كشف الغمة في معرفة الأئمة

تأليف: العلامة المحقق

أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

وعلق عليه

الفاضل المحقق الحاج السيد هاشم الرسولي

أعيد طبعه بإذن آية الله العظمى

الحاج السيد علي فاني دام ظله

بتحقيق

[illegible]

[illegible]

جلد (٢-١)

بسم الله الرحمن الرحیم

كشف الغمه فى معرفه الائمه (عليه السلام)

كاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کشف الغمه المجلد ۱ الی ۲

اشاره

سرشناسه : اربلی،علی بن عیسی

عنوان و نام پدیدآور : کشف الغمه فی معرفه الائمه /ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی ؛ قدم له احمدالحسینی

مشخصات نشر : [بی جا]: مکتبه الحیدریه، ۱۴۲۷ق. =۱۳۸۵ش.=۲۰۰۶م.

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : :۹۶۴۵۰۳۰۸۸۹

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۷۷۷۰۷

المجلد ۱

المجلد الأول من کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه

اشاره

تألیف العلامه المحقق أبی الحسن علی بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی ره

الجزء الأول

اشاره

[صفحه ۲]

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله ألـذی ألزمنـا کلمه التقوی ووفقنا للتمسک بالسـبب الأقوی وشـید لنا ربوع الإیمان فما تعفو و لاـتقوی وأیـدنا بعصـمته فهی أبـدا تشـتد وتقوی أحمـده حمـد معترف بإحسـانه مغترف من بحـار امتنانه شاکر لماأولاه بحسـب الإمکان مقر بالتقصیر عما یجب من شـکر نعمه التی لاتنفد أوتنفد مده الزمان وأشـهد أن لاإله إلا الله وحده لاشـریک له شهاده یعتقـدها الجنان وتشـهد بهاالجوارح والأرکان ویرویها عن القلب واللسان ویجر بـدائع ألفاظها البیان ویثبتها فی صـحائف الخلود البنـان وأشـهد أن محمـداص عبـده ورسوله ابتعثه وزنـد الباطـل وار وأسـد الکفر ضـار والنفـاق قدهـدرت شقاشـقه ونعق نـاعقه واسـتعلت رواعده واشـتعلت بوارقه فلم یزل ص حتی أخمد نیرانه وزلزل بنیانه وهد بسـیف علیه أرکانه وأردی بذی فقاره حماته وشـجعانه واسـتقر الـدین وألقی جرانه وعبـدوا طوعا وکرها رحمانه ونبذ الجاهلی أصـنامه وحل الیهودی سـبته وکسـر النصـرانی

صلبـانه ص الـذين اقتفوا آثاره وأعلوا شـعاره وكانوا فى حياته وبعـده أعوانه على الحق وأنصاره وعيبه علمه التى أودعها أسـراره صلى

الله علیه وآله وعلیهم مالاح نهار مشرق وأینع غصن مورق ورعد راعد وأبرق مبرق وشرف وکرم وعظم .

و بعد فإن الله سبحانه و له الحمد لماهدانی إلی الصراط المستقیم وسلک بی سبیل المنهج القویم وجعل هوای فی آل نبیه لمااختلفت الأهواء ورأیی فیهم حیث اضطربت الآراء وولائی لهم إذ تشعب الولاء ودعائی بهم إذ تفرق الدعاء تلقیت نعمته تعالی بشکر دائم الإمداد وحمد متصل اتصال الآباد واتخذت هدیهم شریعه ومنهاجا ومذهبهم سلما إلی نیل المطالب ومعراجا وحبهم علاجا لداء هفواتی إذااختار کل قوم علاجا وصرحت بموالاتهم إذاوری غیری أوداجی فهم ص عدتی وعتادی وذخیرتی الباقیه فی معادی وأنسی إذاأسلمنی طبیبی وانقضی تردد عوادی وهداتی إذاجار الدلیل وحار الهادی أحد السببین اللذین من اعتلق بهما فازت قداحه وثانی الثقلین اللذین من تمسک بهما أسفر عن حمد السری صباحه محبتهم عصمه فی الأولی والعقبی ومودتهم واجبه بدلیل قُل لاَ أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه و من عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربه ونصب نفسه درأه لعقابه وعذابه حین ناصبه جبال العلوم الراسخه وقلل الفخار الشامخه وغرر الشرف البادیه إذاانتسبوا

عدوا المصطفى والمرتضى و إذافخروا على الأملاك انقادت وأعطت الرضا و إن جادوا بخلوا السحاب الماطر وأخجلوا العباب الزاخر و إن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر و إن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمه وفصل الخطاب وعرفوا كيف تؤتى البيوت من الأبواب وطبقوا المفصل فى الابتداء والجواب و ماعسى أن تبلغ المدائح و إلى أين تنتهى الأفكار والقرائح وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن فهم خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل الأعمال وتصلح الأحوال وتحصل السعاده والكمال

-قرآن-۷۵۳-۸۱۳

[صفحه ۴]

شعر

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسک فی أخراه بالسبب الأقوی

هم القوم فاقوا العالمین مآثرا || محاسنها تجلی وآیاتها تروی

بهم عرف الناس الهدی فهدیهم || یضل ألذی یقلی ویهدی ألذی یهوی

موالاتهم فرض وحبهم هدی || وطاعتهم قربی وودهم تقوی

و قدکانت نفسی تنازعنی دائما أن أجمع مختصرا أذکر فیه لمعا من أخبارهم وجمله من صفاتهم وآثارهم وکانت العوائق تمنع من المراد وعوادی الأیام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد والدهر یماطل کمایماطل الغریم وحوادث الأقدار لاتنام و لاتنیم إلى أن بلغ الکتاب

أجله وأراد الله تقديمه و كان أجله وأظهره فى الوقت ألذى قدره له وألهمنى إخراجه من القوه إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصله فأعملت فيه فكرى وجمعت على ضم شوارده أمرى وسألت الله أن يشد أزرى ويحط بكرمه وزرى ويشرح لإتمامه صدرى فاستجاب الدعاء وتقبله وخفف عنى ثقل الاهتمام وسهله فنهضت عزيمتى القاعده وهبت همتى الراكده و قلت لنفسى هذاأوان الشد فاشتدى وحين الاعتداد لماينفع فاعتدى وزمان وفاء الغريم المماطل وإبان إبراز الحق من حيز الباطل ووقت الاهتمام والشروع وملازمه النهج المشروع وإثبات المسند والمرفوع وذكر الأصول والفروع وضم أطراف المنقول والمسموع وتحليه الأسماع بجواهر المناقب الفائقه وإبراز الحق فى صورته المعجبه الرائقه واعتمدت فى الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول ووفق رأى الجميع متى وجهوا إلى الأصول ولأن الحجه متى قام الخصم بتشييدها والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها كانت أقوى يدا وأحسن مرادا وأصفى موردا وأورى زنادا وأثبت قواعدا وأركانا وأحكم أساسا وبنيانا وأقل شانئا وأعلى شأنا والتزم بتصديقها و إن أرمضته وحكم بتحقيقها و إن أمرضته وأعطى القياده و إن

كان حرونا وجرى فى سبل الوفاق و إن كان حزونا ووافق بوده لوقدر على الخلاف وأعطى النصف من

[صفحه ۵]

نفسه و هوبمعزل عن الإنصاف ولأن نشر الفضيله حسن لاسيما إذانبه عليها الحسود وقيام الحجه بشهاده الخصم أوكد و إن تعددت الشهود.شعر

ومليحه شهدت لها ضراتها || والفضل ماشهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره فإن النبى ص مسأله إجماع وإنما ذكرت شيئا من أحواله وصفاته تيمنا به ص وتطريزا لديباجه هذاالكتاب باسمه وتزيينا له به ص . و أما أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم فى كتبهم مالعله كاف شاف . و أماباقى الأئمه ع فلايكاد جماعه من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم و لوعرفوها ماعدوها متسقه متواليه فضلا عن غير ذلك هذا مع حرصهم على معرفه نقله الأخبار والأشعار وتدوين الكتب الطويله فى ذلك بل معرفه أجلاف العرب ممن قال بيتا أوأرسل مثلا بل معرفه المغنين والمغنيات ومعرفه الأبعاد ونسبه الأصوات بل معرفه المخانيث والمجانين والقصاص والمعلمين و غير ذلك مما لوعدد لطال مما لايوجب أجرا و لايخلد ذكرا ويرغبون عن قوم جدهم النبى ص وأبوهم الوصى وأمهم فاطمه

وجدتهم خديجه وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم وعمهم جعفرذو الجناحين و قدشهد القرآن بطهارتهم وحث الرسول ص على حبهم ومودتهم و قدرأيت أنا فى زمانى من قضاتهم ومدرسيهم من لايرى زياره موسى بن جعفر ع وكانوا إذازرناه قعدوا ظاهر السور ينتظروننا ويعودوا معنا هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه وميلهم إلى البله والمختلين الذين لايهتدوا إلى قول و لايصلون و لايتجنبون النجاسات لكونهم على عقائدهم و من المعدودين منهم ومتى نسب أحدهم إلى محبه أهل البيت ع أنكر واعتذر و إذارأى كتابا

[صفحه ۶]

يتضمن أخبارهم وفضائلهم عده من الهذر ومزقه شذر مذر نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله وتجنبت فيما أثبته الإكثار واعتمدت الإيجاز والاختصار و لوأردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحبا واناثالت على مفاخرهم فقمت بهاخاطبا فإنها أغزر من قطر المطر وأكثر من عدد النجم والشجر و من أين يقدر المتصدى لجمعها على الإحاطه بأقطارها والخوض كمايجب فى غمارها وهل ذلك إلاطلب متعذر ومحاوله مستحيل .شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل

ولكنى اكتفيت بقليل من كثير ويسير من غزير وقطره من سحاب ونقطه من عباب وحق لكل قائل أن يسمى نفسه مختصرا و إن أطال ومقرا

بـالعى و إن بسط القول و قال وحـذفت الأسانيـد واكتفيت بـذكر من يرويها من الأعيان تفاديا من طول الكتاب بحـدثنا فلان عن فلان فإن وردت كلمه لغويه أومعنى يحتاج إلى بيان بينته بأخصر مايمكن فإن هذا ليس بكتاب جدل فأذكر فيه الخلاف والوفاق وأحمل كل معنى من الشرح والإيضاح ماأطاق ولكنى أشير إلى ذلك إشاره تليق بغرض هذاالكتاب وقصدت به التقرب إلى الله سبحـانه و تعالى و إلى رسوله ص الطاهر وابتغاء للأجر والثواب ولأقـدمه ذخيره ليوم العرض والحساب ولأجعله مؤنسا إذاأفردت من الأحباب والأتراب وخلوت بعملى و أنارهن الثرى والتراب فقد تصديت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم على مقدار جهدى لا على قدرهم العالى ونظمت مزاياهم ما هوأحسن من انتظام اللئالى وأوضـحت من شأنهم مايردع القالى ويرد الغالى و أناأرجو ببركتهم ع أن يهدى به الله من أعنقه

[صفحه ۷]

الضـلاله ويرشد به من خبط فى عشواء الجهاله و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وقائدا لنهجه القويم وصراطه المستقيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى حبهم وصـرنا من حزبهم و إليه تقدست أسـماؤه تقربنا بودهم وتمسكنا بعهدهم واقتفينا منهاج رشدهم وإنى لأرجو أن تهب عليه

نسمات القبول ويسرى فى الآفاق سرى الصبا والقبول ويشتهر اشتهار الصباح ويطير صيته فى الأقطار و ليس بذى جناح و أن ينفعه به ويحسن ثوابى عليه ويجزل حظى من إنعامه وإحسانه ويوفر نصيبى من فضله وامتنانه وسميته كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه.أبتد ئ بعون الله وتوفيقه بذكر النبى ص وأسمائه وسنه ونسبه ومبعثه و شيء من معجزاته ووقت وفاته وأذكر بعده عليا ع وفاطمهص والأئمه من ولدهما ع على النسق والترتيب و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب

هذا محمد رسول الله

ذكر أسمائه

أشهرها محمد و قدنطق به القرآن المجيد واشتقاقه من الحمد يقال حمدته أحمده إذاأثبت عليه بجليل خصاله وأحمدته إذاصادفته محمودا وبناء اسمه يعطى المبالغه فى بلوغه غايه المحمده. و من أسمائه أحمد و قدنطق به القرآن أيضا واشتقاقه من الحمد كأحمر من الحمره ويجوز أن يكون لغه فى الحمد قال ابن عباس رضى الله عنه اسمه فى التوراه أحمدالضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشمله ويجتزى بالكسره سيفه على عاتقه . و من أسمائه ص الماحى

عن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله ص إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أناالماحى يمحى بى الكفر

-روايت-١-٢-روايت-۵۵-١١٨

وقيل يمحى به

سيئات

[صفحه ۸]

من اتبعه ویجوز أن یمحی به الکفر وسیئات تابعیه و أناالحاشر یحشر الناس علی قدمی و أناالعاقب و هو ألذی لانبی بعده و کل شیءخلف شیئا فهو عاقب والمقفی و هوبمعنی العاقب لأنه تبع الأنبیاء یقال فلان یقفو أثر فلان أی یتبعه . و من أسمائه ع الشاهد لأنه یشهد فی القیامه للأنبیاء ع بالتبلیغ علی الأمم بأنهم بلغوا قال الله تعالی فَکَیفَ إِذا جِئنا مِن کُلّ أُمّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً أی شاهدا و قال الله تعالی وَ کَذلِکَ جَعَلناکُم أُمّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ وَ یَکُونَ الرّسُولُ عَلَیکُم شَهِیداً والبشیر من البشاره لأنه یبشر أهل الإیمان بالجنه والنذیر لأهل النار بالخزی نعوذ بالله العظیم والداعی إلی الله لدعائه إلی الله وتوحیده وتمجیده والسراج المنیر لإضاءه الدنیا به ومحو الکفر بأنوار رسالته کما قال العباس عمه رضی الله عنه یمدحه

-قرآن-۳۴۴-۴۲۳-قرآن-۴۵۳-۵۶۲

و أنت لماولدت أشرقت الأرض || وضاءت بنورک الأفق

فنحن فی ذلک الضیاء و فی || النور وسبل الرشاد نخترق

و من أسمائه ص نبی الرحمه قال الله تعالی عز و جل وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَهً لِلعالَمِینَ

-قرآن-۵۵-۹۷

و قال ص إنما أنارحمه مهداه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۲

والرحمه فی کلام العرب العطف والرأفه والإشفاق و کان بالمؤمنین رحیما کماوصفه الله

تعالی و قال عمه أبوطالب رحمه الله یمدحه

وأبیض یستسقی الغمام بوجهه || ثمال الیتامی عصمه للأرامل

و من أسمائه ص نبی الملحمه ورد فی الحدیث والملحمه الحرب وسمی بذلک لأنه بعث بالذبح وروی أنه سجد یوما فأتی بعض الکفار بسلی ناقه فألقاه علی ظهره والسلی بالقصر الجلده الرقیقه التی یکون فیهاالولد من المواشی

[صفحه ۹]

فقال یامعشر قریش أی جوار هذا و ألذی نفس محمدبیده لقد جئتکم بالذبح فقام إلیه أبوجهل ولاذ به من بینهم و قال یا محمد ماکنت جهولا وسمی نبی الملحمه بذلک و من أسمائه ص الضحوک کماتقدم أنه ورد فی التوراه وإنما سمی بذلک لأنه کان طیب النفس

و قدورد أنه کان فیه دعابه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۲

و قال إنی لأمزح و لاأقول إلاحقا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۳۹

و قال لعجوز الجنه لاتدخلها العجز فبکت فقال إنهن یعدن أبکارا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۷

وروی عنه مثل هذاکثیرا و کان یضحک حتی یبدو ناجذه و قدذکر الله سبحانه لینه ورفقه فقال فَبِما رَحمَهٍ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُم وَ لَو کُنتَ فَظّا غَلِیظَ القَلبِ لَانفَضّوا مِن حَولِکَ وکذلک کانت صفته ص علی کثره من ینتابه من جفاه العرب وأجلاف البادیه لایراه أحد ذا ضجر و لاذا جفاء ولکن لطیفا فی المنطق رفیقا فی المعاملات لینا

عندالجوار کان وجهه إذاعبست الوجوه

عنـدامتلاء نوره ص و من أسـمائه ص القتـال سـيفه على عاتقه سـمى بـذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودأبه فى ذات الله وعدم إحجامه ولذلك

-قرآن-۹۳-۱۸۸

قال على ع كنا إذااحمر البأس اتقيناه برسول الله لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۹۴

و ذلك مشـهور من فعله ص يوم أحد إذ ذهب القوم فى سمع الأرض وبصرها و يوم حنين إذ ولوا مدبرين و غير ذلك من أيامه ص حتى أذل بـإذن الله صـناديدهم وقتـل طـواغيتهم ودوخهم واصـطلم جمـاهيرهم وكلفه الله القتـال بنفسه فقـال لاـ تُكَلّـفُ إِلّا نَفسَكَفسمى القتال

-قرآن-۲۲۷-۲۵۱

[صفحه ۱۰]

و من أسـمائه ص المتوكـل و هو ألـذى يكـل أموره إلى الله فإذاأمره الله بشـى ء نهض به غيرهيوب و لاضـرع واشـتقاقه من قولنا رجل وكل أى ضـعيف و كان ص إذادهمه أمر عظيم أونزلت به ملمه راجعا إلى الله عز و جل غيرمتوكل على حول نفسه وقوتها صابرا على الضـنك والشـده غيرمستريـح إلى الـدنيا ولـذاتها لايسـحب إليها ذيلا و هوالقائل ما لى وللـدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيل فى أصل شجره فقال فى ظلها ساعه ومضى

و قال ع إذاأصبحت آمنا فى سربك

معافى فى بدنک عندک قوت يومک فعلى الدنيا العفا و قال لبعض نسائه أ لم أنهک أن تحبسى شيئا لغد فإن الله يأتى برزق كل غد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۶۷

و من أسمائه ع القثم و له معنيان أحدهما من القثم و هوالإعطاء لأنه كان أجود بالخير من الريح الهابه يعطى فلايبخل ويمنح فلايمنع و قال الأعرابى ألذى سأله أن محمدا يعطى عطاء من لايخاف الفقر وروى أنه أعطى فى يوم هوازن من العطايا ماقوم خمسمائه ألف ألف و غير ذلک مما لايحصى والوجه الآخر أنه من القثم و هوالجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا حدث به الخليل فإن كان هذاالاسم من هذافلم تبق منقبه رفيعه و لاخله جليله و لافضيله نبيله إلا و كان لها جامعا قال ابن فارس والأول أصح وأقرب . و من أسمائه ص الفاتح لفتحه أبواب الإيمان المنسده وإنارته الظلم المسوده قال الله تعالى فى قصه من قال

[صفحه ۱۱]

رَبَّنَا افتَح بَينَنا وَ بَينَ قَومِنا بِالحَقِّ أى احكم فسمى ص فاتحا لأن الله سبحانه حكمه فى خلقه يحملهم على المحجه البيضاء ويجوز أن يكون من فتحه مااستغلق من العلم وكذا روى عن على ص أنه كان يقول

فی صفته الفاتح لمااستغلق والوجهان متقاربان . و من أسمائه الأمین و هومأخوذ من الأمانه وأدائها وصدق الوعد وکانت العرب تسمیه بذلک قبل مبعثه لماشاهدوه من أمانته و کل من أمنت منه الخلف والکذب فهو أمین ولهذا وصف به جبرئیل ع فقال مُطاعٍ ثَمّ أَمِینٍ و من أسمائه ع الخاتم قال الله تعالی خاتَمَ النّبِیّینَ من قولک ختمت الشی ء أی تممته وبلغت آخره وهی خاتمه الشی ء وختامه و منه ختم القرآن وختامه مسک أی آخر مایستطعمونه

عندفراغهم من شربه ریح المسک فسمی به لأنه آخر النبیین بعثه و إن کان فی الفضل أولا

-قرآن-۱-۴۷-قرآن-۴۶۱-۴۷۹-قرآن-۵۲۱-۵۳۸

قال ص نحن الآخرون السابقون یوم القیامه بید أنهم أوتوا الکتاب من قبلنا وأوتیناه من بعدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۰۰

.فأما المصطفی فقد شارکه فیه الأنبیاء صلی الله علیه وعلیهم أجمعین ومعنی الاصطفاء الاختیار وکذلک الصفوه والخیره إلا أن اسم المصطفی علی الإطلاق لیس إلا له ص لأنا نقول آدم مصطفی نوح مصطفی ابراهیم مصطفی فإذاقلنا المصطفی تعین ص و ذلک من أرفع مناقبه وأعلی مراتبه . و من أسمائه ص الرسول و النبی الأمی والرسول و النبی قدشارکه فیهما الأنبیاء ع والرسول من

الرساله والإرسال و النبی یجوز أن یکون من الإنباء و هوالإخبار ویحتمل أن یکون من نبأ إذاارتفع سمی بذلک لعلو مکانه ولأنه خیره الله من خلقه .

[صفحه ۱۲]

و أماالأمی فقال قوم إنه منسوب إلی مکه وهی أم القری کما قال تعالی بَعَثَ فِی الأُمِّیِّینَ رَسُولًا و قال آخرون أراد ألذی لایکتب قال ابن فارس و هذا هوالوجه لأنه أدل علی معجزه فإن الله علمه علم الأولین والآخرین و من علم الکائنات ما لایعلمه إلا الله تعالی و هوأمی والدلیل علیه قوله تعالی وَ ما کُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن کِتابٍ وَ لا تَخُطّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارتابَ المُبطِلُونَ

-قرآن-۷۵-۱۰۵-قرآن-۳۱۶-۴۱۲

وروی عنه نحن أمه أمیه لانقرأ و لانکتب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۴۵

و قدروی غیر ذلک و من أسمائه یاأیها المزمل یاأیها المدثر ومعناهما واحد یقال زمله فی ثوبه أی لفه وتزمل بثیابه أی تدثر والکریم فی قوله تعالی إِنّهُ لَقَولُ رَسُولٍ کَرِیمٍ وسماه نورا فی قوله تعالی قَد جاءَکُم مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ کِتابٌ مُبِینٌ و من أسمائه نعمه فی قوله یَعرِفُونَ نِعمَتَ اللّهِ ثُمّ یُنکِرُونَها وعبداً فی قوله تعالی نَزّلَ الفُرقانَ عَلی عَبدِهِ

-قرآن-۱۵۳-۱۸۲-قرآن-۲۱۲-۲۵۸-قرآن-۲۸۷-۳۲۹-قرآن-۳۵۳-۳۸۱

و قال ص لاتدعنی إلابیاعبده لأنه أشرف أسمائی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۵

ورءوفا ورحیما فی قوله تعالی بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ وسماه عبد الله فی

قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

-قرآن-۳۲-۶۰-قرآن-۹۵-۱۳۶-قرآن-۱۷۷-۱۸۸

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله فى قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

مُنذِرٌ ومذكر فى قوله إِنّما أَنتَ مُذَكّرٌ ونبى التوبه

-قرآن-۱-۸-قرآن-۲۵-۴۵

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله خلق الخلق [الخلائق]قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما و ذلك قوله تعالى وَ أَصحابُ اليَمِينِوَ أَصحابُ الشّمالِفأنا من أصحاب اليمين و أنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا فذلك قوله فَأَصحابُ المَيمَنَهِ ما أَصحابُ المَيمَنَهِ وَ أَصحابُ المَشئَمَهِ ما أَصحابُ المَشئَمَهِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفأنا من السابقين و أناخير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيله و ذلك قوله تعالى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوافأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله و لافخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا و ذلك قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفأنا و أهل بيتى مطهرون من الذنوب و قدرواه ابن الأخضر الجنابذى وذكره فى كتابه معالم العتره النبويه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۹-۸۸۹

و

قال عمه أبوطالب رضی الله عنه شعر

وشق له من اسمه کی یجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

وقیل إنه لحسان من قصیده أولها

أ لم تر أن الله أرسل عبده || وبرهانه و الله أعلی وأمجد

و من صفاته ص التی وردت فی الحدیث راکب الجمل ومحرم المیته وخاتم النبوه وحامل الهراوه وهی العصا الضخمه والجمع الهراوی بفتح الواو مثال المطایا و رسول الرحمه وقیل إن اسمه فی التوراه بمادماد وصاحب الملحمه وکنیته أبوالأرامل واسمه فی الإنجیل الفارقلیط

و قال ص أناالأول والآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱

الأول لأنه أول فی النبوه وآخر فی البعثه وکنیته أبوالقاسم وروی أنس أنه لماولد

[صفحه ۱۴]

له ابراهیم من ماریه القبطیه أتاه جبرئیل ع فقال السلام علیک أبا ابراهیم أو یا أبا ابراهیم ص

ذکر مولده ص

نقلت من کتاب تاریخ الموالید ووفاه أهل البیت ع روایه الشیخ الأدیب أبی محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شیوخه والنسخه التی نقلت منها بخط الشیخ علی بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانی رحمه الله و کان من أعیان الحنابله فی زمانی رأیته وأجاز لی وتوفی فی ثانی صفر سنه اثنتین وسبعین وستمائه

عن

أبی جعفرالباقر محمد بن علی ع قال قبض رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستین سنه فی سنه عشر من الهجره فکان مقامه بمکه أربعین سنه ثم نزل علیه الوحی فی تمام الأربعین و کان بمکه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلی المدینه و هو ابن ثلاث وخمسین سنه فأقام بالمدینه عشر سنین وقبض ص فی شهر ربیع الأول یوم الإثنین للیلتین خلتا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۱

قال أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله ولدص بمکه شرفها الله تعالی یوم الجمعه

عندطلوع الشمس السابع عشر من ربیع الأول عام الفیل و فی روایه العامه ولد ع یوم الإثنین ثم اختلفوا فمن قائل للیلتین من ربیع الأول و من قائل لعشر خلون منه وقیل لاثنتی عشره لیله و ذلک لأربع وثلاثین سنه وثمانیه أشهر مضت من ملک کسری أنو شیروان بن قباد قاتل مزدک والزنادقه و هو ألذی عنی رسول الله ص فیما یزعمون

ولدت فی زمن الملک العادل أوالصالح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

ولثمانی سنین وثمانیه أشهر من ملک عمرو بن هند ملک العرب وقیل بعدقدوم الفیل بشهرین وسته أیام وروی لثمانی عشره لیله منه قال و فیه بعث و فیه عرج به و فیه

هاجر و فيه مات رواه

[صفحه ۱۵]

جابر بن عبد الله الأنصاری ورواه البغوی وقیل لعشر خلون منه وقیل لثمان بقین منه رواه ابن الجوزی والحافظ أبو محمد بن حزم وقیل لثمان خلون من ربیع الأول .أقول إن اختلافهم فی یوم ولادته سهل إذ لم یکونوا عارفین به وبما یکون منه وکانوا أمیین لایعرفون ضبط موالید أبنائهم فأما اختلافهم فی موته فعجیب و لاعجب من هذا مع اختلافهم فی الأذان والإقامه بل اختلافهم فی موته أعجب فإن الأذان ربما ادعی کل قوم أنهم رووا فیه روایه فأما یوم موته ص فیجب أن یکون معینا معلوما

ذکر نسبه ص

هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شیبه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغیره بن قصی واسمه زید بن کلاب بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر و هوقریش بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وروی أنه قال إذابلغ نسبی إلی عدنان فأمسکوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۵۳

أقول إنی أمسک

عندعدنان کماأمرص واتصال نسبه بآدم أبی البشر ع کثیر موجود فی کتب التواریخ والأنساب و الله أعلم . وأمه ص آمنه

بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب بن مره وأرضعته حتى شب حليمه بنت عبد الله بن الحارث السعديه من بنى سعد بن بكر بن هوازن وأرضعته ثويبه مولاه أبى لهب قبل قدوم حليمه أياما بلبن ابنها مسروح وتوفيت ثويبه مسلمه سنه سبع من الهجره ومات ابنها قبلها وكانت ثويبه قدأرضعت قبله عمه حمزه رضى الله عنه فلهذا قال ص و قدحودث فى التزويج بابنه حمزه إنها ابنه أخى من الرضاعه و كان حمزه أسن منه بأربع سنين

[صفحه ۱۶]

ذكر مده حياته ع

عاش كماذكرنا ثلاثا وستين سنه منها مع أبيه سنتان وأربعه أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم كفله عمه أبوطالب بعدوفاه عبدالمطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته وقيل إن أباه مات و هوحمل وقيل مات وعمره سبعه أشهر وماتت أمه وعمره ست سنين

وروى مسلم فى صحيحه أنه ص قال استأذنت ربى فى زياره قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۰۸

. وتزوج خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه وتوفى عمه أبوطالب وعمره ست وأربعون سنه وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوما وتوفيت خديجه ع بعده بثلاثه أيام فسمى ص ذلك

العام عام الحزن

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعه عنى حتى مات أبوطالب

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-١٠١

يقال كع يكع كعوعا وحكى يونس يكع بالضم قال سيبويه والكسر أجود فهو كع وكاع إذا كان جبانا ضعيفا. وأقام بمكه بعدالبعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام وقيل سته أيام ودخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول وبقى بهاعشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره

عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لماحضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمه وا كرباه لكربك ياأبتاه ففتح عينيه و قال لاكرب على أبيك بعداليوم و قال ع والمسلمون مجتمعون حوله أيها الناس إنه لانبى بعدى و لاسنه بعدسنتى فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه فى النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق و لاتفرقوا وأسلموا وسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز

-روايت-١-٢-روايت-٤٤-٤١٠

[صفحه ١٧]

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى قال دخل أبوبكر على النبى ص و هو قدثقل فقال يا رسول الله متى

الأجل قال قدحضر قال أبوبكر الله المستعان على ذلك فإلى ماالمنقلب قال إلى السدره المنتهى وجنه المأوى و إلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنا قال أبوبكر فمن يلى غسلك قال رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى قال ففيم نكفنك قال فى ثيابى [بثيابى] هذه التى على أو فى حله يمانيه خز أو فى بياض مصر قال كيف الصلاه عليك فارتجت الأرض بالبكاء فقال لهم النبى مهلا- عفا الله عنكم إذاغسلت وكفنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعه فإن الله تبارك و تعالى أول من يصلى على ثم يأذن للملائكه فى الصلاه على فأول من ينزل جبرئيل ثم إسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ع فى جنود كثيره من الملائكه بأجمعها ثم ادخلوا على زمره زمره فصلوا على وسلموا تسليما و لاتؤذونى بتزكيه و لارنه وليبدأ بالصلاه على الأدنى فالأدنى من أهل بيتى ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال أبوبكر فمن يدخل قبرك قال الأدنى فالأدنى من أهل بيتى مع ملائكه لاترونهم قوموا فأدوا عنى إلى من ورائكم فقلت للحرث بن مره من حدثك بهذا الحديث قال عبد الله بن مسعود

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-١٠٩٧

و عن على ع قال كان جبرئيل ينزل

على النبى ص فى مرضه ألـذى قبض فيه فى كل يوم و فى كل ليله فيقول السـلام عليك إن ربك يقرئك السـلام و يقول كيف تجـدك و هوأعلم بك ولكنه أراد أن يزيـدك كرامه وشـرفا إلى ماأعطاك على الخلق وأراد أن تكون عياده المريض سـنه فى أمتك فيقول له النبى ص إن كان وجعا ياجبرئيل أجـدنى وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمـد أن الله لم يشدد عليك و ما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ولكنه أحب أن يسـمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجه والثواب ألذى أعد الله لك والكرامه و

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

الفضـيله على الخلق و إن قـال له النبى ص أجـدنى مريحـا فى عافيه قال له فاحمـد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمـده وتشـكره ليزيـدك إلى ماأعطاك خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شـكره قال وإنه نزل عليه فى الوقت ألذى كان ينزل فيه فعرفنا حسـه فقال على ع فخرج من كان فى البيت غيرى فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويسألك و هوأعلم بك

كيف تجدك فقال له النبى ص أجدنى ميتا قال له جبرئيل يا محمدأبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ماأعد لك من الكرامه قال له النبى ص إن ملك الموت استأذن على فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك و لايستأذن على أحد بعدك فقال له النبى ص لاتبرح ياجبرئيل حتى يعود ثم أذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادنى منى يافاطمه فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادنى منى فدنت منه فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وهى تضحك فتعجبنا لمارأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت فقال لها يابنيه لاتجزعى فإنى سألت الله أن يجعلك أول أهل بيتى لحاقا بى فأخبرنى أنه قداستجاب لى فضحكت قال ثم دعا النبى ص الحسن و الحسين ع فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان

-روايت-از قبل-۱۱۸۰

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال أتى جبرئيل ع إلى رسول الله ص يعوده فقال السلام عليك يا محمد هذاآخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۱۴۶

و عن عطاء بن يسار أن رسول

الله ص لماحضر أتاه جبرئيل فقال يا محمدالآن أصعد إلى السماء و لاأنزل إلى الأرض أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۲۳

و عن أبی جعفر ع قال لماحضرت النبی ص الوفاه استأذن عليه رجل فخرج إليه علی ع فقال ماحاجتک قال أريد الدخول علی رسول الله ص فقال علی لست تصل إليه فما حاجتک فقال الرجل إنه لابد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۹]

من الدخول عليه فدخل علی فاستأذن النبی ع فأذن له فدخل فجلس

عندرأس رسول الله ص ثم قال يانبی الله إنی رسول الله إليک قال و أی رسل الله أنت قال أناملک الموت أرسلنی إليک نخيرک بين لقائه والرجوع إلی الدنيا فقال له النبی ص فأمهلنی حتی ينزل جبرئيل فأستشيره ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الآخره خير لک من الأولی ولسوف يعطيک ربک فترضی لقاء الله خير لک فقال ع لقاء ربی خير لی فامض لماأمرت به فقال جبرئيل لملک الموت لاتعجل حتی أعرج إلی السماء[ربی] وأهبط قال ملک الموت ع لقد صارت نفسه فی موضع لاأقدر علی تأخيرها فعند ذلک قال جبرئيل يا محمد هذاآخر هبوطی إلی الدنيا إنما کنت أنت

حاجتی فیها

-روایت-از قبل-۶۴۶

واختلف أهل بیته وأصحابه فی دفنه

فقال علی ع إن الله لم یقبض روح نبیه إلا فی أطهر البقاع وینبغی أن یدفن حیث قبض فأخذوا بقوله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۰۹

. وروی الجمهور موته فی الإثنین ثانی عشر ربیع الأول قالوا ولد یوم الإثنین وبعث یوم الإثنین ودخل المدینه یوم الإثنین وقبض یوم الإثنین کماذکرناه آنفا ودفن یوم الأربعاء ودخل إلیه العباس و علی والفضل بن العباس وقیل وقثم أیضا وقالت بنو زهره نحن أخواله فأدخلوا منا واحدا فأدخلوا عبدالرحمن بن عوف ویقال دخل أسامه بن زید و قال المغیره بن شعبه أناأقربکم عهدا به و ذلک أنه ألقی خاتمه فی القبر ونزل لیستخرجه ولحده أبوطلحه وألقی القطیفه تحته شقران قال صاحب کتاب التنویر ذو النسبین بین دحیه و الحسین لاشک أنه توفی یوم الإثنین واختلف أصحاب السیر والتواریخ فقال ابن إسحاق لاثنتی عشره لیله و هذاباطل بیقین وأصول العلم المجمع علیها أهل الکتاب والسنه مخالف له لأنه قدثبت أن الوقفه بعرفات فی حجه الوداع کانت یوم الجمعه فیکون أول ذی الحجه الخمیس فیکون أول المحرم الجمعه أوالسبت فإن کان الجمعه فصفر إما السبت

أوالأحد و إن كان السبت فصفر إما الأحد أوالإثنين فإن كان أول صفر السبت

[صفحه ۲۰]

فأول ربيع الأول الأحد أوالإثنين فإن كان الأحد فأول ربيع الأول إما الإثنين أوالثلاثاء فإن كان الإثنين فأول ربيع إما الثلاثاء أوالأربعاء وكيف مادارت الحال على هذاالحساب لا يكون الإثنين ثانى عشر وذكر القاضى أبوبكر فى كتاب البرهان أنه ص توفى لليلتين خلتا من ربيع الأول وكذا ذكر الطبرى عن ابن الكلبى و أبى مخنف و هذا لايبعد أن كانت الأشهر الثلاثه التى قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمى أنه توفى ص يوم الإثنين أول ربيع الأول و هذاأقرب مما ذكره الطبرى و ألذى تلخص أنه يجوز أن يكون موته فى أول الشهر أوثانيه أوثالث عشره أورابع عشره أوخامس عشره لإجماع المسلمين أن وقفه عرفه فى حجه الوداع كانت يوم الجمعه انتهى كلام ذى النسبين

ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد

منها ماظهر قبل مولده ومنها ماظهر بعد ذلك فمن ذلك ماروى أن أمه لماحملت به سمعت قائلا يقول إنك قدحملت بسيد هذه الأمه وعلامه ذلك أنك ترين

عندوضعه نورا تضى ء له قصور الشام وقيل قصور بصرى فإذاسقط إلى الأرض فقولى أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا فإن اسمه فى التوراه

أحمديحمده أهل السماوات و الأرض واسمه فى القرآن محمد قال فسمته بذلك . وروى ابن خالويه فى كتاب الآل أن آمنه بنت وهب أم النبى ص رأت فى منامها أنه يقال لها إنك قدحملت بخير البريه وسيد العالمين فإذاولدته فسميه محمدا فإن اسمه فى التوراه حامد و فى الإنجيل أحمد وعلقى عليه هذه التميمه التميمه التعويذ قالت فانتبهت و

عندرأسى صحيفه من ذهب مكتوب فيهاأعيذه بالواحد من شر كل حاسد و كل خلق مارد من قائم وقاعد عن القبيل [السبيل]عاند على الفساد جاهد يأخذ بالمراصد من طرق الموارد أنهاهم عنه بالله

[صفحه ۲۱]

الأعلى وأحوطه باليد العليا والكف التى لاترى يد الله فوق أيديهم وحجاب الله دون عاديتهم لايطوره و لايضره فى مقعد و لامقام و لامسير و لامنام أول الليل وآخر الأيام . وارتجس إيوان كسرى يوم ولادته الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد و من هدير البعير ورجت السماء بالفتح ترج إذارعدت وتمخضت وارتجت مثله وسقطت منه أربع عشره شرفه وخمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك منذ ألف سنه وغاضت بحيره ساوه ورؤيا المؤبذان وإنفاذ عمرو بن بقيله إلى شق وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيامه له

وظهوره قصه مشهوره قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون ورأى بعض اليهود فى ليله ولادته ص النجوم وانقضاضها فقال فى هذه الليله ولـد نبى فإنا نجـد فى كتبنا أن الشـياطين تمنع من استراق السـمع وترجم بالنجوم لذلك وسأل هل ولد فى هذه الليله لأحد فقيـل نعم لعبـد الله بن عبـدالمطلب فقـال أرونيه فـأخرج إليه فى قمـاطه فرأى عينيه وكشـف عن كتفيه فرأى شـامه سوداء وعليها شعرات فوقع إلى الأرض مغشـيا عليه فتعجبت منه قريش وضـحكوا فقال أتضـحكون هذانبى السيف وليبيرنكم بار فلان إذاهلك وأبـاره الله أهلكه و قـدذهبت النبوه من بنى إسـرائيل إلى الأبـد فتفرقوا يتحـدثون بمـا قـال . و فى التوراه ماحكاه لى بعض اليهود ورأيته أنـا فى توراه معربه و قـدنقله الرواه أيضا إسـماعيل قبلت صـلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عـدده بمادماد معناه بمحمد وعـدد حروفه اثنـان وتسـعون حرفـا سـأخرج اثنى عشـر إمامـا ملكـا من نسـله وأعطيه قومـا كثير العـدد وأول هـذاالفصل بالعبرى لإشموعيل شمعيثوخو.

[صفحه ٢٢]

و لماسـافر أبوطـالب إلى الشام قال ياعم إلى من تكلنى و لاأب لى و لاأم فرق له فقال و الله لأخرجنك معى و لاتفارقنى أبـدا و لماوصل

معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامه تظله فصنع لقريش طعاما ودعاهم و لم يكن له عاده بذلك فحضروه وتأخرص لصغر سنه فقال هل بقى منكم أحد فقالوا نعم صبى صغير فقال أريده فلما أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمه و قال ياغلام أسألك باللات والعزى لأنه سمعهم يحلفون بها فقال لاتسألنى بهافو الله ماأبغضت شيئا كبغضى لهما فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره فأخبره بما وافق ماعنده من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوه بين كتفيه على الصفه التى يعرفها فقال لأبى طالب ما هذاالغلام منك قال ابنى قال ليس ابنك و ما يكون أبوه حيا قال ابن أخى قال و مافعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت ارجع بابن أخيك واحفظه من اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ماعرفت منه ليبغينه شرا فإنه ص كائن له شأن و لماعاد به عمه تبعه جماعه من أهل الكتاب يبغون قتله فردهم بحيراء وذكرهم الله و مايجدون فى الكتاب من ذكره و قال أبوطالب رضى الله عنه فى ذلك شعر

إن ابن

آمنه النبی محمدا || عندی بمثل منازل الأولاد

یـذکر فیهاحال بحیراء ورد من رده من یهود عن النبی ص وبشاره سـیف بن ذی یزن جده عبدالمطلب به وتعریفه إیاه حاله حین قدم علیه یهنئه بعود الملک إلیه وهی معروفه منقوله و هذا باب لوأوغلت فیه أطلت و لم أبلغ مدی

[صفحه ۲۳]

عشیره و لاأتیت مع الإسهاب بیسیره شعر

وأین الثریا من ید المتناول || وکیف لی بعدالرمال والجنادل

و أما ماظهر من معجزاته وآیاته ص بعدبعثته

فالقرآن ألذی أخرس الفصحاء عن مجاراته وقید البلغاء بالعی عن مباراته فعاد سحبان بیانهم باقلا وتناصروا لمعارضته فلم یجدوا إلاخاذلا وتعاهـدوا وتعاقدوا فعدموا معینا ونصـیرا وعادوا بالخیبه والخذلان فلایأتون بمثله و لو کان بعضـهم لبعض ظهیرا فأذعنوا منقـادین بخزائم الـذل والصـغار وعنوا خاضـعین فی ربق الـذل والإسـار الخزامه حلقه من شـعر تجعـل فی وتره أنف البعیر یجعل فیهاالزمـام وجمعهـا خزائم والربق بالکسـر حبـل فیه عـده عری تشـد به البهم وهی أولاد الضأن وواحـدها بهمه یقع علی المـذکر والمؤنث والسـخال أولاد المعزی فإذااجتمعت البهام والسـخال قیل لهم أبهام وبهم والواحده من العری ربقه والجمع ربق وأرباق ورباق ومنها مجی ء الشجره إلیه و قدذکرها علی ع فی خطبته القاصعه

يقال قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته إذاضربتها ببسط كفك وغلام مقصوع إذابقى قميئا[قميا صغيرا] لايشب و لايزداد فتكون هذه الخطبه قدفعلت فى الكفار والمنافقين شيئا من هذه الأفعال قال له الكفار إن دعوتها فجاءت آمنا فقال أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى بإذن الله فجاءت ولها دوى شديد الحديث بتمامه فقالوا ساحر كذاب ومنها خروج الماء من بين أصابعه و ذلك حين كان فى سفر

[صفحه ۲۴]

وشكا أصحابه العطش وكانوا بمعرض التلف فقال كلا إن معى ربى عليه توكلت ثم دعا بركوه فصب فيهاماء ما كان يروى إنسانا واحدا وجعل يده فيهافنبع الماء من بين أصابعه وصيح فى الناس اشربوا فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا النهل الشرب الأول و قدنهل بالكسر وأنهلته أنالأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانيه وهى العلل فترد إلى المرعى والعطن والمعطن واحد الأعطان والمعاطن وهى مبارك الإبل

عندالماء لتشرب عللا بعدنهل وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا ومنها حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتخذوا له منبرا

فلما صعده حن الجذع حنين الناقه التى فقدت ولدها ومنها حديث شاه أم معبد لماهاجر إلى المدينه فطلبوا مايشربون فلم يجدوه وقالت إنا مرملون فرأى شاه فقال ما هـذه الشاه ياأم معبـد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن فقالت هى أجهد من ذلـك قـال أتـأذنين فى أن أحلبهـا قالت نعم بأبى أنت وأمى إن رأيت بهاحلبا فاحلبها فـدعا بها ومسـح على ضـرعها و قال أللهم بـارك لهـا فى شاتهـا فتفـاجت ودرت ودعـا بإناء لها فسـقاها فشـربت حتى رويت ثم سـقى أصـحابه فشـربوا حتى رووا وشـرب هوآخرهم و قـال ساقى القوم آخرهم شـربا وشـربوا جميعا عللا بعـدنهل ثم حلب ثانيا عودا على بـدء فغادره عنـدها فجاء زوجها أبومعبـد ومعه أعنز عجـاف فرأى اللبن فقـال من أين لكم هـذا و لا حلوبه لكم والشـاه عـازب فقالت إنه مر بنا رجل مبارك من حـديثه كيت وكيت وحـدثته الحلب بالتحريك اللبن المحلوب ومصدر حلب الناقه يحلبها حلبا والحلوب والحلوبه مايحلب وجاء بالهاء لأنك تريـد الشـى ء ألـذى يحلب أى اتخـذوه ليحلبوه و ليس لتكثير الفعل وتفاجت فرجت ما بين رجليها ووسـعته وتقول فعلت ذلك عودا بعدبدء ورجع عوده

على بـدأه إذارجع فى الطريق ألـذى جـاء منه والعجف بالتحريك الهزال والأعجف المهزول و قـدعجف والأنثى عجفاء والجمع عجاف والعازب البعيد وكيت وكيت يقال بالفتح والكسر والتاء فيهاهاء فى الأصل فصارت تاء فى الوصل ونقل الزمخشرى فى

[صفحه ۲۵]

كتـابه ربيع الأبـرار عن هنـد بنت الجون قالت نزل رسول الله ص خيمه خالتها أم معبـد فقام من رقـدته فـدعا بماء فغسل يـديه ثم تمضـمض ومج فى عوسجه إلى جانب الخيمه فأصبحنا وهى كأعظم دوحه وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحه العنبر وطعم الشـهد ماأكـل منهـا جائع إلا وشـبع و لاظمآن إلاروى و لاسـقيم إلابر ئ و ماأكل من ورقها بعير و لاشاه إلادر لبنها وكنا نسـميها المباركه وينتابنا من البوادى من يستشـفى بورقها ويتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم و قدتساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلانعى رسول الله ص ثم إنها بعدثلاثين سـنه أصـبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب فمـا شـعرنا إلابمقتل أمير المؤمنين ص فما أثمرت بعـد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم أصـبحنا و إذا بها قـدنبع من ساقها دم عبيط و قدذبل ورقها فبينا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين ع ويبست الشجره

على أثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشهر أمر هذه الشجره كمااشتهر أمر الشاه فى قصه هى من أعلام القصص آخر كلامه . ومنها حديث سراقه حين أدركه

عندتوجهه مهاجرا إلى المدينه ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائم فرسه فى الأرض حتى تغيبت بأجمعها و هوبموضع جدب وقاع صفصف فقال يا محمدادع ربك يطلق قوائم فرسى و لك ذمه الله على أن لاأدل عليك أحدا فدعا له فوثب كأنما أفلت من أنشوطه و كان رجلا ذا هيئه علم أنه سيكون له شأن فطلب منه أمانا و قال لأبى بكر أجب الذين

[صفحه ۲۶]

يسألونك عنا فى الطريق فإنه لايجوز لى أن أكذب فكان إذاسأل أبوبكر ما أنت قال أناباغ فإذاقيل من ألذى معك قال هاد يهدينى الجدب ضد الخصب والقاع المستوى من الأرض وكذلك الصفصف والجمع أقوع وأقواع قيعان صارت الواو ياء لكسره ماقبلها والأنشوطه عقده يسهل انحلالها يقال نشطت الحبل أنشطها أنشطه نشطا عقدته أنشوطه وأنشطته أحللته يقال كأنما نشط من عقال والباغى ألذى ينشد الضاله أى يطلبها و هوص الهادى يهدى إلى طرق الرشاد وسبل الخيرات

. ومنها حديث الغار و كان قريبا من مكه كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاه العرب وأصحاب تلك الأرض والعارفون بسبلها ومخارمها كماقيل أهل مكه أعرف بشعابها و فى ذلك يقول السيد الحميرى رحمه الله

حتى إذاقصدوا لباب مغاره || ألفوا عليه مثل نسج العنكب

صنع الإله لهم فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب

ميلوا وصدهم المليك و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

يعتوره الناس يقصدونه ويتداولونه والرعاء جمع راع والسبل الطرق والمخارم جمع مخرم بكسر الراء فهو منقطع أنف الجبل وهى أفواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين الجبلين والشعاب جمع شعب و هوالطريق فى الجبل والعنكب العنكبوت . وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وسيوفهم حتى إذاكانوا منه بمقدار أربعين ذراعا تعجل رجل لينظر فى الغار فرجع فقالوا ما لك لاتنظر فى الغار فقال رأيت بفمه حمامتين وسمع النبى ص ما قال فدعا لهن .

[صفحه ٢٧]

ومنها كلام الذئب و ذلك أن رجلا

كـان فى غنمه فأخـذ منه الـذئب شاه فأقبل يعـدو خلفه فطرحها و قال بلسان فصـيح تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل ياعجبا للـذئب يتكلم قـال أنتم أعجب و فى شـأنكم عبره للمعتبرين هـذا محمـدص يـدعو إلى الحق ببطن مكه وأنتم عنه لاهون فأبصـر الرجل رشـده وهـداه الله وأقبل إلى النبى ص وأبقى لعقبه شـرفا وكانوا يعرفون ببنى مكلم الـذئب . ومنها أنه كلمه الـذراع و قال إنى مسموم و ذلك حين أهدته إليه اليهوديه وقصته معروفه. ومنها أنه أطعم من القليل الجم الغفير فى غيرموضع . ومنها أنه شكا إليـه قـوم ملـوحه بئرهـم وقلـه مائهـا وأنهـم يجـدون من الظمـاء شـده فتفـل فيهـافغزر ماؤهـا وطـاب وعـذب وأهلهـا يفخرون بها ويتوارثونها الجم الغفير والجماء الغفير أى جماعتهم الشـريف والوضيع الذين لايعلم عددهم لكثرتهم . ومنها حديث الاستسقاء و ذلك حين شـكا إليه أهل المـدينه فدعا الله فمطروا حتى أشـفقوا من خراب دورها فسألوه فى كشـفه فقال أللهم حوالينا و لاعلينا فاسـتدار حتى صار كالإكليل والشـمس طالعه فى المدينه والمطر يجى ء على ماحولها يرى ذلك مؤمنهم وكافرهم فضحك ص و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقام أمير المؤمنين

علی ع و قال یا رسول الله کأنک ترید قوله شعر

وأبیض یستسقی الغمام بوجهه || ثمال الیتامی عصمه للأرامل

[صفحه ۲۸]

یطوف به الهلاک من آل هاشم || فهم عنده فی نعمه وفواضل

الثمال بالکسر الغیاث یقال فلان ثمال قومه أی غیاث لهم یقوم بأمرهم . ومنها انشقاق القمر وقصته معروفه و غیر ذلک من إخباره بالمغیبات والکائنات مما هومشهور فی الکتب والسیر والتواریخ لوتتبع وجمع لجاء فی عده مجالید ولتعذر جمعه لکثرته وسعه أقطاره و من أین وکیف یصف اللسان فضله وشرفه و هوخلاصه الوجود أنکره من أنکره وعرفه من عرفه .فأما أخلاقه وکرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذکره وشکره وعبادته وکرم عترته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزه وبأسه ونجدته وعزمه وهمته وعلمه وحکمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفکره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وخضوعه وکرم آبائه وجدوده وسخاؤه وجوده وصمته وبیانه وصدق لهجته ورعایته للعهد ووفاؤه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طریقته وإنصافه فی معاملته وحسن خلقه وخلقه وجده ووقاره وضیاؤه

وأنواره وحياؤه ولينه وثقته ويقينه وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توكله ومكانته من الله تعالى التى يدل عليها

مانقلته من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ص فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد وأطال السجود حتى خفت أوخشيت أن يكون الله عز و جل قدتوفاه وقبضه فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبدالرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال لى إن جبرئيل ع قال لى أ لاأبشرك أن الله عز و جل يقول لك من صلى عليك صليت عليه و من سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۳۹۹

مانقلته من كتاب اليواقيت لأبى عمرو الزاهد قال أخبرنى العطافى عن رجاله عن جعفر بن محمد ع عن آبائه الطاهرين عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال إذا كان يوم القيامه نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمدفليدخل الجنه لكرامه سميه محمدص

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۴-۲۵۵

فانظر إلى شرفه ألذى فاق به الأوائل والأواخر مفخرا وتدبر معا فى كماله التى بلغت السماء وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا و هذه صفات بلغ فيهاالنهايه

التی أعجزت البشر واستولی

[صفحه ۲۹]

علی الأمد فیها و من أبی فقد کفر وتوقل من تحصیل کمالاتها إلی الذروه التی فاقت الشمس والقمر وسبق الأوائل والأواخر إلی قنن الشرف فنهی فیها وأمر وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الکمالات فیما ضمن الآیات والسور و لوأراد مرید أن یجمع فی کل صفه من هذه الصفات کتابا مطولا ـ أمکنه لماجمعه الله فیه من محاسنها وخصه به من صفایاها فأما ذکر باقی أحواله ومغازیه وتسمیه أعمامه وعماته وذکر أزواجه وذکر عبیده وخیله وسیاقه سنته و غیر ذلک من أحادیثه وخطبه ومواعظه فلیس ذلک من غرض هذاالکتاب فلنقتصر علی ماذکرناه

فصل

قبل الشروع فی ذکر علی وأولاده ع نذکر شیئا مما یتعلق بفضل بنی هاشم وشرفهم و مالهم من المزایا التی فضلوا بها الناس . و من ذلک رساله وقعت إلی من کلام أبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذکرها مختصرا لها قال اعلم حفظک الله أن أصول الخصومات معروفه بینه وأبوابها مشهوره کالخصومه بین الشعوبیه والعرب والکوفی والبصری والعدنانی والقحطانی فهذه الأبواب الثلاثه أنقض للعقول السلیمه وأفسد للأخلاق الحسنه من المنازعه فی القدر والتشبیه و فی الوعد والوعید و فی الأسماء والأحکام و فی الآثار وتصحیح الأخبار وأنقض من

هـذه للعقول تمييز الرجـال وترتيب الطبقـات وذكر تقـديم على و أبى بكر فـأولى الأشـياء بـک القصـد وترک الهوى فإن اليهود نازعت النصارى فى المسـيح فلـج بهما القول حتى قالت اليهود إنه ابن يوسف النجار وإنه لغير رشـده وإنه صاحب نيرنـج وخدع ومخاريق وناصب شـرک وصـياد سـمک وصاحب شـص وشبک فما يبلغ من عقل صياد وربيب نجار وزعمت النصارى أنه رب العـالمين وخـالق السـماوات والأرضـين وإله الأولين والآخرين .فلو وجـدت اليهود أسوأ من ذلک القول لقالته فيه و لووجـدت النصارى أرفع من ذلک القول لقالته فيه و على هذا

قال علی ع يهلک فی رجلان محب مفرط ومبغض مفرط

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۵۴

والرأى كل الرأى أن لايدعوک حب الصحابه إلى بخس عتره

[صفحه ۳۰]

الرسول ص حقوقهم وحظوظهم فإن عمر لماكتبوا الـدواوين وقدموا ذكره أنكر ذلک و قال ابدءوا بطرفى رسول الله ص وضـعوا آل الخطـاب حيث وضـعهم الله قـالوا فأنت أمير المؤمنين فأبى إلاتقـديم بنى هاشم وتأخر نفسه فلم ينكر عليه منكر وصوبوا رأيه وعدوا ذلک من مناقبه واعلم أن الله لوأراد أن يسوى بين بنى هاشم و بين

الناس لماأبانهم بسهم ذوی القربی و لما قال وَ أَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ و قال تعالی وَ إِنَّهُ لَذِكرٌ لَكَ وَ لِقَومِكَ و إذا كان لقومه فی ذلك ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع و لوسواهم بالناس لماحرم عليهم الصدقه و ما هذاالتحريم إلالإكرامهم علی الله ولذلك قال للعباس حيث طلب ولايه الصدقات لاأوليك غسالات خطايا الناس وأوزارهم بل أوليك سقايه الحاج والإنفاق علی زوار الله ولهذا كان رباه أول ربا وضع ودم ربيعه بن حارث أول دم أهدر لأنهما القدوه فی النفس والمال ولهذا

-قرآن-۳۷۱-۴۰۴-قرآن-۴۱۹-۴۵۳

قال علی ع علی منبر الجماعه نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۶۳

وصدق ص كيف يقاس بقوم منهم رسول الله ص والأطيبان علی وفاطمه والسبطان الحسن و الحسين والشهيدان أسد الله حمزه وذو الجناحين جعفر وسيد الوادی عبدالمطلب وساقی الحجيج العباس وحليم البطحاء والنجده والخير فيهم والأنصار أنصارهم والمهاجر من هاجر إليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحواری حواريهم وذو الشهادتين لأنه شهد لهم و لاخير إلافيهم ولهم ومنهم ومعهم و

قال ع فيما أبان به

أهل بيته إنى تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۲۰۵

و لوكانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهره على

إنى سمعت رسول الله ص يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامه إلاسببى ونسبى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۸۴

واعلم أن الرجل قدينازع فى تفضيل ماء دجله على ماء الفرات فإن لم يتحفظ وجد فى قلبه على شارب ماء دجله رقه لم يكن يجدها ووجد فى قلبه غلظه

[صفحه ۳۱]

على شارب ماء الفرات لم يكن يجدها فالحمد لله ألذى جعلنا لانفرق بين أبناء نبينا ورسلنا نحكم لجميع المرسلين بالتصديق ولجميع السلف بالولايه ونخص بنى هاشم بالمحبه ونعطى كل امر ئ قسطه من المنزله.فأما على بن أبى طالب ع فلو أفردنا لأيامه الشريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السنيه كلاما لأفنينا فى ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشأ كريم والشأن عظيم والعمل جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فأخلاقه وفق أعراقه وحديثه يشهد لقديمه و ليس التدبير فى وصف مثله إلاذكر جمل قدره واستقصاء جميع حقه فإذا كان كتابنا لايحتمل تفسير جميع أمره

ففی هذه الجمله بلاغ لمن أراد معرفه فضله . و أما الحسن و الحسین ع فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن أعطی ما فی الشمس والقمر من المنافع العامه والنعم الشامله التامه و لو لم یکونا ابنی علی من فاطمه ع ورفعت من دهمک کل روایه و کل سبب توجبه القرابه لکنت لا ـتقرن بهما أحدا من أجله من أولاد المهاجرین والصحابه إلاأراک فیهما الإنصاف من تصدیق قول النبی ص إنهما سیدا شباب أهل الجنه وجمیع من هما سادته ساده والجنه لاتدخل إلابالصدق والصبر و إلابالحلم والعلم و إلابالطهاره والزهد و إلابالعباده والطاعه الکثیره والأعمال الشریفه والاجتهاد والأثره والإخلاص فی النیه فدل علی أن حظهما فی الأعمال المرضیه والمذاهب الزکیه فوق کل حظ و أما محمد بن الحنفیه فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادی أنه کان واحد دهره و رجل عصره و کان أتم الناس تماما وکمالا. و أما علی بن الحسین ع فالناس علی اختلاف مذاهبهم مجمعون علیه لایمتری أحد فی تدبیره و لایشک أحد فی تقدیمه و کان أهل الحجاز یقولون لم نر ثلاثه فی دهر یرجعون إلی أب قریب کلهم یسمی علیا وکلهم یصلح للخلافه لتکامل خصال الخیر فیهم یعنون علی بن الحسین بن

علی ع و علی بن عبد الله بن جعفر و علی بن عبد الله بن العباس رضی الله عنهم و لوعزونا لکتابنا هذاترتیبهم

لـذکرنا رجال أولاد علی لصـلبه وولـد الحسـین و علی بن الحسـین و محمد بن عبد الله بن جعفر و محمد بن علی بن عبد الله بن العباس إلا أناذکرنا جمله من القول فیهم فاقتصرنا من الکثیر علی القلیل .فأما النجده فقد علم أصحاب الأخبار وحمال الآثار أنهم لم یسـمعوا بمثـل نجـده علی بن أبی طالب ع وحمزه رضـی الله عنه و لابصبر جعفرالطیار رضوان الله علیه و لیس فی الأرض قوم أثبت جنانا و لاأکثر مقتولا تحت ظلال السـیوف و لاأجـدر أن یقاتلوا و قدفرت الأخیار وذهبت الصـنائع وخام ذو البصـیره وجاد أهل النجده من رجالات بنی هاشم وهم کماقیل شعر

وخام الکمی وطاح اللواء || و لاتأکل الحرب إلاسمینا

وکـذلک قال دغفل حین وصـفهم أنجاد أمجاد ذوو ألسـنه حـداد وکذلک قال علی ع حین سـئل عن بنی هاشم وبنی أمیه نحن أنجد وأمجد وأجود وهم أنکر وأمکر وأغدر و قال أیضا نحن أطعم للطعام وأضرب للهام و قدعرفت جفاء المکیین وطیش

المـدنيين وأعراق بنى هـاشم مكيه ومناسـبهم مـدنيه ثم ليس فى الأـرض أحسن أخلاقـا و لاـأطهر بشـرا و لاأدوم دماثه و لاألين عريكه و لاأطيب عشـيره و لاأبعـد من كبر منهم والحـده لايكاد يعـدمها الحجازى والتهامى إلا أن حليمهم لايشق غباره و ذلك فى الخـاص والجمهور على خلاـف ذلك حتى تصـير إلى بنى هاشم فالحلم فى جمهورهم و ذلك يوجـد فى الناس كافه ولكنا نضـمن أنهم أتم النـاس فضـلا وأقلهم نقصـا وحسن الخلق فى البخيـل أسـرع و فى الـذليل أوجـد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل

[صفحه ٣٣]

ما لايوجد مع البخيل الموسـر والذليل المكثر اللذين يجعلان البشـر وقايه دون المال و ليس فى الأرض خصله تدعو إلى الطغيان والتهـاون بالأـمور وتفسـد العقـول وتـورث السـكر إلاـ وهى تعـتريهم وتعرض لهم دون غيرهم إذا قـدجمعوا من الشـرف العـالى والمغرس الكريم العز والمنعه مع إبقـاء النـاس عليهم والهيبه لهم وهـم فى كـل أوقـاتهم وجميع أعصـارهم فوق من هم على مثل ميلادهم فى الهيئه الحسـنه والمروءه الظاهره والأخلاق المرضيه و قدعرفت الحدث العزيز من فتيانهم وذوو الغرامه من شبانهم أنه إن افترى لم يفتر عليه و إن

ضرب لم يضرب ثم لاتجده إلاقوی الشهوه بعيد الهمه كثير المعرفه مع خفه ذات اليد وتعذر الأمور ثم لاتجد

عندأفسدهم شيئا من المنكر إلارأيت فی غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر و إذا كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم أنقص نقصانا من كل ناقص فأی دليل أدل و أی برهان أوضح مما قلته و قدعلمت أن الرجل منهم ينعت بالتعظيم والروايه فی دخول الجنه بغير حساب ويتأول القرآن له ويزاد فی طمعه بكل حيله وينقص من خوفه ويحتج له بأن النار لاتمسه و أنه ليشفع فی مثل ربيعه ومضر و أنت تجد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوام والمصلين والتالين الذين لايجارهم أحد و لايقاربهم . كان أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب يصلی فی كل ليله ألف ركعه وكذا علی بن الحسين بن علی و علی بن عبد الله بن جعفر و علی بن عبد الله بن العباس ع مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو أن خصله من هذه الخصال أودواعيه من هذه الدواعی عرضت لغيرهم لهلك وأهلك .اعلم أنهم لم يمتحنوا

بهذه المحن و لم يتحملوا هذه البلوى إلا لماقدموا من العزائم التامه والأدوات الممكنه و لم يكن الله ليزيدهم فى المحنه إلا وهم يزدادون على شده المحن خبرا و على التكشف تهذيبا.

[صفحه ۳۴]

وجمله أخرى مما لعلى بن أبى طالب ع خاصه الأب أبوطالب والجد عبدالمطلب بن هاشم والأم فاطمه بنت أسد بن هاشم والزوجه فاطمه بنت رسول الله ص سيده نساء أهل الجنه والولد الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه والأخ جعفرالطيار فى الجنه والعم العباس وحمزه سيد الشهداء فى الجنه والعمه صفيه بنت عبدالمطلب و ابن العم رسول الله ص وأول هاشمى بين هاشميين كان فى الأرض ولد أبوطالب والأعمال التى يستحق بهاالخير أربعه التقدم فى الإسلام والذب عن رسول الله ص و عن الدين والفقه فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعه فى على بن أبى طالب متفرقه فى الصحابه و فى على يقول أسد بن رقيم يحرض عليه قريشا وإنه قدبلغ منهم على حداثه سنه ما لم يبلغه ذوو الأسنان شعر

فى كل مجمع غايه أخزاكم || جذع أبر على المذاكى القرحى

لله دركم أ لماتنكروا || قدينكر الضيم الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه ألذى أفناكم ||

ذبحا ويمشى آمنا لم يجرح

أين الكهول وأين كل دعامه || للمعضلات وأين زين الأبطح

أفناهم ضربا بكل مهند || صلت وحد غزاره لم يصفح

و أماالجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلى و لاإسلامى و لاعربى و لاعجمى إلا وجوده يكاد يصير بخلا إذاذكر جود على بن أبى طالب و عبد الله بن جعفر و عبد الله

[صفحه ۳۵]

بن عباس والمذكورون بالجود منهم كثير لكنا اقتصرنا ثم ليس فى الأرض قوم أنطق خطيبا و لاأكثر بليغا من غيرتكلف و لاتكسب من بنى هاشم و قال أبوسفيان بن الحرث شعر

لقد علمت قريش غيرفخر || بأنا نحن أجودهم حصانا

وأكثرهم دروعا سابغات || وأمضاهم إذاطعنوا سنانا

وأدفعهم عن الضراء فيهم || وأثبتهم إذانطقوا لسانا

ومما يضم إلى جمله القول فى فضل على بن أبى طالب ع أنه أطاع قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر. و أماجمله القول فى ولد على ع فإن الناس لايعظمون أحدا من الناس إلا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم و إلا بعد أن تظهر قدرتهم وهم معظمون قبل الاختبار وهم بذلك واثقون و به موقنون

فلو لا ـ أن هنـاک سـرا کریمـا وخیمـا عجیبـا وفضـلا مبینـا وعرقا ناميا لاكتفوا بـذلک التعظیم و لم یعانوا تلک التکالیف الشـداد والمحن الغلاظ. و أماالمنطق والخطب فقد علم الناس کیف کان علی بن أبی طالب

عندالتفکیر والتحبیر و

عندالارتجال والبدأه و

عنـدالإطناب والإیجـاز فی وقتیهمـا وکیف کـان کلامه قاعـدا وقائما و فی الجماعات ومنفردا مع الخبره بالأحکام والعلم بالحلال والحرام وکیف کـان عبـد الله بن العبـاس رضوان الله علیه ألـذی کـان یقال له الحبر والبحر ومثل عمر بن الخطاب یقول له غص یاغواص وشنشـنه أعرفها من أخزم قلب عقول ولسان قئول و لو لم یکن لجماعتهم إلالسان زید بن علی بن الحسین و عبد الله بن معاویه بن جعفرلقرعوا بهما جمیع البلغاء وعلوا بهما علی جمیع الخطباء ولذلک قالوا أجواد أمجاد وألسنه حداد و قدألقیت

[صفحه ۳۶]

إلیک جمله من ذکر آل الرسول یستدل بالقلیل منها علی الکثیر وبالبعض علی الکل والبغیه فی ذکرهم أنک متی عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب أعمالهم وأقـدار أفعالهم وشده محنتهم وأضـفت ذلک إلی حق القرابه کان أدنی مایجب علینا وعلیک الاحتجاج لهم وجعلت بدل التوقف فی أمرهم الرد

على من أضاف إليهم ما لايليق بهم و قدتقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا ماأغنى عن الاستقصاء فى هذاالكتاب تمت الرساله وهى بخط عبد الله بن الحسن الطبرى . ووقع إلى رساله أخرى من كلامه أيضا فى التفضيل أثبتها أيضا مختصرا ألفاظها وترجمتها.رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى الترجيح والتفضيل نسخ من مجموع للأمير أبى محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله قال هذا كتاب من اعتزل الشك والظن والدعوى والأهواء وأخذ باليقين والثقه من طاعه الله وطاعه رسوله ص وإجماع الأمه بعدنبيها ع مما تضمنه الكتاب والسنه وترك القول بالآراء فإنها تخطئ وتصيب لأن الأمه أجمعت أن النبى ص شاور أصحابه فى الأسرى ببدر واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأنزل الله تعالى ما كانَ لِنَبِيٍ ّأَن يَكُونَ لَهُ أَسرىالآيه فقد بان لك أن الرأى يخطئ ويصيب و لايعطى اليقين وإنما الحجه لله ولرسوله و ماأجمعت عليه الأمه من كتاب الله وسنه نبيها ونحن لم ندرك النبى و لاأحدا من أصحابه الذين اختلفت الأمه فى أحقهم فنعلم أيهم أولى ونكون معهم كما قال تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ونعلم أيهم على الباطل فنجتنبهم

و کما قال تعالی وَ اللّهُ أَخرَجَکَم مِن بُطُونِ أَمّهاتِکَم لا تَعلَمُونَ شَیئاً حتی أدرکنا العلم فطلبنا معرفه الدین وأهله و أهل الصدق والحق فوجدنا الناس مختلفین یبرأ بعضهم من بعض ویجمعهم فی حال اختلافهم فریقان أحدهما قالوا إن النبی ص مات و لم یستخلف أحدا وجعل ذلک إلی المسلمین یختارونه فاختاروا أبابکر. والآخرون قالوا إن النبی ص استخلف علیا فجعله إماما للمسلمین بعده

-قرآن-۹۸۱-۱۰۲۰-قرآن-۱۲۷۶-۱۳۰۳-قرآن-۱۳۵۷-۱۴۲۱

[صفحه ۳۷]

وادعی کل فریق منهم الحق فلما رأینا ذلک وقفنا الفریقین لنبحث ونعلم المحق من المبطل .فسألناهم جمیعا هل للناس بد من وال یقیم أعیادهم ویجبی زکواتهم ویفرقها علی مستحقیها ویقضی بینهم ویأخذ لضعیفهم من قویهم ویقیم حدودهم فقالوا لابد من ذلک فقلنا هل لأحد أن یختار أحدا فیولیه بغیر نظر فی کتاب الله وسنه نبیه ص فقالوا لایجوز ذلک إلابالنظر فسألناهم جمیعا عن الإسلام ألذی أمر الله به فقالوا إنه الشهادتان والإقرار بما جاء من

عند الله والصلاه والصوم والحج بشرط الاستطاعه والعمل بالقرآن یحل حلاله ویحرم حرامه فقبلنا ذلک منهم ثم سألناهم جمیعا هل لله خیره من خلقه اصطفاهم واختارهم فقالوا نعم فقلنا مابرهانکم فقالوا قوله تعالی وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ

يَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ من أمرهم فسألناهم من الخيره فقالوا هم المتقون قلنا مابرهانكم قالوا قوله تعالى إِنّ أَكرَمَكَم

عِنـدَ اللّهِ أَتقاكُمفقلنـا هل لله خيره من المتقين قالوا نعم المجاهـدون بأموالهم بـدليل قوله تعالى فَضّلَ اللّهُ المُجاهِـدِينَ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِـهِم عَلَى القاعِـدِينَ دَرَجَهًفقلنا هل لله خيره من المجاهـدين قالوا جميعا نعم السابقون من المهاجرين إلى الجهاد بـدليل قوله تعـالى لاـ يسَـتوَِي مِنكُـم مَـن أَنفَقَ مِـن قَبـلِ الفَتـحِ وَ قاتَلَالآـيه فقبلنـا ذلـك منهـم لإجمـاعهم عليه وعلمنـا أن خيره الله من خلقه المجاهـدون السـابقون إلى الجهاد ثم قلنا هل لله منهم خيره قالوا نعم قلنا من هم قالوا أكثرهم عناء فى الجهاد وطعنا وضـربا وقتلا فى سبيل الله بدليل قوله تعالى فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ خَيراً يَرَهُوَ ما تُقَدّمُوا لِأَنفُسِكُم مِن خَيرٍ تَجِدُوهُ

عِنـدَ اللّهِفقبلنـا ذلـك منهم وعلمنـاه وعرفنـا أن خيره الخيره أكثرهم فى الجهـاد عناء وأبـذلهم لنفسه فى طاعه الله وأقتلهم لعـدوه فسألنـاهم عن هـذين الرجلين على بن أبى طـالب ع و أبى بكر أيهما كان أكثر عناء فى الحرب وأحسن بلاء فى سبيل الله فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين على بن أبى طالب أنه كان أكثر طعنا وضربا وأشد قتالا وأذب عن دين الله ورسوله ص فثبت بما

ذکرناه من إجماع الفريقين ودلاله

-قرآن-۶۶۷-۷۳۰-قرآن-۸۱۶-۸۵۲-قرآن-۹۳۶-۱۰۱۶-قرآن-۱۱۲۲-۱۱۸۰-قرآن-۱۴۱۳-۱۴۵۳-قرآن-۱۴۵۴-۱۵۱۵

[صفحه ۳۸]

الکتاب والسنه أن عليا ع أفضل . وسألناهم ثانيا عن خيرته من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالی وَ أُزلِفَتِ الجَنّهُ لِلمُتّقِينَ غَيرَ بَعِيدٍ إلی قوله مَن خشَيِ‌َ الرّحمنَ بِالغَيبِ و قال تعالی أُعِدّت لِلمُتّقِينَالّذِينَ يَخشَونَ رَبّهُم ثم سألناهم من الخاشعون قالوا هم العلماء لقوله تعالی إِنّما يَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ ثم سألناهم جميعا من أعلم الناس قالوا أعلمهم بالقول وأهداهم إلی الحق وأحقهم أن يکون متبوعا و لا يکون تابعا بدليل قوله تعالی يَحکُمُ بِهِ ذَوا عَدلٍ مِنکُمفجعل الحکومه إلی أهل العدل فقبلنا ذلک منهم ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هوقالوا أدلهم عليه قلنا فمن أدل الناس عليه قالوا أهداهم إلی الحق وأحقهم أن يکون متبوعا و لا يکون تابعا بدليل قوله تعالی أَ فَمَن يهَديِ إِلَی الحَقّالآيه فدل کتاب الله وسنه نبيه ع والإجماع أن أفضل الأمه بعدنبيها أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع لأنه إذا کان أکثرهم جهادا کان أتقاهم و إذا کان أتقاهم کان أخشاهم و إذا کان أخشاهم کان أعلمهم و إذا کان أعلمهم کان أدل علی العدل و إذا کان أدل علی العدل کان أهدی الأمه إلی الحق

و إذا كـان أهـدى كـان أولى أن يكون متبوعـا و أن يكون حاكمـا لاتابعـا و لامحكوما عليه . وأجمعت الأمه بعـدنبيها أنه خلف كتـاب الله تعـالى ذكره وأمرهم بـالرجوع إليه إذانـابهم أمر و إلى سـنه نبيه ص فيتـدبرونها ويسـتنبطون منهمـا مايزول به الاشـتباه فإذاقرأ قارئهم وَ رَبّکَ يَخلُقُ ما يَشاءُ وَ يَختارُفيقال له أثبتها ثم يقرأإِنّ أَکرَمَکُم

عِندَ اللّهِ أَتقاکُم و فی قراءه ابن مسعود إن خيركم

عنـد الله أتقاكم ثم يقرأوَ أُزلِفَتِ الجَنّهُ لِلمُتّقِينَ غَيرَ بَعِيـدٍ هـذا ما تُوعَـدُونَ لِکُلّ أَوّابٍ حَفِيظٍ مَن خشَـي‌َ الرّحمنَ بِالغَيبِفدلت هذه الآـيه على أن المتقين هم الخاشـعون ثم يقرأ حتى إذابلغ إلى قوله تعالى إِنّما يَخشَـی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُفيقال له اقرأ حتى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا حتى إذابلغ إلى قوله تعالى هَل يسَـتوَيِ الّـذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَعلم أن العلماء أفضـل من غيرهم ثم يقال اقرأ فإذابلغ إلى قوله تعالى يَرفَعِ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنکُم وَ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍقيل قددلت هذه

-قرآن-۱۱۱-۱۵۸-قرآن-۱۷۰-۱۹۹-قرآن-۲۱۴-۲۳۳-قرآن-۲۳۴-۲۵۸-قرآن-۳۱۶-۳۵۹-قرآن-۴۹۴-۵۲۳-قرآن-۷۴۰-۷۶۸-قرآن-۱۳۲۶-۱۳۶۳-قرآن-۱۳۸۸-۱۴۲۴-قرآن-۱۴۸۱-۱۶۰۰-قرآن-۱۶۸۶-۱۷۲۹-قرآن-۱۸۱۹-۱۸۷۷-قرآن-۱۹۵۰-۲۰۲۴

الآيه على أن الله تعالى قـداختار العلماء وفضـلهم ورفعهم درجات و قدأجمعت الأمه على أن العلماء من أصـحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعه على بن أبى طالب ع و عبد الله بن

العباس و ابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقالت طائفه عمر بن الخطاب رض فسألنا الأمه من أولى الناس بالتقديم إذاحضرت الصلاه فقالوا إن النبى ص قال يؤم بالقوم أقرؤهم ثم أجمعوا أن الأربعه كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط عمر ثم سألنا الأمه أى هؤلاء الأربعه أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه فاختلفوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبى ص قال الأئمه من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقى على بن أبى طالب و ابن عباس فسألنا أيهما أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبى ص قال إذاكانا عالمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنا وأقدمهما هجره فسقط عبد الله بن العباس وبقى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فيكون أحق بالإمامه لماأجمعت عليه الأمه ولدلاله الكتاب والسنه عليه هذاآخر رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.أقول إن أباعثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحه الذهن وحسن الفهم والاطلاع على حقائق العلوم والمعرفه بكل جليل ودقيق و لم يكن شيعيا فيتهم و كان عثمانيا مروانيا و له فى ذلك كتب مصنفه و قدشهد فى هاتين

الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل على ع وتقديمه بما لاشك فيه و لاشبهه و هوأشهر من فلق الصباح و هذا إن كان مذهبه فذاك و ليس بمذهبه و إلافقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق و قال ما يكون حجه عليه فى الدنيا والآخره ونطق بما لواعتقد غيره لكان خصمه فى محشره فإن الله

عندلسان كل قائل فلينظر قائل ما يقول وأصعب الأمور وأشقها أن يذكر الإنسان شيئا يستحق به الجنه ثم يكون ذلك موجبا لدخوله النار نعوذ بالله من ذلك .

[صفحه ۴۰]

شعر

أحرم منكم بما أقول و قد || نال به العاشقون من عشق

صرت كأنى ذباله نصبت || تضى ء للناس وهى تحترق

وليكن هذاالقدر كافيا فإنه حيث ثبت ماطلبناه بشهاده هذا الرجل شرعنا فيما نحن بصدده بعون الله وحوله و لابد من ذكر أشياء مهمه نقدمها أمام ماوجهنا إليه وجه قصدنا وصرفنا إليه اهتمامنا وبالله التوفيق .فمن ذلك تفسير معنى قولهم آل الرسول و أهل البيت والعتره وتبيين من هم و ماورد فى ذلك من الأخبار وأقوال أرباب اللغه. قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه الآل ينقسم فى اللغه

خمسه وعشرين قسما آل الله قريش قال الشاعر هو عبدالمطلب شعر

نحن آل الله فی کعبته || لم یزل ذاک علی عهد إبرهم

و قال آخرون أراد نحن آل بیت الله أی قطان مکه وسکان حرم الله والعرب تقول فی الاستغاثه یال الله یریدون قریشا وآل محمدص بنو هاشم من آل إلیه بحسب أوقرابه وقیل آل محمدص کل تقی وقیل آل محمد من حرمت علیه الصدقه فأما قوله تعالی یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَقیل یرث نبوتهم وعلمهم عن الحسن البصری و قوله تعالی وَ وَرِثَ سُلَیمانُ داوُدَ و قال ابن عباس ورثه الحبوره یعنی العلم والحکمه ولذلک سمی العالم حبرا من الحبار و هو الحسن والجمال وآل الله أهل القرآن

-قرآن-۲۴۹-۲۸۵-قرآن-۳۴۴-۳۶۹

قال النبی ص إن لله أهلین قیل من هم قال أهل القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۳

و فی حدیث آخر أهل القرآن عرفاء أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۷

و إذافضل الله شیئا نسبه

[صفحه ۴۱]

إلیه کماقیل للکعبه بیت الله ولرجب شهر الله وجمع الأهل فی السلامه أهلون وأهلین فی المذکر والمؤنث أهلات فیکون جمعا لأهله ولأهل قال الشاعر شعر

وهم أهلات حول قیس بن عاصم || إذاأدلجوا باللیل یدعون کوثرا

والکوثر الکثیر العطاء

و هوفوعـل من الكثره فإن قيل ماالفرق بين الآل والأهل قلت هما سؤالان الهمزه فى آل مبـدله من الهاء فى أهل ثم لينت كماقيل هيـاك وإيـاك وهيهـات وأيهـات ودليـل ذلـك إجمـاع النحويين على أن تصـغير آل أهيـل برده إلى أصـله لاخلاف فيه إلا أن الكسـائى أجاز أويلا وأهيلا تاره على اللفظ وتاره على الأصل كماقيل فى جمع قيل و هوالملك أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل و قال آخرون الاختيار أن تقول فى الجماد والأسـماء المجهوله أهل و فى الحيوان والأسـماء المعروفه آل يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد والآل السراب ألذى تراه فى الصحراء و

عندالهاجره كأنه قال الشاعر يهجو بخيلا شعر

إنى لأعلم أن خبزك دونه || نكد البخيل ودونه الأقفال

و إذاانتجعت لحاجه لم يقضها || و إذاوعدت فإن وعدك آل

و قدفرقوا بين الآل والسـراب فقالوا السـراب قبل الظهر والآل بعده والآل أعواد الخيمه والآل اسم جبل بعينه والآل الشـخص تقول رأيت آل زيـد وشـخصه وسواده بمعنى رأيت شـخصه والآل الإنسان نفسه يقال جاءنى آل أحمـد أى جاءنى أحمـد ورأيت آل الرجال أى الرجال و

هذاحرف غريب نادر ذكره الفضل بن سلمه فى ضياء

[صفحه ۴۲]

القلوب واحتج بقوله تعالى وَ بَقِيَّهٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ أى مما ترك موسى وهارون وبقول جميل شعر

-قرآن-۳۰-۷۸

بثينه من آل النساء وإنما || يكن لأدنى لاوصال لغائب

أى هى من النساء فى غدرهن وتلونهن ويقال فلان من آل النساء أى خلق منهن وفلان من آل النساء أى يتبعهن ويحب مجالستهن والعزهاه ضد ذلك وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه قال تعالى وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ والذين غرقوا ثلاثه آلاف ألف أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِوَ لَقَد أَخَذنا آلَ فِرعَونَ بِالسّنِينَ أى بالجدب والقحط. فإن قال قائل فما حقيقه الآل فى اللغه عندك دون المجاز هل هوخاص لأقوام بأعيانهم أم عام فى جميعهم متى سمعناه مطلقا غيرمقيد.فقل حقيقه الآل فى اللغه القرابه خاصه دون سائر الأمه وكذلك العتره ولد فاطمه ع خاصه و قديتجوز فيه بأن يجعل لغيرهم كماتقول جاءنا فى أخى فهذا يدل على أخوه النسب وتقول أخى تريد فى الإسلام وأخى فى الصداقه وأخى فى القبيل والحى قال تعالى وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُم صالِحاً و لم يكن أخاهم فى دين و لاصداقه و لانسب وإنما أراد الحى والقبيل والإخوه

الأصفياء والخلصان و هوقول

-قرآن-۱۹۴-۲۱۷-قرآن-۲۴۹-۲۸۶-قرآن-۲۸۷-۳۲۷-قرآن-۷۳۱-۷۶۱

[صفحه ۴۳]

النبی ص لعلی ع إنه أخوه

قال علی ع أنا عبد الله وأخو رسول الله ص لایقولها بعدی إلامفتر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۷۴

فلو لا- أن لهذه الأ-خوه مزیه علی غیرها ماخصه الرسول ص بذلک و فی روایه أخری لایقولهما بعدی إلاکذاب . و من ذلک قوله تعالی حکایه عن لوطهؤُلاءِ بنَاتیِ هُنّ أَطهَرُ لَکُم و لم یکن بناته لصلبه ولکن بنات أمته فأضافهن إلی نفسه رحمه وتعطفا وتحننا و

-قرآن-۱۴۰-۱۷۴

قد بین رسول الله ص حیث سئل فقال إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفوننی فیهما قلنا فمن أهل بیتک قال آل علی وآل جعفر وآل عقیل وآل العباس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۳

. وسئل ثعلب لم سمیا الثقلین قال لأن الأخذ بهما ثقیل قیل و لم سمیت العتره قال العتره القطعه من المسک والعتره أصل الشجره قال أبوحاتم السجستانی روی عبدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم و علی أن لایمسحوا علی الخفین قال ابن خالویه هذامذهب الشیعه ومذهب أهل البیت و قدتخصص ذلک العموم قال الله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم

تَطهِيراًقالت أم سلمه رضى الله عنها نزلت فى النبى و على وفاطمه و الحسن و الحسين ص عن أنس قال كان رسول الله ص يمر ببيت فاطمه بعد أن بنى عليها على ع سته أشهر و يقول الصلاه أهل البيت إِنّما يُرِيدُ

-قرآن-۳۹۱-۴۷۶-قرآن-۶۶۶-۶۷۹

. وسئل ثعلب لم سميا الثقلين قال لأن الأخذ بهما ثقيل قيل و لم سميت العتره قال العتره القطعه من المسک والعتره أصل الشجره قال أبوحاتم السجستانى روى عبدالعزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و على أن لايمسحوا على الخفين قال ابن خالويه هذامذهب الشيعه ومذهب أهل البيت و قدتخصص ذلک العموم قال الله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًقالت أم سلمه رضى الله عنها نزلت فى النبى و على وفاطمه و الحسن و الحسين ص عن أنس قال كان رسول الله ص يمر ببيت فاطمه بعد أن بنى عليها على ع سته أشهر و يقول الصلاه أهل البيت إِنّما يُرِيدُ

اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ قال

-قرآن-۱-۳۳

و كان على بن الحسين ع يقول فى دعائه أللهم إن استغفارى لک مع مخالفتى للؤم

و إن ترکی الاستغفار مع سعه رحمتک لعجز فیا سیدی إلی کم تتقرب إلی وتتحبب و أنت عنی غنی و إلی کم أتبعد منک و أناإلیک محتاج فقیر أللهم صل علی محمد و علی أهل بیته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۶۴

ویدعو بما شاء فمتی قلنا آل فلان مطلقا فإنما نرید من آل إلیه بحسب أوقرابه ومتی تجوزنا وقع علی جمیع الأمه. وتحقیق هذا أنه لوأوصی بماله لآل رسول الله ص لم تدفعه الفقهاء إلا إلی الذین حرمت علیهم الصدقه و کان بعض من یدعی الخلافه یخطب فلایصلی علی النبی ص فقیل له فی ذلک فقال إن له أهیل سوء إذاذکرته اشرأبوا فمن المعلوم أنه لم یرد نفسه لأنه کان من قریش و لماقصد العباس الحقیقه

قال لأبی بکر النبی ص شجره نحن أغصانها وأنتم جیرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۰

وآل أعوج وآل ذی العقال نسل أفراس من عتاق الخیل یقال هذاالفرس من آل أعوج إذا کان من نسلهم لأن البهائم بطل بینهما القرابه والدین کذلک آل محمد من تناسله فاعرفه قال تعالی إِنّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِینَ أی عالمی زمانهم فأخبر أن الآل بالتناسل لقوله تعالی ذُرّیّهً بَعضُها مِن

بَعضٍ

-قرآن-۱۹۳-۲۷۷-قرآن-۳۳۵-۳۶۰

قال النبی ص سألت ربی أن لایدخل أحدا من أهل بیتی النار فأعطانیها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۶

و أماقولهم قرأت آل حم فهی السور السبعه التی أولهن حم و لاتقل الحوامیم و قال أبوعبیده الحوامیم سور فی القرآن علی غیرالقیاس وآل یس آل محمد وآل یس خربیل وحبیب النجار و قد قال ابن درید مخصصا لذلک

[صفحه ۴۵]

العموم و إن لم یکن بنا حاجه إلی الاحتجاج بقوله لأن النبی ص قدذکره فی عده مواضع کآیه المباهله وخص علیا وفاطمه وحسنا وحسینا ع بقوله أللهم هؤلاء أهلی و

کماروی عن أم سلمه رضی الله عنها أنه ص أدخل علیا وفاطمه وحسنا وحسینا ع فی کسائه و قال أللهم إن هؤلاء أهلی أو أهل بیتی فقالت أم سلمه و أنامنکم قال أنت بخیر أو علی خیر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۸۴

کمایأتی فی موضعه وإنما ذکرنا ماقاله ابن درید من قبل [و من شعر ابن درید]شعر

إن النبی محمدا ووصیه || وابنیه وابنته البتول الطاهره

أهل العباء فإننی بولائهم || أرجو السلامه والنجا فی الآخره

وأری محبه من یقول بفضلهم || سببا یجیر من السبیل الجابره

أرجو بذاک رضا المهیمن وحده || یوم الوقوف علی ظهور الساهره

قال الساهره أرض القیامه وآل مرامر أول من وضع الکتابه بالعربیه وأصلهم

من الأنبار والحيره فقد أملت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل أعوج فرسا وآل جبلا وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل الروح والآل الحزانه والخاصه والآل قرابه والآل كل تقى والأل جمع أله وهى خشبه والأل حربه يصاد بهاالسمک فأما الأهل فأهل الله أهل القرآن و أهل البيت و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع على مافسرته أم سلمه و ذلک

أن النبى ص بينا هوذات يوم جالسا إذ أتته فاطمه ع ببرمه فيهاعصيده فقال النبى ص أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وفاطمه أمامه فلما بصر بهم النبى ص تناول كساء كان على المنامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

خيبريا فجلل به نفسه وعليا و الحسن و الحسين وفاطمه ثم قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل الله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَالآيه و فى روايه أخرى قالت

-روايت-از قبل-۲۲۴

فقلت يا رسول الله ألست من أهل بيتک قال ص إنک

على خير أو إلى خير

و من مسند أحمد بن حنبل رض عن أم سلمه رض قالت بينما رسول الله ص فى بيتى يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمه و الحسن و الحسين بالسده قالت فقال لى قومى فتنحى لى عن أهل بيتى قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمه باليد الأخرى فقبل فاطمه وقبل عليا فأعذف عليهم خميصه سوداء فقال أللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى قالت و قلت و أنا يا رسول الله فقال و أنت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۵۲۲

. فإن سأل سائل فقال إنما أنزلت هذه فى أزواج النبى ص لأن قبلها يانساء النبى .فقل ذلك غلط روايه ودرايه أماالروايه فحديث أم سلمه و فى بيتها نزلت هذه الآيه و أماالدرايه فلو كان فى نساء النبى لقيل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن فلما نزلت فى أهل بيت النبى ص جاء على التذكير لأنهما متى اجتمعا غلب التذكير و أهل الكتاب اليهود والنصارى و أما قوله تعالى اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً وَ قَلِيلٌ مِن عِبادِيَ الشّكُورُفشكرا ينتصب على المصدر تقديره اشكرونى بطاعتكم

شكرا فصلاه العبد وصومه وصدقته شكر لله وأفضل الشكر الحمد لله فإنه

-قرآن-۳۶۵-۴۲۵

[صفحه ۴۷]

يعنى ماوهب لهم من النبوه والملک العظيم فقد كان يحرس داود فى كل ليله ثلاثون ألفا وألان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءه وآتاه الحكمه وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب كلمه أما بعد والجبال يسبحن معه والطير وأعطى سليمان ملكا لاينبغى لأحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير

فصل

فى ذكر ماورد فيما قدمناه من الآثار

عن على بن موسى عن آبائه ع عن النبى ص إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقه وأمرنا بإسباغ الوضوء و لاننزى حمارا على عتيقه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۲۸

و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من أبغضنا أهل البيت فهو منافق

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۸۴

حدث العوام بن حوشب قال حدثنى ابن عمى مجمع قال دخلت على عائشه فسألتها عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فسألتها عن على بن أبى طالب ع فقالت تسألنى عن أحب الناس كان إلى رسول الله ص وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين لقد رأيت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله ص

عليهم ثوبه فقال أللهم هؤلاء أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله أنا من أهلك فقال تنحى وإنك على خير

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۴۶۰

ففى هذاالحديث وحديث أم سلمه بيان الآل والأهل

[صفحه ۴۸]

و أنه لو كان عاما لأمكن عائشه وأم سلمه أن تقولا نحن من أهله و لماقالتا ذلك لم يرد عليهما ولكان لايرد أبابكر لماتوجه ببراءه و لمارجع و قال له لايبلغها إلا أنا أو رجل منى أو من أهلى أمكنه أن يقول أنامنك أو من أهلك فظهر بهذه الأمور أن لآل على ع خصوصيه ليست لغيرهم و هذا بين واضح

وحدث زيد بن أرقم قال أقبل نبى الله من حجه الوداع حتى إذانزل بغدير الجحفه بين مكه والمدينه قام بالدوحات فقم ماتحتهن من شوك ونادى الصلاه جامعه قال فخرجنا إلى رسول الله ص فى يوم شديد الحر و إن منا من يضع بعض ردائه تحت قدميه من شده الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ص فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ألذى لاهادى لمن أضل و لامضل لمن هدى وأشهد أن لاإله إلا الله

وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسوله أما بعدأيها الناس إنه لم يكن لنبى من العمر إلانصف عمر ألذى كان قبله فإن عيسـى لبث فى قومه أربعين سـنه ألا وإنى قدأشرعت فى العشرين ألا وإنى أوشك أن أفارقكم وإنى مسئول وإنكم مسئولون هل بلغت فيما أنتم قائلون فقام من كل ناحيه مجيب يقولون نشهد أنك عبد الله ورسوله وأنك قدبلغت رسالاته وجاهدت فى سبيله وصدعت

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-ادامه دارد

[صفحه ۴۹]

بأمره وعبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير ماجازى نبيا عن أمته قال ألستم تشهدون أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمـدا عبـده ورسـوله و أن الجنه حق والنـار حق والبعث بعـدالموت حق وتؤمنون بالكتـاب كله قـالوا بلى قـال فـإنى أشـهد أن قدصـدقتم ثم صدقتم ألا وإنى فرطكم على الحوض وأنتم معى توشـكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقونى عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهمـا قال فعيل علينا فلم نـدر ماالثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بأبى أنت وأمى ماالثقلان قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لاتزلوا و لاتضلوا

والأصغر منهما عترتی لا تقتلوهم و لا تقهروهم فإنی سألت اللطیف الخبیر أن یردوا علی الحوض فأعطانی فقاهرهما قاهری وخاذلهما خاذلی وولیهما ولیی وعدوهما عدوی ثم أعاد ألا وإنه لم تهلک أمه قبلکم حتی تدین بأهوائها وتظاهر علی نبیها وتقتل من قام بالقسط فیهما ثم أخذ بید علی فرفعها ثم قال من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-از قبل-۹۵۴

و قدروی الزهری قال لماحج رسول الله ص حجه الوداع قام بغدیر خم

عندالهاجره و قال أیها الناس إنی مسئول وإنکم مسئولون هل بلغت قالوا نشهد أنک قدبلغت ونصحت قال و أناأشهد أنی قدبلغت ونصحت لکم ثم قال أیها الناس أ لیس تشهدون أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله قال نشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسوله قال و أناأشهد مثل ماشهدتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰]

فقال أیها الناس إنی قدخلفت فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و أهل بیتی ألا و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حوض ما بین بصری وصنعاء فیه من الآنیه کعدد نجوم السماء إن الله سائلکم کیف خلفتمونی فی کتابه و فی أهل بیتی ثم قال أیها الناس من

أولی النـاس بـالمؤمنین قالوا الله ورسوله أولی بالمؤمنین یقول ذلک ثلاث مرات ثم قام فی الرابعه وأخـذ بیـد علی ع فقال أللهم من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ألا فلیبلغ الشاهد الغائب

-روایت-از قبل-۵۳۷

أقول لوتـدبر متـدبر هـذاالکلام ومقاصده وأطرح الهواء جانبا وقدم الإنصاف أمامه لاتضح له أن هذانص جلی علی علی بالإمامه وإقامه للحجه علی من نابذه ونازعه الأمر وکم له ص من الحجج الداله والبراهین الظاهره أذکر مایتفق منها

عنـدذکر ترجمته فأما هنا فقصدی مصـروف إلی إیراد ماجاء فی الآل والأهل والعتره علی سبیل الإجمال و قال فی ذلک الکمیت شعر

و یوم الدوح یوم غدیر خم || أبان له الولایه لوأطیعا

ولکن الرجال تبایعوها || فلم أر مثلها خطرا أضیعا

فلم أبلغ بهم لعنا ولکن || أساء بذاک أولهم صنیعا

فصار لذاک أقربهم لعدل || إلی جور وأحفظهم مضیعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا || وأقومهم لدی الحدثان ریعا

تناسوا حقه وبغوا علیه || بلا تره و کان لهم قریعا

[صفحه ۵۱]

فقل لبنی أمیه حیث حلوا || و إن خفت المهند والقطیعا

أجاع الله من أشبعتموه || وأشبع

من بجود كم أجيعا

بمرضى السياسه هاشمى || يكون حيا لأمته ربيعا

وليثا فى المشاهد غيرنكس || لتقويم البريه مستطيعا

يقوم أمرها ويذب عنها || ويترك جدبها أبدا مريعا

و قال ص مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ فى النار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۶

وروى أن على بن الحسين ع قال ذات يوم معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى و كل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الهباء ألذى تراه منبثا فى ضوء الشمس إذادخل فى البيت ودقاق التراب أيضا هباء يقال له إذاارتفع هبا يهبو هبوا ألا إن الله ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء قال الله تعالى وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً ولقد خبرنى أبى عن آبائه ع كان العاشر من ولده ونحن عتره رسول الله ص فاحفظونا لرسول الله قال فرأيت الناس يبكون من كل جانب

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۴۷۷

و عن ابن عباس قال سمعت النبى ص يقول بأذنى و إلاصمتا أناشجره وفاطمه حملها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها ومحبونا أهل البيت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

ورقها فى الجنه حقا حقا و قدأورده أيضا صاحب كتاب الفردوس

-روايت-از قبل-۶۲

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أهلى

قدأحبهم الله وأمرنی بحبهم علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین والمهدی صلی الله علیهم ألذی یصلی خلفه عیسی ابن مریم ع قال عمر بن ساکن سمعت ثابتا البنانی یقول فی قوله تعالی وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدی قال إلی ولایه أهل البیت ع و قال ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۸۷

أربعه أنالهم شفیع یوم القیامه المکرم لذریتی والقاضی حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم

عند مااضطروا إلیه والمحب لهم بقلبه ولسانه

ونقلت من کتاب الفردوس تألیف شیرویه الدیلمی عن عبد الله بن عمر عن النبی ص أول من أشفع له یوم القیامه من أمتی أهل بیتی ثم الأقرب فالأقرب الحدیث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۱۷۲

و عن ابن عباس عن النبی ص أنا و علی من شجره واحده و الناس من أشجار شتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۲

وإنما ذکرت هذاالحدیث هنا لأنه بمعنی ماتقدم من تخصیص الأهل والآل لقرابته الأدنین ص

و عن أنس بن مالک عنه ص إنا معشر بنی عبدالمطلب ساده أهل الجنه أنا وحمزه و جعفر و علی و الحسن و الحسین والمهدی ورأیت فی روایه أخری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۴۴

إنا بنی عبدالمطلب سادات الناس

وبنی منصوب علی المدح کما قال إنا بنی نهشل ونحن بنی ضبه فی أمثال

ذلك كثير وإنما خصهم بالذكر دون باقى الأئمه لأنه هوص لايحتاج فى إثبات سيادته إلى دليل لأنه سيد ولد آدم . و أماالباقون عدا المهدى فإنهم رزقوا الشهاده فلهم مزيه على غيرهم و أماالمهدى ع فصاحب دوله جديده وسعاده مستأنفه يعيد الله به دينه ويعز

[صفحه ۵۳]

بإقامه دعوته سلطانه ويشيد بعز نصره برهانه ويرفع بإيالته مناره فلاعجب إذاساد الناس وخص بالذكر ونبه رسول الله ص على فضله وكانوا أحق بها وأهلها

و قال ص إنا أهل بيت قدأذهب الله عنا الرجس والفواحش ماظهر منها و مابطن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۰

ابن مسعود عن النبى ص إنا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخره على الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۲

ابن مسعود عن النبى ص حب آل محمديوما خير من عباده سنه و من مات عليه دخل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۷

زيد بن أرقم خمس من أوتيهن لم يعذر عن ترك عمل الآخره زوجه صالحه وبنون أبرار وحسن مخالطه الناس ومعيشه فى بلده وحب آل محمد ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۱۳۶

أم سلمه عن النبى ص على وشيعته هم الفائزون يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۶۵

وقيل فى العتره زياده على ماذكرنا مانقلته من مطالب السئول فى مناقب آل الرسول تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن طلحه و كان شيخا

مشهورا وفاضلا مذكورا أظنه مات ره فى سنه أربع وخمسين وستمائه وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها و فى انقطاعه عمل هذاالكتاب و كتاب الدائره و كان شافعى المذهب من أعيانهم ورؤسائهم قال العتره هى العشيره وقيل هى الذريه و قدوجد الأمران فيهم ع فإنهم عشيرته وذريته أماالعتره فهم الأهل الأدنون وهم كذلك و أماالذريه فإن أولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى عن ابراهيم وَ مِن ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيمانَ وَ أَيّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نجَزيِ المُحسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحيى وَ عِيسى وَ إِلياسَ كُلّ مِنَ الصّالِحِينَفجعل عيسى من ذريه ابراهيم ع و لم يتصل به إلا من جهه مريم ع .أقول مشيدا لماقاله الشيخ كمال الدين و ذلك

-قرآن-۶۰۰-۷۷۵

بما أورده صاحب كتاب الفردوس عن جابر بن عبد الله عن النبى ص أن الله عز و جل جعل ذريه كل نبى فى صلبه و أن الله عز و جل جعل ذريتى فى صلب على

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۶۰

ونقلت مما خرجه العز المحدث عن

-روايت-۱-۲

[صفحه ۵۴]

عمر قال سمعت رسول الله ص يقول كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلاأولاد

فاطمه فإنی أناعصبتهم و أناأبوهم

-روایت-۳۷-۱۰۷

نرجع إلی کلام کمال الدین و أماذوو القربی فمستنده

مارواه الإمام أبو الحسن علی بن أحمدالواحدی فی تفسیره یرفعه بسنده إلی ابن عباس رض قال لمانزل قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربیقالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین أمرنا الله بمودتهم قال علی وفاطمه وابناهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۶۶

فی ذکر الإمامه وکونهم خصوا بها وکون عددهم منحصرا فی اثنی عشر إماما

قال ابن طلحه وألخص أناکلامه علی عادتی أماثبوت الإمامه لکل واحد منهم فإنه حصل ذلک بالنص من علی لابنه الحسن ع و منه لأخیه الحسین و منه لابنه علی ع وهلم جرا إلی الخلف الحجه ع کماسیأتی . و أماانحصارهم فی هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط الملیم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القویم و کل واحد من ذوی الإفراط والتفریط قداعتلق بطرف ذمیم والهدایه إلی الطریقه الوسطی حسنه و لایلقاها إلاذو حظ عظیم وها أناذاکر فی ذلک ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفکار الجاریه لاستخراج جواهر الخواطر فی سنن السنن والأقدار و إن کانت فاطمه کثیره من الفطن عن إدراک الحکم فی السر والعلن فإنها والده لقرائح أهل التوفیق والتأیید و من

نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتى لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسرائِيلَ

-قرآن-١٠٢٨-١٠٧٥

قال ابن طلحه وألخص أناكلامه على عادتى أماثبوت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجه ع كماسيأتى . و أماانحصارهم فى هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قداعتلق بطرف ذميم والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لايلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أناذاكر فى ذلك ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفكار الجاريه لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقدار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السر والعلن فإنها والده لقرائح

أهـل التوفيق والتأييـد و من نتاجهـا كل حسـين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شـيئا مما يتعلق بالحروف والعـدد فقال إن الإيمان والإسـلام مبنى على كلمتى لاإله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصـلين اثنا عشـر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشـر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَـد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسرائِيلَ

وَ بَعَثنا مِنهُمُ اثنىَ عَشَرَ نَقِيباًفجعل عده القائمين بذلك الأمر اثنى عشر فتكون عده أئمه القائمين بهذا كذلك و لمابايع رسول الله ص الأنصـار ليله العقبه قـال أخرجوا لى منكم اثنى عشـر نقيبـا كنقبـاء بنى إسـرائيل فصار ذلك طريقا متبعا وعـددا مطلوبا.الوجه الثالث قال الله تعالى وَ مِن قَومِ مُوسـى أُمّهٌ يَهـدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعـدِلُونَ وَ قَطّعناهُمُ اثنتَىَ عَشـرَهَ أَسـباطاًفجعل الأسـباط الهـداه إلى الحق بهـذه العـده فتكون الأئمه كـذلك .الوجه الرابع أن مصالح العالم فى تصـرفاتهم لماكانت فى حصولها مفتقره إلى الزمان و كـان عبـاره عن الليـل والنهـار و كل واحـد منهما حال الاعتـدال مركب من اثنتى عشـره ساعه وكانت مصالـح العالم مفتقره إلى الأئمه ع وإرشادها فجعلت عدتهم كذلك .الوجه الخامس قال و هووجه صباحته واضحه وأنواره لائحه

وتقريره أن نور الإمامه يهدى القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحق كمايهدى نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق و لما كان محل هذين النورين الهاديين للأبصار البروج الاثنا عشر فمحل النور الثانى الهادى للبصائر و هونور الإمامه الأئمه الاثنى عشر.تنبيه و قدورد فى الحديث النبوى أن الأرض بما عليها محموله على الحوت و فى هذاإشاره لطيفه وحكمه شريفه و هو أن آخر محل ذلك النور الحوت و هوآخر البروج و هوحامل لأثقال الوجود فآخر محال النور الثانى عشر و هونور الإمامه حامل أثقال مصالح أديانهم و هوالمهدى ع .الوجه السادس و هو من جميع الوجوه أولاها مساقا وأجلاها إشراقا وأحلاها مذاقا وأعلاها فى ذرى الحكم طباقا وتقريره

-قرآن-١-٤٢-قرآن-٢٩٠-٣٩٢

أن النبى ص قال الأئمه من

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٦]

قريش

-روايت-از قبل-٨

فحصرها فيهم فلاتكون فى غيرهم

و قال ص قدموا قريشا و لاتتقدموها

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٨

و قال النسابون كل من ولده النضر بن كنانه قرشى و بين النضر و بين النبى ص اثنا عشر أبا فإذاجعلنا النبى ص مركزا كان متصاعدا فى درجه الآباء إلى النضر ومنحدرا فى الأبناء إلى المهدى ع لماثبت من أن الخطوط الخارجه من المركز إلى المحيط متساويه فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار كيف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار بأنوار مشكاه الأفكار و فى هذاالمقدار غنيه وبلاغ لذوى الاستبصار هذاآخر كلام

كمـال الـدين ملخصـا. و أنـاأقول إن ألـذى ذكره لاـ يكون دليلاـ يعول عليه فى إثبات المطلوب و لاحجه يسـتند إليها ممن يريد إظهار الحق من أسـتار الغيوب و لايدفع نزاع من جرى فى الخلاف والشـقاق على أسلوب فإنه مستند إلى استخراج ما فى القرائح والأذهـان ومعول فيه على مطـابقه عـدد لعـدد وأين ذلك والبرهان فإنه لو قال قائل إن كل واحـد من السـماء و الأرض والنجوم المتحيره والأيام والبحار والأقاليم سـبعه سـبعه فيجب أن يكون الأئمه سـبعه لم يكن القائل الأول أولى أن نسـلم إليه ونصدقه من الثانى ولكن الاعتماد فى أمثال هذه الأمور على النقل إما عن النبى أو عن الأئمه ع فإن العقل و إن اقتضى أنه لابد من قائم بأمور النـاس ومصالحهم هاد لهم إلى طرق الخيرات مهتم بإقامه الحـدود واستيفاء الأموال وتفريقها فى وجوهها حافظ لنظام العالم إلى غير ذلـك من المصالـح فـإنه لايقتضـى تعيين عـده معلومه و لاانحصارهـا فى عـدد دون عـدد وإنمـا يعرف ذلك بصـريح النقل أوبتأويل إن وقع مايحتاج إلى التأويل

و ألذى عندى فى ذلك مانقلته من الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ أبى عبد الله

محمـد بن أبی نصـر بن عبـد الله الحمیـدی المتفق علیه عن جـابر بن سـمره رضـی الله عنه قال سـمعت النبی ص یقول یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا فقال کلمه لم أسمعها فقال لی أبی إنه قال کلهم من قریش کذا فی حدیث شعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۶-۳۰۲

و فی حدیث ابن عیینه قال لایزال أمر الناس ماضیا ماولیهم اثنا عشر رجلا ثم تکلم النبی ص بکلمه خفیت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

علی فسألت أبی ماذا قال رسول الله ص فقال قال کلهم من قریش

-روایت-از قبل-۶۹

و فی روایه مسلم من حدیث عامر بن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر بن سمره مع غلامی نافع أخبرنی بشی ء سمعته من رسول الله ص فکتب إلی سـمعت من رسول الله ص یوم جمعه عشـیه رجم الأسـلمی قال لایزال الـدین قائما حتی تقوم الساعه أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

و عن عامر الشـعبی عن جابر بن سـمره قال انطلقت إلی رسول الله ص ومعی أبی فسـمعته یقول لایزال هذاالـدین عزیزا منیعا إلی اثنی عشر خلیفه فقال کلمه فقلت لأبی ما قال قال کلهم من قریش ومثله عن حصین بن عبدالرحمن عن جابر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۷

دخلت مع أبی إلی النبی ص فقال

إن هذاالأمر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش

و فى حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمره عنه ع لايزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه ثم ذكر مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۰۹

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه قال نعم كعده نقباء بنى إسرائيل نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۲۶۲

ونحن نطالبهم بعدنقل هذه الأخبار بتعيين هؤلاء الاثنى عشر فلابد لهم من أحد أمرين إما تعيين هذه العده فى غيرالأئمه الاثنى عشر ع و لايمكنهم ذلک لأن ولاه هذاالأمر من الصحابه وبنى أميه وبنى العباس يزيدون على الخمسين وإما أن يقروا ويسلموا أن الأخبار الوارده فى هذاالكتاب واهيه ضعيفه غيرمصححه و لايحل أن يعتمد عليها فنحن نرضى منهم بذلک ونشكرهم عليه لمايترتب لنا عليه من المصالح الغزيره والفوائد الكثيره أويلتزموا بالقسم الثالث و هوالإقرار بالأئمه الاثنى عشر لانحصار ذلک فى هذه الأقسام و هذاالإلزام يلزم الزيديه كمايلزمهم و هذاإلزام لامحيص لهم عنه

متی استعملوا الإنصاف وسلکوا

طریق الحق وعدلوا عن سنن المکابره والمباهته وترکوا بنیات الطریق و قدخلصنا نحن من هذه العهده فإن الأئمه الاثنی عشر ع قدتعینوا عندنا بنصوص واضحه جلیه لاشک فیها و لالبس و لم نحتج فی الإقرار بهم ع والاعتراف بإمامتهم إلی استنباط ذلک من کتبهم وإنما أوردنا من ذلک ماأوردناه لیکون حجه علیهم و لایقدح فی مرادنا کونهم ع منعوا الخلافه وعزلوا عن المنصب ألذی اختارهم الله له واستبد به دونهم إذ لم یقدح فی نبوه الأنبیاء ع تکذیب من کذبهم و لاوقع الشک فیهم لانحراف من انحرف عنهم و لاشوه وجوه محاسنهم تقبیح من قبحها و لانقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوه وجاهرهم بالعصیان

و قد قال علی ع و ما علی المؤمن من غضاضه فی أن یکون مظلوما ما لم یکن شاکا فی دینه و لامرتابا بیقینه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۱۲

و قال عمار بن یاسر رضی الله عنه فی أیام صفین و الله لوضربونا حتی یبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل و هذاواضح لمن تأمله .فأما النص فکما قال الشیخ کمال الدین و هو أن النبی ص نصها فی علی

ع كماسنذكره فى بابه

عندوصولنا إليه من طرقنا وطرقهم و أماالعده وتعيينها فإن صدقهم ع وعصمتهم ثابته فى كتب أصولنا وهم أخبرونا بولايه كل واحد واحد منهم ع وأخبرونا بالإمام الثانى عشر واسمه وصفته واسم أبيه وحال غيبته وأمر ظهوره وصح ذلك عندنا وثبت ثبوتا لم نحتج معه إلى غيرنا وإنما نذكر ذلك من أقوالهم ليكون حجه عليهم وبسط هذاالقول ومفصل هذه الجمله يرد فى أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر صلى الله عليه و على آله الطاهرين

[صفحه ۵۹]

ذكر الإمام على بن أبى طالب عليه أفضل السلام

اشاره

ولد ع بمكه فى البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعدعام الفيل بثلاثين سنه و لم يولد فى البيت الحرام أحد سواء قبله و لابعده وهى فضيله خصه الله بهاإجلالا له وإعلاء لرتبته وإظهارا لتكرمته . وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وكانت من رسول الله ص بمنزله الأم ربته فى حجرها وكانت من السابقات إلى الإيمان وهاجرت معه إلى المدينه وكفنها النبى ص بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد فى قبرها لتأمن بذلك ضغطه القبر ولقنها الإقرار بولايه ابنها كمااشتهرت الروايه. و كان ع هاشميا من هاشميين وأول من

ولده هاشم مرتين وقيل ولد سنه ثمان وعشرين من عام الفيل والأول عندنا أصح .

خبر من مناقب ابن المغازلى الفقيه المالكى مرفوع إلى على بن الحسين ع قال كنا زوار الحسين ع وهناك نسوان كثيره إذ أقبلت منهن امرأه فقلت من أنت رحمك الله قالت أنازبده ابنه العجلان من بنى ساعده فقلت لها هل عندك من شىءتحدثينا به قالت إى و الله حدثتنى أم عماره بنت عباده بن فضله بن مالك بن العجلان الساعدى أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيبا حزينا فقلت ماشأنك قال إن فاطمه بنت أسد فى شده من المخاض وأخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبه و قال اجلسى على اسم الله فطلقت طلقه واحده فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبى ص حتى أداه إلى منزلها قال على بن الحسين ع فو الله ماسمعت بشى ء قط إلا و هذاأحسن منه

-روايت-١-٢-روايت-٨۴-٧٠۵

[صفحه ۶٠]

و من بشائر المصطفى مرفوع إلى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمه

بنت أسـد أم أمير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسعه أشـهر و قدأخـذها الطلق فقالت يارب إنى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإنى مصـدقه بكلام جـدى ابراهيم الخليل ع وإنه بنى البيت العتيق فبحق ألذى بنى هذاالبيت والمولود ألذى فى بطنى إلاـ مايسـرت على ولاـدتى قال يزيـد بن قعنب فرأيت البيت قـدانشق عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حـاله فرمنا أن ينفتـح لنا قفل الباب فلم ينفتـح فعلمنا أن ذلك من أمر الله تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يـدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم قالت إنى فضـلت على من تقدمنى من النساء لأن آسـيه بنت مزاحم عبدت الله سـرا فى موضـع لايحب الله أن يعبد فيه إلااضـطرارا و إن مريم بنت عمران هزت النخله اليابسه بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإنى دخلت بيت الله الحرام فـأكلت من ثمـار الجنه وأرزاقهـا فلمـا أردت أن أخرج هتف بى هـاتف و قال يافاطمه سـميه عليا فهو على و الله العلى الأعلى يقول اشتققت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض

علمی و هو ألـذی یکسـر الأصـنام فی بیتی و هو ألذی یؤذن فوق ظهر بیتی ویقدسـنی ویمجدنی فطوبی لمن أحبه وأطاعه وویل لمن أبغضه وعصاه قالت فولـدت علیا ولرسول الله ص ثلاثون سـنه فأحبه رسول الله ص حبا شدیـدا و قال لها اجعلی مهده بقرب فراشی و کان ص یلی أکثر تربیته و کان یطهر علیا فی وقت غسله ویؤجره اللبن

عندشربه ویحرک مهده

عندنومه ویناغیه فی یقظته ویحمله علی صدره ورقبته

و یقول هذاأخی وولیی وناصری وصفیی وذخری وکهفی وصهری ووصیی وزوج کریمتی وأمینی علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

وصیتی وخلیفتی

-روایت-از قبل-۱۸

و کـان رسول الله ص یحمله دائمـا ویطوف به جبال مکه وشـعابها وأودیتها وفجاجها صـلی الله علی الحامل والمحمول . وحکی أبوعمرو الزاهد فی کتاب الیواقیت قال قال ابن الأعرابی کانت فاطمه بنت أسد أم علی ص حاملا بعلی و أبوطالب غائب فوضعته فسـمته أسدا لتحیی به ذکر أبیها فلما قدم أبوطالب سماه علیا. و هوأول من آمن بالله تعالی وبرسوله ع من أهل البیت والأصحاب وأول ذکر دعـاه النبی ص إلی الإسـلام فأجاب و لم یزل ینصـر الـدین ویجاهـد المشـرکین ویـذب عن الإیمان ویقتل أهل الزیغ والطغیان

وينشـر العدل ويولى الإحسان ويشـيد معالم الكتاب والسنه و كان مقامه مع رسول الله ص بعدالبعثه ثلاثا وعشرين سنه منها ثلاث عشره سنه بمكه قبل الهجره مشاركا له فى محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابرا معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائما بما يأمره به صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعدالهجره بالمدينه يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه فى قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه فى المواقف والمشاهـد ويثبت إذاتزلزلت الأقـدام وكلت السواعـد إلى أن قبضه الله إلى رحمته [جنته] واختار له دار كرامته ورفعه فى عليين فمضـى صـلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمير المؤمنين ع يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنه. واختلفت الأمه فى إمامته بعـدوفاه رسول الله ص وقالت شـيعته وهم بنو هاشم كافه وسـلمان وعمار و أبوذر والمقـداد وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و أبوأيوب الأنصارى وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى أمثالهم من أجله المهاجرين

[صفحه ۶۲]

والأنصار إنه كان الخليفه بعد رسول الله ص لمااجتمع له من صفات الفضل والكمال والخصائص التى لم تكن فى غيره من سبقه إلى الإسلام ومعرفته بالأحكام وحسن بلائه فى الجهاد وبلوغه الغايه القصوى

فی الزهـد والورع والصـلاح و مـا كـان له من حق القربی ثم للنص الوارد فی القرآن و هو قوله تعـالی إِنّما وَلِيّكَمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ و هذه الآيه نزلت بالإجماع فيه ع حين تصدق بخاتمه فی صلاته . و إذاثبـت هـذافكلما ثبت لله ولرسـوله من الولا ـيه فهـو ثـابت لعلی ع بنص القرآن وبقـول النـبی ص يـوم الـدار و قـدجمع بنی عبدالمطلب خاصه

-قرآن-۳۰۵-۴۲۸

من يـوازرنی علی هـذاالأمر يكن أخی ووصـيی ووزيری ووارثی وخليفـتی فيكم من بعـدی فقـام أمير المـؤمنين ع و قـال وكنت أصغرهم سنا وأرمصهم عينا وأحمشهم ساقا وأكبرهم بطنا فقلت أنا يا رسول الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳

و هذاصريح فی استخلافه و قدأورد ابن جرير الطبری و ابن الأثير الجزری هذاالحديث فی تاريخهما بألفاظ تقارب هذه . وبقوله فی غدير خم و هوحديث مجمع علی صحته أورده نقله الحديث وأصحاب الصحاح

ألست أولی بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلی فقال من كنت مولاه فعلی مولاه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۴

الحديث بتمامه فأوجب له من الولايه ما كان واجبا له ص و هذانص ظاهر جلی لو لا

[صفحه ۶۳]

الهوی .

وبقوله ص حين توجه إلی تبوک أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه

لانبی بعدی و هذاأیضا من الصحاح و قدأورده الجماعه ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عده طرق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

فثبتت له وزارته ص والقیام بکل ما کان هارون یقوم به و لم یستثن علیه إلاالنبوه کماأخبر الله تعالی وَ اجعَل لِی وَزِیراً مِن أَهلِی هارُونَ أَخِی اشدُد بِهِ أَزرِی وَ أَشرِکهُ فِی أَمرِی و قال فی استخلافه له اخلُفنِی فِی قَومِی وَ أَصلِح وَ لا تَتّبِع سَبِیلَ المُفسِدِینَفثبتت له خلافته بمحکم التنزیل فجعل له النبی ص کل مالهارون ع عدا النبوه وجعل [حصل] له استخلافه وشد أزره وشرکته فی أمره وقیامه بنصره وأمثال هذاکثیر یرد فی مواضعه من هذاالکتاب بحول الله وقوته .فکانت إمامته بعد النبی ص ثلاثین سنه منها أربع وعشرون سنه وأشهر ممنوعا من التصرف آخذا بالتقیه والمداراه محلا عن مورد الخلافه قلیل الأنصار

-قرآن-۱۰۸-۱۹۸-قرآن-۲۲۳-۲۸۸

[صفحه ۶۴]

کما قال

فطفقت أرتئی بین أن أصول بید جذاء أوأصبر علی طخیه عمیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

یقال ارتأی فی الأمر إذاتفکر فیه ونظر وجه المصلحه فأتاه والجذ القطع والجذاء ع المقطوعه والطخیه قطعه من سحاب والطخیاء اللیله المظلمه. ومنها خمس سنین وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقین من الناکثین والقاسطین والمارقین مضطهدا بفتن الضالین واجدا من العناء ماوجده رسول الله ص ثلاث عشره سنه من نبوته ممنوعا من أحکامها

خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لايتمكن من جهاد الكافرين و لايستطيع الدفع عن المؤمنين وأقام بعدالهجره عشر سنين مجاهدا للكافرين ممتحنا بالمنافقين وسيرد تفصيل هذافيما بعد إن شاء الله

ذكر نسبه ع من قبل أبيه

و هو أبو الحسن على بن أبى طالب واسم أبى طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شيبه الحمد وكنيته أبوالحارث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبى ص و قدتقدم ذكره و كان ولد أبى طالب طالبا و لاعقب له وعقيلا وجعفرا وعليا كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كذا ذكر ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمدالخوارزمى فى كتابه المناقب و منه نقلت وأم هانئ واسمها فاخته وأمهم جميعا فاطمه بنت أسد

و قال أبوالمؤيد الخوارزمى إن النبى ص دعا أسامه بن زيد و أباأيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله ص بيده وأخرج ترابه بيده و لمافرغ اضطجع فيه ثم قال الله ألذى يحيى ويميت و هوحى لايموت اغفر لأمى فاطمه بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٣٨٠

قال الخوارزمى و من قولى فيه

نسب المطهر بين أنساب الورى || كالشمس بين كواكب الأنساب

والشمس إن طلعت فما من كوكب || إلاتغيب فى نقاب حجاب

قال رضى الله عنه ووجدت ثلاثه أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير

[صفحه ۶۵]

المؤمنين ع شعر

على أمير المؤمنين صريمه || و مالسواه فى الخلافه مطمع

له النسب العالى وإسلامه ألذى || تقدم فيه والفضائل أجمع

و لوكنت أهوى مله غيرملتى || لماكنت إلامسلما أتشيع

ونقلت من كتاب مواليد الأئمه تصنيف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره ونسبه ع ما هذاصورته مضى أمير المؤمنين و هو ابن خمس وستين سنه سنه أربعين من الهجره ونزل الوحى و له اثنتا عشره سنه وأقام بمكه مع النبى ص ثلاث عشره سنه ثم هاجر فأقام معه بالمدينه عشر سنين وأقام بعده ثلاثين سنه فكان عمره خمسا وستين سنه قال وقبض فى ليله الجمعه قبره بالغرى كنيته أبو الحسن و أبو الحسين لقبه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والجنه والوصى وحيدره و أبوتراب هذاآخر كلامه فى هذافانظر واعتبر إلى هذاالكتاب ومصنفه وكاتبه وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل واعترافهما بأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم

ويفضلون عليه غيره ويحطونه عن رتبه من قدأقروا أنه أكبر منه ما هذا إلاعجيب

ذكر كناه ص

أبو الحسن و أبو الحسين و أبوتراب وذكر الخوارزمی أبو محمد

قال علی ع كان الحسن يدعونی فی حياه النبی ص أباحسين و الحسين يدعونی أباحسن و لايريان أبا إلا رسول الله ص فلما مات دعوانی أباهما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۱۴۷

مانقلته من كتاب مناقب ابن مردويه عن جابر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلی بن أبی طالب ع قبل موته بثلاث سلام عليك أباالريحانتين أوصيك بريحانتی

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۶]

من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتی عليك قال فلما قبض رسول الله ص قال علی ع هذاأحد ركنی ألذی قال لی رسول الله ص فلما ماتت فاطمه ع قال هذاالركن الثانی ألذی قال لی رسول الله ص

-روايت-از قبل-۲۱۶

ونقلت من كتاب مناقب الخوارزمی عن سهل بن سعد قال استعمل علی المدينه رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبی سهل فقال أما إذاأبيت فقل لعن الله أباتراب فقال سهل ما كان لعلی اسم أحب إليه من أبی تراب

وإنه كـان ليفرح إذادعى به فقال له أخبرنى عن قصـته لم سـمى أباتراب فقال جاء رسول الله ص بيت فاطمه ع فلم يجـد عليا فى البيت فقـال ابن عمك فقالت كان بينى وبينه شىءفغاضـبنى فخرج و لم يقل عنـدى فقال رسول الله ص لإنسان انظر أين هوفجاء فقال يا رسول الله هو فى المسـجد راقد فجاءه رسول الله و هومضـطجع قدسقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ص يمسـحه عنه و يقول قم أبـاتراب قم أبـاتراب أخرجه أبو عبـد الله محمـد بن إسـماعيل البخارى و أبو الحسـين مسـلم بن الحجاج النيسابورى

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٧٥٧

و من مناقب الخوارزمى عن ابن عباس قال لماآخى رسول الله ص بين أصـحابه و بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين على بن أبى طالب و بين أحـد منهم خرج على مغضـبا[مبغضا] حتى أتى جـدولا من الأرض وتوسد ذراعه فتسـفى الريح عليه فطلبه النبى ص حتى وجده فوكزه برجله و قال له قم فما صـلحت أن تكون إلا أباتراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والأنصار و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم أ ماترضى أن تكون

منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لیس بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

نبی ألا من أحبک حف بالأمن والإیمان و من أبغضک أماته الله میته جاهلیه وحوسب بعمله فی الإسلام

-روایت-از قبل-۱۰۵

قال العباس عمه رضی الله عنه حین بویع أبوبکر یمدحه علیه أفضل الصلاه و السلام شعر

ماکنت أحسب أن الأمر منصرف || عن هاشم ثم منها عن أبی حسن

أ لیس أول من صلی لقبلتکم || وأعلم الناس بالآثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبی و من || جبریل عون له فی الغسل والکفن

من فیه ما فی جمیع الناس کلهم || و لیس فی الناس ما فیه من الحسن

ماذا ألذی ردکم عنه فنعرفه || ها إن بیعتکم من أول الفتن

ألقابه ص

أمیر المؤمنین ویعسوب الدین والمسلمین الیعسوب ملک النحل و منه قیل للسید یعسوب ومبیر الشرک والمشرکین البوار الهلاک والمبیر المهلک وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین نکث الحبل والعهد فانتکث أی نقضه فانتقض وهی إشاره إلی أصحاب الجمل والزبیر بایعاه بالمدینه ونکثا عهده وخرجا علیه وقاتلاه والقسوط الجور والعدول عن الحق قال الله تعالی وَ أَمّا القاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنّمَ حَطَباً و هذه

حال معاويه وأصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد وطلبوا ما ليس لهم ووسموا غيرإبلهم ومروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفه الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام وخرجوا من الدين ومولى المؤمنين وشبيه هارون والمرتضى ونفس الرسول

-قرآن-۳۶۲-۴۰۹

[صفحه ۶۸]

وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول و أبوالسبطين و أميرالبرره وقاتل الفجره وقسيم الجنه والنار وصاحب اللواء وسيد العرب وخاصف النعل وكشاف الكرب والصديق الأكبر و أبوالريحانتين وذو القرنين والهادى والفاروق والداعى والشاهد و باب المدينه وبيضه البلد بيضه البلد تستعمل فى المدح والذم أمااستعمالها فى المدح فقول أخت عمرو ترثيه و قدقتله أمير المؤمنين على ع

لو كان قاتل عمرو غيرقاتله || لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لايعاب به || و كان يدعى قديما بيضه البلد

و أمااستعمالها فى الذم فقولهم هوأذل من بيضه البلد أى من بيضه النعام التى تتركها قال شعر

لو كان حوض حمار ماشربت به || إلابإذن حمار آخر الأبد

[صفحه ۶۹]

لكنه حوض من أودى بإخوته || ريب الزمان فأمسى بيضه البلد

والولى والوصى وقاضى دين الرسول ومنجز وعده . قال الخوارزمى و أناأقول فى ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين

وغره المهاجرين وصفوه الهاشميين وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين والكرار غيرالفرار فصال فقار كل ذى ختر بذى الفقار الختر الغدر يقال ختره فهو ختار صنو جعفرالطيار إذاخرج نخلتان أوثلاث من أصل واحد فكل واحده منهن صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون و فى الحديث عم الرجل صنو أبيه قسيم الجنه والنار مقعص الجيش الجرار ضربه فأقعصه أى مكانه والقعص الموت الوحى يقال مات قعصا إذاأصابته ضربه أورميه فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم و لايلبثها أن تموت والجرار الجيش الثقيل السير لكثرته لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار أبوتراب مجدل الأتراب معفرين بالتراب رجل الكتيبه والكتاب والمحراب والحراب والطعن والضراب والخير الحساب بلا حساب مطعم السغاب بجفان كالجواب راد المعضلات بالجواب

[صفحه ۷۰]

الصواب أعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لايهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد مضيف النسور والذئاب بالبتار الماضى الذباب ذباب السيف طرفه ألذى يضرب به هازم الأحزاب قاصم الأصلاب القصم الكسر والقاصم الكاسر قاسم الأسلاب جزاز الرقاب بأين القراب مفتوح الباب إلى المحراب

عندسد أبواب سائر الأصحاب هذاإشاره إلى أن

النبی ص أمر بسد الأبواب التی کانت إلی المسجد و لم یترک منها مفتوحا إلا باب علی ع جدید الرغبات فی الطاعات بالی الجلباب رث الثیاب رواض الصعاب معسول الخطاب عدیم الحجاب والحجاب ثابت اللب فی مدحض الألباب مکان دحض ودحض بالتحریک أی زلق ودحضت حجته دحوضا بطلت وأدحضه الله والإدحاض الإزلاق شقیق الخیر رفیق الطیر قوله مضیف النسور والذئاب ورفیق الطیر مثل قول الشاعر هومسلم بن الولید شعر

قدعود الطیر عادات وثقن بها || فهن یصحبنه فی کل مرتحل

فی أمثال ذلک کثیر صاحب القرابه والقربه کاسر أصنام الکعبه مناوش الحتوف المناوشه فی القتال إذاتدانی الفریقان و هواشتداده وکثرته والتناوش التناول والحتف الموت وجمعه حتوف قتال الألوف مخرق الصفوف ضرغام یوم الجمل الضرغام والضرغامه الأسد المردود له الشمس

عندالطفل الطفل بالتحریک بعدالعصر وتطفیل

[صفحه ۷۱]

الشمس میلها إلی الغروب وطفل اللیل ظلامه تراک السلب ضراب القلل شعر

إن الأسود أسود الغاب همتها || یوم الکریهه فی المسلوب لاالسلب

قله کل شیءأعلاه ورأس الإنسان قله وجمعه قلل حلیف البیض والأسل شجاع السهل والجبل

زوج فاطمه الزهراء سيده النساء مذل الأعداء معز الأولياء أخطب الخطباء قدوه أهل الكساء إمام الأئمه الأتقياء الشهيد أبوالشهداء أشهر أهل البطحاء مضمخ مرده الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء مثكل أمهات الكفره ومفلق هامات الفجره ومقوى أعضاد البرره وثمره بيعه الشجره وفاقئ عيون السحره يقال فقأت عينه فقاء وفقأتها تفقيه إذانجفقتها أى أخرجتها وداحى أرض الدماء دحا الشى ء دحوا بسطه ومطلع شهب الأسنه فى سماء القتره القتره الغبار المسمى نفسه يوم الغبره بحيدره الحيدره الأسد و قدقدمنا أن أمه رضى الله عنها سمته أسدا على أحد الأقوال خواض الغمرات حمال الألويه والرايات الغمره جمعها غمرات وهى شديد

[صفحه ۷۲]

الموت مميت البدعه محيى السنه وكاتب جوائز أهل الجنه ومصرف الأعنه واللاعب بالأسنه ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق النفق سرب فى الأرض له مخلص فى مكان وجمعه أنفاق سيد العرب موضع العجب المخصوص بأشرف النسب الهاشمى الأم والأب المفترع أنواع أبكار الخطب يقال افترع البكر إذاافتضها نفس رسول الله ص يوم المباهله وساعده المساعد يوم المصاوله المصاوله المواثبه وخطيبه المصقع يوم المقاوله المصقع البليغ وخليفته فى مهاده المهاد الفراش وموضع سره فى

إصـداره وإيراده وملين عرائك أضـداده و أبوأولاده العريكه الطبيعه يقال لانت عريكته إذاانكسـرت نخوته وواسـطه قلاده الفتوه ونقطه دائره المروه وملتقى شـرفى الأبوه والبنوه ووارث علم الرساله والنبوه وسـيف الله المسـلول وجواد الخلق المأمول ليث الغابه وأقضـى الصـحابه والحصن الحصين والخليفه الأمين أعلم من فوق رقعه الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس بالمناجاه فى ظلمه ليله الليلاء وأنشد أبوالمؤيد ره

هذى المكارم لاقعبان من لبن || شيبا بماء فعادا بعدأبوالا

و أناأنشد

أساميا لم تزده معرفه || وإنما لذه ذكرناها

راقع مـدرعته والـدنيا بأسـرها قائمه بين يـديه حتى اسـتحيا من راقعها منزه نفسه النفيسه عن الـدنيا الدنيه ومصارعها ومثبتها بلجام تقـواه عن مطامعهـا وفاطمهـا بتهجـدها عن وثير مضاجعهـا التهجـد صـلاه الليـل والـوثير الـوطى ء أخـو رسول الله ص و ابن عمه وكشـاف كربه وغمه ومسـاهمه فى طمه ورمه أى فى أموره كلهـا وأحواله جميعـا بعضه بعض البتول وولـده ولـد الرسول هو من رسول الله ص دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه

[صفحه ٧٣]

حزبه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره النجر الأصل والحسب وفخره فخره وجده جده وحده حده

أنهار الفضائل فى الـدنيا من بحور فضائله ورياض التوحيـد والعدل من بساتين خطبه ورسائله وكبش أهل العراق والشام والحجاز وشجا حلوق الأبطال

عندالبراز الشـجاماينشب فى الحلق من عظم وغيره و ابن عم المصطفى وشفيق النبى المجتبى ليث الشرى الشرى طريق فى سلمى كثير الأسـد غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى قطب رحى الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر اللهى مسعر الوغى النهيه بالضم واحده النهى و هوالعقول لأنها تنهى عن القبيح والمسعر والمسعار الخشب ألذى تسعر به النار و منه قيل إنه لمسعر حرب أى تسعر به وتحمى والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبه والوغى مثله قطاع الطلى وهى الرقاب شمس الضحى أبوالقرى فى أم القرى المبشر بأعظم البشرى مطلق الـدنيا مؤثر الآخره على الأولى رب الحجى بعيـد المـدى ممتطى صـهوه العلى مستند الفتوى الصـهوه موضع اللبـد من ظهر الفرس وأعلى كـل جبـل صـهوته مثوى التقى نديـد هارون من موسـى النـد والنديـد المثل والنظير مولى كل من له رسول الله ص مولى كثير الجدوى وهى العطيه شديد القوى سالك الطريقه المثلى

المثلى تأنيث الأمثل و هوالقريب من الخير وأماثل القوم خيارهم وأفاضلهم المعتصم بالعروه الوثقى الفتى أخو الفتى ألـذى أنزل فيه هل أتى أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى أفضل من راح واغتدى أشجع من ركب ومشى أهدى من صام وصلى مراقب حق الله إن أمر أونهى ألـذى ماصبا فى الصبا وسيفه عن قرنه مانبا ونور هـداه ماخبا ومهر إقـدامه ماكبا دعاه رسول الله ص إلى التوحيد فلبى وجلا ظلم الشرك وجلى وسلك المحجه البيضاء وأقام الحجه الزهراء جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر العلم من قلمه ونشأت ضراغم المعارك من

أجمه الضرغام والضرغامه الأسد وبأس كيوان أقدام هممه واخضرت ربى الأمانى من ديم كرمه الـديمه المطر ليس فيه رعد وبرق أقله ثلث النهار أوثلث الليل وأكثره مابلغ وجمعه ديم نعم هو أبو الحسن القليل الوسن ألـذى لم يسجد للوثن هوعصره المنجود العصره الملجأ والمنجود المكروب هو من الـذين أحيوا أموات الآمال بحباء الجود هو من الـذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود هومحارب الكفره والفجره بالتأويل والتنزيل هو ألذى مثله مذكور فى التوراه

والإنجيل هو ألذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول بعده وصيا نصره كبيرا وآمن به صبيا هو ألذى كان لجنود الحق سندا ولأنصار الدين يدا وعضدا ومددا ولضعفاء المسلمين مجيرا ولصناديد الكافرين مبيرا الصنديد السيد الشجاع ولكئوس العطاء على الفقراء[العاجزين]مديرا حتى أنزل فيه و فى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراوَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً هو على العلى الوصى الولى الهاشمى المكى المدنى الأبطحى الطالبى الرضى المرضى المنافى القوى الجرى اللوذعى الأريحى المولوى الصفى الوفى ألذى بصره الله حقائق اليقين ورتق به فتوق الدين ألذى صدق رسول الله ص وصدق وبخاتمه فى الركوع تصدق واعتصب بالسماحه والحماسه وتطوق ودقق فى علومه ومعارفه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ومزق من أبناء الحروب مامزق وغرق فى لجه سيفه من أسود الهياج من غرق وحرق بشهاب صارمه من شياطين العراك من حرق حتى استوسق الإسلام واتسق استوسق اجتمع واتسق انتظم هوأطول بنى هاشم

-قرآن-۷۷۳-۸۴۰

[صفحه ۷۵]

باعا وأمضاهم زماعا يقال للرجل الشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماع الإسراع والعجله أرحبهم ذراعا وأكثرهم أشياعا وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا

هوحيدر و ماأدراك ماحيدر و هوالكوكب الأزهر والصارم المذكر صاحب براءه وغدير خم ورأيه خيبر وكمى أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر هوساقى وراد الكوثر يوم المحشر أبوالسبطين ومصلى القبلتين وأنسب من فى الأخشبين الأخشبان جبلا مكه و فى الحديث لاتزول مكه حتى يزول أخشباها وأعلم من فى الحرمين هذاآخر ماذكر أبوالمؤيد رحمه الله من ألقابه ص لم أزد فيها إلاشرح غريبها وربما حذفت منها شيئا قليلا

صفته ع

قال الخطيب أبوالمؤيد الخوارزمى عن أبى إسحاق قال لقد رأيت عليا أبيض الرأس واللحيه ضخم البطن ربعه من الرجال وذكر ابن منده أنه ع كان شديد الأدمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحيه وزاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته ع أدم اللون

حسن الوجه ضخم الكراديس .الأدمه السمره كل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين والجمع كراديس . واشتهر ع بالأنزع البطين أما فى الصوره فيقال رجل أنزع بين النزع و هوانحسر الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعه وهما النزعتان و لايقال لامرأه نزعاء ولكن زعراء والبطين الكبير البطن و أماالمعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع

نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها أى نزعت نفسه عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجلببها وامتلأ علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسب مااقتضاه علمه ألذى عرف به الحق اليقين . أما ماظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما مابطن فقد قال

بل اندمجت على مكنون علم لوبحت به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى البعيده

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۵

.اندمج إذادخل فى الشى ء واستتر فيه والأرشيه الحبال واحدها رشاء والطوى البئر المطويه و قدنظم بعض الشعراء هذاالمعنى فقال

من كان قدعزقته مديه دهره || ومرت له أخلاف سم منقع

فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل || بإمامه الهادى البطين الأنزع

نزعت عن الآثام طرا نفسه || ورعا فمن كالأنزع المتورع

وحوى العلوم عن النبى وراثه || فهو البطين لكل علم مودع

[صفحه ۷۷]

ومما ورد فى صفته ع ماأورده صديقنا العز المحدث و ذلک حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ره أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد فى فضائل

أمير المؤمنين ع وصفاته وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التى حملت إلى مشهده ص و أنارأيتها قال كان ربعه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضه أصلع كث اللحيه لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضارى لايبين عضده من ساعده و قدأدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذامشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوى شجاع منصور على من لاقاه و قال معاويه لضرار بن ضمره صف لى عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال أماإذ لابد فإنه و الله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته و كان غزير الدمعه طويل الفكره يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب و كان فينا كأحدنا مجيبنا إذاسألناه ويأتينا إذادعوناه ونحن و الله مع تقريبه إيانا

[صفحه ٧٨]

وقربه منا لانكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لايطمع القوى فى باطله و لاييئس

الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيته فی بعض مواقفه و قدأرخی اللیل سدوله وغارت نجومه قابضا علی لحیته یتململ تململ السلیم و هواللذیع ویبکی بکاء الحزین و هو یقول

یادنیا غری غیری أبی تعرضت أم إلی تشوقت هیهات هیهات قدبینتک ثلاثا لارجعه فیهافعمرک قصیر وخطرک کبیر وعیشک حقیر آه من قله الزاد للسفر ووحشه الطریق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۳

فبکی معاویه و قال رحم الله أبا الحسن کان و الله کذلک فکیف حزنک علیه یاضرار قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهی لاترقأ عبرتها و لایسکن حزنها

فی بیعته و ماجاء فیها

عن سعید بن المسیب قال لماقتل عثمان جاء الناس أمیر المؤمنین ع حتی دخلوا داره فقالوا نبایعک فمد یدک فلابد للناس من أمیر فقال لیس ذلک إلیکم إنما ذلک لأهل بدر فمن رضوا به فهو خلیفه فلم یبق أحد من أهل بدر إلاأتی علیا ع وقالوا مانری أحدا أحق بهامنک فمد یدک نبایعک فقال أین طلحه والزبیر فکان أول من بایعه طلحه فبایعه بیده وکانت إصبعه شلاء فتطیر منها علی ع و قال ماأخلفه أن ینکث ثم بایعه الزبیر وسعد وأصحاب النبی ص جمیعا. عن الأسود بن یزید النخعی قال لمابویع علی

بن أبی طالب ع علی

[صفحه ۷۹]

منبر رسول الله ص قال خزیمه بن ثابت الأنصاری و هوواقف بین یدی المنبر

إذانحن بایعنا علیا فحسبنا || أبوحسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولی الناس بالناس إنه || أطب قریش بالکتاب وبالسنن

فإن قریشا ماتشق غباره || إذا ماجری یوما علی الضمر البدن

و فیه ألذی فیهم من الخیر کله || و مافیهم بعض ألذی فیه من حسن

ماجاء فی إسلامه وسبقه وسنه یومئذ

قال أبوالمؤید وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق أن أول ذکر آمن برسول الله ص علی بن أبی طالب ع وصدق بما جاء به عن الله تعالی وعمره یومئذ عشر سنین و کان من نعمه الله علیه أنه ربی فی حجره ص و ذلک أن قریشا أصابتهم أزمه شدیده وهی السنه المجدبه و کان أبوطالب ذا عیال فقال رسول الله ص للعباس عمه رضی الله عنه و کان موسرا یاعباس إن أخاک کثیر العیال و قدأصاب الناس ماتری فانطلق حتی تخفف عنه من عیاله فانطلقا إلیه وقالا له فقال اترکوا لی عقیلا وخذوا من شئتم فأخذ النبی ص علیا وأخذ العباس جعفرا فلم یزل مع النبی ص

حتى بعثه الله نبيا فاتبعه وآمن به وصدقه . أبوالمؤيد ذكر أخذ النبى ص عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا والقصه مشهوره

قال وبهذا الإسناد عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت النبى ص يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامه أولهم إسلاما على بن أبى طالب ع

-روايت-١-٢-روايت-٧۴-١۵٠

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكه على و على على سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معى من الرجال غيره

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-١۵١

و فى روايه من مناقب الخوارزمى أيضا قال صلت الملائكه على و على على

-روايت-١-٢-روايت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ٨٠]

سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهاده أن لاإله إلا الله إلى السماء إلامنى و من على و قدأورده النطنزى صاحب الخصائص و قال

-روايت-از قبل-١٣٣

إلا منه ومنى

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد عن ليلى الغفاريه قالت كنت امرأه أخرج مع رسول الله ص أداوى الجرحى فلما كان يوم الجمل أقبلت مع على كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت على زينب عشيه فقلت حدثينى هل سمعت من رسول الله ص فى هذا الرجل شيئا قالت نعم

دخلت على رسول الله ص و هو وعائشه على فراش وعليهما قطيفه قالت فأقعى على كجلسه الأعرابى فقال رسول الله ص إن هذاأول الناس إيمانا وأول الناس لقاء لى يوم القيامه وآخر الناس بى عهدا

عندالموت

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۴۸۱

و منه عن ابن عباس قال نظر على يوما فى وجوه الناس فقال إنى لأخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم أنى أولكم إيمانا بالله عز و جل ورسوله ص ثم دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا الرسل اللين والسكون يقال تكلم على رسلك أى هينتك والرسل الجماعه والرسل مثله وأصله بالتحريك وإنى لابن عم رسول الله ص وأخوه وشريكه فى نسبه و أبوولده وزوج سيده ولده وسيده نساء العالمين ولقد عرفتم إذا ماخرجنا مع رسول الله ص مخرجا قط إلارجعنا و أناأحبكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدكم نكايه وأثرا فى العدو ولقد رأيتم بعثته إياى ببراءه ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إياى معه ورفعه بيدى ولقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيرى ولقد قال لى أنت أخى و أناأخوك فى الدنيا والآخره ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ولقد قال لى أنت منى بمنزله هارون من

موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۲۱

و منه عن ابن عباس رضی الله عنه قال لعلی أربع خصال لیست لأحد من الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

غیره هوأول عربی وعجمی صلی مع رسول الله ص و هو ألـذی کان لواؤه معه فی کل زحف و هو ألذی صبر معه یوم المهراس یوم المهراس یوم حنین و هوالحوض من الحجاره أیضا وإنما سمی بذلک لشدته مأخوذ من الهرس و هوالدق و هو ألذی غسله وأدخله قبره ص

-روایت-از قبل-۲۵۶

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبی مریم عن علی ع قال انطلقت أنا و النبی حتی أتینا الکعبه فقال لی رسول الله اجلس وصعد علی منکبی فذهبت لأنهض به فرأی منی ضعفا فنزل وجلس و قال لی نبی الله ص اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه قال فنهض بی قال فإنه تخیل إلی أنی لوشئت لنلت أفق السماء حتی صعدت علی البیت و علیه تمثال صفر أونحاس فجعلت أزاوله عن یمینه و عن شماله و بین [من]یدیه و من خلفه حتی إذااستمکنت منه قال لی رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتکسر کماتتکسر القواریر ثم نزلت وانطلقت

أنا و رسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۶۰۹

و منه عن حديث فى آخر المجلد الأول عن على ع أنه قال أللهم لاأعرف أن عبدا لك من هذه الأمه عبدك قبلى غيرنبيك ثلاث مرات ولقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۷۳

و منه عن حبه العرنى قال سمعت عليا ع يقول أناأول من صلى مع رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۸۵

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هويومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا قال فجاء ينفض ثوبه و هو يقول أف وتف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن مكانه قال فجاء و هوأرمد لايكاد أن يبصر شيئا قال فنفث فى عينه

والنفث ريح بلا ريق و هوشبيه بالنفخ ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاها إياه فجاءه بصفيه بنت حى قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لايذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره قال و على جالس معهم فأبوا فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخره فقال أنت وليى فى الدنيا والآخره قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم و قال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره فأبوا قال فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخره فقال أنت وليى فى الدنيا والآخره فقال كان أول من أسلم من الناس بعدخديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على وفاطمه وحسن وحسين فقال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال وشرى على نفسه لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرومون رسول الله ص فجاء أبوبكر و على ع نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال له على إن نبى الله قدانطلق إلى بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وجعل

على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله ص يرمى و هويتضور قدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلايتضور و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبى الله ص لافبكى على فقال له أ لاترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روايت-از قبل-١٦٢١

[صفحه ٨٣]

إلاأنك لست بنبى لاينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و قال رسول الله ص أنت وليى فى كل مؤمن بعدى قال وسد أبواب المسجد غير باب على قال فيدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال له رسول الله ص من كنت مولاه فإن مولاه على قال وأخبرنا الله عز و جل أنه قدرضى عنهم عن أصحاب الشجره فعلم ما فى قلوبهم هل حدثناأحد أنه سخط عليهم بعد

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٨٣

و من المسند عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبى ص بعدخديجه على ع و قال مره أسلم

-روايت-١-٢-روايت-٣٤-٩٤

قال أبوالمؤيد و عن ابن عباس قال قال رسول

الله ص السبق ثلاثه فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۷۸

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شىءعلمته من أمر رسول الله ص أنى قدمت مكه فى عمومه لى فأرشدونا على العباس بن عبدالمطلب فانتهينا إليه و هوجالس إلى من ثم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمره و له وفره جعده إلى أنصاف أذنيه أقنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحيه دقيق المسربه شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق أومحتلم تقفوه امرأه قدسترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأه ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأه يطوفان معه فقلنا يا أباالفضل إن هذاالدين لم نكن نعرفه فيكم أ و شىءحدث قال هذا ابن أخى محمد بن عبد الله والغلام على بن أبى طالب والمرأه امرأته خديجه بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلاهؤلاء الثلاثه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۷۸

يقال إن الوفره الشعره إلى شحمه الأذن ثم الجمه ثم اللمه وهى

التی ألمت بالمنكبين والقنا احديداب فی الأنف يقال رجل أقنى الأنف وامرأه قنواء بينه القنا و هوعيب فی الخيل والدعج شده سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء كث اللحيه كاثه أی كثف ولحيه كثه وكثاء أيضا و رجل كث اللحيه المسربه بضم الراء الشعر المستدق ألذی يأخذ من الصدر إلی السره يقال شثنت كفه بالكسر أی خشنت

[صفحه ۸۴]

وغلظت و رجل شثن الأصابع بالتسكين والمراهق المقارب للاحتلام واستلم الحجر لمسه إما بالقبله أوباليد و لايهمز

ومثله عن عفيف الكندی قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنی لعنده بمنی إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلی الشمس فلما رآها قدمالت قام يصلی قال ثم خرجت امرأه من الخباء ألذی خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلی قال فقلت للعباس من هذه ياعباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخی قال فقلت من هذه المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قال فقلت من

هـذاالفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه ع قال فقلت له ما هـذا ألذى يصـنع قال يصـلى و هويزعم أنه نبى و لم يتبعه على أمره إلاامرأته و ابن عمه هذاالفتى و هويزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسـرى وقيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلك و قدأسـلم وحسن إسـلامه لو كان رزقنى الله الإسـلام يومئذ فأكون ثانيا مع على ع و قدرواه بطوله أحمد بن حنبل فى مسـنده نقلته من ألـذى اختاره وجمعه عزالـدين المحدث وتمامه من الخصائص بعد قوله ثم اسـتقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأه يديها وكبرت وركع وركعا وسـجد وسـجدا وقنت وقنتا فرأينا شـيئا لم نعرفه أوشـيئا حدث بمكه فأنكرنا ذلك وأقبلنا على العباس فقلنا له يا أباالفضل الحديث بتمامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۲۳۰

و من كتاب المناقب عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبى على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۹۰

و منه عن أبى رافع قال صلى النبى ص أول يوم الإثنين وصلت خديجه آخر يوم الإثنين وصلى على يوم الثلاثاء من الغد وصلى

مستخفيا قبل أن يصلى مع النبى ص سبع سنين وأشهر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۸۰

[صفحه ۸۵]

قال الخوارزمى هذاالحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبى ص قبل جماعه تأخر إسلامهم لا- أنه صلى سبع سنين قبل عبدالرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبى وقاص وطلحه والزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء وإسلام على ع لاتمتد إلى هذه الغايه

عندأصحاب السير والتواريخ كلهم

وبهذا الإسناد عن عروه قال أسلم على ع و هو ابن ثمان سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۶۵

ولبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى أيام صفين

أنت الإمام ألذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

نفسى فداء لخير الناس كلهم || بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى ومولى المؤمنين معا || وأول الناس تصديقا وإيمانا

. ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الأصل الموصلى المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشره حلو الحديث فصيح العباره اجتمعت به فى الموصل وتجارينا فى أحاديث فقلت له يا عزالدين أريد أن أسألك عن شىء وتنصفنى فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا

معشر الشیعه بما فی صحاحکم و من رجالها عمرو بن العاص ومعاویه بن أبی سفیان وعمران بن حطان و کان من الخوارج فقال لا و الله و کان منصفا ره وقتل فی سنه أخذ الموصل وهی سنه ستین وستمائه

عن عمرو أن رسول الله ص قال لعلی إنک أول المؤمنین معی إیمانا وأعلمهم بآیات الله أوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعیه وأقسمهم بالسویه وأعظمهم

عند الله مزیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۶۹

ومما خرجه المذکور من مسند أحمد بن حنبل من حدیث معقل بن یسار أن النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۶]

قال لفاطمه ع أ لاترضین أنی زوجتک أقدم أمتی سلما وأکثرهم علما وأعظمهم حلما

-روایت-از قبل-۸۵

و من تفسیر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی وَ السّابِقُونَ الأَوّلُونَ مِنَ المُهاجِرِینَ وَ الأَنصارِ قال الثعلبی قداتفقت العلماء علی أن أول من آمن بعدخدیجه من الذکور برسول الله ص علی بن أبی طالب و هوقول ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاری وزید بن أرقم و محمد بن المنکدر وربیعه الرأی و أبی الجارود المدنی و قال الکلبی أسلم أمیر المؤمنین علی ع إلی رسول الله ص و هو ابن سبع سنین

-قرآن-۴۳-۱۰۱

و من الخصائص للنطنزی عن علی ع قال قال رسول الله ص نزلت علی النبوه یوم الإثنین وصلی

علی معی یوم الثلاثاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۲۱

و من الخصائص فی قوله تعالی وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ قال إنما نزلت فی النبی ص و علی ع خاصه لأنهما أول من صلی ورکع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۳

و من کتاب الخصائص عن أبی ذر وسلمان رضی الله عنهما قالا أخذ رسول الله ص بید علی فقال إن هذاأول من آمن بی و هذافاروق هذه الأمه و هذایعسوب المؤمنین وأول من یصافحنی یوم القیامه و هذاالصدیق الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۱۴

و من کتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب و هو یقول کفوا عن ذکر علی بن أبی طالب فإنی سمعت رسول الله ص یقول فی علی ثلاث خصال وددت أن لی واحده منهن فواحده منهن أحب إلی مما طلعت علیه الشمس کنت أنا و أبوبکر و أبوعبیده بن الجراح ونفر من أصحاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

رسول الله ص إذ ضرب النبی ص علی کتف علی بن أبی طالب ع فقال یا علی أنت أول المسلمین إسلاما و أنت أول المؤمنین إیمانا و أنت منی بمنزله هارون من موسی کذب یا علی من زعم أنه یحبنی ویبغضک واسم علی مشتق من اسم الله الأعلی

-روایت-از قبل-۲۴۴

قال أبوطالب

رضی الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۴

سمیته بعلی کی یدوم له || عزالعلو وفخر العز أدومه

و من تفسیر ابن الحجام فی قوله تعالی وَ مَن یُطِعِ اللّهَ وَ الرّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِمالآیه قال قال علی ع یا رسول الله هل نقدر أن نزورک فی الجنه کلما أردنا قال یا علی إن لکل نبی رفیقا أول من أسلم من أمته فنزلت هذه الآیهفَأُولئِکَ مَعَ الّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم مِنَ النّبِیّینَ وَ الصّدّیقِینَ وَ الشّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاًفدعا رسول الله ص علیا فقال له إن الله قدأنزل بیان ماسألت فجعلک رفیقی لأنک أول من أسلم و أنت الصدیق الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۳۳

و من کتاب المسترشد عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال قال رسول الله ص خیر هذه الأمه بعدی أولها إسلاما علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۳۸

و من دلائل النبوه للبیهقی عن علی ع قال کنا مع رسول الله ص بمکه فخرج فی بعض نواحیها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام علیک یا رسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۴

ذکر علی بن ابراهیم بن هاشم و هو من أجل رواه أصحابنا فی کتابه أن النبی ص لماأتی له سبع وثلاثون سنه کان یری فی نومه

كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال أناجبرئيل أرسلنى الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر رسول الله ص خديجه بذلك وكانت خديجه قدانتهى إليها خبر اليهودى وخبر

[صفحه ۸۸]

بحيراء و ماحدثت به آمنه أمه فقالت يا محمدإنى لأرجو أن تكون كذلك و كان رسول الله ص يكتم ذلك فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمدقم توضأ للصلاه فعلمه جبرئيل ع الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له أربعون سنه أمره بالصلاه وعلمه حدودها و لم ينزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت و كان على بن أبى طالب يألفه و يكون معه فى مجيئه وذهابه و لايفارقه فدخل على ع إلى رسول الله ص و هويصلى فلما نظر إليه يصلى قال يا أباالقاسم ما هذا قال هذه الصلاه التى أمرنى الله بهافدعاه إلى الإسلام فأسلم

وصلى معه وأسلمت خديجه و كان لايصلى إلا رسول الله ص و على وخديجه خلفه فلما أتى لذلك أيام دخل أبوطالب إلى منزل رسول الله ص ومعه جعفرفنظر إلى رسول الله و على بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفرصل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول الله ص من بينهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فى ذلك يقول

إن عليا وجعفرا ثقتى ||

عندملم الزمان والكرب

و الله لاأخذل النبى و لا || يخذله من نبى ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخى لأمى من بينهم و أبى

كان عبد الله و أبوطالب لأم واحده

فى ذكر الصديقين

من مناقب ابن المغازلى عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ قال سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب آل ياسين إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

عيسى وسبق على بن أبى طالب إلى محمد بن عبد الله ص و هوأفضلهم

-روايت-از قبل-۷۲

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عباده عن عبد الله قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أنا عبد الله

وأخو رسوله ص و أناالصديق الأكبر لايقولها بعدی إلاكاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۲۰۸

و من المسند عن أبی ليلی قال قال رسول الله ص الصديقون ثلاثه حبيب النجار مؤمن آل ياسين ألذی قال يا قَومِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ وخربيل مؤمن آل فرعون ألذی قال أَ تَقتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ ربِّيَ َاللّهُ و علی بن أبی طالب و هوأفضلهم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۲۵۹

و من بصائر الدرجات عن أبی جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أمتی عرضت علی

عندأخذ الميثاق فكان أول من آمن بی وصدقنی علی بن أبی طالب ع حين بعثت و هوالصديق الأكبر

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۹۴

و من الرضويات عن علی بن موسی الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ليس فی القيامه راكب غيرنا ونحن أربعه قال فقام إليه رجل من الأنصار و قال فداك أبی وأمی يا رسول الله أنت و من فقال أنا علی البراق وأخی صالح علی ناقه الله التی عقرت وعمی حمزه علی ناقتی العضباء وأخی علی علی ناقه من نوق الجنه بيده لواء الحمد بين يدی العرش فيقول لاإله إلا الله محمد رسول الله قال

فيقول الآدميون ما هذا إلاملك مقرب أونبى مرسل أوحامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذاملك و لانبى مرسل و لاحامل العرش بل هذاالصديق الأكبر على بن أبى طالب ص

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۶۲۰

[صفحه ۹۰]

في محبه الرسول ص إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن على بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۰-۲۳۴

و من المسند عن زر بن حبيش قال قال على ع و الله إنه لماعهد إلى رسول الله ص أنه قال لايبغضنى إلامنافق و لايحبنى إلامؤمن

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۳۸

و من المسند من المجلد الثانى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى و كان يسمر مع على ع قال كان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء وثياب الشتاء فى الصيف فقيل له لوسألته فسأله فقال إن رسول الله ص بعث إلى و أناأرمد العين فتفل فى عينى و قال أللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا و لابردا منذ يومئذ و قال لأعطين الرايه رجلا

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبى ص فأعطانيها

-روايت-۱-۲-روايت-۹۰-۴۲۱

و من المسند قال على كانت لى من رسول الله ص منزله لم تكن لأحد من الخلائق كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه و فى حديث آخر منه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۳۵

فأستأذن عليه فإن كان فى صلاه سبح و إن كان فى غيرصلاه أذن لى

ونقلت من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بقصبه الياقوت التى خلقها الله بيده ثم قال لها كونى فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۱۹۱

ومثله عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله ص من سره أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويتمسك بالقصبه الياقوته التى خلقها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

الله ثم قال لها كونى فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى قلت رواه الحافظ أبونعيم فى حليه الأولياء وتفرد به بشر عن شريك

-روايت-از قبل-۱۳۵

و من كتاب الآل فى حديث أم سلمه رضى الله عنها لماأتت فاطمه ع بالعصيده قال أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وتناول

الکساء علی ماقلناه آنفا و قال أللهم إن هؤلاء أهل بیتی وأحب الخلق إلی الحدیث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۷۴

و من کتاب ابن خالویه عن أبی سعید قال قال رسول الله ص لعلی ع حبک إیمان وبغضک نفاق وأول من یدخل الجنه محبک وأول من یدخل النار مبغضک و قدجعلک الله أهلا لذلک فأنت منی و أنامنک و لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۱۵

و منه أیضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بیت زینب بنت جحش حتی أتی بیت أم سلمه فجاء داق فدق الباب فقال یاأم سلمه قومی فافتحی له قالت فقلت و من هذا یا رسول الله ألذی بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمی و قدنزلت فی بالأمس آیات من کتاب الله فقال یاأم سلمه إن طاعه الرسول طاعه الله و إن معصیه الرسول معصیه الله عز و جل و إن بالباب لرجلا[رجلا] لیس بنزق و لاخرق و ما کان لیدخل منزلا حتی لایسمع حسا و هویحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتی الباب ثم جئت حتی دخلت الخدر فلما

أن لم يسمع وطئی دخل ثم سلم علی رسول الله ص ثم قال یاأم سلمه و أنا من وراء الخدر أتعرفین هذا قلت نعم هذا علی بن أبی طالب قال هوأخی سجیته سجیتی السجیه الخلق والطبیعه ولحمه من لحمی ودمه من دمی یاأم سلمه هذاقاضی عداتی من بعدی فاسمعی واشهدی یاأم سلمه هذاولیی من بعدی فاسمعی واشهدی یاأم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

سلمه لو أن رجلا عبد الله ألف سنه بین الرکن والمقام ولقی الله مبغضا لهذا أکبه الله عز و جل علی وجهه فی نار جهنم و قدرواه الخطیب فی کتاب المناقب و فیه زیاده

-روایت-از قبل-۱۷۱

ودمه من دمی و هوعیبه علمی اسمعی واشهدی هوقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین من بعدی اسمعی واشهدی هو و الله محیی سنتی اسمعی واشهدی لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعدألف عام بین الرکن والمقام ثم لقی الله مبغضا لعلی أکبه الله علی منخریه فی نار جهنم

و من کتاب الآل عن مالک بن حمامه قال طلع علینا رسول الله ص ذات یوم متبسما یضحک فقام علیه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبی أنت وأمی یا رسول الله ما ألذی أضحکک قال بشاره أتتنی من

عند الله فی ابن عمی وأخی وابنتی إن الله

تعالى لمازوج فاطمه أمر رضوان فهز شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلك صكاكا وهى جمع صك و هوالكتاب بعدد محبينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكه من نور فأخذ كل ملك رقا فإذااستوت القيامه بأهلها هاجت الملائكه والخلائق فلايلقون محبا لنا محضا أهل البيت إلاأعطوه رقا فيه براءه من النار فنثار عمى و ابن أخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-روايت-١-٢-روايت-٤٣-٦١٨

كان ينبغى أن أذكر هذاالحديث

عندذكر تزويج أمير المؤمنين بسيده نساء العالمين فاطمه ع ولكن جرى القلم بسطره وأينما ذكر فهو من أدله شرفها وشرفه وفخرها وفخره ومهما ظن أنه مبالغه فى أوصافهما فهو على الحقيقه دون قدرها وقدره .

خير البرايا كلها آدم || وخير حى بعده هاشم

وصفوه الرحمن من خلفه || محمد وابنته فاطم

وبعلها الهادى وسبطاهما || وقائم يتبعه قائم

منهم إلى الحشر فمن قال لا || فقل له لاأفلح النادم

[صفحه ٩٣]

و من الكتاب المذكور عن شقيق بن سلمه عن عبد الله قال رأيت رسول الله ص و هوآخذ بيد على بن أبى طالب ع و هو يقول هذاوليى و أناوليه عاديت من عادى وسالمت من سالم

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-١٧٩

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى فى كتابه مرفوعا

إلى فاطمه ع قالت خرج علينا رسول الله ص عشيه عرفه فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله عز و جل إليكم غيرمحاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۲۸۳

قال كهمس قال على بن أبى طالب ع يهلك فى ثلاثه وينجو فى ثلاثه اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من دينى ويقضب عنده حسبى وإنما دينى دين رسول الله ص وحسبى حسب رسول الله وينجو فى ثلاثه المحب والموالى لمن والانى والمعادى لمن عادانى فإن أحبنى محب أحب محبى وأبغض مبغضى وشايع مشايعى فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۴۵۶

وروى أنه قال سلمان لعلى ع ماجئت إلى رسول الله ص و أناعنده إلاضرب عضدى أو بين كتفى و قال ص ياسلمان هذا وحزبه المفلحون

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۴۰

و من الفردوس عن معاذ عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنه لاتضر معها سيئه وبغضه سيئه لاتنفع معها حسنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۱۳

و منه ابن مسعود حب آل محمديوما خير من عباده سنه

و من مات علیه دخل الجنه و قدتقدم ذکرنا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۰

و منه أبوذر عن النبی ص علی باب علمی وهدیی ومبین لأمتی ماأرسلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

به من بعدی حبه إیمان وبغضه نفاق والنظر إلیه رأفه ومودته عباده

-روایت-از قبل-۷۲

و عن أنس مما خرجه المحدث قال کنت جالسا مع النبی ص إذ أقبل علی ع فقال النبی أنا و هذاحجه الله علی خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۹

وروی أن أباذر رضی الله عنه وأرضاه قال لعلی ع أشهد لک بالولایه والإخاء ویزاد[زاد]الحکم والوصیه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۶

ونقلت من الأحادیث التی جمعها العز المحدث

روی المنصور عن أبیه محمد بن علی عن جده علی بن عبد الله بن العباس قال کنت أنا و أبی العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنهم جالسین

عند رسول الله ص إذ دخل علی بن أبی طالب ع فسلم فرد علیه رسول الله ص السلام وبش به وقام إلیه واعتنقه وقبل بین عینیه وأجلسه عن یمینه فقال العباس أتحب هذا یا رسول الله قال یاعم رسول الله و الله لله أشد حبا له منی إن الله جعل ذریه کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۴۴۵

و منه قال ابن

عباس نظر رسول الله ص إلى على بن أبى طالب ع فقال أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخره من أحبک فقد أحبنى وحبيبى حبيب الله و من أبغضک فقد أبغضنى وبغيضى بغيض الله فالويل لمن أبغضک بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۱۹

و منه قال ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنه مكتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله على باغضهم لعنه الله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۲۱۸

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص لعلى كذب من زعم أنه يحبنى ويبغضک

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۱

و منه عن أبى ذر قال قال رسول الله ص يا على من فارقنى فارق الله و من فارقک يا على فارقنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۰۵

و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد على و هو يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۵]

الله وليى و أناوليک ومعادى من عاداک ومسالم من سالمک

-روايت-از قبل-۶۱

و منه قالت عائشه سألت رسول الله ص أى الناس أحب إليک قال فاطمه فقلت و من الرجال قال زوجها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۲

و منه عن أبى علقمه مولى بنى هاشم قال صلى بنا النبى ص الصبح

ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابی رأيت البارحه عمی حمزه بن عبدالمطلب وأخی جعفر بن أبی طالب و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعه ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعه ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعه فدنوت منهما و قلت بأبی وأمی أنتما أی الأعمال وجدتما أفضل قالا فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاه عليك وسقی الماء وحب علی بن أبی طالب و قدأورده الخوارزمی فی مناقبه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۴۶۸

ونقلت من كتاب الأربعين ألذی خرجه الحافظ أبوبكر محمد بن أبی نصر بن أبی بكر اللفتوانی عن ابن عباس قال قال النبی ص يابنی هاشم إنی سألت الله عز و جل لكم ثلاثا يهدی ضالكم ويعلم جاهلكم ويثبت قائلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء رحماء نجباء و لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلی وصام ثم مات و هومبغض أهل بيت محمدص دخل النار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۳۵۸

و منه عن زيد بن أرقم أن النبی ص قال لعلی وفاطمه وحسن وحسين ع أناسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۱۴

و منه عن زيد بن أرقم قال مر النبی ص علی بيت فيه فاطمه و علی وحسن وحسين فقال أناحرب لمن

حاربتم وسلم لمن سالمتم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۲۹

[صفحه ۹۶]

و منه عن زياد بن مطرف عن زيـد بن أرقم وربما لم يذكر زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويسكن جنه الخلد التى وعدنى ربى فإن ربى عز و جل غرس قضبانها بيده فليتول على بن أبى طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم فى ضلاله

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۲۷۹

ونقلت من مناقب الخوارزمى عن عبدخير عن على بن أبى طالب ع قال أهدى إلى النبى ص قنو موز فجعل يقشر الموزه ويجعلها فى فمى فقال له قائل يا رسول الله إنك تحب عليا قال أ و ماعلمت أن عليا منى و أنا منه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۲۲۰

قلت قوله ص هومنى و أنا منه يدل على مكانه أمير المؤمنين ع ومنزلته و أنه قدبلغ من الشـرف والكمال إلى أقصـى غايته وتسنم من كاهل المجد أعلى ذروته ورفعه رسول الله ص بما أثبته من تنبيهه على محله منه ونسـبته وبيان هذه الجمله التى أسـفر محياها وإيضاح هذه المنقبه التى تضوع عرفها وفاح رياها وكشف غطاء هذه الفضيله التى اتفق لفظها ومعناها أنه لما

قال ص سلمان منا أهل البيت

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۳۳

حصل لسلمان رضى

الله عنه بـذلک شرف مد أطنابه ونصب علی قمه الجوزاء قبابه وفاق به أمثاله من الأصـحاب وأضـرابه فلما ذکر علیا وخصه بأنت منی سـما به عن تلک الرتبه وتجاوز به عن تلک المحله و لواختصـر علیها کانت مع کونها متعالیه عن رتبه سلمان قریبه منها فلما قال له فأنا منک تم المنقبه وکملها وزین سیرته بهذه الفریده وجملها فإنها عظیمه المحل ظاهره الفضل

[صفحه ۹۷]

تشـهد لشـرفه ومکـانه ورجـاحه فضـله وثقـل میزانه و ذلک لأنها دلت أن کل واحـد منهماص أصل للآخر ونازل منزلته و أنه لم یرض أن یقتصر له ع بأن علیا منه حتی جعل نفسه من علی ص

و قـدأورد ابن جریر الطبری و ابن أثیر الجزری فی تاریخهما أنه کان ص یقول لعلی فی یوم أحـد و قـدفر من الزحف من فر وقر مع النبی من قر یـا علی اکفنی أمر هؤلاـء اکفنی أمر هؤلاـء إشـاره إلی الکفار و علی ع یجالـد بین یـدیه باذلا نفسه دونه خائضـا غمـار الحرب فی نصـره صـابرا علی منـازله الأقران ومصاوله الشـجعان ومقارعه صـنادید العرب ومصارعه الفرسان الجاهلیه بعزم لاینثنی وهمه لاتنی وبأس یذل مرده الطغیان ونجده تقید شیاطین الکفر فی أشطان الذل والهوان فقال جبرئیل و

الله یا محمد ما هذه المواساه فقال هومنی و أنا منه فقال و أنامنکما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۵۴۸

فانظر إلی هـذه الحال التی خص بهاالإمام ع ماأجلها والمنزله التی طلب جبرئیل ع أن ینالها ویتفیأ ظلها والحـدیث ذو شـجون أی یدخل بعضه فی بعض

و من کتاب المناقب عن عائشه قالت رأیت النبی ص التزم علیا وقبله و یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

بأبی الوحید الشهید

-روایت-از قبل-۲۲

و من المناقب أیضا عن علی بن أبی طالب قال کنت أمشـی مع النبی ص فی بعض طرق المدینه فأتینا علی حدیقه وهی الروضـه ذات الشـجر فقلت یـا رسول الله مـاأحسن هـذه الحـدیقه فقال ماأحسـنها و لک فی الجنه أحسن منها ثم أتینا علی حـدیقه أخری فقلت یا رسول الله ماأحسـنها من حدیقه فقال لک فی الجنه أحسن منها حتی أتینا علی سـبع حدائق أقول یا رسول الله ماأحسـنها فیقول ص لـک فی الجنه أحسن منهـا فلمـا خلاـ له الطریق اعتنقنی وأجهش باکیـا فقلت یـا رسول الله مایبکیک قال ضـغائن فی صدور أقوام لایبدونها إلابعدی فقلت فی سلامه من دینی قال فی سلامه من دینک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۶

الجهش أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء کالصبی یفزع إلی أمه و قدتهیأ للبکاء یقال

جهش إليه يجهش والضغائن الأحقاد

و منه عن أسامه بن زيد عن أبيه قال اجتمع على و جعفر وزيد بن حارثه فقال جعفر أناأحبكم إلى رسول الله ص و قال على أناأحبكم إلى رسول الله ص و قال زيد أنامعتق النبى أناأحبكم إلى رسول الله ص فانطلقوا بنا إلى رسول الله ص فنسأله قال أسامه فاستأذنوا على رسول الله ص و أناعنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و على وزيد بن حارثه يستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من أحب الناس إليك قال فاطمه قالوا إنما نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفرفيشبه خلقك خلقى وخلقك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد

خلقى و أنت إلى و من شجرتى و أما أنت يا على فختنى و أبوولدى ومنى وإلى وأحب القوم إلى

-روايت-از قبل-۹۸

وقريب منه مانقلته من مسند أحمد بن حنبل ره حين اختصم على و جعفر وزيد فى ابنه حمزه رضى الله عنه وقضى بهالخالتها قال لعلى أنت منى و أنامنك و قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى و قال لزيد أنت أخونا ومولانا يريد عبدنا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۵-۲۲۷

بل أرادص به حبيبنا وناصرنا وذو عهدنا و لايقال إنه أخونا وعبدنا و إن

كان عبـدا فتبصـر كلامه ص وحسن مقصـده وبلاغه لفظه وعـذوبه مورده واقطع بأنه أوتى جواهر الكلم فاختارها وانتقاها وحكم فى الفصاحه فتسنم ذراها وافترع رباها فإنه أضاف عليا إلى نفسه فقال أنت منى وأجرى جعفرا مجراه فقال أشبهت خلقى وخلقى و لمـا لم يكن زيـد رحمه الله من رجـال هذاالميـدان أولاـه من لطفه إحسانا وأدبه بقوله أنت أخونا ومولانا فأضافه إلى نفسه ص وإليهمـا بنون الجمـاعه ليعلم أن رتبته لاتبلغ تلك الرتب المنيفه ومحله يقصـر عن محالهم الشـريفه وكيف و من أين يقع المولى موقع الخليفه

و من كتاب المناقب عن جابر قال قال رسول الله ص جاءنى جبرئيل من

عند الله عز و جل بورقه آس خضراء مكتوب فيهاببياض إنى افترضت محبه على بن أبى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۹۱

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لواجتمع الناس على حب على بن أبى طالب ع لماخلق الله عز و جل النار

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۲۴

أقول ربما وقف على هذاالحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ويتسع فى الخلاف والنصب ذرعه فيرد عليه منه مايضيق به

[عنه]وسعه فيجزم بخفض مناره

عند مايعييه دفعه [رفعه] ويسارع إلى القدح فی راويه ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده و هو لايعلم أنه إنما أصيب من

[صفحه ۱۰۰]

قبل طبعه الذميم وأتى من قبل تصوره السقيم ووجه تبيينه أن محبه على ع فرع على محبه النبی ص وتصديقه فی جميع ماجاء به ومحبه النبی ص وتصديقه فرع على معرفه الله تعالى ووحدانيته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه والأخذ بكتابه وسنه نبيه ص و من المعلوم أن الناس كافه لوخلقوا على هذه الفطره لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف مذهبه فی علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ومسارعته إلى طاعات الله وإقدامه والأخذ بكتاب الله فی تحليل حلاله وتحريم حرامه ومجاهدته فی ذات الله شارعا لرمحه شاهرا لحسامه وقناعته بخشونه ملبسه وجشوبه مأكله وانتصابه فی محرابه يقطع الليل بصالح عمله و هذه أوصاف لايستطيعها غيره من العباد ولكنه

قال ع أعينونی بورع واجتهاد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۳۴

و قدوصف شيعته فقال

إنهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۵

. و قال ع و قدسأله

همام عن المؤمنين و كان همام هذارجلا عابدا والكلام مذكور فى نهج البلاغه أذكر منه شيئا

فالمتقون فيها والضمير للدنياهم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء و لو لاالأجل ألذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنه كمن قدرآها فهم فيهامنعمون وهم والنار كمن قدرآها فهم فيهامعذبون قلوبهم محزونه وشرورهم مأمونه وأجسادهم نحيفه وحاجتهم خفيفه وأنفسهم عفيفه صبروا أياما قصيره أعقبتهم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

راحه طويله تجاره مربحه يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أمااللیل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذامروا بآيه فيهاتشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم و إذامروا بآيه فيهاتخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم

وركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله فى فكاك رقابهم و أماالنهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قدبراهم الخوف برى القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و مابالقوم من مرض و يقول قدخولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم لايرضون من أعمالهم القليل و لايستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذازكا أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أناأعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم منى بنفسى أللهم لاتؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لايعلمون فمن علامه أحدهم أنك ترى له قوه فى دين وحزما فى لين وإيمانا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتحملا فى فاقه وصبرا فى شده

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا فى طمع إلى آخرها

-روايت-از قبل-۵۸

. وهى من محاسن الكلام وبديعه وكيف لا ومصدرها من بحر العلوم ومرعاها جنى الشيخ والقيصوم سيد العرب وأميرها ووصى الرساله ووزيرها

و من كتاب المناقب لأبى المؤيد الخوارزمى ره عن على عن النبى ص قال يا على لو أن عبدا عبد الله عز و جل مثل ماقام نوح فى قومه و كان له

مثل أحد ذهبا فأنفقه فی سبیل الله ومد فی عمره حتی حج ألف عام علی قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروه مظلوما ثم لم یوالک یا علی لم یشم رائحه الجنه و لم یدخلها

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۳۱۹

و منه قال وأخبرنا بهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الأصفهانی مرفوعا إلی عائشه قالت قال رسول الله ص و هو فی بیتی لماحضرته الوفاه ادعوا لی حبیبی فدعوت أبابکر فنظر إلیه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لی حبیبی فقلت ویلکم ادعوا له علی بن أبی طالب فو الله مایرید غیره فلما رآه فرج الثوب ألذی کان علیه ثم أدخله فیه فلم یزل یحتضنه حتی قبض ویده علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۴۱۳

و منه عن معاویه بن ثعلبه قال جاء رجل إلی أبی ذر و هوجالس فی المسجد و علی یصلی أمامه فقال یا أباذر أ لاتحدثنی بأحب الناس إلیک فو الله لقد علمت أن أحبهم إلیک أحبهم إلی رسول الله ص قال أجل و ألذی نفسی بیده إن أحبهم إلی أحبهم إلی رسول الله ص و هوذاک الشیخ وأشار بیده إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

علی ع

-روایت-از قبل-۱۱

و من المناقب أیضا

قال رجل لسلمان ماأشد حبك لعلی قال سمعت رسول الله ص یقول من أحب علیا فقد أحبنی و من أبغض علیا فقد أبغضنی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۴۰

و منه عن أم عطیه أن رسول الله ص بعث علیا فی سریه قالت فرأیته رافعا یدیه یقول أللهم لاتمتنی حتی ترینی علیا هذاحدیث صحیح أخرجه أبوعیسی محمد بن عیسی الترمذی فی صحیحه ومثله من کتاب الیواقیت لأبی عمر الزاهد إلا أن فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۳

حتی ترینی وجه علی

و من المناقب قال أنبأنی الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار الهمدانی عن أنس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علی بن أبی طالب سبعین ألف ملک یستغفرون له ولمحبیه إلی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۲۲۹

و منه عن الحسن البصری عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامه یقعد علی بن أبی طالب علی الفردوس و هوجبل قدعلا علی الجنه وفوقه عرش رب العالمین و من سفحه تتفجر أنهار الجنه وتتفرق فی الجنه و هوجالس علی کرسی من نور یجری من بین یدیه التسنیم لایجوز أحد الصراط إلا ومعه براءه بولایته وولایه أهل بیته یشرف علی الجنه والنار فیدخل

محبیه الجنه ومبغضیه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۳۹۷

التسنیم ماء فی الجنه سمی بذلک لأنه یجری فوق الغرف والقصور یقال تسنمه إذاعلاه

و منه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص أول من اتخذ علی بن أبی طالب أخا من أهل السماء إسرافیل ثم میکائیل ثم جبرئیل وأول من أحبه من أهل السماء حمله العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملک الموت و إن ملک الموت یترحم علی محبی علی بن أبی طالب ع کمایترحم علی الأنبیاء ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۰۴

[صفحه ۱۰۴]

و منه عن أنس قال قال لی رسول الله ص و قدرأیته فی النوم ماحملک علی أن لاتؤدی ماسمعت منی فی علی بن أبی طالب حتی أدرکتک العقوبه و لو لااستغفار علی بن أبی طالب لک ماشممت رائحه الجنه أبدا ولکن أبشر فی بقیه عمرک إن أولیاء علی وذریته ومحبیهم السابقون الأولون إلی الجنه وهم جیران الله وأولیاء الله حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و أما علی فهو الصدیق الأکبر لایخشی القیامه من أحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۱۵

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من أحب علیا قبل الله

عنه [منه]صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ألا و من أحب عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه مدينه فى الجنه ألا و من أحب آل محمدأمن من الحساب والميزان والصراط ألا و من تاب على حب آل محمدفأنا كفيله بالجنه مع الأنبياء ألا و من أبغض آل محمدجاء يوم القيامه مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۳۸۰

و منه عن ابن بريده عن أبيه رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم إن الله أمرنى أن أحب أربعه من أصحابى أخبرنى أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال إن عليا منهم ثم قال

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

مثل ذلك فى اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله ص فقال إن عليا منهم و أباذر الغفارى ومقداد بن الأسود الكندى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم أجمعين

-روايت-از قبل-۱۶۴

و منه عن الإمام جعفر بن محمدالصادق عن أبيه الإمام محمد بن على الباقر عن أبيه الإمام على بن الحسين زين العابدين عن

أبیه الإمام الحسین بن علی الشهید ع قال سمعت جدی رسول الله ص یقول من أحب أن یحیا حیاتی ویموت میتتی ویدخل الجنه التی وعدنی ربی فلیتول علی بن أبی طالب وذریته الطاهرین أئمه الهدی ومصابیح الدجی من بعده فإنهم لن یخرجوکم من باب الهدی إلی باب الضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۴۰۹

و منه عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص حب علی بن أبی طالب حسنه لایضر معها سیئه وبغضه سیئه لاینفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۶

و منه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص یقول من زعم أنه آمن بی وبما جئت به و هویبغض علیا فهو کاذب لیس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۳۶

و منه عن زید بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن یستمسک بالقضیب الأحمر ألذی غرسه الله فی جنه عدن بیمینه فلیستمسک بحب علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۱

و منه عن أبی برزه قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات یوم و ألذی نفسی بیده لاتزول قدم عبد یوم القیامه حتی یسأله تبارک و تعالی عن أربع عن عمره فیما أفناه

و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه وفيم أنفقه و عن حب أهل البيت فقال له عمر فما آيه حبكم من بعدكم فوضع يده

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

على رأس على ع و هو إلى جانبه فقال إن حبى من بعدى حب هذا

-روايت-از قبل-۶۷

و منه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل بأى لغه خاطبك ربك ليله المعراج قال خاطبنى بلغه على بن أبى طالب فألهمنى أن قلت يارب أنت خاطبتنى أم على فقال يا أحمد أنا شىء لاكالأشياء و لاأقاس بالناس و لاأوصف بالأشياء خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من على بن أبى طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۳۹۳

فى قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى من الكشاف روى أنها لماأنزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳

ويدل عليه ماروى عن على ع شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس لى فقال أ ماترضى أن تكون رابع أربعه أول من يدخل

الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

و عن النبی ص حرمت الجنه علی من ظلم أهل بیتی وآذانی فی عشیرتی و من اصطنع صنیعه إلی أحد من ولد عبدالمطلب و لم یجازه علیها فأنا أجازیه علیها غدا إذالقینی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۰

وروی أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل علیکم فبلغ ذلک رسول الله ص فأتاهم فی مجالسهم فقال یامعشر الأنصار أ لم تکونوا أذله فأعزکم الله بی قالوا بلی یا رسول الله قال أ لم تکونوا ضلالا فهداکم الله بی قالوا بلی یا رسول الله قال أ فلاتجیبوننی قالوا فما نقول

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

یا رسول الله قال أ فلاتقولون أ لم یخرجک قومک فآویناک أ و لم یکذبوک فصدقناک أ و لم یخذلوک فنصرناک قال فما زال یقول حتی جثوا علی الرکب وقالوا أموالنا و ما فی أیدینا لله ولرسوله فنزلت الآیه

-روایت-از قبل-۲۰۷

و قال رسول الله ص ألا من مات علی حب آل محمدمات شهیدا ألا و من مات علی حب آل محمدمات مغفورا له ألا و من مات علی حب آل محمدمات تائبا ألا و من مات علی حب آل محمدمات

مؤمنا مستكمل الإيمان ألا و من مات على حب آل محمدبشره ملك الموت بالجنه ومنكر ونكير ألا و من مات على حب آل محمديزف إلى الجنه كماتزف العروس إلى بيت زوجها ألا و من مات على حب آل محمدفتح له فى قبره بابان إلى الجنه ألا و من مات على حب آل محمدجعل الله قبره مزار ملائكه الرحمه ألا و من مات على حب آل محمدمات على السنه والجماعه ألا و من مات على بغض آل محمدجاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله ألا ـ و من مات على بغض آل محمدمات كافرا ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنه وقيل لم تكن بطن من بطون قريش إلا و بين رسول الله ص وبينهم قربى فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه نزلت هذه الآيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۸۳۲

و من كتاب المناقب قال من المراسيل قال فى معجم الطبرانى بإسناده إلى فاطمه الزهراء ع قالت قال رسول الله ص إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله إليكم غيرهائب لقومى و لامحاب لقرابتى هذاجبرئيل يخبرنى أن السعيد كل

السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته و بعدوفاته

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۵-۳۶۲

و منه قال قال البديع الهمدانى

يقولون لى ماتحب الوصى || فقلت الثرى بفم الكاذب

أحب النبى وآل النبى || وأختص آل أبى طالب

[صفحه ۱۰۸]

ونقلت من كتاب كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى وقرأته عليه بإربل فى مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخره من سنه ثمان وأربعين وستمائه وأجاز لى وخطه بذلك عندى قرأته عليه حدثنى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى بإربل أخبرنا عبداللطيف بن محمد بن على بن القبيطى ببغداد والشريف أبوتمام على بن أبى الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قالا حدثنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقى المعروف بابن النبطى قال حدثنا أحمد بن أحمدالحداد حدثناالحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبوبكر الطلحى حدثنا محمد بن على بن رحيم حدثناعباد بن سعيد الجعفى حدثنا محمد بن عثمان بن أبى بهلول حدثناصالح بن أبى الأسود عن أبى المطهر الرازى عن الأعمش الثقفى عن سلام

الجعفی عن أبی برده قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلی عهدا فی علی بن أبی طالب فقلت یارب بینه لی فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن علیا رایه الهدی ومنار الإیمان وإمام الأولیاء ونور من أطاعنی و هوالکلمه التی ألزمتها المتقین من أحبه أحبنی و من أبغضه أبغضنی فبشره بذلک فجاء علی فبشرته فقال یا رسول الله أنا عبد الله و فی قبضته فإن یعذبنی فبذنوبی و إن یتم لی ألذی بشرتنی به فالله أولی بی قال فقلت أللهم أجل قلبه واجعل ربیعه الإیمان فقال الله عز و جل قدفعلت به ذلک ثم إنه رفع إلی أنه سیخصه من البلاء بشی ء لم یخص به أحدا من أصحابی فقلت یارب أخی وصاحبی فقال إن هذا شیء قدسبق أنه مبتلی ومبتلی به أخرجه الحافظ فی الحلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴۱-۱۴۷۷

و منه عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله ص أوصی من آمن بی وصدقنی بولایه علی بن أبی طالب ع من تولاه فقد تولانی و من تولانی فقد تولی الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۶

و منه عن أبی ذر قال قال رسول الله ص یرد علی الحوض رایه

أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم آخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

خلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا الأکبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرویین فیشربون شربه لایظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم کالشمس الطالعه ووجوههم کالقمر لیله البدر أوکأضواء نجم فی السماء

-روایت-از قبل-۲۳۸

و منه عن عبد الله بن عباس و کان سعید بن جبیر یقوده فمر علی صفه زمزم فإذاقوم من أهل الشام یشتمون [یسبون] علی بن أبی طالب ع فقال لسعید بن جبیر ردنی إلیهم فوقف علیهم فقال أیکم الساب لله عز و جل فقالوا سبحان الله مافینا أحد سب الله فقال أیکم الساب رسول الله قالوا مافینا أحد سب رسول الله ص قال فأیکم الساب علی بن أبی طالب ع قالوا أما هذافقد کان قال فأشهد علی رسول الله ص سمعته أذنای ووعاه قلبی یقول لعلی بن أبی طالب یا علی من سبک فقد سبنی و من سبنی فقد سب الله و من سب الله فقد کبه علی منخریه فی النار ثم ولی عنهم و قال یابنی ماذا رأیتهم صنعوا قال قلت له یاأبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۲۶

نظروا

إليك بأعين محمره || نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت

-روايت-۱-۳۱

خزر العيون نواكس أبصارهم || نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت ليس عندى من مزيد فقال لكن عندى

-روايت-۱-۶۵

أحياؤهم عار على أمواتهم || والميتون مسبه للغابر

الغابر من الأضداد الغابر هنا الباقون

-روايت-۱-۳۹

و منه قال أمر معاويه بن أبى سفيان سعدا بسب على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

فامتنع فقال مامنعك أن تسب أباتراب قال أما ماذكرت ثلاث قالهن له رسول الله ص فلن أسبه لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له و قدخلفه فى بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وسمعته يقول له يوم خيبر لأعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لى عليا فأتى به أرمد فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه و لمانزلت هذه الآيهنَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُمدعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا وحسينا

فقال أللهم هؤلاء أهلى هكذا رواه مسلم فى صحيحه وغيره من الحفاظ

-روايت-از قبل-۷۰۲

قال محمد بن يوسف الكنجى نعوذ بالله من الحور بعدالكور أى من النقصان بعدالزياده وأورد صاحب كفايه الطالب بعد هذاالحديث هذا ألذى أذكر و هو

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إنكم محشورون حفاه عراه غرلا ثم قرأكَما بَدَأنا أَوّلَ خَلقٍ نُعِيدُهُ وَعداً عَلَينا إِنّا كُنّا فاعِلِينَألا و إن أول من يكسى ابراهيم ع ألا و إن [أ]ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى [أصحابى] قال فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ع وَ كُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

ما دُمتُ فِيهِم إلى قوله العَزِيزُ الحَكِيمُ

-روايت-از قبل-۴۷

. قلت هذاحديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيره بن النعمان رواه البخارى فى صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم فى صحيحه عن محمد بن بندار عن محمد بن جعفرغندر عن شعبه ورزقناه بحمد الله عاليا من هذاالطريق هذاآخر كلامه و ليس هذاموضع هذاالحديث ولعله ذكره من أجل قوله نعوذ بالله من الحور بعدالكور

وروى الحافظ أبونعيم يرفعه بسنده فى حليته عن الحسن بن على ع

قال قال لی رسول الله ص ادع لی سید العرب یعنی علیا ع فقالت عائشه ألست سید العرب فقال أناسید ولد آدم و علی سید العرب فلما جاءه أرسل إلی الأنصار فأتوه فقال لهم یامعشر الأنصار أ لاأدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلی یا رسول الله فقال هذا علی فأحبوه بحبی وأکرموه بکرامتی فإن جبرئیل ع أمرنی بالذی قلت لکم عن الله عز وعلا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۴۴

فی فضل مناقبه و ماأعده الله تعالی لمحبیه وذکر غزاره علمه وکونه أقضی الأصحاب

من مناقب الخوارزمی عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۱۲]

رسول الله ص لو أن الریاض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس کتاب ماأحصوا فضائل علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱۸-۱۱۶

وبالإسناد عن علی ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالی جعل لأخی علی بن أبی طالب ع فضائل لاتحصی کثره فمن ذکر فضیله من فضائله مقرا بهاغفر الله له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر و من کتب فضیله من فضائله لم تزل الملائکه تستغفر له مابقی لتلک الکتابه رسم و من استمع فضیله من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع و من نظر

إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى وجه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع عباده وذكره عباده لايقبل الله إيمان عبد إلابولايته والبراءه من أعدائه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۵۵۶

وبالإسناد قال الخطيب الخوارزمى أنبأنى الحافظ أبوالعلاء الهمدانى مرفوعا إلى عبد الله بن العباس و قد قال له رجل سبحان الله ماأكثر مناقب على وفضائله إنى لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه قال ابن عباس أ و لاتقول إنها إلى ثلاثين ألف أقرب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۲۵۰

وبالإسناد عن الحسين بن على بن أبى طالب عن على ع عن النبى ص لوحدثت بكل ماأنزل فى على ماوطئ على موضع فى الأرض إلاأخذ ترابه إلى الماء

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۱۵۷

و من كتاب المناقب قال حدثنى الإمام العلامه فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى مرفوعا إلى الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بامرأه مجنونه حبلى قدزنت فأراد أن يرجمها فقال له على يا أمير المؤمنين أ ماسمعت ما قال رسول الله ص قال و ما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثه عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى يستيقظ

قال فخلى عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۹۱

و قدذکره أحمد فی المسند روایه عن علی ع رفع القلم عن ثلاثه عن النائم حتی یستیقظ و عن الطفل حتی یحتلم و عن المجنون حتی یبرأ قال فخلی عنها عمر قاله لعمر حین أراد رجم المجنونه روایه عن النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۹

و منه عن علی ع قال لما کان فی ولایه عمر أتی بامرأه حامل فسألها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

عمر فاعترفت بالفجور فأمر بهاعمر أن ترجم فلقیها علی بن أبی طالب ع فقال مابال هذه فقالوا أمر بها أمیر المؤمنین أن ترجم فردها علی فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندی بالفجور فقال هذاسلطانک علیها فما سلطانک علی ما فی بطنها ثم قال له علی فلعلک انتهرتها أوأخفتها فقال قد کان ذلک قال أ و ماسمعت رسول الله ص یقول لاحد علی معترف بعدبلاء إنه من قیدت أوحبست أوتهددت فلاإقرار له فخلی عمر سبیلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علی بن أبی طالب لو لا علی لهلک عمر

-روایت-از قبل-۵۰۴

و من المناقب عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص أقضی أمتی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۹۴

قال وأخبرنی سید الحفاظ أبومنصور شهردار بن شیرویه

بن شهردار الديلمى الهمدانى مرفوعا إلى سلمان رضى الله عنه عن النبى ص أنه قال أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۲-۱۷۹

وبالإسناد عن شهردار هذايرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمه على عشره أجزاء فأعطى على تسعه و الناس جزءا واحدا ورواه الحافظ فى الحليه أيضا

-روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۷۴

وروى الترمذى فى صحيحه فى صفه أمير المؤمنين ع بالأنزع البطين أن رسول الله ص قال أنامدينه العلم و على بابها

وذكر البغوى فى الصحاح أنادار الحكمه و على بابها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۴

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله أنامدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۰۶

و منه عن أبى الحمراء قال قال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى فهمه و إلى يحيى بن زكريا فى زهده و إلى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر إلى على بن أبى طالب ع قال أحمد بن الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

البيهقى لم أكتبه إلابهذا الإسناد

-روايت-از قبل-۳۷

و قدروى البيهقى فى كتابه المصنف فى فضائل الصحابه يرفعه بسنده إلى رسول الله ص أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم

فی علمه و إلی نوح فی تقواه و إلی ابراهیم فی حلمه و إلی موسی فی هیبته و إلی عیسی فی عبادته فلینظر إلی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۶۲

فقد ثبت لعلی ع ماثبت لهم ع من هذه الصفات المحموده واجتمع فیه ماتفرق فی غیره

ترکت فیک المنی مفرقه || و أنت منها بمجمع الطرق

و منه عن علی ع قال بعثنی رسول الله ص إلی الیمن فقلت تبعثنی و أناشاب أقضی بینهم و لاأدری ماالقضاء فضرب فی صدری و قال أللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو ألذی فلق الحبه ماشککت بعد فی قضاء بین اثنین و قدذکره النسائی وساقه فی صحیحه و قدذکره أحمد بن حنبل فی مسنده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۱

قال علی ع بعثنی رسول الله ص إلی الیمن و أناحدث السن قال قلت تبعثنی إلی قوم یکون بینهم أحداث و لاعلم لی بالقضاء قال ص إن الله سیهدی لسانک ویثبت قلبک فما شککت فی قضاء بین اثنین بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۰۷

و من المناقب عن علی ع قال قلت یا رسول الله أوصنی فقال قل ربی الله ثم استقم فقلتها وزدت و ماتوفیقی إلاباللہ علیه

توکلت و إليه أنيب فقال ليهنئک العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۱۹

و هوالشرب الأول و قدذکرته قبل

و منه عن أبی بريده قال قال رسول الله ص لکل نبی وصی ووارث و إن عليا وصيی ووارثی

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۵

و من المناقب عن أنس قال قال رسول الله ص ياأنس اسکب لی وضوءا ثم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۵]

قام فصلی رکعتين ثم قال ياأنس أول من يدخل عليک من هذاالباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت أللهم اجعله رجلا من الأنصار وکتمته إذ جاء علی فقال من هذا ياأنس فقلت علی فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علی علی وجهه فقال علی ع يا رسول الله لقد رأيتک صنعت شيئا ماصنعته بی قبل قال و مايمنعنی و أنت تؤدی عنی وتسمعهم صوتی وتبين لهم مااختلفوا فيه من بعدی و قدرواه الحافظ أبونعيم فی حليته

-روايت-از قبل-۴۹۷

ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه علی بوجهه

و من المناقب عن أبی ذر قال کنت مع رسول الله ص و هوببقيع

الغرقـد فقـال و ألـذى نفسـى بيـده إن فيكم رجلاـ يقاتـل الناس بعـدى على تأويل القرآن كماقاتلت المشـركين على تنزيله وهم يشـهدون أن لاـإله إلاـ الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولى الله ويسـخطوا عمله كماسـخط موسـى أمر السـفينه وقتل الغلام وأمر الجدار و كان خرق السـفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لله رضا وسـخط ذلك موسـى أراد بالرجل على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۴۳۸

و من كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب رايه على ع قال بلغنا أن النبى ص و كان فى جمع من أصحابه فقال أريكم آدم فى علمه ونوحـا فى فهمه و ابراهيم فى حكمته فلم يكن بأسـرع من أن طلع على ع فقـال أبوبكر يـا رسول الله أقست رجلا بثلاثه من الرسل بـخ بـخ لهـذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبى ص أ لاتعرفه يا أبابكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن على بن أبى طالب قال أبوبكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۶-۴۶۸

بخ كلمه تقال

عندالمدح والرضا بالشى ء وتكرر للمبالغه فيقال بخ بخ

فإن

[صفحه ۱۱۶]

وصلت خفضت ونونت يقال بخ بخ وربما شددت كالاسم و قدجمعها الشاعر فقال يصف بيتا

ووافدت أكرم الوافدات || بخ لك بخ لبحر خضم

. وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك

و منه عن مسروق قال شاممت أصحاب محمدص فوجدت علمهم انتهى إلى على و عبد الله و أبى الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ثم شاممت السته فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين على و عبد الله رضى الله عنه ثم شاممت الاثنين فوجدت عليا يفضل على عبد الله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۶۳

يقال شاممت الرجل إذاقاربته ودنوت منه وشاممه انظر ماعنده

و منه قال على و الله مانزلت آيه إلا و قدعلمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا سئولا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۲۰

و منه عن أبى البخترى قال رأيت عليا ع صعد المنبر بالكوفه و عليه مدرعه كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص متعمما بعمامه رسول الله ص فى إصبعه خاتم رسول الله ص فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلونى من قبل أن تفقدونى فإنما بين الجوانح منى علم جم هذاسفط العلم هذالعاب رسول الله ص هذا مازقنى

رسول الله زقا من غيروحى أوحى إلى فو الله لوثنيت لى وساده فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراه بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراه والإنجيل فتقول صدق على قدأفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أ فلاتعقلون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۵۷۴

و من مسند أحمدره من حديث معقل بن يسار أن النبى ص قال لفاطمه ع أ لاترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۴۱

ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى ألذى قدمت ذكره قال النبى ص أقضاكم على

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۹۴

[صفحه ۱۱۷]

و قال ابن عباس و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعه أعشار العلم وايم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۱۴

و قال أبوالطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول سلونى فو الله لاتسألونى عن شىء إلاأخبرتكم به واسألونى عن كتاب الله فو الله ما من آيه إلا و أناأعلم أبليل نزلت أم نهار أم فى سهل أم فى جبل ورواه أبوالمؤيد فى مناقبه أيضا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۳۷

وقيل لعطاء أ كان فى أصحاب محمدص أحد أعلم من على قال لا و الله ماأعلمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۴

و قال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعه ياعم

لم كـان صـغو النـاس إلى على فقال يا ابن أخى إن عليا كان له ماشئت من ضـرس قاطع فى العلم و كان له السـلطه فى العشـيره والقدم فى الإسلام والصهر لرسول الله والفقه فى السنه والنجده فى الحرب والجود فى الماعون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۸۳

يقال صـغا يصـغو ويصـغى صـغوا إذامال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا وصغت النجوم إذامالت إلى الغروب ويقال صغوه معك وصـغوه وصـغاه أى ميله ووسـطت القوم أسـطهم وسـطا وسطه أى توسطتهم وفلان وسط فى قومه إذا كان أوسطهم نسـبا وأرفعهم محلاـ والمـاعون فى الجـاهليه كـل منفعه وعطيه و فى الإسـلام الطـاعه والزكـاه و من الناس من يقول أصـله معونه والألف عوض من الهاء

وقالت عائشه رضى الله عنها على أعلم الناس بالسنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۵۵

و من مناقب أبى المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال على أقضانا و أبى أقرؤنا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۸۵

و من المناقب عن ابن عباس قال العلم سـته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا و قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۴

مثله

و منه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله ص سبعين سوره وختمت القرآن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

على

خير الناس علی بن أبی طالب ع

-روايت-از قبل-۴۰

و منه عن عبدخير عن علی ع قال لماقبض رسول الله ص أقسمت أوحلفت لاأضع ردائی عن ظهری حتی أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائی عن ظهری حتی جمعت القرآن

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۶۹

و من المناقب أن عمر أتی بامرأه وضعت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلک عليا فقال ليس لک عليها رجم فبلغ ذلک عمر فأرسل إليه يسأله فقال علی وَ الوالِداتُ يُرضِعنَ أَولادَهُنّ حَولَينِ كامِلَينِ لِمَن أَرادَ أَن يُتِمّ الرّضاعَهَ و قال وَ حَملُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراًفسته أشهر حمله وحولان تمام الرضاعه لاحد عليها و إن شئت لارجم عليها قال فخلی عنها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۶۹

و منه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول أللهم لاتبقنی لمعضله ليس لها علی بن أبی طالب حيا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۰۴

يقال أمر معضل لايهتدی لوجهه

و منه عن محمد بن خالد الضبی قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لوصرفناكم عما تعرفون إلی ماتنكرون ماكنتم صانعين قال فأزموا قال محمدفسكتوا وهما بمعنی فقال ذلک ثلاثا فقام علی ع فقال إذاكنا نستتيبک فإن تبت قبلناک قال و إن لم أتب قال إذانضرب ألذی فيه عيناک فقال الحمد لله ألذی جعل

فى هذه الأمه من إذااعوججنا أقام أودنا وهكذا رواه أبوالمؤيد الخوارزمى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۳۷۹

و هوعجيب و فيه خب ء يظهر لمن تأمله

و منه عن جابر قال قال عمر كانت لأصحاب محمدص ثمانى عشره سابقه فخص منها على بثلاث عشره وشركنا فى الخمس

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۴

[صفحه ۱۱۹]

و عن أبى الدرداء العلماء ثلاثه رجل بالشام يعنى نفسه و رجل بالكوفه يعنى عبد الله بن مسعود و رجل بالمدينه يعنى عليا فالذى بالشام يسأل ألذى بالكوفه و ألذى بالكوفه يسأل ألذى بالمدينه و ألذى بالمدينه لايسأل أحدا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۲۲

و من المسند عن على بن أبى ربيعه قال رأيت عليا ع أتى بدابه ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله ألذى سخر لنا هذا و ماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال سبحانک لاإله إلا أنت قدظلمت نفسى فاغفر لى ثم ضحک فقلت مما ضحکت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ص فعل مثل مافعلت ثم ضحک فقلت مما ضحکت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لى و يقول علم عبدى أنه لايغفر الذنوب غيرى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۵۰۸

وروى الحافظ أبونعيم أن النبى ص قال لعلى يوما مرحبا بسيد

المسلمين وإمام المتقين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۹۲

و قـال ابن طلحه و إذاوصـفه بكونه إمـام أهل التقوى كان مقـدما عليهم بزياده تقواه والتقوى ثابته له بصـفه الزياده على غيره من المتقين و أمازهـده فى الـدنيا فقد ذكرنا فى الفصل المعقود له ما فيه غنيه وكفايه فيلزم من حصول صـفه التقوى وصـفه الزهد له أن يـترتب عليهمـا مقتضاهمـا من حصـول العلم المفـاض على قلبه من غيردراسه بـل بتعليم الله تعـالى إيـاه . و قـال ابن طلحه فى الفصل ألذى أفرده فى فضله وعلمه هذافصل فى أرجائه مجال المقال واسع ولسان البيان ضارع وثاقب المناقب لامع وفجر المآثر طـالع ومراح الامتـداح جـامع وفضـاء الفضائـل شاسع فهو لمن تمسك بهـداه نافع ولمن تمسك بعراه رافع فيا له من فضل فضـل كئوس ينبوعه لذه للشاربين ودروس مضمونه مفرحه للكرام الكاتبين وغروس مستودعه من مستحسنات حسنات المقربين يعظم

عندالتحقيق قدر وقعه ويعم أهل التوفيق شمول نفعه ويتم أجر

[صفحه ۱۲۰]

مؤلفه بجمعه و هولمن وقف عليه قيـد بصـره وسـمعه و لم أورد فيه مايصـل إليه وارد الاضـطراب و لاأودعته مايـدخل عليه زائد الارتياب و

لاضـمنه غثا تمجه أصداف الأسـماع و لاغثاء تقذفه أصـناف الألباب بل مرتب له أخلاف روايه الخلف عن السـلف حتى اكتنف بزبـد الأوطـاب ونظمـت فيـه جـواهر در صـرحت بهـاألسن السـنن ونطقت بهاآيـات الكتـاب وقررته بـأدله نظر محكمه الأسـباب بالصواب هاميه السحاب بالمحاب ومفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء الله لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب فمن ذلك قوله تعالى وتقدس لِنَجعَلَها لَكُم تَذكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

-قرآن-۵۰۸-۵۶۲

روى الإمام أبوإسـحاق ابراهيم الثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال لمانزلت هذه الآيهوَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال رسول الله ص لعلى ع سألت الله أن يجعلها أذنك يا على قال على فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لى أن أنسى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۲۳۸

وروى الثعلبى والواحـدى كل واحـد منهما يرفعه بسـنده الثعلبى فى تفسـيره والواحـدى فى تصـنيفه الموسوم بأسـباب النزول إلى بريده الأسلمى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى إن الله أمرنى أن أدنيك و لاأقصيك و أن أعلمك و أن تعى وحق على الله أن تعى قال فنزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۶-۲۹۹

و من ذلك قوله تعالى أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَرواه المذكوران فى تفسيرهما أنها نزلت فى

علی ع و فی الولید بن عقبه بن أبی معیط أخی عثمان رضی الله عنه لأمه و ذلک أنه کان بینهما تنازع فی شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

فقال الولید لعلی ع اسکت فإنک صبی و أنا و الله أبسط منک لسانا وأحد سنانا وأملأ للکتیبه منک فقال له علی ع اسکت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصدیقا لعلی أَ فَمَن کانَ مُؤمِناً کَمَن کانَ فاسِقاً لا یَستَوُونَ

-روایت-از قبل-۲۲۲

یعنی بالمؤمن علیا وبالفاسق الولید وکفی بهذه القصه شهاده من الله عز وعلا لعلی بکمال فضیلته وإنزاله قرآنا یتلی علی الأبد بتصدیق مقالته ووصفه إیاه بالإیمان ألذی هوعنوان عمله ونتیجه معرفته و قدنظم هذه القصه حسان بن ثابت فقال

أنزل الله والکتاب عزیز || فی علی و فی الولید قرآنا

فتبوأ الولید من ذاک فسقا || و علی مبوأ إیمانا

لیس من کان مؤمنا عرف الله || کمن کان فاسقا خوانا

سوف یجزی الولید خزیا ونارا || و علی لاشک یجزی جنانا

فعلی یلقی لدی الله عزا || وولید یلقی هناک هوانا

. وفشت هذه الأبیات من قول حسان و هذاالولید جده أبومعیط کان أبوه ذکوان یقول إنه ابن أمیه بن عبدشمس وقیل لم یکن

ابنه بل كان عبده فاستخلفه فكان ينسب إلى غير أبيه وأسلم يوم فتح مكه وولاه عثمان الكوفه فى خلافته إذ كان أخاه لأمه فبقى واليا يشرب الخمر حتى صلى الفجر فى مسجدها بالناس أربع ركعات و هوسكران ثم قال أزيدكم وروى أنه قاء فى المحراب وعرف الناس ذلك و قال الحطيئه فيه

شهد الحطيئه يوم يلقى ربه || أن الوليد معاقر الخمر

.الأبيات بتمامها وقصته وأخذ الحد منه معلوم واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفه ومات بالرقه فانظر إلى الحكمه الإلهيه التى هى سر هذه القضيه فإنه حيث أخبر على ع بفسقه أظهره الله ذلك للناس من عالم الغيب إلى عالم

[صفحه ۱۲۲]

الشهاده و من الخبر إلى المعاينه فكان الخمر جامعا لأسباب الفسوق وسوء السمعه ثم أخذ الحد منه على رءوس الأشهاد ليتحقق له ماوصفه به أمير المؤمنين ع و إذاثبتت هذه الصفه للوليد تعين ثبوت الصفه الأخرى لعلى ع وهى الإيمان

و من ذلك مانقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى عن أنس أن رسول الله ص لماخصص جماعه من الصحابه كل واحد بفضيله خصص عليا ع بعلم القضاء فقال وأقضاهم على

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۱۸۵

و قدصدع هذاالحديث

بمنطوقه وصرح بمفهومه أن أنواع العلم وأقسامه قدجمعها لعلى دون غيره فإن كل واحد ممن اختص بصفه لايتوقف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل

فإنه ص قال أفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

-روايت-١-٢-روايت-١۶-٩١

و كل واحده من هذه لاتفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء و قدحصلت لعلى بصيغه أفعل وهى تقتضى وجود أصل ذلك الوصف وزياده فيه على غيره والمتصف بهايجب أن يكون كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنه بعيدا عن السهو والغفله يتوصل بفطنته إلى وضوح ماأشكل وفصل ماأعضل ذا عداله تحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ومروه تحمله على محاسن الشيم ومجانبه الدنايا صادق اللهجه ظاهر الأمانه عفيفا عن المحظورات مأمونا فى السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنه والإتقان للاختلاف والقياس ولغه العرب ليقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق على المقيد ويقضى بالتواتر دون الآحاد والمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالإتقان دون الاختلاف ويعرف أنواع الأقيسه من الجلى والواضح والخفى ليتوصل بها إلى الأحكام ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحظور والمندوب

والمكروه و لايتصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد والغايه فيها.

[صفحه ۱۲۳]

و من المعلوم أن عليا ع حاز فيهاقصبات السبق وشأى فى إحراز غاياتها جميع الخلق و هذاحصل له ببركه دعاء النبى ص حين أنفذه إلى اليمن و قدتقدم ذكر ذلك

فقال ترسلنى و لاعلم لى بالقضاء فقال له إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك فإذاجلس بين يديك الخصمان فلاتقضين حتى تسمع من الآخر كماسمعت من الأول فإنه أحرى أن تبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا و ماشككت فى قضاء بعد

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۳۱

و من ذلك مانقله البغوى فى كتابه شرح السنه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فقال أبوبكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل و كان على ع قدأخذ نعل رسول الله و هويخصفها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-۳۲۱

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كماقام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم

أرادهـا. قـال الله تعالى كِتابٌ أَنزَلناهُ إِلَيكَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِ رَبِّهِم إِلى صِرّاطِ العَزيزِ الحَمِيـدِ و قال عز و جل وَ نَزّلنا عَلَيكَ الكِتابَ تِبياناً لِكُلّ شَـىءٍ وَ هُدىً وَ رَحمَةً وَ بُشـرى لِلمُسـلِمِينَ و قال عز من قائل وَ إِنّهُ لَتَنزِيلُ رَبّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ إلى غير ذلك من الآيات الداله على هذه الحكم التى تنزيله طريق إلى تحصيلها يختص بـالنبى ص و لاـيمكن حصولهـا إلاـبتنزيله فمن أنكر التنزيل فقـد كـذب به وجحـده واتصف بالكفر كما قال وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا الكافِرُونَوَ ما

-قرآن-١٨٠-٣٠٠-قرآن-٣١٧-٤٠٨-قرآن-٤٢٨-٥٣٥-قرآن-٧٢٤-٧٦٤-قرآن-٧٦٥-٧٦٩

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كماقام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأـنواع من الحكم أرادهـا. قـال الله تعـالى كِتـابٌ أَنزَلناهُ إِلَيكَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِ رَبِّهِم إِلى صِرّاطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ و قال عز و جل وَ نَزّلنا عَلَيكَ الكِتابَ تِبياناً لِكُلّ شَىءٍ وَ هُدىً وَ رَحمَةً وَ بُشرى لِلمُسلِمِينَ و قال عز من قائل وَ إِنّهُ لَتَنزِيلُ رَبّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنـذِرِينَ إلى غير ذلك من الآيات الـداله على هـذه الحكم التى تنزيله طريق إلى تحصيلها يختص بالنبى ص و لايمكن حصولها إلابتنزيله فمن أنكر التنزيل فقد كذب

به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا الكافِرُونَوَ ما

يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا كُلّ خَتّارٍ كَفُورٍ.فأنكروا التنزيل على مانطق به القرآن المجيدوَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ إِذ قالُوا ما أَنزَلَ اللّهُ عَلى بَشَرٍ مِن شَيءٍفتعين قتالهم إلى أن يؤمنوا فقاتلهم رسول الله ص إلى أن دخلوا فى دين الله أفواجا فهذا بيان القتال على تنزيله و أماتأويله فهو تفسيره و مايئول إليه آخر مدلوله فمن حمل القرآن على معناه ألذى يقتضيه لفظه من مدلول الخطاب وفسره بما يتأوله من معانيه المراده به فقد أصاب سنن الصواب و من صدف عن ذلك وصرفه عن مدلوله ومقتضاه وحمله على غير ماأريد به مما يوافق هواه وتأوله بما يضل به عن نهج هداه معتقدا أن مجمله ألذى ادعاه ومقصده ألذى افتراه فنحاه هوالمدلول ألذى أراده الله فقد ألحد فى القرآن حيث مال به عن مدلوله وسلك غيرسبيله وخالف فيه أئمه الهدى واتبع داعى الهوى فتعين قتاله إن أصر على ضلالته ودام على مخالفته واستمر على جهالته وتمادى فى مقالته إلى أن يفى ء إلى أمر الله وطاعته ولهذا جعل رسول الله ص القتال

علی تـأویله کالقتـال علی تنزیله فقاتـل النبی ص من جریمته أقوی لموضع النبوه ووکل قتال من جریمته دون تلک إلی الإمام إذ کانت الإمامه فرع النبوه فقاتلهم علی ع بعهد من النبی ص إلیه ولقد کان یصرح بذلک فی یوم قتالهم و

عندسؤاله عن ذی الثدیه وإخراجه من بین القتلی و یقول و الله ماکذبت و لاکذبت . و هذابتمامه نذکره

عنـدذکرنا لحروبه ص و ماوجـده من اختلاـف الأمه علیه ع وتظاهرهـم علی منابـذته ومحاربته وشق العصا علیه وسـبه علی المنابر والتبری منه وتتبع أولاده وشیعته من بعده وقتلهم وإخافتهم فی کل ناحیه وقطر والتقرب

-قرآن-۱-۴۵-قرآن-۹۳-۱۷۷

[صفحه ۱۲۵]

إلی ولاه کل زمان بدمائهم والطعن فی عقائدهم ومنعهم حقوقهم بل بغضهم وتطریدهم وتشریدهم حتی لعلک لاتجد مدینه من مـدن الإسـلام و لاـجهه من الجهـات إلاـ و فیهالطـالبی دم مطلول وثأر مطلوب تشارک فی قتلهم الأموی والعباسـی واسـتوی فی إخـافتهم العـدنانی والقحطـانی ورضـی بإذلاـلهم العراقی والشامی لم یبلغ من الکفار مابلغ منهم و لاحل بأهل الکتاب ماحل بهم هذاحال من قتل فأما من استبقی فلیته أصاب القوت أووجد البلغه وکیف و

من أين يجدها و هومهان مضـطهد فقير مسـكين قدعاداه الزمان وأرهقه السلطان و هذاالكلام و إن لم يكن من غرض كتابنا هذا فـإن القلم جرى بسـطره والحال ساق إلى ذكره . وأذكر شـيئا من تأويلهم ألـذى اسـتحقوا به العقاب والعـذاب وخالفوا فيه السـنه والكتاب فإنهم عمـدوا إلى آيات نزلت فى الكفار فصـرفوها عن محل مـدلولها وحملوها على المؤمنين فإن أئمه التفسـير وعلماء الإسـلام أجمعوا على أن قوله تعالى أَ لَم تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُدعَونَ إِلى كِتابِ اللّهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم ثُمّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنهُم وَ هُم مُعرِضُونَأنها نزلت فى اليهود وهى مختصه بهم وذكروا فى سبب نزولها وجوها فقيل

-قرآن-۸۴۲-۹۹۳

لمادعـا رسول الله ص اليهود إلى الإسـلام قـالوا هلم نخاصـمك إلى الأحبـار فقال بل إلى كتاب الله فأبوا وقيل بل لمادعاهم إلى الإسـلام قـال له بعضـهم على أى دين أنت فقـال على دين ابراهيم فقـالوا إن ابراهيم كـان يهوديـا فقـال هلموا بـالتوراه فهى بينى وبينكـم فـأبوا وقيـل بـل لمـاأنكروا أن يكـون رجم الزانى فى التـوراه قـال هلمـوا بـالتوراه فهى بينى وبينكم فـأبوا فـأنزل الله هـذه الآيههكذا ذكر الواحدى فى كتابه أسباب النزول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۴

.فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمده لهم ومرجعا

فی اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فی خروجهم من الطاعه

المفروضه علیهم اللازمه لهم . فإذاعلمت حقیقه المقاتله علی التنزیل والمقاتله علی التأویل بان لک أن بین النبی ص و بین علی ع رابطه الاتصال والأخوه والعلاقه و أنه لیس لغیره ذلک کماوردت به النصوص المتقدمه من

قوله ص علی منی و أنا من علی و قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۴۵

أنت منی و أنامنک و قوله أنت منی بمنزله هارون من موسی

.فهذه النصوص مشیره إلی خصوصیه بینهما فاقتضت تلک الخصوصیه أنه أعلمه أنه یبلی بمقاتله الخارجین کمابلی ص بمقاتله الکافرین و أنه یلقی فی أیام إمامته من الشدائد کمالقی ص فی أیام نبوته . قال الشافعی أخذ المسلمون السیره فی قتال المشرکین من رسول الله ص وأخذوا السیره فی قتال البغاه من علی ع فتدبر هذاالمقام واعرف منه فضله ع .

و من ذلک مانقله القاضی الإمام أبو محمد الحسین بن مسعود فی کتابه المذکور یرفعه بسنده عن ابن مسعود قال خرج رسول الله ص فأتی منزل أم سلمه فجاء علی ع فقال رسول الله ص یاأم سلمه هذا و الله قاتل القاسطین والناکثین والمارقین من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۵۸

و قدتقدم الحدیث بتمامه فذکرص فرقا

ثلاثه صرح بأن عليا ع يقاتلهم من بعده والأسماء التى سماهم بهاتشير إلى أن وجود كل صفه منها فى الفرقه المختصه بهاعله لقتالهم والناكثون هم الناقضون عهد بيعتهم الموجبه عليهم الطاعه والمبايعه[والمتابعه]لإمامهم ألذى بايعوه فإذانقضوا ذلک وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حكمه وأخذوا فى قتاله بغيا وعنادا كانوا ناكثين باغين فيتعين قتالهم كمافعل ص فى قتال أصحاب الجمل . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال لماخلع الناس يزيد بن معاويه جمع عبد الله بن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعدفإنا قدبايعنا هذا الرجل على بيع الله تبارک و تعالى ورسوله

وإنى سمعت رسول الله ص يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۷۳

يقال هذه غدره فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراک بالله تعالى أن يبايع رجل رجلا على بيع الله

تبارک و تعالى ورسوله ص ثم ينكث بيعته و لايخلعن أحد منكم يزيد و لايشرفن أحد منكم هذاالأمر فيكون صيلم بينى وبينه الصيلم الداهيه. و فى حديث آخر من المسند أن ذلک قاله حين بايعوا ابن الزبير فليقض متأمل العجب من عبد الله

وتوقفه من نقض بيعه يزيد وإنذار أهله وولده والتشديد عليهم وتحذيرهم من ذلك و أنه لا ـ شيء أعظم منه إلا ـ أن يكون الإشراك فأين يذهب بعبد الله و على قوله فما عذر طلحه والزبير فى نقض عهد على ع وخلع طاعته ونكث بيعته والخروج عن حكمه ونصب الحرب له فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحه والزبير بشرط أن ينصح عليا ع نصحه ليزيد ويعرفهما ما فى خلع الطاعه ومفارقه الجماعه من الإثم التام والخطيئه العظيمه لأمكن أن يتوقفا عما أقدما عليه ويدخلا فيما خرجا منه والتوفيق عزيز أوأنهما كانا يسهلان على عبد الله نقض بيعه يزيد ويقولان إنا خلعنا عليا ونقضنا عهده فتأس بنا وقس علينا واجعلنا حجه وإنما قلنا ذلك على سبيل الفرض و إلافطلحه والزبير قتلا و لم يدركا خلافه معاويه فضلا عن خلع يزيد. و أماالقاسطون فهم الجائزون عن سنن الحق الجانحون إلى الباطل المعرضون عن اتباع الهدى الخارجون عن طاعه الإمام الواجبه طاعته فإذافعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم كماجرى من قتاله ص معاويه وأصحابه وهى حروب صفين و قدصرح النبى ص بكونهم بغاه

وروى المحدثون فى مسانيدهم الصحاح أنه ص

قال لعمار تقتلک الفئه الباغیه و فی آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۹

تقتل عمارا الفئه الباغیه و فی حدیث آخر أنه قال ص لعمار أبشر تقتلک الفئه الباغیه

و هذه أحادیث لاخلل فی أسنادها و لااضطراب فی متونها.

[صفحه ۱۲۸]

و أماالمارقون فهم الخارجون عن متابعه الحق المصرون علی مخالفه الإمام المصرحون بخلعه ومتی فعلوا ذلک تعین قتالهم کمافعل ع بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج .

ذکر الإمام أبوداود سلیمان بن الأشعث فی مسنده المسمی بالسنن یرفعه إلی أبی سعید الخدری وأنس بن مالک أن رسول الله ص قال سیکون فی أمتی اختلاف وفرقه قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرءون القرآن لایجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیه هم شر الخلق طوبی لمن قتلهم وقتلوه یدعون إلی کتاب الله ولیسوا منه فی شیء من قاتلهم کان أولی بالله منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۳۹۶

ونقل مسلم بن حجاج فی صحیحه ووافقه أبوداود بسندهما عن زید بن وهب أنه کان فی الجیش ألذی کانوا مع علی ع فقال علی ع أیها الناس إنی سمعت رسول الله ص یقول یخرج قوم من أمتی یقرءون القرآن لیس قرآنکم إلی قرآنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

]

بشـی ء و لاصـلاتکم إلی صـلاتهم بشی ء و لاصیامکم إلی صیامهم بشی ء یقرءون القرآن یحسبون أنه لهم و هوعلیهم لاتجاوز قراءتهم تراقیهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیه لویعلم الجیش الذین یصیبونهم ماقضی لهم علی لسان نبیهم لنکلوا عن العمل وآیه ذلک أن فیهم رجلا له عضـد لیس له ذراع علی عضده مثل حلمه الثدی علیه شـعرات بیض فتذهبون إلی معاویه و أهـل الشـام ویترکون هؤلاـء یخلفونکم فی ذراریکم وأموالکم و الله إنی لأـرجو أن یکونوا هؤلاء القوم فإنهم قدسـفکوا الـدم الحرام وأغاروا علی سـرج الناس فسـیروا قال سـلمه فنزلنی زیـد بن وهب منزلا منزلا حتی قال مررنا علی قنطره فلما التقینا و علی الخـوارج یومئـذ عبـد الله بـن وهـب الراسـبی فقـال لهـم ألقـوا الرمـاح وسـلوا السـیوف من جفونهـا فـإنی أخـاف أن یناشـدوکم کماناشدوکم أیام حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم یقال وحش الرجل إذارمی بسلاحه وثوبه مخافه أن یلحق وسلوا السیوف ثم شجرهم الناس بالرماح قال وقتل بعضـهم علی بعض و ماأصـیب یومئـذ من الناس إلارجلان فقال علی ع التمسوا فیهم المخدج و هوالناقص فالتمسوه فلم یجدوه فقام علی ع بنفسه

حتى أتى ناسا و قدقتل بعضهم على بعض قال أخرجوهم فوجدوه مما يلى الأرض فكبر ثم قال ع صدق الله لنا وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيده السلمانى فقال يا أمير المؤمنين بالله ألذى لاإله إلا هو أسمعت هذاالحديث من رسول الله ص قال إى و الله ألذى لاإله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا و هويحلف

-روايت-از قبل-۱۳۲۷

ونقل البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ أن أباسعيد الخدرى قال أشهد أنى لسمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و أنامعه وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص ألذى نعت .

ونقل البخارى والنسائى ومسلم و أبوداود فى صحاحهم قال سويد بن غفله قال على ع إذاحدثتكم عن رسول الله حديثا فو الله لئن أخر من السماء لأحب إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

من أن أكذب عليه و فى روايه

-روايت-از قبل-۳۳

من أن أقول عليه ما لم يقل و إذاحدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعه وإنى سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البريه ويقرءون القرآن لايجاوز إيمانهم

حناجرهم يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرميه فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن فی قتلهم أجرا لمن قتلهم

عند الله يوم القيامه

.فقد دلت هذه الأحاديث على مأأصلناه من قتاله ص على التأويل كماقاتل ص على التنزيل واقتدائه به وقيامه وأمره ونيابته عنه فی هذاالأمر المهم ألذی حفظ به نظام الدين وأقام به الأود كف عاديه الخوارج المارقين وقتل من قتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع كمااعتمده مع المشركين حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه. و قدتقدم أن النبی ص كان شديد الحرص على تربيه علی والإشفاق عليه مهتما بتعليمه وإرشاده إلى الفضائل و كان فی حجره من صغره ملازما له متأدبا بآدابه مقتفيا أفعاله آخذا بطرائقه جاريا على سننه متشبها به ص وزوجه ابنته ع فكان يدخل عليه فی غالب أوقاته و فی أوقات لم يكن غيره يدخل عليه فيها.

و قدنقلت من مسند أحمد بن حنبل قال علی كانت لی من رسول الله ص منزله لم يكن لأحد من الخلائق أنی كنت آتيه كل سحره و فی حديث آخر

-روايت-١-٢-روايت-۴۵-١۴٣

فأستأذن عليه فإن كان فی صلاه سبح و

إن كان فی غیرصلاه أذن لی

فإذا كان المربی المؤدب رسول الله ص و هوأكمل العالمین وأعلاهم فی المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف و كان التلمیذ المؤدب علیا ع وأضیف إلی استعداده وفطنته وذكائه نظر النبی ص إلیه وتفرسه فیه قبول مایلقی إلیه مع طول ملازمته له فلاجرم أنه یبلغ أقصی غایات الكمال وینال نهایات معارج المعرفه فتمكن من قول

سلونی قبل أن تفقدونی وسلونی عن طرق السماوات فإنی أعرف بها من طرق الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و قال ع مره لوشئت لأوقرت بعیرا من تفسیربِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۷۸

و قال مره لوكسرت لی الوساده ثم جلست علیها لقضیت بین أهل التوراه بتوراتهم و بین أهل الإنجیل بإنجیلهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

و بین أهل الزبور بزبورهم و بین أهل الفرقان بفرقانهم و الله ما من آیه نزلت فی بر أوبحر و لاسهل و لاجبل و لالیل و لانهار إلا و أناأعلم فیمن أنزلت و فی أی شیءنزلت

-روایت-از قبل-۱۷۹

و فی هذاالقول إشاره إلی علمه ص بهذه الكتب المنزله

و أماتفصیل العلوم فمنه ابتداؤها و إلیه تنسب

أماعلم الكلام فالقائم بهاالأشاعره والمعتزله والشیعه والخوارج هؤلاء أشهر فرقهم وأئمه هذه الطوائف إلیه ع یعتزون . أماالمعتزله فینسبون أنفسهم إلیه و

أماالأشاعره فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبى على الجبائى و كان الجبائى ينسب إليه و أماالشيعه فانتسابهم إليه ظاهر و أماالخوارج فأكابرهم ورؤساؤهم تلامذه له . فإذا كان علماء الإسلام وأئمه علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلك دليلا على غزاره علمه وأقصى المطالب فى علم الأصول علم التوحيد والعلم بالقضاء والقدر والعلم بالنبوه والعلم بالمعاد والبعث والآخره وكلامه ع يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ماتعجز الأوائل والأواخر فمن تدبر معانى كلامه وعرف مواقعه علم أنه البحر ألذى لايساحل والحبر ألذى لايطاول . و أماعلم الفروع فهو ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالأحياء و هوأنواع من الأحكام وغيرها وقسم يتعلق بالأموات و هوعلم الفرائض وقسمه التركات وبهذا الاعتبار سمى النبى ص الفرائض نصف العلم حيث قال

تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۵

و هوأول ماينزع من أمتى و على ع قدتسنم هذه الذرى وفضل فيهاجميع الورى فأسمع به وأبصر فلاتسمع بمثله غيره و لاترى واهتد إلى اعتقاد فضله بناره فما كل نار أضرمت نار قرى واعلم يقينا أنه فى علومه

[صفحه ۱۳۲]

كالبحر و فى سماحه كالغيث و فى بأسه كليث

الشرى . أماالفرائض وقسمه التركات فقدمه فيهاثابته ونكتفى بذكر ماوقع منها فمن ذلك المسأله المعروفه بالديناريه وشرحها

أن امرأه جاءت إليه ع و قدوضع رجله فى الركاب فقالت يا أمير المؤمنين إن أخى مات وخلف ستمائه دينار و قددفعوا إلى من ماله دينارا واحدا فأسألك إنصافى فقال ع لها خلف أخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان أربعمائه وخلف أماقالت نعم قال لها السدس مائه وخلف زوجه قالت نعم قال لها الثمن خمسه وسبعون دينارا وخلف معك اثنى عشر أخا قالت نعم قال لكل أخ ديناران و لك دينار فقد أخذت حقك فانصرفى وركب

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۲۸

فسميت هذه المسأله الديناريه. و منه المسأله المنبريه

و ذلك أنه كان على منبر الكوفه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن ابنتى قدمات زوجها ولها من تركته الثمن و قدأعطوها التسع فأسألك الإنصاف فقال ع خلف صهرك بنتين قال نعم قال وأبواه باقيان قال نعم قال صار ثمنها تسعا فلاتطلب سواه إرثا ثم مضى فى خطبته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۰

فانظر إلى استحضاره الأجوبه فى أسرع من رجع الطرف واعلم أنه ع قدتجاوز غايات الوصف . و أماعلوم الأحياء فكان ص فارس ميدانها وسابق حلباتها وحاوى قصبات

رهانها ومبين غوامضها وصاحب بيانها والفارس المتقدم

عندإحجام فرسانها وتأخر أقرانها ويكفى فى إيضاح ذلك مانقل عنه ع

أنه قال علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم فانفتح لى من كل باب ألف باب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۸

. أماعلم القرآن فقد استفاض بين الأمه أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس

[صفحه ۱۳۳]

و كان تلميذا لعلى ع مقتديا به آخذا عنه . و أماالقراءه فإمام الكوفيين فيهاعاصم وقراءته مشهوره فى الدنيا و هوتلميذ أبى عبدالرحمن السلمى و أبو عبدالرحمن هذاتلميذ على ع و على أخذها عن النبى ص و أماالنحو فقد عرف الناس قاطبه أن عليا ع هوالواضع الأول ألذى اخترعه وابتدعه ونصبه علما لأبى الأسود ووضعه . و أماعلم البلاغه والبيان فهو فارسه المجلى فى ميدانه والناطق ألذى تقر الشقاشق

عندبيانه والبحر ألذى يقذف بجواهره ويحكم على القلوب باتباع نواهيه وأوامره ويدل على الخيرات بترغيباته وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجره ومتى شئت أن تجعل الخبر عيانا فدونك نهج البلاغه فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغه لائح و لو لاشتهاره ووجوده لأفردت لشى ء منه فصلا يعرف منه مقداره ويعلم أنه الجواد ألذى لايدرك شأوه و لايشق

غباره . و أماعلم تصفيه الباطن وتزكيه النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقه وأصحاب الحقيقه أن انتساب خرقتهم إليه ومعولهم فى سلوك طرقهم عليه . و أماعلم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه فالمقتدى به فى ذلك الحسن البصرى و كان تلميذا له ع وبذلك كان شرفه وفخره و به طلع بين المذكرين فجره . و أماعلم الزهد والورع فقد كان فى الصحابه جماعه من الزهاد كأبى الدرداء و أبى ذر وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكانوا جميعا تلامذه لعلى بمحمدص اهتدوا وبعلى اقتدوا وسأذكر فصلا فى زهده ع إن شاء الله . و أماعلم مكارم الأخلاق وحسن الخلق فإنه ص بلغ فى ذلك الغايه القصوى حتى قال عنه أعداؤه فيه دعابه وإنه امرؤ تلعابه وإنما كانت سهوله أخلاقه مع

[صفحه ۱۳۴]

ذوى الدين وصالحى المؤمنين و أما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظه وشده طلبا لتأديبه ورغبه فى تهذيبه فكان ع فى ذلك من الموصوفين بقوله تعالى فَسَوفَ يأَتيِ اللّهُ بِقَومٍ يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ أَذِلّهٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزّهٍ عَلَى الكافِرِينَ. و أماالشجاعه والنجده والقوه فاتصافه بذلك أشهر من النهار وأظهر من الشمس لذوى الأبصار أقر بذلك المؤالف والمخالف واعترف

به العدو والمخالف وشهد به الولى والحسود وأسجل بصحته السيد والمسود وذل لسطوته وصرامته الأساود والأسود هو ألذى دوخ الفرسان وأذل الشجعان و كان و كان من كأبى حسن إذااحمر البأس وحام الناس قسوا ولانوا فلهم هذه و هذه فى العنف والرفق وسأذكر فى تضاعيف هذاالكتاب من ذلك ما يكون عبره لأولى الألباب . و أماعلم القضاء والأحكام ومعرفه الحلال والحرام فقد تقدم من ذكره مالعله كاف شاف وبما يراد من الغرض واف وقضاياه التى اشتهرت وأحكامه التى ظهرت تشهد بمكانه ومحله وتنبئ عن شرفه ونيله وتقضى بعلو مكانه وفضله .فمن أحكامه

-قرآن-١٥٩-٢٦٨

أنه رفع إليه ع أن شريحا القاضى قدقضى فى امرأه ماتت وخلفت زوجا وابنى عم أحدهما أخ لأم و قدأعطى الزوج النصف من تركتها وأعطى الباقى لابن عمها ألذى هوأخوها من أمها وحرم الآخر فأحضره على ع قال له ماأمر بلغنى عن قضائك فى قضيه الامرأه المتوفاه قال يا أمير المؤمنين قضيت بكتاب الله تعالى وأجريت ابن العم بكونه أخا من أم مجرى أخوين أحدهما من أب والآخر من أم فأنكر عليه على ع و قال أ فى

كتاب الله تعالى أن الباقى بعدالزوج لابن العم ألـذى هوأخ من أم قال لا قال فقد قال الله تعالى وَ إِن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَو أُختٌ فَلِكُلّ

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

واحِدٍ مِنهُمَا السّدُسُفجعل للزوج النصف وأعطى الأخ من الأم السدس ثم قسم الباقى بين ابنى العم فحصل لابن العم ألذى هوأخ من الأم ثلث ولابن العم ألذى ليس بأخ سدس وللزوج نصف فتكملت الفريضه ورد قضاء شريح واستدركه

-روايت-از قبل-۲۳۷

أنه ع حيث كان بالكوفه حاكم يهوديا فى درع إلى شريح وادعى أن الدرع بيد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بهافشهد الحسن بن على ع بالدرع فرد شريح شهادته و قال يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهاده ابنك لك والولد لاتقبل شهادته لوالده فقال له على ع فى أى كتاب و فى أى سنه وجدت أن هذه الشهاده لاتقبل ثم عزله عن القضاء وأخرجه إلى قريه تركه بهانيفا وعشرين يوما ثم أعاده إلى مكانه وولايته وكشف سر هذه الواقعه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۵۸

و ماصدر من أمير المؤمنين ع فى حق شريح أنه لم يدع الدرع

لنفسه وإنما ادعاها لبيت المال فإنه نائب المسلمين والإمام القائم بمصالحهم فادعى الدرع لهم وشهاده الحسن ع بهالهم فتسرع شريح وظن أنها لعلى و أن الحسن يشهد بها له فأدبه لتركه الفحص وتدقيق النظر فإن ذلك موجب لتعطيل الحقوق وإيصالها إلى غيرمستحقيها. قال ابن طلحه و من العجائب والغرائب أن جماعه من العلماء منهم إسحاق بن راهويه و أبوثور و ابن المنذر والمزنى و أحمد بن حنبل فى إحدى الروايات عنه لمابلغهم هذه القصه و مااعتمده أمير المؤمنين مع شريح استدلوا بذلك على جواز شهاده الولد لوالده وجعلوا ذلك مذهبا لهم وأجروه مجرى شهاده الأخ لأخيه استنادا إلى هذه الواقعه واستدلالا بفعله ع وغفلوا عن سرها وحقيقه أمرها.أقول إن هذه القسمه فى هذه المسائل وقسمه الفرائض أوردها ابن طلحه وغيره من علماء الجمهور وليست مذهب أمير المؤمنين ع ولكنه لشرفه

[صفحه ۱۳۶]

ومحله من العلم ومكانه من هذاالدين يحب أهل كل طائفه أن ينسبوا إليه دقائق فتاويهم ومحاسن مايجدونه فى مذاهبهم ويجعلونه مرجعا يستندون إليه فى ترويج مسائلهم ويأتمون به فى مصالح أديانهم .

تشبه الخفرات الآنسات بها ||

فی مشیها فینلن الحسن بالحیل

. و قدرواها أصحابنا عنه ع و علی هذا یکون قدأفتی بها علی مذهبهم فإنه کان ع ممنوعا فی أیام خلافته عن کثیر من إرادته الدینیه حتی إنه أراد عزل شریح و قال عزب ذهنک وعلت سنک وارتشی ابنک فلم یمکن من عزله والاستبدال به وکم مثلها مما منع عنه ع أن یجریه علی الحق ألذی لالبس فیه حتی قیل له رأیک مع رأی عمر أحب إلینا من رأیک علی انفرادک والخطب جلیل وبالله المستعان و لماقیل له ع رأیک مع رأی عمر أحب إلینا قال لعبیده السلمانی اقضوا کماکنتم تقضون فإنی أکره الخلاف و کان عبیده هذاقاضیا وذکر علومه ع بحر لایدرک ساحله و هو ع الماجد ألذی لایظفر بالغلب مساجله فأما ماأعده الله لمحبیهم من الثواب الجزیل والأجر العریض الطویل وارتفاع المنزله وعلو المکان و ماوعدهم الله به من درجات الجنان فإنی أورد من ذلک مایلتزم به العقلاء و یکون بلاغا لمن أراد الحق وموجبا لمودتهم وحبهم

فمن ذلک مانقلته من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول من مسند علی ع عن علی

بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبنی وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معی فی درجتی يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۵-۲۲۹

هذاالحديث نقله أحمد فی مواضع من مسنده و هوحديث خطره عظيم ومجده كريم ووجده وسيم وشرفه قديم فإنه جعل درجه محبيهم مع درجته و هذامحل يقف دونه الخليل والكليم وهاهنا ينقاد إلی المنقول والمعقول و هوص أعلم بما يقول

[صفحه ۱۳۷]

ونقلت من الجزء ألـذی جمعه صديقنا العز المحدث الحنبلی عن فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلی أماإنک يا ابن أبی طالب وشيعتک فی الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۹۳-۱۶۲

و من كتاب الفردوس عن معاذ بن جبل عن النبی ص حب علی بن أبی طالب حسنه لايضر معها سيئه وبغضه سيئه لاينفع معها حسنه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۲۷

و منه عن ابن مسعود عن النبی ص قال حب آل محمديوما خير من عباده سنه و من مات عليه دخل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۳

و منه عن أبی هريره عن النبی ص خيركم خيركم لأهلی

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۵۹

و منه عن أم سلمه عن النبی ص علی وشيعته الفائزون يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۷۲

و قدتقدم هذا وأمثاله

و من بشائر المصطفی

عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال إذا کان یوم القیامه جمع الله الناس فی صعید واحد من الأولین والآخرین عراه حفاه فیوقفون علی طریق المحشر حتی یعرقوا عرقا شدیدا وتشتد أنفاسهم فیمکثون کذلک ماشاء الله و ذلک قوله تعالی فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساً قال ثم ینادی مناد من قبل العرش أین النبی الأمی قال فیقول الناس قدأسمعت فسمه باسمه فینادی أین نبی الرحمه محمد بن عبد الله قال فیقوم رسول الله ص فیتقدم أمام الناس کلهم حتی ینتهی إلی حوض طوله ما بین أیله وصنعاء فیقف علیه ثم ینادی بصاحبکم فیقوم أمام الناس فیقف معه ثم یؤذن للناس فیمرون قال أبو جعفر ع فبین وارد و بین منصرف فإذارأی رسول الله ص من یصرف عنه من محبینا أهل البیت بکی فقال یارب شیعه علی بن أبی طالب قال فیقول الله عز و جل یا محمد قدوهبتهم لک وصفحت لک عن ذنوبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

وألحقتهم بک وبمن کانوا یتولونه من ذریتک وجعلتهم فی زمرتک وأوردتهم حوضک وقبلت شفاعتک فیهم وأکرمتک بذلک ثم قال أبو جعفر محمد

بن على ع فكم من باك يومئـذ وباكيه ينادون وا محمداه إذارأوا ذلک فلايبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روایت-از قبل-۲۸۴

و منه عن عبدالرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع على بن أبى طالب ع على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل فقام إليه رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال يا أمير المؤمنين حدثنى حديثا جامعا ينفعنى الله به قال له حدثنى خليلى رسول الله ص أنى أرد أنا وشيعتى الحوض رواء مرويين مبيضه وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسوده وجوههم خذها إليك قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لک مااكتسبت أرسلنى ياأخا همدان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۵۰

و فى هذاالحديث لذكرى لمن كان له قلب

ونقل الزمخشرى فى كتاب ربيع الأبرار عن على ع رفعه إلى النبى ص قال لماأسرى بى إلى السماء أخذ جبرئيل بيدى وأقعدنى على درنوک من درانيک الجنه ثم ناولنى سفرجله فأنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام عليک يا محمد قلت من أنت قالت أناالراضيه المرضيه خلقنى الجبار من ثلاثه أصناف أسفلى من مسک ووسطى من كافور وأعلائى من عنبر

عجننی من ماء الحیوان قال الجبار کونی فکنت خلقنی لأخیک و ابن عمک علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۴۷۸

و من مناقب ابن مردویه عن أبی سعید الخدری قال أقبلت ذات یوم قاصدا إلی رسول الله ص فقال لی یا أباسعید فقلت لبیک یا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش یضی ء لأهل الجنه کماتضی ء الشمس لأهل الدنیا لاینا له إلا علی ومحبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۴۷

و من مناقب ابن المغازلی عن أبی هریره قال صلی بنا رسول الله ص صلاه الفجر ثم قال أتدرون بما هبط بی جبرئیل ع قلنا الله ورسوله أعلم ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۹]

قال هبط جبرئیل ع فقال یا محمد إن الله غرس قضیبا فی الجنه ثلثه من یاقوته حمراء وثلثه من زبرجده خضراء وثلثه من لؤلؤه رطبه ضرب علیها طاقات جعل بین الطاقات غرفا وجعل فی کل غرفه شجره وجعل حملها الحور العین وأجری علیه عین السلم ثم أمسک فوثب رجل من القوم فقال یا رسول الله لمن ذلک القضیب فقال من أحب أن یتمسک بذلک القضیب فلیتمسک بحب علی بن أبی طالب

-روایت-از قبل-۳۸۲

ونقلت من کتاب کفایه الطالب المقدم ذکره یرفعه إلی

أبی ذر الغفاری قال قال رسول الله ص ترد علی الحوض رایه علی أمیر المؤمنین وإمام الغر المحجلین فأقوم وآخذ بیده فیبیض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ماخلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا الأکبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرویین فیشربون شربه لا یظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم کالشمس الطالعه ووجوههم کالقمر لیله البدر أوکأضوإ نجم فی السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۴۵۲

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص مررت لیله أسری بی إلی السماء فإذا أنابملک جالس علی منبر من نور والملائکه تحدق به فقلت یاجبرئیل من هذاالملک قال ادن منه وسلم علیه فدنوت منه وسلمت علیه فإذاأخی و ابن عمی علی بن أبی طالب ع فقلت یاجبرئیل سبقنی علی إلی السماء الرابعه فقال لی یا محمد لا ولکن الملائکه شکت حبها لعلی فخلق الله هذاالملک من نور علی صوره علی فالملائکه تزوره فی کل لیله جمعه و یوم جمعه سبعین ألف مره ویسبحون الله ویقدسونه ویهدون ثوابه لمحب علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۷

قال هذاحدیث حسن عال لم نکتبه إلا من هذاالوجه تفرد به یزید بن هارون عن حمید الطویل عن أنس

و هوثقه

و عن أبی إسحاق السبیعی قال دخلنا علی مسروق الأجدع فإذاعنده ضیف لانعرفه وهما یطعمان من طعام لهما فقال الضیف کنت مع رسول الله ص بخیبر فلما قالها عرفنا أنه کانت له صحبه من النبی ص قال جاءت صفیه بنت حی بن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

أخطب إلی النبی ص فقالت یا رسول الله إنی لست کأحد نسائک قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بک حدث فإلی من فقال لها رسول الله ص إلی هذا وأشار بیده إلی علی بن أبی طالب ع ثم قال أ لاأحدثکم بما حدثنی به الحارث الأعور قال قلت بلی قال دخلت علی علی بن أبی طالب ع فقال ماجاءک یاأعور قال قلت حبک یا أمیر المؤمنین قال الله قلت الله فناشدنی ثلاثا ثم قال أماإنه لیس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإیمان إلا و هویجد مودتنا علی قلبه فیحبنا و لیس عبد من عباد الله ممن سخط الله علیه إلا و هویجد بغضنا علی قلبه فهو یبغضنا فأصبح محبنا ینتظر الرحمه فکان أبواب الرحمه قدفتحت له وأصبح مبغضنا علی شفا جرف هار فانهار به

فی نار جهنم فهنیئا لأهل الجنه رحمتهم وتعسا لأهل النار مثواهم

-روایت-از قبل-۷۳۹

و عن الحارث الهمدانی قال دخلت علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقال ماجاء بک فقلت حبی لک یا أمیر المؤمنین فقال یاحارث أتحبنی فقلت نعم و الله یا أمیر المؤمنین فقال أما لوبلغت نفسک الحلقوم لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أناأذود الرجال عن الحوض ذود غریبه الإبل لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أنامار علی الصراط بلواء الحمد بین یدی رسول الله ص لرأیتنی حیث تحب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۰۱

وقیل إن آخر شعر قاله السید بن محمدقبل وفاته

[صفحه ۱۴۱]

بساعه قوله

أحب ألذی من مات من أهل وده || تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک

و من مات یهوی غیره من عدوه || فلیس له إلا إلی النار مسلک

أباحسن تفدیک نفسی وأسرتی || ومالی و ماأصبحت فی الأرض أملک

أباحسن إنی بفضلک عارف || وإنی بحبل من هواک لممسک

و أنت وصی المصطفی و ابن عمه || وإنا نعادی مبغضیک ونترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی || وقالیک معروف الضلاله مشرک

ولاح لحانی فی علی وحزبه ||

فقلت لحاك الله إنك أعفك

و عن جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش أين خليفه الله فى أرضه فيقوم داود النبى ع فيأتى النداء من

عند الله عز و جل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفه ثم ينادى مناد أين خليفه الله فى أرضه فيقوم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فيأتى النداء من قبل الله عز و جل يامعشر الخلائق هذا على بن أبى طالب خليفه الله فى أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذااليوم يستضى ء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم أناس قدتعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه إلى الجنه ثم يأتى النداء من

عند الله جل جلاله ألا من ائتم بإمام فى دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرءوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

العذاب وتقطعت بهم الأسباب

-روايت-از قبل-۳۳

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إذا كان يوم القيامه وجمع الناس فى صعيد واحد حفاه عراه يقفون على طريق المحشر فيعرقون عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم

فيمكثون ماشاء الله كما قال فَلا تَسـمَعُ إِلّا هَمساًفينادى مناد من تلقاء العرش أين نبى الرحمه محمد بن عبد الله فيتقدم ص أمام الناس حتى ينتهى إلى الحوض فينادى بصاحبكم فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فبين وارد يومئذ ومصروف فإذارأى رسول الله ص من يصرف من محبينا أهل البيت بكى و قال يارب شيعه على يارب شيعه على فيبعث الله إليه ملكا فيقول مايبكيك فيقول كيف لا أبكى لأناس من شيعه أخى على بن أبى طالب أراهم قدصرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضى قال فيقول الله قدوهبتهم لك وصفحت عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم فى زمرتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك وأكرمتك بذلك قال أبو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون وا محمداه فلايبقى أحد كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۹۵۶

و عن جابر قال قال رسول الله ص لعلى ع أ لاأبشرك أ لاأمنحك قال بلى يا رسول الله قال فإنى خلقت أنا و أنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامه

دعی الناس بأمهاتهم إلاشیعتک فإنهم یدعون بآبائهم لطیب مولدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۵۹

[صفحه ۱۴۳]

فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه

نقلت من المناقب للإمام أبی المؤید الخوارزمی عن أبی لیلی قال رسول الله ص ستکون من بعدی فتنه فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه الفاروق بین الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۸۰

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فارق علیا فارقنی و من فارقنی فارق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۴

و منه عن أبی أیوب الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول لعمار بن یاسر تقتلک الفئه الباغیه و أنت مع الحق والحق معک یاعمار إذارأیت علیا سلک وادیا وسلک الناس وادیا غیره فاسلک مع علی ودع الناس إنه لن یدلیک فی ردی ولن یخرجک من الهدی یاعمار إنه من تقلد سیفا أعان به علیا علی عدوه قلده الله تعالی یوم القیامه وشاحا من در و من تقلد سیفا أعان به عدو علی ع قلده الله یوم القیامه وشاحا من نار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۴۲۱

و من مناقب ابن مردویه عن عبدالرحمن بن أبی سعید قال کنا جلوسا

عند النبی ص فی نفر من المهاجرین ومر علی بن أبی طالب فقال الحق مع ذا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۴۵

و منه عن عائشه

أن النبی ص قال الحق مع علی یزول معه حیث مازال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۵

و منه عن أبی ذر عن أم سلمه رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص یقول إن علیا مع الحق والحق معه لن یزولا حتی یردا علی الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۴۲

و منه عن أم سلمه قالت کان علی علی الحق من اتبعه اتبع الحق و من ترکه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

ترک الحق عهدا معهودا قبل یومه هذا

-روایت-از قبل-۴۱

و منه عن عبید الله بن عبد الله الکندی قال حج معاویه فأتی المدینه وأصحاب النبی ص متوافرون فجلس فی حلقه بین عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بیده علی فخذ ابن عباس ثم قال أ ماکنت أحق وأولی بالأمر من ابن عمک قال ابن عباس وبم قال لأنی ابن عم الخلیفه المقتول ظلما قال هذا إذایعنی ابن عمر أولی بالأمر منک لأن أبا هذاقتل قبل ابن عمک قال فانصاع عن ابن عباس أی انفتل أوکلمه نحو هذا وأقبل علی سعد قال و أنت یاسعد ألذی لم تعرف حقنا من باطل غیرنا فتکون معنا أوعلینا قال سعد إنی لمارأیت الظلمه قدغشیت الأرض قلت لبعیری

هـخ فأنخته حتى إذااسـتقرت مضـيت قال و الله لقـد قرأت المصـحف يوما بين الـدفتين ماوجـدت فيه هـخ فقال أماإذ أبيت فإنى سمعت رسول الله ص يقول لعلى أنت مع الحق والحق معك قال لتجيئنى بمن سمعه معك أولأفعلن قال أم سلمه قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سـلمه قال فبـدأ معاويه فتكلم فقال ياأم المؤمنين إن الكـذابه قـدكثرت على رسول الله ص بعـده فلايزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل فإن سـعدا روى حـديثا زعم أنك سـمعته معه قالت ما هو قال زعم أن رسول الله ص قال لعلى أنت مع الحق والحق معك قالت صـدق فى بيتى قاله فأقبل على سـعد فقال الآن ألزم ماكنت عندى و الله لوسـمعت هذا من رسول الله ص مازلت خادما لعلى حتى أموت

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-١٢۴۴

قلت فـانظر هـداك الله إلى سـلوك طريقه وأيـدك بمعرفه توضـح لـک بطـل كل أمر من حقه إلى معاويه واسـتمراره على بغيه وعنقه فى سبل غيه ومكابرته الحق اللائح وتنكبه الجدد الواضح وعدوله عن السنن وبقائه على غمط حق أبى

الحسن وكيف تستر الشمس بالنقاب أويقاس الشراب بالسراب فإنه قد

[صفحه ۱۴۵]

أبـان فی هذاالحـديث عن عـده أمور تـدل علی بهتـانه وتنبئ أنه ثنی عن الهـدی فضـل عنـانه وركب هواه جامحا فی باطله تابعا لشيطانه وملـك حب الـدنيا قلبه فقاده فی أشـطانه وصـدفه عن الآخره فما تخطر علی قلبه و لاتجری علی لسانه . وبيان ذلك أنه قديغلب علی الإنسان هواه

عنـدميل نفسه إلی أمر مافيعمی عن الحق ويضل عن الصواب ويترك الهـدی كماقيل حبك الشـی ء يعمی ويصم فلايزال خابطا فی جهالته راكبا لهواه متبعا ميل نفسه حتی إذابلغ غرضه ونال منيته وسـكنت دواعيه الهائجه وقرت نفسه التواقه الثائره راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه واسترجع وندم وأضـرب عن ذلك الأمر ونسـيه أوتناساه وأحب أن لايذكر و لاتجری به الألسـنه وسكت من عسـاه يفيض فيه وبكته وعادی من أعاده ورDده ونكبه وعرف أنه كان مخطئا غيرمصـيب وتعلل بأنه جری القضاء وفات الأمر ونفد السهم و هذامعاويه كان أعرف الناس بفضل علی ع وشرفه واستحقاقه هذاالأمر ومكانه وقرابته

من النبى ص فغلب حب الـدنيا معرفته وترك حظه من الآخره وفعل مافعل من حرب على ع ومناصـبته وخسـر الـدنيا والآخره بما أقـدم عليه ثم هو بعـدبلوغه ماأراد وانتقال أمير المؤمنين ع إلى جوار الله تعالى مسـتمر على ما كان عليه لايراقب الله و لارسوله و لايسـتحيى من الصحابه ناطقا بملإ فيه أ ماكنت أحق وأولى بهذا الأمر من ابن عمك ثم جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عم عثمـان وهـل هـذا إلاجهل محض أوتغاب عن الحق و قوله لسـعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا اسـتهانه بالله ورسوله واسـتخفافا بجله الصـحابه وجرأه على قول المحال ثم إنكاره ماأورده سـعد حتى سأل عنه أم سلمه و هذاالقول وأمثاله من النبى ص فى حق على ع أشـهر من فلق الصـباح ثم حلفه أنى لوسمعت هذالكنت خادما لعلى حتى أموت وبدايه العقول تقتضى كذبه وفجوره فإنه عرف من فضل على أكثر من هـذا ونبهه على ع فيما كاتبه به وعرفه مايلزمه فما ارعوى ثم على تقـدير صـدقه وتصديقه أن الحق مع على بما شهد به عنده سعد وأم سلمه فعلى ع

قدسلم هذاالأمر

[صفحه ۱۴۶]

إلى ابنه الحسن ع بذلك الحق ألذى هومعه فهلا سلم الأمر إليه عملا بما قداستثبته وهيهات أن يميل ذلك الإنسان إلى حق أويرغب فى هدى و قدطبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوه ونعوذ بالله تعالى

و منه عن عائشه أن رسول الله ص قال الحق مع على و على مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۶

و منه عن أم سلمه قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترك الحق عهد معهود قبل موته و منه عنها و قدتقدم مثله قالت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۴۱

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا

و منه عن أبى اليسر عن أبيه قال كنا

عندعائشه فقالت من قتل الخوارج فقلت قتلهم على بن أبى طالب فقالت كذبت فقلت ما كان أغنانى ياأم المؤمنين أن تكذبينى قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم على بن أبى طالب وذكروا ذا الثديه فقالت مايمنعنى أن أقول ألذى سمعت من رسول الله ص سمعته يقول على مع الحق

والحق معه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۳

و منه عن علی ع قال قال رسول الله ص یا علی إن الحق معک والحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۲

و منه عن أبی رافع أنه دخل علی أم سلمه زوجه النبی ص فأخبرها بیوم الجمل فقالت إلی أین طار قلبک إذ طارت القلوب مطائرها قال کنت یاأم المؤمنین مع علی بن أبی طالب قالت أحسنت وأصبت أماإنی سمعت رسول الله ص یقول یرد علی الحوض وأشیاعه والحق معهم لایفارقونه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۸۴

و منه عن أبی رافع أن النبی ص قال یا أبارافع کیف أنت وقوم یقاتلون علیا و هو علی الحق وهم علی الباطل یکون حقا فی الله جهادهم فمن لم یستطع جهادهم بیده فیجاهدهم بلسانه فمن لم یستطع بلسانه فیجاهدهم بقلبه و لیس وراء ذلک شیء قال قلت ادع الله لی إن أدرکتهم أن یعیننی ویقوینی علی قتالهم فلما بایع الناس علی بن أبی طالب وخالفه معاویه وسار طلحه والزبیر إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

البصره قلت هؤلاء القوم الذین قال فیهم رسول الله ص ما قال فباع أرضه بخیبر

وداره بالمـدينه ويقوى بها هو وولـده ثم خرج مع على بجميع أهله وولده و كان معه حتى استشـهد على ع فرجع إلى المدينه مع الحسن و لاأرض له بالمدينه و لادارا فأقطعه الحسن ع أرضا بينبع من صدقه على ع وأعطاه دارا

-روايت-از قبل-۳۰۲

و منه عن أبى موسـى الأشـعرى قال أشـهد أن الحق مع على ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبى ص يقول له يا على أنت مع الحق والحق بعدى معك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۵۸

و منه عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن على أن النبى ص قال رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۱۱۵

و منه أن عائشه لماعقر جملها ودخلت دارا بالبصـره فقال لها أخوها محمدأنشـدك بالله أتـذكرين يوم حدثتنى عن النبى ص أنه قال الحق لن يزال مع على و على مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۰۶

و منه عن مسـروق قـال سألتنى عائشه عن أصـحاب النهروان عن ذى الثـديه فأخبرتها فقالت يامسـروق أتسـتطيع أن تأتينى بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان

على الحق ولكننى كنت امرأه من الأحماء

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۶۱

و منه لماأصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على ع و به رمق فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هو لما به فقال رحمك الله يازيد فو الله ماعرفتك إلاخفيف المئونه كثير المعونه قال فرفع إليه رأسه فقال و أنت فرحمك الله فو الله ما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

عرفتك إلابالله عالما وبآياته عارفا و الله ماقاتلت معك من جهل ولكنى سمعت حذيفه بن اليمان يقول سمعت رسول الله ص يقول على أميرالبرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه

-روايت-از قبل-۲۳۶

و منه عن أم سلمه رضى الله عنها قالت سمعت النبى ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لايفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۱۲۵

و منه عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۱۴

وبالإسناد لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۶

و منه قال شهر بن حوشب كنت

عندأم سلمه رضى الله عنها فسلم رجل فقيل من أنت قال أنا أبوثابت مولى أبى ذر قالت مرحبا بأبى ثابت

ادخل فدخل فرحبت به وقالت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع على بن أبى طالب قالت وفقت و ألذى نفس أم سلمه بيده لسمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض ولقد بعثت ابنى عمر و ابن أخى عبد الله بن أبى أميه وأمرتهما أن يقاتلا- مع على من قاتله و لو لا- أن رسول الله أمرنا أن نقر فى حجالنا و فى بيوتنا لخرجت حتى أقف فى صف على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۵۲

الحجله بالتحريك واحده حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والأسره والستور

فى بيان أنه ع أفضل الأصحاب

قدسبق فيما أوردناه من رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى تفضيل بنى هاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنيه وبلاغ ووصفنا ماورد ونقل من شرف نسبه ومكانه من قريش وقرابته من رسول الله ص وعلمه ألذى اشتهر وفاق به الأصحاب كافه وحب النبى ص له وأمره بمحبته والكون من أتباعه وأصحابه

[صفحه ۱۴۹]

والنهى عن التخلف عنه وكونه مع الحق والقرآن وكونهما معه لايفارقانه حتى يردا معه الحوض يوم القيامه حسب مارواه الرواه والأثبات

من علمـاء الجمهور نقلاـ عن جله الصـحابه وأعيان التابعين مايكتفى به من أراد الحق وطلبه ورغب فى الهـدى ومال إليه فأما من جنـح إلى الهوى وتورط فى العمى وتبع كـل نـاعق فـذاك لايهتـدى إلى صواب و لاـيفرق بين مسـأله وجواب فهو يخبـط خبط العشواء ويهوى على أم رأسه فى غياهب الظلماء و لايتبع دليلا و لايسـلك سبيلا ضال تابع ضلال وجاهل مقلد جهال فلاطمع فى هـدايته و لاـرغبه فى إنقـاذه من هوه غوايته وإنمـا خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الـذين عضـدهم الله بمعاونه التوفيق وهـداهم إلى سواء الطريق فهم يسـتخرجون الغوامض بالفكر الـدقيق وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق وقليل ماهم . ونذكر هاهنا ماورد فى تفضيله ع على الأصحاب صريحا وبالله المستعان

نقلت من مناقب الخوارزمى عن بريـده قال قال رسول الله ص قم بنا يابريده نعود فاطمه فلما أن دخلنا عليها أبصـرت أباها دمعت عيناها قال مايبكيك ياابنتى قالت قله الطعم وكثره الهم وشده السقـم قال لها أما و الله ما

عند الله خير مما ترغبين إليه يافاطمه أ ماترضين أنى زوجتك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما و الله إن

ابنیک سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۷۶

وقریب منه مانقلته من کتاب الذریه الطاهره للدولابی بخط الشیخ

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۵۰]

ابن وضاع قال لمابلغ فاطمه تزویجها بعلی بکت فدخل علیها رسول الله ص فقال ما لک یافاطمه تبکین فو الله لقد أنکحتک أکثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت-۱۸-۱۶۷

و من مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن یسار قال وضأت النبی ص ذات یوم فقال هل لک فی فاطمه نعودها فقلت نعم فقام متوکئا علی فقال أماإنه سیحمل ثقلها غیرک و یکون أجرها لک قال فکأنه لم یکن علی شیء حتی دخلنا علی فاطمه فقال کیف تجدینک قالت و الله لقد اشتد حزنی واشتدت فاقتی وطال سقمی حدثنا عبد الله قال وجدت فی کتاب أبی بخط یده فی هذاالحدیث قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۷۲

أ و ماترضین أنی زوجتک أقدم أمتی سلما وأکثرهم علما وأعظمهم حلما

و من مناقب الخوارزمی عن حکیم عن أبیه عن جده عن النبی ص قال لمبارزه علی بن أبی طالب لعمرو بن عبدود یوم الخندق أفضل من عمل أمتی إلی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۶۴

و منه عن ابن عباس قال أتی النبی ص بطائر فقال أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک فجاءه علی

بن أبی طالب ع فقال أللهم واله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۳

و منه عن أنس بن مالک قال کان

عند النبی ص طیر فقال أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک یأکل معی هذاالطیر فجاءه علی فأکل معه قال رضی الله عنه أخرج أبوعیسی الترمذی هذاالحدیث فی جامعه وذکره النسائی فی حدیثه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۲۴

وبالإسناد عن أبی عیسی الترمذی هذا عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال أمر معاویه بن أبی سفیان سعدا بسب علی فامتنع فقال مامنعک أن تسب أباتراب قال أما ماذکرت فثلاث قالهن رسول الله ص فلن أسبه لئن یکون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم سمعت رسول الله ص یقول لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

وخلفه فی بعض مغازیه فقال له علی ع یا رسول الله تخلفنی مع الصبیان والنساء فقال له رسول الله أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبوه بعدی وسمعته یقول یوم خیبر لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لی علیا قال فأتاه و به رمد فبصق فی عینه فدفع الرایه إلیه ففتح الله

عليه وأنزلت هـذه الآيهنَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَكُمالآيه دعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا وحسينا فقال أللهم هؤلاء أهلى

-روايت-از قبل-۵۴۳

أبوعيسى الترمذى هذاحديث حسن غريب صحيح من هذاالوجه قال رضى الله عنه قوله ص أ ماترضى أن تكون معى بمنزله هارون من موسى أخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيره. قلت ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق كثيره أيضا و أماحديث الرايه فقد أخرجه مسلم فى صحيحه ونظم ذلك حسان بن ثابت فقال

و كان على أرمد العين يبتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفله || فبورك مرقيا وبورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم فارسا || كميا شجاعا فى الحروب محاميا

يحب الإله والإله يحبه || به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص به دون البريه كلها || عليا وسماه الوصى المواخيا

. و قدتقدم ذكرنا لهذا الحديث . و أماآيه المباهله فيجب أن تذكر فى أخبار النبى ص والحال فيهامشهور والإجماع عليها معلوم و قدذكرت هذاالحديث قبل فأما المباهله وسببها فإنى أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

و من كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال جاءنا رسول

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۲]

الله ص

ونحن مضطجعون فی المسجد و فی یده عسیب رطب فقال ترقدون فی المسجد قلنا قدأجفلنا وأجفل علی معنا فقال رسول الله ص تعال یا علی إنه یحل لک فی المسجد مایحل لی أ لاترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلاالنبوه و ألذی نفسی بیده إنک لذائد عن حوضی یوم القیامه تذود عنه رجالا کمایذاد البعیر الضال عن الماء بعصا لک من عوسج کأنی أنظر إلی مقامک من حوضی

-روایت-از قبل-۳۸۳

العسیب جرید النخل و هوسعفه وجفل الناس وأجفلوا أسرعوا فی الهرب والذیاد الطرد یقال ذدته عن کذا طردته

و منه عن علی ع قال وجعت وجعا فأتیت النبی ص فأنامنی فی مکانه وقام یصلی فألقی علی طرف ثوبه فصلی ماشاء الله ثم قال یا ابن أبی طالب قدبرأت فلابأس علیک ماسألت الله تعالی شیئا إلا وسألت لک مثله و لاسألت الله شیئا إلاأعطانیه إلا أنه قال لانبی بعدک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۸

و منه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص یا علی أخصمک بالنبوه و لانبوه بعدی وتخصم الناس بسبع و لایحاجک فیهن أحد من قریش أنت أولهم إیمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله

وأقسمهم بالسويه وأعدلهم فى الرعيه وأبصرهم فى القضيه وأعظمهم

عند الله يوم القيامه مزيه قال صاحب كفايه الطالب هذاحديث حسن عال رواه الحافظ أبونعيم فى حليه الأولياء وآخر الحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۳۸۹

وأعظمهم

عند الله عز و جل مزيه

و من كتاب المناقب عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال على خير البريه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۷۹

و منه عن جابر قال كنا

عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال رسول الله ص قدأتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال و الذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه ثم قال إنه أولكم إيمانا معى وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعيه وأقسمكم بالسويه وأعظمكم

عند الله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۳]

مزيه قال ونزلت هذه الآيهإِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيّهِ قال و كان أصحاب محمدص إذاأقبل على ع قالوا قدجاء خير البريه

-روايت-از قبل-۱۶۹

و منه عن سلمان الفارسى ره أنه سمع نبى الله ص يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۱۹

و منه عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ص مرض مرضه فأتته فاطمه ع تعوده فلما رأت مابرسول الله من الجهد والضعف

استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يافاطمه إن لكرامه الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختارنى منهم فبعثنى نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعه فاختار منهم بعلك فأوحى لى أن أزوجه إياك وأتخذه وصيا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۴۲۲

قلت هذاالحديث قدأخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا و كان فى عزمى أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجه ع لكننى ذكرته هنا

هو من كتاب كفايه الطالب عن الدارقطنى عن رجاله عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت أ لاتحدثنى بشىء مما سمعته من رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت عليه فاطمه ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص مايبكيك يافاطمه قالت أخشى الضيعه يا رسول الله فقال يافاطمه أ ماعلمت أن الله

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه

اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ماعلمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن يزيدها مزيد الخير كله ألذى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمه ولعلى ثمانيه أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف والنهى عن المنكر يافاطمه إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوك ووصينا خير الأوصياء و هوبعلك وشهيدنا خير الشهداء و هوحمزه عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك ومنا مهدى هذه الأمه ألذى يصلى خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدى الأمه قال محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل

-روايت-از قبل-۸۶۱

قلت قدأورده الحافظ أبونعيم فى كتاب الأربعين فى أخبار المهدى ع أذكره هناك إن شاء الله و هوأبسط من هذا

و من مناقب الخوارزمى حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمدانى حدثنا أبوحاتم محمد بن محمدالطالقانى حدثنا أبومسلم عن الخالص

الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الثقه محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الزكى زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن البر الحسين بن على بن أبى طالب عن المرتضى أمير المؤمنين

-روايت-۱-۲

]

على بن أبى طالب عن المصطفى محمدالأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين أنه قال لعلى بن أبى طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك فقال على ع السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتك فى الجنه يا على أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال ياأخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته

-روايت-۱۰۰-۵۷۵

و من المناقب قال أنبأنى الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص و قدأصحر يقال أصحر إذاخرج إلى الصحراء فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبابكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراك تتنفس

يا رسول الله قال نعيت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي أراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب قال أوه ولن تفعلوا إذاأبدا و الله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۶۳۳

قلت نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول منه عن أبي ظبيان عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن أنت وليت الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيره العرب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-۱۸۱

عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله أ لاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۳۳

وإنما ذكرت هذاليعلم أنه كان ص يميل إلى ولايته الأمر فيذكر ذلك مره تعريضا ومره

[صفحه ۱۵۶]

تصريحا وسأفرد فصلا أضمنه ماأورد عنه من تسميه أمير المؤمنين في عده مواضع مصرحا بذلك في كل مشهد ومحفل و

عند كل مجمع

ولكن لاحياه لمن تنادي

و قدأنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقه وهما

أوصى النبي فقال قائلهم ||

قدظل يهجر سيد البشر

وأرى أبابكر أصاب و لم || يهجر و قدأوصى إلى عمر

و من كتاب مناقب الخوارزمى عن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ص طير فقال أللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذاالطير فقلت أللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء على فقلت إن رسول الله ص على حاجه فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك فذهب ثم جاء فقال رسول الله ص افتح ففتحت ثم دخل فقال ماحديثك يا على قال هذه آخر ثلاث كرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجه قال ماحملك على ماصنعت ياأنس قال سمعت دعاءك فأحببت أن يكون فى رجل من قومى فقال النبى ص إن الرجل قديحب قومه إن الرجل قديحب قومه

-روايت-١-٢-روايت-٥۴-٥٣٣

ونقلت من مناقب الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص على خير البشر من أبى فقد كفر و عن حذيفه أيضا مثله

-روايت-١-٢-روايت-٩٥-١۴٨

و منه قال سئل حذيفه عن على فقال خير هذه الأمه بعدنبيها و لايشك فيه إلامنافق

-روايت-١-٢-روايت-١٥-٨٧

و منه عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ص إن

علی بن أبی طالب خیر من أخلف بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۹۷

و منه عن أبی سعید الخدری قال قال سلمان رآنی رسول الله ص فنادانی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقلت لبیک یا رسول الله ص قال أشهدک الیوم أن علی بن أبی طالب خیرهم وأفضلهم

-روایت-از قبل-۹۰

و منه عن أبی سعید الخدری عن سلمان قال قلت یا رسول الله إن لکل نبی وصی فمن وصیک فسکت عنی فلما کان بعدرآنی فقال یاسلمان فأسرعت إلیه و قلت لبیک قال تعلم من وصی موسی قلت نعم یوشع بن نون قال لم قلت لأنه کان أعلمهم یومئذ قال فإن وصیی وموضع سری وخیر من أترک بعدی ینجز عدتی ویقضی دینی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۴۵

و منه عن أنس بن مالک قال حدثنی سلمان الفارسی أنه سمع رسول الله یقول إن أخی ووزیری وخیر من أخلفه بعدی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۳۸

ورواه صدیقنا العز المحدث الحنبلی مرفوعا إلی أنس بن مالک قال قال رسول الله ص علی أخی وصاحبی و ابن عمی وخیر من أترک بعدی یقضی دینی وینجز موعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۶۳

و عن أنس عن سلمان قال قلت یا رسول الله عمن نأخذ بعدک وبمن

نثق قال فسكت عنى حتى سألت عشرا ثم قال ياسلمان إن وصيى وخليفتى وأخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب يؤدى عنى وينجز موعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۱۹

و منه عن سلمان رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ص هل تدرى من كان وصى موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۷۹

و منه عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت خير أمتى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۰۸

و منه عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله ص خير من يمشى على وجه الأرض بعدى على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۰۶

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص على خير من تركت بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۷۶

و منه عن أنس أيضا عن النبى ص قال إن خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۳۷

[صفحه ۱۵۸]

و منه عن عطيه بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هوشيخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب فرفع حاجبيه ثم قال

ذلک من خیر البشر و منه عن عطیه مثله بعده روایات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۵

و منه سئل جابر عن علی فقال کان خیر البشر و فی روایه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۰

فقیل له و ماتقول فی رجل یبغض علیا قال مایبغض علیا إلاکافر

و منه عن سالم بن أبی الجعد قال تذاکروا فضل علی

عندجابر بن عبد الله فقال وتشکون فیه فقال بعض القوم إنه قدأحدث قال و لایشک فیه إلاکافر أومنافق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۳

و فی روایه قال کان خیر البشر قلت یاجابر کیف تقول فیمن یبغض علیا قال مایبغضه إلاکافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبی الولید بن عقبه إلی بنی ولیعه و کان بینهم شحناء فی الجاهلیه فلما بلغ بنی ولیعه استقبلوه لینظروا ما فی نفسه قال فخشی القوم فرجع إلی رسول الله ص فقال إن بنی ولیعه أرادوا قتلی ومنعوا الصدقه فلما بلغ بنی ولیعه ألذی قال عنهم الولید لرسول الله ص أتوا رسول الله ص فقالوا یا رسول الله و الله لقد کذب الولید ولکنه قدکانت بیننا وبینه شحناء فخشینا أن یعاقبنا بالذی کان بیننا فقال رسول الله ص لتنتهن یابنی ولیعه أولأبعثن إلیکم رجلا عندی کنفسی یقتل مقاتلتکم ویسبی ذراریکم و هو هذاخیر من

ترون وضرب على كتف على بن أبى طالب وأنزل الله فى الوليد بن عقبهيا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ إلى آخرها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۷۰۱

و منه عن عطاء قال سألت عائشه عن على ع فقالت ذاك من خير البريه و لايشک فيه إلاكافر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۴

و منه عن ابن أبى اليسر الأنصارى عن أبيه قال دخلت على أم المؤمنين عائشه قال فقالت من قتل الخارجيه قال قلت قتلهم على قالت مايمنعنى ألذى فى نفسى على على أن أقول الحق سمعت رسول الله يقول يقتلهم خير أمتى من بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

وسمعته يقول على مع الحق والحق مع على ع

-روايت-از قبل-۵۰

و منه عن مسروق قال دخلت على عائشه فقالت لى من قتل الخوارج فقلت قتلهم على قال فسكتت قال فقلت لها ياأم المؤمنين إنى أنشدک بالله وبحق نبيه ص إن كنت سمعت من رسول الله ص شيئا أخبرينيه قال فقالت سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأعظمهم

عند الله تعالى يوم القيامه وسيله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۳۴۰

و منه عن مسروق أيضا قال قالت لى عائشه يامسروق إنک من أكرم بنى على وأحبهم

إلى فهل عندك علم من المخدج قال قلت نعم قتله على على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قال فقالت فائتنى معك بمن يشهد قال فأتيتها بسبعين رجلا من كل سبع عشره و كان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا عندها أن عليا قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه قتله على نيل مصر قال قلت ياأم المؤمنين أخبرينى أى شيءسمعت من رسول الله ص يقول فيهم قالت سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-٦٦٥

و منه عن مسروق أيضا من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه أصابه بمصر قال يزيد بن زياد فحدثنى من سمع عائشه وذكر عندها أهل النهر فقالت ماكنت أحب أن يوليه الله إياه قالوا و لم ذلك قالت لأنى سمعت من رسول الله ص يقول إنهم شرار أمتى يقتلهم خيار أمتى و ما كان بينى وبينه إلاـ ما يكون بين المرأه وأحمائها

-روايت-١-٢-روايت-٢٥-٣٧٥

[صفحه ١٦٠]

وبالإسناد عنه

أنها قالت اكتب لى بشهاده من شهد مع على النهروان فكتبت شهاده سبعين ممن شهده ثم أتيتها بالكتاب فقلت ياأم المؤمنين لم استشهدت قالت إن عمرو بن العاص أخبرنى أنه أصابه على نيل مصر قال ياأم المؤمنين أسألك بحق الله وبحق رسوله وحقى عليك إلا ماأخبرتنى بما سمعت من رسول الله ص فيه قالت إذ نشدتنى فإنى سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله و فى آخر عنه

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-۴۵٨

أنها سألته وأخبرها أن عليا قتلهم فقالت انظر ماتقول قلت و الله لهو قتلهم فقالت مثل ماتقدم وزادت فيه وإجابه دعوه وأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى أيضا و قدورد هذا عن مسروق عن عائشه بعده طرق اقتصرنا منها على ماأوردناه

و منه عن سليمان بن بريده عن أبيه أن النبى ص قال لفاطمه إن زوجك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما

-روايت-١-٢-روايت-۴٠-١١٢

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أخبرنى بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفه و كان فيها رجل يظهر الإمامه فسأل الرجل عن أحمد ما له لايقصدنى فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ماتظهر

فلايأتيک إلا أن تسکت عن إظهار مقالتک له قال فقال لابد من إظهاری له دينی ولغيره وامتنع أحمد من المجی ء إليه فلما عزم على الخروج من الکوفه قالت له الشيعه يا أبا عبد الله أتخرج من الکوفه و لم تکتب عن هذا الرجل فقال ماأصنع به لوسکت عن إعلانه بذلک کتبت عنه قالوا مانحب أن يفوتک مثله فأعطاهم موعدا على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يکتم ما هو فيه وجاءوا من فورهم إلى المحدث يقال مشيت إلى موضع کذا وکذا وعدت من فوری من قبل أن أسکن و ليس أحمدمعهم فقالوا إن أحمدعالم بغداد فإن خرج و لم يکتب عنک فلابد أن يسأله أهل بغداد لم لم تکتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن و قد

[صفحه ۱۶۱]

جئناک نطلب حاجه قال هی مقضيه فأخذوا منه موعدا وجاءوا إلى أحمد وقالوا قدکفيناک قم معنا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ماسأل فيه أحمد من الحديث فلما فرغ أحمدمسح القلم وتهيأ للقيام فقال له الشيخ يا أبا عبد الله لی إليک حاجه قال له أحمدمقضيه قال ليس أحب أن تخرج من عندی حتى أعلمک مذهبی

فقـال أحمـدهاته فقال له الشـيخ إنى أعتقـد أن أمير المؤمنين ص كان خير الناس بعـد النبى ص وإنى أقول إنه كان خيرهم وإنه كان أفضـلهم وأعلمهم وإنه كان الإمام بعـد النبى ص قال فما تم كلامه حتى أجابه أحمـد فقال يا هـذا و ماعليک فى هذاالقول قدتقـدمک فى هـذاالقول أربعه من أصـحاب رسول الله ص جابر و أبوذر والمقداد وسـلمان فكاد الشـيخ يطير فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له

و من كتـاب كفـايه الطالب عن حـذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله أ لاتسـتخلف عليا قال إن تولوا عليا تجـدوه هاديا مهـديا يسلک بكم الطريق المستقيم قال هذاحديث حسن عال

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۸۲

و منه عن ابن التيمى عن أبيه قال فضل على بن أبى طالب على سائر أصحاب رسول الله ص بمائه منقبه وشاركهم فى مناقبهم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۲۸

قـال و ابن التيمى هو موسـى بن محمـد بن ابراهيم بن الحـارث التيمى ثقه ابن ثقه أسـند عنه العلمـاء والأثبات ورواه غيره مرفوعا لكن لم يعتمد عليه

ونقلت من كتاب الأربعين للحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالک قال قال

رسول الله ص أنا و على حجه الله على عباده

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۴-۱۷۶

قلت و قدأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى عن أنس أنه قال كنت جالسا مع النبى ص إذ أقبل على بن أبى طالب فقال ياأنس أنا و هذاحجه الله على خلقه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۶۹

قلت هذاالحديث دليل على أن مكانه أمير المؤمنين ع لا

[صفحه ۱۶۲]

يدانيها أحد من الناس و أن محله من رسول الله ص عالى البناء محكم الأساس و أن شرفه قدبلغ الغايه التى تحير صفتها الألباب ويعجز إدراكها الأصحاب ويجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعانا لشأوها البعيد فإنه جعل حاله مثل حاله ونزله منزلته فى هذا و فى كثير من أقواله و من كان حجه على العباد فمن ينسج على منواله أويحذو على مثاله أم كيف يمنع عن أفعاله و هوحجه على الناس وهم من عياله ص . ونزيده إيضاحا و هو أن هذايدل على أن كلما كان للنبى ص فلعلى مثله لاشتراكهما فى أنهما حجه الله على عباده فأما النبوه فإنها خرجت بدليل آخر فبقى ماعداها من الولايه عليهم وجبايه خراجهم وقسمته بينهم وإقامه حدودهم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و هذاواضح لمن تأمله وأنصف

فى وصف زهده فى الدنيا وسنته فى رفضها وقناعته باليسير منها وعبادته

قال الخوارزمى ونقلته

من مناقبه عن أبی مریم قال سمعت عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله ص یقول یا علی إن الله تعالی زینک بزینه لم یزین العباد بزینه هی أحب إلیه منها زهدک فیها وبغضها إلیک وحبب إلیک الفقراء فرضیت بهم أتباعا ورضوا بک إماما یا علی طوبی لمن أحبک وصدق علیک والویل لمن أبغضک وکذب علیک أما من أحبک وصدق علیک فإخوانک فی دینک وشرکاؤک فی جنتک و أما من أبغضک وکذب علیک فحقیق علی الله تعالی یوم القیامه أن یقیمه مقام الکذابین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۴۸۲

و منه عن عبد الله بن أبی الهذیل قال رأیت علی علی ع قمیصا زریا إذامده بلغ الظفر و إذاأرسله کان مع نصف الذراع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۲۶

و منه قال عمر بن عبدالعزیز ماعلمنا أن أحدا کان فی هذه الأمه بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

النبی ص أزهد من علی بن أبی طالب قال حدثنا أبوالنجیب سعد بن عبد الله الهمدانی المعروف بالمروزی قال حدثنابهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الأصفهانی

-روایت-از قبل-۱۸۳

و منه عن سوید بن غفله قال دخلت علی علی بن أبی طالب القصر فوجدته جالسا و بین

يـديه صـحيفه فيهالبن حازر أجـد ريحه من شـده حموضـته و فى يده رغيف أرى قشار الشـعير فى وجهه و هويكسـر بيده أحيانا فـإذاغلبه كسـره بركبته وطرحه فيه فقـال ادن وأصب من طعامنـا هـذافقلت إنى صـائم فقال سـمعت رسول الله ص يقول من منعه الصوم من طعـام يشـتهيه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنه ويسـقيه من شـرابها قال فقلت لجاريته وهى قائمه بقريب منه ويحك يافضه أ لاتتقين الله فى هذاالشـيخ أ لاتنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخاله فقالت لقـد تقـدم إلينا أن لاننخل له طعاما قال ع ما قلت لها فأخبرته فقال بأبى وأمى من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثه أيام حتى قبضه الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٧١٢

الحازر اللبن الحامض انظر هـداک الله وإيانا إلى شـده زهده وقناعته فإن إيراده الحديث و قوله ع من منع نفسه من طعام يشـتهيه دليل على رضاه بطعامه وكونه عنـده طعاما مشـتهى يرغب فيه من يراه و ماذاک لأنه ص لايهتدى إلى الأطعمه المتخيره والألوان المعجبه ولكنه اقتدى برسول الله ووطن نفسه

الشريفه على الصبر على جشوبه المأكل وخشونه الملبس رجاء ما

عند الله وتأسيا برسول الله ص فصار ذلک له ملکه وطبيعه و من عرف مايطلب هان عليه مايبذل

و منه و فيه دليل على ماقلته عن عدى بن ثابت قال أتى على بن أبى طالب ع بفالوذج فأبى أن يأکل منه و قال شىء لم يأکل منه رسول الله ص لاأحب أن آکل منه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۱۷۲

و منه عن أبى مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارک فإنه أتقى لثوبک وأبقى لک وخذ من رأسک إن كنت مسلما فمشيت خلفه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

و هومؤتزر بإزار ومرتد برداء ومعه الدره كأنه أعرابى بدوى فقلت من هذا فقال لى رجل أراک غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصره قال هذا على أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بنى أبى معيط و هوسوق الإبل فقال بيعوا و لاتحلفوا فإن اليمين تنفق السلعه وتمحق البركه ثم أتى أصحاب التمر فإذاخادم تبكى فقال مايبكيک قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالى فأبى أن يقبله فقال خذ تمرک وأعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدرى من هذا قال

لا-قلت على بن أبى طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها و قال أحب أن ترضى عنى فقال ماأرضانى عنك إذاوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال ياأصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمک فقال لايباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هوسوق الكرابيس فقال ياشيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثه دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و قال حين لبسه الحمد لله ألذى رزقنى من الرياش ماأتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيءترويه عن نفسک أو شيءسمعته من رسول الله قال بل شيءسمعته من رسول الله ص يقوله

عندالكسوه فجاء أبوالغلام صاحب الثوب فقيل يافلان قدباع ابنك اليوم من أمير المؤمنين ع قميصا بثلاثه دراهم قال أ فلاأخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۵]

إلى أمير المؤمنين و هوجالس على باب الرحبه ومعه

المسلمون فقال أمسک هذاالدرهم یا أمیر المؤمنین قال ماشأن هذاالدرهم قال کان ثمن قمیصک درهمین فقال باعنی رضای وأخذ رضاه

-روایت-از قبل-۱۸۶

و منه عن قمیصه بن جابر قال مارأیت أزهد فی الدنیا من علی بن أبی طالب رضی الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۹۵

ونقلت من کتاب الیواقیت لأبی عمر الزاهد قال أمیر المؤمنین ع و قدأمر بکنس بیت المال ورشه فقال یاصفراء غری غیری یابیضاء غری غیری ثم تمثل شعرا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۶۰

هذاجنای وخیاره فیه || إذ کل جان یده إلی فیه

و منه قال ابن الأعرابی إن علیا دخل السوق و هو أمیر المؤمنین فاشتری قمیصا بثلاثه دراهم ونصف فلبسه فی السوق فطال أصابعه فقال للخیاط قصه قال فقصه و قال الخیاط أحوصه یا أمیر المؤمنین قال لا ومشی والدره علی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

کتفه و هو یقول شرعک مابلغک المحل شرعک مابلغک المحل

-روایت-از قبل-۶۰

الحوص الخیاطه وشرعک حسبک أی کفاک . قال ابن طلحه حقیقه العباده هی الطاعه و کل من أطاع الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهی فهو عابد و لماکانت متعلقات الأوامر الصادره من الله تعالی علی لسان رسوله ص متنوعه کانت العباده متنوعه فمنها الصلاه ومنها الصدقه ومنها الصیام إلی غیرها من الأنواع و

فی کـل ذلـک کـان علی ع غایه لاتـدرک و کان متحلیا بهامقبلا علیها حتی أدرک بمسارعته إلی طاعه الله ورسوله مافات غیره وقصـر عنه سواه فـإنه جمع بین الصـلاه والصـدقه فتصـدق و هوراکع فی صـلاته فجمع بینهما فی وقت واحـد فأنزل الله تعالی فیه قرآنا تتلی آیاته وتجلی بیناته

قال أبوإسـحاق أحمد بن محمدالثعلبی فی تفسیره یرفعه بسنده قال بینا عبد الله بن عباس جالس علی شفیر زمزم یقول قال رسول الله ص إذ أقبـل رجل متعمم بعمامه فجعل ابن عباس لا یقول قال رسول الله ص إلا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتـک بـالله من أنت فکشف العمـامه عن وجهه و قـال یاأیها الناس من عرفنی فقـد عرفنی و من لم یعرفنی أناجنـدب بن جناده البـدری أبوذر الغفـاری سـمعت رسول الله ص بهـاتین و إلافصـمتا ورأیته بهاتین و إلاافعمیتا یقول عن علی إنه قائـد البرره وقاتل الکفره منصور من نصـره مخـذول من خـذله أمـاإنی صـلیت مع رسول الله ص یومـا من الأیام الظهر فسأل سائل فی المسـجد فلم یعطه أحد شیئا فرفع السائل یده إلی

السماء و قال أللهم اشهد أنی سألت فی مسجد رسول الله ص فلم یعطنی أحد شیئا و کان علی فی الصلاه راکعا فأومأ إلیه بخنصره الیمنی و کان متختما فیهافأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلک بمرأی من النبی ص و هویصلی فلما فرغ النبی ص من صلاته رفع رأسه إلی السماء و قال أللهم إن أخی موسی ع سألک فقال رَبِّ اشرَح لِی صدَرِی وَ یَسّر لِی أَمرِی وَ احلُل عُقدَهً مِن لسِانیِ یَفقَهُوا قَولِی وَ اجعَل لِی وَزِیراً مِن أَهلِی هارُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۷]

أَخِی اشدُد بِهِ أَزرِی وَ أَشرِکهُ فِی أَمرِی فأنزلت فیه قرآنا ناطقاسَنَشُدّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجعَلُ لَکُما سُلطاناً فَلا یَصِلُونَ إِلَیکُما بِآیاتِنا أللهم أنا محمدنبیک وصفیک فاشرح لی صدری ویسر لی أمری واجعل لی وزیرا من أهلی علیا اشدد به أزری قال أبوذر فما استتم رسول الله ص کلامه حتی نزل جبرئیل ع من

عند الله عز و جل فقال یا محمداقرأ فأنزل الله علیه إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ

-روایت-از قبل-۵۱۲

و قال الثعلبی عقیب هذه القصه سمعت أبامنصور الحمشادی یقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ یقول سمعت أبا الحسن علی بن الحسین یقول سمعت أباحامد محمد بن هارون الحضرمی یقول سمعت محمد بن

منصور الطوسی یقول سمعت أحمد بن حنبل یقول ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ص ورضی عنهم من الفضائل ماجاء لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۳۱۴

و فی إیراده قول أحمدعقیب هذه القصه إشاره إلی أن هذه المنقبه العلیه وهی الجمع بین هاتین العبادتین العظیمتین البدنیه والمالیه فی وقت واحد حتی نزل القرآن الکریم بمدح القائم بهما المسارع إلیهما قداختص بها علی ع وانفرد بشرفها و لم یشارکه فیهاأحد من الصحابه قبله و لابعده .أقول صدقته بالخاتم فی الصلاه أمر مجمع علیه لم یتفرد به الثعلبی رحمه الله ورحم الله ابن طلحه فإنه قدجعل ذکر الثعلبی ماذکره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصه دلیلا علی علو مقدارها وشاهدا بارتفاع منارها وغفل عما أورده فیها من فرح النبی ص بها وشده أثرها فی نفسه وتحریکها أریحیته

[صفحه ۱۶۸]

ص حتی استدعت دعاءه لعلی ع لفرط سروره به وانفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضیله والقائم بها

و من ذلک ماأورده الثعلبی والواحدی وغیرهما من علماء التفسیر أن الأغنیاء أکثروا مناجاه النبی ص وغلبوا الفقراء علی المجالس عنده حتی کره رسول الله ص ذلک واستطال جلوسهم وکثره مناجاتهم فأنزل الله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ

آمَنُوا إِذا ناجَیتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَینَ یدَی نَجواکُم صَدَقَهً ذلِکَ خَیرٌ لَکُم وَ أَطهَرُفأمر بالصدقه أمام النجوی فأما أهل العسره فلم یجدوا و أماالأغنیاء فبخلوا وخف ذلک علی رسول الله ص وخف ذلک الزحام وغلبوا علی حبه والرغبه فی مناجاته حب الحطام واشتد علی أصحابه فنزلت الآیه التی بعدها راشقه لهم بسهام الملام ناسخه بحکمها حیث أحجم من کان دأبه الإقدام و قال علی ع إن فی کتاب الله لآیه ماعمل بهاأحد قبلی و لایعمل بهاأحد بعدی وهی آیه المناجاه فإنها لمانزلت کان لی دینار فبعته بدراهم وکنت إذاناجیت الرسول تصدقت حتی فنیت فنسخت بقوله أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدِّمُوا بَینَ یدَی نَجواکُم صَدَقاتٍالآیه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۸۹۰

ونقل الثعلبی قال علی ع لمانزلت دعانی رسول الله ص فقال ماتری دینارا فقلت لایطیقونه قال فکم قلت حبه أوشعیره فقال إنک لزهید فنزلت أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدِّمُوا بَینَ یدَی نَجواکُم صَدَقاتٍالآیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۱

الزهید القلیل وکأنه یرید مقلل شعر

إذااشتبهت دموع فی خدود || تبین من بکی ممن تباکی

و قال ابن عمر ثلاث کن لعلی لو أن لی واحده منهن کانت أحب إلی من حمر النعم تزویجه بفاطمه وإعطاؤه الرایه یوم خیبر وآیه النجوی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۹

[صفحه ۱۶۹]

قلت لو

أن ابن عمر نظر فى حقيقه أمره وعرف كنه قدره وراقب الله والعربيه فى سره وجهره لم يجعل فاطمه ع من أمانيه ولكان يوجه أمله إلى غير ذلك من المناقب التى جمعها الله فيه ولكن عبد الله يرث الفظاظه ويقتضى طبعه الغلاظه فإنه غسل باطن عينيه فى الوضوء حتى عمى وشك فى قتال على ع فقعد عنه وتخلف وندم

عندموته قال ابن عبدالبر صاحب كتاب الاستيعاب قال قال عبد الله بن عمر

عندموته ماأجد فى نفسى من أمر الدنيا شيئا إلاأنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع على بن أبى طالب فأشكل عليه أمر على ع وبايع معاويه ويزيد ابنه وحث ولده وأهله على لزوم طاعه يزيد والاستمرار على بيعته و قال لا يكون أصعب من نقضها إلاالإشراك و من نقضها كانت صيلم بينى وبينه و ذلك حين قام الناس مع ابن الزبير و قدتقدم ذكر هذا وحاله حين جاء إلى الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملك معلوم والحجاج قتله فى آخر الأمر بأن دس عليه فى رخام من جرح رجله بحربه مسمومه والغرض فى جمع هذاالكتاب غير هذا. وروى الواحدى فى تفسيره

أن عليا ع آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلا بشى ء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثانى فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ماعنده والتمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فيهم قرآنا وأولاهم من لدنه إحسانا ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلى آخرها و هذه منقبه لها

عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شده الحاجه إليه أمر عظيم ولهذا تتابع فيهاوعده سبحانه بفنون

-قرآن-۱۴۹۰-۱۵۵۷

[صفحه ۱۷۰]

الألطاف وضروب الإنعام والإسعاف وقيل إن الضمير فى حبه يعود إلى الله تعالى و هوالظاهر وقيل إلى الطعام . واعلم أن أنواع العباده كثيره وهى متوقفه على قوه اليقين بالله تعالى و ماعنده و ماأعده لأوليائه فى دار الجزاء و على شده الخوف من الله تعالى وأليم عقابه نعوذ بالله منه .

و على

ع القائل لوكشف الغطاءماازددت يقينا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۵۰

فشـده يقينه داله على قوه دينه ورجاحه موازينه و قدتظاهرت الروايات أنه لم يكن نوع من أنواع العباده والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ونصـيبه منه تام بل زائد على التمام و مااجتمع الأصحاب على خير إلاكانت له رتبه الأمام و لاارتقوا قبه مجد إلا و له ذروه الغارب وقله السنام و لااحتكموا فى قصه شرف إلا وألقوا إليه أزمه الأحكام

وروى الحافظ أبونعيم بسنده فى حليته أن النبى ص قال يا على إن الله قـدزينك بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إلى الله منها هى زينه الأبرار

عند الله تعالى الزهد فى الدنيا فجعلك لاترزأ من الدنيا شيئا و لاترزأ منك الدنيا شيئا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۲۴۱

أى لاتنقص منها و لاتنقص منك وارتزأ الشى ء نقص

و قـدأورده صـاحب كفايه الطالب أبسط من هـذا قال سـمعت أبامريم السـلولى يقول سـمعت رسول الله ص يقول يا على إن الله قـدزينك بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إلى الله منها الزهـد فى الـدنيا وجعلك لاتنال من الـدنيا شـيئا و لاتنال الدنيا منك شـيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا فطوبى لمن أحبك وصدق

فیـک وویل لمن أبغضک وکـذب علیک فأما الـذین أحبوک وصـدقوا فیک فهم جیرانک فی دارک ورفقاؤک فی قصـرک و أماالذین أبغضوک وکذبوا علیک فحق علی الله أن یوقفهم موقف الکذابین یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

القیامه وذکره ابن مردویه فی مناقبه

-روایت-از قبل-۴۰

فقـد ثبت لعلی الزهـد فی الـدنیا بشـهاده النبی ص له بـذلک و لایصح الزهد فی الشـی ء إلا بعدمعرفته والعلم به و علی ع عرف الـدنیا بعینهـا وتبرجت له فلم یحفل بزینتها لشـینها وتحقق زوالها فعاف وصالها وتبین انتقالها فصـرم حبالها واسـتبان قبـح عواقبها وکـدر مشاربها فألقی حبلها علی غاربها وترکها لطالبها وتیقن بؤسـها وضـررها فطلقها ثلاثا وهجرها وعصاها إذ أمرته فعصـته إذ أمرهـا وعلمت أنه لیس من رجالها و لا من ذوی الرغبه فی جاهها ومالها و لاممن تقوده فی حبالها وتورده موارد وبالها فصاحبته هـدنه علی دخن وابتلته بأنواع المحن وجرت فی معاداته علی سـنن وغالته بعـده فی ابنیه الحسـین و الحسن و هوص لایزداد علی شـده اللأواء إلاصبرا و علی تظاهر الأعداء إلاحمدا لله وشـکرا مسـتمرا فی ذات الله شدیدا علی أعداء الله وأوفی بأولیاء الله شاکرا لآلاء الله مستمرا علی طریقه لایغیرها جاریا علی وتیره لایبدلها آخذا بسنه رسول الله ص

لا_يحول عنها مقتفيا لآثاره لايفارقها واطيا لعقبه ص لايجاوزها حتى نقله الله إلى جواره واختار له دارا خيرا من داره فمضى ص محمود الأثر مشكور الورد والصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الكدر قدلقى محمداص بوجه لم يشوهه التبديل وقلب لم تزدهه الأباطيل

قال على ع

-روايت-۱-۲

[صفحه ۱۷۲]

يوما و قدأحدق به الناس أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعه وليست بدار نجعه هانت على ربها فخلط شرها بخيرها وحلوها بمرها لم يصفها لأوليائه و لم يضن بها على أعدائه وهى دار ممر لادار مستقر و الناس فيهارجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها إن اعذوذب منها جانب فجلا أمر منها جانب فأوبى أولها عناء وآخرها فناء من استغنى فيهافتن و من افتقر فيهاحزن و من ساعاها فاتته و من قعد عنها أتته و من أبصرها بصرته و من أبصر إليها أعمته فالإنسان فيهاغرض المنايا مع كل جرعه شرق و مع كل أكله غصص لاينال منها نعمه إلابفراق أخرى

-روايت-۲۸-۵۵۲

. وكلامه ع فى الدنيا وصفتها والتنبيه على أحوالها ومعرفتها وكثره خدعها ومكرها وتنوع إفسادها وغرها وإيلامها بنيها وضرها كثير جدا و هوموجود فى تضاعيف الكتب و فى نهج البلاغه فيستغنى بما هناك عن ذكرها هنا لئلا

[صفحه ۱۷۳]

يخرج من غرض الكتاب و لماعلمه من

حال الـدنيا رفضـها وتركها وترفع عنها وفركها وعاملها معامله من لم يـدركها حين أدركها وخاف على نفسه التورط فی مهاويها فمـا انتهجهـا و لاسـلكها وخشـى أن تملكه بزخارفهـا فلم يحفـل بهـا لماملكهـا واحترز من آلامهـا وآثامها وخلص من أمراضـها وأسـقامها وعرفها تعريف خبير بحدها ورسمها وأنزلها على حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسأله إجماع لاشک فيه و لاإنكـار وورعه ممـا اشـتهر فی النواحی والأقطـار وعبـادته ونزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو ألـذى فرق بيت المال على مستحقيه و قال

هذاجنای وخياره فيه || إذ کل جان يده إلى فيه

. و كان يرشه ويصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامه

قال هارون بن عنتره قال حـدثنی أبی قال دخلت على علی بن أبی طالب ع بالخورنق و هويرعـد تحت سـمل قطيفه فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعـالى قـدجعل لـک ولأهـل بيتـک فی هـذاالمال مايعم و أنت تصـنع بنفسک ماتصـنع فقال و الله ماأرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتی التی خرجت بها من منزلی [منزلنا] من المدينه ماعندی غيرها

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-٣۴٣

.السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كماقالوا رمح أقصاد والقطيفه ما له خمل . و من هذا أن سوده بنت

عماره الهمدانيه دخلت على معاويه بعدموت على فجعل يؤنبها على تحريضـها عليه أيام صـفين وآل أمره إلى أن قال ماحاجتك قـالت إن الله مسائلـك عن أمرنـا و مـاافترض عليـك من حقنـا و لاـيزال يقـدم علينا من قبلك من يسـمو بمكانک ويبطش بقوه سلطانک فيحصدنا حصيد السنبل و

[صفحه ۱۷۴]

يدوسـنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويـذيقنا الحتف هذابسر بن أرطاه قـدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا و لو لاالطاعه لكان فينا عز ومنعه فإن عزلته عنا شكرناك و إلاكفرناك فقال معاويه إياى تهددين بقومک ياسوده لقد هممت أن أحملک على قتب أشوس فأردک إليه فينفذ فيک حکمه فأطرقت سوده ساعه ثم قالت

صلى الإله على روح تضمنها || قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحالف الحق لايبغى به بدلا || فصار بالحق والإيمان مقرونا

. فقال معاويه من هذا ياسوده قالت و الله هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

و الله لقـد جئته فى رجـل كان قـدولاه صـدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصـلى فلما رآنى انفتل من صـلاته ثم أقبل على برحمه ورفق ورأفه وتعطف و قال أ لک حاجه قلت نعم فأخبرته الخبر فبكى ثم قال أللهم أنت الشاهد على

وعليهم وأنى لم آمرهم بظلم خلقك و لابترك حقك ثم أخرج قطعه جلد فكتب فيهابسم الله الرحمن الرحيم قدجاءتكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل والميزان و لاتبخسوا الناس أشياءهم و لاتفسدوا فى الأرض بعدإصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين فإذاقرأت كتابى هذافاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام

-روايت-١-٢-روايت-٣-٥٦١

ثم دفع الرقعه إلى فو الله ماختمها بطين و لاخذمها فجئت بالرقعه إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاويه اكتبوا لها كماتريد واصرفوها إلى بلدها غيرشاكيه. وكم له ص من الآثار والأخبار والمناقب التى لاتستر أويستر وجه النهار والسيره التى هى عنوان السير والمفاخر التى يتعلم منها من فخر والمآثر التى

[صفحه ١٧٥]

تعجز من بقى كماأعجزت من غبر. وخرج ع يوما و عليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدى بى المؤمن إذارآه على . واشترى ع يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا فلبس هوالآخر ورأى فى كمه طولا عن أصابعه فقطعه .

وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشترى منى هذاالسيف فو ألذى فلق الحبه لطال ماكشفت به الكرب عن وجه رسول الله ص و لو كان عندى ثمن

إزار لمابعته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷

و كان ع قـدولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لى على ع إذاصـليت الظهر غـدا فعـد إلى فعدت إليه فى الوقت المعين فلم أجـد عنـده حاجبا يحبسـنى دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت فى نفسـى قدأمننى حتى يخرج إلى جوهرا فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم أصبر فقلت له يا أمير المؤمنين أتصـنع هـذا فى العراق وطعامه كماترى فى كثرته فقال أما و الله ماأختم عليه بخلا به ولكنى أبتاع قدر مايكفينى فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أناأكره أن أدخل بطنى إلاطيبا فلذلك أحترز عليه كماترى فإياك وتناول ما لاتعلم حله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

و من ذلك ماحكاه عنه مجاهـد قال قال لى على جعت يوما بالمـدينه جوعا شديـدا فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينه فإذا أنابامرأه قدجمعت مدرا فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها عليه كل ذنوب على تمره فمددت سـته عشر ذنوبا حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

الراوى كفيه وجمعها فعدت لى

ست عشره تمره فأتيت النبی ص فأخبرته فأكل معی منها

-روايت-از قبل-٨٨

.الذنوب الدلو الملأی ماء ومجلت يده تمجل مجلا إذاتنفطت من العمل ومجلت بالكسر مجلا وأمجل العمل يده .

و من ذلک أنه أتی بزقاق فيهاعسل من اليمن ونزل بالحسن ع ضيف فاشتری خبزا وطلب من قنبر أدما ففتح زقا وأعطاه منه رطلا فلما قعد ع ليقسمها قال ياقنبر قدحدث فی هذاالزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين وأخبره فغضب و قال علی به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان ع إذاأقسم به عليه سكن فقال ماحملک علی أن أخذت قبل القسمه قال إن لنا فيه حقا فإذاأعطيتنا رددناه قال لايجوز أن تنتفع بحقک قبل انتفاع الناس لو لاأنی رأيت النبی ص يقبل ثنيتک لأوجعتک ضربا ثم دفع إلی قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد قال الراوی فكأنی أنظر إلی يد علی علی فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هويبكی و يقول أللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم

-روايت-١-٢-روايت-١۴-۶٩٧

فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا التی هی غرر فی جبهات الأيام والزهاده التی

فاق بهاجميع الأنام والورع ألذى حمله على ترك الحلال فضلا عن الحرام والعباده التى أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقوام .

مناقب لجت فى علو كأنها || تحاول نارا

عندبعض الكواكب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها || محاسن أقوام تعد كالمعايب

. و لماألزم نفسه الشريفه تحمل هذه المتاعب وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب وملكها حتى صاحب منها أكرم عشير وخير مصاحب واستشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منكر و لاأمرت إلابواجب صار له ذلك طبعا وسجيه وانضم عليه ظاهرا ونيه وأعمل فيه عزيمه كهمته قويه واستوى فى السعى لبلوغ غاياته علانيه وطويه فما تحرك حركته إلابفكر و فى تحصيل أجر و فى تخليد

[صفحه ۱۷۷]

ذكر لالطلب فخر وإعلاء قدر بل لامتثال أمر وطاعه فى سر وجهر فلذلك شكر الله سعيه حين سعى وعمه بألطافه العميمه ورعى وأجاب دعاءه لمادعا وجعل أذنه السميعه الواعيه فسمع ووعى فأسأل الله بكرمه أن يحشرنى ومحبيه وإياه معا.

قال الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن على بن أبى طالب كان يملك أربعه دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانيه فأنزل

الله سبحانه فيه الّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم

عِندَ رَبّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۳۸

أنشدنی بعض العلويين لبعض الأصحاب

عتبت إلى الدنيا و قلت إلى متى || أكابد عسرا ضره ليس ينجلی

أ كل شريف من علی جدوده || حرام عليه الرزق غيرمحلل

فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم || بسهمی عنادا حين طلقنی علی

فی شجاعته ونجدته وتورطه المهالک فی الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله تعالی

اشاره

قال الخوارزمی فی مناقبه يرفعه إلی ابن عباس قال كان جالسا إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا أوتخلو بنا فقال بل أقوم معكم و كان إذ ذاک صحيحا قبل أن يعمی فتحدثوا فلاندری ماقالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فی رجل له بضع عشره فضيله ليست لأحد غيره وقعوا فی رجل قال له النبی ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أين علی الحديث إلی آخره و قدتقدم وبعث أبابكر بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

يذهب بها إلا رجل هومنی و أنا منه و قدتقدم و قال النبی ص لبنی عمه أيكم يوالينی فی الدنيا والآخره

يقولها مرتين أوثلاثا وهم سكوت و على يقول أنا فقال لعلى أنت وليى فى الدنيا والآخره و قدتقدم أيضا قال ابن عباس و كان على أول من آمن من الناس بعدخديجه ع و قدذكر قال ووضع ثوبه على على وفاطمه و الحسن و الحسين و قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال ابن عباس وشرى على ع نفسه فلبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه فجاء أبوبكر و هويظنه رسول الله ص فقال له إن نبى الله قدانطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وبات على يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبى الله و هويتضور و قدلف رأسه بالثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لئيم كان صاحبك لايتضور ونحن نرميه و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلك قال ابن عباس وخرج رسول الله ص فى غزوه تبوك فقال على أخرج معك فقال ص لافبكى على فقال له أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى لاينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و

قال له أنت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنه قال ابن عباس وسد رسول الله ص أبواب المسجد غير باب على و كان يدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه على

-روايت-از قبل-۱۲۴۱

و هذاالحديث بطوله ذكر آنفا وذكره فى غير هذاالباب أنسب ولكن جرى القلم . و أماشجاعه أمير المؤمنين وبأسه ومصادمته الأقران ومراسه وثبات جأشه حيث تزلزل الأقدام وشده صبره حين تطير فراخ الهام وسطوته وقلوب الشجعان

[صفحه ۱۷۹]

واجفه واستقراره وأقدام الأبطال راجفه ونجدته

عندانخلاع القلوب من الصدر وبسالته ورحى الحرب تدور والدماء تفور ونجوم الأسنه تطلع وتغور وحماسته والموت قدكسر عن نابه وسماحته بنفسه والجبان قدانقلب على أعقابه وكشفه الكرب عن وجه رسول الله ص و قدفر من فر من أصحابه وبذله روحه العزيزه رجاء ماأعد الله من ثوابه فهى أمر قداشتهر وحال قدبان وظهر وشاع فعرفه من بقى و من غبر وتضمنته الأخبار والسير فاستوى فى العلم به البعيد والقريب واتفق على الإقرار به البغيض والحبيب وصدق به

عندذكره الأجنبى والنسيب فارس الإسلام وأسده وبانى ركن

الإيمـان ومشـيده طلاـع الأنجـد والأغوار مفرق جموع الكفار حاصـد خضـرائهم بـذى الفقار ومخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفـار مضـيف الطير والسـباع يوم الملحمه والقراع سـيف الله الماضـى ونـائبه المتقاضـى وآيته الواضـحه وبينته اللاـئحه وحجته الصادعه ورحمته الجامعه ونعمته الواسـعه ونقمته الوازعه قدشهدت بدر بمقامه وكانت حنين من بعض أيامه وسل أحدا عن فعل قناته وحسامه و يوم خيبر إذ فتـح الله على يديه والخندق إذ خر عمرو لفمه ويديه و هذه جمل لها تفصـيل وبيان ومقامات رضـى بهاالرحمن ومواطن هدت الشـرك وزلزلته وحملته على حكم الصـغار وأنزلته ومواقف كان فيهاجبرئيل يساعده وميكائيل يوازره ويعاضده و الله يمده بعناياته والرسول يتبعه بصالح دعواته وقلب الإسلام يرجف عليه وأمداد التأييد تصل إليه

نقلت من مسـند أحمد بن حنبل ره عن هبيره قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسـبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون بعمل كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لاينصرف حتى يفتح له

-روايت-١-٢-روايت-٧٨-٢۴٩

و من حديث آخر من المسند بمعناه و فى

آخره و ماترك من صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله و فى روايه من غيرالمسند

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-١۵٣

إلاثلاثمائه درهم بمعناه

[صفحه ١٨٠]

ونقل الواحدى فى أسباب نزول قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُىّ وَ عَدُوّكُم أَولِياءَ تُلقُونَ إِلَيهِم بِالمَوَدّهِ أن مولاه لعمرو بن صيفى بن هاشم بن عبدمناف قدمت من مكه إلى المدينه و رسول الله يتجهز لقصد فتح مكه فلما حضرت عنده قال أجئت مسلمه قالت لا قال فما جاء بك قالت أنتم الأهل والعشيره والموالى و قداحتجت حاجه عظيمه فحث النبى ص على صلتها وكسوتها فأعطوها وكسوها وانصرفت فنزل جبرئيل فأخبره أن حاطب بن أبى بلتعه قدكتب إلى أهل مكه يحذرهم رسول الله ص و أنه دفع الكتاب إلى المذكوره وأعطاها عشره دنانير لتوصل الكتاب إلى أهل مكه فاختار عليا وبعث معه الزبير والمقداد و قال انطلقوا إلى روضه خاخ فإن بهاظعينه ومعها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها فخرجوا وأدركوها فى المكان فطلبوا الكتاب فأنكرته وحلفت ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتابا فهموا بتركها والرجوع فقال على ع و الله ماكذبنا وسل سيفه وجزم عليها و قال أخرجى الكتاب

و إلاجرتک وضربت عنقک وصمم علی ذلک فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلی سبیلها وعادوا إلی رسول الله ص فاستخرجه علی بقوه عزمه وتصمیم إقدامه وجزمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۳۰

ونقل الواحدی فی کتابه هذا أن علیا والعباس وطلحه بن شیبه افتخروا فقال طلحه أناصاحب البیت بیدی مفتاحه و قال العباس أناصاحب السقایه والقائم علیها و قال علی ع ماأدری ماتقولان لقد صلیت سته أشهر قبل الناس و أناصاحب الجهاد فأنزل الله تعالی أَ جَعَلتُم سِقایَهَ الحاجّ وَ عِمارَهَ المَسجِدِ الحَرامِ کَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا یَستَوُونَ

عِندَ اللّهِ إلی أن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۱]

قال الّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَهً

عِندَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ إلی قوله أَجرٌ عَظِیمٌ

-روایت-از قبل-۱۷۷

فصدق الله علیا فی دعواه وشهد له بالإیمان والمهاجره والجهاد وزکاه ورفع قدره بما أنزل فیه وأعلاه وکم له من المزایا التی لم یبلغها أحد سواه .فأما مواقف جهاده ومواطن جده واجتهاده ومقامات جداله بألسنه الأسنه وجلاده فمنها ما کان مع رسول الله ص ومنها ماتولاه علی انفراده فمن ذلک ما کان علی رأس ثمانیه عشر شهرا من قدومه المدینه وعمره إذ ذاک سبع

وعشرون سنه

غزوه بدر

التی هدت قوی الشرک وقذفت طواغیته فی قلیب الهلک وبینت الفرق بین الحق والإفک ودوخت مرده الکفار وسقتهم کاسات الدمار والبوار ونقلتهم من القلیب إلی النار فیومها الیوم ألذی لم یأت الدهر بمثله وفضل الله فیه من أحسن فضله أنزل الله فیه الملائکه لنصر رسوله ص تفضیلا له علی جمیع رسله وخصه فیه من إعلاء قدره بما لم ینله أحد من قبله وغادر صنادید قریش فرائس أسره وقتله وجزر شبا سنانه وحد نصله وجبرئیل ینادی أقدم حیزوم لإظهار دینه علی الدین کله و علی فارس تلک الملحمه فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ومسعر تلک الحرب العوان ینصب علی الأعداء انصباب السحاب ووبله ونار سطوته وبأسه تتسعر تسعر النار فی دقیق الغضا وجزله . قال الواقدی فی کتاب المغازی جمیع من یحصی قتله من المشرکین ببدر تسعه وأربعون رجلا منهم من قتله علی وشرک فی قتله اثنان وعشرون رجلا شرک

[صفحه ۱۸۲]

فی أربعه وقتل بانفراده ثمانیه عشر وقیل إنه قتل بانفراده تسعه بغیر خلاف وهم الولید بن عتبه بن ربیعه خال معاویه قتله مبارزه والعاص بن

سعيـد بن العاص بن أميه وعامر بن عبـد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شـياطين قريش ومسـعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبى دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه فى قتلهم غيره فهم حنظله بن أبى سـفيان أخو معاويه وعبيـده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالـذين اختلف الناقلون فى أنـه ع قتلهـم أوغيره فهـم طعيمـه بـن عـدى وعمير بـن عثمـان بـن عمرو وحرمله بن عمرو و أبـوقيس بن الوليـد بن المغيره و أبوالعبـاس بن قيس وأوس الجمحى وعقبه بن أبى معيـط صبرا ومعـاويه بن عامر فهـذه عـده من قيل إنه قتلهم ع فى هـذه الروايه غيرالنضـر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعـدالقفول من بـدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فى كتابه الإرشاد قال فصـل فمن ذلك ما كان منه ع فى غزوه بـدر المـذكوره فى القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل

اسمه فیما قص من نبئهم علی الشرح له والبیان کَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَیتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِیقاً مِنَ المُؤمِنِینَ لَکارِهُونَ یُجادِلُونَکَ فِی الحَقّ بَعدَ ما تَبَیّنَ کَأَنّما یُساقُونَ إِلَی المَوتِ وَ هُم یَنظُرُونَ فی الآی المتصل بذلک إلی قوله عزاسمه وَ لا

-قرآن-۱۱۶۹-۱۳۵۱-قرآن-۱۳۹۴-۱۳۹۸

فی أربعه وقتل بانفراده ثمانیه عشر وقیل إنه قتل بانفراده تسعه بغیر خلاف وهم الولید بن عتبه بن ربیعه خال معاویه قتله مبارزه والعاص بن سعید بن العاص بن أمیه وعامر بن عبد الله ونوفل بن خویلد بن أسد و کان من شیاطین قریش ومسعود بن أبی أمیه بن المغیره وقیس بن الفاکه و عبد الله بن المنذر بن أبی دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذین شارکه فی قتلهم غیره فهم حنظله بن أبی سفیان أخو معاویه وعبیده بن الحارث وزمعه وعقیل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذین اختلف الناقلون فی أنه ع قتلهم أوغیره فهم طعیمه بن عدی وعمیر بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقیس بن الولید بن المغیره و أبوالعباس بن قیس وأوس الجمحی وعقبه بن أبی معیط صبرا ومعاویه بن عامر فهذه عده من قیل إنه قتلهم ع فی هذه الروایه غیرالنضر بن الحارث

فإنه قتله صبرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فی کتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلک ما کان منه ع فی غزوه بدر المذکوره فی القرآن وهی أول حرب کان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فی الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها علی ماجاء بمحكم الذكر فی البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم علی الشرح له والبيان كَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَيتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ لَكارِهُونَ يُجادِلُونَکَ فِی الحَقّ بَعدَ ما تَبَيّنَ كَأَنّما يُساقُونَ إِلَی المَوتِ وَ هُم يَنظُرُونَ فی الآی المتصل بذلک إلی قوله عزاسمه وَ لا

تَكُونُوا كَالّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيارِهِم بَطَراً وَ رِئاءَ النّاسِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَ اللّهُ بِما يَعمَلُونَ مُحِيطٌ

-قرآن-۱-۱۳۶

. و كان من جمله خبر هذه الغزاه أن المشركين حضروا بدرا مصرين علی القتال مستظهرين بكثره الأموال والعدد والرجال والمسلمون إذ ذاک نفر قليل عددهم ومنهم من حضر کارها فتحدتهم قريش بالبراز ودعتهم إلی المصافه والنزال واقترحت الأكفاء وتطاولت الأبصار لمبارزتهم فمنعهم النبی ص و قال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا بالبروز إليهم ودعا حمزه بن عبدالمطلب وعبيده بن الحارث رحمهما الله تعالی وأمرهما

أن يبرزا معه فلما اصطفوا لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قدتغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين ع فلم يلبثه أن قتله وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه وبارز شيبه عبيده فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيده فاستنقذه أمير المؤمنين ع بضربه بدر بهاشيبه فقتله وشركه فى ذلك حمزه.فكان قتل هؤلاء الثلاثه أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ثم بارز أمير المؤمنين ع العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله وبرز إليه حنظله بن أبى سفيان فقتله وطعيمه بن عدى فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل ع يقتل واحدا بعدواحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى المسلمون كافه والملائكه قتل الشطر الأول وتولى أمير المؤمنين الشطر الثانى وحده بمعونه الله إياه وتوفيقه له و كان الفتح له وبيديه وختم الأمر بأن رماهم النبى ص بكف من الحصاه و قال شاهت الوجوه فانهزموا جميعا وولوا الدبر وكفى الله المؤمنين القتال بأمير المؤمنين ع وشركائه فى نصره الدين

من خاصه آل الرسول ع و من أيدهم به من الملائكه الكرام والتحيه و السلام

[صفحه ۱۸۴]

فصل و قدأثبت رواه العامه والخاصه معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبه كماقدمنا و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال والعاص بن سعيد و كان هولا عظيما وحاد عنه عمر بن الخطاب وطعيمه بن عدى بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال ونوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوه لرسول الله ص وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه و هو ألذى قرن أبابكر بطلحه قبل الهجره بمكه وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل فى أمرهما و لماعرف رسول الله ص حضوره بدرا سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال أللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين وزمعه بن الأسود والحارث بن زمعه والنضر بن الحارث بن عبدالدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحه بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحه بن عبيد الله ومسعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه بن المغيره وحذيفه بن

أبی حذیفه بن المغیره و أبوقیس بن الولید بن المغیره وحنظله بن أبی سفیان وعمرو بن مخزوم و أبوالمنذر بن أبی رفاعه ومنبه بن الحجاج السهمی والعاص بن منبه وعلقمه بن کلده و أبوالعاص بن قیس بن عدی ومعاویه بن المغیره بن أبی العاص ولوذان بن أبی ربیعه و عبد الله بن المنذر بن أبی رفاعه ومسعود بن أمیه بن المغیره وحاجب بن السائب بن عویم وأوس بن المغیره بن لوذان وزید بن ملیص وعاصم بن أبی عوف وسعید بن وهب حلیف بنی عامر ومعاویه بن عامر بن عبدالقیس و عبد الله بن جمیل بن زهیر بن الحرث بن أسد والسائب بن مالک و أبوالحکم بن الأخنس وهشام بن أبی أمیه بن المغیره.فذلک سته وثلاثون رجلا سوی من اختلف فیه أوشرک أمیر المؤمنین فیه

[صفحه ۱۸۵]

غیره وهم أکثر من شطر المقتولین ببدر علی ماقدمناه . قلت و علی اختلاف المذهبین فی تعیین عده المقتولین فقد اتفقا علی أن أمیر المؤمنین قتل النصف ممن قتل ببدر أوقریبا منه و ماأجدره ص بقول القائل

لک خلتان مسالما ومحاربا || کفلا الثناء لسیفک المخضوب

فرقت ما بین الذوائب والطلی || وجمعت ما بین الطلا والذئب

. قال المفید رحمه

الله فصل فمن مختصر الأخبار التی قدجاءت بشرح ماأثبتناه

مـارواه شـعبه عن أبی إسـحاق عن حـارث بن مضـرب قـال سـمعت علی بن أبی طالب ع یقول لقـد حضـرنا بـدرا و مافینا فارس إلاالمقـداد بن الأسود ولقـد رأینا لیله بـدر و مافینا إلا من نام غیر رسول الله ص فإنه کان منتصـبا فی أصل شـجره یصـلی ویدعو حتی الصباح

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۲۵۱

. وروی عن أبی رافع مولی رسول الله ص قـال لماأصـبح الناس یوم بـدر اصـطفت قریش أمامها عتبه بن ربیعه وأخوه شـیبه وابنه الولید فنادی عتبه رسول الله ص یا محمدأخرج إلینا أکفاءنا من قریش فبدر إلیهم ثلاثه من شـبان الأنصار فقال لهم عتبه من أنتم فانتسـبوا لهم فقـالوا لاحـاجه بنـا إلی مبارزتکم إنما طلبنا بنی عمنا فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلی مواقفکم ثم قال قم یا علی قم یاحمزه قم یاعبیده قاتلوا علی حقکم ألذی بعث الله به نبیکم إذ جاءوا بباطلهم لیطفئوا نور الله فقاموا فصـفوا للقوم و کان علیهم البیض فلم یعرفوا فقـال لهم عتبه تکلموا فـإن کنتم أکفاءنـا قاتلنـاکم فقـال حمزه أناحمزه بن عبـدالمطلب أسـد الله وأسـد رسوله فقال عتبه کفو کریم و قال أمیر المؤمنین أنا علی بن أبی طالب

و قال عبیـده أناعبیـده بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبه لابنه الولید قم یاولید فبرز إلیه أمیر المؤمنین وکانا إذ ذاک أصـغری الجماعه سنا فاختلفا

[صفحه ۱۸۶]

ضربتین فأخطأت ضـربه الولیـد واتقی بیـده الیسـری ضـربه أمیر المؤمنین فأبانتها.فروی أنه کان یـذکر بـدرا وقتله الولید فقال فی حدیثه کأنی أنظر إلی ومیض خاتمه فی شـماله ثم ضربته أخری فصرعته وسلبته فرأیت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قریب عهد بعرس وبارز عتبه حمزه فقتله حمزه ومشـی عبیده و کان أسن القوم إلی شـیبه فاختلفا ضـربتین فأصاب ذباب سـیف شـیبه عضـله ساق عبیده فقطعها واستنقذه أمیر المؤمنین وحمزه منه وقتلا شیبه وحمل عبیده من مکانه فمات بالصفراء.

قال علی ع لقد عجبت یوم بدر من جرأه القوم و قدقتلنا عتبه والولید وشـیبه إذ أقبل إلی حنظله بن أبی سفیان فلما دنا منی ضربته ضربه بالسیف فسالت عیناه ولزم الأرض قتیلا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۹

وقیل مر عثمان بن عفان بسـعید بن العاص و قال انطلق بنا إلی أمیر المؤمنین عمر بن الخطاب نتحـدث عنـده فانطلقا فصار عثمان إلی مجلس ألذی یشبهه وملت أنا فی ناحیه القوم فنظر إلی عمر و قال ما لی أراک کأن فی نفسک علی شیئا

أتظن أني قتلت أباك و الله لوددت أني كنت قاتله و لوقتلته لم أعتـذر من قتل كافر لكني مررت به يوم بـدر فرأيته يبحث للقتال كمايبحث الثور بقرنه فإذاشـدقاه قدأزبـدا كالوزغ فهبته ورعت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب وصـمد له علي فتناوله فما رمت من مكاني حتى قتله و كان أمير المؤمنين في المجلس فقال

أللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحا الإسلام ماتقدم فما لك تهيج

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ١٨٧]

الناس على

-روايت-از قبل-١٥

فكف عمر و قال سعيد أماإنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب وأخذوا في حديث آخر وأقبل على يوم بدر نحو طعيمه بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لاتخاصـمنا في الله بعداليوم أبدا. وروى عن الزهري أنه لماعرف رسول الله ص حضور نوفل بن خويلـد بـدرا قال أللهم اكفني نوفلا فلما انكشـفت قريش رآه علي ع و قـدتحير لايدري مايصنع فصـمد له ثم ضـربه بالسـيف فنشب في بيضته فانتزعه ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مشمره فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبي ص سمعه يقول

من له علم بنوفل قال أناقتلته يا رسول الله فكبر النبی ص و قال الحمد لله ألذی أجاب دعوتی فيه

غزوه أحد

كانت فی شوال و لم يبلغ أمير المؤمنين من عمره تسعا وعشرين سنه وسببها أن قريشا لماكسروا يوم بدر وقتل بعضهم وأسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا وبذلوا أموالا واستمالوا جمعا من الأحابيش وغيرهم ليقصدوا النبی ص بالمدينه لاستئصال المؤمنين وتولی كسر ذلک أبوسفيان بن حرب فحشد وحشر وقصد المدينه فخرج النبی ص بالمسلمين فكانت غزوه أحد ونفق النفاق بين جماعه من الذين خرجوا مع النبی ص فتعاملوا به وأنساهم القضاء المبرم سوء العاقبه والمال فرجع قريب من ثلثهم إلی المدينه وبقی ص فی سبعمائه من المسلمين

[صفحه ۱۸۸]

و هذه القصه قدذكرها الله تعالی فی سوره آل عمران فی قوله تعالی وَ إِذ غَدَوتَ مِن أَهلِکَ تُبَوّئُ المُؤمِنِينَ مَقاعِدَ لِلقِتالِ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إلی آخر ستين آيه واشتدت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد حمزه رضی الله عنه وجماعه من المسلمين وقتل من مقاتله المشركين اثنان وعشرون قتيلا.نقل أرباب المغازی أن عليا قتل منهم سبعه طلحه بن أبی طلحه بن عبدالعزی و عبد الله بن جميل من بنی عبدالدار و أباالحكم بن الأخنس

و أباسباع بن عبدالعزى و أباأميه بن المغيره وهؤلاء الخمسه متفق على أنه ع قتلهم و أباسعد طلحه بن طلحه وغلاما حبشيا لبنى عبدالدار قيل استقل بقتلهما وقيل قتلهما غيره وعاد أبوسفيان بمن معه من المشركين طالبين مكه

-قرآن-۷۰-۱۶۳

ودخل النبى المدينه فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمه ع فقال اغسلى عن هذادمه يابنيه فو الله لقد صدقنى اليوم وناولها على سيفه و قال لها كذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۰

. قال الواقدى فى كتاب المغازى إنه لمافر الناس يوم أحد مازال النبى ص شبرا واحدا يرمى مره عن قوسه ومره بالحجاره وصبر معه أربعه عشر رجلا سبعه من المهاجرين وسبعه من الأنصار أبوبكر و عبدالرحمن بن عوف و على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وطلحه بن عبيد الله و أبوعبيده بن الجراح وزبير بن العوام و من الأنصار الحباب بن المنذر و أبودجانه وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمه وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عباده و محمد بن مسلمه فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وبايعه يومئذ ثمانيه على الموت ثلاثه من المهاجرين وخمسه من الأنصار على ع والزبير وطلحه و أبودجانه والحارث بن الصمه وحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف فلم يقتل

منهم أحد. وأصيبت يومئذ عين قتاده بن النعمان حتى وقعت على وجنته قال فجئت إلى النبى ص فقلت يا رسول الله ص إن تحتى امرأه شابه جميله أحبها وتحبنى و أناأخشى أن تقذر مكان عينى فأخذها رسول الله ص فردها فأبصرت وعادت كماكانت لم

[صفحه ۱۸۹]

تؤلمه ساعه من ليل أونهار فكان يقول بعد أن أسن هى أقوى عينى وكانت أحسنهما. وباشر النبى القتال بنفسه ورمى حتى فنيت نبله وأصاب شفته ورباعيته عتبه بن أبى وقاص ووقع ص فى حفره وضربه ابن قميئه فلم يصنع سيفه شيئا إلاوهن الضربه بثقل السيف وانتهض وطلحه يحمله من ورائه و على آخذ بيده حتى استوى قائما. و عن أبى بشير المازنى قال حضرت يوم أحد و أناغلام فرأيت ابن قميئه علا رسول الله بالسيف فوقع على ركبتيه فى حفره أمامه حتى توارى فجعلت أصيح و أناغلام حتى رأيت الناس ثابوا إليه ويقال ألذى شجه فى جبهته ابن شهاب و ألذى أشظى رباعيته وأدمى شفته عتبه بن أبى وقاص و ألذى دمى وجنتيه حتى غاب الحلق فى وجنته ابن قميئه وسال الدم من جبهته حتى اخضلت لحيته و

کـان سالم مولی أبی حـذیفه یغسل الـدم عن وجهه و هو یقول کیف یفلـح قوم فعلوا هـذابنبیهم و هویـدعوهم إلی الله فأنزل الله لَیسَ لَکَ مِنَ الأَمرِ شَـیءٌ أَو یَتُوبَ عَلَیهِمالآیه. وذکر أحمد بن حنبل ره فی مسنده عن أبی حازم عن سهل بأی شیءدووی جرح رسول الله ص قال کان علی یجی ء بالماء فی ترسه وفاطمه تغسل الـدم عن وجهه وأخـذ حصـیرا فأحرق وحشـی به جرحه ورأی سیف علی مختضـبا و قال إن کنت أحسـنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمه وسهل بن حنیف وسیف أبی دجانه غیرمذموم قال علی لقد رأیتنی یومئذ وإنی

-قرآن-۸۲۶-۸۷۵

[صفحه ۱۹۰]

لأـذبهم فی ناحیه و إن أبادجانه فی ناحیه یـذب طائفه منهم و إن سـعد بن أبی وقاص یـذب طائفه منهم حتی فرج الله ذلک کله ولقد رأیتنی وانفردت یومئذ منهم فرقه خشـناء فیهاعکرمه بن أبی جهل فدخلت وسـطهم بالسـیف فضربت به واشتملوا علی حتی أفضـیت إلی آخرهـم ثم کررت فیهم الثـانیه حتـی رجعت من حیث جئت ولکن الأجـل اسـتأخر ویقضـی الله أمرا کـان مفعولاـ وخرج عبدالرحمن بن أبی بکر علی فرس فقال من یبارز أنا عبدالرحمن

بن عتيق فنهض أبوبكر وشـهر سيفه و قال يا رسول الله أبارزه فقال رسول الله ص شم سيفک وارجع إلى مكانک ومتعنا بنفسک قال و كان عثمان من الذين تولى يوم التقى الجمعان و قال ابن أبى نجيح نادى فى ذلک اليوم مناد لاسـيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على

قيـل وسـئل ع على منبر الكوفه عن قوله تعـالى مِنَ الْمُؤمِنِينَ رِجالٌ صَـدَقُوا ما عاهَـدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضـى نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ فقال أللهم غفرا هـذه الآيه نزلت فى و فى عمى حمزه و فى ابن عمى عبيـده بن الحارث بن عبـدالمطلب فأما عبيده فقضـى نحبه شـهيدا يوم بدر و أماعمى حمزه فإنه قضى نحبه شهيدا يوم أحد و أما أنافأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأومأ بيده إلى لحيته ورأسه عهد عهده إلى حبيبى أبوالقاسم ص

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۴۵۱

. و قال الشـيخ المفيـد فى الإرشاد ثم تلت بدرا غزوه أحد فكانت رايه رسول الله ص بيد أمير المؤمنين كماكانت يوم بدر و كان الفتح له أيضا فى هذه الغزوه وخص بحسن البلاء فيها والصبر وثبوت القدم

عند مازلت الأقدام و كان له من العناء ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام وقتل

الله بسيفه رءوس أهل الشرك والضلال وفرج الله به الكرب عن نبيه ص وخطب بفضله جبرئيل ع فی ملائکه الأرض والسماء وأبان نبی الهدی من اختصاصه به ما کان مستورا

[صفحه ۱۹۱]

عن عامه الناس .فمن ذلک ماحدث ابن البختری القرشی قال کانت رایه قریش ولواؤها جمیعا بید قصی بن کلاب ثم لم تزل الرایه فی ید ولد عبدالمطلب تحملها من حضر الحرب حتی بعث الله رسوله ص فصارت رایه قریش و غیر ذلک إلی النبی ص .فأقرها فی بنی هاشم وأعطاها علی بن أبی طالب ع فی غزوه ودان وهی أول غزوه حملت فیهارایه فی الإسلام ثم لم تزل معه فی المشاهد ببدر وهی البطشه الکبری و فی یوم أحد و کان اللواء یومئذ فی بنی عبدالدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمیر واستشهد فوقع من یده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلی علی بن أبی طالب وجمع له بین الرایه واللواء

وروی المفضل بن عبد الله عن سماک عن عکرمه عن عبد الله بن عباس قال لعلی بن أبی طالب ع أربع ماهن لأحد هوأول عربی وعجمی صلی مع رسول الله

و هوصاحب لوائه فی كل زحف و هو ألذی ثبت معه يوم المهراس يعنی يوم أحد وفر الناس و هو ألذی أدخله قبره

-روايت-١-٢-روايت-٧٧-٢۶٧

و عن زيـد بن وهب قال وجـدنا عبد الله بن مسـعود يوما طيب النفس فقلنا لوحدثتنا عن يوم أحد وكيف كان فقال أجل ثم ساق الحديث حتی انتهی إلی ذكر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إليهم علی اسم الله تعالی فخرجنا فصـففنا صفا طويلا وأقام علی الشـعب خمسـين رجلاـ من الأنصار وأمر عليهم رجلا منهم و قال لاتبرحوا مكانكم هـذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتی من موضعكم وأقام أبوسفيان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد وكانت ألويه قريش فی بنی عبد

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-ادامه دارد

الدار و كان لواء المشـركين مع طلحه بن أبی طلحه و كان يدعی كبش الكتيبه قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين إلی علی بن أبی طـالب ع وجاء حتی قام تحت لواء الأنصار قال فجاء أبوسـفيان إلی أصـحاب اللواء فقال ياأصـحاب الألويه إنكم تعلمون إنما يؤتی القوم من قبل ألويتهم كماأوتيتم يوم بدر من قبل الألويه فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكم أمرها فغضب طلحه بن أبی طلحه فقال ألنا تقول

هذا و الله لأوردنكم بهااليوم حياض الموت فلقى طلحه عليا وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه على على مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحه عظيمه وسقط اللواء من يده فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبدلهم اسمه صواب و كان من أشد الناس فضرب على يده فقطعها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقطعها فأخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه على ع على أم رأسه وسقط سريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون على الغنائم ورأى أصحاب الشعب الناس يغنمون فخافوا فوت الغنيمه فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حرام فى أخذ الغنائم فقال إن رسول الله ص أمر بى أن لاأبرح من موضعى فقالوا إنه قال ذلك و هو لايدرى أن الأمر يبلغ ماترى ومالوا إلى الغنائم وتركوه و لم يبرح هو من موضعه

-روايت-از قبل-١١٨٧

فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبى ص فنظر إلى النبى ص قدحف به أصحابه فقال لمن معه دونكم و هذا ألذى تطلبون فحملوا حمله رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا

بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجاره وجعل أصحاب رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت أمير المؤمنين و أبودجانه وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبى ص ففتح عينيه و كان قدأغمى عليه فنظر إلى على ع فقال يا على مافعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه و قدقصدوه من جهه أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبودجانه

[صفحه ۱۹۳]

وسهل بن حنيف قائمان على رأسه وسيوفهما بأيديهما يذبان عنه وثاب من المنهزمين أربعه عشر رجلا منهم طلحه بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينه قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب لذلك وتحير المنهزمون فأخذوا يمينا وشمالا وجعلت هند بنت عتبه لوحشى جعلا على أن يقتل رسول الله أوعليا أوحمزه فقال أما محمد فلاحيله فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما على فإنه إذاقاتل كان أحذر من الذئب و أماحمزه فإنى أطمع فيه لأنه إذاغضب لم يبصر ما بين يديه و كان حمزه يومئذ قدأعلم بريشه نعامه فكمن له وحشى فى أصل شجره فرآه حمزه فبدر إليه

بالسيف وضربه فأخطأه قال وحشى فهزت الحربه حتى إذاتمكنت منه رميته فأصبته فى أربيته فأنفذته وتركته حتى إذابرد صرت إليه وأخذت حربتى وشغل المسلمون عنى و عنه بالهزيمه وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا أنفه وأذنيه أنشدنى بعض الأصحاب و لم يسم قائلا

و لاعار للأشراف إن ظفرت بها || كلاب الأعادى من فصيح وأعجم

فحربه وحشى سقت حمزه الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

هذا و رسول الله ص مشغول عنه لايعلم حاله . قال الراوى زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا على و أبودجانه وسهل قال انهزم الناس إلا على وحده وثاب إلى رسول الله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت و أبودجانه وسهل بن حنيف ولحقهم طلحه بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبوبكر وعمر قال كانا فيمن تنحى فقلت فأين كان عثمان قال جاء بعدثلاثه من الوقعه فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيهاعريضه قلت فأين كنت أنت قال فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا

[صفحه ۱۹۴]

قال عاصم

بن ثـابت وسـهل بن حنيف قلت إن ثبوت علی فی ذلـک المقـام لعجب قـال إن تعجب منه فقـد تعجبت الملاـئکه أ ماعلمت أن جبرئیل قال فی ذلک الیوم و هویعرج إلی السـماء لاسیف إلاذو الفقار و لافتی إلا علی فقلنا و من أین علم أن جبرئیل قال ذلک فقال سمع الناس النداء بذلک وأخبرهم به النبی ص

و فی حدیث عمران بن حصـین قال لماتفرق الناس عن رسول الله ص جاء علی متقلدا بسـیفه حتی قام بین یدیه فرفع رأسه إلیه و قـال مـا لک لم تفر مع الناس فقال یا رسول الله أرجع کافرا بعدإسـلامی فأشار إلی قوم انحـدروا من الجبل فحمل علیهم فهزمهم فجـاء جبرئیـل و قـال یـا رسول الله قـدعجبت الملاـئکه من حسن مواساه علی لک بنفسه فقال رسول الله ص مایمنعه من ذلک و هومنی و أنا منه فقال جبرئیل و أنامنکما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۴۲۳

و عن ابن عبـاس قـال خرج طلحه بن أبی طلحه یومئـذ و قـال یاأصـحاب محمـدأنتم تزعمـون أن الله یعجلنـا بسـیوفکم إلی النـار ویعجلکم بسیوفنا إلی الجنه فأیکم یبرز إلی فبرز إلیه علی ع

و قال و الله لاأفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفى إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه على ع على رجليه فقطعهما وسقط و قال أنشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف إلى موقفه فقال له المسلمون أ لاأجهزت عليه فقال إنه ناشدنى ولن يعيش بعدها فمات من ساعته وبشر النبى بذلك فسر به

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۴۶۹

وروى عن عكرمه قال سمعت عليا ع يقول لماانهزم الناس عن رسول الله ص يوم أحد لحقنى من الجزع عليه ما لم أملك نفسى وكنت أمامه أضرب بسيفى بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و مارأيته فى القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفى و قلت لأقاتلن به حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنابرسول الله ص و قدوقع مغشيا عليه فنظر إلى و قال مافعل الناس يا على قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر وأسلموك فنظر إلى كتيبه قدأقبلت فقال ردهم عنى فحملت عليهم أضربهم يمينا وشمالا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

حتى فروا فقال أ ماتسمع مديحك فى السماء إن ملكا اسمه رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فبكيت

سرورا وحمدت الله على نعمته

-روايت-از قبل-۱۴۷

و هذه المناداه بهذا قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون و لم ينفرد بهاالشيعه بل وافقهم على ذلك الجماء الغفير

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع عن أبيه قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلهم قتلهم على بن أبى طالب ع عن آخرهم وانهزم القوم وبارز الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها وأقبل أميه بن أبى حذيفه بن المغيره و هودارع و هو يقول يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله وصمد له على ع فضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقه على فنزعا سيفهما وتناوشا قال على ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته فيه بالسيف فقتلته قال على ع لماانهزم الناس وثبت قال ما لك لاتذهب مع القوم فقال ع أذهب وأدعك يا رسول الله و الله لابرحت حتى أقتل أوينجز الله لك ماوعدك من النصر فقال النبى ص أبشر يا على فإن الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبه قدأقبلت إليه فقال احمل

على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أبى أميه المخزومى وانهزموا وأقبلت كتيبه أخرى فقال احمل على هـذه فحملت فقتلت منهـا عمرو بن عبـد الله الجمحى وانهزمت أيضا وجاءت أخرى فحملت عليها وقتلت بشـر بن مالك العامرى وانهزمت فلم يعد بعدها أحد وتراجع المسلمون إلى النبى ص وانصرف المشركون إلى مكه وانصرف النبى ص إلى المدينه فاستقبلته فاطمه ع ومعهـا إنـاء فيه مـاء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ع و قـدخضب الـدم يـده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمه ع و قال خذى هذاالسيف فقد صدقنى اليوم و قال

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-١٣٠٥

أفاطم هاك السيف غيرذميم || فلست برعديد و لابمليم

[صفحه ١٩٦]

أميطى دماء الكفر عنه فإنه || سقى آل عبدالدار كاس حميم

لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد || وطاعه رب بالعباد عليم

و قال رسول الله ص خذيه يافاطمه فقد أدى بعلك ما عليه و قدقتل الله صناديد قريش بيديه

-روايت-١-٩٥

فصل و قدذكر أهل السـير قتلى أحد من المشـركين و كان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع . قال محمد بن إسحاق كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحه بن أبى طلحه قتله على وقتل ابنه أباسعيد وأخاه

كلده و عبد الله بن جميل بن زهره و أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفه بن المغيره وأخاه أميه وأرطاه بن شرحبيل وهشام بن أميه وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك وصوابا مولى بنى عبدالدار و كان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى ص بمقامه وثباته ويذب عنه دونهم ويبذل مهجته العزيزه فى نصره وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمه و فى قتله ع من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن غلاظ السلمى

لله أى مذبب عن حزبه || أعنى ابن فاطمه المعم المخولا

جادت يداك له بعاجل طعنه || تركت طليحه للجبين مجدلا

[صفحه ۱۹۷]

وشددت شده باسل فكشفتهم || بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا

وعللت سيفك بالدماء و لم تكن || لترده حران حتى ينهلا

وروى الحافظ أبو محمد بن عبدالعزيز الجنابذى فى كتاب معالم العتره النبويه مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتنى يوم أحد ست عشره ضربه سقطت إلى الأرض فى أربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال أقبل عليهم فإنك فى

طاعه الله وطاعه رسوله وهما عنك راضيان قال على فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا على أ ماتعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته بدحيه الكلبى فقال يا على أقر الله عينك كان جبرئيل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-۴۷۵

غزوه الخندق

لمافرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحابيشها وأتباعها من كنانه و أهل تهامه فى عشره آلاف وأقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسفَلَ مِنكُمفخرج النبى ص بالمسلمين وهم ثلاثه آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ص و قدذكر الله هذه القصه فى سوره الأحزاب وطمع المشركون بكثرتهم وموافقه اليهود لهم واشتد الأمر على المسلمين وركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدود و كان من مشاهيرهم

-قرآن-۲۰۵-۲۵۰

[صفحه ۱۹۸]

وعكرمه بن أبى جهل وتواعدوا القتال وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته وجالت بهم خيلهم فى السبخه بين المسلمين والخندق فخرج على بن أبى طالب ع ومعه نفر من المسلمين وأخذوا عليهم المضيق ألذى اقتحموه فقصدوه

و كان عمرو بن عبدود قدجعل لنفسه علامه ليعرف مكانه وتظهر شهامته و لماوقف ومعه ولده حسل وأصحابه فقال من يبارز فقال علی ع أنا فقال له النبی ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التی تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلايبرز إلی رجل فقال علی أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادی عمرو فقال

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز

وكذاك أنی لم أزل متسرعا قبل الهزاهز || إن الشجاعه فی الفتی والجود من خير الغرائز

فقال علی ع أنا له يا رسول الله فقال النبی ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع

لاتعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غيرعاجز || ذو نيه وبصيره والصدق منجی كل فائز

[صفحه ١٩٩]

إنی لأرجو أن أقيم عليك نائحه الجنائز || من ضربه نجلاء يبقی ذكرها

عندالهزاهز

ثم قال له ياعمرو إنك قدعاهدت الله أن لايدعوك رجل من قريش إلی إحدی خلتين إلاأخذتها منه

قال له أجل فقال له على فإنى أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام قال لاحاجه لى بذلك فقال إنى أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخى فو الله إنى ماأحب أن أقتلك فقال له على ع ولكنى و الله أحب أن أقتلك

-روايت-١-٣١٨

فحمى عمرو ونزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعه فضربه على ع ضربه فقتله بها وكر على ابنه حسل فقتله وخرجت خيلهم منهزمه وعظم على المشركين قتل عمرو وابنه

فقال على ع

-روايت-١-٢-روايت-١٧-١٨

أ على تفتخر الفوارس هكذا || عنى وعنهم خبروا أصحابى

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى || ومصمم فى الرأس ليس بناب

إلى ابن ود حين شد أليه || وحلفت فاستمعوا إلى الكذاب

أن لاأصد و لايولى فالتقى || رجلان يضطربان كل ضراب

نصر الحجاره من سفاهه رأيه || ونصرت رب محمدبصواب

فغدوت حين تركته متجدلا || كالجذع بين دكادك وروابى

وعففت عن أثوابه و لوأننى || كنت المجدل بزنى أثوابى

لاتحسبن الله خاذل دينه || ونبيه يامعشر الأحزاب

الدكداك من الرمل ماالتبد الأرض و لم يرتفع والجمع الدكادك وبزه ثوبه أى سلبه و منه المثل من عزبز وقيل لبعضهم

مامعنى من عزيز فقال من غلب سلب . و كان عكرمه بن أبى جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه وانهزم من على ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان واضطربوا واختلفوا

[صفحه ۲۰۰]

هم واليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذاالفتح بإقدام على ع وثباته وقتل هذاالطاغيه وابنه بمنازلته وثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم وانجلى ذاك القتام المتراكم وتفرق المشركون عباديد بعدالالتيام متبددين بعدالانتظام و إذاأردت أن تعرف مكان منازله على لعمرو ومحل عمرو من النجده والبساله فانظر إلى منع النبى ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له فى الثالثه وحسن طاعه على ع وسكوته مره بعدمره مع شده حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعده الله فيه من الأجر وميله إلى الذب عن رسول الله ص وقوه باعثه على الشجاعه التى ينطوى عليها و فى بعض هذه الدواعى ماتحف له حصاه الحليم وتدخل به الشبهه على الحكيم ولكنه ص الجبل الراسخ والطود الشامخ ألذى لاتزعزعه العواصف و لاتقلقله الرواجف و هوواقف

عندأمر رسول الله ص عنه يصدر و

عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لماذهب أبوسفيان بقريش خابيا ورجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بنى قريظه لموافقتهم الأحزاب ومظاهرتهم قريش وأولئك الأوشاب وسلم رايته إلى على ع وتبعه الناس وجاء رسول الله ص وفتح الله حصونهم وأزال مصونهم وأباحه أبكارهم وعونهم وأنزلهم الله كماقص من صياصيهم ومكنه من دانيهم وقاصيهم وقذف الرعب فى قلوبهم مطيعهم وعاصيهم وعمهم القتل والإسار واستولى عليهم فى الدنيا القتل والأسر ولهم فى الأخرى النار وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأطفأ نور الإسلام نارهم وأقرهم على الجزيه وسلب قرارهم قال المفيد رحمه الله

[صفحه ۲۰۱]

فصل فى غزاه بنى النضير و ذلك أن النبى ص لماحاصرهم عمل على حصارهم فضرب قبته فى أقصى بنى حطمه فرماه رجل من بنى النضير فى الليل بسهم فأصاب القبه فأمر ع فحولت قبته إلى السفح وأحاط به المهاجرون والأنصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا فعرفوه ذلك فقال أراه فى بعض مايصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودى ألذى رمى القبه واسمه عزوراء فطرحه بين يدى رسول

الله فقال كيف عملت به فقال يا رسول الله رأيته شجاعا فقلت ماأجرأه أن يخرج ليلا يطلب غره فكمنت له فأقبل مصلتا سيفه ومعه تسعه من اليهود فشددت عليه فقتلته وأفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معى نفرا فإنى أرجو أن أظفر بهم فبعث معه عشره منهم أبودجانه وسهل بن حنيف فادكروهم قبل أن يدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا برءوسهم إلى النبى ص فأمر بطرحها فى بعض الآبار و كان ذلك سبب فتح حصونهم و فى تلك الليله قتل كعب بن الأشرف واصطفى رسول الله أموال بنى النضير فكانت أول صافيه قسمها بين المهاجرين الأولين والأنصار وأمر عليا فحاز مالرسول الله ص منها فجعله صدقه و كان فى يده فى أيام حياته ثم فى يد أمير المؤمنين ع بعده و هو فى يد ولد فاطمه ع حتى اليوم وفيما كان من أمير المؤمنين فى هذه الغزاه يقول حسان بن ثابت

لله أى كريهه أبليتها || ببنى قريظه والنفوس تطلع

أردى رئيسهم وآب بتسعه || طورا يشلهم وطورا يدفع

فصل وكانت غزاه الأحزاب بعدغزاه بنى النضير وهى غزاه الخندق و ذلك أن جماعه من اليهود منهم سلام بن أبى

الحقيق النضرى وحى بن أخطب و

[صفحه ۲۰۲]

غيرهما ونفر من بنى واليه خرجوا حتى قدموا مكه وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوته للنبى ص وتسرعه إلى قتاله فذكروا له مانالهم منه وسألوه المعونه على قتاله فقال أنالكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه واضمنوا لهم النصره والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبى ص فقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت قريش يامعشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق و قدعرفتم ماجاء به محمدص و مانحن عليه من الدين فديننا خير أم دينه فقالوا بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه فنشطت قريش إلى حربه ص و قال لهم أبوسفيان قدمكنكم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم و لاتفارقكم حتى تستأصلوه و من اتبعه فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ثم جاء اليهود غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وضمنوا لهم النصره والمعونه وأخبروهم بموافقه قريش لهم على ذلك واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدها عيينه بن حصن فى بنى فزاره والحارث بن

عوف فى بنى مره ووبره بن طريف فى قومه من أشجع . فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب على قصد المدينه استشار أصحابه فأجمعوا على المقام بالمدينه وحربهم على أنقابها وأشار سلمان الفارسى بحفر الخندق فحفره وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون وأقبلت الأحزاب بجموعهم فهالت المسلمون وارتاعوا من كثرتهم ونزلوا ناحيه من الخندق وأقاموا مكانهم بضعا وعشرين ليله و لم يكن بينهم حرب إلاالرمى بالنبل والحصاه. فلما رأى رسول الله ص ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم ووهنهم فى حربهم بعث إلى عيينه بن حصن والحارث بن عوف قائدى غطفان يدعوهم إلى

[صفحه ۲۰۳]

الصلح والكف عنه والرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهما ثلث ثمار المدينه واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عباده فيما بعث به إليهما فقالاـ إن كان هذاأمر أمر الله به و لابد منه فافعل و إن كنت تفعله من أجلنا كان لنا فيه رأى فقال ع لم يأتنى فيه وحى ولكنى رأيت العرب قدرمتكم عن قوس واحده وجاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ قدكنا ونحن على الشرك بالله وعباده الأوثان لانعبد الله و لانعرفه و

لم نكن نطعمهم من ثمرنـا إلا قرى أوبيعـا فالآن حين أكرمنا الله بالإسـلام وأعزنا بك نعطيهم أموالنا مالنا إلى ذلك حاجه و الله لانعطيهم إلاالسيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله ص قـدعرفت ماعندكم فكونوا على ماأنتم عليه فإن الله لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز وعـده . ثم جعل ص يدعو المسـلمين إلى جهاد عدوهم يشجعهم ويعدهم النصـر فانتدب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبـدود وعكرمه بن أبى جهـل وهـبيره بن أبى وهب المخزوميـان وضـرار بن أبى الخطـاب ومرداس الفهرى وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخنـدق وقالوا هـذه مكيـده لاتعرفها العرب ثم يمموا مكانا ضـيقا من الخنـدق فـاقتحموه وصاروا فى السبخه وخرج أمير المؤمنين ع فى نفر من المسـلمين فأخـذوا عليهم الثغره التى اقتحموها فتقـدم عمرو بن عبـدود و قـدأعلم ليرى مكـانه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخى فما أحب أن أقتلك فقال له على قدكنت ياعمرو عاهدت الله أن لايدعوك رجل إلى إحدى خلتين إلااخترت إحداهما منه قال أجل فما ذلك

قال إنی أدعوک إلی الله ورسوله والإسلام فقال لاحاجه لی بذلک قال فإنی أدعوک إلی النزال قال ارجع فقد کان بینی و بین أبیک خله و ماأحب أن أقتلک فقال له أمیر المؤمنین لکنی أحب أن أقتلک مادمت آبیا للحق فحمی عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتی نفر وأقبل علی علی مصلتا سیفه وبدره بالسیف فنشب سیفه فی ترس علی ع وضربه أمیر المؤمنین فقتله وانهزم من کان

[صفحه ۲۰۴]

معه وعاد علی ع إلی مقامه الأول و قدکانت قلوب أصحابه الذین خرجوا معه تطیر جزعا وأنشد الأبیات البائیه التی ذکرتها آنفا. وروی محمد بن عمرو الواقدی مرفوعا إلی الزهری قریبا منه وطلب عمرو المبارزه مره بعدأخری وأنشد ولقد بححت من النداء و فی کل ذلک یقوم علی ع فیأمره بالجلوس انتظارا لحرکه غیره من المسلمین و کان علی رءوسهم الطیر لخوفهم من عمرو و من معه وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قیام علی ع فقال له ادن منی یا علی فدنا فنزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سیفه و قال امض لشأنک ثم قال أللهم أعنه فسعی

نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاری لینظر ما یکون منه و من عمرو فلما انتهی إلیه قال یاعمرو إنک کنت فی الجاهلیه تقول لایدعونی رجل إلی ثلاث إلاقبلتها أوواحده منها قال أجل قال فإنی أدعوک إلی شهاده أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمین قال یا ابن أخی أخر هذاعنی قال ع أماإنها خیر لک لوأخذتها قال فهاهنا أخری قال و ماهی قال ترجع من حیث جئت قال لاتحدث عنی نساء قریش بهذا أبدا قال فهنا أخری قال ماهی قال تنزل فتقاتلنی فضحک عمرو و قال إن هذه الخصله ماکنت أظن أن أحدا من العرب یرومنی علیها إنی أکره أن أقتل الرجل الکریم مثلک و قد کان أبوک لی ندیما قال علی ع لکنی أحب أن أقتلک فانزل إن شئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتی رجع قال جابر رحمه الله وثارت بینهما قتره فما رأیتهما وسمعت التکبیر فعلمت أن علیا ع قتله وانکشف أصحابه وعبروا الخندق وتبادر المسلمون حین سمعوا التکبیر ینظرون ماصنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله فی جوف الخندق لم ینهض

به فرسه فرموه بالحجاره فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين ع فضربه حتى قتله ولحق هبيره فأعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمه وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما

[صفحه ۲۰۵]

شبهت قتل على عمرا إلابما قص الله من قصه داود وجالوت و عن ربيعه السعدى قال أتيت حذيفه بن اليمان فقلت له يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن على ومناقبه فيقول لنا أهل البصره إنكم تفرطون فى على فهل أنت محدثى بحديث فيه فقال حذيفه ياربيعه و ماتسألنى عن على و ألذى نفسى بيده لووضع جميع أعمال أصحاب محمدص فى كفه الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامه ووضع عمل على فى الكفه الأخرى لرجح عمل على على جميع أعمالهم فقال ربيعه هذا ألذى لايقام له و لايقعد فقال حذيفه يالكع وكيف لايحمل وأين كان أبوبكر وعمر وحذيفه وجميع أصحاب النبى ص يوم عمرو بن عبدود و قددعا إلى المبارزه فأحجم الناس كلهم ماخلا عليا ع فإنه برز إليه فقتله الله على يده و ألذى نفس حذيفه بيده لعمله ذلك

اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمدص إلى يوم القيامه وأنشد الأبيات و فيها بعد

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى

أرديت عمرا إذ طغى بمهند || صافى الحديد مجرب قضاب

و لماقتل عمرا أقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا على درعه فما لأحد درع مثلها فقال إنى استحييت أن أكشف عن سوأه ابن عمى . وروى أنه لماقتل عمرا اجتز رأسه وألقاه بين يدى رسول الله ص فقام أبوبكر وعمر فقبلا رأس على ع و قال أبوبكر بن عياش لقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام ضربه أعز منها يعنى ضربه على لعمرو بن عبدود ولقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام أشأم منها يعنى ضربه ابن ملجم لعنه الله . ورأيت فى بعض الكتب و لم يحضرنى الكتاب

عندجمعى هذا

أن النبى ص قال حين بارز على عمرو بن عبدود خرج الإسلام كله إلى الشرك كله

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨۶

و فى هذه

[صفحه ٢٠۶]

الغزاه نزل قوله تعالى إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسفَلَ مِنكُمالآيات إلى آخرها و لم يخلص من العتب إلاـ على ع و لماقتل هؤلاء النفر

-قرآن-٢٥-٧٠

قال النبى ص الآن يغزوهم و لايغزوننا

-روايت-١-٢-روايت-١٨-۴۴

. وروى أن عبد الله بن مسعود كان

يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلى و كان الله قويا عزيزا و فى قتل عمرو يقول حسان

أمسى الفتى عمرو بن عبديبتغى || بجنوب يثرب غاره لم تنظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهوره || ولقد وجدت جيادنا لم تقصر

ولقد رأيت غداه بدر عصبه || ضربوك ضربا غيرضرب المخسر

أصبحت لاتدعى ليوم عظيمه || ياعمرو أولجسيم أمر منكر

. و لمابلغ شعر حسان بنى عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه فخره

كذبتم وبيت الله لاتقتلوننا || ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد فى الوغى || بكف على نلتم ذاك فاقصروا

فلم تقتلوا عمرو بن ود و لاابنه || ولكنه الكفؤ الجسور الغضنفر

على ألذى فى الفخر طال بناؤه || فلاتكثروا الدعوى علينا فتحقروا

ببدر خرجتم للبراز فردكم || شيوخ قريش جهره وتأخروا

فلما أتاهم حمزه وعبيده || وجاء على بالمهند يخطر

فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا || إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا

فجال على جوله هاشميه || فدمرهم لماعتوا وتكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا || و ليس لكم فخر يعد فيذكر

. وقالت أخت عمرو و قدنعى إليها أخوها من ذا ألذى اجترأ عليه قالوا على بن أبى طالب فقالت لو لم يعد يومه إلا على يد كفو كريم لارقأت

]

دمعتى عليه إن هرقتها عليه قتل الأبطال وبارز الأقران وكانت منيته على يد كريم قومه ماسمعت أفخر من هذا يابنى عامر وأنشدت البيتين

لو كان قاتل عمرو غيرقاتله

. و قدتقدمتا وقالت أيضا ترثى أخاها وتذكره وعليا ع

أسدان فى ضيق المكر تصاولا || فكلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مهج النفوس كلاهما || وسط المدار محامل ومقاتل

وكلاهما حضر القراع حفيظه || لم يثنه عن ذاك شغل شاغل

فاذهب على فما ظفرت بمثله || قول سديد ليس فيه تحامل

فالثار عندى يا على لوأننى || أدركته والعقل منى كامل

ذلت قريش بعدمقتل فارس || والذل مهلكها وخزى شامل

ثم قالت و الله لاثأرت قريش بأخى ماحنت النيب فصل و لماانهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين عمل رسول الله ص على قصد بنى قريظه وأنفذ أمير المؤمنين ع فى ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بنى قريظه هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع إلى النبى ص فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن ألذى أمكنك من عمرو لايخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك وأبشر بنصر الله فإن الله قدنصرنى بالرعب بين يدى مسيره شهر قال

على فـاجتمع النـاس إلى وسـرت حـتى دنوت من سورهم فأشـرف على شـخص منهم ونـادى قـدجاءكم قاتـل عمرو و قـال آخر كذلك وتصايحوا بهابينهم وألقى الله الرعب فى قلوبهم وسمعت راجزا يرجز

قتل على عمرا || صاد على صقرا

[صفحه ۲۰۸]

قصم على ظهرا || أبرم على أمرا

هتك على سترا

فقلت الحمـد لله ألـذى أظهر الإسـلام وقمع الشـرك . و كـان النـبى ص قـال لى سـر على بركه الله فـإن الله قدوعـدكم أرضـهم وديـارهم فسـرت متيقنـا بنصـر الله عز و جـل حتى ركزت الرايه فى أصل الحصن واسـتقبلونى يسـبون رسول الله ص فكرهت أن يسمعه رسول الله فأردت أن أرجع إليه فإذا به قدطلع فناداهم ياإخوه القرده والخنازير إنا إذانزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا أباالقاسم ماكنت جهولا و لاسبابا فاستحياص ورجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم وأقام يحاصرهم خمسـا وعشـرين ليله حتى سألوه النزول على حكم سـعد بن معاذ فحكم فيهم سـعد بقتل الرجال وسبى الـذرارى والنساء وقسـمه الأموال فقال ص لقـد حكمت فيهم ياسـعد بحكم الله تعالى من فوق سـبعه أرقعه وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسـعمائه.فجى ء بهم إلى المدينه وحبسوا فى

دار من دور بنى النجار وخرج رسول الله

[صفحه ۲۰۹]

ص إلى موضع السوق اليوم وحضر معه المسلمون وأمر أن يخرجوا وتقدم إلى أمير المؤمنين ع بضرب أعناقهم فى الخندق فأخرجوا أرسالا وفيهم حى بن أخطب وكعب بن أسد وهما رئيسا القوم فقالوا لكعب وهم يذهب بهم إلى رسول الله ص ماتراه يصنع بنا فقال فى كل موطن لاتعقلون أ ماترون الداعى لاينزع أى لاينتهى من الدعاء والطلب و من ذهب منكم لايرجع هو و الله القتل وجى ء بحى مجموعه يداه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ص قال أما و الله مالمت نفسى على عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لابد من أمر الله كتاب وقدر وملحمه كتبت إلى بنى إسرائيل ثم أقيم بين يدى أمير المؤمنين و هو يقول قتله شريفه بيد شريف فقال على ع إن الأخيار يقتلون الأشرار والأشرار يقتلون الأخيار فويل لمن قتله الأخيار وطوبى لمن قتله الأشرار والكفار فقال صدقت لاتسلبنى حلتى قال هى أهون على من ذاك قال سترتنى سترك الله ومد عنقه فضربها على ع و لم

يسلبه من بينهم . وسئل أمير المؤمنين ع ألذى جاء به ما كان يقول حى و هويقاد إلى الموت قال كان يقول

لعمرك مالام ابن أخطب نفسه || ولكنه من يخذل الله يخذل

فجاهد حتى بلغ النفس جهدها || وحاول يبغى العز كل مغلغل

و كان الظفر بهم والفتح على يدى أمير المؤمنين ع فصل و كان من بلائه ع فى بنى المصطلق ما هومشهور بين العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاه وأصيب أناس من بنى عبدالمطلب وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالك وابنه وأصاب رسول الله ص شيئا كثيرا فقسمه فى المسلمين و كان شعار المسلمين فى هذه الغزاه يامنصور أمت وسبى أمير المؤمنين جويريه بنت الحارث بن أبى ضرار فجاء بها إلى النبى ص فاصطفاها لنفسه فجاء أبوها إلى النبى ص بعد ذلك فقال يا رسول الله إن ابنتى لاتسبى إنها امرأه كريمه

[صفحه ٢١٠]

قال اذهب فخيرها قال لقد أحسنت وأجملت فاختارت الله ورسوله فأعتقها رسول الله ص وجعلها فى جمله أزواجه

فصل قال وتلا هذه الغزاه غزاه الحديبيه

و كان أمير المؤمنين ألذى كتب بين يدى النبى ص و بين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح

عند مارأى توجه الأمر

عليهم فقـال له النبى ص اكتب يـا على بسم الله الرحمن الرحيم فقـال سـهيل هـذا كتـاب بيننـا وبينـك فـافتتحه بمـا نعرفه واكتب باسـمك أللهم فقال ع امـح ماكتبت فقال أمير المؤمنين لو لاطاعتك لمامحوتها فمحاها وكتب باسـمك أللهم فقال له النبى ص اكتـب هـذا ماقاضـى عليـه محمـد رسـول الله ص سـهيل بـن عمرو فقـال سـهيل لوأجبتـك فى الكتـاب ألـذى بيننـا وبينـك إلى هذاالأقررت بالنبوه امح هذا واكتب اسمك فقال على و الله إنه لرسول الله على رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضى الشرط فقـال على ويلك ياسـهيل كف عن عنادك فقال ع امحها يا على فقال إن يـدى لاتنطلق بمحو اسـمك من النبوه قال فضع يـدى عليها فمحاهاص و قال لأمير المؤمنين إنك ستدعى إلى مثلها فتجيب على مضض وتمم الكتاب و كان نظام تدبير هذه الغزاه بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دمـاء المسـلمين و قـدروى الناس له فى هـذه الغزاه فضـيلتين اقترنتا بفضائله العظام ومناقبه الجسام عن قائد مولى عبد الله بن سالم قال لماخرج رسول الله فى غزوه الحديبيه نزل الجحفه فلم

يجد بهاماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب غيربعيد وعاد و قال ماأستطيع أن أمضى رعبا من القوم فقال اجلس ثم أنفذ رجلا آخر و كان حاله كذلك فدعا عليا ع وأرسله فخرج وهم لايشكون فى رجوعه لماشاهدوا من صعوبه الحال فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل فكبر

[صفحه ۲۱۱]

النبى ص ودعا له بخير

و فى هذه الغزاه أقبل سهيل بن عمرو إلى النبى ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل فى الحجره فتبادروا إليها ليعرفوا من هو فإذا هو أمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۱۵

و قدروى جماعه أن عليا قص هذه القصه ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۱۹

وروى عن أبى جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى على يصلحها ثم مشى فى نعل واحده غلوه

أونحوها وأقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كمايقاتل معى على التنزيل فقال أبوبكر أناذاك يا رسول الله فقال لا ـ فقال عمر فأنا فقال لافأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل وأومأ إلى على ع فإنه يقاتل على التأويل إذاتركت سنتى ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم فى الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على إحياء دين الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۴۹۹

. قلت إن كان المفيد ره قدذكر هذا

فقد أورد الترمذى فى صحيحه مايقاربه و هو عن ربعى بن خراش قال حدثنا على بن أبى طالب بالرحبه قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس لهم فقه فى الدين فقال رسول الله ص لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قدامتحن الله قلبه على

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هوخاصف النعل و كان أعطى عليا نعله

يخصفها قال ثم التفت إلينا على فقال إن رسول الله ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روايت-از قبل-۲۲۰

هذاحديث حسن صحيح غريب

غزوه خيبر

كانت فى سنه سبع للهجره قال ابن طلحه وتلخيص المقصد فيها على ماذكره أبو محمد عبدالملك بن هشام فى كتاب السيره النبويه يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال

بعث النبى ص أبابكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قدجهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك فقال رسول الله ص لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمه فدعا عليا و هوأرمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول و أناخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته فى رضم من حجاره تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من الحصن فقال من أنت قال أنا على بن أبى طالب فقال اليهودى علوتم حصننا و ماأنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۹۷

. وروى بسنده عن أبى رافع

مولی رسول الله ص قال خرجنا مع علی ع حین بعثه رسول الله ص برایته فلما دنا من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم فضربه رجل من الیهود فطرح ترسه من یده فتناول علی ع بابا کان

عندالحصن فرمی به عن نفسه فلم یزل فی یده و هویقاتل حتی فتح الله علی یدیه ثم ألقاه من یده حین فرغ فلقد رأیتنی فی نفر سبعه أناثا منهم نجهد علی أن نقلب الباب فلم نقلبه و قدذکره أحمد بن حنبل فی مسنده .

[صفحه ۲۱۳]

قال الشیخ المفید ثم تلت الحدیبیه خیبر و کان الفتح فیهالأمیر المؤمنین ع بلا ارتیاب فظهر من فضله ع فی هذه الغزاه ماأجمع علیه نقله الرواه وتفرد فیهابمناقب لم یشرکه فیهاأحد من الناس

فروی محمد بن یحیی الأزدی عن مسعده بن الیسع وعبید الله بن عبدالرحیم عن عبدالملک بن هشام و محمد بن إسحاق وغیرهم من أصحاب الآثار قالوا لمادنا رسول الله ص من خیبر قال للناس قفوا فوقفوا فرفع یدیه إلی السماء و قال أللهم رب السماوات السبع و ماأظللن ورب الأرضین السبع و ماأقللن ورب الشیاطین و ماأضللن

أسألك خير هـذه القريه وخير ما فيها وأعوذ بك من شـرها وشـر ما فيها ثم نزل ع تحت شـجره وأقمنا بقيه يومنا و من غـده فلما كان نصف النهار نادى منادى رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذاعنده رجل جالس فقال إن هذاجاءنى و أنانائم فسل سيفى و قال يا محمد من يمنعك منى اليوم قلت الله يمنعنى منك فشام السيف و هوجالس كماترون و لاحراك فقلنا يا رسول الله لعل فى عقله شيئا قال نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۷-۷۴۴

وحاصـر خيبر بضـعا وعشـرين ليله وبضع فى العـدد بكسـر الباء وبعض العرب يفتحها و هو ما بين الثلاث إلى التسع وكانت الرايه لأمير المؤمنين فعرض له رمـد أعجزه عن الحرب و كان المسـلمون يناوشون اليهود بين أيـدى حصونهم وجنباتها. فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وكانوا خنـدقوا على أنفسـهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فـدعا رسول الله أبابكر فقال له خذ هذه الرايه فأخذها فى جمع من المهاجرين فاجتهد و لم يغن شـيئا وعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غيربعيد ثم رجع يجبن أصحابه ويجبنونه

فقال النبى ص ليست هذه الرايه لمن

حملها جيئونى بعلى بن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-ادامه دارد

أبى طالب فقيل إنه أرمد فقال أرونيه ترونى رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرار فجاءوا بعلى يقودونه إليه فقال ماتشتكى يا على قال رمدا ماأبصر معه وصداعا برأسى فقال له اجلس وضع رأسك على فخذى ففعل على ذلك فدعا له النبى ص وتفل فى يده فمسحها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه وسكن الصداع و قال فى دعائه له أللهم قه الحر والبرد وأعطاه الرايه وكانت بيضاء و قال امض بها وجبرئيل معك والنصر أمامك والرعب مبثوث فى صدور القوم واعلم يا على أنهم يجدون فى كتابهم أن ألذى يدمر عليهم اسمه إليا فإذالقيتهم فقل أنا على بن أبى طالب فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى قال على ع فمضيت بها حتى أتيت الحصن فخرج مرحب و عليه درع ومغفر وحجر قدنقبه مثل البيضه على رأسه و هو يقول

-روايت-از قبل-۷۴۷

قدعلمت خيبر أنى مرحب || شاكى السلاح بطل مجرب

فقلت

-روايت-۱-۷

أنا ألذى سمتنى أمى حيدره || كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

. قال أبوعمر الزاهدى فى كتاب اليواقيت سمعت ثعلبا رواه الشعر

من الكوفيين والبصريين فلم يزيدوا على عشره أبيات صحيحه لعلى وأجمعوا أن مازاد على العشره فهو منحول و هذه الأبيات من الصحيحه ومنها

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى

و قال سمعت ثعلبا يقول اختلف الناس فى قوله السندره فقال ابن الأعرابى هومكيال كبير مثل القنقل قال ثعلب فعلى هذا أى أقتلكم قتلا واسعا كثيرا و قال غيره هى امرأه كانت تبيع القمح وتوفى الكيل قال ثعلب فعلى هذا أى أكيلكم كيلا وافيا و قال غيرهم هى العجله يقال رجل سندرى إذا كان مستعجلا فى أموره جادا قال ثعلب فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعه وعجله و

[صفحه ۲۱۵]

أبادركم قبل الفرار.فاختلفتا ضربتين فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف فى أضراسه وخر صريعا وورد أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا على بن أبى طالب قال حبر منهم غلبتم و ماأنزل على موسى فخامرهم رعب شديد ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن فصار إليه أمير المؤمنين ع وعالجه حتى فتحه وأكثر الناس لم يعبروا الخندق فأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبروا وظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم و لماانصرفوا دحا به بيمناه أذرعا و كان يغلقه عشرون رجلا و قال حسان

بعد أن استأذن النبی فی أن يقول فی ذلک شعرا فأذن له فقال

و كان علی أرمد العين يبتغی || دواء فلما لم يحس مداويا

و قدتقدمت قال أبوعمر الزاهد قال الأنصاری فضربه علی ضربه فقده باثنتين و قال ابن عباس رضی الله عنه كان لعلی ع ضربتان إذاتطاول قد و إذاتقاصر قط و قال الأنصاری فرأيت أم مرحب تندبه و هو بين يديها قلت من قتل مرحبا قالت ما كان ليقتله إلاأحد الرجلين قلت فمن هما قالت محمد أو علی قلت فمن قتله منهما قالت علی وأنشدتنی أبياتا فی آخرها

لله در ابن أبی طالب || ودر شيخيه لقد أنجبا

وروی عن علی ع قال لماعالجت باب خيبر جعلته مجنا لی وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب علی حصنهم طريقا ثم رميت به فی خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلامثل جنتی التی فی يدی فی غير ذلک اليوم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۲۴۹

وقيل إن المسلمين راموا حمل ذلک الباب فلم يقله إلا

[صفحه ۲۱۶]

سبعون رجلا

فصل ثم تلا غزاه خيبر مواقف

لم تجر مجری ماتقدمها وأكثرها كانت بعوثا لم يشهدها رسول الله ص و لا كان الاهتمام بهاكغيرها لضعف

العدو وغناء المسلمين فأضربنا عن تعدادها و كان لأمير المؤمنين ع فی جميعها حظ وافر من قول وعمل .

غزوه الفتح

وهی التی توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها وإنجاز وعده فی قوله إِذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ إلی آخرها و قوله تعالى لَتَدخُلُنّ المَسجِدَ الحَرامَالآيه وكانت الأعين إليها ممتده والرقاب متطاوله وكتم النبی ص أمره حين أرادها وأخبر به عليا ع و كان شريكه فی الرأی وأمينه على السر ثم عرف أبابكر وجماعه من أصحابه بعد ذلك وجری الأمر فی ذلك على حال مازال أمير المؤمنين منفردا بالفضل فيها.فمن ذلك أن حاطب بن أبی بلتعه و كان من أهل مكه وشهد بدرا كتب إلى أهل مكه كتابا يطلعهم على سر رسول الله ص مسيره إليهم فجاء الوحی إلى رسول الله ص بما فعل و كان أعطی الكتاب امرأه سوداء كانت وردت المدينه مستميحه وأمرها أن تأخذ على غيرالطريق فاستدعی ص عليا ع و قال إن بعض أصحابی قدكاتب أهل مكه يخبرهم بخبرنا و قدكنت سألت الله أن يعمی أخبارنا عليهم والكتاب مع امرأه سوداء و قدأخذت على غيرالطريق فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وخلها وعد إلی وأنفذ الزبير معه

فمضيا وأدركا الامرأه وسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت فقال الزبير ماأرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله نخبره ببراءه ساحتها فقال أمير

-قرآن-۱۰۶-۱۳۸-قرآن-۱۶۴-۱۹۳

[صفحه ۲۱۷]

المؤمنين يخبرنی رسول الله ص أن معها كتابا ويأمرنی بأخذه وتقول لا كتاب معها ثم اخترط سيفه و قال و الله لئن لم تخرجی الكتاب لأضربن عنقك فقالت إذا كان كذلك فأعرض عنی حتی أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص .

فأمر أن ينادی بالصلاه جامعه فنودی واجتمعوا ثم صعد المنبر وأخذ الكتاب فقال أيها الناس إنی كنت سألت الله عزاسمه أن يخفی أخبارنا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلافضحه الوحی فلم يقم أحد فأعاد ثانيه فقام حاطب و هويرعد كالسعفه و قال أناصاحب الكتاب و ماأحدثت نفاقا بعدإسلامی و لاشكا بعديقينی فقال له ص فما ألذی حملك علی ذلك فقال إن لی أهلا بمكه و لاعشيره لی بها وخفت أن تكون الدائره لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم عن أهلی ويدا لی عليهم و لم يكن لشك منی فی الدين

فقـال عمر يـا رسول الله مرنى بقتله فقـد نـافق فقـال إنه من أهـل بـدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسـجد فجعل النـاس يـدفعونه فى ظهره ويخرجونه و هويلتفت إلى رسول الله ليرق له فرده و قال قـدعفوت عنك فاسـتغفر ربك و لاتعـد لمثل ماجنيت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۹۷

. و هـذه المنقبه لاحقه بمناقبه ع و فيها من جده فى إخراج الكتاب من الامرأه وعزيمته فى ذلك و أن النبى ص لم يثق فى ذلك إلا به وأنفذ الزبير معه لأنه فى عداد بنى هاشم من قبل أمه صـفيه بنت عبدالمطلب فأراد أن يتولى سـره أهله و كان للزبير شجاعه و فيه إقـدام ونسـبه متصـل بنسب أمير المؤمنين ع فعلم أنه يساعـده على أمره و كـان الزبير تابعـا لعلى مع أنه خالف الصواب فى تنزيهها من الكتاب فتدارك

[صفحه ۲۱۸]

ذلـك على ع و فى ذلك من الفضـيله والمنقبه ماتفرد به و لم يشاركه فيه أحـد و قـدذكر هـذه القضـيه بقريب من هـذه الألفاظ جماعه غيرالمفيد و كان النبى ص أعطى الرايه يوم الفتح سعد بن عباده وأمره أن يدخل بهامكه أمامه فأخذها سعد و هو يقول

اليوم يوم الملحمه || اليوم

تستحل الحرمه

فقال بعض القوم للنبی ص أ ماتسمع ما یقول سعد و الله إنا نخاف أن تکون له الیوم صوله فی قریش فقال ص أدرک یا علی سعدا فخذ الرایه منه وادخل بها أنت قلت هکذا ذکره أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی تاریخه فاستدرک به ص ماکاد یفوت من صواب التدبیر بتهجم سعد وإقدامه علی أهل مکه وعلم أن الأنصار لاتوافق علی عزل سیدها وأخذ الرایه منه إلابمثل علی ع ولأن حاله فی ذلک کما لوأخذها النبی ص فی جلاله قدره ورفیع مکانه و هذاعزل خیر من ولایه فإن من کان بحیث لایقوم مقامه و لایسد مسده إلا علی ع فله أن یطاول الأفلاک ویفاخر الأملاک و لو کان فی الصحابه من یوافق الأنصار علی عزل صاحبها به لاختاره لذلک وندبه إلیه ولکنه أبو الحسن ع القائم مقام نفسه المشارک له فی نوعه وجنسه صلی الله علیهما وآلهما الطاهرین . و کان عهد رسول الله ص أن لایقاتلوا بمکه إلا من قاتلهم سوی نفر کانوا یؤذونه فقتل أمیر المؤمنین ع منهم الحویرث بن نفیل بن کعب و کان یؤذی رسول الله ص بمکه وبلغه

ع أن أخته أم هـانئ قـدآوت ناسـا من بنى مخزوم فيهم الحرث بن هشـام وقيس بن السـائب فقصـد ع دارهـا و هومقنع بالحـديد فنـادى أخرجوا من آويتم فخرجت إليه أم هانئ وهى لاتعرفه فقالت يا عبـد الله أناأم هانئ بنت عم رسول الله ص وأخت على بن أبى طالب انصـرف عن دارى فقال أخرجوهم فقالت و الله لأشـكونک إلى رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشـتد حتى التزمته وقالت فديتک حلفت لأشـكونك إلى رسول الله فقال اذهبى فبرى قسمک فإنه بأعلى الوادى قالت فجئت إلى النبى ص و هو فى قبه يغتسل وفاطمه تستره

فلمـا سـمع رسول الله ص كلاـمى قال مرحبا بک يأم هانئ وأهلا قلت بأبى أنت وأمى أشـكو إليک مالقيت من على اليوم فقال رسول الله ص قـدأجرت من أجرت فقالت فاطمه إنما جئت يأم هانئ تشـكين عليا فى أنه أخاف أعـداء الله وأعـداء رسوله فقال النبى ص قدشـكر الله سعى على وأجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من على . و لمادخل ص المسجد وجد فيه ثلاثمائه وستين صنما

بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال

أعطنى يا على كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به و هو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۹

فلم يبق فيهاصنم إلاخر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت فصل لماأنفذ النبى ص خالد بن الوليد إلى جذيمه داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر ذمتهم وعمل فى ذلك على حميه الجاهليه فشان فعاله الإسلام ونفر به عن النبى ص من كان يدعوه إلى الإيمان وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير فى الدين ففزع رسول الله ص فى تلافى الفارط وإصلاح الفاسد ودفع المعره عن الدين إلى أمير المؤمنين فأنفذه لعطف القوم وسل سخائمهم والرفق بهم وتثبيتهم على الإيمان وأمره أن يدى القتلى ويرضى أولياءهم فبلغ أمير المؤمنين من ذلك مبلغ الرضا وزاد على الواجب فيما تبرع به عليهم من عطيه من كان فضل معه من الأموال و قال قدأعطيتكم ديه ماعرفتم وزدتكم لتكون ديه ما لم تعلموا أنتم و لانحن ليرضى الله عن رسوله ص وترضون بفضله عليكم

و قال النبى ص أللهم

إنی أبرأ إلیک مما صنع خالد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۵۷

فتم بأمیر المؤمنین ع الصلاح وانقطعت به مواد الفساد وشکر النبی فعله وهی معدوده من مناقبه

[صفحه ۲۲۰]

قلت هـذه القصه من فعل خالـد وبراءه النبی ص من فعله وإنفاذ أمیر المؤمنین ع لاسـتدراک الحال من الأمور المشـهوره أوردها نقله الأخبـار من المخالف والمؤالف . قال أبو جعفر محمـد بن جریر الطبری فی تاریخه إن النبی ص بعث خالـدا حین بعث إلی مـاحول مکه داعیا و لم یبعثه مقاتلا فوطئ بنی جـذیمه وکانوا فی الجاهلیه أصابوا عوف بن عبـدعوف أبا عبـدالرحمن بن عوف والفاکه بن المغیره وکانا أقبلا تاجرین من الیمن فنزلا بهم ثم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما جاء الإسلام وبعث النبی خالدا ورأوه حملوا السـلاح فقال لهم خالـد ضـعوا السـلاح فإن الناس قدأسـلموا فقال رجل منهم ویلکم إنه خالـد و الله ما بعـدوضع السـلاح إلاالإسار و مابعده إلاالقتل و لاأضع سـلاحی فقالوا إنه یرید أن یسـفک دماءنا إن الناس قدأسـلموا ووضع الحرب وأمن الناس و مازالوا به حتی وضع سلاحه فأمر بهم خالد فکتفوا ثم عرضهم علی السیف فقتل من قتل منهم

فلما انتهی الخبر إلی النبی ص رفع یدیه إلی السماء ثم قال أللهم إنی أبرأ

إليك من فعل خالـد ومما صـنع خالـد بن الوليد ثم دعا على بن أبى طالب فقال يا على انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر فى أمورهم واجعل أمر الجاهليه تحت قدميك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۳۹

فخرج حتى جاءهم ومعه مال قـدبعثه النبى ص فرد إليهم الـدماء و ماأصـيب من الأموال حتى إنه ليـدى ميلغه الكلب حتى إذا لم يبق لهم شـىء من دم أومال إلاأداه بقيت معه بقيه من المال فقال لهم هل بقى لكم شىء من دم أومال قالوا لا قال فإنى أعطيكم هذه البقيه احتياطا لرسول الله ص مما لانعلم و لاتعلمون ففعل ورجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال

أصبت وأحسنت ثم قام رسول الله ص فاستقبل القبله قائما شاهرا يديه حتى إنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

ليرى بياض ماتحت منكبيه و هو يقول أللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات

-روايت-از قبل-۹۹

. ثم كانت غزوه حنين فاستظهر فيها رسول الله ص بكثره الجمع فخرج ومعه عشره آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لماشاهـدوا من كثره جمعهم وعـددهم وعـدتهم وأعجب أبـابكر الكثره يومئـذ فقـال لن يغلب اليوم من قله فكـان الأـمر بخلاف ماظنوه وعانهم أبوبكر

فلمـا التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم و لم يبق مع النبى ص إلاتسـعه من بنى هاشم وعاشـرهم أيمن ابن أم أيمن وقتل رحمه الله وثبت التسـعه الهاشـميون ورجعوا بعد ذلك وتلاحقوا وكانت الكره لهم على المشـركين فأنزل الله فى إعجاب أبى بكر بالكثرهوَ يَومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُم فَلَم تُغنِ عَنكُم شَيئاً وَ ضاقَت عَلَيكُمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت ثُمّ وَلّيتُم مُدبِرِينَ ثُمّ أَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى المُؤمِنِينَيريـد عليا ع و من ثبت معه من بنى هاشم أمير المؤمنين وثمانيه العباس بن عبـدالمطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس عن يساره و أبوسفيان بن الحارث ممسك بسرجه

عنـدنفر بغلتـه و أمير المـؤمنين بالسـيف بيـن يـديه ونوفـل بن حرث وربيعه بن الحرث و عبـد الله بن الزبير بن عبـدالمطلب وعتبه ومعتب ابنا أبى لهب حوله و فى ذلك يقول مالك بن عباده الغافقى

-قرآن-۵۱۷-۷۱۹

لم يواس النبى غيربنى || هاشم

عندالسيوف يوم حنين

هرب الناس غيرتسعه ورهط || فهم يهتفون بالناس أين

ثم قاموا مع النبى على الموت || فأبوا زينا لنا غيرشين

[صفحه ۲۲۲]

وثوى أيمن الأمين من || القوم شهيدا فاعتاض قره عين

و قال العباس بن عبدالمطلب فى هذاالمقام

نصرنا

رسول الله فی الحرب تسعه || و قدفر من قدفر عنه فاقشعوا

وقولی إذا ماالفضل شد بسیفه || علی القوم أخری یابنی لیرجعوا

وعاشرنا لاقی الحمام بنفسه || لمانالە فی الله لایتوجع

.یعنی به أیمن ابن أم أیمن و لمارأی رسول الله ص هزیمه القوم قال للعباس و کان رجلا جهوریا صیتا ناد فی الناس وذکرهم العهد فنادی العباس یا أهل بیعه الشجره یاأصحاب سوره البقره إلی أین تفرون اذکروا العهد ألذی عاهدکم علیه رسول الله ص والقوم علی وجوههم قدولوا مدبرین وکانت لیله ظلماء و رسول الله ص فی الوادی والمشرکون قدخرجوا علیه من جنبات الوادی وشعابه ومضایقه بسیوفهم وعمدهم فنظر إلی الناس ببعض وجهه فأضاء کأنه القمر لیله البدر ثم نادی أین ماعاهدتم الله علیه فأسمع أولهم وآخرهم فلم یسمعها رجل إلارمی بنفسه إلی الأرض وانحدروا إلی حیث کانوا من الوادی حتی لحقوا بالعدو فواقعوه وجاء رجل من هوازن علی جمل ومعه رایه سوداء فی رأس رمح طویل أمام القوم إذاأدرک ظفرا من المسلمین أکب علیهم و إذافاته الناس رفعه لمن وراءه من المشرکین فاتبعوه و هویرتجز

أنا

أبوجرول لابراح || حتى نبيح القوم أونباح

فصمد له أمير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره .يقال قطره أى ألقاه على أحد قطريه أى جانبيه .

[صفحه ۲۲۳]

ثم قال

قدعلم القوم لدى الصباح || أنى فى الهيجاء ذو نضاح

فكانت هزيمه المشركين بقتل أبى جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص أللهم إنك أذقت أول قريش نكالا ـ فأذق آخرهم وبالا ـ وتجالدوا فقام النبى ص فى ركائبه فقال الآن حمى الوطيس .الوطيس التنور واستعير للحرب إذااشتدت ويقال إنها لم تسمع إلا منه ع .

و قال أنا النبى لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب

فما كان أسرع من أن ولى القوم أدبارهم وجى ء بالأسرى مكتفين و لماقتل أمير المؤمنين أباجرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم قتل أمير المؤمنين ع منهم أربعين رجلا ثم كانت الهزيمه والأسر حينئذ و كان أبوبكر ألذى عانهم و علي ع ألذى أعانهم و كان أبوسفيان صخر بن حرب فى جمله من انهزم من المسلمين فروى عن معاويه قال لقيت أبى منهزما مع بنى أبيه من أهل مكه فصحت به يا ابن حرب و الله

ماصبرت من ابن عمك و لاقاتلت عن دينك و لاكففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت فقلت معاويه قال ابن هند قلت نعم فقال بأبی وأمی ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكه وانضممت إليهم وحملنا على القوم فضعضعناهم و مازال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالى النهار. و فی هذه الغزاه قسم النبی ص الغنائم وأجزل القسم للمؤلفه قلوبهم كأبی سفيان ومعاويه ابنه وعكرمه بن أبی جهل ورجال منهم وأعطى الأنصار شيئا يسيرا فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه فجمعهم و قال

اجلسوا و لايجلس

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

معكم أحد غيركم فجاء النبی ص ومعه أمير المؤمنين فجلس وسطهم فقال إنی سائلكم فأجيبونی أ لم تكونوا ضالين فهداكم الله بی قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا على شفا حفره من النار فأنقذكم الله بی قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا قليلاـ فكثركم الله بی قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بی قالوا بلى فلله المنه ولرسوله ثم سكت ص هنيئه و قال أ لاتجيبون بما عندكم قالوا بم نجيبك

فداک آباؤنا وأمهاتنا قدأجبنا بأن لک المن والفضل والطول علينا قال أما لوشئتم لقلتم و أنت جئتنا طريدا فآويناک وخائفا فآمناک ومکذبا فصدقناک فارتفعت أصواتهم بالبکاء وقام شيوخهم وساداتهم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله و عنه وبرسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديک فإن شئت فاقسمها على قومک وإنما قال من قال منا على غيروغر صدر وغل فی قلب ولکنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا بهم و قداستغفروا من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال ص أللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار يامعشر الأنصار أ ماترضون أن يرجع غيرکم بالثناء والنعم وترجعون أنتم و فی سهمکم رسول الله قالوا بلى رضينا قال ص الأنصار کرشی وعيبتی لوسلک الناس واديا وسلکت الأنصار شعبا لسلکت شعب الأنصار

-روايت-از قبل-۱۱۹۳

الکرش معروفه يقال لها کرش وکرش والعيبه مايجعل فيه الثياب والجمع عيب و کان المعنى هم موضع سری أودع عندهم منه و ماأريد حفظه والانتفاع به وکتمانه کمايودع الکرش والعيبه مايترک فيهما للانتفاع والحفظ و هذاأنسب من کون الکرش يراد بهاالجماعه من الناس کما قال الجوهری فإنه قال الکرش الجماعه من الناس و

منه الحديث الأنصار كرشى وعيبتى فيخلو الكلام من

المناسبه والمدح على قوله و كان النبى ص أعطى العباس بن مرداس أربعه من الإبل يومئذ فسخطها و قال يومئذ

أتجعل نهبى ونهب العبيد || بين عيينه والأقرع

و ما كان حصن و لاحابس || يفوقان شيخى فى مجمع

و ماكنت دون امر ئ منهم || و من يوضع اليوم لايرفع

فبلغ النبى ص ذلك فأحضره و قال أنت القائل أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقرع وعيينه فقال له أبوبكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال وكيف قال قال بين عيينه والأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا على إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس فو الله لهذه الكلمه كانت أشد على من يوم خثعم حين أتونا فى ديارنا فانطلق بى وإنى لأود أن أخلص منه فقلت أتقطع لسانى قال إنى ممض فيك قول رسول الله ص فما زال حتى أدخلنى الخطائر و قال خذ ما بين أربع إلى مائه فقلت بأبى أنت وأمى ماأكرمكم وأحلمكم وأعلمكم فقال إن رسول الله ص أعطاك أربعا وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائه وكن

مع أهل المائه قال قلت أشر على قال إنى آمرک أن تأخذ ماأعطاك وترضى قلت فإنى أفعل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۳۰

و لماقسم ص غنائم حنين جاء رجل طوال أدم أحنى الأدمه السمره و رجل أحنى الظهر وامرأه حنياء وحناء فى ظهرها احديداب والطول بالضم الطويل فإذافرط قيل طوال شدد بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص رسول الله ص ثم قال رأيتک و ماصنعت فى هذه الغنائم فقال وکيف رأيت قال لم أرک عدلت فغضب رسول الله و قال ويلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

إذا لم يکن العدل عندى فعند من يكون فقال المسلمون أ لانقتله فقال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين کمايمرق السهم من الرميه يقتلهم الله على يدى أحب الخلق إليه من بعدى فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان

-روایت-از قبل-۲۵۵

.فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاه ومناقبه و جل بفکرک فى بدائع فضله وعجائبه واحکم فيهابرأى صحيح الرأى صائبه واعجب من ثباته حين فر الشجاع على أعقابه و لم ينظر فى الأمر وعواقبه واعلم أنه أحق بالصحبه حين لم ير مفارقه صاحبه وتيقن أنه إذاحم الحمام لم

ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه فإذاصح ذلك عندك بدلائله وبيناته وعرفته بشواهده وعلاماته فاقطع أن ثبات من ثبت من نتائج ثباته وأنهم كانوا أتباعا له فی حروبه ومقاماته و أن رجوع من رجع من هزيمته فإنما كان

عند مابان لهم من النصر وأماراته وقتله ذلك الطاغيه فی أربعين من حماته حتی أذن الله بتفرقه ذلك الجمع وشتاته واقتسم المسلمون مأفاءه الله عليهم من غنائم ذلك الجيش اللهام وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوی الكلام ورده بلطف توصله إلی الرضا بقسم النبی ص فصح له باتباع رأيه الثبات علی الإسلام ثم كلام ذلك الشقی ألذی اعترض علی قسمه النبی ونطق الشيطان علی لسانه فسام نفسه فی المرعی الوبيل الوبی وحكم الرسول ص أنه من جرز سيف الوصی ونبه بذلك علی فضله و أنه علی الصراط السوی و أنه علی الحق والحق معه إخبارا من الله العلی . وسار رسول الله ص إلی الطائف فحاصرها وأنفذ أمير المؤمنين فی خيل وأمره أن يطأ ماوجد ويكسر كل صنم وجده فسار ولقيته خيل من خثعم فی جمع

كثير وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب فى وقت الصبح فقال ص

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعده أوتندقا

[صفحه ۲۲۷]

وضربه فقتله وهزم جمعه وكسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هو على الطائف فخلا به وناجاه طويلا قال جابر فقال عمر بن الخطاب أتناجيه وتخلو به دوننا فقال ياعمر ما أناانتجيته ولكن الله انتجاه وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان فى خيل من ثقيف فلقيه أمير المؤمنين ببطن وج فقتله وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعه وأسلموا و كان حصار الطائف بضعه عشر يوما.

ثم كانت غزوه تبوک

فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه و أن يستنفر الناس للخروج إليها وأخبره أنه لايحتاج فيها إلى حرب و لايمنى فيهابقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف وتعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم ليتميزوا بذلك و كان الحر قويا و قدأينعت ثمارهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبه فى العاجل وحرصا على المعيشه وإصلاحها وخوفا من القيظ و بعدالمسافه ولقاء العدو ونهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف آخرون واستخلف على ع فى أهله وولده وأزواجه ومهاجريه

و قال يا على إن المدينه

لاتصلح إلابی أوبک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۱

لأنه خاف علیها فی غیبته ممن عساه یطمع فیها من مفسدی العرب فاستظهر لها باستخلافه فیها و إن المنافقین لماعلموا باستخلافه علیا حسدوه وعظم علیهم مقامه بعد رسول الله وعلموا أنه لم یغب إذاحضرها و أنه لامطمع للعدو فیهابوجوده وغبطوه علی الرفاهیه والدعه وتکلف من خرج منهم المشاق فأرجفوا أنه لم یخلفه إکراما له و لاإجلالا وإنما خلفه استثقالا لمکانه ورغبه فی بعده فبهتوه بهذا الإرجاف کماقیل عن النبی ص إنه ساحر وإنه شاعر وإنما یعلمه بشر وهم یعلمون

[صفحه ۲۲۸]

أنهم یکذبون علیه و أنه علی خلاف مایقولون فإنه کان أحب الناس إلیه وأقربهم من قلبه .

فلما سمع ع أراد إظهار کذبهم وفضیحتهم فلحق بالنبی ص و قال یا رسول الله إن المنافقین زعموا أنک إنما خلفتنی استثقالا ومقتا فقال ارجع یاأخی إلی مکانک فإن المدینه لاتصلح إلابی أوبک فأنت خلیفتی فی أهلی ودار هجرتی وقومی أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۱۰

فأظهر من استخلافه وأبان من منزلته منه مااستوجب به کلما کان وجب لهارون ع واستثنی النبوه لیتحقق له ماعداها من الأحکام

التی کـان لهـارون فی قوله تعـالی اخلفُنیِ فِی قوَمیِ و فی قوله تعـالی وَ اجعَـِل لِی وَزِیراً مِن أهَلیِ هارُونَ أخَیِ اشـدُد بِهِ أزَریِ وَ أَشـرِکهُ فِی أمَریِ فأجـاب الله مسألته بقوله تعالی قَـد أُوتِیتَ سُؤلَکَ یا مُوسـیفوجب لعلی ع من النبی ص کلما وجب لهارون من موسـی ع إلاالنبوه التی اسـتثناها. و هذه فضـیله ماشارکه فیهاأحد من البشر ومنقبه فات بها من بقی و من غبر وسیره طرزت عیون التواریخ والسـیر ومکارم نبه لها علی فاستغنی عن عمر و لوعلم الله تعالی أن نبیه ص یحتاج فی هذه الغزاه إلی حرب لم یأذن فی تخلفه و لارضـی بلبثه عنهـا وتوقفه ولکنه وعـد بـأن الجهه التی یقصـدها لایفتقر فی نیلها إلی مصاوله و لایحتاج فی تملکها إلی منازله فاسـتخلف علیا علی حراسه دار هجرته وحفظ مایخاف علیه من کیـد العدو ومعرته . و لماعاد رسول الله ص قدم عمرو بن معدیکرب الزبیدی فقال له رسول الله أسـلم یاعمرو یؤمنک الله یوم الفزع الأکبر فقالماالفزع الأکبر فإنی لاأفزع فقال یاعمرو إنه لیس کماتظن إن الناس یصاح بهم صـیحه واحده فلایبقی میت إلاانشـر و لاحی إلاامات إلا ماشاء الله ثم یصاح بهم صیحه أخری فینشر من مات ویصفون

جميعا وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال و

-قرآن-۱۶۳-۱۸۳-قرآن-۲۰۳-۲۹۳-قرآن-۳۲۷-۳۵۵

[صفحه ۲۲۹]

تزفر النيران وترمى النار بمثل الجبال شررا فلايبقى ذو روح إلاانخلع قلبه ذكر ذنبه وشغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت ياعمرو من هذا قال إنى أسمع أمرا عظيما وأسلم وآمن بالله ورسوله وآمن معه ناس من قومه ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرا نظر إلى أبى بن عثعث الخثعمى فأخذ برقبته وجاء به إلى النبى ص فقال أعدنى على هذاالفاجر ألذى قتل أبى فقال النبى ص أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليه فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحرث بن كعب ومضى إلى قومه فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين ع وأمره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب وأمره بقصد الجعفى فإذاالتقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعرى فلما سمعت جعفى افترقت فرقتين ذهبت إحداهما إلى اليمن ومالت الأخرى إلى بنى زبيد فسمع أمير المؤمنين فكاتب خالدا أن قف حيث أدركك رسولى فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره

بـأن تعرض له حتى تحبسه فـاعترض له وحبسه فـأدركه أمير المؤمنين وعنفه على خلافه وسار حتى لقى بنى زبيـد فلما رأوه قالوا لعمرو وكيف أنت يـا أبـاثور إذالقيـك هـذاالغلام القرشـى فأخـذ منك الإتاوه فقال سـيعلم إذالقينى وخرج عمرو فقال من يبارز فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقـام خالـد بن سـعيد فقـال له دعنى يـا أبـا الحسن بـأبى أنت فـأمى أبـارزه فقال ع إن كنت ترى لى عليـك طاعه فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صـيحه فانهزم عمرو وقتل أخاه و ابن أخيه وأخـذت امرأته فسبى منهم نسوان وانصـرف أمير المؤمنين ع وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو بن معـديكرب واسـتأذن على خالد بن سـعيد فأذن له فعاد إلى الإسـلام وكلمه فى امرأته وولده فوهبهم له و كان ع اصـطفى من السبى جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمى إلى النبى ص و قال له تقدم الجيش وأعلمه

[صفحه ۲۳۰]

بما فعل على من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريده إلى باب رسول الله فلقيه بعض الجماعه وسأله

عن حالهم فأخبره و قال إنما جئت لأعرف النبی ص مافعل علی من اصطفائه الجاریه فقال اذهب لماجئت فیه فإنه سیغضب لابنته مما صنع علی

فدخل بریده ومعه کتاب خالد فیما أرسله فیه فجعل یقرؤه ووجه رسول الله یتغیر فقال بریده یا رسول الله إن رخصت للناس فی مثل هذاذهب فیؤهم فقال له رسول الله ص ویحک یابریده أحدثت نفاقا إن علی بن أبی طالب یحل له من الفی ء مایحل لی إن علی بن أبی طالب خیر الناس لک ولقومک وخیر من أخلف بعدی لکافه أمتی یابریده احذر أن تبغض علیا فیبغضک الله قال بریده فتمنیت أن الأرض انشقت لی فسخت فیها و قلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله یا رسول الله استغفر لی فلن أبغض علیا أبدا و لاأقول فیه إلاخیرا فاستغفر له رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۵۸

. و فی هذه الغزاه من الفضل لأمیر المؤمنین والفتح علی یده وإظهار النبی ص منزلته و أنه یحل له من الفی ء مایحل له واختصاصه بذلک دون غیره و ماظهر من حب النبی له وتحذیره من بغضه وتعریف فضله من

لم يكن يعرفه وحث بريده على حبه و قوله هوخير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى تعريض لا و الله بل تصريح بخلافته وإمامته وإشعار بمحله منه ومكانته و أنه أحقهم بمقامه من بعده وأخصهم به فى نفسه وآثرهم عنده ما لايشاركه فيه أحد و لايقاربه و لايدانيه و من أين يدرك شأوه ص من يبتغيه و قداجتمع له من خلال الشرف مااجتمع فيه صلى الله عليه و على نبيه وآله وذويه

فصل ثم كانت غزاه السلسله

جاء أعرابى إلى النبى ص و قال إن قوما من العرب قداجتمعوا بوادى الرمل يريدون أن يبيتوك بالمدينه فأمر بالصلاه جامعه فاجتمعوا وعرفهم و قال من لهم فانتدب جماعه من أهل الصفه عدتهم ثمانون

[صفحه ٢٣١]

منهم و من غيرهم فاستدعى أبابكر و قال له خذ اللواء وامض إلى بنى سليم فإنهم قريب من الحره فمضى ومعه القوم حتى قارب أرضهم وكانت كثيره الحجاره والشجر وهم بالوادى والمنحدر إليهم صعب فلما صار أبوبكر إلى الوادى وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبى ص عقد لعمر لواء وسيره إليهم فكمنوا له تحت الحجاره والشجر فلما ذهب ليهبط

خرجوا إليه فهزموه فساء ذلك رسول الله ص فقال عمرو بن العاص ابعثنى إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعه ولعلى أخدعهم فأنفذه مع جماعه ووصاه فلما صار إلى الوادى خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعه. ومكث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين فعقد له ثم قال

أرسلته كرارا غيرفرار ورفع يديه إلى السماء و قال أللهم إن كنت تعلم أنى رسولك فاحفظنى فيه وافعل به وافعل فدعا له ماشاء

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٥

وخرج على ع وخرج رسول الله ص يشيعه وبلغ معه مسجد الأحزاب فشيعه ودعا له وأنفذ معه أبابكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنكبا عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم أخذ بهم على طريق غامضه واستقبل الوادى من فمه و كان يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادى أمر أصحابه أن يخفوا حسهم ووقفهم مكانا وأقام أمامهم ناحيه منهم ورأى عمرو بن العاص صنيعه فلم يشك أن الفتح يكون له فأراد إفساد الحال وخوف أبابكر وعمر من وحوش الوادى وذئابه و أن المصلحه أن تعلوا الوادى فكلما عليا ع فى ذلك فلم يجبهما فقال عمر لانضيع

أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادی فقال المسلمون إن النبی ص أمرنا أن لانخالف علیا فکیف نخالفه ونسمع قولک فما زالوا حتی أحس علی الفجر فکبس القوم وهم غافلون فأمکنه الله منهم ونزلت وَ العادِیاتِ ضَبحاً فَالمُورِیاتِ قَدحاً إلی آخرها.

-قرآن-۷۶۶-۸۰۶

[صفحه ۲۳۲]

فبشر رسول الله ص أصحابه بالفتح وأمرهم باستقبال علی فاستقبلوه و النبی ص یقدمهم فقاموا صفین فلما بصر بالنبی ص ترجل عن فرسه

فقال له ارکب فإن الله ورسوله عنک راضیان فبکی أمیر المؤمنین فرحا فقال له النبی ص یا علی لو لاأننی أشفق أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی المسیح عیسی ابن مریم لقلت فیک الیوم مقالا لاتمر بملإ من الناس إلاأخذوا التراب من تحت قدمیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۳

فصل

و لماانتشر أمر الإسلام بعدالفتح و ماولاه من الغزوات وفدت الوفود علی رسول الله ص و کان ممن وفد علیه أبوحارثه أسقف نجران فی ثلاثین رجلا من النصاری منهم العاقب والسید و عبدالمسیح فقدموا المدینه فصارت إلیهم الیهود فتساءلوا بینهم فقالت النصاری لهم لستم علی شیء وقالت الیهود لهم لستم علی شیء و فی ذلک أنزل الله وَ قالَتِ الیَهُودُ لَیسَتِ النّصاری عَلی

شَیءٍ إلی آخرها فلما صلی النبی العصر جاءوا إلیه یقدمهم الأسقف فقال یا محمد ماتقول فی السید المسیح فقال ص عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الأسقف أتعرف له أباولده فقال ع لم یکن عن نکاح فیکون له والد فقال کیف تقول إنه عبدمخلوق و أنت لاتری عبدا بغیر أب فأنزل الله تعالی الآیات من سوره آل عمران إلی قوله إِنّ مَثَلَ عِیسی

عِندَ اللّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثُمّ قالَ لَهُ کُن فَیَکُونُ الحَقّ مِن رَبّکَ فَلا تَکُن مِنَ المُمتَرِینَ فَمَن حَاجّکَ فِیهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَی الکاذِبِینَ.فتلاها علی النصاری ودعاهم إلی المباهله و قال إن الله أخبرنی أن العذاب ینزل علی المبطل عقیب المباهله ویبین الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأیهم علی استنظاره إلی صبیحه غد فلما رجعوا إلی رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلته و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه

-قرآن-۳۳۹-۳۸۵-قرآن-۷۰۹-۱۰۵۵

[صفحه ۲۳۳]

علی غیر شیء فلما کان الغد جاء النبی ص آخذا بید علی ع و الحسن و الحسین ع یمشیان بین یدیه وفاطمه تمشی خلفه فسأل الأسقف

عنهم فقالوا هـذا على ابن عمه و هوصـهره و أبوولـده وأحب الخلق إليه وهذان الطفلان ابنا بنته من على وهما أحب الخلق إليه و هذه الجاريه فاطمه ابنته وهى أعز الناس عنده وأقربهم إلى قلبه فنظر الأسـقف إلى العاقب والسـيد و عبدالمسيح و قال لهم انظروا قـدجاء بخاصـته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقا بحقه و الله ماجاء بهم و هويتخوف الحجه عليه فاحذروا مباهلته و الله لو لامكانه قيصـر لأسـلمت له ولكن صالحوه على مايتفق بينكم وارجعوا إلى بلادكم وارتئوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيك تبع فقال الأسقف يـا أباالقـاسم إنا لانباهلك ولكنا نصالحك فصالحنا على ماننهض به فصالحهم على ألفى حله قيمه كل حله أربعون درهما جيادا فما زاد أونقص كان بحساب ذلك وكتب لهم به كتابا.ففى هذه القضـيه بيان لفضل على ع وظهور معجز النبى ص فإن النصارى علموا أنهم متى باهلوه حل بهم العذاب فقبلوا الصـلح ودخلوا تحت الهدنه و إن الله تعالى أبان أن عليا هونفس رسول الله كاشـفا بذلك عن بلوغه نهايه الفضل ومساواته للنبى ص فى الكمال والعصمه من الآثام و إن الله

جعله وزوجته وولـديه مع تقـارب سـنهما حجه لنبيه ص وبرهانـا على دينه ونص على الحكم بـأن الحسن و الحسـين أبنـاؤه و أن فاطمه ع نساؤه والمتوجه إليهن الـذكر والخطاب فى الـدعاء إلى المباهله والاحتجاج و هذافضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمه و لاقـاربهم . ونقلت من كتـاب الكشـاف للزمخشـرى فى تفسـير هـذه الآـيه ماصورته يقال بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالضم والفتح اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذاأهمله وناقه باهل لاصـرار عليها. قلت الصـرار خيط يشـد على خلفها لئلا يرضعها ولدها.

[صفحه ۲۳۴]

قال وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا وروى أنه لمادعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسـيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشـر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقـد جـاءكم بالفضـل من أمر صـاحبكم و الله ماباهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صـغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلاإلف دينكم والإقامه على ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا

الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمه تمشى خلفه و على خلفها و هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى إنى لأرى وجوها لوشاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلكوا و لايبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامه فقالوا يا أباالقاسم رأينا أن لانباهلك و أن نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال ص فإذاأبيتم المباهله فأسلموا يكن لكم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم فأبوا قال فإنى أناجزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك على أن لاتغزونا و لاتخيفنا و لاتردنا عن ديننا على أن نؤدى إليك كل عام ألفى حله ألفا فى صفر وألفا فى رجب وثلاثين درعا عاديه من حديد فصالحهم على ذلك

و قال و ألذى نفسى بيده إن الهلاك [العذاب] قدتدلى على أهل نجران و لولاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رءوس الشجر و لماحال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٢٣٦

. و عن عائشه أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً.

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و

-قرآن-۱۳۳-۲۱۸

[صفحه ۲۳۵]

ذلـك أمر يختص به وبمن يكـاذبه فمـا معنى ضم الأبنـاء والنساء. قلت ذلك آكـد فى الـدلاله على ثقته بحاله واستيقانه بصـدقه حيث اسـتجرأه على تعريض أعزته وأفلاـذ كبـده وأحب النـاس إليه لـذلك لم يقتصـر على تعريض نفسه له و على ثقته بكـذب خصـمه حتى يهلـك خصـمه مع أحبته وأعزته هلاـك الاستئصـال إلى أن تمت المبـاهله وخص الأبنـاء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصـقهم بـالقلوب وربمـا فـداهم الرجـل بنفسه وحـارب دونهم حـتى يقتـل ثم من ثم كـانوا يسوقـون مع أنفسـهم الضـغائن فى الحروب لتمنعهم من الحرب يسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بـأنهم مقـدمون على الأنفس مفـدون بها و فيه دليل لا شـىءأقوى منه على فضل أصـحاب الكساء ع و فيه برهان واضح على صحه نبوه النبى ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك انتهى كلام الزمخشرى

فصل

وتلا وفد نجران إنفاذ النبى ص علیا ع

إلى اليمن ليخمس زكواتها ويقبض ماتقرر على أهل نجران فتوجه وقام بما توجه له مسارعا إلى طاعه رسول الله ص ثم أراد رسول الله ص الحج فأذن فى الناس به وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وكاتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج ألذى عزم عليه وخرج ص قارنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذى الحليفه وأحرم الناس معه ولبى من

عندالميل ألذى بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبيه فلما قارب النبى ص مكه من جهه المدينه قاربها على ع من جهه اليمن بعسكره وتقدمهم للقاء رسول الله ص فأدركه و قدأشرف على مكه فسلم عليه وخبره بما صنع وقبض ماقبض فسر به وابتهج بلقائه

فقال بما أهللت يا على فقال يا رسول الله إنك لم تكتب إلى بإهلالك و لاعرفته فعقدت نيتى بنيتك و قلت أللهم إهلالا كإهلال نبيك وسقت أربعا وثلاثين بدنه فقال الله أكبر قدسقت أناستا وستين و أنت شريكى فى حجى

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٦]

ومناسكى وهديى فأقم على إحرامك وعد إلى جيشك وعجل بهم إلى حتى نجتمع بمكه

-روايت-از قبل-٨٣

فعاد فلقى أصحابه عن قرب

و قـدلبسوا الحلل التی معهم فأنكر علی ألذی اسـتخلفه فاسـتعادها ووضـعها فی الأعدال فاطعنوا ذلك علیه وكثرت شـكایتهم منه حین دخلوا مكه

فـأمر رسول الله منـادیه فنادی ارفعوا ألسـنتكم عن علی بن أبی طالب فإنه خشن فی ذات الله غیرمـداهن فی دینه فكفوا عن ذكره وعرفوا مكانه منه وسخطه علی من رام الغمیزه فیه

-روایت-١-١٨٢

وخرج مع النبی ص جماعه بغیر سیاق هدی فأنزل الله وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ

-قرآن-٥٥-٩٢

فقـال رسول الله ص دخلت العمره فی الحـج وشـبك إحـدی أصـابع یـدیه بالأخری إلی یوم القیامه ثم قال لواسـتقبلت من أمری مااسـتدبرت ماسقت الهدی ثم أمر فنودی من لم یسق هدیا فلیحل ولیجعلها عمره و من ساق هدیا فلیقم علی إحرامه فأطاع بعض وخـالف بعض وجرت بینهم خطوب و قـال بعضـهم رسول الله أشـعث أغبر ونلبس الثیاب ونقرب النساء ونـدهن و قال بعضـهم أ ماتسـتحیون أن تخرجوا ورءوسـكم تقطر من الغسل و رسول الله علی إحرامه فأنكر علی من خالف و قال لو لاأننی سـقت الهدی لأحللت وجعلتها عمره فمن لم یسق فلیحل فرجع قوم وأقام آخرون فقال لبعض

من أقام هلا أحللت و لم تسق هديا فقال و الله لاأحللت و أنت محرم فقال له إنک لن تؤمن بها حتى تموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۷۲

فلذلک أقام على إنكار متعه الحج وصرح بتحريمها ونهى عنها. قلت لونقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث كثيره تقتضى

[صفحه ۲۳۷]

الأمر بها والحث عليها والإشاره بذكرها ولعلها تزيد على خمسين موضعا أوأكثر. و لماقضى رسول الله ص نسكه شرك عليا فى هديه وقفل إلى المدينه معه فانتهى إلى غدير خم فنزل حين لاموضع نزول لعدم الماء والمرعى ونزل المسلمون معه و كان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفه فى الأمه من بعده وتقدم الوحى إليه فى ذلک من غيرتوقيت فأخره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف وعلم أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص وتأكيد الحجه فأنزل الله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَيعنى فى استخلاف على والنص عليه بالإمامهوَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِفأكد الفرض عليه بذلک وخوفه من تأخير الأمر وضمن له العصمه ومنع الناس

منه فنزل کماوصفنا و کان یوما قائظا شدید الحر وساق ماقدمنا ذکره من قوله

-قرآن-۵۴۳-۵۹۸-قرآن-۶۴۲-۷۱۵

إنی تارک فیکم الثقلین إلی آخره ونعی إلیهم نفسه و قال قدحان منی خفوق من بین أظهرکم ونادی بأعلی صوته ألست أولی بکم من أنفسکم فقالوا أللهم بلی فقال علی النسق و قدأخذ بضبعی علی ع فرفعهما حتی رئی بیاض إبطیهما من کنت مولاه فهذا علی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وصلی الظهر وأمر علیا أن یجلس فی خیمه بإزائه وأمر المسلمین أن یدخلوا علیه فوجا فوجا فیهنئوه بالمقام ویسلموا علیه بإمره المؤمنین ففعلوا ذلک وأمر أزواجه ونساء المسلمین به ففعلته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۲۶

وأظهر عمر بذلک سرورا کاملا ـ و قال فیما قال بخ بخ لک یا علی أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه واستأذن حسان رحمه الله فی الإنشاد فأذن له فأنشد

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم || بخم وأسمع بالرسول منادیا

[صفحه ۲۳۸]

و قدتقدم ذکری لهذه القصه والأبیات آنفا بألفاظ قریبه من هذه أومثلها فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده فی عهد رسول الله ص علی سبیل الاختصار والإجمال .

فأما حروبه فی زمن خلافته ع

ومواقفه التی تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ومقاماته

التی دفعته إلیها الأقدار فی مقاتله بغاه الإسلام وحروبه التی أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إیاهم مشکلات الأحکام واشتبه الحق فیها علی قوم فقعدوا عن نصرته فندموا فی الدنیا علی التخلف عن الإمام و إن سلموا فی الأخری من العذاب فلن یسلموا من التعنیف والملام وثبات جأشه ألذی هوأثبت من ثبیر وسطوه بأسه التی تضطرم فی الحروب اضطرام السعیر وأفعاله التی تشهد بهاوقعه الجمل و یوم النهروان ولیله الهریر فأنا أذکرها علی عادتی فی الاختصار وسبیلی فی الاقتناع بجمل الأخبار.فمن ذلک وقعه الجمل والمجتمعون لها لمارفضوا علیا ع ونقضوا بیعته ونکثوا عهده وغدروا به وخرجوا علیه وجمعوا الناس لقتاله مستخفین بعقد بیعته التی لزمهم فرض حکمها مسفین إلی إثاره فتنه عامه باءوا بإثمها لم یر إلامقاتلتهم علی مسارعتهم إلی نکث بیعته ومقابلتهم علی الخروج عن حکم الله ولزوم طاعته و کان من الداخلین فی البیعه أولا والملتزمین لها ثم من المحرضین ثانیا علی نکثها ونقضها طلحه والزبیر فأخرجا عائشه وجمعا من استجاب لهما وخرجوا إلی البصره ونصبوا لعلی ع حبائل الغوائل وألبوا علیه مطیعهم من الرامح والنابل مظهرین المطالبه بدم عثمان مع علمهم فی الباطن أن علیا ع

ليس بالآمر و لاالقاتل . و من العجب أن عائشه حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينه وقالت اقتلوا نعثلا قتل

[صفحه ۲۳۹]

الله نعثلا ـ فلقـد أبلى سـنه رسول الله و هـذه ثيـابه لم تبـل وخرجت إلى مكه وقتل عثمان وعادت إلى بعض الطريق فسـمعت بقتله وأنهم بـايعوا عليا ع فورم أنفها وعادت وقالت لأطالبن بـدمه فقيل لها ياأم المؤمنين أنت أمرت بقتله وتقولين هـذاقالت لم يقتلوه إذ قلـت وتركـوه حـتى تـاب وعـاد كـالسبيكه مـن الفضـه وقتلـوه وخـرج طلحه والزبير من المـدينه على خفيه ووصـلا إليهـا مكه وأخرجاها إلى البصره ورحل على ع من المدينه يطلبهم فلما قرب من البصره كتب إلى طلحه والزبير.

أمـا بعدفقـد علمتمـا أنى لـم أرد النـاس حتى أرادونى و لم أبـايعهم حتى أكرهونى وأنتمـا ممن أرادوا بيعتى وبـايعوا و لـم تبـايعا لسـلطان غـالب و لاـلغرض حاضـر فـإن كنتما بايعتمانى طائعين فتوبا إلى الله عز و جل عما أنتما عليه و إن كنتما بايعتما مكرهين فقـد جعلتمـا السبيـل عليكمـا بإظهاركما الطاعه وإسـراركما المعصـيه و أنت يازبير فارس قريش و أنت ياطلحه شـيخ المهاجرين ودفعكما هذاالأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما من خروجكما منه بعدإقراركما به و أماقولكما إنى قتلت عثمان بن عفان

فبینی وبینکما من تخلف عنی وعنکما من أهل المدینه ثم یلزم کل امر ئ بقدر مااحتمل وهؤلاء بنو عثمان إن قتل مظلوما کماتقولان أولیاؤه وأنتما رجلان من المهاجرین و قدبایعتمانی ونقضتما بیعتی وأخرجتما أمکما من بیتها ألذی أمرها الله أن تقر فیه و الله حسبکما و السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۶۴

وکتب علی ع إلی عائشه أما بعدفإنک خرجت من بیتک عاصیه لله تعالی ولرسوله ص تطلبین أمرا کان عنک موضوعا ثم تزعمین أنک تریدین الإصلاح بین الناس فخبرینی ماللنساء وقوه العساکر وزعمت أنک طالبه بدم عثمان وعثمان رجل من بنی أمیه و أنت امرأه من بنی تیم بن مره ولعمری إن ألذی عرضک للبلاء وحملک علی المعصیه لأعظم إلیک ذنبا من قتله عثمان و ماغضبت حتی أغضبت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

و لاهجت حتی هیجت فاتقی الله یاعائشه وارجعی إلی منزلک وأسبلی علیک سترک و السلام

-روایت-از قبل-۹۲

.فجاء الجواب إلیه ع یا ابن أبی طالب جل الأمر عن العتاب ولن ندخل فی طاعتک أبدا فاقض ما أنت قاض و السلام ثم تراءی الجمعان وتقاربا ورأی علی ع تصمیم القوم علی قتاله فجمع أصحابه وخطبهم خطبه بلیغه قال ع فیها

واعلموا أیها الناس أنی قدتأنیت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم

كيما يرجعوا ويرتـدعوا فلم يفعلوا و لم يسـتجيبوا و قدبعثوا إلى أن أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد و قدكنت و ماأهدد بالحرب و لاأدعى إليها و قـدأنصف القاره من راماها منها فأنا أبو الحسن ألذى فللت حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب ألقى عدوى و أنا على بينه من ربى لماوعدنى من النصر والظفر وإنى لعلى غيرشبهه من أمرى ألا و إن الموت لايفوته المقيم و لايعجزه الهارب و من لم يقتل يمت فإن أفضل الموت القتل و ألـذى نفس على بيـده لألف ضـربه بالسـيف أهون على من ميته على الفراش . ثم رفع يده إلى السماء و قال أللهم إن طلحه بن عبيد الله أعطانى صفقه يمينه طائعا ثم نكث بيعتى أللهم فعاجله و لاتمهله و إن زبير بن العوام قطع قرابتى ونكث عهدى وظاهر عدوى ونصب الحرب لى و هويعلم أنه ظالم إلى أللهم فاكفنيه كيف شئت

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨١٢

. ثم تقاربوا وتعبوا لابسى سلاحهم ودروعهم متأهبين للحرب كل ذلك

و على ع بين الصـفين عليه قميص ورداء و على رأسه عمامه سوداء و هوراكب على بغله فلما رأى أنه لم يبق إلامصافحه الصفاح والمطاعنه بالرماح صاح بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج إلى

فقال الناس یا أمیر المؤمنین أتخرج إلی الزبیر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

و أنت حاسر و هومدجج فی الحدید فقال ع لیس علی منه بأس ثم نادی ثانیه فخرج إلیه ودنا منه حتی واقفه فقال له علی ع یا أبا عبد الله ماحملک علی ماصنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال ع أنت وأصحابک قتلتموه فیجب علیک أن تقید من نفسک ولکن أنشدک الله ألذی لاإله إلا هو ألذی أنزل الفرقان علی نبیه محمدص أ ماتذکر یوما قال لک رسول الله ص یازبیر أتحب علیا فقلت و مایمنعنی من حبه و هو ابن خالی فقال لک أما أنت فستخرج علیه یوما و أنت له ظالم فقال الزبیر أللهم بلی فقد کان ذلک فقال علی ع فأنشدک الله ألذی أنزل الفرقان علی نبیه محمدص أ ماتذکر یوما جاء رسول الله ص من

عند ابن عوف و أنت معه و هوآخذ بیدک فاستقبلته أنافسلمت علیه فضحک فی وجهی وضحکت أنا إلیه فقلت أنت لایدع ابن أبی طالب زهوه أبدا فقال لک النبی مهلا یازبیر فلیس به زهو ولتخرجن علیه یوما و أنت ظالم له

فقال الزبير أللهم بلى ولكن أنسيت فأما إذاذكرتنى ذلك فلأنصرفن عنك و لوذكرت ذلك لماخرجت عليك

-روايت-از قبل-۹۳۲

ثم رجع إلى عـائشه فقالت ماوراءك يا أبا عبـد الله فقال الزبير و الله ورائى أنى ماوقفت موقفا فى شـرك و لاإسـلام إلا و لى فيه بصـيره و أنااليوم على شك من أمرى و ماأكاد أبصر موضع قدمى ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بنى تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشـعى فقتله حين نام و كان فى ضـيافته فنفذت دعوه على ع فيه . و أماطلحه فجاءه سهم و هوقائم للقتال فقتله ثم التحم القتال و قال على ع يوم ۳-الجمل وَ إِن نَكَثُوا أَيمانَهُم مِن بَعدِ عَهدِهِم وَ طَعَنُوا فِى دِينِكُم فَقاتِلُوا أَئِمّهَ الكُفرِ إِنّهُم لا أَيمانَ لَهُم لَعَلّهُم يَنتَهُونَ ثم حلف حين

-قرآن-۴۴۰-۵۸۳

[صفحه ۲۴۲]

قرأها أنه ماقوتل عليها منـذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب وكثر القتل والجرح ثم تقـدم رجل من أصـحاب الجمل يقال له عبد الله فجال بين الصـفوف و قال أين أبو الحسن فخرج إليه على ع وشد عليه وضـربه بالسيف فأسقط عاتقه ووقع قتيلا فوقف عليه و قال لقد رأيت أبا الحسن فكيف

وجدته و لم يزل القتل يؤجج ناره والجمل يفنى أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر بأسا ويعرض بذكر على ع حتى قال

أضربكم و لورأى عليا || عممته أبيض مشرفيا

فخرج إليه على ع متنكرا وضربه على وجهه فرمى بنصف قحف رأسه فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرأى ابن أبى خلف الخزاعى من أصحاب الجمل فقال هل لك فى المبارزه يا على فقال على ماأكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبى خلف ماراحتك فى القتل و قدعلمت من أنا فقال ذرنى يا ابن أبى طالب من بذخك بنفسك وادن منى لترى أينا يقتل صاحبه فثنى على عنان فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربه فأخذها على فى جحفته ثم عطف عليه بضربه أطار بهايمينه ثم ثنى بأخرى أطار بهاقحف رأسه واستعر الحرب حتى عقر الجمل وسقط و قداحمرت البيداء بالدماء وخذل الجمل وحزبه وقامت النوادب بالبصره على القتلى . و كان عده من قتل من جند الجمل سته عشر ألفا وسبعمائه وتسعين إنسانا وكانوا ثلاثين ألفا فأتى القتل على أكثر من نصفهم وقتل من أصحاب على ع ألف

وسبعون رجلا وكانوا عشرين ألفا. و كان محمد بن طلحه المعروف بالسجاد قدخرج مع أبيه وأوصى على ع عليه و أن لايقتله من عساه أن يظفر به و كان شعار أصحاب على ع حم فلقيه شريح بن أوفى

[صفحه ۲۴۳]

العبسى من أصحاب على ع فطعنه فقال حم و قدسبق كماقيل السيف العذل فأتى على نفسه قال شريح هذا

وأشعث قوام بآيات ربه || قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شككت بصدر الرمح جيب قميصه || فخر صريعا لليدين وللفم

على غير شىء غير أن ليس تابعا || عليا و من لم يتبع الحق يندم

يذكرنى حم والرمح شاجر || فهلا تلا حم قبل التقدم

وجاء على ع فوقف عليه و قال هذا رجل قتله بره بأبيه . و كان مالك الأشتر قدلقى عبد الله بن الزبير فى المعركه ووقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى اقتلونى ومالكا فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلك و لوعلموا أنه الأشتر لقتلوه ثم أفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشه إلى البصره ودخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت

من معك يا أباالیقظان فقال مالك الأشتر فقالت أنت فعلت بعبد الله مافعلت فقال نعم فلو لاكونى شيخا كبيرا وطاويا لقتلته وأرحت المسلمين منه قالت أ و ماسمعت قول النبى ص

إن المسلم لايقتل إلا عن كفر بعدإيمان أوزنا بعدإحصان أوقتل النفس التى حرم الله قتلها

-روايت-١-٢-روايت-٣-٩۶

فقال ياأم المؤمنين على أحد الثلاثه قاتلناه . ثم أنشد

أعائش لو لاأننى كنت طاويا || ثلاثا لألقيت ابن أختك هالكا

عشيه يدعو والرماح تحوزه || بأضعف صوت اقتلونى ومالكا

فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه || خدب عليه فى العجاجه باركا

[صفحه ٢۴۴]

فنجاه منى أكله وشبابه || وأنى شيخ لم أكن متماسكا

و عن زر أنه سمع علیا ع يقول أنافقأت عين الفتنه و لو لا أنا ماقتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لاأننى أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مستبصرا ضلالهم عارفا للهدى ألذى نحن عليه

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-٢٣٩

. و على هذاقيل حضر جماعه من قريش

عندمعاويه وعنده عدى بن حاتم و كان فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا أمير المؤمنين ذرنا نكلم عديا فقد زعموا أن عنده جوابا فقال إنى أحذركموه فقالوا لاعليك دعنا وإياه فقال له ابن

الزبير يا أباطريف متى فقئت عينك قال يوم فر أبوك وقتل شر قتله وضربك الأشتر على استك فوقعت هاربا من الزحف وأنشد

أما و أبى يا ابن الزبير لوأننى || لقيتك يوم الزحف مارمت لى سخطا

و كان أبى فى طى و أبو أبى || صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا

و لورمت شتمى

عندعدل قضاؤه || لرمت به يا ابن الزبير مدى شحطا

فقال معاويه قدكنت حذرتكموه فأبيتم الحديث ذو شجون . وندمت عائشه على ماوقع منها وكانت لاتذكر يوم الجمل إلاأظهرت أسفا وأبدت ندما وبكت . ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشرى قال جميع بن عمير دخلت على عائشه فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه‌ص قلت لها إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إنه كان لصواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص فى يده فردها إلى فيه قلت فما حملك على

[صفحه ۲۴۵]

ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت أمر قضى على . وروى أنه قيل لها قبل موتها أندفنك

عند رسول الله ص فقالت لاإنى أحدثت بعده والحال فى حرب أصحاب الجمل معروفه تحتمل الإطاله فاقتصرت منها على

هذاالقدر. وكانت حروبه ص مشكله على من لم يؤت نور البصيره فقعد عنه قوم وشك فيه آخرون و مافيهم إلا من عرف أن الحق معه وندم على التخلف عنه وكيف لا- يكون الحق معه والصواب فيما رواه والرشد فيما أتاه وأدعيه النبى ص قدسبقت له أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق مع على كيف دار و إذا كان دعاء النبى ص مستجابا لزم أن ولى على ولى الله وأولياؤه مؤمنون وعدو على عدو الله وأعداؤه كافرون و أن ناصره منصور وخاذله مخذول و أن الحق يدور معه ويتصرف بتصرفه و لايفارقه و لايزايله فكلما فعله كان فيه مصيبا و من خالفه فى أمر أونابذه فى حال أومنعه شيئا يريده أوحمله على مايكرهه أوعصاه فيما يأمره به أوغصبه حقا أوشك فيه أولامه على حركاته وسكناته وقضاياه وتصرفاته كان بمدلول دعاء النبى ص مخطئا لأن من أقدم على شىء من ذلك كان عدوا له ع وعدوه عدو الله وعدو الله كافر و هذاواضح فتأمل . و من حروبه حرب صفين المشتمله على وقائع يضطرب

لها فؤاد الجليد ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لتسعر بأسها زبر الحديد ويجب منها قلب البطل الصنديد ويذهب بهاعناد المريد وتمرد العنيد فإنها أسفرت عن نفوس آساد مختطفه باللهازم ورءوس أجلاد مقتطفه بالصوارم وأرواح فرسان طائره عن أوكارها وأشباح شجعان قدنبذت بالعراء دون إدراك أوتارها وفراخ هام قدأنهضت عن مجاثمها وترائيب دوام أباح حرمتها من أمر بحفظ محارمها فأصبحت فرائس الوحوش فى السباسب وطعمه الكواسر والكواسب قدارتوت الأرض من دمائها المطلوله وغصت البيداء بأشلائها المقتوله ورغمت أنوف حماتها ودنت حتوف

[صفحه ۲۴۶]

كماتها بأيدى رجالات بنى هاشم الأخيار وسيوف سروات المهاجرين والأنصار فى طاعه سيدها وإمامها وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها مفرق جموع الكفر بعدالتيامها ومشتت طواغيت النفاق بعدانتظامها شيخ الحرب وفتاها وسيد العرب ومولاها ذى النسب السامى والعرق النامى والجود الهامى والسيف الدامى والشجاع المحامى والبحر الطامى مزيل الضيم رى الظامى مقتحم اللجج صاحب البراهين والحجج أكرم من دب بعدالمصطفى ودرج ألذى ماحوكم إلا وفلج فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى ع الحرب بنفسه النفيسه فخاض غمارها واصطلى نارها وأزكى أوارها ودوخ أعوانها وأنصارها وأجرى بالدماء أنهارها وحكم

فی مهج القاسطین بسیفه فعجل بوارها فصارت الفرسان تتحاماه إذابدر والشجعان تلوذ بالهزیمه إذازأر عالمه أنه ماصافحت صفحه سیفه مهجه إلافارقت جسدها و لاکافح کتیبه إلاافترس ثعلب رمحه أسدها و هذاحکم ثبت له بطریق الإجمال وحال اتصف به بعموم الاستدلال و لابد من ذکر بعض مواقفه فی صفین فکثرتها توجب الاقتصار علی یسیرها وکأین من حادثه یستغنی عن ثبوت طویلها بقصیرها.فمنها أنه خرج من عسکر معاویه المخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز فخرج إلیه من عسکر علی ع المؤمل بن عبید الله المرادی فقتله الشامی ونزل فجز رأسه وحک بوجهه الأرض وکبه علی وجهه فخرج إلیه فتی من الأزد اسمه مسلم بن عبد الله فقتله الشامی وفعل به کمافعل فلما رأی علی ع ذلک تنکر والشامی واقف یطلب البراز فخرج إلیه و هو لایعرفه فطلبه فبدره علی ع بضربه علی عاتقه فرمی بشقه فنزل فاجتز رأسه وقلب وجهه إلی السماء ورکب ونادی هل من مبارز فخرج إلیه فارس فقتله وفعل به کمافعل ورکب ونادی هل من مبارز فخرج إلیه فارس فقتله وفعل به کمافعل

كذا إلى أن قتل سبعه فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه و كان لمعاويه عبد

[صفحه ۲۴۷]

يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاويه ويلك ياحرب اخرج إلى هذاالفارس فاكفنى أمره فقد قتل من أصحابى ما قدرأيت فقال له حرب و الله إنى أرى مقام فارس لوبرز إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره فقال معاويه لا ـ و الله ماأحب أن تقتل فقف مكانك حتى يخرج إليه غيرك وجعل على ع يناديهم و لايخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب بن الصباح وطلب البراز فخرج إليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى وخرج إليه آخر فقتله أيضا فرأى على ع فارسا بطلا ـ فخرج إليه على ع بنفسه فوقف قبالته و قال له من أنت قال أناكريب بن الصباح الحميرى فقال له على ويحك ياكريب إنى أحذرك الله فى نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنه نبيه فقال له كريب من أنت فقال أنا على بن

أبی طالب فالله الله فی نفسک فإنی أراک فارسا بطلا فیکون لک مالنا وعلیک ماعلینا وتصون نفسک من عذاب الله و لایدخلنک معاویه نار جهنم فقال کریب ادن منی إن شئت وجعل یلوح بسیفه فمشی إلیه علی ع فالتقیا ضربتین بدره علی فقتله فخرج إلیه ع الحارث الحمیری فقتله وآخر فقتله حتی قتل أربعه و هو یقول الشّهرُ الحَرامُ بِالشّهرِ الحَرامِ وَ الحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتَدی عَلَیکُم فَاعتَدُوا عَلَیهِ بِمِثلِ مَا اعتَدی عَلَیکُم وَ اتّقُوا اللّهَ وَ اعلَمُوا أَنّ اللّهَ مَعَ المُتّقِینَ ثم صاح علی ع یامعاویه هلم إلی مبارزتی و لا تفنین العرب بیننا فقال معاویه لاحاجه لی فی ذلک فقد قتلت أربعه من سباع العرب فحسبک فصاح شخص من أصحاب معاویه اسمه عروه بن داود یا علی إن کان معاویه قدکره مبارزتک فهلم إلی مبارزتی فذهب علی نحوه فبدره عروه بضربه فلم تعمل شیئا فضربه علی فأسقطه قتیلا ثم قال انطلق إلی النار وکبر علی أهل الشام

عندقتل عروه وجاء اللیل وخرج علی ع فی یوم آخر متنکرا وطلب البراز فخرج إلیه عمرو بن العاص و هو لا یعرف أنه علی وعرفه علی ع فاطرد بین یدیه

ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا

-قرآن-۱۱۲۷-۱۳۱۱

ياقاده الكوفه من أهل الفتن || أضربكم و لاأرى أبا الحسن

[صفحه ۲۴۸]

فرجع إليه على ع و هو يقول

أبو الحسين فاعلمن و الحسن || جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه على ع فطعنه طعنه وقع الرمح فى فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله على فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف على ع وجهه وانصرف إلى عسكره . وجاء عمرو ومعاويه يضحك منه فقال مم تضحك و الله لوبدا لعلى من صفحتك مابدا له من صفحتى إذالأوجع قذالك وأيتم عيالك وأنهب مالك فقال معاويه لوكنت تحتمل مزاحا لمازحتك فقال عمرو و ماأحملنى للمزاح ولكن إذالقى الرجل رجلا فصد عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما فقال معاويه لا ولكنها تعقب فضيحه الأبد حينا أما و الله لوعرفته لماأقدمت عليه قلت قدأجاد القائل ماشاء وأظنه أبافراس بن حمدان

و لاخير فى دفع الردى بمذله || كماردها يوما بسوأته عمرو

و كان فى أصحاب معاويه فارس مشهور بالشجاعه اسمه بسر بن أرطاه. قلت هذابسر بن أرطاه لعنه الله هوصاحب جيش معاويه إلى اليمن و كان من شر الناس وأقدمهم على معاصى

الله تعالى وسفك الدماء المحرمه وأشد العالمين عداوه لله ولرسوله ولآل بيته وأقلهم دينا وأكثرهم عنادا للحق وأقربهم إلى مساو ئ الأخلاق وأبعدهم من خير وأعظمهم تمردا وكفرا وتسلطا لايميز بين حق وباطل جاهل فاسق فظ غليظ متمرد لئيم سيئ الملكه قتال . قال ابن الأثير فى تاريخه ما هذاملخصه قال بعث معاويه بسر بن أرطاه فى سنه أربعين فى ثلاثه آلاف فارس إلى الحجاز واليمن فأتى المدينه و فيها أبوأيوب الأنصارى عامل على عليها فهرب وأتى عليا بالكوفه ودخل بسر المدينه و لم يقاتله أحد ونادى الأنصار شيخى عهدته هنا فما فعل يعنى عثمان ثم قال و الله لو لا ماعهد إلى معاويه ماتركت بهامحتلما وطلب جابر بن عبد الله ليبايع فهرب إلى أم سلمه رضى

[صفحه ۲۴۹]

الله عنها فأشارت عليه بالمبايعه وخرج بسر إلى مكه فخاف أبو موسى الأشعرى أن يقتله فهرب وأكره الناس إلى البيعه وسار إلى اليمن وعاملها من قبل على ع عبيد الله بن العباس فهرب إلى على بالكوفه واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدالمدان الحارثى فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس وكانا مقيمين

عندشخص بالباديه فقال

أی ذنب لهما إن کنت لابد قاتلهما فاقتلنی فقتله وقیل إنه حارب دونهما حتی قتل و کان ینشد

اللیث من یمنع حافات الدار || و لایزال مصلتا دون الجار

وخرجت امرأه فقالت قتلت الرجال فعلام تقتل الذریه و الله ماکانوا یقتلون فی جاهلیه و لاإسلام و الله یا ابن أرطاه إن سلطانا لایقوم إلابقتل الصبی الصغیر والشیخ الکبیر ونزع الرحمه وعقوق الأرحام لسلطان سوء وقتل بسر فی مسیره ذلک جماعه من شیعه علی بالیمن وبلغ علیا الخبر فأرسل حارثه بن قدامه فی ألفی فارس ووهب بن مسعود فی ألفین فسمع بهما الملعون بسر فهرب وکانت أم الصبیین المقتولین جویریه بنت فارط وقیل عائشه بنت عبد الله بن عبدالمدان قدولهت لماقتل ولداها فلاتعقل و لاتصغی و لاتزال تنشدهما فی المواسم وتقول .

یا من أحس بابنی اللذین هما || کالدرتین تشظی عنهما الصدف

یا من أحس بابنی اللذین هما || قلبی وسمعی فقلبی الیوم مختطف

وهی أبیات مشهوره و لماسمع أمیر المؤمنین بقتلهما جزع جزعا شدیدا ودعا علی بسر فقال أللهم اسلبه دینه وعقله فأصابه ذلک وفقد عقله و کان یهدی بالسیف ویطلبه فیؤتی بسیف من خشب ویجعل بین یدیه

زق منفوخ فلایزال یضربه فلم یزل کذلک حتی مات . و لمااستقر الأمر لمعاویه دخل علیه عبید الله بن العباس وعنده بسر بن أرطاه فقال وددت أن الأرض أنبتتنی عندک حین قتلت ولدی فقال بسر هاک

[صفحه ۲۵۰]

سیفی فأهوی عبید الله یتناوله فأخذه معاویه و قال لبسر أخزاک الله شیخا قدخرفت و الله لوتمکن منه لبدأ بی قال عبید الله أجل ثم ثنیت به وقیل إن مسیر بسر إلی الحجاز کان سنه اثنتین وأربعین .رجع الحدیث فلما سمع بسر علیا یدعو معاویه إلی البراز ومعاویه یمتنع قال قدعزمت علی مبارزه علی فلعلی أقتله فأذهب فی العرب بشهرته وشاور غلاما یقال له لاحق فقال إن کنت واثقا من نفسک فافعل و إلا فلاتبرز إلیه فإنه و الله الشجاع المطرق

فأنت له یابسر إن کنت مثله || و إلا فإن اللیث للضبع آکل

متی تلقه فالموت فی رأس رمحه || و فی سیفه شغل لنفسک شاغل

فقال ویحک هل هو إلاالموت و لابد من لقاء الله علی کل الأحوال إما بموت أوقتل ثم خرج بسر إلی علی ع و هوساکت بحیث لایعرفه علی ع لحاله کانت صدرت

منه فلما نزل إليه على ع حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه وانكشف سوأته فصرف على وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب على يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاه فقال ع ذروه عليه لعنه الله فضحك معاويه من بسر و قال لاعليك فقد نزل بعمرو مثلها وصاح فتى من أهل الكوفه ويلكم يا أهل الشام أ ماتستحيون لقد علمكم ابن العاص لعنه الله تعالى كشف الأستاه فى الحروب وأنشد

أ فى كل يوم فارس ذو كريهه || له عوره وسط العجاجه باديه

يكف بها عنه على سنانه || ويضحك منه فى الخلاء معاويه

فقولا لعمرو و ابن أرطاه أبصرا || سبيلكما لاتلقيا الليث ثانيه

و لاتحمدا إلاالحيا وخصاكما || هما كانتا و الله للنفس واقيه

فلولاهما لم تنجوا من سنانه || وتلك بما فيها من العود ثانيه

و كان بسر يضحك من عمرو فعاد عمرو يضحك منه وتحامى أهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا.

[صفحه ۲۵۱]

و كان لعثمان مولى اسمه أحمر فخرج يطلب البراز فخرج إليه كيسان مولى على ع فحمل عليه فقتله فقال على ع قتلنى الله إن لم أقتلك ثم حمل

عليه فاستقبله بالسيف فاتقى على ضربته بالجحفه ثم قبض ثوبه وأقلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعا فقال له ابنه الحسن ع ماضرک لوسعيت حتى تنتهى إلى أصحابک فقال يابنى إن لأبيک يوما لن يعدوه و لايبطئ به عنه السعى و لايعجل به إليه المشى و إن أباک و الله لايبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه . و کان لمعاويه عبداسمه حريث و کان فارسا بطلا فحذره معاويه من التعرض لعلى ع فخرج وتنكر له على فقال عمرو بن العاص لحريث لايفوتک هذاالفارس وعرف عمرو أنه على فحمل حريث فداخله على وضربه ضربه أطار بهاقحف رأسه فسقط قتيلا واغتم معاويه عليه غما شديدا و قال لعمرو أنت قتلت حريثا وغررته . وخرج العباس بن ربيعه بن الحارث الهاشمى فأبلى وخرج فارس من أصحاب معاويه فتنازلا وتضاربا ونظر العباس إلى وهن فى درع الشامى فضربه العباس على ذلک الوهن فقده باثنين فكبر جيش على ع وركب العباس فرسه فقال معاويه من يخرج إلى هذافقتله فله كذا وكذا فوثب

رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج إليه فقال اخرجا فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ماذكرت وللآخر مثل ذلك فخرجا إلى مقر المبارزه وصاحا بالعباس ودعواه إلى المبارزه فقال أستأذن صاحبى وأعود إليكما وجاء إلى على ع ليستأذنه فقال له أعطنى ثيابك وسلاحك وفرسك فلبسها على ع وركب الفرس وخرج إليهما على أنه العباس فقالا استأذنت صاحبك فتحرج من الكذب فقرأ أُذِنَ لِلّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وَ إِنّ اللّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌفتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه على على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن أنه أخطأه فلما تحرك الفرس سقط قطعتين وصار فرسه إلى عسكر على وتقدم الآخر فضربه على ع فألحقه بصاحبه ثم جال عليهم جوله ورجع إلى موضعه وعلم معاويه أنه

-قرآن-۱۴۸۲-۱۵۶۷

[صفحه ۲۵۲]

على فقال قبح الله اللجاج إنه لقعود ماركبته إلاخذلت فقال له عمرو بن العاص المخذول و الله اللخميان لا أنت فقال له معاويه اسكت أيها الإنسان ليس هذه الساعه من ساعاتك فقال عمرو فإن لم تكن من ساعاتى فرحم الله اللخميين و لاأظنه يفعل و من وقائع صفين ليله الهرير التى خاضت الفرسان

فيهـا فی دمـاء أقرانها وأضـرمت الحرب فيهاشواظ نيرانها وتعاطى الشـجعان فيهاكاسات الحمام فمالت بصاحبها وسـكرانها و جل الأمر عن المضاربه بسـيفها والمطاعنه بسـنانها فهرت لحقدها كادمه بأنيابها عاضه بأسـنانها قدشـعلت بنار الحميه فطائفه تجهد فی طاعتهـا وأخرى تـدأب فی عصـيانها قـدصبرت هـذه اتباعـا لحقهـا وصـدقها وتلك لباطلها وبهتانها قاتلت هـذه حسـبه سبيل ربها وإمامها وتلك فی اتباع غويها وشـيطانها و هذه تعلن بتلاوه كتابها وترتيل قرآنها وتلك القاسـطه تنادى بدعوى الجاهليه وأوثانها والإمـام ع قدباشـرها بنفسه فكم قتـل من رجالهـا وأردى من فرسانهـا وكم أنحى على كتيبه فمـا عـاد إلاـ بعـدتفريق جمعها وهد أركانها ووصل بين الحزن وأهلها وفرق بين رءوسـها وأبدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها فيا لهـا من ليله خرست فيهاالشـقاشق فلاتسـمع إلاـهمهمه وخشـعت لهـا الأـصوات فلاتحس إلاغمغمه وعجزت بهاالألسن عن النطق فكـان نطقهـا تمتمه وأرادت التقريع على فعالهـا فلم تسـتطعه فاعتـاضت عنه زئيرا ودمـدمه وأظلم سواد حديـدها وليلهـا وغبـارها فعـدت بليالى وسال بأرضـها طوفان الـدم فسوى بين السافل والعالى وأومضت فی ظلمائها بوارق السـيوف وبدور البيض وشـهب العوالى ودارت بهارحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى وانتصب مالك لتلقى روح المعادى واستبشر رضوان بروح الموالى

و أمير المؤمنين فارس ذلك الجمع وأسده وإمامه ومولاه وسيده وهادى من اتبعه ومرشده يهدر كالفحل ويزأر كالأسد ويفرقهم ويجمعهم كفعله بالنقد لا يعترضه فى إقامه الحق وإدحاض الباطل فتور و لا يلم به فى إعلاء كلمه الله وخزى أعدائه قصور يختطف النفوس ويقتطف الرءوس ويلقى

[صفحه ۲۵۳]

بطلاقه وجهه اليوم العبوس ويذل بسطوه بأسه الأسود السود والفرسان الشئوس ويخجل بأنواره فى ليل القتام الأقمار والشموس فما لقى شجاعا إلا وأراق دمه و لابطلا إلا وزلزل قدمه و لامريدا إلاأعدمه و لاقاسطا إلاقصر عمره وأطال ندمه و لاجمع نفاق إلافرقه و لابناء ضلال إلاهدمه و كان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسمائه وثلاثا وعشرين تكبيره بخمسمائه وثلاث وعشرين قتيلا من أصحاب السعير وقيل إنه فى تلك الليله فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل إن قتلاه عرفوا فى النهار فإن ضرباته كانت على وتيره واحده إن ضرب طولا قد أوعرضا قط وكانت كأنها مكواه بالنار قال كمال الدين بن طلحه فما تحلى بهذه المزايا والخلال و لاأبلى بلاؤه المذكور فى النزال و لاصدرت منه

هذه الأفعال إلا عن شجاعه تذل لها الأبطال وتقل لديها الأهوام و لاتقوم بوصفها الأقلام والأقوال و لايحتاج فى تحققها أن يثبتها الاستدلال و على الجمله والتفصيل فمقام شجاعته لاينال و ماذا بعدالحق إلاالضلال و لماأسفر صبح ليله الهرير عن ضيائه وحسر الليل جنح ظلمائه كانت القتلى من الفريقين سته وثلاثين ألف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح ومؤرخ الوقائع التى نقلها بألسنه أقلامه فهى فى الروايه منسوبه إليه العهده فيها

عندتتبعها عليه و هذه الوقائع المذكوره مع أهوالها الصعاب وصيالها المصلى لظى الطعان والضراب هى بالنسبه إلى بقايا وقائع صفين كالقطره من السحاب والشذره من السحاب انتهى كلام ابن طلحه. قلت و فى صبيحه هذه الليله استظهر أصحاب على ع ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب وزحف مالك الأشتر رحمه الله بمن معه حتى ألجأهم إلى معسكرهم واشتد القتال ساعتئذ ورأى على ع أمارات النصر من جهه الأشتر فأمده برجال من أصحابه وحين رأى عمرو بن العاص ذلك قال لمعاويه إنى أعددت لهذا الوقت رأيا أرجو به تفريق كلمتهم ودفع هذاالأذى المعجل قال معاويه و ما

[صفحه ۲۵۴]

هو قال نرفع المصاحف على رءوس

الرماح ونـدعوهم إلى كتـاب الله تعالى فقال أصـبت ورفعوها ورجع القراء عن القتال فقال لهم على ع إنها فعله عمرو بن العاص وخـديعه وفرار مـن الحرب وليسـوا مـن رجـال القرآن فيـدعوننا إليـه فلـم يقبلـوا وقـالوا لابـد أن تنفـذ وترد الأـشتر عن مـوقفه و إلاحاربنـاك وقتلنـاك أوسـلمناك إليهـم فأنفـذ فى طلـب الأـشتر فأعـاد إليـه أنـه ليس بـوقت يجب أن تزيلنى فيه عن مـوقفى و قدأشـرفت على الفتح فعرفه بالاختلاف ألذى وقع فعاد ولام القراء وعنفهم وسـبهم وسبوه وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته وأبوا إلاالاسـتمرار على غيهم وانهماكـا فى بغيهم ووضـعت الحرب أوزارهـا. وسأل على ع ما ألـذى أردتم برفع المصاحف قالوا الـدعاء إلى مـا فيهـا والحكـم بمضـمونها و أن نقيـم حكمـا وتقيمـوا حكمـا ينظران فى هـذاالأمر ويقران الحـق مقره فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طى أقوالهم من الخداع وماينضمون عليه من خبث الطباع فلم يسمعوا و لم يجيبوا وألزموه بذلك إلزاما لامحيص عنه فأجـاب على مضـض . ونصب معـاويه عمرو بن العـاص وعين على ع على عبـد الله بن العباس فلم يوافقوا وقالوا لافرق بينك وبينه فقال فأبو الأسود

فأبوا علیه فاختاروا أبا موسی الأشعری فقال ع إن أبا موسی مستضعف وهواه مع غیرنا فقالوا لابد منه فقال إذاأبیتم فاذکروا کلما قلت وقلتم و کان من خدع عمرو أبا موسی وحمله علی خلع علی ع وإقرارها علی لسان عمرو فی معاویه وتشاتمهما وتلاعنهما ما هومشهور فی کتب السیر والتواریخ . و قدعمل فی صفین کتاب مفرد و لیس کتابنا هذابصدد ذکر ذلک وأمثاله وإنما غرضنا وصف مواقف أمیر المؤمنین ع وشده بأسه وإقدامه وتعدید مناقبه وذکر أیامه ونذکر ملخصا حال معاویه

عندعزمه علی قتال علی فإنه شاور فیه ثقاته و أهل وده فقالوا هذاأمر عظیم لایتم إلابعمرو بن العاص فإنه قریب زمانه فی الدهاء

[صفحه ۲۵۵]

والمکر وقلوب أهل الشام مائله إلیه و هویخدع و لایخدع فقال صدقتم ولکنه یحب علیا فأخاف أن یمتنع فقالوا رغبه بالمال وأعطه مصر.فکتب إلیه من معاویه بن أبی سفیان خلیفه عثمان بن عفان إمام المسلمین وخلیفه رسول رب العالمین ذی النورین ختن المصطفی علی ابنتیه وصاحب جیش المعسره وبئر رومه المعدوم الناصر الکثیر الخاذل المحصور فی منزله المقتول عطشا وظلما فی محرابه المعذب بأسیاف الفسقه إلی عمرو بن العاص صاحب

رسول الله ص وثقته و أميرعسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدبيره أما بعدفلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان وماارتكبه جاره بغيا وحسدا وامتناعه عن نصرته وخذلانه إياه حتى قتل فى محرابه فيا لها مصيبه عمت الناس وفرضت عليهم طلب دمه من قتله و أناأدعوک إلى الحظ الأجزل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتله عثمان .فكتب إليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص إلى معاويه بن أبى سفيان أما بعدفقد وصل كتابک فقرأته وفهمته فأما مادعوتنى إليه من خلع ربقه الإسلام من عنقى والتهور فى الضلاله معک وإعانتى إياک على الباطل واختراط السيف فى وجه على بن أبى طالب ع و هوأخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضى دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيده نساء أهل الجنه و أبوالسبطين سيدى شباب أهل الجنه و أماقولک إنک خليفه عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلک من خلافته و قدبويع لغيره فزالت خلافتک و أما ماعظمتنى به ونسبتنى إليه من صحبه رسول

الله ص وأنی صاحب جیشه فلاـأغتر بالتزکیه و لاأمیل بها عن المله. و أما مانسبت أبا الحسن أخا رسول الله ووصیه إلی البغی والحسد لعثمان وسمیت الصحابه فسقه وزعمت أنه أشلاهم علی قتله فهذا کذب وغوایه ویحک یامعاویه أ ماعلمت أن أبا الحسن بذل نفسه بین یدی رسول الله وبات علی فراشه و هوصاحب السبق إلی الإسلام والهجره

و قال فیه رسول الله ص هومنی و أنا منه و هومنی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۰۴

و قال فیه یوم الغدیر من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۶]

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-از قبل-۴۴

و قال فیه یوم حنین لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۹

و قال فیه یوم الطیر أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک فلما دخل قال وإلی وإلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۴

و قال فیه یوم النضیر علی إمام البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و قال فیه علی ولیکم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۳

وأکد القول علی وعلیک و علی جمیع المسلمین

و قال إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۶

و قال

أنامدينه العلم و على بابها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۳۹

و قدعلمت يامعاويه ماأنزل الله من الآيات المتلوات فى فضائله التى لايشركه فيهاأحد كقوله تعالى يُوفُونَ بِالنّذرِإِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُأَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَهٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُرِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِقُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى

-قرآن-۱۰۳-۱۲۰-قرآن-۱۲۱-۱۵۷-قرآن-۱۵۸-۲۲۰-قرآن-۲۲۱-۲۶۲-قرآن-۲۶۳-۳۲۳

و قال رسول الله ص أ ماترضى أن يكون سلمك سلمى وحربك حربى وتكون أخى ووليى فى الدنيا والآخره يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبنى و من أبغضك فقد أبغضنى و من أحبك أدخله الله الجنه و من أبغضك أدخله الله النار

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۲۴

وكتابك يامعاويه ألذى هذاجوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين و السلام .فكتب إليه معاويه يعرض عليه الأموال والولايات وكتب فى آخر كتابه

جهلت و لم تعلم محلك عندنا || فأرسلت شيئا من خطاب و ماتدرى

فثق بالذى عندى لك اليوم آنفا || من العز والإكرام والجاه والنصر

[صفحه ۲۵۷]

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا || وأشفعه بالبذل منى وبالبر

فكتب إليه عمرو

أبى القلب منى أن أخادع بالمكر || بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر

أبيات ليست بالشعر الجيد يطلب فيهامصر فكتب له معاويه بذلك وأنفذه إليه ففكر عمرو و لم يدر مايصنع وذهب عنه النوم فقال

تطاول ليلى بالهموم الطوارق

|| فصافحت من دهرى وجوه البوائق

أأخدعه والخدع منى سجيه || أم أعطيه من نفسى نصيحه وامق

أم أقعد فى بيتى و فى ذاك راحه || لشيخ يخاف الموت فى كل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان و كان عاقلا فشاوره فى ذلك فقال وردان إن مع على آخره و لادنيا معه وهى التى تبقى لك وتبقى فيها و إن مع معاويه دنيا و لاآخره معه وهى التى لاتبقى على أحد فاختر ماشئت فتبسم عمرو و قال

ياقاتل الله وردانا وفطنته || لقد أصاب ألذى فى القلب وردان

لماتعرضت الدنيا عرضت لها || بحرص نفس و فى الأطباع إدهان

نفس تعف وأخرى الحرص يغلبها || والمرء يأكل نتنا و هوغرثان

أما على فدين ليس يشركه || دنيا وذاك له دنيا وسلطان

فاخترت من طمعى دنيا على بصر || و مامعى بالذى أختار برهان

إنى لأعرف ما فيها وأبصره || و فى أيضا لماأهواه ألوان

لكن نفسى تحب العيش فى شرف || و ليس يرضى بذل العيش إنسان

. ثم إن عمرو أرحل إلى معاويه فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال

له وردان طريق العراق طريق الآخره وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلك قال طريق الشام

[صفحه ۲۵۸]

قلت لايغنى عبد الله ووردان و قدقاده إلى جهنم الشيطان وباع حظه من الآخره وشهد عليه ماجرى على لفظه فأحله فى الساحره و كان من جمله آثاره المذمومه وأفعاله المشئومه رفع المصاحف التى خرج بهاالخوارج فتنكبوا بها عن الصراط المستقيم وأخذوا على أمير المؤمنين الرضا بالتحكيم وانقادوا إلى امتثال أمر الشيطان الرجيم وهناك نجم أمر الخوارج فأساءوا فى التأويل ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل وعملوا بآرائهم المدخوله فتنوعت لهم فنون الضلالات والأباطيل وسأذكر كيفيه أمرهم وحالهم و ماجرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم و ماأباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم

عندإنجازى ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين و على الله أتوكل و به أعتضد وأستعين . فى هذه الحرب قتل أبواليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنه و قدتظاهرت الروايات

أن النبى ص قال عمار بن ياسر جلده بين عينى تقتله الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۷۱

و فى صحيح مسلم عن أم سلمه أن رسول الله ص قال لعمار تقتلك الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۸۳

. قال ابن الأثير رحمه الله وخرج عمار بن

یاسر علی الناس فقال أللهم إنک تعلم أنی لوأعلم أن رضاک فی أن أقذف بنفسی فی هذاالبحر لفعلته أللهم إنک تعلم لوأنی أعلم أن رضاک فی أن أضع ظبه سیفی فی بطنی ثم أنحنی علیها حتی تخرج من ظهری لفعلت وإنی لاأعلم الیوم عملا أرضی لک من جهاد هؤلاء الفاسقین و لوأعلم عملا هوأرضی لک منه لفعلته و الله إنی لأری قوما لیضربنکم ضربا یرتاب منه المبطلون و الله لوضربونا حتی بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل ثم قال من یبتغی رضوان الله لایرجع إلی مال و لاولد فأتاه عصابه فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذین یطلبون بدم عثمان و الله ماأرادوا الطلب بدمه ولکنهم ذاقوا الدنیا واستحبوها وعلموا أن الحق إذالزمهم حال بینهم و بین مایتمرغون

فیه منها و لم تکن لهم سابقه یستحقون بهاطاعه الناس والولایه علیهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا إمامنا قتل مظلوما لیکونوا بذلک جبابره وملوکا فبلغوا ماترون و لو لا هذه الشبهه لماتبعهم رجلان من الناس أللهم إن تنصرنا فطال مانصرت و إن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فی عبادک العذاب الألیم

ثم مضى ومعه العصابه فكان لايمر بواد من أوديه صفين إلاتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله ص ثم جاء إلى هاشم بن عتبه بن أبى الوقـاص و هوالمرقـال و كـان صـاحب رايه على ع فقـال ياهـاشم أعورا وجبنا لاخير فى أعور لايغشـى البأس اركب ياهاشم فركب ومضى معه و هو يقول

أعور يبغى أهله محلا || قدعالج الحياه حتى ملا

وعمار يقول تقدم ياهاشم الجنه تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل و قدفتحت أبواب السماء وزينت الحور العين اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال ياعمرو بعت دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن أطلب بدم عثمان قال له أشهد على علمى فيك أنك لاتطلب بشى ء من فعلك وجه الله تعالى وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذاأعطى الناس على قدر نياتهم مانيتك لغد فإنك صاحب هذه الرايه ثلاثا مع رسول الله ص و هذه الرابعه و ماهى بأبر و لاأتقى ثم قاتل عمار و لم يرجع وقتل . قال حبه بن جوين العرنى قلت لحذيفه بن اليمان حدثنافإنا نخاف الفتن

فقال عليكم بالفئه التى فيها ابن سميه

فإن رسول الله ص قال تقتله الفئه الباغيه الناكبه عن الطريق

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-۶٨

فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبه فشهدته يوم قتل يقول ائتونى بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقه حمراء فما أخطأ حذيفه بقياس شعره فقال اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه و قال

[صفحه ٢۶٠]

و الله لوضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه قيل قتله أبوالعاديه واجتز رأسه ابن جوى السكسكى

و كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلك الفئه الباغيه وآخر شربه تشربها ضياح من لبن

-روايت-١-٢-روايت-۴۶-١٣٢

. ونقلت من مناقب الخوارزمى قال شهد خزيمه بن ثابت الأنصارى الجمل و هو لايسل سيفا وصفين و قال لاأصلى أبدا خلف إمام حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله

فإنى سمعت رسول الله ص يقول تقتله الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٣۵-۵۶

قال فلما قتل عمار قال خزيمه قدجاءت لى الصلاه ثم اقترب فقاتل حتى قتل و كان ألذى قتل عمار أبوالعاديه المزنى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع وتسعين سنه فلما وقع أكب عليه

رجل فاجتز رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أناقتلته فقال عمرو بن العاص و الله إن يختصمان إلا فى النار فسمعها معاويه فقال لعمرو و مارأيت مثل ماصنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو و الله ذاك وإنك لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذابعشرين سنه

وبالإسناد عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنه لبنه وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى ص فجعل ينفض التراب عنه و يقول أ لاتحمل كمايحمل أصحابك قال إنى أريد الأجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه و يقول ويحك تقتلك الفئه الباغيه تدعوهم إلى الجنه ويدعونك إلى النار قال عمار أعوذ بالرحمن أظنه قال من الفتن

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-٣٥۴

قال أحمد بن الحسين البيهقى و هذاصحيح على شرط البخارى . و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار أقتلتم عمارا و قد قال رسول الله ص ما قال فقال عمرو لمعاويه أتسمع ما يقول عبد الله فقال إنما قتله من جاء به فسمعه أهل الشام فقالوا إنما قتله من جاء به فبلغت عليا ع فقال أ يكون النبى ص قاتل حمزه رضى الله

عنه لأنه جاء به .

[صفحه ۲۶۱]

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال إنی لأسير مع معاويه فی منصرفه من صفين بينه و بين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو ياأبه أ ماسمعت رسول الله ص يقول لعمار ويحك يا ابن سميه تقتلك الفئه الباغيه قال فقال عمرو لمعاويه أ لاتسمع ما يقول هذا فقال معاويه لايزال يأتينا نهبه أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به . و من مسند أحمدأيضا عن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت قال مازال جدی كافا سلاحه يوم الجمل حتی قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتی قتل

قال سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۶۰

و من المسند عن علی ع أن عمارا استأذن علی النبی ص فقال الطيب المطيب ائذن له

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۰

و من المناقب عن علقمه والأسود قالا أتينا أباأيوب الأنصاری فقلنا يا أباأيوب إن الله أكرمک بنبيه إذ أوحی إلی راحلته فبركت علی بابک و كان رسول الله ص ضيفا لک فضيله فضلک الله بهاأخبرنا عن مخرجک مع علی قال فإنی أقسم لكما أنه كان رسول الله ص فی هذاالبيت ألذی أنتما

فيه و ليس فى البيت غير رسول الله و على جالس عن يمينه و أنا عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال على انظر من فى الباب فخرج أنس و قال هذاعمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدى فى أمتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذارأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى على بن أبى طالب و إن سلك الناس كلهم واديا فسلك على واديا فاسلك وادى على وخل عن الناس إن عليا لايردك عن هدى و لايدلك على ردى ياعمار طاعه على طاعتى وطاعتى طاعه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۰۸

. وروى أن أويس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع على ع فى صفين و كان فى فضله وشرفه مشهورا. وروى أن قول النبى ص حين قال

إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۲]

عنه وقيل عن الأنصار

-روایت-از قبل-۲۵

. وروى أنه لمارأى جيش على ع قاصدا حرب معاويه فسأل فعرف فقال

حضر الجهاد و لايمكن التخلف عنه فسار معهم وقاتل حتى قتل .

وروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله ص مجتهدا فى العباده وتزوج امرأه واشتغل عنها بالصيام والقيام فسألها أبوه عن حاله معها فقالت نعم الرجل عبد الله ولكنه قدترك الدنيا فذكر عمرو ذلك لرسول الله ص فدعا به و قال يا عبد الله أتصوم النهار قال نعم قال أتقوم الليل قال نعم فقال ص لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأمس النساء يا عبد الله إن لربك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولعرسك عليك حقا ولزورك عليك حقا فأت كل ذى حق حقه

-روايت-١-٢-روايت-٩-٤٧٧

. فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه فأمره بالقتال فامتنع و قال كيف أقاتل و قد كان من عهد رسول الله ما قدعلمت فقال نشدتك الله أ ما كان آخر عهد رسول الله ص إليك أن قال لك أطع عمرو بن العاص فقال بلى قال فإنى قدأمرتك أن تقاتل فقاتل عبد الله وروى أنه قاتل بسيفين و قال يصف حالهم فى تلك الحرب مع أهل العراق هذا

و لوشهدت جمل مقامى ومشهدى || بصفين

يوما شاب منه الذوائب

عشيه جاء أهل العراق كأنهم || سحاب ربيع رفعته الجنائب

وجئناهم نردى كأن خيولنا || من البحر موج مده متراكب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم || سراه النهار ماتولى المناكب

إذا قلت قدولوا سراعا بدت لنا || كتائب منهم وارجحنت كتائب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا || عليا فقلنا بل نرى أن نضارب

.يقال تردى الفرس بالفتح يردى رديا ورديانا إذارجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد وسراه النهار وسطه وارجحن مال واهتز. قلت وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لک غلط هؤلاء الأغنام

[صفحه ۲۶۳]

فى التأويل ودخولهم فى الكفر والفسق بالدليل هذا عبد الله كان زاهدا وأمره النبى بطاعه أبيه كماورد و هوروى أن عمارا تقتله الفئه الباغيه و ماأحس أن طاعه أبيه إنما يجب اتباعها إذاكانت فى خير وطاعه أتراه لم يسمع لاطاعه لمخلوق فى عصيان الخالق و هو كماروى أن أول كلام قاله أبوبكر رضى الله عنه حين ولى الخلافه أ و لم يسمع قوله تعالى وَ إِن جاهَداکَ عَلی أَن تُشرِکَ بِي ما لَیسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُمَاالآیه إلى آخرها.

-قرآن-۳۵۳-۴۲۹

و قدروى أحمد فى مسنده عن عباده بن الصامت رحمه الله قال سمعت أباالقاسم ص يقول

سیلی أمورکم من بعدی رجال یعرفونکم ماتنکرون وینکرونکم ماتعرفون فلاطاعه لمن عصی الله تعالی فلاتعتلوا بربکم عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۱۶

وکذا حال کل من عاند علیا ع فإن منهم من عرف فضله وسابقته وشرفه لکنهم غلبوا حب الدنیا علی الآخره وباعوا نصیبهم منها بعاجل حصل لهم فکانوا من الأخسرین أعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیاه الدنیا کمعاویه وعمرو بن العاص وأمثالهما ومنهم من أخطأ فی التأویل کعبد الله بن عمرو والخوارج ومنهم من قعد عنه شاکا فی حروبه ومغازیه وهم جماعه وندموا

عندموتهم حین لا-ینفع الندم کعبد الله بن عمر وغیره فإنه ندم علی تخلفه عن علی ع حین لا-ینفع الندم کماورد ونقلته الرواه ومنهم من ظهرته أمارات الحق وأدرکه الله برحمته فاستدرک الفارط کماجری لخزیمه بن ثابت فإنه مازال شاکا معتزلا الحرب فی الجمل و فی بعض أیام صفین فلما قتل عمار رحمه الله أصلت سیفه وقاتل حتی قتل و لاأکاد أعذر أحدا ممن تخلف عنه ص و لاأنسب ذلک منهم إلا إلی بله وقله تمییز وعدم تعقل وغباوه عظیمه فإن دخول علی فی أمر مادلیل علی حقیه ذلک الأمر

وصحته وثباته ووجوب العمل به لفضله وعلمه فى نفسه ولقول النبى ص فى حقه أقضاكم على أدر الحق مع على لايحبك إلامؤمن و لايبغضك إلامنافق فى أمثال لذلك كثيره ولكن التوفيق عزيز و الله يهدى لنوره من يشاء. وأنشدنى بعض الأصحاب هذه الأبيات و قال إنها وجدت مكتوبه على باب

[صفحه ۲۶۴]

مشهد بصفين

رضيت بأن ألقى القيامه خائضا || دماء نفوس حاربتك جسومها

أباحسن إن كان حبك مدخلى || جحيما فإن الفوز عندى جحيمها

وكيف يخاف النار من بات موقنا || بأنك مولاه و أنت قسيمها

. وانتشر أمر الخوارج وقاموا على سوقهم فى مخالفه مله الإسلام واعتلوا بكلمه حق يراد بهاباطل كما قال عليه أفضل الصلاه و السلام

واتبعوا أهواء نفوسهم فمرقوا من الدين مروق السهام

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۷

فتجرد أمير المؤمنين لاستئصالهم بسيوف الانتقام وصدقهم الحمله بعزيمته التى لاتنى دون إدراك القصد ونيل المرام . وتلخيص حالهم كماأورده ابن طلحه رحمه الله و إن كانت هذه الوقائع مسطوره مبسوطه فى كتب المؤرخين والأخباريين أن علياع لماعاد من صفين إلى الكوفه بعدإقامه الحكمين أقام ينتظر انقضاء المده التى بينه و بين معاويه ليرجع إلى المقاتله والمحاربه إذ انخزلت طائفه من خاصه أصحابه فى

أربعه آلاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفه وخالفوا عليا ع وقالوا لاحكم إلالله و لاطاعه لمن عصى الله وانحاز إليهم نيف عن ثمانيه آلاف ممن يرى رأيهم فصاروا اثنى عشر ألفا وساروا إلى أن نزلوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا على ع عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فأرسله إليهم فحادثهم وأطال فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج إلينا على بنفسه لنسمع كلامه عسى أن يزول مابأنفسنا إذاسمعناه فرجع ابن عباس فأخبره فركب فى جماعه ومضى إليهم فركب ابن الكواء فى جماعه منهم فواقفه

فقال له على ع يا ابن الكواء إن الكلام كثير فأبرز إلى من أصحابك لأكلمك فقال و أناآمن من سيفك فقال نعم فخرج إليه فى عشره من أصحابه فقال له ع عن الحرب مع معاويه وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكمين و قال أ لم أقل لكم إن أهل الشام يخدعونكم بها فإن الحرب قدعضتهم فذرونى أناجزهم فأبيتم أ لم أرد أن أنصب ابن عمى حكما و قلت إنه لاينخدع فأبيتم إلا أبا موسى الأشعرى وقلتم رضينا به حكما فأجبتكم كارها و لووجدت فى

ذلک الوقت أعوانا غیرکم لما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

أجبتکم وشرطت علی الحکمین بحضورکم أن یحکما بما أنزل الله من فاتحته إلی خاتمته والسنه الجامعه وأنهما إن لم یفعلا فلاطاعه لهما علی کان ذلک أ و لم یکن قال ابن الکواء صدقت قد کان هذاکله فلم لاترجع الآن إلی محاربه القوم فقال حتی تنقضی المده التی بیننا وبینهم قال ابن الکواء و أنت مجمع علی ذلک قال نعم و لایسعنی غیره فعاد ابن الکواء والعشره الذین معه إلی أصحاب علی ع راجعین عن دین الخوارج وتفرق الباقون وهم یقولون لاحکم إلالله

-روایت-از قبل-۴۶۷

وأمروا علیهم عبد الله بن وهب الراسبی وحرقوص بن زهیر البجلی المعروف بذی الثدیه وعسکروا بالنهروان وخرج علی فسار حتی بقی علی فرسخین منهم وکاتبهم وراسلهم فلم یرتدعوا فأرکب إلیهم ابن عباس و قال سلهم ما ألذی نقموا و أناأردفک فلاتخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال ما ألذی نقمتم من أمیر المؤمنین قالوا نقمنا أشیاء لو کان حاضرا لکفرناه بها و علی ع وراءه یسمع ذلک فقال ابن عباس یا أمیر المؤمنین قدسمعت کلامهم و أنت أحق بالجواب .فتقدم و قال

أیها الناس أنا علی

بن أبى طـالب فتكلموا بمـا نقمتم على قـالوا نقمنـا عليـك أولاـ أناقاتلنـا بين يـديك بالبصـره فلمـا أظفرك الله بهم أبحتنا ما فى عسـكرهم ومنعتنا النساء والذريه فكيف حل لنا ما فى العسكر و لم يحل لنا النساء فقال لهم على ع ياهؤلاء إن أهل البصره قاتلونا وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسـمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذريه فإن النساء لم يقاتلن والذريه ولدوا على الفطره و لم ينكثوا و لاـذنب لهم ولقـد رأيت رسول الله ص من على المشـركين فلاتعجبوا إن مننت على المسـلمين فلم أسب نساءهم و لاذريتهم . وقالوا نقمنا عليك يوم صفين كونك محوت اسمك من إمره المؤمنين فإذا لم تكن أميرنا فلانطيعك ولست أميرا لنا فقال ياهؤلاء إنما اقتديت برسول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

الله حين صالح سهيل بن عمرو و قدتقدمت قصته .قالوا فإنا نقمنا عليك أنك قلت للحكمين انظرا كتاب الله فإن كنت أفضل من معاويه فأثبتانى فى الخلافه فإذاكنت شاكا فى نفسك فنحن فيك أشـد وأعظم شـكا فقال ع فإنما أردت بـذلك النصـفه فإنى لو قلت احكما لى وذرا معاويه لم يرض و لم يقبل و لو قال النبى ص لنصارى نجران لماقدموا عليه تعالوا حتى نبتهل

وأجعل لعنه الله عليكم لم يرضوا ولكن أنصفهم من نفسه كماأمره الله تعالى فقال فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفأنصفهم من نفسه فكذلك فعلت أنا و لم أعلم بما أراد عمرو بن العاص من خدعه أبا موسى .قالوا فإنا نقمنا عليك أنك حكمت حكما فى حق هو لك فقال إن رسول الله حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظه و لوشاء لم يفعل و أنااقتديت به فهل بقى عندكم شىءفسكتوا وصاح جماعه منهم من كل ناحيه التوبه التوبه يا أمير المؤمنين واستأمن إليه ثمانيه آلاف وبقى على حربه أربعه آلاف فأمر ع المستأمنين بالاعتزال عنه فى ذلك الوقت وتقدم بأصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثديه حرقوص وقالا مانريد بقتالنا إياك إلاوجه الله والدار الآخره فقال على ع هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمالًا الّذِينَ ضَلّ سَعيُهُم فِى الحَياهِ الدّنيا وَ هُم يَحسَبُونَ أَنّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً

-روايت-از قبل-١١٧٢

. ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقه صبحها وحمره ضحاها فتجادلوا وتجالدوا بألسنه رماحها وحداد ظباها فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائى و كان شهد صفين مع على ع فحمل وشق الصفوف يطلب عليا ع فبدره على بضربه فقتله

فحمل ذو الثديه ليضرب عليا فسبقه علي ع وضربه ففلق البيضه ورأسه فحمله فرسه و هو لما به فألقاه في آخر المعركه في جرف داليه على شط النهروان .

[صفحه ۲۶۷]

وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على على فضربه على فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبى فصاح يا ابن أبى طالب و الله لانبرح من هذه المعركه أوتأتى على أنفسنا أونأتى على نفسك فابرز إلى وأبرز إليك وذر الناس جانبا فلما سمع على ع كلامه تبسم و قال قاتله الله من رجل ماأقل حياؤه أماإنه ليعلم أنى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قديئس من الحياه وإنه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على على ع فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلاساعه حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعه آلاف .فما أفلت منهم إلاتسعه أنفس رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى اليمن و بهانسلهما وهم الإباضيه ورجلان صارا إلى بلاد الجزيره إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج و إلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل

موزن . وغنم أصحاب على ع غنائم كثيره وقتل من أصحاب على ع تسعه بعدد من سلم من الخوارج وهى من جمله كرامات على ع فإنه قال نقتلهم و لايقتل منا عشره و لايسلم منهم عشره فلما قتلوا قال على ع التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه حتى أتى ناسا قدقتل بعضهم على بعض فقال أخروهم فوجدوه مما يلى الأرض فكبر على ع و قال صدق الله وبلغ رسوله قال أبوالرضى فكأنى أنظر إليه حبشى عليه قريطق أحد ثدييه مثل ثدى المرأه عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع . و هذا أبوالرضى هوعباد بن نسيب القيسى تابعى يروى عنه هذاالقول أبوداود فى سننه كما قال .فهذا تلخيص مواقفه ع فى منازله الطوائف المتبعه تضليل أهوائها ومقاتله

[صفحه ٢٦٨]

الناكثين والقاسطين والمارقين فى مقاتلها بأعبائها وذكر كيفيه قذفه بحقه لإزهاق باطلها وكف غلوائها وإرهاق عصيها صعود بوار قاض عليه بشقائها و قدتضمن هذاالفصل من وقائعه المذكوره ومواقفه المأثوره ما فيه غنيه كافيه وكفايه مغنيه فى أنه قدملك عصم الشجاعه و أنه من أكفاء أكفائها و من تأمل إقدامه ع فى مأزق وقائعه ومضايق مواقفه

ومعـارك كره على الأبطـال وهجومه على الأـقران وافتراس نفوس أخصـامه ببـأسه قاطـا بحسامه رقاب الهمام مفلقا بشـباه مفارق الرءوس قـادا بحـده أوساط المارقين وشاهـد غلظته على أعـداء الله تعالى واستئصال شأفتهم وتفصـيل أوصالهم وتفريق جموعهم وتمزيقهم كـل ممزق غيرثـان عنـان عزمه وأعمال بطشه عن الإقـدام على الصـفوف المرصوصه والكتائب المرصوفه والكراديس المصـفوفه مبـددا شـمل اجتماعهـا مشـمرا عن سـاق شـجاعته لهـا موغلا فى غمرات القتال مولغا صارمه فى دماء الطلى والأحشاء تحقق واستيقن أن هجيراه ع مكابـده الحروب وإداره رحاهـا و أن إليه فى جميع الأحوال مردها ومنتهاها و أنه منها قـدوه شـيخها وكهلها وفتاها وعلم علما لايعترضه شك أن الله عز وعلا قدأتاه ع خصائص تكاد توصف بالتضادد وحلاه بلطائف تجمع أشـتات التعاند إذ أين هذه الشده والبطش والغلظه والبأس والقد والقط وشق الهام وخفه الإقدام وتجديل الحجاج وإذلال الكماه وإلصاق معاطسـها الأـبيه بالرغـام من خشوعه وخضوعه راغبا راهبا وتـدرعه من الزهاده والعباده بسـربال سابغ ورداء سابل واتصافه ع برقه قلب وهموع طرف وانسكاب دمع وتأوه حزين وإخبات منيب وشغف عيشه وجشب

غذاء وتقلل قوت وخشونه لباس وتطليق الدنيا وزهرتها ومواصله الأوراد واستغراق الأوقات بها والإشفاق على الضعيف والرحمه للمسكين والتحلى بخلال خير لايتأنى إلالمنقطع فى كن جبل لايصحب إنسا و لايسمع من البشر حسا مع المبالغه فى معاتبه نفسه على التقصير فى الطاعه و هومطيل فى العباده هذا إلى فصاحه ألفاظه وبلاغه معانيه وكلامه المتين فى الزهد والحث على الإعراض عن الدنيا ومبالغته فى مواعظه الزاجره وزواجره الواعظه وتذكيره القلوب الغافله وإيقاظه الهمم الراقده مطلقا فى إيراد أنواع ذلك لسانا لايفل عضبه و لايكل

[صفحه ۲۶۹]

حده و لايسأم سامعه جنا حكمه و لاألفاظ بدائعه و لايمل

عندإطالته لاستحلائه واستعذابه بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ويرفع له مسبل حجابه

صفات أمير المؤمنين من اقتفى || مدارجها أقنته ثوب ثوابه

صفات جلال مااغتدى بلبانها || سواه و لاحلت بغير جنابه

تفوقها طفلا وكهلا فأينعت || معانى المعالى فهى ملأ إهابه

مناقب من قامت به شهدت له || بإزلافه من ربه واقترابه

مناقب لطف الله أنزلها له || وشرف ذكراه بها فى كتابه

هذاآخر كلام كمال الدين بن طلحه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و من آيات الله الخارقه للعاده فى

أمير المؤمنين ع أنه لم يعهد لأحد من مبارزه الأقران ومنازله الأبطال مثل ماعرف لأمير المؤمنين من كثره ذلک على مر الزمان ثم لم يوجد فی ممارسی الحروب إلا من عرته بشر ونيل منه بجراح أوشين إلا أمير المؤمنين ع فإنه لم ينله مع طول مده زمان حربه جراح من عدوه و لاوصل إليه أحد منهم بسوء حتی کان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما کان و هذه أعجوبه أفرده الله تعالى فيهابالآيه وخصه بالعلم الباهر فی معناها ودل بذلک على مکانه منه وتخصصه بکرامته التی بان بفضلها من کافه الأنام . و من آيات الله فيه ع أنه لايذکر ممارس للحروب لقی فيهاعدوا إلا و هوظافر به حينا و غيرظافر به حينا و لانال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضی منها وقتا وعوفی منها وقتا و لم يعهد من لم يفلت منه قرن فی الحرب و لانجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين ع فإنه لامريه فی ظفره بکل قرن بارزه وإهلاکه کل بطل نازله و هذاأيضا مما انفرد به ع من کافه الأنام وخرق الله

به العاده فی کل حین وزمان و هو من دلائله الواضحه.

[صفحه ۲۷۰]

و من آیات الله تعالی أیضا فیه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته إیاها وکثره من منی به فیها من شجعان الأعداء وصنادیدهم وتجمعهم علیه واحتیالهم فی الفتک به وبذل الجهد فی ذلک ماولی قط عن أحد منهم ظهره و لاانهزم عن أحد منهم و لاتزحزح عن مکانه و لاهاب أحدا من أقرانه و لم یلق أحد سواه خصما له فی حرب إلاثبت له حینا وانحرف عنه حینا وأقدم علیه وقتا وأحجم عنه زمانا و إذا کان الأمر علی ماوصفناه ثبت ماذکرناه من انفراده بالآیه الباهره والمعجزه الظاهره وخرق العاده فیه بما دل الله وکشف به عن فرض طاعته وأبانه بذلک من کافه خلیقته و قلت أمدحه ع من قصیده طویله وأنشدتها بحضرته فی مشهده المقدس صلوات الله علی الحال به

و إلی أمیر المؤمنین بعثتها || مثل السفائن عمن فی تیار

تحکی السهام إذاقطعن مفازه || وکأنها فی دقه الأوتار

تنجو بمقصدها أغر شأی الوری || بزکاء أعراق وطیب نجار

حمال أثقال ومسعف طالب || وملاذ ملحوف وموئل جار

شرف أقر به الحسود وسؤدد || شاد العلاء لیعرب

ونزار

وسماحه كالماء طاب لوارد || ظام إليه وسطوه كالنار

ومآثر شهد العدو بفضلها || والحق أبلج والسيوف عوارى

[صفحه ۲۷۱]

سل عنه بدرا إذ جلا هبواتها || بشباه خطى وحد غرار

حيث الأسنه كالنجوم منيره || تخفى وتبدو فى سماء غبار

واسأل بخيبر إن عرتك جهاله || بصحائح الأخبار والآثار

واسأل جموع هوازن عن حيدر || وحذار من أسد العرين حذار

واسأل بخم عن علاه فإنها || تقضى بمجد واعتلاء منار

بولائه يرجو النجاه مقصر || وتحط عنه عظائم الأوزار

منها

ياراكبا يفلى الفلاه بجسره || زيافه كالكوكب السيار

حرف براها السير حتى أصبحت || كيراعه أنحى عليها البارى

عرج على أرض الغرى وقف به || والثم ثراه وزره خير مزار

واخلع بمشهده الشريف معظما || تعظيم بيت الله ذى الأستار

وقل السلام عليك ياخير الورى || و أباالهداه الساده الأبرار

ياآل طه الأكرمين أليه || بكم و مادهرى يمين فجار

إنى منحتكم الموده راجيا || نيلى المنى فى الخمسه الأشبار

فعليكم منى السلام فأنتم || أقصى رجاى ومنتهى إيثارى

و قلت أمدحه ع وأنشدتها فى حضرته من قصيده

سل عن علی مقامات عرفن به || شدت عری الدین فی حل ومرتحل

بدرا وأحدا وسل عنه هوازن فی || أوطاس

واسأل به فی وقعه الجمل

واسأل به إذ أتی الأحزاب یقدمهم || عمرو وصفین سل إن کنت لم تسل

مآثر صافحت شهب النجوم علا || مشیده قدسمت قدرا علی زحل

وسنه شرعت سبل الهدی وندی || أقام للطالب الجدوی علی السبل

کم من یدلک فینا یا أباحسن || یفوق نائلها صوب الحیا الهطل

وکم کشفت عن الإسلام فادحه || أبدت لتفرس عن أنیابها العضل

وکم نصرت رسول الله منصلتا || کالسیف عری متناه من الخلل

ورب یوم کظل الرمح ماسکنت || نفس الشجاع به من شده الوهل

ومأزق الحرب ضنک لامجال به || ومنهل الموت لایغنی علی النهل

والنقع قدملأ الأرجاء عثیره || فصار کالجبل الموفی علی الجبل

جلوته بشبا البیض القواضب و || الجرد السلاهب والعساله الذبل

[صفحه ۲۷۳]

بذلت نفسک فی نصر النبی و لم || تبخل و ماکنت فی حال أخا بخل

وقمت منفردا کالرمح منتصبا || لنصره غیرهیاب و لاوکل

تردی الجیوش بعزم لوصدمت به || صم الصفا لهوی من شامخ القلل

یاأشرف الناس من عرب و من عجم || وأفضل

الناس فی قول و فی عمل

یا من به عرف الناس الهدی و به || ترجی السلامه

عندالحادث الجلل

یا من أعاد رسوم العدل جالیه || وطالما سترتها وحشه العطل

یافارس الخیل والأبطال خاضعه || یا من له کل خلق الله کالخول

یاسید الناس یا من لامثیل له || یا من مناقبه تسری سری المثل

خذ من مدیحی ماأسطیعه کرما || فإن عجزت فإن العجز من قبلی

وسوف أهدی لکم مدحا أحبره || إن کنت ذا قدره أومد فی أجلی

فصل فی ذکر کراماته و ماجری علی لسانه من إخباره بالمغیبات

قال ابن طلحه رحمه الله اعلم أکرمک الله بالهدایه إلیه أن الکرامه عباره عن حاله تصدر لذی التکلیف خارقه للعاده لایؤمر بإظهارها وبهذا القید یظهر الفرق بینها و بین المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لکونها دلیل صدق النبی فی دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبی لازمه له إذ لابد له منها فلانبی إلا و له معجزه والکرامه مختصه بالولی إکراما له لکن لیست لازمه له إذ توجد الولایه من غیرکرامه فکم من ولی لم یصدف عنه شیء من الخوارق إذاعرفت هذه المقدمه فقد کان علی ع من أولیاء الله تعالی و کان له ع کرامات صدرت خارقه للعاده أکرمه الله بها.فمنها إخباره ع بحال الخوارج المارقین

و أن الله تعالى أطلعه على أمرهم

[صفحه ۲۷۴]

فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده و كان كرامه له ع و ذلک أنهم لمااجتمعوا وأجمعوا على قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانک فعبروا النهروان منهزمين فقال له ع أنت رأيتهم عبروا فقال نعم فقال ع و ألذی بعث محمداص لايعبرون و لايبلغون قصر بنت كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدی فلايبقى منهم إلاأقل من عشره و لايقتل من أصحابی إلاأقل من عشره وركب وقاتلهم كماتقدم وجرى الأمر على ماأخبر فی الجميع و لم يعبروا النهر وهی مسطوره فی كراماته نقلها صاحب تاريخ فتوح الشام .

ومنها ماأورده ابن شهرآشوب فی كتابه أن عليا ع لماقدم الكوفه وفد عليه الناس و كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه فی مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلى أمير المؤمنين ع يوما الصبح و قال لبعض من عنده اذهب إلى موضع كذا تجد مسجدا إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلى فمضى وعاد وهما معه فقال لهما فيم طال تشاجركما الليله فقال

الفتی یا أمیر المؤمنین إن هذه المرأه خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بهاوجدت فی نفسی منها نفره منعتنی أن ألم بها و لواستطعت إخراجها لیلا لأخرجتها قبل النهار فنقمت علی ذلک وتشاجرنا إلی أن ورد أمرک فصرنا إلیک فقال ع لمن حضره رب حدیث لا یؤثر من یخاطب به أن یسمعه غیره فقام من کان حاضرا و لم یبق عنده غیرهما فقال لها علی ع أتعرفین هذاالفتی فقالت لا فقال ع إذا أناأخبرتک بحاله تعلمینها فلاتنکریها قالت لا یا أمیر المؤمنین قال ألست فلانه بنت فلان قالت بلی قال ع أ لم یکن لک ابن عم و کل منکما راغب فی صاحبه قالت بلی قال أ لیس أن أباک منعک عنه ومنعه عنک و لم یزوجه بک وأخرجه من جواره لذلک قالت بلی قال أ لیس قدخرجت لیله لقضاء الحاجه فاغتالک وأکرهک ووطئک فحملت وکتمت أمرک عن أبیک وأعلمت أمک فلما آن الوضع أخرجتک أمک لیلا فوضعت ولدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

فلففته فی خرقه وألقیته من خارج الجدران حیث قضاء الحوائج فجاء کلب یشمه فخشیت أن

يأكله فرميته بحجر فوقعت فى رأسه فشجته فعدت إليه أنت وأمك فشدت رأسه أمك بخرقه من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما و لم تعلما حاله فسكتت فقال لها تكلمى بحق فقالت بلى و الله يا أمير المؤمنين إن هذاالأمر ماعلمه منى غيرأمى فقال قدأطلعنى الله عليه فأصبح فأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفه وخطبك و هوابنك ثم قال للفتى اكشف رأسك فكشفه فوجد أثر الشجه فقال ع هذاابنك قدعصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذى ولدك وانصرفى فلانكاح بينكما

-روايت-از قبل-۵۸۲

و له فى هذه الواقعه ع مايقضى بولايته ويسجل بكرامته .

ومنها مارواه الحسن بن ذكردان الفارسى قال كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب و قدشكا إليه الناس و أنازياده الفرات وأنها قدأهلكت مزارعهم وتحب أن تسأل الله أن ينقصه عنا فقام ودخل بيته و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و عليه جبه رسول الله ص وعمامته وبرده و فى يده قضيبه فدعا بفرسه فركبها ومشى ومعه أولاده و الناس و أنامعهم رجاله حتى وقف على الفرات فنزل عن

فرسه فصلى ركعتين خفيفتين ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر و ليس معه سوى ولديه الحسن و الحسين ع و أنافأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال أيكفيكم فقالوا لا- يا أمير المؤمنين فقام وأومأ بالقضيب وأهوى به إلى الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فركب ع فرسه وعاد إلى منزله و هذه كرامه عظيمه ونعمه من الله جسيمه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۷۹۳

قلت فكان هو ع أولى وأحق بقول القائل

لو قلت للسيل دع طريقك و || الموج عليه كالهضب يعتلج

[صفحه ۲۷۶]

لارتد أوساخ أولكان له || فى جانب الأرض عنك منعرج

ومنها إخباره ع بقصه قتله و ذلك أنه لمافرغ من قتال الخوارج عاد إلى الكوفه فى شهر رمضان فأم المسجد فصلى ركعتين

ثم صعد المنبر فخطب خطبه حسناء ثم التفت إلى ابنه الحسن فقال يا أبا محمدكم مضى من شهرنا هذا فقال ثلاثه عشر يا أمير المؤمنين ثم سأل الحسين ع فقال يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا يعنى رمضان هذا فقال سبع عشره يا أمير المؤمنين فضرب يده إلى لحيته وهى يومئذ بيضاء فقال ليخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها

ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۲۷

أرید حباءه ویرید قتلی || خلیلی من عذیری من مراد

و عبدالرحمن بن ملجم المرادی لعنه الله یسمع فوقع فی قلبه من ذلک شیءفجاء حتی وقف بین یدی علی ع و قال أعیذک بالله یا أمیر المؤمنین هذه یمینی وشمالی بین یدیک فاقطعهما أوفاقتلنی فقال علی ع وکیف أقتلک و لاذنب لک و لوأعلم أنک قاتلی لم أقتلک ولکن هل کانت لک حاضنه یهودیه فقالت لک یوما من الأیام یاشقیق عاقر ناقه ثمود قال قد کان ذلک یا أمیر المؤمنین

-روایت-۱-۳۸۴

فسکت علی ع فلما کانت لیله ثلاث وعشرین من الشهر قام لیخرج من داره إلی المسجد لصلاه الصبح و قال إن قلبی یشهد بأنی مقتول فی هذاالشهر ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل ینشد

اشدد حیازیمک للموت فإن الموت لاقیک || و لاتجزع من الموت إذاحل بنادیک

[صفحه ۲۷۷]

فخرج فقتل ص قال ابن طلحه رحمه الله و هذه من جمله الکرامات المضافه إلیه و لم أصرف الهمه إلی تتبع ماینسب إلیه من کراماته و ماأکرمه الله به من خوارق عاداته لکثره غیرها من مزایاه وتعدد مناقب مقاماته

إذا ماالکرامات اعتلی قدر ربها ||

وحل بهاأعلى ذرى عرفاته

فإن عليا ذا المناقب والنهى || كراماته العليا أقل صفاته

هذاآخر كلام ابن طلحه رحمه الله تعالى وروى عن جندب بن عبد الله الأزدى قال شهدت مع على الجمل وصفين و لاأشك فى قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلنى شك و قلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذاالأمر عظيم فخرجت غدوه أمشى ومعى إداوه حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحى ووضعت ترسى إليه واستترت من الشمس فإنى لجالس إذ ورد على أمير المؤمنين ع فقال ياأخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوه فمضى حتى لم أره وأقبل و قدتطهر فجلس فى ظل الترس فإذافارس يسأل عنه فقلت هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم و قدقطعوا النهر فقال كلاـ ماعبروا قال بلى و الله لقد فعلوا قال كلا مافعلوا قال فإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم قال كلا ماعبروا قال و الله ماجئت حتى رأيت الرايات فى ذلك الجانب والأثقال قال و الله مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت فى نفسى

الحمد لله ألذى بصرنى هذا الرجل وعرفنى أمره هذاأحد رجلين إما كذاب جرى ء أو على بينه من أمره وعهد من نبيه أللهم إنى أعطيك عهدا تسألنى عنه يوم القيامه إن أناوجدت القوم قدعبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح فى عينه و إن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزه والقتال

[صفحه ۲۷۸]

فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها فأخذ بقفاى ودفعنى و قال ياأخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين قال فشأنك بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر يضربنى وأضربه فوقعنا جميعا فاحتملنى أصحابى فما أفقت حتى فرغ من القوم و هذاخبر شائع مستفيض قدنقله الجماء الغفير و فيه إخبار بالغيب وإبانه عن علم الضمير ومعرفه بما فى النفوس والآيه فيه باهره لايعادلها إلا ماساواها فى معناها من عظيم المعجز وجليل البرهان . و من ذلك حديث ميثم التمار وإخباره إياه بحاله وصلبه وموضعه والنخله التى يصلب عليها والقصه مشهوره و من ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلك قال إنى أناشيخ كبير قدنفد عمرى فلاينبغى أن أحرم قومى أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قدكنت

أحب أن أجد عليك سبيلا فقال له كميل لاتصرف على أنيابك فما بقى من عمرى إلاالقليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعدالقتل الحساب ولقد أخبرنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنك قاتلى فضرب عنقه و هذانقله العامه والخاصه و هو من البراهين الواضحه والمعجزات الباهره. و من ذلك أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه فقيل له مانعلم أحدا أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه فطلبه فأتى به فقال أنت قنبر قال نعم قال مولى على بن أبى طالب قال الله مولاى و أمير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال دلنى على دين أفضل منه قال إنى قاتلك فاختر أى قتله أحب إليك قال قدصيرت ذلك إليك قال لم قال لاتقتلنى قتله إلاقتلتك مثلها ولقد خبرنى أمير المؤمنين ع أن منيتى تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح و هذاأيضا من الأخبار التى صحت عن أمير المؤمنين ودخلت فى باب المعجز القاهر والدليل

الباهر والعلم ألذى خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه

ع و هولاحق بما قدمناه .

و من ذلک أنه قال للبراء بن عازب يابراء يقتل ولدی الحسين ع و أنت حی فلاتنصره فلما قتل الحسين ع قال البراء صدق علی ع قتل الحسين و لم أنصره وأظهر الحسره علی ذلک والندم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۹۰

و من ذلک أنه وقف فی کربلاء فی بعض أسفاره ناحيه من عسکره فنظر يمينا وشمالا واستعبر باکيا ثم قال هذا و الله مناخ رکابهم وموضع منيتهم فقلنا يا أمير المؤمنين ما هذاالموضع قال هذه کربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنه بغير حساب ثم سار و لم يعرف الناس تأويل قوله حتی کان من أمر الحسين ع ما کان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۳۱۴

و من ذلک مارواه الناس أنه لماتوجه ع إلی صفين واحتاج أصحابه إلی الماء فالتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم أمير المؤمنين ع عن الجاده قليلا فلاح لهم دير فی البريه فسار وسأل من فيه عن الماء فقال بيننا و بين الماء فرسخان و ماهنا منه شیء وإنما يجلب لی من بعد وأستعمله علی التقتير و لو لا ذلک لمت عطشانا فقال أمير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا تأمرنا أن نسير إلی حيث أومأ

إلينا لعلنا ندرك الماء وبنا قوه فقال ع لاحاجه بكم إلى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبله وأشار إلى مكان بقرب الدير أن اكشفوه فكشفوه فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هنا صخره لاتعمل فيهاالمساحى فقال هذه الصخره على الماء فاجتهدوا فى قلعها فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رأى ذلك لوى رجله عن سرجه وحسر عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخره فحركها وقلعها بيده ودحا بهاأذرعا كثيره فظهر لهم الماء فبادروه وشربوا فكان أعذب ماء شربوه فى سفرهم وأبرده وأصفاه فقال تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

الصخره فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنادى ياقوم أنزلونى فأنزلوه فوقف بين يدى أمير المؤمنين ع فقال يا هذا أنت نبى مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أناوصى رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك على يدى أسلم على يدك فبسط أمير المؤمنين يده و قال له اشهد الشهادتين فقال أشهد

أن لاإله إلا الله وأشـهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنک وصی رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده فأخذ علیه شرائط الإسلام و قال له ما ألـذی دعاک إلی الإسـلام بعدإقامتک علی دینک طول المده فقال یا أمیر المؤمنین إن هذاالدیر بنی علی طلب قالع هـذه الصـخره ومخرج الماء من تحتها و قدمضـی علی ذلک عالم قبلی لم یـدرکوا ذلک فرزقنیه الله عز و جل إنا نجـد فی کتبنا ونأثر علی علمائنا أن فی هذاالموضع عینا علیها صـخره عظیمه لایعرفها إلانبی أووصی نبی و أنه لابد من ولی الله یدعو إلی الحق آیته معرفه مکان هذه الصـخره وقدرته علی قلعها و لمارأیتک قدفعلت ذلک تحققت ماکنا ننتظره وبلغت الأمنیه و أنااليوم مسلم علی یـدک ومؤمن بحقک ومولاک فلما سـمع أمیر المؤمنین ذلک بکی حتی اخضـلت لحیته من الـدموع و قال الحمد لله ألذی لم أکن عنده منسـیا الحمد لله ألذی کنت فی کتبه مذکورا ثم دعا الناس فقال اسـمعوا ما یقول أخوکم المسـلم فسمعوا وحمدوا الله وشـکروه إذ ألهمهم أمیر المؤمنین ع وسار والراهب بین یدیه وقاتل معه أهل الشام واستشهد فتولی أمیر المؤمنین الصلاه علیه ودفنه

وأكثر من الاستغفار له و كان إذاذكره يقول ذاك مولاى

-روايت-از قبل-۱۴۵۱

. و فى هـذاالخبر ضـروب من المعجز أحـدها علم الغيب والقوه التى خرق بهاالعـاده وتميزه بخصوصـيتها من الأنـام مع ما فيه من ثبوت البشاره به فى كتب الله الأولى و فى ذلک يقول إسماعيل بن محمدالحميرى المعروف بالسيد فى قصيدته البائيه

[صفحه ۲۸۱]

ولقد سرى فيما يسير بليله || بعدالعشاء بكربلاء فى موكب

حتى أتى متبتلا فى قائم || ألقى قواعده بقاع مجدب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا || كالنسر فوق شظيه من مرقب

هل قرب قائمک ألذى بوأته || ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلابغايه فرسخين و من لنا || بالماء بين نقا وقى سبسب

فثنى الأعنه نحو وعث فاجتلى || ملساء تلمع كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا || ترووا و لاتروون إن لم تقلب

فاعصوصبوا فى قلبها فتمنعت || منهم تمنع صعبه لم تركب

حتى إذاأعيتهم أهوى لها || كفا متى يرد المغالب تغلب

فكأنها كره بكف حزور || عبل الذراع دحا بها فى ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلا || عذبا يزيد على الألذ الأعذب

حتى إذاشربوا جميعا ردها || ومضى فخلت مكانها لم يقرب

أعنى ابن فاطمه الوصى و من يقل

|| فی فضله وفعاله لم یکذب

.شرح غریب هذه الأبیات الشظیه الفلقه من العصا ونحوها فی الأصل وأراد بهاهنا عقبه دقیقه ذات حرف تشبیها بها والمرقبه والمرقب الموضع المشرف وماثلا- قائما منتصبا النقا بالقصر الکثیب من الرمل وتثنیته نقوان ونقیان أیضا والقی القفر وکذلک القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لاأنیس به والسبسب المفازه وبلد سبسب وسبساب الوعث المکان السهل الکثیر الدهس تغیب فیه الأقدام ویشق علی من یمشی فیه وأوعثوا وقعوا فی الوعث والدهس والدهاس المکان السهل اللین لایبلغ أن یکون رملا و لیس هوبتراب و لاطین واللجین الفضه جاء مصغرا کالثریا والکمیت اعصوصبوا اجتمعوا واشتدوا والصعبه الناقه التی لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفیف والتشدید الغلام إذااشتد وقوی وخدم والجمع الحزاوره

[صفحه ۲۸۲]

ودحا بهارمی بها. ومما رواه أصحابنا من الآیات التی ظهرت علی یدیه الشاهده بما تدل مناقبه ومزایاه علیه رد الشمس علیه مرتین فی عهد النبی ص مره و بعدوفاته مره

روت أسماء بنت عمیس وأم سلمه رضی الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصاری و أبوسعید الخدری فی جماعه من أصحاب النبی ص أن النبی ص کان ذات یوم فی منزله و علی ع

بين يـديه إذ جـاءه جبرئيـل ع ينـاجيه عن الله سـبحانه فلما تغشاه الوحی توسـد فخـذ أمير المؤمنين ع و لم يرفع رأسه حتی غابت الشـمس فصـلی العصـر جالسا إيماء فلما أفاق قال لأمير المؤمنين ع فاتتک العصر قال صليتها قاعدا إيماء فقال ادع الله يرد عليک الشمس حتی تصليها قائما فی وقتها فإن الله يجيبک لطاعتک لله ولرسوله فسأل الله فی ردها فردت عليه حتی صارت فی موضعها من السماء وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت أسماء وأم سلمه أما و الله سمعنا لها

عندغروبها کصرير المنشار

-روايت-١-٢-روايت-١٢۶-۶۵۵

. و بعـد النـبی ص حين أراد أن يعبر الفرات ببابـل واشـتغل کثير من أصـحابه بتعبير دوابهم فصـلی هوص مع طـائفه من أصـحابه العصـر وفاتت جمهورهم فتکلموا فی ذلک فلما سمع سأل الله فی ردها ليجتمع کافه أصحابه علی الصلاه فأجابه الله تعالی وردها فکـانت کحالهـا وقت العصـر فلمـا سـلم بـالقوم غابت وسـمع لها وجيب شديـد هال الناس وأکثروا التسبيـح والتهليل والاسـتغفار والحمد لله علی نعمته التی ظهرت فيهم وسار خبر ذلک فی الآفاق و فی ذلک يقول السيد إسماعيل بن محمدالحميری

ردت عليه الشمس لمافاته || وقت الصلاه و

قددنت للمغرب

حتى تبلج نورها فى وقتها || للعصر ثم هوت هوى الكوكب

و عليه قدردت ببابل مره || أخرى و ماردت لخلق معرب

[صفحه ۲۸۳]

إلاليوشع أو له من بعده || ولردها تأويل أمر معجب

. و من ذلـك أن عليـا ع اتهم رجلاـ يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاويه فأنكر ذلك وجحـده فقال أمير المؤمنين لتحلف بالله أنك مافعلت قال نعم وبدر فحلف فقال على ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك فما دارت عليه الجمعه حتى عمى وأخرج يقاد و قدأذهب الله بصره . و من ذلك أنه ص نشد الناس من سمع النبى ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالك فى القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين ياأنس مامنعك أن تشهد و قدسمعت ماسمعوا قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال أمير المؤمنين ع أللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أوبوضح لاتواريه العمامه قال طلحه بن عمير فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه و من ذلك أنه نشد الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبى ص يقول من كنت مولاه فعلى

مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا سته من الجانب الأيسر وسته من الجانب الأيمن فشهدوا بذلک قال زید بن أرقم وکنت فیمن سمع ذلک فکتمته فذهب الله ببصری و کان یتندم علی مافاته من

الشهاده ویستغفر. و من ذلک أن أمیر المؤمنین قال علی المنبر

أنا عبد الله وأخو رسول الله ورثت نبی الرحمه ونکحت سیده نساء أهل الجنه و أناسید الوصیین وآخر أوصیاء النبیین لایدعی ذلک غیری إلاأصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لایحسن أن یقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم یبرح من مکانه حتی تخبطه الشیطان فجر برجله إلی باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذاقالوا أللهم لا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵۶

و من ذلک مانقلته من کتاب لطف التدبیر صنعه الشیخ أبی عبد الله محمد بن عبد الله الخطیب قال حکی أن معاویه بن أبی سفیان قال لجلسائه بعدالحکومه کیف لنا أن نعلم ماتئول إلیه العاقبه فی أمرنا قال جلساؤه مانعلم لذلک وجها قال فأنا أستخرج علم ذلک من علی رضی الله عنه فإنه لا یقول الباطل فدعا ثلاثه رجال من ثقاته و

قـال لهم امضوا حتى تصـيروا جميعـا من الكوفه على مرحله ثم تواطوا على أن تنعونى بـالكوفه وليكن حـديثكم واحـدا فى ذكر العله واليوم والوقت وموضع القبر و من تولى الصـلاه على و غير ذلك حتى لاتختلفوا فى شـىء ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتى ثم ليـدخل الثانى فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبه وانظروا ما يقول على .فخرجوا كماأمرهم معاويه ثم دخل أحـدهم و هوراكب مغـذ شـاحب فقـال له النـاس بـالكوفه من أين جئت قال من الشام قالوا له الخبر قال مات معاويه فأتوا عليا ع فقـالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاويه فلم يحفل على ع بـذلك ثم جاء آخر من الغـد و هومغـذ فقال له الناس ماالخبر فقـال مـات معـاويه وخبر بمثـل ماخبر صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب آخر يخبر من موت معاويه بمثل ماخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما

[صفحه ۲۸۵]

فأمسك على ع ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث فقال الناس ماوراءك قال مات معاويه فسألوه عما شاهد و لم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هذاراكب ثالث قدخبر بمثل ماخبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال على ص كلا

أوتخضب هـذه من هذه يعنى لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكله الأكباد فرجع الخبر بذلك إلى معاويه. ورأيت له ص خطبه يذكر فيهاواقعه بغداد كأنه يشاهدها و يقول فيها

كأنى و الله أنظر إلى القائم من بنى العباس و هويقاد بينهم كمايقاد الجزر إلى الأضحيه لايستطيع دفعا عن نفسه ويحه مأذله فيهم لاـطراحه أمر ربه وإقبـاله على أمر دنيـاه يقول فيهـا و الله لوشـئت لأخبرتكم بأسـمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رءوسهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۰

إلى غير ذلـك من أخبـاره بـالغيوب وأخبـاره الـتى جرت فى كـل الأـحوال على أسـلوبه واطلاـعه على الحقـائق وإتيـانه بالأـمور الخوارق ومعجزاته التى أربت على الأواخر والأوائل ووقف

عندصفاتها بيان كل قائل .

و قـدروى الحافظ العالم محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار فى كتابه فى ترجمه أحمد بن محمدالدلا عن رجال ذكرهم قال سـمعت أسـماء بنت عميس تقول سـمعت سـيدتى فاطمه ع تقول ليله دخل بى على بن أبى طالب أفزعنى فى فراشى فقلت أفزعت ياسيده النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

فأصبحت و أنافزعه فأخبرت والدى ص فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال يافاطمه أبشرى بطيب النسل فإن

الله فضل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها و مايجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها

-روايت-از قبل-۲۱۵

و قال بعض أرباب الطريقه إن عليا ع إنما قال لوكشف الغطاءماازددت يقينا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۷۹

فى أول أمره وابتداء حاله و أما فى آخر أمره فإن الغطاء كشف له والحجاب رفع دونه . و على الجمله أى مناقبه أردت وصفها و أى مآثره ابتغيت وصفها وجدتها بحر لايدرك ساحله و لايطمع فى المفاخره مساجله فاقتصرت على هذاالقدر اقتداء بمن اقتصر وكففت عن عزب القلم و ما به من قصور و لاقصر وذللت على ما لم أذكره بما ذكرته و قديستدل على الشجره بالواحده من الثمر

فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه عليه أفضل الصلاه و السلام

نقلت من مناقب الخوارزمى رحمه الله عن منصور بن ربعى بن خراش قال قال على ع اجتمعت قريش إلى النبى ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمدأرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى ص حتى رئى الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لافقيل عمر قال لا ولكنه خاصف

النعل ألذی فی الحجره قال فاستفظع الناس ذلک من علی بن أبی طالب فقال أماإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتکذبوا علی فإنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

من کذب علی متعمدا یلج النار

-روایت-از قبل-۳۳

و قدتقدم ذکر ما هوقریب من هذا

و منه قال علی ع قال لی رسول الله ص یوم فتحت خیبر لو لا أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی عیسی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لاتمر علی ملإ من المسلمین إلاأخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک و أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت تؤدی دینی وتقاتل علی سنتی و أنت فی الآخره أقرب الناس منی وأنک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المنافقین و أنت أول من یرد علی الحوض و أنت أول داخل الجنه من أمتی و أن شیعتک علی منابر من نور رواء مرویون مبیضه وجوههم حولی أشفع لهم فیکونون غدا فی الجنه جیرانی و أن عدوک غدا ظماء مظمئون مسوده وجوههم مفحمون حربک حربی وسلمک سلمی وسرک سری وعلانیتک علانیتی وسریره صدرک

کسریره صدری و أنت باب علمی و أن ولدک ولدی ولحمک لحمی ودمک دمی و أن الحق معک والحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک والإیمان مخالط لحمک ودمک کماخالط لحمی ودمی و أن الله عز و جل أمرنی أن أبشرک أنک وعترتک فی الجنه و أن عدوک فی النار و لایرد علی الحوض مبغض لک و لایغیب عنه محب لک قال قال علی ع فخررت لله سبحانه و تعالی ساجدا وحمدته علی ماأنعم به علی من الإسلام والقرآن وحببنی إلی خاتم النبیین وسید المرسلین ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۰۰

و منه قال بلغ عمر بن عبدالعزیز أن قوما تنقصوا علیا ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص وذکر علیا وفضله وسابقته ثم قال

حدثنی عراک بن مالک الغفاری عن أم سلمه رضی الله عنها قالت بینا رسول الله ص عندی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

إذ أتاه جبرئیل فناجاه فتبسم رسول الله ص ضاحکا فلما سری عنه قلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ماأضحکک فقال أخبرنی جبرئیل أنه مر بعلی رضی الله عنه و هویرعی ذودا له و هونائم قدأبدی بعض جسده قال فرددت علیه ثوبه فوجدت

برد إيمانه قدوصل إلى قلبى

-روايت-از قبل-۲۷۱

و منه عن فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ماترى فى طلاق الأمه فقام إلى حلقه فيها رجل أصلع فقال ماترى فى طلاق الأمه فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمه فجئت إلى رجل فسألته فو الله ماكلمك فقال عمر ويلك أتدرى من هذا هذا على بن أبى طالب

سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت فى كفه ووضع إيمان على فى كفه لرجح إيمان على

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۱۰

و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال أشهد على رسول الله ص لسمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعن فى كفه ميزان ووضع إيمان على فى ميزان لرجح إيمان على

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۲۰۵

و منه قال رأى أبوطالب النبى ص يتفل فى فى على فقال ما هذا يا محمد قال إيمان وحكمه فقال أبوطالب لعلى يابنى انصر ابن عمك وآزره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۱۴۴

فى ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه

أما قوله ص أنت منى بمنزله هارون من موسى و قوله من كنت

مولاه فعلی مولاه فقد أوردت ذلک فی عده مواضع و هو من من الأحادیث المشهوره التی لم ینفرد أحد بإیرادها دون أحد بل أوردها أصحاب الصحاح جمیعهم وتداولوا حتی تنزلت منزله التواتر ألذی لایتداخله ریب و لایتطرق علیه لبس . ونقلت من مناقب الخوارزمی

و قدأورده أحمد فی مسنده عن ابن عباس عن

-روایت-۱-۲

[صفحه ۲۸۹]

بریده الأسلمی قال غزوت مع علی إلی الیمن فرأیت منه جفوه فقدمت علی رسول الله ص فذکرت علیا ع فنقصته فرأیت وجه رسول الله ص تغیر فقال یابریده ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم قلت بلی یا رسول الله فقال من کنت مولاه فعلی مولاه

-روایت-۲۲-۲۴۹

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن بریده قال بعثنا رسول الله ص فی سریه قال فلما قدمنا قال کیف رأیتم صحابه صاحبکم قال فإما شکوته أوشکاه غیری قال فرفعت رأسی وکنت رجلا مکبابا قال فإذا النبی ص قداحمر وجهه و هو یقول من کنت ولیه فعلی ولیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۶۸

وبالإسناد المذکور نقلا من مسند أحمد قال عبد الله بن بریده قال حدثنی أبی بریده قال أبغضت علیا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قریش لم أحبه إلا

على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله ص ابعث لنا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا رضى الله عنه و فى السبى وصيفه هى من أفضل السبى قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال أ لم تروا إلى الوصيفه التى كانت فى السبى فإنى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسك يدى والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلاتبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو ألذى نفس محمدبيده لنصيب على فى الخمس أفضل من وصيفه قال فما كان من الناس أحد بعدقول رسول الله ص أحب إلى من على قال عبد الله فو ألذى لاإله غيره مابينى و بين النبى ص فى هذاالحديث غير أبى بريده

-روايت-١-٢-روايت-٨٩-١٠١٥

[صفحه ٢٩٠]

وبالإسناد عن بريده من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص

بعثين إلى اليمن على أحدهما على بن أبى طالب رضى الله عنه و على الآخر خالد بن الوليد فقال إذاالتقيتم فعلى على الناس و إن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتله وسبينا الذريه فاصطفى على امرأه من السبى لنفسه قال بريده فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله ص يخبره بذلك فلما أتيت النبى ص دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذامكان العائذ بك بعثتنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت ماأرسلت به فقال رسول الله ص لاتقع فى على فإنه منى و أنا منه و هووليكم بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۶۸۸

و من صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب فمشى فى السريه وأصاب جاريه فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعه من أصحاب رسول الله ص فقالوا إذالقينا رسول الله ص أخبرناه بما صنع على و كان المسلمون إذارجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السريه سلموا على رسول الله ص وقام

أحـد الأربعه فقال يا رسول الله أ لم تر إلى على بن أبى طالب صـنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله فقام الثانى فقال مثل مقالته فـأعرض عنه ثم قـام الثـالث فقـال مثـل مقـالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ماقالوا فأقبل رسول الله ص والغضب يعرف فى وجهه فقال ماتريدون من على إن عليا منى و أنا منه و هوولى كل مؤمن ومؤمنه من بعدى

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-٧٣١

و من صحيحه من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايت-١-٢-روايت-١۵-۴۴

و منه رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار

-روايت-١-٢-روايت-١٠-۵۵

و أنت أيدك الله بلطفه إذااعتبرت معانى هذه الأحاديث الوارده من هذه الطرق

[صفحه ٢٩١]

أمكنـك معرفه الحق فـإن قوله ألست أولى بـالمؤمنين من أنفسـهم و قوله و هوولى كـل مؤمن بعـدى إلى غير ذلك صـريح فى إمامته وظاهر فى التعيين عليه لاينكره إلا من يريد دفع الحق بعدثبوته والتغطيه على الصواب بعدبيانه وستر نور الشـمس بعدانتشار أشعتها شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل

و من أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون إن قوله ع فى مرضه مروا أبابكر يصلى بالناس نص خفى

فی تولیته الأمر وتقلیده أمر الأمه و هو علی تقدیر صحته لایدل علی ذلک ومتی سمعوا حدیثا فی أمر علی ع نقلوه عن وجهه وصرفوه عن مدلوله وأخذوا فی تأویله بأبعد محتملاته منکبین عن المفهوم من صریحه أوطعنوا فی راویه وضعفوه و إن کان من أعیان رجالهم وذوی الأمانه فی غیر ذلک عندهم هذا مع کون معاویه بن أبی سفیان وعمرو بن العاص والمغیره بن شعبه وعمران بن حطان الخارجی وغیرهم من أمثالهم من رجال الحدیث عندهم وروایتهم فی کتب الصحاح عندهم ثابته عالیه یقطع بها ویعمل علیها فی أحکام الشرع وقواعد الدین ومتی روی أحد عن زین العابدین علی بن الحسین و عن ابنه الباقر وابنه الصادق وغیرهم من الأئمه ع نبذوا روایته واطرحوها وأعرضوا عنها فلم یسمعوها وقالوا رافضی لااعتماد علی مثله و إن تلطفوا قالوا شیعی مالنا ولنقله مکابره للحق وعدولا عنه ورغبه فی الباطل ومیلا إلیه واتباعا لقول من قال إنا وجدنا ءاباءنا علی أمه أولعلهم رأوا ماجرت الحال علیه أولا من الاستبداد بمنصب الإمامه فقاموا بنصر ذلک محامین عنه غیرمظهرین لبطلانه و لامعترفین به استنانا بحمیه الجاهلیه و هذامجال طویل لاحاجه بنا إلیه

.

و من مناقب الخوارزمی عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله لماخلق السماوات و الأرض دعاهن فأجبنه فعرض علیهن نبوتی وولایه علی بن أبی طالب فقبلتاهما ثم خلق الله الخلق وفوض إلینا أمر الدین فالسعید من سعد بنا والشقی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

من شقی بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه

-روایت-از قبل-۵۶

. وروی الخطیب فخر خوارزم أیضا حدیث غدیر خم وکونه ص أخذ بضبعه حتی نظر الناس إلی بیاض إبطه ثم لم یفترقا حتی نزل الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُمالآیه فقال رسول الله ص

-قرآن-۱۲۲-۱۵۲

الله أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتی والولایه لعلی بن أبی طالب ثم قال أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

وأنشد حسان بن ثابت أبیاتا و قدتقدمت .

و عنه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقیف حین جاءوه لتسلمن أولیبعثن الله رجلا منی أو قال مثل نفسی فلیضربن أعناقکم ولیسبین ذراریکم ولیأخذن أموالکم فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه فو الله ماتمنیت الإماره إلایومئذ جعلت أنصب صدری له رجاء أن یقول هو هذا قال فالتفت

إلى على بن أبى طالب ع فأخذ بيده فقال هو هذا هو هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۳۸۰

و منه عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ص و الله ما أناانتجيته ولكن الله انتجاه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۱

وذكره النسائى فى صحيحه وأورده الترمذى أيضا فى صحيحه وذكر بعد ولكن الله انتجاه يعنى أن الله أمرنى . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل و قدتكرر هذاالحديث ولكنى أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه فى حديث واحد

عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط قالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا ياهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هويومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۳]

ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن قال فجاء و هوأرمد

العين لايكـاد أن يبصـر شـيئا قـال فنفث فى عينه ثم هز الرايه ثلاثـا فأعطاهـا إياه فجاء بصـفيه بنت حى . قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليـا ع خلفه فأخـذها منه و قـال لايـذهب بهـا إلا ـ رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الـدنيا والآـخره قـال و على معهم جـالس فـأبوا فقـال على أناأواليـك فى الـدنيا والآـخره قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الـدنيا والآخره فأبوا فقال على أناأواليك فى الـدنيا والآخره فقال أنت وليى فى الـدنيا والآخره قال و كان على ع أول من أسـلم من الناس معه بعدخديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على وفاطمه وحسن وحسين رحمه الله عليهم فقال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال وشرى على نفسه ولبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كـان المشـركون يرمون رسول الله فجـاء أبوبكر رحمه الله و على نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال يانبى الله قال فقال له على إن نبى الله قدانطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل

معه الغـار قال وجعل على يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبى الله و هويتضور و قـدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصـبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه و لايتضور و أنت تتضور و قداسـتنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبى الله ص لافبكى على ع فقال له أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٩۴]

لوائى و هولواء الحمـد فتسـير به بين السـماطين آدم وجميع الخلق يسـتظلون بظـل من موسـى ع إلاأنـك لست بنـبى لاـينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و قال له رسول الله ص أنت وليى فى كل مؤمن من بعـدى قال وسـد أبواب المسـجد غير باب على قال فيدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه على وذكر أنه كان بدريا

-روايت-از قبل-٣۶٧

. قلت وهى فضـيله شاركه فيهاغيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع و قدأوردنا هذاالحديث فيما تقدم من مسند أحمدأيضا وتبعناه فى إيراده مرتين لاختلاف رواته

والحديث إذاأورده جماعه كان الوثوق به أشد والاعتماد على صحته أقوى

و من مناقب الخوارزمى عن عون بن أبى رافع عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال دخلت على نبى الله ص و هومريض فإذارأسه فى حجر رجل أحسن مارأيت من الخلق و النبى ص نائم فلما دخلت إليه قال الرجل ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به منى فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبى ص فى حجرى كما كان فى حجر الرجل فمكث ساعه ثم إن النبى ص استيقظ فقال أين الرجل ألذى كان رأسى فى حجره فقلت لمادخلت عليك دعانى ثم قال ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به منى ثم قال فجلست مكانه فقال النبى ص فهل تدرى من الرجل فقلت لابأبى أنت وأمى فقال النبى ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثنى حتى خف على وجعى ونمت ورأسى فى حجره

-روايت-١-٢-روايت-٨٩-۶۶١

و من كتاب المناقب أن رسول الله ص آخى بين المسلمين ثم قال يا على أنت أخى و أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى أ ماعلمت يا على

أن أول من يدعى به يوم القيامه يدعى بی قال فأقوم عن يمين العرش فی ظله فأكسى حله خضراء من حلل الجنه ألا- وإنی أخبرك يا علی أن أمتی أول الأمم يحاسبون يوم القيامه ثم أنت أول من يدعی لقرابتك منی ومنزلتك عندی ويدفع إليك

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٥]

لوائی يوم القيامه وطوله مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء قضيبه فضه بيضاء وزجه دره خضراء أوله ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فی المشرق وذؤابه فی المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانی الحمد لله رب العالمين والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيره ألف سنه وتسير بلوائی و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتی تقف بينی و بين ابراهيم فی ظل العرش ثم تكسی حله خضراء من الجنه ثم ينادی مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علی أبشر يا علی أبشر يا علی إنك تكسی إذاكسيت وتدعی إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روايت-از قبل-٦١٦

و عن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علی بن أبی طالب أمير

المؤمنين لحمه من لحمی ودمه من دمی و هومنی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی و قال یاأم سلمه اسمعی واشهدی هـذا علی بن أبی طـالب أمیر المؤمنین وسـید المسـلمین وعیبه علمی وبابی ألـذی أوتی منه وأخی فی الـدنیا وخـدنی فی الآخره ومعی فی السنام الأعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۳۶۳

و منه عن سـلیمان بن عبـد الله بن الحرث عن جده عن علی ع قال مرضت مرضا فعادنی رسول الله ص فدخل علی و أنامضـطجع فأتی إلی جنبی ثم سجانی بثوبه فلما رآنی قدضعفت قام إلی المسجد فصلی فلما قضی صلاته جاء فرفع الثوب عنی ثم قال قم یا علی فقد برأت فقمت کأنی مااشتکیت قبل ذلک فقال ماسألت ربی شیئا إلاأعطانی و ماسألت شیئا إلاسألت لک

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۳۶۳

و منه عن جابر قال قال رسول الله ص أنا و علی من شجره واحده و الناس من أشجار شتی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۲

و منه عن علی بن الحسـین عن أبیه الحسـین عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یوم الخندق أللهم إنک أخذت منی عبیده بن الحرث

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

یوم بدر وحمزه بن عبدالمطلب یوم أحد و هذا

علی بن أبی طالب فلاتذرنی فردا و أنت خیر الوارثین

-روایت-از قبل-۱۰۰

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علی منی مثل رأسی من بدنی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۹

و منه عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص مکتوب علی باب الجنه محمد رسول الله علی بن أبی طالب أخو رسول الله ص قبل أن یخلق الله السماوات و الأرض بألفی عام

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۹۱

و منه عن سلمان قال سمعت حبیبی المصطفی محمداص یقول کنت أنا و علی نورا بین یدی الله عز و جل مطیفا یسبح الله ذلک النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام فلما خلق الله تعالی آدم رکب ذلک النور فی صلبه فلم یزل فی شیءواحد حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء علی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۰۳

و منه بالإسناد عن الحسین بن علی عن أبیه ع قال قال رسول الله ص کنت أنا و علی نورا بین یدی الله تعالی من قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف سنه فلما خلق الله تعالی آدم سلک ذلک النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب إلی صلب حتی أقره

فی صلب عبدالمطلب ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمین قسما فی صلب عبد الله وقسما فی صلب أبی طالب فعلی منی و أنا منه لحمه من لحمی ودمی من دمه فمن أحبه فبحبی أحبه و من أبغضه فببغضی أبغضه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۷۱

و منه عن أم سلمه زوج النبی ص وکانت ألطف نسائه وأشدهن له حبا قال و کان لها مولی یحضنها ورباها و کان لایصلی صلاه إلاسب علیا وشتمه فقالت یاأبه ماحملک علی سب علی قال لأنه قتل عثمان وشرک فی دمه قالت أماإنه لو لاأنک مولای وربیتنی وأنک عندی بمنزله والدی ماحدثتک بسر رسول الله ص ولکن اجلس حتی أحدثک عن علی و مارأیته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۴

أقبل رسول الله ص و کان یومی وإنما کان یصیبنی فی تسعه أیام یوم واحد فدخل النبی ص و هومخلل أصابعه فی أصابع علی واضعا یده علیه فقال یاأم سلمه اخرجی من البیت وأخلیه لنا فخرجت وأقبلا یتناجیان فأسمع الکلام و لاأدری مایقولان حتی إذا قلت قدانتصف النهار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۷]

وأقبلت فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لاتلجی وارجعی مکانک ثم تناجیا طویلا حتی قام عمود الظهر فقلت

ذهب يومى وشغله على فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص لاتلجى فرجعت فجلست مكانى حتى إذا قلت قدزالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاه فيذهب يومى و لم أر قط أطول منه فأقبلت أمشى حتى وقفت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص نعم فلجى فدخلت و على واضع يده على يد ركبتى رسول الله ص قدأدنى فاه من أذن النبى ص وفم النبى ص على أذن على وهما يتساران و على يقول أفأمضى وأفعل و النبى ص يقول نعم فدخلت و على معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذنى رسول الله ص وأقعدنى فى حجره فالتزمنى فأصاب مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال ياأم سلمه لاتلومينى فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر أن أوصى به عليا بما هوكائن بعدى وكنت جالسا بين جبرئيل و على وجبرئيل عن يمينى و على عن شمالى فأمرنى جبرئيل أن آمر عليا بما هوكائن بعدى إلى يوم القيامه فأعذرى و لاتلومينى إن الله عز و جل اختار من كل أمه نبيا واختار لكل نبى وصيا فأنا نبى هذه الأمه و على وصيى فى عترتى

و أهل بيتى وأمتى من بعدى فهذا ماشـهدت من أمر على الآن ياأبتاه فسـبه أوفدعه فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار أللهم اغفر لى ماجهلت من أمر على فإن وليى ولى على وعـدوى عـدو على فتاب المولى توبه نصوحا وأقبل فيما بقى من دهره يـدعو الله تعالى أن يغفر له

-روايت-از قبل-۱۳۴۶

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى جبرئيل و قدنشـر جناحيه فإذا فيهامكتوب على أحدهما لاإله إلا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لاإله إلا الله على الوصى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۱۸۷

و عن زيد بن أرقم عن النبى ص أنه قال لعلى وفاطمه وحسن وحسين أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

قلت رواه الخوارزمى بسنده عن زيد بن أرقم عن النبى ص

-روايت-از قبل-۶۱

لمن حاربتم ولمن سالمتم بالتاء

رواه أحمـد بن حنبـل فى مسـنده عن أبى هريره قـال نظر النبى ص إلى على وفـاطمه و الحسن و الحسـين ص فقال أناحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم بالكاف

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۵۷

و من مسـند أحمدرحمه الله عن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى على ع بالرحبه فقالوا السـلام عليك يامولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم

عرب قالوا سمعنا رسول الله ص یوم غدیر خم یقول من کنت مولاه فإن هذامولاه قال ریاح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فیهم أبوأیوب الأنصاری

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۳۱۷

و من مناقب الخوارزمی أن أباذر أسند ظهره إلی الکعبه فقال یاأیها الناس هلموا أحدثکم عن نبیکم ص سمعت رسول الله یقول لعلی ثلاث لئن تکون لی واحده منهن أحب إلی من الدنیا و ما فیهاسمعت رسول الله ص یقول لعلی أللهم أعنه واستعن به أللهم انصره وانتصر به فإنه عبدک وأخو رسولک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۹۷

قال وروی الناصر للحق بإسناده فی حدیث طویل قال لماقدم علی ع علی رسول الله ص بفتح خیبر قال رسول الله ص لو لا أن تقول فیک طائفه من أمتی ماقالت النصاری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لاتمر بملإ إلاأخذوا التراب من تحت قدمیک و من فضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک وأنک منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی وأنک تبر ئ ذمتی وتقاتل علی سنتی وأنک فی الآخره غدا أقرب الناس منی وأنک أول من یرد علی الحوض

وأول من يكسى معى وأول داخل فى الجنه من أمتى و أن شيعتك على منابر من نور و أن الحق على لسانك و فى قلبك و بين عينيك

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۶۱۷

الآثار عن سالم قال قيل لعمر رضى الله عنه نراك تصنع بعلى شيئا لاتصنعه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۹]

بأحد من أصحاب النبى ص قال إنه مولاى

-روايت-از قبل-۴۴

و عن أبى جعفر ع قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين هذايقضى بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه ولببه ثم قال ويحك ماتدرى من هذا هذامولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۷۹

يقال لببت الرجل تلبيبا إذاجمعت ثيابه

عندصدره ونحره فى الخصومه ثم جررته

عن عبدخير قال اجتمع

عندعمر رضى الله عنه جماعه من قريش فيهم على بن أبى طالب فتذاكروا الشرف و على ع ساكت فقال عمر ما لك يا أبا الحسن ساكتا و كان عليا ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۲۲۵

الله أكرمنا بنصر نبيه || وبنا أعز شرائع الإسلام

فى كل معترك تزيل سيوفنا || فيه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل فى أبياتنا

|| بفرائض الإسلام والأحكام

فنكون أول مستحل حله || ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البريه كلها || ونظامها وزمام كل زمام

إنا لنمنع من أردنا منعه || ونقيم رأس الأصيد القمقام

وترد عاديه الخميس سيوفنا || فالحمد للرحمن ذى الإنعام

الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو ألذى يرفع رأسه كبرا و منه قيل للملك أصيد وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملك لأنه لايلتفت يمينا وشمالا وكذلك ألذى لايستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء والقمقام السيد وكذلك القماقم والخميس الجيش وعاديته ظلمه وجوره وشره

[صفحه ٣٠٠]

و قال السيد الحميرى ره

يابايع الدين بدنياه || ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضا || و أحمد قد كان يرضاه

من ألذى أحمد من بينهم || يوم غدير الخم ناداه

أقامه من بين أصحابه || وهم حواليه وسماه

هذا على بن أبى طالب || مولى لمن قدكنت مولاه

فوال من والاه ياذا العلى || وعاد من قد كان عاداه

ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى

يادار منتجع الرساله || بيت مختلف الملائك

يا ابن الفواطم

والعواتک || والترائک والأرائک

أناحائک إن لم أکن || مولی ولائک و ابن حائک

فی بیان أمر سوره براءه وکون النبی ص أمر علیا ع بتبلیغها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله علیه مرفوعا إلی أبی بکر رضی الله عنه أن النبی ص بعثه ببراءه إلی أهل مکه لایحج بعدالعام مشرک و لایطوف بالبیت عریان و لاتدخل الجنه إلانفس مسلمه و من کان بینه و بین رسول الله ص مده فأجله إلی مدته و الله بری ء من المشرکین ورسوله قال فسار بهاثلاثا ثم قال لعلی ع الحقه فرد یا علی أبابکر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم علی النبی ع أبوبکر بکی و قال یا رسول الله حدث فی شیء قال ماحدث فیک إلاخیر ولکن أمرت أن لایبلغه إلا أنا أو رجل منی

-روایت-١-٢-روایت-٨٢-٥١٩

و قدتقدم ذکر هذا وأمثاله و هومشهور فلاحاجه بنا إلی التطویل وتعدید الرواه والروایات

[صفحه ٣٠١]

فی بیان مانزل من القرآن فی شأنه ع

نقلت من مناقب أبی المؤید الخوارزمی رحمه الله یرفعه إلی ابن عباس رضی الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قدآمنوا بالنبی ص فقالوا یا رسول الله إن منازلنا بعیده لیس لنا مجلس و لامتحدث دون هذاالمجلس و إن قومنا لمارأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا علی أنفسهم أن لایجالسونا و لایناکحونا و لایکلمونا فشق ذلک

علینا فقال لهم النبی ص إِنّما وَلِیّکَمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ ثم إن النبی ص خرج إلی المسجد و الناس بین قائم وراکع وبصر بسائل فقال له النبی ص هل أعطاک أحد شیئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبی ص من أعطاکه قال ذلک القائم وأومأ بیده إلی أمیر المؤمنین علی ع فقال ص علی أی حال أعطاک قال أعطانی و هوراکع فکبر النبی ص ثم قرأوَ مَن یَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۹۰۰

وأنشأ حسان بن ثابت یقول

أباحسن تفدیک نفسی ومهجتی || و کل بطی ء فی الهدی ومسارع

أیذهب مدحی والمحبر ضائع || و ماالمدح فی جنب الإله بضائع

فأنت ألذی أعطیت إذ کنت راکعا || فدتک نفوس القوم یاخیر راکع

فأنزل فیک الله خیر ولایه || وبینها فی محکمات الشرائع

و من المناقب عن یزید بن شراحیل الأنصاری کاتب علی ع قال سمعت علیا یقول حدثنی رسول الله ص و أنامسنده إلی صدری فقال أی علی أ لم تسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۲]

قول الله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهِهم أنت

وشیعتک وموعدی وموعدکم الحوض إذاجثت الأمم للحساب یدعون غرا محجلین

-روایت-از قبل-۱۷۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ماأنزل الله آیه و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وأمیرها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۰

و عن ابن عباس رضی الله عنه و قدذکره الثعلبی وغیره من مفسری القرآن المجید فی قوله تعالی یُوفُونَ بِالنّذرِ وَ یَخافُونَ یَوماً کانَ شَرّهُ مُستَطِیراً قال مرض الحسن و الحسین فعادهما جدهما رسول الله ص ومعه أبوبکر وعمر رضی الله عنهما وعادهما عامه العرب فقالوا یا أبا الحسن لونذرت علی ولدیک نذرا و کل نذر لا یکون له وفاء فلیس بشی ء فقال علی ع إن برأ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا وقالت فاطمه ع إن برأ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا وقالت جاریه یقال لها فضه إن برأ سیدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا فألبس الغلامان العافیه و لیس

عندآل محمدقلیل و لاکثیر فانطلق أمیر المؤمنین ع إلی شمعون الخیبری و کان یهودیا فاستقرض منه ثلاثه أصوع من شعیر و فی حدیث المزنی عن ابن مهران الباهلی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۷۵۷

فانطلق إلی جار له من الیهود یعالج الصوف یقال له شمعون بن حانا فقال له هل

لك أن تعطينى جزه من صـفوف تغزلها لك بنت محمدص بثلاثه أصوع من شـعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمه بـذلك فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمه ع إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسه أقراص لكل واحد منهم قرص وصـلى على ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتى المنزل فوضع الطعـام بين يـديه إذ أتـاهم مسـكين فوقف بالباب و قال السـلام عليكم يا أهل بيت محمدمسكين من مساكين المسلمين أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنه فسمعه على فقال

[صفحه ٣٠٣]

فاطم ذات المجد واليقين || يابنت خير الناس أجمعين

أ ماترين البائس المسكين || قدقام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين || يشكو إلينا جائعا حزين

كل امر ئ بكسبه رهين || وفاعل الخيرات يستبين

موعده جنه عليين || حرمها الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين || تهوى به النار إلى سجين

شرابه الحميم والغسلين

فقالت فاطمه ع

-روايت-١-١٧

أمرك يا ابن عم سمع طاعه || مابى من لؤم و لاضراعه

وأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلاالماء القراح فلما كان اليوم الثانى طحنت فاطمه ع صاعا واختبزته

وأتى على ع من الصلاه ووضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمديتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبه أطعمونى أطعمكم الله على موائد الجنه فسمعه على وفاطمه ع فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلاالماء القراح فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمه ع إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته وصلى على ع مع النبى ص المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمدتأسروننا و لاتطعموننا أطعمونى فإنى أسير محمدأطعمكم الله على موائد الجنه فسمعه على ع فآثره وآثروه ومكثوا ثلاثه أيام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان فى اليوم الرابع و قدقضوا نذرهم أخذ على الحسن بيده اليمنى و الحسين باليسرى وأقبل نحو رسول الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شده الجوع فلما بصر به النبى ص قال يا أبا الحسن ماأشد مايسوؤنى ماأرى بكم انطلق إلى ابنتى فاطمه فانطلقوا إليها وهى فى محرابها تصلى قدلصق بطنها

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

بظهرها من شده الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبى ص قال وا غوثاه

بالله يا أهل بيت محمـدتموتون جوعا فهبط جبرئيل ع و قال خـذ يا محمـدهنأك الله فی أهل بيتك قال و ماآخذ ياجبرئيل فأقرأه هَل أَتی عَلَی الإِنسانِ إلی قوله إِنّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِیـدُ مِنكُم جَزاءً وَ لا شُـكُوراً إلی آخر السوره قال الخطیب الخوارزمی حاكیـا عنه و عن الراونـدی وزادنی ابن مهران الباهلی فی هذاالحـدیث فوثب النبی ص حتی دخل علی فاطمه ع فلما رأی مابهم انكب علیهم یبكی و قال أنتم منـذ ثلاث فیما أری و أناغافل عنكم فهبط جبرئیل بهـذه الآیات إِنّ الأَبرارَ یَشـرَبُونَ مِن كَأسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَیناً یَشرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ یُفَجّرُونَها تَفجِیراً قال هی عین فی دار النبی ص تفجر إلی دور الأنبیاء و المؤمنین

-روایت-از قبل-۷۴۲

وروی الخطیب فی هذاروایه أخری و قال فی آخرها فنزل فیهم وَ یُطعِمُونَ الطّعامَ عَلی حُبّهِ أی علی شده شهوهمِسـكِیناًقرص مله والمله الرمادوَ یَتِیماًخزیزهوَ أَسِیراًحبیساإِنّما نُطعِمُكُمیخبر عن ضمائرهم لِوَجهِ اللّهِ یقول إراده ما

عنـد الله من الثواب لاـ نُرِیـدُ مِنكُمیعنی فی الـدنیاجَزاءًثواباوَ لاـ شُـكُوراً. قلت الضـمیر فی حبه یجوز أن یعود إلی الطعام كماذكر ویجوز أن یعود إلی الله تعـالی فإن إطعامهم إنما كان خالصا لوجهه و هـذه السوره نزلت فی هـذه القضـیه بإجماع الأمه لاأعرف أحدا خالف فیها. وروی فی قوله تعالی فَالیَومَ الّذِینَ

آمَنُوا مِنَ الكَفّارِ يَضحَكُونَ عَلَى الأرائِكِ يَنظُرُونَقيل نزلت فى أبى جهل والوليد بن المغيره والعاص بن وائل وغيرهم من مشركى مكه كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من أصحابهما وقيل إن على بن أبى طالب ع جاء فى نفر من المسلمين إلى رسول الله ص فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا وقالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله

-قرآن-۶۲-۹۵-قرآن-۱۱۳-۱۲۱-قرآن-۱۴۴-۱۵۴-قرآن-۱۶۰-۱۷۰-قرآن-۱۷۶-۱۹۲-قرآن-۲۰۹-۲۲۲-قرآن-۲۵۸-۲۷۴-قرآن-۲۹۰-۲۹۵-قرآن-۳۰۱-۳۱۴-قرآن-۵۳۰-۶۰۹

[صفحه ۳۰۵]

تعالى الآيه قبل أن يصل إلى النبى ص . و عن مقاتل والكلبى لمانزل قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربيقالوا هل رأيتم أعجب من هذايسفه أحلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه فنزل قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم أى ليس لى من ذلك أجر لأن منفعه الموده تعود عليكم و هوثواب الله تعالى ورضاه . وروى فى قوله تعالى وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَيعنى عن ولايه على ع و قوله تعالى أَم حَسِبَ الّذِينَ اجتَرَحُوا السّيّئاتِ أَن نَجعَلَهُم كَالّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحياهُم وَ مَماتُهُم ساءَ ما يَحكُمُونَقيل نزلت فى قصه بدر فى حمزه و على وعبيده بن الحرث لمابرزوا لقتال عتبه وشيبه والوليد. قوله تعالى لَقَد رَضِيَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِينَ إِذ يُبايِعُونَكَ تَحتَ الشّجَرَهِنزلت فى أهل الحديبيه قال جابر كنا يومئذ ألفا وأربعمائه فقال لنا

النبی ص أنتم الیوم خیار أهل الأرض فبایعنا تحت الشجره علی الموت فما نکث إلا جزء بن قیس و کان منافقا وأولی الناس بهذه الآیه علی بن أبی طالب ع لأنه تعالی قال وَ أَثابَهُم فَتحاً قَرِیباًیعنی فتح خیبر و کان ذلک علی ید علی بن أبی طالب ص .

-قرآن-۸۴-۱۴۴-قرآن-۲۳۶-۲۷۵-قرآن-۳۸۵-۴۱۴-قرآن-۴۵۲-۵۹۸-قرآن-۷۰۱-۷۷۳-قرآن-۱۰۰۹-۱۰۳۶

قال روی السید أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلی ع من أحبک وتولاک أسکنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص إِنّ المُتّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۲۸

.

[صفحه ۳۰۶]

قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِیمِقیل هم الذین صلوا إلی القبلتین وقیل السابقون إلی الطاعه وقیل إلی الهجره وقیل إلی الإسلام وإجابه الرسول و کل ذلک موجود فی أمیر المؤمنین علی ع علی وجه التمام والکمال والغایه التی لایقاربه فیهاأحد من الناس .

-قرآن-۱۴-۸۶

و عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِیمِ فقال قال لی جبرئیل ع ذاک علی وشیعته هم السابقون إلی الجنه المقربون من الله بکرامته لهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۳۸

. قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیتُمُ الرّسُولَ

فَقَدِّمُوا بَينَ يـدَىَ نَجواكُم صَدِقَةً و قدتقـدم ذكر هـذه الآيه والأمه مجمعـون على أنهـا نزلت و لم يعمـل بهاأحـد غيره ونزلت الرخصه. قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِيّ إِذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعنَكَروى الزبير بن العوام رضـى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يدعو النساء إلى البيعه حين نزلت هذه الآيه فكانت فاطمه بنت أسد أم على بن أبى طالب رضى الله عنهما أول امرأه بايعت

-قرآن-۱۵-۱۰۸-قرآن-۲۱۵-۲۶۹

و عن جعفر بن محمـد ع أن فـاطمه بنت أسـد أم على بن أبى طـالب أول امرأه هاجرت إلى رسول الله ص من مكه إلى المـدينه على قـدميها وكانت أبر الناس برسول الله ص وسـمعت رسول الله ص يقول إن الناس يحشـرون يوم القيامه عراه فقالت وا سوأتاه فقال لها فإنى أسأل الله أن يبعثك كاسيه وسمعته يذكر ضغطه القبر فقالت وا ضعفاه فقال ص إنى أسأل الله أن يكفيك ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۳۷۴

. قلت هكذا أورده و ماقبله الخوارزمى رحمه الله و هوبأول هذاالكتاب أنسب حيث ذكرنا أم أمير المؤمنين فلينقل إلى هناك .

[صفحه ۳۰۷]

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن عبد الله بن أبى وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله

ص فقال عبد الله بن أبی لأصحابه انظروا کیف أرد هؤلاء السفهاء عنکم فأخذ بید علی ع و قال مرحبا یا ابن عم رسول الله ص وختنه سید بنی هاشم ماخلا رسول الله ص فقال علی ع یا عبد الله اتق الله و لاتنافق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا یا أبا الحسن و الله إن إیماننا کإیمانکم ثم تفرقوا قال ابن أبی لأصحابه کیف رأیتم مافعلت فأثنوا علیه خیرا ونزل علی رسول الله ص وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوا إِلی شَیاطِینِهِم قالُوا إِنّا مَعَکُم إِنّما نَحنُ مُستَهزِؤُنَفدلت الآیه علی إیمان علی ع ظاهرا وباطنا و علی القطع بقوله فی أمر المنافقین . و قوله تعالی أَ فَمَن کانَ عَلی بَیّنَهٍ مِن رَبّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ قال ابن عباس هو علی شهد للنبی ص و هو منه . و قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس هو علی بن أبی طالب

-قرآن-۵۰۶-۶۳۰-قرآن-۷۲۷-۷۸۹-قرآن-۸۵۲-۹۲۸

وروی زید بن علی عن آبائه عن علی ع قال لقینی رجل فقال یا أبا الحسن أما و الله إنی أحبک فی الله فرجعت إلی رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال

لعلك صنعت إليه معروفا فقال و الله ماصنعت إليه معروفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

فقال رسول الله ص الحمد لله ألذى جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموده فنزل قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا

-روایت-از قبل-۱۷۵

. قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ وَ ما بَدّلُوا تَبدِيلًاقيل نزل قوله تعالى فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ فى عبيده وحمزه وأصحابهم كانوا تعاهدوا لايولون الأدبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلواوَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ على بن أبى طالب ع مضى على الجهاد و لم يبدل و لم يغير. قلت وآيه المباهله قدتقدم ذكرها وكون النبى ص دعا عليا وفاطمه و الحسن و الحسين ع أمر مشهور متواتر أورده أصحاب الصحاح فى كتبهم وأرباب السير والتواريخ فى سيرهم وتواريخهم فاستوى فى إيراده المؤالف والمخالف وأحاط علما بحقيته الجاهل والعارف و أناذاكر هنا ماأورده الزمخشرى فى كشافه فى تفسير هذه الآيه قوله تعالى نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم أى يدعو كل منى ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلهثُمّ نَبتَهِلنتباهل بأن نقول بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالفتح والضم اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذاأهمله

وناقه باهل لاصرار عليها و هوخيط يشد به ضرعها وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فی کل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا. وروی أنه دعاهم إلی المباهله قالوا حتی نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و کان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماتری فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصاری أن محمدا نبی مرسل ولقد جاءکم بالفضل من أمر صاحبکم و الله مباهل قوم نبيا قط فعاش کبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلکن فإن أبيتم إلاإلف دينکم والإقامه علی ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلی بلادکم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمه تمشی خلفه و علی خلفها و

-قرآن-۱۵-۱۴۹-قرآن-۱۷۲-۱۹۶-قرآن-۲۷۹-۳۰۱-قرآن-۶۹۰-۷۱۸-قرآن-۷۷۸-۷۹۰

[صفحه ۳۰۹]

هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصاری إنی لأری وجوها لوشاء الله أن يزيل جبلا من مکانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلکوا و لايبقی علی وجه الأرض نصرانی إلی يوم القيامه فقالوا يا أباالقاسم رأينا أن لانباهلک و أن نقرک علی دينک ونثبت علی ديننا قال فإذاأبيتم المباهله فأسلموا يکن لکم ماللمسلمين وعليکم ماعليهم فأبوا قال فإنی أناجزکم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولکن نصالحک علی أن نؤدی إليک فی

كل عام ألفى حله ألفا فى صفر وألفا فى رجب وثلاثين درعا عاديه من حديد فصالحهم على ذلك و قال و ألذى نفسى بيده إن الهلاک قدتدلى على أهل نجران و لولاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رءوس الشجر و لماحال الحول عليهم كلهم حتى يهلكوا

و عن عائشه رضى الله عنها أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٢٣٦

. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلک أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلک آكد فى الدلاله على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لـذلک و لم يقتصر على تعريض نفسه له على ثقته بكـذب خصـمه حتى يهلـک خصـمه وهلاـكه مع أحبته وأعزته هلاـک الاستئصال إن تمت المباهله وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه

وحارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف

[صفحه ۳۱۰]

مكانتهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها و فيه دليل لا شيءأقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع و فيه برهان واضح على صحه نبوه النبى ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك و هذاآخر كلام الزمخشرى رحمه الله و قدتقدم ذكرها. ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى فى قوله تعالى اهدِنَا الصّيِراطَ المُستَقِيمَ قال بريده صاحب رسول الله ص هوصراط محمد وآله ع . و قوله تعالى فى سوره البقرهوَ اركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ هو على بن أبى طالب و قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَريِ نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فى مبيت على على فراش رسول الله ص و قدتقدم ذكرها. وذكر ابن الأثير رحمه الله فى كتابه كتاب الإنصاف ألذى جمع فيه بين الكاشف والكشاف أنها نزلت فى على ع و ذلك حين هاجر النبى ص وترك عليا فى بيته

بمكه وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذاأصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل وميكائيل إنى قدآخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياه فأوحى الله إليهما أ لاكنتما مثل على آخيت بينه و بين محمدفبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل

عندرأسه وميكائيل

عندرجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبى طالب من مثلك و قدباهى الله بك الملائكه. و قوله الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم

عِندَ رَبِّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ قال كان

عند على ع أربعه دراهم لايملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانيه فنزلت

-قرآن-۳۵۴-۳۸۲-قرآن-۴۶۶-۴۹۴-قرآن-۵۳۲-۵۹۰-قرآن-۱۳۰۱-۱۴۴۵

[صفحه ۳۱۱]

قوله تعالى وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاً قال العز المحدث حبل الله على و أهل بيته . قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ وَ مَن يَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ قال الثعلبى نزلت فى على بن أبى طالب ع قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم

يقول قـال رسول الله ص إذ أقبل رجل معتم بعمامه فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول الله ص يقول الرجل قال رسول الله فقال له ابن عبـاس سألتـک بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال أيها الناس من عرفنى فقـد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أعرفه نفسى أناجندب بن جناده البدرى أبوذر الغفارى

-قرآن-۱۴-۵۰-قرآن-۱۱۰-۳۲۶

سمعت رسول الله بهـاتين و إلاصـمتا ورأيته بهاتين و إلاعميتا يقول على قائـد البرره وقاتل الكفره منصور من نصـره مخـذول من خذله أماإنى صليت مع رسول الله ص صلاه الظهر يوما من الأيام فسأل سائل فى مسجد رسول الله ص فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السـماء و قال أللهم اشـهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئا و كان على راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان يتختم فيه فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله فلما فرغ من صـلاته رفع رأسه إلى السـماء و قال أللهم إن أخى موسـى سألك فقال رَبِّ اشـرَح لِى صـدَرِي وَ يَسِّر لِى أَمَرِي وَ احلُل عُقدَهً مِن لسِانيِ يَفقَهُوا قَولِي وَ اجعَل لِى وَزِيراً مِن أَهَلِي هارُونَ أَخَيِ اشدُد بِهِ أَزَرِي

وَ أَشرِكهُ فِی أمَرِی فأنزلت سَنَشُدّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجعَلُ لَکَما سُلطاناً فَلا یَصِلُونَ إِلَیکُما بِآیاتِنا أللهم و أنا محمدنبیک وصفیک أللهم فاشرح لی صدری ویسر لی أمری واجعل لی وزیرا من أهلی علیا اشدد به أزری قال أبوذر فما استتم رسول الله کلامه حتی نزل جبرئیل یقول له اقرأإِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُالآیه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۴۰

.

[صفحه ۳۱۲]

ونقلت مما خرجه العز المحدث قال

وروی عن عبد الله بن مسعود قال قال لی رسول الله ص أتانی ملک فقال یا محمدوَ سئَل مَن أَرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رُسُلِنا علی مابعثوا قال قلت علی مابعثوا قال علی ولایتک وولایه علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۱۱

و قال ابن عباس رضی الله عنه و محمد بن علی الباقر ع لمانزلت هذه الآیهیا أَیّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَأخذ النبی ص بید علی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۲۸

و قوله تعالی یا أَیّهَا النّبِیّ حَسبُکَ اللّهُ وَ مَنِ اتّبَعَکَ مِنَ المُؤمِنِینَ قال هو علی بن أبی طالب و هورأس المؤمنین . و قوله تعالی أَ جَعَلتُم سِقایَهَ الحاجّ وَ عِمارَهَ المَسجِدِ الحَرامِ کَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا یَستَوُونَ

عِندَ اللّهِنزلت فی ملاحاه العباس و علی قال له العباس لئن سبقتمونا بالإیمان

والهجره فقد كنا نسقى الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت . و قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ قال ابن عباس كونوا مع على وأصحابه . و قوله تعالى إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ

-قرآن-۱۶-۸۵-قرآن-۱۴۸-۱۰۳۰-قرآن-۴۴۶-۵۱۶-قرآن-۵۷۲-۶۱۲

قال ابن عباس لمانزلت هذه الآيه وضع رسول الله ص يده على صدره فقال أناالمنذر وأومأ بيده إلى منكب على و قال أنت الهادى يا على يهتدى بك المهتدون من بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۷۱

. قوله تعالى كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بيَنيِ وَ بَينَكُم وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ قال محمد بن الحنفيه رضى الله عنه هو على بن أبى طالب . قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس نزلت فى على بن أبى طالب جعل الله له ودا فى قلوب المؤمنين .

-قرآن-۱۵-۸۶-قرآن-۱۶۰-۲۳۶

[صفحه ۳۱۳]

و من سوره الحج فى البخارى ومسلم من حديث أبى ذر أنه كان يقسم قسما أن هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِي رَبّهِمنزلت فى على وحمزه وعبيده بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد بن عتبه. قوله تعالى إِنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ عَنِ الصّراطِ لَناكِبُونَيعنى صراط محمد وآله ع . قوله تعالى أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ هو على ع . قوله تعالى أَ فَمَن

كـانَ مُؤمِنـاً كَمَن كـانَ فاسِـقاً لا يَسـتَوُونَالمؤمن على والفاسق الوليـد و قدتقـدم ذكر ذلك مسـتوفى . قوله تعالى وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ قال أبوسعيد الخدرى صاحب رسول الله ص مسئولون عن ولايه على بن أبى طالب قوله تعالى سلام على آل ياسين قال ابن السائب آل ياسين آل محمـدص . قوله تعالى وَ أَلّـذِى جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ ألذى جاء بالصدق رسول الله و ألذى صدق به على بن أبى طالب قاله مجاهد قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى

-قرآن-۷۶-۱۱۱-قرآن-۲۳۴-۲۹۸-قرآن-۳۳۷-۳۸۴-قرآن-۴۱۰-۴۶۴-قرآن-۵۳۳-۵۶۲-قرآن-۷۲۸-۷۶۶-قرآن-۸۵۶-۹۱۶

فى الحديث عن النبى ص أنه قال لاتؤذوا فاطمه وعليا وولديهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۶۸

. قوله تعالى السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ المُقَرّبُونَ هو على ع

-قرآن-۱۵-۶۲

و كان ينشد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵

سبقتكم إلى الإسلام طرا || صغيرا مابلغت أوان حلمى

. قوله تعالى وَ الّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصّدّيقُونَ وَ الشّهَداءُ

عِندَ رَبّهِم لَهُم أَجرُهُم وَ نُورُهُمنزلت فى على ع .

-قرآن-۱۵-۱۳۶

[صفحه ۳۱۴]

قوله تعالى يا أَيّهَا الّـذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَـدّمُوا بَينَ يـدَىَ نَجواكُم صَـدَقَهًنزلت فى على ع و قدتقدم ذكرها قوله تعالى فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِيلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ قال مجاهد هو على ع . قوله تعالى يَومَ لا يُخزِي اللّهُ النّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم يَسعى بَينَ أَيدِيهِم وَ بِأَيمانِهِمنزلت فى على وأصحابه .

قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهقالوا نزلت فی علی ع . قوله تعالی إِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالحَقّ وَ تَواصَوا بِالصّبرقیل إنها نزلت فی علی ع هذاآخر ماأورده صدیقنا العز المحدث فیما نزل فیه ع . و أما ماأورده الحافظ أبوبکر أحمد بن موسی بن مردویه فأنا أذکره علی سیاقته و ماتوفیقی إلابالله علیه توکلت و إلیه أنیب قال یرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما فی القرآن آیه و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وقائدها.

-قرآن-۱۴-۱۰۷-قرآن-۱۵۴-۲۱۴-قرآن-۲۵۰-۳۵۵-قرآن-۳۹۳-۴۶۷-قرآن-۵۰۵-۵۹۳-قرآن-۸۶۴-۸۹۰

وروی عن علی ع قال نزل القرآن أرباعا فربع فینا وربع فی عدونا وربع سیر وأمثال وربع فرائض وأحکام ولنا کرائم القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۱

. و عن ابن عباس مانزل فی أحد من کتاب الله مانزل فی علی ع . و عن مجاهد نزل فی علی سبعون آیه. قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا

-قرآن-۱۱۷-۱۹۳

و عن البراء قال قال رسول الله ص لعلی یا علی قل أللهم اجعل لی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۵]

عندک عهدا واجعل لی عندک ودا واجعل لی فی صدور المؤمنین موده

-روایت-از قبل-۶۶

فنزلت و قدأورده بذلک من عده طرق . قوله تعالی وَ لِکُلّ

قَومٍ هادٍ

-قرآن-۵۰-۶۹

عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِنَّما أَنتَ مُنذِرٌ وأومأ بيده إلى صدره وَ لِكُلِّ قَومٍ هادٍ وأشار بيده إلى على بك يهتدى المهتدون بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۵۳

و هوأيضا من عده طرق وكذا كلما يورده رحمه الله فإنما أقتصر على طريق واحده و من أراد الزياده فقد دللته على الكتاب . قوله عز و جل أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَالمؤمن على ع والفاسق الوليد و قدتقدم قوله تعالى أَ فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِن رَبِّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ

-قرآن-۱۳۵-۱۸۹-قرآن-۲۴۴-۳۰۶

قال عباد بن عبد الله الأسدى سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا و قدنزلت فيه آيه أوآيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أماإنك لو لم تسألنى على رءوس القوم ماحدثتك ويحك هل تقرأ سوره هود ثم قرأ على ع أَ فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِن رَبِّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ رسول الله على بينه و أناالشاهد منه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۳۶۱

. قوله عز و جل وَ قِفُوهُم إِنَّهُم مَسؤُلُونَ عن ابن عباس أنهم مسئولون عن ولايه على بن أبى طالب ع قوله تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ عن ابن عباس قال مع على ع قوله تعالى الَّذِينَ يُنفِقُونَ

أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً عن ابن عباس قال نزلت فى على ع كانت عنده أربعه دراهم فتصدق بالليل والنهار سرا وعلانيه قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً و قدسبق ذكر هذه الآيه و أنه لم يعمل بهاأحد غيره قبله و لابعده قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ قدسبق ذكرها وأوردت ماذكره الثعلبى فيها و عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عبد الله بن سلام ونفرا ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول الله ص وقالوا إن منازلنا بعيده لانجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذاالمسجد و إن قومنا لمارأونا قدصدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوه و قدأقسموا أن لايخالطونا و لايؤاكلونا فشق ذلک علينا فبينما هم يشكون إلى رسول الله ص و كان على قدتصدق بخاتمه فى الصلاه نزلت و لمارأوه و قد

-قرآن-۱۷-۴۶-قرآن-۱۲۰-۱۴۷-قرآن-۱۹۲-۲۶۳-قرآن-۳۷۲-۴۶۵-قرآن-۵۴۷-۵۸۳

أعطاه الخاتم كبروا قال وَ مَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ و قدمر ذكر هذابألفاظ تزيد على هذه الروايه نقلا من مناقب أبى المؤيد. قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَيرُ البَرِيّهِ

-قرآن-۲۶-۱۱۷-قرآن-۲۰۱-۲۷۵

قال على ع حدثنى رسول الله ص و أنامسنده إلى صدرى قال أى على

أ لم تسمع قول الله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُواالآيه أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذاجثت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۲۰۸

قوله تعالى نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُمآيه المباهله و قدذكرتها آنفا مستوفاه قوله تعالى فَاستَوى عَلى سُوقِهِ عن الحسن قال استوى الإسلام بسيف على ع قوله تعالى وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ

-قرآن-۱۴-۴۲-قرآن-۹۲-۱۱۲-قرآن-۱۷۱-۱۹۲

عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين على بن أبى طالب ع و عن ابن عباس

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۱۰

مثله

قوله تعالى وَ جَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَ زَرعٌ وَ نَخِيلٌ صِنوانٌ وَ غَيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ

-قرآن-۱۴-۱۰۰

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سمع النبى ص يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا على من شجره واحده ثم قرأ النبى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۱۳۷

. قوله تعالى يَومَ لا يُخزِي اللّهُ النَّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

-قرآن-۱۵-۷۳

عن ابن عباس قال أول من يكسى من حلل الجنه ابراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمدلأنه صفوه الله ثم على يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآيه و قال على وأصحابه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۸۵

قوله تعالى وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسكِيناً و قدتقدمت و قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ و قدذكرت و قوله

تعالی ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ و قوله أَنَا وَ مَنِ اتبَعَنِی و قوله أَ فَمَن یَعلَمُ أَنّما أَنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ الحَقّ

-قرآن-۱۴-۵۷-قرآن-۸۴-۱۴۳-قرآن-۱۶۹-۲۴۹-قرآن-۲۵۸-۲۸۲-قرآن-۲۹۱-۳۴۷

و قوله تعالی الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن یُترَکُوا أَن یَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا یُفتَنُونَ قال علی ع قلت یا رسول الله ما هذه الفتنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۷]

قال یا علی بک وإنک تخاصم فأعد للخصومه

-روایت-از قبل-۴۵

و قال علی ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینانحن أولئک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۹

و عن أبی جعفر وَ شَاقّوا الرّسُولَ مِن بَعدِ ما تَبَیّنَ لَهُمُ الهُدی قال فی أمر علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و عنه وَ یُؤتِ کُلّ ذِی فَضلٍ فَضلَهُ قال علی بن أبی طالب أَنَا وَ مَنِ اتبَعَنِی علی بن أبی طالب وآل محمداَ فَمَن یَعلَمُ أَنّما أُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ الحَقّ علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۹۷

. قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا

-قرآن-۱۵-۴۱

عن ابن عباس مانزلت یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی أمیرها وشریفها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۸

و عنه ماذکر الله فی القرآن یاأیها الذین آمنوا إلا و علی شریفها وأمیرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد فی آی من القرآن و ماذکر علیا إلابخیر و عنه مثله و فیه إلا کان علی رأسها وأمیرها و فیه ولقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فیه رأسها وقائدها

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٢٥٧

و عن حذيفه إلا كان لعلى لبها ولبابها و عن مجاهد فإن لعلى سابقه ذلك لأنه سبقهم

إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و على شريفها وأميرها.

قوله تعالى فَمَن أَظلَمُ مِمّن كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص فى على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۶۵

قوله تعالى وَ قالُوا حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضلٍ عن أبى رافع أن النبى ص وجه عليا ع فى نفر معه فى طلب أبى سفيان فلقيهم أعرابى من خزاعه فقال إن القوم قدجمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۰

. قوله تعالى وَ كَفَى اللّهُ المُؤمِنِينَ القِتالَ ابن مسعود كان يقرأ هذاالحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن أبى طالب و كان الله قويا عزيزا. قوله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَأنها نزلت فى بيان الولايه.

-قرآن-۱۵-۵۱-قرآن-۱۶۷-۲۲۲

و عن زيد بن على قال لماجاء جبرئيل ع بأمر الولايه ضاق النبى ص بذلك ذرعا و قال قومى حديثو عهد بجاهليه فنزلت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۱۹

قال رياح بن الحرث كنت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

فى الرحبه مع أمير المؤمنين ص إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليک يا أمير المؤمنين

قال فنظرت إليه و هويضحك و يقول من أين وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم و هوآخذ بعضدك يقول أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاى و أناولى المؤمنين و على مولى من كنت مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبوأيوب صاحب رسول الله ص فأخذت بيده فسلمت عليه وصافحته

-روايت-از قبل-۷۴۵

. قلت و قدمرت هذه الروايه بألفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد بن حنبل ورياح بن الحارث و فى هذاالمعنى

ماروى عن حبيب بن يسار عن أبى رميله أن ركبا أربعه أتوا عليا ع حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال وعليكم السلام أنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا وكذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من

كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۳۶۹

و عن ابن عباس قال لماأمر الله رسوله ص أن يقوم بعلى ع فيقول له ما قال فقال ص يارب إن قومى حديثو عهد بجاهليه ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَالآيه فأخذ بعضد على ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال أللهم من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأعن من أعانه واخذل من خذله وانصر من نصره وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله فى رقاب القوم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۵۷

و قال حسان بن ثابت

[صفحه ۳۱۹]

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم || فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا || و لم تر منا فى الولايه عاصيا

فقال له قم يا على فإننى || رضيتك من بعدى إماما وهاديا

و عن ابن هارون العبدى قال كنت أرى رأى الخوارج لارأى لى غيره حتى

جلست إلى أبى سعيد الخدرى فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده فقال له رجل يا أباسعيد ما هذه الأربع التى عملوا بها قال الصلاه والزكاه والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التى تركوها قال ولايه على بن أبى طالب قال وإنها مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۳۹۲

عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَ أن عليا مولى المؤمنين وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۱۴

قوله تعالى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ يُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ عن أنس وبريده قالا قرأ رسول الله ص فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ إلى قوله القُلُوبُ وَ الأَبصارُفقام رجل فقال أى بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الأنبياء فقال أبوبكر رضى الله عنه يا رسول الله هذاالبيت منها يعنى بيت على وفاطمه ع قال نعم من أفاضلها

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۵۷

قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرّمُوا طَيّباتِ ما أَحَلّ اللّهُ لَكُمقيل كان على ع فى أناس من الصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت . و عن قتاده أن عليا ع وجماعه من الصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن

الدنیا ویترکوا النساء ویترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت فی علی وأصحاب له

-قرآن-۱۴-۸۶

[صفحه ۳۲۰]

قوله تعالی وَ اجعَل لِی لِسانَ صِدقٍ فِی الآخِرِینَ عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علی بن أبی طالب عرضت ولایته علی ابراهیم ع فقال أللهم اجعله من ذریتی ففعل الله ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۷

قوله تعالی وَ النّجمِ إِذا هَوی ما ضَلّ صاحِبُکُم وَ ما غَوی وَ ما یَنطِقُ عَنِ الهَوی عن حبه العرنی لماأمر رسول الله ص بسد الأبواب التی فی المسجد شق علیهم قال حبه إنی لأنظر إلی حمزه بن عبدالمطلب و هوتحت قطیفه حمراء وعیناه تذرفان و یقول أخرجت عمک و أبابکر وعمر والعباس وأسکنت ابن عمک فقال رجل یومئذ مایألو فی رفع ابن عمه فعلم رسول الله أنه قدشق علیهم فدعا الصلاه جامعه فصعد المنبر فلم یسمع من رسول الله ص خطبه کان أبلغ منها تمجیدا وتوحیدا فلما فرغ قال یاأیها الناس ما أناسددتها و لا أنافتحتها و لا أناأخرجتکم وأسکنته وقرأوَ النّجمِ إِذا هَوی إلی قوله إِن هُوَ إِلّا وَحیٌ یُوحی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲۳

قوله تعالی وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ إِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ عن ابن عباس إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍیعنی أباجهل إِلّا الّذِینَ آمَنُوا علی وسلمان وَ السّابِقُونَ

الأوّلُونَ على وسلمان وَ بَشّرِ المُخبِتِينَ إلى قوله وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ قال منهم على وسلمان رضى الله عنهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۳۳

قوله تعالى وَ تَواصَوا بِالصّبرِ عن ابن عباس أنها نزلت فى على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۵

قوله تعالى إِنّ الّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنى أُولئِكَ عَنها مُبعَدُونَ عن النعمان بن بشير أن عليا ع تلاها ليله و قال أنامنهم وأقيمت الصلاه فقام و هو يقول لا يَسمَعُونَ حَسِيسَها

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۹۶

قوله تعالى وَ لَتَعرِفَنّهُم فِي لَحنِ القَولِ عن أبى سعيد لتعرفنهم فى لحن

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۱]

القول ببغضهم على بن أبى طالب ص

-روايت-از قبل-۴۰

قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها عن على ع قال الحسنه حبنا أهل البيت والسيئه بغضنا من جاء بهاأكبه الله على وجهه فى النار

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۵

قوله تعالى فَأَذّنَ مُؤَذّنٌ بَينَهُم عن أبى جعفر ع قال هو على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۶

قوله تعالى إِذا دَعاكُم لِما يُحيِيكُم عن أبى جعفردعاكم إلى ولايه على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۹۶

قوله تعالى فِي مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنا

عنـد رسول الله ص فتـذاكر أصـحابه الجنه فقال ص إن أول أهل الجنه دخولا إليها على بن أبى طالب قال أبودجانه الأنصارى يا رسول الله أخبرتنا أن الجنه محرمه على الأنبياء حتى تدخلها أنت و على الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى

یـا أبادجـانه أ مـاعلمت أن لله لواء من نور وعمودا من یاقوت مكتوب علی ذلک النور لاإله إلا الله محمـدرسولی آل محمـدخیر البریه صاحب اللواء إمام القیامه وضـرب بیـده إلی علی بن أبی طالب قال فسـر رسول الله بذلک علیا فقال الحمد لله ألذی كرمنا وشرفنا بک فقال له أبشر یا علی ما من عبدینتحل مودتنا إلابعثه الله معنا یوم القیامه ثم قرأ رسول الله فِی مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲۵

قوله تعـالی وَ لَمّـا ضُـرِبَ ابنُ مَریَمَ مَثَلًا إِذا قَومُـکَ مِنهُ یَصِـدّونَ عن علی ع قال قال النبی ص إن فیک مثلا من عیسـی أحبه قوم فهلكوا فیه وأبغضه قوم فهلكوا فیه فقال المنافقون أ مارضی له مثلا إلاعیسی فنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۳

قوله تعـالی وَ مِمّن خَلَقنـا أُمّهٌ یَهـدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ یَعـدِلُونَ عن زاذان عن علی ع تفترق هـذه الأمه علی ثلاث وسـبعین فرقه اثنتان وسبعون فی النار وواحده فی الجنه وهم الذین قال الله تعالی وَ مِمّن خَلَقنا أُمّهٌ یَهدُونَ بِالحَقّ وَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۲]

بِهِ یَعدِلُونَ وهم أنا وشیعتی

-روایت-از قبل-۳۴

قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ عن بریـده قال قال النبی ص لعلی ع إن الله أمرنی أن أدنیک و لاأقصـیک و أن أعلمک و أن تعی فنزلت وحق علی

الله أن تعى فنزلت و عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآيه ثم أقبل على على فقال إنى سألت الله أن يجعلها أذنك وبالإسناد قال

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢٩٥

فسألت ربى فقلت أللهم اجعلها أذن على فكان على ع يقول ماسمعت من نبى الله ص كلاما إلاوعيته وحفظته فلم أنسه

قوله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَهَ الحاجّالآيه و قدتقدم ذكرها

-قرآن-١۴-۴٠

قوله تعالى تَراهُم رُكّعاً سُجّداً عن موسى بن جعفر عن آبائه ع أنها نزلت فى على ع

-روايت-١-٢-روايت-٣-٩۴

قوله تعالى وَ الّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ بِغَيرِ ما اكتَسَبُوا عن مقاتل بن سليمان أنها نزلت فى على بن أبى طالب ع و ذلك أن نفرا من قريش كانوا يؤذونه ويكذبون عليه

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٩٩

قوله تعالى وَ يَقُولُونَ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالرّسُولِ وَ أَطَعنا عن ابن عباس أنها نزلت فى على و رجل من قريش ابتاع منه أرضا

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٨

قوله تعالى وَ هُوَ الّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً هو على وفاطمه ع . قوله تعالى وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَ المُهاجِرِينَقيل ذلك على ع لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم

-قرآن-١۴-٨٣-قرآن-١١۶-٢١١

قوله تعالى وَ بَشّرِ الّذِينَ آمَنُوا أَنّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ

عِندَ رَبّهِم عن جابر عن أبى عبد الله ع قال نزلت فى ولايه

علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۲

[صفحه ۳۲۳]

قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ قال ابن عباس رضی الله عنه یوشع بن نون سبق إلی موسی بن عمران ع ومؤمن آل یاسین سبق إلی عیسی ابن مریم و علی بن أبی طالب ع سبق إلی رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۲

قوله تعالی الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُمالآیه عن أبی سعید حدیث غدیر خم ورفعه بید علی ع فنزلت فقال النبی ص الله أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتی والولایه لعلی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۷

قوله تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یشَریِ نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فی مبیته علی فراش رسول الله ص و قدتقدم ذکرنا لها

-قرآن-۱۴-۷۲

قوله تعالی أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أوُلیِ الأَمرِ مِنکُم عن عبدالغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن أوُلیِ الأَمرِ فی هذه الآیه فقال کان و الله علی منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۶

قوله تعالی وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَومَ الحَجّ الأَکبَرِ هوحین أذن علی ع بالآیات من سوره براءه و قدتقدم ذکرنا لها من مسند أحمد بن حنبل حین أنفذها مع أبی بکر رضی الله عنه وأتبعه بعلی ع و قال

-قرآن-۱۴-۸۴

قدأمرت أن لایبلغها إلا أنا أوواحد

منی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

قوله تعالی طُوبی لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ عن محمد بن سیرین قال هی شجره فی الجنه أصلها فی حجره علی و لیس فی الجنه حجره إلا و فیهاغصن من أغصانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۰

قوله تعالی فَإِمّا نَذهَبَنّ بِکَ فَإِنّا مِنهُم مُنتَقِمُونَ عن ابن عباس قال منتقمون بعلی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۳

قوله تعالی مَرَجَ البَحرَینِ یَلتَقِیانِ عن أنس قال علی وفاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

یَخرُجُ مِنهُمَا اللّؤلُؤُ وَ المَرجانُ قال الحسن و الحسین ع و عن ابن عباس علی وفاطمهبَینَهُما بَرزَخٌ النبی ص یَخرُجُ مِنهُمَا الحسن و الحسین ص

-روایت-از قبل-۱۵۸

قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص من هؤلاء الذین یجب علینا حبهم قال علی وفاطمه وابناهما قالها ثلاث مرات رواه سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۱

قوله تعالی وَ أَلّذِی جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ عن مجاهد نزلت فی علی ع و عن أبی جعفر ع أَلّذِی جاءَ بِالصّدقِ محمدص و ألذی صَدّقَ بِهِ علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

قوله تعالی إِنّ الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ عَنِ الصّراطِ لَناکِبُونَ عن علی ع قال ناکبون عن ولایتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۷

قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ خَيرٌ مِنها وَ هُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَن جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكَبت وُجُوهُهُم فِی النّارِ قال علی ع الحسنه حبنا والسیئه بغضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۸

قوله

تعالی وَ نادی أَصحابُ الأعرافِ رِجالًا یَعرِفُونَهُم بِسِیماهُم عن علی ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسیماه أدخلناه الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۶

قوله تعالی هَل یستَوِی هُوَ وَ مَن یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُستَقِیمٍقیل هو علی بن أبی طالب ع

-قرآن-۱۴-۸۷

و قوله تعالی سَلامٌ عَلی إِل یاسِینَ و قوله وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الکِتابِ و قوله فَأَمّا مَن أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ عن ابن عباس إل یاسین آل محمد ونحن کباب حطه فی بنی إسرائیل وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الکِتابِ علی ع و قوله فَأَمّا مَن أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۳

وَ مَن یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُستَقِیمٍقیل هو علی بن أبی طالب ع قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ

-قرآن-۱-۵۵-قرآن-۹۸-۱۲۸

وَ مَن یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُستَقِیمٍقیل هو علی بن أبی طالب ع قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ

عَنکُمُ الرِّجسَالآیه و قدتقدم ذکر ماأوردته أم سلمه وعائشه رضی الله عنهما وغیرهما فی ذلک و قدأورد الحافظ أبوبکر بن مردویه ذلک من عده طرق لعلها تزید علی المائه فمن أرادها فقد دللته . و قوله تعالی أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ عن مجاهد نزلت فی علی وحمزه. قوله تعالی إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تجَرِی مِن تَحتِهَا الأَنهارُقیل نزلت فی علی

وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد قرآن فأما الكفار فنزل فيهم هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبِّهِم إلی قوله تعالی عَذابَ الحَرِیقِ و فی علی وأصحابه إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِالآیه

-قرآن-۱-۱۶-قرآن-۲۰۷-۲۵۴-قرآن-۲۹۹-۳۹۷-قرآن-۵۰۲-۵۳۷-قرآن-۵۵۶-۵۷۱-قرآن-۵۹۲-۶۵۱

قوله تعالی وَ نَزَعنا ما فِی صُدُورِهِم مِن غِلٍّ إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ عن أبی هریره قال قال علی بن أبی طالب ع یا رسول الله أیما أحب إلیک أناأم فاطمه قال فاطمه أحب إلی منک و أنت أعز علی منها وکأنی بک و أنت علی حوضی تذود عنه الناس و إن علیه لأباریق مثل عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسین وفاطمه وعقیل و جعفر فی الجنه إخوانا علی سرر متقابلین أنت معی وشیعتک فی الجنه ثم قرأ رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ لاینظر أحدهم فی قفاء صاحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۰۱

قوله تعالی یُعجِبُ الزّرّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الکُفّارَ عن جعفر بن محمد ع قال هو علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۲

قوله عز و جل وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ عن ابن عباس نزلت فی رسول الله ص و علی خاصه وهما أول من صلی ورکع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۲

قلت هذا مانقلته مما نزلت فیه ع من طرق الجمهور فإن العز المحدث

[صفحه ۳۲۶]

کان صدیقنا وکنا نعرفه و کان حنبلی المذهب و

ابن مردويه و إن كان قدجمع كتابا فى مناقبه ع اجتهد فيه وبالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لايقولها الشيعه و لايوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه ع من طرق أصحابنا دفعا للمكابره واستغناء بما نقلوه من مناقبه ع .شعر

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضله منطيق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

فى ذكر المؤاخاه له ع

من مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ص آخى بين الصحابه فبقى رسول الله ص و أبوبكر وعمر و على فآخى بين أبى بكر وعمر و قال لعلى ع أنت أخى

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-١۶٩

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبى ص آخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخرهم لايرى له أخا فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتنى قال ولمن ترانى تركتك إنما تركتك لنفسى أنت أخى و أناأخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لايدعيها بعدك إلاكذاب

-روايت-١-٢-روايت-۵٢-٣١٠

وبالإسناد عن زيد بن أدمى قال دخلت على رسول الله ص فذكر ع قصه مؤاخاه رسول الله ص قال فقال على لقد ذهبت روحى وانقطع

ظهری حین رأیتک فعلت بأصحابک مافعلت غیری فإن کان هذا من سخط علی فلک العتبی والکرامه فقال رسول الله ص و ألذی بعثنی بالحق مااخترتک إلالنفسی فأنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت أخی ووارثی قال قال و ماأرث منک یا رسول الله قال ماورث الأنبیاء قبلی کتاب الله وسنه نبیهم و أنت معی فی قصری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

فی الجنه مع ابنتی فاطمه و أنت أخی ورفیقی ثم تلاـ رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَالمتحابون فی الله ینظر بعضهم إلی بعض

-روایت-از قبل-۱۴۳

وبالإسناد عن عکرمه عن ابن عباس رضی الله عنه أن علیا کان یقول فی حیاه رسول الله ص إن الله عز و جل یقول أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِللأقاتلن علی ماقاتل علیه حتی أموت و الله إنی لأخوه وولیه و ابن عمه ووارثه و من أحق به منی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۴

وبالإسناد عن علی بن أبی طالب ع قال طلبنی رسول الله ص فوجدنی فی حائط نائما فضربنی برجله و قال قم و الله لأرضینک أنت أخی و أبوولدی تقاتل علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنف الله و من مات علی عهدک فقد قضی نحبه

و من مات يحبک بعدموتک يختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أوغربت عن جابر مثله و فی آخره

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-٣۴٠

علی أخی وصاحب لوائی

و عن علی ع بالإسناد قال جمع رسول الله ص بنی عبدالمطلب فيهم رهط کلهم يأکل الجذعه ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأکلوا حتی شبعوا قال وبقی الطعام کما هوکأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتی رووا وبقی الشراب کأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يابنی عبدالمطلب إنی بعثت إليکم خاصه و إلی الناس عامه و قدرأيتم من هذه الآيه مارأيتم فأيکم يبايعنی علی أن يکون أخی وصاحبی قال فلم يقم إليه أحد فلما کان فی الثالثه ضرب بيده علی يدی

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-۴٧١

قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته علی بن عيسی بن أبی الفتح عفا الله تعالی

[صفحه ٣٢٨]

عنه هذاالحديث قدسبق ذکره أبسط من هذا ولکنی نقلته هنا من کتاب العمده لابن البطريق أحسن الله جزاه فتبعت مارواه

قال و من مناقب الفقيه أبی الحسن بن المغازلی عن أنس قال لما کان يوم المباهله آخی النبی ص بين المهاجرين والأنصار و علی واقف يراه

ويعرف مكانه و لم يؤاخ بينه و بين أحد فانصرف على باكى العين فافتقده النبى ص فقال مافعل أبو الحسن قالوا انصرف باكى العين يا رسول الله قال يابلال اذهب فائتنى به فمضى بلال إلى على ع و قددخل منزله باكى العين فقالت فاطمه مايبكيك لاأبكى الله عينيك قال يافاطمه آخى النبى ص بين المهاجرين والأنصار و أناواقف يرانى ويعرف مكانى و لم يؤاخ بينى و بين أحد قالت ع لايحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه فقال بلال يا على أجب النبى ع فأتى على النبى ص فقال النبى ص مايبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله و أناواقف ترانى وتعرف مكانى و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال إنما ذخرتك لنفسى أ لايسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لى بذلك فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال أللهم إن هذامنى و أنا منه إلا أنه منى بمنزله هارون من موسى ألا من كنت مولاه فعلى مولاه قال فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال

بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاى ومولى كل مسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۱۱۲۶

وبالإسناد عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله ص فقال إنى مؤاخ بينكم كماآخى الله تعالى بين الملائكه ثم قال لعلى أنت أخى ورفيقى ثم تلا هذه الآيهإِخواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَالأخلاء فى الله ينظر بعضهم إلى بعض

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۳۶

و عن الدارقطنى يرفعه إلى ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۰۰

وبالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص خير إخوانى على

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۶۹

[صفحه ۳۲۹]

وبالإسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلى ع يوم المؤاخاه أنت أخى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۹۹

وبالإسناد عن حذيفه بن اليمان قال آخى رسول الله ص بين المهاجرين والأنصار كان يؤاخى بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد على بن أبى طالب فقال هذاأخى قال حذيفه فرسول الله ص سيد المرسلين وإمام المتقين و رسول رب العالمين ألذى ليس له شبيه و لانظير و على أخوه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۲۷۴

شعر

ينيل العدو والصديق وإنما || يعادى الفتى أمثاله ويصادق

وبالإسناد عن أبى الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول لماأسرى بى إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن أناوحدى لاإله غيرى غرست جنه عدن بيدى محمدصفوتى أيدته

بعلى و من الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدى فى باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۷۹

وبالإسناد المقدم من سنن أبى داود وصحيح الترمذى عن ابن عمر قال لماآخى رسول الله ص بين أصحابه جاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال فسمعت النبى ص يقول أنت أخى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۲۴۷

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخره أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لماآخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره من وجوه .نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمه بدليل قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً ونظيره فى أنه ولى الأمه بدليل قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

-قرآن-۳۲۱-۴۰۶-قرآن-۴۵۴-۴۹۳

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخره أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لماآخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره

من وجوه .نظیره فی الأصل بدلیل شاهد النسب الصریح بینهما بلا ارتیاب ونظیره فی العصمه بدلیل قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً ونظیره فی أنه ولی الأمه بدلیل قوله تعالی إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ واختصاص هذه الآیه بأمیر المؤمنین ع قدتقدم من الصحاح ونظیره فی الأداء والتبلیغ بدلیل الوحی الوارد علیه یوم إعطاء سوره براءه لغیره فنزل جبرئیل ع و قال لایؤدیها إلا أنت أو من هومنک فاستعادها منه فأداها علی ع بوحی الله تعالی فی الموسم بما تقدم ثبوت طرقه وبما یأتی ذکره أنه لایؤدی عنه إلا هو أو علی فی باب ذکر خاصف النعل ونظیره فی کونه ع مولی الأمه بدلیل قوله ع

-قرآن-۱-۸۴

من کنت مولاه فعلی مولاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۲

بما تقدم ذکره من عده طرق ونظیره فی مماثله نفسیهما و أن نفسه قامت مقام نفسه ع و أن الله قدجعله نفس رسوله ص بدلیل قوله سبحانه و تعالی فَمَن حَاجّکَ فِیهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَی الکاذِبِینَفجعل نفس

على نفسه ص لأنه ع قال تَعالَوا نَدعُ والداعى لايدعو نفسه وإنما يدعو غيره فثبت أن المراد بنفسه فى الدعاء نفس على ع وبذلك ورد تفسير هذه الآيه و قدتقدم ذكرها ونظيره فى فتح بابه فى المسجد كفتح باب رسول الله ص وجوازه فى المسجد كجوازه ودخوله فى المسجد جنبا كحال رسول الله على السواء و قدذكرت ذلك وسأذكره فيما بعد.فثبتت المناظره والمشابهه والمشاكله له بالنبى ص إلا مااستثناه من الأمر ألذى لانظير له فيه و هوالنبوه بقوله إلا أنه لانبى بعدى فلذلك صح من النبى ص أن يجعله أخاه فى الدنيا والآخره بما ثبت له من المشابهه والمشاكله فى هذه المنازل بمشاركته له فى منزله فى الجنه بما تضمنته هذه الأخبار

-قرآن-۱۴۹-۳۵۳-قرآن-۳۹۰-۴۰۳

فى ذكر سد الأبواب

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعه فى المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلك أناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۱]

عليه ثم قال أما بعدفإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم و الله ماسددت شيئا و

لافتحته ولكنی أمرت بشی ء فاتبعته

-روایت-از قبل-۱۴۶

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبی صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لقد أوتی علی بن أبی طالب ع ثلاثا لئن أكون أوتيتها أحب إلی من أن أعطی حمر النعم جوار رسول الله ص له فی المسجد والرايه يوم خيبر والثالثه نسيها سهيل

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۲۵۵

وبالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبوبكر ثم عمر ولقد أوتی ابن أبی طالب ثلاث خصال لئن يكون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم زوجه رسول الله ص بنته وولدت له وسد الأبواب إلابابه فی المسجد وأعطاه الرايه يوم خيبر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۴۶

و من مناقب الفقيه ابن المغازلی عن عدی بن ثابت قال خرج رسول الله ص إلی المسجد فقال إن الله أوحی إلی نبيه موسی أن ابن لی مسجدا طاهرا لايسكنه إلا موسی وهارون وابنا هارون و إن الله أوحی إلی أن أبنی مسجدا طاهرا لايسكنه إلا أنا و علی وابنا علی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۶۹

وبالإسناد المقدم عن حذيفه بن أسيد الغفاری قال لماقدم أصحاب النبی ص المدينه لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون فی المسجد فقال لهم النبی ص لاتبيتوا فی المسجد فتحتلموا ثم إن

القوم بنوا بيوتـا حول المسـجد وجعلوا أبوابهـا إلى المسـجد و إن النبى ص بعث إليهم معـاذ بن جبل فنادى أبابكر رضـى الله عنه فقال إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسـجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعه فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر رضـى الله عنه فقال إن رسول الله ص يأمرك أن تسد بابك ألذى فى المسـجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعه لله ولرسوله غيرأنى أرغب إلى الله تعـالى فى خوخه فى المسـجد فـأبلغه معـاذ ماقاله عمر ثم أرسل إلى عثمان رضـى الله عنه وعنـده رقيه فقال سـمعا وطاعه فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزه رضى الله عنه فسد بابه فقال

-روايت-١-٢-روايت-٥٢-ادامه دارد

سمعا وطاعه لله ولرسوله و على ع على ذلك متردد لايـدرى أ هوفيمن يقم أوفيمن يخرج و كان النبى ص قدبنى له فى المسـجد بيتـا بين أبيـاته فقـال له النبى ص اسـكن طـاهرا مطهرا فبلغ حمزه قول النبى ص لعلى فقـال يا محمـدتخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب فقال له نبى الله لو كان الأمر إلى ماجعلت دونكم من أحد و الله ماأعطاه إياه إلا الله وإنك لعلى

خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبی ص فقتل یوم أحد شهیدا ونفس ذلک رجال علی علی ع فوجدوا فی أنفسهم وتبین فضله علیهم و علی غیرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلک النبی ص فقام خطیبا فقال إن رجالا یجدون فی أنفسهم فی أن أسکن علیا فی المسجد و الله ماأخرجتهم و لاأسکنت إن الله عز و جل أوحی إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَن تَبَوّءا لِقَومِکُما بِمِصرَ بُیُوتاً وَ اجعَلُوا بُیُوتَکُم قِبلَهً وَ أَقِیمُوا الصّلاهَ وأمر موسی أن لایسکن مسجده و لاینکح فیه و لایدخله إلاهارون وذریته و إن علیا بمنزله هارون من موسی و هوأخی دون أهلی و لایحل مسجدی لأحد ینکح فیه النساء إلا علی وذریته فمن ساءه فهاهنا وأومأ بیده نحو الشام

-روایت-از قبل-۱۰۲۰

وبالإسناد عن سعید بن أبی وقاص قال کانت لعلی مناقب لم تکن لأحد کان یبیت فی المسجد وأعطاه الرایه یوم خیبر وسد الأبواب إلا باب علی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۴۳

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال کان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعه فی المسجد و إن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غیر باب علی فتکلم فی ذلک ناس فقام رسول الله ص

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعدفإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علی ع فقال قائلكم وإنی و الله ماسددت شيئا و لافتحته ولكنی أمرت بشی ء فاتبعته

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۳۵۵

وبالإسناد المقدم عن سعد أن النبی ص أمر بسد الأبواب فسدت وتركت باب علی فأتاه العباس رضی الله عنه فقال يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب علی فقال ما أنافتحتها و لا أناسددتها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۹۷

وبالإسناد عن ابن عباس أن النبی ص سد أبواب

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۳]

المسجد غير باب علی

-روايت-از قبل-۲۴

وبالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علی

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۹۳

وبالإسناد عن نافع مولی ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاک لاأم لک ثم استغفر الله و قال خيرهم بعده من كان يحل له مايحل له ويحرم عليه مايحرم عليه قلت من هو قال علی سد أبواب المسجد وترک باب علی و قال لک فی هذاالمسجد ما لی وعليك فيه ما علی و أنت وارثی ووصيی تقضی دينی وتنجز عداتی وتقتل علی سنتی كذب من زعم

أنه يبغضك ويحبنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۴۰۸

قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدى رحمه الله فقد أبان الله سبحانه و تعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و بين غيره فيما حل له وحرم على غيره و إذا كان الحرام على غيره حلا له وجبت ميزته وثبتت عصمته لموضع الأمن منه لوقوع مايكره الله سبحانه ووقوعه من غيره و هذامحمول على ماتقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ع و هو قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً و النبى ص فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال لأن ظاهرها كانت صالحه و لايعلم النبى من حال الأمه غيرالظاهر إلا مايطلعه عليه القديم تعالى ألذى يعلم الغيوب والبواطن ففتح الأبواب للجميع و لم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحه فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز وسد أبوابهم لايخلو من قسمين إما أن يكون على ظاهر الحال أو على باطنها فظاهر الحال قدبينا أنها كانت صالحه وهى التى بين النبى ص فيهافعله فى الإباحه فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم

على باطن الحال لا على ظاهره لأنه سبحانه و تعالى هوالمتوالى للبواطن فعلم سبحانه و تعالى من

-قرآن-۴۰۵-۴۹۰

[صفحه ۳۳۴]

حاله وصلاحها ما لم يحط به النبى ص علما إلا بعدوحى الله تعالى إليه لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى و لايحيط بعلم الغيب و لايظهر عليه إلالمن ارتضاه الله من رسله كما قال فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ و إذا كان ع قدانفرد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحهما معا فظهرت ميزته على الناس بما عرفه الله من باطن حاله و لم يعرفه من غيره و هذاواضح ثم إن منعهم من الجواز إما أن يكون بسبب موجب أولغير سبب و لاجائز أن يعرى من سبب لأن العبث والخلق من الحكمه فى أفعال الله محال فتعين أن يكون لسبب وحكمه و إذاثبت وجه الحكمه فى منع غيره وإباحته هو ع فثبت له ما لايشاركه فيه غيره فوجب له الفضل على غيره ووجب اتباعه والاقتداء به لتخصصه بهذه المنزله الحاصله له بوحى من الله تعالى وأقوال النبى ص فيه تعضد هذا أوتدل

على صلاح باطنه ع

-قرآن-۱۹۲-۲۵۴

كقوله على منى و أنا منه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۰

وكقوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۴۵

وكقوله أنت أخى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۳۹

وكقوله من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۴۰

و قوله ص صلت الملائكه على و على على سبع سنين قبل الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۶۷

و قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً و غير ذلك من مناقبه ومزاياه ومآثره وسجاياه التى تفوت الحد وتتجاوز العد و لو لاثبوت ذلك له لماأنزله من نفسه بهذه المنازل و لماأقامه مقام نفسه فى شىء من ذلك و لاأذن له فى تخصيصه وتبيين مكانه بما ميزه عن الأمثال والأضراب باستبداده وبصلاح باطنه ومشاركته غيره فى الظاهر. و كماتميز على الأصحاب فى فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز عليهم فى الظاهر و هو أنه يعتبر بأشياء أولها العلم و هوموجب للفضل بدليل قوله تعالى هَل يَستَوِي الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَ و قوله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ و قوله عز و جل وَ ما يَعقِلُها إِلّا العالِمُونَ و على ع أعلم الأمه بعد رسول الله ص لرجوع الصحابه إلى حكمه وعملهم فى كثير

-قرآن-۱۶-۱۰۱-قرآن-۵۶۶-۶۲۴-قرآن-۶۴۰-۶۸۳-قرآن-۷۰۱-۷۳۳

[صفحه ۳۳۵]

من قضاياهم برأيه و

لم يسأل هوأحدا و لارجع إلى حكمه و هذاثابت واضح قدنقله الناس فى كتبهم وصحاحهم ولأنه وارثه

بقوله ترث منى ماورث الأنبياء من قبلك

-روايت-١-٢-روايت-٩-۴۴

و هو كتاب الله وسنه نبيهم و من ورث الكتاب والسنه فهو أعلم الناس لأن العلم لايخرج عنهما

فى ذكر أحاديث خاصف النعل

أذكر أحاديث فى ذكر خاصف النعل من الصحاح السته لرزين العبدرى من الجزء الثالث فى ذكر غزوه الحديبيه من سنن أبى داود وصحيح الترمذى بالإسناد الأول

قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قدخرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلينا فقال رسول الله ص يامعشر قريش لتنتهن عن مخالفه أمر الله أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين قدامتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض أصحاب رسول الله ص من أولئك يا رسول الله قال منهم خاصف النعل و كان قدأعطى عليا ع نعله يخصفها

-روايت-١-٢-روايت-٨-۴١٧

و من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن على ع أن سهيل بن عمرو أتى النبى ص فقال يا محمد إن قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رئى الغضب فى وجهه ثم قال

لتنتهن یامعشر قریش أولیبعثن الله علیکم رجلا منکم امتحن الله قلبه للإیمان یضرب رقابکم علی الدین قیل یا رسول الله أبوبکر قال لاقیل فعمر قال لا ولکن خاصف النعل فی الحجره ثم قال علی أماإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتکذبوا علی فمن کذب علی متعمدا أولجته النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۴۶۰

وبالإسناد قال قال رسول الله ص لینتهن أولأبعثن إلیهم رجلا یمضی فیهم أمری فیقتل المقاتله ویسبی الذریه قال فقال أبوذر فما راعنی إلابرد کف عمر فی حجزتی من خلفی قال من تراه یعنی قلت مایعنیک ولکن یعنی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

خاصف النعل یعنی علیا ع

-روایت-از قبل-۳۰

قال علی بن عیسی عفا الله عنه قدسبق ذکری لهذه الأحادیث بألفاظ تقارب هذه وإنما أوردتها هاهنا لأذکر عقیبها ماأورده ابن البطریق عقیب إیرادها. قال رحمه الله اعلم أن رسول الله ص إنما قال ذلک تنویها بذکر أمیر المؤمنین ونصا علیه بأمور منها أنه ولی الأمه بعده لأنه قال یضرب رقابکم علی الدین بعد قوله امتحن الله قلبه للإیمان وجعل ذلک ببعث الله سبحانه و تعالی له لا من قبل نفسه و هذانص منه ع و من الله

سبحانه و تعالى على أمير المؤمنين ع لاستحقاق استيفاء حق الله تعالى له ممن كفر و لايستحق ذلك بعد النبى إلاالإمام ودليل صحته قوله ص فى خبر من هذه الأخبار رجلا منى أو قال مثل نفسى فدل على أن المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه إذ قال مثل نفسى ويزيده بيانا وإيضاحا قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث آخر وقسمه بالله تعالى أنه ماشتهى الإماره إلايومئذ والمتمنى والمشتهى لايطلب ما هودون قدره بدليل قوله تعالى وَ لا تَتَمَنّوا ما فَضّلَ اللّهُ بِهِ بَعضَكُم عَلى بَعضٍ فالمتمنى يكون بما فضل به البعض على البعض لا لمااستووا فيه ويزيده بيانا ماتقدم فى الخبر من قول أبى بكر أنا هو يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال لا و لو لم يعلما أن ذلك كان علامه من النبى ص تدل على مستحق الأمر بعده ماتطاولا إلى طلبته ذلك . فإن قيل إنما تطاولا لذلك لأنه أمر محبوب إلى كل أحد أن يكون قدامتحن الله قلبه للإيمان لالموضع استحقاق الأمر بعده .قلنا ألذى يدل على أنه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ص إن منكم

من يقاتـل على تأويـل القرآن كماقـاتلت على تنزيله فجعـل القـاتلين سواء لأـنه ذكرهما بكاف التشبيه لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به فهما سواء فى الجحود و ليس مرجع قتال الفريقين

-قرآن-۹۰۵-۹۶۲

[صفحه ۳۳۷]

إلا إلى النبى أو إلى من يقوم مقامه فدل على أن الكتابه إنما كانت لاستحقاق الإمامه كماتقدم .فأما ماورد فى الخبر بلفظ الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى و هوواحـد فلا ـيخلو إما أن يكون الراوى غيره إما غلطا وإما تعمـدا للغلط ليضـيع الفائـده أو يكون ورد هكـذا فـإن كـان الأولاـن فـالواقع من كون المعين واحـدا يـدل على بطلاـنه و إن كان الثالث فهو كقوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّـِلاهَ وَ يُؤتُونَ الزّكاهَ وَ هُم راكِعُونَفذكره سبحانه فى هذه الآيه فى موضعين بلفظ الذين و هوواحـد وكـذلك قوله تعـالى وَ أَنفُسَـِنا وَ أَنفُسَـِكُم على الجمع و هوواحـد. و أمـا قوله ع منهم خاصف النعل فلم يرد أن ثم من هوبهـذه الصـفه ولكنه أراد أن هـذه الصـفه موجوده فيه لا ـفى غيره و ذلـك مثـل قوله تعـالى وَ مِنهُمُ الّـذِينَ يُؤذُونَ النّبِيّ لم يرد بذلك إلاجميع من

قال بهذه المقاله و لم يستثن بعضا من كل . و قوله تعالى وَ مِنهُم أَمّيّونَ لا يَعلَمُونَ الكِتابَ إِلّا أَمانيِ ّوأراد بذلك جميع من كان بهذه الصفه وإبانه من هومستحق لإطلاقها عليه . و قوله تعالى وَ مِنهُم مَن يَلمِزُكَ فِي الصّدَقاتِ لم يرد أنه ترك البعض ممن هوبهذه الصفه وترك البعض وإنما أراد بيان من هومستحق لهذه الصفه دون غيره لالأنه بعض

-قرآن-۳۶۴-۴۸۷-قرآن-۵۶۸-۵۹۳-قرآن-۷۵۷-۷۹۳-قرآن-۸۷۹-۹۳۶-قرآن-۱۰۲۶-۱۰۶۳

في قول النبي ص أنت وارثي وحامل لوائي و ما هومكتوب على باب الجنه

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن رسول الله ص آخى بين المسلمين و قال أنت يا على منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى أ ماعلمت يا على أن أول من يدعى به يوم القيامه يدعى بى فأقوم عن يمين العرش فأكسى حله خضراء من

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۸]

حلل الجنه ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنه ألا إنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامه ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندى ويدفع إليك لوائى و هولواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ع وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى وطوله

مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنه وعرضه ألف سنه قال على بن عيسى عفا الله عنه هكذا أورده ابن البطريق رحمه الله وقدره الله لايعظم فيها شىء من الممكنات . قال فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من حلل الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روايت-از قبل-١٠١٩

وبالإسناد المقدم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص أعطيت فى على خمس خصال هى أحب إلى من الدنيا و ما فيها أماواحده فهو كاب بين يدى الله عز و جل حتى يفرغ الناس من الحساب و أماالثانيه فلواء الحمد بيده وآدم ع و من ولد تحته و أماالثالثه فواقف على عقر حوضى

یسقی من عرف من أمتی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۹]

و أماالرابعه فساتر عورتی ومسلمی إلی ربی عز و جل و أماالخامسه فلست أخشی علیه أن یرجع زانیا بعدإحصان و لاکافرا بعدإیمان

-روایت-از قبل-۱۳۱

و عن جابر قال قال رسول الله ص رأیت مکتوبا علی باب الجنه لاإله إلا الله محمد رسول الله علی أخوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۱۰

و عنه قال قال رسول الله ص مکتوب علی باب الجنه محمد رسول الله علی أخو رسول الله قبل أن یخلق السماوات بألفی عام ومثله من مناقب المغازلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۶

و عن بریده قال قال رسول الله ص لکل نبی وصی ووارث و إن وصیی ووارثی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۹

قال ابن البطریق اعلم أن فی هذه الأخبار دلیل علی نفی الشک عن أمیر المؤمنین إلا أن یکون رسول الله ص أولا لأنه قال إنه وارثه وفسر مایرثه منه فقال کتاب الله وسنه الرسول وذکر أن ذلک هووراثه الأنبیاء قبله و هذا هوغایه التنویه بذکره فی استحقاق الأمر بعده لأن المیراث هوحق جعله الله تعالی لمستحقه لیس بجعل المتوفی فإذا کان میراث الأنبیاء هوالکتاب والسنه وهما مستحقان من قبل الله تعالی وبهما صحت النبوه والإمامه فرع

عليها فوارثهما قائم مقام الأنبياء وجار على طرائقهم وحينئذ يجب على الأمه اتباعه والانقياد إلى طاعته فيكونوا

عنـد ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين لأن من كان وارثا لما به صـحت النبوه كان أعلم به ووجب اتباعه و قدثبتت الإمامه لعلى ع بما ثبتت به النبوه للنبى ص فتارك الاقتـداء بإمامته ع كتارك الاقتـداء بنبوته ص قال على بن عيسـى رحمه الله هـذا مالخصـته من كتاب ابن البطريق من فصل ذكر المؤاخاه إلى هنا فإن ذكرت شيئا من كتابه بعد هذانبهت عليه

[صفحه ۳۴۰]

ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين فى عهد النبى ص

يقـول على بن عيسـى مسـتمدا من الله حسن التوفيـق ومسـتهديا برحمته إلى سـواء الطريق إن الشـيعه مجمعون على أن النـبى ص خاطبه بإمره المؤمنين مرارا منها ماصـدر عن وحى وأمر من الله له بـذلك ومنها ماقاله له من تلقاء نفسه وحكم ذلك أيضا حكم الوحى لأنه ص لاينطق عن الهوى فذكر ذلك من طرق الشـيعه لامعنى له و لا يكون حجه على من ينكر ذلك من الجمهور على أنى باحثت بعض علمائهم من مدرسـى مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فأوردت عليه حديثا من مسـند إمامه فقال أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيهاالصحه فتكون حجه على

ماوردت مثل ذلک الحدیث من صحیح الترمذی فطعن فی رجل من رجاله فقلت له تعذر وامتنع البحث معکم فقال کیف قلت لأنکم تطعنون فیما نورده نحن وفیما توردونه أنتم عن مشایخکم وأئمتکم فکیف یتحقق بیننا بحث أویقوم علی ماندعیه دلیل ولکن نورد من ذلک ما هو من طرقهم فإن أذعنوا وانقادوا فذاک و إلافسبیله سبیل غیره مما أنکروه وعاندوا فیه الحق لیس علیک هداهم . و قد کان السعید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع فی ذلک کتابا سماه کتاب الیقین باختصاص مولانا علی ع بإمره المؤمنین ونقل ذلک مما یزید علی ثلاثمائه طریق فاقتصرت من ذلک علی ماأوردته نقلا من کتابه رحمه الله ونسبت کل حدیث إلی من أورده من علماء الجمهور مقتصرا علیهم دون من عداهم . قال قال الحافظ أبوبکر أحمد بن مردویه و هو من عظماء علماء الجمهور و قدرأیت فی مدحه من کتاب معجم البلدان لیاقوت بن عبد الله الحموی من ترجمه إسکاف ما هذالفظه وممن ینسب إلیها أبوبکر بن مردویه ومات بإسکاف سنه

[صفحه ۳۴۱]

اثنتین

وخمسين وثلاثمائه و كان ثقه وذكر الحافظ أسعد بن عبدالقاهر فى كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء فى إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ع أنه إمام المتقين عن أبى بكر بن مردويه أنه الإمام الحافظ النافذ ملك الحفاظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه . وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمدالمكى فى كتاب المناقب فى الفصل التاسع فى فضائل شتى فى جمله إسناده إلى أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ما هذالفظه الإمام الحافظ طراز المحدثين أحمد بن مردويه و هذالفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا على ع

عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيته عليلا فغدا إليه على ع و كان يحب أن لايسبقه أحد فدخل فإذا النبى فى صحن الدار و إذارأسه فى حجر دحيه بن خليفه الكلبى فدخل على ع فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحيه إنى لأحبك و إن لك مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

القیامه تزف أنت وشیعتک مع محمد وحزبه إلی الجنان زفا قدأفلح من تولاک وخسر من تخلاک محبو محمدمحبوک ومبغضو محمدمبغضوک لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منی یاصفوه الله فأخذ رأس النبی ص فوضعه فی حجره فانتبه ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحدیث قال لم یکن دحیه الکلبی کان جبرئیل ع سماک باسم سماک الله به و هو ألذی ألقی محبتک فی صدور المؤمنین ورهبتک فی صدور الکافرین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۸۰۹

قال رضی الدین رحمه الله إن من ینقل هذا عن الله جل جلاله برساله جبرئیل ع و عن محمدص لمحجوج یوم القیامه بنقله إذاحضر بین یدی رسول الله ص وسأله یوم القیامه عن مخالفته

[صفحه ۳۴۲]

لمانقله واعتمد علیه

و عنه عن أنس قال قال رسول الله ص یاأنس اسکب لی وضوء وماء فتوضأ وصلی ثم انصرف فقال یاأنس أول من یدخل علی الیوم أمیر المؤمنین وسید المسلمین وخاتم الوصیین وإمام الغر المحجلین فجاء علی حتی ضرب الباب فقال من هذا یاأنس قلت هذا علی قال افتح له فدخل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۷۸

و عن ابن مردویه یرفعه إلی بریده قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم

علی علی بیا أمیر المؤمنین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۱

وبالإسناد عن سالم مولی علی قال کنت مع علی فی أرض له و هویحرثها حتی جاء أبوبکر وعمر رضی الله عنهما فقالا سلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمه الله وبرکاته فقیل کنتم تقولون فی حیاه رسول الله ص ذلک فقال عمر هوأمرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۳۳

و من مناقب ابن مردویه عن عبد الله قال دخل علی علی رسول الله ص وعنده عائشه رضی الله عنها فجلس بین رسول الله و بین عائشه فقالت ما کان لک مجلس غیرفخذی فضرب رسول الله ص علی ظهرها فقال مه لاتؤذینی فی أخی فإنه أمیر المؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین یوم القیامه یقعد علی الصراط فیدخل أولیاءه الجنه ویدخل أعداءه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۵۸

و منه عن أنس رضی الله عنه قال کان رسول الله ص فی بیت أم حبیبه بنت أبی سفیان فقال یاأم حبیبه اعتزلینا فإنا علی حاجه ثم دعاص بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من یدخل من هذاالباب أمیر المؤمنین وسید العرب وخیر الوصیین وأولی الناس بالناس قال أنس فجعلت أقول أللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل علی فجاء یمشی حتی جلس

إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم يمسح بهاوجه على بن أبى طالب فقال على و ماذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتى من بعدى وتؤدى عنى وتسمع الناس صوتى وتعلم الناس من كتاب الله ما لايعلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۵۸۹

و من المناقب عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنايوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال أنس أللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۲۴۳

[صفحه ۳۴۳]

و من المناقب أيضا عن أنس بن مالك قال بينما أنا

عند رسول الله ص إذ قال رسول الله ص الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين إذ طلع على بن أبى طالب فقال رسول الله ص أللهم وإلى وإلى قال فجلس بين يدى رسول الله ص فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه على بن أبى طالب ويمسح العرق من وجه على ويمسح به وجهه فقال له على يا رسول

الله نزل فی شیء قال أ ماترضی أن تكون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی أنت أخی ووزیری وخیر من أخلف بعدی تقضی دینی وتنجز وعدی وتبین لهم مااختلفوا فیه من بعدی وتعلمهم من تأویل القرآن ما لم یعلموا وتجاهدهم علی التأویل كماجاهدتهم علی التنزیل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۷۰۲

و من المناقب عن نافع مولی عائشه قال كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان رسول الله ص عندها أكون قریبا أعاطیها قال فبینما رسول الله ص ذات یوم عندها إذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت إلیه فإذاجاریه معها إناء مغطی قال فرجعت إلی عائشه فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعته بین یدی عائشه فوضعته عائشه بین یدی رسول الله ص فجعل یأكل وخرجت الجاریه فقال رسول الله ص لیت أمیر المؤمنین وسید المسلمین وإمام المتقین عندی یأكل معی فجاء جاء فدق الباب فخرجت إلیه فإذا هو علی بن أبی طالب ع قال فرجعت فقلت هذا علی فقال النبی ص أدخله فلما دخل قال له النبی ص مرحبا وأهلا لقد تمنیتك مرتین حتی لوأبطأت علی لسألت الله عز و جل أن یأتی بك اجلس فكل معی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۸۸

و من المناقب عن أنس

بن مالک قال بینما أنا

عند النبی ص إذ قال یطلع الآن قلت فداک أبی وأمی من ذا قال سید المسلمین و أمیر المؤمنین وخیر الوصیین وأولی الناس بالنبیین قال فطلع علی ثم قال لعلی أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۵۷

[صفحه ۳۴۴]

و عن الحافظ بن مردویه عن داود بن أبی عوف قال حدثنی معاویه بن ثعلبه اللیثی قال أ لاأحدثک بحدیث لم یختلط قلت بلی قال مرض أبوذر فأوصی إلی علی بن أبی طالب ع فقال بعض یعوده لوأوصیت إلی أمیر المؤمنین عمر لکان أجمل لوصیتک من علی فقال و الله لقد أوصیت إلی أمیر المؤمنین حق أمیر المؤمنین و الله إنه للربیع ألذی یسکن إلیه و لو قدفارقکم لقد أنکرتم الناس وأنکرتم الأرض قال قلت یا أباذر إنا لنعلم أن أحبهم إلی رسول الله ص أحبهم إلیک قال أجل قلنا فأیهم أحب إلیک قال هذاالشیخ المضطهد المظلوم حقه یعنی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۵۶۹

و عن أبی ذر و من طریق أخری من کتاب المناقب قال معاویه بن ثعلبه اللیثی مرض أبوذر رضی الله عنه مرضا شدیدا حتی أشرف

على الموت فأوصى إلى على بن أبى طالب ع فقيل له لوأوصيت إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أجمل لوصيتك من على فقال أبوذر أوصيت و الله إلى أمير المؤمنين حقا حقا وإنه لربى الأرض ألذى يسكن إليها ويسكن إليه و لو قدفارقتموه أنكرتم الأرض و من عليها

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۳۹۷

ربى من قوله تعالى وَ كَأَيِّن مِن نَبِيٍ ّقاتَلَ مَعَهُ رِبِّيّونَ وهم الجماعه الكثيرون

-قرآن-۲۲-۶۷

و عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن أنس قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فهبت أن أسأله من هم فأتيت أبابكر فقلت إن النبى ص قال إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فسله من هم فقال أخاف أن لاأكون منهم فيعيرنى [به]بنو تيم فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا أكون منهم فيعيرنى [به]بنو عدى فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا أكون منهم فيعيرنى بنو أميه فأتيت عليا و هو فى ناضح له فقلت له إن النبى ص قال إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فسله من هم فقال و الله لأسألنهم فإن كنت

منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أكن منهم لأسألن الله أن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

یجعلنی منهم وأودهم فجاء وجئت معه إلی النبی ص فـدخلنا علی النبی ص ورأسه فی حجر دحیه الکلبی فلما رآه دحیه قام إلیه وسـلم علیه و قال خذ رأس ابن عمک یا أمیر المؤمنین فأنت أحق به منی فاستیقظ النبی ص ورأسه فی حجر علی فقال له یا علی ماجئتنـا إلاـ فی حـاجه قـال بـأبی أنت وأمی یـا رسول الله دخلت ورأسک فی حجر دحیه الکلبی فقام إلی وسـلم علی و قال خذ برأس ابن عمـک إلیـک فـأنت أحق به منی یـا أمیر المؤمنین فقـال له النبی ص فهـل عرفته فقـال هودحیه الکلبی فقـال له ذلک جبرئیل فقال له بأبی أنت وأمی یا رسول الله أعلمنی أنس أنک قلت إن الجنه مشـتاقه إلی أربعه من أمتی فمن هم فأومأ إلیه بیده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال بأبی أنت وأمی فمن الثلاثه فقال له المقداد وسلمان و أبوذر

-روایت-از قبل-۷۴۸

قال علی بن عیسی عفا الله عنه و علی هذافقد روی أحمد بن حنبل فی مسنده

مرفوعا إلى بريده قال قال رسول الله ص إن الله يحب من أصحابى أربعه أخبرنى أنه يحبهم وأمرنى أن أحبهم قالوا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم و أبوذر الغفارى وسلمان الفارسى والمقداد بن الأسود الكندى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۲-۲۹۹

قال السيد رضى الدين رحمه الله تعالى ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليس فى القيامه راكب غيرنا ونحن أربعه قال فقام عمه العباس فقال فداك أبى وأمى أنت و من قال أما أنافعلى دابه الله البراق و أماأخى صالح فعلى ناقه الله التى عقرت وعمى حمزه أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضباء وأخى و ابن عمى على بن أبى طالب على ناقه من نوق الجنه مدبجه الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر رأسها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسك الأذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبه من نور وباطنها عفو الله وظاهرها رحمه الله بيده لواء الحمد فلايمر بملإ من الملائكه إلاقالوا هذاملك مقرب أونبى مرسل أوحامل عرش رب العالمين فينادى مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش ليس هذاملكا مقربا و لانبيا مرسلا و لاحامل

عرش رب العالمين هذا علی بن أبی طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلی جنات رب العالمين أفلح من صدقه وخاب من كذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتی يكون كالشن البالی ولقی الله مبغضا لآل محمدأكبه الله علی منخريه فی نار جهنم

-روايت-از قبل-۶۴۲

و من مناقب موفق بن أحمدالخوارزمی مرفوعا إلی علی رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء ثم من السماء إلی السدره المنتهی وقفت بين يدی ربی عز و جل فقال لی يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال قدبلوت خلقی فأيهم رأيت أطوع لک قال قلت ربی عليا قال صدقت يا محمدفهل اتخذت لنفسک خليفه يؤدی عنك ويعلم عبادی من كتابی ما لايعلمون قال قلت فاختر لی فإن خيرتک خيرتی قال قداخترت لك عليا فاتخذه لنفسک خليفه ووصيا ونحلته علمی وحلمی و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد علی رايه الهدی وإمام من أطاعنی ونور أوليائی وهی الكلمه التی ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبنی و من أبغضه فقد أبغضنی فبشره

بـذلک یا محمـد فقال النبی ص قلت ربی قدبشـرته فقال علی أنا عبد الله و فی قبضـته إن یعاقبنی فبذنوبی لم یظلمنی شـیئا و إن تمم لی وعـدی فـالله مولاـی قال أجل واجعل ربیعه الإیمان به قال قـدفعلت ذلک یا محمـد غیر أنی مختصه بشـی ء من البلاء لم أخص به أحـدا من أولیائی قال قلت رب أخی وصاحبی قال قدسـبق فی علمی أنه مبتلی لو لا علی لم یعرف حزبی و لاأولیائی و لاأولیاء رسلی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۰۷۲

[صفحه ۳۴۷]

و من منـاقب الخوارزمی عن ابن عبـاس قـال قال رسول الله ص هـذا علی بن أبی طالب لحمه من لحمی ودمه من دمی و هومنی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۷۳

و قـد قال ص یاأم سـلمه اشـهدی واسـمعی هذا علی أمیر المؤمنین وسـید المسـلمین وعیبه علمی وبابی ألذی أوتی منه أخی فی الدین وخدنی فی الآخره ومعی فی السنام الأعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۳

و من مناقب الخوارزمی عن سـعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله ص فی بیته فغدا علیه علی الغداه و کان لایحب أن یسبقه إلیه أحد فدخل فإذا النبی ص فی صحن الدار و إذارأسه فی حجر دحیه الکلبی فقال السلام علیکم فکیف

أصبح رسول الله فقال بخير ياأخا رسول الله قال فقال على جزاک الله عنا أهل البيت خيرا قال له دحيه إنى أحبک و إن لک عندى مدحه أزفها إليک أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدک يوم القيامه تزف أنت وشيعتک مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قدأفلح من تولاک وخسر من تخلاک محبو محمدمحبوک ومبغضو محمدمبغضوک لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منى ياصفوه الله فأخذ رأس النبى ص فوضعه فى حجره فانتبه النبى ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحديث فقال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل سماک باسم سماک الله به و هو ألذى ألقى محبتک فى صدور المؤمنين وهيبتک فى صدور الكافرين

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۸۸۸

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدأورد السيد السعيد رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائه طريق وزياده اقتصرت

[صفحه ۳۴۸]

منها على ماأوردته فى هذاالكتاب المختصر فاكتفيت بما ذكرته منها فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يمكن أن يستدل بما أثبته على ما لم أثبته كماتدل الثمره الواحده على الشجر و ماأدعى

حصر مناقبه ومآثره و ليس ذلك فی قوه البشر

فی ذکر تزویجه ع فاطمه سیده نساء العالمین ع

من مناقب الخوارزمی عن علی ع قال خطبت فاطمه إلی رسول الله ص فقالت لی مولاه لی هل علمت أن فاطمه قدخطبت إلی رسول الله ص قلت لاقالت فقد خطبت فما یمنعک أن تأتی رسول الله فیزوجک فقلت وعندی شیءأتزوج به قالت إنک إن جئت رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجینی حتی دخلت علی رسول الله ص و کان لرسول الله ص جلاله وهیبه فلما قعدت بین یدیه أفحمت فو الله مااستطعت أن أتکلم فقال رسول الله ص ماجاء بک أ لک حاجه فسکت فقال لعلک جئت تخطب فاطمه فقلت نعم فقال وهل عندک من شیءفتستحلها به فقلت لا و الله یا رسول الله قال مافعلت درع سلحتکها فو ألذی نفس علی بیده إنها لحطمیه ماثمنها إلاأربعمائه درهم فقلت عندی فقال قدزوجتکها فابعث إلیها بهافاستحلها بهافإنها کانت لصداق فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۷۵۲

و عنه عن أنس قال کنت

عند النبی ص فغشیه الوحی فلما أفاق قال لی یاأنس أتدری ماجاءنی به جبرئیل من

عندصاحب العرش قال قلت

الله ورسوله أعلم قال أمرنی أن أزوج فاطمه من علی فانطلق فادع لی أبابکر وعمر وعثمان وعلیا وطلحه والزبیر وبعددهم من الأنصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۹]

المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إلیه فیما عنده النافذ أمره فی أرضه وسمائه ألذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم بأحکامه وأعزهم بدینه وأکرمهم بنبیه محمدص ثم إن الله جعل المصاهره نسبا لاحقا وأمرا مفترضا وشبح بهاالأرحام وألزمها الأنام فقال تبارک اسمه و تعالی جده وَ هُوَ أَلّذِی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً وَ کانَ رَبّکَ قَدِیراًفأمر الله یجری إلی قضائه وقضاؤه یجری إلی قدره فلکل قضاء قدر ولکل قدر أجل ولکل أجل کتاب یَمحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الکِتابِ ثم إنی أشهدکم أنی قدزوجت فاطمه من علی علی أربعمائه مثقال فضه إن رضی علی بذلک و کان غائبا قدبعثه رسول الله ص فی حاجه ثم أمر رسول الله ص بطبق فیه بسر فوضع بین أیدینا ثم قال انتهبوا فبینا نحن کذلک إذ أقبل علی فتبسم إلیه رسول الله ص ثم

قال یا علی إن الله أمرنی أن أزوجک فاطمه و قدزوجتکها علی أربعمائه مثقال فضه أرضیت قال رضیت یا رسول الله ثم قام علی فخر لله ساجدا فقال النبی ص جعل الله فیکما الکثیر الطیب وبارک فیکما قال أنس و الله لقد أخرج منهما الکثیر الطیب

-روایت-از قبل-۱۰۴۵

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله ص یافاطمه زوجتک سیدا فی الدنیا وإنه فی الآخره لمن الصالحین إنه لماأراد الله أن أملکک من علی أمر الله جبرئیل فقام فی السماء الرابعه فصف الملائکه صفوفا ثم خطب علیهم فزوجک من علی ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلی والحلل ثم أمرها فنثرت علی الملائکه فمن أخذ منها شیئا أکثر مما أخذ غیره افتخر به إلی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۴۱۲

[صفحه ۳۵۰]

و عنه عن ابن عباس قال کانت فاطمه تذکر لرسول الله ص فلایذکرها أحد إلاصد عنه حتی ییئسوا منها فلقی سعد بن معاذ علیا فقال إنی و الله ماأری رسول الله ص یحبسها إلاعلیک فقال له علی فلم تری ذلک فو الله ما أنابواحد الرجلین ما أنابصاحب دنیا یلتمس ماعندی و قدعلم ما لی صفراء و لابیضاء و ما أنابالکافر ألذی یترفق

بها عن دينه يعنى يتألفه وإنى لأول من أسلم قال سعد فإنى أعزم عليك لتفرجها عنى فإن لى فى ذلك فرجا قال فأقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد قال فانطلق على فعرض للنبى ص و هوثقيل حصر فقال النبى ص كان لك حاجه يا على قال أجل جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال له النبى ص مرحبا كلمه ضعيفه فعاد إلى سعد فأخبره فقال أنكحك فو ألذى بعثه بالحق إنه لاخلف الآن و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه غدا ولتقولن يانبى الله متى تبين لى قال على هذاأشد على من الأول أو لاأقول يا رسول الله حاجتى قال قل كماأمرتك فانطلق على ع فقال يا رسول الله متى تبين لى قال الليله إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إنى قدزوجت ابنتى من ابن عمى و أناأحب أن تكون من سنه أمتى الطعام

عندالنكاح فأت الغنم فخذ شاه منها وأربعه أمداد أوخمسه فاجعل لى قصعه لعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذافرغت منها فأذنى بهافانطلق ففعل ماأمر به ثم أتاه

بقصعه فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ص فی رأسها ثم قال أدخل علی الناس زفه زفه و لاتغادر زفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۱]

إلی غیرها یعنی إذافرغت زفه لم تعد ثانیه قال فجعل الناس یزفون کلما فرغت زفه وردت أخری حتی فرغ الناس ثم عمد النبی ص إلی فضل ما فیهافتفل فیه وبارک و قال یابلال احملها إلی أمهاتک وقل لهن کلن وأطعمن من غشیکن ثم إن النبی ص قام حتی دخل علی النساء فقال إنی زوجت ابنتی ابن عمی و قدعلمتن منزلتها منی وإنی لدافعها إلیه ألا فدونکن ابنتکن فقام النساء فغلقنها من طیبهن وحلیهن وجعلن فی بیتها فراشا حشوه لیف ووساده وکساء خیبریا ومخضبا واتخذت أم أیمن بوابه ثم إن النبی ص دخل فلما رآه النساء وثبن وبینهن و بین النبی ص ستره وتخلفت أسماء بنت عمیس فقال لها النبی ص کما أنت علی رسلک من أنت قالت أناالتی أحرس ابنتک إن الفتاه لیله یبنی بها لابد لها من امرأه تکون قریبه منها إن عرضت لها حاجه أوأرادت شیئا أفضت بذلک إلیها قال فإنی أسأل الله أن یحرسک من بین یدیک و من خلفک و عن یمینک و عن

شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمه فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبی ص حصرت وبكت فأشفق النبی ص أن يكون بكاؤها لأن عليا لامال له فقال لها النبی ص مايبكيك فو الله ماألوتك فی نفسی ولقد أصيب بك القدر فقد أصبت لك خير أهلی وايم ألذی نفسی بيده لقد زوجتك سيدا فی الدنيا وإنه فی الآخره لمن الصالحين فلان منها وأمكنته من كفها فقال النبی ص ياأسماء ائتينی بالمخضب فملأته ماء فمج النبی ص

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به علی رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال أللهم إنها منی و أنامنها أللهم كماأذهب عنی الرجس وطهرتنی فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كماصنع بها ثم دعا له كمادعا لها ثم قال لهما قوما إلی بيتكما جمع الله بينكما وبارك فی نسلكما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليه بابه

-روايت-از قبل-۳۷۷

قال ابن عباس فأخبرتنی أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصه لايشركهما فی دعائه أحدا حتی توارى فی حجرته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۲

قال الخوارزمی وأنبأنی أبوالعلاء الحافظ الهمدانی يرفعه إلی الحسين

بن علی ع قال بینا رسول الله ص فی بیت أم سلمه إذ هبط علیه ملک له عشرون رأسا فی کل رأس ألف لسان یسبح الله ویقدسه بلغه لاتشبه الأخری راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضین فحسب النبی ص أنه جبرئیل ع فقال یاجبرئیل لم تأتنی فی مثل هذه الصوره قط قال ما أناجبرئیل أناصرصائیل بعثنی الله إلیک لتزوج النور من النور فقال النبی ص من من من قال ابنتک فاطمه من علی بن أبی طالب ع فزوج النبی ص فاطمه من علی بشهاده جبرئیل ومیکائیل وصرصائیل قال فنظر النبی ص فإذا بین کتفی صرصائیل لاإله إلا الله محمد رسول الله علی بن أبی طالب مقیم الحجه فقال النبی ص یاصرصائیل منذ کم هذاکتب بین کتفیک قال قبل أن یخلق الله الدنیا باثنی عشر ألف سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۷۶۲

و من کتاب المناقب عن بلال بن حمامه قال طلع علینا رسول الله ص ذات یوم ووجهه مشرق کداره القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال یا رسول الله ما هذاالنور قال بشاره أتتنی من ربی فی أخی و ابن عمی وابنتی و أن

الله زوج عليا من فاطمه وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبى فحملت وقاقا يعنى صكاكا بعدد محبتى أهل بيتى وأنشأ من تحتها ملائكه من نور

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد

فى الناس فلايبقى محب لأهل البيت إلادفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ودفع إلى كل ملك صكا فإذااستوت القيامه بأهلها نادت الملائكه بأخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-روايت-از قبل-۲۱۰

و من المناقب عن ابن عباس قال لما أن كانت ليله زفت فاطمه إلى على بن أبى طالب ع كان النبى ص قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۲۰

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى ملك فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قدزوجت فاطمه من على فزوجها منه و قدأمرت شجره طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان و إن أهل السماء قدفرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنه وبهما تزين الجنه فأبشر يا محمدفإنك خير الأولين والآخرين

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۳۴۶

و من المناقب عن أم سلمه وسلمان الفارسى و على بن

أبی طالب ع و کل قالواإنه لماأدرکت فاطمه بنت رسول الله ص مـدرک النساء خطبها أکابر قریش من أهل الفضل والسابقه فی الإسـلام والشـرف والمـال و کان کلما ذکرها رجل من قریش لرسول الله ص أعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتی کان الرجل منهم یظن فی نفسه أن رسول الله ص ساخـط علیه أو قـدنزل علی رسول الله ص فیه وحی من السـماء ولقـد خطبها من رسول الله ص أبوبکر الصـدیق رضـی الله عنه فقـال له رسول الله ص أمرهـا إلی ربها وخطبها بعـد أبی بکر عمر بن الخطاب رضـی الله عنه فقال له رسول الله ص کمقالته لأبی بکر قال و إن أبابکر وعمر رضـی الله عنهما کانا ذات یوم جالسـین فی مسجد رسول الله ص ومعهما سـعد بن معاذ الأنصاری ثم الأوسـی فتذاکروا أمر فاطمه ع بنت رسول الله ص فقال أبوبکر قدخطبها الأشراف من رسول الله ص فقـال إن أمرها إلی ربها إن شاء أن یزوجها زوجها و إن علی بن أبی طالب لم یخطبها من رسول الله ص و لم یـذکرها له و لاأراه یمنعه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

من ذلک إلاقله ذات الید وإنه

ليقع فى نفسى أن الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليه قال ثم أقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب و على سعد بن معاذ رضى الله عنهم فقال هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب ع حتى نذكر له هذا فإن منعه قله ذات اليد واسيناه وأسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا أبابكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركه الله وبمنه قال سلمان الفارسى فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجره فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم على ع قال ماوراءكم و ما ألذى جئتم له فقال أبوبكر يا أبا الحسن إنه لم يبق خصله من خصال الخير إلا و لك فيهاسابقه وفضل و أنت من رسول الله ص بالمكان ألذى قدعرفت من القرابه والصحبه والسابقه و قدخطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ص ابنته فاطمه ع فردهم و قال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فإنى لأرجو أن يكون الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليك

قال فتغرغرت عينا على ع بالـدموع و قال يا أبابكر لقـد هيجت منى ساكنا وأيقظتنى لأمر كنت عنه غافلا و الله إن فاطمه لموضـع رغبه و مامثلى قعد عن مثلها غير أنه يمنعنى من ذلك قله ذات اليد فقال أبوبكر لاتقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا و ما فيها

عند الله تعالى و

عنـدرسوله ص كهبـاء منثور قال ثم إن على بن أبى طالب ع حل عن ناضـحه وأقبل يقوده إلى منزله فشـده فيه ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله ص فكان رسول الله ص فى منزل زوجته أم سلمه ابنه أبى أميه بن المغيره المخزومى فدق على ع الباب فقالت

-روايت-از قبل-۱۵۰۱

[صفحه ۳۵۵]

أم سـلمه من فى البـاب فقـال لهـا رسول الله ص من قبل أن يقول على أنا على قومى ياأم سـلمه فافتحى له الباب ومريه بالـدخول فهـذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت أم سـلمه فداك أبى وأمى و من هذا ألذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره فقال مه ياأم سلمه فهـذا رجـل ليس بـالخرق و لابـالنزق هـذاأخى و ابن عمى وأحب الخلق إلى قـالت أم سـلمه فقمت مبـادره أكـاد أن أعثر بمرطى ففتحت الباب

فـإذا أنـابعلى بن أبى طـالب ع و و الله مادخـل حين فتحت حتى علم أنى قـدرجعت إلى خـدرى ثم إنه دخل على رسول الله ص فقال السـلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته فقال له النبى ص وعليك السـلام يا أبا الحسن اجلس قالت أم سلمه فجلس على بن أبى طـالب بين يـدى رسول الله ص وجعـل ينظر إلى الأرض كأنه قصـد لحاجه و هويسـتحيى أن يبـديها فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله ص فقالت أم سلمه فكان النبى ص علم ما فى نفس على ع فقال له يا أبا الحسن إنى أرى أنك أتيت لحاجه فقل ماحاجتك وأبـد ما فى نفسك فكل حاجه لك عنـدى مقضـيه قال على ع فقلت فـداك أبى وأمى إنك لتعلم أنك أخـذتنى من عمك أبى طالب و من فاطمه بنت أسد و أناصبى لاعقل لى فغذيتنى بغذائك وأدبتنى بأدبك فكنت لى أفضل من أبى طـالب و من فـاطمه بنت أسـد فى البر والشـفقه و أن الله تعـالى هـدانى بـك و على يـديك واسـتنقذنى مما كان عليه آبائى وأعمامى من الحيره والشرك وأنك

و الله يا رسول الله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخره يا رسول الله فقد أحببت

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۶]

مع ما[قد]شد الله من عضدى بک [أن يكون لى بيت و] أن تكون لى زوجه أسكن إليها و قدأتيتک خاطبا راغبا أخطب إليک ابنتک فاطمه فهل أنت مزوجى يا رسول الله قالت أم سلمه فرأيت وجه رسول الله ص يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم فى وجه على ع فقال يا أبا الحسن فهل معک شىءأزوجک به فقال له على فداک أبى وأمى و الله مايخفى عليک من أمرى شىءأملک سيفى ودرعى وناضحى و ماأملک شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص يا على أماسيفک فلاغنى بک عنه تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به أعداء الله وناضحک تنضح به على نخلک وأهلک وتحمل عليه رحلک فى سفرک ولكنى قدزوجتک بالدرع ورضيت بهامنک يا أبا الحسن أبشرک قال على ع فقلت نعم فداک أبى وأمى بشرنى فإنک لم تزل ميمون النقيبه مبارک الطائر رشيد الأمر صلى الله عليک فقال لى رسول الله ص أبشر يا أبا الحسن فإن الله عز و جل

قدزوجکها من السماء من قبل أن أزوجکها من الأرض ولقد هبط علی فی موضعی من قبل أن تأتینی ملک من السماء له وجوه شتی وأجنحه شتی لم أر قبله من الملائکه مثله فقال لی السلام علیک ورحمه الله وبرکاته أبشر یا محمدباجتماع الشمل وطهاره النسل فقلت و ماذاک أیها الملک فقال لی یا محمد أناسیطائیل الملک الموکل بإحدی قوائم العرش

-روایت-از قبل-۱۱۵۷

[صفحه ۳۵۷]

سألت ربی عز و جل أن یأذن لی فی بشارتک و هذاجبرئیل علی أثری یخبرک عن ربک عز و جل بکرامه الله عز و جل قال النبی ص فما استتم کلامه حتی هبط علی جبرئیل [الأمین]ع فقال السلام علیک یا رسول الله ورحمه الله وبرکاته یا محمد ثم إنه وضع بین یدی حریره بیضاء من حریر الجنه و فیهاسطران مکتوبان بالنور فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الحریره و ما هذه الخطوط فقال جبرئیل ع یا محمد إن الله عز و جل اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختارک من خلقه فانبعثک برسالاته ثم اطلع إلی الأرض ثانیه فاختار لک منها أخا ووزیرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتک فاطمه رضی الله عنها فقلت یاحبیبی جبرئیل من هذا الرجل فقال لی

يا محمـدأخوك فى الدنيا و ابن عمك فى النسب على بن أبى طالب ع و إن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفى فتزخرفت الجنان و إلى شجره طوبى أن احملى الحلى والحلل وتزينت الحور العين وأمر الله الملائكه أن يجتمع فى السماء الرابعه

عنـدالبيت المعمور فهبـط من فوقهـا إليهـا وصـعد من تحتهـا إليهـا وأمر الله عز و جـل رضوان فنصب منبر الكرامه على بـاب بيت المعمور و هو ألذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكه و هومنبر من نور فأوحى إلى ملك من ملائكه حجبه يقال له راحيـل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمـده بمحامـده ويمجـده بتمجيـده و أن يثنى عليه بما هوأهله و ليس فى الملائكه أحسـن منطقا منه و لاأحلى لغه من راحيل الملك فعلا المنبر وحمـد ربه ومجده وقدسه وأثنى عليه بما هوأهله فارتجت السـماوات فرحا وسـرورا قال جبرئيل ع ثم أوحى الله إلى أن أعقد عقده النكاح فإنى قدزوجت أمتى فاطمه بنت حبيبى محمد من عبدى على بن أبى طالب فعقدت عقده النكاح وأشهدت على ذلك الملائكه أجمعين وكتبت شهادتهم فى هذه الحريره و قدأمرنى ربى

-روايت-۱-ادامه دارد

عز و جل أن أعرضها عليك و أن أختمها بخاتم مسك

و أن أدفعها إلى رضوان و إن الله عز و جل لماأشهد الملائكه على تزويج على من فاطمه أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلى والحلل فنثرت ما فيها والتقطه الملائكه والحور العين و إن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامه

-روايت-از قبل-۲۸۳

يا محمد إن الله عز و جل أمرنى أن آمرک أن تزوج عليا فى الأرض فاطمه ع وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين فى الدنيا والآخره يا أبا الحسن فو الله ماعرج الملک من عندى حتى دققت الباب ألا وإنى منفذ فيک أمر ربى عز و جل امض يا أبا الحسن أمامى فإنى خارج إلى المسجد ومزوجک على رءوس الناس وذاكر من فضلک ماتقر به عينک وأعين محبيک فى الدنيا والآخره قال على فخرجت من

عند رسول الله ص مسرعا و أنا لاأعقل فرحا وسرورا فاستقبلنى أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا ماوراءک فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمه وأخبرنى أن الله عز و جل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله ص خارج فى أثرى ليظهر ذلک بحضره الناس ففرحا بذلک فرحا شديدا ورجعا معى إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و إن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يابلال فأجابه

فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع إلى المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم رقى درجه من المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال معاشر الناس إن جبرئيل أتانى آنفا فأخبرنى عن ربى عز و جل أنه جمع ملائكه

عندالبيت المعمور و أنه أشهدهم جميعا أنه زوج أمته فاطمه ابنه رسول الله من عبده على بن أبى طالب وأمرنى أن أزوجه فى الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس و قال لعلى ع قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسک قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص و قال الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه و لاإله إلا الله شهاده تبلغه وترضيه وصلى الله على محمدصلاه تزلفه وتخطيه والنكاح مما أمر الله عز و جل به ورضيه ومجلسنا هذامما قضاه الله وأذن فيه و قدزوجنى رسول الله ص ابنته فاطمه وجعل صداقها درعى هذا و قدرضيت بذلك فاسألوه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ص إلى أزواجه فأمرهن أن يدففن لفاطمه فضربن بالدفوف قال على فأقبل

رسول الله ص فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك وائتني بثمنه حتى أهيئ لك ولابنتي فاطمه مايصلحكما قال علي فانطلقت وبعته بأربعمائه درهم سود هجريه من عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا أبا الحسن ألست أولى بالدرع منك و أنت أولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فإن الدرع هديه مني إليك فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ص فطرحت الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله ص قبضه من الدراهم ودعا بأبي بكر فدفعها إليه و قال يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي مايصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلالا ليعيناه على حمل مايشتريه قال أبوبكر وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثه وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من أدم ووساده من أدم حشوها من ليف النخل وعباءه خيبريه وقربه للماء وكيزانا وجرارا ومطهره للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ص فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ثم

رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف قال على ودفع رسول الله ص باقى ثمن الدرع إلى أم سلمه و قال اتركى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لاأعاود رسول الله ص فى أمر فاطمه ع بشى ء استحياء من رسول الله ص غيرأنى كنت إذاخلوت برسول الله يقول يا أبا الحسن

-روايت-از قبل-۱۵۰۹

[صفحه ۳۶۰]

ماأحسن زوجتك وأجملها أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيده نساء العالمين قال على ع فلما كان بعدشهر دخل على أخى عقيل بن أبى طالب و قال ياأخى مافرحت بشى ء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمدص ياأخى فما بالك لاتسأل رسول الله ص يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما قال على ع و الله ياأخى إنى لأحب ذلك و مايمنعنى من مسألته إلاالحياء منه ع فقال أقسمت عليك إلاقمت معى فقمنا نريد رسول الله فلقينا فى طريقنا أم أيمن مولاه رسول الله ص فذكرنا ذلك لها فقالت لاتفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء فى هذاالأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعه فدخلت على أم سلمه فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبى ص فاجتمعن

عند رسول

الله و كـان فى بيت عائشه فأحـدقن به وقلن فـديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله قـداجتمعنا لأمر لو أن خـديجه فى الأحياء لقرت بذلك عينها قالت أم سلمه فلما ذكرنا خديجه بكى رسول الله ص ثم قال خديجه وأين مثل خديجه صدقتنى حين كذبنى الناس وآزرتنى على دين الله وأعانتنى عليه بمالها إن الله عز و جل أمرنى أن أبشر خديجه ببيت فى الجنه من قصب الزمرد لاصخب فيه و لانصب قالت أم سـلمه فقلنا فـديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنك لم تذكر من خديجه أمرا إلا و قدكانت كذلك غيرأنها قـدمضت إلى ربها فهنأها الله بـذلك وجمع بيننا وبينها فى درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله و هـذاأخوك فى الدنيا و ابن عمـك فى النسب على بن أبى طـالب ع يحب أن تـدخل عليه زوجته فاطمه ع وتجمع بهاشـمله فقال يأم سـلمه فما بال على لايسـألنى ذلـك فقلت يمنعه الحيـاء منـك يا رسول الله قالت أم أيمن فقال لى رسول الله ص انطلقى إلى على فأتينى به فخرجت من

عند رسول الله ص فإذا على ينتظرنى ليسألنى عن جواب رسول الله ص

فلما رآنی قال ماوراءک یاأم أیمن قلت أجب رسول الله ص قال

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

فدخلت علیه وقمن أزواجه فدخلن البیت وجلست بین یدیه مطرقا نحو الأرض حیاء منه فقال أتحب أن تدخل علیک زوجتک فقلت و أنامطرق نعم فداک أبی وأمی فقال نعم وکرامه یا أبا الحسن أدخلها علیک فی لیلتنا هذه أو فی لیله غد إن شاء الله فقمت فرحا مسرورا وأمرع أزواجه أن یزین فاطمه ع ویطیبنها ویفرشن لها بیتا لیدخلنها علی بعلها ففعلن ذلک وأخذ رسول الله ص من الدراهم التی سلمها إلی أم سلمه عشره دراهم فدفعها إلی علی ع و قال اشتر سمنا وتمرا وأقطا فاشتریت وأقبلت به إلی رسول الله فحسرص عن ذراعیه ودعا بسفره من أدم وجعل یشدخ التمر والسمن ویخلطهما بالأقط حتی اتخذه حیسا ثم قال یا علی ادع من أحببت فخرجت إلی المسجد وأصحاب رسول الله ص متوافرون فقلت أجیبوا رسول الله ص فقاموا جمیعا وأقبلوا نحو النبی ص فأخبرته أن القوم کثیر فجلل السفره بمندیل و قال أدخل علی عشره بعدعشره ففعلت وجعلوا یأکلون ویخرجون و لاینقص الطعام حتی لقد أکل من ذلک الحیس سبعمائه

رجل وامرأه ببركه يده ص قالت أم سلمه ثم دعا بنته فاطمه ع ودعا بعلی ع فأخذ عليا بيمينه وفاطمه بشماله وجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمه إلى على و قال يا على نعم الزوجه زوجتك ثم أقبل على فاطمه ع و قال يافاطمه نعم البعل

-روايت-از قبل-۱۱۵۰

[صفحه ۳۶۲]

بعلك ثم قام معهما يمشى بينهما حتى أدخلهما بيتهما ألـذى هيئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتى الباب فقال طهركما الله وطهر نسـلكما أناسـلم لمن سالمكما أناحرب لمن حاربكما أسـتودعكما الله وأستخلفه عليكما قال على ومكث رسول الله ص بعـد ذلـك ثلاثـا لايـدخل علينـا فلمـا كـان فى صبيحه اليوم الرابع جاءنـا ليـدخل علينـا فصـادف فى حجرتنا أسـماء بنت عميس الخثعميه فقـال لهـا مايقفـك هاهنا و فى الحجره رجل فقالت له فـداك أبى وأمى إن الفتاه إذازفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأه تتعاهـدها وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضـى حوائـج فاطمه ع وأقوم بأمرها فتغرغر عينا رسول الله ص بالـدموع و قال ياأسـماء قضـى الله لك حوائـج الـدنيا والآخره قال على ع وكانت غداه قره وكنت أنا وفاطمه تحت العباء فلما سـمعنا كلام رسول الله ص لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقى عليكما لاتفترقا حتى أدخل

علیکما فرجعنا إلی حالنا ودخل ص وجلس

عندرءوسنا وأدخل رجلیه فیما بیننا وأخذت رجله الیمنی فضممتها إلی صدری وأخذت فاطمه ع رجله الیسری فضمتها إلی صدرها وجعلنا ندفئ رجلیه من القر حتی إذادفأتا قال یا علی ائتنی بکوز من ماء فأتیته فتفل فیه ثلاثا وقرأ علیه آیات من کتاب الله تعالی ثم قال یا علی اشربه واترک فیه قلیلا ففعلت ذلک فرش باقی الماء علی رأسی وصدری و قال أذهب الله عنک الرجس یا أبا الحسن وطهرک تطهیرا و قال ائتنی بماء جدید فأتیته به ففعل کمافعل وسلمه إلی ابنته ع و قال لها اشربی واترکی منه قلیلا ففعلت فرشه علی رأسها وصدرها و قال أذهب الله عنک الرجس وطهرک تطهیرا وأمرنی بالخروج من البیت وخلا بابنته و قال کیف أنت یابنیه وکیف رأیت زوجک قالت له یاأبه خیر زوج إلا أنه دخل علی نساء من قریش وقلن لی زوجک رسول الله من فقیر لامال له فقال لها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

یابنیه ماأبوک بفقیر و لابعلک بفقیر ولقد عرضت علی خزائن الأرض من الذهب والفضه فاخترت ما

عند الله ربی عز و جل یابنیه لوتعلمین ماعلم أبوک لسمجت الدنیا فی عینک

و الله يـابنيه ماألوتـک نصـحا أن زوجتـک أقـدمهم سـلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما يابنيه إن الله عز و جل اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منها رجلين فجعل أحدهما أباک والآخر بعلک يابنيه نعم الزوج زوجک لاتعصی له أمرا ثم صاح بی رسول الله يا علی فقلت لبيـک يـا رسول الله فقـال ادخـل بيتـک والطف بزوجتک وارفق بها فإن فاطمه بضـعه منی يؤلمنی مايؤلمها ويسـرنی مايسـرها أسـتودعکما الله وأسـتخلفه عليکمـا قـال علی ع فو الله ماأغضـبتها و لاأکرهتها علی أمر حتی قبضـها الله عز و جل إليه و لاأغضـبتنی و لاـعصت لی أمرا ولقـد کنت أنظر إليها فتنکشف عنی الهموم والأحزان قال علی ع ثم قام رسول الله ص لينصـرف فقالت له فاطمه ياأبه لاطاقه لی بخدمه البيت فأخدمنی خادما يخدمنی ويعيننی علی أمر البيت فقال لها يافاطمه أ و لاتريدين خيرا من الخـادم فقـال علی قولی بلی قالت ياأبه خيرا من الخادم فقال تسـبحين الله عز و جل فی کل يوم ثلاثا وثلاثين مره وتحمـدينه ثلاثا وثلاثين مره وتکبرينه أربعا وثلاثين مره فـذلک مائه باللسان وألف حسـنه فی الميزان يافاطمه إنک إن قلتها فی صبيحه کل يوم کفاک الله ماأهمک

من أمر الدنيا والآخره

-روايت-از قبل-١٢١٧

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره تصنيف أبى بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى المعروف بالدولابى من نسخه بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلى الشهرابانى وأجاز لى أن أروى عنه كلما يرويه عن مشايخه و هويروى كثيرا وأجاز لى

-روايت-١-٢

[صفحه ٣۶۴]

السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى المحدث إجازه فى محرم سنه عشره وستمائه و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى إجازه فى ربيع الأول سنه أربع عشره وستمائه كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده والسيد أجاز لى قديما روايه كلما يرويه وبهذا الكتاب فى ذى الحجه فى سنه ست وسبعين وستمائه عن على ع قال خطب أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى رسول الله ص فأبى رسول الله ص عليهما فقال عمر أنت لها يا على فقال ما لى من شىء إلادرعى أرهنها فزوجه رسول الله ص فاطمه فلما بلغ ذلك فاطمه رضى الله عنها بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك تبكين يافاطمه فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روايت-۴۵۵-٧٨١

و عن جعفر بن محمد ع

قال تزوج على فاطمه رضى الله عنهما فى شهر رمضان وبنى بها فى ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۲۷

و عن مجاهد عن على ع قال خطبت فاطمه ع إلى رسول الله ص فقالت مولاه لى هل علمت أن فاطمه قدخطبت إلى رسول الله ص قلت لافقالت قدخطبت فما يمنعک أن تأتى رسول الله ص فيزوجک فقلت وهل عندى شىءأتزوج به فقالت إنک إن جئت إلى رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجئنى حتى دخلت على رسول الله ص وكانت له جلاله وهيبه فلما قعدت بين يديه ص أفحمت فو الله مااستطعت أن أتكلم فقال ماجاء بک أ لک حاجه فسكت فقال لعلک جئت أن تخطب فاطمه قلت نعم قال فهل عندک من شىءتستحلها به قلت لا و الله يا رسول الله فقال مافعلت الدرع التى سلحتكها فقلت عندى و ألذى نفسى بيده إنها لحطميه ماثمنها أربعمائه درهم قال قد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

زوجتكها فابعث بها فإن كانت لصداق فاطمه بنت رسول الله ص

-روايت-از قبل-۶۴

و عن عطاء بن أبى رباح قال لماخطب على رضى الله عنه فاطمه أتاها رسول الله ص فقال إن عليا

قدذکرک فسکت فخرج فزوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۸

و عن ابن بریده عن أبیه قال قال نفر من الأنصار لعلی بن أبی طالب اخطب فاطمه فأتی رسول الله ص فسلم علیه فقال له ماحاجه علی بن أبی طالب قال یا رسول الله ذکرت فاطمه بنت رسول الله ص فقال مرحبا وأهلا لم یزد علیها فخرج علی علی أولئک الرهط من الأنصار وکانوا ینتظرونه قالوا ماوراءک قال ماأدری غیر أنه قال مرحبا وأهلا قالوا یکفیک من رسول الله أحدهما أعطاک الأهل والرحب فلما کان بعد ذلک قال یا علی إنه لابد للعرس من ولیمه فقال سعد عندی کبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره فلما کان لیله البناء قال لعلی لاتحدثن شیئا حتی تلقانی فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی و قال أللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شبلیهما و قال ابن ناصر فی نسلیهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۱۷

و عن أسماء بنت عمیس قالت کنت فی زفاف فاطمه بنت محمدص فلما أصبحنا جاء النبی ص إلی الباب فقال یاأم أیمن ادعی لی أخی قالت هوأخوک وتنکحه ابنتک قال نعم یاأم أیمن قالت وسمع النساء صوت النبی

ص فتنحين واختبأت أنا فى ناحيه فجاء على رضى الله عنه فنضح النبى ص عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعى لى فاطمه فجاءت خرقه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

الحياء فقال لها رسول الله ص اسكنى لقد أنكحتك أحب أهل بيتى إلى ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع ص فرأى سوادا بين يديه فقال من هذافقلت أناأسماء بنت عميس قال جئت فى زفاف فاطمه تكرمينها قلت نعم قالت فدعا لى

-روایت-از قبل-۲۳۷

قال على بن عيسى عفا الله عنه وحدثنى السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى بما هذامعناه وربما اختلفت الألفاظ قال قالت أسماء بنت عميس هذه حضرت وفاه خديجه ع فبكت فقلت أتبكين و أنت سيده نساء العالمين و أنت زوجه النبى ع ومبشره على لسانه بالجنه فقالت مالهذا بكيت ولكن المرأه ليله زفافها لابد لها من امرأه تفضى إليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمه حديثه عهد بصبى وأخاف أن لا يكون لها من يتولى أمورها حينئذ فقلت ياسيدتى لك على عهد الله أنى إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك فى هذاالأمر فلما كانت تلك الليله وجاء النبى ص أمر النساء فخرجن وبقيت فلما أراد الخروج رأى سوادى

فقال من أنت فقلت [أنا]أسماء بنت عميس فقال أ لم آمرك أن تخرجی فقلت بلی یا رسول الله فداک أبی وأمی و ماقصدت خلافک ولکنی أعطیت خدیجه رضی الله عنها عهدا وحدثته فبکی و قال تالله لهذا وقفت فقلت نعم و الله فدعا لی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۸۶۵

عدنا إلی ماأورده الدولابی و عن أسماء بنت عمیس قالت لقد جهزت فاطمه بنت رسول الله ص إلی علی بن أبی طالب و ما کان حشو فرشهما ووسائدهما إلالیف ولقد أولم علی لفاطمه ع فما کانت ولیمه فی ذلک الزمان أفضل من ولیمته رهن درعه

عندیهودی وکانت ولیمته آصعا من شعیر وتمر وحیس

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۹۰

قال علی بن عیسی قدتظاهرت الروایات کماتری أن أسماء بنت عمیس حضرت زفاف فاطمه وفعلت وأسماء کانت مهاجره بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن

[صفحه ۳۶۷]

أبی طالب ع و لم تعد هی و لازوجها إلا یوم فتح خیبر و ذلک فی سنه ست من الهجره و لم تشهد الزفاف لأنه کان فی ذی الحجه من سنه اثنتین . والتی شهدت الزفاف سلمی بنت عمیس أختها وهی زوجه حمزه بن عبدالمطلب ع ولعل الأخبار عنها وکانت أسماء أشهر من أختها

عندالرواه فرووا عنها أوسها راو واحد فتبعوه

و

من کتاب کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب تألیف محمد بن یوسف الکنجی الشافعی عن أبی هریره قال قالت فاطمه یا رسول الله زوجتنی علی بن أبی طالب و هوفقیر لامال له فقال یافاطمه أ ماترضین أن الله اطلع إلی أهل الأرض اطلاعه فاختار منها رجلین أحدهما أبوک والآخر بعلک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۲۹۵

و عن جابر بن سمره قال قال رسول الله ص أیها الناس هذا علی بن أبی طالب وأنتم تزعمون أنی زوجته ابنتی فاطمه ولقد خطبها إلی أشراف قریش فلم أجب کل ذلک أتوقع الخبر من السماء حتی جاءنی جبرئیل ع لیله أربع وعشرین من شهر رمضان فقال یا محمدالعلی الأعلی یقرأ علیک السلام و قدجمع الروحانیین والکروبیین فی واد یقال له الأفیح تحت شجره طوبی وزوج فاطمه علیا وأمرنی فکنت الخاطب و الله تعالی الولی وأمر شجره طوبی فحملت الحلی والحلل والدر والیاقوت ثم نثرته وأمر الحور العین فاجتمعن فلقطن فهن یتهادینه إلی یوم القیامه ویقلن هذانثار فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۷۶

و عن علقمه عن عبد الله قال أصاب فاطمه ع صبیحه العرس رعده فقال لها النبی ص زوجتک سیدا فی الدنیا وإنه فی الآخره لمن الصالحین

يافاطمه إنى لماأردت أن أملكك بعلى أمر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وأمرها فنثرته على الملائكه فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر مما أخذ منه صاحبه أوأحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامه قالت أم سلمه فلقد كانت فاطمه تفتخر على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل

-روایت-از قبل-۴۱

قال هذاحديث حسن رزقناه عاليا و فيه مناقب كثيره لعلى بن أبى طالب ع منها أن الله عز و جل زوجه من السماء و كان هووليه . ومنها أن جبرئيل ع خطب لعقده نكاحه . ومنها شهود الملائكه إملاكه . ومنها تخصيصه بنثار شجر الجنه على عرسه . ومنها شهاده النبى ص له بالسياده فى الدنيا والآخره ومنها أنه فى الآخره لمن الصالحين و مع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون و قددعا الأنبياء والمرسلون بمثل ذلك كما قال الله تعالى وَ أَدخِلنِي بِرَحمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ

-قرآن-۴۲۷-۴۷۷

وروى أن رسول الله ص دخل على فاطمه ع ليله عرسها بقدح من لبن فقال اشربى هذافداك أبوك ثم قال لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۴

وروى أنه لمازفت فاطمه إلى على ع نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وهم سبعون ألف ملك وقدمت بغله رسول الله ص الدلدل وعليها فاطمه ع

مشتمله قال فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك إسرافيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثفر و رسول الله ص يسوى عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر إسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكه وجرت السنه بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۷۰

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن أبابكر رضى الله عنه أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه فأعرض عنه فأتاه عمر رضى الله عنه فقال مثل ذلك فأعرض عنه فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا أنت أكثر قريش مالا فلو أتيت إلى رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك فأتى النبى ص فقال له ذلك فأعرض عنه فأتاهما فقال قدنزل بى مثل ألذى نزل بكما فأتيا على بن أبى طالب و هويسقى نخلا فقالا قدعرفنا قرابتك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

من رسول الله وقدمتك فى الإسلام فلو أتيت رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه لزادك الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك فقال لقد نبهتمانى فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه قال ص إذازوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سيفى وفرسى ودرعى وناضحى قال

أماناضحک وسيفک وفرسک فلاغناء بک عنهما تقاتل المشرکين و أمادرعک فشأنک بهافانطلق علی وباع درعه بأربعمائه وثمانين درهما قطريه فصبها بين يدی النبی ص فلم يسأله عن عددها و لا هوأخبره فأخذ منها رسول الله ص قبضه فدفعها إلی المقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ماتجهز به فاطمه وأکثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشتری لها رحی وقربه ووساده من أدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدی النبی ص وأسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب إليک ذوو الأسنان والأموال من قريش و لم تزوجها فزوجتها هذاالغلام فقال ياأسماء أماإنک ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ماروی أنها کانت بالحبشه غريب فإنها تزوجت بأمير المؤمنين ع وولدت منه کماذکرص فلما کان الليل قال لسلمان ائتنی ببغلتی الشهباء فأتاه بهافحمل عليها فاطمه ع فکان سلمان يقودها و رسول الله ص يقوم بهافبينا هوکذلک إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذاجبرئيل وميکائيل وإسرافيل فی جمع کثير من الملائکه ع فقال ياجبرئيل ماأنزلکم قال نزلنا نزف فاطمه ع إلی زوجها فکبر جبرئيل ثم کبر ميکائيل ثم کبر إسرافيل ثم کبرت الملائکه ثم کبر

النبی ص ثم کبر سلمان الفارسی فصار التکبیر خلف العرائس سنه من تلک اللیله فجاء بهافأدخلها علی علی ع فأجلسها إلی جنبه علی الحصیر القطری ثم قال یا علی هذه بنتی فمن أکرمها فقد أکرمنی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۰]

و من أهانها فقد أهاننی ثم قال أللهم بارک لهما وعلیهما واجعل منهما ذریه طیبه إنک سمیع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبکت فقال لها مایبکیک فلقد زوجتک أعظمهم حلما وأکثرهم علما

-روایت-از قبل-۱۸۵

و عن ابن عباس و قدکتبته قبل هذا ولکن اختلفت الروایات فحسن عندی إثباته وکتب الحدیث لاتعری من التکرار لاختلاف الطرق والروایات وکلما کثرت رواتها وتشعبت طرقها کان أدل علی صحتها وتوفر الدواعی علی قبولها

قال کانت فاطمه بنت رسول الله ص تذکر فلایذکرها أحد لرسول الله ص إلاأعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاری لعلی بن أبی طالب ع إنی و الله ماأری النبی ص یرید بهاغیرک فقال علی أتری ذلک و ما أنابواحد من الرجلین ما أنابذی دنیا یلتمس ماعندی لقد علم ص أنه ما لی حمراء و لابیضاء فقال سعد لتفرجنها عنی أعزم علیک لتفعلن قال فقال له علی فأقول ماذا قال تقول له جئتک خاطبا إلی الله

تعالی و إلی رسوله فاطمه بنت محمد فإن لی فی ذلک فرحا فانطلق علی حتی تعرض لرسول الله ص فقال له رسول الله ص كأن لک حاجه فقال أجل فقال هات قال جئتک خاطبا إلی الله و إلی رسوله فاطمه بنت محمد فقال رسول الله ص مرحبا وحبا و لم یزده علی ذلک ثم تفرقا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۶۷۹

فلقی علیا سعد بن معاذ فقال له سعد ماصنعت قال قدفعلت ألذی کلفتنی فما زاد علی أن رحب بی فقال له سعد ماأرفعه وأبرکه لقد أنکحک و ألذی بعثه بالحق إن النبی ص لایخلف و لایکذب أعزم علیک لتلقینه غدا ولتقولن له یا رسول الله متی تبین لی فقال له هذه أشد علی من الأولی أ و لاأقول حاجتی فقال له لافانطلق حتی لقی رسول الله ص فقال له یا رسول الله متی تبین لی فقال اللیله إن شاء الله تعالی ثم انصرف فدعا رسول الله ص بلالا فقال إنی قدزوجت فاطمه ابنتی بابن عمی و أناأحب أن یکون من أخلاق أمتی الطعام

عندالنکاح اذهب یابلال إلی الغنم وخذ شاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

وخمسه أمداد شعیرا واجعل لی

قصـعه فلعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بهاحين فرغ فوضـعها بين يـديه قال فطعن فى أعلاها ثم تفل فيهـا وبرك ثم قـال يابلالـل ادع النـاس إلى المسـجد و لاتفـارق رفقه إلى غيرهـا فجعلوا يردون عليه رفقه رفقه كلما وردت رفقه نهضت أخرى حتى تتـابعوا ثم كفت وفضل منها فتفل عليه وبرك ثم قال يابلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله ص دخل على النساء فقال لهن إنى قدزوجت ابنتى لابن عمى و قدعلمتن منزلتها منى وإنى دافعهـا إليه ألاـ فـدونكن ابنتكن فقمن إلى الفتـاه فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكسـاء خيبريـا ومخضـبا و هـوالمركن واتخـذت أم أيمن بـوابه ثم إن رسول الله ص جـاء فهتف بفـاطمه وهى فى بعض الـبيوت فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله ص حصـرت وبكت فقال لها رسول الله ص ادنى منى فدنت منه فأخذ بيدها ويد على فلما أراد أن يجعل كفها فى كف على حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله رأسه إلى على وأشفق أن

يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شىء فقال لها ماألوتك من نفسى ولقد أصبت بك القدر وزوجتك خير أهلى وايم الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخره لمن الصالحين قال فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى بيتكما بارك الله لكما وأصلح بالكما فلاتهيجا شيئا حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا ع مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين وبينهن و بين على حجاب وفاطمه مع النساء ثم أقبل النبى ع حتى دق الباب فقالت أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت له الباب وهى تقول بأبى أنت وأمى فقال لها رسول الله ص أ ثم أخى ياأم أيمن فقلت له و من أخوك فقال على بن أبى طالب فقالت يا رسول الله هوأخوك وزوجته ابنتك فقال نعم فقالت إنما نعرف الحلال والحرام بك

-روايت-از قبل-۱۶۷۵

[صفحه ۳۷۲]

فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهيأت للخروج فقال لها رسول الله ص على رسلك من أنت فقالت أناأسماء بنت عميس بأبى أنت وأمى إن الفتاه ليله بنائها لاغنى بها عن امرأه إن حدث لها حاجه أفضت بهاإليها

فقال لها رسول الله ص ماأخرجك إلا ذلك فقالت إی و ألـذی بعثك بالحق ماأكـذب والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله ص فأسأل إلهی أن يحرسك من فوقك و من تحتك و من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شـمالك من الشـيطان الرجيم نـاولينی المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسـماء فملأت المخضب ماء وأتته به ماء ثم مجه فيه ثم قال أللهم إنهما منی و أنامنهمـا أللهم كماأذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمه فقامت إليه وعليها النقبه وإزارها فضـرب كفا من ماء بين يـديها وبأخری علی عاتقها وبأخری علی هامتها ثم نضـح جلـدها وجيـده ثم التزمها و قال أللهم إنهما منی و أنامنهما أللهم فكما أذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشـرب بقيه الماء وتمضـمض وتسـتنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصـنع به كماصـنع بالأول ودعا عليا فصـنع به كماصـنع بصاحبته ودعا له كمادعا لها ثم أغلق عليهمـا الباب وانطلق فزعم عبـد الله بن عباس عن أسـماء بنت عميس أنه لم يزل يـدعو لهما خاصه حتی تواری فی حجرته ماشرك معهما فی دعائه أحدا

-روايت-١-١٢٥٠

قال محمد

بن یوسف الکنجی هکذا رواه ابن بطه العکبری الحافظ و هوحسن عال وذکر أسماء بنت عمیس فی هذاالحدیث غیرصحیح لأن أسـماء هـذه امرأه جعفر بن أبی طالب ع وتزوجها بعـده أبوبکر فولدت له محمدا و ذلک بذی الحلیفه فخرج رسول الله ص إلی مکه فی حجه الوداع فلمـا مـات أبوبکر رضـی الله عنه تزوجها علی بن أبی طالب ع فولـدت له و ماأری نسـبتها فی هذاالحـدیث إلاغلطا وقع من بعض الرواه لأن أسماء التی حضرت فی عرس فاطمه ع إنما هی

أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاری وأسماء بنت عمیس کانت مع زوجها جعفر بن أبی طالب بالحبشه هاجر بهما الهجره الثانیه وقدم بها یوم فتح خیبر سنه سبع

و قال النبی ص ماأدری بأیهما أسر بفتح خیبر أم بقدوم جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۷

و کان زواج فاطمه ع بعـدوقعه بـدر بأیام یسـیره فصـح بهذا أن أسـماء المذکوره فی هذاالحدیث إنما هی أسـماء بنت یزید ولها أحادیث عن النبی ص روی عنها شهر بن حوشب وغیره من التابعین حقق ذلک محمد بن یوسف الکنجی فی الوجهه قبل هذا

وروی الحافظ أبو محمد عبدالعزیز بن أخضر الجنابذی قال لماکانت لیله أهدیت فاطمه إلی علی ع قال

له رسول الله ص لاتحدث شيئا حتى آتيک فلم يلبث رسول الله ص أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل فإذا على منتبذ منها فقال له رسول الله ص إنى قدعلمت أنک تهاب الله ورسوله فدعا بماء فتمضمض به ثم أعاده فی الإناء ثم نضح به صدرها وصدره

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۳۶۳

قال وروی أن عليا ع قال لماأردت أن أخطب إلی رسول الله ص ابنته فقلت و الله ماعندی من شیء ثم ذکرت وصلته فخطبتها إليه فقال لی عندک شیءفقلت لا قال أين درعک الحطميه التی أعطيتکها يوم بدر قال قلت هی عندی فزوجنی عليها و قال لاتحدثن شيئا حتی آتيکما قال فجاء النبی ص ونحن نيام فقال مکانکما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله أناأحب إليک أم هی قال هی أحب إلی منک و أنت أعز علی منها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۴۳۹

وروی النجاد فی أماليه أن النبی ص دخل علی فاطمه بعد مابنی بهابأيام فصنعت کماتصنع الجاريه إذارأت بعض أهلها فبکت فقال لها مايبکيک يابنيه لقد زوجتک خير من أعلم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۷۵

قال علی بن عيسی بن أبی الفتح عفا الله عنه قدثبت لعلی ع بما تقدم

فی هذاالکتاب من المزایا مابذ به الأمثال وتقرر له من شرف السجایا مافات به

[صفحه ۳۷۴]

الأصحاب والآل وظهر له من علو الشأن ماتوحد به وتفرد وعرف له من سمو المکان ماثبت به فضله وتوطد وصرح النبی ص بما یجب له علی الأمه بما هوأشهر من النهار وکنی وعرض وأشار فما قبلوا ماأشار فقامت حجته ع بالدلیل ودحض الله بما شاع من شرفه مااختلق من الأباطیل وشهد بفضله النبی فحکم به حاکم التنزیل وأتم الله شرفه بفاطمه ع وناهیک بهذا التمام ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام فإنها العقیله الکریمه والدره الیتیمه والموهبه العظیمه والمنحه الجسیمه والعطیه السنیه والسیده السریه والبضعه النبویه والشمس المنیره المضیئه والبتول الطاهریه المحمدیه سیده النساء المخصوصه بالثناء والسناء المؤیده بعنایه رب السماء أم أبیها صلی الله علیه وعلیها و علی بعلها وبنیها فإنها زادته شرفا إلی شرفه القدیم وکسته حله مجد أوجبت له مزیه التقدیم ورفعت له منار سؤدد ظاهر الترحیب والتعظیم وکانت هذه الکریمه صالحه لذلک الکریم .

أتاه المجد من هنا وهنا || و کان له بمجتمع السیول

.اتصل بها رسول الله ص من جهه تزید علی اتصاله واختص بسببها به اختصاصا رفعه علی أصحابه وآله فلهذا جعل

نفسه نفسه ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله وكفاك بهامناقب سمت على النجوم الظاهره ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخره لايدفعها إلا من يدفع الحق بعدظهوره و لاينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره وسيظهر لك أيدك الله

عندذكرها ماتعرف به حقيقه أمرها وتستدل به على شرف قدرها

[صفحه ۳۷۶]

فصل فی ذکر مناقب شتی وأحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله على مانحن بصدده من ذكر فضله

من كفايه الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص مابعثت عليا فی سريه إلارأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابه تظله حتى يرزقه الله الظفر

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۱۹۱

و من الكتاب المذكور عن الإمام على بن موسى الرضا عن آبائه ع عن على ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامه نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-۲۳۰

و منه عن ابن أبى ليلى الغفارى قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فإنه أول من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامه

و هومعی فی السماء العلیا و هوالفاروق بین الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۳۹

قال هذاحدیث صحیح حسن عال

رواه الحافظ فی أمالیه قال أبو علی الکوکبی عن أبی السمری عن عوانه بن الحکم عن أبی صالح قال ذکر علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۷]

بن أبی طالب ع

عنـدعائشه و ابن عباس حاضـر فقالت عائشه کان من أکرم رجالنا علی رسول الله ص فقال ابن عباس و أی شـیءیمنعه عن ذاک اصطفاه الله بنصره رسول الله وأرضاه رسول الله ص لأخوته واختاره لکریمته وجعله أباذریته ووصیه من بعده فإن ابتغیت شرفا فهو فی أکرم منبت وأورق عود و إن أردت إسـلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصـیبه و إن أردت شجاعه فبهمه حرب وقاضیه حتم یصافح السـیوف أنسا لایجـد لموقعها حسا و لاینهنه نعنعه و لاتقله الجموع الله ینجـده وجبرئیل یرفـده ودعوه الرسول تعضده أحد الناس لسانـا وأظهرهم بیانا وأصـدعهم بالثواب فی أسـرع جواب عظته أقل من عمله وعمله یعجز عنه أهل دهره فعلیه رضوان الله و علی مبغضیه لعائن الله

-روایت-از قبل-۶۶۴

ونقلت من أمالی الطوسی أن عبدالرحمن بن أبی لیلی قام إلی أمیر المؤمنین ع فقال یا أمیر المؤمنین

إنی سائلك لآخذ عنك ولقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئا فلم تقله أ لاتحدثنا عن أمرك هذا كان بعهد من رسول الله ص أو شیءرأيته أنت فإنا قدأكثرنا فيك الأقاويل وأوثقه عندنا مانقلناه عنك وسمعناه من فيك إنا كنا نقول لورجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيهاأحد و الله ماأدری إذاسئلت ماأقول أزعم أن القوم كانوا أولی بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله ص بعدحجه الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلی مولاه و إن تك أولی منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبدالرحمن إن الله تعالی قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولی بالناس منی بقميصی هذا و قد كان من نبی الله إلی عهد لوخزمتمونی بأنفی لأقررت سمعا لله وطاعه و إن أول ماانتقصنا بعده إبطال حقنا فی

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٧٨]

الخمس فلما رق أمرنا طمعت ريعان من قريش فينا و قد كان لی علی الناس حق لوردوه إلی عفوا قبلته وقمت فيه إلی أجل معلوم وكنت كرجل له علی الناس حق إلی أجل

فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه و إن أخروه أخذه غيرمحمودين وكنت كرجل يأخذ السهوله و هو

عند الناس محزن وإنما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس و إذاسكت فاعفونى فإنه لوجاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم فكفوا عنى ماكففت عنكم فقال عبدالرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأول

-روايت-از قبل-۴۸۸

لعمرى لقد أيقظت من كان نائما || وأسمعت من كانت له أذنان

و عن الأصبغ بن نباته قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال أيها الناس اسمعوا مقالتى وعوا كلامى إن الخيلاء من التجبر والنخوه من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو المسلم فلاتنابزوا و لاتخاذلوا فإن شرائع الدين واحده وسبله قاصده من أخذ بهالحق و من تركها مرق و من فارقها محق ليس المسلم بالخائن إذااؤتمن و لابالمخلف إذاوعد و لابالكذوب إذانطق نحن أهل بيت الرحمه وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قاده الإسلام وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله ورسوله و إلى جهاد عدوه والشده فى أمره وابتغاء رضوانه و إلى إقام الصلاه وإيتاء الزكاه وحج

البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفی ء لأهله ألا و إن أعجب العجب أن معاويه بن أبی سفيان الأموی وعمرو بن العاص

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

السهمی يحرضان الناس علی طلب الدين بزعمهما وإنی و الله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه فی أمر قط أقيه بنفسه فی المواطن التی تنكص فيهاالأبطال وترعد منها الفرائص بقوه أكرمنی الله بهافله الحمد ولقد قبض النبی ص و إن رأسه لفی حجری ولقد وليت غسله بيدی تقلبه الملائكه المقربون معی وايم الله مااختلفت أمه بعدنبيها إلاظهر باطلها علی حقها إلا ماشاء الله

-روايت-از قبل-۳۸۵

و عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عباس عن علی بن أبی طالب ع فقال له ابن عباس إن عليا صلی القبلتين وبايع البيعتين و لم يعبد صنما و لاوثنا و لم يضرب علی رأسه بزلم و لاقدح ولد علی الفطره و لم يشرك بالله طرفه عين فقال الرجل إنی لم أسألك عن هذاإنما أسألك عن حمله سيفه علی عاتقه يختال به حتی أتی البصره فقتل بهاأربعين ألفا ثم سار إلی الشام فلقی حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتی قتلهم ثم أتی

النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ على أعلم عندك أم أنا فقال لو كان على أعلم عندى منك ماسألتك قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك أمك على علمنى و كان علمه من رسول الله ص و رسول الله علمه من الله من فوق عرشه فعلم النبى من الله وعلم على من النبى وعلمى من علم على وعلم أصحاب محمدكلهم فى علم على كالقطره الواحده فى سبعه أبحر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۵۰

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ماقبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرنى أن أوصى فقلت إلى من يارب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبى طالب فإنى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۰]

قدأثبته فى الكتب السابقه وكتبت فيها أنه وصيك و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى أخذت مواثيقهم لى بالربوبيه و لك يا محمدبالنبوه ولعلى بن أبى طالب بالولايه

-روایت-از قبل-۱۹۰

و من أمالى الطوسى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص

يقول أعطانى الله تبارک و تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا وأعطانى الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطانى الوحى وأعطاه الإلهام وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه ثم بكى رسول الله ص فقلت مايبكيک فداک أبى وأمى فقال يا ابن عباس إن أول ماكلمنى به أن قال يا محمدانظر تحتک فنظرت إلى الحجب قدانخرقت و إلى أبواب السماء قدفتحت ونظرت إلى على و هورافع رأسه إلى فكلمنى وكلمته وكلمنى ربى عز و جل فقلت يا رسول الله بم كلمک ربک قال قال لى يا محمدإنى جعلت عليا وصيک ووزيرک وخليفتک من بعدک فأعلمه بهافها هويسمع كلامک فأعلمته و أنا بين يدى ربى عز و جل فقال لى قدقبلت وأطعت فأمر الله الملائكه أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكه يتباشرون به و مامررت بملإ منهم إلاهنئونى وقالوا يا محمد و ألذى بعثک بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكه باستخلاف الله عز و جل لک ابن عمک ورأيت حمله العرش و قدنكسوا

رءوسهم فسألت جبرئيل ع فقال إنهم استأذنوا الله فی النظر إلیه فأذن لهم فلما هبطت الأرض جعلت أخبره بذلک و هویخبرنی فعلمت أنی لم أطأ موطئا إلا و قدکشف لعلی عنه قال ابن عباس فقلت یا رسول الله أوصنی فقال علیک بحب علی بن أبی طالب قلت یا رسول الله ص أوصنی قال علیک بموده علی بن أبی طالب و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن الله لایقبل من عبدحسنه حتی یسأله عن حب علی بن أبی طالب و هو تعالی أعلم فإن جاءه بولایته قبل عمله علی ما کان فیه و إن لم یأته بولایته لم یسأله عن شیء وأمر به إلی النار یا ابن عباس و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن النار لأشد غضبا علی مبغض علی منها علی من

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۱]

زعم أن لله ولدا یا ابن عباس لو أن الملائکه المقربین والأنبیاء المرسلین اجتمعوا علی بغضه ولن یفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت یا رسول الله وهل یبغضه أحد فقال یا ابن عباس نعم یبغضه قوم یذکرون أنهم من أمتی لم یجعل الله لهم فی الإسلام نصیبا یا ابن عباس إن

من علامه بغضهم له تفضيل من هودونه عليه و ألذى بعثنى بالحق نبيا ماخلق الله نبيا أكرم عليه منى و لاوصيا أكرم عليه من وصيى على قال ابن عباس فلم أزل له كماأمرنى رسول الله ص ووصانى بمودته وإنه لأكبر عملى عندى قال ابن عباس ثم مضى من الزمان مامضى وحضرت رسول الله ص الوفاه وحضرته فقلت له فداك أبى وأمى يا رسول الله قددنا أجلك فما تأمرنى فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لاتكونن لهم ظهيرا و لاوليا قلت يا رسول الله فلم لاتأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع حتى أغمى عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربى و ألذى بعثنى بالحق نبيا لايخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس إذاأردت أن تلقى الله و هوعنك راض فاسلك طريقه على بن أبى طالب ومل معه حيث مامال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فى على

کفر بالله

-روایت-از قبل-۱۱۷۲

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قدید قال لعلی ع یا علی إنی سألت الله عز و جل أن یوالی بینی وبینک ففعل وسألته أن یؤاخی بینی وبینک ففعل وسألته أن یجعلک وصیی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بال خیر مما سأل محمدربه هلا سأله ملکا یعضده أوکنزا یستعین به علی فاقته فأنزل الله تعالی فَلَعَلّکَ تارِکٌ بَعضَ ما یُوحی إِلَیکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ أَن یَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ کَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنّما أَنتَ نَذِیرٌ وَ اللّهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

عَلی کُلّ شَیءٍ وَکِیلٌ

-روایت-از قبل-۲۵

و عن حبش بن المعتمر قال دخلت علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقلت السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمه الله وبرکاته کیف أمسیت قال أمسیت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وأمسی محبنا مغتبطا برحمه من الله کان ینتظرها وأمسی وعدونا یؤسس بنیانه علی شفا جرف هار فکان قدأنهار به فی نار جهنم و کان أبواب الرحمه قدفتحت لأهلها فهنیئا لأهل الرحمه رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم یاحبش من سره أن یعلم أمحب هولنا أم

مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا و إن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا إن الله أخذ الميثاق لمحبنا بمودتنا وكتب فى الذكر الحكيم اسم مبغضنا نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۶۵۱

الأفراط السابقون إلى الماء و فى الحديث أنافرطكم إلى الحوض أى سابقكم و منه يقال للطفل الميت أللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنى رجل من تميم قال كنا مع على ع بذى قار ونحن نرى أناسنتخطف فى يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقه ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن عسكرهما قال التميمى فأتيت عبد الله بن العباس فقلت أ ماترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لاتعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لاأرى ابن عمك إلا قدصدق فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبى ع أن النبى ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره فلعل هذامما عهد إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۵۳۶

[صفحه ۳۸۳]

و عن وائله الكنانى قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أخوف ماأخاف عليكم طول الأمل

واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسى الآخره و أمااتباع الهوى فيصد عن الحق ألا و إن الدنيا قدولت مدبره والآخره قدأقبلت مقبله ولكل واحده منهما بنون فكونوا من أبناء الآخره و لاتكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لاحساب والآخره حساب و لاعمل

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٣٤٨

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل على بن أبى طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك ويأمر جميع الملائكه أن تسمع ماتذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك فى أمره فله النار و من أطاعك فله الجنه فأمر النبى ص مناديا فنادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان أول ماتكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أناالبشير و أناالنذير و أنا النبى الأمى إنى مبلغكم عن الله عز و جل فى أمر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمى و هوعيبه العلم و هو ألذى انتجبه الله من هذه الأمه واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضلنى بالرساله وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينه

العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز و جل يقول من عاداه فقد عادانى و من والاه فقد والانى و من ناصبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحبنى و من أراده أرادنى و من كاده كادنى و من نصره نصرنى ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوه فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا و ماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد علی ع فقال معاشر الناس هذامولی المؤمنين و

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

حجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين أللهم إنى قدبلغت وهم عبادك و أنت قادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ونزل

-روايت-از قبل-۱۶۸

فأتاه جبرئيل ع فقال إن الله يقرئك السلام و يقول جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن

ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمدقل فى كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۹

و عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عن على ع قال كان لى من رسول الله ص عشر لم يعطاهن أحد قبلى قال لى يا على أنت أخى فى الدنيا ومعى فى الآخره و أنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامه ومنزلى ومنزلك فى الجنه متواجهان كمنزل الأخوين و أنت الوصى و أنت الولى و أنت الوزير عدوك عدوى وعدوى عدو الله ووليك وليى ووليى ولى الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۳۶۴

عن على بن الحسين زين العابدين ع قال قال رسول الله ص مابال أقوام إذاذكر عندهم آل ابراهيم ع فرحوا واستبشروا و إذاذكر عندهم آل محمداشمأزت قلوبهم و ألذى نفس محمدبيده لو أن عبدا جاء يوم القيامه بعمل سبعين نبيا ماقبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتى وولايه أهل بيتى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۲۹۳

و عن أبى وجزه السعدى عن أبيه قال أوصى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع إلى الحسن بن على ع و قال فيما أوصى به إليه يابنى لافقر

أشـد من الجهـل و لاعـدم أعـدم من عـدم العقـل و لاـوحشه أوحش من العجب و لاـحسب كحسن الخلق و لاورع كالكف عن محـارم الله و لاعبـاده كالتفكر فی صـنعه الله یابنی العقل خلیل المرء والحلم وزیره والرفق والـده والصبر من خیر جنوده یابنی إنه لابد للعاقل أن ینظر فی شأنه فلیحفظ لسانه ولیعرف أهل زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

یابنی إن من البلاء الفاقه وأشـد من ذلک مرض البدن وأشد من ذلک مرض القلب و إن من النعم سعه المال وأفضل من ذلک صحه البـدن وأفضـل من ذلـک تقوی القلوب یـابنی للمؤمن ثلاـث ساعات ساعه یناجی فیهاربه وساعه یحاسب فیهانفسه وساعه یخلی فیهـا بین نفسه ولـذتها فیمـا یحـل ویحمـل و لیس للمؤمن بـد من أن یکون شاخصـا فی ثلاث مرمه لمعاش أوخطوه لمعاد أولذه فی غیرمحرم

-روایت-از قبل-۳۷۵

و عن میثم التمار رحمه الله و قدتقدم مثله و کان هذاالحدیث أبسط فذکرته قال تمسینا لیله

عنـد أمیر المؤمنین ع فقال لنا لیس من عبـدامتحن الله قلبه للإیمان إلاأصـبح یجد مودتنا علی قلبه و لاأصـبح عبدممن سـخط الله علیه إلایجد بغضنا علی قلبه وأصبحنا نفرح بحب المحب

لنـا ونعرف بغض المبغض لنا وأصـبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمه من الله ينتظرها كل يوم وأصـبح مبغضـنا يؤسـس بنيانه على شـفا جرف هـار فكـان ذلـك الشـفا قـدأنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمه قـدفتحت لأهل الرحمه فهنيئا لهم رحمتهم وتعسـا لأهـل النـار ومثواهم إن عبـدا لن يقصـر فى حبنـا لخير جعله الله فى قلبه ولن يحبنـا من يحب مبغضـنا إن ذلـك لايجتمع فى قلب واحـد و ماجعـل الله لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهـذا قوما ويحب بالآخر عـدوهم و ألـذى يحبنا فهو يخلص حبنا كمايخلص الـذهب ألـذى لاـغش فيه نحن النجبـاء وأفراطنـا أفراط الأنبيـاء و أناوصـى الأوصـياء و أنـاحزب الله ورسوله والفئه البـاغيه حزب الشيطان فمن أحب أن يمتحن حاله فى حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۰۳۳

و عن أبى سخيله قال حججت أنا وسلمان فمررنا بالربذه وجلسنا إلى أبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۶]

ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا أماإنه سـيكون بعدى فتنه و لابد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب فالزموهما فإنى أشهد على رسول الله

ص أنی سمعته و هو يقول علی أول من آمن بی وأول من صدقنی وأول من يصافحنی يوم القيامه و هوالصديق الأكبر و هوفاروق هذه الأمه يفرق بين الحق والباطل و هويعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

-روايت-از قبل-۳۶۳

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلی بن أبی طالب ع يا علی إنی سألت الله عز و جل أن يوالی بينی وبينک ففعل وسألته أن يؤاخی بينی وبينک ففعل وسألته أن يجعلک وصيی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بال خير مما قدسأل محمدربه هلا سأله ملكا يعضده علی عدوه أوكنزا يستعين به علی فاقته فأنزل الله تعالی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعضَ ما يُوحی إِلَيکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ أَن يَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ كَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنّما أَنتَ نَذِيرٌ وَ اللّهُ عَلی كُلّ شَیءٍ وَكِيلٌ

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۵۷۸

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنی رجل من تميم قال كنا مع علی بن أبی طالب ع بذی قار ونحن نری أناسنخطف فی يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن علی هذه الفرقه ولنقتلن هذين الرجلين يعنی طلحه والزبير ولنستبيحن

عسکرهما قال التمیمی فأتیت ابن عباس فقلت أ لاتری إلی ابن عمک و ما یقول فقال لاتعجل حتی تنظر ما یکون فلما کان من أمر البصره ما کان أتیته فقلت لاأری ابن عمک إلا قدصدق قال ویحک إنا کنا نتحدث أصحاب النبی ص أن النبی ص عهد إلیه ثمانین عهدا لم یعهد شیئا منها إلی أحد غیره فلعل هذامما عهد إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۳۷

و عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص إن جبرئیل نزل علی و قال إن الله یأمرک أن تقوم الساعه بتفضیل علی بن أبی طالب ع خطیبا علی أصحابک لیبلغوا من بعدهم ذلک عنک ویأمر جمیع الملائکه أن تسمع ماتذکره و الله یوحی إلیک یا محمد أن من خالفک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

فی أمره فله النار و من أطاعک فله الجنه فأمر النبی ص منادیا فنادی بالصلاه جامعه فاجتمع الناس وخرج حتی علا المنبر فکان أول ماتکلم به أعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ثم قال یاأیها الناس أناالبشیر و أناالنذیر و أنا النبی الأمی إنی مبلغکم عن الله عز و جل فی أمر رجل لحمه من لحمی ودمه من دمی و هوعیبه العلم

و هو ألـذی انتجبه الله من هـذه الأمه واصـطفاه وهـداه وتولاه وخلقنی وإیاه وفضـلنی بالرساله وفضـله بالتبلیغ عنی وجعلنی مدینه العلم وجعله البـاب وجعله خـازن العلم والمقتبس منه الأحكـام وخصه بالوصـیه وأبان أمره وخوف من عـداوته وأزلف من والاه وغفر لشـیعته وأمر الناس جمیعا بطاعته وإنه عز و جل یقول من عاداه عادانی و من والاه والانی و من ناصـبه ناصبنی و من خالفه خالفنی و من عصاه عصانی و من آذاه آذانی و من أبغضه أبغضنی و من أحبه أحبنی و من أراده أرادنی و من كاده كادنی و من نصـره نصـرنی یاأیها الناس اسـمعوا لماأمركم به وأطیعوا فإنی أخوفكم عقاب الله یوم تجد كل نفس ماعملت من خیر محضـرا و ماعملت من سوء تود لو أن بینها وبینه أمـدا بعیـدا ویحـذركم الله نفسه ثم أخذ بید علی ع فقال معاشـر الناس هذامولی المؤمنین وحجـه الله علی الخلـق أجمعیـن والمجاهـد للكـافرین أللهم إنی قـدبلغت وهم عبـادك و أنت القـادر علی صـلاحهم فأصـلحهم برحمتك یاأرحم الراحمین أستغفر الله لی ولكم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئیل ع فقال یا محمد إن الله یقرئك السلام و

يقول جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمدقل فى كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

-روايت-از قبل-۱۵۸۶

و قدتقدمت الروايه آنفا

و عن عياض بن عياض عن أبيه قال مر على بن أبى طالب ع بملإ فيهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

سلمان رحمه الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذافو الله لايخبركم بسر نبيكم ص أحد غيره

-روايت-از قبل-۱۰۷

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع ماثبت الله حب على بن أبى طالب فى قلب أحد فزلت له قدم إلاثبتت له قدم أخرى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۲۷

و عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لاأزال أحب عليا ع فإنى رأيت رسول الله ص يضرب فخذه و يقول محبك لى محب ومبغضك لى مبغض ومبغضى لله تعالى مبغض الحديث ذو شجون

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۸۹

قيل لأبى عبد الله الصادق ع ماأكثر ماتذكر سلمان الفارسى فقال لاتقولوا الفارسى وقولوا المحمدى إن ذكرى له لثلاث خصال أحدها إيثاره هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه والثانيه حبه

للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعـدد والثالثه حبه للعلم والعلماء إن سـلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسـلما و ما كان من المشركين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۳۰

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال جلس جماعه من أصـحاب رسول الله ص ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر مانسـبك أنت ياسـلمان و مافضلك فقال أناسلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله بمحمد ع وكنت عائلا فأغنانى الله بمحمـد وكنت مملوكا فأعتقنى الله بمحمد ع فهذا حسبى ونسبى ياعمر ثم خرج رسول الله ص فذكر له سـلمان ما قال عمر و ماأجابه فقال رسول الله ص يامعشـر قريش إن حسب المرء دينه ومروته خلقه وفضله عقله قال الله تعالى يا أَيّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنّ أَكرَمَكُم

عِندَ اللّهِ أَتقاكُم ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له ياسلمان إنه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلابتقوى الله عز و جل فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۷۶۹

[صفحه ۳۸۹]

أقول إن فضل سـلمان مشـهور معلوم ومكانه من علو المكانه والزهاده مفهوم و لو لاالخروج عن عرض هـذاالكتاب لـذكرت من فضله

مایشهد بنبله ولأملت من مناقبه مایؤذن باعتلاء مراتبه التی أغنته عن مناصبه و أنت لوفكرت لعلمت ورأیت أنه یكفیه نسبا

قوله ص سلمان منا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۴

و إن مد الله فی الأجل وفسح فی رقعه المهل فسوف أفرد كتابا فی فضل أصحاب علی ع من فضل أصحاب رسول الله ص أنبه فیه علی شرف محلهم المرفوع وأبین أنه لابد من مشابهه ما بین التابع والمتبوع

و عن سلمان رحمه الله قال بایعنا رسول الله ص علی النصح للمسلمین والائتمام بعلی بن أبی طالب والموالاه له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۰

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع أن الله تعالی ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له أن أقر لله بالربوبیه ولمحمد ع بالنبوه ولعلی ع بالإمامه وأدیماافترض الله علیه أن یسكنه فی جواره قال قلت هذه و الله هی الكرامه التی لاتشبهها كرامه الآدمیین ثم قال أبو عبد الله اعملوا قلیلا تنعموا كثیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۲

و عنه ع فی قول الله عز و جل وَ عَلاماتٍ وَ بِالنّجمِ هُم یَهتَدُونَ قال النجم هو رسول الله ص والعلامات الأئمه من بعده ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

و عن علی الرضا

عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص حرمت الجنه على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم و على المعترض عليهم والساب لهم أولئك لاخلاق لهم فى الآخره و لايكلمهم الله و لاينظر إليهم يوم القيامه و لايزكيهم ولهم عذاب أليم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۵-۳۴۰

و عن على ع قال و الله لأذودن بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص أعداءنا وليردنه أحباؤنا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۰۹

و عنه ع قال من أحبنى رآنى يوم القيامه حيث يحب و من أبغضنى رآنى يوم القيامه حيث يكره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۹۹

[صفحه ۳۹۰]

و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطانى الله خمسا وأعطى عليا خمسا أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا وأعطانى الكوثر وأعطى عليا السلسبيل وأعطانى الوحى وأعطى عليا الإلهام وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء حتى رأى مارأيت ونظر إلى مانظرت ثم قال يا ابن عباس من خالف عليا فلاتكونن ظهيرا له و لاوليا فو ألذى بعثنى بالحق نبيا مايخالفه

أحد إلا غير الله ما به من نعمه وشوه خلقه قبل إدخاله النار يا ابن عباس لاتشك فى على فإن الشك فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود فى النار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۵۶۲

و عن جابر بن عبد الله قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصيك قال فأمسك عنى عشرا لايجيبنى ثم قال ياجابر أ لا أخبرك عما سألتنى فقلت بأبى أنت وأمى أما و الله لقد سكت عنى حتى ظننت أنك وجدت على فقال ماوجدت عليك ياجابر ولكنى كنت أنتظر مايأتينى من السماء فأتانى جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربك يقول لك إن على بن أبى طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك و هوصاحب لوائك يقدمك إلى الجنه فقلت يانبى الله أرأيت من لايؤمن بهذا أقتله قال نعم ياجابر ماوضع هذاالموضع إلاليتابع عليه فمن تابعه كان معى غدا و من خالفه لم يرد على الحوض أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۶۰۸

و عن أبى ذر قال رأيت رسول الله ص و قدضرب على كتف على بن أبى طالب ع بيده و قال يا على من أحبنا فهو العربى و من أبغضنا فهو العلج

وشيعتنا هم أهل البيوتات والمعادن والشرف و من كان مولده صحيحا و ما على مله ابراهيم إلانحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء و إن لله ملائكه يهدمون سيئات شيعتنا كمايهدم القوم البنيان

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۳۳۷

[صفحه ۳۹۱]

و عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لماأسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى السدره المنتهى نوديت يا محمداستوص بعلى خيرا فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۲۰۶

و عنه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفه أيها الناس إنه كان لى من رسول الله ص عشر خصال لهن أحب إلى مما طلعت عليه الشمس قال لى رسول الله ص يا على أنت أخى فى الدنيا والآخره و أنت أقرب الخلائق إلى يوم القيامه فى الموقف بين يدى الجبار ومنزلك فى الجنه مواجه منزلى كمايتواجه منازل الإخوان فى الله عز و جل و أنت الوارث منى و أنت الوصى من بعدى فى عداتى وأسرتى و أنت الحافظ لى فى أهلى

عندغيبتى و أنت الإمام لأمتى والقائم بالقسط فى رعيتى و أنت وليى ووليى ولى الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۵۶۰

و عن الأصبغ بن نباته قال جاء رجل إلى على

ع فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم الدعوه واحده والرسول واحد والصلاه واحده والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله تعالى فى كتابه فقال ما كل ما فى الكتاب أعلمه قال أ ماسمعت الله يقول فى كتابه تِلكَ الرّسُلُ فَضّلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَ آتَينا عِيسَى ابنَ مَريَمَ البَيّناتِ وَ أَيّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَ لَو شاءَ اللّهُ مَا اقتَتَلَ الّذِينَ مِن بَعدِهِم مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيّناتُ وَ لكِنِ اختَلَفُوا فَمِنهُم مَن آمَنَ وَ مِنهُم مَن كَفَرَ فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز و جل وبالنبى ص وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۷۵۳

و قدأحسن السيد الحميرى رحمه الله فى قوله

أقسم بالله وآلائه || والمرء عما قال مسئول

إن على بن أبى طالب || على التقى والبر مجبول

[صفحه ۳۹۲]

وإنه كان الإمام ألذى || له على الأمه تفضيل

يقول بالحق ويعنى به || و لاتلهيه الأباطيل

كان إذاالحرب مرتها القنا || وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن و فى كفه || أبيض ماضى الحد مصقول

مشى العفرنى بين أشباله || أبرزه للقنص

الغيل

ذاک ألذی سلم فی لیله || علیه میکال وجبریل

میکال فی ألف وجبریل فی || ألف ویتلوهم سرافیل

لیله بدر مددا أنزلوا || کأنهم طیر أبابیل

فسلموا لماأتوا نحوه || وذاک إعظام وتبجیل

.یقال مرت الریح السحاب إذااستدرته یرید أن القنا تستدر الحرب والبهلول الضحاک ولعله لشجاعته وبسالته لایکترث بالحرب فیتبسم فی الحاله التی تقطب فیهاالرجال لخوف الحرب کما قال أبوالطیب

تمر بک الأبطال کلمی هزیمه || ووجهک وضاح وثغرک باسم

والعفرنی الأسد و هوفعلنی والغیل بالکسر الأجمه وبیت الأسد مثل الخمیس والجمع غیول و قال الأصمعی الغیل الشجر الملتف وأبابیل جماعات متفرقه ویجی ء بمعنی التکثیر و هو من الجمع ألذی لاواحد له و قال بعضهم واحده أبول مثل عجول وقیل أبیل قال و لم أجد العرب تعرف له واحدا

[صفحه ۳۹۳]

و عن علی بن الحسین عن آبائه ع قال لمارجع علی ع من وقعه الجمل اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسیروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إلیها من الوتد فی النخاله فلما أتی موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قیل أرض بحرا فقال أرض سباخ جنبوا ویمنوا

فلمـا أتى يمنه السواد إذا هوبراهب فى صومعه له فقـال له ياراهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لاتنزل بجيشک هـذه الأرض قال و لم قـال لأـنه لاينزلهـا إلاـنبى أووصـى نبى بجيشه يقاتل فى سبيل الله عز و جل هكـذا نجـد فى کتبنا فقال له أمير المؤمنين ع فأنا وصـى سـيد الأنبياء وسـيد الأوصـياء فقال له الراهب فأنت إذاأصـلع قريش وصى محمدص قال له أمير المؤمنين ع أنا ذلک فنزل الراهب إليه فقال خذ على شـرائع الإسلام إنى وجدت فى الإنجيل نعتک فإنک تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى ع فقال له أمير المؤمنين ع قف و لاتخبرنـا بشـى ء ثم أتى موضـعا فقـال الكزوا هـذافلكزه ع فانبجست برجله عين خراره فقال هـذه عين مريم التى أنبعت لها ثم قال اكشـفوا هاهنا على سـبعه عشـر ذراعا فكشف و إذابصـخره بيضاء فقال ع على هذه الصـخره وضعت مريم عيسـى من عاتقهـا وصـلت هاهنـا فنصب أمير المؤمنين ع الصـخره وصـلى عليهـا وأقام هناک أربعه أيام يتم الصـلاه وجعل الحرم فى خيمه من

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد

الموضع ثم قال أرض براثا هذابيت مريم ع

هذاالموضع المقدس صلى فيه الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن على ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع

-روايت-از قبل-١۶١

قلت أرض براثا هذه

عند باب محول على قدر ميل أوأكثر من ذلک من بغداد وجامع براثا هناك و هوخراب وحيطانه باقيه إلا شىءمنها دخلت وصليت فيه وتبركت به

و عن زيد بن على عن آبائه ع عن أمير المؤمنين على ع قال قال رسول الله ص يا على إن الله تبارک و تعالى أمرنى أن أتخذک أخا ووصيا فأنت أخى ووصيى وخليفتى على أهلى فى حياتى و بعدموتى من تبعک فقد تبعنى و من تخلف عنک فقد تخلف عنى و من كفر بک فقد كفر بى و من ظلمک فقد ظلمنى يا على أنامنک و أنت منى يا على لو لا أنت ماقوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كمايمرق السهم من الرميه

-روايت-١-٢-روايت-٨۶-۴۶٢

و عن سويد بن غفله قال سمعت عليا ع يقول و الله لوصببت الدنيا على المنافق صبا ماأحبنى و لوضربت بسيفى هذاخيشوم المؤمن لأحبنى و ذلک أنى سمعت رسول الله ص يقول يا على لايحبک

إلامؤمن و لايبغضك إلامنافق

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۲۲

و عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصاری عن أبیه قال قال رسول الله ص أعطیت فی علی تسعا ثلاثا فی الدنیا وثلاثا فی الآخره واثنتین أرجوهما له وواحده أخافها علیه فأما الثلاثه التی فی الدنیا فساتر عورتی والقائم بأمر أهلی ووصیی فیهم و أماالثلاثه التی فی الآخره فإنی أعطی لواء الحمد یوم القیامه فأدفعه إلیه فیحمله عنی وأعتمد علیه فی مقام الشفاعه ویعیننی علی حمل مفاتیح الجنه و أمااللتان أرجوهما له فإنه لایرجع من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

ضالا و لاکافرا و أماالتی أخافها علیه فغدر قریش به من بعدی

-روایت-از قبل-۶۵

و عن أبی عبد الله العنزی قال إنا لجلوس مع علی بن أبی طالب ع یوم الجمل إذ جاءه الناس یهتفون به یا أمیر المؤمنین وقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فتنکر ثم جاء آخرون فذکروا مثل ذلک وقالوا قدجرحنا فقال ع یاقوم من یعذرنی من قوم یأمرونی بالقتال و لم تنزل بعدالملائکه فقال إنا لجلوس مانری ریحا و لانحسسها إذ هبت ریح طیبه من خلفنا و الله لوجدت بردها بین کتفی من تحت الدرع والثیاب فلما هبت صب أمیر المؤمنین ع درعه ثم قام إلی القوم فما رأیت فتحا کان أسرع منه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۹۶

و

عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ع ينشد و رسول الله يسمع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۶۹

أناأخو المصطفى لاشك فى نسبى || معه ربيت وسبطاه هما ولدى

جدى وجد رسول الله منفرد || وفاطم زوجتى لاقول ذى فند

فالحمد لله شكرا لاشريك له || البر بالعبد والباقى بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ص و قال صدقت يا على

-روايت-۱-۴۸

و على أمثال هذاروى عن أبى عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ع عارفا بحقه غيرمتجبر و لامتكبر كتب الله له أجر مائه ألف شهيد وغفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكه فإذاانصرف شيعته إلى منزله فإن مرض عادوه و إن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۳۱۲

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول بغدير خم إن الصدقه لاتحل لى و لالأهل بيتى لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولى غير

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر و ليس لوارث وصيه ألا و قدسمعتم منى ورأيتمونى ألا من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا وإنى فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامه فلاتسودوا وجهى ألا لأستنقذن رجالا من

النار وليستنقذن من يدى أقوام إن الله مولاى وإنى مولى كل مؤمن ومؤمنه ألا فمن كنت مولاه فهذا على مولاه

-روایت-از قبل-۳۵۴

و قال السيد الحميرى

إن امرأ خصمه أبوحسن || لعازب الرأى داحض الحجج

لايقبل الله منه معذره || و لايلقيه حجه الفلج

وسئل أنس بن مالک من كان آثر الناس

عند رسول الله ص فيما رأيت قال مارأيت أحدا بمنزله على بن أبى طالب ع أن كان يبعث فى جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۱

قال ولقد سمعت رسول الله ص و هو يقول ياأنس تحب عليا قلت و الله يا رسول الله إنى لأحبه لحبک إياه فقال أماإنک إن أحببته أحبک الله و إن أبغضته أبغضک الله و إن أبغضک الله أولجک النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۰۷

و عن أبى جعفر ع قال عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت يارب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا رايه الهدى بعدک وإمام أوليائى ونور من أطاعنى و هوالكلمه التى ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبنى

و من أبغضه فقد أبغضنی فبشره بذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۹۹

و عن میثم التمار رحمه الله قال سمعت علیا ع و هویجود بنفسه یقول یاحسن فقال الحسن لبیک یاأبتاه فقال إن الله أخذ میثاق أبیک علی بغض کل منافق وفاسق وأخذ میثاق کل منافق وفاسق علی بغض أبیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۰

[صفحه ۳۹۷]

و من أخبار ابن مهدی روایه أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی رضی الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص یقول من زعم أنه آمن بی وبما جئت به و هومبغض علیا فهو کاذب لیس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۱۴

و عن جابر بن عبد الله قال کنا

عند النبی ص فأقبل علی بن أبی طالب فقال النبی ص قدأتاکم أخی ثم التفت إلی الکعبه فضربها بیده ثم قال و ألذی نفسی بیده إن هذا وشیعته هم الفائزون یوم القیامه ثم قال إنه أولکم إیمانا معی وأوفاکم بعهد الله وأقومکم بأمر الله وأعدلکم فی الرعیه وأقسمکم بالسویه وأعظمکم

عند الله مزیه قال فنزل إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهِ و قال و کان أصحاب محمدص إذاأقبل علی قالوا قدجاء خیر البریه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۸۹

و من أخبار أبی محمدالفحام روایه الطوسی

عن أنس بن مالك عن النبی ص قال إذا کان یوم القیامه ونصب الصراط علی جهنم لم یجز علیه إلا من معه جواز فیه ولایه علی بن أبی طالب و ذلک قوله تعالی وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَیعنی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

عن ولایه علی بن أبی طالب ع

-روایت-از قبل-۳۴

و عنه عن سعید بن حذیفه عن أبیه حذیفه قال سمعت رسول الله ص یقول ما من عبد و لاأمه یموت و فی قلبه مثقال حبه من خردل من حب علی إلاأدخله الله عز و جل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۷۲

و عنه عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال قال أبی دفع النبی ص الرایه یوم خیبر إلی علی ع ففتح الله علیه ووقفه یوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولی کل مؤمن ومؤمنه و قال أنت منی و أنامنک و قال تقاتل علی التأویل کماقاتلت علی التنزیل و قال له أنت منی بمنزله هارون من موسی و قال له أناسلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت و قال له أنت العروه الوثقی و قال له أنت تبین لهم مااشتبه علیهم بعدی و قال له أنت إمام کل مؤمن ومؤمنه

بعـدى وولى كل مؤمن ومؤمنه بعـدى و قال أنت ألذى أنزل الله فيه وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَومَ الحَجّ الأكبَرِ و قال له أنت الآخذ بسنتى والذاب عن ملتى و قال له أنت أول من تنشق الأرض عنه و أنت معى و قال له أنا

عنـدالحوض و أنت معى و قال له أناأول من يدخل الجنه و أنت معى تدخلها و الحسن و الحسـين وفاطمه و قال له إن الله أوحى إلى بأن أقوم بفضـلك فقمت به فى الناس وبلغتهم ماأمرنى الله بتبليغه و قال له اتق الضغائن التى لك فى صدور من لايظهرها إلا بعـدموتى أولئـك يلعنهـم الله ويلعنهم اللاـعنون ثم بكى النـبى ص فقيـل مم تبكى يـا رسـول الله فقـال أخـبرنى جبرئيـل ع أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقـاتلونه ويقتلون ولـده ويظلمونهم بعـده وأخبرنى جبرئيل عن الله عز و جل أن ذلك يزول إذاقام قائمها وعلت كلمتهم واجتمعت الأـمه على محبتهم و كان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم

قال النبی ص اسمه کاسمی واسم أبیه کاسم أبی هو من ولد ابنتی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل بأسیافهم ویتبعهم الناس بین راغب إلیهم وخائف لهم قال وسکن البکاء عن رسول الله فقال معاشر المؤمنین أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا یخلف وقضاؤه لایرد و هوالحکیم الخبیر و إن فتح الله قریب أللهم فإنهم أهلی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أللهم اکلأهم وارعهم وکن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزهم و لاتذلهم واخلفنی فیهم إنک علی کل شیءقدیر

-روایت-از قبل-۳۹۷

و عن علی ع فی قوله تعالی فَمَن أَظلَمُ مِمّن کَذَبَ عَلَی اللّهِ وَ کَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ قال الصدق ولایتنا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۵

و عن علی ع قال قال رسول الله ص أربعه أنالهم شفیع یوم القیامه المکرم لذریتی من بعدی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم

عنداضطرارهم إلیه والمحب لهم بقلبه ولسانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۹۴

و عن الحسین بن علی ع قال أتی أمیر المؤمنین علی ع سوق القمیص فساوم شیخا منهم فقال یاشیخ بعنی قمیصا بثلاثه دراهم فقال حبا وکرامه فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم فلبسه ما بین الرسغین إلی

الکعبین وأتی المسجد فصلی فیه رکعتین ثم قال الحمد لله ألذی رزقنی من الریاش ماأتجمل به فی الناس وأؤدی فیه فریضتی وأستر به عورتی فقال له رجل أعنک تروی هذا أو شیءسمعته قال بل شیءسمعته من رسول الله ص یقوله

عندالکسوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۴۴

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص من أراد التوسل إلی و أن یکون له عندی ید أشفع له بها یوم القیامه فلیصل أهل بیتی ویدخل السرور علیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۹۵

[صفحه ۴۰۰]

ونقلت من أمالی الطوسی رحمه الله و قدتقدم قریب منه قال بلغ أم سلمه أن عبدا لها ینتقص علیا ع ویتناوله فأحضرته وقالت یابنی سمعت عنک کذا وکذا فقال نعم فقالت اجلس ثکلتک أمک حتی أحدثک بحدیث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسک إنه کانت لیلتی ویومی من رسول الله فأتیت الباب فقلت أدخل یا رسول الله فقال لافکبوت کبوه شدیده مخافه أن یکون ردنی من سخطه أونزل فی شیء من السماء ثم جئت ثانیه فجری ماجری فی الأولی فأتیت الثالثه فأذن لی فقال

ادخلی فـدخلت و علی ع جـاث بین یـدیه و هو یقول فـداک أبی وأمی یا رسول الله إذا کان کـذا وکـذا فما تأمرنی قال آمرک بالصبر فأعاد القول ثانیه و هویأمره بالصبر فأعاد الثالثه فقال یا علی إذا کان ذلک منهم فسل سیفک وضعه علی عاتقک واضرب قـدما قـدما حتی تلقانی وسـیفک شاهر یقطر من دمائهم ثم التفت ع إلی فقال ما هـذه الکآبه یاأم سـلمه قلت لما کان من ردک إیای یا رسول الله فقال و الله مارددتک عن موجـده وإنک لعلی خیر من الله ورسوله ولکن أتیتنی وجبرئیل عن یمینی و علی عن یساری وجبرئیل یخبرنی بالأحداث التی تکون بعدی وأمرنی أن أوصـی بذلک علیا یاأم سلمه اسمعی واشهدی هذا علی بن أبی طالب أخی فی الدنیا وأخی فی الآخره یاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هذا علی بن أبی طالب وزیری فی الدنیا ووزیری فی الآخره یـاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هـذا علی بن أبی طـالب حامل لوائی فی الـدنیا والآخره وحامل لواء الحمـد فی الآخره یاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هـذا علی بن أبی طالب وصـیی وخلیفتی من بعـدی وقاضـی عـداتی والذائـد عن حوضـی یاأم سـلمه اسـمعی واشهدی هذا علی بن أبی طالب سید المسلمین وإمام

المتقین وقائد الغر المحجلین وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۱]

قلت یا رسول الله من الناکثون قال الذین یبایعونه بالمدینه وینکثون بالبصره قلت من القاسطون قال معاویه وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولی أم سلمه فرجت عنی فرج الله عنک و الله لاسببت علیا أبدا

-روایت-از قبل-۲۴۷

قلت أبعد الله هذاالعبد وأبعد داره و لاقرب منزله و لاأدنی جواره لأنه حین کان مبغضا لأمیر المؤمنین ع کان ذا عقیده ذمیمه وطریقه غیرمستقیمه فلما عرف الصواب تاب عن سبه و لم یمل إلی صحبته و لا قال أعتقد مایجب منه حبه وأکون معه و من حزبه وهل یرضی بذلک إلا من غطی الله علی عینه وقلبه . ورضی الله عن أم المؤمنین أم سلمه فلقد أدت الأمانه فی مقالها وقدمت هذه الشهاده أمام ارتحالها عن الدنیا وانتقالها وستجنی رحمها الله ورضی عنها ثمره أعمالها

عندمآلها

و عن القاسم بن أبی سعید قال أتت فاطمه النبی ص فذکرت عنده ضعف الحال فقال أ ماتدرین مامنزله علی عندی کفانی أمری و هو ابن اثنتی عشره سنه وضرب بین یدی بالسیف و هو ابن ست عشره سنه وقتل الأبطال و

هو ابن تسع عشره سنه وفرج همومی و هو ابن عشرین سنه ورفع باب خیبر و هو ابن اثنتین وعشرین سنه و کان لایرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمه و لم تقر قدماها علی الأرض حتی أتت علیا ع فأخبرته فقال کیف و لوحدثک بفضل الله کله علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۵۶

و عن أنس بن مالک قال رأیت رسول الله ص یوما مقبلا علی علی بن أبی طالب و هویتلوَ مِنَ اللَّیلِ فَتَهَجَّد بِهِ نافِلَةً لَکَ عَسی أَن یَبعَثَکَ رَبِّکَ مَقاماً مَحمُوداً فقال یا علی إن ربی عز و جل ملکنی الشفاعه فی أهل التوحید من أمتی وحظر ذلک علی من ناصبک أوناصب ولدک من بعدک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۷

و عن علی ع قال قال النبی ص یا أباذر من أحبنا أهل البیت فلیحمد الله علی أول النعم قال یا رسول الله و ماأول النعم قال طیب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۲]

الولاده إنه لایحبنا أهل البیت إلا من طاب مولده

-روایت-از قبل-۵۴

عن ثابت مولی أبی ذر رحمه الله قال شهدت مع علی بن أبی طالب ع یوم الجمل فلما رأیت عائشه واقفه دخلنی من الشک بعض مایدخل الناس فلما زالت الشمس کشف الله ذلک عنی فقاتلت مع أمیر

المؤمنين ع ثم أتيت بعد ذلك أم سلمه زوج النبی ص ورضی عنها فقصصت عليها قصتی فقالت كيف صنعت حيث طارت القلوب مطائرها قال قلت إلی أحسن ذلك والحمد لله كشف الله ذلك عنی

عندزوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين ع قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول علی مع القرآن والقرآن معه لايفترقان حتی يردا علی الحوض

-روايت-١-٢-روايت-۴٢-۵۴۴

و عن عمار بن ياسر رضی الله عنه و أبی رافع مولی رسول الله ص قال أبوعبيده وحدثنيه سنان بن أبی سنان أن هند بن هند بن أبی هاله الأسيدی حدثه عن أبيه هند بن أبی هاله ربيب رسول الله ص وأمه خديجه زوج رسول الله ص وأخته لأمه فاطمه‌ص قال أبوعبيده و كان هؤلاء الثلاثه هند بن أبی هاله و أبورافع وعمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع إلی رسول الله ص بالمدينه ومبيته من قبل ذلك علی فراشه . قال وصدر هذاالحديث عن هند بن أبی هاله واقتصاصه عن الثلاثه و قددخل حديث بعضهم فی بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع

نبيه ص بعمه أبى طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مده حياته فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها وأصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقى

فقال ص ماأسرع ماوجدنا فقدك ياعم وصلتك رحم وجزيت خيرا ياعم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۷۱

ثم ماتت خديجه بعد أبى طالب بشهر واجتمع بذلك على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه . قلت وسمى تلك السنه عام الحزن .

[صفحه ۴۰۳]

قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوه ليرتئوا ويأتمروا فى رسول الله ص وأسروا ذلك بينهم وقالوا نبنى له برجا نستودعه فيه فلايخلص من الصباه إليه أحد ثم لايزال فى رنق من العيش حتى يأتيه المنون وأشار بذلك العاص بن وائل وأميه و أبى ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذالكم برأى ولئن صنعتم ذلك ليتمنون له الحدب والحميم والمولى والحليف ثم ليأتين المواسم فى الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطتكم قولوا قولكم . فقال عتبه وشيبه وشركهما أبوسفيان قالوا فإنا نرى أن نرحل له بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نخز البعير بأطراف الرماح فيوشك أن يقطعه بين

الـدكادك إربـا إربـا فقـال صـاحب رأيهم إنكم لم تصـنعوا بقولكم هذاشـيئا أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسـحره وبيانه وطلاقه لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل وسار إليكم فأهلككم قولوا قولكم . فقال أبوجهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيله منها رجلا نجدا وتبيتون ابن أبى كبشه فيذهب دمه فى قبائل قريش جميعا فلايسـتطيع قومه محاربه الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أباالحكم . قلت و قدورد أن هذاالرأى أشار به إبليس عليهم وجاءهم فى زى رجل من نجد.

[صفحه ۴۰۴]

قـال فـأوحى الله إلى نبيه بمـا كـان من كيـدهم وتلا عليه جبرئيل ع وَ إِذ يَمكُرُ بِكَ الّذِينَ كَفَرُواالآيه وأمره بالهجره فـدعا عليا ع لوقته فـأخبره بمـا أوحى إليه و مامر به و أنه أمرنى أن آمرك بالمبيت على فراشـى أو على مضـجعى ليخفى بمبيتك عليه أمرى فما أنت قائل وصانع

-قرآن-۶۸-۱۰۴

فقال على ع أ وتسلم بمبيتى هناك يانبى الله قال نعم فتبسم على ع ضاحكا وأهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لماأنبأه به رسول الله ص من سلامته و كان أول من سجد شكرا

وأول من وضع وجهه على الأرض بعدسجدته من هذه الأمه بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه و قال امض لماأمرت به فداك سمعی وبصری وسویداء قلبی ومرنی بما شئت أكن فيه كمسرتک واقع منه بحيث مرادک و إن توفيقی إلابالله قال إنی أخبرک يا علی أن الله يختبر أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل و قدامتحنک الله يا ابن أم وامتحننی فيک بمثل ماامتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبرا فإن رحمه الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبی ع إلى صدره وبكى وجدا به وبكى علی ع حزنا لفراق رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۵۷

. واستتبع رسول الله ص أبابكر بن أبی قحافه وهند بن أبی هاله وأمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ص بمكانه يوصی عليا ويأمره بالصبر وخرج فی فحمه العشاء والرصد من قريش قدطافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين فخرج و هويقرأوَ جَعَلنا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّاالآيه ورماهم بقبضه من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا

معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكه بما أمره به النبى ع ودخل هو و أبوبكر إلى الغار.

-قرآن-۲۸۵-۳۴۲

[صفحه ۴۰۵]

فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى على قذفا بالحجاره و لايشكون أنه رسول الله ص حتى إذابرق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على على ع وكانت دور مكه يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم على قدانتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به على فختله وهمز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فعرفوه وقالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لاعلم لى فأذكت قريش عليه العيون وركبت فى طلبه الصعب والذلول . و لمااعتم على انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله هندا أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال أبوبكر قدكنت أعددت لى و لك يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب فقال لاآخذهما إلابالثمن قال هى لك يا رسول الله بذلك فأمر عليا فأقبضه الثمن ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته وكانت قريش تدعو النبى ع فى الجاهليه الأمين وتودعه أموالها وبعث والحال كذلك

فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوه وعشيا من كان له قبل

محمدأمانه أوودیعه فلیأت فلتؤد إلیه أمانته و قال له النبی ع لن یصلوا إلیک من الآن بأمر تکرهه حتی تقدم علی فأد أمانتی علی أعین الناس ظاهرا ثم إنی أستخلفک علی فاطمه ابنتی ومستخلف ربی علیکما وأمره أن یبتاع رواحل له وللفواطم و من یهاجر معه من بنی هاشم و قال لعلی إذاأبرمت ماأمرتک به فکن علی أهبه الهجره إلی الله ورسوله وسر إلی لقدوم کتابی علیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴۶

وانطلق رسول الله ص یؤم المدینه وأقام فی الغار ثلاثا ومبیت علی علی فراشه أول لیله

و قال علی ع فی ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصی || و من طاف بالبیت العتیق وبالحجر

محمد لماخاف أن یمکروا به || فوقاه ربی ذو الجلال من المکر

وبت أراعیهم متی یأسروننی || و قدوطنت نفسی علی القتل والأسر

وبات رسول الله فی الغار آمنا || هناک و فی حفظ الإله و فی ستر

أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص || قلائص یفرین الفلا أینما یفری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و لماورد رسول الله ص المدینه نزل فی بنی عمرو بن عوف بقبا وأرادوه علی الدخول إلی المدینه فقال ما أنابداخلها حتی یقدم ابن عمی وابنتی یعنی علیا وفاطمه

ع .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

قـال أبواليقظـان و حـدثنا رسول الله ص ونحن بقبـا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت على على فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل وميكائيل ع أنى قدآخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه

-روايت-از قبل-۲۱۷

الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشـرى قال وكتب النبى ص إلى على يأمره بالتوجه إليه فلما وصـله الكتاب تهيأ للخروج والهجره وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمه بنت أسد أمه وفاطمه بنت الزبير بن عبدالمطلب رضى الله عنهمـا وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مـولى رسـول الله ص وجمـاعه من ضـعفاء المؤمنين ولحقهم جمـاعه من قريش فقتـل ع منهم فارسـا وعـادوا عنه فـانطلق حتى نزل ضـجنان فأقام بهاقـدر يومه ولحق به نفر من مستضـعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصـلى ليلته تلـك هو والفواطم وبـاتوا يـذكرون الله قيامـا وقعودا و على جنوبهم فمـا زالوا كـذلك حـتى طلع الفجر فصلى بهم صلاه الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم

المدينه و قدنزل الوحی بما كان من شأنهم قبل قدومهم الّذِینَ یَذكُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ

-قرآن-۷۸۰-۸۲۸

الحدیث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشری قال وكتب النبی ص إلی علی یأمره بالتوجه إلیه فلما وصله الكتاب تهیأ للخروج والهجره وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمه بنت أسد أمه وفاطمه بنت الزبیر بن عبدالمطلب رضی الله عنهما وخرج معه أیمن ابن أم أیمن مولی رسول الله ص وجماعه من ضعفاء المؤمنین ولحقهم جماعه من قریش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتی نزل ضجنان فأقام بهاقدر یومه ولحق به نفر من مستضعفی المؤمنین وفیهم أم أیمن مولاه رسول الله ع فصلی لیلته تلك هو والفواطم وباتوا یذكرون الله قیاما وقعودا و علی جنوبهم فما زالوا كذلك حتی طلع الفجر فصلی بهم صلاه الفجر وسار وهم یصنعون ذلك منزلا فمنزلا یعبدون الله عز و جل ویرغبون إلیه حتی قدم المدینه و قدنزل الوحی بما كان من شأنهم قبل قدومهم الّذِینَ یَذكُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ

عَلی جُنُوبِهِم إلی قوله فَاستَجابَ لَهُم رَبّهُم أنَیّ لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أَو أُنثیفالذكر علی والأنثی

فاطمه وفاطمه وفاطمهبَعضُكَم مِن بَعضٍ يقول على من فاطمه والفواطم من على فَالّذِينَ هاجَرُوا وَ أَخرِجُوا مِن دِيارِهِم وَ أَوذُوا فِى سَبَيلِى الآيه قال

-قرآن-۱-۱۶-قرآن-۲۸-۱۱۱-قرآن-۱۵۲-۱۶۹-قرآن-۲۰۹-۲۷۹

و قال له النبى ص يا على أنت أول هذه الأمه إيمانا بالله ورسوله وأولهم هجره إلى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لايحبك و ألذى نفسى بيده إلامؤمن قدامتحن الله قلبه للإيمان و لايبغضك إلامنافق أوكافر

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۲۰

.أقول خبر الغار أوردته فى أول هذاالكتاب من طريق آخر وأوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمير المؤمنين ع و كان طويلا فاختصرت بعض ألفاظه و فيه ألفاظ أنبه عليها كماشرطت .شرح اللقى الشى ء الملقى لهوانه والجمع ألقاء الندى على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوه والنادى والمستندى فإن تفرق القوم فليس بندى و منه سميت دار الندوه بمكه التى بناها قصى لأنهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاوره والصباه إليه المائلون إلى دينه من صبا يصبو أو من صبأ الرجل صبؤا خرج من دين إلى دين قال أبوعبيده صبأ من دينه إلى دين آخر كماتصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها و هوأنسب والأول صحيح المعنى وصبأ أيضا أى صار صابئا والصابئون جنس من أهل الكتاب و ليس من قبيل

مانحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر وعيش رنق بالكسر كذلك ويقال حدب عليه وحدب أى عطف عليه وحميمك قريبك ألذى تهتم لأمره والأنشوطه عقده يسهل انحلالها مثل عقده التكه والصعب نقيض الذلول والوخز الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداك من الرمل ماالتبد منه بالأرض والجمع الدكادك والفرقه الطائفه من الناس والفريق أكثر منهم و فى الحديث أفاريق العرب و هوجمع أفراق وأفراق جمع فرقه والبيات معروف والعقل

[صفحه ۴۰۸]

الديه قال الأصمعى وسميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل فى فناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذاالحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذاأعطيت ديته دراهم أودنانير والكيد المكر كاده يكيده كيدا ومكيده وكذلك المكايده وربما سميت الحرب كيدا وامتحنه اختبره وفحمه العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لا يستروا فى أول فحمته الراصد للشى ء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا والترصد الترقب والقذف بالحجاره الرمى بها وختله وخاتله خادعه والهمز مثل الغمز والضغط وأذكيت عليه العيون إذاأرسلت عليه الطلائع وهتف به هتافا أى صاح والقلوص من النوق الشابه وهى بمنزله الجاريه من

النساء والجمع قلص وقلائص وجمع القلص قلاص قال العـدوى القلوص أول مايركب من إناث الإبل إلى أن تثنى فإذاأثنت فهى ناقه والقعود أول مايركب من ذكور الإبل فإذاأثنى فهو جمل وضجنان جبل بناحيه مكه

قال أبوثابت مولى أبى ذر رحمه الله يقول سـمعت أم سـلمه رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله ص فى مرضه ألذى قبض فيه يقول و قدامتلأت الحجره من أصـحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بى و قدقدمت إليكم القول معذره إليكم ألا وإنى مخلف فيكم كتاب الله ربى عز و جل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيد على ع فرفعها فقال هذا على مع القرآن والقرآن مع على خليفتان نصيران لايفترقان حتى يردا على الحوض فأسألها ماذا خلفت فيهما

-روايت-۱-۲-روايت-۸۳-۴۵۶

و عن أم سلمه قالت سمعت رسول الله ص يقول و هوآخذ بكف على ع الحق بعدى مع على يدور معه حيث مادار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۱۲

و عن رافع مولى أبى ذر رضـى الله عنه قال صـعد أبوذر على درجه الكعبه حتى أخـذ بحلقه الباب ثم أسـند ظهره إليه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من أنكرنى فأنا أبوذر سمعت

رسول الله ص يقول إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمه كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تركها هلك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد لايهتدى إلابالرأس و لايهتدى الرأس إلابالعينين

-روايت-از قبل-۱۶۲

و عن على ع قال كنا جلوسا

عند النبى ص و هونائم ورأسه فى حجرى فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبى ص محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمه المضلون وسفك دماء عترتى من بعدى أناحرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۴۲

و عن عمر وسلمه ابنى أبى سلمه ربيبى رسول الله ص قالا- سمعنا رسول الله ص يقول فى حجته على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين على أخى ومولى المؤمنين من بعدى و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أن الله ختم النبوه فلانبى بعدى و هوالخليفه فى الأهل و المؤمنين بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۲۸۸

و عن على قال كنت

عند رسول الله ص فى مرضه ألذى قبض فيه فكان رأسه فى حجرى والعباس يذب عن وجهه فأغمى عليه ثم فتح عينه فقال ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتى واضمن دينى وعداتى فقال العباس يا

رسول الله أنت أجود من الريح المرسله و ليس فی مالی وفاء لدینک وعداتک فقال ذلک ثلاثا والعباس یجیب بما قال أولا فقال ع لأقولنها لمن یقبلها و لا یقول مثل مقالتک یاعباس و قال یا علی اقبل وصیتی واضمن دینی وعداتی فخنقتنی العبره وارتج جسدی ونظرت إلی رأسه ع یذهب ویجی ء فی حجری فقطرت دموعی علی وجهه و لم أقدر أن أجیبه ثم ثنی فقال یا علی اقبل وصیتی واضمن دینی وعداتی فقلت نعم بأبی أنت وأمی قال أجلسنی فأجلسته فکان ظهره فی صدری فقال یا علی أنت أخی فی الدنیا والآخره ووصیی وخلیفتی فی أهلی ثم قال یابلال هلم سیفی ودرعی وبغلتی وسرجها ولجامها ومنطقتی التی أشدها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۰]

علی درعی فجاء بلال بهذه الأشیاء فوقف البغله بین یدی رسول الله ص فقال یا علی قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس فی مکانی وقبضت ذلک قال فانطلق به إلی منزلک فانطلقت به ثم جئت فقمت بین یدی رسول الله ص قائما فنظر إلی ثم عمد إلی خاتمه فنزعه ثم دفعه إلی فقال هاک یا علی هذا لک فی الدنیا والآخره والبیت غاص من بنی هاشم والمسلمین فقال یابنی هاشم

یامعشر المسلمین لاتخالفوا علیا فتضلوا و لاتحسدوه فتکفروا و من تمامه من حدیث آخر فی معناه فقال یابلال ائتنی بولدی الحسن و الحسین فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلی صدره فجعل یشمهما قال علی ع فظننت أنهما قدغماه أی أکرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما یا علی یشمانی وأشمهما ویتزودا منی وأتزود منهما فسیلقیان من بعدی زلزالا وأمرا عضالا فلعن الله من یحیفهما أللهم إنی أستودعکهما وصالح المؤمنین

-روایت-از قبل-۷۹۷

وقیل سمع عامر بن عبد الله بن الزبیر و کان من عقلاء قریش ابنا له ینتقص علیا فقال یابنی لاتنتقص علیا فإن الدین لم یبن شیئا فاستطاعت الدنیا أن تهدمه و إن الدنیا لم تبن شیئا إلاـ وهدمه الدین یابنی إن بنی أمیه لهجوا بسب علی بن أبی طالب فی مجالسهم ولعنوا علی منابرهم فکأنما یأخذون و الله بضبعه إلی السماء مدا وإنهم لهجوا بتقریظ ذویهم وأوائلهم فکأنما یکشفون عن أنتن من بطون الجیف فأنهاک عن سبه

-روایت-۱-۴۲۴

یقال التقریظ بالظاء والضاد المدح بحق أوباطل واللهج بالشی ء الولوغ به ولهج بالکسر بالشی ء یلهج لهجا إذاأغری به فثابر علیه

وسأل معاویه خالد بن معمر علی ماأحببت علیا قال علی ثلاث خصال علی حلمه إذاغضب و علی صدقه إذا قال

و على عدله إذاولى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۹

قلت رحمه الله خالد بن معمر فقد وصف عليا ع ببعض ما فيه ونفى

[صفحه ۴۱۱]

عن معاويه بعض ما فيه . و عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال قلت للخليل بن أحمدأريد أن أسألك عن مسأله فتكتمها على فقال قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتك قال سل قلت مابال أصحاب رسول الله ص ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحده و على بن أبى طالب من بينهم كأنه ابن عله فقال إن عليا يقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا و الناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم

قيل دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين ع فى نفر من الشيعه قال الأصبغ بن نباته وكنت فيمن دخل فجعل الحرث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع وكانت له منه منزله فقال كيف تجدك ياحار قال نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا وغليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال فى شأنك

والبليه من قبلک فمن مفرط غال ومبغض قال و من متردد مرتاب لايدرى أيقدم أم يحجم قال فحسبک ياأخا همدان أى كفاک هذاالقول ألا إن خير شيعتى النمط الأوسط إليهم يرجع الغالى وبهم يلحق التالى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

قال لوكشفت فداک أبى وأمى الرين عن قلوبنا وجعلتنا فى ذلک على بصيره من أمرنا قال قدک فإنک امرؤ ملبوس عليک إن دين الله لايعرف بالرجال بل بآيه الحق والآيه العلامه فاعرف الحق تعرف أهله ياحار إن الحق أحسن الحديث والصادع مجاهد وبالحق أخبرک فأرعنى سمعک ثم خبر به من كانت له حصاه من أصحابک ألا إنى عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم إنى صديقه الأول فى أمتكم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا و أناخاصته ياحار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضى كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليله القدر نفلا و إن ذلک ليجرى لى

و من استحفظ من ذريتی ماجری الليل والنهار حتی يرث الله الأرض و من عليها وأبشرک ياحار ليعرفنی و ألذی فلق الحبه وبرأ النسمه وليی وعدوی فی مواطن شتی ليعرفنی

عندالممات و

عندالصراط و

عندالمقاسمه قال و ماالمقاسمه يامولای فقال لی مقاسمه النار أقسمها قسمه صحاحا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

أقول هذاوليی و هذاعدوی ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث و قال ياحارث أخذت بيدک کماأخذ بيدی رسول الله ص فقال لی واشتکيت إليه حسده قريش والمنافقين لی إذا کان يوم القيامه أخذت بحبل أوحجزه يعنی عصمه من ذی العرش تعالی وأخذت أنت يا علی بحجزتی وأخذ ذريتک بحجزتک وأخذ شيعتکم بحجزکم فما ذا يصنع الله بنبيه و مايصنع نبيه بوصيه و مايصنع وصيه بأهل بيته و مايصنع أهل بيته بشيعتهم خذها إليک حار قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لک مااحتسبت أو قال مااکتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ماأبالی وربی بعد هذا ألقيت الموت أولقينی

-روايت-از قبل-۵۹۲

قال جميل بن صالح فأنشدنی السيد بن محمد فی کلمه له

قول علی لحارث عجب || کم ثم أعجوبه له جملا

ياحار همدان من يمت يرنی || من مؤمن أومنافق قبلا

يعرفنی طرفه

وأعرفه || بنعته واسمه و مافعلا

و أنت

عندالصراط تعرفنى || فلاتخف عثره و لازللا

أسقيك من بارد على ظمإ || تخاله فى الحلاوه العسلا

أقول للنار حين تعرض || للعرض دعيه لاتقربى الرجلا

دعيه لاتقربيه إن له || حبلا بحبل الوصى متصلا

. قلت السيد الحميرى ره كان كيسانيا يقول برجعه أبى القاسم محمد بن الحنفيه ع فلما عرفه الإمام جعفر بن محمدالصادق ع الحق والقول بمذهب الإماميه الاثنى عشريه ترك ما كان عليه ورجع إلى الحق و قال به وشعره رحمه الله فى مذهبه مشهور لاحاجه إلى ذكره لاشتهاره و كان نظاما للوقائع مجيدا و هوكثير الشعر و لايوجد من شعره إلاالقليل . وروى أنه وجد حمال و هويمشى بحمل ثقيل فقيل مامعك قال ميميات

[صفحه ۴۱۴]

السيد وغلب هذاالاسم عليه فلم يكن علويا فإنه بطريق تسميته السيد يتوهم ذلك و على ذكره .حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمدالحميرى عائدا فى علته التى مات فيهافوجدته يساق به ووجدت عنده جماعه من جيرانه وكانوا عثمانيه و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهه عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكته سوداء مثل النقطه من المداد ثم

لم تزل تنمی وتزید حتی طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلک من حضره من الشیعه وظهر من الناصبه سرور وشماته فلم یلبث بذلک إلاقلیلا- حتی بدت فی ذلک المکان من وجهه لمعه بیضاء فلم تزل تزید أیضا وتنمی حتی اصفر وجهه وأشرق وافتر السید ضاحکا و قال

کذب الزاعمون أن علیا || لم ینجی محبه من هنات

قد وربی دخلت جنه عدن || وعفا لی الإله عن سیئاتی

فأبشروا الیوم أولیاء علی || وتولوا علی حتی الممات

ثم من بعده تولوا بنیه || واحدا بعدواحد بالصفات

. ثم أتبع قوله هذاأشهد أن لاإله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن علیا أمیر المؤمنین حقا حقا أشهد أن لاإله إلا الله ثم أغمض عینه لنفسه فکأنما کانت روحه ذباله طفئت أوحصاه سقطت

قال علی بن الحسین قال لی أبی الحسین بن عون و کان أذینه حاضرا فقال الله أکبر ما من شهد کمن لم یشهد أخبرنی و إلاصمتا الفضیل بن یسار عن أبی جعفرالباقر و جعفرالصادق ع أنهما قالا حرام علی روح أن تفارق جسدها حتی تری الخمسه محمدا وعلیا وفاطمه وحسنا وحسینا بحیث تقر عینها أوتسخن عینها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۰۳

فانتشر هذاالحدیث

[صفحه ۴۱۵]

فی الناس فشهد جنازته

و الله الموافق والمفارق

عن عبـد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر قال حدثنى أبوذر و كان صـفوه وانقطاعه إلى على و أهل هذاالبيت قال قلت يانبى الله إنى أحب أقواما مـاأبلغ أعمالهم قال فقال يا أباذر المرء مع من أحب و له مااكتسب قلت فإنى أحب الله ورسوله و أهل بيت نبيه قال فإنك مع من أحببت و كان رسول الله ص فى ملإ من أصـحابه فقال رجال منهم فإنا نحب الله ورسوله و لم يذكروا أهل بيته فغضب ص و قـال أيهـا النـاس أحبوا الله عز و جل لمايغـدوكم به من نعمه وأحبونى بحب ربى وأحبوا أهل بيتى بحبى فو ألـذى نفسـى بيده لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقى الله عز و جل غيرمحب لأهل بيتى لم ينفعه ذلك قـالوا و من أهل بيتك يا رسول الله أو أى أهل بيتك هؤلاء قال من أجاب منهم دعوتى واسـتقبل قبلتى و من خلقه الله منى و من لحمى ودمى فقالوا نحن نحب الله ورسوله و أهل بيت رسوله فقال بخ بخ فأنتم إذامنهم أنتم إذامنهم والمرء مع

من أحب و له مااكتسب

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۰۷

والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قدأقام الرابع على طرف الحافر يقال صفن يصفن صفونا والصافن ألذى يصف قدميه و فى الحديث كنا إذاصلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا

و عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبه و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنك بالمكان ألذى أنزلك الله عز و جل به وأبوك يعذب بالنار فقال مه فض الله فاك و ألذى بعث محمداص بالحق لوشفع أبى فى كل مذنب على

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

وجه الأرض لشفعه الله فيهم أ أبى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنه والنار ثم قال و ألذى بعث محمداص إن نور أبى طالب يوم القيامه ليطفئ أنوار الخلق إلاخمسه أنوار نور محمد ونورى ونور فاطمه ونور الحسن و الحسين و من ولدته من الأئمه لأن نوره من نورنا ألذى خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام

-روايت-از قبل-۳۲۳

و عن زيد بن على عن أبيه أن الحسين

بن علی ع أتی عمر بن الخطاب رضـی الله عنه و هو علی المنبر یوم الجمعه فقال له انزل عن منبر أبی فبکی عمر ثم قال صـدقت یابنی منبر أبیک لامنبر أبی فقال علی ع ما هو و الله عن رأیی فقال صـدقت و الله ماأتهمک یا أبا الحسن ثم نزل من المنبر فأخذه فـأجلسه إلی جانبه علی المنبر فخطب الناس و هوجالس علی المنبر معه ثم قال أیها الناس سـمعت نبیکم ص یقول احفظونی فی عترتی وذریتی فمن حفظنی فیهم حفظه الله ألا لعنه الله علی من آذانی فیهم ألا لعنه الله علی من آذانی فیهم ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۴۶

قال أفقر عباد الله تعالی علی بن عیسـی بن أبی الفتـح عفا الله عنه قدکنت طالعت کتاب الموقفیات للزبیر بن بکار الزبیری فرأیت فیهاأخبارا ماکنت أظنه یروی مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الکتاب وسـماه باسم نسبه إلیه و هوالأمیر الموفق أبو أحمدطلحه بن المتوکـل أخو المعتمـد وولی عهـده و کان یخطب له بلقبین أللهم أصـلح الأمیر الناصـر لـدین الله أبا أحمـدطلحه الموفق بالله وولی عهد المسلمین وأخا أمیر المؤمنین ومات فی ثانی رجب سنه ثمان وسبعین ومائتین

لقب بالناصر حين فرغ من أمر محمد بن على صاحب الزنج و هومتولى حروبه و كان هو وأبوه وبنو أبيه فى انحرافهم عن أهل البيت فى أبعد الغايه لاسيما الموفق والمتوكل وحربه لصاحب الزنج و إن كان محافظه على الملك وإنما قوى هممهم على مطاولته واتصال الحروب بينهم ماأظهره ذلك الخائن من انتسابه إلى أهل البيت و أنه علوى و كان مدعيا لم يصحح النسابون نسبه وحكى العمرى النسابه ره أنه كان دعيا و كان من قريه اسمها ورزنين من قرى الرى فلم يزالوا على حربه ومنازلته جرى من قتله وتفرقه جموعه ماجرى و كان انتماؤه إلى هذاالبيت الشريف أقوى

الموجبات لاستئصاله هذاحال من عمل الكتاب من أجله .فأما جامعه فقد حكى ياقوت الحموى فى كتابه معجم الأدباء كلاما هذامختصره الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله الكثير العلم الغزير الفهم أعلم الناس قاطبه بأخبار قريش وأنسابها ومآثرها وأشعارها ولد ونشأ بالحجاز ومات بمكه فى ذى القعده سنه ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين سنه و كان أبوه

على قضاء مكه وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه ومات و هوقاضيها ودخل بغداد عده دفعات آخرها سنه ثلاث وخمسين ومائتين و كان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنه وعفافه ومثل هذا على صدقه عندهم إذاروى شيئا يكون صحيحا قطعا لأن الزمان قديم والمخبر صدوق والمصنف له متعنت وكيف يقدم على تصنيف كتابه باسمه و فيه مايناقض مذهبه ويخالف عقيدته ويجبهه برده عليه ما قدعقد عليه خنصره وجعله دينه ألذى يرجو به الفوز فى آخرته .حدث الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل المونسه إلى شريك بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذاالوكيل مدل بموضعه من مونسه فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريك كف لاأم لك فقال أ وتقول لى هذا و أناقهرمان مونسه فقال ياغلام اصفعه فصفعه عشر صفعات فانصرف بخزى فدخل على مونسه فشكا إليها ماصنع به فكتبت رقعه إلى المهدى تشكو شريكا و ماصنع بوكيلها فعزله و كان قبل هذا قددخل إليه فأغلظ له الكلام و قال له مامثلك من يولى أحكام المسلمين

قال و لم يا أمير المؤمنين قال لخلافک الجماعه ولقولک بالإمامه قال ماأعرف دينا إلا عن الجماعه فکيف أخالفها وعنها أخذت دينى و أماالإمامه فما أعرف إماما إلا کتاب الله وسنه نبيه ص فهما إماماى وعليهما عقدى فأما ماذکر

[صفحه ۴۱۸]

أمير المؤمنين أن مـامثلى يولى أحکـام المسـلمين فـذاک شـىءأنتم فعلتموه فإن کان خطأ وجب عليکم الاسـتغفار منه و إن کان صوابـا وجب عليکم الإمسـاک عنه قال ماتقول فى على بن أبى طالب ع قال ما قال فيه جـدک العباس و عبـد الله قال و ماقالا فيه قال أماالعباس فمات و هوعنده أفضل أصـحاب رسول الله ص و قدشاهد کبراء الصـحابه والمهاجرين يحتاجون إليه فى الحوادث و لم يحتـج إلى أحـد منهم حتى خرج من الـدنيا و أمـا عبـد الله بن عبـاس رحمه الله فضـارب معه بسـيفين وشـهد حروبه و کـان فيهارأسـا متبعـا وقائـدا مطاعـا فلو کانت إمامته جورا کان أول من يقعـد عنه أبوک لعلمه بـدين الله وفقهه فى أحکام الله فسـکت المهدى وخرج شريک فما کان بين عزله و بين هذاالمجلس إلاجمعه أونحوها. و عن الزبير عن رجاله عن الحسن البصرى

أنه قال أربع خصال فی معاویه لو لم یکن فیه منهن إلاواحده لکانت موبقه ابتزاؤه علی هذه الأمه بالسفهاء حتی ابتزها أمرها بغیر مشوره منهم وفیهم بقایا الصحابه وذوو الفضیله واستخلافه ابنه یزید من بعده سکیرا خمیرا یلبس الحریر ویضرب بالطنابیر وادعاؤه زیادا

و قد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۵۶

وقتله حجر بن عدی وأصحابه فیا ویله من حجر وأصحاب حجر. قلت هذاالخبر و إن لم یکن من غرض هذاالکتاب لکن ساق إلیه مابینهما من أمر ما وابتزاؤه توثبه وبزه یبز بزا سلبه وابتزها سلبها والعهر والعهر الزنا وعهر فهو عاهر والاسم العهر بالکسر. و علی هذاحدث الزبیر عن رجاله قال قال مطرف بن المغیره بن شعبه وفدت مع أبی المغیره علی معاویه و کان أبی یأتیه فیتحدث معه ثم ینصرف إلی فیذکر معاویه ویذکر عقله ویعجب بما یری منه إذ جاء ذات لیله فأمسک عن العشاء ورأیته مغتما منذ اللیله فانتظرته ساعه وظننت أنه لشی ء قدحدث فینا و فی علمنا فقلت ما لی أراک مغتما منذ اللیله فقال یابنی جئت من

عندأخبث الناس قلت و ماذاک قال قلت له و قدخلوت به إنک قدبلغت سنا یا أمیر المؤمنین فلو

[صفحه ۴۱۹]

أظهرت

عدلا وبسطت خيرا فإنك قدكبرت و لونظرت إلى إخوتك من بنى هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ماعندهم اليوم شيء تخافه فقال هيهات هيهات ملك أخو تيم فعدل وفعل مافعل فو الله ماعدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل أبوبكر ثم ملك أخو بنى عدى فاجتهد وشعر عشر سنين فو الله ماعدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل عمر ثم ملك عثمان فملك رجل لم يكن أحد فى مثل نسبه وفعل مافعل وعمل به ماعمل فو الله ماعدا أن هلك فهلك ذكره وذكر مافعل به و إن أخا بنى هاشم يصاح به فى كل يوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأى عمل يبقى بعد هذا لاأم لك لا و الله إلادفنا دفنا.فانظر أيدك الله إلى قول معاويه فى النبى ع وعقيدته فيه يهن عندك فعله مع على ع كماقدمنا أن حب على فرع على حب الرسول ص والإقرار بنبوته وتصديقه .

و إن الجرح ينفر بعدحين || إذا كان البناء على فساد

حدث الزبير عن رجاله قال إن ابن الزبير قال لابن

عباس قاتلت أم المؤمنين وحوارى رسول الله ص وأفتيت بتزويج المتعه قال أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين وكنا لها خير بنين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك عليا فإن كان على مؤمنا فقد ظللتم بقتالكم المؤمنين و إن كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف و أماالمتعه فإنا نحلها سمعت النبى ص يحلها ويرخص فيهافأفتيت فيها وذكر الحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۴۳۵

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس قال إنى لأماشى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سكه من سكك المدينه إذ قال لى يا ابن عباس ماأظن صاحبك إلامظلوما قلت فى نفسى و الله لايسبقنى بهافقلت يا أمير المؤمنين فاردد ظلامته فانتزع يده من يدى ومضى و هويهمهم ساعه ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ماأظنهم منعهم منه إلااستصغروه فقلت فى نفسى هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله مااستصغره الله حين أمره أن يأخذ سوره براءه من صاحبك قال فأعرض عنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۴۷۲

[صفحه ۴۲۰]

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدذكرت بهذا الحديث حديثا يشابهه نقلت من كتاب عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد

فى تفسير نهج البلاغه قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبى طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت على عمر رضى الله عنه فى أول خلافته و قدألقى له صاع من تمر على خصفه فدعانى للأكل فأكلت تمره واحده وأقبل يأكل حتى أتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقه له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بنى عمك فظننته يعنى عبد الله بن جعفرفقلت خلفته يلعب مع أترابه قال لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلات له و هويقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها أبقى فى نفسه شىء من أمر الخلافه قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله ص جعلها له قلت نعم وأزيدك سألت أبى عما يدعيه قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله فى أمره ذرو من قول لايثبت حجه و لايقطع عذرا و قد كان يزيغ فى أمره وقتا ما ولقد أراد فى مرضه أن يصرح باسمه

فمنعت من ذلك إشفاقا وحفيظه على الإسلام لا ورب هذه البنيه لاتجتمع عليه قريش أبدا و لووليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسك وأبى الله إلاإمضاء ماحتم

-روايت-١-٢-روايت-٢٢١-١٢٠۶

قلت يشير إلى اليوم ألذى قال فيه ائتونى بدواه وكتف الحديث فقال عمر رضى الله عنه إن الرجل ليهجر الخصفه بالتحريك الجله من الخوص تعمل للتمر وجمعها خصف وخصاف والصاع أربعه أمداد والمد مكيال أيضا و هورطل وثلاث

عند أهل الحجاز ورطلان

عند أهل العراق والمرفقه بالكسر المخده و قدتمرفق إذاأخذها والماتح المستقى وكذلك المتوح تقول متح الماء يمتحه متحا إذانزعه والغرب الدلو العظيمه وذرو من قول أى طرف منه و لم يتكامل وأزاغ يزيغ إذاطلب وأراد

[صفحه ۴۲۱]

حدث الزبير عن رجاله قال دخل محفن بن أبى محفن الضبى على معاويه فقال يا أمير المؤمنين جئتك من

عندألأم العرب وأبخل العرب وأعيا العرب وأجبن العرب قال و من هو ياأخا بنى تميم قال على بن أبى طالب قال معاويه اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقى فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له كيف

قلت فأعاد عليه فقال له ويحك ياجاهل كيف يكون ألأم العرب وأبوه أبوطالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمه بنت رسول الله ص وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن وبيت تبر لأنفد تبره قبل تبنه وأنى يكون أجبن العرب فو الله ماالتقت فئتان قط إلا ما كان فارسهم غيرمدافع وأنى يكون أعيا العرب فو الله ماسن البلاغه لقريش غيره و لماقامت أم محفن عنه ألأم وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه فو الله لو لا ماتعلم لضربت ألذى فيه عيناك فإياك عليك لعنه الله والعود إلى مثل هذا قال و الله أنت أظلم منى فعلى أى شىءقاتلته و هذامحله قال على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى قال فحسبك ذلك عوضا من سخط الله وأليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكنى أعرف من الله ماجهلت حيث يقول وَ رحَمتَيِ وَسِعَت كُلّ شَيءٍ

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۱۰۱

قلت قدشهد معاويه من فضل علىع بما كان يعرف أضعافه ورأى مع ذلك عصيانه ومنابذته وخلافه وناصبه العداوه حتى قتل بينهما ألوف متعدده واستمر على سبه على المنابر

بهمه لاوانيه فى ذلك و لامترده وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه واتخذها سنه جرى على بدعته هو و من يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها و

[صفحه ۴۲۲]

أنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها. ثم إن معاويه يجعل عذره فيما صنع واعتماده فى الفتنه التى خب فيها ووضع وعصره فى الدماء التى أراقها وملاذه فى النار التى وراها وقوى إحراقها الاعتماد على رحمه الله ولعمرى إنها قريبه من المحسنين فأين إحسانه وحاصله لصالحى المؤمنين فأين صلاحه وإيمانه وشفاعه نبيه معده للمذنبين أفيشفع له و هذاشأنه هيهات إنها من أمانى النفوس الكاذبه وتعللاتها الباطله الخائبه

حملوها يوم السقيفه أوزارا || تخف الجبال وهى ثقال

ثم جاءوا من بعدها يستقيلون || وهيهات عثره لاتقال

وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاويه و كان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاويه كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاويه بموت الحسن بن على ع فسجد شكرا لله تعالى وبان السرور فى وجهه فى حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجه إليه وأذن للناس

وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه و كان قدعرف بسجدته فقال له أتدری ماحدث بأهلك قال لا قال فإن أبا محمد ع توفی رحمه الله فعظم الله لك الأجر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون

عند الله نحتسب المصيبه برسول الله ص و

عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن بن علی رحمه الله إنه قدبلغتنی سجدتك فلاأظن ذلك إلالوفاته و الله لايسد جسده حفرتك و لايزيد انقضاء أجله فی عمرك ولطال مارزينا بأعظم من الحسن ثم جبر الله قال معاويه كم كان أتی له من العمر قال شأنه أعظم من أن يجهل مولده قال أحسبه ترك صبيه صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

أصبحت سيد أهلك قال أما ماأبقی الله أبا عبد الله الحسين بن علی فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاويه لله دره لا و الله ماهيجناه قط إلاوجدناه سيدا ودخل علی معاويه بعدانقضاء العزاء فقال يا ابن العباس أ ماتدری ماحدث فی أهلك قال لا قال هلك أسامه بن زيد فعظم الله لك الأجر قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله أسامه وخرج وأتاه بعدأيام و

قدعزم على محاقته فصلى فى الجامع يوم الجمعه واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهليه و هويجيب وافتقد معاويه الناس فقيل إنهم مشغولون بابن عباس و لوشاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن أظلم منه حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته ونعينا إليه أحبته انطلقوا فادعوه فأتاه الحاجب فدعاه فقال إنا بنى عبدمناف إذاحضرت الصلاه لم نقم حتى نصلى أصلى إن شاء الله وآتيه فرجع وصلى العصر وأتاه فقال حاجتك فما سأله حاجه إلاقضاها و قال أقسمت عليك لمادخلت بيت المال فأخذت حاجتك وإنما أراد أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف مايريده فقال إن ذلك ليس لى و لا لك فإن أذنت أن أعطى كل ذى حق حقه فعلت قال أقسمت عليك إلادخلت فأخذت حاجتك فدخل فأخذ برنس خز أحمر يقال إنه كان لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم خرج فقال يا أمير المؤمنين بقيت لى حاجه فقال ماهى قال على بن أبى طالب قدعرفت فضله وسابقته

وقرابته و قدكفاكه الموت أحب أن لايشتم على منابركم قال هيهات يا ابن عباس هذاأمر دين أ ليس أ ليس وفعل وفعل فعدد مابينه و بين على كرم الله وجهه فقال ابن عباس أولى لک يامعاويه والموعد القيامه ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون وتوجه إلى المدينه

-روايت-از قبل-۱۵۵۸

قلت أولى لک قال الجوهرى تهدد ووعيد و قال الأصمعى أى قاربه ما

[صفحه ۴۲۴]

يهلكه أى نزل به قال ثعلب لم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الأصمعى .فأما إقدام معاويه وطغيانه واستمراره على ماسول له شيطانه وإعلانه على رءوس الأشهاد بما نطق به لسانه وجعله سب أمير المؤمنين ع من أمور الدين فاغرا بذلک فاه بين المسلمين منتهكا بذلک ماوجب له ع من الحرمه غيرمراقب فى ذلک إلا و لاذمه خارجا على الإمام واثبا على الأمه فمما يقضى منه العجب لفرط تمرده وتتحير الخواطر من جريه فى حلبات عصيانه فى أمسه ويومه وغده وتذهل الألباب من ادعائه الإسلام مع جنايه يده و إن كان قدجعله سترا دون أفعاله ووقايه لجاهه وماله ونظرا لدنياه مع غفله عن ماله نعوذ بالله من الفتنه فى الأديان

والتورط فی حبالات الشیطان

وحدث الزبیر عن رجاله عن ابن عباس أن معاویه أقبل علیه و علی بنی هاشم فقال إنکم تریدون أن تستحقوا الخلافه کمااستحققتم النبوه و لایجتمعان لأحد حجتکم فی الخلافه شبهه علی الناس تقولون نحن أهل بیت النبی ص فما بال خلافه النبی ص فی غیرنا و هذه شبهه لأنها تشبه الحق فأما الخلافه فتنقلب فی أحیاء قریش برضا العامه وشوری الخاصه فلم یقل الناس لیت بنی هاشم ولونا و لو أن بنی هاشم ولونا لکان خیرا لنا فی دنیانا وآخرتنا فلاهم حیث اجتمعوا علی غیرکم تمنوکم و لوزهدتم فیهاأمس لم یقاتلوا علیها الیوم و أما مازعمتم أن لکم ملکا هاشمیا ومهدیا قائما فالمهدی عیسی ابن مریم ع و هذاالأمر فی أیدینا حتی نسلمه إلیه ولعمری لئن ملکتمونا مارائحه عاد وصاعقه ثمود بأهلک الیوم منکم لنا ثم سکت فقال له عبد الله بن عباس رضی الله عنهما أماقولک إنا نستحق الخلافه بالنبوه فنعم فإذا لم نستحقها بهافبم تستحقها و أماقولک إن النبوه والخلافه لایجتمعان لأحد فأین قول الله تعالی فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَهَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفالکتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

النبوه والحکمه السنه والملک الخلافه ونحن آل ابراهیم أمر الله فینا وفیهم والسنه لنا

ولهـم جـاريه و أماقولـک إن حجتنـا مشـتبهه فـو الله لهی أضـوأ مـن الشـمس وأنـور مـن نـور القمر وإنـک لتعلـم ذلـک ولكن شیءعطفک وصـعرک قتلنا أخاک وجدک وأخاه وخالک فلاتبک علی أعظم حائله وأرواح أهل النار و لاتغضبن لدماء أحلها الشـرک ووضـعها فأما ترک الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و أماقولک إنا زعمنا أن لنا ملكا مهـديا فالزعم فی كتاب الله تعالی شرک قال تعالی زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أَن لَن يُبعَثُوا و كل يشهد أن لنا ملكا و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحـد لبعث الله لأمره منـا من يملأ الأرض عـدلا وقسـطا كماملئت جورا وظلما لاتملكون يوما واحـدا إلاملكنا يومين و لاشـهرا إلاملكنا شـهرين و لاحولا إلاملكنا حولين و أماقولک إن المهدی عيسـی ابن مريم فإنما ينزل عيسی علی الدجال فإذارآه يذوب كماتذوب الشـحمه والإمام منا رجل يصـلی خلفه عيسی ابن مريم و لوشئت سميته و أماريح عاد وصاعقه ثمود فإنهما كانا عذابا وملكنا والحمد لله رحمه

-روايت-از قبل-۹۶۵

حـدث الزبير قـال حـج معـاويه فجلس إلی ابن عبـاس فـأعرض عنه ابن عبـاس فقال معاويه لم تعرض عنی فو الله إنک لتعلم أنی أحق بالخلافه من ابن عمک قال ابن

عباس لم ذاك لأنه كان مسلما وكنت كافرا قال لا ولكن ابن عمى عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر رحمه الله قتل مظلوما قال إن عمر قتله كافر و إن عثمان قتله المسلمون قال ابن عباس ذاك أدحض لحجتك فأسكت معاويه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۸۵

[صفحه ۴۲۶]

وحدث الزبير عن رجاله عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصى من آمن بالله وصدقنى بولايه على بن أبى طالب من تولاه فقد تولانى و من تولانى فقد تولى الله و من أحبه فقد أحبنى و من أحبنى فقد أحب الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۲۲

أقول لاريب أن القلم استحلى المناقب فجرى سعيا على رأسه ووجد مجالا فسيحا فأعنق فى حلبه قرطاسه ورأى مكان القول ذا سعه فقال واعتقلته الأيام مده فألان حين ألقى العقال و لو لاكف غربه لاستمر على غلوائه فإن طلبه حصر ما لايتناهى معدود من ضعف رأيه و من أين يحصر مناقب الإمام ع وهى تتجاوز حد الإكثار وكيف يمكن عد مفاخره وبيته بيت الشرف والفخار إليه تنتهى مكارم الأخلاق و عنه يحدث بزكاء الأعراق و هوالحجه على العباد والمحجه المسلوكه ليوم المعاد ونور الله ألذى من استضاء

به اهتدی وعروته التی من اعتلق بهافما راح عن الحق و لااعتدی وبابه ألذی منه الدخول إلی طاعته ورضوانه وسبیله ألذی یؤدی إلی الفوز بعالی جنانه وعصـمته التی من اعتلق بحبالها اعتصم ومیثاقه ألذی من التزم به فقد التزم و إذاکانت الإطاله لاتبلغ وصف کماله والإطناب لایحیط بنعت فضـله وإفضاله فالأولی أن یقتصـر علی ماذکرناه من شـرفه وجلاله فحاله ص أشـهر من أن یحتاج إلی التنبیه علی حاله . و هذه الأخبار التی أوردتها ونسـبتها إلی ناقلیها ربما قال قائل هذه أخبار آحاد لایعول علیها و لایسـتند فی إثبـات المطلوب إلیها.فـالجواب عن ذلـک إنـا معاشـر الشـیعه ننقل ماننقله فی فضائله من طرق أصـحابنا وإجماعهم وفیهم الإمام المعصوم فلاحاجه هنا إلی آحادکم و لامتواترکم وأنتم تعملون بأخبار الآحاد فدونکم إلی العمل بها ثم إن هذه الأخبار قد

[صفحه ۴۲۷]

یحصـل المجموع ماجاءوا به معنی التواتر کماإنه إذاسـمعنا أن إنسانا مابلغ من الملک مکانه جلیله ثم بلغنا أن الملک یتزیـد فی الإحسان إلیه وإنا فی کل یوم نسـمع من جهات مختلفه بتخصـیصه إیاه بضـروب من إنعامه فإنا نستفید من جمله ذلک أن مکانته منه مکینه و أن محله منه عظیم

فکـذاک الحـال فی هـذا وحیـث ملنـا إلی الاقتصـار علی هذاالقـدر فلنشــرع فی ذکر قتلـه ص وکیـف جرت الحـال فیـه ونختم هذاالمجلد الأول بذلک و ماتوفیقی إلاباللہ علیه توکلت و إلیه أنیب

فی ذکر قتله ومده خلافته وذکر عدد أولاده ص

قال أبوالمؤید الخوارزمی رحمه الله فی کتاب المناقب یرفعه إلی أبی سـنان الدؤلی أنه عاد علیا فی شکوی اشتکاها قال فقلت له لقـد تخوفنـا علیـک یـا أمیر المؤمنین فی شـکواک هـذه فقال لکنی و الله ماتخوفت علی نفسـی لأنی سـمعت رسول الله الصادق المصدق ص یقول إنک ستضرب ضربه هاهنا وأشار إلی صدغیه فیسیل دمها حتی تخضب لحیتک و یکون صاحبها أشقاها کما کان عاقر الناقه أشقی ثمود

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۸۹

قلت الضمیر فی أشقاها یعود إلی الأمه و إن لم یجر لها ذکر کما قال تعالی حَتّی تَوارَت بِالحِجابِ و کما قال حتی إذاألقت یدا

-قرآن-۷۴-۹۷

[صفحه ۴۲۸]

فی کافر ویدل علیه أشـقی ثمود. و من المناقب مرفوعا إلی إسـماعیل بن راشد قال کان من حدیث ابن ملجم لعنه الله وأصـحابه أن عبـدالرحمن بـن ملجـم والـبرک بـن عبـد الله التمیمی وعمرو بن بکر التمیمی اجتمعـوا بمکه فـذکروا أمر النـاس وعـابوا علی ولاتهم ثم ذکروا أهل النهروان فترحموا علیهم وقالوا و الله مانصنع بالحیاه بعدهم شیئا وقالوا

إخواننا الذين كانوا دعاه الناس إلى عباده ربهم الذين كانوا لايخافون فی الله لومه لائم فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمه الضلاله فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم أناأكفيكم أمر علی بن أبی طالب و كان من أهل مصر و قال البرک بن عبد الله أناأكفيكم معاويه بن أبی سفيان و قال عمرو بن بكر التميمی أناأكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا الله لاينكل الرجل عن صاحبه ألذی وجه إليه حتی يقتله أويموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لتسع عشره ليله من رمضان يثب كل واحد منهم إلى صاحبه ألذی توجه إليه فأقبل كل واحد إلى المصر ألذی فيه صاحبه .فأما ابن ملجم المرادی فخرج فلقی أصحابه بالكوفه فكاتمهم أمره كراهه أن يظهروا شيئا من أمره فرأی ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب و كان علی ع قتل منهم يوم النهروان عددا فذكروا قتلاهم ولقی من يومه ذلک امرأه منهم يقال لها قطام و كان علی قتل أباها وأخاها وكانت فائقه الجمال فلما رآها التبس عقله

[صفحه ۴۲۹]

فنسی حاجته التی جاء لها فخطبها فقالت لاأتزوجک حتی تشتفی لی قال و ماتشاءين قالت ثلاثه

آلاف وعبدا وقينه وقتل على بن أبى طالب قال هومهرك فأما قتل على فلاأراك تدركينه ولكن أضربه ضربه قالت فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسى و إن هلكت فما

عند الله خير وأبقى لك من الدنيا وزبرج أهلها فقال و الله ماجاء بى إلى هذاالمصر إلاقتل على بن أبى طالب قالت فإذاأدركت ذلك فإنى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من أهلها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخره قال و ماذاك قال قتل على بن أبى طالب قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إدا كيف تقدر على ذلك قال أكمن له فى المسجد فإذاخرج لصلاه الغداه شددنا عليه فقتلناه فإن نجونا شفيت أنفسنا وأدركنا ثأرنا و إن قتلنا فما

عند الله خير من الدنيا فقال له ويحك لو كان غير على كان أهون على قدعرفت بلاؤه فى الإسلام وسابقته مع النبى ص و ماأجدنى أنشرح لهذا قال أ لم تعلم أنه قتل أهل النهروان

العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من إخواننا.فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهى فى المسجد الأعظم معتكفه فيه فقالوا لها قدأجمع رأينا على قتل على بن أبى طالب قالت فإذاأردتم ذلك فأتونى ثم عادوا ليله الجمعه التى قتل على فى صبيحتها سنه أربعين فقال هذه الليله التى وعدت فيهاصاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه فأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السده التى يخرج منها على فلما خرج شد عليه شبيب فضربه بالسيف

[صفحه ۴۳۰]

فوقع سيفه بعضاده الباب أوبالطاق وضربه ابن ملجم بالسيف وهرب وردان فدخل منزله ودخل عليه رجل من بنى أميه ورأى سيفه فسأله فعرفه فقتله وخرج شبيب نحو أبواب كنده فلقيه رجل من حضرموت و فى يد شبيب السيف فقبض عليه الحضرمى وأخذ سيفه فلما رأى الناس قدأقبلوا فى طلبه وسيف شبيب فى يده خاف على نفسه فتركه فنجا فى غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه وشد عليه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه

وتحامل على ع فصلى بالناس الغداه و قال على بالرجل فأدخل عليه فقال أى عدو الله أ لم أحسن إليك

قـال بلى قال فما حملك على هـذا قال شـحذته أربعين صـباحا وسألت الله أن يقتل به شـر خلقه قال على فلاأراك إلامقتولا به و ماأراك إلا من شر خلق الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۲

.فذكروا أن محمد بن حنيف قال و الله إنى لأصـلى تلك الليله فى رجال كثير من المصر قريبا من السده من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصـلاه الغـداه فجعل ينادى أيها الناس الصـلاه الصـلاه فنظرت إلى بريق السـيوف وسـمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا على و لالأصـحابك فرأيت سـيفا ثم رأيت ثانيا وسـمعت عليا يقول لايفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخـذ وأدخـل على على فـدخلت فسـمعت عليـا يقول النفس بالنفس فإن هلكت فاقتلوه كماقتلنى فإن بقيت رأيت فيه رأيى ودخل الناس على الحسن فزعين و ابن ملجم مكتوف بين يـديه فنادت أم كلثوم بنت على أى عـدو الله إنه لابأس على أمير المؤمنين و الله مخزيك فقال لعنه الله على ماتبكين إذا و الله لقد اشتريته بألف وسممته بألف و لوكانت هذه الضربه بجميع

[صفحه ۴۳۱]

أهل المصر مابقى منهم

أحد.

قال ودعا على حسنا وحسينا ع فقال أوصيكما بتقوى الله و لاتبغيا الدنيا و إن بغتكما و لاتبكيا على شيءزوى عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم وأعينا الضائع واصنعا للأخرى وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا اعملا بما فى كتاب الله و لاتأخذكما فى الله لومه لائم ثم نظر إلى محمد بن الحنفيه فقال هل حفظت ماأوصيت به أخويك قال نعم قال فإنى أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك فلاتوثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قدعلمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيك يابنى بتقوى الله وإقام الصلاه لوقتها وإيتاء الزكاه

عندمحلها فإنه لاصلاه إلابطهور و لاتقبل الصلاه ممن منع الزكاه وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصله الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه فى الدين والتثبت فى الأمور والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاه أوصى فكانت وصيته ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الـدين كله و لوكره المشـركون ثم إن صـلاتی ونسـكی ومحيـای ومماتی لله رب العالمين لاشـريك له وبـذلك أمرت و أناأول المسـلمين ثم أوصـيك ياحسن وجميع ولدی وأهلی و من يبلغه كتابی بتقوی الله ربكم و لاتموتن إلا وأنتم مسـلمون واعتصـموا بحبل الله جميعا و لاتفرقوا فإنی سمعت رسول الله ص يقول إن صلوح ذات البين أفضل من عامه الصلاه والصيام

-روايت-۱-۲-روايت-۸-ادامه دارد

فانظروا إلی ذوی أرحامكم فصـلوهم يهون الله عليكم الحساب و الله الله فی الأيتام فلاتغيروا أفواههم و لايضيعن بحضرتكم و الله الله فی جيرانكم فإنه وصـيه نبيكم ص مازال يوصـی بهم حتی ظننا أنه سيورثهم و الله الله فی القرآن فلايسبقكم بالعمل به غيركم و الله الله فی الصـلاه فإنهـا عمود دينكم و الله الله فی بيت ربكم فلاـتخلون به مـابقيتم فإنه إن يترك لن تناظروا و الله الله فی شـهر رمضان فإن صـيامه جنه من النار و الله الله فی الجهاد فی سبيل الله بأموالكم وأنفسكم و الله الله فی الزكاه فإنها تطفئ غضب الرب و الله الله فی ذريه نبيكم فلاتظلموا بين ظهرانيكم

و الله الله فی أصحاب نبیکم فإن رسول الله ص أوصی بهم و الله الله فی الفقراء والمساکین فأشرکوهم فی معاشکم و الله الله فیما ملکت أیمانکم فإن آخر ماتکلم به رسول الله ص أن قال أوصیکم بالضعیفین نسائکم و ماملکت أیمانکم الصلاه الصلاه لاتخافن فی الله لومه لائم یکفیکم من أرادکم وبغی علیکم وقولوا للناس حسنا کماأمرکم الله و لاتترکوا الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فیتولی الأمر شرارکم ثم تدعون فلایستجاب لکم علیکم بالتواصل والتباذل وإیاکم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا علی البر والتقوی و لاتعاونوا علی الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شدید العقاب حفظکم الله من أهل بیت وحفظ فیکم نبیکم أستودعکم الله وأقرأ علیکم السلام ورحمه الله وبرکاته

-روایت-از قبل-۱۳۰۱

. و لم ینطق إلابلا إله إلا الله حتی قبض ص فی شهر رمضان سنه أربعین وغسله الحسن و الحسین و عبد الله بن جعفر وکفن فی ثلاثه أثواب لیس فیهاقمیص وکبر علیه الحسن تسع تکبیرات .

و کان ع نهی الحسن عن المثله فقال یابنی عبدالمطلب لا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

ألفینکم تخوضون فی دماء المسلمین

خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لايقتلن بی إلاقاتلی انظر یاحسن إن أنامت من ضربتی هذه فاضربه ضربه و لاتمثل بالرجل فإنی سمعت رسول الله ص یقول إیاکم والمثله و لوبالکلب العقور

-روایت-از قبل-۲۳۰

. فلما قبض ص بعث الحسن ع إلی ابن ملجم فقتله ولفه الناس فی البواری وأحرقوه و کان أنفذ إلی الحسن یقول إنی و الله ماأعطیت الله عهدا إلاوفیت به إنی عاهدت الله أن أقتل علیا ومعاویه أوأموت دونهما فإن شئت خلیت بینی وبینه و لک الله علی أن أقتله فإن قتلته وبقیت لآتینک حتی أضع یدی فی یدک فقال أما و الله حتی تعاین النار ثم قدمه فقتله

وذکر أبوالمؤید فی مناقبه یرفعه أن علیا ع قال لأم کلثوم یابنیه ماأرانی إلاقل ماأصحبکم قالت و لم یاأبه قال رأیت رسول الله ص البارحه فی المنام و هویمسح الغبار عن وجهی و یقول لی یا علی لاعلیک قضیت ماعلیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۶

و عنه قال لماضرب علی ع تلک الضربه قال فما فعل ضاربی أطعموه من طعامی واسقوه من شرابی فإن عشت فأنا أولی بحقی و إن مت فاضربوه ضربه و لاتزیدوه علیها ثم أوصی الحسن

فقال لاتغال فی کفنی فإنی سمعت رسول الله ص يقول لاتغالوا فی الكفن وامشوا بين المشيتين فإن كان خيرا عجلتمونی و إن كان شرا ألقيتمونی عن أكتافكم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۳۳۹

وبالإسناد عن الزهری قال قال عبدالملك بن مروان أی واحد أنت إن حدثتنی ماكانت علامه يوم قتل علی ع قال يا أمير المؤمنين مارفعت حصاه ببيت المقدس إلاكانت تحتها دم عبيط فقال إنی وإياك غريبان فی هذاالحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۲۲۴

[صفحه ۴۳۴]

و عنه قال أبوالقاسم الحسن بن محمدالمعروف بابن الرفاء بالكوفه قال كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعون حول مقام ابراهيم فقلت ما هذاقالوا راهب أسلم فأشرفت عليه فإذاشيخ كبير عليه جبه صوف وقلنسوه صوف عظيم الخلق و هوقاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا فی صومعتی فأشرفت منها فإذاطائر كالنسر قدسقط علی صخره علی شاطئ البحر فتقيأ فرمی بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمی بربع إنسان كذا إلی أن تقيأ باقيه ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أناأتعجب حتی انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه وطار وفعل به فی الثلاثه الأرباع كذلك فبقيت أتفكر وأتحسر أ لاأكون سألته من هوفبقيت أتفقد

الصـخره حتى رأيت الطير فأقبـل وفعـل كمافعـل فالتـأمت الأربـاع وصـار رجلاـ فنزلت وقمت بـإزائه ودنوت منه وسألته من أنت فسـكت عنى فقلـت بحـق من خلقـك من أنت فقـال أنـا ابن ملجم فقلت و مـافعلت قـال قتلت على بن أبى طـالب فوكـل الله بى هذاالطائر يقتلنى كل يوم قتله فهذا خبرى وانقض الطائر فأخذ ربعه وطار فسألت عن على فقالوا ابن عم رسول الله ص فأسلمت

-روايت-۱-۲-روايت-۷۶-۱۰۰۶

قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذه القصه لما فيها من تكرار فأثبت معناها وهى تناسب

قول النبى ص حين سأله ع من أشقى الناس قال عاقر الناقه وضاربک على يافوخک هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۷

و عنه عن عثمان بن المغيره قال لما أن دخل رمضان كان على يتعشى ليله

عند الحسن وليله

عند الحسين وليله

عند ابن عباس لايزيد على ثلاث لقم يقول يأتينى أمر الله و أناخميص إنما هى ليله أوليلتان فأصيب من الليل

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۲۳

يقال فلان خميص الحشا أى ضامر البطن . وبإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال ولى على بن أبى طالب خمس سنين وقتل سنه أربعين من مهاجر رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه قتل يوم

[صفحه ۴۳۵]

الجمعه الحادى والعشرين

من شـهر رمضان ومات يوم الأحـد ودفن بالكوفه. وبإسـناده عن جابر قال إنى لشاهـد لعلى و قدأتاه المرادى يسـتحمله فحمله ثم قال

عذيرى من خليلى من مراد || أريد حباءه ويريد قتلى

.كذا أورده فخر خوارزم و ألذى نعرفه

أريد حباءه ويريد قتلى || عذيرى ....

البيت ثم قال هذا و الله قاتلى قالوا يا أمير المؤمنين أ فلاتقتله قال لافمن يقتلنى إذا ثم قال

اشدد حيازيمک للموت فإن الموت لاقيک || و لاتجزع من الموت إذاحل بناديک

لفظ اشـدد زيـاده على عروض الـبيت الحيزوم وسـط الصـدر و مايشـد عليـه الحزام والحزيـم مثلـه . وبإسـناده قـال إسـماعيل بن عبـدالرحمن كـان عبـدالرحمن بن ملجم المرادى عشق امرأه من الخوارج من تيم الربـاب يقـال لها قطام فنكحها وأصـدقها ثلاثه آلاف درهم وقتل على بن أبى طالب ع ففى ذلک قال الفرزدق

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه || كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثه آلاف و عبد وقينه || وضرب على بالحسام المصمم

فلامهر أغلى من على و إن غلا || و لاقتل إلادون قتل ابن ملجم

. وذكرت بهذه الأبيات قول القائل

فلاغرو للأشراف قدعبثت بها || ذئاب الأعادى من فصيح وأعجم

[صفحه ۴۳۶]

فحربه وحشى سقت حمزه

الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

. وذكر الشيخ كمـال الـدين بن طلحه رحمه الله فى كتاب مناقبه قال قدتقـدم القول فى ولادته وبيان وقتها و إذا كان مبـدأ عمره مضـبوطا و هوالطرف الأول و كان آخر عمره مضبوطا و هوالطرف الثانى يستلزم ذلك ظهور مقدار مده عمره و قدصح النقل أنه ع ضـربه عبدالرحمن بن ملجم ليله الجمعه لكن قيل لسبع عشره ليله خلت من رمضان وقيل لتسع عشره ليله و قدنقله جماعه وقيل ليله الحادى والعشـرين من شـهر رمضان وقيل ليله الثالث والعشـرين منه ومات ليله الأحد ثالث ليله ضرب من سنه أربعين للهجره فيكون عمره خمسا وستين سـنه وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسـين سـنه وقيل بل كان سبعا وخمسين سنه وأصح هذه الأقوال هوالقول الأول فإنه يعضده مانقل

عن معروف رضـى الله عنه قال سـمعت من أبى جعفر محمد بن على الرضا س يقول قتل على بن أبى طالب و له خمس وسـتون سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۲۶

فهذه مده عمره . و أماتفصيل قتله فقد نقل أنه ع لمافرغ من قتل

الخوارج وأخذ فی الرجوع إلی الکوفه سبقه عبدالرحمن بن ملجم إلی الکوفه یبشر أهلها بهلاک الشراه الخوارج فمر بدار من دور الکوفه فیهاجمع فخرج منها نسوه فرأی فیهن امرأه یقال لها قطام بنت الأصبغ التمیمی بهامسحه من حسن فأحبها وساق کمال الدین حدیث قتله قریبا مما أورده فخر خوارزم . و قال فخرج فی تلک اللیله و فی داره إوز فلما صار فی صحن الدار تصایح

[صفحه ۴۳۷]

فی وجهه فقال ع صوائح تتبعها نوائح وقیل صوارخ فقال ابنه الحسن ع ما هذه الطیره فقال یابنی لم أتطیر ولکن قلبی یشهد أنی مقتول و قال إنه ضربه و قداستفتح وقرأ وسجد سجده فضربه علی رأسه فوقعت الضربه علی ضربه عمرو بن ود یوم الخندق بین یدی رسول الله ص قال ابن طلحه فلما مات ع غسله الحسن و الحسین و محمدیصب الماء ثم کفن وحنط وحمل ودفن فی جوف اللیل بالغری وقیل بین منزله والجامع الأعظم و الله أعلم . قال و إذاکانت مده عمره ع خمسا وستین سنه علی ماظهر فاعلم منحک الله بألطاف تأییده أنه ع کان بمکه مع رسول الله ص من أول عمره خمسا

وعشـرين سنه فمنها بعدالمبعث والنبوه ثلاث عشره سنه وقبلها اثنتى عشره سنه ثم هاجر وأقام مع النبى ص بالمدينه إلى أن توفى عشر سنين ثم بقى بعد رسول الله إلى أن قتل ثلاثين سنه فذلك خمس وستون سنه آخر كلامه و قال الشيخ المفيد رضى الله عنه قريبـا ممـا ذكره ابن طلحه رحمه الله والخـوارزمى وزاد على مـاأورده أنهم كـانوا قبـل ذلـك ألقوا إلى الأشـعث بن قيس مـا فى نفوسهم

[صفحه ۴۳۸]

من العزيمه على قتـل أمير المؤمنين وواطـأهم عليه وحضـر الأشـعث بن قيس فى تلك الليله لمعونتهم على مااجتمعوا عليه و كان حجر بن عـدى رحمه الله فى تلـك الليله بائتـا فى المسـجد فسـمع الأشـعث يقول لابن ملجم النجا النجا بحاجتك فقـد فضـحك الصـبح فـأحس حجر بما أراد الأشـعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضـى إلى أمير المؤمنين ليخبره الخبر ويحـذره القوم فخالفه أمير المؤمنين ع فدخل المسـجد فسـبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قال المفيد رحمه الله وهرب القوم نحو أبواب المسـجد وتبادر الناس لأخذهم فأما شبيب بن بجره فأخذه رجل وصـرعه وجلس على

صـدره وأخـذ السـيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشـى أن يعجلوا عليه و لايسـمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السـيف عن يـده ومضـى شـبيب هاربـا حـتى دخـل منزله ودخـل عليه ابن عم له فرآه يحـل الحرير عن صـدره فقـال له ما هذالعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضـى ابن عمه فاشـتمل على سـيفه ثم دخل عليه فضـربه حتى قتله . و أما ابن ملجم لعنه الله فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه كانت فى

[صفحه ۴۳۹]

يده ثم صـرعه وأخذ السـيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ص وأفلت الثالث فانسل بين الناس و لمادخل ابن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قـال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلنى و إن سـلمت رأيت فيه رأيى فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقـد ابتعته بـألف وسـممته بألف فإن خاننى فأبعـده الله قال ونادته أم كلثوم ياعـدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت ياعدو الله إنى لأرجو أن لا

يكون عليه بأس فقال لها فأراك إنما تبكين على إذا و الله لقد ضربته ضربه لوقسمت على أهل المصر لأهلكتهم فأخرج من بين يدى أمير المؤمنين و إن الناس لينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت أمه محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ماينطق وجاء الناس إلى أمير المؤمنين فقالوا مرنا بأمرك فى عدو الله فقد أهلك الأمه وأفسد المله فقال لهم إن عشت رأيت فيه رأيى و إن هلكت فاصنعوا به مايصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده قال لماضرب ابن ملجم لعنه الله عليا ع الضربه قال على افعلوا به كماأراد رسول الله ص أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه فلما قضى أمير المؤمنين ع نحبه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن ع وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجى ء به فلما وقف بين يديه قال ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد فى الدين ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جيفته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها

بالنار

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۴۸۰

. و أماالرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على قتل معاويه وعمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاويه و هوراكع فوقعت ضربته فى أليته ونجا منها وأخذ فقتل من وقته و أماالآخر فإنه وافى عمرو بن العاص فى تلك الليله و قدوجد عله فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه بن أبى حبيبه العامرى فضربه

[صفحه ۴۴۰]

بسيفه و هويظن أنه عمرو بن العاص فأخذ وأتى به عمرا فقتله ومات خارجه فى اليوم الثانى . قلت هذاموضع بيت ابن زيدون و قدتقدم .

فليتها إذ فدت عمرا بخارجه || فدت عليا بمن شاءت من البشر

. هذاآخر ماذكره المفيد رحمه الله فى حديث مقتله وإنما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه فما الخلاف فيه بطائل . و قدورد فى موضع مدفنه بالغرى من جهه أصحابنا ما هوكاف شاف و ليس ذكر ذلك مما يتعلق به غرض والخلاف فيه ظاهر كل الشيعه متفقون على أنه دفن بالغرى حيث هومعروف الآن يزار بأخبار يروونها عن السلف وفيهم الإمام المعصوم والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذاالموضع و هذا لايضرنا فيه خلاف من خالف وليكن هذاالقدر كافيا و الله المستعان

ذكر أولاده الذكور والإناث ع

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعه وعشرون

ولدا ذكرا وأنثى الحسن و الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناه أم كلثوم أمهم فاطمه البتول سيده نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمدخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين و محمدالمكنى أباالقاسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وعمر ورقيه كانا توأمين وأمهما أم حبيبه بنت ربيعه والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمدالأصغر المكنى أبابكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارميه ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعميه رضى الله عنها وأم الحسن ورمله أمهما أم مسعود بن عروه بن مسعود الثقفى ونفيسه وزينب الصغرى ورقيه الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانه المكناه بأم جعفر وأمامه وأم سلمه وميمونه وخديجه

[صفحه ۴۴۱]

وفاطمه رحمه الله عليهن لأمهات أولاد شتى . و فى الشيعه من يذكر أن فاطمهص أسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سماه رسول الله ص و هوحمل محسنا فعلى قول هذه الطائفه أولاد أمير المؤمنين ع ثمانيه وعشرون ولدا و الله أعلم . و

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الفصل الحادى عشر فى ذكر أولاده ع اعلم أيدك الله بروح منه أن أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده ع ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر فعد منهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه ومنهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العده به فجاء قول كل واحد بمقتضى مااعتمده فى ذلك ويحسبه و ألذى نقل من كتاب صفوه الصفوه وغيره من تأليف الأئمه المعتبرين أن أولاده الذكور أربعه عشر ذكرا وأولاده الإناث تسعه عشر أنثى و هذاتفصيل أسمائهم .الذكور الحسن و الحسين و محمدالأكبر وعبيد الله و أبوبكر والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله و محمدالأصغر ويحيى وعون وعمر و محمدالأوسط ع .الإناث زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وأم الحسن ورمله الكبرى أم هانئ وميمونه وزينب الصغرى ورمله الصغرى وأم كلثوم الصغرى ورقيه وفاطمه وأمامه وخديجه وأم الكرام وأم سلمه وأم جعفر وجمانه وتقيه بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيره. وذكر قوم آخرون زياده على ذلك وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين ع كان سقطا فالحسن و الحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم هؤلاء الأربعه

رضـی الله عنهـم مـن الطهر البتـول فـاطمه بنت رسـول الله ص و محمـدالأكبر هـو ابن الحنفيه واسـمها خـوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وقيل غير ذلك وعبيد الله و أبوبكر أمهما ليلى بنت مسـعود والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس و محمدالأوسط أمه أمامه بنت

[صفحه ۴۴۲]

أبی العـاص و هـذه أمـامه هی بنـت زينب بنت رسـول الله ص وأم الحسن ورمله الكـبرى أمهمـا أم سـعيد بنت عروه فهؤلاـء من المعقود عليهن نكاحـا وبقيه الأولاـد من أمهات شتى أمهات أولاد. و كان يوم قتله ع عنـده أربع حرائر فی نكاح وهن أمامه بنت أبی العاص وهی بنت زينب بنت رسول الله ص تزوجها بعدموت خالتها البتول فاطمه ع وليلى بنت مسـعود التميميه وأسـماء بنت عميس الخثعميه وأم البنين الكلابيه وأمهات أولاد ثمانيه عشر أم ولد. هذاآخر ماأردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين ع و أناأعتـذر إلى كرمه من التقصـير وأتنصل من ميلی فی جميع مزاياه إلى المعاذير كونی إذ شـرعت فی إثباتها لم أستقصـها وحين عددتها لم أحصها و قدضرب قبل المثل مكره

أخوك لابطل و ماذاك إلالعجزى عن الإحاطه بمفاخره وقصورى عن الإتيان بمآثره وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد فما جانبه ووافقه السداد فما فارقه وحالفه الرشاد فما خالفه الله يؤيده والقرآن يعضده والرسول يسدده وهمته تنجده والطاهره زوجته وولدها ولده الطهاره تكتنفه والنسب الهاشمى يعرفه والقرابه القريبه تشرفه والإخوه تقدمه والصهر يعظمه وأنفسنا تكرمه والأب شريف الفخار والعم أسد الله الكرار والأخ جعفرالطيار والأم ذات الشرف والفخار فى الدين متين و من النبى مكين و على أسراره أمين ولكشف الكروب عن وجهه ضمين فما الليث الخادر أجرى منه جنانا و لاالغيث الماطر أندى منه بنانا و لاالسيف الباتر أمضى منه لسانا الفتى بشهاده جبرئيل المؤمن بأسجال التنزيل المجاهد فى ذات الله بحكم البرهان والدليل المتصدق و كل مانع أوبخيل المناجى لماجفا الصديق وضن بالقليل الهادى فما عراه لبس و لاتضليل سيد أبوسيدين فارس بدر وأحد وحنين زوج البتول أبوالريحانتين قرار القلب قره العين و أى شرفماافترع هضابه و أى فخر ماأفضى

ركابه و أى معقل عز مافتح بابه و أى منار مجد ماامتطى غاربه و

أى أمـد جلالـل ماحـاز مشـارقه ومغـاربه أحاطت به الرئاسه من كل جهاته وظهرت السـماحه والحماسه من صـلاته وصولاته وبذ النظراء و لاـنظير له فى دينه المتين وصـلواته وجرى بـإراده الله ورسوله فى حركـاته وسـكناته فعفـافه وطهارته متساويان فى منامه ويقظاته سـيف الله وحجته وصـراطه المستقيم ومحجته و ماذا عسى أن أقول و فى أى جلباب أوصافه أجول و فى أى نعوته أطلق لسـانى وبـأى رويه أفكر فيما له من المعانى وأين ثمرات سوده من يـد الجانى و ماقصـرت عنها إلا وغيرى مقصـر و لاقهقرت إلا وغيرى مقهقر و مااعتـذرت إلاـ فى موضع الاعتـذار و لاـثنيت جواد بلاـغتى إلاـ بعـد أن قصـرت الجيـاد فى هذاالمضـمار وحبى يقتضى المبالغه فى الإكثار وصعوبه هذه السبيل تحملنى على الاقتصار و مأأشبه الحال بقول من قال

أحبك حبا لويفض يسيره || على الخلق مات الخلق من شده الحب

وأعلم أنى بعدذاك مقصر || لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

.فـالبيت الثانى وصف حالى و من الله ذى المعالى أسأل أن يجعل مااعتمـدته فى جميع هـذاالكتاب خالصا لوجهه الكريم وموجبا لإحسانه العميم وامتنانه الجسيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى

محبتهم و إليه جل وعلا نتقرب بمودتهم وهم الأدلاء على الكريم والهداه إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم والملازمه واضحه الدليل و على الله قصد السبيل .

[صفحه ۴۴۴]

نجز الجزء الأول من كشف الغمه فى معرفه الأئمه نقلا من نسخه بخط المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات الفضائل المبرز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى تغمده الله برحمته وحشره بكرمه مع ساداته وأئمته والنسخه المشار إليها منقوله من نسخه الأصل بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه مقابله به وقع الفراغ منه يوم السبت لثلاث ليال بقين من شهر رمضان المبارک من سنه تسع وسبعمائه الهلاليه على يد كاتبه أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته محمد بن محمد بن حسن بن الطويل الحلى الصفار الساكن يومئذ بواسط القصب رحم الله من نظر فيه وسأل الله مغفره ذنوبه وستر عيوبه والحمد لله حق حمده والصلاه و السلام على خير خلقه محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المنتجبين و هوحسبى ونعم الوكيل ويتلوه فى

الجزء الثانی أخبار سیده نساء العالمین فاطمه ابنه سید المرسلین محمدص وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ماشرط فی صدر الکتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلی الله علی محمد النبی وآله الطاهرین صوره ما کان مکتوبا علی مجلد الأصل بخط المصنف أسکنه الله بحبوحه جنانه نجز الجزء الأول من کشف الغمه فی معرفه الأئمه علی ید جامعه أفقر عباد الله إلی رحمته وشفاعه نبیه وأئمته علی بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی عفا الله عنه فی ثالث شعبان من سنه ثمان وسبعین وستمائه ببغداد فی داره بالجانب الغربی علی شاطئ دجله ویتلوه بعون الله وحسن توفیقه فی المجلد الثانی أخبار سیده نساء العالمین فاطمه ابنه سید المرسلین محمدصلی الله علیه وآله وعلیها و علی بعلها وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ماشرطناه فی صدر هذاالکتاب والحمد لله بجمیع محامده کما هوأهله ومستحقه وصلواته علی سیدنا محمد وآله وصحبه الطیبین

[صفحه ۴۴۵]

الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا إلی هنا کلام المؤلف ره ورضی عنه وأرضاه بحق سید العالمین محمد وآله المعصومین وحشره معهم فی عقبی و کان علی أصل هذه النسخه إجازه لمجد الدین الفضل بن یحیی الطیبی رحمه الله

تعالى من جامع هذاالكتاب قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل الأئمه الاثنى عشر ع فى الجنه مصابيحه بمنه وسعه رحمته و هذه صورتها قرأت هـذاالكتاب و هوالجزء الأول من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه على جامعه المولى الصدر والصاحب الكبير المعظم مولى الأيادى ملك العلماء والفضـلاء واسطه العقد أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمته وسمعه الجماعه المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكى والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى المدرس المالكى وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمدولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضا وأجيز لهما الباقى والصدر الكبير عزالدين أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى وتاج الدين أبوالفتح بن حسين بن أبى بكر الإربلى سمع الجميع والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ سمعه أجمع معارضا بنسخه الأصل وحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن عياش الموصلى سمعه جميعه ومحمود بن

علی بن أبی القاسم سمع بعضا وأجیز البعض والشیخ العالم تقی الدین ابراهیم بن محمد بن سالم سمع المجلسین الأخیرین وأجیز له الباقی وکتب العبد الفقیر إلی رحمه الله وشفاعه نبیه محمدص والأئمه الطاهره الفضل بن یحیی بن علی بن المظفر بن الطیبی کاتبه و ذلک فی مجالس عده آخرها الإثنین رابع عشری شهر رمضان المبارک من سنه إحدی وتسعین وستمائه

[صفحه ۴۴۶]

وصلواته علی سیدنا محمدص وسمع السید شمس الدین محمد بن الفضل العلوی الحسنی بعضا وأجیز له البعض وکتب فی التاریخ المذکور و هورابع عشر شهر رمضان من السنه. هذاصحیح و قدأجزت لهم نفعهم الله لهم وإیانا روایه ذلک عنی بشروطه وکتب العبد الفقیر إلی رحمه الله تعالی عبد الله علی بن عیسی بن أبی الفتح فی التاریخ حامدا لله ومصلیا علی رسوله وآله الطاهرین وسمع علی [عیسی] بن محمد ابن جامعه بعضا وأجیز الباقی وکتب علی بن عیسی تمت

[صفحه ۴۴۷]

الجزء الثانی من کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه صلوات الله علیهم أجمعین

اشاره

جمع الصاحب الکبیر المعظم جامع شتات الفضائل المبرز فی جلسات السبق علی الأواخر والأوائل مالک أزمه البیان واسطه عقد الزمان ملک الفصحاء قدوه البلغاء بهاء الحق والمله والدین رکن

الإسـلام والمسـلمين أبى الحسن على بن السـعيد فخر الـدين عيسـى بن أبى الفتـح الإربلى تغمده الله برحمته ورضوانه وأجزل له مضاعفـات الخير من فضـله وكرمه وإحسانه وأسـكنه على الغرفات فى دار خلـده وجنانه بكرمه وامتنانه إنه جواد كريم ذو الطول العظيم والفضـل العميم و هوحسـبنا ونعم الوكيـل نعم المولى ونعم النصـير.بسم الله الرحمن الرحيم الحمـد لله وسـلام على عبـاده الذين اصطفى . قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى لاشبهه أن بنى على ع لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام وفضائل تجرى على ألسنه الخاص والعام ومناقب يرويها كابر عن كابر وسجايا يهديها أول إلى آخر لماثبت لأمير المؤمنين

[صفحه ۴۴۸]

ع من المفاخر المشـهوره والمآثر المأثوره والأفعال التى هى فى صـفحات الأيام مسطوره وبألسنه الكتاب والأثر مشكوره و لما له من حق السـابقه إلى الإسـلام والجهـاد ألـذى ثـل به عروش عبـاد الأصـنام ولمواقفه التى ذب بهـا عن رسول الله و قـدلاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فى اليقظه وبذل نفسه دونه فى المنام ولموضع تربيته إياه وتفرسه فيه الاستعداد و ماقارب سن

الاحتلام و هـذه الصـفات تسـتند إلى نصوص لاشك فيها و لالبس وكيف لا و قدخصه من تقريبه بما لم يزل يومه فيه مربيا على الأـمس ورفعه فى درج الاصـطفاء منتقلاـ من الكوكب إلى القمر إلى الشـمس ونبه على مكـانه منه بلسان القرآن نائبا عنه فجعله بمنزله النفس فعلا شـرفه بذلك عن المحاوله وارتفعت سـماؤه عن اللمس و مع هذه الشيم والخلال فقد استضافوا بفاطمه ع إلى مزاياهم مزايا وأنار بهاشرفهم فأشرق إشراق المزايا وزادوا بهاعزا أفادهم المرباع من المجد والصفايا وقضى لهم القدر بعلو القدر فى كل القضايا ولبنى فاطمه ع على إخوتهم من بنى على شرف إذاعدت مراتب الشرف ومكانه حصلوا منها فى الرأس وإخوتهم فى الطرف وجلاـله أدرعوا برودهـا وعزه ارتضـعن برودهـا وعلاء بلغ السـماء ذات البروج ومحل علا توقلوه فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء إليه والعروج فإنهم شاركوا بنى أبيهم فى سؤدد الآباء وانفردوا بسؤدد الأمهات و قدأوضح الله ذلك فقال وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍفجمعوا بين مجـدين تليد وطريف وضـموا إلى علامه تعريفهم علامه تعريف وعدوا النبى ص أبا وجدا وارتدوا من نسبه من قبل أبيهم بردا و من قبل أمهم بردا فأصبح كل

منهم معلم لطرفين ظاهر الشرفين مترفعا عن الأمثال والأنظار متعاليا عن أعين النظار سابقا من يجاريه إلى المضمار و هذامجال للقلم فيه سنح وإجمال له إيضاح وشرح .فلنبدأ الآن بذكر فاطمه ع التى زاد إشراق هذاالنسب بإشراق أنوارها واكتسب فخرا ظاهرا من فخارها واعتلى على الأنساب بعلو منارها

-قرآن-۱۲۲۴-۱۲۶۳

[صفحه ۴۴۹]

وشرف قدره بشرف محلها ومقدارها فهى مشكاه النبوه التى أضاء لألاؤها وتشعشع ضياؤها وسحت بسحب الغر أنواؤها وعقيله الرساله التى علت السبع الشداد مراتب علی وعلاء ومناصب آل وآلاء ومناسب سنا وسناء الكريمه الكريمه الأنساب الشريفه الشريفه الأحساب الطاهره الطاهره الميلاد الزهراء الزاهره الأولاد السيده بإجماع أهل السداد الخيره من الخير ثالثه الشمس والقمر بنت خير البشر أم الأئمه الغرر الصافيه من الشوب والكدر الصفوه على رغم من جحد أوكفر الحاليه بجواهر الجلال الحاله فى أعلى رتب الكمال المختاره على النساء والرجال صلى الله عليها و على أبيها وبعلها وبنيها الساده الأنجاب وارثى النبوه والكتاب وسلم وشرف وكرم وعظم

فاطمه ع

اشاره

قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى أذكر على عادتى ماورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلك ماأورده أصحابنا

قال ابن الخشاب فى تاريخ مواليد ووفاه أهل البيت نقله عن شيوخه يرفعه عن

أبى جعفر محمد بن على قال ولدت فاطمه بعد ماأظهر الله نبوه نبيه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين وقريش تبنى البيت وتوفيت ولها ثمانى عشره سنه وخمسه وسبعين يوما و فى روايه صدقه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-۲۶۴

ثمانى عشره سنه وشهر وخمسه عشر يوما و كان عمرها مع أبيها ع بمكه ثمانيه سنين وهاجرت إلى المدينه مع رسول الله ص فأقامت معه عشر سنين فكان عمرها ثمانى عشره سنه فأقامت مع على أمير المؤمنين بعدوفاه أبيها خمسه وسبعين يوما و فى روايه أخرى أربعين يوما

و قال الذارع أناأقول فعمرها على هذه الروايه ثمانى عشره سنه وشهر وعشره أيام وولدت الحسن ولها إحدى عشره سنه بعدالهجره بثلاث سنين آخر كلامه . ونقلته من نسخه بخط ابن وضاح على ماكتبه بصورته و قدأجاز لى روايه

[صفحه ۴۵۰]

كلما يرويه ونقلت من كتاب معالم العتره النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه تصنيف الحافظ أبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله و هذاالكتاب أرويه إجازه عن الشيخ تاج الدين على بن أنجب بن الساعى رحمه الله عن مصنفه قال أم الأئمه فاطمه بنت رسول الله ص وأمها خديجه بنت خويلد بن أسد رضوان الله عليها

وروى بأسانيده مرفوعا إلى قتاده عن أنس

قال قال رسول الله ص خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمه بنت محمد

-روايت-١-٢-روايت-۶٩-١١۴

وبإسناده إلى أحمد بن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبى ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع وآسيه امرأه فرعون

-روايت-١-٢-روايت-۶٧-١۶۶

وبإسناده عن أنس أن النبى ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع

-روايت-١-٢-روايت-۴٠-١٢٠

و منه قالت عائشه رضى الله عنها لفاطمه ع أ لاأبشرك أنى سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنه أربع مريم بنت عمران وفاطمه بنت محمد وخديجه بنت خويلد وآسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٢٠١

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص فاطمه خير نساء أهل الجنه إلا ما كان من مريم بنت عمران

-روايت-١-٢-روايت-۵٩-١١٧

و منه عن على ع عن النبى ص قال إذا كان يوم القيامه قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص وعليها ريطتان خضراوان

-روايت-١-٢-روايت-۴١-١۵۴

قال أبومسلم قال لى أبوقلابه و كان معنا

عند عبدالحميد حلتان حمراوان

وبإسناده مرفوعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين

عن فاطمه الصغری عن حسين بن علی عن أمه فاطمه بنت محمدص قالت خرج علينا رسول

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۱]

الله ص عشيه عرفه فقال إن الله عز و جل باهی بكم وغفر لكم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله عز و جل إليكم غيرمحاب لقرابتی إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فی حياته و بعدموته

-روايت-از قبل-۱۸۸

و منه عن أبی فاخته أنه سمع عليا يقول استأذن علينا رسول الله ص و أنامضاجع فاطمه وحسن وحسين إلی جنبها فقال رسول الله ص إن هذايعنی عليا وابنيك وهما الحسن و الحسين يوم القيامه إلی مكان واحد

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۲۱۰

قلت كذا رأيته فی هذه النسخه و أناأنقله من غير هذاالكتاب أوضح من هذاأذكره فی مكانه إن شاء الله تعالی

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و قدتقدم أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبنی وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معی فی درجتی فی الجنه يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۱۷۷

و منه عن ثوبان مولی رسول الله ص قال كان رسول الله ص إذاسافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه وأول من يدخل عليه إذاقدم فاطمه ع قال فقدم من غزاه فأتاها فإذا

هوبمسح على بابها ورأى على الحسن و الحسين ع قلبين من فضه فرجع و لم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمه ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل مارأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ص وهما يبكيان فأخذه رسول الله ص منهما و قال ياثوبان اذهب بهذا إلى بنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

فلان أهل بيت بالمدينه واشتر لفاطمه قلاده من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتى و لاأحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا

-روايت-از قبل-۱۳۷

و من المسند عن حذيفه بن اليمان قال سألتنى أمى متى عهدك بالنبى ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبتنى قال فقلت لها دعينى فإنى آتى النبى ص فأصلى معه المغرب ثم لاأدعه حتى يستغفر لى و لك قال فأتيت النبى ص فصليت معه المغرب فصلى النبى ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال من هذافقلت حذيفه قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أ مارأيت العارض ألذى عرض لى قبل قال قلت بلى

قال هوملک من الملائکه لم یهبط إلی الأرض قط قبل هذه اللیله استأذن ربه عز و جل أن یسلم علی ویبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه و أن فاطمه سیده نساء العالمین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۶۷

و منه ولعله قدتقدم عن أبی هریره قال نظر النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

إلی علی و الحسن و الحسین وفاطمه‌ص فقال أناحرب لمن حاربکم سلم لمن سالمکم

-روایت-از قبل-۸۷

و منه عن أنس عن النبی ص قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمد وآسیه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و من المسند عن عائشه رضی الله عنها قالت أقبلت فاطمه ع تمشی کأن مشیتها مشیه رسول الله ص فقال مرحبا یاابنتی ثم أجلسها عن یمینه أو عن شماله ثم إنه أسر إلیها حدیثا فبکت فقلت استخصک رسول الله ص بحدیثه ثم تبکین ثم إنه أسر إلیها حدیثا فضحکت فقلت مارأیت کالیوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ماکنت لأفشی سر رسول الله ص حتی قبض رسول الله ص سألتها فقالت أسر إلی فقال إن جبرئیل ع کان یعارضنی بالقرآن فی کل عام مره وإنه عارضنی به العام مرتین

و لاأراه إلا قدحضر أجلی وإنک أول أهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف أنا لک فبکیت لذلک فقال أ لاترضین أن تکونی سیده نساء هذه الأمه أونساء المؤمنین قالت فضحکت لذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۶۶۱

و منه عن عائشه قالت لمامرض رسول الله ص دعا ابنته فاطمه فسارها فبکت ثم سارها فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت أماحیث بکیت فإنه أخبرنی أنه میت فبکیت ثم أخبرنی أنی أول أهل بیته لحوقا به فضحکت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۰۸

وروی الحافظ عبدالعزیز الجنابذی المذکور آنفا فی کتابه المذکور یرفعه إلی عائشه قالت مارأیت أحدا أشبه حدیثا وکلاما برسول الله ص من فاطمه وکانت إذادخلت علیه أخذ بیدها فقبلها وأجلسها فی مجلسه و کان إذادخل علیها قامت إلیه فقبلته وأخذت بیده فأجلسته فی مکانها من غیرالکتاب ولعل الناسخ سها فالحدیث معروف فدخلت علیه فی مرضه ألذی توفی فیه وذکرت بمعناه من السرار والضحک والبکاء

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۴۰۴

[صفحه ۴۵۴]

أقول هذاالحدیث قدورد من عده طرق و قددل بمضمونه علی أن فاطمه ع هی سلیله النبوه ورضیعه در الکرم والأبوه ودره صدف الفخار وغره شمس النهار وذباله مشکاه الأنوار وصفوه الشرف والجود وواسطه قلاده الوجود نقطه دائره المفاخر قمر هاله المآثر الزهره الزهراء والغره الغراء العالیه المحل الحاله فی رتبه العلاء السامیه

المكانه المكينه فى عالم السماء المضيئه النور المنيره الضياء المستغنيه باسمها عن حدها ووسمها قره عين أبيها وقرار قلب أمها الحاليه بجواهر علاها العاطله من زخرف دنياها أمه الله وسيده النساء جمال الآباء شرف الأبناء يفخر آدم بمكانها ويبوح نوح بشده شأنها ويسمو ابراهيم بكونها من نسله وينجح إسماعيل على إخوته إذ هى فرع أصله وكانت ريحانه محمد من بين أهله فما يجاريها فى مفخر إلا مغلب و لايباريها فى مجد إلامؤنب و لايجحد حقها إلامأفون و لايصرف عنها وجه إخلاصه إلامغبون .

وبيان ذلك وتفصيل جمله أن الطباع البشريه مجبوله على كراهه الموت مطبوعه على النفور منه محبه للحياه مائله إليها حتى الأنبياء ع على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تئول إليه أحوالهم وتنتهى إليه أمورهم أحبوا الحياه ومالوا إليها وكرهوا الموت ونفروا منه وقصه آدم ع مع طول عمره وامتداد أيام حياته معلومه.قيل إنه وهب داود ع حين عرضت عليه ذريته أربعين سنه من عمره فلما استوفى أيامه وحانت منيته وانقضت مده أجله وحم حمامه جاءه ملك الموت يقبضه نفسه التى هى وديعه عنده فلم تطب

بـذلك نفسه وجزع و قـال إن الله عرفنى مـده عمرى و قـدبقيت منه أربعون سـنه فقـال إنـك وهبتهـا ابنك داود فأنكر أن يكون ذلـك قـال النبى ص فجحـد فجحـدت ذريته . ونوح ع كـان أطول الأنبيـاء عمرا أخبر الله تعـالى عنه أنه لبث فى قومه ألف سـنه إلاخمسين عاما فلما دنا أجله قيل له كيف رأيت الدنيا فقال كدار

[صفحه ۴۵۵]

ذات بابين دخلت فى باب وخرجت من باب و هذايـدل بمفهومه على أنه لم يرد الموت و لم يؤثر مفارقه الـدنيا و لااسـتطال أمد الإقـامه فيهـا. و ابراهيم ع روى أنه سأل الله تعالى أن لايميته حتى يسأله فلما اسـتكمل أيامه التى قـدرت له خرج فرأى ملكا على صـوره شـيخ فـان كـبير قـدأعجزه الضـعف وظهر عليه الخراف ولعـابه يجرى على لحيته وطعـامه وشـرابه يخرجـان من سـبيله من غيراختياره فقال له ياشـيخ كم عمرك فأخبره بعمر يزيـد على عمر ابراهيم سـنه فاسترجع و قال أناأصـير بعدسـنه إلى هـذه الحال فسأل الموت . و موسى ع لماجاءه ملك الموت ليقبض روحه لطمه فأعوره كماورد فى الحديث فقال رب

إنک أرسلتنی إلی عبد لایحب الموت فأوحی الله إلیه أن ضع یدک علی متن ثور و لک بکل شعره وارتها یدک سنه فقال ثم ماذا فقال الموت فقال انته إلی أمر ربک فی کلام هذامعناه فإن الحدیث لم یحضرنی وقت نقل هذاالموضع فأثبته بصوره ألفاظه .فهؤلاء الأنبیاءص وهم ممن عرفت شرفهم وعلا شأنهم وارتفاع مکانهم ومحلهم فی الآخره و قدعرفوا ذلک وأبت طباعهم البشریه إلاالرغبه فی الحیاه وفاطمه ع امرأه حدیثه عهد بصبی ذات أولاد صغار وبعل کریم لم تقض من الدنیا إربا وهی فی غضاره عمرها وعنفوان شبابها یعرفها أبوها أنها سریعه اللحاق به فتسلو موت أبیهاص وتضحک طیبه نفسها بفراق الدنیا وفراق بنیها وبعلها فرحه بالموت مائله إلیه مستبشره بهجومه مسترسله

عندقدومه و هذاأمر عظیم لاتحیط الألسن بصفته و لاتهتدی القلوب إلی معرفته و ماذاک إلاالأمر علمه الله من أهل هذاالبیت الکریم وسر أوجب لهم مزیه التقدیم فخصهم بباهر معجزاته وأظهر علیهم آثار علائمه وسماته وأیدهم ببراهینه الصادعه

[صفحه ۴۵۶]

ودلالاته و الله أعلم حیث یجعل رسالاته الحدیث ذو شجون

وروی أحمد فی مسنده یرفعه إلی أبی سعید الخدری قال قال

رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه وفاطمه سيده نسائهم ص إلا ما كان لمريم ابنه عمران

-روايت-١-٢-روايت-٧٨-١۶٩

فأما آيه الطهاره فقد أوردها أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده عن أم سلمه وعائشه رضى الله عنهما بطرق كثيره لفاطمه ع ولولديها ع فيها من الحظ مالعلى ع و قدأوردتها فى أخباره ص فلم أعدها هنا

وروى ابن خالويه فى كتاب الآل قال حدثنى أبو عبد الله الحنبلى قال حدثنا محمد بن أحمد بن قضاعه قال حدثنا أبومعاذ عبدان بن محمد قال حدثنى مولاى أبو محمد الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لماخلق الله آدم وحواء تبخترا فى الجنه فقال آدم لحواء ماخلق الله خلقا هوأحسن منا فأوحى الله إلى جبرئيل ائت بعبدى الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظر إلى

جاریه علی درنوک من درانیک الجنه و علی رأسها تاج من نور و فی أذنیها قرطان من نور قدأشرقت الجنان من نور وجهها فقال آدم حبیبی جبرئیل من هذه الجاریه التی قدأشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمه بنت محمدنبی من ولدک یکون فی آخر الزمان قال فما هذاالتاج ألذی علی رأسها قال بعلها علی بن أبی طالب ع قال ابن خالویه البعل فی کلام العرب خمسه أشیاء الزوج والصنم من قوله أَ تَدعُونَ بَعلًا والبعل اسم امرأه و بهاسمیت بعلبک والبعل من النخل ماشرب بعروقه من غیرسقی والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

قال فما القرطان اللذان فی أذنیها قال ولداها الحسن و الحسین قال آدم حبیبی أخلقوا قبلی قال هم موجودون فی غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن ابن خالویه من کتاب الآل یرفعه إلی علی بن موسی الرضا عن آبائه ع عن علی ص قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامه نادی مناد من بطنان العرش یامعشر الخلائق غضوا أبصارکم حتی تجوز فاطمه بنت محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۲۲۶

وزاد ابن عرفه عن رجاله یعرفه

إلى أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه ع على الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جاريه من الحور العين

-روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۲۵۱

و منه عن نافع بن أبى الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانيه أشهر إذاخرج إلى صلاه الغداه مر بباب فاطمه ع فقال السلام عليكم يا أهل البيت ورحمه الله وبركاته الصلاهإِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۲۶۲

و من كتاب الآل مرفوعا إلى مالك بن حمامه قال طلع علينا رسول الله ص متبسما يضحك فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ص ما ألذى أضحكك قال بشاره أتتنى من

عند الله عز و جل فى ابن عمى وأخى وابنتى أن الله تعالى لمازوج فاطمه ع أمر رضوان فهز شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلك صكاكا بعدد محبينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكه من نور من بعدفأخذ كل ملك رقا فإذااستوت القيامه بأهلها ماجت الخلائق والملائكه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فلايلقون محبا لنا أهل البيت محضا إلاأعطوه رقا فيه براءه من النار فنثار أخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال

ونساء من أمتي من النار

-روايت-از قبل-۱۴۳

هذاالحديث ذكرته في أخبار علي ع وذكرته هنا لما فيه من ذكر فاطمه ع و كان ذكره

عندتزويجه بها ع أولى وأينما ذكر فهو دال على شرفهماص

و من كتاب الآل عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي ص أنه قال يافاطمه إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۲۱

و قدجمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري رحمه الله من أصحابنا كتابا مقصورا على مولد فاطمه ع وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله على أبيها وعليها و على بعلها و على الأئمه من ذريتها و أناأذكر على عادتي مايسوغ ذكره و إن كان مما نقله الجمهور نبهت عليه جريا على طريقتي فيه وبالله التوفيق

روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل خلقني وخلق عليا وفاطمه و الحسن و الحسين من نور فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكه فمكثت الملائكه مائه عام لاتعرف تسبيحا و لاتقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكه وكذلك في

البواقی فنحن الموحدون حیث لاموحد غیرنا وحقیق علی الله عز و جل کمااختصنا واختص شیعتنا أن ینزلنا وشیعتنا فی أعلی علیین إن الله اصطفانا واصطفی شیعتنا من قبل أن تکون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشیعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۶۴۹

قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذاالحدیث بقولی وکذا فی البواقی لأن فیه وقدسنا فقدست شیعتنا فقدست الملائکه إلی آخرها ونبهت علی ذلک لتعلمه

وروی عن علی ع قال سمعت رسول الله ص یقول إن الله تبارک و تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

خلقنی وعلیا وفاطمه و الحسن و الحسین من نور واحد

-روایت-از قبل-۵۳

و عن حذیفه بن الیمان قال دخلت عائشه علی النبی ص و هویقبل فاطمهص فقالت له یا رسول الله أتقبلها وهی ذات بعل فقال لها أما و الله لوعلمت ودی لها إذالازددت لها حبا إنه لماعرج بی إلی السماء فصرت إلی السماء الرابعه أذن جبرئیل وأقام میکائیل ثم قال لی ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتی فقال لی نعم إن الله فضل أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین وفضلک أنت خاصه فدنوت فصلیت بأهل السماء الرابعه فلما صلیت وصرت إلی السماء السادسه إذا أنابملک من نور علی سریر من نور

عن يمينه صف من الملائكه و عن يساره صف من الملائكه فسلمت فرد على السلام و هومتكئ فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبى وخيرتى من خلقى فرددت السلام عليه و أنت متكئ وعزتى وجلالى لتقومن ولتسلمن عليه و لاتقعدن إلى يوم القيامه فوثب الملك و هويعانقنى و يقول ماأكرمك على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنزِلَ إِلَيهِفألهمت فقلت وَ المُؤمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ثم أخذ جبرئيل ع بيدى فأدخلنى الجنه و أنامسرور فإذا أنابشجره من نور مكلله بالنور و فى أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامه ثم تقدمت أمامى فإذا أنابقصر من لؤلؤه بيضاء لاصدع فيها و لاوصل فقلت حبيبى جبرئيل لمن هذاالقصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامى فإذا أنابتفاح لم أر تفاحا هوأعظم منه فأخذت تفاحه ففلقتها فإذا أنابحوراء كأن أجفانها مقاديم أجنحه النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت أنالابنك المقتول ظلما الحسين بن على ص ثم تقدمت أمامى فإذا أنابرطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل فأكلت رطبه منها و أناأشتهيها فتحولت الرطبه نطفه فى صلبى فلما هبطت إلى الأرض

واقعت خديجه فحملت بفاطمه ففاطمه حوراء إنسيه فإذااشتقت إلى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى فاطمه صلى الله عليها و على أبيها وبعلها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۰]

و منه عن ابن عباس

-روايت-از قبل-۲۴

مثله و فيه زياده تتعلق بفضل أمير المؤمنين ع و فيه شجره فقلت لمن هذه الشجره فقال لأخيك على بن أبى طالب وهذان الملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامه و ليس فيه ذكر الحسن و الحسين ع و فيه فأخذت رطبه فأكلتها فتحولت و فيه قبل هذافصليت بأهل السماء الرابعه ثم التفت عن يمينى فإذا أنابإبراهيم ع فى روضه من رياض الجنه قداكتنفه جماعه من الملائكه و فيه فنوديت فى السادسه يا محمدنعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على

أقول ربما سمع أمثال هذه الأحاديث التى تفرد أصحابنا الشيعه بنقلها فى هذاالمعنى وغيره بعض المتسرعين فيطلق لسانه بالطعن فيها وتكذيب من رواها غيرناظر فى الأمر ألذى من أجله صدق ماروواه وكذب غيره و أناأذكر فصلا غرضى فيه الإنصاف وقصدى فيه توخى الحق و الله يعلم أنها عادتى فى كل ماأورده وطريقى كلما أتيته و أنت أيدك الله متى نظرت فى ذلك نظر من يريد تحقيق الحق ظهر لك

صحه ماأوردته وحقيقه ماأردته . وبيان هذا أنه لايقتضـى عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر و يقول بالبعث والنشور ويصدق بالجنه والنار أن يسـعى لنفسه فى البعـد من الله ورسوله وجنته والقرب من عـذاب الله وسـخطه وناره نعوذ بالله من ذلك فمن المحال أن الشـيعى يعلم أن حـديثا ورد فى حق أحـد من الصـحابه فيقول ببطلانه ويميل إلى تكـذيبه أويحرفه عما ورد لأجله مكابره للحق ودفعا له بالراح وإقداما على الله ورسوله وكذبا على الله ورسوله

و قد قال رسول الله ص من كذب على متعمدا فيلتبوأ مقعده من النار

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۷۲

و قال من كذب على كلف أن يعقد شعيرتين من نار و ليس بعاقد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۶۴

فعلى هـذا لا يكون الرجل مسـلما و هويكذب على الله ورسوله وكيف يفعل الشـيعى مثل هذا أويقدم عليه و فيه من الخطر وسوء العاقبه ماذكرت لك . و ألـذى يجب أن يقال أن الشـيعه روت أحاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانه والعداله فنقلوها عنهم و لم يعرفوا رجال الجمهور لينقلوا عنهم و

[صفحه ۴۶۱]

كذا حال أولئك فيما رووه عن رجالهم فأخبار هؤلاء لاتكون حجه على أولئك وبالعكس ثم إن طوائف الجمهور ينقل

بعضـهم ما لاينقله الباقون ويحرم بعضـهم ماأحله الآخرون و لايتسرعون فيما بينهم فيقولون كذب فلان و قدخالفه بل ربما اعتذر عنه وسـماه مجتهدا و قال إلى هذاأدى اجتهاده واختلاف الأمه رحمه فى أمثال ذلك ومتى سمعوا حديثا رواه الشيعه أقدموا على رده وكذبوا ناقله وراويه مسترسلين إلى ذلك وإنما روى بالطريق التى بهارووا فهلا عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذين خالفوهم . ونضرب مثلا يحصل به التأنيس بهذه المقدمه ويقوم به عذر الشيعه

عنـد من عساه ينصف ويقارب وقليل ماهم لاشـبهه أن كتاب الجمع بين الصـحيحين لمسـلم والبخارى من أوثق الكتب وأصـحها نقلا وأثبتها رجالا

عندالجمهور. و من رواه الأحاديث فيه طلحه والزبير وعائشه رضوان الله عليهم وهم فى مناصبتهم عليا ع ومظاهرتهم عليه وحربهم له معروفو الحال حتى قتل فى وقعه الجمل ألوف من الفريقين . و من رواه الحديث فى هذاالكتاب معاويه بن أبى سـفيان وعمرو بن العاص و قـدفعلا بعلى ع مافعلا وأقـدما على سـبه وحربه ونازعاه رداء الإمامه وحروبهم فى صـفين معروفه وسـرايا معاويه إلى الحجاز واليمن وقتل شيعه على تحت كل حجر ومدر واضح جلى . و من رواه هذاالكتاب المغيره

بن شعبه وحاله فى الانحراف عن على ع حاله . و من رواه هـذاالكتاب عمران بن حطان و كان خارجيا يلعن عليا و يقول بكفره إلى غير ذلک .فهل يلام متشيع إذاوقف فى تصديق من هذاسبيله فالشيعه تبع رجالهم الثقات عندهم وأولئک تبع رجالهم الثقات عندهم و قدجرت العاده أنه إذاتعارضت البينات وتكافأت الأدله أن يرجح الحاكم إن وجد مرجحا والشيعه يسقطون

[صفحه ۴۶۲]

مارووه ويأخذون حاجتهم مما رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين و هذامرجح ظاهر لمن تأمله و هذاالحديث ألذى أوجب إيراد هذاالكلام ليس بأغرب من حديث رووه فى الصحاح أنه ص قال لعمر إنى رأيت قصرا فى الجنه من صفته كذا و من صفته كذا فقلت لمن هـذافقيل لعمر وكنت أردت دخوله فـذكرت غيرتـک فوليت مـدبرا فبكى عمر و قال ومنک أغار فى حديث هذامعناه فكيف يصدق أمثال هذا ويكذب أمثال ذاک لو لاالميل نعوذ بالله من شرور أنفسنا وغلبه الأهواء علينا. وليكن هـذاالقول فى كل مانورده من الأحاديث التى يرويها أصحابنا كافيا وفضل فاطمه ع مشهور ومحلها من الشرف من أظهر الأمور كان النبى ص يعظم

شأنها ويرفع مكانها كان يكنيها بأم أبيها ويحلها من محبته محلا لايقاربها فيه أحد و لايوازيها.

سأله علي ع يوما فقال يا رسول الله أناأحب إليك أم فاطمه فقال أنت عندى أعز منها وهى أحب منك

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٠۶

. و قدتقدم فی المجلد الأول

أنه ع حين سأله علی و جعفر وزيد من أحب الناس إليك قال فاطمه

-روايت-١-٢-روايت-٣-۶٩

. و قدروى المخالف والمؤالف أنها كانت ع إذاجاءت إلى أبيهاص قام لها وقبلها وأجلسها مكانه وإنها تفعل كذلك إذاجاءص إليها والأول العجيب و لو لا أن فيهاسرا إلهيا ومعنى لاهوتيا لكان لها أسوه بأولاده ع أولقاربوا منزلتها ولكن الله يصطفى من يشاء

و من كتاب أبی إسحاق الثعلبی عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشه رضی الله عنها من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه ع قلت إنما أسألک عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إن كان ماعلمت صواما قواما جديرا أن يقول بما يحب الله ويرضى

-روايت-١-٢-روايت-۶٧-٢٧۴

[صفحه ۴۶٣]

و عن جابر قال مارأيت فاطمه ع تمشی إلاذكرت مشيه رسول الله ص تميل على جانبها الأيمن مره و على جانبها الأيسر مره

-روايت-١-٢-روايت-١٨-١٢٢

و عن عائشه رضی الله عنها وذكرت فاطمه ع مارأيت أصدق

منها إلاأباها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۴

ونعود إلى ذكر شيءمما أورده ابن بابويه القمى قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت قال لى رسول الله ص و قدكنت شهدت فاطمه ع و قدولدت بعض أولادها فلم أر لها دما فقال ص إن فاطمه خلقت حوريه فى صوره إنسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۲۲۰

وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لفاطمه تسعه أسماء

عند الله عز و جل فاطمه والصديقه والمباركه والطاهره والزكيه والرضيه والمرضيه والمحدثه والزهراء قال وسميت فاطمه لأنها فطمت من الشر و لو لا على ع لما كان لها كفو فى الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۳۵

و عن أبى جعفر ع قال لماولدت فاطمه ع أوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمدص فسماها فاطمه ثم قال إنى فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث فى الميثاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۳

و فى روايه أخرى عن أبى هريره قال إنما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطم من أحبها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۸

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يافاطمه أتدرين لم سميت فاطمه قال على يا رسول الله لم سميت

قال لأنها فطمت هی وشیعتها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۶۴

و عن أبی جعفر ع قال لفاطمه ع وقفه علی باب جهنم فإذا کان یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

القیامه کتب بین عینی کل رجل مؤمن أوکافر فیؤمر بمحب قدکثرت ذنوبه إلی النار فتقرأ فاطمه بین عینیه محبا فتقول إلهی وسیدی سمیتنی فاطمه وفطمت بی من تولانی وتولی ذریتی من النار ووعدک الحق و أنت لاتخلف المیعاد فیقول الله عز و جل صدقت یافاطمه إنی سمیتک فاطمه وفطمت بک من أحبک وتولاک وأحب ذریتک وتولاهم من النار ووعدی الحق و أنا لاأخلف المیعاد وإنما أمرت بعبدی هذا إلی النار لتشفعی فیه فأشفعک فیتبین لملائکتی وأنبیائی ورسلی و أهل الموقف موقعک منی ومکانک عندی فمن قرأت بین عینه مؤمنا أومحبا فخذی بیده وأدخلیه الجنه

-روایت-از قبل-۵۶۲

و عن علی ع أن النبی ص سئل ماالبتول فإنا سمعناک یا رسول الله تقول إن مریم بتول وفاطمه بتول فقال البتول التی لم تر حمره قط أی لم تحض فإن الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸۸

وروی فی تسمیتها الزهراء ع عن أبی جعفر ع أنه سئل لم سمیت الزهراء قال لأن الله تعالی خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات

و الأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكه وخرت الملائكه لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا ما هذاالنور فأوحى الله إليهم هذانور من نورى أسكنته فى سمائى وخلقته من عظمتى أخرجه من صلب نبى من أنبيائى أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمه يقومون بأمرى ويهدون إلى حقى وأجعلهم خلفائى فى أرضى بعدانقضاء وحيى

-روايت-١-٢-روايت-۴٨-۴٧١

وحكى لى السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمه جزاه أن بعض الوعاظ ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيله مرباعها وصفاياها وذكر بعلها وأباها واستخفه الطرب فأنشد

خجلا من نور بهجتها || تتوارى الشمس بالشفق

[صفحه ۴۶۵]

وحياء من شمائلها || يتغطى الغصن بالورق

.فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم

وروى مرفوعا إلى على ع قال قال رسول الله ص لفاطمه ع يابنيه إن الله أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع ثانيه فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه فاختار ابنيك على شباب العالمين

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-٢۶٩

وروى فى معنى قوله تعالى فَتَلَقّى آدَمُ مِن رَبّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيهِ قال سأله بحق محمد و على و الحسن و الحسين وفاطمه ع

-روايت-١-٢-روايت-٩-١٣٨

و

عن ابن عباس قال سألت النبی ص عن الکلمات التی تلقی آدم من ربه فتاب علیه قال سأله بحق محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسین إلاتبت علی فتاب علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۶۶

وروی عن جعفر بن محمد ع أن امرأه من الجن یقال لها عفراء وکانت تنتاب النبی ص فتسمع من کلامه فتأتی صالحی الجن فیسلمون علی یدیها وفقدها النبی ص وسأل عنها جبرئیل ع فقال إنها زارت أختا لها تحبها فی الله تعالی فقال ع طوبی للمتحابین فی الله إن الله تبارک و تعالی خلق فی الجنه عمودا من یاقوته حمراء علیها سبعون ألف قصر فی کل قصر سبعون ألف غرفه خلقها الله تعالی للمتحابین فی الله وجاءت عفراء فقال لها النبی ص یاعفراء أین کنت فقالت زرت أختا لی فقال طوبی للمتحابین فی الله والمتزاورین یاعفراء أی شیءرأیت قالت رأیت عجائب کثیره قال فأعجب مارأیت قالت رأیت إبلیس فی البحر الأخضر علی صخره بیضاء مادا یدیه إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

السماء و هو یقول إلهی إذابررت قسمک وأدخلتنی نار جهنم فأسألک بحق محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسین إلاخلصتنی

منها وحشرتنى معهم فقلت ياحارث ما هذه الأسماء التى تدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسبعه آلاف سنه فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبى ص و الله لوأقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله

-روايت-از قبل-۳۹۲

و أناأقول أللهم إنى أسألك بحق محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع أن تغفر ذنوبى وتتجاوز عن سيئاتى وتصلح شأنى فى الدنيا والآخره وترزقنى الخير فى الدنيا والآخره وتصرف عنى الشر فى الدنيا والآخره وتفعل كذلك بالمؤمنين والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ويرحم الله عبدا قال آمينا

وروى أن النبى ص قال اشتاقت الجنه إلى أربع من النساء مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم زوجه فرعون وهى زوجه النبى فى الجنه وخديجه بنت خويلد زوجه النبى فى الدنيا والآخره وفاطمه بنت محمد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۰۱

وروى عن على ع قال كنا

عند رسول الله ص فقال أخبرونى أى شىءخير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمه ع فأخبرتها ألذى قال لنا رسول الله ص و ليس أحد منا علمه و لاعرفه فقالت ولكنى أعرفه خير للنساء أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال

فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سألتنا أي شيءخير للنساء وخير لهن أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال قال من أخبرك فلم تعلمه و أنت عندي قلت فاطمه فأعجب ذلك رسول الله ص و قال إن فاطمه بضعه مني

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۴۹۰

وروى عن مجاهد قال النبي ص و هوآخذ بيد فاطمه ع فقال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهي فاطمه بنت محمد وهي بضعه مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۷]

آذى الله

-روايت-از قبل-۱۴

وروى عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص إن الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۹۸

وبهذا الإسناد عنه مثله فقال له يا ابن رسول الله بلغنا أنك قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من هذافو الله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۶۸

و عنه قال قال رسول الله ص إن فاطمه شجنه مني يسخطني ماأسخطها ويرضيني ماأرضاها وبالإسناد عنه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۱۰۸

مثله

ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله ص و قدأخذ بيد فاطمه ع و قال من عرف هذه فقد عرفها و من لم

یعرفها فهی فاطمه بنت محمد وهی بضعه منی وهی قلبی ألذی بین جنبی فمن آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۳

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن فاطمه ع شعره منی فمن آذی شعره منی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله لعنه ملأ السماوات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۷۶

و عن حذیفه قال کان رسول الله ص لاینام حتی یقبل عرض وجنه فاطمه ع أو بین ثدییها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۱

و عن جعفر بن محمد ع کان النبی ص لاینام لیله حتی یضع وجهه بین ثدیی فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و عن حبیب بن ثابت قال کان بین علی وفاطمه ع کلام فدخل النبی ص فألقی له مثال فاضطجع وجاء علی ع فاضطجع من جانب وجاءت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فاطمه ع فاضطجعت من جانب فأخذ بید علی فوضعها علی سرته وأخذ بید فاطمه ع فوضعها علی سرته و لم یزل حتی أصلح بینهما ثم خرج فقیل یا رسول الله دخلت علی حال وخرجت علی حال ونحن نری البشر فی وجهک قال و مایمنعنی ذلک و قدأصلحت بین اثنین أحب اثنین فی الأرض إلی

-روایت-از قبل-۲۷۶

و عن أبی عبد الله ع

قال قال رسول الله ص إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۰۳

قال حماد بن عثمان قلت لأبی عبد الله ع مامعنی هذاالحديث فقال المعتقون من النار ولد بطنها الحسن و الحسين وأم كلثوم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۲۸

وروی عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن علی بن الحسين عن فاطمه الصغری عن الحسين بن علی عن أخيه الحسن بن علی بن أبی طالب ع قال رأيت أمی فاطمه ع قامت فی محرابها ليله جمعه فلم تزل راكعه وساجده حتی انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم و لاتدعو لنفسها بشی ء فقلت لها ياأماه لم لاتدعين لنفسك كماتدعين لغيرك فقالت يابنی الجار ثم الدار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۶-۴۰۴

و عن الحسن أيضا ع قال كانت فاطمه ع إذادعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات و لاتدعو لنفسها فقيل لها فقالت مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۱۶

وروی أن محمد بن أبی بكر رضی الله عنهما قرأ و ماأرسلنا من قبلك من رسول و لانبی و لامحدث قلت وهل تحدث الملائكه إلاالأنبياء قال مريم لم تكن نبيه وساره امرأه ابراهيم قدعاينت الملائكه وبشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيه وفاطمه

بنت محمد رسول الله ص كانت محدثه و لم تكن نبيه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۱۲

قلت و ماينكرون من هذا و قدرووا أن النبى ص قال إن يكن من أمتى مخاطبون ومحدثون فإنک منهم ياعمر أللهم إلا أن يصححوا هذا ويكذبوا غيره

[صفحه ۴۶۹]

على عادتهم

وروى وأظننى ذكرته فى أخبار على ع بغير روايته عن أبى سعيد الخدرى قال أصبح على ع ذات يوم فقال يافاطمه عندك شیءتغذينيه قالت لا و ألذى أكرم أبى بالنبوه وأكرمك بالوصيه ماأصبح اليوم عندى شیءأغذيكاه و ما كان عندى شیءمنذ يومين إلا شیءكنت أؤثرك به على نفسى و على ابنى هذين حسن وحسين فقال على ع يافاطمه أ لاكنت أعلمتنى فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إنى لأستحيى من إلهى أن تكلف نفسك ما لاتقدر عليه فخرج على ع من

عندفاطمه ع واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض دينارا فأخذه ليشترى لعياله مايصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود فى يوم شديد الحر قدلوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه على ع أنكر شأنه فقال يامقداد ماأزعجك هذه الساعه من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلى و لاتسألنى عما ورائى قال ياأخى لايسعنى أن تجاوزنى

حتى أعلم علمك فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز و جل وإليك أن تخلى سبيلى و لاتكشفنى عن حالى فقال ياأخى إنه لايسعك أن تكتمنى حالك فقال يا أبا الحسن أما إذاأبيت فو ألذى أكرم محمدا بالنبوه وأكرمك بالوصيه ماأزعجنى من رحلى إلاالجهد و قدتركت عيالى جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملنى الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسى هذه حالى وقصتى فانهملت عينا على ع بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال أحلف بالذى حلفت به ماأزعجنى إلا ألذى أزعجك و قداقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسى فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله ص المغرب مر بعلى ع و هو فى الصف الأول

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

فغمزه برجله فقام على ع فلحقه فى باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص و قال يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لايحير جوابا حياء من رسول الله ص و قدعرف ما كان من أمر الدينار من أين أخذه وأين وجهه بوحى من الله إلى نبيه وأمره أن يتعشى

عند على ع تلك الليله فلما نظر إلى سكوته

قـال يـا أبا الحسن ما لک لاتقول لاف‌أنصـرف أونعم فأمضـی معک فقال حياء وتکرما فاذهب بنا فأخـذ رسول الله ص بيـد علی ع فانطلقـا حتی دخلا علی فاطمه ع وهی فی مصـلاها قـدقضت صـلاتها وخلفها جفنه تفور دخانا فلما سـمعت کلام رسول الله ص خرجت من مصـلاها فسـلمت عليه وکـانت أعز الناس عليه فرد السـلام ومسـح بيـديه علی رأسـها و قال لها يابنتاه کيف أمسـيت رحمک الله قالت بخير قال عشينا رحمک الله و قدفعل فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدی رسول الله و علی ع فلما نظر علی ع إلی الطعام وشم ريحه رمی فاطمه ببصـره رميا شـحيحا قالت له فاطمه سـبحان الله ماأشـح نظرک وأشـده هل أذنبت فيما بينی وبينک ذنبـا أسـتوجب به منـک السـخط فقـال و أی ذنب أعظم من ذنب أصـبتيه أ ليس عهـدی بـک اليوم الماضـی و أنت تحلفين بالله مجتهـده مـاطعمت طعامـا منـذ يومين قال فنظرت إلی السـماء وقالت إلهی يعلم ما فی سـمائه وأرضه أنی لم أقل إلاحقا فقال لها يافاطمه أنی لک هذاالطعام ألذی لم أنظر إلی مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آکل

أطيب منه قـال فوضع رسول الله ص كفه الطيبه المباركه بين كتفى على ع فغمزها ثم قال يا على هذابـدل عن دينارك هـذاجزاء دينارك من

عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبى ص باكيا ثم قال الحمد لله ألذى أبى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۱]

لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران

-روايت-از قبل-۹۴

قلت حديث الطعام قدأورده الزمخشرى فى كشافه

عندتفسـير قوله تعالى كُلّما دَخَلَ عَلَيها زَكَرِيّا المِحرابَ وَجَدَ عِنـدَها رِزقاًالآيه وذكرته آنفا فى المجلـد الأول وحديث المسـكين واليتيم والأسير المذكورين فى سوره هل أتى قدتقدم إيضاحه والخبر عن النجرانيين

عنـد مادعـاهم إلى المبـاهله قدأشرقت غرره وأوضاحه وهما قصـتان فضـلهما شـهير ومحلهما خطير وشـرف فاطمه فيهما مشـرق الأسارير ونشـر مجدها بهما أضوع من العبير فهما درتان فى قرطى نبلها وقمران فى سـماء فضـلها. وحديث طلبها الخادم من النبى ص وأمره إياها بما هوخير من ذلك و هوتسبيح الزهراء و قدنقله الرواه والمحدثون

-قرآن-۷۰-۱۳۲

روى عن أبى عبد الله ع قال تسبيح فاطمه ع كل يوم فى دبر كل صلاه أحب إلى من صلاه ألف ركعه فى كل يوم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۱۵

و عن أبى عبد الله

ع قال من سبح تسبيح فاطمه ع قبل أن يثنى رجليه من صلاه الفريضه غفر الله له ويبدأ بالتكبير

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-١٢٢

و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال ع إن رسول الله ص دخل على ابنته فاطمه ع و إذا فى عنقها قلاده فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت منى يافاطمه ثم جاء سائل فناوله القلاده ثم قال رسول الله ص اشتد غضب الله على من أهراق دمى وآذانى فى عترتى

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-٢٩٢

وروى أن عائشه رضى الله عنها ذكرت فاطمه ع فقالت مارأيت أحدا أصدق منها إلاأباها

-روايت-١-٢-روايت-٩-٨٨

و عن أم سلمه أم المؤمنين رضى الله عنها قالت كانت فاطمه بنت رسول الله ص أشبه الناس وجها وشبها برسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٥١-١٢١

[صفحه ۴۷۲]

وروى عن على ع عن فاطمه ع قالت قال لى رسول الله ص يافاطمه من صلى عليك غفر الله له وألحقه بى حيث كنت من الجنه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-١٣٠

وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لو لا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمه ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه

-روايت-١-٢-روايت-۴١-١۴٧

قلت قدأورد صاحب كتاب الفردوس فى

الأحاديث عن النبی ص لو لا علی لم یکن لفاطمه کفؤ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۹۳

وروی صاحب الفردوس أیضا عن ابن عباس عن النبی ص یا علی إن الله عز و جل زوجک فاطمه وجعل صداقها الأرض فمن مشی علیها مبغضا لک مشی حراما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۵۱

وروی ابن بابویه من حدیث طویل أورده فی تزویج أمیر المؤمنین بفاطمه ع أنه أخذ فی فیه ماء ودعا فاطمه فأجلسها بین یدیه ثم مج الماء فی المخضب و هوالمرکن وغسل فیه قدمیه ووجهه ثم دعا فاطمه ع وأخذ کفا من ماء فضرب به علی رأسها وکفا بین یدیها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علیا ع فصنع به کماصنع بها ثم التزمهما فقال أللهم إنهما منی و أنامنهما أللهم کماأذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهیرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ثم قال قوما إلی بیتکما جمع الله بینکما وبارک فی سیرکما وأصلح بالکما ثم قام فأغلق علیهما الباب بیده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۵۳

قال ابن عباس فأخبرتنی أسماء أنها رمقت برسول الله ص فلم یزل یدعو لهما خاصه لایشرکهما فی دعائه أحدا حتی تواری فی حجرته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۱

و فی روایه أنه ع قال بارک الله لکما فی سیرکما وجمع شملکما وألف علی الإیمان بین قلوبکما شأنک

بأهلك السلام عليكما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۲۴

وروى عن جابر بن عبد الله قال لمازوج رسول الله ص فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۳]

من علي ع كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئيل ع الخاطب و كان ميكائيل وإسرافيل فى سبعين ألفا من الملائكه شهودا وأوحى الله إلى شجره طوبى أن انثرى مافيك من الدر والياقوت واللؤلؤ وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامه فرحا بتزويج فاطمه عليا ع

-روايت-از قبل-۳۱۴

و عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ص على فاطمه ع فى صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربى فداك أبوك ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۵۳

و عن شرحبيل بن سعيد الأنصارى قال لما كان صبيحه العرس أصابت فاطمه ع رعده فقال لها رسول الله ص زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخره لمن الصالحين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۵۷

و عن أبى جعفر ع قال شكت فاطمه ع إلى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله مايدع شيئا من رزقه إلاوزعه بين المساكين فقال لها يافاطمه أتسخطينى فى أخى و ابن عمى إن سخطه سخطى و إن سخطى لسخط الله فقالت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۵۷

وروى عن

الأصبغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول و الله لأتكلمن بكلام لايتكلم به غيرى إلاكذاب ورثت نبى الرحمه وزوجتى خير نساء الأمه و أناخير الوصيين

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۷۳

وحيث يقتضى ذكرها ع ذكر شىء من كلامها فلابد من ذكر فدك إذ كانت خطبتها التى تحير البلغاء وتعجز الفصحاء بسبب منعها من التصرف فيها وكف يدها ع عنها وسأورد فى ذلك ماورد من طريقى الشيعه والسنه جاريا على عادتى فى توخى النصفه غيرمائل إلى هوى النفس فيما أظن و من الله أسأل التوفيق والتسديد بمنه ورحمته

[صفحه ۴۷۴]

روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الجزء السادس عن عمر عن أبى بكر المسند منه فقط و هو لانورث ماتركنا صدقه لمسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۹۶-۱۲۵

من روايه جويريه بن أسماء عن مالك و عن عائشه بطوله أن فاطمه سألت أبابكر أن يقسم لها ميراثها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۹۹

و فى روايه أخرى أن فاطمه والعباس أتيا أبابكر رضى الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله ص قال لانورث ماتركنا صدقه إنما يأكل آل محمد من هذاالمال وإنى و الله لاأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلاصنعته . وزاد فى روايه صالح

بن كيسان إنى أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ قال فأما صدقته بالمدينه فدفعها عمر إلى على والعباس فغلبه عليها على و أماخيبر وفدك فأمسكهما عمر و قال هما صدقه رسول الله ص كانت لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولى الأمر قال فهما على ذلك اليوم . قال غيرصالح فى روايته فى حديث أبى بكر فهجرته فاطمه فلم تكلمه فى ذلك حتى ماتت فدفنها على ع ليلا و لم يؤذن بها أبابكر قال و كان لعلى وجه من الناس فى حياه فاطمه فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن على ع ومكثت فاطمه ع بعد رسول الله ص سته أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبايعه على سته أشهر قال لا و الله و لاأحد من بنى هاشم حتى بايعه على . و فى حديث عروه فلما رأى على ع انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحه أبى بكر فأرسل إلى أبى بكر ائتنا و لاتأتنا بأحد وكره أن يأتيه عمر لماعلم من شده عمر فقال عمر لاتأتهم وحدك فقال أبوبكر و الله لآتينهم وحدى ماعسى أن يصنعوا بى فانطلق أبوبكر فدخل على على ع

و قدجمع بنی هاشم عنده

فقام علی فحمد الله وأثنی علیه بما هوأهله ثم قال أما بعدفلم یمنعنا أن نبایعک یا أبابکر إنکارا لفضیلتک و لانفاسه علیک بخیر ساقه الله إلیک ولکنا کنا نری أن لنا فی هذاالأمر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

حقا فاستبددتم علینا

-روایت-از قبل-۲۴

ثم ذکر قرابتهم من رسول الله ص وحقهم فلم یزل علی یذکر حتی بکی أبوبکر وصمت علی وتشهد أبوبکر فحمد الله وأثنی علیه بما هوأهله ثم قال أما بعدفو الله لقرابه رسول الله ص أحب إلی أن أصل من قرابتی وإنی و الله ماألوت فی هذه الأموال التی کانت بینی وبینکم عن الخیر ولکنی سمعت رسول الله ص یقول لانورث ماترکنا صدقه إنما یأکل آل محمد من هذاالمال وإنی و الله لاأدع أمرا صنعه رسول الله ص إلاصنعته إن شاء الله . و قال علی موعدک للبیعه العشیه فلما صلی أبوبکر الظهر أقبل علی الناس یعذر علیا ببعض مااعتذر به ثم قام علی فعظم من حق أبی بکر وذکر فضیلته وسابقته ثم قام إلی أبی بکر فبایعه فأقبل الناس علی علی فقالوا أصبت وأحسنت و کان المسلمون إلی علی قریبا حین راجع

الأمر بالمعروف رضی الله عنهم أجمعین هذاآخر ماذکره الحمیدی . و قدخطر لی

عنـدنقلی لهـذا الحدیث کلام أذکره علی مواضع منه ثم بعد ذلک أورد مانقله أصـحابنا فی المعنی ملتزما بما اشترطته من العدل فی القول والفعل و علی الله قصد السبیل .قول أبی بکر رضی الله عنه فی أول الحدیث وآخره وإنی و الله لاأدع أمرا رأیت رسول الله ص یصـنعه فیه إلاصـنعته و هورضا الله عنه لم یر النبی ص صـنع فیها إلا أنه اصـطفاها وإنما سمع سماعا أنه بعدوفاته لایورث کماروی فکان حق الحـدیث أن یحکی و یقول وإنی و الله لاأدع أمرا سـمعت رسول الله ص یقوله إلاعملت بمقتضـی قوله أو ما هـذامعناه . و فیه فأما صدقته بالمدینه فدفعها عمر إلی علی والعباس فغلبه علیها علی .أقول حکم هذه الصدقه التی بالمدینه حکم فدک وخیبر فهلا منعهم الجمیع کمافعل صاحبه إن کان العمل علی مارواه أوصرفهم فی الجمیع إن کان الأمر

بضد ذلک فأما تسلیم البعض ومنع البعض فإنه ترجیح من غیرمرجح أللهم إلا إن یکونوا نقلوا شیئا لم یصل إلینا فی إمضاء ذلک و فی قوله فغلبه

عليها على دليل واضح على ماذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإن عليا ع لم يغلب العباس على الصدقه من جهه العمومه إذ كان العباس أقرب من على فى ذلك وغلبته إياه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من على فى حق العباس و لم يبق إلا أنه غلبه عليها بطريق فاطمه وبنيها ع . وقول على ع كنا نرى أن لنا فى هذه الأمر حقا فاستبددتم علينا فتأمل معناه يصح لك مغزاه و لاحاجه بنا إلى كشف مغطاه . وروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده مايقارب ألفاظ مارواه الحميدى و لم يذكر حديث على و أبى بكر ومجيئه إليه فى هذاالحديث

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى أبى سعيد الخدرى قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربى حَقّهُ قال رسول الله ص يافاطمه لك فدك و فى روايه أخرى عن أبى سعيد

-روايت-١-٢-روايت-۵۵-١۵۵

مثله

و عن عطيه قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربى حَقّهُدعا رسول الله ص فاطمه ع فأعطاها فدك

-روايت-١-٢-روايت-١٨-٩٠

و عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أقطع رسول الله ص فاطمه ع فدك

-روايت-١-٢-روايت-۵٧-٩٠

و عن أبان بن تغلب عن

أبی عبـد الله ع قـال قلت أ كان رسول الله ص أعطى فاطمه ع فـدک قال كان رسول الله ص وقفها فأنزل الله تبارک و تعالی علیه فَآتِ ذَا الْقُربی حَقّهُفأعطاها رسول الله ص حقها قلت رسول الله أعطاها قال بل الله تبارک و تعالی أعطاها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۸

و قدتظاهرت الروایه من طرق أصحابنا بذلک وثبت أن ذا القربی علی

[صفحه ۴۷۷]

وفـاطمه و الحسن و الحسـین ع . و علی هذافقـد كـان أبوبكر وعمر رضـی الله عنهمـا لماولیا هـذاالأمر یرتبان فی الأعمال والبلاد القریبـه والنـائیه مـن الصـحابه والمهـاجرین والأنصـار من لایكـاد یبلـغ مرتبه علی وفـاطمه و الحسن و الحسـین ع و لایقاربهـا فلو اعتقـداهم مثل بعض الولاه وسـلما إلیهم هـذه الصـدقه التی قامت النائره فی أخـذها وعرفاهم ماروياه وقالا لهم أنتم أهل البیت و قدشهد الله لكم بالطهاره وأذهب عنكم الرجس و قدعرفناكم

أن رسول الله ص قال لانورث ماتركنا صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۹

و قدسـلمناها إلیكم وشـغلنا ذممكم بهـا و الله من وراء أفعـالكم فیهـا و هوسـبحانه بمرأی منكم ومسـمع فـاعملوا بما یقربكم منه ویزلفكم عنده فعلی هذاسلمناها إلیكم وصرفناكم فیها فإن فعلتم الواجب ألذی أمرتم به وفعلتم فیهافعل رسول

الله ص فقد أصبتم وأصبنا و إن تعديتم الواجب وخالفتم ماحده رسول الله ص فقد أخطأتم وأصبنا فإن ألذى علينا الاجتهاد و لم نأل فی اختیارکم جهدا و ماعلینا بعدبذل الجهد لائمه و هذاالحدیث من الإنصاف کماتری و الله الموفق والمسدد

وروی أن فاطمه ع جاءت إلی أبی بکر رضی الله عنه بعدوفاه رسول الله ص فقالت یا أبابکر من یرثک إذامت قال أهلی وولدی قالت فما لی لا أرث رسول الله قال یابنت رسول الله إن النبی لایورث ولکن أنفق علی من کان ینفق علیه رسول الله وأعطی ما کان یعطیه قالت و الله لاأکلمک بکلمه ماحییت فما کلمته حتی ماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۳۲

وقیل جاءت فاطمه ع إلی أبی بکر رضی الله عنه فقالت أعطنی میراثی من رسول الله ص قال إن الأنبیاء لاتورث ماترکوه فهو صدقه فرجعت إلی علی ع فقال ارجعی فقولی ماشأن سلیمان ع ورث داود ع و قال زکریافَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یرَثِنُی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَفأبوا وأبی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۶

و عن جابر بن عبد الله الأنصاری عن أبی جعفر ع أن أبابکر رضی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

الله عنه قال لفاطمه ع النبی لایورث قالت قدورث

سليمان داود و قال زكريافَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِيّا یرَثُنِی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَفنحن أقرب إلی النبی من زكريا إلی يعقوب

-روايت-از قبل-۱۹۱

و عن أبی جعفر ع قال قال علی لفاطمه ع انطلقی فاطلبی ميراثک من أبيک رسول الله ص فجاءت إلی أبی بكر رضی الله عنه فقالت أعطنی ميراثی من أبی رسول الله ص قال النبی ص لايورث فقالت أ لم يرث سليمان داود فغضب و قال النبی لايورث فقالت ع أ لم يقل زكريافَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِيّا یرَثُنِی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَ فقال النبی لايورث فقالت ع أ لم يقل یُوصِیکُمُ اللّهُ فِی أَولادِکُم لِلذّکَرِ مِثلُ حَظّ الأُنثَیَینِ فقال النبی لايورث

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۴۷۶

و عن أبی سعيد الخدری قال لماقبض رسول الله ص جاءت فاطمه ع تطلب فدكا فقال أبوبكر رضی الله عنه إنی لأعلم إن شاء الله أنک لن تقولی إلاحقا ولكن هاتی بينتک فجاءت بعلی ع فشهد ثم جاءت بأم أيمن فشهدت فقال امرأه أخری أورجلا فكتبت لک بها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۵۹

أقول هذاالحديث عجيب فإن فاطمه ع إن كانت مطالبه بميراث فلاحاجه بها إلی الشهود فإن المستحق للتركه لايفتقر إلی الشاهد إلا إذا لم يعرف صحه نسبه واعتزائه إلی الدارج

و ماأظنهم شكوا فی نسبها ع وكونها ابنه النبی ص . و إن كانت تطلب فدكا وتدعی أن أباهاص نحلها إياها احتاجت إلی إقامه البينه و لم يبق لمارواه أبوبكر رضی الله عنه من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث معنی و هذاواضح جدا فتدبر. وروی أن عائشه وحفصه رضی الله عنهما هما اللتان شهدتا بقوله نحن

[صفحه ۴۷۹]

معاشر الأنبياء لانورث ومالك بن أوس النضری و لماولی عثمان رضی الله عنه قالت له عائشه رضی الله عنها أعطنی ما كان يعطينی أبی وعمر فقال لاأجد له موضعا فی الكتاب و لا فی السنه ولكن كان أبوك وعمر يعطيانك عن طيبه أنفسهما و أنا لاأفعل قالت فأعطنی ميراثی من رسول الله فقال أ ليس جئت فشهدت أنت ومالك بن أوس النضری أن رسول الله ص قال لانورث فأبطلت حق فاطمه وجئت تطلبينه لاأفعل قال فكان إذاخرج إلی الصلاه نادت وترفع القميص وتقول إنه قدخالف صاحب هذاالقميص فلما آذته صعد المنبر فقال إن هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها حفصه فی الكتاب امرَأَتَ نُوحٍ وَ امرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما إلی قوله وَ قِيلَ ادخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلِينَفقالت له يانعثل ياعدو الله

إنما سـماك رسول الله ص باسم نعثل اليهودى ألذى باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت أن لاتساكنه بمصـر أبدا وخرجت إلى مكه. قلت قدنقل ابن أعثم صاحب الفتوح أنها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد أبلى سنه رسول الله ص و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه. وروى غيره أنه لماقتـل جاءت إلى المـدينه فلقيها فلان فسألته عن الأحوال فخبرها فقال إن الناس اجتمعوا على على ع فقـالت و الله لأطـالبن بـدمه فقـال لهـا فـأنت حرصت على قتله قـالت إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تـاب ونقى من ذنوبه وصار كالسبيكه وقتلوه . وأظن أن ابن أعثم رواه كـذا أوقريبا منه فإن كتابه لم يحضـرنى وقت بلوغى هذاالموضع . وحيث انتهى بنـا القول إلى هنا فلنـذكر خطبه فاطمه ع فإنها من محاسن الخطب وبـدائعها عليها مسـحه من نور النبوه و فيهاعبقه من أرج الرساله

-قرآن-۵۹۷-۶۸۶-قرآن-۶۹۸-۷۳۹

[صفحه ۴۸۰]

و قـدأوردها المؤالف والمخالف ونقلتها من كتاب السـقيفه عن عمر بن شـبه تأليف أبى بكر أحمـد بن عبـدالعزيز الجوهرى من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه

روى عن رجاله من عده طرق أن فاطمه

ع لمابلغها إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها وأقبلت فى لميمه من حفدتها ونساء قومها تجر أدراعها تطأ فى ذيولها ماتخرم من مشيه رسول الله ص حتى دخلت على أبى بكر و قدحشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريطه بيضاء وقيل قبطيه فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم ثم قالت ع أبتد ئ بحمد من هوأولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ماأنعم و له الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن أولاها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

مزيدها وتفاوت عن الإدراك أبدها واستتب الشكر بفضائلها واستخذى الخلق بإنزالها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وأمر بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له كلمه جعل الإخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

وأبان فى الفكر معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته و من الألسن صفته و من الأوهام الإحاطه به أبدع الأشياء لا من شىء كان قبله وأنشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائده زادته إلاإظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لأهل دعوته ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب على أهل معصيته

زياده لعباده عن نقمته وحياشه لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن يبتعثه وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونه وبستر الأهاويل مضمونه وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمائل الأمور وإحاطه بحوادث الدهور ومعرفه منه بمواقع المقدور وابتعثه إتماما لعلمه وعزيمه على إمضاء حكمه وإنفاذا لمقادير حقه فرأى ص الأمم فرقا فى أديانها وعابده لأوثانها عكفا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

على نيرانها منكره لله مع عرفانها فأنار الله بأبى ص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار عمهها ثم قبضه الله إليه قبض رأفه واختيار رغبه بمحمدص عن تعب هذه الدار موضوعا عنه أعباء الأوزار محفوفا بالملائكه الأبرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه أمينه على الوحى وخيرته من الخلق ورضيه ع ورحمه الله وبركاته ثم قالت ع وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحمله كتاب الله ووحيه أمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم حولكم لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقيه استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره وآى منكشفه سرائره وبرهان فينا متجليه ظواهره مديما للبريه استماعه قائدا إلى الرضوان أتباعه ومؤديا إلى النجاه أشياعه فيه

تبيـان حجـج الله المنيره ومواعظه المكروره ومحـارمه المحـذوره وأحكامه الكافيه وبيناته الجاليه وجمله الكافيه[الشافيه] وشـرائعه المكتوبه[المكنونه] ورخصه الموهوبه ففرض الله الإيمـان تطهيرا لكم من الشـرك والصـلاه تنزيهـا لكم من الكبر والزكاه تزييـدا لكم فى الرزق والصـيام تبيينـا إمامتنا والحـج تسـنيه للـدين والعـدل تنسـكا للقلوب وطاعتنا نظاما للمله وإمامتنا لمااللفرقه والجهاد عزالإسلام والصبر مؤنه للاستيجاب والأمر

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۴]

بـالمعروف مصـلحه للعـامه والبر بالوالـدين وقـايه من السـخطه وصـله الأرحـام منسأه للعمر ومنماه للعـدد والقصاص حقنا للـدماء والوفاء بالنـذور تعريضا للمغفره وتوفيه المكاييل والموازين تغييرا للبخسه واجتناب قذف المحصـنات حجابا من اللعنه والاجتناب عن شـرب الخمور تنزيها من الرجس ومجانبه السرقه إيجابا للعفه والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجاره من الظلم والعـدل فى الأحكـام إيناسا للرعيه والتبرى من الشـرك إخلاصا للربوبيه فاتقوا الله حق تقاته وأطيعوه فيما أمركم به فإنما يخشـى الله من عبـاده العلماء ثم قالت ع أنافاطمه بنت محمـدأقول عودا على بـدء و ماأقول ذلك سـرفا و لاشـططا فاسـمعوا إلى بأسـماع واعيه وقلوب راعيه ثم قـالت لَقَـد جاءَكُم رَسُولٌ مِن أَنفُسِـكُم عَزِيزٌ عَلَيهِ ما عَنِتّم حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فإن تعزوه تجدوه أبى دون نسائكم وأخا ابن عمى دون رجالكم فبلغ الرساله صادعا بالرساله ناكبا[مائلا] عن سنن

مدرجه المشركين ضاربا لثبجهم آخذا

-روایت-از قبل-۹۰۶

[صفحه ۴۸۵]

بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر و حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمه الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم منها مذقه الشارب ونهزه الطامع وقبسه العجلان وموطاه[وموطأه وموطئ]الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله بنبيه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

ص بعداللتيا والتى و بعد أن منى ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن الضلاله وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلاينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دءوبا فى ذات الله وأنتم فى رفهينه ورفغينه وادعون آمنون تتوكفون الأخبار وتنكصون عن النزال فلما اختار الله لنبيه ص دار أنبيائه وأتم عليه ماوعده ظهرت حسيكه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۷]

النفاق وسمل جلباب الإسلام فنطق كاظم ونبغ خامل وهدر فينق الكفر يخطر فى عرصاتكم فأطلع

الشیطان رأسه من مغرزه هاتفا بکم فوجدکم لدعائه مستجیبین وللغره فیه ملاحظین واستنهضکم فوجدکم خفافا وأحمشکم فوجدکم غضابا هذا والعهد قریب والکلم رحیب والجرح لماینـدمل فوسمتم غیرإبلکم وأوردتموها شربا لیس لکم والرسول لمایقبر بدارا زعمتم خوف الفتنه ألا فی الفتنه سقطوا و إن جهنم لمحیطه بالکافرین

-روایت-از قبل-۴۱۱

فهیهات منکم وکیف بکم وأنی تؤفکون و کتاب الله جل و عز بین أظهرکم قائمه فرائضه واضحه دلائله نیره شرائعه زواجره واضحه وأوامره لائحه أرغبه عنه تریدون أم بغیره تحکمون بئس للظالمین بدلاوَ مَن یَبتَغِ غَیرَ الإِسلامِ دِیناً فَلَن یُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِی الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

هذا ثم لم تبرحوا ریثا و قال بعضهم هذا و لم یریثوا أختها إلاریث أن تسکن نفرتها ویسلس قیادها ثم أخذتم تورون وقدتها تهیجون جمرتها تشربون حسوا فی ارتغاء وتمشون لأهله وولده فی الخمر والضراء ونصبر منکم علی مثل حز المدی ووخز السنان فی الحشا ثم أنتم أولاء تزعمون أن لاأرث لیه أفعلی عمد ترکتم کتاب الله ونبذتموه وراء ظهورکم یقول الله جل ثناؤه وَ وَرِثَ سُلَیمانُ داوُدَ مع مااقتص من خبر یحیی وزکریا إذ قال رب فَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یرَثُنی

وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَ وَ اجعَلهُ رَبّ رَضِيّا و قال تبارك و تعالى يُوصِيكَمُ اللّهُ فِى أَولادِكُم لِلذّكَرِ مِثلُ حَظّ الأُنثَيَينِفزعمتم أن لاحظ لى و لاإرث لى من أبيه أفحكم الله بآيه أخرج أبى منها أم تقولون أهل ملتين لايتوارثان أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبى ص أَ فَحُكمَ الجاهِلِيّهِ يَبغُونَ وَ مَن أَحسَنُ مِنَ اللّهِ حُكماً لِقَومٍ يُوقِنُونَإيها معاشر المسلمه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

أأبتز إرثيه أ الله أن ترث أباك و لاأرث أبيه لقد جئتم شيئا فريا فدونكها مرحوله مخطومه مزمومه تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامه و

عندالساعه يخسر المبطلون ماتوعدون ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم قال ثم التفتت إلى قبر أبيهاص متمثله بقول هند ابنه أثاثه

-روايت-از قبل-۳۴۰

قد كان بعدك أنباء وهنبثه || لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها || واختل قومك لماغبت وانقلبوا

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم || لماقضيت وحالت دونك الترب

. وزاد فى بعض الروايات هنا

-روايت-۱-۳۰

ضاقت على بلادى بعد مارحبت || وسيم سبطاك خسفا فيه لى نصب

فليت قبلك كان الموت صادفنا || قوم تمنوا فأعطوا كلما طلبوا

تجهمتنا

رجال واستخف بنا || وأرغبت عنا فنحن اليوم نغتضب

الأبيات قال فما رأيت أكثر باكيه وباك منه يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت يامعشر البقيه و ياعماد المله وحصنه الإسلام ما هذه الفتره فى حقى والسنه عن ظلامتى أ ما كان

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۰]

لرسول الله ص أن يحفظ فى ولده سرعان ماأحدثتم وعجلان ذا إهاله أتزعمون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض له واكتأبت لخيره الله وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم وأديلت الحرمه فتلك نازله أعلن بها كتاب الله فى قبلتكم [أفنيتكم]ممساكم ومصبحكم هتافا هتافا ولقبله ماحلت بأنبياء الله ورسله وَ ما مُحَمّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُلُ أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلى أَعقابِكُم وَ مَن يَنقَلِب عَلى عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيئاً وَ سَيَجزِي اللّهُ الشّاكِرِينَاإيها بنى قيله أهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى وبمسمع تلبسكم الدعوه ويشملكم الخبره وفيكم العده والعدد ولكم الدار والجنن وأنتم الأولى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۱]

نخبه الله التى انتخبت وخيرته التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم البهم لانبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام

ودر حلب البلاد وخبت نيران الحرب وسكنت فوره الشرك وهدت دعوه الهرج واستوسق نظام الدين فأنى جرتم بعدالبيان ونكصتم بعدالإقدام عن قوم نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمه الكفر إنهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون أ لاتقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مره أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا و قدأرى و الله أن قدأخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعه فمحجتم ألذى أوعيتم ولفظتم ألذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت ألذى قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم وخور القناه وضعف اليقين ولكنه فيضه النفس ونفثه الغيظ وبثه الصدر ومعذره الحجه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر ناقبه الخف باقيه العار موسومه بشنار الأبد موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده إنها عليهم مؤصده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أنابنت نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روايت-از قبل-۲۹۰

هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه وكانت النسخه مع قدمها مغلوطه فحققتها من مواضع أخر

وروى

صاحب كتاب السقيفه عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين قالت لمااشتدت بفاطمه ع الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها يابنت رسول الله كيف أصبحت عن ليلتك قالت أصبحت و الله عائفه دنياكم قاليه لرجالكم لفظتهم بعدإذ عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناه وخطل الرأى وبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم أين زحزحوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمين والضنين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هوالخسران المبين و ما ألذى نقموا من أبى الحسن نقموا و الله نكير سيفه وشده وطأته

-روايت-١-٢-روايت-٩٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز و جل وتالله لوتكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله ص لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لايكلم خشاشه و لايتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قدتخثر بهم الرى غيرمتحل منه بطائل إلابغمر الماء وردعه سوره الساغب ولفتحت عليهم بركات السماء و الأرض

وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ألا هلم فاسمع و ماعشت أراك الدهر العجب و إن تعجب فقد أعجبك الحادث إلى أى لجإ أسندوا وبأى عروه تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ويحهم أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أمالعمر إلهك لقد لقحت فنظره ريث ماتنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۴]

المبطلون ويعرف التالون غب ماأسس الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسنا فطأمنوا للفتنه جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسره لكم وأنى لكم و قدعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدخاتم النبيين وسيد المرسلين

-روايت-از قبل-۳۳۱

وروى أنه لماحضرت فاطمهص الوفاه دعت عليا ع فقالت أمنفذ أنت وصيتى وعهدى أو و الله لأعهدن إلى غيرك فقال ع بلى أنفذها فقالت ع إذا أنامت

فادفنى ليلا و لاتؤذنن بى أبابكر وعمر قال فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت ياابنه رسول الله فقالت أصبحت و الله عائفه لدنياكم وذكر الحديث نحوه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۴۶

وروى عن أبى عبد الله ع و قدسأله أبوبصير فقال لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لماولى الناس ولأى عله تركها فقال لأن الظالم والمظلومه قدما على الله وجازى كلا على قدر استحقاقه فكره أن يسترجع شيئا قدعاقب الله عليه الغاصب وأثاب المغصوبه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۵۶

و قدروى أنه كان لأمير المؤمنين ع فى ترك فدك أسوه برسول الله ص فإنه لماخرج من مكه باع عقيل داره فلما فتح مكه قيل له يا رسول الله أ لاترجع إلى دارك فقال ع وهل ترك لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها و قال إنا أهل بيت لانسترجع ماأخذ منا فى الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۲۸۳

وروى مرفوعا أن عمر بن عبدالعزيز لمااستخلف قال ياأيها الناس إنى قدرددت عليكم مظالمكم وأول ماأرد منها ما كان فى يدى قدرددت فدك على ولد رسول الله ص وولد على بن أبى طالب فكان أول من ردها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۲۰۸

[صفحه ۴۹۵]

وروى أنه ردها بغلاتها منذ

ولی فقیـل له نقمت علی أبی بکر وعمر فعلهمـا فطعنت علیهمـا ونسـبتهما إلی الظلم والغصب و قـداجتمع عنـده فی ذلک قریش ومشایـخ أهل الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبـدالعزیز قدصـح عنـدی وعنـدکم أن فاطمه بنت رسول الله ص ادعت فدک وکانت فی یدها و ماکانت لتکذب علی رسول الله ص مع شهاده علی وأم أیمن وأم سلمه وفاطمه عندی صادقه فیما تدعی و إن لم تقم البینه وهی سیده نسـاء أهـل الجنه فأنـا الیوم أردهـا علی ورثتهـا أتقرب بـذلک إلی رسول الله وأرجو أن تکون فـاطمه و الحسن و الحسـین یشـفعون لی فی یوم القیـامه و لوکنت بـدل أبی بکر وادعت فـاطمه کنت أصـدقها علی دعواتهـا فسـلمها إلی محمـد بن علی البـاقر ع و عبـد الله بن الحسن فلم تزل فی أیـدیهم إلی أن مات عمر بن عبـدالعزیز. وروی أنه لماصارت الخلافه إلی عمر بن عبدالعزیز رد علیهم سـهام الخمس سـهم رسول الله ص وسـهم ذی القربی وهما من أربعه أسـهم رد علی جمیع بنی هاشم وسلم ذلک إلی محمد بن علی الباقر ع و عبد الله بن الحسن . وقیل إنه جعل

من بيت مـاله سـبعين حملاـ من الورق والعين من مـال الخمس فرد عليهم ذلك وكـذلك كلما كان لبنى فاطمه وبنى هاشم مما حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاويه ويزيد و عبدالملک رد عليهم واسـتغنى بنو هاشم فى تلک السـنين وحسنت أحوالهم ورد عليهم المأمون والمعتصم والواثق وقالا كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على مامضى هو عليه فلما ولى المتوكل قبضها وأقطعها حرمله

[صفحه ۴۹۶]

الحجـام وأقطعهـا بعـده لفلاـن البازيـار من أهـل طبرسـتان وردها المعتضـد وحازها المكتفى . وقيل إن المقتـدر ردها عليهم قال شريـک كان يجب على أبى بكر رضـى الله عنه أن يعمل مع فاطمه بموجب الشـرع وأقل مايجب عليه أن يسـتحلفها على دعواها أن رسول الله ص أعطاها فـدک فى حياته فإن عليا وأم أيمن شـهدا لها وبقى ربع الشـهاده فردها بعدالشاهـدين لاوجه له فإما أن يصدقها أويستحلفها ويمضى الحكم لها قال شريک الله المستعان مثل هذاالأمر يجهله أويتعمده

و قـال الحسن بن على الوشـاء سألت مولانا أبا الحسن على بن موسـى الرضا ع هل خلف رسول الله ص غيرفـدک شـيئا فقال أبو الحسن ع إن رسول الله ص خلف حيطانا

بالمدينه صدقه وخلف سته أفراس وثلاث نوق العضباء والصهباء والديباج وبغلتين الشهباء والدلدل وحماره اليعفور وشاتين حلوبتين وأربعين ناقه حلوبا وسيفه ذا الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السحاب وحبرتين يمانيتين وخاتمه الفاضل وقضيبه الممشوق وفراشا من ليف وعباءين قطوانيتين ومخادا من أدم صار ذلک إلى فاطمه ع ماخلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعله لأمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۵۵۹

ومما يدل على شرف محلها وعلو مرتبتها ونبلها ومكانتها من لطف الله وفضلها و ماأعده الله لها من المزيه التى ليست لأحد من بعدها و لاقبلها وكيف لاتكون كذلک و إذاشئت فانظر إلى نفسها الكريمه وأبيها وبعلها فإنک إذانظرت وجدتهم قداستولوا على موجبات الفضل والشرف كلها وحازوا قصبات سبقها وفازوا بخصلها

ماروى عن الزهرى عن على بن الحسين ع قال قال على بن أبى طالب ع لفاطمه سألت أباک فيما سألت أين تلقينه يوم القيامه قالت نعم قال لى اطلبينى

عندالحوض قلت إن لم أجدک هاهنا قال تجدينى إذامستظلا بعرش ربى ولن يستظل به غيرى قالت فاطمه فقلت ياأبه أهل الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

يوم القيامه عراه فقال نعم يابنيه فقلت له و أناعريانه قال نعم و أنت

عريـانه وإنه لاـيتلفت فيه أحـد إلى أحـد قالت فاطمه ع فقلت له وا سوأتاه يومئـذ من الله عز و جل فما خرجت حتى قال لى هبط على جبرئيل الروح الأمين ع فقال لى يا محمدأقر ئ فاطمه السـلام وأعلمها أنها استحيت من الله تبارک و تعالى فاستحى الله منها فقـد وعـدها أن يكسوهـا يوم القيامه حلتين من نور قال على ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمک فقالت قـدفعلت فقال إن عليا أكرم على الله عز و جل من أن يعريه يوم القيامه

-روايت-از قبل-۵۰۲

وقريب منه مـاروى ابن عبـاس قال قالت فاطمه ع للنبى ص و هو فى سـكرات الموت ياأبه أنا لاأصبر عنک ساعه من الـدنيا فأين الميعاد غدا قال أماإنک أول أهلى لحوقا بى والميعاد على جسـر جهنم قالت ياأبه أ ليس قدحرم الله عز و جل جسمک ولحمک على النار قال بلى ولكنى قائم حتى تجوز أمتى قالت فإن لم أرک هناک قال ترينى

عندالقنطره السابعه من قناطر جهنم أسـتوهب الظالم من المظلوم قالت فإن لم أرک هناک قال ترينى فى مقام الشـفاعه و أناأشفع لأمتى قالت فإن لم أرک هناک قال ترينى

عندالميزان و أناأسأل

الله لأمتی الخلاص من النار قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی

عندالحوض حوضی عرضه ما بین أیله إلی صنعاء علی حوضی ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم وكالبیض المكنون من تناول منه شربه فشربها لم یظمأ بعدها أبدا فلم یزل یقول لها حتی خرجت الروح من جسده ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۹۲

وروی جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت فاطمه ع علی رسول الله ص و هو فی سکرات الموت فانکبت علیه تبکی ففتح عینه وأفاق ثم قال ع یابنیه أنت المظلومه بعدی و أنت المستضعفه بعدی فمن آذاک فقد آذانی و من غاظک فقد غاظنی و من سرک فقد سرنی و من برک فقد برنی و من

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۸]

جفاک فقد جفانی و من وصلک فقد وصلنی و من قطعک فقد قطعنی و من أنصفک فقد أنصفنی و من ظلمک فقد ظلمنی لأنک منی و أنامنک و أنت بضعه منی وروحی التی بین جنبی ثم قال ع إلی الله أشکو ظالمیک من أمتی ثم دخل الحسن و الحسین ع فانکبا علی رسول الله ص وهما یبکیان ویقولان أنفسنا لنفسک الفداء یا رسول الله فذهب علی ع لینحیهما عنه فرفع رأسه إلیه ثم قال یا علی دعهما یشمانی وأشمهما ویتزودان

منى وأتزود منهما فإنهما مقتولان بعدى ظلما وعدوانا فلعنه الله على من يقتلهما ثم قال يا على و أنت المظلوم المقتول بعدى و أناخصم لمن أنت خصمه يوم القيامه

-روايت-از قبل-۵۸۱

ذكر حالها بعدأبيها ع

روى عن الباقر ع قال مارئيت فاطمه ع ضاحكه مستبشره منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۹۰

و عن أبى عبد الله ع قال البكاءون خمسه آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد و على بن الحسين ع فأما آدم فبكى على الجنه حتى صار فى خديه أمثال الأوديه و أمايعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تَاللّٰهِ تَفتَؤُا تَذكُرُ يُوسُفَ حَتّى تَكُونَ حَرَضاً أَو تَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ و أمايوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكى النهار وتسكت الليل وإما أن تبكى الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما و أمافاطمه فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بها أهل المدينه فقالوا لها قدآذيتنا بكثره بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف و أما على بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنه أوأربعين سنه و ماوضع بين يديه طعام إلابكى حتى قال له مولى له جعلت فداك

يا ابن رسول الله إنى أخاف عليك أن تكون من الجاهلين قال إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمه ع إلاخنقتنى لذلك عبره

-روايت-از قبل-۵۸

مناقب فاطمه ع لوكاثرت النجوم كانت أكثر و لوادعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر و لوفاخرها الأملاك كانت ع أشرف وأفخر بيتها من قريش فى سنامه وغاربه وأبوها ألذى أحاط به الشرف من كل جوانبه و كان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه وبعلها ألذى شاركه فى علائه ومناسبه ورفعه بما نبه به على منزلته على أصحابه وأقاربه وابناها ع المعدودان من أحب حبائبه المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه وهى ع شجره مجد هذه أصولها وفروعها ومزنه فخار صفا ماؤها وطاب ينبوعها وقصه سؤدد اعتدل فى أسباب العلاء منقولها ومسموعها فكيف يبلغ وصف فضلها و قدبلغت الغايه فى نبلها واستولت على قصبات المسابقه وخصلها و ماعدت فضيله إلا-وهى لها بالأصاله أوهى من أهلها فمن عراه شك فيما قلته فليأت بمثلها أومثل أبيها وبنيها وبيتها وبعلها صلى الله عليهم صلاه تقوم بشرف محلهم ومحلها وحيث ذكرنا من أوصافها ماتيسر واقتصرنا على الأقل لتعذر الإحاطه

بالأكثر فلنذكر وفاتهاص ونشرع فی ترتیب بنیها ترتیب العقد فی النظام و الله تعالی یهدی إلی دار السلام

ذکر وفاتها و ماقبل ذلک من ذکر مرضها ووصیتهاص

روی أن أبـا جعفر ع أخرج سـفطا أوحقـا فـأخرج منه کتابـا فقرأه و فیه وصـیه فاطمه ع بسم الله الرحمن الرحیم هـذا ماأوصت به فاطمه بنت محمدص أوصت بحوائطها السبعه إلی علی بن أبی طالب فإن مضی فإلی الحسن فإن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۰]

مضی فإلی الحسین فإن مضی فإلی الأکابر من ولدی شهد المقداد بن الأسود والزبیر بن العوام وکتب علی بن أبی طالب

-روایت-از قبل-۱۱۹

و عن أسماء بنت عمیس قالت أوصتنی فاطمه ع أن لایغسلها إذاماتت إلا أنا و علی فغسلتها أنا و علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۶

وقیـل قـالت فـاطمه ع لأسـماء بنت عمیس حین توضـأت وضوءها للصـلاه هاتی طیبی ألـذی أتطیب به وهاتی ثیابی التی أصـلی فیهافتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسی

عندرأسـی فإذاجاء وقت الصـلاه فأقیمینی فإن قمت و إلافأرسـلی إلی علی فلما جاء وقت الصـلاه قالت الصـلاه یابنت رسول الله فـإذاهی قـدقبضت فجاء علی فقالت له قـدقبضت ابنه رسول الله قال متی قالت حین أرسـلت إلیک قال فأمر أسـماء فغسـلتها وأمر الحسن و الحسین ع یدخلان الماء ودفنها لیلا وسوی قبرها فعوتب علی

ذلک فقال بذلک أمرتنی

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۰۵

وروی أنها بقیت بعدأبیها أربعین صباحا و لماحضرتها الوفاه قالت لأسماء إن جبرئیل أتی النبی ص لماحضرته الوفاه بکافور من الجنه فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلی وثلث لی و کان أربعین درهما فقالت یاأسماء ائتنی ببقیه حنوط والدی من موضع کذا و کذا فضعیه

عندرأسی فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرینی هنیهه ثم ادعینی فإن أجبتک و إلافاعلمی أنی قدقدمت علی أبی فانتظرتها هنیهه ثم نادتها فلم تجبها فنادت یابنت محمدالمصطفی یابنت أکرم من حملته النساء یابنت خیر من وطئ الحصی یابنت من کان من ربه قاب قوسین أوأدنی قال فلم تجبها فکشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قدفارقت الدنیا فوقعت علیها تقبلها وهی تقول فاطمه إذاقدمت علی أبیک رسول الله ص فأقرئیه عن أسماء بنت عمیس السلام فبینا هی کذلک دخل الحسن و الحسین فقالا یاأسماء ماینیم أمنا فی هذه الساعه قالت یابنی رسول الله لیست أمکما نائمه قدفارقت الدنیا فوقع علیها

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

الحسن یقبلها مره و یقول یاأماه کلمینی قبل أن تفارق روحی بدنی قال وأقبل الحسین یقبل رجلها و یقول یاأماه أناابنک الحسین کلمینی قبل أن ینصدع قلبی فأموت قالت لهما

أسـماء يـابنى رسول الله انطلقـا إلى أبيكمـا على فـأخبراه بموت أمكمـا فخرجا حتى إذاكانا قرب المسـجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتـدرهم جميع الصـحابه فقـالوا مايبكيكمـا يـابنى رسول الله لاـأبكى الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جـدكماص فبكيتما شوقا إليه فقالا لا أ و ليس قـدماتت أمنا فاطمهص قال فوقع على على وجهه يقول بمن العزاء يابنت محمـدكنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال

-روايت-از قبل-۵۷۲

لكل اجتماع من خليلين فرقه || و كل ألذى دون الفراق قليل

و إن افتقادى فاطما بعد أحمد || دليل على أن لايدوم خليل

ثم قال على ياأسماء غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعدالعصر

-روايت-١-١٢۵

قـال ابن بـابويه رحمه الله جـاء هـذاالخبر هكـذا والصـحيح عنـدى أنهـا دفنت فى بيتهـا فلما زاد بنو أميه فى المسـجد صارت فى المسجد. قلت الظاهر المشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ع دفنت بالبقيع كماتقدم

وروى مرفوعا إلى سلمى أم بنى رافع قال كنت

عنـدفاطمه بنت محمدص وعليها فى شكواها التى ماتت فيهاقالت فلما كان فى بعض الأيام وهى أخف مانراها فغدا على بن أبى طالب ع فى حاجه و هويرى يومئذ أنها أمثل ماكانت فقالت

یاأمه الله اسکبی لی غسلا ففعلت فاغتسلت کأشد مارأیتها اغتسلت ثم قالت لی أعطینی ثیابی الجدد فأعطیتها فلبست ثم قالت ضعی فراشی واستقبلینی ثم قالت إنی قدفرغت من نفسی فلاأکشفن إنی مقبوضه الآن ثم توسدت یدها الیمنی واستقبلت القبله فقضت فجاء علی ع ونحن نصیح فسأل عنها فأخبرته فقال إذا و الله لاتکشف فاحتملت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۲]

فی ثیابها فغیبت أقول إن هذاالحدیث قدرواه ابن بابویه کماتری

-روایت-از قبل-۶۸

و قدروی أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن أم سلمی قالت اشتکت فاطمه ع شکواها التی قبضت فیهافکنت أمرضها فأصبحت یوما کأمثل مارأیتها فی شکواها ذلک قالت وخرج علی ع لبعض حاجته فقالت یاأماه اسکبی لی غسلا فسکبت لها غسلا فاغتسلت کأحسن مارأیتها تغتسل ثم قالت یاأماه أعطینی ثیابی الجدد فأعطیتها فلبستها ثم قالت یاأماه قدمی لی فراشی وسط البیت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبله وجعلت یدها تحت خدها ثم قالت یاأماه إنی مقبوضه الآن و قدتطهرت فلایکشفنی أحد فقبضت مکانها قالت فجاء علی ع فأخبرته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۵۳۲

واتفاقهما من طرق الشیعه والسنه علی نقله مع کون الحکم علی خلافه عجیب فإن الفقهاء من الطریقین لایجیزون الدفن إلا بعدالغسل إلا فی

مواضع ليس هذا منه فكيف رويا هذاالحديث و لم يعللاه و لاذكرا فقهه و لانبها على الجواز و لاالمنع ولعل هذاأمر يخصها ع وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا ع غسل فاطمه ع و هوالمشهور

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى الحسن بن على ع أن عليا غسل فاطمه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۷۵

و عن على ع أنه صلى على فاطمه وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۶۵

و عن محمد بن على ع أن فاطمه ع دفنت ليلا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۴۹

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره للدولابى فى وفاتها ع مانقله عن رجاله قال لبثت فاطمه بعد النبى ص ثلاثه أشهر و قال ابن شهاب سته أشهر و قال

[صفحه ۵۰۳]

الزهرى سته أشهر ومثله عن عائشه رضى الله عنها ومثله عن عروه بن الزبير.

و عن أبى جعفر محمد بن على ع خمسا وتسعين ليله فى سنه إحدى عشره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۷۲

. و قال ابن قتيبه فى معارفه مائه يوم . وقيل ماتت فى سنه إحدى عشره ليله الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان وهى بنت تسع وعشرين سنه أونحوها

وقيل دخل العباس على على بن أبى طالب وفاطمه بنت رسول الله ع وأحدهما يقول لصاحبه أينا أكبر فقال

العباس رضى الله عنه ولدت يا على قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتى وقريش تبنى البيت و رسول الله ص ابن خمس وثلاثين سنه قبل النبوه بخمس سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۷۳

وروى أنها أوصت عليا وأسماء بنت عميس أن يغسلاها

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۵۴

و عن ابن عباس قال مرضت فاطمه مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس أ لاترين إلى مابلغت فلاتحملينى على سرير ظاهر فقالت لالعمرى ولكن أصنع نعشا كمارأيت يصنع بالحبشه قالت فأرينيه فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السرير نعشا و هوأول ما كان النعش فتبسمت و مارئيت متبسمه إلايومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل فى حفرتها هو و على والفضل بن عباس

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۴۱۸

و عن أسماء بنت عميس أن فاطمه بنت رسول الله قالت لأسماء إنى قداستقبحت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۴]

مايصنع بالنساء أنه يطرح على المرأه الثوب فيصفها لمن رأى فقالت أسماء يابنت رسول الله أناأريك شيئا رأيته بأرض الحبشه قال فدعت بجريده رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ع ماأحسن هذا وأجمله لاتعرف به المرأه من الرجل قال قالت فاطمه فإذامت فغسلينى أنت و لايدخلن على أحد فلما توفيت

فاطمه ع جاءت عائشه رضی الله عنها لتدخل علیها فقالت أسماء لاتدخلی فکلمت عائشه أبابکر رضی الله عنهما فقالت إن هذه الخثعمیه تحول بیننا و بین ابنه رسول الله ص و قدجعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبوبکر فوقف علی الباب فقال یاأسماء ماحالک علی أن منعت أزواج النبی ص وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أسماء لأبی بکر هی أمرتنی أن لایدخل علیها أحد وأریتها هذا ألذی صنعت وهی حیه فأمرتنی أن أصنع لها ذلک فقال أبوبکر رضی الله عنه اصنعی ماأمرتک فانصرف وغسلها علی وأسماء

-روایت-از قبل-۸۱۳

وروی الدولابی حدیث الغسل ألذی اغتسلته قبل وفاتها وکونها دفنت به و لم تکشف و قدتقدم ذکره . وروی من غیر هذا أن أبابکر وعمر رضی الله عنهما عاتبا علیا کونه لم یؤذنهما بالصلاه علیها فاعتذر أنها أوصته بذلک وحلف لهما فصدقاه وعذراه

و قال علی ع

عنددفن فاطمه ع کالمناجی بذلک رسول الله ص

عندقبره السلام علیک یا رسول الله عنی و عن ابنتک النازله فی جوارک والسریعه اللحاق بک قل یا رسول الله عن صفیتک صبری ورق عنها تجلدی إلا أن لی فی التأسی لی بعظیم فرقتک وفادح مصیبتک موضع

تعز فلقد وسدتک فی ملحوده قبرک وفاضت بین نحری وصدری نفسک فإنا لله وإنا إلیه راجعون فلقد استرجعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۵]

الودیعه وأخذت الرهینه أماحزنی فسرمد و أمالیلی فمسهد إلی أن یختار الله لی دارک التی أنت بهامقیم وستنبئک ابنتک فأحفها السؤال واستخبرها الحال هذا و لم یطل العهد و لم یخلق الذکر و السلام علیکما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و أن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرین

-روایت-از قبل-۳۰۹

الحدیث ذو شجون أنشدنی بعض الأصحاب للقاضی أبی بکر بن أبی قریعه رحمه الله تعالی

یا من یسائل دائبا || عن کل معضله سخیفه

لاتکشفن مغطی || فلربما کشفت جیفه

ولرب مستور بدا || کالطبل من تحت القطیفه

إن الجواب لحاضر || لکننی أخفیه خیفه

لو لااعتداد رعیه || ألغی سیاستها الخلیفه

وسیوف أعداء بها || هاماتنا أبدا نقیفه

لنشرت من أسرار || آل محمدجملا طریفه

تغنیکم عما رواه || مالک و أبوحنیفه

وأریکم أن الحسین || أصیب فی یوم السقیفه

ولأی حال لحدت || باللیل فاطمه الشریفه

و لماحمت شیخیکم || عن وطی حجرتها المنیفه

[صفحه ۵۰۶]

أوه لبنت محمد || ماتت بغصتها أسیفه

. و قدورد من كلامها ع فى مرض موتها مايدل على

شده تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذكره وألغيت القول فيه ونكبت عن إيراده لأن غرضى من هذاالكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل من موالاتهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ماخصهم الله به من الفضائل التى ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذاالكتاب و هوموكول إلى يوم الحساب و إلى الله تصير الأمور

و فى روايه أخرى زياده على قول على ع

عندموتها أماحزنى فسرمد و أماليلى فمسهد و لانبرح أويختار الله تعالى لى دارك التى أنت فيهامقيم سرعان مافرق بيننا و إلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها حقها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا- فستقول ويحكم الله و هوخير الحاكمين و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و إن أقم فلا- عن سوء ظن بما وعده الله الصابرين فالصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتك صبرا وتهتضم حقها وتمنع إرثها و لم يبعد العهد فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله

أحسن العزاء صلوات الله عليك وعليها معك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۵۶

وروى أبو عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامه نادى مناد من قبل العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص فتكون أول من يكسى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۳

و عن النبي ص لفاطمه في الجنه بيت من قصب لاأذى فيه و لانصب بين مريم وآسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۵

و عن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول دخلت يوما منزلي فإذا رسول الله ص جالس و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره وفاطمه بين يديه و هو يقول ياحسن و ياحسين أنتما كفتا الميزان وفاطمه لسانه و لاتعدل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

الكفتان إلاباللسان و لايقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعه ثم التفت إلى فقال يا أبا الحسن أنت توفى المؤمنين أجورهم وتقسم الجنه بينهم و بين شيعتك

-روایت-از قبل-۱۸۶

فصل في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع

حيث ذكرت ماأمكن من مناقب فاطمه ع غيرمدع الاستقصاء فإن مناقبها تجل عن العد والإحصاء شرعت في ذكر شيء من فضائل أمها ع ليعلم أن الشرف قداكتنفها من جميع أقطارها و أن المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقه

دون مقدارها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن علی بن أبی طالب قال قال رسول الله ص خیر نسائها خدیجه وخیر نسائها مریم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۱۴۸

و منه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ص أمرت أن أبشر خدیجه ببیت من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۱۳

و منه عن ابن عباس أن أول من صلی مع رسول الله ص بعدخدیجه علی ع و قال مره أسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۹۳

و قدتقدم ذکر تقدم إسلامها ع وأنها سبقت الناس کافه فلاحاجه إلی إعاده ذلک و هومشهور

و من المسند عن أنس بن مالک عن النبی ص قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمد وآسیه ابنه مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۹

[صفحه ۵۰۸]

و منه عن عبد الله بن أبی أوفی قال بشر رسول الله ص خدیجه ببیت فی الجنه من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۱

وروی أن جبرئیل ع أتی النبی ص فسأل عن خدیجه فلم یجدها فقال إذاجاءت فأخبرها أن ربها یقرئها السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۹

وروی أبوهریره قال أتی جبرئیل ع النبی ص فقال هذه خدیجه قدأتتک معها إناء مغطی

فیه إدام أوطعام أوشراب فإذاهی أتتک فاقرأ علیها السلام من ربها ومنی وبشرها ببیت فی الجنه من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۴

و قال شریک و قدسئل عن القصب إنه قصب الذهب و قال الجوهری القصب أنابیب من جوهر وذکر الحدیث و قال غیره اللؤلؤ و قال صاحب النهایه فی غریب الحدیث القصب لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف فی هذاالحدیث والقصب من الجوهر مااستطال منه فی تجویف

وروی أن عجوزا دخلت علی النبی ص فألطفها فلما خرجت سألته عنها عائشه رضی الله عنها فقال إنها کانت تأتینا زمن خدیجه و إن حسن العهد من الإیمان

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۵۳

و عن علی ع قال ذکر النبی ص خدیجه یوما و هو

عندنسائه فبکی فقالت عائشه مایبکیک علی عجوز حمراء من عجائز بنی أسد فقال ص صدقتنی إذ کذبتم وآمنت بی إذ کفرتم وولدت لی إذ عقمتم قالت عائشه فما زلت أتقرب إلی رسول الله بذکرها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۰

ونقلت من کتاب معالم العتره النبویه لأبی محمد عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی الحنبلی وذکر خدیجه بنت خویلد أم المؤمنین وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها وذکر مرفوعا عن محمد بن إسحاق قال کانت خدیجه بنت خویلد امرأه تاجره ذات شرف ومال تستأجر الرجال

فی مالهـا وتضـاربهم إیاه بشـی ء تجعله لهم منه وکانت قریش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ص من صـدق حـدیثه وعظیم أمانته

[صفحه ۵۰۹]

وکرم أخلاـقه بعثت إلیه وعرضت علیه أن یخرج فی مالهـا تاجرا إلی الشام وتعطیه أفضل ماکانت تعطی غیره من التجار مع غلام لها یقال له میسـره فقبله منها رسول الله ص وخرج فی مالها ذلک ومعه غلامها میسره حتی قدم الشام فنزل رسول الله ص فی ظل شجره قریبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلی میسـره فقال من هذا الرجل ألذی نزل تحت هذه الشـجره فقال میسـره هذا رجل من قریش من أهـل الحرم فقال له الراهب مانزل تحت هـذه الشـجره إلانبی . ثم باع رسول الله ص سـلعته التی خرج فیها واشتری مـاأراد أن یشتری ثم أقبـل قافلاـ إلی مکه ومعه میسـره و کان میسـره فیما یزعمون قال إذاکانت الهاجره واشـتد الحر نزل ملکان یظلانه من الشـمس و هویسـیر علی بعیره فلما قـدم مکه علی خدیجه بمالها باعت ماجاء به فأضـعف أوقریبا. وحدثها میسـره عن قول الراهب وعما کان یری من إظلال الملکین فبعثت إلی رسول الله ص فقالت

له فیما یزعمون یا ابن عم إنی قدرغبت فیک لقرابتک منی وشرفک فی قومک وسطتک فیهم وأمانتک عندهم وحسن خلقک وصدق حدیثک ثم عرضت علیه نفسها. وکانت خدیجه امرأه حازمه لبیبه شریفه وهی یومئذ أوسط قریش نسبا وأعظمهم شرفا وأکثرهم مالا و کل قومها قد کان حریصا علی ذلک لم یقدروا علیه فلما قالت لرسول الله ص ماقالت ذکر ذلک لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبدالمطلب حتی دخل علی خویلد بن أسد فخطبها إلیه فتزوجها رسول الله ص

وروی بإسناده عن ابن شهاب الزهری قال لمااستوی رسول الله ص وبلغ أشده و لیس له کثیر مال استأجرته خدیجه بنت خویلد إلی سوق حباشه و هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

سوق بتهامه واستأجرت معه رجل آخر من قریش فقال رسول الله ص مارأیت من صاحبه لأجیر خیر من خدیجه و ماکنا نرجع أنا وصاحبی إلاوجدنا عندها تحفه من طعام تخبئه لنا

-روایت-از قبل-۱۶۹

و منه قال الدولابی یرفعه عن رجاله أنه کان من بدء أمر رسول الله ص أنه رأی فی المنام رؤیا فشق علیه فذکر ذلک لصاحبته خدیجه فقالت له أبشر فإن الله تعالی لایصنع بک إلاخیرا فذکر لها أنه

رأى أن بطنه أخرج وطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذاخير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ماشاء الله أن يجلسه عليه وبشره برساله ربه حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ قال اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ ألّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ اقرَأ وَ رَبّكَ الأَكرَمُفقبل رسول الله ص رساله ربه واتبع ألذى جاء به جبرئيل من

عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجه قال أرأيتك ألذى كنت أحدثك ورأيته فى المنام فإنه جبرئيل استعلن وأخبرها بالذى جاءه من

عند الله وسمع فقالت أبشر يا رسول الله ص فو الله لايفعل الله بك إلاخيرا فاقبل ألذى أتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقا

-روايت-١-٢-روايت-۴١-٨١۶

وروى مرفوعا إلى الزهرى قال كانت خديجه أول من آمن برسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٧۴

و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجه بنت خويلد

-روايت-١-٢-روايت-١٩-٨٢

و قال ابن حماد بلغنى أن رسول الله ص تزوج خديجه على اثنتى عشره أوقيه ذهبا وهى يومئذ ابنه ثمانى وعشرين سنه

-روايت-١-٢-روايت-١٩-١١٨

وحدثنى ابن البرقى أبوبكر عن ابن هشام عن غيرواحد عن أبى عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله ص خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه

-روايت-١-٢-روايت-٨۴-١٣۶

و

عن قتاده بن دعامه قال كانت خديجه قبل أن يتزوج بها رسول الله ص

عندعتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جاريه وهى أم محمد بن صيفى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

المخزومى ثم خلف عليها بعدعتيق أبوهاله هند بن زراره التيمى فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله ص

-روايت-از قبل-۱۱۱

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجه أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره فخفف الله بذلك عن رسول الله ص و كان لايسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلافرج الله ذلك عن رسول الله ص بها إذارجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۳۴۸

و عن إسماعيل بن أبى حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجه أنها قالت لرسول الله ص أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا ألذى يأتيك إذاجاءك قال نعم قالت فإذاجاءك فأخبرنى فجاء جبرئيل ع فقال رسول الله ص لخديجه ياخديجه هذاجبرئيل قدجاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذى اليسرى فقام

رسول الله ص فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذى اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فى حجرى ففعل قالت هل تراه فقال لاقالت يا ابن عم اثبت وأبشر فو الله إنه لملك كريم و ما هوبشيطان قال ابن إسحاق و قدحدث بهذا الحديث عبد الله بن الحسن قال قدسمعت أمى فاطمه بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجه إلاأنى سمعتها تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۷۰۰

أدخلت رسول الله ص بينها و بين درعها فذهب

عند ذلك جبرئيل ع فقالت خديجه لرسول الله ص إن هذالملك و ما هوبشيطان

و عن ابن إسحاق أن خديجه بنت خويلد و أباطالب ماتا فى عام واحد فتتابع على رسول الله ص هلاك خديجه و أبى طالب وكانت خديجه وزيره صدق على الإسلام و كان رسول الله ص يسكن إليها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۱

و عن عروه بن الزبير قال توفيت خديجه قبل أن تفرض الصلاه و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۲]

رسول الله ص أريت لخديجه بيتا من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روایت-از قبل-۶۴

و قال ابن هشام حدثنى من أثق به أن جبرئيل أتى النبى ص فقال أقر ئ خديجه من ربها السلام

فقال رسول الله ص یاخدیجه هذاجبرئیل یقرئک من ربک السلام قالت خدیجه الله السلام و منه السلام و علی جبرئیل السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۲۳

وروی أن آدم ع قال إنی لسید البشر یوم القیامه إلا رجل من ذریتی نبی من الأنبیاء یقال أحمدفضل علی باثنتین زوجته عاونته وکانت له عونا وکانت زوجتی علی عونا و إن الله أعانه علی شیطانه فأسلم وکفر شیطانی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۲۰

و عن عائشه رضی الله عنها قالت کان رسول الله ص إذاذکر خدیجه لم یسأم من ثناء علیها واستغفار لها فذکرها ذات یوم فحملتنی الغیره فقلت لقد عوضک الله من کبیره السن قالت فرأیت رسول الله ص غضب غضبا شدیدا فسقطت فی یدی فقلت أللهم إنک إن أذهبت بغضب رسولک ص لم أعد لذکرها بسوء مابقیت قالت فلما رأی رسول الله ص مالقیت قال کیف قلت و الله لقد آمنت بی إذ کفر الناس وآوتنی إذ رفضنی الناس وصدقتنی إذ کذبنی الناس ورزقت منی الولد حیث حرمتموه قالت فغدا وراح علی بهاشهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۵۰۳

وروی أن خدیجه رضی الله عنها کانت تکنی أم هند

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۴

و عن ابن عباس أن عم خدیجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله ص و أن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۳]

أباها مات

قبل الفجار

-روايت-از قبل-۲۵

و عن ابن عباس أنه تزوجها وهی ابنه ثمانی وعشرین سنه ومهرها النبی اثنتی عشره أوقیه وکذلک کانت مهور نسائه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۱۶

وقیل إنها ولدت قبل الفیل بخمس عشره سنه وتزوجهاص وهی بنت أربعین سنه و رسول الله ص ابن خمس وعشرین سنه وحدیث عفیف ورؤیته النبی ص وخدیجه وعلیا یصلون حین قدم تاجرا إلی العباس و قوله لا و الله ماعلمت علی ظهر الأرض کلها علی هذاالدین غیرهؤلاء الثلاثه قدتقدم ذکره بطرقه فلاحاجه لنا إلی ذکره لأنه لم یختلف فی أنها ع أول الناس إسلاما. و قال ابن سعد یرفعه إلی حکیم بن حزام قال توفیت خدیجه فی شهر رمضان سنه عشر من النبوه وهی ابنه خمس وستین فخرجنا بها من منزلها حتی دفناها بالحجون فنزل رسول الله ص فی حفرتها و لم یکن یومئذ صلاه علی الجنازه قیل ومتی ذلک یا أباخالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أونحوها و بعدخروج بنی هاشم من الشعب بیسیر قال وکانت أول امرأه تزوجها رسول الله ص وأولاده کلهم منها إلا ابراهیم فإنه من ماریه القبطیه. هذاآخر مانقلته من کتاب الجنابذی وربما اختصرت فی بعض المواضع

[صفحه ۵۱۴]

ذکر الإمام الثانی أبی محمد الحسن التقی ع

اشاره

قال ابن طلحه رحمه الله

الباب الثانی فی أبی محمد الحسن التقی ع و فیه اثنا عشر فصلا فی ولادته فی نسبه فی تسمیته ع فی کنیته ولقبه فیما ورد فی حقه من رسول الله ص وهاهنا نذکر إمامته فإن کمال الدین بن طلحه لم یذکر ذلک فی فصوله فی علمه فی عبادته فی کرمه فی کلامه فی أولاده فی عمره فی وفاته .

الأول فی ولادته

أصح ماقیل فی ولادته إنه ولد بالمدینه فی النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره و کان والده علی بن أبی طالب ع قدبنی بفاطمه ع فی ذی الحجه من السنه الثانیه من الهجره و کان الحسن ع أول أولادها وقیل ولدته لسته أشهر والصحیح خلافه . و لماولد ع وأعلم به النبی ص أخذه وأذن فی أذنه ومثل ذلک روی الجنابذی أبو محمد عبدالعزیز بن الأخضر. وروی ابن الخشاب أنه ولد ع لسته أشهر و لم یولد لسته أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعیسی ابن مریم ع . وروی الدولابی فی کتابه المسمی کتاب الذریه الطاهره قال تزوج علی فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتین و کان بین وقعه أحد و بین مقدم النبی ص المدینه سنتان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع

سنين وسته أشـهر ونصف من التاريخ و بين أحد وبدر سنه ونصف . وروى أنها ع ولدته فى شهر رمضان سنه ثلاث . وروى أنه ولـد فى النصـف من شـهر رمضـان سـنه ثلاـث وكنيته أبـو محمـد. وروى أن رسول الله ص عق عنه بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

وروى أن فاطمه ع أرادت أن تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لاتعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۵۰

و منه عن ابن عباس أن رسول الله ص عق عن الحسن كبشا و عن الحسين كبشا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۸۰

و قال الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب الحسن بن على كنيته

[صفحه ۵۱۵]

أبو محمدولد بالمدينه ليله النصف من رمضان سـنه ثلاث من الهجره كان أشـبه الناس برسول الله ص . و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسـى فى كتـاب إعلاـم الورى الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسـبط الأول سـيد شباب أهل الجنه ويتضمن خمسه فصول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ع .ولد ع ليله النصف من شهر رمضان

سنه ثلاث من الهجره وقيل سنه اثنتين وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمه سيده النساء إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده فى خرقه من حرير الجنه نزل بهاجبرئيل ع إلى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله ص و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين . وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنه وأقام فى خلافته سته أشهر وثلاثه أيام وصالح معاويه سنه إحدى وأربعين وإنما هادنه خوفا على نفسه لأن جماعه من رؤساء أصحابه كاتبوا معاويه وضمنوا له تسليم الحسن ع إليه

عنددنو عسكره من عسكره و لم يكن منهم من يأمن غائلته إلاجماعه من شيعته لايقومون بأهل الشام وكتب إليه معاويه فى الهدنه والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلك بعد أن شرط عليه شروطا كثيره منها أن يترك سب أمير المؤمنين ع والقنوت عليه فى الصلوات و أن يؤمن شيعته و لايتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنه قال فى خطبته إنى

منیت الحسن وأعطیته أشیاء جعلتها تحت قدمی لاأفی بشی ء منها له . وخرج الحسن ع إلی المدینه وأقام بهاعشر سنین ومضی إلی رحمه الله تعالی

[صفحه ۵۱۶]

للیلتین بقیتا من صفر سنه خمسین من الهجره و له سبع وأربعون سنه وأشهر مسموما سمته زوجته جعده بنت الأشعث بن قیس و کان معاویه قددس إلیها من حملها علی ذلک وضمن لها أن یزوجها من یزید ابنه وأعطاها مائه ألف درهم فسقته السم وبقی ع مریضا أربعین یوما وتولی أخوه الحسین ع غسله وتکفینه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بالبقیع . و قال الشیخ المفید رحمه الله فی إرشاده باب ذکر الإمام بعد أمیر المؤمنین ع وتاریخ مولده ودلائل إمامته ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده وطرف من أخباره . والإمام بعد أمیر المؤمنین ص ابنه الحسن بن سیده نساء العالمین فاطمه بنت محمدسید المرسلین صلی الله علیه وآله الطاهرین وکنیته أبو محمد.ولد بالمدینه لیله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره وساق ماأورده الطبرسی إلی قوله وعق عنه کبشا قال وروی ذلک جماعه عن جعفر بن محمدالصادق ع . و کان

الحسن ع أشبه الناس برسول الله ص خلقا وهديا وسؤددا

و عن أنس بن مالک قال لم یکن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۵

وروی أن فاطمه ع أتت بابنیها الحسن و الحسین ع إلی رسول الله ص فی شکواه التی توفی فیها فقال یا رسول الله هـذان ابناک فورثهما شیئا فقال أما الحسن فإن له هدیی وسؤددی و أما الحسین فإن له جودی وشجاعتی ورواه الجنابذی أما الحسن فله هیبتی وسؤددی و أما الحسین فله جرأتی وجودی

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۰۲

فهذا ذکر الاختلاف فی مولده ع وذکرت فیه ماأورده السنه والشیعه لیتلخص لک معرفه ذلک وبالله التوفیق .

[صفحه ۵۱۷]

الثانی فی نسبه ع

قـال کمـال الـدین محمـد بن طلحه حصل للحسن ولأخیه الحسـین ع ما لم یحصل لغیرهما فإنهما سـبطا رسول الله ص وریحانتاه وسـیدا شـباب أهـل الجنه فجـدهما رسول الله ص وأبوهمـا علی بن أبی طـالب بن عبـدالمطلب بن هـاشم ع وأمهما الطهر البتول فاطمه بنت محمد رسول الله ص سیده النساء.

نسب کان علیه من شمس الضحی || نورا و من فلق الصباح عمودا

.أقول إن نسبه ع هوالنسب ألذی تتضاءل عنده الأنساب وشرفه

الشـرف ألذى أسـجل بصـحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوه التى طابت فرعا وأصـلا وشعبتا الفتوه التى سمت رفعه ونبلا وإنسانا عينى السـياده والفخار وسليلا الشرف ألذى أظهر الخيلاء فى مضر ونزار قداكتنفهما العز والشرف ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف وأحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا من الجلاله فكادت أن تقطر من عطفيهما وتكونا من الأريحيه فهى تلوح على شـمائلهما وتبـدو كمايبـدو النهـار على مخايلهما بـذا الأضـراب والأمثال وأين الضـريب والمماثل وترفعا فى أوج الفتوه عن العديل والمساجل وأين العديل والمساجل وفاقا فى طيب الأعراق وطهاره الأخلاق رتبه الأواخر والأوائل فعلت سماء فضلهما عن اللمس حتى قيـل أين الثريـا من يـد المتنـاول نسـبهما يتصـل بمحمـدص من قبـل أمهمـا بغير فصـل و من قبـل أبيهمـا يجتمع فى عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل .

[صفحه ۵۱۸]

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم || باد على الكبراء والأشراف

والخمر إن قيل ابنه العنب اكتفت || باب من الألقاب والأوصاف

الثالث فى تسميته ع

قال ابن طلحه اعلم أن هذاالاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص

فإنه لماولد ع قال ماسميتموه قالوا حربا قال ص بل سموه حسنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۸

ثم إنه ص عق عنه كبشا وبذلك احتج الشافعى فى كون العقيقه سنه عن المولود. وتولى

ذلـك النبى ص ومنع أن تفعله فـاطمه ع و قـال لها احلقى رأسه وتصـدقى بوزن الشـعر فضه ففعلت ذلك و كان وزن شـعره يوم حلقه درهما وشـيئا فتصـدقت به فصارت العقيقه والصـدقه بزنه الشـعر سـنه مسـتمره بما شـرعه النبى ص فى حق الحسن ع وكـذا اعتمد فى حق الحسين ع

عندولادته وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وروى الجنابذى أن عليا ع سـمى الحسن حمزه و الحسين جعفرا فدعا رسول الله ص عليا و قال له إنى قدأمرت أن أغير اسم ابنى هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن و الحسين

-روايت-١-٢-روايت-١٩-١٨٥

. ويظهر من كلامه أنه بقى الحسن ع مسـمى حمزه إلى حين ولـد الحسـين وغيرت أسـماؤهما ع وقتئـذ و فى هـذانظر لمتأمله أو يكون قدسمى الحسن وغيره و لماولد الحسين وسمى جعفرا غيره فتكون التسميه فى زمانين والتغيير كذلك .

الرابع فى كنيته ع وألقابه

قـال ابن طلحه كنيته أبو محمـد لاغيره و أماألقـابه فكثيره التقى والطيب والزكى والسـيد والسـبط والولى كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه وأكثر هذه الألقاب شـهره التقى لكن أعلاها رتبه وأولاها به مالقبه به رسول الله ص حيث وصـفه به وخصه بأن جعله نعتا له فإنه

صح النقل

عن النبی ص

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۱۹]

فیما أورده الأئمه الأثبات والرواه الثقات أنه قال ابنی هذاسید

-روایت-۵۶-۶۹

. وسیأتی هذاالحدیث بتمامه فی الفصل الآتی ردف هذا إن شاء الله تعالی فیکون أولی ألقابه السید و قال ابن الخشاب کنیته أبو محمد وألقابه الوزیر والتقی والقائم والطیب والحجه والسید والسبط والولی .

الخامس فیما ورد فی حقه من رسول الله ص و ماروواه ع وإمامته .

قال ابن طلحه هذافصل أصله مقصود وفضله معقود ونقله مشهور وظله ممدود وورده مورود وسدره مخضود وطلحه منضود و هو من أسنى السجایا والمدائح معدود فإنه جمع من أشتات الإشارات النبویه والأفعال والأقوال الطاهره الزکیه ماأشرقت به أنوار المناقب وسمقت بالحسن إلی أشرف شرف المراتب وأحدقت مزایا المآثر به من جمیع الجوانب فإن من امتطى مطا رسول الله ص رقی قدم شرفه علی مناکب الکواکب فبخ بخ لمن خصه الله تعالی من رسوله المصطفی بهذه المواهب .فمنها مااتفقت الصحاح علی إیراده وتطابقت علی صحه إسناده

وروی مرفوعا إلی أبی بکره نفیع بن الحارث الثقفی قال رأیت رسول الله ص و الحسن بن علی إلی جنبه و هویقبل علی الناس مره و علیه مره و یقول إن ابنی هذاسید ولعل الله أن یصلح

به بین فئتین من المسلمین عظیمتین رواه الجنابذی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۴۲

[صفحه ۵۲۰]

وروی من صحیحی مسلم والبخاری مرفوعا إلی البراء بن العازب قال رأیت رسول الله ص و الحسن بن علی علی عاتقه یقول أللهم إنی أحبه فأحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۴۹

وروی عن الترمذی مرفوعا إلی ابن عباس رضی الله عنهما أنه قال کان رسول الله ص حامل الحسن بن علی علی عاتقه فقال رجل نعم المرکب رکبت یاغلام فقال النبی ص ونعم الراکب هورواه الجنابذی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۰۷

وروی عن الحافظ أبی نعیم ماأورده فی حلیته عن أبی بکره قال کان النبی ص یصلی بنا فیجی ء الحسن و هوساجد و هوصغیر حتی یصیر علی ظهره أورقبته فیرفعه رفعا رفیقا فلما صلی قالوا یا رسول الله إنک تصنع بهذا الصبی شیئا لاتصنعه بأحد فقال إن هذاریحانتی و إن ابنی هذاسید وعسی أن یصلح الله به بین فئتین من المسلمین رواه الجنابذی فی کتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۵۶

وروی عن الترمذی من صحیحه یرفعه بسنده إلی أنس بن مالک قال سئل رسول الله ص أی أهل بیتک أحب إلیک قال الحسن و الحسین و کان یقول لفاطمهص ادعی إلی ابنی فیشمهما ویضمهما إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۱۹۵

وروی عن مسلم والبخاری بسندیهما عن أبی هریره قال

خرجت مع رسول الله ص طائفه من النهار لا يكلمنی و لا أكلمه حتی جئنا سوق بنی قینقاع ثم انصرف حتی أتی مخبئا و هوالمخدع فقال أ ثم لكع أ ثم لكع یعنی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

حسنا فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله أوتلبسه سخابا فلم یلبث أن جاء یسعی حتی اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله ص أللهم إنی أحبه وأحب من یحبه و فی روایه أخری

-روایت-از قبل-۱۸۴

أللهم إنی أحبه فأحبه وأحب من یحبه

قال أبوهریره فما كان أحد أحب إلی من الحسن بن علی بعد ما قال رسول الله ص ما قال فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۹

وروی عن الترمذی فی صحیحه مرفوعا إلی أسامه بن زید قال طرقت النبی ص ذات لیله فی بعض الحاجه فخرج و هومشتمل علی شیء ماأدری ما هو فلما فرغت من حاجتی قلت ما هذا ألذی أنت مشتمل علیه فكشفه فإذاحسن وحسین علی وركیه فقال هذان ابنای وابنا ابنتی أللهم إنی أحبهما فأحبهما وأحب من یحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

وروی عن الترمذی بسنده عن أبی سعید قال قال رسول الله ص الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۰۴

و عن ابن عمر قال سمعت النبی ص یقول هما ریحانتای من الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۷

وروی عن النسائی بسنده عن

عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله ص فى إحدى صلاتى العشاء و هوحامل حسنا فتقدم النبى ص فوضعه ثم كبر للصلاه فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجده فأطالها قال إنى رفعت رأسى فإذاالصبى على ظهر رسول الله ص و هوساجد فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسول الله ص الصلاه قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرانى صلاتک سجده أطلتها حتى ظننا أنه قدحدث أمر أو

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

أنه يوحى إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته

-روايت-از قبل-۹۶

وروى عن الترمذى والنسائى فى صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه إلى بريده قال كان رسول الله ص يخطب فجاء الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنه فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ورواه الجنابذى بألفاظ قريبه من هذا وأخصر

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۳۹۹

وروى عن الترمذى بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى جحيفه قال رأيت رسول الله ص و كان الحسن بن على يشبهه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۱۱۵

و

عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۳

و عن علی ع قال کان الحسن بن علی أشبه برسول الله ما بین الصدر إلی الرأس و الحسین أشبه فیما کان أسفل من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

وروی عن البخاری فی صحیحه یرفعه إلی عقبه بن الحرث قال صلی أبوبکر رضی الله عنه العصر ثم خرج یمشی ومعه علی ع فرأی الحسن یلعب بین الصبیان فحمله أبوبکر علی عاتقه و قال بأبی شبیه بالنبی لیس شبیها بعلی و علی ع یضحک وروی الجنابذی هذاالحدیث فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۶۸

بأبی شبه النبی لاشبیها بعلی قال و علی یتبسم

وروی عن إسماعیل بن أبی خالد قال قلت لأبی جحیفه هل رأیت رسول الله ص قال نعم و الحسن بن علی یشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۴

وروی عن أبی هریره قال مارأیت الحسن بن علی إلافاضت عینای دموعا و ذلک أن رسول الله ص خرج یوما فوجدنی فی المسجد فأخذ بیدی فاتکأ علی ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

انطلقت حتی جئنا إلی سوق بنی قینقاع فما کلمنی فطاف فنظر ثم رجع ورجعت معه فجلس فی المسجد فاحتبی ثم قال ادع لی لکع فأتی حسن یشتد حتی

وقع فی حجره فجعل یدخل یده فی لحیه رسول الله ص وجعل رسول الله یفتح فمه ویدخل فمه فی فمه و یقول أللهم إنی أحبه وأحب من یحبه ثلاثا

-روایت-از قبل-۲۹۶

وروی بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال رسول الله ص یا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذه کان یعوذ بها ابراهیم ابنیه إسماعیل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنی الحسن و الحسین قل کفی بسمع الله واعیا لمن دعا و لامرمی وراء أمر الله لرام رمی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۴۰

وروی عن الدولابی مرفوعا إلی جبیر بن هبیر عن أبیه قال قدمت المدینه فقال الحسن بن علی ع کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۱

وروی أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علی مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۳

وروی مرفوعا إلی أم الفضل قالت قلت یا رسول الله رأیت کأن عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیت تلد ابنتی فاطمه غلاما ترضعینه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۴

وروی مرفوعا إلی إسحاق بن سلیمان الهاشمی عن أبیه قال کنا

عند أمیر المؤمنین هارون الرشید فتذاکروا علی بن

أبی طالب فقال أمیر المؤمنین هارون تزعم العوام أنی أبغض علیا وولده حسنا وحسینا و لا و الله ما ذلک کمایظنون ولکن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسین معهم فی السهل والجبل حتی قتلنا قتلته ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

أفضی إلینا هذاالأمر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علینا فحلوا قطیعتهم و الله لقد حدثنی أبی أمیر المؤمنین المهدی عن أمیر المؤمنین أبی جعفرالمنصور عن محمد بن علی بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال بینما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه ع تبکی فقال لها النبی ص مایبکیک قالت یا رسول الله إن الحسن و الحسین خرجا فو الله ماأدری أین سلکا فقال النبی ص لاتبکین فداک أبوک فإن الله جل و عزخلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن کانا أخذا فی بر فاحفظهما و إن کانا أخذا فی بحر فسلمهما فهبط جبرئیل ع فقال یا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخره وأبوهما خیر منهما وهما فی حظیره بنی النجار نائمین و قدوکل الله بهما ملکا یحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتی أتینا حظیره بنی النجار فإذا الحسن معانق الحسین و إذاالملک قدغطاهما بأحد جناحیه

فحمل النبی ص الحسن وأخذ الحسین الملک و الناس یرون أنه حاملهما فقال له أبوبکر الصدیق و أبوأیوب الأنصاری رضی الله عنهما یا رسول الله أ لانخفف عنک بحمل أحد الصبیین فقال دعاهما فإنهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخره وأبوهما خیر منهما ثم قال و الله لأشرفنهما الیوم بما شرفهما الله فخطب فقال أیها الناس أ لاأخبرکم بخیر الناس جدا وجده قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین جدهما رسول الله ص وجدتهما خدیجه بنت خویلد أ لاأخبرکم أیها الناس بخیر الناس أبا و أماقالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین أبوهما علی بن أبی طالب وأمهما فاطمه بنت محمدص أ لاأخبرکم أیها الناس بخیر الناس عما وعمه قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین عمهما جعفر بن أبی طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبی طالب ألا أیها الناس أ لاأخبرکم بخیر الناس خالا وخاله قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زینب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فی الجنه وأمهما فی الجنه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

وجدهما فی الجنه وجدتهما فی الجنه وخالهما فی الجنه وخالتهما فی

الجنه وعمهما فی الجنه وعمتهما فی الجنه وهما فی الجنه و من أحبهما فی الجنه و من أحب من أحبهما فی الجنه

-روایت-از قبل-۱۶۸

وروی مرفوعا إلی أحمد بن محمد بن أیوب المغیری قال کان الحسن بن علی ع أبیض مشربا حمره أدعج العینین سهل الخدین دقیق المسربه کث اللحیه ذا وفره و کان عنقه إبریق فضه عظیم الکرادیس بعید ما بین المنکبین ربعه لیس بالطویل و لاالقصیر ملیحا من أحسن الناس وجها و کان یخضب بالسواد و کان جعد الشعر حسن البدن

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۲۴

وروی مرفوعا إلی علی ع قال لماحضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عمیس وأم سلمه احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فی أذنه الیمنی وأقیما فی أذنه الیسری فإنه لایفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشیطان و لاتحدثا شیئا حتی آتیکما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبی ص فسره ولباه بریقه و قال أللهم إنی أعیذه بک وولده من الشیطان الرجیم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۶۸

و من کتاب الفردوس عن النبی ص أمرت أن أسمی ابنی هذین حسنا وحسینا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۶

و منه عن عائشه عن النبی ص سألت الفردوس من ربها فقالت أی رب زینی فإن أصحابی وأهلی أتقیاء أبرار فأوحی الله عز و جل إلیها

أ لم أزينك بالحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۵

و منه عن سلمان عن النبی ص سمی هارون ابنیه شبرا وشبیرا وإنی سمیت ابنی الحسن و الحسین بما سمی هارون ابنیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۲۲

وروی أبوعمرو الزاهد فی کتاب الیواقیت قال زید بن أرقم کنت

عند رسول الله ص فی مسجده جالسا فمرت فاطمهص خارجه من بیتها إلی حجره رسول الله ص ومعها الحسن و الحسین ع ثم تبعها علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

فرفع رسول الله ص رأسه إلی فقال من أحب هؤلاء فقد أحبنی و من أبغض هؤلاء فقد أبغضنی

-روایت-از قبل-۹۳

ومما جمعه صدیقنا العز المحدث مرفوعا إلی ابن عباس قال قال رسول الله ص لیله عرج بی إلی السماء رأیت علی باب الجنه مکتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن و الحسین صفوه الله فاطمه أمه الله علی باغضیهم لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۵۰

وبإسناده قال عمر رضی الله عنه سمعت رسول الله ص یقول إن فاطمه وعلیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۵۵

وبإسناده عنه أن رسول الله ص قال ابنای هذان سیدا شباب أهل الجنه وأبوهما خیر منهما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۴

و من کتاب الآل لابن خالویه اللغوی عن

ابن عباس قال قال رسول الله ص حسن وحسین سیدا شباب أهل الجنه من أحبهما أحبنی و من أبغضهما أبغضنی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۲

و عن جابر قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلی أربعه من أهلی قدأحبهم الله وأمرنی بحبهم علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین والمهدی ص ألذی یصلی خلفه عیسی ابن مریم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۰

و من کتاب الآل مرفوعا إلی عقبه بن عامر قال قال رسول الله ص قالت الجنه یارب أ لیس قدوعدتنی أن تسکنی رکنا من أرکانک قال فأوحی الله إلیها أ ماترضین أنی زینتک بالحسن و الحسین فأقبلت تمیس کماتمیس العروس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۲۳

و من کتاب الأربعین للفتوانی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال دخلت علی النبی ص و هویمشی علی أربع و الحسن و الحسین علی ظهره و یقول نعم الجمل جملکما ونعم الجملان أنتما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۹۳

وروی اللفتوانی أن النبی ص دعا الحسن فأقبل و فی عنقه سخاب فظننت أن أمه حبسته لتلبسه فقال النبی ص هکذا و قال الحسن ع هکذا بیده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۷]

فالتزمه فقال النبی ص أللهم إنی أحبه فأحبه وأحب من أحبه ثلاث قال و هومتفق علی

صحته من حديث عبد الله بن أبى يزيد ورواه البخارى فى السير عن على عن سفيان

-روايت-از قبل-۱۷۴

وروى الحافظ أبوبكر محمداللفتوانى عن أبى هريره أن الحسن بن على ع قال السلام عليكم فرد أبوهريره فقال بأبى رأيت رسول الله ص يصلى فسجد فجاء الحسن ع فركب ظهره و هوساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع أخيه و هوساجد فثقلا على ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على أبى يعلى ومسح على رءوسهما و قال من أحبنى فليحبهما ثلاثا

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۳۴۹

و عن أبى هريره قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۱۱

وروى أن العباس رضى الله عنه جاء يعود النبى ص فى مرضه فرفعه وأجلسه فى مجلسه على سريره فقال له رسول الله ص رفعك الله ياعم فقال العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن و الحسين ع فقال العباس رضى الله عنه هؤلاء ولدك يا رسول الله صلى الله عليك قال هم ولدك ياعم أتحبهما قال نعم قال أحبك الله كماأحبهما

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۴۷

و عن أبى هريره أن النبى ص أتى بتمر من تمر الصدقه فجعل يقسمه

فلما فرغ حمل الصبی وقام فإذا الحسن فی فیه تمره یلوکها فسال لعابه علیه فرفع رأسه ینظر إلیه فضرب شدقه و قال کخ أی بنی أ ماشعرت أن آل محمد لایأکلون الصدقه قلت و قدأورده أحمد بن حنبل رحمه الله فی مسنده بألفاظ غیر هذه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۰۷

قال

[صفحه ۵۲۸]

الحسن فأدخل إصبعه فی فمی و قال کخ کخ وکأنی أنظر لعابی علی إصبعه

وروی عن أبی عمیره رشید بن مالک هذاالحدیث بألفاظ أخری وذکر أن رجلا أتاه بطبق من تمر فقال أ هذاهدیه أم صدقه قال الرجل صدقه فقدمها إلی القوم قال وحسن بین یدیه صغیر قال فأخذ الصبی تمره فجعلها فی فیه قال ففطن له رسول الله ص فأدخل إصبعه فی فی الصبی فانتزع التمره ثم قذف بها و قال إنا آل محمد لانأکل الصدقه قال اللفتوانی لم یخرج الطبرانی لأبی عمیره السعدی فی معجمه سوی هذاالحدیث الواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۲۰

و فی حدیث آخر إنا آل محمد لانأکل الصدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۶

قال معرف فحدثنی أنه جعل یدخل إصبعه لیخرجها فیقول هکذا کأنه یلتوی علیه ویکره أن یؤذیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۰

وروی مرفوعا إلی أسامه بن زید أن النبی ص کان یقعده علی فخذه ویقعد الحسین علی الفخذ الأخری و یقول أللهم ارحمهما فإنی

أرحمهمارواه البخاری فی الأدب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۱

وروی مرفوعا إلی أبی بکر رضی الله عنه قال سمعت النبی ص علی المنبر و الحسن إلی جانبه ینظر إلی الناس مره و إلیه مره أخری إن ابنی هذاسید ولعل الله أن یصلح به ما بین فئتین من المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۰۲

وروی عن زید بن أرقم أن النبی ص قال لعلی وفاطمه و الحسن و الحسین أناسلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۱۶

[صفحه ۵۲۹]

و قدروی أحمد بن حنبل رحمه الله علیه أن النبی ص قال و قدنظر إلی الحسن و الحسین ع من أحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۵۶

و هذه الأحادیث قدتقدم أمثالها وهی بأنفسها وإنما أذکرها مکرره لأن فی اختلاف طرقها وکثره رواتها دلاله علی صحتها وبرهانها علی القطع بورودها عنه ص علی الحقیقه. وروی الدولابی فی کتاب الذریه الطاهره و هذاالکتاب أرویه بالإجازه عن السید جلال الدین عبدالحمید بن فخار الموسوی الحائری عن الشیخ عبدالعزیز الأخضر المحدث إجازه فی المحرم سنه عشره وستمائه. و عن الشیخ برهان الدین أبی الحسین أحمد بن علی المعروف بالغزنوی إجازه فی ربیع الأول سنه أربع عشره وستمائه کلاهما عن الشیخ الحافظ أبی الفضل محمد بن ناصر السلامی بإسناده وأجاز لی السید قدیما و فی

سنه ست وسبعين وستمائه.

روى عن أبى بكره قال بينما رسول الله ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه و قال إن ابنى هذاسيد و إن الله عله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-١۶٧

قلت و إلى هذاأشار الحسن ع

و قدرواه الدولابى وغيره مرفوعا إلى يزيد بن خمير عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينه فقال الحسن بن على ع كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله عز و جل وحقن دماء المسلمين

-روايت-١-٢-روايت-٨۵-٢۴۴

وروى عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبه مولى بنى هاشم أن رسول الله ص أبصر الحسن بن على مقبلا

-روايت-١-٢-روايت-۵٩-ادامه دارد

[صفحه ۵٣٠]

فقال أللهم سلم به وسلم منه

-روايت-از قبل-٣۵

وروى أن أم الفضل قالت رأيت عضوا من أعضائك فى بيتى قال خيرا رأيته تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولد الحسن ع فأرضعته بلبن قثم

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-١۴۶

وروى أن الحسن ع روى عن النبى ص أنه قال لى إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روايت-١-٢-روايت-۴١-١١٠

وروى أن الحسن قال روايه عن أبيه ع قال رسول الله ص ما من رجلين

اصطرما فوق ثلاث إلاطويت عنهما صحيفه الزيادات قلت يا رسول الله و ماصحيفه الزيادات قال الصلاه النافله و ما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۲۲۶

وبإسناده عن أبيه ص أن رسول الله ص قال حيث ماكنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۳۶

وبإسناده عن أبيه ع قال رسول الله ص أظلم الظالمين من ظلم الظالم دعوا الظالم حتى يلقى الله عز و جل بوزره يوم القيامه كاملا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۴۵

[صفحه ۵۳۱]

ذكر إمامته وبيعته ع

الكلام فى الحسن بن على ع فى باب الإمامه لايخالفنا فيه أحد من المسلمين فأما غيره من الأئمه ع فالمخالفه فيهم ونحن نقرر فى هذاقاعده تطرد فى الجميع فإن القائلين بإمامه الجماعه بعد النبى ص قائلون بإمامه الحسن ع بما رووه أن الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تعود ملكا وبأن عليا ع أوصى بها إليه وأفاض رداءها عليه فهو ع مسأله إجماع و قدسلم مدعى إمامته عن النزاع . و أماأصحابنا فإنهم يقولون بوجوب الإمامه فى كل وقت و قدثبت ذلك من طريق العقل فى كتب الأصول و إن الإمام لابد أن يكون معصوما منصوصا عليه و

إن الحق لا يخرج عن أمه محمد ص . فإذاثبت ذلك فالناس بعد على ع إما قائل بأن لاحاجه إلى إمام و قوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام فى كل وقت وإما قائل بإمام و لايشترط العصمه و قوله باطل أيضا بما ثبت من وجوب العصمه وإما قائل بوجوب إمامه الحسن بن على ع لوجود الشروط المأخوذه فى حد الإمام فيه فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به و إلاخرج الحق عن أقوال الأمه. و فى تواتر الشيعه ونقلهم خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين ع نص على ابنه الحسن وحضر شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول و ليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم لأن ذلك يقدح فى كل ماادعى أنه علم بالتواتر و فى هذاالموضع بحوث طويله مذكوره فى كتب الكلام ليس ذكرها فى هذاالكتاب من شرطه و قداشتهر

عند الناس قاطبه وصيه على ع إلى ابنه الحسن ع وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤالف والوصيه من الإمام الحق توجب استخلافه لمن أوصى إليه وكذا وقعت الحال وهى مشهوره و قدأجمع عليها آل محمد ع

[صفحه ۵۳۲]

و من الأخبار

الوارده فی ذلک مما رواه محمد بن یعقوب الکلینی و هو من أجل رواه الشیعه وثقاتها عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس الهلالی قال شهدت أمیر المؤمنین ع حین أوصی إلی ابنه الحسن وأشهد علی وصیته الحسین ومحمدا وجمیع ولده ورؤساء شیعته و أهل بیته ثم رفع إلیه الکتاب والسلاح و قال له یابنی أمرنی رسول الله ص أن أوصی إلیک وأدفع إلیک کتبی وسلاحی کماأوصی إلی ودفع إلی کتبه وسلاحه وأمرنی أن آمرک إذاحضرک الموت أن تدفعها إلی أخیک الحسین ثم أقبل علی الحسین ع فقال وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلی ابنک هذا ثم أخذ بید علی بن الحسین و قال وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلی ابنک محمدفأقرئه من رسول الله ومنی السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۸-۷۳۸

و عنه عن عده من أصحابه یرفعه إلی أبی الجارود عن أبی جعفر قال إن أمیر المؤمنین ع لماحضرته الوفاه قال لابنه الحسن ادن منی حتی أسر إلیک ماأسر إلی رسول الله ص وآتمنک علی ماائتمننی علیه ففعل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۱۳

وبإسناده

يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا ع لماسار إلى الكوفه استودع أم سلمه رضى الله عنها كتبه والوصيه فلما رجع الحسن ع دفعتها إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۴۵

و قدثبت

عندفرق الإسلام كافه أن عليا ع لمامات دعا الحسن ع إلى الأمر بعد أبيه فبايعه الناس على أنه الخليفه والإمام

و قدروى جماعه أنه خطب صبيحه الليله التى قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلايرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى فى الليله التى عرج فيهابعيسى ابن مريم و فيهاقبض يوشع بن نون ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۳]

و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبره فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

أنـا من أهل بيت افترض الله طاعتهم فى كتابه فقال قُل لا أَسـئَلُكَم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى وَ مَن يَقتَرِف حَسَـنَهً نَزِد لَهُ فِيها حُسناًفالحسـنه مودتنـا أهل البيت ثم جلس فقام عبـد الله بن العباس بين يـديه فقال معاشـر الناس هـذا ابن نبيكم ووصـى إمامكم فبايعوه فتبادر الناس إلى بيعته

-روايت-از قبل-۵۸۶

فهذه أدله قاطعه بحقيه إمامته

و قد قال النبى ص ابناى إمامان قاما أوقعدا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۰

و قوله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۵۲

وعصمتهما معلومه ثابته من قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً

-قرآن-۴۰-۱۲۵

أقول بعض هـذه الخطبه قـدرواها أحمـد بن حنبل رحمه الله فى مسـنده عن هبيره قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقـد فارقكم رجل بالأمس لم يسـبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لاينصرف حتى يفتح له

-روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۲۷۷

[صفحه ۵۳۴]

و قدرواها الدولابى فى كتاب العتره بألفاظ تقارب مارواه الجماعه و من حديث آخر فى المسند بمعناه و فى آخره

و ماترك من صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۴

و هذا قدرواه الحافظ أبونعيم فى حليته . و هذه الخطبه قدرواها جماعه من الجمهور أيضا و قدشهد القرآن

بطهـارته فی قوله تعـالی إِنّمـا يُرِيـدُ اللّهُ لِيُـذهِبَ عَنكَمُ الرّجسَ أَهـلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً فلابـد أن يكون ع محقـا فی دعوته صادقا فی إمامته

-قرآن-۱۲۷-۲۱۲

و قـدنقل أن حبـابه الوالبيه أتت عليـا ع فی رحبه المسـجد فقـالت يـا أمير المؤمنين مادلالـله الإمـامه رحمک الله فقال ائتنی بتلک الحصاه وأشار بيـده إلی حصاه فأتيته بهافطبع لی فيهابخاتمه و قال ياحبابه إن ادعی مدع الإمامه وقدر أن يفعل کمافعلت فاعلمی أنه محق مفترض الطـاعه فالإمام لايعزب عنه شـیءيريده قالت ثم انصـرفت حتی قبض أمير المؤمنين ع فأتيت الحسن ع و هو فی مجلس أمير المؤمنين و النـاس يسـألونه فقـال لی حبـابه الوالبيه فقلت نعم يامولاـی قـال هـات مامعـک فأعطيته الحصاه فطبع فيها کماطبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسـين ع و هو فی مسـجد الرسول ص فقرب ورحب و قال أتريدين دلاله الإمامه فقلت نعم ياسـيدی فقال هات مامعک فناولته الحصاه فطبع فيها کماطبع أمير المؤمنين ع قالت ثم رأيت علی بن الحسـين ع و قدبلغ بی الکبر و أناأعد مائه وثلاث عشـره سـنه فرأيته راکعا وساجدا مشـغولا بالعباده فيئست من الدلاله فأومأ إلی بالسبابه فعاد إلی شبابی قالت فقلت

یاسیدی کم مضی من الدنیا وکم بقی فقال أما مامضی فنعم و أما مابقی فلا ثم قال هاتی مامعک فأعطیته الحصاه فطبع فیها ثم أتیت أبا جعفرع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا عبد الله ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا الحسن موسی بن جعفرع فطبع فیها ثم أتیت الرضاع فطبع لی فیها وعاشت حبابه بعد ذلک تسعه أشهر علی ماذکره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

عبد الله بن هشام

-روایت-از قبل-۲۲

وروی الکلینی قال حدثنا علی بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر قال حدثنی أبی عن أبیه موسی بن جعفرع عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد ع أن علی بن الحسین دعا لحبابه الوالبیه فرد الله علیها شبابها وأشار إلیها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها یومئذ مائه وثلاث عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-۳۰۵

والشیخ المفید رحمه الله ذکر قریبا مما ذکره الطبرسی و منه نقل الطبرسی رحمهم الله أجمعین

وروی الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن الحسن بن علی ع قال علمنی رسول الله ص کلمات أقولهن فی قنوت الوتر أللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی

فيمن توليت وبارک لی فيما أعطيت وقنی شر ماقضيت فإنک تقضی و لايقضی عليک إنه لايذل من واليت تبارک ربنا وتعاليت

-روايت-١-٢-روايت-٨۶-٣١۴

و من المسند عن أبی الحوراء قال قلت للحسن بن علی ع ماتذكر من رسول الله ص قال أذكر أنی أخذت من تمر الصدقه تمره فألقيتها فی فمی فانتزعها رسول الله ص بلعابها فألقاها فی التمر فقال له رجل ماعليک لوأكل هذه التمره فقال إنا لانأكل الصدقه قال و كان يقول دع مايريبک إلی ما لايريبک فإن الصدق طمأنينه والكذب ريبه و فی حديث آخر

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-٣۴٩

إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقه و فی حديث آخر وعقلت عنه الصلوات الخمس

و قال الحسن ع لماحضرت أبی الوفاه أقبل يوصی فقال هذا ماأوصی به علی بن أبی طالب ع أخو محمد رسول الله ص و ابن عمه وصاحبه أول وصيتی أنی أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه بخيرته و أن الله باعث من فی القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما فی الصدور ثم إنی أوصيک ياحسن وكفی بک وصيا بما وصانی به رسول الله ص فإذا كان

ذلک یابنی فالزم بیتک وابک علی خطیئتک و لاتکن الدنیا أکبر همک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۶]

وأوصیک یابنی بالصلاه

عندوقتها والزکاه فی أهلها

عندمحلها والصمت

عندالشبهه والاقتصاد والعدل فی الرضا والغضب وحسن الجوار وإکرام الضیف ورحمه المجهود وأصحاب البلاء وصله الرحم وحب المساکین ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العباده وقصر الأمل وذکر الموت والزهد فی الدنیا فإنک رهن موت وعرض بلاء وطریح سقم وأوصیک بخشیه الله فی سر أمرک وعلانیتک وأنهاک عن التسرع بالقول والفعل و إذاعرض شیء من أمر الآخره فابدأ به و إذاعرض شیء من أمر الدنیا فتأنه حتی تصیب رشدک فیه وإیاک ومواطن التهمه والمجلس المظنون به السوء فإن قرین السوء یغر جلیسه وکن لله یابنی عاملا و عن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا و عن المنکر ناهیا وآخ الإخوان فی الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دینک وأبغضه بقلبک وزایله بأعمالک لئلا تکون مثله

-روایت-از قبل-۷۶۰

وإیاک والجلوس فی الطرقات ودع المماراه ومجاراه من لاعقل له و لاعلم واقتصد یابنی فی معیشتک واقتصد فی عبادتک وعلیک فیهابالأمر الدائم ألذی تطیقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسک تغنم وتعلم الخیر تعلم وکن

ذاکرا لله علی کـل حال وارحم من أهلک الصـغیر ووقر منهم الکبیر و لاتأکلن طعاما حتی تتصـدق منه قبل أکله وعلیک بالصوم فإنه زکاه البـدن وجنه لأهله وجاهـد نفسک واحذر جلیسک واجتنب عدوک وعلیک بمجالس الذکر وأکثر من الدعاء فإنی لم آلک یابنی نصحا و هذافراق بینی وبینک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

وأوصـیک بأخیـک محمـدخیرا فـإنه شـقیقک و ابن أبیـک و قـدتعلم حبی له و أماأخوک الحسـین فهو ابن أمک و لاأزیـدک الوصـاءه بـذلک و الله الخلیفه علیکم وإیاه أسأل أن یصـلحکم و أن یکف الطغاه البغاه عنکم والصبر الصبر حتی ینزل الله الأمر و لاقوه إلابالله العلی العظیم

-روایت-از قبل-۲۷۰

و قـدأورد السـید الرضـی الموسوی رحمه الله تعالی وألحقه بسـلفه الطاهر فی نهج البلاغه وصـیه لأمیر المؤمنین ع کتبها إلی ابنه الحسن ع وهی طویله جـامعه لأدب الـدین والـدنیا کثیره الفائـده والجـدوی نافعه فی الآخره والأولی قدأخـذت بمجامع الفضائل وأعجزت بمقاصـدها الأواخر والأوائل وکیف لا یکون کـذلک و هو ألذی إذا قال بذ کل قائل وعاد سـحبان عنده مثل باقل فإن أنکرت فسائل و لیس هـذاالکتاب موضـعا لإثباتها و قـددللتک علیها فإن أردتها فأتها تجـد البیان والبلاغه وتشاهـد آداب الـدنیا والآخره

ببدائع ألفاظ تريك ورد البيان صافيا وبرد الفصاحه ضافيا وحظ السمع والقلب وافيا وليكن هذاالقدر فی صفتها و إن لم یکن كافيا كافيا. قال الشيخ المفيد فی إرشاده لماقبض أمير المؤمنين ع خطب الناس الحسن بن علی ع وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم

وروى أبومخنف لوط بن يحيى قال حدثنی أشعث بن سوار عن أبی إسحاق السبيعی وغيره قالواخطب الحسن بن علی ع صبيحه الليله التی قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنی عليه وصلى على رسول الله ص ثم

-روايت-۱-۲-روايت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۸]

قال لقد قبض فی هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لايدركه الآخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلايرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفی ع فی الليله التی عرج فيهابعيسى ابن مريم ع و فيهاقبض يوشع بن نون و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبره

فبکی وبکی النـاس معه ثم قـال أنـا ابن البشـیر أنـا ابن النـذیر أنا ابن الـداعی إلی الله بإذنه أنا ابن السـراج المنیر أنا من أهل بیت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أنـا من أهـل بیت افترض الله مودتهم فی کتـابه فقـال تعالی قُل لا أَسـئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَنَةً نَزِد لَهُ فِیهـا حُسناًفالحسـنه مودتنـا أهـل البیت ثم جلس فقـام عبـد الله بن العباس رحمه الله علیهما ما بین یدیه فقال معاشـر الناس هذا ابن نبیکم ووصـی إمامکم فبایعوه فاسـتجاب له الناس وقالوا ماأحبه إلینا وأوجب حقه علینا وتبادروا إلی البیعه له بالخلافه

-روایت-از قبل-۱۰۲۳

و ذلک فی یوم الجمعه الواحـد والعشـرین من شـهر رمضان سـنه أربعین من الهجره فرتب العمال وأمر الأمراء وأنفـذ عبد الله بن العبـاس إلی البصـره ونظر فی الأمور و لمابلغ معاویه موت أمیر المؤمنین علی ع وبیعه الحسن ع أنفـذ رجلا من حمیر إلی الکوفه وآخر من بنی القین إلی البصره لیطالعاه بالأخبار ویفسدا علی الحسن ع الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وأمر بقتلهما

وکتب إلی معـاویه أمـا بعـدفإنک دسـست الرجـال للاحتیـال والاغتیـال وأرصـدت العیون کأنک تحب اللقاء و ماأوشک ذلک فتوقعه إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه

وبلغنی أنک شمت بما لم يشمت به ذوو الحجی وإنما مثلک فی ذلک كما قال الأول

-روايت-از قبل-۸۴

فقل للذی يبقی خلاف ألذی مضی || تجهز لأخری مثلها فكأن قد

فإنا و من قدمات منا لكالذی || يروح فيمسی فی المبيت ليغتدی

. و كان بينه و بين الحسن ع مكاتبات واحتج عليه الحسن ع فی استحقاقه الأمر وتوثب من تقدم علی أبيه ع وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ص وصار معاويه نحو العراق وتحرک الحسن ع وبعث حجر بن عدی واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم من شيعته وشيعه أبيه ع وبعضهم محكمه يؤثرون قتال معاويه بكل حيله وبعضهم أصحاب طمع فی الغنائم وبعضهم شكاک وبعضهم أصحاب عصبيه اتبعوا رؤساء قبائلهم لايرجعون إلی دين ثم صار حتی نزل ساباط دون القنطره وبات هناک . فلما أصبح أراد ع أن يمتحن أصحابه ويستبر ئ أحوالهم فی طاعته ليميز أولياءه من أعدائه و يكون علی بصيره من لقاء معاويه فأمر أن ينادی فی الناس بالصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال

الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد أن لاإله إلا الله كلما شهد

له شاهد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق وائتمنه على الوحى ص أما بعدفو الله إنى لأرجو أن أكون قدأصبحت بحمد الله و منه و أناأنصح خلق الله لخلقه و ما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۰]

أصبحت محتملا على امر ئ مسلم ضغينه و لامريدا له بسوء و لاغائله و إن ماتكرهون فى الجماعه خير لكم مما تحبون فى الفرقه وإنى ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلاتخالفوا أمرى و لا-تردوا على رأيى غفر الله لى ولكم وأرشدنى وإياكم لما فيه المحبه والرضا

-روايت-از قبل-۲۵۹

. قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ماترونه يريد بما قال قالوا نظن أنه يريد أن يصالح معاويه ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر و الله الرجل وشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه رجل يقال له عبدالرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدى فنزع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداه ثم دعا بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراده ودعا ربيعه وهمدان فأطافوا به ومنعوه فسار ومعه شوب من غيرهم . فلما مر فى مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد اسمه الجراح بن سنان وأخذ بلجام فرسه وبيده

مغول و قال الله أكبر أشركت ياحسن كماأشرك أبوك من قبل وطعنه فى فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فأكب عليه رجل من شيعه الحسن ع فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه وحمل الحسن ع على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفى و كان عامل على ع بهافأقره الحسن ع على ذلك واشتغل بمعالجه جرحه . وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاويه بالطاعه سرا واستحثوه على سرعه المسير نحوهم وضمنوا لهم تسليم الحسن ع إليه

عنددنوهم من عسكره أوالفتك به وبلغ الحسن ع ذلك .

[صفحه ۵۴۱]

وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضى الله عنه و كان قدأنفذه مع عبيد الله بن العباس فى مسيره من الكوفه ليلقى معاويه فيرده عن العراق وجعله أميرا على الجماعه و قال إن أصيب فالأمير قيس بن سعد يخبره أنهم نازلوا معاويه بإزاء مسكن و أن معاويه أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه فى المسير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف

الآخر

عنددخوله الكوفه فانسل عبيد الله ليلا إلى معسكر معاويه ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أميرفصلى بهم قيس رضى الله عنه ونظر فى أمورهم فازدادت بصيره الحسن ع بخذلانهم له وفساد نيات المحكمه فيه و ماأظهروه له من سبه وتكفيره واستحلال دمه ونهب أمواله و لم يبق معه من يأمن غوائله إلاخاصه من شيعته وشيعه أبيه ع وهم جماعه لايقومون بحرب أهل الشام .فكتب إلى معاويه فى الهدنه والصلح فأنفذ إليه كتب أصحابه التى ضمنوا فيهاالفتك به وتسليمه إليه واشترط فى إجابته إلى الصلح شروطا كثيره وعقد له عقودا كان فى الوفاء بهامصالح شامله فلم يثق به الحسن ع وعلم احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ماالتمس من ترك الحرب وإنفاذ الهدنه لما كان من ضعف بصائر أصحابه فى حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميلهم جميعا إلى الدنيا وعاجلها.فتوثق لنفسه ع من معاويه تأكيدا للحجه عليه والإعذار فيما بينه وبينه

عند الله تعالى و

عندكافه المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين

ع والعدول عن القنوت عليه فی الصلاه و أن يؤمن شيعته رضی الله عنهم و لايتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلی كل ذی حق حقه فأجابه معاويه إلی ذلک جميعه وعاهده عليه وحلف له بالوفاء. فلما استتمت الهدنه سار معاويه حتی نزل بالنخيله و كان يوم جمعه فصلی بالناس ضحی النهار وخطبهم فقال فی خطبته إنی و الله ماأقاتلكم لتصلوا و لالتصوموا

[صفحه ۵۴۲]

و لالتحجوا و لالتزكوا إنكم لتفعلون ذلک ولكنی قاتلتكم لأتامر عليكم و قدأعطانی الله ذلک وأنتم كارهون ألا وإنی كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمی لاأفی له بشی ء منها. ثم سار ونزل الكوفه فأقام بهاأياما فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين و الحسن ع فنال منهما و كان الحسين ع حاضرا فأراد أن يقوم ويجيبه فأخذ الحسن بيده وأجلسه وقام و قال أيها الذاكر عليا أنا الحسن و أبی علی و أنت معاويه وأبوک صخر وأمی فاطمه وأمک هند وجدی رسول الله وجدک حرب وجدتی خديجه وجدتک فتيله فلعن الله أخملنا ذكرا وألأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمين آمين . وخرج الحسن

إلى المـدينه كاظمـا غيظه منتظرا أمر ربه لازمـا منزله إلى أن تم لمعـاويه عشـر سـنين من إمـارته وأراد أخـذ البيعه لابنه دس إلى زوجه الحسن ع جعده بنت الأشـعث بن قيس من حملها على سمه وأرسل إليها مائه ألف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد فسقته السم فبقى أربعين يومـا مريضـا ومضـى لسبيله فى صـفر من سـنه خمسـين من الهجره وعمره يومئـذ ثمـان وأربعون سـنه. وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله

[صفحه ۵۴۳]

وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع

السادس فى علمه ع

قـال الشـيخ كمـال الـدين بن طلحه كـان الله عز وعلاـ قـدرزقه الله الفطره الثـاقبه فى إيضاح مراشـد مايعانيه ومنحه الفطنه الصائبه لإصـلاح قواعد الدين ومبانيه وخصه بالجبله التى ردت لها أخلاف مادتها بسور العلم ومعانيه ومرت له أطباء الاهتداء من نجدى جده و أبيه فجنى بفكره منجبه نجاح مقاصد مايقتفيه وقريحه مصـحبه فى كل مقام يقف فيه و كان يجلس فى مسـجد رسول الله ص ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين

وروى الإمام أبو الحسن على بن أحمدالواحدى رحمه الله فى

تفسیره الوسیط مایرفعه بسنده أن رجلا قال دخلت مسجد المدینه فإذا أنابرجل یحدث عن رسول الله ص و الناس حوله فقلت له أخبرنی عن شاهِـدٍ وَ مَشـهُودٍ فقال نعم أماالشاهـد فیوم الجمعه و أماالمشـهود فیوم عرفه فجزته إلی آخر یحدث فقلت له أخبرنی عن شاهِدٍ وَ مَشـهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فیوم الجمعه و أماالمشـهود فیوم النحر فجزتهما إلی غلام کأن وجهه الدینار و هویحدث عن رسول الله ص فقلت أخبرنی عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فمحمدص و أماالمشهود فیوم القیامه أ ماسمعته یقول یا أَیّهَا النّبِیّ إِنّا أَرسَـلناکَ شاهِـداً و قـال تعـالی ذلِـکَ یَومٌ مَجمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَ ذلِکَ یَومٌ مَشـهُودٌسألت عن الأول فقالوا ابن عباس وسألت عن الثانی فقالوا ابن عمر وسألت عن الثالث فقالوا الحسن بن علی بن أبی طالب ع و کان قول الحسن أحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۸۳۰

[صفحه ۵۴۴]

ونقل أنه ع اغتسل وخرج من داره فی حله فاخره وبزه طاهره ومحاسن سافره وقسـمات ظاهره ونفحات ناشره ووجهه یشرق حسنا وشـکله قـدکمل صوره ومعنی والإقبال یلوح من أعطافه ونضـره النعیم تعرف فی أطرافه وقاضـی القـدر قدحکم أن السـعاده من أوصافه ثم رکب بغله فارهه غیرقطوف وسار مکتنفا من حاشیته وغاشیته بصفوف

فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف وعده وآباءه وجده فی إحراز خصل الفخار یوم التفاخر بألوف فعرض له فی طریقه من محاویج الیهود هم فی هدم قدأنهکته العله وارتکبته الذله وأهلکته القله وجلده یستر عظامه وضعفه یقید أقدامه وضره قدملک زمامه وسوء حاله قدحبب إلیه حمامه وشمس الظهیره تشوی شواه وأخمصه تصافح ثری ممشاه وعذاب عر عریه قدعراه وطول طواه قدأضعف بطنه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۵]

وطواه و هوحامل جر مملوءا ماء علی مطاه وحاله یعطف علیه القلوب القاسیه

عندمرآه فاستوقف الحسن ع و قال یا ابن رسول الله أنصفنی فقال ع فی أی شیء فقال جدک یقول الدنیا سجن المؤمن وجنه الکافر و أنت مؤمن و أناکافر فما أری الدنیا إلاجنه لک تتنعم بها وتستلذ فیها و ماأراها إلاسجنا لی قدأهلکنی ضرها وأتلفنی فقرها فلما سمع الحسن ع کلامه أشرق علیه نور التأیید واستخرج الجواب بفهمه من خزانه علمه وأوضح للیهودی خطأ ظنه وخطل زعمه و قال یاشیخ لونظرت إلی ماأعد الله لی وللمؤمنین فی الدار الآخره مما لاعین رأت و لاأذن سمعت لعلمت أنی

قبل انتقالی إلیه فی هذه الدنیا فی سجن ضنک و لونظرت إلی ماأعد الله لک ولکل کافر فی الدار الآخره من سعیر نار الجحیم ونکال عذاب المقیم لرأیت أنک قبل مصیرک إلیه الآن فی جنه واسعه ونعمه جامعه

-روایت-از قبل-۷۷۶

فانظر إلی هذاالجواب الصادع بالصواب کیف قدتفجرت بمستعذبه عیون علمه وأینعت بمستغربه فنون فهمه فیا له جوابا ماأمتنه وصوابا ماأبینه وخطابا ماأحسنه صدر عن علم مقتبس من مشکاه نور النبوه وتأیید موروث من آثار معالم الرساله هذاآخر کلام ابن طلحه

نقلت من کتاب معالم العتره الطاهره للجنابذی رحمه الله علیه عن عقبه بن الحرث قال مر النبی ص مع أبی بکر رضی الله عنه إذ رأی الحسن بن علی ع و هویلعب فأخذه فحمله علی عاتقه فقال بأبی شبیه النبی لاشبیها بعلی قال و علی ع یتبسم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۵۰

و عن ابن مالک قال کان الحسن بن علی ع أشبههم برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۷۲

و عن إسماعیل بن أبی خالد قال قلت لأبی جحیفه هل رأیت رسول الله ص قال نعم و کان الحسن بن علی ع یشبهه ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۱

[صفحه ۵۴۶]

و عن أبی هریره قال

مـارأيت الحسن بن علی ع إلاافـاضت عينای دموعا و ذلک أن رسول الله ص خرج ذات يوم فوجـدنی فی المسـجد فأخـذ بيـدی فاتکـأ علی ثم انطلقت معه حتی جئنـا سوق بنی قينقاع فما کلمنی فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه وجلس فی المسـجد فاحتبی ثم قـال ادع لی لکع قـال فـأتی حسن يشـتد حتی وقع فی حجره فجعـل يـدخل يـده فی لحيه رسول الله ص وجعل رسول الله ص يفتح فمه ويدخل فمه فی فمه و يقول أللهم إنی أحبه وأحب من يحبه ثلاثا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۴۵۸

و عن بريـده قال کان رسول الله ص يخطب فأقبل الحسن و الحسـين ع وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فلما رآهما نزل وأخذهما ثم صعد فوضعهما فی حجره ثم قال صدق الله إِنّما أَموالُکُم وَ أَولادُکُم فِتنَهٌرأيت هذين فلم أصبر حتی أخذتهما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۲۵۲

و عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذه کان يعوذ بها ابراهيم ابنيه إسـماعيل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنی الحسن و الحسين قل کفی بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرمی وراء أمر الله لرام رمی

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۲۳۴

و عن محمد

بن عمر قال لماولد الحسن بن علی عق عنه رسول الله ص بکبش وحلق رأسه وأمر أن یتصدق بزنته فضه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۶

و عن أنس بن مالک قال کان أشبههم برسول الله ص یعنی من أهل البیت حسن بن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰

و عن علی ع قال أشبه الحسن رسول الله ص ما بین الصدر إلی الرأس و الحسین أشبه النبی ص ما کان من أسفل من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

و عن أبی بکره قال بینما النبی ص یخطب إذ صعد إلیه الحسن فضمه إلیه و قال إن ابنی هذاسید و إن الله عله أن یصلح به بین فئتین من المسلمین عظیمتین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۰

و عن جبیر بن نفیر عن أبیه قال قدمت المدینه فقال الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۷]

کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمین

-روایت-از قبل-۱۱۴

و عن النبی ص رأی الحسن مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۵

وقالت أم الفضل یا رسول الله رأیت کأن عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیت تلد فاطمه غلاما ترضعینه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶

قال وخطب الحسن

بـن علی ع النـاس حین قتـل علی ع فحمـد الله وأثنی علیه ثم قـال لقـد قبض فی هـذه اللیله رجـل لم یسـبقه الأولون و لایـدرکه الآخرون و قـد کـان رسول الله ص یعطیه رایته ویقاتـل جبرئیـل عن یمینه ومیکائیـل عن شـماله فمـا یرجع حتی یفتـح الله علیه و ماترک علی ظهر الأرض صفراء و لابیضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن یبتاع بهاخادما لأهله ثم قال أیها الناس من عرفنی فقـد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی و أنا ابن الوصـی و أنا ابن البشیر و أنا ابن النذیر و أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه و أنا ابن السـراج المنیر و من أهل البیت ألذی کان جبرئیل ینزل فیه ویصـعد من عندنا و أنا من أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا و أنا من أهل البیت الذین افترض الله مودتهم علی کل مسلم فقال لنبیه قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَنَهً نَزِد لَهُ فِیها حُسناًفاقتراف الحسنه محبتنا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۹۱۱

و عن عبد الله بن عباس قال بینما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه تبکی فقال لها النبی

ص مايبكيك قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فو الله ماأدرى أين سلكا فقال النبى ص لاتبكين فداك أبوك فإن الله عز و جل خلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن كانا قدأخذا فى بر فاحفظهما و إن كانا قدأخذا فى بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخره وأبوهما خير منهما وهما فى حظيره بنى النجار نائمين و قدوكل الله بهما ملكا يحفظهما

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۸]

قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذاالملك قدغطاهما بأحد جناحيه قال فحمل النبى ص الحسن وأخذ الحسين الملك و الناس يرون أنه حاملهما فقال أبوبكر الصديق و أبوأيوب الأنصارى رضى الله عنهما يا رسول الله أ لانخفف عنك بأحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخره وأبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ياأيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس جدا وجده قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجه بنت خويلد أ لاأخبركم بخير الناس أبا و

أماقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبى طالب وأمهما فاطمه بنت محمدص أ لاأخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبى طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب أيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس خالا وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن محمد رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فى الجنه وأمهما فى الجنه وجدهما فى الجنه وجدتهما فى الجنه وخالهما فى الجنه وخالتهما فى الجنه وعمهما فى الجنه وعمتهما فى الجنه وهما فى الجنه و من أحبهما فى الجنه و من أحب من أحبهما فى الجنه

-روايت-از قبل-١٢٣٨

و قال أحمد بن محمد بن أيوب المغيرى كان الحسن بن على ع أبيض مشربا حمره أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحيه ذا وفره وكأن عنقه إبريق فضه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لاالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن توفى و هو ابن خمس وأربعين سنه وولى غسله الحسين و محمد والعباس أخواه

من علی بن أبی طالب ع وصلی علیه سعید بن العاص فی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۹]

سنه تسع وأربعین

-روایت-از قبل-۲۰

و عن ابن عباس قال کان النبی ص حاملا للحسن بن علی علی عاتقه فقال رجل نعم المرکب رکبت یاغلام فقال النبی ص ونعم الراکب هو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۴۲

و عن فاطمه بنت رسول الله ص أنها أتت رسول الله ص ومعها الحسن و الحسین فی مرضه ألـذی توفی فیه قالت یا رسول الله إن هذین لم تورثهما شیئا قال أما الحسن فله هیبتی وسؤددی و أما الحسین فله جرأتی وجودی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و عن عائشه أن النبی ص کان یقبل نحر فاطمه ویشمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۶

و عن أم عثمان أم ولد علی بن أبی طالب ع قالت کانت لآل رسول الله ص قطیفه یجلس علیها جبرئیل لایجلس علیها غیره و إذاخرج طویت و کان إذاعرج انتفض فیسقط من زغب ریشه فیقوم فیتبعه ویجعله فی تمائم الحسن و الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۳

و عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص ثلاث مرات فی حجه الوداع إنی تارک فیکم الثقلین واحدهما أعظم من الآخر کتاب الله عز و جل وعترتی أهل بیتی لایفترقان

حتی یردا علی الحوض ألا- إن کتاب الله حبل ممدود أصله فی الأرض وطرفه فی العرش مثله کمثل سفینه نوح من رکبها نجا ومثلهم کباب حطه من دخله غفرت له الذنوب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۱

و عن أبی سعید قال قال رسول الله ص إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا أبدا کتاب الله و أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۶

و عن زید بن أرقم قال سمعت رسول الله ص یوم غدیر خم یقول إنی تارک فیکم کتاب الله حبل ممدود من السماء من استمسک به کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله و أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۰]

بیتی قال فقلت لزید من أهل بیته فقال الذین لاتحل لهم الصدقه آل علی وآل عباس وآل جعفر وآل عقیل

-روایت-از قبل-۱۰۹

و عن ذکوان مولی معاویه قال قال معاویه لأعلمن أحدا سمی هذین الغلامین ابنی رسول الله ص ولکن قولوا ابنی علی ع قال ذکوان فلما کان بعد ذلک أمرنی أن أکتب بنیه فی الشرف قال

فکتبت بنيه وبنى بنيه وترکت بنى بناته ثم أتيته بالکتاب فنظر فيه فقال ويحک لقد أغفلت کبر بنى فقلت من فقال أمابنو فلانه لابنته بنى أمابنو فلانه لابنته بنى قال قلت الله أ يکون بنو بناتک بنيک و لا يکون بنو فاطمه بنى رسول الله ص قال ما لک قاتلک الله لايسمعن هذاأحد منک

و عن عوف بن الأزرق بن قيس وذکر حديث المباهله

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-٥٣

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسن بن على ع على عاتقه و هو يقول أللهم إنى أحبه فأحبه و فى روايه وأحب من يحبه

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-١۴۶

و عن أبى هريره قال نظر النبى ص إلى على و الحسن و الحسين وفاطمهص فقال أناحرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٢٣

و عن عقبه بن الحرث قال خرجت مع أبى بکر رضى الله عنه بعدوفاه النبى ص بليال و على ع يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته و هو يقول

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-١٧۶

بأبى شبيه بالنبى || ليس شبيها بعلى

قال و على ع يضحک

-روايت-١-٢٢

و عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال حج الحسن بن على ع

خمسا وعشرين حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۱۰

[صفحه ۵۵۱]

و عن أبی بکر الصدیق رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص یقول الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۱۰

و عن علی ع قال لماحضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عمیس ولأم سلمه احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فی أذنه الیمنی وأقیما فی أذنه الیسری فإنه لایفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشیطان و لاتحدثا شیئا حتی آتیکما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبی ص فسره ولباه بریقه و قال أللهم إنی أعیذه بک وولده من الشیطان الرجیم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۵۷

و عن سوید بن غفله قال کانت عائشه الخثعمیه

عند الحسن بن علی ع فلما أصیب علی ع وبویع الحسن ع بالخلافه قالت لتهنئک الخلافه یا أمیر المؤمنین قال یقتل علی ع فتظهرین الشماته اذهبی فأنت طالق ثلاثا فتلفعت بساجها ومضت فلما انقضت عدتها بعث إلیها ببقیه بقیت من صداقها عشره آلاف درهم فقالت متاع قلیل من حبیب مفارق فلما بلغه قولها بکی و قال لو لاأننی سمعت جدی أوحدثنی أبی أنه سمع جدی ص یقول أیما رجل طلق امرأته

ثلاثا قبل الأقراء أوثلاثه مبهمه فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۱۲

كذا فى الأصل فإما أن يكون حذف الجواب للعلم به أو يكون الناسخ قدأخل به

و عن على بن عقبه عن أبيه قال دخل الحسن بن على بن أبى طالب ع على معاويه وعنده شباب من قريش يتفاخرون و الحسن ساكت فقال له يا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

حسن و الله ما أنت بكليل اللسان و لابمأشوب الحسب فلم لاتذكر فخركم وقديمكم فأنشأ الحسن يقول

-روایت-از قبل-۱۰۳

فيم الكلام و قدسبقت مبرزا || سبق الجواد من المدى المتباعد

نحن الذين إذاالقروم تخاطروا || طبنا على رغم العدو الحاسد

و عن يونس بن عبيد قال لماحضرت الحسن الوفاه جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال ع أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۸۳

وبإسناده قال لماحضرت الحسن بن على الوفاه كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه وفاطمه وهما أماك و على القاسم والطاهر وهما خالاك

و على حمزه و جعفر وهما عماك فقال له الحسن أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۳۸

من روى من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ع عنه عن النبى ص زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

عن زيد بن الحسن بن على عن أبيه قال لماآخى رسول الله ص بين الصحابه آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو رضى الله عنهم أجمعين فقال على ع آخيت بين أصحابك وأخرتنى قال ماأخرتك إلالنفسى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۰۴

الحسن بن الحسن عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۳]

واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-از قبل-۴۹

عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن على ع عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۱۹۳

و عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسين عن فاطمه ع قالت كان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى

الله على رسول الله أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلا أنه يقول أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب رحمتک وفضلک

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۳۰۰

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلاتخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلاكانت الدبره على أعتاهما

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۲۰۱

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه حسن بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأه ستر الزوج عوره و إذاماتت ستر القبر عشر عورات

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۷-۱۹۱

و عن محمد بن حرب قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن على السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۷۹

و عن زياد بن المنذر قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه إياک ومعاداه الرجال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۴]

فإنک لاتأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روايت-از قبل-۴۱

حسن بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين

عن فاطمه الکبری بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لایلومن إلانفسه من بات و فی یده غمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۱۴۵

و عن المنذر بن زیاد حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب عن أبیه عن جده عن النبی ص قال من أجری الله علی یدیه فرجا لمسلم فرج الله عنه کرب الدنیا والآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۱۹۴

و قال فی عقبه عن أبیه عن جده أن النبی ص قال من عال أهل بیت من المسلمین یومهم ولیلتهم غفر الله له تعالی ذنوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۳۰

و عن محمد بن حرب قال أوصی محمد بن علی بن الحسین ابنه جعفر بن محمد ع فقال یابنی اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسک ماضره علیک أکثر من نفعه لغیرک یابنی إن الله تعالی رضینی لک فحذرنی فتنتک و لم یرضک لی فأوصاک بی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۴۸

و قال أبوحمزه الثمالی أخبرنا محمد بن علی بن الحسین ع قال کان یقول لولده یابنی إذاأصابتکم مصیبه من الدنیا أونزل بکم فاقه فلیتوضأ الرجل فلیحسن وضوءه ولیصل أربع رکعات أورکعتین فإذاانصرف من صلاته

فليقل ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء و ياعالم كل خفيه و ياكاشف مايشاء من بليه يامنجى موسى يامصطفى محمد ياخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۵]

فاقته وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير ألذى لايجد لكشف ما هو فيه إلا أنت ياأرحم الراحمين لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لايدعو بها رجل أصابه بلاء إلافرج الله تعالى عنه

-روايت-از قبل-۲۴۱

آخر ماأورده الحافظ عبدالعزيز رحمه الله تعالى و ماأورده عن الإمام زين العابدين عليه و على آبائه السلام كان ينبغى أن يورده

عندذكر أخباره ع وإنما تبعته أنا و لم أنقله إلى بابه لأنى خفت أن يشذ عنى أوأسهو عنه

عندشروعى فى ذكره فكتبته هنا لأن كلما ذكرته فى مناقبهم لوقصرته على أحدهم لكانوا فيه شركاء على السويه و ماأعطى أحدهم منزله شرف إلا وكلهم مخصوصون بمثل تلك العطيه فهم ص خلاصه الوجود ومعادن الكرم والجود وشجن الولى وشجا الحسود والعده والعتاد فى اليوم الموعود و السلام .

السابع فى عبادته ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى اعلم وصلك الله بحبل تأييده وأوصلك بلطفه

إلى مقام توفيقه وتسديده أن العباده تنقسم إلى ثلاثه أنواع بدنيه وماليه ومركبه منهما فالبدنيه كالصلاه والصوم وتلاوه القرآن الكريم وأنواع الذكر والماليه كالصدقات والصلات والمبرات والمركب منهما كالحج والجهاد والاعتمار و قد كان الحسن ع ضاربا فى كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز والقدح الحائز. أماالصلاه والأذكار و ما فى معناهما فقيامه بهامشهور واسمه فى أربابها مذكور. و أماالصدقات فقد صح النقل فى مارواه الإمام الحافظ أبونعيم بسنده فى حليته أنه ع خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث

[صفحه ۵۵۶]

مرات وتصدق به حتى إنه كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا وسيأتى تمام ذلك فى الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى . و أماالعباده المركبه

نقل الحافظ المذكور فى حليته بسنده أنه ع قال إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه إلى مكه على رجليه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۵۱

. وروى صاحب كتاب صفه الصفوه بسنده عن على بن زيد بن جدعان قال حج الحسن ع خمس عشره حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه فأى زهد أعظم من هذاآخر كلامه قال أفقر عباد الله تعالى على

بن عیسی فضائل الحسن وفواضله ومکارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسیرته التی جرت بهاعادته وسریرته التی عرفت بهاقاعدته من الأمور التی اشتهرت وظهرت وکم رام الأعداء سترها فما استترت وهل یخفی النهار لذی عینین و من ألذی یبلغ شأو الحسن و الحسین وکیف لا و قدخصا بالولدین والسیدین والریحانتین فمناقبهماص تملی وقلم القدر یکتب بالتصدیق ویسجل لموالیهما بحسن الاهتداء ومعاونه التوفیق . و من کلامه الدال علی عبادته ونزاهته الشاهد بقوه تمکنه وعلو مکانته قوله فی بعض مواعظه

یا ابن آدم عف عن محارم الله تکن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تکن غنیا وأحسن جوار من جاورک تکن مسلما وصاحب الناس بمثل ماتحب أن یصاحبوک بمثله تکن عدلا إنه کان بین أیدیکم أقوام یجمعون کثیرا ویبنون مشیدا ویأملون بعیدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساکنهم قبورا یا ابن آدم إنک لم تزل فی هدم عمرک منذ سقطت من بطن أمک فخذ مما فی یدیک لما بین یدیک فإن المؤمن یتزود

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۷]

والکافر یتمتع و کان یتلو بعد هذه الموعظهوَ تَزَوّدُوا فَإِنّ خَیرَ الزّادِ التّقوی

-روایت-از قبل-۸۷

.فتدبر معانی هذاالکلام بفکرک

وأعطه نصـيبا وافرا من فهمك تجد مشرع العباده والفصاحه نميرا ويتحقق قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ إن وجدت قلبا عقولا وطرفا بصيرا

-قرآن-۱۱۴-۱۳۹

وروى الكلينى رحمه الله تعالى مرفوعا عن أبى أسامه عن أبى عبد الله ع قال خرج الحسن بن على ع إلى مكه سـنه ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لوركبت ليسكن عنك هذاالورم فقال كلا إذاأتينا هذاالمنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه و لاتمـاكسه فقـال له مولاـه بأبى أنت وأمى ماقـدمنا منزلا فيه أحـد يبيع هذاالـدواء قال بلى إنه أمامك دون المنزل فساروا أميالا فـإذاهم بالأـسود فقـال الحسن بن على ع لمولاـه دونك الرجل فخـذ منه الـدهن وأعطه الثمن فقال له الأسود ياغلام لمن أردت هذاالـدهن فقـال للحسن بن على ع فقـال انطلق بى إليه فانطلق به فأدخله إليه فقال بأبى أنت وأمى لم أعلم أنك تحتاج إلى هـذا ولست آخـذ له ثمنـا إنمـا أناموـلاـك ولكن ادع الله لى أن يرزقنى ولـدا ذكرا سويا محبكم أهل البيت فإنى خلفت أهلى تمخض فقال انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا و هو

من شیعتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۸۳۸

ومما رواه عن أبی عبد الله ع قال خرج الحسن بن علی ع فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبیر یقول بإمامته فنزلوا منهلا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۸]

تحت نخل یابس ففرش للحسن ع تحت نخله وللزبیری تحت أخری فقال الزبیری لو کان فی هذاالنخل رطب لأکلنا منه فقال له الحسن وإنک لتشتهی الرطب فقال الزبیری نعم فرفع یده إلی السماء فدعا بکلام لم أفهمه فاخضرت النخله ثم صارت إلی حالها وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال ألذی اکتروا منه سحر و الله فقال له الحسن ویلک لیس بسحر ولکن دعوه ابن نبی الله مستجابه فصعدوا وصرموا ما کان فی النخله فکفاهم

-روایت-از قبل-۴۱۸

الثامن فی کرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحه رحمه الله تعالی الجود والکرم غریزه مغروسه فیه وصرفه لصنوف زخارف الدنیا عنه نهج مازال یقتفیه وإیصال صلاته إلی المعتفین یعتده من مناقب معانیه وإبقاء الأموال عنده یعتقده من مثالب من یعانیه ویری إخراج الدنیا عنه خیر مایحتقبه من عمله ویجتبیه وحجته فی ذلک واضحه فإنه حرام علی الولد مجامعه مطلقه أبیه و قدنقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استنفاده فیه

جل مجهوده مایشهد له بکرمه وجوده وینضذه فی سلک سجایاه مع رکوعه وسجوده

فمنها مانقل عنه ع رواه سعید بن عبدالعزیز قال إن الحسن ع سمع رجلا یسأل ربه تعالی أن یرزقه عشره آلاف درهم فانصرف الحسن ع إلی منزله فبعث بها إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۶۶

ومنها أن رجلا جاء إلیه ع وسأله حاجه فقال له یا هذاحق سؤالک یعظم لدی ومعرفتی بما یجب لک یکبر لدی ویدی تعجز عن نیلک بما أنت أهله و

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

الکثیر فی ذات الله عز و جل قلیل و ما فی ملکی وفاء لشکرک فإن قبلت المیسور ورفعت عنی مئونه الاحتفال والاهتمام لماأتکلفه من واجبک فعلت فقال یا ابن رسول الله أقبل القلیل وأشکر العطیه وأعذر علی المنع فدعا الحسن ع بوکیله وجعل یحاسبه علی نفقاته حتی استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائه ألف درهم فأحضر خمسین ألفا قال فما فعل الخمسمائه دینار قال هی عندی قال أحضرها فأحضرها فدفع الدراهم والدنانیر إلی الرجل فقال هات من یحملها لک فأتاه بحمالین فدفع الحسن ع إلیه رداءه لکراء الحمالین فقال موالیه و الله مابقی عندنا درهم فقال لکنی أرجو أن یکون

لی

عند الله أجر عظیم

-روایت-از قبل-۶۰۹

ومنها مارواه أبو الحسن المدائنی قال خرج الحسن و الحسین و عبد الله بن جعفر ع حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز فی خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها و لیس لها إلاشویهه فی کسر الخیمه فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلک وقالوا لها هل من طعام قالت لا إلا هذه الشاه فلیذبحنها أحدکم حتی أهیئ لکم شیئا تأکلون فقام إلیها أحدهم فذبحها وکشطها ثم هیأت لهم طعاما فأکلوا ثم أقاموا حتی أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قریش نرید هذاالوجه فإذارجعنا سالمین فألمی بنا فإنا صانعون إلیک خیرا. ثم ارتحلوا وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاه فغضب الرجل و قال ویحک أتذبحین شاتی لأقوام لاتعرفینهم ثم تقولین نفر من قریش ثم بعدمده ألجأتهم

[صفحه ۵۶۰]

الحاجه إلی دخول المدینه فدخلاها وجعلا ینقلان البعر إلیها ویبیعانه ویعیشان منه فمرت العجوز فی بعض سکک المدینه فإذا الحسن ع علی باب داره جالس فعرف العجوز وهی له منکره فبعث غلامه فردها فقال لها یاأمه الله أتعرفیننی قالت لا ـ قال أناضیفک یوم کذا وکذا فقالت العجوز بأبی أنت وأمی لست أعرفک فقال فإن لم تعرفینی فأنا أعرفک

فـأمر الحسن ع فـاشترى لهـا من شـاء الصـدقه ألف شـاه وأمر لهـا بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسـين ع فقال بكم وصـلك أخى الحسن فقـالت بألف شاه وألف دينار فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلام إلى عبـد الله بن جعفر ع فقال بكم وصـلك الحسن و الحسـين ع فقـالت بألفى دينار وألفى شاه فأمر لها عبـد الله بألفى دينار وألفى شاه و قال لوبـدأت بى لأتعبتهما فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك . قلت هذه القصه مشـهوره و فى دواوين جودهم مسـطوره وعنهم ع مأثوره وكنت نقلتها على غير هـذه الروايه وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المـدينه وإنها أتت عبـد الله بن جعفر فقال ابدئى بسـيدى الحسن و الحسـين فـأتت الحسن فأمر لها بمائه بعير وأعطاها الحسـين ألف شاه فعادت إلى عبـد الله بن جعفرفسألها فأخبرته فقال كفانى سـيداى أمر الإبل والشاه وأمر لها بمائه ألف درهم وقصـدت المدنى ألذى كان معهم فقال لها أنا لاأجازى أولئك الأجواد فى مدى و لاأبلغ عشـر عشـيرهم فى النـدى ولكن أعطيتـك شـيئا من دقيق وزبيب فأخـذت وانصـرفت .رجع الكلام إلى ابن طلحه رحمه الله . قال وروى عن ابن

سيرين قال تزوج الحسن امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم . قال إشاره عزيزه وعباره وجيزه كل من علم أن الدنيا غرور والتمتع بها

[صفحه ۵۶۱]

غرور وإمساكها محذور من اغتر بهايجور فإنه يجود ببذلها و لاترغب نفسه فی وصلها و قد كان الحسن ع عارفا بختلها عازفا عن الركون إلی أهلها و كان كثيرا مايتمثل و يقول

يا أهل لذات دنيا لابقاء لها || إن اغترارا بظل زائل حمق

وروی ابن عائشه قال دخل رجل من أهل الشام المدينه فرأی رجلا راكبا بغله حسنه قال لم أر أحسن منه فمال قلبی إليه فسألت عنه فقيل لی إنه الحسن بن علی بن أبی طالب ع فامتلأ قلبی غيظا وحنقا وحسدا أن يكون لعلی ع ولد مثله فقمت إليه فقلت أنت ابن علی بن أبی طالب فقال أناابنه فقلت أنت ابن من و من و من وجعلت أشتمه وأنال منه و من أبيه و هوساكت حتی استحييت منه فلما انقضی كلامی ضحك و قال أحسبك غريبا شاميا فقلت أجل فقال فمل معی إن احتجت إلی منزل أنزلناك و إلی مال أرفدناك و إلی حاجه عاوناك فاستحييت منه وعجبت

من کرم أخلاقه فانصرفت و قدصرت أحبه ما لاأحب أحدا غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۲۱

تنبیه من غفله وإیقـاظ من غفوه منار مبرات الأجواد وآثار مقامات الأمجاد یتفاوت مقـدارها بین العباد بحسب أقطار أقـدارها فی الاعتقاد و قـدجاد الحسن ع بما لم تجد بمثله نفس جواد وتکرم بما یبخل به کل ذی کرم وإرفاد فإنه لارتبه أعظم من الخلافه و لاـأعلی من مقامهـا و لاـحکم لملـک فی المله الإسـلامیه إلاـ و هومسـتفاد من أحکامها و لاذو إیاله و لاولایه إلا و هومنقاد ببره زمامها واقف

[صفحه ۵۶۲]

فی قضایـا تصـرفاتها بین نقضـها وإبرامهـا فهی المنصب الأعلی والمنتصب لها صاحب الـدنیا فالأمر والنهی متصل بأسـبابه والجاه والمال محصل من أبوابه والنباهه والشـهره یستفاد من اقترابه والتقدم والتأخر یرتاد من إرضائه وإغضابه و هوخلیفه رسول الله ص فی أمته لإقـامه أحکـامه وآدابه . و کان الحسن ع قدتقلـد بعقـد انعقادها واسـتبد بعقـد إیجادها وارتـدی بمفوف أبرادها وبایعته ألوف لاـتفر یوم جلادها وتابعته سـیوف لاتقر فی أغمادها وشایعته من قبائل القبائل نفوس آسادها واشـتملت جریـده جیشه علی أربعین ألفا کل یعد قتله بین یدی الحسن ع شـهاده ویعتقد قیامه بطاعته عباده ویری کونه من أنصاره وشیعته إقبالا وسعاده.فبینما هو فی إقبال أیامها یأمر وینهی و

قدأحاط بحال مقامها حقيقه وكنها كشف له التأييد الربانى حاله لم يدركها سواه و لم يستبنها فجاد بالخلافه على معاويه فسلمها إليه وخرج عنها وتكرم بها وحرمها نفسه الشريفه فانسلخ منها. فلاجرم باعتبار هذه الحال و ماأسداه ع من الجود والنوال و ماأبداه من التكرم والإفضال اعترف له معاويه على رءوس الأشهاد فى غضون المقال فقال له يا أبا محمدلقد جدت بشى ء لاتجود به أنفس الرجال ولقد صدق معاويه فيما ذكره عقلا ونقلا وعظم ماأسداه إليه الحسن ع جودا وبذلا فإن النفوس تتنافس فى زينه الدنيا ومتاعها قولاـ وفعلاـ وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرما وحلاـ فيركب إلى اكتساب محاب حطامها حزنا وسهلا ويستعذب فى إدراك مناها منها أسرا وقتلا. و فى الجمله

فهى معشوقه على الغدر لا || تحفظ عهدا و لاتتمم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها || وبفك اليدين عنها تخلى

.

[صفحه ۵۶۳]

فمن أخرجها على حبها عنه جدير أن يعد جواد الأمجاد و أن يسجل له بإحراز الفلج إذاتفاخرت أمجاد الأجواد.أقول إن الشيخ كمال الدين رحمه الله وقف على أنجد هذاالأمر و لم يقف على أغواره وخاض فى ضحاضحه و لم يلجج فى أغمر غماره وعد تسليم الحسن ع الخلافه إلى معاويه من كرمه وجوده وإيثاره و لوأنعم

النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاويه باختياره وإنه لووجد أعوانا وأنصارا لقاتله بأعوانه وأنصاره ولكنه آنس من أصحابه فشلا وتخاذلا جروا منه فی میدان الخلاف ومضماره وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه وسخت أنفسهم بمفارقه جواره وأحبوا بعدداره فی الدنیا فبعدت فی الأخری دارهم من داره وفر عنه من فر فتوجه علیه العقاب لفراره وحلیت الدنیا فی أعینهم فلم یردعهم بالغ مواعظه وإنذاره ومالوا إلی معاویه رغبه فی زخرف دنیاه وطمعا فی درهمه ودیناره فسلم إلیه الأمر حذرا علی نفسه وشیعته فما رد القدر بحذاره وطلب حقن الدماء وإسکان الدهماء فأقره فی قراره . وکیف یجود الحسن ع علی معاویه بشی ء یصطلی الإسلام وأهله بناره أم کیف یرضی تأهیله لأمر قلبه معتقد لإنکاره أم کیف یظن أنه قارب بعض المقاربه و هویسمع سب أبیه فی لیله ونهاره أم کیف ینسب معاویه إلی الصدق و هومستمر علی غلوائه مقیم علی إصراره أم کیف یتوهم فیه الإیمان و هو وأبوه من المؤلفه قلوبهم فانظر فی أخباره و هذه جمل تستند إلی تفصیل وقضایا واضحه الدلیل

[صفحه ۵۶۴]

وأحوال

تفتقر إلى نظر وفكر طويل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل .عاد الكلام إلى تمام ماأورده كمال الدين رحمه الله قال زياده فائده لعل من وقف على هذاالتنبيه والإيقاظ يود أن يحيط علما بما حمل الحسن ع على خلع لباس الخلافه عنه وإلباسه معاويه فرأيت أن أشير إلى ماينيل نفسه مناها ويزيل عن فكرته ماعراها وأذكر ماأورده الإمام محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله عن الحسن البصرى رضى الله عنه وأسنده وأقصه حسب ماتلاه فى صحيحه وسرده و فيه مايكشف حجاب الارتياب ويسعف بمطلوب هذاالباب . فقال قال الحسن البصرى استقبل و الله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاويه إنى لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاويه و كان و الله خير الرجلين أى عمرو أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بأمور المسلمين من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبدشمس عبدالرحمن بن سمره و عبد الله بن عامر و قال اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه ودخلا عليه وتكلما وقالا له

وطلبا إليه فقال لهم الحسن ع إنا بنو عبدالمطلب قدأصبنا من هذاالمال و إن هذه الأمه قدعاثت فی دمائها قالا فإنه یعرض علیک کذا وکذا ویطلب إلیک ویسألک قال فمن لی بهذا قالا نحن لک به فما سألهما شیئا إلاأجاباه وقالا نحن لک به فصالحه .

قال ولقد سمعت أبابکره یقول رأیت رسول الله ص علی المنبر و الحسن إلی جانبه و هویقبل علی الناس مره و علیه أخری و یقول إن ابنی هذاسید ولعل الله أن یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۵

و قدتقدم هذاالحدیث عنه ص .فمکان انقیاد الحسن ع إلی الصلح لمعاویه وتسلیم الأمر إلیه والجنوح إلی

[صفحه ۵۶۵]

الصلح من آثار الأخبار النبویه ومعدودا من معجزاته ص انتهی کلام ابن طلحه رحمه الله تعالی . قلت یجب أن تکتفی أیدک الله بما عرفتک به من أن الحسن ع إنما صالح معاویه لماعلمه من تواکل أصحابه وتخاذلهم ومیلهم إلی معاویه ومواصلتهم إیاه بکتبهم ورسائلهم ورغبتهم عن حقه وصغوهم إلی أهل الشام وباطلهم فخذلوه کماخذلوا أباه من قبله فقبحا لخاذلهم وفعلهم بأخیه من بعده دال علی فساد عقائدهم وقبح فعائلهم

فمتى أمعنت النظر وجدت أواخرهم قدانتهجوا سبيل أوائلهم وهمجهم قدنسجوا على منوال أماثلهم

بأسياف ذاک البغی أول سلها || أصيب علی لابسيف ابن ملجم

. ولهم جميعا يوم يظهر فيه ماكانوا يكتمون ويجازون فيه بما كانوا يعملون وسيعلم الذين ظلموا أی منقلب ينقلبون .

و قال ع التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد

-روايت-١-٢-روايت-١٣-۶٨

وسئل عن البخل فقال هو أن يری الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسكه شرفا

-روايت-١-٢-روايت-٣-٧۴

. لوأراد ع الصناعه لقال سرفا وشرفا لكنهم ع بريئون من التكلف منزهون عن التصنع تقطر الفصاحه من أعطافهم وتؤخذ البلاغه من ألفاظهم فهم فرسان الجلاد والجدال وليوث الحروب وغيوث النزال .أذكر هنا مانقله من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبی نعيم ره قال فأما السيد المحبب والحليم المقرب الحسن بن علی ع فله فی معانی المتصوفه الكلام المشرق المرتب والمقام المونق المهذب و قدقيل إن التصوف تنوير البيان وتطهير الأكنان

و عن أبی بكره قال كان النبی ص يصلی بنا فيجی ء الحسن و هوساجد صبی صغير حتی يصير علی ظهره أورقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلی صلاته قالوا يا رسول الله إنک تصنع بهذا الصبی شيئا لاتصنعه بأحد فقال

هذاريحانتی و إن ابنی هذاسيد وعسی الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۳۰۱

[صفحه ۵۶۶]

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص واضعا الحسن علی عاتقه و قال من أحبنی فليحبه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۹۸

و عن نعيم قال قال أبوهريره مارأيت الحسن ع قط إلافاضت عيناى دموعا و ذلك أنه أتی يوما يشتد حتی قعد فی حجر رسول الله ص و رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه فی فمه و يقول أللهم إنی أحبه فأحبه وأحب من يحبه يقولها ثلاث مرات

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۴۴

و عن الحارث قال سأل علی ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروه ويجی ء فيما أورده كمال الدين رحمه الله فی الفصل التاسع فی كلامه و فی آخرها قال علی سمعت رسول الله ص يقول لافقر أشد من الجهل و لامال أعود من العقل

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۳۲

و عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال قلت للحسن بن علی ع إن الناس يقولون إنك تريد الخلافه فقال قدكانت جماجم العرب فی يدی يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه الله تعالی وحقن دماء أمه محمدص

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۲۴۲

و عن الشعبی قال شهدت

الحسن بن علی ع حین صالح معاویه بالنخیله فقال له معاویه قم فأخبر الناس أنک ترکت هذاالأمر وسلمته إلی فقام الحسن ع فحمد الله وأثنی علیه و قال أما بعد فإن أکیس الکیس التقی وأحمق الحمق الفجور و إن هذاالأمر ألذی اختلفت فیه أنا ومعاویه إما أن یکون حق امر ئ فهو أحق به منی وإما أن یکون حقا لی فقد ترکته إراده إصلاح الأمه وحقن دمائها و إن أدری لعله فتنه لکم ومتاع إلی حین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۲۸

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاکا فی نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا و الله ولکنه جری علی لغه القرآن المجید فی قوله تعالی وَ إِنّا أَو إِیّاکُم لَعَلی

-قرآن-۱۳۰-۱۵۷

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاکا فی نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا و الله ولکنه جری علی لغه القرآن المجید فی قوله تعالی وَ إِنّا أَو إِیّاکُم لَعَلی

هُدیً أَو فِی ضَلالٍ مُبِینٍ و علی ما قال جده ص لأحد أصحابه أحدنا فرعون هذه الأمه

-قرآن-۱-۲۹

و عن أبان بن الطفیل قال سمعت علیا ع یقول للحسن کن فی الدنیا ببدنک و فی الآخره بقلبک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۶

و عن محمد بن علی قال قال الحسن ع إنی لأستحیی من ربی أن ألقاه

و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه

-روايت-١-٢-روايت-۴٣-١٣۴

و عن أبى نجيح أن الحسن بن على ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين

-روايت-١-٢-روايت-١٩-٧١

و عن شهاب بن أبى عامر أن الحسن بن على ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٩۵

و عن على بن زيد بن جذعان قال خرج الحسن بن على عن ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى من ماله نعلا ويمسك نعلا ويعطى ويمسك خفا

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-١۶١

و عن قره بن خالد قال أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى فقال محمد إن الحسن بن على ع قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-١٧۶

و عن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن على امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-١٠١

و عن الحسن بن سعيد عن أبيه قال متع الحسن بن على ع امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من عسل فقالت إحداهما وأراها الحنفيه متاع قليل من محب مفارق

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-١۵۶

و عن عمر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل على

الحسن بن علی ع نعوده فقـال یافلان سـلنی قال لا و الله لاأسألک حتی یعافیک الله ثم أسألک قال ثم دخل الخلاء ثم خرج إلینا فقال سلنی قبل أن لاتسألنی قال بل یعافیک الله ثم أسألک قال قدألقیت طائفه من کبدی وإنی قدسقیت السم مرارا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۸]

فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت علیه من الغد و هویجود بنفسه و الحسین

عنـدرأسه فقـال یـاأخی من تتهم قـال لم تسأله لتقتله قال نعم قال إن یکن الـذی أظن فإنه أشـد بأسا وأشـد تنکیلا و إلایکن فما أحب أن یقتل بی بری ء ثم قضی ع

-روایت-از قبل-۲۳۹

و عن رقبه بن مصـقله قال لماحضر الحسن بن علی ع قال أخرجونی إلی الصحراء لعلی أنظر فی ملکوت السماء یعنی الآیات فلما أخرج به قال أللهم إنی أحتسب نفسی عندک فإنها أعز الأنفس علی و کان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۶

آخر کلام الحافظ أبونعیم .

التاسع فی کلامه ع ومواعظه و مایجری معها

نقـل الحافـظ أبونعیم فی حلیته أن أمیر المؤمنین علیـا ع سـأل ابنه الحسن ع عن أشـیاء من أمر المروه فقـال یـابنی ماالسـداد فقال یاأبتی السداد دفع المنکر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع

العشـيره وحمل الجريره قال فما المروه قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرقه قال النظر فی الیسیر ومنع الحقیر قال فما اللؤم قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل فی العسر والیسر قال فما الشح قال أن تری ما فی یدیک شرفا و ماأنفقته تلفـا قال فما الإخاء قال المواساه فی الشـده قال فما الجبن قال الجرأه علی الصـدیق والنکول عن العـدو قال فما الغنیمه قال الرغبه فی التقوی والزهـاده فی الـدنیا هی الغنیمه البـارده قال فما الحلم قال کظم الغیظ وملک النفس قال فما الغنی قال رضا النفس بما قسم الله تعـالی لهـا و إن قـل وإنمـا الغنی غنی النفس قال فما الفقر قال شـره النفس فی کل شـیء قال فما المنعه قال شـده البأس ومنازعه أعز

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۹]

الناس قال فما الذل قال الفزع

عندالمصدوفه قال فما العی قال العبث باللحیه وکثره النزق

عنـدالمخاطبه قال فما الجرأه قال مواقفه الأقران قال فما الکلفه قال کلامک فیما لایعنیک قال فما المجـد قال أن تعطی فی الغرم وتعفو عن الجرم قـال فما العقل قال حفظ القلب کلما اسـتودعته قال فما الخرق قال معاداتک إمامک ورفعک علیه کلامک قال فما السناء قال إتیان الجمیل وترک القبیح قال فما الحزم قال طول الأناه

والرفق بالولاه قال فما السفه قال اتباع الدناه ومصاحبه الغواه قال فما الغفله قال ترکک المسجد وطاعتک المفسد قال فما الحرمان قال ترکک حظک و قدعرض علیک قال فمن السید قال الأحمق فی ماله المتهاون فی عرضه فیشتم فلایجیب المتهم بأمر عشیرته هوالسید

-روایت-از قبل-۶۷۰

[صفحه ۵۷۰]

فهذه الأجوبه الصادره عنه علی البدیهه من غیررویه شاهده له ع ببصیره باصره وبدیهه حاضره وماده فضل وافره وفکره علی استخراج الغوامض قادره

و من کلامه ع کتاب کتبه إلی معاویه بعدوفاه أمیر المؤمنین و قدبایعه الناس و هوبسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله الحسن أمیر المؤمنین إلی معاویه بن صخر أما بعد فإن الله بعث محمداص رحمه للعالمین فأظهر به الحق ورفع به الباطل وأذل به أهل الشرک وأعز به العرب عامه وشرف به من شاء منهم خاصه فقال تعالی وَ إِنّهُ لَذِکرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ فلما قبضه الله تعالی تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار منا أمیر ومنکم أمیر وقالت قریش نحن أولیاؤه وعشیرته فلاتنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلک لقریش ونحن الآن أولیاؤه وذوو القربی منه و لاغرو أن منازعتک إیانا بغیر حق فی الدین معروف و لاأثر فی الإسلام

محمود والموعد الله تعالی بیننا وبینک ونحن نسأله تبارک و تعالی أن لایؤتینا فی هذه الدنیا شیئا ینقصنا به فی الآخره و بعد فإن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب لمانزل به الموت ولانی هذاالأمر من بعده فاتق الله یامعاویه وانظر لأمه محمدص ماتحقن به دماءهم وتصلح به أمورهم و السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۳۵

و من کلامه ع ماکتبه فی کتاب الصلح ألذی استقر بینه و بین معاویه حیث رأی حقن الدماء وإطفاء الفتنه و هوبسم الله الرحمن الرحیم هذا ماصالح علیه الحسن بن علی بن أبی طالب معاویه بن أبی سفیان صالحه علی أن یسلم إلیه ولایه أمر المسلمین علی أن یعمل فیهم بکتاب الله تعالی وسنه رسول الله ص وسیره الخلفاء الراشدین و لیس لمعاویه بن أبی سفیان أن یعهد إلی أحد من بعده عهدا بل یکون الأمر من بعده شوری بین المسلمین و علی أن الناس آمنون حیث کانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ویمنهم و علی أن أصحاب علی وشیعته آمنون علی أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم و علی معاویه بن أبی سفیان بذلک عهد الله ومیثاقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه

دارد

[صفحه ۵۷۱]

و ماأخـذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه و على أن لايبغى للحسن بن على و لالأخيه الحسـين و لالأحد من أهل بيت رسول الله ص غائله سـرا و لاجهرا و لايخيف أحـدا منهم فى أفق من الآفاق شـهد عليه بـذلك وكفى بالله شـهيدا فلان وفلان و السلام

-روايت-از قبل-۲۷۳

و لمـاتم الصـلح وانبرم الأمر التمس معاويه من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قـدبايع معاويه وسـلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك

فخطب و قدحشـد النـاس خطبه حمـد الله تعـالى وصـلى على نبيه ص فيهـا وهى من كلامه المنقول عنه ع و قـال أيهـا الناس إن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإنكم لوطلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جـده رسول الله ص ماوجدتموه غيرى و غيرأخى الحسـين و قـدعلمتم أن الله هـداكم بجـدى محمدفأنقـذكم به من الضـلاله ورفعكم به من الجهاله وأعزكم به بعدالـذله وكثركم به بعـدالقله إن معاويه نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصـلاح الأمه وقطع الفتنه و قـدكنتم بايعتمونى على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت

أن أسالم معاويه وأضع الحرب بينى وبينه و قدبايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها و لم أرد بذلك إلاصلاحكم وبقاءكم و إن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روايت-١-٢-روايت-٣-۶٩۴

و عنه ع أنه قال لاأدب لمن لاعقل له و لامروه لمن لاهمه له و لاحياء لمن لادين له ورأس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا و من حرم من العقل حرمهما جميعا

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٩۴

و قال ع علم الناس وتعلم علم غيرك فتكون قدأتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٨۴

وسئل ع عن الصمت فقال هوستر الغى وزين العرض وفاعله فى راحه وجليسه أمن

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨٣

و قال ع هلاك الناس فى ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك

-روايت-١-٢-روايت-١٣-ادامه دارد

[صفحه ۵٧٢]

الدين و به لعن إبليس والحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنه والحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل

-روايت-از قبل-١١۴

و قال ع لاتأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده أوتستفيد من علمه أوترجو بركه دعائه أوتصل رحما بينك وبينه

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١١٩

و قال ع دخلت على أمير المؤمنين و هويجود بنفسه لماضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لى

أتجزع فقلت وكيف لاـأجزع و أناأراك على حالك هـذه فقال أ لاأعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه و إن أنت ضـيعتهن فاتك الـداران يابنى لاغنى أكبر من العقل و لافقر مثل الجهل و لاوحشه أشد من العجب و لاعيش ألذ من حسـن الخلق

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٣۴۵

فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه ع فاروها إن شئت فى مناقبه أومناقب أبيه ص

و قـال ع مـارأيت ظالمـا أشـبه بمظلوم من حاسـد و قال اجعل ماطلبت من الـدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك واعلم أن مروه القناعه والرضا أكثر من مروه الإعطاء وتمام الصنيعه خير من ابتدائها وسئل عن العقوق فقال أن تحرمهما وتهجرهما

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٢۴٣

وروى أن أباه عليا ع قال له قم فاخطب لأسـمع كلامك فقام فقال الحمد لله ألذى من تكلم سـمع كلامه و من سكت علم ما فى نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه معاده أما بعـد فإن القبور محلتنا والقيامه موعدنا و الله عارضـنا إن عليا باب من دخله كان مؤمنا و من خرج عنه كان كافرا فقام إليه على ع فالتزمه فقال بأبى أنت وأمى ذريه بعضها من

بعض و الله سميع عليم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۸۴

و من كلامه ع يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ماتحب أن يصاحبوك به تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تزل فى هم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذهما فى يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود والكافر يتمتع و كان ع يتلو بعد هذه الموعظهوَ تَزَوّدُوا فَإِنّ خَيرَ الزّادِ التّقوی

-روایت-از قبل-۳۵۱

و من كلامه ع أن هذاالقرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور فليجل جال بضوئه وليلجم الصفه قلبه فإن التفكير حياه القلب البصير كمايمشى المستنير فى الظلمات بالنور

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۷۲

واعتل على بالبصره فخرج الحسن ع يوم الجمعه وصلى الغداه بالناس وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه و قال إن الله لم يبعث نبيا إلااختاره نفسا ورهطا وبيتا و ألذى بعث محمدا بالحق لاينقص أحد من حقنا إلانقصه الله من عمله و لاتكون علينا دوله إلاكانت لنا عاقبه ولتعلمن نبأه

بعدحين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۰۲

و لماخرج حوثره الأسدى على معاويه وجه معاويه إلى الحسن يسأله أن يكون هوالمتولى لقتاله فقال و الله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين و ماأحسب ذلك يسعنى أن أقاتل عنك قوما أنت و الله أولى بقتالى منهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۲۰

و لماقدم معاويه المدينه صعد المنبر فخطب ونال من على ع فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلاجعل له عدوا من المجرمين قال الله وَ كَذلِكَ جَعَلنا لِكُلّ نبَيِ‌ٍ عَدُوّا مِنَ المُجرِمِينَفأنا ابن على و أنت ابن صخر وأمك هند وأمى فاطمه وجدتك فتيله وجدتى خديجه فلعن الله ألأمنا حسبا وأخملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاويه خطبته ودخل منزله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۵

و هذاالكلام ذكرته آنفا وإنما أعدته هنا لأن اختلاف الرواه يؤنس بما يتفقون على روايته

ودخل ع على معاويه و هومضطجع فقعد

عندرجليه فقال أ لاأطرفك بلغنى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

أن أم المؤمنين عائشه تقول إن معاويه لايصلح للخلافه فقال الحسن ع وأعجب من ذلك قعودى

عندرجليك فقام واعتذر إليه

-روايت-از قبل-۱۲۴

قلت و الحسن ع لم يعجب من قول عائشه رضى الله عنها إن معاويه لايصلح للخلافه فإن ذلك عنده ضرورى لكنه

قال وأعجب من توليك الخلافه قعودی

وقیل له ع فیک عظمه قال لابل فی عزه قال الله تعالی وَ لِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۲

و قال لأبیه ع إن للعرب جوله ولقد رجعت إلیها عوازب أحلامها ولقد ضربوا إلیک أکباد الإبل حتی یستخرجوک و لوکنت فی مثل وجار الضبع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۰

وخطب مره فقال ما بین جابلق وجابرس رجل جده نبی غیری

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

و قال معاویه إذا لم یکن الهاشمی جوادا لم یشبه قومه و إذا لم یکن الزبیری شجاعا لم یشبه قومه و إذا لم یکن الأموی حلیما لم یشبه قومه و إذا لم یکن المخزومی تیاها لم یشبه قومه فبلغ ذلک الحسن ع فقال ماأحسن مانظر لقومه أراد أن یجود بنو هاشم بأموالهم فیفتقر وتزهی بنو مخزوم فتبغض وتشنأ وتحارب بنو الزبیر فیتفانوا وتحلم بنو أمیه فتحب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۶۰

و قال لحبیب بن مسلمه رب مسیر لک فی غیرطاعه الله قال أمامسیری إلی أبیک فلا قال بلی ولکنک أطعت معاویه علی دنیا دنیه قلیله ولعمری لئن قام بک فی دنیاک لقد قعد فی دینک و لوأنک إذ فعلت شرا قلت خیرا کما قال الله عز و جل خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً ولکنک فعلت شرا و قلت شرا

فأنت كما قال الله كَلّا بَل رانَ عَلی قُلُوبِهِم ما کانُوا یَکسِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۷۹

[صفحه ۵۷۵]

قال الشعبی کان معاویه کالجمل الطب قال یوما و الحسن ع عنده أنا ابن بحرها جودا وأکرمها جدودا وأنضرها عودا فقال الحسن ع أفعلی تفتخر أنا ابن عروق الثری أنا ابن سید أهل الدنیا أنا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لک یامعاویه من قدیم تباهی به أوأب تفاخرنی به قل لا أونعم أی ذلک شئت فإن قلت نعم أبیت و إن قلت لاعرفت فقال معاویه أقول لاتصدیقا لک فقال الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۰۳

الحق أبلج ماتخیل سبیله || والحق یعرفه ذوو الألباب

وأتاه رجل فقال إن فلانا یقع فیک فقال ألقیتنی فی تعب أرید الآن أن أستغفر الله لی و له

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۰

و قال ع من بدأ بالکلام قبل السلام فلاتجیبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۴

و قال ع حسن السؤال نصف العلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۸

وسئل عن البخل فقال هو أن یری الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسکه شرفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۴

وکلامه ع ینزع إلی کلام أبیه وجده ومحله من البلاغه لاینبغی لأحد من بعده و من رام حصره وعده کان کمن شرع فی حصر قطع السحاب وعده فالأولی أن أقتصر

منه على هذاالقدر إذ كانت جملته غيرداخله فی الحصر والعاقل يرى فی الهلال صوره البدر.

العاشر فی ذكر أولاده

قال كمال الدين كان له من الأولاد عددا لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسه عشر و هذه أسماؤهم الحسن وزيد وعمرو و الحسين و عبد الله و عبدالرحمن و عبد الله وإسماعيل و محمد ويعقوب و جعفر وطلحه وحمزه و أبوبكر والقاسم و كان العقب منهم للحسن

[صفحه ۵۷۶]

ولزيد و لم يكن لغيرهما منهم عقب . وقيل كان له أولاد أقل من ذلک وقيل كان له بنت تسمى أم الحسن و الله أعلم بحقيقه الحال فيه انتهى كلامه . قال ابن الخشاب ولد له أحد عشر ولدا وبنت أسماء بنيه عبد الله والقاسم و الحسن وزيد وعمرو و عبد الله و عبدالرحمن و أحمد وإسماعيل و الحسين وعقيل وأم الحسن فاطمه وهی أم محمد بن علی الباقر. قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فی إرشاده باب ذكر ولد الحسن بن علی ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم أولاد الحسن بن علی خمسه عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن

وأم الحسين أمهم أم بشير بنت أبى مسعود وعقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيه و الحسن بن الحسن أمه خوله بنت منظور الفزاريه وعمرو وأخواه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحه بن الحسن وأختهما فاطمه بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله التيمى وأم عبد الله وفاطمه وأم سلمه ورقيه بنات الحسن ع لأمهات أولاد شتى .فصل فأما زيد بن الحسن فكان يلى صدقات رسول الله ص وأسن و كان جليل القدر كريم الطبع زلف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر أصحاب السيره أنه لماولى سليمان بن عبدالملك كتب إلى عامله بالمدينه أما بعد إذاقرأت كتابى هذافاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص وادفعها إلى فلان رجل من قومه وأعنه على مااستعانك عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه كتب إلى عامله أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سنهم فإذاقرأت كتابى هذافاردد إليه صدقات رسول

الله ص وأعنه على مااستعانك عليه و السلام . و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن البشير الخارجى يمدحه

[صفحه ۵۷۷]

إذانزل ابن المصطفى بطن تلعه || نفى جدبها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس فى كل شتوه || إذاأخلفت أبراقها ورعودها

حمول لأشناق الديات كأنه || سراج الدجى قدقارنتها سعودها

ومات زيد بن الحسن ع و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله فممن رثاه قدامه بن موسى بن عمرو الجمحى فقال

فإن يک زيد غالت الأرض شخصه || فقد بان معروف هناک وجود

و إن يک أمسى رهن رمس فقد ثوى || به و هومحمود الفعال فقيد

سريع إلى المعتر يعلم أنه || سيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قدحط رحله || لملتمس المعروف أين تريد

إذاقصر الوغد الدنى نما به || إلى المجد آباء له وجدود

مباذيل للمولى محاشيد للقرى || و فى الروع

عندالنائبات أسود

إذاانتحل العز الطريف فإنه || لهم إرث مجد مايرام تليد

إذامات منهم سيد قام سيد || كريم يبنى بعدهم ويشيد

. فى أمثال هذا ومات زيد و لم يدع الإمامه و لاادعاها له مدع

من الشيعه و لاغيرهم و ذلک لأن الشيعه رجلان إمامی وزيدی والإمامی يعتمد فی الإمامه

[صفحه ۵۷۸]

النصوص وهی معدومه فی ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلک أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدی يراعی الإمامه بعد علی و الحسن و الحسين ع الدعوه والجهاد وزيد بن الحسن رحمه الله کان مسالما لبنی أميه ومتقلدا من قبلهم الأعمال و کان رأيه التقيه لأعدائه والتألف لهم والمداراه و هذايضاد

عندالزيديه علامات الإمامه کماحکيناه فأما الحشويه فإنها تدين بإمامه بنی أميه و لاتری لولد رسول الله ص إمامه علی حال والمعتزله لاتری الإمامه إلافيمن کان علی رأيها فی الاعتزال و من تولوهم العقد له بالشوری والاختيار وزيد علی ماقدمنا ذکره خارج عن هذه الأحوال والخوارج لاتری إمامه من تولی أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع وزيد کان متواليا أباه وجده بلا خلاف فصل فأما الحسن بن الحسن فکان رجلا جليلا رئيسا فاضلا ورعا و کان يلی صدقات أمير المؤمنين ع فی وقته و له مع الحجاج خبر رواه زبير بن بکار قال کان الحسن بن الحسن واليا صدقات أمير المؤمنين ع فی عصره فساير الحجاج يوما و هوإذ ذاک أميرالمدينه فقال له

الحجاج أدخل عمر بن على معك فى صدقات أبيه فإنه عمك وبقيه أهلك فقال له الحسن لاأغير شرط على و لاأدخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج إذاأدخله أنامعك فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبدالملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن فمر به يحيى ابن أم الحكم فلما رآه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال إنى سأنفعك

عند أمير المؤمنين يعنى عبدالملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مساءلته و كان الحسن قدأسرع إليه الشيب فقال له عبدالملك لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد فقال يحيى و مايمنعه يا أمير المؤمنين شيبه أمانى أهل العراق يفد عليه الركب يمنونه الخلافه فأقبل عليه الحسن بن الحسن فقال بئس و الله

الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب و عبدالملك يسمع فأقبل عليه عبدالملك و قال هلم ماقدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال ليس له

ذلـك اكتـب إليه كتابـا لايتجـاوزه فكتب إليه ووصـل الحسن بن الحسن فـأحسن صـلته فلمـا خرج من عنـده لحقه يحيى ابن أم الحكم فعـاتبه الحسن على سوء محضـره فقـال له مـا هـذا ألـذى وعـدتنى به فقـال له يحيى إيها عنك فو الله لايزال يهابك و لو لاهيبتـك لماقضـى لک حاجه و و الله ماألوتک رفـدا. و كان الحسن بن الحسن قدحضـر مع الحسـين بن على ع الطف فلما قتل الحسين ع وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجه فانتزعه من بين الأسرى و قال و الله لايوصل إلى ابن خوله أبدا فقال عمر بن سعد دعوا لأبى حسان ابن أخته ويقال إنه أسر و كان به جراح قدأشفى منها.

وروى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسـين ع إحدى ابنتيه فقال له الحسـين ع اختر يابنى أحبهما إليك فاستحيا الحسن و لم يحر جوابا فقال له الحسين ع فإنى قداخترت لک ابنتى فاطمه فهى أكثرهما شبها بأمى فاطمه بنت رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٩-٢۴۵

.

[صفحه ۵۸۰]

وقبض الحسن بن الحسن ره و له خمس وثلاثون سنه وأخوه زيد بن الحسن رحمه

الله عليه حى ووصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحه رحمه الله . و لمامات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم بالنهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان رأس السنه قالت لمواليها إذاأظلم الليل فقوضوا هذاالفسطاط فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا من فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن و لم يدع الإمامه و لاادعاها له مدع كماوصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما. و أماعمرو والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على ع فإنهم استشهدوا بين يدى عمهم الحسين بن على ع بالطف رضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاهم . و عبدالرحمن بن الحسن رضى الله عنه خرج مع عمه الحسين بن على ص إلى الحج فتوفى بالأبواء و هومحرم . و الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل و لم يكن له ذكر فى ذلك . وطلحه بن الحسن كان جوادا انتهى كلام الشيخ المفيد. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى ولد الحسن الذكور

حسن وزيد و محمد وعمرو و عبد الله والقاسم و أبوبكر و عبدالرحمن وحسين و محمد و عبد الله وطلحه و من النساء تماضر وأم الحسن وأم الخير وأم عبد الله وأم سلمه و ألذى أراه أن فى هذه الأسماء تكريرا وأظنه من الناسخ و

أهل مكه أخبر بشعابها فما ذكره الشيخ المفيد ره هو ألذى يعتمد عليه فى هذاالباب لأنه أشد حرصا وأكثر تنقيبا وكشفا وطلبا لهذه الأمور. قال الحافظ بن الأخضر روى من أولاد الحسن بن على زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كمااشترطته فى أول الكتاب

روى زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع عن أبيه قال لماآخى رسول الله ص بين أصحابه آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو فقال على ع آخيت بين أصحابك وأخرتنى فقال ماأخرتك إلالنفسى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۹۹

الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۱۱

عبد الله بن الحسن عن أبيه

قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۲

عن عکرمه عن ابن عباس أن النبی ص لم یزل یلبی حتی رمی جمره العقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۶

و عنه عن أمه بنت الحسین عن فاطمه الکبری ع قالت کان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلی الله علی رسول الله وسلم أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلاـ أنه یقول أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب فضلك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۸۰

و عن عبد الله عن أمه عن فاطمه الکبری ع قالت قال رسول الله ص ماالتقی جندان ظالمان إلاتخلی الله عنهما و لم یبال أیهما غلب و ماالتقی جندان ظالمان إلاکانت الدبره علی أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۹۳

و عنه عن أبیه الحسن عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأه ستر الزوج عوره و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-از قبل-۲۹

و قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن علی

السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال وإياك ومعاداه الرجال فإنك لاتأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢١٨

حسين بن حسن عن أمه فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لايلومن إلانفسه من بات و فى يده غمر

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١١۶

و عنه عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عن النبى ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخره

-روايت-١-٢-روايت-۶۶-١۴۶

وبالإسناد قال قال رسول الله ص من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-١٠۵

وقيل أوصى محمد بن على بن حسين ابنه جعفر بن محمد فقال يابنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسك ماضره عليك أكثر من نفعه لغيرك يابنى إن الله رضينى لك فحذرنى فتنتك و لم يرضك لى فأوصاك بى

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢١٩

وقيل إنه كان يقول لأولاده يابنى إذاأصابتكم مصيبه من الدنيا أونزلت بكم فاقه فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أوركعتين فإذاانصرف من صلاته فليقل ياموضع كل شكوى

یاسامع کل نجوی یاشافی کل بلاء یاعالم کل خفیه یاکاشف مایشاء من بلیه و یانجی موسی و یامصطفی محمد و یاخلیل ابراهیم أدعوک دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته و قلت حیلته دعاء الغریب الغریق الفقیر ألذی لایجد لکشف ما هو فیه إلا أنت یاأرحم الراحمین لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین قال علی بن الحسین لایدعو بهاأحد أصابه بلاء إلافرج الله تعالی عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۰

[صفحه ۵۸۳]

الحادی عشر فی عمره ع

قال کمال الدین رحمه الله قدتقدم ذکر ولادته و ماقیل فیها وأنها کانت فی سنه ثلاث من الهجره وکانت وفاته ع علی ماسیأتی فی الفصل المختص بهاالمذکور إن شاء الله تعالی عقیب هذاالفصل فی سنه تسع وأربعین للهجره فتکون مده عمره سبعا وأربعین سنه منها مع جده رسول الله ص سبع سنین و مع أبیه ع بعدوفاه جده ص ثلاثین سنه و بعدوفاه والده ع إلی وقت وفاته عشر سنین . قال الشیخ المفید رحمه الله توفی الحسن ع فی صفر سنه خمسین من الهجره و له یومئذ ثمان وأربعون سنه وکانت خلافته عشر سنین . قال الحافظ الجنابذی ولد الحسن بن علی ع فی النصف

من رمضان سنه ثلاث من الهجره ومات سنه تسع وأربعين و كان قدسقی السم مرارا و كان مرضه أربعين يوما. و قال الدولابی صاحب كتاب الذريه الطاهره تزوج علی فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتين و كان بين وقعه أحد ومقدم النبی ص المدينه سنتان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وسته أشهر ونصف من التاريخ . وروی أيضا أنه ولد فی رمضان من سنه ثلاث وتوفی و هو ابن خمس وأربعون سنه وولی غسله الحسين والعباس و محمدإخوته وصلی عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنه تسع وأربعين . و قال الكلينی رحمه الله عليه ولد الحسن بن علی ع فی شهر رمضان سنه بدر سنه اثنتين بعدالهجره. وروی أنه ولد سنه ثلاث ومضی فی صفر فی آخره من سنه تسع وأربعين و هو ابن سبع وأربعين وأشهر

و قال ابن الخشاب رحمه الله روايه عن الصادق ع والباقر ع قالامضی أبو محمد الحسن بن علی ع و هو ابن سبع وأربعين سنه و كان بينه و بين أخيه الحسين ع مده الحمل و كان حمل أبی عبد الله سته أشهر و لم يولد

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۴]

مولود لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسی ابن مريم

ع فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين وأقام مع أبيه بعدوفاه جده ثلاثين سنه وأقام بعدوفاه أمير المؤمنين ع عشر سنين فكان عمره سبعا وأربعين سنه فهذا اختلافهم فی عمره

-روایت-از قبل-۲۴۳

الثانی عشر فی وفاته ع

قال كمال الدين رحمه الله مرض الحسن ع أربعين يوما فقال فی بعض الأيام أخرجوا فراشی إلی صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنی أحتسب نفسی عندك فإنی لم أصب بمثلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۷۴

وروى الحافظ أبونعيم فی حليه الأولياء عن عمير بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل علی الحسن بن علی ع نعوده فقال يافلان سلنی قال لا و الله لانسألك حتی يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلنی قبل أن لاتسألنی قال بل يعافيك الله ثم نسألك قال قدألقيت طائفه من كبدی وإنی قدسقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت عليه من الغد و هويجود بنفسه و الحسين ع

عندرأسه فقال ياأخی لمن تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال إن يكن ألذی أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا و إلايكن فلاأحب أن يقتل بی بری ء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۵۵۲

ثم قضی

ع لخمس خلون من ربيع الأول سنه تسع وأربعين من الهجره وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ واليا على المدينه ودفن بالبقيع و كان تحته إذ ذاك جعده بنت الأعمش بن قيس الكندى فذكر أنها سمته و الله أعلم بحقيقه ذلك . و كان بانقضاء الشهور التى ولى فيها ع انقضاء خلافه النبوه فإن بها كان استكمال ثلاثين سنه وهى التى ذكرها رسول الله ص فيما نقل عنه الخلافه بعدى ثلاثون ثم تصير ملكا أو كما قال صلوات الله عليه وآله وسلامه انتهى كلامه . قال المفيد رحمه الله لماأراد معاويه أخذ البيعه ليزيد دس إلى جعده بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجه الحسن بن على ع من حملها على سمه

[صفحه ۵۸۵]

وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائه ألف درهم فسقته جعده السم وبقى ع أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر سنه خمسين من الهجره و له يومئذ ثمان وأربعون سنه وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع بالبقيع . قال فصل فمن الأخبار التى جاءت بوفاته ع ماذكرناه من دس معاويه

إلى جعده فسمته فسوغها المال و لم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحه فأولدها فكان إذاوقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يابنى مسمه الأزواج

وروى مرفوعا إلى ابن إسحاق قال كنت مع الحسن و الحسين ع فى الدار فدخل الحسن ع المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا فما سقيته مثل هذه المره ولقد لفظت قطعه من كبدى فجعلت أقلبها بعود كان معى فقال له الحسين ع من سقاك فقال و ماتريد منه أن يكون هوفالله أشد نقمه و إن لم يكن هوفما أحب أن يؤخذ بى برى ء

-روايت-١-٢-روايت-٣٧-٣٣٣

وروى عبد الله بن ابراهيم عن زياد بن المخارقى قال لماحضرت الحسن ع الوفاه استدعى الحسين بن على ع فقال له ياأخى إنى مفارقك ولاحق بربى عز و جل و قدسقيت السم ورميت بكبدى فى الطست وإنى لعارف بمن سقانى السم و من أين دهيت و أناأخاصمه إلى الله عز و جل فبحقى عليك إن تكلمت فى ذلك بشى ء فإذاقضيت نحبى فغمضنى وغسلنى وكفنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمه رحمه الله

عليها فادفنی هناک وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفنی

عندجدی رسول الله ص فيجلبون فی منعكم من ذلک وبالله أقسم عليک أن تهريق فی أمری محجمه دم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۶۳۴

ثم وصی إليه ع بأهله وولده وتركاته و ما كان وصی به إليه أمير المؤمنين ع حين استخلفه وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه و

[صفحه ۵۸۶]

نصبه لهم علما من بعده فلما مضى ع لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره فلم يشک مروان و من معه من بنی أميه أنهم سيدفنون

عندجده رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه الحسين به إلى قبر جده ص ليجدد به عهدا أقبلوا إليهم فی جمعهم ولحقتهم عائشه على بغل وهی تقول ما لی ولكم تريدون أن تدخلوا بيتی من لاأحب وجعل مروان يقول يارب هيجاء هی خير من دعه أيدفن عثمان فی أقصى المدينه ويدفن الحسن مع النبی لا يكون ذلک أبدا و أناأحمل السيف وكادت الفتنه تقع بين بنی هاشم وبنی أميه.فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يامروان من حيث جئت فإنا مانريد

دفن صاحبنا

عنـد رسول الله ص لكنا نريد أن نجدد به عهدا وبزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمه رحمه الله عليها فندفنه بوصـيته عندها و لو كان وصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت أنك أقصر باعا من ردنا عن ذلك ولكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هـدما كماطرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشه و قال وا سوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريـدين أن تطفئى نور الله وتقـاتلى أوليـاء الله ارجعى فقـد كفيت ألـذى تخـافين وبلغت ماتحبين و الله تعالى منتصـر لأهل هـذاالبيت و لو بعدحين .

و قال الحسـين ع و الله لو لاعهد الحسن إلى بحقن الدماء و أن لاأهريق فى أمره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سـيوف الله منكم مأخذها و قدنقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم مااشترطنا عليكم لأنفسنا

-روايت-١-٢-روايت-٢١-٢٠۴

ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضى الله عنها. قلت فى هذاالفصل موضعان يجب أن تحقق فإنه قدتقدم أن سعيد بن العاص صلى على الحسن لأنه كان واليا يومئذ على المدينه و فى هذاالموضوع ذكر أن مروان خرج ليمنع

من دفنه فلعله لم يكن أميرا ليكون جمعا بين الأمرين . والموضع الثانى أنى نقلت أن عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان بدمشق

[صفحه ۵۸۷]

وأخبره معاويه بموت الحسن ع وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس و قال له أصبحت سيد قومك قال أما و الحسين بن على حى فلا. و قدأورد هاهنا أنه حدث مروان وعائشه و قال لهما ماذكرناه فيجب أن تحقق و لايجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإن ابن عباس إذاأورد هكذا لم يرد به إلا عبد الله

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله قال لماحضرت الحسن الوفاه جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۲۱۶

و قال إنه لمانزل بالحسن بن على ع الموت فقال أخرجوا فراشى إلى صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنى أحتسب نفسى عندك فإنى لم أصب بمثلها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۴۷

وروى أنه قال لماحضرت الحسن بن على ع الوفاه كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول

الله ص و علی ع وهما أبواک و علی خدیجه وفاطمه وهما أماک و علی القاسم والطاهر وهما خالاک و علی حمزه و جعفر وهما عماک فقال له الحسن ع أی أخی إنی أدخل فی أمر من أمر الله لم أدخل فی مثله وأری خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فبکی الحسین ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰

قلت مناقب الحسن ع ومزایاه وصفات شرفه وسجایاه و مااجتمع فیه من الفضائل وخص به من المآثر التی فاق بها علی الأواخر والأوائل لایقوم بإثباتها البنان و لاینهض بذکرها اللسان لأنه أرفع مکانه ومحلا وأوفی شرفا ونبلا وأزکی فرعا وأعلی أصلا من أن یقوم مثلی مع قصور ذرعه وجمود طبعه بما یجب من عد مفاخره وتخلید مآثره ولکنه ص من أهل بیت الکرم والجود وناشری رمم السماح فی الوجود ولذلک یقبل الیسیر ویجازی بالکثیر و قد قلت فی مدحه معتذرا من التقصیر

أیا ابن الأکرمین أقل عثاری || فتقصیری علی الحالات باد

[صفحه ۵۸۸]

وکیف أطیق أن أحصی مزایا || خصصت بهن من بین العباد

لک الشرف ألذی فاق البرایا || و جل علا علی السبع الشداد

سبقت إلی المفاخر والسجایا || الکریمه والندی سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن مداه || إذاعد الندى صوب الغواد

وبيتك فى العلى سام رحيب || بعيد الذكر مرتفع العماد

أبوك شأى الورى شرفا ومجدا || فأمسى فى العلى وارى الزناد

وجدك أكرم الثقلين طرا || أقر بفضله حتى الأعادى

إلى الحسن بن فاطمه أثيرت || بحق أينق المدح الجياد

تؤم أبا محمدالمرجى || حماد لها و من أمت حماد

أقر الحاسدون له بفضل || عوارفه قلائد فى الهواد

بكم نال الهدايه ذو ضلال || وأنتم ناهجو سبل الرشاد

وأنتم عصمه الراجى وغوث || يفوق الغيث فى السنه الجماد

محضتكم الموده غيروان || وأرجو الأجر فى صدق الوداد

وكم عاندت فيكم من عدو || وفيكم لاأخاف من العناد

و من يك ذا مراد فى أمور || فإن ولاءكم أقصى مرادى

أرجيكم لآخرتى وأبغى || بكم نيل المطالب فى معادى

و ماقدمت من زاد سواكم || ونعم الزاد يوم البعث زادى

المجلد ۲

المجلد الثانى من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه

تتمه الجزء الثانى

اشاره

[صفحه ۳]

ذكر الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين الزكى ع

اشاره

قال الشیخ کمال الدین رحمه الله الباب الثالث فی أبی عبد الله الحسین الزکی ع و فیه اثنا عشر فصلا ۱- فی ولادته ۲- فی نسبه ۳- فی تسمیته ۴- فی کنیته ولقبه ۵-فیما ورد فی حقه من النبی ص وإمامته ۶- فی شجاعته وشرف نفسه ۷- فی کرمه ۸- فی کلامه ۹- فی أولاده ۱۰- فی عمره ۱۱- فی خروجه من المدینه إلی مکه إلی العراق ۱۲- فی مصرعه ومقتله

الأول فی ولادته ع

ولد بالمدینه بخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وکانت والدته الطهر البتول فاطمه ع علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسین لیله هکذا صح النقل فلم یکن بینه و بین أخیه ع سوی هذه المده المذکوره ومده الحمل و لماولد وأعلم النبی ص به أخذه وأذن فی أذنه .قیل أذن فی أذنه الیمنی وأقام فی الیسری . قال الشیخ المفید رحمه الله ولد بالمدینه فی التاریخ المذکور قال وجاءت به أمه فاطمه ع إلی جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسینا وعق عنه کبشا وکذلک قال الحافظ عبدالعزیز الجنابذی رحمه الله تعالی

الثانی فی نسبه ع

نسبه نسب أخیه الحسن ع و قدتقدم ذکره و هوالنسب ألذی

[صفحه ۴]

افترع هام الکواکب شرفا وعلا وفاق النیرات سنا وسناء فلاحاجه إلی إعاده ذکره

الثالث فی تسمیته

قال کمال الدین رحمه الله هذاالاسم سماه به رسول الله ص فإنه لماأعلم به أخذه وأذن فی أذنه الیمنی وأقام فی الیسری و قال سموه حسینا فکانت تسمیته أخیه بالحسن وتسمیته بالحسین صادره عن النبی ص ثم إنه ص عق عنه وذبح عنه کبشا وحلقت والدته ع رأسه وتصدقت بوزن شعره فضه کماأمرها رسول الله ص و قدتقدم ذلک فی أخبار الحسن ع

الرابع فی کنیته ولقبه

قال کمال الدین رحمه الله کنیته أبو عبد الله لا غیر و أماألقابه فکثیره الرشید والطیب والوفی والسید والزکی والمبارک والتابع لمرضاه الله والسبط فکل هذه کانت تقال له وتطلق علیه وأشهرها الزکی لکن أعلاها رتبه مالقبه به رسول الله ص فی قوله عنه و

عن أخيه إنهما سيدا شباب أهل الجنه فيكون السيد أشرفها وكذلك السبط فإنه صح عن رسول الله ص أنه قال

حسين سبط من الأسباط

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢۴

وسيأتى هذاالحديث فى الفصل الخامس تلو هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن الخشاب رحمه الله يكنى بأبى عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفى والسيد والمبارك والتابع لمرضاه الله والدليل على ذات الله عز

و جل والسبط

الخامس فی إمامته و ماورد فی حقه من النبی ص قولا وفعلا

أماإمامته ع فدلیلها النص من أبیه وجده ع ووصیه أخیه

[صفحه ۵]

الحسن ع إلیه فکانت إمامته بعدوفاه أخیه بما قدمناه ثابته وطاعته لجمیع الخلق لازمه و إن لم یدع إلی نفسه ع للتقیه التی کان علیها والهدنه الحاصله بینه و بین معاویه والتزم الوفاء بها وجری فی ذلک مجری أبیه أمیر المؤمنین وثبوت إمامته بعد النبی ص مع الصموت وإمامه أخیه الحسن ع بعدالهدنه مع الکف والسکوت وکانوا فی ذلک علی سیره نبی الله ص و هو فی الشعب محصور و

عندخروجه مهاجرا من مکه فلما مات معاویه وانقضت مده الهدنه التی کانت تمنع الحسین بن علی ع من الدعوه إلی نفسه أظهر أمره بحسب الإمکان وأبان عن حقه للجاهلین به حالا بحال إلی أن اجتمع له فی الظاهر الأنصار فدعا ع إلی الجهاد وشمر للقتال وتوجه بولده و أهل بیته من حرم الله وحرم رسوله ص نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شیعته علی الأعداء. وقدم أمامه ابن عمه مسلم بن عقیل رضی الله عنه وأرضاه للدعوه إلی الله والبیعه له فبایعه أهل الکوفه علی ذلک وعاهدوه

وضـمنوا له النصـره والنصيحه ووثقوا له فى ذلك وعاقدوه ثم لم تطل المده بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه وقتل بينهم و لم يمنعوه وخرجوا إلى الحسـين ع فحضـروه ومنعوه المسـير فى بلاد الله واضـطروه إلى حيث لايجد ناصرا و لامهربا منهم وحالوا بينه و بين ماء الفرات حتى تمكنوا منه وقتلوه فمضـى ع ظمآن مجاهدا صابرا محتسـبا مظلوما قدنكثت بيعته وانتهكت حرمته و لم يوف له بعهد و لارعيت فيه ذمه عقد شـهيدا على مامضـى عليه أبوه وأخوه ع والصـلاه والرحمه.أقول مناقب الحسـين ع واضـحه الظهور وسـنا شـرفه ومجده مشـرق النور فله الرتبه العاليه والمكانه الساميه فى كل الأمور فما اختلف فى نبله وفضله واعتلاء محله أحد من الشيعه و لاالجمهور.

عرف العالمون فضلك بالعلم || و قال الجهال بالتقليد

[صفحه ۶]

وكيف لا يكون كذلك و قداكتنفه الشرف من جميع أكنافه وظهرت مخائل السؤدد على شمائله وأعطافه وكاد الجلال يقطر من نواحيه وأطرافه و هـذاقول لاأخاف أن يقول مسـلم بخلافه الجد محمدالمصـطفى والأب على المرتضـى والجده خديجه الكبرى والأم فاطمه الزهراء والأخ الحسن ذو الشرف والفخار والعم جعفرالطيار والبيت من هاشم

الصفوه الأخيار فهو وأخوه ع صفوه الصفوه ونور الأنوار و هو فى نفسه السيد الشريف والطود المنيف والشجاع الغطريف والأسد الهصور والفارس المذكور والعلم المشهور.

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

و قدتقدم فى أخبار أبيه وأخيه ما هوقسيمهما فيه فما افترعا غارب مجد إلاافترعه و لاجمعا شمل سؤدد إلاجمعه و لانالا رتبه علاء إلانالها و لاطالا هضبه عز إلاطالها و أناأذكر فى هذاالفصل شيئا مما ورد فى وصف فضائله و ماورد فيه التذاذا بتكرير مناقبه ومفاخره وطربا بعدمزاياه ومآثره و إن كان فى تضاعيف هذاالكتاب من نعوته وصفاته ما فيه غنيه كافيه لأولى الألباب و الله الموفق للصواب

قال يعلى بن مره سمعت رسول الله ص يقول حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط

-روايت-١-٢-روايت-٤٧-١١٩

وروى عن أبى عوانه يرفعه إلى النبى ص أنه قال إن الحسن و الحسين شنفا العرش و إن الجنه قالت يارب أسكنتنى الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لها أ ماترضين أنى زينت أركانك بالحسن و الحسين قال فماست كماتميس

-روايت-١-٢-روايت-٥٥-ادامه دارد

[صفحه ٧]

العروس فرحا

-روايت-از قبل-١۶

وروى عن جعفر بن محمدالصادق ع قال اصطرع الحسن و الحسين بين

یـدی رسول الله ص فقـال رسول الله ص إیها حسن خـذ حسـینا فقالت فاطمه ع یا رسول الله أتسـتنهض الکبیر علی الصـغیر فقال رسول الله ص هذاجبرئیل یقول للحسین إیها حسین خذ الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۵۳

وروی عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت علی رسول الله ص فقالت یا رسول الله رأیت البارحه حلما منکرا قال و ما هوقالت إنه شدیـد قال ما هوقالت رأیت کأن قطعه من جسـدک قطعت فوضـعت فی حجری فقال رسول الله ص رأیت خیرا تلد فاطمه ع الحسـین قـالت و کـان فی حجری کمـا قـال رسول الله ص فـدخلت یوما علی النبی ص فوضـعته فی حجره ثم حانت منی التفاته فإذاعینا رسول الله ص تهرقان بالدموع فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ما لک قال أتانی جبرئیل فأخبرنی أن أمتی سـتقتل ابنی هذا وأتانی بتربه من تربته حمراء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۳۴

وروی عن أم سـلمه رضـی الله عنهـا قـالت بینـا رسول الله ص ذات یوم جـالس و الحسن و الحسـین ع فی حجره إذ هملت عینـاه بالدموع فقلت یا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۸]

رسول الله ما لی أراک تبکی جعلت فداک فقال جاءنی جبرئیل ع فعزانی بابنی الحسین

وأخبرنی أن طائفه من أمتی تقتله لاأنالهم الله شفاعتی

-روایت-از قبل-۱۴۷

وروی بإسناد آخر عن أم سلمه رضی الله عنها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات لیله فغاب عنا طویلا وعاد و هوأشعث أغبر ویده مضمومه فقلت یا رسول الله ما لی أراک أشعث مغبرا فقال أسری بی فی هذاالوقت إلی موضع من العراق یقال له کربلاء فأریت فیه مصرع الحسین ابنی وجماعه من ولدی و أهل بیتی فلم أزل ألقط دمائهم فها هی فی یدی وبسطها لی فقال لی خذیها فاحتفظی بهافأخذتها فإذاهی شبه تراب أحمر فوضعته فی قاروره وسددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسین ع من مکه متوجها إلی العراق کنت أخرج تلک القاروره فی کل یوم فأشمها وأنظر إلیها وأبکی لمصابه فلما کان الیوم العاشر من المحرم و هوالیوم ألذی قتل فیه ع أخرجتها فی أول النهار وهی بحالها ثم عدت إلیها فی آخر النهار فإذاهی دم عبیط فصحت فی بیتی وبکیت وکظمت غیظی مخافه أن تسمع أعداؤهم بالمدینه فیسرعوا بالشماته فلم أزل حافظه للوقت والیوم حتی جاء الناعی ینعاه فحقق مارأیت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۸۷۷

وروی أن النبی ص کان ذات یوم جالسا وحوله علی وفاطمه و الحسن و الحسین ع فقال لهم

كيف أنتم إذاكنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع أنموت موتا أونقتل قتلا فقال بل تقتل يابنى ظلما ويقتل أخوك ظلما وتشرد ذراريكم فى الأرض فقال الحسين ع و من يقتلنا يا رسول الله قال شرار الناس قال فهل يزورنا بعدقتلنا أحد قال نعم يابنى طائفه من أمتى يريدون بزيارتكم برى وصلتى فإذا كان يوم القيامه جئتها إلى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۴۸۶

قلت هذاالخبر بهذه السياقه نقلته من إرشاد الشيخ المفيد رحمه الله تعالى وعندى فيه نظر فإن الحسين ع كان أصغر الجماعه الذين ذكرهم ع

[صفحه ۹]

فكيف خصه بالسؤال والجواب دونهم وكيف صدع قلبه على صغره وحداثته بذكر القتل وأزعج قلب الأم ع بما لقى به ولديها ع وكيف تفرغ الحسين ع مع سماع هذاجميعه إلى أن يسأل عن الزوار و الله سبحانه أعلم

وروى عبد الله بن شريك العامرى قال كنت أسمع أصحاب محمد ع إذادخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذاقاتل الحسين بن على ع و ذلك قبل أن يقتل بزمان طويل

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۷۲

وروى سالم بن أبى حفصه

قال قال عمر بن سعد للحسين يابا عبد الله إن قبلنا ناسا سفهاء يزعمون أنى أقتلك فقال الحسين ع إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء أماإنه يقر بعينى أنك لاتأكل بر العراق بعدى إلاقليلا

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٢١٩

وروى يوسف بن عبيده قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم نر هذه الحمره فى السماء إلا بعدقتل الحسين ع

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-١٠۶

وروى سعد الإسكاف قال قال أبو جعفر محمد بن على ع كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا و كان قاتل الحسين بن على ع ولد زنا و لم تحمر السماء إلالهما

-روايت-١-٢-روايت-۵٨-١۵٨

وروى سفيان بن عيينه عن على بن زيد عن على بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فما نزلنا منزلا و لاارتحلنا منه إلا وذكر يحيى بن زكريا ع و قال يوما من الأيام من هوان الدنيا على الله عز و جل أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغى من بغايا من بنى إسرائيل

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٢٧٢

وتظاهرت الأخبار بأنه لم ينج أحد من قاتل الحسين ع وأصحابه رضى الله عنهم من قتل أوبلاء افتضح به قبل موته . قال الشيخ كمال الدين رحمه الله الفصل الخامس فيما ورد فى حقه من جهه النبى ص قولا وفعلا و

هوفصل مستحلى الموارد والمصادر ومستعلى المحامد والمآثر مسفر عن جمل المناقب السوافر مشعر بأن الحسن و الحسين ع أحرزا على المعالى وأفخرا المفاخر فإن رسول الله ص

[صفحه ١٠]

خصهما من مزايا العلاء بأتم معنى ومنحهما من سجايا الثناء كل مثنى فأفرد وثنى ومدح وأثنى وأنزلهما ذروه السناء الأسنى فأما مايخص الحسن ع فقد تقدم فى فضله و أماتمام المشترک و مايخص الحسين فهذا أوان إحراز خصله

فمنه حديث حذيفه بن اليمان رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد بن حنبل والترمذى كل منهما فى صحيحه يرويه عنه بسنده و قدتقدم طرف منه فى فضل فاطمه ع وجمله الحديث أن حذيفه قال لأمه دعينى آتى رسول الله ص فأصلى معه وأسأله أن يستغفر لى و لک فأتيته وصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذاحذيفه قلت نعم قال ماحاجتک قلت تستغفر لى ولأمى فقال غفر الله لک ولأمک إن هذاملک لم ينزل الأرض قط من قبل هذه الليله استأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه و أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روايت-١-٢-روايت-١٧٢-٥٩٢

و منه ماأخرجه

الترمذی أیضا أن النبی ص أبصر حسنا وحسینا فقال أللهم إنی أحبهما فأحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۹۶

و منه مارواه ابن الجوزی رحمه الله بسنده فی صفه الصفوه عن رسول الله ص أنه قال إن هذان ابنای فمن أحبهما فقد أحبنی یعنی الحسن و الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۵۴

و من المشترک جمله تقدمت فی فضل الحسن ع فلاحاجه إلی إعادتها هاهنا

و منه ماأخرجه أیضا الترمذی بسنده عن یعلی بن مره قال قال رسول الله ص حسین منی و أنا من حسین أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۳

و منه مانقله الإمام محمد بن إسماعیل البخاری الترمذی رضی الله عنهما بسندهما کل واحد منهما فی صحیحه عن ابن عمر رضی الله عنه وسأله رجل عن دم البعوض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

فقال ممن أنت فقال من أهل العراق فقال انظروا إلی هذایسألنی عن دم البعوض و قدقتلوا ابن النبی ص وسمعت النبی ص یقول هما ریحانتای من الدنیا وروی أنه سأله عن المحرم یقتل الذباب فقال یا أهل العراق تسألونی عن قتل الذباب و قدقتلتم ابن رسول الله ص وذکر الحدیث و فی آخره وهما سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-از قبل-۳۲۲

و منه ماأخرجه الترمذی رحمه الله فی صحیحه بسنده

عن سلمى الأنصاريه قالت دخلت على أم سلمه زوج النبى ص وهى تبكى فقلت مايبكيك قالت رأيت الآن النبى ص فى المنام و على رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا

-روايت-١-٢-روايت-٨١-٢۶٣

و منه ماأخرجه البخارى والترمذى رضى الله عنهما فى صحيحيهما كل منهما بسنده عن أنس رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين ع فجعل فى طست فجعل ينكته فقال فى حسنه شيئا قال أنس فقلت و الله إنه كان أشبههم برسول الله ص و كان مخضوبا بالوسمه

-روايت-١-٢-روايت-١١١-٢٧۴

و فى روايه الترمذى فجعل يضرب بقضيب فى أنفه

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-۵١

ولقد وفق الترمذى فإنه لماروى هذاالحديث وذكر فعل ابن زياد زاده الله عذابا نقل ما فيه اعتبار واستبصار فإنه روى فى صحيحه بسنده عن عمار بن عمير قال لماقتل عبيد الله بن زياد وجى ء برأسه ورءوس أصحابه ونضدت فى المسجد فى الرحبه فانتهيت إليهم و الناس يقولون قدجاءت قدجاءت فإذاحيه قدجاءت تخلل الرءوس حتى جاءت فدخلت فى منخر عبيد الله بن زياد فمكث هنيئه ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قدجاءت ففعلت ذلك مرارا. قال على

بن عیسی عفا الله عنه بکرمه ووفقه لتأدیه شکر إحسانه ونعمه لاریب أن هذه موعظه لأولی الأبصار وعجیبه من عجائب هذه الدار وصغیره بالنسبه إلی

[صفحه ۱۲]

ماأعد الله لهؤلاء الظلمه من عذاب النار فإنهم رکبوا من قتل الحسین وأهله وسبی حریمه ما لایرکب مثله مرده الکفار و لایقدم علیه إلا من خلع ربقه الدین وجاهر الله بالعداوه فحسبه جهنم وبئس القرار. قلت و قدذکره عزالدین بن الأثیر الجزری رحمه الله فی تاریخه

وروی الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتابه معالم العتره الطاهره مرفوعا إلی عائشه قالت کانت لنا مشربه فکان النبی ص إذاأراد لقاء جبرئیل ع لقیه فیهافلقیه رسول الله ص مره من ذلک فیها وأمر عائشه أن لایصعد إلیه أحد ودخل حسین بن علی و لم تعلم حتی غشیهما فقال له جبرئیل من هذا فقال رسول الله ص ابنی فأخذه النبی ص فجعله علی فخذه فقال أماإنه سیقتل فقال رسول الله ص و من یقتله قال أمتک فقال النبی ص أمتی تقتله قال نعم و إن شئت أخبرتک بالأرض التی تقتل فیهافأشار جبرئیل إلی الطف بالعراق وأخذ تربه حمراء فأراه إیاها و قال هذه من

تربه مصرعه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۵۹۵

و من الکتاب المذکور عن الأصبغ بن نباته عن علی ع قال أتینا معه موضع قبر الحسین فقال علی ع هاهنا مناخ رکابهم وموضع رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتیه من آل محمدص یقتلون بهذه العرصه تبکی علیهم السماء و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۳۰

و منه یرفعه إلی عبد الله بن مسعود قال بینما نحن جلوس

عند النبی ص إذ دخل فتیه من قریش فتغیر لونه فقلنا یا رسول الله لانزال نری فی وجهک الشی ء نکرهه فقال أنا أهل بیت اختار الله لنا الآخره علی الدنیا و إن أهل بیتی سیلقون بعدی تطریدا وتشریدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۶۳

و من کتابه مرفوعا إلی العوام بن حوشب قال بلغنی أن رسول الله ص نظر إلی شباب من قریش کأن وجوههم سیوف مصقوله ثم رئی فی وجهه کابه حتی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

عرفوا ذلک فقالوا یا رسول الله ماشأنک قال إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخره علی الدنیا وأنی ذکرت مایلقی أهل بیتی من بعدی من أمتی من قتل وتطرید وتشرید

-روایت-از قبل-۱۶۲

وروی الجنابذی مرفوعا إلی یحیی بن أبی بکر عن بعض مشیخته قال قال الحسین بن علی ع حین أتاه الناس فقام فحمد الله وأثنی علیه ثم قال أما

بعدأیها الناس انسبونی وانظرونی من أنا ثم ارجعوا أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل یحل لكم سفك دمی وانتهاك حرمتی ألست ابن بنت نبیكم ص و ابن ابن عمه و ابن أولی المؤمنین بالله أ و لیس حمزه سید الشهداء عمی أ و لم یبلغكم قول رسول الله ص مستفیضا فیكم لی ولأخی أناسیدا شباب أهل الجنه أ ما فی هذاحاجز لكم عن سفك دمی وانتهاك حرمتی قالوا مانعرف شیئا مما تقول فقال إن فیكم من سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله ص فی و فی أخی الحسن سلوا زید بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك یحدثكم أنه سمع ذلك من رسول الله ص فی و فی أخی فإن كنتم تشكون فی هذافتشكون فی إنی ابن بنت نبیكم ص فو الله ماتعمدت كذبا منذ عرفت إن الله تعالی یمقت علی الكذب أهله ویضربه من اختلقه فو الله ما بین المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیری منكم و لا من غیركم ثم أنا ابن بنت نبیكم ص خاصه دون غیره خبرونی هل تطلبونی بقتیل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحه فسكتوا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۰۷۵

قال أفقر عباد الله

إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمته ع على بن عيسى أغاثه الله تعالى يوم الفزع الأكبر كأن الحسين ع فارس الحرب ألذى لايصطلى بناره و لاتقدم غلب الأسود على شق غباره و لم يقل هذاالقول ضراعه و لاخوارا فإنه كان عالما بما يئول أمره إليه عارفا بما هوقادم عليه عرف ذلك من أبيه وجده عليهم الصلاه و السلام واطلع على حقيقته بما خصه الله به من بين الأنام فله الكشف والنظر و هو وأخوه قبله وبنوه من بعده خيره

[صفحه ۱۴]

الله من البشر ينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق ويشاهدون بمرايا خواطرهم الصقيله ويشهدون بعداوه العدو وصداقه الصديق وإنما كان ذلك القول منه وتكراره إقامه للحجه عليهم ودفعا فى صدر من ربما قال لم أعلم أوكنت مشدوها أواشتبه على الأمر فلم أهتد لوجه الصواب فنفى هذه الاحتمالات بإنذاره وإعذاره وتركهم و لاحاجز بينهم و بين عذاب الله وناره و ماكنا معذبين حتى نبعث رسولا

السادس فى علمه وشجاعته وشرف نفسه

أقول و الله الموفق للصواب إن علوم أهل البيت ع لاتتوقف على التكرار والدرس و لايزيد يومهم فيها على ما كان

فى الأمس و لايعلمونها بالقياس والفكر والحدس لأنهم المخاطبون فى أسرارهم المكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس فسماء معارفهم وعلومهم بعيده عن الإدراك واللمس فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس و هذامما يجب أن يكون ثابتا مقررا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهاده ويقفون على حقائق المعارف فى خلوات العباده وتناجيهم أفكارهم فى أوقات أذكارهم بما تسنموا به غارب الشرف والسياده ويحصلون بصدق توجههم إلى جنات القدس مابلغوا به منتهى السؤال والإراده فهم كما فى نفوس أوليائهم ومحبيهم وزياده فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمان الولاده فهم خيره الخير وزبده الحقب وواسطه القلاده و هذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ومناقب واضحه الحجول باديه الغرور ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر وسجايا تزين عنوان التواريخ وعيون السير فما سألهم مستفيد أوممتحن فوقفوا و لاأنكر منكر أمرا من أمور الدين إلاعلموا وعرفوا و لاجروا مع غيرهم فى مضمار شرف إلاسبقوا وقصر مجاروهم وتخلفوا سنه جرى عليها الذين تقدموا وأحسن اتباعهم الذين خلفوا وكم عانوا فى الجلاد والجدال أمورا

[صفحه ۱۵]

فتلقوها بالرأى الأصيل والصبر الجميل و

ماستكانوا و لاضعفوا فلهذا وأمثاله سموا على الأمثال وشرفوا.فأيهم اعتبرت أحواله وتدبرت أقواله وشاهدت جلاده وجداله وجدته فريدا فى مآثره وحيدا فى مزاياه ومفاخره مصدقا قديم أوله بحديث آخره فقد أفرغوا فى قالب الكمال وتفردوا بجميل الخلال وارتدوا مطارف المجد والجلال وقالوا فأبانوا وبينوا تقصير كل من قال وأتوا بالإعجاز الباهر فى الجواب والسؤال تقر الشقاشق إذاهدرت شقاشقهم وتصغى الأسماع إذا قال قائلهم أونطق ناطقهم ويكثف الهواء إذاقيست به خلائقهم ويقف كل ساع عن شأوهم فلاتدرك غايتهم و لاتنال طرائقهم سجايا منحهم بهاخالقهم وأخبر بهاصادقهم فسر بهاأولياؤهم وأصادقهم وحزن لها مبانيهم ومفارقهم فإنه ص أزال الشبهه والالتباس وصرح بفضلهم لئلا يفتقر فى إيضاحه إلى الدليل والقياس ونطق معلنا بشرفهم الدانى الثمار الزاكى الغراس فقال لوسمع مقاله إنا بنى عبدالمطلب سادات الناس صلى الله عليه وعليهم أجمعين صلاه دائمه باقيه إلى يوم الدين . و قدحل الحسين ع من هذاالبيت الشريف فى أوجه ويفاعه وعلا محله فيه علوا تطامنت النجوم عن ارتفاعه واطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشفت له الحقائق

عنداطلاعه وسار

صیته بالفواضل والفضائل فاستوی الصدیق والعدو فی استماعه فلما اقتسمت غنائم المجد حصل علی صفایاه ومرباعه فقد اجتمع فیه و فی أخیه ع من خلال الفضل ما لاخلاف فی اجتماعه وکیف لایکونا کذلک وهما ابنا علی وفاطمه ع بلا فصل وسبطا النبی ص فأکرم بالفرع والأصل والسیدان الإمامان قاما أوقعدا فقد استولیا علی الأمد وحازا الخصل و الحسین ع هو ألذی أرضی غرب السنان وحد النصل و

[صفحه ۱۶]

غادر جثث الأعداء فرائس الکواسب بالهبر والفصل و أماشجاعته ع فقد قال کمال الدین رحمه الله اعلم وفقک الله علی حقائق المعانی ووفقک لإدراکها أن الشجاعه من المعانی القائمه بالنفوس والصفات المضافه إلیها فهی تدرک بالبصیره لابالبصر و لاتمکن معرفتها بالحس مشاهده لذاتها إذ لیست أجساما کثیفه بل طریق معرفتها والعلم بهامشاهده آثارها فمن أراد أن یعلم أن زیدا موصوف بالشجاعه فطریقه أن ینظر إلی مایصدر منه فإذاأحدقت الرجال وحدقت الآجال وحقت الأوجال وتضایق المجال وحاق القتال فإن کان مجزاعا مهلاعا مرواعا مفزاعا فتراه یسترکب الهزیمه ویستبقها ویستصوب الدنیه ویتطوقها ویستعذب المفره ویستفوقها ویستصحب الذله ویتعلقها مبادرا إلی تدرع عار الفرار من شبا الشفار مشیحا عن الفخار

باقتحام الأخطار فی مقر القراع بکل خطار فذلک مهبول الأم مخبول الفهم مفلول الجمع معزول عن السمع مضروب بینه و بین الشجاعه بحجاب مکتوب بینه و بین الشهامه بإبراء فی کتاب و لاتعرف نفسه شرفا و لاتجد عن الخساسه والدناءه منصرفا. و إن کان مجسارا مجزارا کرارا صبارا یسمع من أصوات وقع الصوارم نغم المزاهر المطربه ویسرع إلی مصاف التصادم مسارعته إلی مواصله النواضر المعجبه خائضا غمرات الأهوال بنفس مطمئنه وعزیمه مطنبه یعد مصافحه

[صفحه ۱۷]

الصفاح غنیمه بارده ومرامحه الرماح فائده عائده ومکافحه الکتائب مکرمه زائده ومناوحه المقانب منقبه شاهده یعتقد أن القتل یلحقه ظلل الحیاه الأبدیه ویسعفه حلل المحامد السرمدیه ویزلفه فی منازل الفخار العلیه المعده للشهداء الأحدیه جانحا إلی ابتیاع العز بمهجته ویراها ثمنا قلیلا جامحا عن ارتکاب الدنایا و إن غادره جماحه قتیلا.

یری الموت أحلی من رکوب دنیه || و لایغتدی للناقصین عدیلا

ویستعذب التعذیب فیما یفیده || نزاهته عن أن یکون دلیلا

فهذا مالک أزمه الشجاعه وحائزها و له من قداحها معلاها وفائزها قدتفوق بهالبان الشرف واغتذاه وتطوق دره سحابه المستحلی وتحلاه وعبق نشر أرجه المنتشر مما أتاه ونطق فعله بمدحه و إن

لم يفض فـاه وصـدق و الله واصـفه بالشـجاعه التی يحبهـا الله . و إذاظهرت دلائـل الآثـار علی مؤثرها وأسـفرت عن تحقق مثيرها ومشـمرها فقـد صـرح النقله فی صـحائف السـير بمـا رأوه وجزموا القول بمـا نقله المتقـدم إلی المتـأخر فيما رووه أن الحسـين ع لماقصـد العراق وشـارف الكوفه سـرب إليه أميرهـا يومئـذ عبيـد الله بن زياد الجنود لمقابلته أحزابا وحزب عليه الجيوش لمقاتلته أسـرابا وجهز من العساكر عشـرين ألف فارس وراجل يتتابعون كتائبا وأطلابا فلما حضـروه وأحدقوا به شاكين فی العده والعديد ملتمسـين منه نزوله علی حكم ابن زياد وبيعته ليزيـد فإن أبی ذلک فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد ويصـعد الأرواح إلی المحل الأعلی ويصـرع الأشباح علی الصعيد فتبعت نفسه الأبيه جدها وأباها وعزفت عن التزام الدنيه فأباها ونادته النخوه الهاشميه فلباها ومنحها بالإجابه إلی مجانبه الذله وحباها فاختار مجالده الجنود ومضاربه ظباها ومصارمه صوارمها وشيم شباها و لايذعن

[صفحه ۱۸]

لوصـمه تسم بالصـغار من شـرفه خـدودا وجباهـا. و قـد كان أكثر هؤلاء المخرجين لقتاله قـدشايعوه وكاتبوه وطاوعوه وعاهـدوه وتابعوه وسألوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم كذبوه ماوعدوه وأنكروه وجحدوه ومالوا إلی السـحت العاجل فعبدوه وخرجوا إلی قتاله رغبه فی

عطاء ابن زياد فقصدوه فنصب ع نفسه وإخوته وأهله وكانوا نيفا وثمانين لمحاربتهم واختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم فاعتلقتهم الفجره اللئام ورهقتهم المرده الطغام ورشقتهم النبال والسهام وأوثقتهم من شبا شفارها الكلام . هذا و الحسين ع ثابت لاتخف حصاه شجاعته و لاتجف عزيمه شهامته وقدمه فى المعترک أرسى من الجبال وقلبه لايضطرب لهول القتال و لالقتل الرجال و قدقتل قومه من جموع ابن زياد جمعا جما وأذاقوهم من الحميه الهاشميه رهقا وكلما و لم يقتل من العصابه الهاشميه قتيل حتى أثخن فى قاصديه وقتل وأغمد ظبته فى أبشارهم وجدل فحينئذ تكالبت طغام الأجناد على الجلاد وتناسبت الأجلاد فى المفاضله بالحداد وثبت كثره الألوف منهم على قله الآحاد وتقاربت من الأنوف الهاشميه الآجال المحتومه على العباد فاستبقت الأملاک البرره إلى الأرواح وباء الفجره بالآثام فى الأجساد فسقطت أشلاؤهم المتلاشيه على الأرض صرعى تصافح منها صعيدا ونطقت حالهم بأن لقتلهم يوما تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وتحققت النفوس المطمئنه بالله كون الظالم والمظلوم شقيا وسعيدا وضاقت الأرض بما رحبت على حرم الحسين ع وأطفاله إذ بقى وحيدا. فلما رأى

ع وحدته ورزء أسرته وفقد نصرته تقدم على فرسه إلى القوم حتى واجههم

[صفحه ۱۹]

و قال لهم

يـا أهل الكوفه قبحا لكم وتعسا حين استصـرختمونا والهين فأتيناكم موجفين فشـحذتم علينا سـيفا كان فى أيماننا وحششـتم علينا نارا نحن أضـرمناها على أعدائكم وأعدائنا فأصبحتم ألبا على أوليائكم ويدا لأعدائكم من غيرعدل أفشوه فيكم و لاذنب كان منا إليكم فلكم الويلات هلا إذ كرهتمونا والسـيف ماشـيم والجأش ماطاش والرأى لم يسـتحصد ولكنكم أسـرعتم إلى بيعتنا إسـراع الدنيا وتهافتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضـتموها سـفها وضـله وطاعه لطواغيت الأمه وبقيه الأحزاب ونبذ الكتاب ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلونا ألا لعنه الله على الظالمين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۴۸

. ثم حرك إليهم فرسه وسيفه مصلت فى يده و هوآيس من نفسه عازم على الموت و قال هذه الأبيات

أنا بن على الخير من آل هاشم || كفانى بهذا مفخر حين أفخر

وجدى رسول الله أكرم من مشى || ونحن سراج الله فى الخلق تزهر

وفاطمه أمى سلاله أحمد || وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله أنزل صادقا || وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

ونحن ولاه الحوض نسقى محبنا || بكأس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا فى الناس أكرم شيعه || ومبغضنا يوم القيامه يخسر

ثم دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقاتل ويقتل من برز إليه منهم من عيون

[صفحه ٢٠]

الرجال حتى قتل منهم مقتله كثيره فتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جمعه وسيأتى تفصيل ماجرى بعد ذلك فى فصل مصرعه ع إن شاء الله . هذا و هوكالليث المغضب لايحمل على أحد منهم إلانفحه بسيفه فألحقه بالحضيض فيكفى ذلك فى تحقيق شجاعته وشرف نفسه شاهدا صادقا فلاحاجه معه إلى ازدياد فى الاستشهاد آخر كلام كمال الدين رحمه الله . قلت شجاعه الحسين ع يضرب بهاالمثل وصبره فى مأقط الحرب أعجز الأواخر والأول وثباته إذادعيت نزال ثبات الجبل وإقدامه إذاضاق المجال إقدام الأجل ومقامه فى مقابله هؤلاء الفجره عادل مقام جده ص ببدر فاعتدل وصبره على كثره أعدائه وقله أنصاره صبر أبيه ع فى صفين والجمل ومشرب العداوه واحد فبفعل الأول فعل الآخر مافعل فكم من فارس مدل ببأسه جدله ع فانجدل وكم من بطل طل دمه فبطل وكم حكم سيفه فحكم فى الهوادى والقلل فما لاقى شجاعا إلا و كان

لأمه الهبل وحشرهم الله وجازى كلا بما قدم من العمل و إذاعلمت أن شعار الحسين ع وأصحابه أعل ياحق وشعار أعدائه أعل هبل علمت أن هؤلاء فى نعيم لايزول وأولئك فى شقاء لم يزل و كماقتل أبوه وانتقل إلى جوار ربه قتل هو وانتقل و كان له

عند الله مرتبه لاتنال إلابالشهاده فتم له ماأراد وكمل وباء قاتلوه بنار الله المؤصده فى الآخره و لايهدى الله من أضل و ماسلموا من آفات الدنيا بل عجلت لهم العقوبه فعمت من رضى و من خذل و من قتل فتبا لآرائهم الغائله وعقولهم الذاهله فلقد أعماهم القضاء إذ نزل وختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فما منهم إلا من جار عن الصواب وعدل فما أنصف و لاعدل وضلوا عن الحق فما لهم فيه قول و لاعمل وقبحا وشقحا لتلك القلوب التى غطاها الرين فلم تفرق بين ماعلا ـ واستفل وسوأه لتلك الوجوه التى شوهها الكفر والفسوق والعصيان وسودها الخطأ والخطل وسبه

[صفحه ۲۱]

لتلك الأحلام الطائشه التى عذلت لإنكارها الحق بعدمعرفه فسبق السيف العدل وغطى على بصائرها حب الدنيا الدنيه فمالت إلى العاجل ففاتها الأجل والعاجل

ماحصل وكيف لاتصدر عنهم هذه الأفعال وكبيرهم المدعو بأمير مؤمنيهم استشهد بشعر ابن الزبعرى فكأنما بده به وارتجل

ليت أشياخى ببدر شهدوا || وقعه الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || واستحر القتل فى عبدالأشل

لعبت هاشم بالملك فلا || خبر جاء و لاوحى نزل

و الناس على دين ملوكهم كماورد فى الحديث والمثل .فلقد ركبوا مركبا وعرا وأتوا أمرا أمرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا مزاقا مرا وبلغوا الغايه فى العصيان ووصلوا إلى النهايه فى إرضاء الشيطان وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمن وكم ذكرهم الحسين ع أيام الله فما ذكروا وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرفهم ماكانوا يدعون معرفته فما عرفوا و لافهموا منذ أنكروا وأمرهم بالفكر فى هذاالأمر الصعب فما ائتمروا فى كل ذلك ليقيم عليهم الحجه ويعذر إلى الله فى تعريفهم المحجه فأصروا واستكبروا استكبارا ومما خطاياهم فأدخلوا نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ونادى لسان حال الحسين ع رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك و لايلدوا إلافاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ع وخصه بمزيد العنايه والإكرام ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام ووقع الفناء بعده

فی أولئک الطغام ودارت علیهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا فی کل أرض بکل حسام وانتقلوا إلی جوار مالک فی نار جهنم وأصحاب الحسین ع إلی جوار رضوان فی دار السلام فصارت ألوف هؤلاء الأغنام آحادا وجموعهم أفرادا وألبسوا العار آباء وأولادا فأحیاؤهم عار علی الغابر والأولون مسبه للآخر واستولی علیهم الذل والصغار وخسروا تلک الدار و هذه الدار و کان عاقبه أمرهم إلی النار وبئس القرار وکثر الله ذریه الحسین ع وأنماها وملأ بها

[صفحه ۲۲]

الدنیا ورفعها وأعلاها و إذاعرفت أن کل حسینی فی الدنیا من ولد علی بن الحسین زین العابدین ع ظهر لک کیف بارک الله فی ذریته الطاهره وزکاها وإذ فکرت فی جموع أعدائهم وانقراضهم تبینت أن العنایه الإلهیه تولت هذه العتره الشریفه وأبادت من عاداها وسعدت فی الدنیا والآخره وسعد من والاها و قدتظاهرت الأخبار أن الله تعالی اختارها واصطفاها واختار شیعتها واجتباها. و لمارأی الحسین ع إصرارهم علی باطلهم وظهور علائم الشقاء علی أخلاقهم وفعائلهم و أن إبلیس وجنوده قادوا فی أشطانهم وحبائلهم علم بسعاده من قتلوه وشقاوه قاتلهم وتحقق أنه قدطبع الله علی قلوبهم فلاینجع فیهم نصح ناصحهم و لاعذل عاذلهم فجد

فی حربهم علی بصیره واجتهد وصبر صبر الکرام علی تلک العده و ذلک العدد وتفصیل ذلک یأتی فی باب مصرعه ع . ویعز علی أن یجری بذکره لسانی أویسمح بسطره بنانی أوأتمثله فی خاطری وجنانی فإنی أجد لذکره ألما وأبکی لمصابه دمعا ودما وأستشعر لمابلغ منه هما وندما ولکن لاحیله فیما جری به القضاء والقدر و إن ذممنا الورد فإنا نحمد الصدر و الله یجازی کلا علی فعله و لایبعد الله إلا من کفر

السابع فی کرمه وجوده ع

قال کمال الدین رحمه الله تعالی قدتقدم فی الفصل المعقود لذکر کرم أخیه الحسن ع قصه المرأه التی ذبحت الشاه و ماوصلها به لماجاءته بعدأخیه الحسن ع و أنه أعطاها ألف دینار واشتری لها ألف شاه و قداشتهر النقل عنه ع أنه کان یکرم الضیف ویمنح الطالب ویصل الرحم وینیل الفقیر ویسعف السائل ویکسو العاری ویشبع الجائع ویعطی الغارم ویشد من الضعیف ویشفق علی الیتیم ویعین ذا الحاجه وقل أن وصله مال إلافرقه . وروی أن معاویه لماقدم مکه وصله بمال کثیر وثیاب وافره وکسوات

[صفحه ۲۳]

وافیه فرد الجمیع علیه و لم یقبل منه و هذه سجیه الجواد وشنشنه الکریم وسمه ذی السماحه وصفه من قدحوی مکارم الأخلاق

فأفعاله المتلوه شاهده له بصفه الكرم ناطقه بأنه متصف بمحاسن الشيم و قد كان فى العباده مقتديا بمن تقدم حتى نقل عنه ع أنه حج خمسا وعشرين حجه إلى الحرم وجنائبه تقاد معه و هوماش على القدم آخر كلامه ره . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه اعلم أيدك الله بتوفيقه وهداك إلى سبيله وطريقه أن الكرم كلمه جامعه لأخلاق محموده تقول كريم الأصل كريم النفس كريم البيت كريم المنصب إلى غير ذلك من صفات الشرف ويقابله اللؤم فإنه جامع لمساو ئ الأخلاق تقول لئيم الأصل والنفس والبيت وغيرها. فإذاعرفت هذافاعلم أن الكرم ألذى الجود من أنواعه كامل فى هؤلاء القوم ثابت لهم محقق فيهم متعين لهم و لايعدوهم و لايفارق أفعالهم وأقوالهم بل هولهم على الحقيقه و فى غيرهم كالمجاز ولهذا لم ينسب الشح إلى أحد من بنى هاشم و لانقل عنهم لأنهم يجارون الغيوث سماحه ويبارون الليوث حماسه ويعدلون الجبال حلما ورجاحه فهم البحور الزاخره والسحب الهاميه الهامره.

فما كان من خير أتوه فإنما || توارثه

آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطی إلاوشیجه || وتغرس إلا فی منابتها النخل

ولهذا قال علی ع و قدسئل عن بنی هاشم وبنی أمیه فقال نحن أمجد وأنجد وأجود وهم أغدر وأمکر وأنکر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۶

ولقد صدق ص فإن ألذی ظهر من القبیلتین فی طول الوقت دال علی ماقاله ع . و لاریب أن الأخلاق تظهر علی طول الأیام و هذه الأخلاق الکریمه اتخذوها شریعه وجعلوها إلی بلوغ غایات الشرف ذریعه لشرف فروعهم

[صفحه ۲۴]

وأصولهم وثبات عقولهم لأنهم لایشینون مجدهم بما یصمه و لایشوهون وجوه سیادتهم بما یخلقها ولأنهم مقتدی الأمه ورءوس هذه المله وسروات الناس وسادات العرب وخلاصه بنی آدم وملوک الدنیا والهداه إلی الآخره وحجه الله علی عباده وأمناؤه علی بلاده فلابد أن تکون علامات الخیر فیهم ظاهره وسمات الجلال بادیه باهره وأمثال الکرم العام سایره و أن کل متصف بالجود من بعدهم بهم اقتدی و علی منوالهم نسج وبهم اهتدی . وکیف لایجود بالمال من یجود بنفسه النفیسه فی مواطن النزال وکیف لایسمح بالعاجل من همه فی الآجل و لاریب

عندالعقلاء أن من جاد بنفسه فی القتال فهو بالمال أجود و

من زهـد فی الحیاه المحبوبه فهو فی الحطام الفانی أزهـد و قـدعرفت زهـدهم فاعرف به وفدهم فإن الزاهد من زهد فی حطامها وخاف من آثامها ورغب عن حلالها وحرامها ولعلک سمعت بما أتی فی هل أتی من إیثارهم علی أنفسهم ألیسوا الذین أطعموا الطعـام علی حبه ورغب کـل واحـد منهم فی الطـوی لإرضـاء ربه وعرضوا تلـک الأـنفس الکریمه لمراره الجوع وأسـهروا تلک العیون الشـریفه من الخوی فلم تذق حلاوه الهجوع وجعلوها لماوجدوه من الرقه علی المسـکین والیتیم والأسیر غرقی من الدموع وتکرر علیهم ألم فقـد الغـذاء غـدوا وبکورا وأضـرم السـغب فی قلوب أهـل الجنه سـعیرا وآمنوا حین قالواإِنّا نَخافُ مِن رَبّنا یَوماً عَبُوساً قَمطَرِیراً فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرّ ذلِکَ الیَومِ وَ لَقّاهُم نَضـرَهً وَ سُرُوراً وشکرهـم من أنعموا علیه فقالواإِنّما نُطعِمُکُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِیدُ مِنکُم جَزاءً وَ لا شُکُوراً. و الحسین ع و إن کان فرعا للنبی ص و علی وفاطمه ع فهو أصل لولده من بعده وکلهم أجواد کرام .

-قرآن-۱۱۷۳-۱۲۹۲-قرآن-۱۳۲۳-۱۳۹۴

کرموا وجاد قبیلهم من قبلهم || وبنوهم من بعدهم کرماء

[صفحه ۲۵]

فالناس أرض فی السماحه والندی || وهم إذاعد الکرام سماء

لوأنصفوا کانوا لآدم وحدهم || وتفردت بولادهم حواء

و قال النبی ص و قدجاءته أم

هانئ يوم الفتح تشكو أخاها عليا ع لله در أبی طالب لوولد الناس كلهم كانوا شجعانا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۰

و كان علی ع يقول فی بعض حروبه أملكوا عنی هذين الغلامين فإنی أنفس بهما عن القتل لئلا ينقطع نسل رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۷

. وقيل لمحمد بن الحنفيه رحمه الله عليه أبوك يسمح بك فی الحرب ويشح بالحسن و الحسين ع فقال هما عيناه و أنايده والإنسان يقی عينيه بيده . و قال مره أخری و قدقيل له ذلک أناولده وهما ولدا رسول الله ص . والحماسه والسماحه رضيعتا لبان و قدتلازما فی الجود فهما توأمان فالجواد شجاع والشجاع جواد و هذه قاعده كليه لاتنخرم و لوخرج منها بعض الآحاد و من خاف الوصمه فی شرفه جاد بالطريف والتلاد و قد قال أبوتمام فی الجمع بينهما فأجاد

و إذارأيت أبايزيد فی ندی || ووغی ومبدی غاره ومعيدا

أيقنت أن من السماح شجاعه || تدنی و أن من الشجاعه جودا

و قال أبوالطيب

قالوا أ لم تكفه سماحته حتی || بنی بيته علی الطرق

فقلت إن الفتی شجاعته || تريه فی الشح صوره الفرق

كن لجه أيها السماح فقد || آمنه سيفه من الغرق

ولهذا قال القائل

يجود بالنفس إن ضن

الجواد بها || والجود بالنفس أقصى غايه الجود

وقيل الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه و لماوصفهم معاويه وصف بنى هاشم بالسخاء وآل الزبير بالشجاعه وبنى مخزوم بالتيه وبنى أميه بالحلم فبلغ ذلك الحسن بن على ع فقال

قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

بما فى أيديهم فيحتاجون إليه و أن يشجع آل الزبير فيقتلون و أن يتيه المخزوميون فيمقتوا و أن تحلم بنو أميه فيحبهم الناس

-روايت-از قبل-۱۳۱

. و قدتقدم هذاالكلام آنفا بألفاظ وهى المرويه ولعمرى لقد صدق فى بعض مقاله و إن كان الصدق بعيدا من أمثاله ولكن الكذوب قديصدق فإن السماحه فى بنى هاشم كما قال والشجاعه والحلم فيهم فى كل الأحوال و الناس فى ذلك تبع لهم فهم عليهم كالعيال فقد حازوا قصبات السبق لماجمعوه من شرف الخلال فإذاتفرقت فى الناس خصال الخير اجتمعت فيهم تلك الخصال و هذاالقول هوالحق و ما بعدالحق إلاالضلال . فإذاعرفت حقيقه هذاالتقرير فاحكم لهم بالصفات المحموده على كل تقدير فإن أضدادها من الصفات المذمومه رجس و قدطهرهم الله من الرجس تطهيرا واختارهم من تربته واصطفاهم من عباده و

كان الله سميعا بصيرا

الثامن في ذكر شيء من كلامه ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى كانت الفصاحه لديه خاضعه والبلاغه لأمره متبعه سامعه طائعه و قدتقدم آنفا من نثره في الفصل السادس في ذلك المقام ألذى لاتفوه فيه الأفواه من الفرق و لاتنطق الألسنه من الوجل والقلق ما فيه حجه بالغه على أنه في ذلك الوقت أفصح من نطق و أمانظمه فيعد من الكلام جوهر عقد منظوم ومشهر برد مرقوم .فمنه قطعه نقلها صاحب كتاب الفتوح و أنه ع لماأحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوهم الماء كان له ع ولد صغير فجائه سهم منهم فقتله فزمله الحسين ع وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه و قال

غدر القوم وقدما رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

[صفحه ۲۷]

قتلوا قدما عليا وابنه || حسن الخير كريم الطرفين

حسدا منهم وقالوا أجمعوا || نقبل الآن جميعا بالحسين

يالقوم لأناس رذل || جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم || لاجتياحى للرضا بالملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمى || لعبيد الله نسل الفاجرين

و ابن سعد قدرماني عنوه || بجنود كوكوف الهاطلين

لالشى ء كان منى قبل ذا || غيرفخرى

بضیاء الفرقدین

بعلی خیر من بعد النبی || و النبی القرشی الوالدین

خیره الله من الخلق أبی || ثم أمی فأنا بن الخیرتین

فضه قدصفیت من ذهب || و أناالفضه و ابن الذهبین

من له جد کجدی فی الوری || أوکشیخی فأنا بن القمرین

فاطم الزهراء أمی و أبی || قاصم الکفر ببدر وحنین

و له فی یوم أحد وقعه || شفت الغل بفض العسکرین

ثم بالأحزاب والفتح معا || کان فیهاحتف أهل القبلتین

فی سبیل الله ماذا صنعت || أمه السوء معا فی العترتین

عتره البر النبی المصطفی || و علی الورد بین الجحفلین

و قال و قدالتقاه و هومتوجه إلی الکوفه الفرزدق بن غالب الشاعر و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۸]

له یا ابن رسول الله کیف ترکن إلی أهل الکوفه وهم الذین قتلوا ابن عمک مسلم بن عقیل وشیعته فترحم علی مسلم و قال صار إلی روح الله ورضوانه أما أنه قضی ما علیه وبقی ماعلینا وأنشده

-روایت-از قبل-۱۹۸

و إن تکن الدنیا تعد نفیسه || فدار ثواب الله أعلی وأنبل

و إن تکن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امر ئ و الله بالسیف أفضل

و إن تکن الأرزاق قسما مقدرا || فقله حرص المرء

فى الكسب أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها || فما بال متروك به المرء يبخل

هـذاآخر كلاـم كمال الـدين بن طلحه رحمه الله فى هـذاالفصل .أقول إنهم ع رجال الفصاحه وفرسانها وحماه البلاغه وشـجعانها عليهم تهدلت أغصانها ومنهم تشعبت أفنانها ولهم انقادت معانيها وهم معانها ولرياضـتهم أطاع عاصيها وأصحب جرانها إذاقالوا بذوا الفصحاء و إذاارتجلوا سبقوا البلغاء و إذانطقوا أذعن كل قائل وأقر لهم كل حاف وناعل

تركت و الحسن تأخذه || تنتقى منه وتنتحب

فاصطفت منه محاسنه || واستزادت فضل ماتهب

بألفـاظ تجـارى الهواء رقه والصـخر متـانه وحلم يوازى السـماء ارتفاعـا والجبال رزانه أذعنت لهم الحكم وأجابت نـدائهم الكلم وأطاعهم السـيف والقلم وصابوا وأصابوا فما صوب الديم ورثوا البيان كابرا عن كابر وتسـنموا قلل الفضائل تسمنهم متون المنابر وتساووا فى مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول والأول يملى عن الآخر.

شرف تتابع كابرا عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب

[صفحه ۲۹]

يفوح أرج النبوه من كلاـمهم ويعبق نشـر الرسـاله من نثرهم ونظامهم وتعجز الأوائل والأواخر عن مقالهم فى كل موطن ومقامهم فهم سادات الناس وقادتهم فى جاهليتهم وإسلامهم فما ساجلهم فى منقبه إلامغلب و ماشابهم

ماجد إلاقيل أطمع من أشعب شنشنه معروفه فی السلف والخلف وعاده شریفه ینکرها من أنکر ویعرفها من عرف .

و من کلامه ع لماعزم علی الخروج إلی العراق قام خطیبا فقال الحمد لله و ماشاء الله و لا حول و لاقوه إلابالله صلی الله علی رسوله وسلم خط الموت علی ولد آدم مخط القلاده علی جید الفتاه و ماأولهنی إلی أسلافی اشتیاق یعقوب إلی یوسف وخیر لی مصرع أنالاقیه کأنی بأوصال یتقطعها عسلان الفلوات بین النواویس وکربلاء فیملأن منی أکراشا جوفا وأجربه سغبا لامحیص عن یوم خط بالقلم رضی الله رضانا أهل البیت نصبر علی بلائه ویوفینا أجور الصابرین لن یشذ عن رسول الله ص لحمته وهی مجموعه له فی حظیره القدس تقر بهم عینه ویتنجز لهم وعده من کان فینا باذلا مهجته وموطنا علی لقائنا نفسه فلیرحل فإنی راحل مصبحا إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۴۷

وخطب ع فقال یاأیها الناس نافسوا فی المکارم وسارعوا فی المغانم و لاتحتسبوا بمعروف لم تعجلوا وکسبوا الحمد بالنجح و لاتکتسبوا بالمطل ذما فمهما یکن لأحد

عندأحد صنیعه له رأی أنه لایقوم بشکرها فالله له بمکافاته فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن حوائج الناس إلیکم من نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۰]

الله علیکم فلاتملوا

النعم فتحور نقما واعلموا أن المعروف مكسب حمدا ومعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين و لورأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيها الناس من جاد ساد و من بخل رذل و إن أجود الناس من أعطى من لايرجو و إن أعفى الناس من عفى عن قدره و إن أوصل الناس من وصل من قطعه والأصول على مغارسها بفروعها تسموا فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذاقدم عليه غدا و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنيعه إلى أخيه كافأه بها فى وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هوأكثر منه و من نفس كربه مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخره و من أحسن أحسن الله إليه و الله يحب المحسنين

-روايت-از قبل-۶۶۷

قلت هذاالفصل من كلامه ع و إن كان دالا على فصاحته ومبينا عن بلاغته فإنه دال على كرمه وسماحته وجوده وهبته مخبر عن شرف أخلاقه وسيرته وحسن نيته وسريرته شاهد بعفوه وحلمه وطريقته فإن هذاالفصل قدجمع مكارم أخلاق لكل صفه من صفات الخير فيهانصيب واشتمل على مناقب عجيبه و مااجتماعها فى

مثله بعجیب .

وخطب ع فقال إن الحلم زینه والوفاء مروءه والصله نعمه والاستکبار صلف والعجله سفه والسفه ضعف والغلو ورطه ومجالسه أهل الدناءه شر ومجالسه أهل الفسق ریبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۱

و لماقتل معاویه حجر بن عدی رحمه الله وأصحابه لقی فی ذلک العام الحسین ع فقال یا أبا عبد الله هل بلغک ماصنعت بحجر وأصحابه من شیعه أبیک قال لا قال إنا قتلناهم وکفناهم وصلینا علیهم فضحک الحسین ع ثم قال خصمک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱]

القوم یوم القیامه یامعاویه أما و الله لوولینا مثلها من شیعتک ماکفناهم و لاصلینا علیهم و قدبلغنی وقوعک بأبی حسن وقیامک به واعتراضک بنی هاشم بالعیوب وایم الله لقد أوترت غیرقوسک ورمیت غیرغرضک وتناولتها بالعداوه من مکان قریب ولقد أطعت امرأ ماقدم إیمانه و لاحدث نفاقه و مانظر لک فانظر لنفسک أودع

-روایت-از قبل-۳۲۳

قال أنس کنت

عند الحسین ع فدخلت علیه جاریه فحیته بطاقه ریحان فقال لها أنت حره لوجه الله فقلت تحییک بطاقه ریحان لاخطر لها فتعتقها قال کذا أدبنا الله قال الله تعالی وَ إِذا حُیِّیتُم بِتَحِیّهٍ فَحَیّوا بِأَحسَنَ مِنها أَو رُدّوها و کان أحسن منها عتقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۶۶

و قال یوما لأخیه الحسن ع یاحسن وددت أن لسانک

لی وقلبی لک وکتب إلیه الحسن ع یلومه علی إعطاء الشعراء فکتب إلیه أنت أعلم منی بأن خیر المال ماوقی العرض

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۷۳

فانظر أیدک الله إلی حسن أدبه فی قوله أنت أعلم منی فإن له حظا من اللطف تاما ونصیبا من الإحسان وافرا و الله أعلم حیث یجعل رسالاته .

و من دعائه ع أللهم لاتستدرجنی بالإحسان و لاتؤدبنی بالبلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۸

. و هذادعاء شریف المقاصد عذب الموارد قدجمع بین المعنی الجلیل واللفظ الجزل القلیل وهم مالک الفصاحه حقا وغیرهم عابر سبیل . ودعاه عبد الله بن الزبیر وأصحابه فأکلوا و لم یأکل الحسین ع فقیل له أ لاتأکل قال إنی صائم ولکن تحفه الصائم قیل و ماهی قال الدهن والمجمر. وجنی له غلام جنایه توجب العقاب علیه فأمر به أن یضرب فقال یامولای وَ الکاظِمِینَ الغَیظَ قال أخلوا عنه فقال یامولای وَ العافِینَ عَنِ النّاسِ قال

-قرآن-۳۵۵-۳۷۶-قرآن-۴۰۷-۴۳۱

[صفحه ۳۲]

قدعفوت عنک قال یامولای وَ اللّهُ یُحِبّ المُحسِنِینَ قال أنت حر لوجه الله و لک ضعف ماکنت أعطیک .

-قرآن-۲۸-۵۶

و قال الفرزدق لقینی الحسین ع فی منصرفی من الکوفه فقال ماوراک یا أبافراس قلت أصدقک قال ع الصدق أرید قلت أماالقلوب فمعک و

أماالسيوف فمع بنى أميه والنصر من

عنـد الله قال ماأراك إلاصـدقت الناس عبيد المال والدين لعق على ألسـنتهم يحوطونه مادرت به معايشـهم فإذامحصوا بالبلاء قل الديانون

-روايت-١-٢-روايت-١٨-٣١٠

و قال ع من أتانا لم يعدم خصله من أربع آيه محكمه وقضيه عادله وأخا مستفادا ومجالسه العلماء

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٩٧

و كان ع يرتجز يوم قتل ع و يقول

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٩

الموت خير من ركوب العار || والعار خير من دخول النار

و الله من هذا و هذاجارى

و قال ع صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٧٢

و كان يقول حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلاتملوا النعم فتحور نقما

-روايت-١-٢-روايت-١٦-٨٣

و لمـانزل به عمر بن سـعد لعنه الله وأيقن أنهم قـاتلوه قـام فى أصـحابه خطيبـا وأثنى عليه و قال إنه قـدنزل من الأمر ماترون و أن الدنيا قدتغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واسـتمرت حذاء حتى لم يبق منها إلاصبابه كصبابه الإناء خسيس عيش كالكلاء الوبيل أ لاـترون أن الحق لايعمـل به والباطـل لايتنـاهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء ربه فإنى لاأرى الموت إلاسـعاده والحياه مع الظالمين إلابرما

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٩٦

هذاالكلام ذكره الحافظ أبونعيم فى كتاب حليه الأولياء.

وقيل كان بينه و بين الحسن ع

كلام فقيل للحسين ع ادخل

-روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۳]

على أخيك فهو أكبر منك فقال إني سمعت جدى ص يقول أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى الآخر كان سابقه إلى الجنه و أناأكره أن أسبق أخى الأكبر فبلغ قوله الحسن ع فأتاه عاجلا

-روايت-از قبل-۱۹۷

و أنت أيدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلالهم الشريفه وسجاياهم وتقف على حقيقه فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على الجمله والتفصيل وتعلم مالهم من المكانه بالبرهان والدليل فتدبر كلامهم فى مواعظهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم تجده مشتملا على المفاخر التى جمعوها وغوارب الشرف التى افترعوها وغرائب المحاسن التى سنوها وشرعوها فإن أفعالهم تناسب أقوالهم وكلها تشبه أحوالهم فالإناء ينضح بما فيه والولد بضعه من أبيه و ليس من يضله الله كمن يهديه و لا ـ من أذهب عنه الرجس وطهره كمن حار فى ليل الباطل فهو أبدا فيه والكريم يحذو حذو الكريم والشرف الحادث دليل على الشرف القديم والأصول لاتخيب والنجيب ابن النجيب و ماأشد الفرق بين البعيد والقريب والأجنبى والنسيب فالواحد منهم ع يجمع خلال الجميع ويدل على أهل بيته.

دلاله الزهر على الربيع و لواقتصرت على ذكر مناقب أحدهم ع لم أك فى حق الباقين مقصرا ولنادانى لسان الحال اكتف بما ذكرت فدليل على ألذى لاتراه ألذى ترى نفعنى الله بحبهم و قدفعل وألحقنى بتربه أوليائهم ومحبيهم الأول وأوزعنى أن أشكر فضله و إن عظم عن الشكر و جل .فأما شعره ع فقد ذكر الرواه له شعرا ووقع إلى شعره ع بخط الشيخ عبد الله أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوى رحمه الله عليه و فيه قال أبومخنف لوط بن يحيى أكثر مايرويه الناس من شعر سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على ع إنما هو ماتمثل به و قدأخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه وأماكنه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبدالرحمن بن نخبه الخزاعى و كان عارفا بأمر أهل البيت ع ومنهم المسيب بن رافع المخزومى وغيره

[صفحه ۳۴]

رجال كثير ولقد أنشدنى يوما رجل من ساكنى سلع هذه الأبيات فقلت له أكتبنيها فقال لى ماأحسن ردائك هذا وكنت قداشتريته يومى ذاك بعشره دنانير فطرحته عليه فأكتبنيها وهى

قال أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۱۰۲

ذهب الذين أحبهم || وبقيت فيمن لاأحبه

فيمن أراه يسبنی || ظهر المغيب و لاأسبه

يبغی فسادی مااستطاع || وأمره مما أدبه

حنقا يدب إلی الضراء || وذاک مما لاأدبه

ويری ذباب الشر من || حولی يطن و لايذبه

و إذاجنا وغر الصدور || فلايزال به يشبه

أ فلايعيج بعقله || أ فلايتوب إليه لبه

أ فلايری أن فعله || مما يسور إليه غبه

حسبی بربی كافيا || ماأختشی والبغی حسبه

ولقل من يبغی عليه || فما كفا الله ربه

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

إذا ماعضک الدهر فلاتجنح إلی خلق || و لاتسأل سوی الله تعالی قاسم الرزق

فلو عشت وطوفت من الغرب إلی الشرق || لماصادفت من يقدر أن يسعد أويشقی

[صفحه ۳۵]

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

الله يعلم أن مايبدی يزيد لغيره || وبأنه لم يكتسبه بغيره وبميره

لوأنصف النفس الخئون لقصرت من سيره || ولكان ذلك منه أدنى شره من خيره

كذا بخط ابن الخشاب شره بالإضافه وأظنه وهما منه لأنه لامعنى له على الإضافه والمعنى أنه لوأنصف نفسه أدنى الإنصاف شره على

المفعوليه من خيره أى صار ذا خير

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

إذااستنصر المرء امرأ لايدا له || فناصره والخاذلون سواء

أنا بن ألذى قدتعلمون مكانه || و ليس على الحق المبين طخاء

أ ليس رسول الله جدى ووالدى || أناالبدر إن خلا النجوم خفاء

أ لم ينزل القرآن خلف بيوتنا || صباحا و من بعدالصباح مساء

ينازعنى و الله بينى وبينه || يزيد و ليس الأمر حيث يشاء

فيا نصحاء الله أنتم ولاته || وأنتم على أديانه أمناء

بأى كتاب أم بأيه سنه || تناولها عن أهلها البعداء

وهى طويله قال أبومخنف كان مولانا الحسين بن على ص يظهر الكراهيه لما كان من أمر أخيه الحسن ع مع معاويه و يقول لوحز أنفى بموسى لكان أحب إلى مما فعله أخى

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

فما ساءنى شيء كماساءنى أخى || و لم أرض لله ألذى كان صانعا

ولكن إذا ما الله أمضى قضائه || فلابد يوما أن ترى الأمر واقعا

[صفحه ٣۶]

و لوأننى شوورت فيه لمارأوا || قريبهم إلا عن الأمر شاسعا

و لم أك أرضى بالذى قدرضوا به || و لوجمعت كل إلى المجامعا

و لوحز أنفى قبل ذلك حزه || بموسى لماألقيت للصلح تابعا

قلت إن صح أن هذه الأبيات من شعره ع

فكل منهما يرى المصلحه بحسب حاله ومقتضى زمانه وكلاهما ع مصيبان فيما اعتمدا وهما إمامان سيدان قاما أوقعدا فلايتطرق ع مقال وهما أعرف بالأحوال فى كل حال .

و قال

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١١

و إن تكن الدنيا تعد نفيسه

و قال

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١١

الموت خير من ركوب العار

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

أنا الحسين بن على بن أبى || طالب البدر بأرض العرب

أ لم تروا وتعلموا أن أبى || قاتل عمرو ومبير مرحب

و لم يزل قبل كشوف الكرب || مجليا ذلك عن وجه النبى

أ ليس من أعجب عجب العجب || أن يطلب الأبعد ميراث النبى

و الله قدأوصى بحفظ الأقرب

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

مايحفظ الله يصن || مايصنع الله يهن

من يسعد الله يلن || له الزمان إن خشن

أخى اعتبر لاتغترر || كيف ترى صرف الزمن

یجزی بما أوتی من || فعل قبیح أوحسن

أفلح عبدکشف || الغطاء عنه ففطن

وقر عینا من رأی || أن البلاء فی اللسن

[صفحه ۳۷]

فماز من ألفاظه || فی کل وقت ووزن

وخاف من لسانه || عزبا حدیدا فحزن

و من یک معتصما || بالله ذی العرش فلن

یضره شیء و من || یعدی علی الله و من

من يأمن الله يخف || وخائف الله أمن

و ما لمايثمره الخوف || من الله ثمن

ياعالم السر كما || يعلم حقا ماعلن

صل على جدى أبى القاسم || ذى النور المبن

أكرم من حى و من || لفف ميتا فى الكفن

وامنن علينا بالرضا || فأنت أهل للمنن

وأعفنا فى ديننا || من كل خسر وغبن

ماخاب من خاب كمن || يوما إلى الدنيا ركن

طوبى لعبد كشفت || عنه غيابات الوسن

والموعد الله و ما || يقض به الله مكن

وهى طويله

-روايت-١-١٣

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

أبى على وجدى خاتم الرسل || والمرتضون لدين الله من قبلى

و الله يعلم والقرآن ينطقه || أن ألذى بيدى من ليس يملك لى

مايرتجى بامرئ لاقائل عذلا || و لايزيغ إلى قول و لاعمل

و لايرى خائفا فى سره وجلا || و لايحاذر من هفو و لازلل

ياويح نفسى ممن ليس يرحمها || أ ما له فى كتاب الله من مثل

أ ما له فى حديث الناس معتبر || من العمالقه العاديه الأول

یاأیها الرجل المغبون شیمته || إنی ورثت رسول الله عن رسل

أ أنت أولی به

من آله فبما || ترى اعتللت و ما فى الدين من علل

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴

يانكبات الدهر دولى دولى || واقصرى إن شئت أوأطيلى

منها

-روايت-١-٢-روايت-٧-٨

رميتنى رميه لامقيل || بكل خطب فادح جليل

و كل غب ء أيد ثقيل || أول مارزئت بالرسول

و بعدبالطاهره البتول || والوالد البر بنا الوصول

وبالشقيق الحسن الجليل || والبيت ذى التأويل والتنزيل

وزورنا المعروف من جبريل || فما له فى الزرء من عديل

ما لك عنى اليوم من عدول || وحسبى الرحمن من منيل

قال تم شعر مولانا الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ع و هوعزيز الوجود. قلت والأبيات النونيه التى أولها

غدر القوم وقدما رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

لم يذكرها أبومخنف فى هذاالديوان ألذى جمعه وهى مشهوره و الله أعلم

التاسع فى أولاده ع

قال كمال الدين كان له من الأولاد ذكور وإناث عشره سته ذكور وأربع إناث فالذكور على الأكبر و على الأوسط و هوزين العابدين وسيأتى ذكره فى بابه إن شاء الله و على الأصغر و محمد و عبد الله و جعفر.فأما على الأكبر فإنه قاتل بين يدى أبيه حتى قتل شهيدا. و أما على الأصغر فجاءه سهم و هوطفل فقتله وقيل

إن عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا. و أماالبنات فزينب وسكينه وفاطمه هذاقول مشهور.

[صفحه ۳۹]

وقيل كان له أربع بنين وبنتان والأول أشهر. و كان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلى الأوسط زين العابدين دون بقيه الأولاد آخر كلامه . قلت عدد أولاده ع وذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له سته بنين وثلاث بنات على الأكبر الشهيد مع أبيه و على الإمام سيد العابدين و على الأصغر و محمد و عبد الله الشهيد مع أبيه و جعفر وزينب وسكينه وفاطمه. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى ولد الحسين بن على بن أبى طالب ع سته أربعه ذكور وابنتان على الأكبر قتل مع أبيه و على الأصغر و جعفر و عبد الله وسكينه وفاطمه قال ونسل الحسين من على الأصغر وأمه أم ولد و كان أفضل أهل زمانه و قال الزهرى مارأيت هاشميا أفضل منه . قلت قدأخل الحافظ بذكر على زين العابدين حيث قال على الأكبر و على الأصغر وأثبته حيث قال ونسل الحسين من على الأصغر فسقط فى هذه الروايه على الأصغر والصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كماذكر كمال الدين وزين العابدين ع

هوالأوسط والتفاوت بين ماذكره كمال الـدين والحافظ أربعه. قال الشـيخ المفيد باب ذكره ولد الحسـين ع كان للحسـين ع سـته أولاد على بن الحسـين الأصـغر وكنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسـرى يزدجرد بن شهريار ملك الفرس و على بن الحسين الأـكبر قتل مع أبيه بالطف وأمه ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسـعود الثقفيه و جعفر بن الحسـين لابقيه له وأمه قضاعيه وكانت وفاته فى حياه الحسـين ع و عبـد الله بن الحسـين قتل مع أبيه صـغيرا جاءه سـهم و هو فى حجر أبيه فذبحه وسـكينه بنت الحسـين وأمها الرباب بنت إمر ئ القيس بن عدى كلبيه وهى أم عبد الله بن الحسـين وفاطمه بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله تيميه.

[صفحه ۴۰]

قلت المفيـد رحمه الله قـدوافق الحافـظ عبـدالعزيز على العـده والتفصـيل و على قولهمـا فالعليان اثنان والمشـهور ثلاثه و الله أعلم وعقبه كله من الإمام زين العابدين وسيأتى ذكره إن شاء الله

العاشر فى عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قدتقدم القول فى ولادته ع أنها كانت فى سنه أربع من الهجره و كان انتقاله إلى الدار الآخره على

ماسيأتى تفصيله وبيانه فى سنه إحدى وستين من الهجره فتكون مده عمره ستا وخمسين سنه وأشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا و كان مع أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثلاثين سنه بعدوفاه النبى ص و كان مع أخيه الحسن بعدوفاه أبيه ع عشر سنين وبقى بعدوفاه أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين .

قال ابن الخشاب حدثناحرب بإسناده عن أبى عبد الله الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن على أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين و هو ابن سبع وخمسين سنه فى عام الستين من الهجره فى يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه و بين أبى محمد و هوسبعه أشهر وعشره أيام وأقام مع أبيه ع ثلاثين سنه وأقام مع أبى محمدعشر سنين وأقام بعدمضى أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنه إلا ما كان بينه و بين أخيه من الحمل وقبض فى يوم عاشوراء فى يوم الجمعه فى سنه

إحدى وستين من الهجره ويقال فی يوم عاشوراء فی يوم الإثنين و كان بقائه بعدأخيه الحسن ع إحدى عشره سنه

-روايت-١-٢-روايت-٧٣-۶۶٢

. و قال الحافظ عبدالعزيز الحسين بن علی بن أبی طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فی ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه وسته أشهر. قلت قداتفقوا فی التاريخ واختلفوا فی الحساب والحق منهما يظهر

[صفحه ۴١]

لمن اعتبره . قال الشيخ المفيد فی إرشاده ومضى الحسين ع فی يوم السبت العاشر من المحرم سنه إحدى وستين من الهجره بعدصلاه الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنه أقام منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه أمير المؤمنين ع ثلاثين سنه و مع أخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مده خلافته بعدأخيه إحدى عشره سنه و كان ع يخضب بالحناء والكتم وقتل ع و قدنصل الخضاب من عارضيه . و قدجاء روايات كثيره فی فضل زيارته بل فی وجوبها

فروى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال زياره الحسين بن علی

ع واجبه على كل من يقر للحسين ع بالإمامه من الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-۴۶-۱۳۱

و قال ع زياره الحسين تعدل مائه حجه مبروره ومائه عمره متقبله

-روايت-١-٢-روايت-١٣-۶۶

و قال رسول الله ص من زار الحسين ع بعدموته فله الجنه

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-۶۴

والأخبار فى هذاالباب كثيره و قدأوردنا منها جمله كافيه فى كتابنا المعروف بمناسك المزار انتهى كلامه . قلت من أعجب مايحكى أنهم اتفقوا أنه ولد ع فى سنه أربع من الهجره وقتل فى عاشر المحرم من سنه إحدى وستين واختلفوا بعد فى مده حياته ما هذا إلاعجيب و أنت إذاعرفت مولده وموته عرفت مده عمره من طريق قريب

[صفحه ۴۲]

الحادى عشر فى مخرجه إلى العراق

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله هذافصل للقلم فى أرجائه مجال واسع ومقال جامع وسمع كل مؤمن وقلبه إليه و له مصيخ وسامع لكن الرغبه فى الاختصار تطوى أطراف بساطه والرهبه من الإكثار تصدف عن تطويله وإفراطه وحين وقف على أصله وزائده خص الأصل بإثباته والزائد بإسقاطه . و ذلك أن معاويه لمااستخلف ولده يزيد ثم مات كتب يزيد كتابا إلى الوليد بن عتبه بن أبى سفيان و هويومئذ والى المدينه يحثه فيه على أخذ البيعه من الحسين

ع فرأى الحسين أمورا اقتضت أنه خرج من المدينه قاصدا إلى مكه وأقام بها ووصل الخبر إلى الكوفه بموت معاويه وولايه يزيد مكانه فاتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا إلى الحسين يدعونه إليهم ويبذلون له فيه القيام بين يديه بأنفسهم وأموالهم وبالغوا فى ذلك وتتابعت إليه الكتب نحوا من مائه وخمسين كتابا من كل طائفه وجماعه كتاب يحثونه فيها على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من ثقاتهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته وشيعه أبيه على أمير المؤمنين سلام الله عليك أما بعد فإن الناس منتظروك و لارأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله و السلام عليك ورحمه الله .فكتب ع جوابهم وسير إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فوصل إليهم وجرت له قضايا ووقائع لاحاجه إلى ذكرها وآل الأمر إلى أن الحسين توجه بنفسه وأهله وأولاده إلى الكوفه ليقضى الله أمرا كان مفعولا و كان

عندوصول مسلم بن عقيل إلى الكوفه واجتماع الشيعه إليه وأخذه البيعه للحسين بن على ع كتب والى الكوفه و هوالنعمان

بن بشـير إلى يزيد بذلك فجهز عبيد الله بن زياد إلى الكوفه فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهه الباديه فى زى أهل الحجاز فصار يجتاز بجماعه جماعه فيسلم عليهم و لا

[صفحه ۴۳]

يشكون فى أنه هو الحسين ع فيمشون بين يـديه ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قـدمت خير مقـدم فرأى عبيد الله من تباشـرهم بالحسـين ماسـاءه وكشف أحوالهم و هوسـاكت لعنه الله . فلما دخل قصـر الإماره وأصـبح جمع الناس و قال وأرعـد وأبرق وقتل وفتـك وسـفك وانتهـك وعمله و مااعتمـده مشـهور فى تحيله حتى ظفر بمسـلم بن عقيـل وقتله . وبلغ الحسـين ع قتـل مسـلم و مااعتمده عبيد الله بن زياد و هومتجهز للخروج إلى الكوفه فاجتمع به ذوو النصح له والتجربه للأمور و أهل الديانه والمعرفه كعبد الله بن عباس وعمر بن عبـدالرحمن بن الحرث المخزومى وغيرهما ووردت عليه كتب أهل المـدينه من عبد الله بن جعفر وسـعيد بن العاص وجماعه كثيرين كلهم يشـيرون عليه أن لايتوجه إلى العراق و أن يقيم بمكه هـذاكله والقضاء غالب على أمره والقـدر آخذ بزمامه فلم يكترث بما قيل له

و لابما كتب إليه وتجهز وخرج من مكه يوم الثلاثاء و هو يوم الترويه الثامن من ذى الحجه ومعه اثنان وثمانون رجلا من أهله وشيعته ومواليه فسار فلما وصل إلى الشقوق و إذا هوبالفرزدق الشاعر و قدوافاه هنالك فسلم عليه ثم دنا منه وقبل يده فقال له الحسين ع من أين أقبلت يا أبافراس فقال من الكوفه فقال له كيف تركت أهل الكوفه فقال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أميه عليك و قدقل الديانون والقضاء ينزل من السماء و الله يفعل مايشاء وجرى بينهما كلام قدتقدم ذكره فى آخر الفصل الثامن . ثم ودعه الفرزدق فى نفر من أصحابه ومضى يريد مكه فقال له ابن عم له من بنى مجاشع يا أبافراس هذا الحسين بن على قال له الفرزدق نعم هذا الحسين بن على و ابن فاطمه الزهراء بنت محمدالمصطفى ص هذا و الله ابن خيره الله وأفضل من مشى على وجه الأرض الآن و قدكنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غيرمتعرض لمعروفه بل أردت بذلك وجه الله والدار الآخره فلاعليك أن تسمعها فقال ابن

[صفحه ۴۴]

عمه

إن رأيت أن تسمعنيها أبافراس فقال قلت فيه و فى أمه و أبيه وجده ع

هذا ألذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذاالتقى النقى الطاهر العلم

هذاحسين رسول الله والده || أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا ابن فاطمه الزهراء عترتها || فى جنه الخلد مجريا به القلم

إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفاق راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

بكفه خيزران ريحه عبق || بكف أروع فى عرنينه شمم

يغضى حياء ويغضى من مهابته || فما يكلم إلاحين يبتسم

ينشق نور الدجى عن نور غرته || كالشمس تنشق عن إشراقها الظلم

مشتقه من رسول الله نبعته || طابت أرومته والخيم والشيم

من معشر حبهم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع الضر والبلوى بحبهم || ويستقيم به الإحسان والنعم

إن عد أهل الندى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم

لايستطيع مجار بعدغايتهم || و لايدانيهم قوم و إن كرموا

بيوتهم فى قريش يستضاء بها || فى النائبات و

عندالحكم

إن حكموا

فجده من قريش فى أرومتها || محمد و على بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد || والخندقان و يوم الفتح قدعلموا

وخيبر وحنين يشهدان له || و فى قريظه يوم صيلم قتم

مواطن قدعلت أقدارها ونمت || آثارها لم تنلها العرب والعجم

آخر كلامه .

[صفحه ۴۵]

قلت وأظنه نقل هذاالكلام والقصيده من كتاب الفتوح لابن أعثم فإنى طالعته فى زمان الحداثه ونسب هذه القصيده إلى الفرزدق فى الحسين ع و ألذى عليه الرواه مع اختلاف كثير فى شىء من أبياتها وأنها للحر بن الليثى قالها فى قثم بن العباس رضى الله عنه و أن الفرزدق أنشدها لعلى بن الحسين ولها قصه تأتى فى أخباره إن شاء الله تعالى و لو كان هذا وأمثاله من موضوع هذاالكتاب لذكرت القصيده ونسبت كل بيت منها إلى قائله ولكنه وضع لغير هذا. و فى مسير الحسين ع من المدينه إلى مكه ومنها إلى العراق أحوال وأمور اختصرها الشيخ كمال الدين وهى مشهوره معلومه منقوله لايكاد يخلو مصنف فى هذاالشأن منها و الله تعالى يعلم أنى لاأحب الخوض فى ذكر مصرعه ع و ماجرى عليه و على أهل بيته وتبعه فإن

ذلـك يفتت الأكباد ويفت فى الأعضاد ويضـرم فى القلب نارا واريه الزناد فإنا لله وإنا إليه راجعون و لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم ونحن نتبع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى فى اختصاره واقتفاء آثاره قال

الثانى عشر فى مصرعه ومقتله ع

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله و هوفضل يسكب مضمونه المدامع من الأجفان وتجلب الفجائع لإثاره الأحزان ويلهب نيران الموجده فى أكباد ذوى الإيمان بما أجرته الأقدار للفجره من اجترائها وفتكها واعتدائها على الذريه النبويه لسـفح دمائها وسفكها واسـتبائها مصونـات نسائها وهتكها حتى تركوا لمم رجالها بنجيعها مخضوبه وأشـلاء جثثها على الثرى مسـلوبه ومخـدرات حرائر سبايـا منهـوبه فكـم كـبيره من جريمه ارتكبوهـا واجترموهـا وكم من نفس معصـومه أرهقوهـا واخترموهـا وكم من دمـاء محرمه أراقوها و مااحترموها وكم من كبد حرى منعوها ورود الماء وحرموها ثم احتزوا رأس سبط رسول الله وحبه الحسين

[صفحه ۴۶]

بشـبا الحداد ورفعوه كماترفع رءوس ذوى الإلحاد على رءوس الصـعاد واخترقوا به أرجاء البلاد بين العباد واستاقوا حرمه وأطفاله أذلاء من الاضـطهاد وأركبوهم على أخشاب الأقتاب بغير وطاء و لامهاد هـذا مع علمهم بأنهم الـذريه النبويه المسـئول لها الموده بصريح القرآن وصحيح الإسناد فلو نطقت السماء و الأرض لرثت لها ورثتها و لواطلعت عليها مرده

الكفار لبكتها وندبتها و لوحضرت مصرعها عتاه الجاهليه لأنبتها ونعتها و لوشهدت وقعتها بغاه الجبابره لإعانتها ونصرتها فيا لها مصيبه أنزلت الرزيه بقلوب الموحدين وأورثتها وبليه أحلت الكآبه بنفوس المؤمنين سلفا وخلفا فأحزنتها فوا لهفاه لذريه نبويه ظل دمها وعتره محمديه قل مخذمها وعصبه علويه خذلت فقتل مقدمها وزمره هاشميه استبيح حرمها واستحل محرمها و أناالآن أفصل هذاالإجمال وأوضحه وأبين تفصيله وأشرحه . و هو أن الحسين ع سار حتى صار على مرحلتين من الكوفه فوافاه إنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحى ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين فى السلاح فقال للحسين ع إن الأمير عبيد الله بن زياد قدأمرنى أن لاأفارقك أوأقدم بك عليه و أنا و الله كاره أن يبتلينى الله بشى ء من أمرك غيرأنى قدأخذت بيعه القوم فقال الحسين ع إنى لم أقدم هذاالبلد حتى أتتنى كتب أهله وقدمت على رسلهم يطلبوننى وأنتم من أهل الكوفه فإن دمتم على بيعتكم وقولكم فى كتبكم دخلت مصركم و إلاانصرفت من حيث أتيت فقال له الحر و الله ماأعلم هذه الكتب و لاالرسل و أنافما يمكننى الرجوع إلى الكوفه فى وقتى هذافخذ طريقا غير هذه وارجع فيه حيث شئت

لأكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفنى الطريق فلم أقدر عليه وأنشدك الله فى نفسك .فسلك الحسين طريقا آخر غيرالجاده راجعا إلى الحجاز وسار هو وأصحابه طول ليلتهم فلما أصبح الحسين ع و إذا قدظهر الحر وجيشه فقال الحسين ماوراك يا ابن يزيد فقال وافانى كتاب ابن زياد يؤنبنى فى أمرك و قدسير من

[صفحه ۴۷]

هومعى و هوعين على و لاسبيل إلى مفارقتك أوأقدم بك عليه وطال الكلام بينهما ورحل الحسين ع وأهله وأصحابه فنزلوا كربلاء يوم الأربعاء أوالخميس على ماقيل الثانى من المحرم .

فقال ع هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذامناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۳

فنزل القوم وحطوا الأثقال ونزل الحر بنفسه وجيشه قباله الحسين ع ثم كتب إلى عبيد الله بن زياد وأعلمه بنزول الحسين ع بأرض كربلاء.فكتب عبيد الله كتابا إلى الحسين ع يقول فيه أما بعدفقد بلغنى ياحسين نزولك بكربلاء و قدكتب إلى يزيد بن معاويه أن لاأتوسد الوثير و لاأشبع من الخمير أوألحقك باللطيف الخبير أوترجع إلى حكمى وحكم يزيد بن معاويه و السلام . فلما ورد الكتاب إلى الحسين ع وقرأه ألقاه من يده و قال للرسول ما

له عندی جواب فرجع الرسول إلی ابن زیاد فاشتد غضبه وجمع الناس وجهز العساکر وسیر مقدمها عمر بن سعد و کان قدولاه الری وأعمالها وکتب له بهافاستعفی من خروجه إلی قتال الحسین فقال له ابن زیاد إما أن تخرج وإما أن تعید علینا کتابنا بتولیتک الری وأعمالها وتقعد فی بیتک فاختار ولایه الری وطلع إلی قتال الحسین بالعساکر.فما زال عبید الله بن زیاد یجهز مقدما ومعه طائفه من الناس إلی أن اجتمع

عندعمر بن سعد اثنان وعشرون ألفا ما بین فارس وراجل وأول من خرج إلی عمر بن سعد الشمر بن ذی الجوشن السکونی فی أربعه آلاف فارس ثم زحفت خیل عمر بن سعد حتی نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بین الماء و بین الحسین وأصحابه . ثم کتب عبید الله کتابا إلی عمر بن سعد یحثه علی مناجزه الحسین ع فعندها ضیق الأمر علیهم فاشتد علیهم الأمر والعطش فقال إنسان من أصحاب الحسین ع یقال له یزید بن حصین الهمدانی و کان زاهدا ائذن لی یا ابن رسول الله لآتی هذا ابن سعد فأکلمه فی أمر الماء فعساه یرتدع فقال له ذلک إلیک فجاء الهمدانی إلی

[صفحه ۴۸]

عمر بن سعد فدخل علیه فلم یسلم علیه قال

ياأخا همدان مامنعك من السلام على ألست مسلما أعرف الله ورسوله فقال له الهمدانى لوكنت مسلما كماتقول لماخرجت إلى عتره رسول الله ص تريد قتلهم و بعد هذاماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها و هذا الحسين بن على وإخوته ونساؤه و أهل بيته يموتون عطشا قدحلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوه و أنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم قال و الله ياأخا همدان إنى لأعلم حرمه أذاهم ولكن

دعانى عبيد الله من دون قومه || إلى خطه فيهاخرجت لحينى

فو الله لاأدرى وأنى لواقف || على خطر لاأرتضيه ومين

أأترك ملك الرى والرى رغبه || أم أرجع مأثوما بدم حسين

و فى قتله النار التى ليس دونها || حجاب وملك الرى قره عين

ياأخا همدان ماأجد نفسى تجيبنى إلى ترك الرى لغيرى فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين ع يا ابن رسول الله قدرضى أن يقتلك بولايه الرى . قلت التوفيق عزيز المنال و من حقت عليه كلمه العذاب لم ينجع فيه لوم اللوام وعذل العذال و من غلبته نفسه تورط من شهواتها فى أعظم من القيود والأغلال

و كما أن الجنه لها رجال فالنار لها رجال و كماأعد الله لقوم الفوز والرضوان أعد للآخرين العقاب والنكال و هذاالنحس ابن سعد أبعده الله عرف سوء فعله فأضله الله على علم و هوأقبح أنواع الضلال وطبع الله على قلبه وختم على لبه وجعل على بصره غشاوه فبئست الأحوال وزهد فى الآجله وهى إلى بقاء ورغب فى العاجله وهى إلى زوال وطمع فى المال فخسر فى المآل فأصلى نارا وقودها الناس والحجاره و لم يغن عنه رأيه فى الرى و لانفعته الإماره فخرج فى طالع نحس وباع آخرته بثمن بخس وأصبح من سوء اختياره فى أضيق من حبس فإنه عصى الله سبحانه طاعه للفجار واتخذ ابن زياد ربا فأورده النار وبئس القرار وباء فى الدنيا بالعار وحشر فى الآخره مع مرده الكفار.

صلى لها حيا و كان وقودها || ميتا ويدخلها مع الفجار

[صفحه ۴۹]

وكذاك أهل النار فى دنياهم || يوم القيامه جل أهل النار

أن النبى ص سمع وجبه أوهده فقال أصحابه ما هذا يا رسول الله فقال حجر ألقى فى النار منذ سبعين خريفا فالآن حين استقر فى قعرها و قد كان مات فى تلك الساعه يهودى عمره سبعون سنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۸۹

فكنى عنه بالحجر لعدم

انتفاعه بما بلغه من الدعوه وكنى عن مده حياته بهويه فى النار لأن سعيه مده حياته سعى أهل النار فكأنه فيهاهاو وكنى عن موته باستقراره فيها وكذا حال هذاالشقى كان يسعى دائما سعى من هذاخاتمته وعاقبته و إلى العذاب الدائم مصيره والنار غايته فتبا له محلا عن موارد الأبرار وبعدا له وسحقا فى هذاالدار وتلك الدار فلقد أوغل فى تمرده وبالغ فى وخامه كسب يده وترك الحق وراء ظهره ودبر أذنه إذ لم ينظر فى يومه لغده وعرف الصراط المستقيم فنكب طوعا عن سننه وجدده وصدع قلب الرسول بما صنعه بولده وأبكى الأرض والسماء بجنايته وأحزن الملائكه الكرام والأنبياء ع ببشاعه فعلته وقبح ملكته وجاء بهاشوهاء عقراء جذعاء تشهد بسوء ظفره وتنطق بردى أثره ولؤم مخبره وفساد اختياره ونظره كافله له بالعذاب الأليم ضامنه له الخلود فى نار الجحيم مقيما فيهاأبدا إن شاء الله مع الشيطان الرجيم طعامه فيهاالزقوم والغسلين وشرابه الحميم مخصوصا بمقت الله رب العالمين قريبا للعتاه المتمردين والطغاه الكافرين مصاحبا من شايعه وتابعه ورضى بفعله من الجنه و الناس أجمعين هذا و هو مع فعله ألذى أوبقه وشرهه

ألـذى قيـده بالخزى وأوثقه وصـنيعه ألذى أراق ماء وجهه وأخلقه يدعى أنه من أهل الإسـلام و من تابعى النبى ص وممن يرجو السـلامه فى دار السـلام مع سـفكه الـدم الحرام فى الشـهر الحرام وإسـخاطه الله و النـبى والإمـام وإقـدامه على مايحمـد فى مثله الإحجام .

دم حرام للأخ المسلم فى || شهر حرام يالنعم كيف حل

نعوذ بالله من سوء الخاتمه.

[صفحه ۵۰]

و من العجب أن السـيد والعاقب و من كان معهم لمادعاهم النبى ص إلى المباهله وندبهم إلى المساجله وجاءص بعلى وفاطمه و الحسن و الحسـين ضـرع النجرانيـون إلى الاستسـلام وخـاموا بعدالإقـدام وأعطـوا الجزيه عن يـد لماشاهـدوا أولـئك النفر الكرام وأذعنوا حين رأوا وجوهـا تجلوا جنـح الظلام وقـالوا لودعى الله بهـذه الوجوه لأـزال الجبـال و قال ص لوباهلونى لتأجـج الوادى عليهم نارا. و كما قال وهؤلاء المسـلمون على ظنهم عرفوا هذاالخبر فبالغوا فى طمس ذلك الأثر و مادلهم كمادل السيد والعاقب النظر وأقدموا مع العلم إقدام ذوى الغرر فوقعوا فى هوه الخطر و ماأصدق قولهم إذانزل القضاء عمى البصر. قال كمال الدين فلما تيقن الحسين ع أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفيره شبيهه بالخندق وجعلوا لها

جهه واحده يكون القتال منها وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين ع وزحفوا وقتلوا و لم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحدا بعدواحد إلى أن قتل من أهله وأصحابه ماينيف على خمسين رجلا.فعند ذلك ضرب الحسين بيده على لحيته وصاح أ مامغيث يغيثنا لوجه الله أ ماذاب يذب عن حرم رسول الله و إذابالحر بن يزيد الرياحى ألذى تقدم ذكره قدأقبل بفرسه إليه و قال يا ابن رسول الله إنى كنت أول من خرج عليك و أناالآن فى حزبك فمرنى أن أكون أول مقتول فى نصرتك لعلى أنال شفاعه جدك غدا ثم كر على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل والتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين ع بأسرهم وولده وإخوته وبنو عمه وبقى وحده وبارز بنفسه إلى أن أثخنته الجراحات والسهام تأخذه من كل جانب والشمر لعنه الله فى قبيله عظيمه يقاتله ثم حال بينه ع و بين رحله وحرمه

فصاح الحسين ع ويحكم ياشيعه الشيطان إن لم يكن لكم دين و لاتخافون المعاد فكونوا أحرارا وارجعوا إلى أنسابكم إن كنتم أعرابا كماتزعمون

أنا ألذى أقاتلكم فكفوا سفهائكم وجهالكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۱]

عن التعرض لحرمى فإن النساء لم يقاتلنكم

-روایت-از قبل-۴۵

فقال الشمر لأصحابه كفوا عن النساء وحرم الرجل واقصدوه فى نفسه ثم صاح الشمر لعنه الله بأصحابه و قال ويلكم ماتنتظرون بالرجل و قدأثخنته الجراح وتوالت عليه السهام والرماح فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن سعد و قال لأصحابه انزلوا فجزوا رأسه فنزل إليه نضر بن خرشنه الصبابى ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين ع فغضب عمر بن سعد و قال لرجل عن يمينه ويلك انزل إلى الحسين فأرحه فنزل إليه خولى بن يزيد لعنه الله فاجتز رأسه وسلبوه ودخلوا على حرمه واستلبوا بزتهن . ثم إن عمر بن سعد أرسل بالرأس إلى ابن زياد مع بشر بن مالك فلما وضع الرأس بين يدى عبيد الله بن زياد قال

املأ ركابى فضه وذهبا || أناقتلت الملك المحجبا

و من يصلى القبلتين فى الصبا || وخيرهم إذ يذكرون النسبا

قتلت خير الناس أما و أبا

فغضب عبيد الله من قوله ثم قال له إذاعلمت أنه كذلك فلم قتلته و الله لانلت منى خيرا ولألحقنك به ثم قدمه وضرب عنقه . قلت صدق الله وَ كَذٰلِكَ نوَُلِّي بَعضَ

الظّالِمِينَ بَعضاً بِما كانُوا يَكسِبُونَ و على هذامضى من شايع على الحسين ع إما بيد أعداء الله أوبيد أوليائه فما منهم من فاز بحمد الله بمراد و لاأمل و لاانتفع بقول و لاعمل بل مزقوا كل ممزق وفرقوا كل مفرق واستولى عليهم الحمام وعوجلوا بالعقاب والانتقام وأبيدوا بالاستئصال والاصطلام وباءوا بعاجل عذاب الدنيا و على الله التمام . قال ثم إن القوم استاقوا الحرم كماتساق الأسارى حتى أتوا الكوفه فخرج الناس فجعلوا ينظرون ويبكون وينوحون و كان على بن الحسين زين العابدين قدنهكه المرض فجعل يقول ألا إن هؤلاء يبكون وينوحون من

-قرآن-۱۴۷-۲۱۴

[صفحه ۵۲]

أجلنا فمن قتلنا و كان اليوم ألذى قتل فيه ع قيل الجمعه و هو يوم عاشوراء من المحرم سنه إحدى وستين من الهجره ودفن بالطف من كربلاء من العراق ومشهده ع معروف يزار من الجهات والآفاق . و هذه الوقائع أوردها صاحب كتاب الفتوح فهى مضافه إليه وعهدتها لمن أراد تتبعها

عندمطالعتها عليه فهذا تلخيص مانقلته الأذهان والعقول مما أهداه إليها المروى والمنقول و قدألبس القلوب ثوب جداد مالصبغته نصول و على الجمله فأقول

ألا أيها العادون إن أمامكم || مقام سؤال والرسول سئول

وموقف حكم والخصوم محمد || وفاطمه الزهراء وهى ثكول

و إن عليا فى الخصام مؤيد || له الحق فيما يدعى و يقول

فما ذا تردون الجواب عليهم || و ليس إلى ترك الجواب سبيل

و قدسؤتموهم فى بنيهم بقتلهم || ووزر ألذى أحدثتموه ثقيل

و لايرتجى فى ذلك اليوم شافع || سوى خصمكم والشرح فيه يطول

و من كان فى الحشر الرسول خصيمه || فإن له نار الجحيم مقيل

و كان عليكم واجبا فى اعتمادكم || رعايتهم أن تحسنوا وتنيل

فإنهم آل النبى وأهله || ونهج هداهم بالنجاه كفيل

مناقبهم بين الورى مستنيره || لها غرر مجلوه وحجول

مناقب جلت أن يحاط بحصرها || نمتها فروع قدزكت وأصول

مناقب وحى الله أثبتها لهم || بما قام منهم شاهد ودليل

مناقب من خلق النبى وخلقه || ظهرن فما يغتالهن أفول

و لماوصل القلم فى ميدان البيان إلى هذاالمقام أبدت الأيام من إلمام الآلام مامنع من إتمام المرام على أتم الأقسام و لم ير حزم نظام الكلام دون موقف الاختتام فاختصر مضمون الأبواب واقتصر منه على اللباب وقصر

من إطناب الأطناب وقصر أسباب الإسهاب فجاء محصول فصوله ملخصا فى معانيه ومدلول أصوله مخلصا من تطويل

[صفحه ۵۳]

مبانيه اقتصارا يستغنى بمحصله عن النهايه فيه وإرشادا يكتفى بمختصره عن بسيطه وحاويه انتهى كلامه رحمه الله و قدكنى فى هذاالفصل الأخير عن أسماء كتب وحيل بها. قلت فأما تفاصيل ماجرى للحسين ع وصوره ماجرى بينه و بين أعداء الله ورسوله ومحاربتهم إياه وقتلهم من قتلوه من أولاده وإخوته وبنى أخيه وبنى عمه وأصحابه وصوره موقفه ع و ماظهر من نجدته وشجاعته وبأسه وبسالته وانقياده إلى أمر الله وشدته على أعداء الله وصبره على مادفع إليه من فقد الأهل والولد وقله الناصر والعدد وإزهاق نفسه الشريفه فلها موضع غير هذاالكتاب فإنه موضوع لذكر مآثرهم وعد مفاخرهم و إن كان قتله ع مما اكتسب به فخرا مضافا إلى فخره وحوى به قدرا زائدا على شريف قدره فإنه نال بذلك مرتبه الشهاده واختص بما بلغ به غايه الطلب ومنتهى الإراده وحصل له بذلك ما لايحصل بدوام الذكر وطول العباده و كان فى الحياه سعيدا وكملت له فى الممات السعاده وأوجب

الله له بسابق وعده الحسنى وزياده واذكر الآن شيئا مما يتعلق بأخباره و أنت أيدك الله لاتسأم من إعاده الشى ء وتكراره فأنى أكرر مره لاختلاف الناقل ومره لاختلاف الرواه و فى كثره طرق الأخبار مايؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما و قدالتزمت بالنقل من كتب الجمهور ومره لأنه يعرض لى سهو واكتب الشى ء و أناأظن أنى لم أكتبه وربما عرفت فذكرت أنه مكرر وربما لم أعرف ولأن هذه هى نسخه الأصل و ماعاودتها و لاراجعتها ووقتى يضيق عن مناقشتها لأنى منيت فى زمان جمع هذاالكتاب بأمور تشيب الوليد وتذيب الحديد وتعجز الجليد ونهبت لى كتب كنت قدأعددتها لأنقل منها فى هذاالكتاب والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السر والنجوى والحمد لله على ماساء وسر والشكر له سبحانه على مانفع وضر فأنعمه تعالى لاتعد وعوارفه لاتحصى و لاتحد.

له أياد على سابقه || أعد منها و لاأعددها

قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى فى كتاب معالم العتره الطاهره الحسين

[صفحه ۵۴]

بن على بن أبى طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين

سنه وسته أشهر وحمل رأسه إلى يزيد بن معاويه و كان قبره بكربلاء من سواد الكوفه وقتله سنان بن أنس قال الشاعر

و أى رزيه عدلت حسينا || غداه تبيره كفا سنان

ويقال قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابى و ألذى اجتز رأسه ابن جوان اليمامى و كان أميرالجيش الذين ساروا إلى الحسين عمر بن سعد أمره عليهم عبيد الله بن زياد. و قال يرفعه إلى أشياخ قالوا غزونا أرض الروم فإذا كتاب فى كنيسه من كنائسهم بالعربيه

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم المعاد

فقلنا للروم من كتب هذاقالوا لاندرى . قال ابن سعد قال الواقدى قتل الحسين بن على فى صفر سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه. و قال محمد بن عمر عن أبى معشر قتل الحسين بن على لعشر خلون من المحرم سنه إحدى وستين قال الواقدى و هذاأثبت

و عن الأصبغ بن نباته عن على ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال على ع هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم هاهنا مهراق دمائهم فتيه من آل محمدص يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض

-روايت-١-٢-روايت-۴٢-٢٠٩

و عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن جلوس

عند رسول الله ص إذ

دخل فتیه من قریش فتغیر لونه فقلنا یا رسول الله لانزال نری فی وجهک الشی ء نکرهه فقال إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخره علی الدنیا و إن أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

سیلقون بعدی تطریدا وتشریدا

-روایت-از قبل-۳۲

و عن العوام بن حوشب قال بلغنی أن النبی ص نظر إلی شباب من قریش کأن وجوههم سیوف مصقوله ثم رئی فی وجهه کآبه حتی عرفوا ذلک فقالوا یا رسول الله ماشأنک قال إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخره علی الدنیا وإنی ذکرت مایلقی أهل بیتی من بعدی من أمتی من قتل وتطرید وتشرید

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۸۵

و عن عاصم عن زر قال أول رأس حمل علی رمح فی الإسلام رأس الحسین بن علی ع فلم أر باکیا وباکیه أکثر من ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۲۶

و عن یحیی بن أبی بکر عن بعض مشیخته قال قال الحسین بن علی ع حین أتاه الناس قام فحمد الله وأثنی علیه ثم قال أما بعدأیها الناس أنسبونی فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلی أنفسکم فعاتبوها فانظروا هل یحل لکم سفک دمی وانتهاک حرمتی ألست ابن بنت نبیکم ص و ابن ابن عمه و ابن أولی المؤمنین بالله أ و لیس حمزه سید الشهداء عمی أ

و لم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لی ولأخی إنا سيدا شباب أهل الجنه أفما فی هذاحاجز لكم عن سفک دمی وانتهاک حرمتی قالوا مانعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من لوسألتموه لأخبركم أنه سمع ذلک من رسول الله ص فی و فی أخی سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالک يحدثكم أنه سمع هذاالقول من رسول الله ص فی و فی أخی فإن كنتم تشكون فی ذلک أتشكون فی أنی

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۶]

ابن بنت نبيكم ص فو الله ماتعمدت الكذب منه منذ عرفت أن الله يمقت علی الكذب أهله ويضربه من اختلقه فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبی غيری منكم و لا من غيركم ثم إنی أنا ابن بنت نبيكم ص خاصه دون غيری خبرونی هل تطلبوننی بقتيل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحه فسكتوا

-روايت-از قبل-۳۱۶

قلت قدتقدم أن هذاالكلام منه وتكراره إياه إنما هولإقامه الحجه عليهم وإزاله الشبهه عنهم فی قتاله وتعريفهم مايقدمون عليه من عذاب الله ونكاله

و عن منذر قال كنا إذاذكرنا

عند محمد بن علی قتل الحسين ع

قال لقد قتلوا سبعه عشر إنسانا كلهم ارتكض فی ولاده فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۵

و عن ابن عباس قال رأیت رسول الله ص فی النوم أشعث أغبر معه قارورتان فیهما دم فقلت یا رسول الله ما هذا فقال دم الحسین وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ الیوم قال فحسب ذلک الیوم و إذا هو یوم قتل الحسین ع و قال غیره فما لبثوا إلاأربعه وعشرین یوما حتی جاءهم الخبر بالمدینه أنه قتل ذلک الیوم وتلک الساعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۲۵

و عن الزهری قال قال لی عبدالملک بن مروان أی واحد أنت إن أخبرتنی أی علامه کانت یوم قتل الحسین بن علی قال قلت لم ترفع حصاه ببیت المقدس إلاوجد تحتها دم عبیط فقال عبدالملک إنی وإیاک فی هذاالحدیث لقریبان . و عن عیسی بن الحارث الکندی قال لماقتل الحسین بن علی ع مکثنا سبعه أیام إذاصلینا العصر نظرنا إلی الشمس علی الحیطان کأنها ملاحف معصفره من شده حمرتها وضربت الکواکب بعضها بعضا. قال وسمعت زکریا بن یحیی بن عمر الطائنی قال سمعت غیرواحد من مشیخه طی یقول وجد شمر بن ذی الجوشن فی ثقل الحسین ذهبا فدفع بعضه إلی ابنته ودفعته إلی صائغ یصوغ

لها منه حليا فلما أدخله النار صار هباء قال وسمعت غيرزكريا يقول صار نحاسا فأخبرت شمرا بذلك فدعا بالصائغ فدفع إليه باقى الذهب

[صفحه ۵۷]

و قال أدخله النار بحضرتی ففعل الصائغ فعاد الذهب هباء و قال غيره عاد نحاسا. و عن أبی خباب قال لقيت رجلا من طی فقلت له بلغنی أنكم تسمعون نوح الجن علی الحسين فقال نعم ماتشاء أن تلقی محرزا و لاغيره أ لاأخبرك بذلك فقال أناأحب أن تخبرنی أنت بما سمعت من ذلك قال أما ألذی سمعت فإنی سمعتهم يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق فی الحدود || أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود

و عن أبی حصين عن شيخ من قومه من بنی أسد قال رأيت رسول الله ص فی المنام و الناس يعرضون عليه و بين يديه طست فيه دم و الناس يعرضون عليه فيلطخهم حتی انتهيت إليه فقلت بأبی و الله وأمی مارميت بسهم و لاطعنت برمح و لاكثرت فقال لی كذبت قدهويت قتل الحسين قال فأومأ إلی بإصبعه فأصبحت أعمی فما يسرنی أن لی بعمای حمر النعم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۳۵۴

و عن عامر بن سعيد البجلی قال لماقتل الحسين بن

علی ع رأیت النبی ص فی المنام فقال لی ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام وأخبره أن قتله الحسین ع فی النار و إن کاد و الله أن یسحت أهل الأرض بعذاب ألیم فأتیت البراء فأخبرته فقال صدق الله وصدق رسوله قال رسول الله ص من رآنی فی المنام فقد رآنی فإن الشیطان لایتصور فی صورتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۵۴

و عن زینب بنت جحش قالت کان رسول الله ص نائما فجاء الحسین فجعلت أعلله لئلا یوقظه ثم غفلت عنه فدخل فتبعته فوجدته علی صدر رسول الله ص قدوضع ذبه فی سرته فاستیقظ رسول الله ص و هویبول فقال دعی بنی حتی یفرغ من بوله ثم دعا بماء فصبه علیه ثم قال یجری علی بول الغلام ویغسل بول الجاریه ثم توضأ وقام یصلی فلما قام احتضنه فإذارکع وضعه ثم جلس فبسط ثوبه وجعل یقول أرنی فقلت یا رسول الله إنک تصنع شیئا مارأیتک تصنعه قط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۸]

قال حدثنی جبرئیل أن ابنی تقتله أمتی وأرانی تربه حمراء

-روایت-از قبل-۶۳

و عن یحیی بن عبدالرحمن بن أبی لبینه عن جده محمد بن عبدالرحمن قال بینا رسول الله ص

فی بیت عائشه رضـی الله عنها رقده القائله إذ استیقظ و هویبکی فقالت عائشه مایبکیک یا رسول بأبی أنت وأمی قال یبکینی أن جبرئیـل أتـانی فقـال ابسـط یـدک یا محمـد فإن هـذه تربه من تلال یقتل بهاابنک الحسـین یقتله رجل من أمتک قالت عائشه و رسول الله ص یحدثنی و أنه لیبکی و یقول من ذا من أمتی من ذا من أمتی من ذا من أمتی من یقتل حسینا من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۴۵۰

و عن عبـد الله بن یحیی عن أبیه و کان علی مطهره علی قال خرجنا مع علی إلی صـفین فلما حاذانا نینوی نادی صبرا أبا عبـد الله بشـاطئ الفرات فقلت یـا أمیر المؤمنین ماقولـک صبرا أبـا عبـد الله قال دخلت علی رسول الله ص وعیناه تفیضان فقلت بأبی أنت وأمی یـا رسول الله مالعینیـک تفیضـان دموعـا أغضـبک أحـد قـال بـل قام من عنـدی جبرئیل فأخبرنی أن الحسـین یقتل بشاطئ الفرات فقال هل لک أن أشمک من تربته قلت نعم فمد یده فقبض قبضه من تراب فأعطانیها فلم تملک عینای أن فاضتا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۴۹۶

و عن شهر قال سمعت أم سلمه حین جاء نعی الحسین لعنت أهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه

لعنهم الله إنی رأیت رسول الله ص جاءته فاطمه غدیه ببرمه فیهاعصیده تحملها علی طبق حتی وضعتها بین یدیه فقال أین ابن عمک قالت هو فی البیت قال فاذهبی فادعیه وائتینی ببنیه فجاءت تقود ابنیها کل واحد بید و علی یمشی علی آثارهم حتی دخلوا علی رسول الله ص فأجلسهما فی حجره وأجلس علیا عن یمینه وفاطمه عن یساره قالت أم سلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

فاجتذب من تحتی کساء خیبریا کان یبسط علی المنامه فلفهم رسول الله ص جمیعا وأخذ بیده الیسری طرف الکساء وألوی بیده الیمنی إلی ربه تبارک و تعالی و قال أللهم هؤلاء أهلی أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالها ثلاثا قلت یا رسول الله ألست من أهلک قال بلی فادخلی تحت الکساء بعدقضاء دعائه لابن عمه وبنیه وابنته فاطمه ع

-روایت-از قبل-۳۴۲

و قال عبد الله حدثنا محمد بن عمرو الشیبانی قال قال الفضل بن عباس بن عقبه بن أبی لهب یرثی من قتل مع الحسین بن علی ع یعنی من أهله و کان قبل الحسین والعباس وعمر و محمد و عبد الله و جعفربنو علی بن أبی طالب و أبوبکر والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن علی

و على و عبد الله ابنا الحسن بن على و محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ومسلم بن عقيل بن أبى طالب و عبد الله و عبدالرحمن و جعفربنو عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم

أعينى ألا تبكيا لمصيبتى || و كل عيون الناس عنى أصبر

أعينى جودى من دموع غزيره || فقد حق إشفاقى و ماكنت أحذر

أعينى هذاالأكرمين تتابعوا || وصلوا المنايا دارعون وحسر

من الأكرمين البيض من آل هاشم || لهم سلف من واضع المجد يذكر

مصابيح أمثال الأهله إذ هم || لدى الجود أودفع الكريهه أبصر

بهم فجعتنا والفواجع كاسمها || تميم وبكر والسكون وحمير

وهمدان قدجاشت علينا وأجلبت || هوازن فى أفناء قيس وأعصر

و فى كل حى نضحه من دمائنا || بنى هاشم يعلو سناها ويشهر

فلله محيانا و كان مماتنا || ولله قتلانا تدان وتنشر

لكل دم مولى ومولى دمائنا || بمرتقب يعلو عليكم ويظهر

فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى || لأى الفريقين النبى المطهر

[صفحه ۶۰]

عن يزيد بن أبى زياد قال خرج رسول الله ص من بيت عائشه رضى الله عنها فمر على بيت فاطمه ع فسمع حسينا يبكى فقال أ لم تعلمى أن بكاءه

يؤذينى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۵۳

و قال البغوى يرفعه إلى أم سلمه قال كان جبرئيل

عنـد النبى ص و الحسـين معى فتركته فـذهب إلى النبى ص فقال جبرئيل أتحبه يا محمد قال نعم قال أما إن أمتك سـتقتله و إن شئت أريتك تربه الأرض التى يقتل بهافبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۲۷۰

و قال البغوى يرفعه إلى يعلى قال جاء الحسن و الحسـين يسـعيان إلى رسول الله ص فأخـذ أحدهما فضـمه إلى إبطه وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى فقال هذان ريحانتان من الدنيا من أحبنى فليحبهما ثم قال إن الولد مبخله مجبنه مجهله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۲۳۵

عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسين بن على على عاتقه و هو يقول أللهم إنى أحبه فأحبه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۱۶

و عن أسماء بنت عميس عن فاطمه بنت محمد أن رسول الله ص أتاها يوما فقال أين ابناى يعنى حسنا وحسينا قالت قلت أصبحنا و ليس فى بيتنـا شـىءيذوقه ذائق فقـال على اذهب بهما فإنى أتخوف أن يبكيا عليك و ليس عنـدك شـىءفذهبا بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول الله ص فوجدهما يلعبان فى مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال يا على أ لاتقلب ابنى قبل أن

يشتد الحر عليهما قال فقال على أصبحنا و ليس فى بيتنا شىءفلو جلست يا رسول الله ص حتى أجمع لفاطمه تمرات فجلس رسول الله ص و على ينزع لليهودى كل دلو بتمره حتى اجتمع له شىء من تمر فجعله فى حجرته ثم أقبل فحمل رسول الله ص أحدهما وحمل على الآخر حتى أقبلهما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۶۳۷

[صفحه ۶۱]

و عن عروه بن الزبير أن رسول الله ص قبل الحسين ع وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصارى إن لى ابنا قدبلغ ماقبلته قط فقال رسول الله ص أرأيت إن كان الله تبارک و تعالى نزع الرحمه من قلبک فما ذنبى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۳۹

و عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول الله ص إلى طعام دعوا له قال فاشتمل رسول الله ص أمام القوم وحسين ع مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ص أن يأخذه فطفق الصبى يفر هاهنا مره وهاهنا مره فجعل رسول الله ص يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه وقبله و قال حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب

حسينا حسين سبط من الأسباط

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۰۲

و عن أبی هريره قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن وحسين ع هذا علی عاتقه و هذا علی عاتقه و هويلثم هذامره و هذامره حتی انتهی إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنک لتحبهما فقال من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۲۴۰

قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله و من مسند الحسين بن علی ع عن علی بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من حسن إسلام المرء ترکه ما لايعنيه قال کذا ما لک نعم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۲-۲۰۵

و عن علی بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال من حسن

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲]

إسلام المرء ترکه ما لايعنيه

-روايت-از قبل-۳۴

و عن عماره بن غزيه الأنصاری قال سمعت عبد الله بن علی بن حسين يحدث عن أبيه علی بن الحسين عن جده حسين بن علی قال قال رسول الله ص إن البخيل من ذکرت عنده فلم يصل علی ص

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-۱۹۶

و عن أبی جعفر محمد بن علی عن أبيه عن جده قال قال وجدت فی قائم

سيف رسول الله ص صحيفه مربوطه فيهاأشد الناس عذابا القاتل غيرقاتله والضارب غيرضاربه و من جحد نعمه مواليه فقد بر ئ مما أنزل الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-۶١-٢٢١

أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد و أبو الحسن على بن أبوشتكين بن عبد الله الفقيه الجوهرى قالا أنبأنا أبوالغنائم محمد بن على بن ميمون الحافظ الكوفى أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن عبدالرحمن وعدهن فى يده خمسا أنبأنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى وعدهن فى يده خمسا أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ببغداد سنه ثلاثين وثلاثمائه قال حدثنى على بن الحسن السواق وعدهن فى يده قال حدثنى حرب بن الحسن الطحان وعدهن فى يده قال حدثنايحيى بن مساور وعدهن فى يده قال حدثنى عمرو بن خالد وعدهن فى يده قال حدثنى زيد بن على وعدهن فى يده قال حدثنى أبى على بن الحسين وعدهن فى يده قال حدثنى أبى الحسين بن على ع وعدهن فى يده قال حدثنى أبى على بن أبى طالب وعدهن فى يده قال حدثنى رسول الله ص وعدهن فى يده قال حدثنى جبرئيل وعدهن

فی یده فقال جبرئیل هکذا أنزلت به من رب العزه تبارک و تعالی أللهم صل علی محمد وآل محمد کماصلیت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید أللهم وبارک علی محمد وآل محمد کمابارکت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید أللهم وترحم علی محمد و علی آل محمد کماترحمت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید أللهم وتحنن علی محمد و علی آل محمد کماتحننت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید أللهم وسلم علی محمد و علی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

آل محمد کماسلمت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید

-روایت-از قبل-۶۲

و عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال أوحی الله عز و جل إلی محمدص أنی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین ألفا وأنی قاتل بابن بنتک سبعین ألفا وسبعین ألفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۱

و عن راشد بن أبی روح الأنصاری قال کان من دعاء الحسین بن علی ع أللهم ارزقنی الرغبه فی الآخره حتی أعرف صدق ذلک فی قلبی بالزهاده منی فی دنیای أللهم ارزقنی بصرا فی أمر الآخره حتی أطلب الحسنات شوقا وافرا من السیئات خوفا یارب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۴۵

هذاآخر کلام الحافظ عبدالعزیز رحمه الله هنا

نذكر هنا أمورا وقعت بعدقتله ع

من كتاب الإرشاد للمفيد رحمه الله لماوصل رأس الحسين ع وصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين ع وأهله جلس ابن زياد لعنه الله فى قصر الإماره وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم إليه وبيده قضيب يضرب به ثناياه ع و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله ص و هوشيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبک عن هاتين الشفتين فو الله ألذى لاإله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله ص عليهما ما لاأحصيه كثيره يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه الله أبكى الله عينيک أتبكى لفتح الله لو لاأنک شيخ قدخرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله . وأدخل عيال الحسين ع على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب أخت الحسين ع فى جملتهم متنكره وعليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحيه من القصر وحف بهاإماؤها فقال ابن زياد من هذه التى انحازت ومعها نساؤها فلم

تجبه زينب فأعاد القول ثانيه وثالثه يسأل عنها فقال له بعض إمائها هـذه زينب بنت فاطمه بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد و قال لها الحمد لله ألذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقال زينب الحمد لله ألذى أكرمنا بنبيه محمدص وطهرنا

[صفحه ۶۴]

من الرجس تطهيرا إنمـا يفتضـح الفـاسق ويكـذب الفـاجر و هوغيرنا والحمـد لله فقال ابن زياد كيف رأيت صـنع الله بأهل بيتك قـالت كتب الله عليهم القتـل فبرزوا إلى مضـاجعهم وسـيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتختصـمون عنـده فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأه والمرأه لاتؤاخذ بشى ء من منطقها و لاتذم على خطئها فقال لها ابن زياد قدشـفى الله نفسـى من طاغيتـك والعصـاه من أهـل بيتـك فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمرى لقـد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثثت أصـلى فإن يشـفك هذافقـد اشـتفيت فقال ابن زياد هـذه سـجاعه ولعمرى لقد كان أبوها سـجاعا شاعرا فقالت ماللمرأه والسـجاعه إن لى عن السـجاعه لشـغلا ولكن نفث صـدرى بما قلت . قلت من سـماع هذه الأقوال واسـتفظاع هذه الأفعال كنت أكره الخوض فى ذكر مصرعه ع وبقيت

سنين لم أسمعه يقرأ فى عاشوراء كماجرت عوائد الناس بقراءته لأنى كنت أجد لماجرى عليه و على أهل بيته ع ألما قويا وجزعا تاما وتحرقا مفرطا وانزعاجا بالغا ولوعه مبرحه ثم كان قصارى أن أبكى وألعن ظالميه وأسبهم و لم أر ذلك مطفيا غليلى و لامطامنا من غلواء حزنى وجزعى و لامسكنا حركه نفسى فى طلب الانتقام من أعدائه .

ربما أخرج الحزين جوى || الثكل إلى غيرلائق بالسداد

مثل مافاتت الصلاه سليمان || فأنحى على رقاب الجياد

[صفحه ۶۵]

فلعن الله ابن زياد فلقد أوغل فى عداوته وطغيانه وبالغ فى تعديه وعدواته وشمر فى استئصال أهل هذاالبيت الشريف بسيف شمره وسنان سنانه وأبان عن دناءه أصله بقبح فعله وفعل أعوانه وركب مركبا وعرا أطاع فيه داعى سلطانه وشيطانه ورجع إلى أصله الخبيث ونسبه المدخول فجرى على سننه ومضى لشأنه وثقل وطأته على العتره الهاشميه فقضى ذلك بمروقه عن الدين وخفه ميزانه وليته أخزاه الله إذ لم يكف عزب سيفه كف عزب لسانه وليته قنع بتلك الأفعال الشنيعه و لم يلق النساء الكرائم بجبهه وبهتانه و لاعجب من قوله وفعله

الـدالين على سوء فرعه وأصـله فإنه رجع إلى سـنخه الخبيث وطبعه الدنى فإن من قديمه ذلك القديم وحديثه هذاالحديث النغل الأديم فلابـد أن ينزع إلى نسـبه وحسـبه ويدل بفعله على سوء مذهبه فالإناء ينضح بما فيه والولد سـر أبيه . و من هنا ينقطع نسـبه لأن أباه ابن أبيه ورضاه بهـذا النسب سـلبه النخوه والحميه ونفى عنه المروءه والأريحيه وأقامه على دعوى الجاهليه فالولد للفراش فى الشـريعه المحمديه والمله الحنيفيه و من هذه الأوصاف الدنيه والنعوت الغير المرضـيه أبيح دم الحسـين ع وسـيق أهله وحرمه كماتساق الإماء فى العراق والشام

و قدغصت البيداء بالعيس فوقها || كرائم أبناء النبى المكرم

فما فى حريم بعدها من تحرج || و لاهتك ستر بعدها بمحرم

[صفحه ۶۶]

يقول ابن هانئ المغربى فيها

بأسياف ذاك البغى أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم

وبالحقد حقد الجاهليه أنه || إلى الآن لم يذهب و لم يتصرم

فأبعـد الله تلـك الأنفس الخبيثه والعقول المختله والهمم الساقطه والعقائـد الواهيه والأديان المـدخوله والأحلام الطائشه والأصول الفاسده والقلوب التى لاتهتدى إلى رشاد والعيون التى لاتنظر إلى سداد و قدغطى عليها الغين وفيهم يقال أعمى القلب

والعين وصلوات الله على الحسين وأهله السادات الأفاضل ثمال اليتامى عصمه الأرامل المعروفين بالمعروف والفواضل ليوث الجدال والجلاد فى الجمع الحافل الآمرين بالقسط والناطقين بالحق المتحلين بالصدق العادلين فى الحكم الفارعين بمجدهم الجبال الشم الآخذين بالعفو والحلم المعصومين من الزلل المبرءين من الخطايا والخطل الضاربين الهام والقلل المعروفين بالمعروف الناهين عن المنكر البدور الطوالع الغيوث الهوامع السيول الدوافع الفاخرين فلامساجل و لامنازع القائمين بأمر الله الراضين بحكم الله الممسوسين فى ذات الله الفرحين بلقاء الله .

نجوم طوالع جبال فوارع || غيوث هوامع سيول دوافع

مضوا وكأن المكرمات لديهم || لكثره ماأوصوا بهن شرائع

فأى يد مدت إلى المجد لم يكن || لها راحه من جودهم وأضايع

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق فى الأرض واسع

إذاخفقت بالبذل أرواح جودهم || خداها الندى واستنشقتها المطامع

وعرض عليه على بن الحسين ع فقال له من أنت فقال أنا على بن الحسين فقال أ ليس الله قدقتل على بن الحسين فقال

له علی ع قد کان لی أخ یسمی علیا قتله الناس فقال له ابن زیاد بل الله قتله فقال علی بن الحسین ع اللّهُ یَتَوَفّی الأنفُسَ حِینَ مَوتِهافغضب ابن زیاد لعنه الله فقال له وبک جرأه علی جوابی وبک بقیه للرد علی اذهبوا به واضربوا عنقه فتعلقت

-قرآن-۲۳۹-۲۷۸

[صفحه ۶۷]

به زینب عمته وقالت له یا ابن زیاد حسبک من دمائنا واعتنقته وقالت و الله لاأفارقه فإن قتلته فاقتلنی معه فنظر ابن زیاد إلیه ساعه ثم قال عجبا للرحم و الله وإنی لأظنها ودت أنی قتلتها معه دعوه فإنی أراه لما به . ثم قام من مجلسه حتی خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله ألذی أظهر الحق وأهله ونصر أمیر المؤمنین یزید وحزبه وقتل الکذاب بن الکذاب وشیعته فقام إلیه عبد الله بن عفیف الأزدی و کان من شیعه أمیر المؤمنین ع فقال یاعدو الله إن الکاذب أنت وأبوک و ألذی ولاک وأبوه یا ابن مرجانه تقتل أولاد النبیین وتقوم علی المنابر مقام الصدیقین فقال ابن زیاد علی به فأخذته الجلاوزه فنادی بشعار الأزد فاجتمع منهم سبعمائه رجل فانتزعوه من الجلاوزه فلما

كـان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه فى السبخه رحمه الله عليه . و لماأصبح ابن زياد لعنه الله بعث برأس الحسين ع فدير به فى سكك الكوفه كلها وقبائلها فروى عن زيد بن أرقم أنه قال مر به على و هو على رمح و أنا فى غرفه لى فلما حاذانى سمعته يقرأأَم حَسِبتَ أَنّ أَصحابَ الكَهفِ وَ الرّقِيمِ كانُوا مِن آياتِنا عَجَباًفقف و الله شعرى وناديت رأسك و الله يا ابن رسول الله وأمرك أعجب وأعجب . قلت قدتركت أمورا جرت من هؤلاء الطغام الأجلاف لعنهم الله وأبعدهم من رحمته

عندقتله ع و مافعلوه من قطع يده ورشقه بالسهام والحراب وذبحه وأخذ رأسه وإيطاء الخيل جسده الشريف وسبى حريمه وانتزاع ملابسهن إلى غير ذلك من الأفعال التى لايعتمدها و لابعضها مسلم و لايتأتى لمرده الكفار وفجارهم وطغاتهم الإقدام على مثلها والإصرار عليها وكذلك جرت الحال فى حمل رأسه الكريم وحريمه الطاهرات إلى دمشق كماتحمل الأسرى والسبايا ودخولهم إلى يزيد بن معاويه على تلك الهيئه المنكره والأحوال الشاقه وإنفاذ ابن

-قرآن-۹۹۸-۱۰۶۹

[صفحه ۶۸]

زياد يبشر أولياءه وأصحابه وتابعى رأيه

بقتل الحسين ع . و لمادخل رسوله على عمرو بن سعيد بن العاص و هو أميرالمدينه قال له ماوراک قال ماسر الأمير قتل الحسين بن على قال اخرج فناد بقتله فنادى فلم أسمع و الله واعيه قط كواعيه بنى هاشم فى دورهم فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآنى تبسم إلى ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معديكرب .

عجت نساء بنى زياد عجه || كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

ثم قال عمرو هذه واعيه بواعيه عثمان ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد بن معاويه ونزل . ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفرفنعى إليه ابنيه فاسترجع فقال أبوالسلاسل مولى عبد الله هذا مالقينا من الحسين ع فحذفه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا و الله لوشهدته لأحببت أن لاأفارقه حتى أقتل معه و الله إنه لمما يسخى بنفسى عنهما ويعزى عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخى و ابن عمى مواسين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين ع أن لاأكن آسيت حسينا بيدى فقد آساه ولدى . وخرجت أم لقمان بنت عقيل

بن أبی طالب حین سمعت نعی الحسین ع حاسره ومعها أخواتها أم هانئ وأسماء ورمله وزینب تبکی قتلاها بالطف وتقول

ماذا تقولون إذ قال النبی لکم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی بعدمنقلبی || منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم

ما کان هذاجزائی إذ نصحت لکم || أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی

فلما کان اللیل من ذلک الیوم ألذی خطب فیه عمرو بن سعید بقتل الحسین

[صفحه ۶۹]

ع بالمدینه سمع أهل المدینه فی جوف اللیل منادیا ینادی یسمعون صوته و لایرون شخصه

أیها القاتلون جهلا حسینا || أبشروا بالعذاب والتنکیل

کل من فی السماء یدعو علیکم || من نبی وملائک وقبیل

قدلعنتم علی لسان بن داود || و موسی وصاحب الإنجیل

قلت أجاد دیک الجن عبد السلام فی قوله من قصیده یرثی بها الحسین ع

ویکبرون بأن قتلت وإنما || قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

و من شعری

إن فی الرزء بالحسین الشهید || لعناء یؤدی بصبر الجلید

إن رزء الحسین أضرم نارا || لاتنی فی القلوب ذات وقود

إن رزء الحسین نجل علی || هد رکنا ما کان بالمهدور

حادث أحزن الولی وأضناه || وخطب أقر عین الحسود

یالها نکبه أباحت حمی || الصبر وأجرت

مدامعا فی خدود

ومصابا عم البریه بالحزن || وأعزی العیون بالتسهید

یاقتیلا ثوی بقتله الدین || وأمسی الإسلام واهی العمود

ووحیدا فی معشر من عدو || لهف نفسی علی الفرید الوحید

ونزیفا یسقی المنیه صرفا || ظامیا یرتوی بماء الورید

وصریعا تبکی السماء علیه || فتروی بالدمع ظامی الصعید

وغریبا بین الأعادی یعانی || منهم مایشیب رأس الولید

قتلوه مع علمهم أنه || خیر البرایا من سید ومسود

[صفحه ۷۰]

واستباحوا دم النبی رسول || الله إذ أظهروا قدیم الحقود

وأضاعوا حق الرسول التزاما || بطلیق ورغبه فی طرید

وأتوها صماء شنعاء شوهاء || أکانت قلوبهم من حدید

وجروا فی العماء إلی الغایه || القصوی أ ما کان فیهم من رشید

أسخطوا الله فی رضی ابن زیاد || وعصوه قضاء حق یزید

وأری الحر کان حرا ولکن || ابن سعد فی الخزی کابن سعید

و من شعر کنت قلته فی أیام الحداثه لم أذکر غزلها

و إذا ماالشباب ولی فما || أنت علی فعل أهله معذور

فاتباع الهوی و قدوحط الشیب || وأودی غصن التصابی غرور

فاله عن حاجز وسلع ودع || وصل الغوانی فوصلهن قصیر

وتعرض إلی ولاء أناس || حبل معروفهم قوی مریر

خيره الله فى الأنام و من || وجه

مواليهم بهى منير

أمناء الله الكرام وأرباب || المعالى ففضلهم مشهور

المفيدون حين يخفق سعى || والمجيرون حين عزالمجير

كرموا مولدا وطابوا أصولا || فبطون زكيه وظهور

عتره المصطفى وحسبك فخرا || أيها السائل البشير النذير

بعلى شيدت معالم دين || الله و الأرض بالعناد تمور

و به أيد الإله رسول || الله إذ ليس فى الأنام نصير

وبأسيافه أقيمت حدود || صعرت برهه وخرت نحور

[صفحه ۷۱]

وبأولاد الهداه إلى الحق || أضاء المستبهم الديجور

سل حنينا عنه وبدرا فما || يخبر عما سألت إلاالخبير

إذ جلا هبوه الخطوب وللحرب || زناد يشب منها سعير

أسد ما له إذااستحفل الناس || سوى رنه السلاح زئير

ثابت الجأش لايروعه الخطب || و لايعتريه فيه فتور

أعرب السيف منه إذ أعجم || الرمح لأن العدى لديه سطور

عزمات أمضى من القدر || المحتوم يجرى بحكمه المقدور

ومزايا مفاخر عطر الأفق || شذاها ويخال فيهاعبير

وأحاديث سؤدد هى فى الدنيا || على رغم حاسديه تسير

وترى المشركين يبغى رضاء || الله تعالى و أنه موتور

حسدوه على مآثر شتى || وكفاهم حقدا عليه الغدير

كتموا داء دخلهم وطووا كشحا || وقالوا صرف الليالى يدور

ورموا نجله الحسين بأحقاد || تبوخ النيران وهى

تفور

لهف نفسى طول الزمان وينمى || الحزن عندى إذاأتى عاشور

لهف نفسى عليه لهف حزين || ظل صرف الردى عليه يجود

أسفا غيربالغ كنه ما || أكفى وحزنا تضيق عنه الصدور

يالها وقعه لقد شمل || الإسلام منها رزء جليل خطير

ليث غاب تغيث فيه كلاب || وعظيم سطا عليه حقير

[صفحه ۷۲]

يابنى أحمدنداء ولى || مخلص جهره لكم والضمير

لكم صدق وده و على || أعدائكم سيف نطقه مشهور

وهواكم طوق له وسوار || و عليه من المخاوف سور

أنتم ذخره إذاأخفق السعى || وأضحى فى فعله تقصير

أنتم عونه إذادهمته || حادثات وفاجأته أمور

أنتم غوثه وعروته الوثقى || إذا ماتضمنته القبور

وإليكم يهدى المديح اعتقادا || وبكم فى معاده يستجير

بعلى يرجو على أمانا || من سعير شرارها مستطير

هاتان القصيدتان قلتهما قديما و كان عهدى بهما بعيدا و لماجرى القلم بجمع هذاالكتاب عزمت على أن أمدح كل واحد من الأئمه ع بقصيده لالأنها تزيد أقدارهم أوترفع منارهم فهم أعلى رتبه وأسمى مكانه من أن يزيد هم مجدا على مجدهم الأثيل أوشرفا على شرفهم الأصيل ولكن كان جهد المقل ونصره من تعذرت عليه النصره باليد ولأنى

أحببت أن أخلد لی ذکرا بذکرهم وحمدهم وأنبه علی أنی عبدهم بل عبدعبدهم فلما انتهیت إلی أخبار الحسین ع وأثبت تینک القصیدتین خطر أنک قلتهما قدیما والثواب علیهما حصل أولا و لابد الآن من قصیده وفق ماعزمت علیه فسمحت القریحه بهذه القطعه مع بعدعهد بالشعر وعمله و من الله أستمد التوفیق فیما أبتغیه والإعانه علی مایختاره ویرتضیه وهی

یا ابن بنت النبی دعوه عبد || مخلص فی ولائه لایحول

لکم محض وده و علی || أعدائکم سیف نطقه مسلول

أنتم عونه وعروته الوثقی || إذاانکسر الخلیل الخلیل

وإلیکم ینضی رکاب الأمانی || فلها نحوکم سری وذمیل

کرمت منکم وطابت فروع || وزکت منکم وطابت أصول

فلیوث إذادعوا لنزال || وغیوث إذادعاهم نزیل

[صفحه ۷۳]

المجیرون من صروف اللیالی || والمنیلین حین عزالمنیل

شرف شائع وفضل شهیر || وعلاء سام ومجد أثیل

وحلوم عن الجناه وعفو || وندی فائض ورأی أصیل

لی فیکم عقیده وولاء || لاح لی فیهما وقام الدلیل

لم أقلد فیکم وکیف و قدشارکنی || فی ولائکم جبرئیل

جزتم رتبه المدیح جلالا || وکفاکم

عن مدحی التنزیل

غیر أنانقول ودا وحبا || لا علی قدرکم فذاک جلیل

للإمام الحسین أهدیت مدحا || راق حتی کأنه سلسبیل

وبودی لوکنت بین یدیه || باذلا مهجتی وذاک قلیل

ضاربا دونه مجیبا دعاه || مستمیثا علی عداه أصول

قاضیا حق جده و أبیه || فهما غایه المنی والسئول

فعلیهم منی التحیه مالاح || سنا بارق وهبت قبول

ذکر الإمام الرابع أبی الحسن علی بن الحسین زین العابدین ع

اشاره

قال کمال الدین رحمه الله هذازین العابدین قدوه الزاهدین وسید المتقین وإمام المؤمنین شیمته تشهد أنه من سلاله رسول الله وسمته یثبت مقام قربه من الله زلفا وثفناته تسجل بکثره صلاته وتهجده وإعراضه عن متاع الدنیا ینطق بزهده فیهادرت له أخلاف التقوی فتفوقها وأشرقت لدیه أنوار التأیید فاهتدی بها وألفته أوراد العباده فأنس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعه فتحلو بحلیتها طال مااتخذ سهره مطیه رکبها لقطع طریق الآخره وظمأ الهواجر دلیلا استرشد به فی مسافه المسافره و له من الخوارق والکرامات ماشوهد بالأعین الباصره وثبت بالآثار المتواتره وشهد له أنه من ملوک الآخره

فأما ولادته

فبالمدینه فی الخمیس الخامس من شعبان سنه ثمان وثلاثین

[صفحه ۷۴]

من الهجره فی أیام جده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قبل وفاته بسنتین .

و أمانسبه أبا و أما

فوالده الحسین بن علی و قدتقدم بسط ذلک .فأما أمه أم ولد اسمها غزاله وقیل بل کان اسمها شاه زنان بنت یزدجرد وقیل غیر

ذلک .

و أمااسمه

فعلی و کان للحسین ع ولد آخر أکبر من هذافقتل بین یدی والده و قدتقدم ذکره وولد طفل صغیر فجاءه سهم فقتله و قدتقدم ذکر ذلک و کان کل واحد منهم یسمی علیا.

فأما کنیته

فالمشهور أبو الحسن ویقال أبو محمد وقیل أبوبکر.

و أمالقبه

فکان له ألقاب کثیره کلها تطلق علیه أشهرها زین العابدین وسید العابدین والزکی والأمین وذو الثفنات وقیل کان سبب لقبه بزین العابدین أنه کان لیله فی محرابه قائما فی تهجده فتمثل له الشیطان فی صوره ثعبان لیشغله عن عبادته فلم یلتفت إلیه فجاء إلی إبهام رجله فالتقمها فلم یلتفت إلیه فألمه فلم یقطع صلاته فلما فرغ منها و قدکشف الله له فعلم أنه شیطان فسبه ولطمه و قال له اخسأ یاملعون فذهب وقام إلی إتمام ورده فسمع صوت لایری قائله و هو یقول أنت زین العابدین حقا ثلاثا فظهرت هذه الکلمه واشتهرت لقبا له ع .

و أمامناقبه ومزایاه وصفاته

فکثیره فمنها أنه کان إذاتوضأ للصلاه یصفر لونه فیقول له أهله ما هذا ألذی یعتادک

عندالوضوء فیقول أتدرون بین یدی من أرید أن أقوم ومنها أنه کان إذامشی لایجاوز یده فخذه و لایخطر بیده و علیه السکینه والخشوع و إذاقام إلی الصلاه أخذته الرعده فیقول لمن یسأله أرید أن أقوم بین یدی ربی وأناجیه فلهذا تأخذنی الرعده. ووقع الحریق والنار فی البیت ألذی هو فیه و کان ساجدا فی صلاته فجعلوا یقولون له یا ابن

رسول الله یا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه من سجود حتی

[صفحه ۷۵]

أطفئت فقیل له ما ألذی ألهاک عنها فقال نار الآخره.

ومنهـا مانقله سـفیان قال جاء رجل إلی علی بن الحسـین ع فقال له إن فلانا قـدوقع فیک وأذاک قال فانطلق بنا إلیه فانطلق معه و هویری أنه سینتصر لنفسه فلما أتاه قال له یا هذا إن کان ما قلت فی حقا فالله تعالی یغفره لی و إن کان ما قلت فی باطلا فالله یغفر لک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۸۱

. و کان بینه و بین ابن عمه حسن بن الحسن شـیء من المنافره فجاء حسن إلی علی و هو فی المسـجد مع أصحابه فما ترک شیئا إلاقـاله له من الأـذی و هوسـاکت ثم انصـرف حسن فلمـا کان اللیل أتاه فی منزله فقرع علیه الباب فخرج حسن إلیه فقال له علی یاأخی إن کنت صادقا فیما قلت فغفر الله لی و إن کنت کاذبا فیه فغفر الله لک و السلام علیک ورحمه الله وبرکاته ثم ولی فاتبعه حسن والتزمه من خلفه وبکی حتی رق له ثم قال

له و الله لاعدت إلى أمر تكرهه فقال له على و أنت فى حل مما قلته .

و كان يقول ع فقد الأحبه غربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۵

و كان يقول أللهم إنى أعوذ بك أن تحسن فى لوامح العيون علانيتى وتقبح عندك سريرتى أللهم كماأسأت وأحسنت إلى فإذاعدت فعد على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۱

و كان يقول إن قوما عبدوا الله رهبه فتلك عباده العبيد وآخرين عبدوه رغبه فتلك عباده التجار و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۵

ومنها أنه كان ع لا يحب أن يعينه على طهوره أحد و كان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام فإذاقام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلاته .

و كان يقضى مافاته من صلاه نافله النهار فى الليل و يقول يابنى ليس هذاعليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عاده من الخير أن يدوم عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

[صفحه ۷۶]

و كان لايدع صلاه الليل فى السفر والحضر.

و كان من كلامه ع عجبت للمتكبر الفخور ألذى كان بالأمس نطفه و هوغدا جيفه وعجبت كل العجب لمن شك فى الله و هويرى خلقه وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأه الأخرى و هويرى النشأه الأولى وعجبت

كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترك العمل لدار البقاء و كان إذاأتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل لی زادی إلى الآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۲۶

ومنها مانقل عن ابن شـهاب الزهری أنه قال شهدت علی بن الحسين يوم حمله عبدالملک بن مروان من المدينه إلى الشام فأثقله حديـدا ووكل به حفاظا فی عـده وجمع فاسـتأذنتهم فی التسـليم عليه والتوديع له فأذنوا لی فـدخلت عليه و هو فی قبه والأقياد فی رجليه والغل فی يـديه فبكيت و قلت وددت أنی فی مكانک و أنت سالم فقال لی يازهری أ وتظن هذامما تری علی و فی عنقی مما يكربنی أما لوشئت ما كان و أنه إن بلغ بک وبأمثالک غمر ليذكر عذاب الله ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال يـازهری لاـجزت معهم على ذا منزلتين من المـدينه فما لبثنا إلاأربع ليال حتى قـدم الموكلون به يطلبونه من المـدينه فما وجـدوه فكنت فيمن سـألهم عنه فقـال لی بعضـهم إنـا نراه متبوعـا أنه لنازل ونحن حوله لاننام نرصـده إذ أصـبحنا فما وجـدنا بين محمله إلاحديده قال الزهری فقدمت بعد ذلک على عبدالملک بن مروان

فسـألنى عن على بن الحسـين فـأخبرته فقال لى إنه جاءنى فى يوم فقـده الأعوان فـدخل على فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عنـدى فقـال لاأحب ثم خرج فو الله لقـد امتلأ ثوبى منه خيفه قال الزهرى فقلت يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسـين ع حيث تظن أنه مشغول بربه فقال حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۱۳۰

و كان الزهرى إذاذكر على بن الحسين يبكى و يقول زين العابدين .

و قال أبوحمزه الثمالى أتيت باب على بن الحسـين فكرهت أن أصوت فقعـدت حتى خرج فسـلمت عليه ودعوت له فرد على ثم انتهى إلى حائط فقال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

يـا أبـاحمزه أ لاـترى هـذاالحائط فقلت بلى يا ابن رسول الله قال فإنى اتكأت عليه يوما و أناحزين و إذا رجل حسن الوجه حسـن الثيـاب ينظر فى تجـاه وجهى ثم قـال يـا على بن الحسـين مـا لى أراك كئيبـا حزينا أ على الـدنيا فهو رزق حاضـر يأكل منها البر والفـاجر فقلت ماعليهـا أحزن و أنه لكمـا تقـول فقـال أ على الآـخره فـإنه وعـد صـادق يحكم فيه ملـك قـاهر قـال قلت مـا على هذاأحزن و أنه لكما تقول

فقـال و ماحزنك يا على فقلت ماأتخوف من فتنه ابن الزبير فقال لى يا على هل رأيت أحـدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله فلم يكفه قلت لاقغاب عنى فقيل لى يا على بن الحسين هذاالخضر ع ناجاك

-روايت-از قبل-۶۰۷

و قال سفيان قال لى على بن الحسين ماأحب لى بنصيبى من الذل حمر النعم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۸۱

و قال أبوحمزه الثمالى كنت يوما

عنـد على بن الحسـين ع فإذاعصافير يطرن حوله ويصـرخن فقال لى يا أباحمزه هل تـدرى ماتقول هذه العصافير قلت لا قال فإنها تقدس ربها وتسأله قوت يومها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۹۲

ومنها أنه لمامات على بن الحسين ع وجدوه يقوت مائه بيت من أهل المدينه كان يحمل إليهم مايحتاجون إليه . و قال محمد بن إسـحاق كان ناس من أهل المـدينه يعيشون لايدرون من أين كان معاشـهم فلما مات على بن الحسـين ع فقدوا ماكانوا يؤتون به فى الليل .

و قال أبوحمزه الثمالى كان زين العابدين ع يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به و يقول إن صدقه السر تطفئ غضب الرب و لمامات ع وغسلوه جعلوا ينظرون

إلى آثار فی ظهره فقالوا ما هذاقيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها إلى فقراء المدينه سرا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۷۴

[صفحه ۷۸]

و قال ابن عائشه سمعت أهل المدينه يقولون مافقدنا صدقه السر حتى مات على بن الحسين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۹۳

و قال سفيان أراد على بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف درهم فلما كان يظهر الحره سيرت ذلک إليه فلم يزل يفرقه على المساكين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۱۸۶

و قال سعيد بن مرجانه كنت يوما

عند على بن الحسين فقلت سمعت أباهريره يقول قال رسول الله ص من أعتق رقبه مؤمنه أعتق الله تعالى بكل إرب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال على ع أنت سمعت هذه من أبى هريره فقال سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبد الله بن جعفر قدأعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۴۱۵

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم أ لاتخبرونى أنتم المهاجرون الأولون الّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم

وَ أَموالِهِم يَبتَغُونَ فَضلًا مِنَ اللّهِ وَ رِضواناً وَ يَنصُرُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ هُمُ الصّادِقُونَقالوا لا قال فأنتم الّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الإِيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبُّونَ مَن هاجَرَ إِلَيهِم وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِم حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤثِرُونَ عَلي أَنفُسِهِم وَ لَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌقالوا لا قال أماأنتم قدتبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين و أناأشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم وَ الَّذِينَ جاؤُ مِن بَعدِهِم يَقُولُونَ رَبَّنَا اغفِر لَنا وَ لِإِخوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَ لا تَجعَل فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُواأخرجوا عنى فعل الله بكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۰۸

و قال نافع بن جبير يوما لعلى بن الحسين ع أنت سيد الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

وأفضلهم فتذهب إلى هذاالعبد فتجلس عنده يعنى زيد بن أسلم فقال له ينبغى للعلم أن يتبع حيث ما كان

-روايت-از قبل-۱۱۰

و لماحج هشام بن عبدالملك قبل أن يلى الخلافه اجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه وجاء على بن الحسين ع فتوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقالوا جماعه هشام لهشام من هذا فقال لاأعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكنى أعرفه هذا على بن الحسين زين العابدين وأنشد هشاما من الأبيات التى قالها فى أبيه الحسين ع و قدتقدم ذكرها

هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذاالتقى النقى الطاهر العلم

هذا

ألذی تعرف البطحاء وطأته || والبیت یعرفه والحل والحرم

یکاد یمسکه عرفان راحته || رکن الحطیم إذا ماجاء یستلم

إذارأته قریش قال قائلها || إلی مکارم هذاینتهی الکرم

إن عد أهل التقی کانوا أئمتهم || أوقیل من خیر أهل الأرض قیل هم

هذا ابن فاطمه إن کنت جاهله || بجده أنبیاء الله قدختموا

و لیس قولک من هذابضائره || العرب تعرف من أنکرت والعجم

أی الخلائق لیست فی رقابهم || لأولیه هذا أو له نعم

من یعرف الله یعرف أولیه ذا || الدین من بیت هذاقاله الأمم

[صفحه ۸۰]

فزاد فیها هذه الأبیات لمخاطبته هشاما بذلک فحبسه هشام فقال و قدأدخل الحبس

أیحبسنی بین المدینه والتی || إلیها قلوب الناس یهوی منیبها

یقلب رأسا لم یکن رأس سیدی || وعینا له حولاء باد عیوبها

فأخرجه من الحبس فوجه إلیه علی بن الحسین ع عشره ألف درهم و قال اعذرنا یابا فراس فلو کان عندنا فی هذاالوقت أکثر من هذالوصلناک به فردها الفرزدق و قال ما قلت ما کان إلالله و لاأرزأ علیه شیئا فقال له علی ع قدرأی الله مکانک فشکرک ولکنا أهل بیت إذاأنفذنا شیئا

لم نرجع فيه وأقسم عليه فقبلها. و قال رجل لسعيد بن المسيب مارأيت رجلا أورع من فلان لرجل سماه فقال له سعيد أ مارأيت علی بن الحسين فقال لا ـ فقال مارأيت أورع منه و قال الزهری لم أر هاشميا أفضل من علی بن الحسين ع . و قال أبوحازم كذلك أيضا مارأيت هاشميا أفضل من علی بن الحسين و مارأيت أحدا كان أفقر منه .

و قال طاوس رأيت علی بن الحسين ع ساجدا فی الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك

-روايت-١-٢-روايت-١۵-١٩١

فو الله مادعوت بهن

[صفحه ٨١]

فی كرب إلاكشف عنی و كان يصلی فی كل يوم وليله ألف ركعه فإذاأصبح سقط مغشيا عليه وكانت الريح تميله كالسنبله و كان يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالی فقال لهم علی مهلا كفوا ثم أقبل علی ذلك الرجل فقال له ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاجه يغنيك عليها فاستحيا الرجل فألقی إليه علی خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان

ذلـك الرجـل بعـد ذلـك يقول أشـهد أنـك من أولاـد الرسـل .الخميصه كسـاء أسود مربع له علمـان فـإن لم يكن معلما فليس بخميصه و كان عنده ع قوم أضـياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على رأس بنى لعلى بن الحسـين تحت الـدرجه فأصـاب رأسه فقتله فقال على للغلام و قـدتحير الغلام واضـطرب أنت حر فإنک لم تعتمـده وأخـذ فى جهاز ابنه ودفنه . ومنها أنه ع دخل على محمد بن أسامه بن زيد فى مرضه فجعل محمديبكى فقال له على ع ماشأنک فقال على دين فقال له كم هو فقال خمسه عشر ألف دينار فقال على بن الحسين هو على فالتزمه عنه .

و قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسـين ع أوصانى أبى فقال يابنى لاتصـحبن خمسه و لاتحادثهم و لاترافقهم فى طريق فقلت جعلت فـداك يـاأبه من هؤلاـء الخمسه قال لاتصـحبن فاسـقا فإنه يبيعک بأكله فما دونها فقلت ياأبه و مادونها قال يطمع فيها ثم لاينالها قال قلت ياأبه و من الثانى قال لاتصحبن البخيل فإنه يقطع بک فى ماله أحوج ماكنت إليه

قال فقلت و من الثالث قال لاتصحبن كذابا فإنه بمنزله السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد قال فقلت و من الرابع قال لاتصحبن أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك قال قلت ياأبه من الخامس قال

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

لاتصحبن قاطع رحم فإني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثه مواضع

-روايت-از قبل-۷۵

و أماأولاده ع

فقيل كان له تسعه أولاد ذكور و لم تكن له أنثى وأسماء أولاده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفه و عبد الله وعبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر

و أماعمره

فإنه مات في ثامن عشر المحرم من سنه أربع وتسعين وقيل خمس وتسعين و قدتقدم ذكر ولادته في سنه ثمان وثلاثين فيكون عمره سبعا وخمسين سنه و كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن عشر سنين وأقام مع أبيه بعدعمه الحسن عشر سنين وبقى بعدقتل أبيه تتمه ذلك وقبره بالبقيع بمدينه رسول الله ص في القبر ألذى فيه عمه الحسن في القبه التي فيهاالعباس بن عبدالمطلب ع آخر كلام كمال الدين . قلت إن كمال الدين رحمه الله شرع في الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين ع والأخبار التي أوردها في أوصافه ع نقلها من كتاب حليه الأولياء للحافظ

[صفحه ۸۳]

أبي نعيم رحمه الله و لم ينقل من غيره إلاذكر أولاده ع و قال إنهم تسعه وذكر ثمانيه ولعله سهو من الناسخ . قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد الحسين بن على ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ

سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره والإمام بعد الحسين بن على بن أبى طالب ع ابنه أبو محمد على بن الحسين زين العابدين ص و كان يكنى أيضا أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال إن اسمها كان شهر بانويه و كان أمير المؤمنين ع ولى حريث بن جابر الجعفى جانبا من المشرق فبعث إليه ببنتى يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان فأولدها زين العابدين ع ونحل الأخرى محمد بن أبى بكر رضى الله عنه فولدت له القاسم بن محمد بن أبى بكر فهما ابنا خاله و كان مولد على بن الحسين ع بالمدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره فبقى مع جده أمير المؤمنين سنتين و مع عمه الحسن ع اثنتى عشره سنه و مع أبيه الحسين ع ثلاثا وعشرين سنه و بعد أبيه أربعا وثلاثين سنه وتوفى بالمدينه سنه خمس وتسعين سنه للهجره و له يومئذ سبع وخمسون سنه وكانت إمامته عشرين سنه ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن على ع .

وثبتت له الإمامه من وجوه

أحدها أنه كان أفضل

خلق الله بعـد أبيه علمـا وعملاـ فالإمـامه للأفضل دون المفضول بـدلائل العقول . ومنها أنه كان ع أولى بأبيه الحسـين ع وأحقهم بمقـامه من بعـده بالفضل والنسب والأولى بالإمام الماضـى أحق بمقامه من غيره لـدلاله آيه ذوى الأرحام وقصه زكريا ع . ومنها وجوب الإمامه عقلا فى كل زمان وفساد دعوى كل مدع للإمامه فى أيام على بن الحسـين ع أومدعى له سواه فثبت فيه لاستحاله خلو الزمان من الإمام .

[صفحه ۸۴]

ومنهـا ثبوت الإمـامه أيضا فى العتره خاصه بالنص وبالخبر عن النبى ص وفساد قول من ادعاها لمحمـد بن الحنفيه رضـى الله عنه بتعريه من النص عليه بهافثبت أنها فى على بن الحسين ع إذ لامدعى له الإمامه من العتره سوى محمدرضى الله عنه وخروجه عنها بمـا ذكرنـاه . ومنها نص رسول الله ص بالإمامه عليه فيما روى من حـديث اللوح ألـذى رواه جابر عن النبى ص ورواه محمـد بن على الباقر ع عن أبيه عن جـده عن فاطمه بنت رسول الله ص ونص جـده أمير المؤمنين ع فى حياه أبيه الحسـين بما ضـمن ذلك من الأخبار ووصيه أبيه الحسين ع إليه

وإيـداعه أم سـلمه رضـى الله عنهـا ماء قبضه على من بعـده و قـد كان جعل التماسه من أم سـلمه علامه على إمامه الطالب له من الأنام و هذا باب يعرفه من تصـفح الأخبار و لم نقصد فى هذاالكتاب القول فى معناه فنستقصـيه على التمام . قلت رحم الله شيخنا المفيـد كان يجب أن يورد النص عليه من النبى ص و من جده و أبيه ع مقدما على غيره فإن إمامته ع إذاكانت ثابته بالنص كفتنا المئونه وحطت عنا أعباء المشقه و لم نحتج إلى إثباتها من طرق أخرى و قال باب ذكر طرف من أخبار على بن الحسين ع

حدثنا عبد الله بن موسـى عن أبيه عن جده قال كانت أى فاطمه بنت الحسـين ع تأمرنى أن أجلس إلى خالى على بن الحسـين ع فما جلست إليه قط إلاقمت بخير قداستفدته إما خشيه الله تعالى تحدث فى قلبى لماأرى من خشيته الله أوعلم قداستفدته منه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۲۵۳

و عن ابن شـهاب الزهرى قال حـدثنا على بن الحسـين و كان أفضل هاشـمى أدركناه قال أحبونا حب الإسـلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۴۶

و عن سعيد بن كلثوم قال

كنت

عندالصادق جعفر بن محمد ع فذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فأطراه ومدحه بما هوأهله ثم قال و الله ماأكل على بن أبى طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ماعرض له أمران قط هما لله رضى إلاأخذ بأشدهما عليه فى دينه و مانزلت برسول الله ص نازله قط إلادعاه ثقه به و ماأطاق أحد عمل رسول الله ص من هذه الأمه غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنه والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب وجه الله عز و جل والنجاه من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه و أنه كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوه و ما كان لباسه إلاالكرابيس إذافضل شىء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه و لاأشبهه من ولده و لا من أهل بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه وفقهه من على بن الحسين ع ولقد دخل ابنه أبو جعفر ع عليه فإذا هو قدبلغ من العباده ما لم يبلغه أحد فرآه

قداصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فی الصلاه قال أبو جعفر ع فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمه له و إذا هو يفكر فالتفت إلى بعدهنيهه من دخولی و قال يابنی أعطنی بعض تلك الصحف التی فيهاعباده علی بن أبی طالب ع فأعطيته فقرا فيهاشيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا و قال من يقوى علی عباده علی بن أبی طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۳۰۰

[صفحه ۸۶]

و عن عبد الله بن محمدالقرشی قال كان علی بن الحسين ع إذاتوضأ يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا ألذی يغشاك فيقول أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۶۳

و عن أبی جعفر ع قال كان علی بن الحسين ع يصلی فی اليوم والليله ألف ركعه وكانت الريح تميله بمنزله السنبله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۲۲

وروى سفيان الثوری عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب قال ذكر لعلی بن الحسين فضله فقال حسبنا أن نكون من صالحی قومنا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۱۳۰

و عن طاوس قال دخلت الحجر فی الليل فإذا علی بن الحسين ع قددخل فقام يصلی فصلی ماشاء

الله ثم سجد فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوه وساق الحديث المقدم ذكره و قال عبيدك بفنائك إلى آخرهن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۲۰۶

و عن ابراهيم بن على عن أبيه قال حججت مع على بن الحسين ع فالتاثت الناقه عليه فى مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال أوه أوه لو لاالقصاص ورد يده عنها

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۶۹

وبهذا الإسناد قال حج على بن الحسين ع ماشيا فسار عشرين يوما وليله من المدينه إلى مكه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۹۳

و عن زراره بن أعين قال سمع قائل فى جوف الليل و هو يقول أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخره فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لايرى شخصه ذاك على بن الحسين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۹۳

و عن الزهرى قال لم أدرك أحدا من أهل هذاالبيت يعنى بيت النبى ص أفضل من على بن الحسين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۵

وجلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع على بن الحسين ع فقال القرشى لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذاسيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۸۳

[صفحه ۸۷]

وسكبت عليه الماء جاريه ليتوضأ للصلاه فنعست فسقط

الإبريق من يـدها فشـجه فرفع رأسه إليها فقالت له الجاريه إن الله عز و جل يقول وَ الكاظِمِينَ الغَيظَ قال قـدكظمت غيظى قالت وَ العافِينَ عَنِ النّاسِ قال لها عفا الله عنك قالت وَ اللّهُ يُحِبّ المُحسِنِينَ قال اذهبى فأنت حره لوجه الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۰۷

وروى أنه ع دعـا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجـابه فى الثـالثه فقال له يابنى أ ماسـمعت صوتى قال بلى قال فما لك لم تجبنى قال أمنتك قال الحمد لله ألذى جعل مملوكى يأمننى

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۸۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن على بن الحسـين ع قال خرجت حتى انتهيت إلى هـذاالحائط وساق ماأورده كمال الـدين و قدذكره الحافظ أبونعيم فى الحليه و فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۶۰

أ على الـدنيا حزنـک فرزق حاضر للبر والفـاجر قال فقلت ما على هـذاأحزن و أنه لكما تقول فقال على الآخره فهو وعـد صادق يحكم فيه ملک قاهر قال قلت و لا على هـذاأحزن و أنه لكما تقول قال فعلى م حزنک قال فقلت أتخوف من فتنه ابن الزبير قال فضحک ثم قال يا على بن الحسين هل رأيت أحدا قط توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا على بن الحسين هل

رأیت أحدا قط خاف الله فلم ینجه قلت لا قال یا علی بن الحسین هل رأیت أحدا قط سأل الله فلم یعطه قلت لا ثم نظرت فإذا لیس قدامی أحد

و عن ابن إسحاق قال کان بالمدینه کذا وکذا أهل بیت یأتیهم رزقهم و مایحتاجون إلیه و لایدرون من أین یأتیهم فلما مات علی بن الحسین ع فقدوا ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۵۸

و عن عمرو بن دینار وساق حدیث محمد بن أسامه بن زید وبکائه

عندموته بسبب الدین و هوخمسه عشر ألف دینار فقال ع لاتبک فهی علی و أنت منها بری ء وقضاها عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۵

حدث عبدالملک بن عبدالعزیز قال لماولی عبدالملک بن مروان الخلافه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

رد إلی علی بن الحسین ع صدقات رسول الله ص و علی بن أبی طالب ع وکانتا مضمونتین فخرج عمر بن علی إلی عبدالملک یتظلم إلیه من نفسه فقال عبدالملک أقول کما قال ابن أبی الحقیق

-روایت-از قبل-۱۹۷

إنا إذامالت دواعی الهوی || وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم || نقضی بحکم عادل فاضل

لانجعل الباطل حقا و لا || نلط دون الحق بالباطل

نخاف أن

تسفه أحلامنا || فتحمل الدهر مع الخامل

حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علی عن أبيه علی بن الحسين ع أنه كان يقول لم أر مثل التقدم فی الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابه فی كل وقت

-روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۱۶۲

و كان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

إلی المدينه رب كم من نعمه أنعمت بها علی قل لك عندها شكری وكم من بليه ابتليتنی بهاقل لك عندها صبری فيا من قل

عندنعمته شكری فلم يحرمنی و يا من قل

عندبلائه صبری فلم يخذلنی ياذا المعروف ألذی لاينقطع أبدا و ياذا النعماء التی لاتحصی عددا صل علی محمد وآل محمد وادفع عنی شره فإنی أدرأ بك فی نحره وأستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبه المدينه و كان يقال لايريد غير علی بن الحسين ع فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله

-روايت-از قبل-۴۴۷

وجاء الحديث من غيروجه أن مسرف بن عقبه لماقدم إلی المدينه أرسل إلی علی بن الحسين ع فأتاه فلما صار إليه قربه وأكرمه و قال له وصانی أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتی و

قـال له انصـرف إلى أهلـك فـإنى أرى أن قـدأفزعناهم وأتعبناك بمشـيك إلينا و لو كان بأيـدينا مانقوى به على صـلتك بقـدر حقك لوصـلناك فقال له على بن الحسـين ع ماأعذرنى للأمير وركب فقال مسـرف لجلسائه هذاالخير ألذى لاشر فيه مع موضعه من رسول الله ص ومكانته منه .فهذا طرف مما ورد من الحديث فى فضائل زين العابدين ع

وجاءت الروايه أن على بن الحسـين كان فى مسـجد رسول الله ص ذات يوم إذ سـمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلک وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله ص فوقف عنـده فرفع صوته يناجى ربه فقال فى مناجاته له إلهى بـدت قـدرتک و لم تبد هيئه فجهلوک وقدروک بالتقدير على غير ما أنت به شـبهوک و أنابرى ء ياإلهى من الذين بالتشبيه طلبوک ليس مثلک شـىءإلهى و لم يـدرکوک وظاهر مابهم من نعمه دليلهم عليک لوعرفوک فى خلقک ياإلهى مندوحه أن يتأولوک بل سووک بخلقک فمن ثم لم يعرفوک واتخذوا بعض آياتک ربا فبذلک وصفوک فتعاليت ياإلهى عما به المشبهون نعتوک

-روايت-١-٢-روايت-١٨-٥٨١

. و قدروى فقهاء العامه عنه

من العلوم ما لايحصى كثره وحفظ عنه

[صفحه ۹۰]

من المواعظ والأدعيه وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازى والأيام ما هومشهور بين العلماء و لوقصدنا إلى شرح ذلك لطال الخطاب وتقضى به الزمان . و قدروت الشيعه له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها فى هذاالمكان ووجودها فى كتبهم المصنفه تنوب مناب إيرادها فى هذاالكتاب و الله الموفق للصواب باب ذكر ولد على بن الحسين ع ولد على بن الحسين ع خمسه عشر ولدا محمدالمكنى أبا جعفرالباقر ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع وزيد وعمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبدالرحمن وسليمان لأم ولد و على و كان أصغر ولد على بن الحسين ع وخديجه أمهما أم ولد و محمدالأصغر أمه أم ولد وفاطمه وعليه وأم كلثوم أمهن أم ولد انتهى كلام المفيد رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى أبو الحسن ويقال أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصى سمع جماعه من الصحابه

من الرجال والنساء منهم عمه الحسن ع وأبوه ع و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبير والمسور بن مخزمه و أبوسعيد الساعدى والحارث بن هشام وأسامه بن زيد وبريده بن الخصيب وسواهم . و من النساء فاطمه وعائشه وأم سلمه وأم أيمن والربيع بنت مسعود بن عفرا ودره بنت أبى لهب وغيرهن . وروى بسنده عن العيزار بن حريث قال كنت

عند ابن عباس فأتاه على بن الحسين فقال مرحبا بالحبيب بن الحبيب . و قال ابن سعد كان على بن الحسين ع مع أبيه و هو ابن ثلاث وعشرين سنه

[صفحه ۹۱]

و كان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين ع قال شمر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا فقال رجل من أصحابه ياسبحان الله أتقتل فتى مريضا حدثا لم يقاتل قال ابن سعد أخبرنا عبدالرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات على بن الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنه قال ابن عمر فهذا يدلك على أن على بن الحسين كان مع أبيه و هو ابن ثلاث أوأربع

وعشـرين سنه و ليس قول من قال إنه كان صغيرا بشى ء ولكنه كان مريضا و لم يقاتل وكيف يكون صغيرا و قدولد له أبو جعفر محمـد بن على ع و قـدلقى أبو جعفرجابر بن عبد الله وروى عنه ومات جابر بن عبد الله سـنه ثمان وتسـعين . و عن أبى فروه قال مـات على بن الحسـين بالمـدينه ودفن بـالبقيع سـنه أربع وتسـعين و كـان يقال لهـذه السـنه سـنه الفقهاء لكثره من مات فيهامنهم .حدثنى حسين بن على بن حسين بن على بن أبى طالب ع قال مات أبى على بن الحسين سنه أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع و قال غيره مولده سـنه ثمان وثلاثين من الهجره ومات سنه خمس وتسعين وأمه أم ولد اسمها غزاله. قال محمد بن سعيد ولعلى بن الحسـين العقب من ولد الحسـين وأخوه على قتل مع أبيه بكربلاء و لم يولد له فولد على بن الحسـين عبد الله و الحسن و الحسـن بن على درج و الحسـين الأكبر درج أيضا و محمـد أبو جعفرالفقيه و عبد الله أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب وعمر وزيد المقتول

بالكوفه قتله يوسف بن عمرو الثقفى فى خلافه هشام بن عبدالملك وصلبه و على بن على وخديجه وأمهم أم ولد وكلثوم بنت على وسليمان لاعقب له ومليكه لأمهات أولاد والقاسم وأم الحسن وهى حسنه وأم الحسين وفاطمه لأمهات أولاد

وبإسناده يرفعه إلى الكلبى قال ولى على بن أبى طالب ع حريث بن جابر الحنفى جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فقال على لابنه الحسين ع دونكها فأولدها على بن الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۹۸

و فى حديث آخر أنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

أنفذ ببنتى يزدجرد بن شهريار فأعطى الحسين واحده وأعطى محمد بن أبى بكر الأخرى فأولداهما

-روايت-از قبل-۹۳

و قدتقدم ذكر ذلك

و عن أبى حمزه قال كان على بن الحسين يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۹

و عن عبد الله بن على بن الحسين قال كان أبى يصلى الليل حتى يزحف إلى فراشه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۸۹

و عن أبى عبد الله قال كان على بن الحسين يعول سبعين بيتا من أهل المدينه وهم لايعلمون فلما مات فقدوا أثره

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۲۲

و عن الزهرى قال مارأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۶۴

و قدسبق ذكره وروى بسنده حديث

حج هشام وقصيده الفرزدق

هذا ألذى تعرف البطحاء وطأته || هذا ابن خير عباد الله كلهم

إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاانتهى الكرم

ينمى إلى ذروه العز التى قصرت || عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسكه ... || يغضى حياء ...

من جده دان فضل الأنبياء له || وفضل أمته دانت له الأمم

ينشق نور الدجى إن كنت جاهله || مشقه من رسول الله نبعته ...

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله || الله فضله قدما وشرفه

جرى بذاک له فى لوحه القلم || فليس قولك من هذابضائره ...

كلتا يديه غياث عم نفعهما || تستو كفان و لايعروهما العدم

سهل الخليقه لايخشى بوادره || يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

[صفحه ۹۳]

حمال أثقال أقوام إذافدحوا || حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لايخلف الوعد ميمون نقيبته || رحب الفناء أريب حين يعترم

عم البريه بالإحسان فانقشعت || عنه الغيابه والإملاق والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم

إن عد أهل التقى ... || لايستطيع جواد بعدغايتهم

هم الغيوث إذا ماأزمه أزمت || والأسد

أسد الشرى والبأس محتدم

لایقبض العسر بسطا من أکفهم || سیان ذلک إن أثروا و إن عدموا

یستدفع السوء والبلوی بحبهم || مقدم بعدذکر الله ذکرهم ...

یأبی لهم أن یحل الذم ساحتهم || خیم کریم وأید بالندی هضم

أی الخلائق لیست فی رقابهم ... || من یعرف الله یعرف أولیه ذا ...

قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق القصه إلی آخرها. وذکر أنه بعث إلی الفرزدق باثنی عشر ألف درهم و أن الفرزدق قال ما قلت ذلک إلاغضبا لله عز و جل ولرسوله ص فقال شکر الله لک ذلک

و کان علی بن الحسین ع یقول

عندالنظر إلی الهلال أیها الخلق المنیر الدائب السریع المتقلب فی منازل التقدیر المتصرف فی فلک التدبیر آمنت بالذی نور بک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

الظلم وأوضح بک البهم وجعلک آیه من آیات ملکه وعلامه مع علامات سلطانه فامتهنک بالزیاده والنقصان والطلوع والأفول والإناره والخسوف سبحانه ماألطف مادبر فی أمرک وأحسن ماصنع فی شأنک جعلک الله هلال شهر حادث لأمر الحادث جعلک الله هلال برکه لاتمحقها الأیام وطهاره لاتدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامه من

السيئات أللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه ووفقنا فيه للتوبه وأعصمنا فيه بالمنه إنک أنت المنان بالجزيل آمين رب العالمين قال ثم تدعو بما شئت

-روايت-از قبل-۵۰۳

و عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال كان على بن الحسين ع إذاتلا هـذه الآيهيا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ يقول أللهم ادفعنى فى أعلى درجات هذه الندبه وأعنى بعزم الإراده وهبنى حسن المستعقب من نفسى وخذنى منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى من برد خشيتى منک وارزقنى قلبا ولسانا يتجاريان فى ذم الدنيا وحسن التجافى منها حتى لا أقول إلاصدقت وأرنى مصاديق إجابتک بحسن توفيقک حتى أكون فى كل حال حيث أردت

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۴۷۳

فقد قرعت بى باب فضلک فاقه || بحد سنان نال قلبى فتوقها

[صفحه ۹۵]

و حتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين وانتحل عزما من إراده مقيم بمدرجه الخطايا أشتكى ذل ملكه الدنيا وسوء أحكامها على فقد رأيت وسمعت لوكنت أسمع فى أداه فهم أوأنظر بنور يقظه

-۱۹۱

وكلا ألاقى نكبه وفجيعه || وكأس مرادات ذعافا أذوقها

و حتى متى أتعلل بالأمانى وأسكن إلى الغرور وأعبد نفسى للدنيا على غضاضه سوء الاعتداد من ملكاتها و أناأعرض لنكبات الدهر على أتربص اشتمال البقاء

وقوارع الموت تختلف حكمی فی نفسی ویعتدل حکم الدنیا

-روایت-۱-۲۰۹

وهن المنایا أی واد سلکته || علیها طریقی أو علی طریقها

و حتی متی تعدنی الدنیا فتخلف وأئتمنها فتخون لاتحدث جده إلابخلوق جده و لاتجمع شملا إلابتفریق شمل حتی کأنها غیری محجبه ضنا تغار علی الألفه وتحسد أهل النعم

-روایت-۱-۱۶۶

فقد آذنتنی بانقطاع وفرقه || وأومض لی من کل أفق بروقها

و من أقطع عذرا من مغذ سیر أیسکن إلی معرس غفله بأدواء نبوه الدنیا ومراره العیش وطیب نسیم الغرور قدأمرت تلک الحلاوه علی القرون الخالیه وحال دون ذلک النسیم هبوات وحسرات وکانت حرکات فسکنت وذهب کل عالم بما فیه فما عیشه إلاتزید مراره و لاضیقه إلا ویزداد ضیقها فکیف یرقأ دمع

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۶]

لبیب أویهدأ طرف متوسم علی سوء أحکام الدنیا و ماتفجأ به أهلها من تصرف الحالات وسکون الحرکات وکیف یسکن إلیها من یعرفها وهی تفجع الآباء بالأبناء وتلهی الأبناء عن الآباء تعدمهم أشجان قلوبهم وتسلبهم قره عیونهم

-روایت-از قبل-۲۲۶

وترمی قساوات القلوب بأسهم || وجمر فراق لایبوخ حریقها

و ماعسیت أن أصف من محن الدنیا وأبلغ من کشف الغطاء عما وکل به دور الفلک من علوم الغیوب ولست أذکر منها إلاقلیلا أفتنه أومغیب ضریح تجافت

عنه فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم وزوال النعم وفظاعه ماتسمع وترى من سوء آثارها فى الديار الخاليه والرسوم الفانيه والربوع الصموت

-روایت-۱-۲۸۹

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوه || و لابد أن تفنى سريعا لحوقها

فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ وتأمل معاقل الملوك ومصانع الجبارين وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم أذيال البوار وطحنتهم طحن الرحى للحب واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض

-روایت-۱-۲۷۰

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم || توارثها أعصارها وحريقها

أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفه توقف وتفهم وانظر أى عزملك أونعيم أنس أوبشاشه ألف إلانغصت أهله قره أعينهم وفرقتهم

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۷]

أيدى المنون وألحقتهم بتجافيف التراب فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون و فى بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا فى الأرض هامدون

-روایت-از قبل-۱۳۷

وآليت لاتبقى الليالى بشاشه || و لاجده إلاسريعا خلوقها

و فى مطالع أهل البرزخ وخمود تلك الرقده وطول تلك الإقامه طفيت مصابيح النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم الغفول أهل العقول وكم بقيت متلذذا فى طوامس هوامد تلك الغرفات فنوهت

بأسماء الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الأطباء والحكماء وناديت معادن الرساله والأنبياء أتململ تململ السليم وأبكى بكاء الحزين وأنادى ولات حين مناص

-روايت-۱-۳۴۳

سوى أنهم كانوا فبانوا وأننى || على جدد قصد سريعا لحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضه فطن العقول بتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفله و من عجب كيف يسكن إليها من يعرفها و قداستذهلت عقله بسكونها وتزين المعاذير وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير وكلما تراءت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخاليه الماضيه وحالهم و مابهم وكيف كانوا و ماالدنيا وغرور الأيام

-روايت-۱-۳۴۵

وهل هى إلالوعه من ورائها || جوى قاتل أوحتف نفس يسوقها

و قدأغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاه من كل عالم فبكت العيون شجن القلوب فيهادما ثم درست تلك المعالم فتنكرت الآثار وجعلت فى برهه من محن الدنيا وتفرقت ورثه الحكمه وبقيت فردا كقرن الأعضب وحيدا أقول فلاأجد سميعا وأتوجع فلاأجد مشتكى

-روايت-۱-۲۵۹

و إن أبكهم أحرض وكيف تجلدى || و فى القلب منى لوعه لاأطيقها

[صفحه ۹۸]

و حتى متى أتذكر حلاوه مذاق الدنيا وعذوبه مشارب أيامها وأقتفى آثار المريدين وأتنسم أرواح الماضين مع سبقهم إلى الغل والفساد وتخلفى عنهم فى

فضاله طرق الـدنيا منقطعا من الأخلاء فزادنی جليل الخطب لفقـدهم جوی وخاننی الصبر حتی کأنی أول ممتحن أتـذکر معارف الدنيا وفراق الأحبه

-۲۹۲

فلو رجعت تلک الليالی کعهدها || رأت أهلها فی صوره لاتروقها

فمن أخص بمعاتبتی و من أرشـد بندبتی و من أبکی و من أدع أشـجوا بهلکه الأموات أم بسوء خلف الأحياء و کل يبعث حزنی ويستأثر بعبراتی و من يسـعدنی فأبکی و قدسـلبت القلوب لبها ورقا الدمع وحق للداء أن يذوب علی طول مجانبه الأطباء وکيف بهم و قدخالفوا الأمرين وسبقهم زمان الهادين ووکلوا إلی أنفسهم يتنکسون فی الضلالات فی دياجير الظلمات

-روايت-۱-۳۵۰

حياری وليل القوم داج نجومه || طوامس لاتجری بطی ء خفوقها

قلت هذاالفصل من کلامه ع قدنظمه بعض الشعراء وأجاد فی قوله

قدکنت أبکی علی مافات من زمنی || و أهل ودی جميع غيرأشتات

واليوم إذ فرقت بينی وبينهم || نوی بکيت علی أهل المروءات

و ماحياه امر ئ أضحت مدامعه || مقسومه بين أحياء وأموات

قال ع و قـدانتحلت طوائف من هـذه الأمه بعـدمفارقتها أئمه الـدين والشـجره النبويه إخلاص الديانه وأخذوا أنفسـهم فی مخائل الرهبانيه وتغالوا فی العلوم ووصفوا الإسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنه حتی إذاطال عليهم

الأمد وبعدت عليهم الشقه وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاه يتفسحون تحت أعباء الديانه تفسح حاشيه الإبل تحت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۹]

أوراق البزل

-روایت-از قبل-۱۷

و لاتحرز السبق الرزايا و إن جرت || و لايبلغ الغايات إلاسبوقها

وذهب آخرون إلى التقصير فى أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون فى أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب و لاأثره علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا أنهم على الرشد من غيهم و إلى من يفزع خلف هذه الأمه و قددرست أعلام المله ودانت الأمه بالفرقه والاختلاف يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى يقول وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اختَلَفُوا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ البَيّناتُفمن الموثوق به على إبلاغ الحجه وتأويل الحكمه إلا أهل الكتاب وأبناء أئمه الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده و لم يدع الخلق سدى من غيرحجه هل تعرفونهم أوتجدونهم إلا من فروع الشجره المباركه وبقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبراهم من الآفات وافترض مودتهم فى الكتاب

-روایت-۱-۷۹۲

هم العروه الوثقى وهم معدن التقى ||

وخير حبال العالمين وثيقها

و عن يوسف بن أسباط قال حدثنی أبی قال دخلت مسجد الكوفه فإذاشاب يناجی ربه و هو يقول فی سجوده سجد وجهی متعفرا فی التراب لخالقی وحق له فقمت إليه فإذا هو علی بن الحسين فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسک و قدفضلک الله بما فضلك فبکی ثم قال حدثنی عمرو بن عثمان عن أسامه بن زيد قال قال رسول الله ص كل عين باكيه يوم القيامه إلاأربعه أعين عين بكت من خشيه الله وعين فقئت فی سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهره ساجده يباهی بها الله الملائكه يقول انظروا إلی عبدی روحه عندی وجسده فی طاعتی قدجافی بدنه عن المضاجع يدعونی خوفا من عذابی وطمعا فی

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

رحمتی اشهدوا أنی قدغفرت له

-روايت-از قبل-۳۳

قلت هكذا أورده الحافظ فی مسجد الكوفه و علی بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلی العراق إلا مع أبيه ع حين قتل و لماوصل هو إلی الكوفه لم يكن باختياره و لامتصرفا فی نفسه فيمشی إلی الجامع ويصلی فيه وللتحقيق حكم و قال كان علی بن الحسين ع يبخل

فلما مات وجدوه يعول مائه أهل بيت . وروى دخول على بن الحسين ع على محمد بن أسامه بن زيد فى مرضه وتقبله بالخمسه عشر ألف دينار عنه إلا أنه قال محمد بن أسامه بن زيد

و عن سفيان كان على بن الحسين ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به و يقول إن الصدقه تطفئ غضب الرب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۱۱۲

و عنه قال كان على بن الحسين ع يقول مايسرنى بنصيبى من الذل حمر النعم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۸۴

وقيل كان هشام بن إسماعيل أسب شىءلعلى ولأهل بيته ع فعزل وأقيم على الغرائر فجاء على بن الحسين ع فقال له يا ابن عم عافاك الله لقد ساءنى ماصنع بك فادعنا إلى ماأحببت فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۲۳

[صفحه ۱۰۱]

قال و كان على بن الحسين ع خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالى فقال على بن الحسين مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه فقال ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاجه نعينك عليها فاستحيا الرجل ورجع إلى نفسه فألقى عليه خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم قال فكان

الرجل يقول بعد ذلک أشهد أنک من أولاد الرسل

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۴۲

و عن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلی بن الحسین ذنبا استحق به العقوبه فأخذ له السوط لیضربه و قال قُل لِلّذِینَ آمَنُوا یَغفِرُوا لِلّذِینَ لا یَرجُونَ أَیّامَ اللّهِ فقال الغلام و ما أناکذلک إنی لأرجو رحمه الله وأخاف عذابه فألقی السوط و قال أنت عتیق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۷۴

واستطال رجل علی علی بن الحسین ع فتغافل عنه فقال له الرجل إیاک أعنی فقال له علی بن الحسین ع وعنک أغضی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۵

و قال أهل المدینه مافقدنا صدقه السر حتی فقدنا علی بن الحسین

و قال ع إنما التوبه العمل والرجوع عن الأمر ولیست التوبه بالکلام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۳

و عنه ع قال من قال سبحان الله العظیم وبحمده من غیرتعجب کتب الله تعالی له مائه ألف حسنه ومحا عنه ثلاثه آلاف سیئه ورفع له ثلاثه آلاف درجه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۵۶

وروی عن علی بن الحسین عن أبیه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص انتظار الفرج عباده و من رضی بالقلیل من الرزق رضی الله منه بالقلیل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۷۴

و عن الزهری قال حدثت علی بن الحسین بحدیث فلما

فرغت قال أحسنت بارک الله فيک هکذا سمعناه قال فقلت لاأرانی حدثت حديثا أنت أعلم به منی قال لاتفعل ذلک فليس من العلم ما لم يعرف إنما معنی العلم ماعرف

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۲۰

قال و علی بن الحسين أمه يقال لها سلامه ويکنی أبا محمد. و قال أبونعيم أصيب سنه اثنتين وتسعين و قال بعض أهله سنه أربع وتسعين .

[صفحه ۱۰۲]

و قال ابراهيم بن إسحاق الحربی أمه غزاله أم ولد وقيل علی يکنی أبا الحسن کناه محمد بن إسحاق بن الحرث و کان علی بن المدائنی ينکر أن يکون علی بن الحسين أفلت يوم کربلاء صغيرا و قال

قدروی عن جابر و ابن الحنفيه وبإسناده عن رجل من أهل الکوفه و کان صدوقا قال کان علی بن الحسين يقول فی دعائه أللهم من أنا حتی تغضب علی فو عزتک مايزين ملکک إحسانی و لايقبحه إساءتی و لاينقص من خزانتک غنائی و لايزيد فيهافقری

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-۲۴۸

آخر کلامه و قدأسقطت من إيراده بعض ماتکرر من أخباره ع . قال الحافظ أبونعيم فی کتاب الحليه و کان الجماعه منه نقلوا و علی ماأورده عولوا و أناأذکر منه ماأظنهم أهملوه فأما ماذکروه فلافائده فی إعادته

قـال ذكر طبقه من تابعی المـدینه فمن هـذه الطبقه علی بن الحسـین بن علی بن أبی طالب ع زین العابـدین ومنار القانتین و کان عابدا وفیا وجوادا حفیا وقیل إن التصوف حفظ الوفاء. قال کان علی بن الحسین لایضرب بعیره من المدینه إلی مکه

و قال ع من ضحک ضحکه مج من عقله مجه علم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۹

و قال إن الجسد إذا لم یمرض أشر و لاخیر فی جسد یأشر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۷

و قال ع فقد الأحبه غربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۹

و قال ع من قنع بما قسم الله له فهو من أغنی الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰

و کان إذ ناول السائل الصدقه قبله ثم ناوله

-روایت-۱-۴۸

و عن جعفر بن محمـد ع قـال سـئل علی بن الحسـین عن کثره بکائه قال لاتلومونی فإن یعقوب فقـد سـبطا من ولـده فبکی حتی ابیضت عیناه و لم یعلم أنه مات و قـدنظرت إلی أربعه عشـر رجلا من أهل بیتی فی غـداه واحـده قتلی فترون حزنهم یـذهب من قلبی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۴۹

وسمع واعیه فی بیته وعنده جماعه فنهض إلی منزله ثم رجع فقیل له أ من

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

حدث کانت الواعیه قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال إنا أهل بیت نطیع الله فیما یحب ونحمده فیما

نکره

-روایت-از قبل-۱۱۲

و عن أبی حمزه الثمالی عن علی بن الحسین ع قال إذا کان یوم القیامه نادی مناد لیقم أهل الفضل فیقوم ناس من الناس فیقال انطلقوا إلی الجنه فتلقاهم الملائکه فیقولون إلی أین فیقولون إلی الجنه قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا و من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا و ما کان فضلکم قالوا کنا إذاجهل علینا حلمنا و إذاظلمنا صبرنا و إذاأسی ء إلینا غفرنا قالوا ادخلوا الجنه فنعم أجر العاملین ثم یقول مناد ینادی لیقم أهل الصبر فیقوم ناس من الناس فیقال لهم ادخلوا الجنه فتلقاهم الملائکه فیقال لهم مثل ذلک فیقولون أهل الصبر قالوا و ما کان صبرکم قالوا صبرنا أنفسنا علی طاعه الله وصبرناها عن معصیه الله قالوا ادخلوا الجنه فنعم أجر العاملین ثم ینادی مناد لیقم جیران الله فی داره فیقوم ناس من الناس وهم قلیل فیقال لهم انطلقوا إلی الجنه فتلقاهم الملائکه فیقال لهم مثل ذلک قالوا وبما جاورتم الله فی داره قالوا کنا نتزاور فی الله ونتجالس فی الله ونتباذل فی الله قالوا ادخلوا الجنه فنعم أجر العاملین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۹۴۶

و عن علی بن الحسین قال التارک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر

كنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاه قلت و ماتقاته قال يخاف جبارا عنيدا أن يفرط عليه أو أن يطغى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۸۳

و قال ع من كتم علما أحدا أوأخذ عليه صفدا فلانفعه أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۲

و عن الزهرى قال دخلت على على بن الحسين ع فقال يازهرى فيم كنتم قال تذاكرنا الصوم فأجمع رأيى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شىءواجب إلا صوم شهر رمضان فقال يازهرى ليس كماقلتم الصوم على أربعين وجها منها عشره واجبه كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام وأربع عشره خصله صاحبها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر فصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

واجب قال قلت فسرهن لى يا ابن رسول الله قال ع أماالواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطإ لمن لم يجد العتق قال الله تعالى وَ مَن قَتَلَ مُؤمِناً خَطَأًالآيه وصيام ثلاثه أيام فى كفاره اليمين لمن لم يجد الإطعام قال الله تعالى ذلِكَ كَفّارَهُ أَيمانِكُم إِذا حَلَفتُمالآيه وصيام حلق الرأس قال الله تعالى فَمَن كانَ مِنكُم مَرِيضاً أَو بِهِ أَذىً مِن رَأسِهِالآيه وصاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثا وصوم دم المتعه لمن

لم يجد الهدی قال الله تعالی فَمَن تَمَتَّعَ بِالعُمرَهِ إِلَی الحَجّالآیه وصوم جزاء الصید قال الله تعالی وَ مَن قَتَلَهُ مِنکَم مُتَعَمّداًالآیه وإنما یقوم الصید قیمه ثم یفض ذلک الثمن علی الحنطه و أما ألذی صاحبه بالخیار فصوم الإثنین والخمیس وسته أیام عن شوال بعدرمضان و یوم عرفه و یوم عاشوراء کل ذلک صاحبه بالخیار إن شاء صام و إن شاء أفطر و أماصوم الإذن فالمرأه لاتصوم تطوعا إلاباِذن زوجها وکذلک العبد والأمه و أماصوم الحرام فصوم الفطر و یوم الأضحی وأیام التشریق و یوم الشک نهینا أن نصومه لرمضان وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصیه حرام وصوم الدهر حرام والضیف لایصوم تطوعا إلاباِذن صاحبه قال رسول الله ص من نزل علی قوم فلایصومن تطوعا إلاباِذنهم ویؤمر الصبی بالصوم إذا لم یراهق تأدیبا لیس بفرض وکذلک من أفطر لعله من أول النهار ثم وجد قوه فی بدنه أمر بالإمساک و ذلک تأدیب الله لیس بفرض وکذلک المسافر إذاأکل من أول النهار ثم قدم أمر بالإمساک

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

و أماصوم الإباحه فمن أکل أوشرب ناسیا بغیر تعمد فقد أبیح له ذلک وأجزأه عن صومه و أماصوم المریض وصوم

المسافر فإن العامه اختلف فيه فقال قوم يصوم و قال قوم لايصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و أمانحن فنقول يفطر فی الحالین جمیعا فإن صام فی السفر والمرض فعلیه القضاء قال الله تعالی فَعِدّةٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَ آخر کلامه

-روایت-از قبل-۳۵۲

و قال فی کتاب موالید أهل البیت روایه ابن الخشاب النحوی ذکر علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ص سید العابدین

وبالإسناد ألذی قبله عن أبی عبد الله الصادق ع قال ولد علی بن الحسین فی سنه ثمان وثلاثین من الهجره قبل وفاه علی بن أبی طالب بسنتین وأقام مع أمیر المؤمنین سنتین و مع أبی محمد الحسن عشر سنین وأقام مع أبی عبد الله الحسین عشر سنین و کان عمره سبعا وخمسین سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۸۴

و فی روایه أخری أنه ولد سنه سبع وثلاثین وقبض و هو ابن سبع وخمسین سنه فی سنه أربع وتسعین و کان بقاؤه بعد أبی عبد الله ثلاثا وثلاثین سنه ویقال فی سنه خمس وتسعین أمه خوله بنت یزدجرد ملک فارس وهی التی سماها أمیر المؤمنین شاه زنان ویقال بل کان اسمها بره بنت النوشجان ویقال کان اسمها

شهربانو بنت يزدجرد كنيته أبوبكر و أبو محمد و أبو الحسن قبره بالمدينه بالبقيع لقبه الزكى وزين العابدين وذو الثفنات والأمين ولد له ثمان بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفه و عبد الله وعبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر آخر كلامه و قال أبوعمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللغه قال قالت الشيعه إنما سمى على بن الحسين سيد العابدين لأن الزهرى رأى فى منامه كأن يده مخضوبه غمسه قال فعبرها فقيل له إنك تبتلى بدم خطإ قال و كان عاملا لبنى أميه فعاقب

[صفحه ۱۰۶]

رجلا فمات فى العقوبه فخرج هاربا وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج على بن الحسين ع فقيل له هل لك فى الزهرى قال إن لى فيه قال أبوالعباس هكذا كلام العرب إن لى فيه لايقال غيره قال فدخل عليه فقال له إنى أخاف عليك من قنوطك ما لاأخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلمه إلى أهله واخرج إلى أهلك ومعالم دينك قال فقال له فرجت عنى ياسيدى و الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و كان الزهرى بعد ذلك يقول ينادى مناد فى القيامه ليقم سيد العابدين فى زمانه فيقوم على بن الحسين ص

و قال أبوسعيد منصور بن الحسن الآبى فى كتاب نثر الدرر على بن الحسين زين العابدين ع نظر إلى سائل يبكى فقال لو إن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغى له أن يبكى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۱۹۱

وسئل ع لم أوتم النبى من أبويه فقال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۲

و قال لابنه يابنى إياك ومعاداه الرجال فإنه لم يعدمك مكر حليم أومفاجاه لئيم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۸۷

وسقط له ابن فى بئر فتفزع أهل المدينه لذلك حتى أخرجوه و كان قائما

[صفحه ۱۰۷]

يصلى فما زال عن محرابه فقيل له فى ذلك فقال ماشعرت إنى كنت أناجى ربا عظيما. و كان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن على بن الحسين لايواصلنى لاجزاه الله عنى خيرا فيسمع ذلك ويتحمله ويصبر عليه و لايعرفه بنفسه فلما مات على بن الحسين ع فقدها فحينئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره وبكى عليه . و كان يقال له ابن الخيرتين لقول رسول الله ص إن لله

من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس وكانت أمه بنت كسرى وبلغه ع قول نافع بن جبير فى معاويه حيث قال كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البتر

وقيل له من أعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۸

قال وروى لنا الصاحب رحمه الله عن أبى محمدالجعفرى عن أبيه عن عمه عن جعفر عن أبيه ع قال قال رجل لعلى بن الحسين ماأشد بغض قريش لأبيك قال لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار قال ثم جرى ذكر المعاصى فقال عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرته و لايحتمى من الذنب لمعرته

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-۳۰۲

وقيل له يوما كيف أصبحت قال أصبحنا خائفين برسول الله وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۹۹

و قال ابن الأعرابى لماوجه يزيد بن معاويه عسكره لاستباحه أهل المدينه ضم على بن الحسين ع إلى نفسه أربعمائه منافيه يعولهن إلى أن تفرق جيش مسرف بن عقبه و قدحكى عنه مثل ذلك

عندإخراج ابن الزبير بنى أميه من الحجاز.

و قال ع و قدقيل

له مابالك إذاسافرت كتمت نسبك أهل الرفقه فقال أكره أن آخذ برسول الله ص ما لاأعطى مثله

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١١٩

و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار الكلام فسب الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرى مايمنعك من جوابى قال ع مايمنعك من جواب الرجل

ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره

-روايت-١-٢-روايت-٣-٩١

قال طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكى فى دعائه فجئته حين فرغ من الصلاه فإذا هو على بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حاله كذا و لك ثلاثه أرجو أن تؤمنك الخوف أحدها أنك ابن رسول الله ص والثانى شفاعه جدك والثالث رحمه الله فقال ياطاوس أماأنى ابن رسول الله ص فلايؤمننى و قدسمعت الله تعالى يقول فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ و أماشفاعه جدى فلاتؤمننى لأن الله تعالى يقول وَ لا يَشفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارتَضى و أمارحمه الله فإن الله تعالى يقول إنها قريبه من المحسنين و لاأعلم أنى محسن

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٥٩٥

وسمع ع رجلا

كان يغشاه يذكر رجلا بسوء فقال إياك والغيبه فإنها إدام كلاب النار

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۶

ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون فی کتاب التذکره من کلامه ع قال لايهلك مؤمن بين ثلاث خصال شهاده أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وشفاعه رسول الله ص وسعه رحمه الله عز و جل خف الله عز و جل لقدرته عليك واستح منه لقربه منک و إذاصليت فصل صلاه مودع وإياک و ماتعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذر

-روايت-۱-۲-روايت-۷۶-۳۲۸

و قال ع إياک والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من رکوبه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۱

[صفحه ۱۰۹]

ووقع إلی کتاب دلائل رسول الله ص تأليف أبی العباس عبد الله بن جعفرالحميری فنقلت منه قال دلائل أبی محمد علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب ع کان علی بن الحسين فی سفر و کان يتغذی وعنده رجل فأقبل غزال فی ناحيه يتقمم وکانوا يأکلون علی سفره فی ذلک الموضع فقال له علی بن الحسين ادن فکل فأنت آمن فدنی الغزال فأقبل يتقمم من السفره فقام الرجل ألذی کان يأکل معه بحصاه فقذف

بهاظهره فنفر الغزال ومضى فقال له على بن الحسين أخفرت ذمتى لاکلمتک کلمه أبدا

و عن أبى جعفر قال إن أبى خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائده لنتغذى وجاء ظبى و كان منه قريبا فقال له ياظبى أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب وأمى فاطمه بنت رسول الله ص هلم إلى هذاالغذاء فجاء الظبى حتى أكل معهم ماشاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبى فقال له بعض غلمانه رد علينا فقال لهم لاتخفروا ذمتى قالوا لا فقال له ياظبى أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب وأمى فاطمه بنت رسول الله هلم إلى هذاالغذاء و أنت آمن فى ذمتى فجاء الظبى فى الحال حتى قام على المائده يأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبى فقال على بن الحسين أخفرت ذمتى لاکلمتک کلمه أبدا

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-۶۵۶

وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتنطلقن أولأفعلن فانطلقت و ماتلكأت بعدها

-روايت-١-١٢٣

وبإسناده قال بينا على بن الحسين جالسا مع أصحابه إذ أقبلت ظبيه من الصحراء حتى قامت

بحذاه وضربت بذنبها وحمحمت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ماتقول هذه الظبيه قال تزعم أن فلان بن فلان القرشی أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه منذ أمس شیئا فوقع فی قلب رجل من القوم شیءفأرسل علی بن الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

إلی القرشی فأتاه فقال له مالهذه الظبیه تشکوک قال و ماتقول قال تقول إنک أخذت خشفها بالأمس فی وقت کذا وکذا وأنها لم ترضعه شیئا منذ أخذته وسألتنی أن أبعث إلیک فأسألک أن تبعث به إلیها لترضعه وترده إلیک فقال الرجل و ألذی بعث محمدا بالحق لقد صدقت علی قال له فأرسل إلی الخشف فجی ء به قال فلما جاء به أرسله إلیها فلما رأته حمحمت وضربت بذنبها ثم رضع منها فقال علی بن الحسین للرجل بحقی علیک إلاوهبته لی فوهبه له ووهبه علی بن الحسین لها وکلمها بکلامها فحمحمت وضربت بذنبها وانطلقت وانطلق الخشف معها فقالوا یا ابن رسول الله ما ألذی قالت قال دعت لکم وجزتکم خیرا

-روایت-از قبل-۶۱۴

و عن أبی عبد الله قال لما کان فی اللیله التی وعد فیها علی بن

الحسين قال لمحمد يابنى ابغنى وضوءا قال فقمت فجئته بماء قال لاتبغ هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت وجئت بالمصباح فإذا فيه فأره ميته فجئته بوضوء غيره فقال يابنى هذه الليله التى وعدتها فأوصى بناقته أن يحط عليها خطاما و أن يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن على فقيل له إن الناقه قدخرجت فجاءها فقال قومى بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها فإنها مودعه فلم تمكث إلاثلاثا حتى نفقت قال و كان يخرج عليها إلى مكه فيعلق السوط بالرحل فما يفرعها حتى يدخل المدينه

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٦٣١

و عن أبى جعفر قال لماقتل الحسين بن على جاء محمد بن الحنفيه إلى على بن الحسين فقال له يا ابن أخى أناعمك وصنو أبيك و أناأسن منك فأنا أحق بالإمامه والوصيه فادفع إلى سلاح رسول الله ص فقال على بن الحسين ياعم اتق الله و لاتدع ما ليس لك فإنى أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر فقال له محمد بن الحنفيه أناأحق بهذا الأمر منك فقال له على بن الحسين

ياعم فهل لک إلی حاکم نحتکم إليه فقال

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-ادامه دارد

[صفحه ١١١]

من هو قال الحجر الأسود قال فتحاكما إليه فلما وقفا عنده قال له ياعم تكلم فأنت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفيه فلم يجبه قال فتقدم على بن الحسين فوضع يده عليه و قال أللهم إنى أسألک باسمک المكتوب فى سرادق البهاء وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق العظمه وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق القوه وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق الجلال وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق السلطان وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق السرائر وأسألک باسمک المكتوب فى سرادق المجد وأسألک باسمک الفائق الخبير البصير رب الملائكه الثمانيه ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمدخاتم النبيين لماأنطقت هذاالحجر بلسان عربى فصيح يخبر لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن على قال ثم أقبل على بن الحسين على الحجر فقال أسألک بالذى جعل فيک مواثيق العباد والشهاده لمن وافاک إلاأخبرت لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن على قال فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه وتكلم بلسان عربى مبين فصيح يقول يا

محمدسلم سلم إن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن على لعلى بن الحسين قال أبو جعفرفرجع محمد بن الحنفيه و هو يقول بأبى على

-روايت-از قبل-۱۰۵۷

وروى عن أبى عبد الله أنه التزقت يد رجل وامرأه على الحجر فى الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدرا عليه و قال الناس اقطعوهما قال فبينا هما كذلك إذ دخل على بن الحسين فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۶۰

[صفحه ۱۱۲]

و عن أبى عبد الله قال لماولى عبدالملك بن مروان الخلافه كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعدفانظر دماء بنى عبدالمطلب فاحتقنها واجتنبها فإنى رأيت آل أبى سفيان لماولغوا فيها لم يلبثوا إلاقليلا و السلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على على بن الحسين ساعه كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبدالملك قدكتب إلى الحجاج كذا وكذا و إن الله قدشكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهه قال فكتب على بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبدالملك بن

مروان أمير المؤمنين من على بن الحسين أما بعدفإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعه كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا و أن رسول الله ص أنبأني وخبرني و أن الله قدشكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهه وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره وأمره أن يوصله إلى عبدالملك ساعه يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبدالملك فلما نظر فى تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعه التى كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك فى صدق على بن الحسين وفرح فرحا شديدا وبعث إلى على بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثوابا لماسره من الكتاب

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-١١٣٥

و عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على على بن الحسين فقال لى يامنهال مافعل حرمله بن كاهل الأسدى قلت تركته حيا بالكوفه قال فرفع يديه ثم قال أللهم أذقه حر الحديد أللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الكوفه و قدخرج بهاالمختار بن أبى عبيده و كان لى صديقا فركبت لأسلم عليه فوجدته قددعا بدابته فركبها وركبت معه حتى أتى الكناسه فوقف وقوف

منتظر لشی ء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

و كان قـدوجه فی طلب حرمله بن كاهل فأحضـر فقال الحمـد لله ألـذی مكننی منک ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قـال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فأتی بطن قصب ثم جعل فيها ثم ألهب فيه النار حتی احترق فقلت سـبحان الله سـبحان الله فالتفت إلی المختار فقال مم سـبحت فقلت له دخلت علی علی بن الحسـين فسألنی عن حرمله فأخبرته أنی تركته بالكوفه حيا فرفع يـديه و قال أللهم أذقه حر الحديـد أللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسـمعت علی بن الحسـين يقول هذا قلت الله الله لقد سـمعته يقول هذافنزل مختار فصـلی ركعتين ثم أطال ثم سجد وأطال ثم رفع رأسه وذهب ومضيت معه حتی انتهی إلی باب داری فقلت له إن رأيت أن تكرمنی بـأن تنزل وتتغـذی عنـدی فقـال يامنهال تخبرنی أن علی بن الحسـين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها علی يدی ثم تسألنی الأكل عندک هذا يوم صوم شكرا لله علی ماوفقنی له

-روایت-از قبل-۸۵۷

وسئل علی بن الحسين ع بأی حكم تحكمون قال بحكم آل داود

فإن عيينا عن شيءتلقانا به روح القدس

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۵

و قال ع هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۳

قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمته على بن عيسى أغاثه الله فى الدنيا والآخره وجعل تجارته رابحه يوم يكون بعض التجارات خاسره مناقب الإمام على بن الحسين تكثر النجوم عددا ويجرى واصفها إلى حيث لامدى وتلوح فى سماء المناقب كالنجوم لمن اهتدى وكيف لا و هويفوق العالمين إذاعد عليا وفاطمه و الحسن و الحسين ومحمدا و هذاتقديم لسجع فى الطبع فلاتكن مترددا ومتى أعطيت الفكر حقه وجدت ماشئت فخارا وسؤددا فإنه ع الإمام الربانى والهيكل النورانى بدل الأبدال وزاهد الزهاد وقطب الأقطاب وعابد العباد ونور مشكاه الرساله ونقطه دائره الإمامه

[صفحه ۱۱۴]

و ابن الخيرتين والكريم الطرفين قرار القلب وقره العين على بن الحسين و ماأدراك ما على بن الحسين الأواه الأواب العامل بالسنه والكتاب الناطق بالصواب ملازم المحراب المؤثر على نفسه المرتفع فى درجات المعارف فيومه يفوق على أمسه المتفرد بمعارفه ألذى فضل الخلائق بتليده وطارفه وحكم فى الشرف فتسنم

ذروته وخطر فى مطارفه وأعجز بما حواه من طيب المولد وكرم المحتد وزكاء الأرومه وطهاره الجرثومه عجز عنه لسان واصفه وتفرد فى خلواته بمناجاته فتعجب الملائكه من مواقفه وأجرى مدامعه خوف ربه فأربى على هامى الصوب وواكفه فانظر أيدك الله فى أخباره والمح بعين الاعتبار عجائب آثاره وفكر فى زهده وتعبده وخشوعه وتهجده ودءوبه فى صلاته وأدعيته فى أوقات مناجاته واستمراره على ملازمه عباداته وإيثاره وصدقاته وعطاياه وصلاته وتوسلاته التى تدل مع فصاحته وبلاغته على خشوعه لربه وضراعته ووقوفه موقف العصاه مع شده طاعته واعترافه بالذنوب على براءه ساحته وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشيه الله ووجيبه وانتصابه و قدأرخى الليل سدوله وجر على الأرض ذيوله مناجيا ربه تقدست أسماؤه مخاطبا له تعالى ملازما بابه عز و جل مصورا نفسه بين يديه معرضا عن كل شىءمقبلا عليه قدانسلخ من الدنيا الدنيه وتعرى من الجثه البشريه فجسمه ساجد فى الثرى وروحه متعلقه بالملإ الأعلى يتململ إذامرت به آيه من آيات الوعيد حتى كأنه المقصود بها و هوعنها بعيد تجد أمورا عجيبه وأحوالا غريبه ونفسا من الله سبحانه و

تعالی قریبه وتعلم یقینا لاشک فیه و لاارتیاب وتعرف معرفه من قدکشف له الحجاب وفتحت له الأبواب أن هذه الثمره من تلک الشجره کما أن الواحد جزء العشره و أن هذه النطفه العذبه من ذلک المعین الکریم و أن هذاالحدیث من ذلک القدیم و أن هذه الدره من ذلک البحر الزاخر و أن هذاالنجم من ذلک القمر الباهر و أن هذاالفرع النابت من ذلک الأصل الثابت و أن هذه النتیجه من هذه المقدمه و أنه ع خلیفه محمد و علی و الحسن و الحسین وفاطمه المکرمه المعظمه هذاأصله الطاهر.

و أمافرعه فما أشبه الأول بالآخر فهم ع مشکاه الأنوار وساده الأخیار والأمناء الأبرار والأتقیاء الأطهار کل واحد منهم فی زمانه علم یهتدی به من وفقه الله وسدده وأمده بعنایته وعضده وهداه إلی سبیله وأرشده وأنجده بلطفه وأیده و علی بن الحسین ع دوحتهم التی منها تتشعب أغصانهم وإرم بنی الحسین فمنه بسقت أفنانهم ولسانی یقصر فی هذاالمقام عن عد مفاخره ووصف فضله وعبارتی تعجز عن النهوض بما یکون کفاء لشرفه ونبله وکیف لمثلی أن یقوم بواجب نعت مثله وأین الثریا والثری

وإنما يقدر على وصفه من كان يرى مايرى لكنى أقول على قدر علمى لا على قدره ونيتى أبلغ من قولى عندذكره و قد قلت أبياتا فى مدحه و لالائمه على من قال بعدإيضاح عذره .

مديح على بن الحسين فريضه || على لأنى من أقل عبيده

إمام هدى فاق البريه كلها || بأبنائه خير الورى وجدوده

فطارفه فى فضله وعلائه || وسؤدده من مجده كتليده

له شرف فوق النجوم محله || أقر به حتى لسان حسوده

ونعمى يد لوقيس بالغيث بعضها || تبينت بخلا فى السحاب وجوده

وأصل كريم طاب فرعا فأصبحت || تحار العقول من نضاره عوده

ونفس برأها الله من نور قدسه || فأدركت المكنون قبل وجوده

جرى فونى عن جريه كل سابق || وقصر عن هادى الفعال رشيده

وأحرز أشتات العلى بمآثر || بدا مجدها فى وعده ووعيده

من القوم لوجاراهم الغيث لانثنى || حسيرا فلم تسمع زئير رعوده

هم النفر العز الكرام ألذى بهم || ورى زند دين الله بعدصلوده

[صفحه ۱۱۶]

أقاموا عمود الحق فاتضح الهدى || ولولاهم أعشى قيام عموده

بهم وضحت سبل المعالى

فسل بهم || تجد كل بان للعلاء مشيده

سمت بهم حال إلى مرتقى علا || تقاصرت الشهب العلى عن صعوده

بهم تدفع اللأواء

عندحلولها || وينهل صوب الغيث بعدجموده

أمولاى زين العابدين إصاخه || إلى ذى ولاء أنت بيت قصيده

مقيم على دين الولاء محافظ || يناديك من نأى المحل بعيده

يحبك حبا صادقا فهو لاينى || إليك مع الأيام لافت جيده

يود بأن يسعى إليك مبادرا || إلى جوب أغوار الفلا ونجوده

يقبل إجلالا مكانا حللته || ويكحل عينيه بترب صعيده

[صفحه ۱۱۷]

ذكر الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين هوباقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومتفوق دره وراضعه ومنمق دره وواضعه صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعه الله أوقاته ورسخت فى مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهاره الاجتباء فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به .

فأما ولادته ع

فبالمدينه فى ثالث صفر سنه سبع وخمسين للهجره قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين وقيل غير ذلك

فأما نسبه أبا و أما

فأبوه زين العابدين على بن الحسين ع وأمه فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب وتدعى أم الحسن وقيل أم عبد الله

و أمااسمه

فمحمد وكنيته أبو جعفر و له ثلاث ألقاب باقر العلم والشاكر والهادى وأشهرها الباقر وسمى بذلك لتبقره فى العلم و هوتوسعه فيه .

و أمامناقبه الحميده وصفاته الجميله فكثيره

منها قال أفلح مولى أبى جعفر قال خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال لى ويحك ياأفلح و لم لاأبكى لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذاموضع سجوده مبتل من كثره دموع عينيه و كان إذاضحك قال أللهم لاتمقتنى

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-۴٣۶

و قال عبد الله بن عطاء مارأيت العلماء

عندأحد أصغر علما منهم

عند أبى

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد

[صفحه ١١٨]

جعفر ولقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم

-روايت-از قبل-۴۵

وروى عنه ولده جعفر ع قال كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرعه أمرتنى فلم آتمر ونهيتنى فلم أنزجر فها أناعبدك بين يديك و لاأعتذر

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-١۴۵

و قال جعفر فقد أبى بغله له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بهابسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه

رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ماتركت و لابقيت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز و جل فما من حمد إلا و هوداخل فيما قلت

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۳۰۳

أقول صدق وبر ع فإن الألف واللام فی قوله الحمد لله يستغرق الجنس وتفرده تعالی بالحمد

ونقل عنه ع أنه قال ما من عباده أفضل من عفه بطن وفرج و ما من شیءأحب إلی الله من أن يسأل و لايدفع القضاء إلاالدعاء و أن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبه البغی وكفی بالمرء عيبا أن يبصر من الناس مايعمی عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لايفعله و أن ينهی الناس عما لايستطيع التحول عنه و أن يؤذی جليسه بما لايعنيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۴۸

و قال عبد الله بن الوليد قال لنا أبو جعفريوما أيدخل أحدكم يده كم صاحبه فيأخذ مايريد قلنا لا قال فلستم إخوانا كماتزعمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۳۲

وقالت سلمی مولاه أبی جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلايخرجون من عنده حتی يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنه ويهب لهم الدراهم فأقول له فی ذلك ليقل منه فيقول ياسلمی ماحسنه الدنيا إلاصله الإخوان والمعارف

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۳۱

[صفحه ۱۱۹]

و

كان ع يجيز بخمسمائه والستمائه إلى الألف و كان لايمل من مجالسه إخوانه

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨٠

و قال الأسود بن كثير شكوت إلى أبى جعفرالحاجه وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم فقال استنفق هذه فإذافرغت فأعلمنى

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٩٣

و قال أعرف الموده لك فى قلب أخيك بما له فى قلبك

-روايت-١-٢-روايت-١٠-۵٨

ونقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكى أنه قال كنا

عندجابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد و هوصبى فقال على لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد بن على من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و كان قدكف بصره فقال له على هذاابنى محمدفضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يابا عبد الله فقال كنت مع رسول الله ص و الحسين فى حجره و هويلاعبه فقال ياجابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على إذا كان يوم القيامه نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد ياجابر إن رأيته فاقرأه منى السلام

واعلم أن بقاءک بعدرؤيته يسير

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۶۵۹

فلم يعش جابر بعد ذلك إلاقليلا ومات و هذه و إن كانت منقبه واحده فهى عظيمه تعادل جملا من المناقب .

و أماأولاده

فكان له ثلاثه من الـذكور وبنت واحـده وأسـماء أولاده جعفر و هوالصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سـلمه وقيل كان أولاده أكثر من ذلك

ونقـل الثعلـبى فى تفسـيره و أن البـاقر ع كـان قـدنقش على خـاتمه هـذه ظنى بـالله حسن وبـالنبى المـؤتمن وبالوصـى ذى المنن وبالحسين و الحسن رواها فى تفسيره بسنده متصلا إلى ابنه الصادق ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۹۶

و أماعمره

فـإنه مـات فى سـنه سـبع عشـره ومـائه وقيل غير ذلك و قـدنيف على الستين وقيل غير ذلك أقام مع أبيه زين العابـدين ع بضـعا وثلاثين سنه من عمره وقبره بالمدينه بالبقيع بالقبر ألذى فيه أبوه وعم أبيه الحسن

[صفحه ۱۲۰]

بالقبه التى فيهاالعباس رضـى الله عنه و قدتقـدم ذكر ذلك آخر كلام كمال الـدين رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر وأمه أم عبد الله بنت حسن بن على بن أبى طالب وأمها أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه و كان كثير العلم

و عن جعفر بن محمد قال سمعت

محمد بن علی یذاکر فاطمه بنت الحسین شیئا من صدقه النبی ص فقال هذه توفی لی ثمان وخمسین سنه ومات فیها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

و قال محمد بن عمرو أما فی روایتنا فإنه مات سنه سبع عشره ومائه و هو ابن ثمان وسبعین سنه و قال غیره توفی سنه ثمان عشره ومائه. و قال أبونعیم الفضل بن دکین توفی بالمدینه سنه أربع عشره ومائه

و قال محمد بن سعید عن لیث عن أبی جعفر قال لاتجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذین یخوضون فی آیات الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۵

و عن أبی جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله یقول أنت ابن خیر البریه وجدک سید شباب أهل الجنه وجدتک سیده نساء العالمین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۱

و عن أبی جعفر محمد بن علی ع قال دخل علی جابر و أنا فی الکتاب فقال لی اکشف عن بطنک فکشفت له فألصق بطنه ببطنی و قال أمرنی رسول الله ص أن أقرأک السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۲

و عن سفیان بن عیینه عن جعفر بن محمد عن أبیه قال قتل علی ع و هو ابن ثمان وخمسین سنه وقتل الحسین و هو ابن ثمان وخمسین سنه ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

علی بن الحسین و هو ابن ثمان وخمسین

سنه و أناالیوم ابن ثمان وخمسین سنه

-روایت-از قبل-۸۱

و عن عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی و هوآخذ بشعره عن علی بن الحسین و هوآخذ بشعره عن الحسین بن علی و هوآخذ بشعره قال من آذی شعره منی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله تعالی لعنه الله مل ء السماوات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۵۱

و عن الحکم بن عیینه فی قوله تعالی إِنَّ فِی ذٰلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قال کان و الله محمد بن علی منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۸

و عن سلمی مولاه أبی جعفرقالت کان یدخل علیه إخوانه فلایخرجون من عنده حتی یطعمهم الطعام الطیب ویلبسهم الثیاب الحسنه ویهب لهم الدراهم قالت فأقول له فی بعض مایصنع فیقول یاسلمی مایؤمل فی الدنیا بعدالمعارف والإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۳۸

و عن الأسود بن کثیر و قدتقدمت و فیه فإذانفذت فأعلمنی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۱

و عن الحجاج بن أرطاه قال قال أبو جعفر یاحجاج کیف تواسیکم قلت صالح یابا جعفر قال یدخل أحدکم یده فی کیس أخیه فیأخذ حاجته إذااحتاج إلیه قلت أما هذا فلا فقال أما لوفعلتم مااحتجتم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۹۸

عن أبی حمزه الثمالی قال حدثنی أبو جعفر محمد بن علی ع

قال لاتصحبن خمسه و لاتحادثهم و لاتصاحبهم فی طريق و قدسبق ذكره فی أخبار أبيه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۱۵۰

و عن حسين بن حسن قال كان محمد بن علی يقول سلاح اللئام قبيح الكلام

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۸۰

و عن جابر الجعفی قال قال لی محمد بن علی ياجابر إنی لمحزون وإنی لمشتغل القلب قلت و ماحزنک و ماشغل قلبک قال ياجابر إنه من دخل قلبه صافی خالص دين الله شغله عما سواه ياجابر ماالدنيا و ماعسی أن يكون إن هو إلامركب ركبته أوثوب لبسته أوامرأه أصبتها ياجابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلی الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخره عليهم و لم يصمهم عن ذكر الله ما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

سمعوا بآذانهم من الفتنه و لم يعمهم عن نور الله مارأوا بأعينهم من الزينه ففازوا بثواب الأبرار و إن أهل التقوی أيسر أهل الدنيا مئونه وأكثرهم لک معونه إن نسيت ذكروک و إن ذكرت أعانوک قوالين بحق الله عز و جل قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبه ربهم ونظروا إلی الله و إلی محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعه مليكهم وعلموا أن ذلک منظور إليه من شأنهم فأنزل الدنيا بمنزل نزلت

به وارتحلت عنه أوكمال أصبته فى منامك فاستيقظت و ليس معك منه شىءاحفظ الله مااسترعاك من دينه وحكمته

-روايت-از قبل-۵۱۱

قلت قوله ع فأنزل الدنيا هومعنى قول النبى ص

ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب قال تحت شجره ساعه ثم فارقها ومضى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۵

ومنبع الكلامين واحد و هذاالولد من ذلك الوالد

وروى عن أبى جعفربسند رفعه إليه قال إذاأردت أن تلقى الحب فى الأرض فخذ قبضه من ذلك البذر ثم استقبل القبله ثم قل أَ فَرَأَيتُم ما تَحرُثُونَ أَ أَنتُم تَزرَعُونَهُ أَم نَحنُ الزّارِعُونَ ثم تقول لابل الله الزارع لافلان وتسمى باسم صاحبه ثم قل أللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامه والسرور والعافيه والغبطه ثم ابذر البذر ألذى بيدك وسائر البذر

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۳۸۶

و عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى ص يقول كان فيما أعطى الله عز و جل موسى ع فى الألواح الأول اشكر لى ولوالديك أقيك المتألف وأنسئ لك فى عمرك وأحيك حياه طيبه وأقلبك إلى خير منها

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۲۲۱

آخر كلامه ألذى أوردته . قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام القائم بعد على بن الحسين

ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الباقر محمد بن على بن الحسين ع من بين إخوته خليفه أبيه على بن الحسين ع والقائم بالإمامه

[صفحه ۱۲۳]

من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل فى العلم والزهد والسؤدد و كان أنبههم ذكرا وأجلهم فى العامه والخاصه وأعظمهم قدرا و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين ع من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيره وفنون الآداب ماظهر عن أبى جعفر ع . وروى عنه معالم الدين دون بقايا الصحابه ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل علما لأهله تضرب به الأمثال وتسير بوصفه الآثار والأشعار و فيه يقول القرطى

ياباقر العلم لأهل التقى || وخير من لبى على الأجبل

و قال مالك بن أعين الجهنى يمدحه ع من قصيده

إذاطلب الناس علم القرآن || كانت قريش عليه عيالا

و إن قيل أين ابن بنت النبى || نلت بذاك فروعا طوالا

نجوم تهلل للمدلجين || جبال تورث علما جبالا

. وولد ع بالمدينه سنه سبع وخمسين من الهجره وقبض

ع بهاسنه أربع عشره ومائه وسنه يومئذ سبع وخمسون سنه و هوهاشمی من هاشمیین علوی من علویین وقبره بالبقیع من مدینه الرسول ص

وروی میمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبیه عن أبیه ع قال دخلت علی جابر بن عبد الله رحمه الله علیه فسلمت علیه فرد علی السلام ثم قال لی من أنت و ذلک بعد ماکف بصره فقلت محمد بن علی فقال یابنی ادن منی فدنوت منه فقبل یدی ثم أهوی إلی رجلی لیقبلها فتنحیت عنه فقال لی إن رسول الله ص یقرؤک السلام فقلت و علی رسول الله السلام ورحمه الله وبرکاته وکیف ذلک یاجابر فقال کنت معه ذات یوم فقال لی یاجابر لعلک أن تبقی إلی أن تلقی رجلا من ولدی یقال له محمد بن علی بن الحسین یهب الله له النور والحکمه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

فاقرأه منی السلام

-روایت-از قبل-۲۴

و کان فی وصیه أمیر المؤمنین ع إلی ولده ذکر محمد بن علی والوصاه به وسماه رسول الله ص وعرفه بباقر العلم علی ماروواه أصحاب الآثار

ومما روی عن جابر بن عبد الله

فی حدیث مجرد أنه قال قال لی رسول الله ص یوشک أن تبقی حتی تلقی ولدا من الحسین یقال له محمدیبقر علم الدین بقرا فإذالقیته فاقرأه منی السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۹۲

وروت الشیعه فی خبر اللوح ألذی هبط به جبرئیل علی رسول الله ص من الجنه وأعطاه فاطمه ع و فیه أسماء الأئمه من بعده فکان فیه محمد بن علی الإمام بعد أبیه

وروت فیه أیضا أن الله عز و جل أنزل إلی نبیه کتابا مختوما باثنی عشر خاتما وأمره أن یدفعه إلی أمیر المؤمنین ع ویأمره أن یفض أول خاتم فیه ویعمل بما تحته ثم یدفعه بعدوفاته إلی ابنه الحسن ع ویأمره بفض الخاتم الثانی والعمل بما تحته ثم یدفعه

عندحضور وفاته إلی أخیه الحسین ع ویأمره أن یفض الخاتم الثالث ویعمل بما تحته ثم یدفعه الحسین

عندوفاته إلی ابنه علی بن الحسین ع ویأمره بمثل ذلک ویدفعه علی بن الحسین

عندوفاته إلی ابنه محمد بن علی الأکبر ویأمره بمثل ذلک ثم یدفعه محمد إلی ولده حتی ینتهی إلی آخر الأئمه علیهم السلام أجمعین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۸۸

ورووا أیضا نصوصا کثیره علیه بالإمامه

بعد أبيه ع عن النبى ص و عن أمير المؤمنين ع و عن الحسن و الحسين و على بن الحسين ع . و قدروى الناس من فضائله ومناقبه مايكثر به الخطاب إن أثبتناه وفيما نذكره منه كفايه فيما نقصده فى معناه إن شاء الله . عن عطاء المكى قال مارأيت العلماء

عندأحد قط أصغر منهم

عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ولقد رأيت الحكم بن عيينه مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمه و قدتقدم مع خلاف فى العباره.

[صفحه ۱۲۵]

و كان جابر بن يزيد الجعفى إذاروى عن محمد بن على ع شيئا قال حدثنى وصى الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن على بن الحسين ع

وروى مخول بن ابراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أباإسحاق عن المسح على الخفين قال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بنى هاشم لم أر مثله قط محمد بن على بن الحسين فسأله عن المسح فنهانى عنه و قال لم يكن على أمير المؤمنين ع يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبوإسحاق فما مسحت منذ نهانى عنه

قال قیس بن الربیع و مامسحت أنامنذ سمعت أباإسحاق

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۹۵

و عن أبی عبد الله ع أن محمد بن المنکدر کان یقول ماکنت أری أن مثل علی بن الحسین یدع خلفا لفضل علی بن الحسین حتی رأیت ابنه محمد بن علی ع فأردت أن أعظه فوعظنی فقال له أصحابه بأی شیءوعظک قال خرجت إلی بعض نواحی المدینه فی ساعه حاره فلقیت محمد بن علی و کان رجلا بدینا و هومتکئ علی غلامین له أسودین أوموليين له فقلت فی نفسی شیخ من شیوخ قریش فی هذه الساعه علی هذه الحاله فی طلب الدنیا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت علیه فسلم علی بنهر و قدتصبب عرقا فقلت أصلحک الله شیخ من أشیاخ قریش فی هذه الساعه علی هذه الحال فی طلب الدنیا لوجاءک الموت و أنت علی هذه الحال قال فخلی عن الغلامین من یده ثم تساند و قال لوجاءنی و الله الموت و أنا فی هذه الحال جاءنی و أنا فی طاعه من طاعات الله أکف بهانفسی عنک و عن الناس وإنما کنت أخاف الموت لوجاءنی و أنا علی معصیه من معاصی الله فقلت یرحمک

الله أردت أن أعظك فوعظتنی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۸۱

[صفحه ۱۲۶]

و عن معاویه بن عمار الدهنی عن محمد بن علی بن الحسین ع فی قوله جل اسمه فَسَئَلُوا أَهلَ الذّکرِ إِن کُنتُم لا تَعلَمُونَ قال نحن أهل الذکر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۵۱

و قدروی أبو جعفر ع أخبار المبتدأ وأخبار الأنبیاء وکتب الناس عنه المغازی وآثروا عنه السیر والسنن واعتمدوا علیه فی مناسک الحج التی رواها عن النبی ص وکتبوا عنه تفسیر القرآن وروت عنه الخاصه والعامه الأخبار وناظر من کان یرد علیه من أهل الآراء وحفظه عن الناس کثیرا من علم الکلام

وروی الزهری قال حج هشام بن عبدالملک فدخل المسجد الحرام متکئا علی ید سالم مولاه و محمد بن علی بن الحسین ع فی المسجد فقال له سالم یا أمیر المؤمنین هذا محمد بن علی بن الحسین قال المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إلیه فقال له یقول لک أمیر المؤمنین ما ألذی یأکل الناس ویشربون إلی أن یفصل بینهم یوم القیامه فقال له أبو جعفر ع یحشر الناس علی أرض مثل قرص نقی فیهاأنهار متفرقه یأکلون ویشربون حتی یفرغ من الحساب قال فرأی هشام أنه قدظفر به

فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ماأشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر ع هى فى النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالواأَفِيضُوا عَلَينا مِنَ الماءِ أَو مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُفسكت هشام لايرجع كلاما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۱۰

وروى العلماء أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك مامعنى قوله تعالى أَ وَ لَم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنّ السّماواتِ وَ الأَرضَ كانَتا رَتقاً فَفَتَقناهُما ما هذاالرتق والفتق فقال له أبو جعفر ع كانت السماء رتقا لاتنزل القطر وكانت الأرض رتقا لاتخرج النبات فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرنى جعلت فداك عن قوله تعالى وَ مَن يَحلِل عَلَيهِ غضَبَيِ فَقَد هَوى ماغضب الله تعالى فقال أبو جعفر ع غضب الله عقابه ياعمرو من ظن أن الله يغيره شيءفقد كفر

-روایت-از قبل-۴۸۸

و كان مع ماوصفناه به من الفضل فى العلم والسؤدد والرئاسه والإمامه ظاهر الجود فى الخاصه والعامه مشهور الكرم فى الكافه معروفا بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله

يروى عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبى جعفر محمد بن على ع الحاجه وجفاء الإخوان فقال بئس

الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم و قال استنفق هذه فإذانفدت فأعلمنى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۱۹

و عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالا- مالقينا أبا جعفر محمد بن على ع إلا- وحمل إلينا النفقه والصله والكسوه و يقول هذه معده لكم قبل أن تلقونى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۱۷۲

و عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن على يجيزنا بالخمسمائه درهم إلى الستمائه درهم إلى الألف درهم و كان لايمل من صله إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۷۲

وروى عن آبائه ع أن رسول الله ص كان يقول أشد الأعمال ثلاثه مواساه الإخوان فى المال وانصاف الناس من نفسك وذكر الله تعالى على كل حال

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۵۲

[صفحه ۱۲۸]

قال الحسن بن صالح سمعت أبا جعفر محمد بن على يقول ماشيب شىءبشى ء أحسن من حلم بعلم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۹۶

وروى عنه ع أنه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال إذاحدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۸۰

و كان ع يقول بليه الناس علينا عظيمه إن دعوناهم

لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۰۱

و كان ع يقول ماينقم الناس منا أهل بيت الرحمه وشجره النبوه ومعدن الحكمه وموضع الملائكه ومهبط الوحى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۱۰

وتوفى ع وخلف من الولد سبعه أولاد و كان لكل واحد من إخوته فضل و إن لم يبلغ فضله ع لمكانه من الإمامه ورتبته

عند الله فى الولايه ومحله من النبى ص فى الخلافه وكانت مده إمامته وقيامه مقام أبيه فى خلافه الله تعالى على العباد تسع عشره سنه.ذكر طرف من أخبارهم ع و كان عبد الله بن على بن الحسين أخو أبى جعفر ع يلى صدقات رسول الله ص وصدقات أمير المؤمنين ع و كان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله ص أخبارا كثيره وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار.فمن ذلك ما هومرفوع إلى عماره بن غزيه عن عبد الله بن على بن الحسين أنه قال

قال رسول الله ص إن البخيل كل البخيل ألذى إذاذكرت عنده لم يصل على ص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۳

و عن عبد الله بن سمعان قال لقيت عبد الله بن على بن الحسين فحدثنى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع

أنه كان يقطع يد السارق اليمنى فى أول سرقته فإن سرق ثانيه قطع رجله اليسرى فإن سرق ثالثه خلده السجن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-۲۲۹

. و كان عمر بن على بن الحسين فاضلا جليلا وولى صدقات النبى ص وصدقات أمير المؤمنين ع و كان ورعا سخيا.

[صفحه ۱۲۹]

روى الحسين بن زيد قال رأيت عمى عمر بن على بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات على ع أن يثلم فى الحائط كذا وكذا ثلمه و لايمنع من دخله أن يأكل منه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۶۴

و عن عبيد الله بن حرير القطان قال سمعت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب يقول المفرط فى حبنا كالمفرط فى بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا ع وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما أنزلونا بالمنزل ألذى أنزلنا الله به و لاتقولوا فينا ما ليس فينا إن يعذبنا الله فبذنوبنا و إن يرحمنا فبرحمته وفضله

-روايت-۱-۲-روايت-۹۹-۳۲۱

. و كان زيد بن على بن الحسين عين إخوته بعد أبى جعفر ع وأفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين ع . عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينه

فجعلت كلما سألت عن زيد بن على قيل لى ذاك حليف القرآن . وروى هشام قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن على و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيته فقال بالرصافه فقلت أى رجل كان فقال كان ماعلمت يبكى من خشيه الله حتى تختلط دموعه بمخاطه . واعتقد كثير من الشيعه فيه الإمامه و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمدفظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامه من قبله ووصيته

عندوفاته إلى أبى عبد الله ع و كان سبب خروج أبى الحسين زيد بن على رضى الله عنه بعد ألذى ذكرناه من غرضه فى الطلب بدم الحسين ع أنه دخل على هشام بن عبدالملك و قدجمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا فى المجلس حتى لايتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله و لا من عباده أحد دون أن يوصى

[صفحه ١٣٠]

بتقوى الله و أناأوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت

المؤهل نفسک للخلافه الراجی لها و ما أنت وذاک لاأم لک وإنما أنت ابن أمه فقال له زید إنی لاأعلم أحدا أعظم

عند الله منزله من نبی بعثه الله و هو ابن أمه فلو کان ذلک یقصر عن منتهی غایه لم یبعث و هوإسماعیل بن ابراهیم ع فالنبوه أعظم أم الخلافه یاهشام و بعدفما یقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن علی بن أبی طالب أن یکون ابن أمه.فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه و قال لایبیتن هذا فی عسکری فخرج زید و هو یقول لم یکره قوم قط حر السیوف إلاذلوا فلما وصل الکوفه اجتمع إلیه أهلها فلم یزالوا به حتی بایعوه علی الحرب ثم نقضوا بیعته وأسلموه فقتل رحمه الله علیه . وصلب بینهم أربع سنین لاینکر أحد منهم و لایغیر بید و لالسان و لماقتل بلغ ذلک من أبی عبد الله الصادق ع کل مبلغ وحزن له حزنا عظیما حتی بان علیه وفرق من ماله فی عیال من أصیب معه من أصحابه ألف دینار.روی ذلک أبوخالد الواسطی قال سلم لی أبو عبد الله ع ألف دینار وأمرنی أن أقسمها

فی عیـال من أصـیب مع زیـد فأصاب عیال عبـد الله بن الزبیر أخی فضـیل الریان منها أربعه دنانیر و کان مقتله یوم الإثنین للیلتین خلتا من صـفر سـنه عشـرین ومائه و کان سنه یوم قتل اثنتین وأربعین سنه. و کان الحسین بن علی بن الحسین ورعا فاضلا وروی حدیثا کثیرا عن أبیه علی بن الحسین ع وعمته فاطمه بنت الحسین وأخیه أبی جعفر ع .

وروی أحمد بن عیسی قال حدثنا أبی قال کنت أری الحسین بن علی بن الحسین یدعو فکنت أقول لایضع یده حتی یستجاب له فی الخلق جمیعا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۳

وروی حرب الطحـان قال حـدثنی سـعید صاحب الحسن بن صالـح قال لم أر أحـدا أخوف من الحسن بن صالـح لله تعالی حتی قدمت المدینه فرأیت الحسین بن علی بن الحسین ع فلم أر أحدا أشد خوفا منه کأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشده خوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۴۰

.

[صفحه ۱۳۱]

و عن الحسـین بن علی بن الحسـین قـال کـان ابراهیم بن هشـام المخزومی والیا علی المـدینه و کان یجمعنا یوم الجمعه قریبا من المنبر ثم یقع فی أمیر المؤمنین علی ع

ويشتمه قال فحضرت يوما و قدامتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر و قدانفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لى يابا عبد الله أ لايحزنك ما يقول هذا قلت بلى و الله قال افتح عينيك فانظر مايصنع الله به فإذا هو قدذكر عليا ع فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله

باب ذكر ولد أبى جعفر محمد بن على ع وعددهم وأسمائهم

قدذكرنا فيما سلف أن ولد أبى جعفر ع سبعه نفر أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و كان يكنى به و عبد الله بن محمدأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر و ابراهيم وعبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيره الثقفيه و على وزينب لأم ولد وأم سلمه لأم ولد و لم يعتقد فى أحد من ولد أبى جعفرالإمامه إلا فى أبى عبد الله جعفر بن محمد ع خاصه و كان أخوه عبد الله رضى الله عنه يشار إليه بالفضل والصلاح وروى أنه دخل على بعض بنى أميه فأراد قتله فقال له عبد الله رحمه الله عليه لاتقتلنى فأكون لله عليك عونا ولكن لك على الله عونا يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله بذلك فيشفعه

فلم يقبل ذلک منه و قال له الأموی لست هناک وسقاه السم فقتله رضی الله عنه آخر قول الشیخ المفید رحمه الله فی هذاالباب .
قال الحافظ أبونعیم فی کتاب حلیه الأولیاء ومنهم الإمام الحاضر الذاکر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علی الباقر و کان من سلاله النبوه وجمع حسب الدین والأبوه تکلم ع فی العوارض والخطرات وسفح الدموع والعبرات ونهی المراء والخصومات وقیل إن التصوف التعزز بالحضره والتمیز للخطره

عن خلف بن حوشب عن أبی جعفر محمد بن علی ع قال الإیمان ثابت فی القلب والیقین خطرات فیمر الیقین بالقلب فیصیر کأنه زبر الحدید ویخرج منه فیصیر کأنه خرقه بالیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۷۵

[صفحه ۱۳۲]

و عنه ع أنه قال مادخل قلب أحد شیء من الکبر إلاانقص من عقله مثل مادخله من ذلک قل ذلک أوکثر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۶

و عن سفیان الثوری قال سمعت منصورا یقول سمعت محمد بن علی بن الحسین ع یقول الغناء والعز یجولان فی قلب المؤمن فإذاوصلا إلی مکان فیه التوکل أوطناه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۱۶۲

و عن زیاد بن خثیمه عن أبی جعفر ع قال الصواعق تصیب المؤمن و غیرالمؤمن

و لاتصیب الذاکر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۹۷

و عن ثابت عن محمد بن علی بن الحسین ع فی قوله تعالی أُولٰئِکَ یُجزَونَ الغُرفَهَ بِما صَبَرُوا قال الغرفه الجنه بما صبروا علی الفقر فی دار الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۵۷

و عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر ع فی قوله وَ جَزاهُم بِما صَبَرُوا جَنّهً وَ حَرِیراً قال بما صبروا علی الفقر ومصائب الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۷

و عن جابر یعنی الجعفی قال قال لی محمد بن علی یاجابر إنی لمحزون وإنی لمشتغل القلب و قدتقدمت قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۱۳

و عن سعد الإسکاف عن أبی جعفر محمد بن علی ع قال عالم ینتفع بعلمه أفضل من ألف عابد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

و عنه عن أبی جعفر ع قال و الله لموت عالم أحب إلی إبلیس من موت سبعین عابدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۹

و عن یونس بن یعقوب عن أخیه عن أبی جعفر ع قال شیعتنا ثلاثه أصناف صنف یأکلون الناس بنا وصنف کالزجاج یتهشم وصنف کالذهب الأحمر کلما أدخل النار ازداد جوده

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۷۰

و عن الأصمعی قال قال محمد بن علی لابنه یابنی إیاک والکسل والضجر فإنهما مفتاح کل شر إنک إن کسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر علی حق

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۴۸

[صفحه ۱۳۳]

و عن حجاج عن أبی جعفر

ع قال أشد الأعمال ثلاثه ذكر الله على كل حال وإنصافك من نفسک ومواساه الأخ فی المال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۰

و عن جابر عن أبی جعفر ع قال إن الله عز و جل یلقی فی قلوب شیعتنا الرعب فإذاقام قائمنا وظهر مهدینا کان الرجل أجرأ من لیث وأمضی من سنان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۱

و عن جابر عن أبی جعفر قال شیعتنا من أطاع الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۴

و عن جعفر عن أبیه محمد ع قال إیاکم والخصومه فإنها تفسد القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۸۶

قلت قدصدق ع وبر ومثله من زاد علی الناس وأبر و هذه الخصومه یرید بها ع الخصومه فی المذاهب والجدل فی الاعتقادات فإن المتخاصمین فی هذاإما أن یتساووا فی القوه فتفسد قلوبهم ویتحاربون دائما وإما أن یضعف قوم عن قوم فیحتاجون إلی النفاق لیکف القوی بما یراه من إظهار الضعف من التودد إلیه و لوقیل فی کل الخصومات الواقعه بین الناس جاز لاحتمال المعنی لها و الله أعلم

و عن الحکم عن أبی جعفر قال الذین یخوضون فی آیات الله هم أصحاب الخصومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۸۴

و قال ع کان نقش خاتم أبی القوه لله جمیعا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۰

و عن أحمد بن بجیر قال قال محمد بن علی ع کان

لی أخ فی عینی عظیم و كان ألذی عظمه فی عینی صغر الدنیا فی عینه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴

قلت هذاالكلام طویل و هومنسوب إلی أمیر المؤمنین علی ع و هو من محاسن الكلام ومختاره و قدأورده السید الشریف الرضی الموسوی رضی الله عنه فی نهج البلاغه

و عن ابن المبارک قال قال محمد بن علی بن الحسین ع من أعطی الخلق والرفق فقد أعطی الخیر والراحه وحسن حاله فی دنیاه وآخرته و من حرم الخلق والرفق كان ذلک سبیلا إلی كل شر وبلیه إلا من عصمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۶

وأسند أبو جعفر محمد بن علی ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۳۴]

وروی عن ابن عباس و أبی هریره و أبی سعید الخدری وأنس بن مالک و عن الحسن و الحسین ع وأسند عن سعید بن المسیب و عبد الله بن أبی رافع وروی عنه من التابعین عمرو بن دینار وعطاء بن أبی رباح وجابر الجعفی وأبان بن تغلب وروی عنه من الأئمه الأعلام ابن جریج ولیث بن أبی سلیم وحجاج بن أرطاه فی آخرین عن سفیان بن سعید الثوری حدثنا جعفر بن محمد عن أبیه عن جابر بن عبد الله

أن النبی ص أمر النفساء أن تحرم وتفیض الماء علیها و عن الثوری أمر أسماء بنت عمیس

-روایت-۳۹۸-۴۸۶

وبالإسناد قال کان رسول الله ص یقول فی خطبته نحمد الله عز و جل ونثنی علیه بما هو له أهل ثم یقول من یهده الله فلامضل له و من یضلل الله فلاهادی له إن أصدق الحدیث کتاب الله وأحسن الهدی محمد وشر الأمور محدثاتها و کل محدثه بدعه و کل بدعه ضلاله و کل ضلاله فی النار ثم یقول بعثت أنا والساعه کهاتین و کان إذاذکر الساعه احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه کأنه نذیر جیش صبحتکم ومستکم ثم قال من ترک مالا فلأهله من ترک ضیاعا أودینا فإلی أو علی أناولی المؤمنین صحیح ثابت من حدیث محمد بن علی رواه وکیع وغیره عن الثوری

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۶۱

وبالإسناد قال قال رسول الله ص کیف أنعم وصاحب القرن قدالتقمه صاحب الحوت وحنا جبهته وأصغی بسمعه وینتظر متی یؤمر فینفخ قالوا یا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوکیل غریب من حدیث الثوری عن جعفرتفرد به الرملی عن القربانی ومشهوره مارواه أبونعیم وغیره عن الثوری عن الأعمش عن عطیه

عن أبی سعید الخدری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۴۵

و عن جابر عن جعفر بن محمد قال سمعت رسول الله ص یقول إن ابن آدم لفی غفله عما خلقه الله له إن الله لاإله غیره إذاأراد خلقه قال للملک اکتب رزقه وأثره وأجله واکتب شقیا أوسعیدا ثم یرتفع ذلک الملک ویبعث إلیه ملک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

فیحفظه حتی یدرک ثم یبعث إلیه ملکین یکتبان حسناته وسیئاته فإذاجاءه الموت ارتفع ذانک الملکان ثم جاءه ملک الموت یقبض روحه فإذاأدخل حفرته رد الروح فی جسده ثم یرتفع ملک الموت ثم جاءه ملکا القبر فامتحناه ثم یرتفعان فإذاقامت الساعه انحط علیه ملک الحسنات وملک السیئات وانتشطا کتابا معقودا فی عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والأخری شهید ثم قال الله تعالی لَقَد کُنتَ فِی غَفلَهٍ مِن هذا فَکَشَفنا عَنکَ غِطاءَکَ

-روایت-از قبل-۴۴۱

قال رسول الله ص وقول الله تعالی لَتَرکَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ قال حالا بعدحال ثم قال النبی ص إن قدامکم أمرا عظیما فاستعینوا بالله العظیم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۶

و عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من کان حسن الصوره فی حسب

لايشينه متواضعا كان من خالص الله عز و جل يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-۶۹-۱۵۶

و عن أبى عبد الله عن أبيه أبى جعفر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من نقله الله عز و جل من ذل المعاصى إلى عزالتقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيره وآنسه بلا أنيس و من خاف الله أخاف الله منه كل شىء و من لم يخف الله أخافه الله من كل شىء و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل و من لم يستحى من طلب المعيشه خفت مئونته ورخى باله ونعم عياله و من زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمه فى قلبه وأنطق بهالسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار

-روايت-١-٢-روايت-۱۴۶-۵۷۷

غريب لم يروه مسندا مرفوعا إلاالعتره الطاهره خلفها عن سلفها

و عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفرحدثنى أبى جعفر بن محمدحدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين

بن علی حدثنی أبی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۳۶]

قـال حـدثنا رسول الله ص عن جبرئیـل ع قال قال الله عز و جل من قائل إنی أنا الله ألـذی لاإله إلا أنافاعبـدونی من جاءنی منکم بشـهاده أن لا-إله إلا-الله بالإخلاص دخل فی حصـنی و من دخل فی حصـنی أمن من عـذابی ثابت مشـهور بهـذا الإسـناد بروایه الطاهرین عن آبائهم الطیبین و کان بعض سـلفنا من المحـدثین إذاروی بهـذا الإسـناد حدیثا قال لوقر ئ هذاالإسـناد علی مجنون لأفاق قال الأنصاری و قال لی أحمد بن رزین سألت الرضا عن الإخلاص فقال طاعه الله

-روایت-۸-۴۶۳

قلت قدنقلت الحدیث المذکور عن الرضا عن آبائه ع من طریق آخر و أناأذکره إن شاء الله

عندبلوغی إلی ذکره ع هذاآخر ماأردت نقله من کتاب حلیه الأولیاء. قال الشـیخ العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمـد بن الخشاب رحمه الله ذکر محمدالباقر بن علی سـید العابدین بن الحسـین بن علی بن أبی طالب ع . وبالإسـناد الأول عن محمد بن سنان ولد محمد ع قبل مضی الحسین بن علی بثلاث سنین وتوفی و هو ابن سبع وخمسین سنه سنه

مائه وأربع عشره من الهجره وأقام مع أبيه على بن الحسين خمسا وثلاثين سنه إلاشهرين وأقام بعدمضى أبيه تسع عشره سنه و كان عمره سبعا وخمسين سنه و فى روايه أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان وثلاثين سنه و كان مولده سنه ست وخمسين و قدأدركه جابر بن عبد الله الأنصارى و هوصغير فى الكتاب وأقرأه عن رسول الله ص السلام و قال هكذا أمرنى رسول الله ص

رواه أبوالزبير قال كنا

عندجابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على فقال على لمحمد قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا فقال ابنى محمدفضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله ص يقرأ عليك السلام فقيل لجابر وكيف ذاك فقال كنت مع رسول الله و الحسين فى حجره و هويلاعبه فقال ياجابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على إذا كان يوم القيامه نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۷]

على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد ياجابر فإن رأيته فاقرأه منى السلام واعلم أن بقاءك بعدرؤيته يسير فما أتى

على جابر أيام يسيره حتى مات

-روايت-از قبل-١۶١

قال على بن عيسى أثابه الله هذه فضيله من فضائلهم ع ودليل من دلائلهم باق على مر الأيام ومنقبه من مناقبهم المرويه على لسان الخاص والعام وعجيبه من عجائبهم التى يشهد بها كل الأقوام .

قال فيه البليغ ما قال ذو العى || فكل بفضله منطيق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

. قال حدثنابذلك صدقه بن موسى بن تميم بن ربيعه بن ضمره ثم قال حدثنا أبى عن أبيه عن أبى الزبير عن جابر بذلك .أم محمدفاطمه أم الحسن بنت الحسن بن على لقبه باقر العلم والهادى والشاكر ولد له ثلاث بنين وابنه أسماء بنيه ع جعفرالإمام الصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمه فقط قبره بالبقيع يكنى بأبى جعفرآخر كلامه

و من كتاب الدلائل للحميرى عن يزيد بن أبى حازم قال كنت

عند أبى جعفرفمررنا بدار هشام بن عبدالملك وهى تبنى فقال أما و الله لتهدمن أما و الله لينقلن ترابها من مهدمتها أما و الله لتبدون أحجار الزيت و أنه لموضع النفس الزكيه فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أذنى هذا من أبى

جعفر قال فرأيتها بعد مامات هشام و قدكتب الوليد فى أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۴۱۱

وبالإسناد قال كنت مع أبى جعفرفمر بنا زيد بن على فقال أبو جعفر أما و الله ليخرجن بالكوفه وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب فى ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا من القصبه و ليس فى المدينه قصب أتوا بهامعهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۲۱

و عن أبى بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبى إلى أن قال يابنى إذا أنامت فلايلى غسلى أحد غيرك فإن الإمام لايغسله إلاإمام واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما مضى أبى وغسلته كماأمرنى وادعى عبد الله الإمامه مكانه فكان كما قال أبى و مالبث عبد الله إلايسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشر بالشى ء قبل أن يكون فيكون و بهايعرف الإمام

-روايت-از قبل-۲۳۸

و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبى جعفر ع و أناأريد أن أسأله عن صلاه الليل فى المحمل قال فابتدأنى فقال كان رسول الله ص يصلى على راحلته حيث توجهت به

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۶۸

عن سعد الإسكاف قال طلبت الإذن على أبى جعفرفقيل

لى لاتعجل إن عنده قوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج على اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبيه ضيقات وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على أبى جعفرفقلت له ماعرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كماتغدون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۳۶۹

و عن أبى عبد الله قال سمعت أبى يقول ذات يوم إنما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك فما زاد و لانقص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۱۲

و عن محمد بن مسلم قال سرت مع أبى جعفر ما بين مكه والمدينه و هو على بغله و أنا على حمار له إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى جعفرفحبس البغله ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس سرجه وتطاول بخطمه إليه وأصغى إليه أبو جعفربإذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب و هويهرول فقال لى تدرى ما قال فقلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال إنه قال لى يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذلك الجبل و قدعسر عليها ولادتها فادع الله أن

يخلصها و لايسلط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم قلت قدفعلت

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٥٣۶

[صفحه ١٣٩]

و عن عبد الله بن عطاء المكى قال اشتقت إلى أبى جعفر و أنابمكه فقدمت المدينه ماقدمتها إلاشوقا إليه فأصابنى تلك الليله مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت أطرقه الساعه أوأنتظره حتى يصبح فإنى لأفكر فى ذلك إذ سمعته يقول ياجاريه افتحى الباب لابن عطاء فقد أصابه فى هذه الليله بردا وأذى قال فجاءت ففتحت الباب ودخلت

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-٣٥٢

و عن أبى عبد الله قال كنت

عند أبى محمد بن على فى اليوم ألذى قبض فيه فأوصانى بأشياء فى غسله وكفنه و فى دخوله قبره قال فقلت ياأبه و الله مارأيتك مذ اشتكيت أحسن هيئه منك اليوم ماأرى عليك أثر الموت فقال يابنى أ ماسمعت على بن الحسين ينادى من وراء الجدار يا محمدتعال عجل

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٣٠١

و عن حمزه بن محمدالطيار قال أتيت باب أبى جعفرأستأذن عليه فلم يأذن لى وأذن لغيرى فرجعت إلى منزلى و أنامغموم فطرحت نفسى على سرير فى الدار فذهب عنى النوم فجعلت أفكر وأقول إلى من إلى المرجئه يقول كذا والقدريه تقول كذا والحروريه تقول كذا والزيديه تقول كذا فيفسد عليهم

قولهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

فأنا أفکر فی هـذا حتی نادی المنادی فإذاالباب یـدق فقلت من هذا فقال رسول أبی جعفرفخرجت إلیه فقال أجب فأخذت ثیابی علی ومضـیت فلمـا دخلت إلیه قال یا ابن محمـد لا إلی المرجئه و لاالقـدریه و لا إلی الزیـدیه و لا إلی الحروریه ولکن إلینا إنما حجبتک لکذا وکذا ففعلت و قلت به

-روایت-از قبل-۲۸۹

و عن مالک الجهنی قال کنت قاعدا

عنـد أبی جعفرفنظرت إلیه وجعلت أفکر فی نفسـی وأقول لقـد عظمک الله وکرمک وجعلک حجه علی خلقه فالتفت إلی و قال یامالک الأمر أعظم مما تذهب إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۲

و عن جابر قال سـمعت أبا جعفر یقول لایخرج علی هشام أحد إلاقتله فقلنا لزید هذه المقاله فقال إنی شهدت هشاما و رسول الله ص یسب عنده فلم ینکر ذلک و لم یغیره فو الله لو لم یکن إلا أنا وآخر لخرجت علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۵

و عن أبی الهذیل قال قال لی أبو جعفر یا أباالهذیل إنه لاتخفی علینا لیله القدر إن الملائکه یطیفون بنا فیها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۸

و عن أبی عبـد الله قـال کـان فی دار أبی جعفرفـاخته فسـمعها وهی تصـیح فقـال تـدرون مـاتقول هـذه الفاخته قالوا لا قال تقول فقدتکم فقدتکم

نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۷۸

آخر ماأردت إثباته من كتاب الدلائل

[صفحه ۱۴۱]

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن العلقمی رحمه الله تعالی قال ذكر الأجل أبوالفتح يحيی بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكه والمدينه فإذا أنابشبح يلوح من البريه يظهر تاره ويغيب أخری حتی قرب منی فتأملته فإذا هوغلام سباعی أوثمانی فسلم علی فرددت عليه السلام و قلت من أين قال من الله فقلت و إلی أين قال إلی الله قال فقلت فعلی م فقال علی الله فقلت فما زادك قال التقوی فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربی فقلت أبن لی قل أنا رجل قرشی فقلت أبن لی فقال أنا رجل هاشمی فقلت أبن لی قال أنا رجل علوی ثم أنشد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۶۲۸

فنحن علی الحوض ذواده || نذود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلابنا || و ماخاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور || و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقنا || فيوم القيامه ميعاده

ثم قال أنا محمد بن

على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثم التفت فلم أره فلاأعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل فى الأرض

-روايت-١-١٣٣

ووقع إلى

عندالانتهاء إلى أخبار مولانا أبى جعفر محمد بن على الباقر ع كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندى رحمه الله وسماه كتاب الخرائج والجرائح فى معجزات النبى والأئمه ع ولعلى مع مشيه الله اختار منه ماأراه فى أخبار النبى ص و على و الحسن و الحسين و على بن الحسين ع وآتيت كلا فى بابه . قال الباب السادس فى معجزات محمدالباقر ع

عن عباد بن كثير البصرى قال قلت للباقر ماحق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخله أقبلى لأقبلت فنظرت و الله إلى النخله التى كانت هناك قدتحركت مقبله فأشار إليها قرى فلم أعنك

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-٢٥٦

ومنها ماروى عن أبى الصباح الكنانى قال صرت يوما إلى باب محمدالباقر فقرعت

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد

[صفحه ١٤٢]

الباب فخرجت إلى وصيفه ناهد فضربت بيدى إلى رأس ثديها و قلت لها قولى لمولاك إنى بالباب فصاح من داخل الدار ادخل لاأم

لك فـدخلت فقلت يامولاى ماقصـدت ريبه و لاأردت إلازياده ما فى نفسـى فقال صـدقت لئن ظننتم أن هـذه الجـدران تحجب أبصارنا كماتحجب أبصاركم إذن فلافرق بيننا وبينكم فإياك أن تعاود إلى مثلها

-روايت-از قبل-۳۲۵

ومنها أن حبابه الوالبيه دخلت على الباقر ع فقال الباقر لها ما ألذى أبطأ بك عنى فقالت بياض عرض فى مفرق رأسـى شغل قلبى قال أرنيه فوضع الباقر يده عليه فإذا هوأسود ثم قال هاتوا لها المرآه فنظرت و قداسود ذلك الشعر

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۲۸

ومنهـا مـاروى عن أبى بصير قـال كنت مع البـاقر ع فى مسـجد رسول الله ص قاعـدا حـدثان مامات على بن الحسـين ع إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس و ماقعد إلاداود إلى الباقر فقال مامنع الدوانقى أن يأتى قال فيه جفاه قال الباقر لاتذهب الأيام حتى يلى أمر هذاالخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال مـا لم يجتمع لأحـد قبله فقـام داود وأخبر الـدوانقى بـذلك فأقبل إليه الـدوانقى و قال مامنعنى من الجلوس إليك إلاإجلالك فما ألذى أخبرنى به داود قال هوكائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك

بعـدی أحـد من ولـدی قـال نعم قـال فمـده بنی أمیه أکثر أم مـدتنا قال مـدتکم أطول ولیتلقفن هـذاالملک صبیانکم ویلعبون به کمایلعبون بالکره هذا ماعهده إلی أبی فلما ملک الدوانقی تعجب من قول الباقر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۹۹

ومنهـا ماروی عن أبی بصـیر قال قلت یوما للباقر أنتم ذریه رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبیاء کلهم قال نعم ورث جمیع علـومهم قلت وأنتم ورثتم جمیع علم رسول الله قـال نعم قلت وأنتم تقـدرون أن تحیوا الموتی وتـبرءوا الأـکمه والأـبرص وتخبروا الناس بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

نعم بإذن الله ثم قال ادن منی یابا بصیر فدنوت منه فمسح بیده علی وجهی فأبصرت السـهل والجبل والسـماء و الأرض ثم مسح بیده علی وجهی فعدت کماکنت لاأبصـر شیئا قال أبوبصیر فقال لی الباقر إن أحببت أن تکون هکذا کماأبصرت وحسابک علی الله و إن کنت تحب کماکنت وثوابک الجنه فقلت أکون کماکنت والجنه أحب إلی

-روایت-از قبل-۳۲۶

ومنها ما قال جابر کنا

عندالباقر ع نحو من خمسین رجلا إذ دخل علیه کثیر النواء و کان من المعامره فسلم وجلس ثم قال إن

المغيره بن عمران عنـدنا بالكوفه يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشـيعتك من أعـدائك قال ماحرفتك قال أبيع الحنطه قـال كـذبت قـال وربمـا أبيع الشـعير قـال ليس كمـا قلت بـل تبيع النوى قال من أخبرك بهـذا قال الملك الربانى يعرفنى شيعتى من عـدوى ولست تموت إلاتائهـا قـال جابر فلما انصـرفت إلى الكوفه ذهبت فى جماعه نسأل عن كثير فـدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثه أيام

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۵۱۶

[صفحه ۱۴۴]

ومنهـا و قداختصـرت ألفاظهـا قـال عاصم بن أبى حمزه ركب الباقر ع يوما إلى حائط له و أنامعه وسـليمان بن خالـد فسـرنا قليلا فلقينـا رجلاـن فقـال ع همـا سارقـان خـذوهما فأخـذهما عبيـده فقـال اسـتوثقوا منهمـا و قال لسـليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذاالغلام واصـعد رأسه تجد فى أعلاه كهفا فادخله واستخرج ما فيه وحمله الغلام فهو قدسرق من رجلين فمضى وأحضر عيبتين فقال صاحباهما حاضـر ثم قال ع وعيبه أخرى أيضا فى الجبل وصاحبها غائب سيحضـر واستخرج عيبه أخرى من موضع آخر فى الكهف وعاد إلى المدينه فدخل صاحب العيبتين و قد كان ادعى على جماعه أراد الوالى يعاقبهم فقال الباقر ع لاتعاقبهم وردهما إلى الرجل وقطع السارقين

فقال أحدهما لقد قطعنا بحق فالحمد لله ألذى أجرى قطعى وتوبتى على يدى ابن رسول الله فقال لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنه بعشرين سنه فعاش بعدقطعها عشرين سنه و بعدثلاثه أيام حضر صاحب العيبه الأخرى فقال له الباقر ع أخبرك بما فى عيبتك فيهاألف دينار لك وألف دينار لغيرك و فيها من الثياب كذا وكذا فقال إن أخبرتنى بصاحب الألف و مااسمه وأين هوعلمت أنك الإمام المفترض الطاعه قال هو محمد بن عبدالرحمن و هوصالح كثير الصدقه والصلاه و هوالآن على الباب ينتظرك فقال الرجل و هوبربرى نصرانى آمنت بالله ألذى لاإله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأسلم

-روايت-١-٢-روايت-٥٢-١٢١٨

ومنها ماروى الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته

عند أبى عبد الله فقال لاتفعل رحم الله عمى زيدا فإنه أتى أبى الباقر فقال إنى أريد الخروج على هذاالطاغيه فقال لاتفعل يازيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه أ ماعلمت يازيد أنه لايخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلاقتل ثم قال له ياحسين إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم

نزل ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِفالظالم لنفسه ألذى لايعرف

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هوالإمام ثم قال ياحسين إنا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذى فضل بفضله

-روايت-از قبل-۱۴۷

ومنها ماروى أبوبصير عن أبى جعفر أنه قال إنى لأعرف رجلا لوقام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر بأمهاتها وعماتها وخالاتها

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۲۹

ومنها أن جماعه استأذنوا على أبى جعفرقالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا إذاقراءه سريانيه بصوت حسن يقرأ ويبكى حتى أبكى بعضنا و مانفهم مما يقول شيئا فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا له قدسمعنا قراءه سريانيه بصوت حزين قال ذكرت مناجاه إليا النبى فأبكتنى

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۲۶

ومنها ماروى عن عيسى بن عبدالرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشه بن محصن الأسدى على أبى جعفر و كان أبو عبد الله قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبه حبه يأكله الشيخ الكبير والصبى الصغير وثلاثه وأربعه يأكله من يظن أنه لايشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبى جعفرلأى شىء لاتزوج أبا عبد الله فقد أدرك للتزويج و بين يديه صره

مختومه فقـال سـيجی ء نخـاس من بربر ينزل دار ميمون فـأتی لـذلک مـاأتی فـدخلنا علی أبی جعفر فقال أ لاأخبركم عن ذلک النخاس ألـذی ذكرته لكم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصـره جاريه فأتينا النخاس فقال قدبعت ما كان عندی إلاجاريتين أحدهما أمثل من الأخری قلنا فأخرجهما حتی ننظر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

إليهمـا فأخرجهمـا فقلنـا بكم تبيعنا هـذه المتماثله قال بسـبعين دينارا قلنا أحسن قال لاانقص من سـبعين دينارا فقلنا نشتريها منک بهذه الصـره مابلغت و ماندری ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس واللحيه فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لاتفكوا فإنها إن نقصت حبه من السـبعين لاأبـايعكم قـال الشـيخ زنوا ففكنـا ووزنـا الـدنانير فإذاهی سـبعون لاتزيـد و لاتنقص فأخـذنا الجاريه فأدخلناها علی أبی جعفر و جعفرقائم عنـده فأخبرنا أبا جعفربما كان فحمـد الله ثم قال لها مااسـمک قالت حميده قال حميده فی الـدنيا محموده فی الآخره أخبرينی عنک أبكر أم ثيب قالت بكر قال فكيف و لايقع فی أيـدی النخاسـين شـیء إلاأفسدوه قالت كـان يجی ء النخـاس فيقعـد منی فيسـلط الله عليه رجلاـ أبيض الرأس واللحيه فلايزال يلطمه حتی يقوم عنی ففعل بی مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفرخذها إليک فولدت خير أهل الأرض

موسی بن جعفر ع

-روایت-از قبل-۸۲۳

ومنها ماروی أبوبصیر عن الصادق ع قال کان أبی فی مجلس له ذات یوم إذ أطرق رأسه فی الأرض ثم رفع رأسه فقال یاقوم کیف أنتم إذاجاءکم رجل یدخل علیکم مدینتکم هذه فی أربعه آلاف حتی یستعرضکم بالسیف ثلاثه أیام فیقتل مقاتلتکم وتلقون منه بلاء لاتقدرون أن تدفعوه و ذلک من قابل فخذوا حذرکم واعلموا أن ألذی قلت لکم هوکائن لابد منه فلم یلتفت أهل المدینه إلی کلامه وقالوا لا یکون هذه أبدا فلم یأخذوا حذرهم إلانفر یسیر وبنو هاشم خاصه و ذلک أنهم علموا أن کلامه هوالحق فلما کان من قابل تحمل أبو جعفر ع بعیاله وبنو هاشم وخرجوا من المدینه وجاء نافع بن الأزرق حتی کبس المدینه فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال أهل المدینه لانرد علی أبی جعفرشیئا نسمعه منه أبدا بعد ماسمعنا ورأینا أهل بیت النبوه ینطقون بالحق

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۷۵۲

آخر مانقلته من کتاب قطب الدین الراوندی رحمه الله تعالی . و قال الشیخ أبوالفرج عبدالرحمن بن علی بن محمد بن الجوزی رحمه الله فی کتابه

[صفحه ۱۴۷]

صفوه الصفوه أبو جعفر محمد بن علی

بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب واسم ولده جعفر و عبد الله وأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه و ابراهيم و على وزينب وأم سلمه

و عن سفيان الثورى قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن على يقول الغناء والعز يجولان فى قلب المؤمن فإذاوصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه و قال مادخل قلب امر ئ شىء من الكبر إلانقص من عقله مثل مادخله من ذلك قل أوكثر

-روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۲۳۳

و عن خالد بن أبى الهيثم عن محمد بن على بن الحسين ع قال مااغرورقت عين بمائها إلاحرم الله وجه صاحبها على النار فإن سالت على الخدين لم يرهق وجهه قتر و لاذله و ما من شىء إلا له جزاء إلاالدمعه فإن الله يكفر بهابحور الخطايا و لو أن باكيا بكى فى أمه لحرم الله تلك الأمه على النار

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۹۹

و عنه ع أنه قال لابنه يابنى إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر على

حق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۰

و عن عروه بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علی ع عن حلیه السیوف فقال لابأس به قدحلی أبوبکر الصدیق رضی الله عنه سیفه قلت فتقول الصدیق قال فوثب وثبه واستقبل القبله و قال نعم الصدیق نعم الصدیق نعم الصدیق فمن لم یقل له الصدیق فلاصدق الله له قولا فی الدنیا و لا فی الآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۰۶

[صفحه ۱۴۸]

و عن أفلح مولاه قال خرجت مع محمد بن علی ع حاجا فلما دخل المسجد نظر إلی البیت فبکی حتی علا صوته فقلت بأبی أنت وأمی إن الناس ینظرون إلیک فلو رفقت بصوتک قلیلا-قال ویحک یاأفلح و لم لاأبکی لعل الله أن ینظر إلی منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا ثم قال طاف بالبیت ثم جاء حتی رکع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذاموضع سجوده مبتل من دموع عینیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۷۳

و عن أبی حمزه عن أبی جعفر محمد بن علی ع قال ما من عباده أفضل من عفه بطن أوفرج و ما من شیءأحب إلی الله عز و جل من أن یسأل و مایدفع القضاء إلاالدعاء و إن أسرع الخیر ثوابا البر و إن

أسرع الشر عقوبه البغی وکفی بالمرء عیبا أن یبصر من الناس مایعمی عنه من نفسه و أن یأمر الناس بما لایستطیع التحول عنه و أن یؤذی جلیسه بما لایعنیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۵۹

قال المصنف أسند أبو جعفر ع عن جابر بن عبد الله و أبی سعید الخدری و أبی هریره و ابن عباس وأنس و الحسن و الحسین وروی عن سعید بن المسیب وغیره من التابعین ومات فی سنه سبع عشره ومائه وقیل ثمانی عشره وقیل أربع عشره و هو ابن ثلاث وسبعین وقیل ثمان وخمسین وأوصی أن یکفن فی قمیصه ألذی کان یصلی فیه آخر کلام ابن الجوزی فی هذاالباب

و قال الآبی رحمه الله فی کتابه نثر الدر محمد بن علی الباقر ع قال یوما لأصحابه أیدخل أحدکم یده فی کم صاحبه فیأخذ حاجته من الدنانیر قالوا لا قال فلستم إذابإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۷۸

و قال لابنه جعفر ع إن الله خبأ ثلاثه أشیاء فی ثلاثه أشیاء خبأ رضاه فی طاعته فلاتحقرن من الطاعه شیئا فلعل رضاه فیه وخبأ سخطه فی معصیته فلاتحقرن من المعصیه شیئا فلعل سخطه فیه وخبأ أولیاءه فی خلقه فلاتحقرن أحدا فلعله ذلک الولی واجتمع عنده ناس من بنی هاشم وغیرهم

فقال اتقوا الله شیعه آل محمد وکونوا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۹]

النمرقه الوسطی یرجع إلیکم الغالی ویلحق بکم التالی قالوا له و ماالغالی قال ألذی یقول فینا ما لانقوله فی أنفسنا قالوا فما التالی قال ألذی یطلب الخیر فیرید به خیرا و الله مابیننا و بین الله قرابه و لالنا علی الله من حجه و لانتقرب إلیه إلابالطاعه فمن کان منکم مطیعا لله یعمل بطاعته نفعته ولایتنا أهل البیت و من کان منکم عاصیا لله یعمل بمعاصیه لم تنفعه ویحکم لاتغتروا ثلاثا

-روایت-از قبل-۴۰۷

وروی أن عبد الله بن معمر اللیثی قال لأبی جعفر ع بلغنی أنک تفتی فی المتعه فقال أحلها الله فی کتابه وسنها رسول الله ص وعمل بهاأصحابه فقال عبد الله فقد نهی عنها عمر قال فأنت علی قول صاحبک و أنا علی قول رسول الله ص قال عبد الله فیسرک أن نساءک فعلن ذلک قال أبو جعفر و ماذکر النساء هاهنا یاأنوک إن ألذی أحلها فی کتابه وأباحها لعباده أغیر منک وممن نهی عنها تکلفا بل یسرک أن بعض حرمک تحت حائک من حاکه یثرب نکاحا قال لا قال فلم تحرم ماأحل الله قال لاأحرم ولکن الحائک

ما هو لی بکف ء قال فإن الله ارتضی عمله ورغب فیه وزوجه حوراء أفترغب عمن رغب الله فیه وتستنکف ممن هوکف ء لحور الجنان کبرا وعتوا قال فضحک عبد الله و قال ماأحسب صدورکم إلاامنابت أشجار العلم فصار لکم ثمره وللناس ورقه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۷۵۲

وسئل لم فرض الله الصوم علی عباده قال لیجد الغنی مس الجوع فیحنو

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

علی الفقیر

-روایت-از قبل-۱۴

و قال إن قوما عبـدوا الله رغبه فتلک عباده التجار و إن قوما عبـدوا الله رهبه فتلک عباده العبیـد و إن قوما عبدوا الله شـکرا فتلک عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۴۵

و قـال أبوعثمـان الجاحظ جمع محمدصـلاح شأن الـدنیا بحـذافیرها فی کلمتین فقال صـلاح شأن المعاش والتعاشـر مل ء مکیال ثلثان فطنه وثلث تغافل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۵

وهنأ رجلا بمولود فقال أسأل الله أن یجعله خلفا معک وخلفا بعدک فإن الرجل یخلف أباه فی حیاته وموته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

قال الحکم بن عیینه مررنا بامرأه محرمه قدأسبلت ثوبها قلت لها اسفری عن وجهک قالت أفتانی بـذلک زوجی محمد بن علی بن الحسین ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۶

و کان إذارأی مبتلی أخفی الاستعاذه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

و كان لايسمع من داره ياسائل بورك فيك و لا ياسائل خذ هذا و كان يقول سموهم بأحسن أسمائهم

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٠٢

و كان

يقول أللهم أعنى على الدنيا بالغنى و على الآخره بالعفو

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۶۸

و قـال لابنه يابنى إذاأنعم الله عليک بنعمه فقل الحمـد لله و إذاحزنک أمر فقل لاحول و لاقوه إلابالله و إذاأبطأ عنک الرزق فقل أستغفر الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۱۵۱

و قـال أدب الله محمـداص أحسن الأدب فقال خُذِ العَفوَ وَ أمُر بِالعُرفِ وَ أَعرِض عَنِ الجاهِلِينَ فلما وعى قال وَ ما آتاکُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُم عَنهُ فَانتَهُوا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۸۳

قال أحمد بن حمدون فى تذكرته قال محمد بن على بن الحسين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

ندعو الله فيما نحب فإذاوقع ألذى نكره لم نخالف الله فيما أحب

-روايت-از قبل-۶۷

و قال توقى الصرعه خير من سؤال الرجعه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۴۳

وقيـل له من أعظم الناس قـدرا قال من لايرى الـدنيا لنفسه قـدرا وأورد أشـياء أخر قـدذكرتها قبل هـذا و ماأريـد بتكرار ماأورده مكررا إلاليعلم أنه قدنقل عن غيرواحد حتى كاد يبلغ التواتر فيذعن المنكر ويعترف الجاحد وبالله المستعان

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۳۷

قـال الفقير إلى رحمه ربه تبـارک و تعـالى على بن عيسـى أثـابه الله تعـالى قـدأوردت من أخبـار سـيدنا ومولانا الإمام أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وصفاته وذكرت من علائم شرفه وسماته ورقمت من دلائله

وعلاماته ونبهت بجهدى على ماخص به من شرف قبيله وشرف ذاته فتلوت قوله تعالى اللّهُ أَعلَمُ حَيثُ يَجعَلُ رِسالَتَهُففيما شرحته وبينته وأوضحته غنيه لمن طلب الحق وأراده وتبينه لمن أراد الله إسعاده فإن مناقبه ع أكثر من أن يأتى الحصر عليها ومزاياه أعلى من أن تتوجه الإحاطه بهاإليها ومفاخره إذاعددت خرت المفاخر والمحامد لديها لأن شرفه ع تجاوز الحد وبلغ النهايه وجلال قدره استولى على الأمد وأدرك الغايه ومحله من العلم والعمل رفع له ألف رايه وكم له ع من علامات سؤدد وسيماء رئاسه وآيه سماحه وحماسه وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب وطهاره أم وأب والأخذ من الكرم والطهاره بأقوى سبب لوطاول السماء لطالها أورام الكواكب فى أوجها لنالها أوحاكمت سيادته

عندموفق لقضى لها إذااقتسمت قداح المجد كان له معلاها أوقسمت غنائم السمو والرفعه كان له مرباعها وصفاياها أوأجريت جياد السياده كان له سابقها أوجوريت مناقبه قصر طالبها وونى لاحقها يقصر لسان البليغ فى مضمار مآثره ويظهر عجز الجليد عن عد مفاخره الأصل طاهر كماعرفت والفرع زاهر كماوصفت وفوق ماوصفت ولده من بعده ع مشكاه الأنوار ومصابيح الظلام وعصر

الأنام ومنتجع العافين إذاأجدب العام والعروه الوثقى

-قرآن-۳۲۱-۳۵۹

لـذوى الاعتصام والملجأ إذانبذ العهد وخفر الذمام والموئل الذين بولايتهم ومحبتهم يصح الإسـلام والملاذ إذاعرم الزمان وتنكر الأقوام والوزر الذين تحط بهم الأوزار وتغفر الآثام أللهم صل عليهم صـلاه تزيدهم بهاشـرفا ومجدا وتوليهم بهافوق رفدك رفدا وتثبت لهم فى كـل قلب ودا و على كل مكلف عهـدا فإنهم ع عبادك الـذين اقتفوا آثار نبيك وانتهجوا وسـلكوا سبيلك ألـذى أمرتهم به فمـا عرجوا وطـاب لهم السـرى فى ليل طاعتك وعبادتک فأدلجوا لايأخـذهم فيما أمرتهم به فتور و لايعتريهم كلال و لاقصور نهارهم صيام وليلهم قيام وجودهم وافر كثير وبرهم زائد غزير وفضلهم شائع شهير لايجاريهم مجار و لايلحق عفو سعيهم سـار و لايمـارى فى سؤددهم ممار أللهم إلا من سـلبه الله هـدايه التوفيق وأضـله عن سواء الطريق أللهم فانفعنا بحبهم واجعلنا من صحبهم واحسـبنا من حزبهم واجعل كسبنا فى الدنيا والآخره من كسبهم ونعمنا بسلمهم كماأشقيت آخرين بحربهم و لاتخلنا فى الـدنيا من موالاـتهم و فى الآخره من قربهم فبهم ع اهتـدينا إليك وهم أدلتنا عليك وبحبك أحببناهم وبإرشادك عرفناهم إنك عظيم الآلاء

سمیع الـدعاء. و قـدجریت علی عادتی ومـدحت مولانا الباقر ع بهذه الأبیات و إن کانت قاصـره عن شـریف قدره غیرمحیطه بما یجب من حمده وشکره وعد مناقب مجده وفخره ولکن إذاجری القلم بکشف أمر فلاحیله فی ستره و ماقدر مدحی فی مدح من یتطامن کل شـرف لشـرفه وتقر الأوائل والأواخر بعلو قـدره وقدر سـلفه ویجری مجراه ومجری أولیته شـریف خلقه فمن فکر فی هذه العتره الصالحه وهداه الله بالتجاره الرابحه و کان له نظر صائب وفکر ثاقب قال ماأشبه اللیله بالبارحه والأبیات هذه .

یاراکبا یقطع جوز الفلا || علی أمون جسره ضامر

[صفحه ۱۵۳]

کالحرف إلاأنها فی السری || تسبق رجع النظر الباصر

أسرع فی الإرقال من خاضب || أعجله الرکض و من طائر

آنسه بالوخد لکنها || فی سیرها کالنقنق الناقر

عرج علی طیبه وانزل بها || وقف مقام الضارع الصاغر

وقبل الأرض وسف تربها || واسجد علی ذاک الثری الطاهر

وأبلغ رسول الله خیر الوری || عنی فی الماضی و فی الغابر

سلام عبدخالص حبه || باطنه فی الصدق کالظاهر

وعج علی أرض البقیع ألذی || ترابه یجلو قذی الناظر

وبلغن عنی سکانه || تحیه

كالمثل السائر

قوم هم الغايه فى فضلهم || فالأول السابق كالآخر

هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأسمر الذابل والباتر

وأشرقت فى المجد أحسابهم || إشراق نور القمر الباهر

وبخلوا الغيث و يوم الوغا || راعوا جنان الأسد الخادر

بدا بهم نور الهدى مشرقا || وميز البر من الفاجر

فحبهم وقف على مؤمن || وبغضهم حتم على كافر

كم لى مديح فيهم شائع || و هذه تختص بالباقر

إمام حق فاق فى فضله || العالم من باد و من حاضر

أخلاقه الغر رياض فما || الروض غداه الصيب الماطر

[صفحه ۱۵۴]

ماضر قوما غصبوا حقه || والظلم من شنشنه الجائر

لوحكموه فقضى بينهم || أبلج مثل القمر الزاهر

فرع زكا أصلا وأصل سما || فرعا علاء الفلك الدائر

جرى على سنه آبائه || جرى الجواد السابق الضامر

وجاء من بعدبنوه على || آثاره الوارد كالصادر

فخاره ينقله منجد || مصدق فى النقل عن غابر

قدكثرت فى الفضل أوصافه || وإنما العزه للكاثر

لوصافحت راحته ميتا || عاش و لم ينقل إلى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا || ياعجبا للميت الناشر

محمدالخیر استمع شاعرا || لولاکم ما کان بالشاعر

قدقصر المدح علی مجدکم || و لیس فی

ذلک بالقاصر

یود لوساعده دهره || تقبیل ذاک المقبر الفاخر

ذکر الإمام السادس جعفرالصادق بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع

اشاره

قال کمال الدین محمد بن طلحه رحمه الله هو من عظماء أهل البیت وساداتهم ع ذو علوم جمه وعباده موفوره وأوراد متواصله وزهاده بینه وتلاوه کثیره یتتبع معانی القرآن الکریم ویستخرج من بحره جواهره ویستنتج عجائبه ویقسم أوقاته علی أنواع الطاعات بحیث یحاسب علیها نفسه رؤیته تذکر بالآخره واستماع کلامه یزهد فی الدنیا والاقتداء بهداه یورث الجنه نور قسماته شاهد أنه من سلاله النبوه وطهاره أفعاله تصدع بأنه من ذریه الرساله نقل عنه الحدیث واستفاد منه العلم جماعه من أعیان الأئمه وأعلامهم مثل یحیی بن سعید الأنصاری و ابن جریج ومالک بن أنس والثوری و ابن عیینه و

[صفحه ۱۵۵]

أبی حنیفه وشعبه وأیوب السختیانی وغیرهم وعدوا أخذهم منه منقبه شرفوا بها وفضیله اکتسبوها.

أماولادته

فبالمدینه سنه ثمانین من الهجره وقیل سنه ثلاث وثمانین والأول أصح .

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالباقر و قدتقدم بسط نسبه وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق رضی الله عنه .

و أمااسمه

فجعفر وکنیته أبو عبد الله وقیل أبوإسماعیل و له ألقاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر.

و أمامناقبه وصفاته

فتکاد تفوق عدد الحاصر ویحار فی أنواعها فهم الیقظ الباصر حتی أن من کثره علومه المفاضه علی قلبه من سجال التقوی

صارت الأحكام التى لاتـدرك عللها والعلوم التى تقصـر الأفهام عن الإحاطه بحكمها تضاف إليه وتروى عنه و قـدقيل إن كتاب الجفر ألذى بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه ع و إن فى هذاالمنقبه سنيه ودرجه فى مقام الفضائل عليه. قلت كتاب الجفر مشهور و فيه أسرارهم وعلومهم و قدذكره مصرحا

[صفحه ۱۵۶]

الإمـام على بن موسـى الرضـا ع حين عهـد إليه عبـد الله المـأمون رحمه الله فقـال ع والجفر والجـامعه يـدلان على خلاـف ذلك وسأذكر العهد

عندذكره ع . و قال كمال الدين رحمه الله و هذه نبذه يسيره مما نقل عنه ع

قال مالك بن أنس قال جعفريوما لسـفيان الثورى ياسفيان إذاأنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عز و جل قال فى كتابه العزيزلَئِن شَـكَرتُم لَأَزِيدَنّكُم و إذااسـتبطأت الرزق فأكثر من الاسـتغفار فإن الله عز و جل يقول فى كتابه استَغفِرُوا رَبّكُم إِنّهُ

كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراً وَ يُمدِدكُم بِأَموالٍ وَ بَنِينَ‌يعنى فى الدنياوَ يَجعَل لَكُم جَنّاتٍ فى الآخره ياسفيان إذاحزنك أمر من سلطان أوغيره فأكثر من قول لاحول و لاقوه إلاباللہ فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنه

-روايت-١-٢-روايت-٢١-٥٥٢

و قال ابن أبى حازم كنت

عند جعفر بن محمد ع إذ دخل آذنه

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-ادامه دارد

[صفحه ١۵٧]

فقال سفيان الثورى بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر ياسفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أناأتقى السلطان قم فاخرج غيرمطرود فقال سفيان حدثنى حتى أسمع وأقوم فقال جعفرحدثنى أبى عن جدى أن رسول اللہ ص قال من أنعم اللہ عليه نعمه فليحمد اللہ و من استبطأ الرزق فليستغفر اللہ و من حزنه أمر فليقل لاحول و لاقوه إلاباللہ فلما قام سفيان قال جعفرخذها ياسفيان ثلاثا و أى ثلاث و قال سفيان دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبه خز دكناء وكساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لى ياثورى ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت له يا ابن رسول اللہ ليس هذا من لباسك و لالباس آبائك قال ياثورى كان ذلك زمان إقتار وافتقار وكانوا يعملون على قدر إقتاره وافتقاره و هذازمان

قدأسبل كل شیء عز إلیه ثم حسر ردن جبته فإذاتحتها جبه صوف بیضاء یقصر الذیل عن الذیل والردن عن الردن و قال یاثوری لبسنا هذالله تعالی و هذالکم فما کان لله أخفیناه و ما کان لکم أبدیناه

-روایت-از قبل-۹۱۱

و قال الهیاج بن بسطام کان جعفر بن محمدیطعم حتی لایبقی لعیاله شیء و کان یقول ع لایتم المعروف إلابثلاثه تعجیله وتصغیره وستره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۳

وسئل ع لم حرم الله الربا قال لئلا یتمانع الناس المعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۶۴

وذکر بعض أصحابه قال دخلت علی جعفر و موسی ولده بین یدیه و هویوصیه بهذه الوصیه فکان مما حفظت منه أن قال یابنی احفظ وصیتی واحفظ مقالتی فإنک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

إن حفظتها تعش سعیدا وتمت حمیدا یابنی إنه من قنع بما قسم له استغنی و من مد عینه إلی ما فی یده غیره مات فقیرا و من لم یرض بما قسم الله له عز و جل اتهم الله تعالی فی قضائه و من استصغر زله نفسه استعظم زله غیره و من استعظم زله نفسه استصغر زله غیره یابنی من کشف حجاب غیره انکشفت عورات نفسه و من سل سیف البغی

قتل به و من حفر به لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابنى قل الحق لك وعليك وإياك والنميمه فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال يابنى إذاطلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا و لايطيب ثمر إلابفرع و لافرع إلابأصل و لاأصل إلابمعدن طيب يابنى إذازرت فزر الأخيار و لاتزر الفجار فإنهم صخره لاينفجر ماؤها وشجره لايخضر ورقها وأرض لايظهر عشبها قال على بن موسى ع فما ترك أبى هذه الوصيه إلى أن مات

-روايت-از قبل-۸۷۰

و قال أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن محمد ع فقال له المنصور يابا عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب فقال ليذل به الجبابره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۱۷

ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به أنه نبطى فقال جعفر ع أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستوون فاستحى ذلك القائل

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۱۶

و قال

سفیان الثوری سمعت جعفرالصادق ع یقول عزت السلامه حتی لقد خفی مطلبها فإن تکن فی شیءفیوشک أن تکون فی الخمول فإن طلبت فی الخمول فلم توجد فیوشک أن تکون فی الصمت فإن طلبت فی الصمت فلم توجد فیوشک أن تکون فی التخلی فإن طلبت فی التخلی فلم توجد فیوشک أن تکون فی کلام السلف الصالح والسعید من وجد فی نفسه خلوه یشتغل بها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۳۵۲

وحدث عبد الله بن الفضل بن الربیع عن أبیه قال حج المنصور سنه سبع و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

أربعین ومائه فقدم المدینه و قال للربیع ابعث إلی جعفر بن محمد من یأتینا به متعبا قتلنی الله إن لم أقتله فتغافل الربیع عنه لینساه ثم أعاد ذکره للربیع و قال ابعث من یأتینا به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلی الربیع رساله قبیحه أغلظ فیها وأمره أن یبعث من یحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربیع یابا عبد الله اذکر الله فإنه قدأرسل إلیک بما لادافع له غیر الله فقال جعفر لاحول و لاقوه إلابالله ثم إن الربیع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر علیه أوعده وأغلظ له و قال أی عدو الله

اتخذك أهل العراق إماما يجبون إليك زكاه أموالهم وتلحد فى سلطانى وتبغيه الغوائل قتلنى الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان ع أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فلما سمع ذلك المنصور منه قال له إلى وعندى يا أبا عبد الله أنت البرى ء الساحه السليم الناحيه القليل الغائله جزاك الله من ذى رحم أفضل ماجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال على بالطيب فأتى بالغاليه فجعل يغلف لحيه جعفربيده حتى تركها تقطر ثم قال قم فى حفظ الله وكلاءته ثم قال ياربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله فى حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت له إنى قدرأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لارأيته فما قلت يابا عبد الله حين دخلت قال قلت أللهم احرسنى بعينك التى لاتنام واكنفنى بركنك ألذى لايرام واغفر لى بقدرتك على و لاأهلك و أنت رجائى أللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف وأحذر أللهم بك أدفع

فی نحره وأستعیذ بک من شره ففعل الله بی مارأیت

-روایت-از قبل-۱۵۱۵

قلت هـذه القضـیه له ع مع أبی جعفرالمنصور مشـهوره قـدنقلها الرواه والدعاء ألذی دعا به ع ذکروه بروایات مختلفه لو لاخوف الإطاله لأوردتها ولکنی اکتفیت بما ذکره کمال الدین ولعله یرد فی موضع آخر من أخباره

[صفحه ۱۶۰]

و قال قال اللیث بن سـعد حججت سـنه ثلاث عشـره ومائه فأتیت مکه فلما صـلیت العصـر رقیت أباقبیس و إذا أنابرجل جالس و هویـدعو فقـال یارب یارب حتی انقطع نفسه ثم قال رب رب حتی انقطع نفسه ثم قال یا الله یا الله حتی انقطع نفسه ثم قال یاحی یـاحی حتی انقطع نفسه ثم قـال یـارحیم یـارحیم حتی انقطع نفسه ثم قـال یاأرحم الراحمین حتی انقطع نفسه سـبع مرات ثم قال أللهم إنی أشـتهی من هذاالعنب فأطعمنیه أللهم و إن بردی قدأخلقا قال اللیث فو الله مااسـتتم کلامه حتی نظرت إلی سله مملوءه عنبا و لیس علی الأرض یومئـذ عنب وبردین جدیدین موضوعین فأراد أن یأکل فقلت له أناشـریکک فقال لی و لم فقلت لأنک کنت تدعو و

أناأؤمن فقال لی تقدم فکل و لاتخبئ شیئا فتقدمت فأکلت شیئا لم آکل مثله قط و إذاعنب لاعجم له فأکلت حتی شبعت والسله لم ینقص ثم قال لی خذ أحد البردین إلیک فقلت أماالبردان فإنی غنی عنهما فقال لی توار عنی حتی ألبسهما فتواریت عنه فاتزر بالواحد وارتدی بالآخر ثم أخذ البردین اللذین کانا علیه فجعلهما علی یده ونزل فاتبعته حتی إذا کان بالمسعی لقیه رجل فقال اکسنی کساک الله فدفعهما إلیه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال اللیث فطلبته لأسمع منه فلم أجده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۴۸

فیا لهذه الکرامه ماأسناها و یالهذه المنقبه ماأعظم صورتها ومعناها. قال أفقر عباد الله إلی رحمته علی بن عیسی وفقه الله لمراضیه حدیث اللیث مشهور و قدذکره جماعه من الرواه ونقله الحدیث وأول مارأیته فی کتاب المستغیثین تألیف الفقیه العالم أبی القاسم خلف بن عبدالملک بن مسعود بن بشکواک و هذاالکتاب قرأته علی الشیخ العدل رشید الدین أبی عبد الله محمد بن أبی القاسم بن عمر بن أبی القاسم و هوقرأه علی الشیخ العالم محیی الدین أستاد دار الخلافه أبی محمدیوسف بن الشیخ

أبی الفرج بن الجوزی و هویرویه عن مؤلفه إجازه وکانت قراءتی فی شعبان من سنه ست وثمانین وستمائه بداری المطله علی دجله ببغداد

[صفحه ۱۶۱]

عمرها الله تعالی و قدأورد هذاالحدیث جماعه من الأعیان وذکره الشیخ الحافظ أبوالفرج بن الجوزی رحمه الله فی کتابه صفوه الصفوه وکلهم یرویه عن اللیث و کان ثقه معتبرا. و قال کمال الدین و أماأولاده فکانوا سبعه سته ذکور وبنت واحده وقیل أکثر من ذلک وأسماء أولاده موسی و هوالکاظم وإسماعیل و محمد و علی و عبد الله وإسحاق وأم فروه. و أماعمره فإنه مات فی سنه ثمان وأربعین ومائه فی خلافه أبی جعفرالمنصور و قدتقدم ذکر ولادته فی سنه ثمانین فیکون عمره ثمان وستین سنه هذا هوالأظهر وقیل غیر ذلک . وقبره بالمدینه بالبقیع و هوالقبر ألذی فیه أبوه الباقر وجده زین العابدین وعمه الحسن بن علی ع فلله دره من قبر ماأکرمه وأشرفه وأعلی قدره

عند الله تعالی انتهی کلامه . و قال الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع الصادق وأمه

أم فروه واسمها قريبه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ولذلك قال جعفر ع ولقد ولدنى أبوبكر مرتين ولد عام الجحاف سنه ثمانين ومات سنه ثمان وأربعين ومائه.ولد جعفر بن محمد ع إسماعيل الأعرج و عبد الله وأم فروه وأمهم فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن على بن أبى طالب ع و موسى بن جعفرالإمام وأمه حميده أم ولد وإسحاق و محمد وفاطمه تزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وأمهم أم ولد ويحيى والعباس وأسماء

[صفحه ۱۶۲]

وفاطمه الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى . و قال محمد بن سعيد لماخرج محمد بن عبد الله بن حسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وأمنوا رجع إلى المدينه فلم يزل بها حتى مات سنه ثمان وأربعين ومائه فى خلافه أبى جعفر و هويومئذ ابن إحدى وسبعين سنه. و قال غيره ولد جعفرعام الجحاف سنه ثمانين

ومات سنه ثمان وأربعين ومائه

و عن أبى عمرو بن المقدام قال كنت إذانظرت إلى جعفر بن محمدعلمت أنه من سلاله النبوه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۹۴

و قال البرذون بن سيف [شبيب]النهدى واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ماحفظ العبد الصالح فى اليتيمين قال وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً

-روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۵۷

و قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمديخالطه ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر ع فقال له

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۱۵۴

فلاتجزع و إن أعسرت يوما || فقد أيسرت فى زمن طويل

فلاتيأس فإن اليأس كفر || لعل الله يغنى عن قليل

و لاتظنن بربك ظن سوء || فإن الله أولى بالجميل

وروى عن جعفر بن محمدالصادق ع أنه قال لمولاه نافذ إذاكتبت رقعه أوكتابا فى حاجه فأردت أن تنجح حاجتك التى تريد فاكتب رأس الرقعه بقلم غيرمديد بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون قال نافذ فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۳۵۳

و عن صالح بن الأسود قال سمعت

جعفر بن محمد يقول سلونى قبل أن تفقدونى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

فإنه لايحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى

-روایت-از قبل-۴۲

و عنه ع اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ قال محمد و على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۴

و عن عبد الله بن أبى يعفور عن جعفر بن محمد قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لايبنى على الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۳۰

وروى معاويه بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد و أهل بيته مائه مره قضى الله تعالى له مائه حاجه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۸

و عن جعفر بن محمد عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال جزى الله عنا محمدا ما هوأهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۴۱

وروى محمد بن محبب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا إلاخلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده ويمجده فإذاصار المؤمن فى قبره أتاه السرور ألذى أدخله عليه فيقول أ ماتعرفنى فيقول و من أنت فيقول أناالسرور ألذى أدخلتنى على فلان أنااليوم ألذى أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت وأشهد بك مشاهد القيامه وأشفع لك إلى

ربک وأریک منزلتک من الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۴۳۵

و عن سلیمان بن بلال قال حدثنی جعفر بن محمد عن أبیه قال سمعت جابر بن عبد الله یقول کانت خطبه رسول الله ص یوم الجمعه یحمد الله ویثنی علیه ثم یقول علی أثر ذلک و قدعلا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه کأنه منذر جیش صبحکم أومساکم ثم یقول بعثت والساعه کهاتین وأشار بالسبابه والوسطی التی تلی الإبهام ثم یقول إن أفضل الحدیث کتاب الله عز و جل وخیر الهدی هدی محمدص وشر الأمور محدثاتها و کل بدعه ضلاله فمن ترک مالا فلأهله و من ترک دینا أوضیاعا فالی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۴۸۹

ووقع بین جعفر بن محمد و عبد الله بن حسن کلام فی صدر یوم فأغلظ له فی القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا إلی المسجد فالتقیا علی باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمدلعبد الله بن حسن کیف أمسیت یا أبا محمد قال بخیر کما یقول المغضب فقال یابا محمد أ ماعلمت أن صله الرحم یخفف الحساب فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

لاتزال تجی ء بالشی ء لانعرفه فقال إنی أتلو علیک به قرآنا قال و ذلک أیضا قال نعم قال فهاته قال قول الله

عز و جل وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يَخشَونَ رَبَّهُم وَ يَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ قال فلاترانى بعدها قاطعا رحما

-روايت-از قبل-۲۵۹

و عن جميل بن دراج قال كنت

عنـد أبى عبـد الله فدخل عليه بكير بن أعين و هوأرمد فقال له أبو عبد الله الظريف يرمد فقال وكيف يصنع قال إذاغسل يده من الغمر مسحها على عينيه قال ففعلت ذلك فلم أرمد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۰۸

و عن سعيد بن سليمان عن جعفر بن محمـد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبى ص كان يقول إن الله عز و جل مع المديون حتى يقضى دينه ما لم يكن فى معصيه أوفيما يكره الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۱۹۶

و عنه عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله ص للمهاجرين والأنصار عليكم بالقرآن فاتخـذوه إماما فإنه كلام رب العالمين ألـذى منه بدأ و إليه يعود

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۱۵۶

و عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من قال فى كل يوم مائه مره لاإله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر وأمن

من وحشه القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-۲۵۵

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبى ص نهى عن جذاذ الليل وحصاده قال جعفر بن محمدإنما كره ذلك لأنه لايحضره الفقراء والمساكين وبالإسناد قال قال رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۸۴

إذارأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه

و عنه ع قال من لم يكن لأخيه كمايكن لنفسه لم يعط الأخوه حقها أ لاترى كيف حكى الله تعالى فى كتابه أنه يفر المرء من أبيه والأخ من أخيه ثم ذكر فى ذلك الموقف شفقه الأصدقاء يقول فَما لَنا مِن شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۴۲

[صفحه ۱۶۵]

و عنه ع قال لمادفعت إلى أبى جعفرالمنصور انتهرنى وكلمنى بكلام غليظ ثم قال لى يا جعفر قدعلمت بفعل محمد بن عبد الله ألذى تسمونه النفس الزكيه و مانزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثنى محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب ع أن النبى ص قال إن

الرجـل ليصـل رحمه و قـدبقی من عمره ثلاث سـنين فيمـدها الله إلی ثلاث وثلاثين سـنه و إن الرجل ليقطع رحمه و قـدبقی من عمره ثلاث وثلاثون سـنه فيبترها الله تعالی إلی ثلاث سـنين قال فقال لی و الله لقـد سـمعت هـذا من أبيك قلت نعم حتی رددها علی ثلاثا ثم قال انصرف

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۶۵۰

و عن جـابر بن عـون قـال قـال رجـل لجعفر بن محمـدإنه وقع بينی و بين قوم منـازعه فی أمر وإنی أريـد أن أتركه فيقـال لی إن تركك له ذل فقال له جعفر بن محمد إن الذليل هوالظالم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۸۴

ذكر من روی من أولاده ع

موسـی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمـد عن جـده محمـد بن علی عن أبيه عن جـده علی بن أبی طالب قال أخذ النبی ص بيد حسن وحسين فقال من أحبنی وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معی فی درجتی يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-۲۰۹

محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر أن النبی ص لبی بحجه وعمره معا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۱۰۱

إسماعيل بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علی بن أبی طالب ع

قال قال رسول الله ص من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۱۶۸

إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمدحدث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص قال كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرنى عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبى جعفرالمنصور فتكلم فلما خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمدفرده فلما رجع حرك شفتيه بشى ء فقيل له ما قلت قال قلت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

أللهم إنك تكفى من كل شيء و لايكفى منك شيءفاكفنيه فقال له مايقرك عندى فقال له أبو عبد الله قدبلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائى فى الإسلام و مأرانى أصحبك إلاقليلا مأرى هذه السنه تتم لى قال فإن بقيت قال مأرانى أبقى قال فقال أبو جعفراحسبوا له فحسبوا فمات فى شوال آخر كلامه

-روايت-از قبل-۳۰۷

و قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبى جعفر محمد بن على ع من

ولـده وتاريـخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سـنه ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصـر من أخباره . و كان الصـادق جعفر بن محمـد بن على بن الحسـين ع من بين إخوته خليفه أبيه ووصـيه والقائم بالإمامه من بعـده وبرز على جماعتهم بالفضـل و كـان أنبههم ذكرا وأعظمهم قـدرا وأجلهم فى العـامه والخاصه ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشـر ذكره فى البلـدان و لم ينقـل العلمـاء عن أحـد من أهـل بيته مانقـل عنه و لالقى أحـد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار و لانقلوا عنهم مانقلوا عن أبى عبد الله ع فإن أصـحاب الحديث قدجمعوا أسـماء الرواه عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء والمقالات فكـانوا أربعـه آلاف رجـل و كـان لـه ع مـن الـدلائل الواضـحه فى إمـامته مـابهرت العقـول وأخرسـت المخـالف عـن الطعن فيهابالشبهات . و كان مولده بالمدينه سنه ثلاث وثمانين ومضى ع فى شوال من سنه ثمان وأربعين ومائه و له خمس وستون سنه ودفن فى البقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن ع وأمه أم فروه بنت القاسم

بن محمد بن أبی بکر وکانت إمامته ع أربعا وثلاثین سنه ووصی إلیه أبو جعفر ع وصیه ظاهره ونص علیه بالإمامه نصا جلیا

فروی محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لماحضرت أبی الوفاه قال یا جعفرأوصیک بأصحابی خیرا قلت جعلت فداک و الله لأدعنهم و الرجل منهم یکون فی المصر فلایسأل أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۱۴

[صفحه ۱۶۷]

وروی أبان بن عثمان عن أبی الصباح الکنانی قال نظر أبو جعفر إلی ابنه أبی عبد الله ع و قال أتری هذا من الذین قال الله تعالی وَ نُرِیدُ أَن نَمُنّ عَلَی الّذِینَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۱

وروی هشام بن سالم عن جابر بن یزید الجعفی قال سئل أبو جعفرالباقر ع عن القائم بعده فضرب یده علی أبی عبد الله ع فقال هذا و الله بعدی قائم آل محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۵

وروی علی بن الحکم عن طاهر صاحب أبی جعفر قال کنت عنده فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر هذاخیر البریه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۰۸

و عن أبی عبد الله ع قال إن أبی ع استودعنی ماهناک فلما حضرته الوفاه قال ادع لی

شهودا فدعوت له أربعه من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ماأوصى به يعقوب بنيه يا بَنِيّ إِنّ اللّهَ اصطَفى لَكُمُ الدّينَ فَلا تَمُوتُنّ إِلّا وَ أَنتُم مُسلِمُونَ وأوصى محمد بن على إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه فى برده ألذى كان يصلى فيه الجمعه و أن يعممه بعمامه و أن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع و أن يحل أطماره عنه

عنددفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله قلت له ياأبه ما كان فى هذاأن يشهد عليه فقال يابنى كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۶۴۰

وأشباه هذاالحديث فى معناه كثير. و قدجاءت الروايه التى قدمنا ذكرها فى خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامه ثم ألذى قدمناه من دلائل العقول أن الإمام لا يكون إلاالأفضل يدل على إمامته ع لظهور فضله فى العلم والزهد والعمل على إخوته وبنى عمه وسائر الناس من أهل عصره ثم ألذى يدل على فساد إمامه من ليس بمعصوم كعصمه الأنبياء ع و ليس بكامل فى العلم وتعرى من سواه ممن ادعى له

الإمامه فی وقته

[صفحه ۱۶۸]

عن العصمه وقصورهم عن الکمال فی علم الدین یدل علی إمامته ع إذ لابد من إمامه معصوم فی کل زمان حسب ماقدمناه ووصفناه . و قدروی الناس من آیات الله جل اسمه الظاهره علی یده ع مایدل علی إمامته وحقه وبطلان مقال من ادعی الإمامه لغیره .فمن ذلک مارواه نقله الآثار من خبره ع مع المنصور لماأمر الربیع بإحضاره فأحضره

فلما بصر به المنصور قال قتلنی الله إن لم أقتلک أتلحد فی سلطانی وتبغینی الغوائل فقال له أبو عبد الله ع و الله مافعلت و لاأردت فإن کان بلغک فمن کاذب و إن کنت فعلت فقد ظلم یوسف فغفر وابتلی أیوب فصبر وأعطی سلیمان فشکر فهؤلاء أنبیاء الله وإلیهم یرجع نسبک فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال إن فلان بن فلان أخبرنی عنک بما ذکرت فقال أحضروه یا أمیر المؤمنین لیوافقنی علی ذلک فأحضر الرجل المذکور فقال له المنصور أنت سمعت ماحکیت عن جعفر فقال نعم فقال له أبو عبد الله ع فاستحلفه علی ذلک فقال له المنصور أتحلف قال نعم وابتدأ بالیمین فقال له أبو

عبـد الله ع دعنى يـا أمير المؤمنين أحلفه أنـا فقـال له افعـل فقـال أبو عبـد الله للسـاعى قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقـد فعـل كـذا وكـذا جعفر و قـال كـذا وكـذا جعفرفامتنع هنيهه ثم حلف بهافما برح حتى ضـرب برجله فقال أبو جعفرجروه برجله وأخرجوه لعنه الله قـال الربيـع وكنت رأيت جعفر بن محمـد ع حين دخـل على المنصور يحرك شـفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه فلما خرج أبو عبد الله ع من

عنـد أبى جعفراتبعتـه فقلـت إن هـذا الرجـل كـان من أشـد النـاس غضـبا عليـك فلمـا دخلت عليه كنت تحرك شـفتيك وكلما حركتهما سـكن غضبه فبأى شـيءكنت تحركهما قال بـدعاء جـدى الحسـين بن على ع قلت جعلت فـداك و ما هذاالـدعاء قال ياعدتى

عندشدتى و ياغوثى

عنـدكربتى احرسـنى بعينـك التى لاتنـام واكنفنى بركنـك ألـذى لاـيرام قـال الربيع فحفظت هذاالـدعاء فمـا نزلت بى شـده قط إلادعوت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۹]

به ففرج عنى قال و قلت لأبى عبـد الله جعفر بن محمد ع لم منعت الساعى أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه

ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله تعالى أخذه رابيه

-روايت-از قبل-۲۱۰

وروى أن داود بن على بن عبد الله بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد ع وأخذ ماله فدخل عليه جعفر و هويجر ردائه فقال له قتلت مولاى وأخذت ماله أ ماعلمت أن الرجل ينام على الثكل و لاينام على الحرب أ ما و الله لأدعون الله عليك فقال له داود بن على أتهددنا بدعائك كالمستهز ئ بقوله فرجع أبو عبد الله ع إلى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا حتى إذا كان السحر سمع و هو يقول فى مناجاته ياذا القوه القويه و ياذا المحال الشديد و ياذا العزه التى كل خلقك لها ذليل اكفنى هذه الطاغيه وانتقم لى منه فما كانت إلاساعه حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود بن على

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۶۲۱

وروى أبوبصير قال دخلت المدينه وكانت معى جويريه لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعه وهم متوجهون إلى أبى عبد الله جعفر ع فخشيت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول إليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدى أبى عبد الله نظر إلى ثم

قال يا أبابصير أ ماعلمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لايدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إنى لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتنى الدخول معهم ولن أعود مثلها وخرجت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۵۷

وجاءت الروايه مستفيضه بمثل ماذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب مما يطول تعداده

و كان يقول ع علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۰]

و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمه ع و إن عندنا الجامعه فيهاجميع مايحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذاالكلام فقال أماالغابر فالعلم بما يكون و أماالمزبور فالعلم بما كان و أماالنكت فى القلوب فهو الإلهام و أماالنقر فى الأسماع فهو حديث الملائكه ع نسمع كلامهم و لانرى أشخاصهم و أماالجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أماالجفر الأبيض فوعاء فيه توراه موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى و أمامصحف فاطمه ع ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعه و أماالجامعه فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص من فلق فيه وخط على بن أبى طالب ص بيده فيه و الله

جميع مايحتاج الناس إليه إلى يوم القيامه حتى أن فيه أرش الخدش والجلده ونصف الجلده

-روايت-از قبل-۷۷۶

و كان ع يقول حديثى حديث أبى وحديث أبى حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبى طالب أمير المؤمنين وحديث على حديث رسول الله ص وحديث رسول الله قول الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۸۱

وروى أبوحمزه الثمالى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثه النبيين

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۱۳۷

وروى معاويه بن وهب عن سعيد السمان قال كنت

عند أبى عبد الله جعفر بن محمد ع إذ دخل عليه رجلان من الزيديه فقالا أفيكم إمام مفترض الطاعه قال فقال لا قال فقالا قدأخبرنا عنك الثقات أنك تقول به وسموا قوما وقالوا هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لايكذب فغضب أبو عبد الله و قال ماأمرتهم بهذا فلما رأى الغضب فى وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين قلت نعم وهما من أهل سوقنا وهما من الزيديه وهما يزعمان أن سيف رسول الله ص

عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله مارآه

عبد الله بن الحسن بعينيه و لابواحده من عينيه و لارآه أبوه أللهم إلا أن يكون رآه

عند على بن الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-ادامه دارد

ع فإن كانا صادقين فما علامه فى مقبضه و مأأثر فى موضع مضربه فإن عندى لسيف رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين فما علامه فى درع رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص المغلبه و إن عندى ألواح موسى وعصاه و إن عندى لخاتم سليمان و إن عندى الطست التى كان يقرب موسى فيهاالقربان و إن عندى الاسم ألذى كان رسول الله ص إذاوضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه و إن عندى لمثل ألذى جاءت به الملائكه ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل كان أى بيت وجد فيه التابوت على بابهم أوتوا النبوه و من صار السلاح إليه منا أوتى الإمامه ولقد لبس أبى درع رسول الله ص فخطت عليه الأرض خطيطا ولبستها أنافكانت وكانت وقائمنا إذالبسها ملأها إن شاء الله تعالى

-روايت-از قبل-۷۸۱

وروى عمرو بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس أنه دفع

إلی أم سلمه رحمه الله علیها صحیفه مختومه فقال إن رسول الله ص لماقبض ورث أمیر المؤمنین علی ع علمه وسلاحه و ماهناک ثم صار إلی الحسن ثم صار إلی الحسین ع قال فقلت ثم صار إلی علی بن الحسین ثم إلی ابنه ثم انتهی إلیک قال نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۲۳

والأخبار فی هذاالمعنی کثیره وفیما أثبتناه منها کفایه فی الغرض ألذی نؤمه إن شاء الله . و قال الشیخ المفید رحمه الله تعالی باب ذکر طرف من أخبار أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع وکلامه قیل إن جماعه من بنی هاشم اجتمعوا بالأبواء وفیهم ابراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس و أبو جعفرالمنصور وصالح بن علی و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهیم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن

[صفحه ۱۷۲]

عثمان فقال صالح بن علی قدعلمتم أنکم الذین یمد الناس إلیهم أعینهم و قدجمعکم الله فی هذاالموضع فاعقدوا لرجل منکم بیعه تعطونه إیاها من أنفسکم وتواثقوا علی ذلک حتی یفتح الله و هوخیر الفاتحین فحمد الله عبد الله بن الحسن

وأثنى عليه ثم قال قدعلمتم أن ابنى هذا هوالمهدى فهلم فلنبايعه و قال أبو جعفرلأى شىءيخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقا و لاأسرع إجابه منهم إلى هذاالفتى يريد محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا ألذى نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى بن عبد الله بن محمد وجاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبى أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد ع و قال غيرعيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لاتريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمدفأرسلنى أبى أنظر مااجتمعوا له فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلى على طنفسه رحل مثنيه فقلت لهم أرسلنى أبى إليكم أسألكم لأى شىءاجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمدفأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر بن محمد لاتفعلوا فإن هذاالأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنك هذا هوالمهدى فليس به و

لا هذاأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنا و الله لاندعك و أنت شيخنا ونبايع ابنك فى هـذاالأمر فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ماتقول و و الله ماأطلعك الله على غيبه ولكنك يحملك على هذاالحسـد لابنى فقال و الله ما ذلك يحملنى ولكن هـذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضـرب بيده على ظهر أبى العباس ثم ضـرب بيـده على كتف عبـد الله بن حسن و قال إيها و الله ماهى إليك و لا إلى ابنك ولكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض وتوكأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهرى و قال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعنى أبا جعفر فقال له نعم فقال

إنا و الله نجـده يقتله فقال له عبـدالعزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت فى نفسـى حسده ورب الكعبه قال ثم و الله ماخرجت من الـدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصـمد و أبو جعفرفقالا يا أبا عبـد الله تقول هـذا قال نعم أقوله و الله وأعلمه

و عن بجاد العابد قال كان جعفر بن

محمـد ع إذارأى محمـد بن عبـد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسـى هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول ليس هو فى كتاب على من خلفاء هذه الأمه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۹۷

فصل و هذاحـديث مشـهور كالذى قبله لايختلف العلماء بالأخبار فى صـحتهما وهما مما يدلان على إمامه أبى عبد الله جعفر بن محمـدالصادق ع و أن المعجزات كـانت تظهر على يـده لإخبـاره بالغائبات والكائنات قبل كونها كما كان يخبر الأنبياء ع فيكون ذلك من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عز و جل

و عن يونس بن يعقوب قال كنت

عنـد أبى عبـد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض و قـدجئت لمناظره أصـحابك فقال له أبو عبـد الله كلامك هـذا من كلام رسول الله ص أو من عنـدك فقال من كلام رسول الله ص بعضه و من عندى بعضـه فقال له أبو عبد الله ع فأنت إذاشريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحى عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كماتجب طاعه رسول الله ص قال لافالتفت أبو

عبـد الله ع إلى و قال يايونس بن يعقوب هذا رجل قدخصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يايونس لوكنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسره فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذاينقاد و هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۴]

لاينقـاد و هـذاينساق و هـذا لاينسـاق و هـذانعقله و هـذا لاـنعقله فقال أبو عبـد الله ع إنما قلت ويل لقوم تركوا قولى وذهبوا إلى مايريـدون ثم قـال اخرج إلى البـاب فـانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجـدت حمران بن أعين و كان يحسـن الكلاـم و محمـد بن النعمـان الأحول و كان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصـر وكانوا متكلمين فأدخلتهم عليه فلما اسـتقر بنا المجلس وكنا فى خيمه لأبى عبـد الله ع على طرف جبل بالحرم و ذلك قبل أيام الحـج بأيام أخرج أبو عبـد الله رأسه من الخيمه فـإذا هوببعير يخب فقال هشام ورب الكعبه قال فظننا أن هشاما رجل من ولـد عقيل كان شديـد المحبه لأبى عبـد الله ع فإذاهشام بن الحكم قدورد و هوأول مااختطت لحيته و ليس فينا إلا من

هوأكبر سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله ع و قال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال ياطاقى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال ياهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله ع يتبسم من كلامهما و قداستخذل الشامى فى يده ثم قال للشامى كلم هذاالغلام يعنى هشام بن الحكم فقال له نعم ثم قال الشامى لهشام ياغلام سلنى فى إمامه هذايعنى أبا عبد الله ع فغضب هشام حتى أرعد ثم قال يا هذاربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال الشامى بل ربى أنظر لخلقه قال ففعل لهم بنظره فى دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجه ودليلا على ماكلفهم وأزاح فى ذلك عللهم فقال له هشام فما هذاالدليل ألذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله ص قال له هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنه فقال له هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنه فيما اختلفنا فيه حتى رفعا عنا الاختلاف ومكننا

من الاتفاق قال الشامی نعم قال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأی

-روایت-از قبل-۱۷۱۹

[صفحه ۱۷۵]

طریق الـدین و أنت مقر بـأن الرأی لا یجمع علی القول الواحـد المختلفین فسـكت الشـامی كالمفكر فقال له أبو عبـد الله ما لک لا تتكلم قـال إن قلت إنـا مااختلفنـا كـابرت و إن قلت إن الكتـاب والسـنه ترفعـان بیننا الاختلاف أبطلت لأنهما یحتملان الوجوه ولكن لی علیه مثل ذلک فقال له أبو عبد الله ع سـله تجده ملیا فقال الشامی لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسـهم قال هشام بل ربهم أنظر لهم فقـال الشـامی فهل أقام لهم من یجمع كلمتهم ویرفع اختلافهم ویبین لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال من هو قال هشام أما فی ابتـداء الشـریعه فرسول الله ص و أما بعـد النبی ص فغیره قال الشامی و من هو غیر النبی ص القائم مقامه فی حجته قال هشام فی وقتنا هـذاأم قبله قال الشامی بل فی وقتنا هذا قال هشام هذاالجالس یعنی أبا عبد الله ع ألذی تشد إلیه الرحال ویخبرنا بأخبار السماء وراثه عن أب

عن جد قال الشامی و کیف لی بعلم ذلک قال له هشام سله عما بدا لک قال الشامی قطعت عذری فعلی السؤال فقال له أبو عبد الله ع أناأکفیک المسأله یاشامی أخبرک عن مسیرک وسفرک خرجت یوم کذا و کان مسیرک علی طریقک کذا ومر بک کذا ومررت علی کذا فأقبل الشامی وکلما وصف له شیئا من أمره یقول له صدقت و الله ثم قال أسلمت لله الساعه فقال له أبو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعه لأن الإسلام قبل الإیمان و علیه یتوارثون ویتناکحون والإیمان علیه یثابون قال الشامی صدقت فأنا الساعه أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنک وصی الأوصیاء

-روایت-۱-۱۳۹۱

و هذاالخبر مع ما فیه من إثبات حجه النظر ودلاله الإمامه یتضمن من المعجز لأبی عبد الله ع بالخبر عن الغائب مثل ألذی یتضمنه الخبران المتقدمان ویوافقهما فی معنی البرهان

وروی أنه اجتمع نفر من الزنادقه فیهم ابن أبی العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمی و ابن المقفع وأصحابهم کانوا مجتمعین فی الموسم بالمسجد الحرام و أبو

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع فیه إذ ذاک یفتی الناس

ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن أبى العوجاء هل لک فى تغليط هذاالجالس وسؤاله عما يفضحه

عندهؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنه الناس به و هوعلامه زمانه فقال لهم ابن أبى العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس و قال يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لابد لكل من كان به سعال أن يسعل أفتأذن فى السؤال فقال له أبو عبد الله ع سل إن شئت فقال له ابن أبى العوجاء إلى كم تدوسون هذاالبيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذاالبيت المرفوع بالطين والمدر وتهرولون حوله هروله البعير إذانفر من فكر فى هذا وقدر علم أنه فعل غيرحكيم و لاذى نظر فقل إنک رأس هذاالأمر وسنامه وأبوک أسه ونظامه فقال له الصادق ع إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكه و هذابيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم فى إتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبله للمصلين له فهو شعبه من رضوانه وطريق يؤدى إلى غفرانه منصوب

على اسـتواء الكمـال ومجمع العظمه والجلال خلقه الله قبـل دحو الأرض بـألفى عام فأحق من أطيع كماأمر وانتهى عما زجر الله المنشئ للأرواح والصور فقال ابن أبى العوجاء ذكرت أبا عبـد الله فأحلت على غائب فقال الصادق ع كيف يكون ياويلك غائبا من هو مع خلقه شاهـد وشـهيد وإليهم أقرب من حبـل الوريـد يسـمع كلامهم ويعلم أسـرارهم و لايخلو منه مكان و لايشـتغل به مكـان و لا يكون من مكـان أقرب من مكان تشـهد له بـذلك آثاره وتـدل عليه أفعاله و ألـذى بعثه بالآيات المحكمه والبراهين الواضـحه محمدص جاءنا بهذه العباده فإن شـككت فى شـىء من أمره فاسأل عنه أوضـحه لك قال فأبلس ابن أبى العوجاء و لم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لى خمره فألقيتمونى على جمره فقالوا له اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك و مارأينا أحقر منك اليوم فى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

مجلسه فقال أ لى تقولون هذاإنه ابن من حلق رءوس من ترون وأومأ بيده إلى أهل الموسم

-روايت-از قبل-۹۳

وروى أن أباشاكر الديصانى وقف ذات يوم على مجلس أبى عبد الله ع فقال

له إنک لأحد النجوم الزواهر و کان آباؤک بدورا بواهر وأمهاتک عقیلات عباهر وعنصرک من أکرم العناصر و إذاذکر العلماء فعلیک تثنی الخناصر فخبرنا أیها البحر الزاخر ماالدلیل علی حدوث العالم فقال له أبو عبد الله ع إن أقرب الدلیل علی ذلک ماأذکره لک ثم دعا ببیضه فوضعها فی راحته و قال هذاحصن ملموم داخله غرقئ رقیق یطیف به کالفضه السائله والذهبه المائعه أتشک فی ذلک قال أبوشاکر لاشک فیه قال أبو عبد الله ع ثم إنه ینفلق عن صوره کالطاوس أدخله شیء غیر ماعرفت قال لا قال فهذا الدلیل علی حدث العالم فقال أبوشاکر دللت أبا عبد الله فأوضحت و قلت فأحسنت وذکرت فأوجزت و قدعلمت إنا لانقبل إلا ماأدرکناه بأبصارنا وسمعناه بآذاننا أوذقناه بأفواهنا أوشممناه بأنوفنا أولمسناه ببشرنا فقال أبو عبد الله ع ذکرت الحواس الخمس وهی لاتنفع فی الاستنباط إلابدلیل کما لاتقطع الظلمه بغیر مصباح

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۹۰۶

یرید ع أن الحواس بغیر عقل لاتوصل إلی معرفه الغائبات و أن ألذی أراه من حدوث الصوره معقول بنی العلم به علی محسوس . ومما حفظ عنه ع فی وجوب المعرفه بالله عز و

جل وبدينه

قوله وجدت علم الناس كلهم فی أربع أولها أن تعرف ربک والثانی أن تعرف ماصنع بک والثالث أن تعرف ماأراد منک والرابع أن تعرف مایخرجک عن دینک

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۵۶

و هذه أقسام تحیط بالمفروض من المعارف لأنه أول مایجب علی العبد معرفه ربه جل جلاله فإذاعلم أن له إلها وجب أن یعرف صنعه إلیه فإذاعرف صنعه عرف به نعمته

[صفحه ۱۷۸]

فإذاعرف نعمته وجب علیه شکره فإذاأراد تأدیه شکره وجب علیه معرفه مراده لیطیعه بفعله فإذاوجبت طاعته وجب علیه معرفه مایخرجه من دینه لیجتنبه فتخلص لربه طاعته وشکر إنعامه . ومما حفظ عنه ع فی التوحید ونفی التشبیه

قوله لهشام بن الحکم إن الله لایشبه شیئا و لایشبهه شیء و کل ماوقع فی الوهم فهو بخلافه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۹

. ومما حفظ عنه ع من موجز القول فی العدل

قوله لزراره بن أعین یازراره أعطیک جمله فی القضاء والقدر قال نعم جعلت فداک قال إنه إذا کان یوم القیامه وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إلیهم و لم یسألهم عما قضی علیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۴

. ومما حفظ عنه ع فی الحکمه والموعظه

قوله ما کل من نوی شیئا قدر علیه و لا

كـل من قـدر على شـىءوفق له و لاـ كـل من وفق أصـاب له موضـعا فإذااجتمعت النيه والقـدره والتوفيق والإصابه فهنالك تمت السعاده

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۷۱

. ومما حفظ ع فى الحث على النظر فى دين الله عز و جل والمعرفه لأولياء الله عز و جل

قوله ع أحسـنوا النظر فيما لايسـعكم جهله وانصـحوا لأنفسـكم وجاهـدوها فى طلب معرفه ما لاعـذر لكم فى جهله فإن لـدين الله أركانا لاينفع من جهلها شـده اجتهاده فى طلب ظاهر عبادته و لايضـر من عرفها فدان بهاحسن اقتصاده و لاسبيل لأحد إلى ذلك إلابعون من الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۲۷۲

. ومما حفظ عنه ع فى الحث على التوبه

قوله ع تـأخير التوبه اغـترار وطول التسويف حيره والاعتلاـل على الله هلكه والإصـرار على الـدنيا أمن لمكر الله و لايـأمن مكر الله إلاالقوم الخاسرون

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۱۵۴

. والأخبـار فيما حفظ عنه ع من العلم والحكمه والبيان والحجه والزهـد والموعظه وفنون العلم كله أكثر من أن يحصـى بالخطاب أويحوى بالكتاب وفيما أثبتناه منه كفايه فى الغرض ألذى قصدناه و الله الموفق للصواب . و فيه ع يقول السيد ابن محمدالحميرى رضى الله عنه و قدرجع عن قوله بمذهب الكيسانيه لمابلغه إنكار أبى عبد الله مقاله

ودعاؤه له إلى القول

[صفحه ۱۷۹]

بنظام الإمامه

أيا راكبا نحو المدينه جسره || عذافره تطوى له كل سبسب

إذا ماهداك الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب

ألا ياولى الله و ابن وليه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى

إليك من الذنب ألذى كنت مطنبا || أجاهد فيه دائبا كل معرب

و ما كان قولى فى ابن خوله دائبا || معانده منى لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصى محمد || و لم يك فيما قال بالمتكذب

بأن ولى الله يفقد لايرى || سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب

فإذ قلت لافالحق قولك و ألذى || تقول فحتم غير مامتعصب

بأن ولى الله والقائم ألذى || تطلع نفسى نحوه وتطربى

له غيبه لابد أن سيغيبها || فصلى عليه الله من متغيب

. و فى هذاالشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسانيه و قوله بإمامه الصادق جعفر بن محمد ع ووجود الدعوه ظاهر من الشيعه فى أيام أبى عبد الله ع إلى إمامته والقول بإمامه صاحب الزمان وغيبته ع وأنها إحدى علاماته و هوصريح قول الإماميه الاثنى عشريه. قلت رجوع السيد عن كيسانيته بقول الصادق

ع أمر مشـهور وبالسـنه الرواه ونقله الآثار مـذكور فی ديوان شـعره مثبت مسـطور و فی صـحائف الـدهر مرقوم مزبور وكفی قوله شاهدا علی صحه هذه الدعوی

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

وهی مشهور منقوله.

[صفحه ۱۸۰]

و قال المفيد رحمه الله باب ذكر أولاد أبی عبد الله ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم و كان لأبی عبد الله ع عشره أولاد إسـماعيل و عبـد الله وأم فروه وأمهم فـاطمه بنت الحسـين بن علی بن الحسـين بن علی بن أبی طـالب ع و موسـی ع وإسـحاق و محمـدلأم ولد والعباس و علی وأسـماء وفاطمه لأمهات أولاد شتی . و كان إسـماعيل أكبر إخوته و كان أبوه ع شديد المحبه له والبريه والإشـفاق عليه و كان قوم من الشـيعه يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفه له من بعدإذ كان أكبر إخوته سنا ولميل أبيه إليه وإكرامه له فمـات فی حياه أبيه ع بالعريض وحمل علی رقاب الرجال إلی أبيه بالمـدينه حتی دفن بالبقيع وروی أن أبا عبـد الله ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء و لارداء وأمر بوضع سريره علی الأرض قبل دفنه

مرارا كثيره و كان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته

عندالظانين خلافته له من بعده وإزاله الشبهه عنهم فى حياته . و لمامات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه ع وقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواه عنه وكانوا من الأباعد والأطراف . فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى ع بعد أبيه وافترق الباقون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامه كانت فى أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ وفريق ثبتوا على حياه إسماعيل وهم اليوم شذاذ لايعرف اليوم منهم أحد يومأ إليه وهذان الفريقان يسميان الإسماعيليه والمعروف منهم الآن يقولون إن الإمامه فى إسماعيل و من بعده فى ولده وولد ولده إلى آخر الزمان . و كان عبد الله بن جعفرأكبر إخوته بعدإسماعيل و لم تكن منزلته

عند أبيه منزله غيره من ولده فى الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد

]

ويقال إنه كان يخالط الحوشيه ويميل إلى المرجئه وادعى بعد أبيه الإمامه واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبى عبد الله ع ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى ع لماتبينوا ضعف دعواه وقوه أمر أبى الحسن ع ودلائل حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامه عبد الله وهم الفطحيه وإنما لزمهم هذااللقب لقولهم بإمامه عبد الله و كان أفطح الرجلين أى عريضهما ويقال إنهم إنما لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار و كان ابن كاسب إذاحدث عنه يقول حدثنى ثقه الرضى إسحاق بن جعفر و كان إسحاق رضى الله عنه يقول بإمامه أخيه موسى ع وروى عن أبيه النص بالإمامه على أخيه موسى ع و كان محمد بن جعفرسخيا شجاعا و كان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف . وروى عن زوجته خديجه بنت عبد الله

بن الحسين أنها قالت ماخرج من عندنا محمدقط فی ثوب حتی یکسوه و کان یذبح فی کل یوم کبشا لأضیافه . وخرج علی المأمون فی سنه تسع وتسعین ومائه بمکه وتبعه الزیدیه الجارودیه فخرج لقتاله عیسی الجلودی ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلی المأمون فلما وصل إلیه أکرمه المأمون وأدنی مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته و کان مقیما معه بخراسان یرکب إلیه فی موکب من بنی عمه و کان المأمون یحتمل منه ما لایحتمله السلطان من رعیته . وروی أن المأمون أنکر رکوبه إلیه فی جماعه من الطالبیین الذین خرجوا علی المأمون فی سنه المائتین فآمنهم فخرج التوقیع إلیهم لاترکبوا مع محمد بن جعفر وارکبوا مع عبید الله بن الحسین فأبوا أن یرکبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقیع أن ارکبوا مع من أحببتم فکانوا یرکبون مع محمد بن جعفر إذارکب إلی المأمون وینصرفون بانصرافه .

[صفحه ۱۸۲]

وذکر عن موسی بن سلمه أنه قال أتی إلی محمد بن جعفرفقیل له إن غلمان ذی الرئاستین قدضربوا غلمانک علی حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتین ومعه هراوه و هویرتجز و یقول

الموت خیر لک من عیش بذل

وتبعه

الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين وأخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذى الرئاستين فقال له ائت محمد بن جعفر واعتذر إليه وحكمه فى غلمانک قال فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سمله فکنت

عند محمد بن جعفرجالسا حين أتى فقيل له هذاذو الرئاستين فقال لايجلس إلا على الأرض وتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو و من معه ناحيه و لم يبق فى البيت إلاوساده جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوساده فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض فاعتذر إليه وحكمه فى غلمانه . وتوفى محمد بن جعفربخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم و قدخرجوا به فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له يا أمير المؤمنين

إنک قـدتبعت فلو رکبت فقال له المأمون إن هذه رحم قدقطعت من مائتی سـنه وروی عن إسـماعیل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخی و هو إلی جنبی والمأمون قائم علی القبر لوکلمناه فی دین الشیخ فلانجده أقرب منه فی وقته هذافابتدأنا المأمون فقال کم ترک أبو جعفر من الدین فقلت خمسه وعشـرین ألف دینار فقال قدقضـی الله عنه دینه إلی من أوصی قلنا إلی ابن له یقال له یحیی بالمدینه فقال لیس هوبالمدینه هوبمصـر و قدعلمنا بکونه فیها ولکن کرهنا أن نعلمه بخروجه من المدینه لئلا یسوءه ذلک لعلمه بکراهتنا لخروجهم عنا.

[صفحه ۱۸۳]

و کان علی بن جعفررضـی الله عنه راویه للحـدیث سدیـد الطریق شدیـد الورع کثیر الفضل ولزم أخاه موسـی بن جعفرع وروی عنه شیئا کثیرا. و کان العباس بن جعفررحمه الله فاضلا نبیلا و کان موسی بن جعفرأجل ولد أبی عبد الله ع قدرا وأعظمهم محلا وأبعـدهم فی النـاس صـیتا و لم یر فی النـاس و فی زمـانه أسـخی منه و لا ـأکرم نفسـا وعشـره و کـان أعبـد أهل زمانه وأورعهم وأفقههم وأعلمهم واجتمع جمهور شیعه

أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن أبيه الصادق ع نصوصا عليه بالإمامه وإشارات إليه بالخلافه وأخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الآيات والمعجزات مايقطع بها على حجته وصواب القول بإمامته انتهى كلام الشيخ المفيد رضى الله عنه . و قال الحافظ أبونعيم رحمه الله ومنهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع أقبل على العباده والخضوع وأثر العزله والخشوع ولها عن الرئاسه والجموع وقيل إن التصوف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب عن عمرو بن أبى المقدام قال كنت إذانظرت إلى جعفر بن محمدعلمت أنه من سلاله النبيين

وروى عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد ع أن سفيان الثورى دخل عليه وسأله الحديث فقال جعفرأحدثك و ماكثره الحديث لك بخير ياسفيان إذاأنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر الحديث إلى قوله ع ثلاث و أى ثلاث

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۲۵۲

و عن محمد بن بشير عن جعفر بن محمد ع أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۳

و عنه ع إِنّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلمُتَوَسّمِينَ قال للمتفرسين و كان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۴]

يقول كيف أعتذر

و قداحتججت وكيف أحتج و قدعلمت

-روايت-از قبل-۵۳

و كان ع يطعم حتى لايبقى لعياله شيء

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۴

وسئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۱

و قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لايبنى على الخيانه والكذب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۸۴

و قال ع الفقهاء أمناء الرسل فإذارأيتم الفقهاء قدركبوا إلى السلاطين فاتهموهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۵

و عن الأصمعى قال قال جعفر بن محمد ع الصلاه قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف وزكاه البدن الصيام والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر واستنزلوا الرزق بالصدقه وحصنوا أموالكم بالزكاه و ماعال امر ئ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل وقله العيال إحدى اليسارين و من حزن والديه فقد عقهما و من ضرب بيده على فخذه

عندالمصيبه فقد حبط أجره والصنيعه لاتكون صنيعه إلا

عندذى حسب أودين و الله عز و جل ينزل الصبر على قدر المصيبه وينزل الرزق على قدر المئونه و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۵۴۰

و عن بعض أصحاب جعفر ع قال دخلت عليه و موسى ع بين يديه و هويوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منها أن قال يابنى اقبل وصيتى واحفظ مقالتى فإنك إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يابنى من قنع

بمـا قسم له اسـتغنى و من مـد عينه إلى ما فى يـد غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له اتهم الله فى قضائه و من استصـغر زله غيره استعظم زله نفسه و من استصغر زله نفسه استعظم زله غيره يابنى من كشف عن حجاب غيره تكشفت عورات بيته و من سـل سـيف البغى قتـل به و من احتفر لأخيه بئرا سـقط فيها و من داخل السـفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مـداخل السوء اتهم يابنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك وإياك والـدخول فيما لايعنيك فتزل يابنى قل الحق لك وعليك تسـتشار من بين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

أقرانک یابنی کن لکتاب الله تاليا وللإسـلام فاشـيا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا ولمن قطعک واصـلا ولمن سـكت عنك مبتدئا ولمن سألك معطيا وإياك والنميمه فإنها تزرع الشـحناء فى قلوب الرجال وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزله المتعرض لعيوب النـاس كمنزله الهـدف يـابنى إذاطلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا و لايطيب ثمر إلابفرع و لافرع إلابأصل و لاأصل ثابت إلابمعدن طيب

یابنی إذازرت فزر الأخیار و لاتزر الفجار فإنهم صخره لایتفجر ماؤها وشجره لایخضر ورقها وأرض لاتظهر عشبها قال علی بن موسی ع فما ترک أبی هذه الوصیه إلی أن توفی

-روایت-از قبل-۶۱۱

قلت قدنقلت هذه الوصیه آنفا ونقلتها الآن لزیاده فی هذه الروایه

و قال جعفر بن محمد ع لازاد أفضل من التقوی و لا شیءأحسن من الصمت و لاعدو أضر من الجهل و لاداء أدوی من الکذب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۱

و عن شیخ من أهل المدینه کان من دعاء جعفر بن محمد ع أللهم اعمرنی بطاعتک و لاتخزنی بمعصیتک أللهم ارزقنی مواساه من قترت علیه رزقک بما وسعت علی من فضلک قال غسان فحدثت بهذا سعید بن مسلم فقال هذادعاء الأشراف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۶

و عن نضر بن کثیر قال دخلت أنا وسفیان علی جعفر بن محمد ع فقلت إنی أرید البیت الحرام فعلمنی ماأدعو به فقال إذابلغت الحرم فضع یدک علی الحائط وقل یاسابق الفوت یاسامع الصوت یاکاسی العظام لحما بعدالموت ثم ادع بما شئت فقال له سفیان شیئا لم أفهمه فقال له یاسفیان إذاجاءک ماتحب فأکثر من الحمد لله و إذاجاءک ماتکره فأکثر من لاحول و لاقوه إلابالله و إذااستبطأت الرزق فأکثر

من الاستغفار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۴۲۰

و عن عبد الله بن شبرمه قال دخلت أنا و أبوحنیفه علی جعفر بن محمد ع فقال لابن أبی لیلی من هذامعک فقال هذا رجل له بصر ونفاذ فی أمر الدین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۶]

قال لعله ألذی یقیس الدین برأیه قال نعم إلی آخرها

-روایت-از قبل-۵۷

وإنما لم أذكرها لأن الصادق ع كان أعلی شأنا وأشرف مكانا وأعظم بیانا وأقوی دلیلا وبرهانا من أن یسأل مثل أبی حنیفه مع دقه نظره وفرط ذكائه وقوه عارضته وشده استخراجه عن هذه المسائل الواضحه ثم إن المسائل الأولی إنما ینظر فیها ویعللها الطبیب ولیست من تكلیف الفقیه والعهده علی الناقل و أناأستغفر الله

و عن عنبسه الخثعمی و كان من الأخیار قال سمعت جعفر بن محمد ع یقول إیاكم والخصومه فی الدین فإنها تشغل القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۳۴

و قال ع إذابلغك عن أخیك شیءیسوؤك فلاتغتم فإنه إن كان كما یقول كانت عقوبه عجلت و إن كانت علی غیر ما یقول كانت حسنه لم تعملها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۲

قال و قال موسی ع یارب أسألك أن لایذكرنی أحد إلابخیر قال مافعلت ذلك لنفسی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۸۸

قال الحافظ أبونعیم أسند جعفر بن محمد ع عن أبیه و عن عطاء بن

أبی رباح وعکرمه وعبید الله بن أبی رافع و عبدالرحمن بن القاسم وغیرهم وروی عن جعفرعده من التابعین منهم یحیی بن سعید الأنصاری وأیوب السختیانی وأبان بن تغلب و أبوعمر بن العلا ویزید بن عبد الله بن الهاد وحدث عنه من الأئمه الأعلام مالک بن أنس وشعبه بن الحجاج وسفیان الثوری و ابن جریح وعبید الله بن عمرو وروح بن القاسم وسفیان بن عیینه وسلیمان بن بلال وإسماعیل بن جعفر وحاتم بن إسماعیل و عبدالعزیز بن المختار ووهب بن خالد و ابراهیم بن طهمان وأخرج عنه مسلم بن الحجاج فی صحیحه محتجا بحدیثه عن یحیی بن سعید عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جابر فی حدیث أسماء بنت عمیس حین نفست بذی حلیفه أن رسول الله ص أمر أبابکر رضی الله عنه یأمرها أن تغتسل وتهل حدیث ثابت أخرجه مسلم فی صحیحه عن أبی غسان محمد بن عمرو عن حریز ویحیی بن سعید هوالأنصاری من تابعی أهل المدینه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴۸-۸۸۲

إلی هنا نقلت مما ذکره الحافظ أبونعیم رحمه الله .

[صفحه ۱۸۷]

قال ابن الخشاب رحمه الله ذکر أبی عبد الله الصادق جعفر بن محمدالباقر بن علی سید العابدین

بن الحسين بن على بن أبى طالب صلى الله عليه وآله أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله و هو ابن خمس وستين سنه ويقال ثمان وستين سنه فى سنه مائه وثمان وأربعين و كان مولده سنه ثلاث وثمانين من الهجره فى إحدى الروايتين و فى الروايه الثانيه كان مولده سنه ثمانين من الهجره و كان مقامه مع جده على بن الحسين اثنتى عشره سنه وأياما و فى الروايه الثانيه كان مقامه مع جده خمس عشره سنه و كان مقامه مع أبيه بعدمضى جده أربع عشره سنه وتوفى أبو جعفر ع ولأبى عبد الله أربع وثلاثون سنه فى إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعا وثلاثين سنه و كان عمره فى إحدى الروايتين خمسا وستين سنه و فى الروايه الأخرى ثمان وستين سنه قال لنا الذارع والأولى هى الصحيحه وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر يعنى الصديق رضى الله عنه و كان له ست بنين وابنه واحده إسماعيل و موسى الإمام و محمد و على و عبد الله وإسحاق وأم فروه وهى التى زوجها من ابن عمه الخارج مع

زیـد بن علی بن الحسـین لقبه الصادق والصابر والفاضل والطاهر قبره بالمـدینه بالبقیع یکنی بأبی عبـد الله وبأبی إسـماعیل انتهی کلامه

ونقلت من کتاب الـدلائل عن سـلیمان بن خالـد عن أبی عبـد الله فی قوله تعالی إِنّ الّذِینَ قالُوا رَبّنَا اللّهُ ثُمّ استَقامُوا تَتَنَزّلُ عَلَیهِمُ المَلائِکَهُ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحزَنُوا وَ أَبشِرُوا بِالجَنّهِ التّیِ کُنتُم تُوعَدُونَ قال أبو عبد الله أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد فی منازلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۱۶

و عن الحسـین بن أبی العلا القلانسـی قال قال أبو عبد الله ع یاحسـین وضـرب بیده إلی مساور فی البیت فقال مساور طالما و الله اتکأت علیها الملائکه و

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۸]

ربما التقطنا من زغبها

-روایت-از قبل-۲۴

و عن عبد الله النجاشی قال کنت فی حلقه عبد الله بن الحسن فقال یا ابن النجاشی اتقوا الله ماعندنا إلا ما

عنـد النـاس قـال فـدخلت علی أبی عبـد الله فـأخبرته بقوله فقال و الله إن فینا من ینکت فی قلبه وینقر فی أذنه وتصافحه الملائکه فقلت الیوم أو کان قبل الیوم فقال الیوم و الله یا ابن النجاشی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۱۳

و عن جریر بن مرازم قال قلت لأبی عبد الله ع إنی أرید العمره فأوصنی فقال اتق الله و لاتعجل فقلت أوصنی فلم

يزدنى على هذافخرجت من عنده من المدينه فلقينى رجل شامى يريد مكه فصحبنى و كان معى سفره فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصره فشتمهم ثم ذكر أهل الكوفه فشتمهم ثم ذكر الصادق ع فوقع فيه فأردت أن أرفع يدى فأهشم أنفه وأحدث نفسى بقتله أحيانا فجعلت أتذاكر قوله اتق الله و لاتعجل و أناأسمع شتمه فلم أعد ماأمرنى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۴۶۲

و عن أبى بصير دخلت على أبى عبد الله ع و أناأريد أن يعطينى من دلاله الإمامه مثل ماأعطانى أبو جعفر ع فلما دخلت وكنت جنبا قال يا أبا محمد أ ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على و أنت جنب فقلت ماعملته إلاعمدا فقال أ و لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبى قال نعم يا أبا محمدقم فاغتسل فقمت واغتسلت وصرت إلى مجلسى و قلت

عند ذلك إنه إمام

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۳۶۶

و عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال لى أبو عبد الله إذالقيت السبع ماتقول له قلت ماأدرى قال إذالقيته فاقرأ فى وجهه آيه الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمه الله وعزيمه محمد رسول الله ص وعزيمه سليمان بن داود وعزيمه على أمير المؤمنين والأئمه من

بعده فإنه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلى فقدمت إلى الكوفه فخرجت مع ابن عم لى إلى قريه فإذاسبع قداعترض لنا فى الطريق فقرأت فى وجهه آيه الكرسى و قلت عزمت عليك بعزيمه الله وعزيمه محمد رسول الله وعزيمه سليمان بن داود وعزيمه أمير المؤمنين والأئمه من بعده إلاتنحيت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لانؤذيك فنظرت إليه و قدطأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ماسمعت كلاما قط أحسن من كلام سمعته منك فقلت إن هذاالكلام سمعته من جعفر بن محمد ع فقال أشهد أنه إمام مفترض الطاعه و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لاكثيرا فدخلت على أبى عبد الله من قابل فأخبرته الخبر و ماكنا فيه فقال أترانى لم أشهدكم بئس مارأيت إن لى مع كل ولى أذنا سامعه وعينا ناظره ولسانا ناطقا ثم قال لى يا عبد الله بن يحيى أنا و الله صرفته عنكما وعلامه ذلك أنكما كنتما فى البداءه على شاطئ النهر و أن ابن عمك أثبت عندنا و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذاالأمر فرجعت إلى الكوفه فأخبرت

ابن عمی بمقاله أبی عبد الله ففرح وسر به سرورا شدیدا و مازال مستبصرا بذلک إلی أن مات

-روایت-از قبل-۷۵۹

قال علی بن عیسی أثابه الله انظر بعین الاعتبار إلی شرف هؤلاء القوم ومحلهم ومکانتهم من المعارف الإلهیه وفضلهم وارتفاعهم فی درجات العرفان ونبلهم فإن تعریفه ع إیاه بما یقوله إذالقی السبع فیه إشعار بأنه یلقی السبع و إلا لم یکن فی الحدیث إلاتعلیمه مایقوله متی لقیه و لیس فی ذلک کثیر طائل

و عن شعیب العقرقوفی قال دخلت أنا و علی بن أبی حمزه و أبوبصیر علی أبی عبد الله ع ومعی ثلاثمائه دینار فصببتها قدامه فأخذ منها أبو عبد الله قبضه لنفسه ورد الباقی علی و قال یاشعیب رد هذه المائه دینار إلی موضعها ألذی أخذتها منه قال شعیب فقضینا حوائجنا جمیعا فقال لی أبوبصیر یاشعیب ماحال هذه الدنانیر التی ردها علیک أبو عبد الله قلت أخذتها من عروه أخی سرا منه و هو لایعلمها فقال لی أبوبصیر یاشعیب أعطاک أبو عبد الله و الله علامه الإمامه ثم قال لی أبوبصیر و علی بن أبی حمزه یاشعیب عد الدنانیر فعددتها فإذاهی مائه دینار و لاتزید دینارا و لاتنقص دینارا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۸۸

و عن سماعه بن مهران قال

دخلت علی أبی عبد الله ع فقال لی مبتدئا یاسماعه ما هذا ألذی کان بینک و بین جمالک فی الطریق إیاک أن تکون فحاشا أو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

صخابا أولعانا فقلت و الله لقد کان ذلک و ذلک أنه کان یظلمنی فقال لئن کان ظلمک لقد أربیت علیه إن هذا لیس من فعالی و لاآمر به شیعتی ثم قال أبو عبد الله استغفر ربک یاسماعه مما کان وإیاک أن تعود فقلت إنی أستغفر الله مما کان و لاأعود

-روایت-از قبل-۲۵۲

و عن أبی بصیر قال کنت

عند أبی عبد الله ذات یوم جالسا إذ قال یا أبا محمدهل تعرف إمامک قلت إی و الله ألذی لاإله إلا هو و أنت هو ووضعت یدی علی رکبته أوفخذه فقال صدقت قدعرفت فاستمسک به قلت أرید أن تعطینی علامه الإمام قال یا أبا محمد لیس بعدالمعرفه علامه قلت أزداد إیمانا ویقینا قال یا أبا محمدترجع إلی الکوفه و قدولد لک عیسی و من بعدعیسی محمد و من بعدهما ابنتان واعلم أن ابنیک مکتوبان عندنا فی الصحیفه الجامعه مع أسماء شیعتنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم و مایلدون إلی یوم القیامه وأخرجها فإذاهی صفراء مدرجه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۶۱

و عن أبی بصیر قال دخلت علی

أبی عبـد الله قـال لی یا أبا محمـد مافعل أبوحمزه الثمالی قلت خلفته صالحا قال فإذارجعت فاقرأه منی السـلام وأعلمه أنه یموت فی شـهر کـذا فی یوم کـذا قـال أبوبصـیر لقـد کـان فیه أنس و کان لکم شـیعه قال صـدقت یا أبا محمـد و ماعنـدنا خیر له قلت شیعتکم معکم قال نعم إذا هوخاف الله وراقب الله وتوقی الـذنوب کان معنا فی درجتنا قال أبوبصـیر فرجعنا تلک السـنه فما لبث أبوحمزه الثمالی إلایسیرا حتی مات

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۴۱

و عن زیـد الشـحام قال قال لی أبو عبـد الله یازیـد کم أتی لک سـنه قلت کـذا وکـذا قال یا أباأسامه أبشـر فأنت معنا و أنت من شیعتنـا أ مارتضـی أن تکـون معنـا قلت بلی یاسـیدی وکیف لی أن أکون معکم فقـال یازیـد إن الصـراط إلینـا و إن المیزان إلینا وحساب شـیعتنا إلینا و الله یازید إنی أرحم بکم من أنفسکم و الله لکأنی أنظر إلیک و إلی الحارث بن المغیره النضری فی الجنه فی درجه واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۹۰

و عن عبدالحمید بن أبی العلا و کان صدیقا لمحمد بن عبد الله بن الحسین

-روایت-۱-ادامه دارد

و کان به خاصا فأخذه أبو جعفرفحبسه فی المضیق زمانا ثم إنه وافی الموسم فلما کان

يوم عرفه لقيه أبو عبد الله فى الموقف فقال يا أبا محمد مافعل صديقك عبدالحميد فقال أخذه أبو جعفرفحبسه فى المضيق زمانا فرفع أبو عبد الله يده ساعه ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد و الله خلى سبيل صاحبک قال محمدفسألت عبدالحميد أى ساعه أخرجک أبو جعفر قال أخرجنى يوم عرفه بعدالعصر

-روايت-از قبل-۴۰۰

و عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال إن المنصور قال لحاجبه إذادخل على جعفر بن محمدفاقتله قبل أن يصل إلى فدخل أبو عبد الله فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و جعفرقاعد عنده قال ثم قال له عد إلى مكانک قال وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأى شىءأمرتک قال لا و الله مارأيته حين دخل و لاحين خرج و لارأيته إلا و هوقاعد عندک

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۴۱۸

و عن عبدالعزيز القزاز قال كنت أقول فيهم بالربوبيه فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يا عبدالعزيز ضع لى ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل قلت فى نفسى هذا ألذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما

خرج قال یا عبدالعزیز لاتحمل علی البناء فوق مایطیق فینهدم أناعبید مخلوقون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۷۷

و عن جابر عن أبی جعفر وسعید أبی عمر الجلاب عن أبی عبد الله کلاهما رویا عنهما معا أن اسم الله الأعظم علی ثلاثه وسبعین حرفا وإنما کان

عندآصف منها حرف واحد فتکلم به فخسف بالأرض مابینه و بین سریر بلقیس ثم تناول السریر بیده ثم عادت الأرض کماکانت أسرع من طرفه عین وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله استأثر به فی علم الغیب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۷۶

وقیل أراد عبد الله بن محمدالخروج مع زید فنهاه أبو عبد الله وعظم علیه فأبی إلاالخروج مع زید فقال له لکأنی و الله بک بعدزید و قدخمرت کمایخمر النساء وحملت فی هودج وصنع بک مایصنع بالنساء فلما کان من أمر زید ما کان

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

جمع أصحابنا لعبد الله بن محمددنانیر وتکاروا له وأخذوه حتی إذاصاروا به إلی الصحراء وشیعوه فتبسم فقالوا له ما ألذی أضحکک فقال و الله تعجبت من صاحبکم أنی ذکرت و قدنهانی عن الخروج فلم أطعه وأخبرنی بهذا الأمر ألذی أنا فیه و قال لکأنی بک و قدخمرت کماتخمر النساء فجعلت فی هودج فعجبت

-روایت-از

قبل-۳۰۷

و عن مالك الجهنی قال إنی یوما

عند أبی عبد الله جالس و أناأحدث نفسی بفضل الأئمه من أهل البیت إذ أقبل علی أبو عبد الله ع فقال یامالك أنتم و الله شیعتنا حقا لاترى أنك أفرطت فی القول فی فضلنا یامالك إنه لیس یقدر علی صفه الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الأعلی وكذلك لایقدر أحد أن یصف حق المؤمن ویقوم به كماأوجب الله له علی أخیه المؤمن یامالك إن المؤمنین لیلتقیان فیصافح كل واحد منهما صاحبه فلایزال الله ینظر إلیهما بالمحبه والمغفره و إن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتی یفترقا فمن یقدر علی صفه من هوهكذا

عند الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۶۹

و عن رفاعه بن موسی قال كنت

عند أبی عبد الله ذات یوم جالسا فأقبل أبو الحسن إلینا فأخذته فوضعته فی حجری وقبلت رأسه وضممته إلی فقال لی أبو عبد الله یارفاعه أماإنه سیصیر فی ید آل العباس ویتخلص منهم ثم یأخذونه ثانیه فیعطب فی أیدیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۵۵

عن عائذ الأحمسی قال دخلت علی أبی عبد الله و أناأرید أن أسأله عن الصلاه فقلت السلام علیك یا ابن رسول الله فقال وعلیك السلام و الله

إنا لولده و مانحن بذوى قرابته حتى قالها ثلاثا ثم قال من غير أن أسأله إذالقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألك عما سوى ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۸۴

و عن أبى حمزه الثمالى قال كنت مع أبى عبد الله بين مكه والمدينه إذ التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لك قبحك الله مأأشد مسارعتك فإذا هوشبيه الطائر فقال هذاعثم بريد الجن مات هشام الساعه و هويطير ينعاه فى كل بلد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۳۸

و عن ابراهيم بن عبدالحميد قال اشتريت من مكه برده وآليت على نفسى ألا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۳]

تخرج عن ملكى حتى تكون كفنى فخرجت فيها إلى عرفه فوقفت فيهاالموقف ثم انصرفت إلى جمع فقمت إليها فى وقت الصلاه فرفعتها وطويتها شفقه منى عليها وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما أصبحت وقمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإنى و الله لفى مسجد الخيف إذ أتانى رسول أبى عبد الله ع فقال لى يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعه فقمت مسرعا حتى دخلت إليه و هو فى فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إلى أورفع رأسه إلى فقال يا ابراهيم أتحب أن نعطيك برده تكون

كفنك قال قلت و ألـذى يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتى قال فنادى غلامه فأتى ببرده فإذاهى و الله بردتى بعينها وطيى بيدى و الله قال فقال خذها يا ابراهيم واحمد الله

-روايت-از قبل-۶۸۴

و عن شعيب العقرقوفى أنه بعث معه رجل بألف درهم فقلت إنى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله فأخذت خمسه دراهم ستوقه فجعلتها فى الألف درهم وأخذت عوضـها خمسه فصيرتها فى لبنه قميصى ثم أتيت أبا عبد الله فأخذها ونثرها وأخذ الخمسه منها و قال هات خمستک وهات خمستنا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۷۴

و عـن بكر بن أبى بكر الحضـرمى قـال حبس أبـو جعفر أبى فخرجت إلى أبى عبـد الله فـأعلمته ذلـك فقـال إنى مشـغول بـابنى إسـماعيل ولكن سأدعو له قال فمكث أياما بالمدينه فأرسل إلى أن أرحل فإن الله قدكفاك أمر أبيك فأما إسـماعيل فقد أبى الله إلا ـقبضه قال فرحلت فأتيت مـدينه ابن هبيره فصادفت أبا جعفرراكبا فصـحت إليه أبى أبوبكر الحضـرمى شـيخ كبير فقال إن ابنه لايحفظ لسانه خلوا سبيله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۳۹۸

و عن مرازم قال قال لى أبو عبـد الله و هوبمكه يامرازم لوسـمعت رجلا يسـبنى ماكنت صانعا قال قلت كنت أقتله قال يامرازم إن سمعت من يسبنى فلاتصنع

به شيئا قال فخرجت من مكه

عندالزوال فى يوم حار فألجأنى الحر أن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۴]

صرت إلى بعض القباب و فيهاقوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبد الله فذكرت قوله فلم أقل شيئا و لو لا ذلك لقتلته

-روايت-از قبل-۱۲۷

قال أبوبصير كان لى جار يتبع السلطان فأصاب مالا فاتخذ قيانا و كان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذينى فشكوته إلى نفسه غيرمره فلم ينته فلما ألححت عليه قال يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافى فلو عرفتنى لصاحبك رجوت أن يستنقذنى الله بك فوقع ذلك فى قلبى فلما صرت إلى أبى عبد الله ذكرت له حاله فقال لى إذارجعت إلى الكوفه فإنه سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمددع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنه قال فلما رجعت إلى الكوفه أتانى فيمن أتى فاحتبسته حتى خلا منزلى فقلت يا هذاإنى ذكرتك لأبى عبد الله فقال أقرئه السلام وقل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنه فبكى ثم قال الله أ قال لك جعفر هذا قال فحلفت له إنه قال لى ما قلت

لـک فقـال لی حسـبک ومضـی فلما کان بعـدأیام بعث إلی ودعانی فإذا هوخلف باب داره عریان فقال لی یا أبابصـیر مابقی فی منزلی شـیء إلا و قدأخرجته و أنا کماتری فمشـیت إلی إخواننا فجمعت له ماکسوته به ثم لم یأت علیه إلاأیام یسـیره حتی بعث إلی أنی علیل فأتنی فجعلت أختلف إلیه وأعالجه حتی نزل به الموت فکنت عنده جالسا و هویجود بنفسه ثم غشی علیه غشیه ثم أفـاق فقـال یا أبابصـیر قـدوفی صاحبک لنا ثم مات فحججت فأتیت أبا عبـد الله ع فاسـتأذنت علیه فلما دخلت قال لی ابتـداء من داخل البیت وإحدی رجلی فی الصحن وأخری فی دهلیز داره یا أبابصیر قدوفینا لصاحبک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۸۷

و عن عمر بن یزید قال اشتکی أبو عبد الله شکاه شدیده خفت علیه قلت فی نفسی أسأله عن الإمام بعده قال لی مبتدئا لیس علی من وجعی هذابأس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۴۷

و عنه قـال دخلت علی أبی عبـد الله و هومتکئ علی فراشه ووجهه إلی الحائط وظهره إلی الباب فقال من هـذافقلت عمر بن یزید فقال غمز رجلی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

فقلت فی نفسی أسأله عن الإمام بعده أ عبد الله أم

موسی فرفع رأسه إلی و قال إذا و الله لاأجیبک

-روایت-از قبل-۱۰۷

و عن هشام بن أحمر قال کتب أبو عبد الله رقعه فی حوائج لأشتریها وکتب إذاقرأت الرقعه خرقها فاشتریت الحوائج وأخذت الرقعه فأدخلتها فی زنفیلجتی و قلت أتبرک بها قال وقدمت علیه فقال یاهشام اشتریت الحوائج قلت نعم قال وخرقت الرقعه قلت أدخلتها زنفیلجتی وأقفلت علیها الباب أطلب البرکه و هوذا المفتاح فی تکتی قال فرفع جانب مصلاه وطرحها إلی و قال خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفیلجه فلم أجد فیهاشیئا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۲۳

و عن عبد الله بن أبی لیلی قال کنت بالربذه مع المنصور و کان قدوجه إلی أبی عبد الله فأتی به وبعث إلی المنصور فدعانی فلما انتهیت إلی الباب سمعته یقول عجلوا علی به قتلنی الله إن لم أقتله سقی الله الأرض من دمی إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من یعنی قال جعفر بن محمد فإذا هو قدأتی به مع عده جلاوزه فلما انتهی إلی الباب قبل أن یرفع الستر رأیته قدتململت شفتاه

عندرفع الستر فدخل فلما نظر إلیه المنصور قال مرحبا یا ابن عم مرحبا یا ابن رسول الله فما زال یرفعه حتی أجلسه

على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسى وأقبلت أنظر عليه ويلقنه جدبا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له قدعرفت موالاتى لك و ما قدابتليت به فى دخولى عليهم و قدسمعت كلام الرجل و ما كان يقول فلما صرت إلى الباب رأيتك قدتململت شفتاك و ماأشك أنه شيءقلته ورأيت ماصنع بك فإن رأيت أن تعلمنى ذلك فأقوله إذادخلت عليه قال نعم قلت ماشاء الله ماشاء الله لايأتى بالخير إلا الله ماشاء الله ماشاء الله لايصرف السوء إلا الله ماشاء الله ماشاء الله كل نعمه فمن الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۶]

ماشاء الله ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله

-روايت-از قبل-۵۲

و عن المفضل بن عمر قال كنا جماعه على باب أبى عبد الله ع فتكلمنا فى الربوبيه فخرج إلينا أبو عبد الله بلا حذاء و لارداء و هوينتفض و هو يقول لا ياخالد لا يامفضل لا ياسليمان لا يانجم بل عبيد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فقلت لا و الله لا قلت فيك بعداليوم إلا ما قلت فى نفسك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۳۱۰

و عن صفوان الجمال قال كنت

عند أبى عبد الله بالحيره إذ أقبل الربيع فقال

أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد فقلت دعاك فأسرعت الانصراف فقال إنه سألنى عن شیءفالق الربيع فاسأله عنه كيف صار الأمر ألذى سألنى عنه قال صفوان و كان بينى و بين الربيع لطيف فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أبا عبد الله لأجله فقال الربيع أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأه فأصابوا فى البدو خلقا ملقى فأتونى به فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعته بين يديه فلما رآه قال نحه وادع لى جعفر بن محمدفدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرنى عن الهواء ما فيه فقال فى الهواء موج مكفوف فقال فيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم خلق الحيتان رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكه ونغانغ كنغانغ الديكه وأجنحه كأجنحه الطير فى ألوان أشد بياضا من الفضه المجلوه فقال المنصور هلم الطست قال فجئت بها و فيها ذلك الخلق فإذا هو و الله كماوصف جعفر بن محمد فلما نظر إليه جعفر قال هذا هوالخلق ألذى يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك ياربيع هذاالشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-١٠٦٨

و عن عبدالأعلى

وعبيـد بن بشـير قالا قال أبو عبـد الله ابتداء منه و الله إنى لأعلم ما فى السـماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنه و ما فى النار و ما كان و ما يكون إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۷]

أن تقوم الساعه ثم سكت ثم قال أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شیء

-روايت-از قبل-۱۲۶

و عن إسـماعيل بن جابر عن أبى عبـد الله أن الله بعث محمـدا نبيا فلانبى بعـده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعـده أحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامه وحرامه حرام إلى يوم القيامه فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وفصـل مابينكم ثم أومأ بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۳۱۷

و عن يونس بن أبى يعفور عن أخيه عبد الله عن أبى عبد الله قال مروان خاتم بنى مروان و إن خرج محمد بن عبد الله قتل

-روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۱۲۹

و عن إسـحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس وأخاف إن حدث حدث أن تتفرق أموالنا فقال له اجمع مالك فى شهر ربيع

الأول قال علی بن إسماعيل فمات إسحاق فی شهر ربيع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۱۰

و عن إسحاق بن عمار الصيرفی قال دخلت علی أبی عبد الله وكنت تركت التسليم علی أصحابنا فی مسجد الكوفه و ذلک لتقيه علينا فيهاشديده فقال لی أبو عبد الله ياإسحاق متی أحدثت هذاالجفاء لإخوانک تمر بهم فلاتسلم عليهم فقلت له ذلک لتقيه كنت فيها فقال ليس عليک فی التقيه ترک السلام وإنما عليک فی التقيه الإذاعه إن المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكه سلام عليک ورحمه الله وبركاته أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۴۲۰

عن مالک الجهنی قال كنا بالمدينه حين أجلبت الشيعه وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينه ناحيه ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ماقالت الشيعه إلی أن خطر ببالنا الربوبيه فما شعرنا بشی ء إذانحن بأبی عبد الله واقف علی حمار فلم ندر من أين جاء فقال يامالک و ياخالد متی أحدثتما الكلام فی الربوبيه فقلنا ماخطر ببالنا إلاالساعه فقال اعلما أن لنا ربا يكلئنا بالليل والنهار نعبده يامالک و ياخالد قولوا فينا ماشئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا و هوواقف

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۸]

علی حماره

-روايت-از قبل-۱۴

قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته جامع هذاالكتاب أثابه الله فی هذاالكلام وأمثاله من أقوال الغلاه و إن كانت باطله دلاله

على علو شأن الأئمه ع وإتيانهم بالخوارق للعادات وإخبارهم بالأمور المغيبات وتفننهم فى إبراز الكرامات والمعجزات فإنهم يرونها منهم مشاهده وعيانا مره بعدأخرى ويصادف ذلك أذهانهم و فيهاقصور فى النظر وضعف فى التمييز فيعتقدون هذاالاعتقاد الفاسد المذموم نعوذ بالله تعالى كماجرى للنصارى فإنهم نظروا إلى المسيح عليه أفضل الصلاه و السلام و مايجىء به من الخوارق كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وإطعام الجمع الكثير الطعام القليل و غير ذلك من معجزاته ع فاعتقدوه ربا واتخذوه إلها تعالى الله وتقدس فنظروا جانبا وأهملوا النظر فى جانب لضعف تمييزهم فإنهم لوفكروا فى أنه ولد من امرأه و أنه كان صغيرا فتنقل فى أطوار الخلقه و أنه كان يأكل ويشرب ويبول ويغوط وينام ويسهر ويصح ويسقم ويخاف ويحذر و أنه صلب على زعمهم و أنه كان يصلى ويصوم ويجتهد فى العباده والخضوع لعلموا أن هذه الصفات منافيه لصفات الملك فضلا عن الله رب العالمين ألذى لاتأخذه سنه و لانوم ألذى يطعم و لايطعم تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والمعبود كيف يعبد والموجود كيف يجحد ولنفى هذاالاحتمال قال الله تعالى قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ

مِثْلُکَملئلاـ تحملهم مـایرونه من معجزاته وآیـاته علی مثـل مایتخیله النصاری نعوذ بالله تعالی ونسأله العصـمه وحسن الخاتمه بمنه ورحمته

-قرآن-۱۱۸۶-۱۲۱۷

و عن أبی حمزه قال دخلت علی أبی عبـد الله و هومتخل فـدخلت فقعدت فی جانب البیت فقال لی إن نفسک لتحدثک بشـی ء وتقـول لـک إنـک مفرط فی حبنـا أهـل الـبیت و لیس هو کمـاتقول إن المؤمن لیلقی أخـاه فیصـافحه فیقبـل الله علیهمـا بوجهه وتتحات الذنوب عنهما حتی یفترقا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۷۲

و عن أبی بکر الحضرمی قال ذکرنا أمر زید وخروجه

عند أبی عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

فقال عمی مقتول إن خرج قتل فقروا فی بیوتکم فو الله ماعلیکم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله

-روایت-از قبل-۱۰۷

و عن داود بن أعین قال تفکرت فی قوله تعالی وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِ قلت خلقوا للعباده ویعصون ویعبدون غیره و الله لأسـألن جعفرا عن هـذه الآـیه فـأتیت البـاب فجلست أریـد الـدخول علیه إذ رفـع صوته فقرأوَ مـا خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِـنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِ ثم قرألا تَدرِی لَعَلّ اللّهَ یُحدِثُ بَعدَ ذلِکَ أَمراًفعرفت أنها منسوخه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۶۱

عن عمار السجستانی عن أبی عبد الله قال کنت أجی ء فأستأذن علیه فجئت ذات لیله فجلست فی

فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط وخرج على عيسى شلقان فذكرنى له فأذن لى فقال ياعمار متى جئت قلت قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك و مارأيتهم خرجوا قال أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا

-روايت-١-٢-روايت-۴۶-٣٢١

هذاآخر ماأردت إثباته من كتاب الدلائل للحميرى . قال الراوندى الباب السابع فى معجزات جعفر بن محمدالصادق ع

روى عن المفضل بن عمر قال كنت أمشى مع أبى عبد الله بمكه أوبمنى إذ مررنا بامرأه بين يديها بقره ميته وهى مع صبيه لها يبكون فقال ماشأنك قالت كنت وصبيانى نعيش من لبن هذه البقره و قدماتت فتحيرت فى أمرى قال أفتحبين أن يحييها الله لك فقالت أ وتسخر منى مع مصيبتى قال كلا- ماأردت ذلك ثم دعا بدعاء وركضها برجله وصاح بهافقامت البقره مسرعه سويه فقالت عيسى ابن مريم ورب الكعبه فدخل الصادق ع بين جمع من الناس فلم تعرفه المرأه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-۴۵۴

قال على بن أبى حمزهحججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخله يابسه فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخله أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده فنظرت إلى

النخله و قدتمايلت نحو الصادق وعليها أعذاقها و فيهاالرطب فقال ادن وسم و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۰]

وأطيبه و إذانحن بأعرابى يقول مارأيت كاليوم أعظم سحرا من هذا فقال الصادق نحن ورثه الأنبياء ليس فينا ساحر و لاكاهن بل ندعو الله فيجيب و إن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلبا فتهتدى إلى منزلك فتدخل عليهم فتبصبص لأهلك فعلت قال الأعرابى بجهله نعم فدعا الله فصار كلبا فى الوقت ومضى على وجهه فقال لى الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فبينا نحن فى هذاالحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدى الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا له فصار أعرابيا فقال له الصادق هل آمنت ياأعرابى قال نعم ألفا وألفا

-روايت-از قبل-۶۷۰

ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان قال كنت

عندالصادق ع مع جماعه قلت قول الله لإبراهيم فَخُذ أَربَعَةً مِنَ الطّيرِ فَصُرهُنّ إِلَيكَ أكانت أربعه من أجناس مختلفه أو من جنس واحد قال أتحبون أن أريكم مثله قلت نعم قال ياطاوس

فإذاطاوس طار إلى حضرته فقال ياغراب فإذاغراب بين يديه ثم قال يابازی فإذاباز بين يديه ثم قال ياحمامه فإذاحمامه بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها و أن يخلط ذلک كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس فقال ياطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى التزق ذلک برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب فقام حيا وبالبازی والحمامه فقامتا كذلک حتى قامت كلها أحياء بين يديه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۶۵۵

ومنها ماروی هشام بن الحكم أن رجلا من أهل الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشره آلاف درهم و قال اشتر لی بهادارا أنزلها إذاقدمت وعيالی بعدی ثم مضى إلى مكه فلما حج وانصرف أنزله الصادق إلى داره و قال اشتريت لک دارا فی الفردوس الأعلى حدها الأول إلى رسول الله ص والثانی إلى علی والثالث إلى الحسن والرابع إلى الحسين وكتبت الصک به فلما سمع الرجل ذلک قال رضيت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۱]

ففرق الصادق تلک الدنانير على أولاد الحسن و الحسين وانصرف الرجل فلما وصل إلى منزله اعتل عله الموت فلما حضرته الوفاه جمع أهل بيته

وحلفهم أن يجعلوا الصـك معه فی قبره ففعلوا ذلـك فلمـا أصـبحوا وغـدوا إلی قبره وجـدوا الصک علی ظهر القبر و علی ظهره وفی لی ولی الله جعفر بن محمدبما وعدنی

-روایت-از قبل-۳۰۴

ومنها أن حماد بن عیسـی سأل الصادق أن یدعو له لیرزقه الله مایحج به کثیرا ویرزقه ضـیاعا حسنه ودارا حسنه وزوجه حسنه من أهل البیوتات وأولادا أبرارا فقال ع أللهم ارزق حماد بن عیسی مایحج به خمسین حجه وارزقه ضیاعا حسنه ودارا حسناء وزوجه صالحه من قوم کرام وأولادا أبرارا قال بعض من حضـره دخلت بعض السـنین علی حماد بن عیسـی فی داره بالبصره فقال أتذکر دعاء الصادق لی قلت نعم قال هـذاداری و لیس فی البلد مثلها وضـیاعی أحسن الضـیاع وزوجتی أخذتها من قوم کرام وأولادی من تعرفهم و قـدحججت ثمانیا وأربعین حجه قال فحـج حجتین بعـد ذلک فلما خرج فی الحجه الحادیه والخمسـین ووصل إلی الجحفه وأراد أن یحرم دخل وادیا لیغتسل فأخذه السیل ومر به فتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء میتا فسمی حماد غریق الجحفه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲۶

هذاآخر ماأردت نقله من کتاب الراوندی . قال الشـیخ جمال الدین أبوالفرج بن الجوزی رحمه الله فی کتابه صـفه الصفوه جعفر بن محمد بن

علی بن الحسین یکنی أبا عبد الله أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق رضی الله عنهم و کان مشغولا بالعباده عن حب الرئاسه

و عن عمرو بن أبی المقدام قال کنت إذانظرت إلی جعفر بن محمدعلمت أنه من سلاله النبیین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۶

وروی حدیث سفیان الثوری حین قال له إذاأنعم الله علیک بنعمه فأحببت بقاءها ودوامها فأکثر من الحمد والشکر إلی آخره و قدتقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۵

و عن سفیان أیضا و قد قال له أنت رجل یطلبک السلطان إلی آخره و قدتقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۰

و عنه لایتم المعروف إلابثلاثه بتعجیله وتصغیره وستره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۲

[صفحه ۲۰۲]

و عن الهیاج بن بسطام قال کان جعفر بن محمدیطعم حتی لایبقی لعیاله شیء وسئل لم حرم الله الربا قال لئلا یتمانع الناس بالمعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۹

وروی وصیته لابنه موسی ع و کل هذه أوردتها فیما مضی من الأخبار وإنما أعیدها فی بعض الأوقات لیعلم من ینکرها أویشک فیهاأنها قدوردت من طرق متعدده وروی حدیث المنصور والذباب

و عن الحسن بن سعید اللخمی عن جعفر بن محمد قال من لم یغضب من الجفوه لم یشکر النعمه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۴

و قال ع أصل الرجل عقله وحسبه دینه

وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستوون

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٢

وروى حديث سفيان وقول الصادق ع له عزت السلامه حتى لقد خفى مطلبها إلى آخره و ماأحسن قوله ع فى آخر الحديث والسعيد من وجد فى نفسه خلوه يشتغل بها

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٦٠

وروى حديث المنصور حين أمر الربيع بإحضاره ع متعبا. وروى حديث الليث بن سعد والعنب والبردين و قدتقدم ذكره . قال أسند جعفر بن محمد عن أبيه و عن عطاء بن أبى رباح وعكرمه فى آخرين . وروى عنه من التابعين جماعه منهم أيوب السختيانى و من الأئمه مالك والثورى وشعبه فى آخرين وتوفى بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه

و قال الآبى سئل جعفر بن محمد ع لم صار الناس يكلبون فى أيام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العاده فى الرخص قال لأنهم بنو الأرض فإذاقحطت قحطوا و إذاأخصبت أخصبوا

-روايت-١-٢-روايت-١٦-١٧٨

وشكا إليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبنى الناس إلى الذل فقال إنما الذليل من ظلم

-روايت-١-٢-روايت-٣-٩٧

و قال أربعه أشياء القليل منها كثير النار والعداوه والفقر والمرض

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٧٠

[صفحه ٢٠٣]

و قال و قدسئل لم سمى البيت العتيق فقال لأن الله أعتقه من الطوفان

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٧٧

و قال له أبو جعفرالمنصور إنى قدعزمت على أن أخرب المدينه و لاأدع

بهانافخ ضـرمه فقال يا أمير المؤمنين لاأجد بدا من النصاحه لك فاقبلها إن شئت أو لا قال قل قال إنه قدمضى لك ثلاثه أسلاف أيوب ابتلى فصبر وسليمان أعطى فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قدعفوت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۴

قلت قدتقدم هذابغير ذكر المدينه

و قال ع و قـدقيل بحضـرته جاور ملكا أوبحرا فقال هـذاكلام محال والصواب لاتجاور ملكا و لابحرا لأن الملك يؤذيك والبحر لايرويك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۵

وسئل عن فضيله لأمير المؤمنين ع لم يشركه فيهاغيره قال فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۰

و عنه ع قال بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِتيجان العرب و قال صحبه عشرين يوما قرابه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۹۲

وقف أهـل مكه و أهـل المـدينه ببـاب المنصور فأذن الربيع لأهل مكه قبل أهل المـدينه فقال جعفر ع أتأذن لأهل مكه قبل أهل المدينه فقال الربيع مكه العش فقال جعفرعش و الله طار خياره وبقى شراره

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۱

وقيل له إن أبا جعفرالمنصور لايلبس منذ صارت الخلافه إليه إلاالخشن و لايأكل إلاالجشب فقال ياويحه مع ما قدمكن الله له من السلطان وجبى إليه من الأموال فقيل له إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله ألذى حرمه من دنياه ما له

ترک دینه و لما قال الحکم بن عباس الکلبی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۲

صلبنا لکم زیدا علی جذع نخله || و لم أر مهدیا علی الجذع یصلب

وقستم بعثمان علیا سفاهه || وعثمان خیر من علی وأطیب

فبلغ قوله أبا عبد الله فرفع یدیه إلی السماء وهما ترعشان فقال أللهم إن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۴]

کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک فبعثه بنو أمیه إلی الکوفه فافترسه الأسد واتصل خبره بالصادق ع فخر ساجدا و قال الحمد لله ألذی أنجزنا ماوعدنا

-روایت-از قبل-۱۴۸

قلت هذاالحکم أبعده الله جار فی حکمه ونادی علی نفسه بکذبه وظلمه والأمر بخلاف ما قال علی رغمه وبیان ذلک أن زیدا رضی الله عنه لم یکن مهدیا و لو کان لم یکن ذلک مانعا من صلبه فإن الأنبیاء ع قدنیل منهم أمور عظیمه وکفی أمر یحیی وزکریا ع و فی قتلات جرجیس ع المتعدده کفایه وقتل الأنبیاء والأوصیاء وصلبهم وإحراقهم إنما یکون طعنا فیهم لو کان من قبل الله تعالی فأما إذا کان من الناس فلابأس فالنبی ص شج جبینه وکسرت رباعیته ومات بأکله خیبر مسموما فلیکن ذلک قدحا فی نبوته ع و أما قوله

وقستم بعثمان علیا

فهذا کذب بحت وزور صریح

فإنا لم نقسه به ساعه قط و أما قوله

وعثمان خير من على وأطيب

فإنـا لاـنزاحمه فی اعتقاده ویکفیه ذلک ذخیره لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مـذهبه و قـدجنى معجلا ثمره كـذبه و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه

فدام لی ولهم مابی و مابهم || ومات أكثرنا غيظا بما يجد

. و إذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنـده موجبا للنقيصه وقادحا فی الإمامه فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان وبالله المستعان على أمثال هذه الهذيان فقد ظهر لک أيدک الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم وتعديه الحق فی النظم ألذى نظم فليته كالصغانی حين وصل إلى بكم

و قـال لأـبی ولاـد الكـاهلی أرأيت عمی زيـدا قـال نعم رأيته مصـلوبا ورأيت النـاس بين شامت خنق و بين محزون محترق فقال أماالباكی فمعه فی الجنه و أماالشامت فشريک فی دمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۹

و قال إذاأقبلت الدنيا على امر ئ أعطته محاسن غيره و إذاأعرضت عنه سلبته محاسن نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

[صفحه ۲۰۵]

ومر به رجل و هويتغدى فلم يسـلم فدعاه إلى الطعام فقيل له السـنه أن يسـلم ثم يدعى و قدترک السـلام على عمد فقال هذافقه عراقی

فيه بخل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۶

و قال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۴۵

و قال من أنصف من نفسه رضى حكما لغيره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۴۶

و قال أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامه قيل له و ماكرامته قال أن لايقطع و لايوطأ و إذاحضر لم ينتظر به سواه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۲۲

و قال حفظ الرجل أخاه بعدوفاته فى تركته كرم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۵۱

و قال ما من شيءأسر إلى من يد أتبعتها الأخرى لأن منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۹۵

و قال ع إنى لأملق أحيانا فأتاجر الله بالصدقه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۲

و قال لايزال العز قلقا حتى يأتى دارا قداستشعر أهلها اليأس مما فى أيدى الناس فيوطنها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۹۳

و قال إذادخلت على أخيك منزله فاقبل الكرامه كلها ماخلا الجلوس فى الصدر

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۸۰

و قال كفاره عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۵۲

واشتکی مره فقال أللهم اجعله أدبا لاغضبا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۷

و قال ع البنات حسنات والبنون نعم والحسنات یثاب علیها والنعم مسئول عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴

و قال إیاک وسقطه الاسترسال فإنها لاتستقال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۹

وقیل له ماطعم الماء فقال طعم الحیاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

و قال ع من لم یستحی من العیب ویرعوی

عندالشیب ویخشی الله بظهر الغیب فلاخیر فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۲

[صفحه ۲۰۶]

و قال إن خیر العباد من یجتمع فیه خمس خصال إذاحسن استبشر و إذاأساء استغفر و إذاأعطی شکر و إذاابتلی صبر و إذاظلم

غفر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۷

و قال وإياكم وملاحاه الشعراء فإنهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۷۴

و قال إنى لأسارع إلى حاجه عدوى خوفا أن أرده فيستغنى عنى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۶

و كان يقول أللهم إنك بما أنت له أهل من العفو أولى منى بما أنا له أهل من العقوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۴

و قال من أكرمك فأكرمه و من استخف بك فأكرم نفسك عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

وأتاه أعرابى وقيل بل أتى أباه الباقر ع فقال أرأيت الله حين عبدته فقال ماكنت لأعبد شيئا لم أره قال كيف رأيته قال لم تره الأبصار بمشاهده العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لايدرك بالحواس و لايقاس بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات هو الله ألذى لاإله إلا هو فقال الأعرابى الله أعلم حيث يجعل رسالاته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۶

و قال يهلك الله ستا بست الأمراء بالجور والعرب بالعصبيه والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانه و أهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۶

و قال منع الجود سوء الظن بالمعبود

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۰

و قال صله الأرحام منسأه فى الأعمار وحسن الجوار عماره للديار وصدقه السر مثراه للمال و قال له أبو جعفر يابا عبد الله أ لاتعذرنى من عبد الله بن حسن وولده يبثون الدعاه ويريدون الفتنه قال

قـدعرفت الأـمر بينى وبينهم فـإن أقنعتك منى آيه من كتاب الله تلوتها عليك قال هات قال لَئِن أَخرِجُوا لا يَخرُجُونَ مَعَهُم وَ لَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُم وَ لَئِن نَصَرُوهُم لَيُوَلّنّ الأَدبارَ ثُمّ لا يُنصَرُونَ قال كفانى وقبل بين عينيه

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٤۵٣

و قال لرجل أحدث سفرا يحدث الله لك رزقا وألزم ماعودت منه الخير

-روايت-١-٢-روايت-٣-٧٢

[صفحه ٢٠٧]

و قـال دعـا الله الناس فى الـدنيا بآبائهم ليتعارفوا و فى الآخره بأعمالهم ليجازوا فقال ياأيها الـذين آمنوا ياأيها الـذين كفروا و قال من أيقظ فتنه فهو أكلها

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١۶٢

و قال إن عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمه فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمه

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١٢٢

و كان يقول السريره إذاصلحت قويت العلانيه

-روايت-١-٢-روايت-١۶-۴٨

و قال مايصنع العبد أن يظهر حسنا ويسر شيئا أ ليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ليس كذلك و الله عز و جل يقول بَلِ الإِنسانُ عَلى نَفسِهِ بَصِيرَةٌ

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١۵١

و قال له أبوحنيفه ياابا عبد الله ماأصبرك على الصلاه فقال ويحك يانعمان أ ماعلمت أن الصلاه قربان كل تقى و أن الحج جهاد كل ضـعيف ولكل شىءزكاه وزكاه البدن الصيام وأفضل الأعمال انتظار الفرج من الله والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر فاحفظ هذه الكلمات يانعمان استنزلوا الرزق

بالصـدقه وحصـنوا المال بالزكاه و ماعال امرؤ اقتصـد والتقـدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقله العيال أحد اليسارين و من أحزن والديه فقد عقهما و من ضرب يده على فخذه

عندالمصيبه فقد حبط أجره والصنيعه لاتكون صنيعه إلا

عندذى حسب أودين و الله ينزل الرزق على قدر المئونه وينزل الصبر على قدر المصـيبه و من أيقن بالخلف جاد بالعطيه و لوأراد الله بالنمله خيرا لماأنبت لها جناحا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۹۷

زاد ابن حمـدون فى روايته و من قـدر معيشـته رزقه الله و من بذر معيشـته حرمه الله و لم يورد و لوأراد الله بالنمله خيرا و قدتقدم عن الأصمعى نحوا من هذه الألفاظ

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۶۷

وقيل له ع مابلغ بك من حبك ابنك موسى قال وددت أن ليس لى ولد غيره حتى لايشركه فى حبى له أحد

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۹

و قـال ثلاـثه أقسم بالله أنها الحق مانقص مال من صـدقه و لازكاه و لاظلم أحـد بظلامه فقـدر أن يكافئ بهافكظمها إلاأبـدله الله مكانها عزا و لافتح عبد على نفسه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۸]

باب مسأله إلافتح الله عليه باب فقر

-روايت-از قبل-۴۱

و قال ثلاثه لايزيد الله بهاالمرء المسلم إلاعزا الصفح عمن ظلمه والإعطاء لمن حرمه والصله لمن قطعه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۰۹

و قال من اليقين

أن لاترضـی الناس بما یسـخط الله و لاتذمهم علی ما لم یؤتک الله و لاتحمدهم علی رزق الله فإن الرزق لایسوقه حرص حریص و لایصرفه کره کاره و لو أن أحدکم فر من رزقه کمایفر من الموت لأدرکه الرزق کمایدرکه الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۴۵

و قال مروءه الرجل فی نفسه نسب لعقبه وقبیلته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۳

و قال من صدق لسانه زکی عمله و من حسنت نیته زید فی رزقه و من حسن بره فی أهل بیته زید فی عمره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۰۹

و قال خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبک ویرخ به أمرک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

و قال المؤمن إذاغضب لم یخرجه غضبه من حق و إذارضی لم یدخله رضاه فی باطل و ألذی إذاقدر لم یأخذ أکثر مما له

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۰

و من تـذکره ابن حمـدون قـال الصادق ع تأخیر التوبه اغترار وطول التسویف حیره والاعتلال علی الله عز و جل هلکه والإصـرار أمن و لایأمن مکر الله إلاالقوم الخاسرون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۹

و قـال و ما کل من أراد شیئا قـدر علیه و لا کل من قـدر علی شـیءوفق له و لا کل من وفق له أصاب له موضـعا فإذااجتمع النیه والقدره والتوفیق والإصابه فهناک تجب السعاده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۷۵

و قال

صله الرحم تهون الحساب يوم القيامه قال الله تعالى وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يَخشَونَ رَبَّهُم وَ يَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۶۸

و قال ابن حمدون کتب المنصور إلی جعفر بن محمد لم لاتغشانا کمایغشانا سائر الناس فأجابه لیس لنا مانخافک من أجله و لاعندک من أمر الآخره مانرجوک له و لا أنت فی نعمه فنهنیک و لاتراها نقمه فنعزیک بهافما نصنع عندک قال فکتب إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۹]

تصحبنا لتنصحنا فأجابه ع من أراد الدنیا لاینصحک و من أراد الآخره لایصحبک فقال المنصور و الله لقد میز عندی منازل الناس من یرید الدنیا ممن یرید الآخره و أنه ممن یرید الآخره لاالدنیا

-روایت-از قبل-۱۹۰

قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته عبد الله علی بن عیسی عفا الله عنه مناقب الصادق ع فاضله وصفاته فی الشرف کامله ومننه لأولیائه شامله وبأغراضهم الأخرویه کافله وغرر شرفه وفضله علی جبهات الأیام سائله والجنه لموالیه ومحبیه حاصله وأندیه المجد والعز بمفاخره ومآثره آهله صاحب الإمره والزعامه مرکز دائره الرساله والإمامه له إلی جهه الآباء محمدالمصطفی و إلی جهه الأبناء المهدی وکفی به خلفا فذاک موضح المحجه و هذاالخلف الحجه وحسبک به شرفا فهو الواسطه بین المحمدین العالم بأسرار النشأتین المنعوت بالکریم الطرفین

جرى على سنن آبائه الكرام وأخذ بهداهم عليه وعليهم السلام ووقف نفسه الشريفه على العباده وحبسها على الطاعه والزهاده واشتغل بأوراده وتهجده وصلاته وتعبده لوطاوله الفلك لتزحزح عن مكانه وعاقه شيء عن دورانه و لوجاراه البحر لنطقت بقصوره ألسنه حيتانه و لوفاخره الملك لأذعن لعلو شأنه وسمو مكانه ابن سيد ولد آدم و ابن سيد العرب الماجد ألذى يملأ الدلو إلى عقد الكرب الجواد ألذى صابت راحتاه بالنضار والغرب السيد بن الساده الأطهار الإمام أبوالأئمه الأخيار الخليفه وكلهم خلفاء أبرار كشاف أسرار العلوم الهادى إلى معرفه الحى القيوم صاحب المقام والمقال فارس الجلاد والجدال الفارق بين الحلال والحرام المتصدق حتى بقوت العيال السابق فى حلبات الفضل والإفضال الجارى على منهاج إله فنعم الجارى ونعم الآل الكاشف لحقائق التنزيل الواقف على دقائق التأويل العارف لله تعالى بالبرهان والدليل الصائم فى النهار الشامس القائم فى الليل الطويل بحر الحكم ومصباح الظلم الأشهر من نار على علم البالغ الغايه فى كرم الأخلاق والشيم الناظر إلى الغيب من وراء ستر المخاطب فى باطنه بما كان من سر الملقى فى

روعه ماتجدد من أمر وارث آبائه الكرام وموزث أبنائه عليهم أفضل السلام سلسله

[صفحه ۲۱۰]

ذهب و لاكرامه للذهب وسبب ونسب متصلان فنعم السبب والنسب إليهم الحوض والشفاعه ولهم منا السمع والطاعه بموالاتهم نرجو النجاه فى العقبى وهم أحد السببين وأولو القربى الأجواد الأمجاد الأنجاد الأئمه الأبدال الأوتاد زندهم فى الشرف وار وصيتهم فى المجد سار و ليس لهم فى فضائلهم ممار إلا من كان فى الآخره على شفا جرف هار فالله بكرمه يبلغهم عنا أفضل الصلاه والتسليم وإياه سبحانه نحمد على أن هدانا من موالاتهم إلى النهج القويم والصراط المستقيم أنه جواد كريم . و قدمدحت مولانا الصادق ع ومدائحه مذكوره بلسان عدوه ووليه ومربيه على قطر السحاب ووسميه ووبليه بشعر يقصر عن مداه و لاينهض بأدنى مايجب من وصف علاه فما قدر نظمى ونثرى ومبلغ كلامى وشعرى

عند من تعجز الفصحاء عن عد مفاخره وحد مآثره ولكنى أتبع العاده على كل تقدير و لى ثواب النيه و على عهده التقصير و الله نعم المولى ونعم النصير.

مناقب الصادق مشهوره || ينقلها عن صادق صادق

سما إلى نيل العلى وادعا || و كل عن إدراكه اللاحق

جرى

إلى المجد كآبائه || كماجرى فى الحلبه السابق

وفاق أهل الأرض فى عصره || و هو على حالاته فائق

سماؤه بالجود هطاله || وسيبه هامى الحيا دافق

و كل ذى فضل بإفضاله || وفضله معترف ناطق

له مكان فى العلى شامخ || وطود مجد صاعد شاهق

من دوحه العز التى فرعها || سام على أوج السها سامق

[صفحه ۲۱۱]

نائله صوب حيا مسبل || وبشره فى صوبه بارق

صواب رأى إن عدا جاهل || وصوب غيث إن عرا طارق

كأنما طلعته مابدا || لناظريه القمر الشارق

له من الإفضال حاد على || البذل و من أخلاقه سائق

يروقه بذل الندى واللهى || و هولهم أجمعهم رائق

خلائق طابت وطالت على || أبدع فى إيجادها الخالق

شاد المعالى وسعى للعلى || فهى له و هولها عاشق

إن أعضل الأمر فلايهتدى || إليه فهو الفاتق الراتق

يشوقه المجد و لاغرو أن || يشوقه و هو له شائق

مولاى إنى فيكم مخلص || إن شاب بالحب لكم ماذق

لكم موال و إلى بابكم || أنضى المطايا وبكم واثق

أرجو بكم نيل الأمانى إذا || نجا مطيع

وهوى مارق

[صفحه ۲۱۲]

ذکر الإمام السابع أبى الحسن موسى الکاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زین العابدین بن الحسین بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال کمال الـدین أثابه الله هوالإمام الکبیر القدر العظیم الشأن الکثیر التهجد الجاد فى الاجتهاد والمشـهود له بالکرامات المشـهور بالعباده المواظب على الطاعات یبیت اللیل ساجـدا وقائما ویقطع النهار متصـدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدین علیه دعى کاظما کان یجازى المسـى ء بإحسانه إلیه ویقابل الجانى علیه بعفوه عنه ولکثره عباداته کان یسـمى بالعبـد الصالح ویعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلین إلى الله تعالى به کراماته تحار منها العقول وتقضى بأن له

عند الله قدم صدق و لایزول .

أماولادته

فبالأبواء سنه ثمان وعشرین ومائه من الهجره وقیل تسع وعشرین ومائه.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه جعفرالصادق بن محمدالباقر و قدتقدم القول فیه وأمه أم ولد یسمى حمیده البربریه وقیل غیر ذلک .

و أمااسمه

فموسى وکنیته أبو الحسن وقیل أبوإسماعیل و کان له ألقاب متعدده الکاظم و هوأشهرها والصابر والصالح والأمین .

و أمامناقبه

فکثیره و لو لم یکن منها إلاالعنایه الإلهیه لکفاه ذلک منقبه

[صفحه ۲۱۳]

ولقـد نقل عن الفضل بن الربیع أنه أخبر عن أبیه أن المهـدى لماحبس موسـى بن جعفرففى بعض اللیالى رأى المهدى فى منامه

على بن أبى طالب ع و هو يقول له يا محمدفَهَل عَسَيتُم إِن تَوَلّيتُم أَن تُفسِدُوا فِى الأَرضِ وَ تُقَطّعُوا أَرحامَكُم قال الربيع فأرسل إلى ليلا فراعنى وخفت من ذلك وجئت إليه و إذا هويقرأ هذه الآيه و كان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفرفجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه و قال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى النوم فقرأ على كذا فتؤمنى أن تخرج على أو على أحد من ولدى فقال و الله لافعلت ذلك و لا هو من شأنى قال صدقت ياربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينه قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو فى الطريق خوف العوائق . ورواه الجنابذى وذكر أنه وصله بعشره آلاف دينار و قال خشنام بن

حـاتم الأـصم قـال قـال لى أبوحـاتم قـال قـال لى شـقيق البلخى رضـى الله عنهم خرجت حاجا فى سـنه تسع وأربعين ومائه فنزلنا القادسـيه فبينـا أنـاأنظر إلى النـاس فى زينتهم وكـثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديـد السـمره ضـعيف فوق ثيـابه ثوب من صوف مشتمل بشمله فى رجليه نعلان و قدجلس منفردا فقلت فى نفسى هذاالفتى من الصوفيه يريد أن يكون كلا على الناس فى طريقهم و الله لأمضـين إليه ولأوبخنه فدنوت منه فلما رآنى مقبلا قال ياشقيق اجتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظّنّ إِنّ بَعضَ الظّنّ إِثمٌ ثم تركنى ومضـى فقلت فى نفسى إن هذاالأمر عظيم قدتكلم بما فى نفسى ونطق بإثمى و ما هذا إلا عبدصالح لألحقنه ولأسألنه أن يحالنى فأسرعت فى أثره فلم ألحقه وغاب عن عينى فلما نزلنا واقصه و إذا به يصلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجرى فقلت هذاصاحبى أمضـى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلمـا رآنى مقبلاـ قـال ياشـقيق اتـل وَ إِنِيّ لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدى ثم تركنى ومضى فقلت إن هذاالفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين

-قرآن-۱۷۱-۲۵۰-قرآن-۱۲۵۹-۱۳۱۳-قرآن-۱۶۵۸-۱۷۲۶

[صفحه ۲۱۴]

فلما نزلنا زباله إذابالفتى قائم على البئر وبيده

ركوه يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوه من يده فى البئر و أناأنظر إليه فرأيته و قدرمق السماء وسمعته يقول

أنت ريى إذاظمئت إلى الماء || وقوتى إذاأردت الطعاما

أللهم سيدى ما لى غيرها فلاتعدمنيها قال شقيق فو الله لقد رأيت البئر و قدارتفع ماءها فمد يده وأخذ الركوه وملأها ماء فتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه فى الركوه ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ماأنعم الله عليك فقال ياشقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره وباطنه فأحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوه فشربت منها فإذا هوسويق وسكر فو الله ماشربت قط ألذ منه و لاأطيب ريحا فشبعت ورويت وبقيت أياما لاأشتهى طعاما و لاشرابا ثم إنى لم أره حتى دخلنا مكه فرأيته ليله إلى جنب قبه الشراب فى نفس الليل قائما يصلى بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداه وطاف بالبيت أسبوعا فخرج فتبعته و إذا له غاشيه وموال و هو على خلاف مارأيته فى الطريق ودار به الناس من حوله

يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذاالفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فقلت قدعجبت أن تكون هذه العجائب إلالمثل هذاالسيد. ولقد نظم بعض المتقدمين واقعه شقيق معه فى أبيات طويله اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق البلخى عنه و ما || عاين منه و ما ألذى كان أبصر

قال لماحججت عاينت شخصا || شاحب اللون ناحل الجسم أسمر

[صفحه ٢١٥]

سائرا وحده و ليس له || زاد فما زلت دائما أتفكر

وتوهمت أنه يسأل الناس || و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته ونحن نزول || دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل فى الإناء ويشربه || فناديته وعقلى محير

اسقنى شربه فناولنى || منه فعاينته سويقا وسكر

فسألت الحجيج من يك هذا || قيل هذاالإمام موسى بن جعفر

.فهذه الكرامات العاليه المقدار الخارقه للعوائد هى على التحقيق حليه المناقب وزينه المزايا وغرر الصفات و لايؤتاها إلا من أفاضت عليه العنايه الربانيه أنوار التأييد ومرت له أخلاق التوفيق وأزلفته من مقام التقديس والتطهير و مايلقيها إلاالذين صبروا و مايلقيها

إلاذو حظ عظيم . ولقد قرع سـمعی ذکر واقعه عظیمه ذکرها بعض صدور العراق أثبتت لموسی ع أشرف منقبته وشهدت له بعلو مقامه

عنـد الله تعالی وزلفی منزلته لدیه وظهرت بهاکراماته بعدوفاته و لاشک أن ظهور الکرامه بعدالموت أکثر منها دلاله حال الحیاه. وهی أن من عظمـاء الخلفـاء مجـدهم الله تعـالی من کان له نائب کبیر الشأن فی الـدنیا من ممالیکه الأعیان و کان فی ولایه عامه طـالت فیهامـدته و کـان ذا سـطوه وجبروت فلمـا انتقـل إلی الله تعالی اقتضت عنایه الخلیفه له أن تقـدم بـدفنه فی ضـریح مجاور لضـریح الإمـام موسـی بـن جعفرع بالمشـهد المطهر و کـان بالمشـهد المطهر نقیـب معروف ومشـهود له بالصـلاح کـثیر التـودد والملازمه للضـریح والخـدمه له قائم بوظائفها فـذکر هـذاالنقیب أنه بعـددفن هذاالمتوفی فی ذلک القبر بات بالمشـهد الشـریف فرأی فی منامه أن القبر قدانفتح والنار تشـتعل فیه و قدانتشر منه دخان ورائحه قتار ذلک المدفون فیه إلی أن ملأت المشهد و أن الإمام موسی ع واقف فصاح لهذا النقیب

[صفحه ۲۱۶]

باسمه و قال له تقول للخلیفه یافلان وسماه باسمه لقد آذیتنی بمجاوره هذاالظالم و قال کلاما خشنا فاستیقظ ذلک النقیب

و هويرعد فرقا وخوفا و لم يلبث أن كتب ورقه وسيرها منهيا فيهاصوره الواقعه بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا و في هذه القضيه زياده استغناء عن تعداد بقيه مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها. و أماأولاده فقيل ولد له عشرون ابنا وثمان عشره بنتا وأسماء بنيه ع على الرضا زيد ابراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر أحمد جعفريحيى إسحاق العباس حمزه عبدالرحمن القاسم جعفرالأصغر ويقال موضع عمر محمد. وأسماء بناته خديجه أم فروه أسماء عليه فاطمه فاطمه أم كلثوم أم كلثوم آمنه زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمه أسماء الصغرى محموده أمامه ميمونه وقيل غير ذلك . و أماعمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنه ثلاث وثمانين ومائه للهجره و قدتقدم ذكر ولادته في سنه ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين فيكون عمره على القول الأول خمسا وخمسين سنه و على القول الثاني أربعا وخمسين سنه وقبره بالمشهد المعروف

بباب التين من بغداد المحروسه انتهى كلام كمال الدين . قلت القصه التى أوردها عن شـقيق البلخى قدأوردها جماعه من أرباب التأليف والمحدثين ذكرها الشيخ ابن الجوزى رحمه الله فى كتابيه إثاره العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفه الصفوه وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى وحكى إلى بعض الأصحاب أن القاضى بن خلاد الرامهرمزى ذكرها فى كتابه كرامات الأولياء

[صفحه ۲۱۷]

و قال الجنابذى أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه أم ولد ولد له على الرضا وزيد وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفرالأصغر ويقال موضع عمر محمد و أبوبكر. و من البنات خديجه وأم فروه وأسماء وعليه وفاطمه وفاطمه وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمه وأسماء الصغرى ومحموده وأمامه وميمونه عشرون ذكرا وثمان عشره أنثى . ويقال كنيته أبو ابراهيم واسم أمه حميده الأندلسيه مولده سنه ثمان وعشرين ومائه توفى سنه ثلاث وثمانين ومائه فيكون

عمره خمسا وخمسين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷۹

وروى إسحاق بن جعفر قال سألت أخي موسى بن جعفر قلت أصلحك الله أ يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت أ يكون جبانا قال نعم قلت أفيكون خائنا قال لا و لا يكون كذابا ثم قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول على كل خله يطوى المؤمن ليس الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۲۶

حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطي وبلغ تسعين سنه قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانيه على بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد وأتى على الزرع كله وكنت عزمت على الزرع ثمن جملين ومائه وعشرين دينارا فبينا أناجالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمدفسلم علي ثم قال أيش حالك قلت أصبحت كالصريم بيتني الجراد فأكل زرعي قال كم غرمت قلت مائه وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال ياعرفه إن لأبي الغيث مائه وخمسين دينارا فربحك ثلاثون دينارا والجملان فقلت يامبارك ادع لي فيهابالبركه فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله

ص أنه قال تمسكوا ببقاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۸]

المصائب ثم علقت علیه الجملین وسقیته فجعل الله فیه البرکه وزکت فبعت منها بعشره آلاف

-روایت-از قبل-۹۵

حدث أحمد بن إسماعیل قال بعث موسی بن جعفر ع إلی الرشید من الحبس برساله کانت أنه لن ینقضی عنی یوم من البلاء إلاانقضی عنک معه یوم من الرخاء حتی نقضی جمیعا إلی یوم لیس له انقضاء یخسر فیه المبطلون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۱۶

قال وذکر الخطیب قال ولد موسی بن جعفربالمدینه فی سنه ثمان وعشرین وقیل تسع وعشرین ومائه وأقدمه المهدی بغداد ثم رده إلی المدینه فأقام بها إلی أیام الرشید فقدم الرشید بالمدینه فحمله معه وحبسه ببغداد إلی أن توفی بهالخمس بقین من رجب سنه ثلاث وثمانین ومائه

إسماعیل عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه عن جده علی بن الحسین عن أبیه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص نظر الولد إلی والدیه حبا لهما عباده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۱۶۹

وروی أن موسی بن جعفرأحضر ولده یوما فقال لهم یابنی إنی موصیکم بوصیه من حفظها لم یضع معها أن أتاکم آت فأسمعکم فی الأذن الیمنی مکروها ثم تحول إلی

الأذن اليسرى فاعتذر و قال لم أقل شيئا فاقبلوا عذره

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۱۹

و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال الحسين جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع يسعى بقوم فأمرنى أن دعوت له قنبرا فقال له على ع اخرج إلى هذاالساعى فقل له قدأسمعتنا ماكره الله تعالى فانصرف فى غيرحفظ الله تعالى آخر كلام الجنابذى رحمه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۶

و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام القائم بعد أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر

[صفحه ۲۱۹]

من أخباره . و كان الإمام كماقدمناه بعد أبى عبد الله ع ابنه أبا الحسن موسى بن جعفرالعبد الصالح ع لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ولنص أبيه بالإمامه عليه وإشارته بها إليه و كان مولده ع بالأبواء سنه ثمان وعشرين ومائه وقبض ع ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست خلون من رجب سنه ثلاث وثمانين ومائه و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد ويقال لها حميده البربريه وكانت

مده خلافته ومقامه فی الإمامه بعد أبیه ع خمسا وثلاثین سنه و کان یکنی أبا ابراهیم و أبا الحسن و أبا علی ویعرف بالعبد الصالح وینعت أیضا بالکاظم

فصل فی النص علیه عن أبیه ع ممن روی صریح النص بالإمامه

عن أبی عبد الله الصادق ع علی ابنه أبی الحسن موسی ع من شیوخ أصحاب أبی عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحین رحمه الله علیهم المفضل بن عمر الجعفی ومعاذ بن کثیر و عبدالرحمن بن الحجاج والفیض بن المختار ویعقوب السراج وسلیمان بن خالد وصفوان الجمال وغیرهم ممن یطول بذکرهم الکتاب . و قدروی ذلک من إخوته إسحاق و علی ابنا جعفر وکانا من الفضل والورع علی ما لایختلف فیه اثنان

فروی موسی الصیقل عن المفضل بن عمر الجعفی رحمه الله قال کنت

عند أبی عبد الله ع فدخل أبو ابراهیم موسی ع و هوغلام فقال أبو عبد الله ع استوص به وضع أمره

عند من تثق به من أصحابک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۹۹

وروی ثبیت عن معاذ بن کثیر عن أبی عبد الله ع قال قلت أسأل الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

ألذی رزق أباک منک هذه المنزله أن یرزقک من عقبک قبل الممات مثلها قال

قدفعل الله ذلک فقلت من هوجعلت فداک فأشار إلی العبد الصالح و هوراقد فقال هذاالراقد و هویومئذ غلام

-روایت-از قبل-۱۸۵

وروی أبو علی الأرجانی عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت علی جعفر بن محمد ع فی منزله فإذا هو فی بیت کذا من داره فی مسجد له و هویدعو و علی یمینه موسی بن جعفر ع یؤمن علی دعائه فقلت له جعلنی الله فداک قدعرفت انقطاعی إلیک وخدمتی لک فمن ولی الأمر بعدک قال یا عبدالرحمن إن موسی قدلبس الدرع واستوت علیه فقلت له لاأحتاج بعد هذا إلی شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۶۸

وروی عبدالأعلی عن الفیض بن المختار قال قلت لأبی عبد الله ع خذ بیدی من النار من لنا بعدک فدخل أبو ابراهیم و هویومئذ غلام فقال هذاصاحبکم فتمسک به

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۶۳

وروی ابن أبی نجران عن منصور بن حازم قال قلت لأبی عبد الله ع بأبی أنت وأمی إن الأنفس یغدی علیها ویراح فإذا کان ذلک فمن فقال أبو عبد الله ع إذا کان ذلک فهو صاحبکم وضرب علی منکب أبی الحسن الأیمن و هوفیما أعلم یومئذ خماسی و عبد الله بن جعفرجالس معنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۷۹

وروی ابن أبی نجران

عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ع عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لاأرانى الله ذلك فبمن أئتم قال فأومأ إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا قال بولده ثم هكذا أبدا

-روايت-١-٢-روايت-١١٧-٣٢۶

وروى المفضل عن طاهر بن محمد عن أبى عبد الله ع قال رأيته يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول له مامنعك أن تكون مثل أخيك فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله وكيف أ ليس أبى وأبوه واحدا وأصلى وأصله واحدا فقال له أبو عبد الله ع إنه من نفسى و أنت ابنى

-روايت-١-٢-روايت-۶١-٢٩٠

[صفحه ٢٢١]

وروى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبى عبد الله ع و هوواقف على رأس أبى الحسن موسى و هو فى المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال ادن إلى مولاك فسلم عليه فسلمت عليه فرد على

السلام بلسان فصيح ثم قال لی اذهب فغیر اسم ابنتک التی سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله تعالى وكانت ولدت لی بنت فسميتها فقال أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۱۲

وروى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو و الله صاحبكم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۸

وروى الوشاء عن على بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذاالأمر فقال إن صاحب هذاالأمر لايلهو و لايلعب فأقبل أبو الحسن موسى ع و هوصغير ومعه عناق مكيه و هو يقول اسجدى لربک فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه و قال بأبى وأمى من لايلهو ويلعب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

وروى يعقوب بن جعفرالجعفرى قال حدثنى إسحاق بن جعفرالصادق ع قال كنت

عند أبى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والعذيرتين و هوالطالع عليک من الباب فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا

أبو ابراهيم موسى بن جعفر ع و هوصبى و عليه ثوبان أصفران

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۳۸۶

وروى محمد بن الوليد قال سمعت على بن جعفر بن محمدالصادق ع يقول سمعت أبى جعفر بن محمد يقول لجماعه من خاصته وأصحابه استوصوا بابنى موسى خيرا فإنه أفضل ولدى و من أخلف بعدى و هوالقائم مقامى والحجه لله عز و جل على

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

كافه خلقه من بعدى

-روايت-از قبل-۲۲

و كان على بن جعفرشديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه والتوفر على أخذ معالم دينه عنه و له مسائل مشهور عنه وجوابات رواها سماعا منه والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن يحصى على مابيناه ووصفناه

باب ذكر طرف من دلائل أبى الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينه بعدوفاه أبى عبد الله ع و أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس ومجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاه فى كم تجب فقال فى مائتى درهم خمسه دراهم فقلنا له ففى مائه فقال درهمان ونصف قلنا و الله ماتقول المرجئه هذا فقال و الله مأأدرى ماتقول المرجئه قال فخرجنا ضلالا ماندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفرالأحول فقعدنا فى بعض

أزقه المـدينه بـاكين لانـدرى إلى أين نتـوجه و إلى من نقصـد نقـول إلى المرجئه إلى القـدريه إلى المعـتزله إلى الزيـديه فنحن كـذلك إذ رأيت رجلاـ شـيخا لاـأعرفه يـومئ إلى بيـده فخفت أن يكون عينـا من عيون أبى جعفرالمنصور و ذلـك أنه كـان له بالمـدينه جواسيس على من يجتمع بعـد جعفر من الناس فيؤخذ فتضـرب عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول فإنى خائف على نفسى وعليك وإنما يريدنى ليس يريدک فتنح عنى لاتهلك فتعين على نفسک فتنحى عنه بعيدا وتبعت الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لاأقـدر على التخلص منه فمـا زلت أتبعه و قـدعرضت على المـوت حتى ورد بى على بـاب أبى الحسن موسـى ع ثم خلانى ومضـى فإذاخادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فـدخلت فإذا أبو الحسن موسـى ع فقال لى ابتداء منه إلى إلى لا إلى المرجئه و لا إلى القدريه و لا إلى المعتزله و لا إلى الزيديه و لا إلى الخوارج قلت جعلت فداک مضى أبوک قال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۳]

نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديک هداک قلت جعلت فداک إن أخاک

عبـد الله يزعم أنه الإمام من بعـد أبيه فقال عبد الله يريد أن لايعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك فأنت هو قال لاأقول ذلك قال فقلت فى نفسى إنى لم أصب طريق المسأله ثم قلت له جعلت فـداك أعليـك إمام قال لا قال فـدخلنى شـىء لايعلمه إلا الله تعالى إعظاما له وهيبه ثم قلت له جعلت فـداك أسألك عما كنت أسأل أباك قال سل تخبر و لاتـذع فإن أذعت فهو الذبـح قال فسألته فإذا هوبحر لاينزف قلت جعلت فـداك شـيعه أبيك ضـلال فألقى إليهم هـذاالأمر وادعوهم إليك فقـد أخـذت على الكتمان قال من آنست منه رشـدا فألق إليه وخـذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبـح وأشار بيـده إلى حلقه قال فخرجت من عنـده فلقيت أبا جعفرالأحول فقال لى ماوراءك قلت الهـدى وحدثته بالقصـه قال ثم لقينا زراره و أبابصـير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع بالإمامه إلاطائفه عمار الساباطى وبقى عبد الله لايدخل عليه

من الناس إلاالقليل

-روايت-از قبل-۱۰۶۲

و عن الرافعی قال کان لی ابن عم یقال له الحسن بن عبد الله و کان زاهدا و کان من أعبد أهل زمانه و کان السلطان یتقیه لجده فی الدین واجتهاده وربما استقبل السلطان فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر بما یغضبه فیحتمل ذلک لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتی دخل یوما المسجد و فیه أبو الحسن موسی ع فأومأ إلیه فأتاه فقال له یابا علی ماأحب إلی ما أنت فیه وأسرنی به إلا أنه لیست لک معرفه فاطلب المعرفه فقال له جعلت فداک و ماالمعرفه قال اذهب تفقه واطلب الحدیث قال عن من قال عن فقهاء المدینه ثم أعرض علی الحدیث قال فذهب فکتب ثم جاء فقرأه علیه فأسقط کله ثم قال اذهب فاعرف و کان الرجل معینا بدینه فلم یزل یترصد أبا الحسن حتی خرج إلی ضیعه له فلقیه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

فی الطریق فقال له جعلت فداک إنی أحتج علیک بین یدی الله عز و جل فدلنی علی ماتجب علی معرفته قال فأخبره أبو الحسن علیه بأمر أمیر المؤمنین ع وحقه و مایجب له وأمر

الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمدص ثم سکت فقال له جعلت فداک فمن الإمام الیوم قال إن أخبرتک تقبل قال نعم قال أنا هو قال فشی ء أستدل به قال اذهب إلی تلک الشجره وأشار إلی بعض شجر أم غیلان وقل لها یقول لک موسی بن جعفرأقبلی قال فأتیتها فرأیتها و الله تخد الأرض خدا حتی وقفت بین یدیه ثم أشار إلیها بالرجوع فرجعت قال فأقر به ثم لزم الصمت والعباده و کان لایراه أحد یتکلم بعد ذلک

-روایت-از قبل-۶۲۴

وروی عن أبی بصیر قال قلت لأبی الحسن موسی بن جعفر ع جعلت فداک بم یعرف الإمام قال بخصال أماأولهن فإنه بشی ء تقدم من أبیه وأشار به إلیه لیکون حجه ویسأل فیجیب و إذاسکت عنه ابتدأ ویخبر بما فی غد ویکلم الناس بکل لسان ثم قال یابا محمدأعطیک علامته قبل أن تقوم فلم یلبث أن دخل علیه رجل من خراسان فکلمه الخراسانی بالعربیه فأجابه أبو الحسن بالفارسیه فقال له الخراسانی و الله مامنعنی أن أکلمک بالفارسیه إلاأنی ظننتک لاتحسنها فقال سبحان

الله إذاكنت لاأحسن أن أجيبك فما فضلی علیک فیما أستحق به الإمامه ثم قال یابا محمد إن الإمام لایخفی علیه کلام أحد من الناس و لامنطق الطیر و لاکلام شیء فیه روح

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۵۱

وروی عبد الله بن إدریس عن ابن سنان قال حمل الرشید فی بعض الأیام إلی علی بن یقطین ثیابا أکرمه بها و کان فی جملتها دراعه خز سوداء من لباس الملوک مثقله بالذهب فأنفذ علی بن یقطین جل تلک الثیاب إلی أبی الحسن موسی بن جعفر ع وأنفذ فی جملتها تلک الدراعه وأضاف إلیها مالا کان أعده علی رسم له فیما یحمله إلیه من خمس ماله فلما وصل ذلک إلی أبی الحسن ع قبل المال والثیاب ورد الدراعه علی ید الرسول إلی علی بن یقطین وکتب إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

احتفظ بها و لاتخرجها عن یدک فسیکون لک بهاشأن تحتاج إلیها معه فارتاب علی بن یقطین بردها علیه و لم یدر ماسبب ذلک واحتفظ بالدراعه فلما کان بعد ذلک بأیام تغیر علی بن یقطین علی غلام کان یختص به فصرفه عن خدمته و کان الغلام یعرف میل علی

بن يقطين إلى أبى الحسن ع ويقف على مـايحمله إليه فى كل وقت من مال وثياب وألطاف و غير ذلك فسعى به الرشـيد و قال إنه يقول بإمـامه موسـى بن جعفر ويحمـل إليه خمس ماله فى كل سـنه و قـدحمل إليه الـدراعه التى أكرمه بها أمير المؤمنين فى وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد من ذلك وغضب غضبا شديدا و قال لأكشفن عن هذه القضيه[الحال] فإن كان الأمر كماتقول أزهقت نفسه وأنفـذ فى الوقت وطلب على بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له مافعلت الدراعه التى كسوتك بها قال هى يا أمير المؤمنين عنـدى فى سـفط مختوم فيه طيب و قـداحتفظت بهـا وقـل ماأصـبحت إلا وفتحت السـفط ونظرت إليها تبركا بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال أحضرها الساعه قال نعم يا أمير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض إلى البيت الفلانى من دارى فخذ مفتاحه من جاريتى وافتحه وافتح الصندوق الفلانى فجئنى بالسفط ألذى فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاء بالسـفط مختوما فوضع بين يـدى الرشـيد فأمر بكسـر ختمه وفتحه فلما فتح نظر إلى الدراعه فيه بحالها مطويه مدفونه فى الطيب

فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلى بن يقطين اردده‍ا إلى مكانها وانصرف راشدا فلن نصدق عليك بعدها ساعيا وأمر أن يتبع بجائزه سنيه وتقدم بضرب الساعى ألف سوط فضرب نحو خمسمائه سوط فمات فى ذلك

-روايت-از قبل-۱۴۵۲

وروى عن محمد بن الفضل قال اختلفت الروايه بين أصحابنا فى مسح الرجلين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فى الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع فكتب ابن يقطين إلى أبى الحسن موسى ع جعلت فداك إن أصحابنا قداختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب بخطك بما يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن ع فهمت ماذكرت من الاختلاف فى الوضوء و ألذى آمرك به فى ذلك أن تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثا وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا و لاتخالف ذلك إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابه على خلافه ثم قال مولاى أعلم بما قال و أناممتثل أمره فكان

يعمل فى وضوئه على هذاالحد ويخالف ما عليه جميع الشيعه امتثالا لأمر أبى الحسن ع وسعى بعلى بن يقطين وقيل إنه رافضى مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قدكثر عندى القول فى على بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الروافض ولست أرى فى خدمته لى تقصيرا و قدامتحنته مرارا فما ظهرت منه على مايقرب به وأحب أن أستبر ئ أمره من حيث لايشعر بذلك فيحترز منى فقيل له إن الرافضه يا أمير المؤمنين تخالف الجماعه فى الوضوء فتخففه و لاترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذاالوجه يظهر به أمره ثم تركه مده وناطه بشى ء من الشغل فى الدار حتى دخل وقت الصلاه و كان على بن يقطين يخلو فى حجره فى الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاه وقف الرشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى على بن يقطين و لايراه هوفدعا بالماء للوضوء فتوضأ كماتقدم والرشيد ينظر إليه فلما رآه قدفعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا على بن يقطين من زعم أنك

من الرافضه وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبى الحسن ع ابتداء من الآن يا على بن يقطين توضأ

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

كماأمر الله تعالى اغسل وجهك مره فريضه وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوه وضوئك فقد زال ماكنا نخاف عليك و السلام

-روايت-از قبل-۱۸۱

وروى على بن أبى حمزه البطائنى قال خرج أبو الحسن موسى ع فى بعض الأيام من المدينه إلى ضيعه له خارجه عنها فصحبته و كان ع راكبا بغله و أنا على حمار لى فلما صرنا فى بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت عنه خوفا وأقدم أبو الحسن ع غيرمكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن ويهمهم فوقف له أبو الحسن ع كالمصغى إلى همهمته ووضع الأسد يده على كفل بغلته و قدهمتنى نفسى من ذلك وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى ع وجهه إلى القبله وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم أفهمه ثم أومأ بيده إلى الأسد أن امض فهمهم الأسد همهمه طويله و أبو الحسن ع يقول آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب

عنا ومضى أبو الحسن ع لوجهه فلما بعدنا عن الموضع قلت له جعلت فداک ماشأن هذاالأسد فقد خفته و الله عليک وعجبت من شأنه معک فقال لی أبو الحسن ع إنه خرج يشکو إلی عسر الولاده علی لبوته وسألنی أن أسأل الله تعالی أن يفرج عنها ففعلت ذلک فألقی فی روعی أنها تلد له ذکرا فخبرته بذلک فقال لی امض فی حفظ الله فلاسلط الله عليک و لا علی ذريتک و لا علی أحد من شيعتک شيئا من السباع فقلت آمين

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۰۵۲

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالی والأخبار فی هذاالباب کثيره وفيما أثبتناه منها کفايه علی الرسم ألذی تقدم والمنه لله و قال

[صفحه ۲۲۸]

باب ذکر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله التی بان بها فی الفضل من غيره ع .

و کان أبو الحسن موسی ع أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم کفا وأکرمهم نفسا وروی أنه کان يصلی نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح ثم يعقب حتی تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلايرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتی يقرب زوال الشمس

و کان يدعو کثيرا فيقول أللهم إنی أسألک الراحه

عندالموت والعفو

عندالحساب ويکرر ذلک و کان من دعائه عظم الذنب من عبدک فليحسن العفو من عندک

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۳

و کان يبکی من خشيه الله حتی تخضل لحيته بالدموع و

كـان أوصـل النـاس لأهله ورحمه و كان يتفقـد فقراء المـدينه فى الليل فيحمل إليهم العين والورق والـدقيق والتمر فيوصل ذلك إليهم و لايعلمون من أى جهه هو

قـال محمـد بن عبـد الله البكرى قـدمت المـدينه أطلب دينا فأعيانى فقلت لوذهبت إلى أبى الحسن موسى ع فشكوت إليه فأتيته بنقمى فى ضيعته فخرج إلى ومعه غلام ومعه نسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه وسألنى عن حاجتى فذكرت له قصتى فـدخل و لم يقم إلايسـيرا حتى خرج إلى فقال لغلامه اذهب ثم مـد يـده إلى فـدفع إلى صـره فيهاثلاثمائه دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتى فانصرفت

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-۴١١

وروى أن رجلا من ولـد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى ع ويسـبه إذارآه ويشـتم عليا ع فقال له أصـحابه دعنـا نقتـل هـذاالفاجر فنهـاهم عن ذلـك وزجرهم أشـد الزجر وسـأل عن العمرى فـذكر أنه خرج إلى زرع له فخرج إليه ودخل المزرعه بحماره

-روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد

[صفحه ٢٢٩]

فصـاح به العمرى لاـتوطئ زرعنـا فتوطـأه أبو الحسن ع بالحمـار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنـده وباسـطه وضاحكه و قال كم غرمت على زرعك هذا

فقـال مـائتى دينـار قـال فكم ترجو أن يحصـل منه قـال لست أعلم الغيب قـال إنمـا قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرتجى فيه مـائتى دينـار قـال فـأخرج له أبو الحسن ع صـره فيهاثلاثمـائه دينـار و قـال هـذازرعك على حـاله و الله يرزقك ماترجو قال فقام العمرى فقبـل رأسه وسأله أن يصـفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن ع وانصـرف وراح إلى المسـجد فوجـد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالاته قال فوثب إليه أصـحابه فقالوا ماقصـتك قدكنت تقول غير هذا فقال لهم قدسـمعتم ما قلت الآن وجعل يـدعو لأبى الحسن ع فخاصـموه وخاصـمهم فلما رجع أبو الحسن ع إلى داره قال لأصـحابه الـذين أشاروا بقتل العمرى كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره

-روايت-از قبل-٧٩٧

وذكر جماعه من أهل العلم أن أبا الحسن ع كان يصل بالمائتى دينار إلى الثلاثمائه دينار وكانت صرار موسى ع مثلا

وذكر ابن عمار وغيره من الرواه أنه لماخرج الرشـيد إلى الحـج وقرب من المـدينه اسـتقبله الوجوه من أهلها يقـدمهم موسـى بن جعفر ع على بغله فقال له الربيع ما هذه الدابه التى تلقيت عليها أمير المؤمنين و

أنت إن طلبت عليها لم تدرك و إن طلبت عليها لم تفت فقال إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذله العير وخير الأمور أوسطها قالوا و لمادخل الرشيد المدينه توجه إلى زياره النبى ص ومعه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلک على غيره فتقدم موسى ع إلى القبر

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٠]

و قال السلام عليک يا رسول الله السلام عليک ياأبه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

-روايت-از قبل-٩٣

وأخبر عبدالحميد قال سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى ع بمحضر من الرشيد وهم بمکه فقال أيجوز للمحرم أن يظلل على محمله نفسه فقال له موسى لايجوز له ذلک مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن أفيجوز له أن يمشى تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحک له محمد بن الحسن من ذلک فقال له أبو الحسن موسى ع أتعجب من سنه النبى ص وتستهز ئ بها أن رسول الله کشف ظلاله فى إحرامه ومشى تحت الظلال و هومحرم إن أحکام الله يا محمد لاتقاس فمن قاس بعضها

ببعض فقد ضل عن السبیل فسکت محمد بن الحسن لایرجع جوابا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۴۰

و قدروی الناس عن أبی الحسن موسی ع فأکثروا و کان أفقه أهل زمانه کماقدمناه وأحفظهم لکتاب الله عز و جل وأحسنهم صوتا بالقرآن و کان إذاقرأ یحزن ویبکی ویبکی السامعین و کان الناس بالمدینه یسمونه زین المتهجدین وسمی بالکاظم لماکظمه من الغیظ وصبر علیه من فعل الظالمین به حتی مضی قتیلا فی حبسهم ووثاقهم ص . و قال

باب ذکر السبب فی وفاته وطرف من الخبر فی ذلک .

و کان السبب فی قبض الرشید علی أبی الحسن ع وحبسه وقتله ماذکره أحمد بن عبید الله بن عمار عن علی بن محمدالنوفلی عن أبیه و أحمد بن محمد بن سعید و أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی عن مشایخهم قالوا کان السبب فی أخذ موسی بن جعفر ع أن الرشید جعل ابنه فی حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده یحیی بن خالد بن برمک علی ذلک و قال إن أفضت إلیه الخلافه زالت دولتی ودوله ولدی فاحتال علی جعفر بن محمد و کان یقول بالإمامه حتی داخله وآنس به و کان یکثر غشیانه فی منزله فیقف علی أمره ویرفعه

إلى الرشيد ويزيد عليه فى ذلک بما يقدح فى قلبه ثم قال لبعض ثقاته تعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال

[صفحه ۲۳۱]

يعرفنى ماأحتاج إليه فدل على على بن إسماعيل بن جعفر بن محمدفحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ع يأنس بعلى بن إسماعيل ويصله ويبره ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه فى قصد الرشيد ويعده بالإحسان إليه فعمل على ذلک فأحس به موسى ع فدعا به فقال إلى أين يا ابن أخى قال إلى بغداد قال و ماتصنع قال على دين و أناملق فقال له موسى ع أناأقضى دينک وأفعل بک وأصنع فلم يلتفت إلى ذلک وعمل على الخروج فاستدعاه أبو الحسن ع فقال له أنت خارج قال نعم لابد لى من ذلک فقال له انظر يا ابن أخى واتق الله و لاتؤتم أطفالى وأمر له بثلاثمائه دينار وأربعه آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن ع لمن حضره و الله ليسعين فى دمى ويؤتمن أولادى فقالوا جعلنى الله فداک و أنت تعلم هذا من حاله وتعطيه

وتصله قال نعم

حدثنی أبی عن آبائه عن رسول الله ص أن الرحم إذاقطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وأننی أردت أن أصله بعدقطعه حتی إذاقطعنی قطعه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۴۷

.قالوا فخرج علی بن إسماعیل حتی أتی یحیی بن خالد فتعرف منه خبر موسی بن جعفرع ورفعه إلی الرشید فسأله عن عمه فسعی به إلیه و قال إن الأموال تحمل إلیه من المشرق والمغرب وإنه اشتری ضیعه سماه الیسیریه بثلاثین ألف دینار فقال له صاحبها و قدأحضره المال لاآخذ هذاالنقد و لاآخذ إلانقد کذا وکذا فأمر بذلک المال فرد وأعطاه ثلاثین ألف دینار من النقد ألذی سأل بعینه .فسمع ذلک منه الرشید وأمر له بمائتی ألف درهم تسبب علی بعض النواحی فاختار بعض کور المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام ینتظرهم فدخل فی بعض تلک الأیام إلی الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته کلها فسقط و

[صفحه ۲۳۲]

جهدوا فی ردها فلم یقدروا فوقع لما به وجاءه المال و هوینزع فقال ماأصنع به و أنا فی الموت . وخرج الرشید فی تلک السنه إلی الحج وبدا بالمدینه فقبض علی أبی الحسن

ع يقال إنه لماورد المدينه استقبله موسى ع فى جماعه من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن ع إلى المسجد على رسمه وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله إنى أعتذر إليك من أمر أريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفرفإنه يريد التشتيت بين أمتك وسفك دمائهم ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده واستدعى قبتين فجعله فى أحدهما على بغل وجعل القبه الأخرى على بغل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان و مع كل واحده منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصره والأخرى على طريق الكوفه و كان أبو الحسن ع فى القبه التى مضى بها على طريق البصره وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن وأمر القوم الذين كانوا مع قبه أبى الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصره حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنه وكتب إليه الرشيد فى دمه فاستدعى عيسى بن جعفربعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه

الرشـيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلک والاسـتعفاء منه فکتب عيسـی بن جعفر إلی الرشـيد يقول له قدطال أمر موسـی بن جعفر ومقامه فی حبسـی و قداختبرت حاله ووضـعت عليه العيون طول هذه المده فما وجدته يفتر عن العباده ووضعت من يسمع منه ما يقول فی دعائه فما دعا عليک و لا علی و ماذکرنا بسوء و مايـدعو إلابالمغفره والرحمه لنفسه و إن أنت أنفـذت إلی من يتسـلمه منی و إلاخليت سبيله فإنی متحرج من حبسه .

وروی أن بعض عيـون عيسـی بن جعفررفع إليه أنه سـمعه کـثيرا يقول فی دعـائه و هومحبوس عنـده أللهم إنـک تعلم أنی کنت أسألک أن تفرغنی لعبادتک

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۳]

أللهم و قدفعلت فلک الحمد

-روايت-از قبل-۳۱

فوجه الرشـيد من تسـلمه عن عيسـی بن جعفر وصير به إلی بغداد فسلم إلی الفضل بن الربيع فبقی عنده مده طويله فأراده الرشيد علی شـیء من أمره فأبی فکتب إليه بتسـليمه إلی الفضل بن يحيی فتسـلمه منه وجعله فی بعض حجر دوره ووضع عليه الرصـد و کان ع مشغولا بالعباده يحيی الليل کله صلاه وقراءه للقرآن ودعاء واجتهادا ويصوم النهار فی أکثر الأيام و لايصرف

وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضـل بن يحيي وأكرمه فاتصل ذلك بالرشـيد و هو فى الرقه فكتب إليه ينكر عليه توسـيعه على موسـى ع ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك و لم يقدم عليه .فاغتاظ الرشـيد لذلک ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على البريد فى هـذاالوقت إلى بغـداد وادخل من فورک على موسـى بن جعفر فإن وجـدته فى دعه ورفاهيه فأوصل هـذاالكتاب إلى العباس بن محمـد ومره بامتثـال مـا فيه وسـلم إليه كتابـا آخر إلى السـندى بن شاهـک يأمره بطاعه العباس بن محمدفقـدم مسـرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايـدرى أحـد مايريـد ثم دخل على موسـى بن جعفرفوجده على مابلغ الرشـيد فمضـى من فوره إلى العباس بن محمـد والسـندى بن شاهـک فأوصـل الكتـابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشـدوها دهشـا حتى دخل على العباس فـدعا العباس بسـياط وعقابين وأمر بالفضل فجرد وضـربه السـندى بين يـديه مائه سوط وخرج متغير اللون خلاـف مادخـل وجعـل يسـلم على النـاس يمينا وشـمالا. وكتب مسـرور بالخبر إلى الرشـيد فأمر بتسـليم موسى ع

إلى السندى بن شاهك وجلس الرشيد مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قدعصانى وخالف طاعتى ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحيه حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد فدخل من غيرالباب ألذى يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لايشعر ثم

[صفحه ۲۳۴]

قال التفت يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أناأكفيك ماتريد.فانطلق وجهه وسر وأقبل على الناس و قال إن الفضل كان قدعصانى فى شىءفلعنته و قدتاب وأناب إلى طاعتى فتولوه فقالوا نحن أولياء من واليت وأعداء ماعاديت و قدتوليناه ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وأرجفوا بكل شىء وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر فى أمور العمال وتشاغل ببعض ذلك أياما ثم دعا السندى فأمره فيه بأمره فامتثله و كان ألذى تولى به السندى قتله ع سما جعله فى طعامه قدمه إليه ويقال إنه جعله فى رطب أكل منه فأحس بالسم ولبث بعده ثلاثا موعوكا منه ثم مات فى اليوم الثالث . و لمامات

موسی ع أدخل السندی بن شاهک الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفیهم الهیثم بن عدی وغیره فنظروا إلیه و لاأثر به من جراح و لاـخنق وأشهدهم علی أنه مات حتف أنفه فشهدوا علی ذلک وأخرج ووضع علی الجسر ببغداد ونودی هذا موسی بن جعفر قدمات فانظروا إلیه فجعل الناس یتفرسون فی وجهه و هومیت ص . و قد کان قوم زعموا فی أیام موسی ع أنه هوالقائم المنتظر وجعلوا حبسه هوالغیبه المذکوره للقائم فأمر یحیی بن خالد أن ینادی علیه

عندموته هذا موسی بن جعفر ألذی تزعم الرافضه أنه لایموت فانظروا إلیه فنظر الناس إلیه میتا ثم حمل ودفن فی مقابر قریش من باب التین وکانت هذه المقبره لبنی هاشم . وروی أنه ع لماحضرته الوفاه سأل السندی أن یحضره مولی له مدنیا ینزل

عنددار العباس بن محمد فی مشرعه القصب لیتولی غسله وتکفینه ففعل ذلک .

قال السندی بن شاهک وکنت سألته فی الإذن لی أن أکفنه وأبی و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۵]

إنا أهل بیت مهمور نسائنا وحج صرورتنا وأکفان موتانا من طاهر أموالنا وعندی کفن وأرید أن یتولی غسلی وجهازی مولای فلان فتولی ذلک منه

-روایت-از قبل-۱۴۴

.

قلت بعدا لهذه الأحلام الهافيه والأديان الواهيه والعقائد المدخوله والنحل المجهوله والأنفس الظالمه والحركات الفاسده والأهواء الغالبه والهمم القاصره والسيره القاسطه والطبائع العاديه والعقول الغائبه فلقد أتوها شنعاء شوهاء جذاء تبكى لها الأرض والسماء وأظلم منها النهار تجاوزت حدها الأقدار و لم يأت بمثلها الكفار هل عرفوا أى دم سفكوا و أى حرمه انتهكوا وبمن فتكوا حين فتكوا وكيف أساءوا حين ملكوا فما أبقى و لا تركوا لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزالها وتحل بهم المنايا فتعركهم بثفالها أوتمطرهم السماء بالعذاب أوتسد عليهم أبواب الخير فى الدنيا ولهم فى الآخره سوء الحساب أ لم يعلموا أنهم أراقوا دم النبى ص أ لم يخرقوا بفعلهم هذاحرمه الإسلام أ لم يعيدوها أمويه أ لم ينصبوا جسد النبى ص كمانصبه أولئك ذريه أ مافعل الأواخر بموسى كمافعل الأوائل بالحسين ع أ ماجهدوا جميعا فى تشتيت الكلمه وتفريق ذات البين ماأشبه الفعل الأول بالآخر و ماأقرب نسبه الخافى إلى الظاهر ويحهم ثم هلا قنعوا بحبسه و لم يقدموا على إزهاق نفسه وتكوير شمسه هل أنكروا مجده وشرفه أوجهلوا قديمه وسلفه كلا و الله بل عرفوه وأنكروه وأساءوا إليه بعد مااختبروه فأقدموا منه على مايوجب سخط الله

العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم والخلود فى العذاب الأليم أ ماعلموا أن الله ادخر للظالمين جحيما أ ماقرءواوَ مَن يَقتُل مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً أتراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه و لاتحققوا أصله ونسبه بلى و الله ولكن حب

-قرآن-١٢٥٦-١٣٩٢

[صفحه ٢٣٦]

الفانيه أعمى القلوب والأبصار ووطن الأنفس على دخول النار ولقد أذكرتنى حاله ع بيتا أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسينى قدس الله روحه حين عد المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فقتلوه بمصر فى محرم سنه ثمان وأربعين وستمائه وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد و هو

و من عجب الدنيا إساءه محسن || وغى رشيد وامتهان معظم

و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم .

و كان لأبى الحسن ع سبعه وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الإمام على بن موسى الرضا ع و ابراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد شتى وإسماعيل و جعفر وهارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد وحمزه لأم ولد و

عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد و الحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمه الكبرى وفاطمه الصغرى ورقيه وحكيمه وأم أبيها ورقيه الصغرى وكلثوم وأم جعفر ولبابه وزينب وخديجه وعليه وآمنه وحسنه وبريهه وعائشه وأم سلمه وميمونه وأم كلثوم . و كان أفضل ولد أبى الحسن موسى ع وأنبههم ذكرا وأعظمهم قدرا وأعلمهم وأجمعهم فضلا أبو الحسن على بن موسى الرضا ع و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى ع يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفه باليسيريه ويقال إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك . وروى أن محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاه و كان ليله كله يتوضأ ويصلى فيسمع سكب الماء ثم يصلى ليلا ثم يهدأ ساعه فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ويصلى ليلا ثم يرتد سويعه ثم يقول فيسمع سكب الماء والوضوء فلايزال

[صفحه ۲۳۷]

كذلك حتى يصبح . قال الراوى و مارأيته قط إلاذكرت قوله تعالى كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيلِ ما يَهجَعُونَ. و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الأمر على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن

أبی طالب ع ألذی بایعه أبوالسرایا بالکوفه ومضی إلیها ففتحها وأقام مده إلی أن کان من أمر أبی السرایا ما کان وأخذ له الأمان من المأمون . ولکل واحد من أولاد أبی الحسن موسی ع فضل ومنقبه مشهوره و کان الرضا ع المقدم علیهم فی الفضل حسب ماذکرناه آخر کلامه . قال ابن الخشاب ذکر الأمین موسی بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی سید العابدین بن الحسین بن علی صلوات الله علیهم أجمعین وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسی بن جعفربالأبواء سنه ثمان وعشرین ومائه وقبض و هو ابن أربع وخمسین سنه فی سنه مائه وثلاث وثمانین ویقال خمس وخمسین سنه و فی روایه أخری بل کان مولده سنه مائه وتسع وعشرین من الهجره حدثنی بذلک صدقه عن أبیه عن الحسن بن محبوب . و کان مقامه مع أبیه أربع عشره سنه وأقام بعد أبیه خمسا وثلاثین سنه و فی الروایه الأخری بل أقام موسی مع أبیه جعفرعشرین سنه حدثنی بذلک حرب عن أبیه عن الرضا. وقبض موسی و هو ابن خمس وخمسین سنه سنه مائه وثلاث وثمانین أمه

حمیده البربریه ویقال الأندلسیه أم ولد وهی أم إسحاق وفاطمه ولد له عشرون ابنا وثمانیه عشر بنتا أسماء بنیه علی الرضا الإمام وزید و ابراهیم وعقیل وهارون و الحسن و الحسین و عبد الله وإسماعیل وعبید الله وعمر و أحمد و جعفر ویحیی وإسحاق والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفرالأصغر ویقال موضع عمر محمد.

-قرآن-۶۶-۱۰۷

[صفحه ۲۳۸]

وأسماء البنات خدیجه وأم فروه وأسماء وعلیه وفاطمه وفاطمه وأم کلثوم وأم کلثوم وآمنه وزینب وأم عبد الله وزینب الصغری وأم القاسم وحکیمه وأسماء الصغری ومحموده وأمامه ومیمونه.لقبه الکاظم والصابر والصالح والأمین یکنی بأبی الحسن و أبی إسماعیل قبره ببغداد بمقابر قریش آخر کلام ابن الخشاب

و من کتاب الدلائل قال دلائل أبی ابراهیم موسی بن جعفر ع روی أحمد بن محمد عن أبی قتاده القمی عن أبی خالد الزبالی قال قدم أبو الحسن موسی زباله ومعه جماعه من أصحاب المهدی بعثهم فی إشخاصه القدمه الأولی قال وأمرنی بشراء حوائج له فنظر إلی و أنامغموم فقال لی یا أباخالد ما لی أراک مغموما قلت هوذا تصیر إلی هذاالطاغیه و لاآمنه علیک فقال یا أباخالد لیس علی منه بأس إذا کان

شهر كـذا وكـذا فى يوم كـذا وكذا فانتظرنى فى أول الليل فإنى أوافيك إن شاء الله فما كانت لى همه إلاإحصاء الشـهور والأيام حتى كان ذلك اليوم فغدوت إلى أول الليل فى المصـر ألذى وعدنى فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشـمس أن تغيب ووسوس الشـيطان فى صـدرى فلم أر أحـدا ثم تخوفت أن أشـك ووقع فى قلـبى أمر عظيم فبينـا أناكـذلك و إذاسواد قـدأقبل من نـاحيه العراق فانتظرته فوافانى أبو الحسن إمام القطار على بغله له فقال إيه أباخالد قلت لبيك يا ابن رسول الله قال لاتشـكن ود الشيطان أنك شـككت قلت قـد كان ذلك قال فسـررت بتخليصه فقلت الحمـد لله ألـذى خلصك من الطاغيه فقال يابا خالد إن لهم إلى عوده لاأتخلص منها

-روايت-١-٢-روايت-١٣٢-١٠٣٥

و عن على بن أبى حمزه قال دخلت على أبى الحسن موسى ع فى السنه التى

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٩]

قبض فيها أبو عبـد الله الصادق ع فقلت له كم أتى لك قال تسع عشـره سـنه قال فقلت إن أباك أسـر إلى سـرا وحدثنى بحديث فأخبرنى به فقال لى قال لك كذا وكذا حتى نسق على جميع ماأخبرنى به أبو عبد الله ع

-روايت-از

و عن مولى لأبى عبد الله ع قال كنا مع أبى الحسن ع حين قدم به البصره فلما أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج كثيره وخلفنا سفينه فيهاامرأه تزف إلى زوجها وكانت لهم جلبه فقال ما هذه الجلبه قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحه فقال ما هذافقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس فجلسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينه وهمس قليلا و قال قولوا لملاحهم يتزر بفوطه وينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذاالسوار على وجه الأرض و إذاماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها وقل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء ألذى دعوت به علمنيه قال نعم و لاتعلمه من ليس له بأهل و لاتعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملأ على إنشاء ياسابق كل فوت ياسامعا لكل صوت قوى أوخفى يامحيى النفوس بعدالموت لاتغشاك الظلمات الحندسيه و لاتشابه عليك اللغات المختلفه و لايشغلك شيء عن شيء يا من لاتشغله دعوه داع دعاه من الأرض عن دعوه داع دعاه من السماء يا من له

کـل شـیء من خلقه سـمع سامع وبصـر نافـذ یا من لاتغلطه کثره المسائل و لایبرمه إلحاح الملحین یاحی حین لاحی فی دیمومه ملکه وبقائه یا من سکن العلی واحتجب عن خلقه بنوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

یا من أشـرقت لنوره دجاء الظلم أسألک باسـمک الواحد الأحد الفرد الصمد ألذی هو من جمیع أرکانک کلها صل علی محمد و أهل بیته ثم سل حاجتک

-روایت-از قبل-۱۴۵

و عن الوشاء قال حدثنی محمد بن یحیی عن وصـی علی بن السـری قال قلت لأبی الحسن موسی بن جعفر ع إن علی بن السری توفی وأوصی إلی فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع علی أم ولد له وأمرنی أن أخرجه من المیراث فقال لی أخرجه و إن کـان صادقـا فسیصـیبه خبـل قال فرجعت فقـدمنی إلی أبی یوسف القاضـی فقال له أصـلحک الله أنا جعفر بن علی بن السـری و هذاوصی أبی فمره أن یدفع إلی میراثی من أبی فقال ماتقول قلت نعم هذا جعفر و أناوصی أبیه قال فادفع إلیه ماله فقلت له أرید أن أکلمک فقال ادنه فدنوت حیث لایسمع أحد کلامی فقلت هذاوقع علی أم ولد لأبیه

فأمرنی أبوه وأوصانی أن أخرجه من المیراث و لاأورثه شیئا فأتیت موسی بن جعفر ع بالمدینه فأخبرته وسألته فأمرنی أن أخرجه من المیراث و لاـأورثه شیئا قـال فقال الله إن أبا الحسن أمرک بـذلک قلت نعم فاستحلفنی ثلاثا و قال أنفـذ ماأمرک به فالقول قوله قال الوصی وأصابه الخبل بعد ذلک قال الحسن بن علی الوشاء رأیته علی ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۹۳۰

[صفحه ۲۴۱]

و عن عیسی المـدائنی قال خرجت سنه إلی مکه فأقمت بها ثم قلت أقیم بالمـدینه مثل ماأقمت بمکه فهو أعظم لثوابی فقـدمت المدینه فنزلت طرف المصلی إلی جنب دار أبی ذر رضی الله عنه فجعلت أختلف إلی سیدی فأصابنا مطر شدید بالمدینه فأتینا أبا الحسن ع یوما فسلمنا علیه و أن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأنی فقال لی وعلیک السلام یاعیسی ارجع فقد انهدم بیتک علی متاعک فانصرفت فإذاالبیت قدانهدم علی المتاع فاکتریت قوما یکشفون عن متاعی فاستخرجته فما ذهب لی شیء و لاافتقدته غیرسطل کان لی فلما أتیته من الغد مسلما علیه قال هل فقدت شیئا من متاعک فندعو الله لک بالخلف فقلت مافقدت شیئا غیرسطل کان لی أتوضأ فیه

فقـدته فأطرق مليا ثم رفع رأسه إلى فقال لى قدظننت أنك أنسـيته فسل جاريه رب الدار وقل لها أنت رفعت السـطل فرديه فإنها ستردہ عليك فلما انصـرفت أتيت جاريه رب الدار فقلت لها إنى أنسـيت سـطلا فى الخلاء ودخلت فأخذتيه فرديه أتوضأ فيه قال فردته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۹۹

قال على بن أبى حمزهكنت

عنـد أبى الحسن ع جالسـا إذ أتـاه رجـل من الرى يقـال له جنـدب فسـلم عليه ثم جلس فسـأل أبا الحسن فأكثر السؤال ثم قال له ياجنـدب مافعـل أخوك فقـال الخير و هويقرئك السـلام فقال له أعظم الله أجرك فى أخيك فقال له ورد إلى كتابه من الكوفه لثلاـثه عشـر يومـا بالسـلامه فقـال له ياجنـدب و الله مـات بعـدكتابه إليك بيومين ودفع إلى امرأته مالا و قال لها ليكن هـذاالمال عنـدك فإذاقـدم أخى فـادفعيه إليه و قـدأودعته فى الأرض فى البيت ألـذى كان يسـكنه فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطمعها فى نفسك فإنها ستدفعه إليك قال على و كان جندب رجلا جميلا قال على فلقيت جندبا بعد مافقد أبو الحسن ع فسألته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۲]

عما كان قال أبو الحسن

فقال يا علی صدق و الله سيدی مازاد و لانقص لا فی الكتاب و لا فی المال

-روايت-از قبل-۱۰۳

و عن خالـد قال خرجت و أناأريـد أبا الحسن ع فـدخلت عليه و هو فی عرصه داره جالس فسـلمت عليه وجلست و قدكنت أتيته لأسأله عن رجل من أصـحابنا كنت سألته حاجه فلم يفعل فالتفت إلی و قال ينبغی لأحـدكم إذالبس الثوب الجديـد أن يمر يـده عليه و يقول الحمـد لله ألـذی كسـانی مـاأواری به عورتی وأتجمـل به بين النـاس و إذاأعجبه شـیء فلايكثر ذكره فإن ذلك مما يهـده و إذاكـانت لأحـدكم إلی أخيه حاجه أووسـيله لايمكنه قضاؤها فلايـذكره إلابخير فإن الله يوقع ذلك فی صـدره فيقضـی حاجته قال فرفعت رأسی و أناأقول لاإله إلا الله فالتفت إلی و قال ياخالد اعمل ماأمرتك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۵۷۹

و عن إسـحاق بن عمار قال سـمعت العبـد الصالح ينعی إلی رجل نفسه فقلت فی نفسـی وإنه ليعلم متی يموت الرجل من شـيعته فالتفت إلی شبه المغضب فقال ياإسحاق قد كان رشيد الهجری و كان من المستضعفين يعلم علم المنايا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۳]

والبلايا فالإمام أولی بذلك ياإسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قدفنی

و أنت تموت إلى سنتين وإخوتك و أهل بيتك لايلبثون من بعد إلايسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لإخوانهم و من يعرفهم رحمه حتى يشمت بهم عدوهم قال إسحاق فإنى أستغفر الله مما عرض فى صدرى فلم يلبث إسحاق بعد هذاالمجلس إلاسنتين حتى مات ثم ماذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن ع فيهم ماغادر قليلا و لاكثيرا

-روايت-از قبل-۴۸۱

قال هشام بن الحكم أردت شراء جاريه بمنى وكتبت إلى أبى الحسن أشاوره فلم يرد على جوابا فلما كان فى الطواف مر بى يرمى الجمار على حمار فنظر إلى و إلى الجاريه من بين الجوارى ثم أتانى كتابه لاأرى بشرائها بأسا إن لم يكن فى عمرها قله قلت لا و الله ما قال لى هذاالحرف إلا وهاهنا شيء لا و الله لااشتريتها قال فما خرجت من مكه حتى دفنت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۵۷

و عن الوشاء قال حدثنى الحسن بن على قال حججت أنا وخالى إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبى الحسن الأول ع وكتب خالى أن لى بنات و ليس لى ذكر و قدقتل رجالنا و قدخلفت امرأتى

حاملا فادع الله أن يجعله غلاما وسمه فوقع فی الکتاب قدقضی الله حاجتک فسمه محمدا فقدمنا إلی الکوفه و قدولد له غلام قبل وصولنا إلی الکوفه بسته أیام ودخلنا یوم سابعه فقال أبو محمد هو و الله الیوم رجل و له أولاد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۴۱۲

حدث إسماعیل بن موسی قال کنا مع أبی الحسن ع فی عمره فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحیل فشدت المحامل ورکب بعض الغلمان و کان أبو الحسن ع فی بیت فخرج فقام علی بابه فقال حطوا حطوا قال إسماعیل وهل تری شیئا فقال إنه ستأتیکم ریح سوداء مظلمه ترمح بعض الإبل فحطوا وجاءت ریح سوداء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۴]

قال إسماعیل بن موسی فأشهد لقد رأیت جملا کان لی علیه کنیسه کنت أرکب فیها أنا و أحمدأخی ولقد قام ثم سقط علی جنبه بالکنیسه

-روایت-از قبل-۱۳۳

و عن زکریا بن آدم قال سمعت الرضا ع یقول کان أبی ممن تکلم فی المهد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۷

و عن الأصبغ بن موسی قال بعث معی رجل من أصحابنا إلی أبی ابراهیم ع بمائه دینار وکانت معی بضاعه لنفسی وبضاعه له فلما دخلت المدینه صببت علی الماء وغسلت بضاعتی وبضاعه الرجل وذررت علیها

مسكا ثم إنى عددت بضاعه الرجل فوجدتها تسعه وتسعين دينارا فأعدت عدها وهى كذلك فأخذت دينارا آخر لى فغسلته وذررت عليه المسک وأعدتها فى صره كماكانت ودخلت عليه فى الليل فقلت له جعلت فداك إن معى شيئا أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيرى و قلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليک معى بشى ء فقال هات فناولته الصره قال صبها فصببتها فنثرها بيده وأخرج دينارى منها ثم قال إنما بعث إلينا وزنا لاعددا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۶۴۲

وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار فعرضهن على أبى الحسن ع فلم يختر منهن شيئا و قال أرنا فقال عندى أخرى وهى مريضه فقال ماعليک أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلنى من الغد إليه و قال قل له كم غايتک فيها قال ماأنقصها من كذا وكذا فقلت قدأخذتها و هو لک فقال وهى لک ولكن من الرجل فقلت رجل من بنى هاشم فقال من أى بنى هاشم فقلت ماعندى أكثر من هذا فقال أخبرک عن هذه الوصيفه إنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معک فقلت اشتريتها

لنفسی فقالت ماینبغی أن تکون هذه

عندمثلک إن هذه الجاریه ینبغی أن تکون

عندخیر أهل الأرض و لاتلبث عنده إلاقلیلا حتی تلد منه غلاما مایولد بشرق الأرض و لاغربها مثله یدین له شرق الأرض وغربها قال فأتیته بهافلم تلبث إلاقلیلا حتی ولدت علیا الرضا ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۹۵

[صفحه ۲۴۵]

و عن أبی حمزه قال سمعت أبا الحسن ع یقول لا و الله لایری أبو جعفربیت الله أبدا فقدمت الکوفه فأخبرت أصحابنا[بذلک]فلم یلبث أن خرج فلما بلغ الکوفه قال لی أصحابنا فی ذلک فقلت لا ـ و الله لایری بیت الله أبدا فلما صار فی البستان اجتمعوا إلی أیضا وقالوا بقی بعد هذا شیءفقلت لا و الله لایری بیت الله أبدا فلما نزل بئر میمون أتیت أبا الحسن ع فوجدته قدسجد وأطال السجود ثم رفع رأسه إلی فقال اخرج فانظر ما یقول الناس فخرجت فسمعت الواعیه علی أبی جعفرفرجعت فأخبرته فقال الله أکبر ما کان لیری بیت الله أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۵۴۱

و عن عثمان بن عیسی قال قال أبو الحسن ع لإبراهیم بن عبدالحمید ولقیه سحرا و ابراهیم ذاهب إلی قبا و أبو الحسن داخل المدینه قال یا ابراهیم قلت لبیک قال إلی أین

قلت إلى قبا قال فی أی شیء قلت إنا کنا نشتری فی کل سنه هذاالتمر فأردت أن آتی رجلا من الأنصار لأشتری من التمر قال و قدأمنتم الجراد ثم دخل ومضیت أنافأخبرت أباالأعز و قلت و الله لاأشتری العام نخله فما مرت بنا خامسه حتی بعث الله جرادا فأکل عامه ما فی النخیل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۵۰

و عن ابراهیم بن مفضل بن قیس قال سمعت أبا الحسن الأول ع و هویحلف أنه لایکلم محمد بن عبد الله الأرقط أبدا فقلت فی نفسی هذایأمر بالبر والصله ویحلف أن لایکلم ابن عمه قال فقال هذا من بری به و هو لایصبر أن یذکرنی ویعیبنی فإذاعلم الناس أنی لاأکلمه لایقبلون منه أمسک عن ذکری و کان خیرا له

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۱۵

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن ع و هو ابن خمس وخمسین سنه فی عام ثلاث وثمانین ومائه عاش بعد أبیه خمسا وثلاثین سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۴

قال الراوندی رحمه الله تعالی الباب الثامن فی معجزات موسی بن جعفر ع عن أبی الحسن الرضا ع قال قال أبی موسی بن جعفر ع لعلی بن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۶]

أبی حمزه مبتدئا إنک لتلقی رجلا من أهل المغرب یسألک عنی فقل

هوالإمام ألذی قال لنا أبو عبد الله الصادق ع فإذاسألک عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال ع رجل طویل جسیم اسمه یعقوب بن یزید و هورائد قومه و إن أراد الدخول إلی فأحضره عندی قال علی بن أبی حمزه فو الله إنی لفی الطواف إذ أقبل رجل جسیم طویل فقال لی إنی أرید أن أسألک عن صاحبک قلت عن أی الأصحاب قال عن موسی بن جعفر ع قلت فما اسمک قال یعقوب بن یزید قلت من أین أنت قال من المغرب قلت من أین عرفتنی قال أتانی آت فی منامی فقال لی الق علی بن أبی حمزه فسله عن جمیع ماتحتاج إلیه فسألت عنک فدللت علیک فقلت اقعد فی هذاالموضع حتی أفرغ من طوافی وأعود إلیک فطفت ثم أتیته فکلمته فرأیته رجلاـ عاقلاـ فطنا فالتمس منی الوصول إلی موسی بن جعفر ع فأوصلته إلیه فلما رآه قال یایعقوب بن یزید قدمت أمس ووقع بینک و بین أخیک خصومه فی موضع کذا حتی تشاتمتما و لیس هذا من دینی و لا من دین آبائی فلانأمر بهذا أحدا من شیعتنا فاتق

الله فإنکما ستفترقان عن قریب بموت فأما أخوک فیموت فی سفرته هذه قبل أن یصل إلی أهله وتندم أنت علی ما کان منک إلیه فإنکما تقاطعتما وتدابرتما فقطع الله علیکما أعمارکما فقال الرجل یا ابن رسول الله فأنا متی یکون أجلی قال کان قدحضر أجلک فوصلت عمتک بما وصلتها فی منزل کذا وکذا فنسأ الله فی أجلک عشرین حجه قال علی بن أبی حمزه فلقیت الرجل من قابل بمکه فأخبرنی أن أخاه توفی ودفنه فی الطریق قبل أن یصل إلی أهله

-روایت-از قبل-۱۴۰۷

ومنها أن المفضل بن عمر قال لمامضی الصادق کانت وصیته إلی موسی الکاظم ع فادعی أخوه عبد الله الإمامه و کان أکبر ولد جعفر فی وقته ذلک و هوالمعروف بالأفطح فأمر موسی بجمع حطب کثیر فی وسط داره وأرسل إلی أخیه عبد الله یسأله أن یصیر إلیه فلما صار إلیه و مع موسی جماعه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۷]

الإمامیه فلما جلس موسی أمر بطرح النار فی الحطب فاحترق و لا یعلم الناس السبب فیه حتی صار الحطب کله جمرا ثم قام موسی وجلس بثیابه فی وسط النار وأقبل یحدث الناس ساعه ثم قام فنفض ثوبه

ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعدأبيك فاجلس فى ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قدتغير لونه وقام يجر ردائه حتى خرج من دار موسى ع

-روايت-از قبل-۳۷۵

ومنها ما قال بدر مولى الرضا إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده إذااستأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته وخرج من عنده فقلت ماسمعت بمثل هذاالكلام قال هذاكلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامى قلت هوموضع العجب قال أخبرك بما هوأعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذى روح خلقه الله و مايخفى على الإمام شىء

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۵۰۹

ومنها ما قال على بن أبى حمزه أخذ بيدى موسى بن جعفريوما فخرجنا من المدينه إلى الصحراء فإذانحن برجل مغربى على الطريق يبكى و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ماشأنك قال كنت مع رفقائى نريد الحج

فمات حماری هاهنا وبقیت ومضی أصحابی و قدبقیت متحیرا لیس لی شیءأحمل علیه فقال له موسی لعله لم یمت قال أ ماترحمنی حتی تلهو بی قال إن عندی رقیه جیده قال الرجل مایکفینی ما أنا فیه حتی تستهز ئ بی فدنا موسی ع من الحمار ودعا بشی ء لم أسمعه وأخذ قضیبا کان مطروحا فنخسه به وصاح علیه فوثب قائما صحیحا سلیما فقال یامغربی تری هاهنا شیئا من الاستهزاء الحق بأصحابک ومضینا وترکناه قال علی بن أبی حمزه فکنت واقفا یوما علی زمزم و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۸]

المغربی هناک فلما رآنی عدا إلی وقبلنی فرحا مسرورا فقلت ماحال حمارک فقال هو و الله صحیح سلیم و لاأدری من أین من الله به علی فأحیا لی حماری بعدموته فقلت له قدبلغت حاجتک فلاتسأل عما لاتبلغ معرفته

-روایت-از قبل-۲۲۰

ومنها أن إسحاق بن عمار قال لماحبس هارون أبا الحسن ع دخل علیه أبویوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبی حنیفه فقال أحدهما للآخر نحن علی أحد أمرین إما أن نساویه وإما أن نشککه فجلسا بین یدیه فجاء رجل کان موکلا به من قبل السندی فقال إن نوبتی قدانقضت و أنا علی الانصراف فإن کانت لک حاجه

فأمرنی حتی آتیک بها فی الوقت التی تلحقنی النوبه فقال ما لی حاجه فلما خرج قال لأبی یوسف و محمد بن الحسن ماأعجب هذایسألنی أن أکلفه حاجه لیرجع و هومیت فی هذه اللیله قال فغمز أبویوسف محمد بن الحسن فقاما فقال أحدهما للآخر إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنه و هوالآن جاء بشی ء آخر کأنه من علم الغیب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتی تلازمه وتنظر ما یکون من أمره فی هذه اللیله وتأتینا بخبره من الغد فمضی الرجل فنام فی مسجد

عند باب داره فلما أصبح سمع الواعیه ورأی الناس یدخلون داره فقال ما هذاقالوا مات فلان فی هذه اللیله فجأه من غیرعله فانصرف إلیهما فأخبرهما فأتیا أبا الحسن ع فقالا ـ قدعلمنا أنک أدرکت العلم فی الحلال والحرام فمن أین أدرکت أمر هذا الرجل الموکل أنه یموت فی هذه اللیله قال من الباب ألذی کان أخبر بعلمه رسول الله ص علی بن أبی طالب ع فلما ورد علیهما هذابقیا لایحیران جوابا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۱۵۱

وروی أن هارون الرشید بعث یوما إلی موسی ع علی یدی ثقه له طبقا من السرقین ألذی هو علی هیئه التین وأراد استخفافه فلما رفع الإزار عنه

فإذا هو من أحلى التين وأطيبه فأكل ع وأطعم الحامل منه ورد بعضه إلى هارون

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۹]

فلما تناوله هارون صار سرقينا فی فيه و كان فی يده تينا جنيا

-روایت-از قبل-۶۸

قلت عندی فی هذاالخبر نظر فإن الرشيد و إن كان يريد قتل أبی الحسن ع فإنه كان يعرف شرفه و لايصل به إلى هذاالقدر من الهوان و إن كان يخاف على الملك فلايلزم من ذلك طلبه إهانته إلى هذه الغايه و موسی ع لم يكن يقابله بمثل فعله بإعاده الطبق إليه بحيث يجعله فی فيه فيعود إلى حاله لاسيما و هو فی حبسه ودينه التقيه و هومسمی بالكاظم و الله أعلم

ومنها ما قال إسحاق بن عمار أيضا قال أقبل أبوبصير مع أبی الحسن موسی ع من المدينه يريد العراق فنزل زباله فدعا بعلی بن أبی حمزه البطائنی و كان تلميذا لأبی بصير فجعل يوصيه بحضره أبی بصير و يقول يا علی إذاصرنا إلى الكوفه تقدم فی كذا فغضب أبوبصير وخرج من عنده فقال لا و الله ماأرى هذا الرجل أناأصحبه منذ حين ثم يتخطانی بحوائجه إلى بعض غلمانی فلما كان من الغد حم أبوبصير بزباله

فـدعا بعلی بن أبی حمزه فقال أسـتغفر الله مما حل فی صـدری من مولای و من سوء ظنی به کان قـدعلم أنی میت وأنی لاألحق بالکوفه فإذا أنامت فافعل بی کذا وتقدم فی کذا فمات أبوبصیر بزباله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۰۱

ومنها أن إسـماعیل بن سالم قال بعث إلی علی بن یقطین وإسـماعیل بن أحمـدفقالا لی خـذ هـذه الدنانیر فائت الکوفه فالق فلانا فاستصـحبه واشتریـا راحلتین وامضـیا بالکتب و مامعکما من مال فادفعاه إلی موسـی بن جعفر ع فسـرنا حتی إذاکنا ببطن الرمله و قـداشترینا علفا ووضـعناه بین الراحلتین وجلسـنا نأکل فبینما نحن کذلک إذ طلع علینا موسی بن جعفر علی بغله له أوبغل وخلفه شـاکری فلمـا رأینـاه وثبنا له وسـلمنا علیه فقال هاتا مامعکما فأخرجناه ودفعناه إلیه وأخرجنا الکتب ودفعناها إلیه فأخرج کتبا من کمه فقال هـذه جوابات کتبکم فانصـرفوا فی حفظ الله تعالی فقلنا قـدفنی زادنا و قدقربنا من المدینه فلو أذنت لنا فزرنا رسول الله ص وتزودنا زادا فقال أبقی معکما من زادکما شیءفقلنا نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۰]

قال ائتونی به فأخرجناه إلیه فقبضه بیده و قال هذه بلغتکم إلی الکوفه امضیا فی حفظ الله فرجعنا وکفانا الزاد إلی الکوفه

-روایت-از قبل-۱۲۵

قال ابن الجوزی رحمه الله فی صفه الصفوه موسی بن

جعفر بن محمـد بن على بن الحسـين بن على أبو الحسن الهاشـمى ص كان يـدعى العبـد الصالـح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل و كان كريما حليما إذابلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال

وحدثنى أحمد بن إسـماعيل قال بعث موسـى بن جعفرع إلى الرشـيد من الحبس برساله كانت أنه لن يقضى عنى يوم من البلاء إلاانقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۱۹

قال المصـنف ولد موسـى بن جعفربالمدينه فى سـنه ثمان وعشـرين وقيل تسع وعشـرين ومائه وأقدمه المهدى بغداد ثم رده إلى المـدينه فأقام بها إلى أيام الرشـيد فقـدم الرشـيد المـدينه فحمله معه وحبسه ببغـداد إلى أن توفى بهالخمس بقين من رجب سـنه ثلاث وثمانين ومائه آخر كلام ابن الجوزى بعد أن حذفت منه مانقلته من كتب غيره كقصه شقيق البلخى رحمه الله وغيرها و الله حسبى ونعم الوكيل

و قال الآبى فى كتابه نثر الدرر موسـى بن جعفرذكر له أن الهادى قدهم به فقال لأهل بيته بما تشـيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك فإنه لايؤمن شره

فتبسم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۷

زعمت سخينه أن ستغلب ربها || ولتغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهى كم من عدو شحذ لى ظبه مديته وداف لى قواتل سمومه و لم تنم عنى عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۱]

احتمال الفوادح وعجزى عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك لابحولى وقوتى فألقيته فى الحفيره التى احتفر لى خائفا مما أمله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى آخرته فلك الحمد على قدر استحقاقك سيدى أللهم فخذه بعزتك وافلل حده عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه أللهم وأعدنى عليه عدوى حاضره تكون من غيظى شفاء و من حقى عليه وفاء وصل أللهم دعائى بالإجابه وانظم شكايتى بالتغيير وعرفه عما قليل ماوعدت الظالمين وعرفنى ماوعدت فى إجابه المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلاالقراءه الكتاب الوارد بموت موسى الهادى

-روایت-از قبل-۶۰۶

ففى ذلك يقول بعضهم فى وصف دعائه

وساريه لم تسر فى الأرض تبتغى || محلا و لم يقطع بهاالسير قاطع

وهى أبيات مليحه ماقيل فى وصف الدعاء المستجاب أحسن منها

وسأله الرشيد فقال لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ص

منا فقال ع يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله ص انشر فخطب إليک كريمتک هل كنت تجيبه فقال سبحان الله فكنت أفتخر بذلک على العرب والعجم فقال لكنه لايخطب إلى و لاأزوجه لأنه ولدنا و لم يلدكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۱

وروى أنه قال هل كان يجوز له أن يدخل على حرمک وهن متكشفات فقال لا فقال ولكنه كان يدخل على حرمى كذلک و كان يجوز له

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۳۲

وقيل إنه سأله أيضا لم قلتم إنا ذريه رسول الله ص وجوزتم أن ينسبوكم إليه فيقولوا يابنى رسول الله ص وأنتم بنو على وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جده فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ مِن ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيمانَ وَ أَيّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِکَ نجَزِى المُحسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحيى وَ عِيسى وَ إِلياسَ و ليس لعيسى أب وإنما ألحق بذريه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۲]

الأنبياء من قبل أمه وكذلک ألحقنا بذريه النبى ع من قبل أمنا فاطمه ع وأزيدک يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فَمَن حَاجَّکَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَكُم و لم يدع ع

عندمباهله

النصاری غیر علی وفاطمه و الحسن و الحسین وهما الأبناء ع

-روایت-از قبل-۳۵۳

ومات فی حبس الرشید وقیل سعی به جماعه من أهل بیته منهم محمد بن جعفر بن محمدأخوه و محمد بن إسماعیل بن جعفر ابن أخیه و الله أعلم

وسمع موسی ع رجلا یتمنی الموت فقال له هل بینک و بین الله قرابه یحابیک لها قال لا قال فهل لک حسنات قدمتها تزید علی سیئاتک قال لا قال فأنت إذاتتمنی هلاک الأبد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷

و قال من استوی یوماه فهو مغبون و من کان آخر یومیه شرهما فهو ملعون و من لم یعرف الزیاده فی نفسه فهو فی النقصان و من کان إلی النقصان فالموت خیر له من الحیاه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۷۵

وروی عنه أنه قال اتخذوا القیان فإن لهن فطنا وعقولا لیست لکثیر من النساء وکأنه أراد النجابه فی أولادهن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۴

فائده سنیه کنت أری الدعاء ألذی کان یقوله أبو الحسن موسی ع فی سجده الشکر و هو

رب عصیتک بلسانی و لوشئت وعزتک لأخرستنی وعصیتک ببصری و لوشئت وعزتک لأکمهتنی وعصیتک بسمعی و لوشئت وعزتک لأصممتنی و

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۳]

عصیتک بیدی و لوشئت وعزتک لکنعتنی وعصیتک بفرجی و لوشئت وعزتک لأعقمتنی وعصیتک برجلی

و لوشئت وعزتک لجذمتنی وعصیتک بجمیع جوارحی التی أنعمت بها علی و لم یکن هذاجزاک منی

-روایت-از قبل-۱۹۰

بخط عمیـد الرؤساء لعقمتنی والمعروف عقمت المرأه وعقمت وأعقمها الله فکنت أفکر فی معناه وأقول کیف یتنزل علی ماتعتقده الشیعه من القول بالعصمه و ماتضح لی مایدفع التردد ألذی یوجبه فاجتمعت بالسید السعید النقیب رضی الدین أبی الحسن علی بن موسی بن طاوس العلوی الحسینی رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلک فقال إن الوزیر السعید مؤید الدین العلقمی رحمه الله تعالی سألنی عنه فقلت کان یقول هذالیعلم الناس ثم إنی فکرت بعد ذلک فقلت هذا کان یقوله فی سجدته فی اللیل و لیس عنده من یعلمه . ثم إنه سألنی عنه السعید الوزیر مؤید الدین محمد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول و ألذی قلت و ألذی أوردته علیه و قلت مابقی إلا أن یکون یقوله علی سبیل التواضع و ما هذامعناه فلم تقع منی هذه الأقوال بموقع و لاحلت من قلبی فی موضع ومات السید رضی الدین رحمه الله فهدانی الله إلی معناه ووفقنی علی فحواه فکان الوقوف علیه والعلم

به وکشف حجابه بعدالسنین المتطاوله والأحوال المحرمه والأدوار المکرره من کرامات الإمام موسی بن جعفر ع ومعجزاته ولتصح نسبه العصمه إلیه ع وتصدق علی آبائه وأبنائه البرره الکرام وتزول الشبهه التی عرضت من ظاهر هذاالکلام . وتقریره أن الأنبیاء والأئمه ع تکون أوقاتهم مشغوله بالله تعالی وقلوبهم مملوه به وخواطرهم متعلقه بالملإ الأعلی وهم أبدا فی المراقبه

کما قال ع اعبد الله کأنک تراه فإن لم تره فإنه یراک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۲

فهم أبدا متوجهون إلیه ومقبلون بکلهم علیه فمتی انحطوا عن تلک الرتبه العالیه والمنزله الرفیعه إلی الإشتغال بالمأکل والمشرب والتفرغ إلی النکاح وغیره من المباحات عدوه ذنبا

[صفحه ۲۵۴]

واعتقدوه خطیئه واستغفروا منه أ لاتری أن بعض عبید أبناء الدنیا لوقعد وأکل وشرب ونکح و هویعلم أنه بمرأی من سیده ومسمع لکان ملوما

عند الناس ومقصرا فیما یجب علیه من خدمه سیده ومالکه فما ظنک بسید السادات وملک الأملاک . و إلی هذاأشار ع

إنه لیران علی قلبی وإنی لأستغفر بالنهار سبعین مره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۸

ولفظه السبعین إنما هی لعد الاستغفار لا إلی الرین و قوله

حسنات الأبرار سیئات المقربین

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵

ونظیره إیضاحا من لفظه لیکون أبلغ من التأویل ویظهر من

قوله أعقمتنی والعقیم ألـذی لایولـد له و ألـذی یولد من السـفاح لا یکون ولدا فقد بان بهذا أنه کان یعد اشـتغاله فی وقت مابما هوضروره للأبدان معصیه یستغفر الله منها و علی هذافقس البواقی وکلما یرد علیک من أمثالها.

[صفحه ۲۵۵]

و هذامعنی شریف یکشف بمدلوله حجاب الشبهه ویهدی به الله من حسر عن بصره وبصیرته رین العمی والعمه ولیت السید کان حیـا لأهـدی هـذه العقیله إلیه وأجلو عرائسـها علیه فمـا أظن أن هـذاالمعنی اتضـح من لفظ الـدعاء لغیری و لا أن أحـدا سار فی إیضاح مشکله وفتح مقفله مثل سیری و قدینتج الخاطر العقیم فیأتی بالعجائب وقدیما ماقیل مع الخواطئ سهم صائب

و قال ابن حمدون فی تذکرته قال موسـی بن جعفر ع وجدت علم الناس فی أربع أولها أن تعرف ربک والثانیه أن تعرف ماصنع بک والثالثه أن

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۶]

تعرف ماأراد منک والرابعه أن تعرف مایخرجک من دینک

-روایت-از قبل-۵۶

معنی هـذه الأـربع الأـولی وجوب معرفه الله تعـالی التی هی اللطف الثـانیه معرفه ماصـنع بـک من النعم التی یتعین علیک لأجلها الشکر والعباده الثالثه أن تعرف ماأراد منک فیما أوجبه علیک وندبک إلی فعله لتفعله علی الحد ألذی أراده

منك فتستحق بذلك الثواب الرابع أن تعرف الشى ء ألذى يخرجك عن طاعه الله فتجتنبه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجراه على عوائد ألطافه ونعمه مناقب الكاظم ع وفضائله ومعجزاته الظاهره ودلائله وصفاته الباهره ومخائله تشهد أنه افترع قبه الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها وذللت له كواهل السياده فركبها وامتطاها وحكم فى غنائم المجد فاختار صفاياها واصطفاها.

تركت و الحسن تأخذه تصطفى منه وتنتحب || فانتقت منه أحاسنه واستزادت فضل ماتحب

.طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال وطابت فروعه فعلت إلى حيث لاتنال يأتيه المجد من كل أطرافه ويكاد الشرف يقطر من أعطافه .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

السحاب الماطر قطره من كرمه والعباب الزاخر نغبه من نغبه واللباب الفاخر من عد من عبيده وخدمه كأن الشعرى علقت فى يمينه و لا كرامه للشعرى العبور وكأن الرياض أشبهت خلائقه و لا نعمى لعين الروض الممطور و هو ع غره فى وجه الزمان و ماالغرر والحجول و هوأضوأ من الشمس والقمر و هذاجهد من

يقول بل هو و الله أعلى مكانه من هذه الأوصاف وأسمى وأشرف عرقا من هذه النعوت وأنمى فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره أوترتقى همه البليغ إلى نعت فخاره أوتجرى جياد الأقلام فى جلباب صفاته أويسرى خيال الأوهام فى ذكر حالاته .كاظم الغيظ وصائم القيظ عنصره كريم ومجده حادث وقديم وخلق سؤدده وسيم و هوبكل مايوصف به زعيم الآباء عظام والأبناء كرام والدين

[صفحه ٢٥٧]

متين والحق ظاهر مبين والكاظم فى أمر الله قوى أمين وجوهر فضله عال ثمين وواصفه لايكذب و لايمين قدتلقى رايه الإمامه باليمين فسما ع إلى الخيرات منقطع القرين و أناأحلف على ذلك فيه و فى آبائه وأبنائه ع باليمين .كم له من فضيله جليله ومنقبه بعلو شأنه كفيله وهى و إن بلغت الغايه بالنسبه إليه قليله ومهما عد من المزايا والمفاخر فهى فيهم صادقه و فى غيرهم مستحيله إليهم ينسب العظماء وعنهم يأخذ العلماء ومنهم يتعلم الكرماء وهم الهداه إلى الله فبهداهم اقتده وهم الأدلاء على الله فلاتحل عنهم و لاتنشده وهم الأمناء على أسرار الغيب وهم المطهرون من الرجس والعيب وهم النجوم

الزواهر فى الظلام وهم الشموس المشرقه فى الأيام وهم الذين أوضحوا شعار الإسلام وعرفوا الحلال من الحرام من تلق منهم تقل لاقيت سيدا ومتى عددت منهم واحدا كان بكل الكمالات منفردا و من قصدت منهم حمدت قصدك مقصدا ورأيت من لايمنعه جوده اليوم أن يجود غدا ومتى عدت إليه عاد كمابدا المائده والأنعام يشهدان بحالهم والمائده والأنعام يخبران بنوالهم فلهم كرم الأبوه والبنوه وهم معادن الفتوه والمروءه والسماح فى طبائعهم عزيزه والمكارم لهم شنشنه ونحيزه والأقوال فى مدحهم و إن طالت وجيزه بحور علم لاتنزف وأقمار عز لايخسف وشموس مجد لاتكسف مدح أحدهم يصدق على الجميع وهم متعادلون فى الفخار فكلهم شريف رفيع بذوا الأمثال بطريفهم وتالدهم و لامثيل ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم فانقطع دون شأوهم العديل و لاعديل فمن ألذى ينتهى فى السير إلى أمدهم و قدسد دونه السبيل أمن لهم يوم كيومهم أوغد كغدهم و لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ص صلاه ناميه الأمداد باقيه على الآباد مدخره ليوم المعاد إنه كريم جواد. و قداتبعت العاده فى مدحه ع و

أنامعتذر کعذری فی ماتقدم من الکلام فإن شرفه یعلو عن الأقوال و من نطق بمدحه الکتاب العزیز فما

[صفحه ۲۵۸]

عسی أن یقال ولکن اتباع العوائد یوسع المجال و من اعترف بتقصیره کان کمن بلغ الکمال و هذاالشعر.

مدائحی وقف علی الکاظم || فما علی العاذل واللائم

وکیف لاامدح مولی غدا || فی عصره خیر بنی آدم

و من کموسی أوکآبائه || أوکعلی و إلی القائم

إمام حق یقتضی عدله || لوسلم الحکم إلی الحاکم

إفاضه العدل وبذل الندی || والکف من عادیه الظالم

یبسم للسائل مستبشرا || أفدیه من مستبشر باسم

لیث وغی فی الحرب دامی الشبا || وغیث جود کالحیا الساجم

مآثر یعجز عن وصفها || بلاغه الناثر والناظم

تعد إن قیست إلی جوده || معایبا ماقیل عن حاتم

فی الحلم بحر ذاخر مده || و فی الوغی أمضی من الصارم

یعفو عن الجانی ویولی الندی || ویحمل الغرم عن الغارم

القائم الصائم أکرم به || من قائم مجتهد صائم

من معشر سنوا الندی والقری || وأشرقوا فی الزمن القائم

وأحرزوا خصل العلی فاغتدوا || أشرف خلق الله فی العالم

یروی المعالی عالم

منهم || مصدق فی النقل عن عالم

قداستووا فی شرف المرتقی || کماتساوت حلقه الخاتم

من ذا یجاریهم إذا مااعتزوا || إلی علی و إلی فاطم

و من یناویهم إذاعددوا || خیر بنی الدنیا أباالقاسم

صلی علیه الله من مرسل || لماأتی من قبله خاتم

یاآل طه أنا عبدلکم || باق علی حبکم اللازم

أرجو بکم نیل الأمانی غدا || إذااستبانت حسره النادم

معتصم منکم بود إذا || ماضل شانیکم بلا عاصم

ولیکم فی نعم خالد || وضدکم فی نسب دائم

[صفحه ۲۵۹]

ذکر الإمام الثامن أبی الحسن علی بن موسی الکاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع

اشاره

قال کمال الدین بن طلحه رحمه الله الباب الثامن فی أبی الحسن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفرالصادق ع قدتقدم القول فی أمیر المؤمنین علی و فی زین العابدین علی وجاء هذا علی الرضا ثالثهما و من أمعن نظره وفکره وجده فی الحقیقه وارثهما فیحکم أنه ثالث العلیین نمی إیمانه وعلا شانه وارتفع مکانه واتسع إمکانه وکثر أعوانه وظهر برهانه حتی أحله الخلیفه المأمون محل مهجته وشرکه فی مملکته وفوض إلیه أمر خلافته وعقد له علی رءوس الأشهاد عقد نکاح ابنته

وكانت مناقبه عليه وصفاته الشريفه سنيه ومكارمه حاتميه وشنشنته أخزميه وأخلاقه عربيه ونفسه الشريفه هاشميه وأرومته الكريمه نبويه فمهما عد من مزاياه كان ع أعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان أعلى رتبه عنه .

أماولادته ع

ففى حادى عشر ذى الحجه سنه ثلاث وخمسين ومائه للهجره بعدوفاه جده أبى عبد الله جعفر ع بخمس سنين .

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفرالصادق ع و قدتقدم ذكر ذلك وأمه أم ولد تسمى الخيزران المرسيه وقيل شقراء النوبيه واسمها أروى وشقراء لقب لها.

[صفحه ۲۶۰]

و أمااسمه

فعلى و هوثالث العليين أمير المؤمنين وزين العابدين .

و أماكنيته

فأبو الحسن و أماألقابه فالرضا والصابر والرضى والوفى وأشهرها الرضا.

و أمامناقبه وصفاته

فمنها ماخصه الله به ويشهد له بعلو قدره وسمو شأنه و هو أنه لماجعله الخليفه المأمون ولى عهده وأقامه خليفه من بعده و كان فى حاشيه المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافه عن بنى العباس وعودها إلى بنى فاطمه على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور و كان عاده الرضا ع إذاجاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من الدهليز من الحاشيه إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل . فلما حصلت لهم النفره عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا إذاجاء ليدخل على الخليفه أعرضوا عنه و لاترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبينا هم قعود إذ جاء الرضا ع على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ماوقفوا على مااتفقوا عليه وقالوا النوبه الآتيه إذاجاء لانرفعه له . فلما كان فى ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا و لم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديده دخلت فى الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت فى

الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض ياقوم هذا رجل له

عند الله منزله ولله به عنايه أ لم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كماسخرها لسليمان فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ماكانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه . ومنها أنه كان بخراسان امرأه تسمى زينب فادعت أنها علويه من سلاله فاطمه ع وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا

[صفحه ٢٦١]

فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها و قال هذه كذابه فسفهت عليه وقالت كماقدحت فى نسبى فأنا أقدح فى نسبك فأخذته الغيره العلويه فقال ع لسلطان خراسان أنزل هذه إلى بركه السباع يتبين لك الأمر و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع ببركه السباع فأخذ الرضا ع بيد تلك المرأه فأحضرها

عند ذلك السلطان و قال إن هذه كذابه على على وفاطمه ع وليست من نسلهما فإن من كان حقا بضعه من على وفاطمه فإن لحمه حرام

على السباع فألقوها فى بركه السباع فإن كانت صادقه فإن السباع لاتقربها و إن كانت كاذبه فتفترسها السباع . فلما سمعت ذلک منه قالت فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقا فإنها لاتقربک و لاتفترسک فلم يكلمها وقام ع فقال له ذلک السلطان إلى أين قال إلى بركه السباع و الله لأنزلن إليها وقام السلطان و الناس والحاشيه وجاءوا وفتحوا باب البركه فنزل الرضا ع و الناس ينظرون من أعلى البركه فلما حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذنابها وصار يأتى إلى واحد واحد ويمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس ينظرون إليه فقال لذلک السلطان أنزل هذه الكذابه على على وفاطمه ع ليتبين لک فامتنعت فألزمها ذلک السلطان وأمر أعوانه بإلقائها فمذ رآها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابه وحديثها هناک مشهور. ومنها قصه دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضا ع و هوبخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافه فوصلت المدينه وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها و قال لى

لاتنشدها أحدا حتی آمرک واتصل خبری بالخلیفه المأمون فأحضرنی وساءلنی عن خبری ثم قال یادعبل أنشدنی

مدارس آیات خلت من تلاوه

فقلت ماأعرفها یا أمیر المؤمنین فقال یاغلام أحضر أبا الحسن علی بن

[صفحه ۲۶۲]

موسی الرضا قال فلم تکن إلاساعه حتی حضر فقال له یا أبا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آیات فذکر أنه لایعرفها فقال لی أبو الحسن یادعبل أنشد أمیر المؤمنین فأخذت فیهافأنشدتها فاستحسنها وأمر لی بخمسین ألف درهم وأمر لی أبو الحسن علی بن موسی الرضا بقریب من ذلک فقلت یاسیدی إن رأیت أن تهبنی شیئا من ثیابک لیکون کفنی فقال نعم ثم دفع إلی قمیصا قدابتذله ومنشفه لطیفه و قال لی احفظ هذاتحرس به ثم دفع إلی ذو الرئاستین أبوالعباس الفضل بن سهل وزیر المأمون صله وحملنی علی برذون أصفر خراسانی وکنت أسایره فی یوم مطیر و علیه ممطر خز وبرنس منه فأمر لی به ودعا بغیره جدید فلبسه و قال إنما آثرتک باللبیس لأنه خیر الممطرین . قال فأعطیت به ثمانین دینارا فلم تطب نفسی ببیعه ثم کررت راجعا إلی العراق فلما صرت فی بعض الطریق خرج علینا الأکراد فأخذونا و کان ذلک الیوم

يوما مطيرا فبقيت فی قميص خلق وضر جديد و أنامتأسف من جميع ما كان معی علی القميص والمنشفه ومتفكر فی قول سيدی الرضا إذ مر بی واحد من الأكراد الحراميه تحته الفرس الأصفر ألذی حملنی عليه ذو الرئاستين و عليه الممطر ووقف بالقرب منی ليجتمع عليه أصحابه و هوينشد

مدارس آيات خلت من تلاوه

ويبكی فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت فی القميص والمنشفه فقلت ياسيدی لمن هذه القصيده فقال و ما أنت وذاك ويلك فقلت لی فيه سبب أخبرك به فقال هی أشهر بصاحبها إن تجهل فقلت من هو قال دعبل بن علی الخزاعی شاعر آل محمدجزاه الله خيرا فقلت له و الله ياسيدی أنادعبل و هذه قصيدتی فقال ويلك ماتقول قلت الأمر أشهر من ذلك .

[صفحه ۲۶۳]

فأرسل إلی أهل القافله فاستحضر منهم جماعه وسألهم عنی فقالوا بأسرهم هذادعبل بن علی الخزاعی فقال قدأطلقت كلما أخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لك ثم نادی فی أصحابه من أخذ شيئا فليرده فرجع علی الناس جميع ماأخذ منهم ورجع إلی جميع ما كان معی ثم بذرقنا إلی المأمن فحرست أنا والقافله ببركه القميص والمنشفه.فانظر إلی

هـذه المنقبه ماأشـرفها و ماأعلاها و قـديقف على هذه القصه بعض الناس ممن يطالع هذاالكتاب ويقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفه هـذه الأبيـات المعروفه بمـدارس آيـات ويشـتهى الوقوف عليها وينسـبنى فى إعراضـى عن ذكرها إما إلى أننى لم أعرفها أوأننى جهلت ميل النفوس حينئـذ إلى الوقوف عليها فأحببت أن أدخل راحه على بعض النفوس و أن أدفع عنى هذاالنقص المتطرق إلى ببعض الظنون فأوردت منها مايناسب ذلك وهى .

ذكرت محل الربع من عرفات || فأسبلت دمع العين بالعبرات

وقل عرى صبرى وهاجت صبابتى || رسوم ديار أقفرت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوه || ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار على و الحسين و جعفر || وحمزه والسجاد ذى الثفنات

[صفحه ۲۶۴]

ديار عفاها جور كل معاند || و لم تعف بالأيام والسنوات

ديار لعبد الله والفضل صنوه || سليل رسول الله ذى الدعوات

منازل كانت للصلاه وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات

منازل جبريل الأمين يحلها || من الله بالتسليم والزكوات

منازل وحى الله معدن علمه || سبيل رشاد واضح الطرقات

منازل وحى الله ينزل حولها

|| على أحمدالروحات والغدوات

فأين الأولى شطت بهم عزبه النوى || أفانين فى الأقطار مختلفات

هم آل ميراث النبى إذاانتموا || وهم خير سادات وخير حمات

مطاعيم فى الأعسار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بذكرهم لم يقبل الصلوات

أئمه عدل يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

فيا رب زد قلبى هدى وبصيره || وزد حبهم يارب فى حسنات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || ودار زياد أصبحت عمرات

وآل رسول الله هلب رقابهم || وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد زينوا الحجلات

[صفحه ۲۶۵]

وآل رسول الله يسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد فى القصور مصونه || وآل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى وآله || عليهم سلام دائم النفحات

لقد آمنت نفسى بكم فى حياتها || وإنى لأرجو الأمن

عندمماتى

ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أن الخليفه المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاه بالناس

فقال لأبی الحسن علی الرضا ع یا أبا الحسن قم وصل بالناس

فخرج الرضا ع و علیه قمیص قصیر أبیض وعمامه بیضاء لطیفه وهما من قطن و فی یده قضیب فأقبل ماشیا یؤم المصلی و هو یقول السلام علی أبوی آدم ونوح السلام علی أبوی ابراهیم وإسماعیل السلام علی أبوی محمد و علی السلام علی عباد الله الصالحین

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۵۵

فلما رآه الناس أهرعوا إلیه وانثالوا علیه لتقبیل یدیه فأسرع بعض الحاشیه إلی الخلیفه المأمون فقال یا أمیر المؤمنین تدارک الناس واخرج وصل بهم و إلاخرجت الخلافه منک الآن فحمله علی أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا ع بعد من کثره زحام الناس علیه لم یخلص إلی المصلی .فتقدم المأمون وصلی بالناس فلما انقضی ذلک قال هرثمه بن أعین و کان فی خدمه المأمون إلا أنه کان محبا لأهل البیت إلی الغایه یأخذ نفسه بأنه من شیعتهم و کان قائما بمصالح الرضا ع باذلا نفسه بین یدیه متقربا إلی الله تعالی بخدمته قال طلبنی سیدی الرضا ع و قال یاهرثمه إنی مطلعک علی حاله تکون عندک سرا لاتظهرها و أناحی فإن أظهرتها حال حیاتی کنت خصمک

عند الله تعالی فعاهدته

أنی لاأعلم بهاأحدا ما لم تأمرنی

[صفحه ۲۶۶]

فقـال اعلم أننی بعـدأیام آکل عنبا ورمانا مفتوتا فأموت ویقصـد الخلیفه بأن یجعل قبری ومـدفنی خلف قبر أبیه الرشـید و إن الله لایقـدره علی ذلـک فـإن الأرض تشـتد علیهم فلایسـتطیع أحـد حفر شـیءمنها فإنما قبری فی بقعه کـذا لموضع عینه فإذا أنامت وجهزت فأعلمه بجمیع ما قلت لک وقل له یتأن فی الصـلاه علی فإنه یأتی رجل عربی متلثم علی بعیر مسـرع و علیه وعثاء السـفر فینزل عن بعیره ویصـلی علی فإذاصـلی علی وخملت فاقصد المکان ألذی عینته لک فاحفر شـیئا یسیرا من وجه الأرض تجد قبرا معمولا ـ فی قعره مـاء أبیض فإذاکشـفته نضب المـاء فهو مـدفنی فـادفنی فیه و الله الله أن تخـبر بهـذا قبـل موتی قـال هرثمه فو الله ماطالت الإناءه حتی أکل عنبا ورمانا کثیرا فمات فدخلت إلی الخلیفه فوجدته یبکی علیه فقلت له یا أمیر المؤمنین عاهدنی الرضا ع علی أمر أقوله لـک وقصـصت علیه تلـک القصه التی قالهـا من أولهـا إلی آخرهـا و هویعجب مما أقوله فأمر بتجهیزه فلما نجز تأنی بالصلاه علیه و إذابالرجل قدأقبل علی بعیر من الصحراء مسرعا فلم یکلم أحدا ثم دخل إلی جنازته فوقف وصلی علیه

وخرج فصلی الناس علیه وأمر الخلیفه بطلب الرجل ففاتهم فلم یعلموا له خبرا ثم أمر الخلیفه أن یحفر له قبر خلف قبر أبیه الرشید فعجز الحافرون عن الحفر فذهب إلی موضع ضریحه الآن فبقدر ماکشف وجه الأرض ظهر قبر محفور کشفت عنه طوابیقه و إذا فی قعره ماء أبیض کما قال فأعلمت الخلیفه المأمون به فحضر وأبصره علی الصوره التی ذکرها ونضب الماء فدفن فیه و لم یزل الخلیفه المأمون یعجب من قوله و لم یزل عنه کلمه واحده عما ذکر وازداد تأسفه علیه وکلما خلوت فی خدمته یقول یاهرثمه کیف قال لک أبو الحسن فأعید علیه الحدیث فیتلهف علیه .

[صفحه ۲۶۷]

فانظروا إلی هذه المنقبه العظیمه والکرامه البالغه التی تنطق بعنایه الله تعالی به وإزلاف مکانته عنده . و أماأولاده فکانوا سته خمسه ذکور وبنت واحده وأسماء أولاده محمدالقانع الحسن جعفر ابراهیم الحسن وعائشه. و أماعمره فإنه مات فی سنه مائتین وثلاث وقیل مائتین وسنتین من الهجره فی خلافه المأمون و قدتقدم ذکر مولده فی سنه ثلاث وخمسین ومائه فیکون عمره تسعا وأربعین سنه وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ع وکانت مده بقائه

مع أبيه موسى ع أربعا وعشرين سنه وأشهرا وبقائه بعد أبيه خمسا وعشرين سنه آخر كلامه . قلت توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيده دعبل بن على ظن قوم فيه أنه لايعرفها عجيب فإنه كان أعلى رتبه من أن يظن فيه مثل ذلك و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله تعالى فى كتابه أبو الحسن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الرضا مولده ثلاث وخمسين ومائه توفى فى خلافه المأمون بطوس وقبره هناك سنه مائتين وسنه أمه سكينه النوبيه له من الولد خمسه رجال وابنه واحده هم محمدالإمام و أبو محمد الحسن و جعفر و ابراهيم و الحسين وعائشه ويقال ولد بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه وقبض بطوس فى صفر سنه ثلاث ومائتين و هويومئذ ابن خمس وخمسين سنه وأمه أم ولد اسمها أم البنين وقبره بطوس .روى عنه عبد السلام بن صالح الهروى وداود بن سليمان و عبد الله بن العباس القزوينى وطبقتهم . قال عبد الله بن محمدالجمال

الرازی قال کنت أنا و علی بن موسی بن بابویه

[صفحه ۲۶۸]

القمی وفد أهل الری فلما بلغنا نیسابور قلت لعلی بن موسی القمی هل لک فی زیاره قبر الرضا ع بطوس فقال خرجنا إلی هذاالملک ونخاف أن یتصل به عدو لنا إلی زیاره القبر ولکنا إذاانصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لک فی الزیاره فقال لایتحدث أهل الری إنی خرجت من عندهم مرجئا وأرجع إلیهم رافضیا قلت فتنتظرنی فی مکانک قال أفعل وخرجت فأتیت القبر

عندغروب الشمس وأزمعت المبیت علی القبر فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر هل من حذر باللیل قالت لافاستدعیت منها سراجا وأمرتها بإغلاق الباب ونویت أن أختم القرآن علی القبر فلما کان فی بعض اللیل سمعت قراءه فقدرت أنها قدأذنت لغیری فأتیت الباب فوجدته مغلقا وانطفا السراج فبقیت أسمع الصوت فوجدته من القبر و هویقرأ سوره مریم یوم یحشر المتقون إلی الرحمن وفدا ویساق المجرمون إلی جهنم وردا و ماکنت سمعت هذه القراءه فلما قدمنا الری بدأت بأبی القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلک فقال نعم النبی ص وأخرج لی قراءته ص فإذاهی کذلک

روی داود بن سلیمان

القزوینی عن علی بن موسی الرضا ع عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص ما کان و لا یکون إلی یوم القیامه مؤمن إلا و له جار یؤذیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۱۸۴

و عن الرضا ع عن آبائه عن علی ع قال سمعت رسول الله ص یقول عده المؤمن نذر لاکفاره[لها]

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۹۹

و عنه بإسناده قال قال رسول الله ص الإیمان إقرار باللسان وعمل بالأرکان ویقین بالقلب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۸

وبإسناده قال قال رسول الله ص مجالسه العلماء عباده والنظر إلی علی عباده والنظر إلی البیت عباده والنظر إلی المصحف عباده والنظر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

إلی الوالدین عباده

-روایت-از قبل-۲۳

وبإسناده قال قال علی بن أبی طالب ع الحیاء والدین مع العقل حیث کان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۰

قال الإمام علی بن موسی الرضا ع حدثنی أبی موسی قال حدثنی أبی جعفر قال حدثنی أبی محمد قال حدثنی أبی علی قال حدثنی أبی الحسین قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتی فاطمه یوم القیامه ومعها ثیاب مصبوغه بدم فتتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول یاعدل یاحکیم احکم بینی و بین قاتل ولدی قال

فقال رسول الله ص فيحكم لابنتى ورب الكعبه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰۵-۳۹۵

وبإسناده عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص فى قول الله عز و جل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم و كتاب ربهم وسنه نبيهم

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۱۹۲

و عن أبى الحسن [الحسين]كاتب الفرائض عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضاص فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ الرضا ع يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۱۲۲

أعذر أخاك على ذنوبه || واستر وغط على عيوبه

واصبر على بهت السفيه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا || و كل الظلوم إلى حسيبه

آخر كلام الجنابذى و قدحذفت منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا ع واقتصرت عليه و على آبائه ع . قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبى الحسن موسى ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبى الحسن موسى ع ابنه أبا الحسن على بن موسى

[صفحه ۲۷۰]

الرضا ع لفضله على جماعه إخوته و أهل بيته وظهور علمه وحلمه

وورعه واجتماع الخاصه والعامه على ذلك فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعه إخوته و أهل بيته . و كان مولده ع بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه وقبض بطوس من أرض خراسان فى صفر سنه ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وكانت مده إمامته وقيامه بعد أبيه فى خلافته عشرين سنه.فصل فممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامه عن أبيه والإشاره منه بذلك إليه من خاصه وثقاته و أهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقى و محمد بن إسحاق بن عمار و على بن يقطين ونعيم القابوسى و الحسين بن المختار وزياد بن مروان والمخزومى داود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربى ويزيد بن سليط و محمد بن سنان

عن داود الرقى قال قلت لأبى ابراهيم موسى ع جعلت فداك إنى قدكبرت سنى فخذ بيدى وأنقذنى من النار من صاحبنا بعدك قال فأشار إلى ابنه أبى الحسن على ع فقال هذاصاحبكم من بعدى

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٩١

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله

عن الحسن بن أبی عمیر عن محمـد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی الحسن الأول ع أ لاتـدلنی علی من آخـذ عنه دینی فقال هـذاابنی علی إن أبی أخـذ بیدی فأدخلنی إلی قبر رسول الله ص فقال یابنی إن الله جل اسـمه قال إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرضِ خَلِیفَهً و إن الله إذا قال قولا وفی به

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۳۲۹

و عن علی بن یقطین قال کنت

عندالعبـد الصالـح ع فقال لی یا علی بن یقطین هـذا علی سـید ولـدی أماإنی قـدنحلته کنیتی فضـرب هشام براحته جبهته ثم قال ویحک کیف قلت فقال علی بن یقطین سمعته و الله منه کما قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

فقال هشام إن الأمر فیه و الله من بعده

-روایت-از قبل-۴۵

و عن نعیم القابوسـی عن أبی الحسن موسـی ع قال ابنی علی أکبر ولـدی وآثرهم عندی وأحبهم إلی و هوینظر معی فی الجفر و لم ینظر فیه إلانبی أووصی نبی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۶۰

و عن الحسین بن المختار قال خرجت إلینا ألواح من أبی الحسن موسی ع و هو فی الحبس عهدی إلی أکبر ولدی أن یفعل کذا ویفعل کذا وفلان لاتنله شیئا حتی ألقاک أویقضی علی الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۷

و عن زیاد بن مروان

القنـدی قال دخلت علی أبی ابراهیم وعنـده أبو الحسن ابنه ع فقال لی یازیاد هـذاابنی فلان کتابه کتابی وکلامه کلامی ورسوله رسولی و ما قال فالقول قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۶

و عن المخزومی وکانت أمه من ولد جعفر بن أبی طالب رضی الله عنه قال بعث إلینا أبو الحسن موسی ع فجمعنا ثم قال أتدرون لم جمعتکم فقلنا لا فقال اشـهدوا بأن ابنی هذاوصـیی والقیم بأمری وخلیفتی من بعـدی من کان له عنـدی دین فلیأخذه من ابنی هذا و من کانت له عندی عده فلینتجزها منه و من لم یکن له بد من لقائی فلایلقنی إلابکتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۱

و عن داود بن سـلیمان قـال قلت لأبی ابراهیم ع إنی أخاف أن یحـدث حـدث و لاألقاک فأخبرنی من الإمام بعـدک فقال ابنی فلان یعنی أبا الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۰

و عن نصـر بن قـابوس قـال قلت لأبی ابراهیم ع إننی سألت أباک من ألـذی یکون بعـدک فأخبرنی أنک أنت هو فلما توفی أبو عبـد الله ع ذهب الناس یمینا وشـمالا و قلت بک أنا وأصـحابی فأخبرنی من ألـذی یکون بعدک من ولدک قال ابنی فلان یعنی علیا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۰

و عن داود بن زربی قال جئت إلی أبی ابراهیم ع بمال فأخذ بعضه

وترک بعضه فقلت أصلحک الله لأی شیءترکته عندی فقال إن صاحب هذاالأمر یطلبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۲]

منک فلما جاء نعیه بعث إلی أبو الحسن الرضا ع فسألنی ذلک المال فدفعته إلیه

-روایت-از قبل-۸۴

و عن یزید بن سلیط فی حدیث طویل عن أبی ابراهیم ع أنه قال فی السنه التی قبض ع فیهاإنی أؤخذ فی هذه السنه والأمر إلی ابنی علی سمی علی و علی فأما علی الأول فعلی بن أبی طالب و أما علی الآخر فعلی بن الحسین أعطی فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودینه ومحنه الآخر وصبره علی مایکره فی الحدیث بطوله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۲۰

و عن ابن سنان قال دخلت علی أبی الحسن موسی ع من قبل أن یقدم العراق بسنه و علی ابنه جالس بین یدیه فنظر إلی فقال یا محمدإنه سیکون فی هذه السنه حرکه فلاتجزع لذلک قال فقلت و ما یکون جعلت فداک فقد أقلقتنی قال أصیر إلی هذاالطاغیه أماإنه لایبدأنی منه سوء و من ألذی بعده قال قلت و ما یکون جعلنی الله فداک قال یضل الله الظالمین ویفعل الله مایشاء قال قلت و ماذا جعلت فداک قال من ظلم ابنی هذاحقه وجحده

إمامته من بعدی كان كمن ظلم علی بن أبی طالب ع إمامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت له و الله لئن مد الله لی فی العمر لأسلمن له حقه ولأقرن له بالإمامه قال صدقت یا محمدیمد الله فی عمرك وتسلم له حقه وتقر له بإمامته وإمامه من یكون من بعده قال قلت و من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسلیم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۷۷۴

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره ع

عن هشام بن أحمر قال قال لی أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلی قدقدم رجل من أهل المغرب المدینه فانطلق بنا إلیه فركب وركبت معه حتی انتهینا إلی الرجل فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقیق فقلت له اعرض علینا فعرض علینا سبع جوار كل ذلك یقول أبو الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۳]

لاحاجه لی فیها ثم قال اعرض علینا فقال ماعندی إلاجاریه مریضه فقال ماعلیك أن تعرضها فأبی علیه فانصرف ثم أرسلنی من الغد فقال لی قل له كم كان غایتك فیها فإذا قال لك كذا وكذا فقل له قدأخذتها به فأتیته فقال ماأرید أن

أنقصـها من كـذا وكـذا فقلت قدأخـذتها فقـال هى لـك ولكن أخبرنى من الرجل ألـذى كان معك بالأمس قلت رجل من بنى هـاشم قـال من أى بنى هـاشم فقلت ماعنـدى أكثر من هـذا فقال أخبرك أنى اشتريتها من أقصـى المغرب فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ماينبغى أن تكون هذه

عندمثلك إن هذه الجاريه ينبغى أن تكون

عنـدخير أهل الأرض فلاتلبث عنـده إلاقليلا حتى تلـد له غلاما لم يولد بشـرق الأرض و لاغربها مثله قال فأتيته بهافلم تلبث عنده إلاقليلا حتى ولدت له عليا ع

-روايت-از قبل-۷۵۳

قلت قدتقدم ذكر هذه القصه

و عن صـفوان بن يحيى قال لمامضـى أبو ابراهيم ع وتكلم أبو الحسن الرضا ع خفنا عليه من ذلك فقيل له إنك قـدأظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك هذاالطاغيه فقال ليجهد جهده فلاسبيل له على

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۹۵

و عن الغفـارى قـال كـان لرجـل من آل أبى رافع مولى رسول الله ص يقـال له فلان له على حق فتقاضانى وألـح على فلما رأيت ذلك صليت الصبح فى مسجد رسول الله ص ثم توجهت نحو الرضا ع و هويومئذ بالعريض فلما قربت من بابه

و إذا هو قـدطلع على حمـار و عليه قميص ورداء فلمـا نظرت إليه اسـتحييت منه فلمـا لحقنى وقف ونظر إلى فسـلمت عليه و كان شهر رمضان فقلت جعلت فداك إن لمولاك فلان على حقا و قد و الله شـهرنى و أناأظن فى نفسى أنه يأمره بالكف عنى و و الله ما قلت له كم له على و لاسميت له شيئا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۴]

فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صـليت المغرب و أناصائم فضاق صـدرى وأردت أن أنصـرف . فإذا هو قـدطلع على وحوله الناس و قدقعد له السؤال و هويتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج ودعانى فقمت إليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت أحـدثه عن ابن المسـيب و كان كثيرا ماأحدثه عنه فلما فرغت قال ماأظنك أفطرت بعد قلت لافدعا لى بطعام فوضع بين يـدى وأمر الغلاـم أن يأكـل معى فأصـبت والغلاـم من الطعـام فلمـا فرغنـا قـال ارفع الوسـاده وخـذ ماتحتها فرفعتها فإذاهى دنانير فأخذتها ووضعتها فى كمى وأمر أربعه من عبيده أن يكونوا معى حتى يبلغونى منزلى فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يقعد وأكره أن يلقانى ومعى عبيدك فقال لى أصبت

أصاب الله بک الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذارددتهم فلما قربت من منزلی وآنست رددتهم وسرت إلی منزلی ودعوت السراج ونظرت إلی الدنانير و إذاهی ثمانيه وأربعون دينارا و کان فيهادينار يلوح فأعجبنی فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانيه وعشرون دينارا و مابقی فهو لک و لا و الله ماکنت عرفت ما له علی بالتحديد

-روايت-از قبل-۱۰۰۵

و عن علی بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبی الحسن الرضا ع أنه خرج من المدينه فی السنه التی حج فيهاهارون يريد الحج فانتهی إلی جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر إليه أبو الحسن ع ثم قال يافارع وهادمه يقطع إربا إربا فلم ندر مامعنی ذلک فلما بلغ هارون ذلک الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيی الجبل وأمر أن يبنی له فيه مجلس فلما رجع من مکه صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلی العراق قطع جعفر بن يحيی إربا إربا

-روايت-۱-۲-روايت-۷۷-۴۵۵

و عن ابراهيم بن موسی قال ألححت علی أبی الحسن الرضا ع فی شیءطلبته فکان يعدنی فخرج ذات يوم يستقبل والی المدينه وکنت

معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

العید قدأظلنا و لا و الله ماأملک درهما فما سواه فحک بسوطه الأرض حکا شدیدا ثم ضرب بیده فتناول منه سبیکه ذهب ثم قال استنفع بها واکتم مارأیت

-روایت-از قبل-۱۵۳

و عن مسافر قال کنت مع أبی الحسن الرضا ع بمنی فمر یحیی بن خالد فغطی وجهه من الغبار فقال الرضا ع مساکین لایدرون مایحل بهم فی هذه السنه ثم قال وأعجب من هذاهارون و أناکهاتین وضم إصبعیه قال مسافر فو الله ماعرفت معنی حدیثه حتی دفناه معه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۶۱

فصل

و کان المأمون قدأنفذ إلی جماعه من آل أبی طالب یحملهم إلیه من المدینه وفیهم الرضا علی بن موسی ع فأخذ بهم علی طریق البصره حتی جاءوه بهم و کان المتولی لإشخاصهم المعروف بالجلودی فقدم بهم علی المأمون فأنزلهم دارا وأنزل الرضا علی بن موسی ع دارا وأکرمه وعظم أمره ثم أنفذ إلیه أنی أرید أن أخلع نفسی من الخلافه وأقلدک إیاها فما رأیک فأنکر الرضا ع هذاالأمر و قال أعیذک بالله یا أمیر

المؤمنين من هذاالكلام و أن يسمع به أحد فرد عليه الرساله فإذاأبيت ماعرضت عليك فلابد من ولايه العهد من بعدى فأبى عليه الرضا ع إباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين ليس فى المجلس غيرهم و قال له إنى قدرأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ ما فى رقبتى وأضعه فى رقبتك فقال له الرضا ع الله الله يا أمير المؤمنين إنه لاطاقه لى بذلك و لاقوه لى عليه فقال له فإنى موليك العهد من بعدى فقال له اعفنى يا أمير المؤمنين من ذلك فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه . و قال فى كلامه إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جعل الشورى فى سته أحدهم جدك أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه و لابد من قبولك ماأريده منك فإنى لاأجد محيصا عنه فقال له الرضا ع فإنى أجيبك إلى ماتريد من ولايه العهد على أننى لاآمر و لاأنهى و لاأفتى و لاأقضى و لاأولى و لاأعزل و لاأغير شيئا مما هوقائم فأجابه المأمون إلى

ذلك كله أخبرنى الشريف أبو محمد قال حدثناجدى

قال موسى بن سلمه قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفرفسمعت أن ذا الرئاستين خرج ذات يوم و هو يقول وا عجباه و قدرأيت عجبا سلونى مارأيت فقالوا مارأيت أصلحك الله قال رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلى بن موسى قدرأيت أن أقلدك أمور المسلمين وافسخ ما فى رقبتى وأجعله فى رقبتك ورأيت على بن موسى الرضا يقول يا أمير المؤمنين لاطاقه لى بذلك و لاقوه فما رأيت خلافه قط أضيع منها إن أمير المؤمنين يتقصى منها ويعرضها على على بن موسى و على بن موسى يرفضها ويأبى . وذكر جماعه من أصحاب السيره ورواه الأخبار من أيام الخلفاء أن المأمون لماأراد العقد للرضا ع وحدث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما عزم عليه وأمره بمشاوره أخيه الحسن واجتمعا فى حضرته وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه فقال المأمون إنى عاهدت الله أنى إن ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافه إلى أفضل بنى طالب و هوأفضلهم فلما رأيا عزيمته أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا فعرضا ذلك عليه فامتنع و لم يزالا به حتى أجاب

فرجعا إلى المأمون فعرفاه فسر وجلس للخاصه يوم خميس وخرج الفضل فأعلم الناس برأى المأمون فى الرضا و أنه ولاه عهده وسماه الرضا وأمرهم بلبس الخضر والعود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنه. فلما كان ذلك اليوم ركب الولاه على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين فجلس الرضا ع فى الخضره و عليه عمامه وسيف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع أول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها

[صفحه ۲۷۷]

وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعه فقال الرضا إن رسول الله ص هكذا كان يبايع وبايعه الناس ويده فوق أيديهم ووضعت البدر وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون فى أمره وذكروا فضل الرضا ثم دعا أبوعباد بالعباس بن المأمون فوثب وقبل يد أبيه ثم نودى محمد بن جعفر بن محمدفدنا من المأمون و لم يقبل يده فأمر بأخذ جائزته فناداه المأمون ارجع أبا جعفر إلى مجلسك فرجع ثم دعا أبوعباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جوائزهم حتى نفدت الأموال .

ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس وتكلم فحمد الله وأثنى عليه

و قال إن لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا حق به فإذاأديتم إلينا ذلك وجب علينا الحكم لكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۵

و لـم يـذكر عنه غير هـذا فی هـذاالمجلس وأمر المـأمون فضـربت الـدراهم باسـمه وزوج إسـحاق بن موسـی بن جعفربنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد وأمره فحج بالناس وخطب للرضا فی كل بلد بولايه العهد وخطب عبدالجبار بن سعيد فی تلك السنه علی منبر رسول الله ص بالمـدينه فقال فی الدعاء له ولی عهد المسـلمين علی بن موسـی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسـين بن علی ع .

سته آباء هم ماهم || أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائنی عن رجاله قال لماجلس الرضا فی الخلع وقام الشـعراء والخطباء وخفقت الألويه علی رأسه قال بعض خواصه فنظر إلی وعنـدی فرح فأشار إلی فدنوت منه فقال لی سـرا لاتشـتغل قلبك بهذا الأمر و لاتستبشـر به فإنه لايتم . و كان فيمن ورد عليه من الشـعراء دعبل فقال إنی قد قلت قصـيده وآليت أن لايسـمعها أحد قبلك فأمرنی بالجلوس حتی خف الناس فأنشدته مدارس آيات

[صفحه ۲۷۸]

حتی أتی إلی آخرها فلما فرغ أمر له بستمائه دينار

و قال استعن بها على سفرك فطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبه فخرج حتى وصل قم فأعطوه بالجبه ألف دينار فأبى أن يبيعها و قال لا ـ و الله و لا ـخرقه منها بألف دينار فاخرجوا من قطع عليه الطريق فأخذوها فرجع إلى قم وكلمهم فيهافقالوا ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقه منها. قلت هذه غيرالروايه الأولى وتلك نرويها بأخبرنا و حدثنا. وروى عن ياسر الخادم والريان بن الصلت أن المأمون لماعقد للرضا ع بولايه العهد أمره بالركوب إلى صلاه العيد فامتنع و قال قدعلمت بما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول الأمر فاعفنى من الصلاه فقال المأمون إنما أريد بذلك أن يعرفك الناس ويشتهر فضلك وترددت الرسل بينهم فلما ألح المأمون عليه قال إن أعفيتنى كان أحب إلى و إن أبيت فإنى أخرج كما كان يخرج النبى ص و على ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر القواد والجند و الناس يبكروا بالركوب إلى باب الرضا ع .فقعد الناس لأبى الحسن ع فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل ولبس ثيابه وتعمم

بعمـامه قطن بيضـاء وألقى طرفا منها على صـدره وطرفا بين كتفيه ومس طيبا وأخـذ عكازا و قال لمواليه افعلوا كمافعلت فخرجوا بين يديه و هوحاف و قدشمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمره فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب . فلما رآه القواد والجند على تلك الصوره سقطوا إلى الأرض و كان أحسنهم

[صفحه ۲۷۹]

حالا ـ من كـان معه سـكين قطع بهاشـرابه جـاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضا ع وكبر الناس معه فخيل إلينا أن السـماء والحيطان تجـاوبه وتزعزعت مرو بالبكـاء والضـجيج لمارأوا وسـمعوا تكبيره وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصـلى على هـذاالسبيل افتتن به النـاس وخفنا على دمائنا فبعث إليه المأمون قـدكلفناك شـططا وأتعبناك و لانحب أن تلحقك مشـقه فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم فدعا بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف الناس فى ذلك اليوم و لم ينتظم أمر صلاتهم . و عن ياسر قال لماعزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضا ع فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن

ونحن فی بعض المنازل أنی نظرت فی تحویل السنه فوجدت فیه أنک تذوق فی شهر کذا وکذا یوم الأربعاء حر الحدید وحر النار وأری أن تدخل أنت و أمیر المؤمنین والرضا ع فی ذلک الیوم الحمام وتحتجم فیه وتصب علی بدنک الدم لیزول عنک نحسه فکتب الفضل إلی المأمون بذلک وسأله أن یسأل الرضا ع ذلک فکتب المأمون إلی الرضا ع فأجابه لست داخلا الحمام غدا فأعاد إلیه الرقعه مرتین فکتب الرضا ع لست داخلا الحمام غدا فإنی رأیت رسول الله ص فی هذه اللیله فقال لی یا علی لاتدخل الحمام غدا فلاأری لک یا أمیر المؤمنین و لاللفضل أن تدخلا الحمام غدا فکتب المأمون صدقت یا أبا الحسن وصدق رسول الله ص ولست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم . قال یاسر فلما أمسانا وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شرماینزل فی هذه اللیله فلم نزل نقول ذلک فلما صلی الصبح قال لی اصعد إلی السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجه وکثرت وزادت و إذاالمأمون قد

[صفحه ۲۸۰]

دخل من الباب ألذی کان

من داره إلى دار الرضا ع فقال ياسيدى يا أبا الحسن آجرك الله فى الفضل فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه وأخذ منهم ثلاثه أحدهم ابن خاله واجتمع الجند والقواد و من كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هواغتاله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبى الحسن ع ياسيدى ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب أبو الحسن ع و قال لى ياياسر اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قدازدحموا عليه فقال لهم بيده تفرقوا فقال ياسر فأقبل و الله بعضهم يقع على بعض و ماأشار إلى أحد إلاركض ومشى على وجهه . و عن مسافر قال لماأراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى الرضا اذهب إليه وقل له لاتخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابك فإن قال لك من أين علمت فقل له رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه . هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصارا لايخل

بمعناها فلاتظنن أنى تركتها ناسيا

باب ذكر وفاه الرضا على بن موسى ع وسببها وطرف من الأخبار فى ذلك

و كـان الرضـا ع يكثر وعظ المأمون إذاخلا به ويخوفه بالله وتقبـح له مايرتكبه من خلافه و كان المأمون يظهر قبول ذلك ويبطن كراهته واستثقاله ودخـل الرضـا ع يومـا و هويتوضأ للصـلاه والغلام يصب على يـده الماء فقال لاتشـرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى

[صفحه ۲۸۱]

تمام الوضوء بنفسه وزاد ذلك فى غيظه ووجده عليه . و كان ع يزرى على الحسن والفضل ابنى سهل

عندالمأمون إذاذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يخطيان عليه

عنـدالمأمون ويذكران له عنه مايبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق أنه أكـل هو والمـأمون طعاما فاعتل منه الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا.فـذكر محمـد بن على بن حمزه بن منصور بن بشـير عن أخيه عبد الله بن بشـير قال أمرنى المأمون أن أطول أظفارى على العاده و لاأظهر لأحد ذلك ثم اسـتدعانى فأخرج لى شـيئا يشبه التمر الهندى و قال لى اعجن هذابيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركنى ودخل على الرضا ع فقال ماخبرك قال

له أرجو أن أكون صالحا قال له و أنااليوم بحمد الله صالح فهل جاءك أحد من المترفين فى هذااليوم قال لافغضب المأمون وصاح على غلمانه قال فخذ ماء الرمان الساعه فإنه مما لايستغنى عنه ثم دعانى فقال ايتنا برمان فأتيته به فقال لى اعتصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون للرضا ع بيده فكان ذلك سبب وفاته و لم يلبث إلايومين حتى مات ع . وذكر عن أبى الصلت الهروى قال دخلت على الرضا ع و قدخرج المأمون من عنده فقال لى يا أباالصلت قدفعلوها وجعل يوحد الله ويمجده . وروى عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضا ع يعجبه العنب فأخذ له منه

[صفحه ۲۸۲]

شىءفجعل فى مواضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجى ء به إليه فأكل منه و هو فى علته التى ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من ألطف السموم . و فلما توفى الرضا ع كتم المأمون موته يوما وليله ثم أنفذ إلى محمد بن جعفرالصادق ع وجماعه من آل أبى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسم

و قال يعز على أن أراك ياأخى فى هـذه الحال و قدكنت آمل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ماأراد ثم أمر بغسـله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع ألذى هومدفون فيه الآن فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبه فى قريه يقال لها سناباذ على دعوه من نوقـان بـأرض طوس و فيهاقبر هارون الرشـيد وقبر أبى الحسن ع بين يـديه فى قبلته . ومضـى الرضا ع و لم يترك ولـدا نعلمه إلاابنه الإمام بعـده أبا جعفر محمـد بن على ع و كان سـنه يوم وفاه أبيه سـبع سـنين وأشـهرا آخر كلام الشـيخ المفيد رحمه الله تعالى . قال العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسـى جامع هذاالكتاب أثابه الله تعالى بلغنى ممن أثق به أن السـيد رضـى الـدين على بن الطـاوس رحمه الله كان لايوافق على أن المأمون سـقى عليا ع و لايعتقـده و كان رحمه الله كثير المطـالعه والتنقيـب والتفـتيش على مثـل ذلـك و ألـذى كـان يظهر مـن المـأمون من حنـوه عليه وميله إليه واختيـاره له دون أهله وأولاده

مما يؤيد ذلك ويقرره و قدذكر المفيد رحمه الله شيئا مايقبله نقدى ولعلى واهم و هو أن الإمام ع كان يعيب ابنى سهل

عندالمأمون ويقبح ذكرهما إلى غير ذلك و ما كان أشغله بأمور دينه وآخرته

[صفحه ۲۸۳]

واشتغاله بالله عن مثل ذلك و على رأى المفيد رحمه الله أن الدوله المذكوره من أصلها فاسده و على غيرقاعده مرضيه فاهتمامه ع بالوقيعه فيهما حتى أغراهما بتغيير رأى الخليفه عليه فيه ما فيه . ثم إن نصيحته للمأمون وإشارته عليه بما ينفعه فى دينه لايوجب أن يكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذاالأمر العظيم منه و قد كان يكفى فى هذاالأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أويكفه عن وعظه . ثم إنا لانعرف أن الإبر إذاغرست فى العنب صار العنب مسموما و لايشهد به القياس الطبى و الله تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير و

عند الله تجتمع الخصوم .

[صفحه ۲۸۴]

ورأيت فى كتاب يعرف بكتاب النديم لم يحضرنى

عندجمع هذاالكتاب أن جماعه من بنى العباس كتبوا إلى المأمون يسفهون رأيه فى توليه الرضا ع العهد بعده وإخراجه عنهم إلى بنى على ع ويبالغون فى تخطئته وسوء رأيه فكتب إليهم جوابا غليظا سبهم فيه

ونـال من أعراضـهم و قال فيهم القبائـح و قال من جمله ما قال وبقى على خاطرى أنتم نطف السـكارى فى أرحام القيان إلى غير ذلـك وذكر الرضـا ع ونبه على فضـله وشـرفه وشـرف نفسه وبيته و هـذا وأمثاله مما ينفى عن المأمون الإقـدام على إزهاق تلك النفس الطاهره والسـعى فيما يوجب خسران الدنيا والآخره و الله أعلم . قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى الحسن الرضا على بن موسـى الأـمين بـن جعفرالصـادق بـن محمـدالباقر بـن على زين العابـدين بن الحسـين بن على بن أبى طـالب صـلوات الله عليهم أجمعين . وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفى و له تسع وأربعون سنه وأشهر فى سنه مائتى سنه وسته من الهجره و كان مولده سنه مائه وثلاث وخمسين من الهجره بعدمضى أبى عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنه إلاشهرين فكان عمره تسـعا وأربعين سـنه وأشهرا وقبره بطوس بمدينه خراسان أمه الخيزران المرسيه أم ولد ويقال شقراء النوبيه وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبى الحسن ولد له خمس بنين وابنه واحده أسماء بنيه محمدالإمام أبو جعفرالثانى أبو محمد الحسن

و جعفر و ابراهيم و الحسن وعائشه فقط.لقبه الرضا والصابر والرضی والوفی

ونقلت من عیون أخبار الرضا ع تصنیف الشیخ عماد الدین أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی جزاه الله خیرا عن یاسر الخادم قال سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع یقول من شبه الله بخلقه فهو مشرک و من نسب إلیه مانهی عنه فهو کافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۵-۲۶۲

و عنه عن آبائه ع قال قال الله تعالی ماآمن بی من فسر کلامی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۵]

برأیه و ماعرفنی من شبهنی بخلقی و ما علی دینی من استعمل القیاس فی دینی

-روایت-از قبل-۸۱

و عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع یقول فی دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته وأتقن ماصنع بحکمته ووضع کل شیء منه موضعه بعلمه سبحان من یعلم خائنه الأعین و ماتخفی الصدور و لیس کمثله شیء و هوالسمیع البصیر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۲۷

و عنه ع و قدسئل عن قوله تعالی وَ تَرَکَهُم فِی ظُلُماتٍ لا یُبصِرُونَ فقال إن الله تبارک و تعالی لایوصف فی الشرک کمایوصف خلقه ولکنه متی علم أنهم لایرجعون عن الکفر والضلال منعهم المعاونه واللطف وخلی بینهم

و بين اختيارهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۴۷

و عنه عن آبائه ع قال من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصى أويكلفهم ما لا يطيقون فلاتأكلوا ذبيحته و لاتقبلوا شهادته و لاتصلوا وراءه و لاتعطوه من الزكاه شيئا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۷۴

و عن ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ماتقول فى الحديث ألذى يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل كل ليله إلى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله ص كذلك إنما قال ص إن الله تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليله فى الثلث الأخير وليله الجمعه فى أول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل ياطالب الشر اقصر فلايزال ينادى بذلك حتى يطلع الفجر فإذاطلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك أبى عن جدى عن آبائه عن رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۶۴۲

و عنه عن آبائه عن على ع عن النبى ص أن موسى ابن عمران لماناجى ربه عز و جل

قال یارب أبعید أنت منی فأنادیک أم قریب فأناجیک فأوحی الله جل جلاله إلیه أناجلیس من ذکرنی فقال موسی یارب إنی أکون فی حال أجلک أن أذکرک فیها فقال یا موسی اذکرنی علی کل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۸۶

[صفحه ۲۸۶]

وسئل ع عن أدنی المعرفه فقال الإقرار بأنه لاإله غیره و لاشبه له و لانظیر له و أنه قدیم مثبت موجود غیرفقید و أنه لیس کمثله شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲

و عن عبدالعزیز بن المهتدی قال سألت الرضا ع عن التوحید قال کل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بهافقد عرف التوحید فقلت کیف یقرأها قال کمایقرأها الناس وزاد فیهاکذلک الله ربی کذلک الله ربی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۱

و عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع أنه دخل علیه رجل فقال له یا ابن رسول الله ماالدلیل علی حدث العالم قال أنت لم تکن ثم کنت و قدعلمت أنک لم تکون نفسک و لاکونک من هومثلک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۲۲۰

و عنه عن آبائه ع عن النبی ص قال من لم یؤمن بحوضی فلاأورده الله حوضی و من لم یؤمن بشفاعتی فلاأناله الله شفاعتی

ثم قال إنما شفاعتی لأهل الکبائر من أمتی فأما المحسنون فما علیهم من سبیل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۱۰

قال الحسین بن خالد فقلت للرضا یا ابن رسول الله فما معنی قول الله عز و جل وَ لا یَشفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارتَضی قال یعنی من ارتضی الله دینه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۵۲

و عن جماعه عنه عن آبائه ع قال دخل رجل من أهل العراق علی أمیر المؤمنین ع فقال أخبرنا عن خروجنا إلی أهل الشام أبقضاء من الله وقدره فقال له أمیر المؤمنین ع أجل یاشیخ فو الله ماعلوتم تلعه و لاهبطتم بطن واد إلابقضاء من الله وقدره فقال الشیخ

عند الله أحتسب عنائی یا أمیر المؤمنین فقال مهلا یاشیخ لعلک تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو کان کذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهی والزجر ولسقط معنی الوعد والوعید و لم یکن علی المسی ء لائمه و لاللمحسن محمده ولکان المحسن أولی باللائمه من المذنب والمذنب أولی بالإحسان من المحسن تلک مقاله عبده الأوثان وخصماء الرحمن وقدریه هذه الأمه ومجوسها یاشیخ إن الله عز و جل کلف تخییرا ونهی تحذیرا وأعطی علی القلیل کثیرا و لم یعص مغلوبا و لم یطع مکرها و لم یخلق السماوات و الأرض و مابینهما

باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

قال فنهض الشیخ و هو یقول

-روایت-از قبل-۳۱

أنت الإمام ألذی نرجو بطاعته || یوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من دیننا ما کان ملتبسا || جزاک ربک عنا فیه إحسانا

فلیس معذره فی فعل فاحشه || قدکنت راکبها فسقا وعصیانا

لا لا و لاقائلا ناهیه أوقعه || فیهاعبدت إذا یاقوم شیطانا

و لاأحب و لاشاء الفسوق و لا || قتل الولی له ظلما وعدوانا

إنی محب و قدصحت عزیمته || ذو العرش أعلن ذاک الله إعلانا

و عنه عن آبائه عن علی عن النبی ص یقول قال الله تعالی من لم یرض بقضائی و لم یؤمن بقدری فلیلتمس إلها غیری

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۲۶

و قال رسول الله ص فی کل قضاء لله عز و جل خیره للمؤمنین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۶

قال ابراهیم بن العباس سمعت الرضا ع و قدسأله رجل أیکلف الله العباد ما لایطیقون فقال هوأعدل من ذلک قال أفیقدرون علی کل ماأرادوه قال هم أعجز من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۷۰

و عن آبائه عن علی ع قال الأعمال علی ثلاثه أحوال فرائض وفضائل ومعاص فأما الفرائض فبأمر الله وبرضی الله وبفضل

الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه و أماالفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۹]

وبمشيئه الله وبعلم الله و أماالمعاصى فليست بأمر الله ولكن لقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها

-روایت-از قبل-۱۰۳

و عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا ع قال سألت فقلت الله فوض الأمر إلى عباده قال الله أعز من ذلك قلت فأجبرهم على المعاصى قال الله أعدل وأحكم من ذلك ثم قال قال الله عز و جل يا ابن آدم أناأولى بحسناتك منك و أنت أولى بسيئاتك منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۱۰

وسأله رجل و هو فى الطواف أخبرنى عن الجواد فقال إن لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد هو ألذى يؤدى ماافترض الله عليه و إن تكن تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى و هوالجواد إن منع إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له و إن منع منع ما ليس له

-روایت-۱-۲۶۸

و عن أبى الحسن ع قال من قال بالجبر فلاتعطوه من الزكاه شيئا و لاتقبلوا له شهاده فإن الله تبارك و تعالى

لایکلف نفسا إلاوسعها و لایحملها فوق طاقتها و لاتکسب کل نفس إلاعلیها و لاتزر وزاره وزر أخری

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۱۲

و قال ع و قدذکر عنده الجبر والتفویض فقال أ لاأعطیکم فی هذه أصلا لاتختلفون فیه و لایخاصمکم علیه أحد إلاکسرتموه قلنا إن رأیت ذلک فقال إن الله عز و جل لم یطع بإکراه و لم یعص بغلبه و لم یهمل العباد فی ملکه و هوالمالک لماملکهم والقادر علی ماأقدرهم علیه فإن ائتمر العباد بالطاعه لم یکن الله عنها صادا و لامنها مانعا و إن ائتمروا بمعصیته فشاء أن یحول بینهم و بین ذلک فعل فإن لم یحل وفعلوه فلیس هو ألذی أدخلهم فیها ثم قال ع من یضبط حدود هذاالکلام فقد خصم من خالفه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۰۴

[صفحه ۲۹۰]

و قال ع للإمام علامات یکون أعلم الناس وأحکم الناس وأتقی الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخی الناس وأعبد الناس ویولد مختونا و یکون مطهرا ویری من خلفه کمایری من بین یدیه و لا یکون له ظل و إذاوقع علی الأرض من بطن أمه وقع علی راحتیه رافعا صوته بالشهادتین و لایحتلم وتنام عینه و لاتنام قلبه و یکون

محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ص و لايرى له بول و لاغائط لأن الله عز و جل قدوكل الأرض بابتلاع مايخرج منه و يكون رائحته أطيب من رائحه المسک و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله تعالى و يكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لودعا على صخره لانشقت بنصفين و يكون سلاح رسول الله ص عنده وسيفه ذو الفقار عنده وتكون عنده صحيفه فيهاأسماء شيعته إلى يوم القيامه وصحيفه فيهاأسماء أعدائه إلى يوم القيامه وتكون عنده الجامعه وهى صحيفه طولها سبعون ذراعا فيهاجميع مايحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى عرش الخدش و حتى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد

الجلده ونصف الجلده وثلث الجلده و يكون عنده مصحف فاطمه ع

-روايت-از قبل-۶۳

و فى حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه و بين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه للدلاله اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلايعلم والإمام يولد

ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته فى خصلتين فى العلم واستجابه الدعوه وكلما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آبائه ع و يكون ذلك مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-١٨-٥٨٣

و عنه ع فى أوصاف الإمامه فى كتاب عيون أخبار الرضا ع أشياء عجيبه ومقاصد غريبه هى لأغراض الصواب مصيبه وكلما اشتمل عليه هذاالكتاب أوأكثره نكت وعيون و منه جمله من أصول الدين ينحدر بتدبرها لثام الشك عن وجه اليقين ويهتدى بها إلى الحق المبين

و قال أبوالصلت الهروى حدثنى على بن موسى الرضا ع و كان و الله رضا كماسمى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله

ص الإيمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذاالإسناد فقال له أبی هذاسعوط المجانين إذاسعط به المجنون أفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۸-۳۹۹

و عن عياش مولى الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع أذان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

الصبح أللهم إنی أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلاتك وأصوات دعاتك أن تتوب علی أللهم إنی أسألك بأنك التواب الرحيم و قال مثل ذلك إذاسمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائبا

-روایت-از قبل-۲۱۶

و عنه عن آبائه ع عن النبی ص أربعه أناشفيع لهم يوم القيامه المكرم لذريتی من بعدی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم

عنداضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و فی روايه عنه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۰۸

والدافع عنهم بيده

و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء رأيت رحما متعلقه بالعرش تشكو رحما إلی ربها فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقی فی أربعين أبا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۹۰

و قال ع من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنه و من استغفر الله فی كل

یوم من شعبان سبعین مره حشر یوم القیامه فی زمره رسول الله ص ووجبت له من الله الکرامه و من تصدق فی شعبان بصدقه و لوبشق تمره حرم الله جسده علی النار و من صام ثلاثه أیام من شعبان ووصلها بصیام شهر رمضان کتب الله له صوم شهرین متتابعین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۵۱

و قال ع لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون فیه ثلاث خصال سنه من ربه وسنه من نبیه وسنه من ولیه فالسنه من ربه کتمان سره قال الله عز و جل عالِمُ الغَیبِ فَلا یُظهِرُ عَلی غَیبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضی مِن رَسُولٍ و أماالسنه من نبیه فمداراه الناس فإن الله عز و جل أمر نبیه بمداراه الناس فقال خُذِ العَفوَ وَ أمُر بِالعُرفِ وَ أَعرِض عَنِ الجاهِلِینَ و أماالسنه من ولیه فالصبر علی البأساء والضراء فإن الله عز و جل یقول وَ الصّابِرِینَ فِی البَأساءِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۳]

وَ الضَّرّاءِ

-روایت-از قبل-۱۴

و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبکوره فی طلب الرزق وحذره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۴

و عن یاسر الخادم قال سمعت أبا الحسن الرضا ع یقول إن أوحش ما یکون هذاالخلق فی ثلاثه مواطن یوم یولد ویخرج

من بطن أمه فيرى الدنيا و يوم يموت فيعاين الآخره بأهلها و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها فى دار الدنيا و قدسلم الله عز و جل على يحيى فى هذه الثلاثه المواطن وأمن روعته فقال وَ سَلامٌ عَلَيهِ يَومَ وُلِدَ وَ يَومَ يَمُوتُ وَ يَومَ يُبعَثُ حَيّا و قدسلم عيسى ابن مريم على نفسه فى هذه الثلاثه المواطن فقال وَ السّلامُ عَلَيّ يَومَ وُلِدتُ وَ يَومَ أَمُوتُ وَ يَومَ أُبعَثُ حَيّا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۵۱۰

و عنه ع إن الله عز و جل أمر بثلاثه مقرون بهاثلاثه أخرى أمر بالصلاه والزكاه فمن صلى و لم يزك لم تقبل منه صلاته وأمر بالشكر له والوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وأمر باتقاء الله وصله الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۵۹

و قال ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت إن الصمت باب من أبواب الحكمه إن الصمت يكسب المحبه إنه دليل على كل خير

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۳

و قال ع صديق كل امر ئ عقله وعدوه جهله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۷

وسئل ع أتكون الأرض و لاإمام فيها فقال إذالساخت بأهلها

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۵

و عنه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص

الشیب فی مقدم الرأس یمن و فی العارضین سخاء و فی الذوائب شجاعه و فی القفاء شوم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۴۲

[صفحه ۲۹۴]

و قال ع لایجتمع المال إلابخصال خمس ببخل شدید وأمل طویل وحرص غالب وقطیعه الرحم وإیثار الدنیا علی الآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و قال ع إذانام العبد و هوساجد قال الله تبارک و تعالی عبدی قبضت روحه و هو فی طاعتی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۵

و عنه عن آبائه ع أنه قال إن الدنیا کلها جهل إلامواضع العلم والعلم کله حجه إلا ماعمل به والعمل کله ریاء إلا ما کان مخلصا والإخلاص علی خطر حتی ینظر العبد بما یختم له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۵

و عنه ع قال خرج أبوحنیفه ذات یوم من

عندالصادق فاستقبله موسی ع فقال یاغلام ممن المعصیه قال لاتخلو من ثلاث إما أن تکون من الله عز و جل ولیست منه فلاینبغی للکریم أن یعذب عبده بما لایکتسبه وإما أن تکون من الله عز و جل و من العبد فلاینبغی للشریک القوی أن یظلم الشریک الضعیف وإما أن تکون من العبد وهی منه فإن عاقبه الله فبذنبه و إن عفا عنه فبکرمه وجوده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۹۴

و عنه ع قال لاینبغی للرجل أن یدع

الطیب فی کل یوم فإن لم یقدر علیه فیوم و یوم لا فإن لم یقدر ففی کل جمعه و لایدع ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۷

وسئل ع مابال المتهجدین باللیل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فکساهم الله من نوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵

و عنه ع قال لایزال العبد یسرق حتی إذااستوفی ثمن یده أظهر الله علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۸۲

وجاء قوم بخراسان إلیه ع فقالوا إن قوما من أهل بیتک یتعاطون أمورا قبیحه فلو نهیتهم عنها قال لاأفعل فقیل و لم قال سمعت أبی ع یقول النصیحه خشنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۹

و قال ع من رد متشابه القرآن إلی محکمه هدی إلی صراط مستقیم ثم قال ع إن فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن ومحکما کمحکم القرآن فردوا متشابهها إلی محکمها و لاتتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۰۸

[صفحه ۲۹۵]

و قال ع من صام أول یوم من رجب رغبه فی ثواب الله عز و جل وجبت له الجنه و من صام یوما فی وسطه شفع فی مثل ربیعه ومضر و من صام یوما فی آخره جعله الله عز و جل من أملاک الجنه وشفعه الله فی أبیه وأمه وابنه وابنته وأخیه وأخته

وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه و إن كان فيهم مستوجب للنار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۲۶

و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه يا عبد الله أجب فی الله وأبغض فی الله ووال فی الله وعاد فی الله فإنه لاتنال ولايه الله إلابذلک

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۸۰

و قال علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبيه قال سمعت علی بن موسی الرضا ع يقول من استغفر الله تبارک و تعالی فی شعبان سبعين مره غفر الله له ذنوبه و لوكانت مثل عدد النجوم

-روايت-۱-۲-روايت-۹۳-۱۹۳

و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسک بالعروه الوثقی ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدی وليعاد عدوه وليأتم بالأئمه الهداه من ولده فإنهم خلفائی وأوصيائی وحجج الله علی الخلق بعدی وسادات أمتی وقاده الأنبياء إلی الجنه حزبهم حزبی وحزبی حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۳۵۷

و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص إن شهر رمضان شهر عظيم

يضاعف الله فيه الحسـنات ويمحو الله فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق فى هذاالشهر بصدقه غفر الله له و من أحسن فيه إلى ماملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع شهركم هذا ليس كالشهور إذاأقبل إليكم أقبل بالبركه والرحمه و إذاأدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذاشهر الحسنات فيه مضاعفه وأعمال الخير فيه مقبوله و من صلى منكم فى هذاالشهر لله عز و جل ركعتين بتطوع فيهما غفر الله له ثم قال ع إن الشقى حق الشقى من

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-ادامه دارد

خرج عنه هذاالشهر و لم تغفر له ذنوبه ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

-روايت-از قبل-۸۸

قلت فوائـد هذاالكتاب كثيره وعيون أخباره غزيره وحاله يقتضـى إثبات كل ما فيه فكله فوائد وكله صـلات وعوائد ولكن كتابى هذا لايحتمل الإكثار و هومبنى على الإيجاز والاختصار لأن مناقبهم ع لايأتى الحصر عليها و لاتقوم العباره بتأديه بعضها والإشاره إليها

و قال ابن بابويه رحمه الله تعالى قيل لأبى جعفر محمد بن على

بن موسى ع إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك ع إنما سماه المأمون الرضا لمارضيه لولايه العهد فقال ع كذبوا و الله وفجروا بل الله تبارك و تعالى سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فى سمائه ورضى لرسوله والأئمه من بعده ص فى أرضه قال فقلت أ لم يكن كل واحد من آبائك الماضين ع رضى لله عز و جل ولرسوله والأئمه من بعده ع فقال بلى قلت فلم سمى أبوك من بينهم الرضا قال لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كمارضى به الموافقون من أوليائه و لم يكن ذلك لأحد من آبائه ع فلذلك سمى من بينهم الرضا ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۵۹۸

و عن سليمان بن جعفرالمروزى قال كان موسى بن جعفر ع سمى ولده عليا ع الرضا فكان يقول ادعو لى ولدى الرضا و قلت لولدى الرضا و قال ولدى الرضا و إذاخاطبه قال يا أبا الحسن

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۸۴

قلت الاعتماد على ماقاله الجواد ع من أن المأمون لم يسمه بذلك ابتداء فأما مارواه سليمان المروزى فإن الكاظم موسى ع يكون قدعرف أنه يسمى بذلك فسماه بما سوف يسمى به فيما بعدفيكون ذلك من دلائله ع و من

باب مولد الرضا ع من کتاب عیون أخباره

ولد بالمدینه یوم [لیله]الخمیس لإحدی عشره لیله خلت من ربیع الأول سنه ثلاث وخمسین ومائه من الهجره بعدوفاه أبی عبد الله ع بخمس سنین وتوفی بطوس فی قریه یقال لها سناباذ من رستاق نوقان ودفن فی دار حمید بن قحطبه الطائی فی القبه التی فیهاالرشید إلی جانبه مما یلی القبله و ذلک فی شهر رمضان لسبع بقین منه یوم الجمعه سنه ثلاث ومائتین و قدتم عمره تسعا وأربعین سنه وسته أشهر منها مع أبیه موسی ع تسعا وعشرین سنه وشهرین و بعد أبیه بأیام إمامته عشرین سنه وأربعه أشهر و کان فی أیام إمامته بقیه ملک الرشید وملک الأمین محمد بن زبیده وملک المأمون فأخذ البیعه لعلی ع بغیر رضاه و ذلک بعد أن تهدده بالقتل وألح علیه مره بعدأخری فی کلها یأبی علیه حتی أشرف من بأسه علی الهلاک .

و قال ع أللهم إنک قدنهیتنی عن الإلقاء بیدی إلی التهلکه و قدأشرفت من قبل عبد الله المأمون علی القتل متی لم أقبل ولایه عهده و قدأکرهت واضطررت کمااضطر یوسف ودانیال ع إذ قبل کل واحد منهما الولایه لطاغیه زمانه أللهم لاعهد لی إلاعهدک و

لاولایه لی إلا من قبلک فوفقنی لإقامه دینک وإحیاء سنه نبیک فإنک أنت المولی والنصیر نعم المولی أنت ونعم النصیر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۷۵

ثم قبل ولایه العهد من المأمون علی أن لایولی أحدا و لایعزل أحدا و لایغیر سنه و لارسما و أن یکون فی الأمر مشیرا من بعید فأخذ له المأمون البیعه علی الخاص والعام . و کان إذاظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبیر حسده علی ذلک وحقده علیه حتی ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضی إلی رضوان الله وکرامته

و عن علی بن میثم عن أبیه قال سمعت أمی تقول سمعت نجمه أم الرضا ع تقول لماحملت بابنی لم أشعر بثقل الحمل وکنت أسمع فی منامی تسبیحا وتهلیلا وتحمیدا من بطنی فیفزعنی ذلک فإذاانتبهت لم أسمع شیئا فلما وضعته

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

وقع إلی الأرض واضعا یده علی الأرض رافعا رأسه إلی السماء یحرک شفتیه کأنه یتکلم فدخل إلی أبوه موسی بن جعفر ع فقال هنیئا لک یانجمه کرامه ربک فناولته إیاه فی خرقه بیضاء فأذن فی أذنه الیمنی وأقام فی الیسری ودعا بماء الفرات وحنکه به ثم رده إلی فقال خذیه

فإنه بقيه الله فی أرضه

-روایت-از قبل-۳۰۷

قال الفقیر إلی الله تعالی عبد الله علی بن عیسی أثابه الله بکرمه قال أبو جعفرالقمی المذکور رحمه الله تعالی إن الرضا ع ولد بالمدینه وکذا قال غیره و قال دعا بماء الفرات من ساعته وحنکه به ولعله أراد بماء فرات أوبالماء الفرات أو کان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله أوأتی بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبه إلی معجزاتهم وکراماتهم ودلائلهم وآیاتهم ع

و قال باب فی النص علیه من أبیه موسی بن جعفر ع محمد بن إسماعیل بن الفضل الهاشمی قال دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر ع و قداشتکی شکاه شدیده فقلت له إن کان ماأسأل الله أن لایریناه فإلی من قال إلی ابنی علی فکتابه کتابی و هووصیی وخلیفتی من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۲۸۱

و عن علی بن یقطین قال کنت

عند أبی الحسن موسی بن جعفر ع وعنده علی ابنه ع فقال یا علی هذاابنی سید ولدی و قدنحلته کنیتی فضرب هشام بن سالم یده علی جبهته و قال إنا لله نعی و الله إلیک نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۱۵

و عن علی بن

يقطين قال كنت

عندالعبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع و قال مثله فقال له هشام ويحك كيف قال فقال سمعت منه كما قلت لك قال هشام أخبرك أن الأمر فيه من بعده

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۲۰۶

و عن نعيم بن قابوس قال قال أبو الحسن ع على ابنى أكبر ولدى وأسمعهم لقولى وأطوعهم لأمرى ينظر فى كتاب الجفر والجامعه و لاينظر فيهما إلانبى أووصى نبى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۶۶

وعدد نصوصا كثيره عن أبيه ع و قد كان يكفينى هذاالكتاب فيما أريده من أخبار الرضا ع ويغنينى عما سواه ولكنى اتبعت عادتى فى النقل

[صفحه ۲۹۹]

من كتب متعدده و عن رواه مختلفه ليكون أدعى إلى قبوله و هذا كتاب عيون أخبار الرضا ع قداشتمل على فرائد وأوائد أحسن من العقود القلائد فى لبات الخرائد فمن أراد أن يسرح طرفه فى رياضيه ويروى ظمأه من نمير حياضه ويعجب من غرائبه وفنونه وحدائقه وعيونه فقد دللته عليه وأهديت عقيلته إليه فما عليه مزيد فى معناه و قدأجاد ماشاء جامعه رحمه الله

و قال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمد بن يونس قال كتب رجل إلى الرضا ع يسأله مسائل وأراد أن يسأله عن الثوب

الملحم يلبسه المحرم و عن سلاح رسول الله ص فنسى ذلك وتلهف عليه فجاء جواب المسائل و فيه لابأس بالإحرام فى الثوب الملحم واعلم أن سلاح رسول الله ص فينا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل يدور مع كل عالم حيث دار

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۳۵۱

و عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لى أحب أن أستأذن على أبى الحسن فأسلم عليه وأودعه وأحب أن يكسونى من ثيابه و أن يهب لى من دراهمه التى ضربت باسمه قال معمر فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا الريان يحب أن يدخل على و أن أكسوه من ثيابى وأعطيه من دراهمى فقلت سبحان الله قد و الله سألنى ذلك و أن أسألك له فقال يامعمر إن المؤمن موفق قل له فليجئ قال فأمرته فدخل عليه وسلم عليه فدعا له بثوبين من ثيابه فدفعهما إليه فلما قام رأيته قدوضع فى يده شيئا فلما خرج قلت له كم أعطاك فإذا فى يده ثلاثون درهما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۶۲۸

و عن سليمان بن جعفرالجعفرى قال

قال لی الرضا ع اشتر لی جاریه من صفتها کذا و کذا فأصبت له جاریه

عند رجل من أهل المدینه کماوصف فاشتریتها ودفعت الثمن إلی مولاها وجئت بها إلیه فأعجبته ووقعت منه فمکثت أیاما ثم لقینی مولاها و هویبکی فقال الله الله فی لست أتهنأ العیش و لیس

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۰]

لی قرار و لانوم فکلم أبا الحسن یرد علی الجاریه ویأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت أناأجتر ئ أن أقول له یردها علیک فدخلت علی أبی الحسن فقال لی مبتدئا یاسلیمان صاحب الجاریه یرید أن أردها علیه قلت إی و الله قدسألنی أن أسألک قال فردها علیه وخذ الثمن ففعلت ومکثت أیاما ثم لقینی مولاها فقال جعلت فداک سل أبا الحسن یقبل الجاریه فإنی لاأنتفع بها و لاأقدر أدنو منها قلت إنی لاأقدر أن أبتدئه بهذا قال فدخلت علی أبی الحسن فقال یاسلیمان صاحب الجاریه یرید أن أقبضها منه وأرد علیه الثمن قلت قدسألنی ذلک قال فرد علی الجاریه وخذ الثمن

-روایت-از قبل-۵۶۱

و عن الحسن بن أبی الحسن [الجیش] قال اشتکی عمی محمد بن جعفرشکاه شدیده حتی خفنا علیه الموت فدخل علیه أبو الحسن الرضا ع ونحن حوله نبکی من بنیه وإخوتی وعمی إسحاق

عندرأسه یبکی و هو

فی حاله شدیده فجاء فجلس فی ناحیه ینظر إلینا فلما خرج تبعته فقلت له جعلت فداک دخلت علی عمک و هو فی هذاالحال ونحن نبکی وإسحاق عمک یبکی فلم یکن منک شیء فقال لی أرأیت هذا ألذی من مرضه ویقوم ویموت هذا ألذی یبکی علیه فقام محمد بن جعفر من وجعه واشتکی إسحاق ومات وبکی علیه محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۵۰۵

و لماخرج محمد بن جعفربمکه ودعا لنفسه ویسمی بأمیر المؤمنین وبویع له بالخلافه ودخل علیه أبو الحسن الرضا ع فقال یاعم لاتکذب أباک وأخاک فإن هذاالأمر لایتم قال الراوی فخرج وخرجت معه إلی المدینه فلم یلبث إلاقلیلا حتی قدم الجلود فلقیه فهزمه واستأمن إلیه محمد بن جعفرفلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وأکذب مقالته و قال إن هذاالأمر للمأمون و لیس لی فیه حق ثم خرج إلی خراسان فمات بمرو

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲۲

[صفحه ۳۰۱]

و عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الرضا ع قال سمعته یقول الأئمه علماء حکماء مفهمون محدثون

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۰۰

و عن الحسن بن علی الوشاء قال کنت بخراسان فبعث إلی الرضا ع یوما فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۲]

ابعث لی بالحبره فلم توجد عندی

فقلت لرسوله ماعنـدی حبره فرد إلی الرسول ابعث بالحبره فطلبت فی ثیابی فلم أجـد شـیئا فقلت لرسوله قـدطلبت فلم أقع بهافرد إلی الرسول الثـالث ابعث بـالحبره فقمت أطلب ذلـک فلم یبق إلاصـندوق فقمت إلیه فوجـدت فیه حبره فـأتیته بها و قلت أشـهد أنک إمام مفترض الطاعه و کان سببی فی دخولی هذاالأمر

-روایت-از قبل-۳۴۰

و قـال عبـد الله بن المغیره کنت واقفـا وحججت علی ذلک فلما صـرت إلی مکه خلـج فی صـدری شـیءفتعلقت بالملتزم و قلت أللهم قـدعلمت طلبتی وإرادتی فأرشـدنی إلی خیر الأدیـان فوقع فی نفسـی أن آتی الرضـا ع فـأتیت المـدینه فوقفت ببابه و قلت للغلام قل لمولاک رجل من أهل العراق بالباب فسـمعت نـداءه و هو یقول ادخل یا عبد الله بن المغیره فدخلت فلما نظر إلی قال قدأجاب الله دعوتک وهداک لدینه فقلت أشهد أنک حجه الله وأمین الله علی خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۵۴

و عن الحسن بن علی الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله ع کان إذاأراد أن یعاود أهله للجماع توضأ وضوء الصلاه وأحب أن تسأل أبا الحسن الثانی عن ذلک قال الوشاء فدخلت علیه فابتدأنی من غیر

أن أسأله فقال كان أبو عبد الله ع إذاجامع وأراد أن يعاود توضأ وضوء الصلاه و إذاأراد أيضا توضأ للصلاه فخرجت إلى الرجل فقلت قدأجابنى عن مسألتك من غير أن أسأله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۳۸۶

و عن حنان بن سدير قال قلت لأبى الحسن الرضا ع أ يكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن أماإنه لايولد لى إلاواحد ولكن الله منشئ منه ذريه كثيره قال أبوخداش سمعت هذاالحديث منذ ثلاثين سنه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۰۲

و عن الوشاء قال سألنى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذاقرأها مخافه أن تقع فى يدى غيره قال الوشاء فابتدأنى بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه أعلم صاحبك أنى إذاقرأت كتبه خرقتها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۲۲۴

و عن ذروان المدائنى أنه دخل على أبى الحسن الثانى ع يريد أن يسأله عن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۳]

عبد الله بن جعفرفأخذ بيدى فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرنى بما أردت قبل أن أسأله

-روايت-از قبل-۱۶۷

و عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا ع قال قال لى ابتداء أن أبى كان عندى البارحه قلت أبوك

قال أبى قلت أبوک قال أبى فى المنام إن جعفرا کان يجى ء إلى أبى فيقول يابنى افعل کذا يابنى افعل کذا قال فدخلت عليه بعد ذلک فقال ياحسن إن منامنا ويقظتنا واحد

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۳۰۲

و عن على بن محمدالقاشانى قال أخبرنى بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضا ع مالا له خطر فلم أره سر به فاغتممت لذلک و قلت فى نفسى قدحملت مثل هذاالمال و ماسر به فقال ياغلام الطست والماء وقعد على کرسى و قال بيده للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب ثم التفت إلى و قال من کان هکذا لايبالى بالذى حمل إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۳۵۴

و عن محمد بن الفضل قال لما کان فى السنه التى بطش هارون بالبرامکه وقتل جعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بهم مانزل کان أبو الحسن واقفا بعرفه يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلک فقال إنى کنت أدعو الله على البرامکه قدفعلوا بأبى مافعلوا فاستجاب الله لى فيهم اليوم فلما انصرف لم يلبث إلايسيرا حتى بطش بجعفر وحبس يحيى وتغيرت حالهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۳۵۹

و عن موسى بن عمران قال رأيت على

بن موسى ع فى مسجد المدينه وهارون يخطب فقال ترونى وأباه تدفن فى بيت واحد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۲۲

و قال هشام العباسى طلبت بمكه ثوبين سعديين أهديهما لأبى فلم أصب بمكه منهما شيئا على ماأردت فمررت بالمدينه منصرفى فدخلت على أبى الحسن ع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعديين على عمل الوشى ألذى كنت طلبت فدفعهما إلى و قال أقطعهما لأبيك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۲۶۷

و عن الحسن بن موسى قال خرجنا مع أبى الحسن ع إلى بعض أمواله فى يوم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

لاسحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا و ماحاجتنا إليها و ليس سحاب و لانتخوف المطر فقال لكنى قدحملت وستمطرون فما مضينا إلايسيرا حتى ارتفعت سحابه ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقى منا أحد إلاابتل غيره

-روايت-از قبل-۲۲۹

و عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن فى البيت عشره مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۷۵

و عن موسى بن مهران قال رأيت أبا الحسن على بن موسى ع ونظر إلى هرثمه قال فكأنى به قدحمل إلى مرو فضربت عنقه

و كان كما قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۳۹

هذاآخر ماأردت نقله من كتاب الدلائل

و قال الراوندى فى كتاب الخرائج روى إسماعيل بن أبى الحسن قال كنت مع الرضا ع و قد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئا فظهرت سبائک ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت فقلت لوأعطيتنى واحده منها قال لا إن هذاالأمر لم يأن وقته

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۲۴۱

ومنها ما قال أبوإسماعيل السندى قال سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت منها فى الطلب فدللت على الرضا فقصدته ودخلت عليه و أنا لاأعرف من العربيه كلمه واحده فسلمت بالسنديه فرد على بلغتى فجعلت أكلمه بالسنديه و هويجيبنى بهافقلت إنى سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت فى الطلب فقال قدبلغنى ذلک نعم أنا هو ثم قال سل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إنى لاأحسن شيئا من العربيه فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها فمسح يده على شفتى فتكلمت بالعربيه من وقتى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۵۲۹

ومنها ماروى عن الحسن بن على بن يحيى قال زودتنى جاريه لى ثوبين ملحمين وسألتنى أن أحرم فيهما فأمرت الغلام بوضعهما فى العيبه فلما انتهيت إلى الوقت ألذى ينبغى أن أحرم فيه

دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج فی صدری فقلت ماینبغی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۵]

لی أن ألبس ملحما و أنامحرم فترکتهما ولبست غیرهما فلما صرت بمکه کتبت کتابا إلی أبی الحسن وبعثت إلیه بأشیاء کانت معی ونسیت أن أکتب إلیه أسأله عن المحرم هل یلبس الملحم أم لافلم ألبث أن جاءنی الجواب بکل ماسألته عنه و فی أسفل الکتاب لابأس بالملحم أن یلبسه المحرم

-روایت-از قبل-۲۹۴

ومنها ما قال سلیمان الجعفری قال کنت مع الرضا ع فی حائط له فأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوقع بین یدیه وأخذ یصیح ویکثر الصیاح ویضطرب فقال أتدری ما یقول قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال قد قال لی إن حیه ترید أن تأکل فراخی فی البیت فقم وخذ تلک النسعه وادخل البیت واقتل الحیه قال فقمت وأخذت النسعه ودخلت البیت و إذاحیه تحول فی البیت فقتلتها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۷۴

ومنها ماروی عن بکر بن صالح قال أتیت الرضا ع فقلت امرأتی أخت محمد بن سنان بهاحمل فادع الله أن یجعله ذکرا قال هما اثنان قلت فی نفسی محمد و علی بعدانصرافی فدعانی بعد ذلک فقال سم واحدا علیا والأخری أم عمر

فقدمت الكوفه و قدولد لی غلام وجاریه فی بطن فسمیت کماأمرنی و قلت لأمی مامعنی أم عمر فقالت إن أمی کانت تدعی أم عمر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۵۲

ومنها ماروی الوشاء أن الرضا ع قال بخراسان إنی حیث أرادوا بی الخروج جمعت عیالی فأمرتهم أن یبکوا علی حتی أسمع ثم فرقت فیهم اثنی عشر ألفا ثم قال إنی لاأرجع إلی عیالی أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۹۰

و عن الوشاء قال لذعتنی عقرب فأقبلت أقول یا رسول الله یا رسول الله فأنکر السامع وتعجب من ذلک فقال له الرضاص مه فو الله لقد رأی رسول الله قال و قدکنت رأیت رسول الله ص فی النوم و لا و الله ماکنت أخبرت به أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۳۷

قال الفقیر إلی الله تعالی عبد الله علی بن عیسی غفر الله له برحمته ذنوبه وستر بعفوه

[صفحه ۳۰۶]

وتجاوزه عیوبه أن الحافظ أبانعیم وصل معنا إلی أخبار أبی عبد جعفر بن محمدالصادق ع وأضرب صفحا عمن سواه . و أما ابن الجوزی فإنه ذکر العبد الصالح موسی بن جعفرع و ماتعداه وهما فی کتابیهما یذکران من مجهولی العباد و من شذاذ العباد من لایعرف اسمه و لانسبه و لایتحقق طریقه و لامذهبه

فيقولان مثلا عابد كان باليمن عابده حبشيه إلى أمثال هذا و لايذكرون مثل موسى الكاظم و لا على الرضا و لا محمدالجواد وأبنائهم فأما عبدالعزيز الحافظ الجنابذى فإنه وصل إلى الحسن العسكرى ع ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجه عليه و على آبائه أفضل الصلاه و السلام فأما كمال الدين بن طلحه رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى فى مضماره و ماوقف و إن أنكر غيره شيئا فقد أقر رحمه الله واعترف و من أعجب الأمور أن أبانعيم متهم بالتشيع وفعله هذايرفعه عنه غايه الترفع عفا الله عنا وعنهم فكل قال على قدر اجتهاده و كل منا لسانه من خدم فؤاده فلا يقول إلابمقتضى مراده

و قال الآبى فى نثر الدر على بن موسى الرضا ع سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الناس مجبرون فقال الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٢٢٧

أتى المأمون بنصرانى قدفجر بهاشميه فلما رآه أسلم فغاظه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا هدر الإسلام ماقبله فسأل الرضا ع فقال اقتله

لأنه أسلم حين رأى البأس قال الله عز و جل فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ إلی آخر السوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۵۴

قال عمرو بن مسعده بعثنی المأمون إلی علی ع لأعلمه بما أمرنی به من کتاب فی تقریظه فأعلمته ذلک فأطرق ملیا و قال یاعمرو إن من أخذه برسول الله لحقیق أن یعطی به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۷۷

وسئل عن صفه الزاهد فقال متبلغ بدون قوته مستعد لیوم موته ومتبرم بحیاته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

وسئل عن القناعه فقال القناعه تجتمع إلی صیانه النفس و عزالقدر وطرح مؤن الاستکثار والتعبد لأهل الدنیا و لایسلک طریق القناعه إلارجلان إما متعلل یرید أجر الآخره أوکریم متنزه عن لئام الناس

-روایت-از قبل-۲۰۱

امتنع عنده رجل من غسل الید قبل الطعام فقال اغسلها فالغسله الأولی لنا و أماالثانیه فلک فإن شئت فاترکها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۴

أدخل رجل إلی المأمون أراد ضرب رقبته والرضا ع حاضر فقال المأمون ماتقول فیه یا أبا الحسن فقال أقول إن الله لایزیدک بحسن العفو إلاعزا فعفا عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۸

حدث أبوالصلت قال کنت مع علی بن موسی الرضا ع و قددخل نیسابور و هوراکب بغله شهباء فغدا فی طلبه علماء البلد أحمد بن حرب ویاسین بن النضر ویحیی بن یحیی

وعـده من أهـل العلم فتعلقوا بلجـامه فی المربعه فقـالوا بحق آبائـک الطاهرين حدثنابحـديث سـمعته من أبيک قال حـدثنی أبی العـدل الصالـح موسـی بن جعفر ع قال حـدثنی أبی الصادق جعفر بن محمد قال حدثنی أبی باقر علم الأنبياء محمد بن علی قال حدثنی أبی سـيد العابدين علی بن الحسـين قال حدثنی أبی سـيد شـباب أهل الجنه الحسين بن علی قال سمعت أبی سيد العرب علی بی أبی طالب قال سمعت رسول الله ص يقول الإيمان معرفه بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۶۲۷

قال و قال أحمد بن حنبل لوقرأت هذاالإسناد علی مجنون لبرأ من جنونه . وروی عن عبدالرحمن بن أبی حاتم مثل ذلک يحکيه عن أبيه و أنه قرأه علی مصـروع فأفـاق . قـال الفقير إلی الله تعالی جامع هـذاالکتاب أثابه الله تعالی نقلت من کتاب لم يحضـرنی اسمه الآن ماصورته حدث المولی السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن

[صفحه ۳۰۸]

أبی سـعد بن عبدالکريم الوزان فی محرم سـنه ست وتسعين وخمسمائه قال أورد صاحب کتاب تاريخ نيسابور فی کتابه أن علی بن موسی الرضا ع لمادخل إلی نيسابور فی السفره التی فاز

فيهابفضيله الشهاده كان فى مهد على بغله شهباء عليها مركب من فضه خالصه فعرض له فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه أبوزرعه و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله فقالا أيها السيد بن الساده أيها الإمام و ابن الأئمه أيها السلاله الطاهره الرضيه أيها الخلاصه الزاكيه النبويه بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ماأريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغله ورفع المظله وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركه الميمونه فكانت ذؤابتاه كذؤابتى رسول الله ص و الناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ فى التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه إلى مظله المهد إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمه والقضاه معاشر الناس اسمعوا وعوا و لا تؤذوا رسول الله ص فى عترته وأنصتوا فأملى ص هذاالحديث وعد من المحابر أربع وعشرون ألفا سوى الدوى والمستملى أبوزرعه الرازى و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله .

فقال ص حدثنى أبى موسى بن جعفرالكاظم قال حدثنى أبى جعفر بن محمدالصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال

حدثنی أبی الحسین بن علی شهید أرض کربلاء قال حدثنی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب شهید أرض الکوفه قال حدثنی أخی و ابن عمی محمد رسول الله ص قال حدثنی جبرئیل ع قال سمعت رب العزه سبحانه و تعالی یقول کلمه لا إله إلا الله حصنی فمن قالها دخل حصنی و من دخل حصنی أمن من عذابی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸۸-۴۶۸

صدق الله سبحانه وصدق جبرئیل وصدق رسوله وصدق الأئمه ع . قال الأستاذ أبوالقاسم القشیری رحمه الله إن هذاالحدیث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانیه فکتبه بالذهب وأوصی أن یدفن معه فلما مات رئی

[صفحه ۳۰۹]

فی المنام فقیل مافعل الله بک فقال غفر الله لی بتلفظی بلا إله إلا الله وتصدیقی محمدا رسول الله مخلصا وأنی کتبت هذاالحدیث بالذهب تعظیما واحتراما.رجع إلی ماذکره الآبی فی نثر دره

لماعقد المأمون البیعه له بعده قال یا أمیر المؤمنین إن النصح واجب لک والغش لاینبغی لمؤمن أن العامه تکره مافعلت بی و أن الخاصه تکره مافعلت بالفضل بن سهل فالرأی لک إن تنحینا عنک حتی یصلح أمرک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۵

و کان [أبو] ابراهیم بن العباس الصولی یقول هذا کان و الله السبب فیما آل

الأمر إليه

وروى عن بعض أصحابه قال دخلت عليه بمرو فقلت يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق ع أنه قال لاجبر و لاتفويض أمر بين أمرين فما معناه قال من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين قال وجود السبيل إلى إتيان ماأمروا به وترك مانهوا عنه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-٣٦٩

و قال ليس الحميه من الشی ء تركه ولكن الإقلال منه

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٥٨

و قال فی قول الله تعالی فَاصفَحِ الصّفحَ الجَمِيلَ قال عفو بغير عتاب و فی قوله خَوفاً وَ طَمَعاً قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم

-روايت-١-٢-روايت-١٠-١٣٧

و قال المأمون يا أبا الحسن أخبرنی عن جدك علی بن أبی طالب بأی وجه هوقسيم الجنه والنار فقال ع يا أمير المؤمنين أ لم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ص يقول حب علی إيمان وبغضه كفر فقال بلی قال الرضا ع فقسمه الجنه والنار إليه فقال المأمون لاأبقانی الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله ص

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٣١٠]

قال أبوالصلت الهروی فلما

رجع الرضـا إلى منزله أتيته فقلت يـا ابن رسول الله مـاأحسن مـاأجبت به أمير المؤمنين فقـال يـا أباالصـلت أناكلمته من حيث هو ولقد سمعت أبى يحدث عن آبائه عن على ع قال قال لى رسول الله ص يا على أنت قسيم الجنه والنار يوم القيامه تقول للنار هذا لى و هذا لك

-روايت-از قبل-۳۰۶

ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيه فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هـذاالأمر إليك الأئمه تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال و كان الرضا متكئا فاسـتوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس أقبيه الـديباج المزرده بالـذهب ويجلس على متكئـات آل فرعون ويحكم إنما يراد من الإمام قسـطه وعـدله إذا قال صـدق و إذاحكم عدل و إذاوعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا و لامطعما وتلاقُل مَن حَرّمَ زِينَهَ اللّهِ التّيِ أَخرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطّيّباتِ مِنَ الرّزقِ

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۵۰

و من تذكره ابن حمدون قال على بن موسى

بن جعفر ع من رضی من الله عز و جل بالقلیل من الرزق رضی الله منه بالقلیل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۷

و قال لایعدم المرء دائره السوء مع نکث الصفقه و لایعدم تعجیل العقوبه مع إدراع البغی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

و قال الناس ضربان بالغ لایکتفی وطالب لایجد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۲

و کان زید بن موسی بن جعفرخرج بالبصره ودعا إلی نفسه وأحرق دورا وعاث ثم ظفر به وحمل إلی المأمون قال زید لمادخلت إلی المأمون نظر إلی ثم قال اذهبوا به إلی أخیه أبی الحسن علی بن موسی الرضا فترکنی بین یدیه ساعه واقفا ثم قال یازید سوأه لک ما أنت قائل لرسول الله ص إذاسفکت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۱]

الدماء وأخفت السبیل وأخذت المال من غیرحله لعله غرک حدیث حمقی أهل الکوفه أن النبی ص قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله ذریتها علی النار إن هذالمن خرج من بطنها و الحسن و الحسین فقط و الله مانالوا ذلک إلابطاعه الله فلئن أردت أن تنال بمعصیه الله مانالوا بطاعته إنک إذالأکرم علی الله منهم

-روایت-از قبل-۳۱۹

قلت ظفر المأمون بزید وإنفاذه إیاه إلی أخیه وظفره قبل هذابمحمد بن جعفر وعفوه عنه و قدخرجا وادعیا

الخلافه وفعلا ـ مافعلا ـ من العيث فی بلاده يقوی حجه من ادعی أن المأمون لم يغدر به ع و لاركب منه مااتهم به فإن محمدا وزيدا لايقاربان الرضا ع فی منزلته من الله سبحانه و تعالی و لا من المأمون و لم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما بل لم يكن له ذنب أصلا فما وجه العفو هناک والفتک هنا و الله أعلم . ووقع إلی حيث انتهيت إلی هنا كتاب الطبرسی إعلام الوری و قدكانت لی نسخه فشذت قال الباب السابع فی ذكر الإمام المرتضی أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع و هوسته فصول الفصل الأول فی تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ع .ولد بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه من الهجره ويقال إنه ولد لإحدی عشره ليله خلت من ذی القعده يوم الجمعه سنه ثلاث وخمسين ومائه بعدوفاه أبی عبد الله ع بخمسين سنين رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه وقيل يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمه ويقال سكن النوبيه ويقال تكتم . وروی الصولی عن عون بن محمد قال سمعت علی بن ميثم قال اشترت

حميـده المصـفاه وهی أم أبی الحسن موسـی وکانت من أشـراف العجم جاریه مولده واسـمها تکتم وکانت من أفضل النساء فی عقلها ودینها وإعظامها لمولاتها حمیـده حتی أنها ماجلست بین یـدیها منـذ ملکتها إجلالا لها فقالت لابنها موسـی یابنی إن تکتم جاریه

[صفحه ۳۱۲]

مارأیت جاریه قط أفضل منها ولست أشک أن الله سیطهر نسـلها إن کان لها نسل و قـدوهبتها لک فاسـتوص بهاخیرا. ومما یدل علی أن اسمها تکتم قول الشاعر یمدح الرضا ع

ألا إن خیر الناس نفسا ووالدا || ورهطا وأجدادا علی المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامنا || إماما یؤدی حجه الله تکتم

و فی روایه أخری عن علی بن میثم عن أبیه قال إن حمیـده أم موسـی بن جعفر ع لمااشترت نجمه رأت فی المنام رسول الله ص یقول لهـا یاحمیـده هبی نجمه لابنـک موسـی فـإنه سـیلد منهـا خیر أهل الأرض فوهبتها له فلما ولـدت له الرضا سـماها الطاهره. وقبض ع فی طوس بخراسان فی قریه یقال لها سـناباذ فی آخر صـفر وقیل إنه توفی ع فی شهر رمضان بسبع بقین منه یوم الجمعه من سنه ثلاث ومائتین و له یومئذ خمس وخمسون سنه وکانت مده إمامته وخلافته لأبیه عشرین سنه وکانت

فی أيام إمامته بقيه ملك الرشيد وملك محمدالأمين بعده ثلاث سنين وخمسه وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه ابراهيم بن المهدی المعروف بابن شكله أربعه عشر يوما ثم أخرج محمدثانيه وبويع له وبقى [بعد ذلک]سنه وسبعه أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه واستشهد ع فی أيام ملكه وإنما سمى الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فی سمائه ورضى لرسوله ورضى للأئمه بعده فی أرضه وقيل لأنه رضى به المخالف والموافق . وذكر فی الفصل الثانی النصوص الداله على إمامته و قدتقدمت أوبعضها فيما ذكرته من أخباره وكلها نصوص من أبيه عليه دون أولاده . ثم ذكر الفصل الثالث فی ذكر دلالاته ومعجزاته ع قال و قدنقلت الرواه من العامه والخاصه كثيرا من دلالاته وآياته فی حياته و بعدوفاته

فمنها ماحدث به علی بن أحمد بن الوشاء الكوفی قال خرجت من الكوفه إلى خراسان فقالت لی ابنتی ياأبه خذ هذه الحله فبعها واشتر لی بثمنها فيروزجا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۳]

قال فأخذتها وشددتها فی بعض متاعی فلما قدمت مرو نزلت فی بعض الفنادق فإذاغلمان علی بن موسى الرضا ع

قـدجاءونی وقالوا نريـد حله نكفن بهابعض غلماننا فقلت ماعندی شـیءفمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرأ عليك السـلام و يقول لـک معـک حله فی السـفط الفلاـنی دفعتهـا إليک ابنتک وقالت اشتر لی بثمنها فيروزجا و هـذاثمنها فـدفعتها إليهم و قلت و الله لأسـألنه عن مسائـل فـإن أجابنی عنها فهو هوفكتبتها وغـدوت إلی بابه فلم أصل إليه لكثره ازدحام الناس عليه فبينما أناجالس إذ خرج إلی خادم فقال يا علی بن أحمد هذه جوابات مسائلک التی معک فأخذتها فإذاهی جواب مسائلی بعينها

-روايت-از قبل-۵۸۵

ومنها ماروواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسـناده عن محمد بن عيسـی عن أبی حبيب النباجی قال رأيت رسول الله ص فی المنام و قدوافی النباج ونزل فی المسـجد ألذی ينزله الحجاج فی كل سـنه وكأنی مضـيت إليه وسـلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينه فيه تمر صـيحانی وكأنه قبض قبضه من ذلک التمر فناولنی فعددته فكان ثمانی عشـره تمره فتأولت أنی أعيش بعدد كل تمره سنه فلما كان بعدعشرين يوما كنت فی أرض تعمر بين يدی للزراعه إذ جاءنی من أخبرنی بقدوم أبی الحسن الرضا ع من المدينه ونزوله فی ذلک المسجد ورأيت الناس

يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هوجالس فى الموضع ألذى كنت رأيت فيه النبى ص وتحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانى فناولنى قبضه من ذلك التمر فعددته فإذا هوبعدد ماناولنى رسول الله ص فقلت زدنى يا ابن رسول الله فقال لوزادك رسول الله ص لزدناك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۸۹۰

[صفحه ۳۱۴]

و من ذلك مأورده الحاكم أيضا ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد عنه ع أنه نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لابد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثه أيام

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۸۰

و عن الحسين بن موسى بن جعفر ع قال كنا حول أبى الحسن الرضا ع ونحن شبان من بنى هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوى و هورث الهيئه فنظر بعضنا إلى بعض فضحكنا من هيئته فقال الرضا ع سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلاشهر أونحوه حتى ولى المدينه وحسنت حاله و كان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۳۲۸

وبإسناده عن الحسين بن بشار قال قال لى الرضا ع إن عبد الله يقتل محمدا فقلت أ عبد الله

بن هارون يقتل محمد بن هارون قال نعم عبد الله ألذى بخراسان يقتل محمد بن زبيده ألذى هوببغداد فقتله

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-٢٠٥

حدث أبو أحمد عبد الله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى قال خرجت قافله خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثره المال فأقاموه فى الثلج وملئوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضا ع و أنه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له إن ابن رسول الله ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأنى قدقصدته وشكوت إليه كماكنت دفعت إليه وأخبرته بعلتى فقال لى خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين أوثلاثا فإنك تعافى فانتبه الرجل و لم يفكر فى منامه حتى ورد نيسابور فقيل له إن الرضا ع ارتحل من نيسابور و هو فى رباط سعد فوقع فى نفسه أن يقصده ويصف له أمره فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمرى كيت وكيت و قدانفسد على فمى ولسانى حتى لاأقدر

على الكلام إلابجهد فعلمنى دواء أنتفع به فقال ع أ لم أعلمك فاذهب واستعمل ماوصفته لك فى منامک فقال الرجل يا ابن رسول

-روايت-١-٢-روايت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ٣١۵]

الله إن رأيت أن تعيده على فقال تأخذ الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمك مره أومرتين أوثلاثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ماوصفه لى فعوفيت قال الثعالبى سمعت الصفوانى يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايه

-روايت-از قبل-٢۴٠

و عن حمزه بن جعفرالأرجانى قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع و هويعنى هارون ماأبعد الدار وأقرب اللقاء ياطوس ستجمعنى وإياه وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال لمامضى أبو الحسن موسى ع وتكلم الرضا ع خفنا عليه من ذلك وقلنا إنك قدأظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك هذاالطاغى قال ليجهد جهده فلاسبيل له على قال صفوان فأخبرنا الثقه أن يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قدقعد وادعى الأمر لنفسه فقال مايكفينا ماصنعنا بأبيه من قبل تريد أن نقتلهم جميعا

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-۵٣١

وبإسناد عن على بن جعفر عن أبى الحسن الطيب قال لماتوفى

أبو الحسن موسى ع دخل أبو الحسن الرضا ع إلى السوق فاشترى كبشا وكلبا وديكا فلما كتب صاحب الخير بذلك إلى هارون قال قدأمنا جانبه وكتب الزبيرى أن على بن موسى قدفتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون وا عجبا إن على بن موسى قداشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه مايكتب

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۳۵۰

قال الطبرسى رحمه الله وأسانيد هذه الأحاديث مذكوره فى كتاب عيون الأخبار للشيخ أبى جعفرقدس الله روحه . و أما ماظهر للناس بعدوفاته من بركه مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه فأذعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذافكثير خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد برأ فيه الأكمه والأبرص واستجيبت الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات

[صفحه ۳۱۶]

وشهدنا كثيرا من ذلك وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشك والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذاالكتاب . و قال الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمه ع . قال ابراهيم بن عباس مارأيت الرضا ع سئل عن شىء إلاعلمه و لارأيت أعلم منه بما كان فى الزمان

إلی وقته وعصره و کان المأمون یمتحنه بالسؤال عن کل شیءفیجیب عنه و کان کلامه کله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجید و کان یختمه فی کل ثلاث

و کان یقول لوأنی أردت أن أختمه فی أقرب من ثلاث لختمت لکنی مامررت بآیه قط إلافکرت فیها و فی أی شیءأنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۱

و عنه قال إنی مارأیت و لاسمعت بأحد أفضل من أبی الحسن الرضا ع وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد و مارأیته جفا أحدا بکلام قط و لارأیته قطع علی أحد کلامه حتی یفرغ منه و مارد أحدا عن حاجه قدر علیها و لامد رجلیه بین یدی جلیس له قط و لااتکأ بین یدیه جلیس له قط و لارأیته یشتم أحدا من موالیه وممالیکه و لارأیته تفل قط و لارأیته یقهقه فی ضحکه بل کان ضحکه التبسم و کان إذاخلا ونصبت الموائد أجلس علی مائدته ممالیکه وموالیه حتی البواب والسائس و کان قلیل النوم باللیل کثیر الصوم و لایفوته صیام ثلاثه أیام فی الشهر و یقول إن ذلک یعدل صیام الدهر و کان کثیر المعروف والصدقه فی السر وأکثر ذلک منه لا

يكون إلاـ فى الليالى المظلمه فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلاتصـدقوه . و عن محمـد بن أبى عباد قال كان جلوس الرضا ع على حصـير فى الصـيف و على مسح فى الشـتاء ولبسه الغليـظ من الثيـاب حتى إذابرز للنـاس تزين لهم . و عن أبى الصـلت عبد السلام بن صالح الهروى قال مارأيت أعلم من على

[صفحه ٣١٧]

بن موسـى الرضـا ع و لاـرآه عـالم إلاشـهد له بمثـل شـهادتى ولقـد جمع المأمون فى مجالس له عـددا من علماء الأديان وفقهاء الشريعه والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى مابقى منهم أحد إلاأقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور

ولقـد سـمعته ع يقول كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمـدينه متوافرون فإذاعيى الواحـد منهم عن مسأله أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى المسائل فأجيب عنها

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-١۵٨

قال أبوالصلت ولقد حدثنى محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر ع عن أبيه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذاأخوكم على بن موسـى عـالم آل محمدفسـلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإنى سـمعت أبى جعفر بن محمـد ع يقول لى إن عالم آل محمدلفى صلبك وليتنى أدركته فإنه

سمی أمیر المؤمنین

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۰۶

و عن محمد بن یحیی الفارسی قال نظر أبونواس إلی الرضا ع ذات یوم و قدخرج من

عندالمأمون علی بغله له فدنا منه وسلم علیه و قال یا ابن رسول الله قد قلت فیک أبیاتا وأحب أن تسمعها منی فقال هات فأنشأ یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۲۰

مطهرون نقیات ثیابهم || تجری الصلاه علیهم أینما ذکروا

من لم یکن علویا حین تنسبه || فما له فی قدیم الدهر مفتخر

فأنتم الملأ الأعلی وعندکم || علم الکتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضا ع قدجئتنا بأبیات ماسبقک إلیها أحد یاغلام هل معک من نفقتنا شیء فقال له ثلاثمائه دینار فقال أعطها إیاه ثم قال لعله استقلها یاغلام سق إلیه البغله

-روایت-۱-۱۶۸

. ولأبی نواس أیضا فیه حین عوتب علی الإمساک عن مدیحه فقال

قیل لی أنت أوحد الناس طرا || فی فنون من الکلام النبیه

لک من جوهر الکلام بدیع || یثمر الدر فی یدی مجتنیه

[صفحه ۳۱۸]

فعلی ماترکت مدح ابن موسی || والخصال التی تجمعن فیه

قلت لاأهتدی لمدح إمام || کان جبریل خادما لأبیه

و قدأورد الطبرسی رحمه الله قصه دعبل بن علی علی زیادات عما ذکرناه فذکرتها عن أبی الصلت

الهروی قـال دخـل دعبـل بن علی الخزاعی علی الرضـا ع بمرو فقـال له یـا ابن رسول الله إنی قـد قلت فیکم قصـیده وآلیت علی نفسی ألا أنشدها أحدا قبلک فقال الرضا ع هاتها یادعبل فأنشد

تجاوبن بالأرنان والزفرات || نوائح عجم اللفظ والنطقات

یخبرن بالأنفاس عن سر أنفس || أساری هوی ماض وآخر آت

فأسعدن أوأسعفن حتی تقوضت || صفوف الدجی بالفجر منهزمات

علی العرصات الخالیات من المها || سلام شج صب علی العرصات

فعهدی بهاخضر المعاهد مألفا || من العطرات البیض والخفرات

[صفحه ۳۱۹]

لیالی یعدین الوصال علی القلی || ویعدی تدانینا علی الغربات

وإذ هن یلحظن العیون سوافرا || ویسترن بالأیدی علی الوجنات

وإذ کل یوم لی بلحظی نشوه || یبیت بهاقلبی علی نشوات

فکم حسرات هاجها بمحسر || وقوفی یوم الجمع من عرفات

أ لم تر للأیام ماجر جورها || علی الناس من نقص وطول شتات

و من دول المستهزءین و من غدا || بهم طالبا للنور فی الظلمات

فکیف و من أنی بطالب زلفه || إلی الله بعدالصوم والصلوات

سوی حب أبناء النبی ورهطه || وبغض بنی الزرقاء والعبلات

وهند و ماأدت سمیه

وابنها || أولو الكفر فی الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه || ومحكمه بالزور والشبهات

و لم تك إلامحنه كشفتهم || بدعوی ضلال من هن وهنات

تراث بلا قربی وملك بلا هدی || وحكم بلا شوری بغير هدات

رزايا أرتنا خضره الأفق حمره || وردت أجاجا طعم كل فرات

[صفحه ۳۲۰]

و ماسهلت تلك المذاهب فيهم || علی الناس إلابيعه الفلتات

و ماقيل أصحاب السقيفه جهره || بدعوی تراث فی الضلال بنات

و لوقلدوا الموصی إليه أمورها || لزمت بمأمون علی العثرات

أخی خاتم الرسل المصفی من القذی || ومفترس الأبطال فی الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيده || وبدر وأحد شامخ الهضبات

وآی من القرآن تتلی بفضله || وإيثاره بالقوت فی اللزبات

و عزخلال أدركته بسبقها || مناقب كانت فيه مؤتنفات

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل || بشی ء سوی حد القنا الذربات

نجی لجبريل الأمين وأنتم || عكوف علی العزی معا ومنات

بكيت لرسم الدار من عرفات || وأجريت دمع العين بالعبرات

وبان عرا صبری وهاجت صابتی || رسوم ديار قدعفت وعرات

مدارس آيات خلت من

تلاوه || ومنزل وحی مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخیف من منی || وبالبیت والتعریف والجمرات

دیار لعبد الله بالخیف من منی || وللسید الداعی إلی الصلوات

دیار علی و الحسین و جعفر || وحمزه والسجاد ذی الثفنات

دیار لعبد الله والفضل صنوه || نجی رسول الله فی الخلوات

[صفحه ۳۲۱]

وسبطی رسول الله وابنی وصیه || ووارث علم الله والحسنات

منازل وحی الله ینزل بینها || علی أحمدالمذکور فی السورات

منازل قوم یهتدی بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

منازل کانت للصلاه وللتقی || وللصوم والتطهیر والحسنات

منازل لاتیم یحل بربعها || و لا ابن صهاک فاتک الحرمات

دیار عفاها جور کل منابذ || و لم تعف للأیام والسنوات

قفا نسأل الدار التی خف أهلها || متی عهدها بالصوم والصلوات

وأین الأولی شطت بهم غربه النوی || أفانین فی الأطراف مفترقات

هم أهل میراث النبی إذااعتروا || وهم خیر سادات وخیر حمات

إذا لم نناج الله فی صلواتنا || بأسمائهم لم یقبل الصلوات

مطاعیم فی الأقطار فی کل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبرکات

و ما الناس إلاغاصب ومکذب || ومضطغن

ذو إحنه وترات

[صفحه ۳۲۲]

إذاذكروا قتلى ببدر وخيبر || و يوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبى ورهطه || وهم تركوا أحشاءنا وغرات

لقد لاينوه فى المقال وأضمروا || قلوبا على الأحقاد منطويات

فإن لم تكن إلابقربى محمد || فهاشم أولى من هن وهنات

سقى الله قبرا بالمدينه غيثه || فقد حل فيه الأمن بالبركات

نبى الهدى صلى عليه ملكيه || وبلغ عنا روحه التحفات

وصلى عليه الله ماذر شارق || ولاحت نجوم الليل مستدرات

أفاطم لوخلت الحسين مجدلا || و قدمات عطشانا بشط فرات

إذاللطمت الخد فاطم عنده || وأجريت دمع العين فى الوجنات

أفاطم قومى ياابنه الخير فاندبى || نجوم سماوات بأرض فلاه

قبور بكوفان وأخرى بطيبه || وأخرى بفخ نالها صلوات

[صفحه ۳۲۳]

وأخرى بأرض الجوزجان محلها || وقبر بباخمرى لدى الغربات

وقبر ببغداد لنفس زكيه || تضمنها الرحمن فى الغرفات

وقبر بطوس يالها من مصيبه || ألحت على الأحشاء بالزفرات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما || يفرج عنا الغم والكربات

على بن موسى أرشد الله أمره || وصلى عليه أفضل الصلوات

فأما الممضات التى لست بالغا || مبالغها منى

بكنه صفات

قبور ببطن النهر من جنب كربلاء || معرسهم منها بشط فرات

[صفحه ۳۲۴]

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى || توفيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى الله أشكو لوعه

عندذكرهم || سقتنى بكأس الذل والقصعات

أخاف بأن أزدادهم فتشوقنى || مصارعهم بالجزع والنخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترى || لهم عقره مغشيه الحجرات

خلا أن منهم بالمدينه عصبه || مدينين أنضاء من اللزبات

قليله زوار سوى أن زورا || من الضبع والعقبان والرخمات

لهم كل يوم تربه بمضاجع || ثوب فى نواحى الأرض مفترقات

تنكب لأواء السنين جوارهم || و لاتصطليهم جمره الجمرات

و قد كان منهم بالحجاز وأرضها || مغاوير نحارون فى الأزمات

حمى لم تزره المذبنات وأوجه || تضى ء لدى الأستار والظلمات

[صفحه ۳۲۵]

إذاوردوا خيلا بسمر من القنا || مساعير حرب أقحموا الغمرات

فإن فخروا يوما أتوا بمحمد || وجبريل والفرقان والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلى || وفاطمه الزهراء خير بنات

وحمزه والعباس ذا الهدى والتقى || وجعفرها الطيار فى الحجبات

أولئك لامنتوج هند وحزبها || سميه من نوكى و من قذرات

ستسأل تيم عنهم وعديها || وبيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم || وهم تركوا الأبناء رهن

وهم عدلوها عن وصی محمد || فبیعتهم جاءت علی الغدرات

ولیهم صنو النبی محمد || أبو الحسن الفراج للغمرات

ملامک فی آل النبی فإنهم || أحبای ماداموا و أهل ثقاتی

تحیزتهم رشدا لنفسی وإنهم || علی کل حال خیره الخیرات

نبذت إلیهم بالموده صادقا || وسلمت نفسی طائعا لولاتی

فیا رب زدنی فی هوای بصیره || وزد حبهم یارب فی حسناتی

سأبکیهم ماحج لله راکب || و ماناح قمری علی الشجرات

وإنی لمولاهم و قال عدوهم || وإنی لمحزون بطول حیاتی

بنفسی أنتم من کهول وفتیه || لفک عناه أولحمل دیات

وللخیل لماقید الموت خطوها || فأطلقتهم منهن بالذربات

أحب قصی الرحم من أجل حبکم || وأهجر فیکم زوجتی وبناتی

وأکتم حبیکم مخافه کاشح || عنید لأهل الحق غیرموات

[صفحه ۳۲۶]

فیا عین بکیهم وجودی بعبره || فقد آن للتسکاب والهملات

لقد خفت فی الدنیا وأیام سعیها || وإنی لأرجو الأمن

عندوفاتی

أ لم تر أنی مذ ثلاثون حجه || أروح وأغدوا دائم الحسرات

أری فیئهم فی غیرهم متقسما || وأیدیهم من فیئهم صفرات

وکیف أداوی من جوی بی والجوی || أمیه أهل الکفر واللعنات

وآل زياد فى الحرير مصونه

|| وآل رسول الله منهتكات

سأبكيهم ماذر فی الأفق شارقا || ونادی منادی الخير بالصلوات

و ماطلعت شمس وحان غروبها || وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله تدمی نحورهم || وآل زياد ربه الحجلات

وآل رسول الله تسبی حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد فی القصور مصونه || وآل رسول الله فی الفلوات

إذاوتروا مدوا إلی واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات

[صفحه ۳۲۷]

فلو لا ألذی أرجوه فی اليوم أوغد || تقطع نفسی أثرهم حسرات

خروج إمام لامحاله خارج || يقوم علی اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزی علی النعماء والنقمات

فيا نفس طيبی ثم يانفس فأبشری || فغير بعيد كلما هوآت

و لاتجزعی من مده الجور إننی || أری قوتی قدآذنت بثبات

فإن قرب الرحمن من تلك مدتی || وأخر من عمری ووقت وفاتی

شفيت و لم أترك لنفسی غصه || ورويت منهم منصلی وقناتی

فأنی من الرحمن أرجو بحبهم || حياه لدی الفردوس غيرتبات

عسی الله أن يرتاح للخلق إنه || إلی كل قوم دائم

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر || وغطوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر نفسى دائما عن جدالهم || كفانى ماألقى من العبرات

أحاول نقل الصم عن مستقرها || وأسماء أحجار من الصلدات

فحسبى منهم أن أبوء بغصه || تردد فى صدرى و فى لهواتى

فمن عارف لم ينتفع ومعاند || تميل به الأهواء للشهوات

كأنك بالأضلاع قدضاق ذرعها || لماحملت من شده الزفرات

فقال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذاالقبر بطوس فقال ع قبرى و لاتنقضى الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى فمن زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامه مغفورا له ونهض الرضا ع و قال لاتبرح وأنفذ إليه صره فيهامائه دينار فردها و قال مالهذا جئت وطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبه من خز والصره و قال للخادم قل له خذها فإنك ستحتاج إليها و لاتعاودنى فأخذها وسار من مرو فى قافله فوقع عليهم اللصوص

[صفحه ٣٢٨]

وأخذوهم وجعلوا يقسمون ماأخذوا من أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

البيت فقال دعبل لمن هذاالبيت فقال لرجل من خزاعه يقال له دعبل فقال فأنا دعبل قائل هذه القصيده فحلوا كتافه وكتاف جميع من فى القافله وردوا إليهم جميع ماأخذ منهم

وسار دعبل حتى وصل إلى قم فأنشدهم القصيده فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبه منهم بألف دينار فأبى وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبه منه فرجع وسألهم ردها فقالوا لاسبيل إلى ذلك فخذ ثمنها ألف دينار فقال على أن تدفعوا إلى شيئا منها فأعطوه بعضها وألف دينار وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ما فى منزله فباع المائه دينار التى وصله بهاالرضا ع من الشيعه كل دينار بمائه درهم وتذكر قول الرضا ع إنك ستحتاج إليها

و عن أبى الصلت الهروى قال سمعت دعبلا قال لماأنشدت مولانا الرضا ع القصيده وانتهيت إلى قولى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۰۲

خروج إمام لامحاله خارج || يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى و قال ياخزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذاالإمام ومتى يقوم قلت لا إلاأنى سمعت يامولاى بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلا فقال يادعبل الإمام بعدى محمدابنى و من بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته

المطاع فی ظهوره و لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأ الأرض عدلا کماملئت جورا

-روایت-۱-۴۶۲

و عن ابراهیم بن العباس قال کان الرضا ع ینشد کثیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۹]

إذاکنت فی خیر فلاتغرر به || ولکن قل أللهم سلم وتمم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و عن الریان بن الصلت قال أنشدنی الرضا ع لعبد المطلب

-روایت-از قبل-۶۰

یعیب الناس کلهم الزمانا || و مالزماننا عیب سوانا

نعیب زماننا والعیب فینا || و لونطق الزمان بنا هجانا

و لیس الذئب یأکل لحم ذئب || ویأکل بعضنا بعضا عیانا

وشکا رجل فی مجلسه رجلا فأنشأ ع یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

أعذر أخاک علی ذنوبه || واستر وغط علی عیوبه

واصبر علی بهت السفیه || وللزمان علی خطوبه

ودع الجواب تفضلا || و کل الظلوم إلی حسیبه

و قدسبق ذکرها

-روایت-۱-۱۷

و عن أبی الصلت الهروی قال کان الرضا ع یکلم الناس بلغاتهم و کان و الله أفصح الناس وأعلمهم بکل لسان ولغه فقلت له یوما

يا ابن رسول الله إنی لأعجب من معرفتک بهذه اللغات علی اختلافها فقال یا أباالصلت أناحجه الله علی خلقه و ما کان الله لیتخذ حجه علی قوم و هو لایعرف

لغاتهم أ و مابلغک قول أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب إلامعرفه اللغات

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۳۸۸

و عن الرضا ع أنه قال له رجل من خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص فی المنام كأنه يقول لی كيف أنتم إذادفن فی أرضكم بعضی واستحفظتم وديعتی وغيب فی ثراكم نجمی فقال له الرضا أناالمدفون فی أرضكم و أنابضعه من نبيكم و أناالوديعه والنجم ألا ـ فمن زارنی و هويعرف ماأوجب الله تعالی من حقی وطاعتی فأنا وآبائی شفعائه يوم القيامه و من كنا شفعاءه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثنی

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۰]

أبی عن جدی عن أبيه أن رسول الله ص قال من رآنی فی منامه فقد رآنی فإن الشيطان لايتمثل فی صورتی و لا فی صوره أحد من أوصيائی و لا فی صوره أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبوه

-روايت-از قبل-۲۱۸

و أما ماروی عنه ع من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعه والمنثوره والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهوره فأكثر من أن تحصی . و قال الفصل الخامس فی ذكر نبذ من أخباره ع مع المأمون ثم

ذكر ماقدمناه من أمر العقد له بولايه العهد على ماأوردناه وحديث خروجه ع إلى صلاه العيد و ماجرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها و قدسبق ذكر حديث كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل .الفصل السادس فى ذكر وفاته ع أورد فى هذاالفصل ماقدمناه من الأسباب التى كان المأمون يأخذها عليه كماأورده الشيخ المفيد رحمه الله حذو النعل بالنعل و قال إن الرضا ع لمادخل إلى داره حين خرج من

عندالمأمون مغطى الرأس فلم أكلمه و كان قدأوصانى قبل ذلك أن يحفروا له فى الموضع ألذى عينه و أن يشق له ضريح فإن أبوا إلااللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبرا فإن الله سيوسعه ماشاء وسترى نداوه فتكلم بما أعلمك به فإن الماء ينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز ألذى أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شىءخرجت حوته كبيره فالتقطت تلك الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شىء فإذاغابت فضع يدك على فيك وتكلم بالكلام ألذى علمتك فإنه ينضب الماء فلايبقى منه شىء و لاتفعل ذلك إلابحضره المأمون

. ثم قـال غـدا أدخـل إليه فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلم و إن خرجت مغطی الرأس فلاتكلمنی فلم أتكلم حتی دخل الـدار وأمر أن يغلق البـاب ثم نـام علی فراشه فبينا أناكـذلک إذ دخل شاب حسن الوجه قطط الشـعر أشـبه الناس بالرضا فبادرت إليه و قلت من أين دخلت والباب مغلق فقال ألذی جاء بی من المدينه هذاالوقت هو ألذی أدخلنی الدار والباب مغلق

[صفحه ۳۳۱]

فقلت و من أنت قال أناحجه الله عليک يا أباالصـلت أنا محمد بن علی ثم مضی نحو أبيه ع فدخل وأمرنی بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه وعانقه وضـمه إلی صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فی فراشه وأکب عليه محمديقبله ويساره بشی ء لم أفهمه فرأيت علی شـفتی الرضا ع زبـدا أشـد بياضا من الثلـج فرأيت أبا جعفريلحسه بلسانه ثم أدخل يـده بين ثوبيه وصدره فاسـتخرج منه شـيئا شبيهـا بالعصـفور فـابتلعه أبو جعفر ومضـی الرضا ع . فقال أبو جعفرقم يا أباالصـلت وائتنی بالغسل والماء من الخزانه فقلت ما فی الخزانه مغسل و لاماء فقال انته إلی ماأمرتک فدخلت إلی الخزانه فوجدت

ذلك فأخرجته وشمرت ثيابى لأغسله معه فقال يا أباالصلت إن معى من يعيننى غيرك فغسله ثم قال لى أخرج من الخزانه السفط ألذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنابسفط لم أره فى تلك الخزانه قط فحملته إليه وكفنه وصلى عليه . ثم قال ائتنى بالتابوت فقلت له أمضى إلى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فإن فى الخزانه تابوتا فدخلت فوجدته فأتيته به فأخذه ع فوضعه فى التابوت بعد ماصلى عليه وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى ارتفع التابوت فانشق السقف فخرج منه ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعه يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لى اسكت فإنه سيعود يا أباالصلت ما من نبى يموت فى المشرق ويموت وصيه فى المغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن . ثم قال قم يا أباالصلت فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذاالمأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قدشق جيبه

ولطم رأسه و هو يقول ياسيداه فجعت بك ياسيدى ثم دخل وجلس

عندرأسه و قال خذوا فى تجهيزه فأمر أن يحفر له فى القبله فقلت أمرنى أن أحفر له سبع مراقى و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى مايأمر به أبوالصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما

[صفحه ۳۳۲]

ظهر من النداوه والحيتان و غير ذلك قال لم يزل الرضا يرينا العجائب فى حياته حتى أراناها بعدوفاته فقال له قرين كان معه أتدرى ماأخبرك به الرضا ع قال لا ـ قال أخبركم أن ملككم بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذافنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا ـ منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت قلت ماأعجب هذاالتأويل و لوجعل ذلك دليلا على ماجرى من زوال ملكهم كان أغرب . ثم قال يا أباالصلت علمنى الكلام ألذى تكلمت به قلت و الله لقد أنسيته من ساعتى و قدكنت صدقت فأمر بحبسى وضاق على الحبس وسألت الله أن يفرج عنى بحق محمد وآله فلم أستتم الدعاء حتى دخل على محمد بن

علی ع و قال لی ضاق صدرک یا أباالصلت فقلت إی و الله قال فقم واخرج ثم ضرب بیده إلی القیود التی کانت علی ففکها وأخذ بیدی وأخرجنی من الدار والحرسه والغلمه یروننی فلم یستطیعوا أن یکلمونی وخرجت من باب الدار ثم قال امض فی ودائع الله فإنک لن تصل إلیه و لایصل إلیک أبدا قال أبوالصلت فلم ألتق المأمون حتی هذاالوقت .

وروی عن ابراهیم بن العباس قال کانت البیعه للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدی ومائتین وزوجه ابنته أم حبیب فی أول سنه اثنتین ومائتین وتوفی سنه ثلاث ومائتین والمأمون متوجه إلی العراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۲

و فی روایه هرثمه بن أعین عن الرضا ع فی حدیث طویل أنه قال یاهرثمه هذاأوان رحیلی إلی الله عز و جل ولحوقی بجدی وآبائی ع و قدبلغ الکتاب أجله فقد عزم هذاالطاغی علی سمی فی عنب ورمان مفتوت مفروک فأما العنب فإنه یغمس السلک فی السم ویجذبه بالخیط فی العنب و أماالرمان فیطرح السم فی کف بعض غلمانه ویفرک الرمان به لیطلخ الحب بذلک السم و

أنه سيدعونى فى اليوم المقبل ويقرب إلى الرمان والعنب ويسألنى أن آكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۴۷۴

ثم ساق الحديث بطوله قريبا من حديث أبى

[صفحه ۳۳۳]

الصلت الهروى فى معناه ويزيد عليه بأشياء. و كان للرضا ع من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن على الجواد ع لا غير و لماتوفى الرضا ع أنفذ المأمون إلى محمد بن جعفرالصادق ع وجماعه آل أبى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسد و قال ياأخى يعز على بأن أراك بهذه الحال و قدكنت آمل أن أقدم قبلك ولكن أبى الله إلا ماأراد آخر ماأورده الطبرسى و قدتقدم مثل هذا. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى أثابه الله و فى سنه سبعين وستمائه وصل من مشهده الشريف ع أحد قوامه ومعه العهد ألذى كتبه المأمون بخط يده و بين سطوره و فى ظهره بخط الإمام ع ما هومسطور فقبلت مواقع أقلامه وسرحت طرفى فى رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفا فحرفا. و ما هوبخط المأمون بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا كتاب كتبه عبـد الله بن هارون الرشـيد أمير المؤمنين لعلى بن موسـى بن جعفرولى عهده أما بعد فإن الله عز و جل اصـطفى الإسلام دينا واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه وهادين إليه يبشر أولهم بآخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوه الله إلى محمدص على فتره من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحى واقتراب من الساعه فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنـا عليهم وأنزل عليه كتـابه العزيز ألـذى لايـأتيه الباطل من بين يـديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميـد بما أحل وحرم ووعـد وأوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهى عنه لتكون له الحجه البالغه على خلقه ليهلك من هلك عن بينه ويحيا من حى عن بينه و أن الله لسـميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمه والموعظه الحسنه والمجادله بالتى هى أحسن ثم بالجهاد والغلظه حتى قبضه الله إليه واختار له ماعنده ص

[صفحه ۳۳۴]

فلمـا انقضت النبوه وختم الله بمحمـدص الوحى والرسـاله جعل قوام الـدين ونظام أمر المسـلمين بالخلافه وإتمامها وعزها والقيام بحق الله فيهابالطاعه التى بهايقام فرائض الله

وحدوده وشرائع الإسلام وسننه ويجاهد بهاعدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده و على المسلمين طاعه خلفائهم ومعاونتهم على إقامه حق الله وعدله وأمن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الألفه و فى خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمه وخسران الدنيا والآخره.فحق على من استخلفه الله فى أرضه وائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فإن الله عز و جل يقول لنبيه داود ع يا داوُدُ إِنّا جَعَلناكَ خَلِيفَةً فِى الأَرضِ فَاحكُم بَينَ النّاسِ بِالحَقّ وَ لا تَتّبعِ الهَوى فَيُضِلّكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِنّ الّذِينَ يَضِلّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ لَهُم عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَومَ الحِسابِ و قال الله عز و جل فَوَ رَبّكَ لَنَسئَلَنّهُم أَجمَعِينَ عَمّا كانُوا يَعمَلُونَ وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال لوضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألنى الله عنها وايم الله أن المسئول عن خاصه نفسه الموقوف على عمله فيما بينه و بين الله ليتعرض على أمر

كبير و على خطر عظيم فكيف بالمسئول عن رعايه الأمه وبالله الثقه و إليه المفزع والرغبه فى التوفيق والعصمه والتشديد والهدايه إلى مـا فيه ثبوت الحجه والفوز من الله بالرضوان والرحمه. وأنظر الأمه لنفسه وأنصـحهم لله فى دينه وعباده من خلائقه فى أرضـه من عمـل بطـاعه الله وكتـابه وسـنه نبيه ع فى مـده أيـامه وبعـدها وأجهـد رأيه ونظره فيمن يوليه عهـده ويختاره لإمامه المسـلمين ورعـايتهم بعـده وينصـبه علمـا لهم ومفزعـا فى جميع ألفتهم و لم شـعثهم وحقن دمـائهم والأمن بإذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزع الشـيطان وكيـده عنهم فـإن الله عز و جل جعل العهـد بعـدالخلافه من تمام أمر الإسـلام وكماله وعزه وصلاح أهله وألهم خلفائه من

-قرآن-٧٩٢-١٠١٢-قرآن-١٠٣٥-١٠٩٥

[صفحه ٣٣٥]

توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ماعظمت به النعمه وشـملت فيه العافيه ونقض الله بذلك مكر أهل الشـقاق والعداوه والسـعى فى الفرقه والتربص للفتنه. و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه فاختبر بشاعه مذاقها وثقل محملها وشده مؤنتها ويجب على من تقلدها من ارتباط طاعه الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه وأشهر عينه وأطال

فكره فيما فيه عزالدين وقمع المشركين وصلاح الأمه ونشر العدل وإقامه الكتاب والسنه ومنعه ذلك من الخفض والدعه ومهنإ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبه أن يلقى الله مناصحا له فى دينه وعباده ومختارا لولايه عهده ورعايه الأمه من بعده أفضل من يقدر عليه فى ورعه ودينه وعلمه وأرجاهم للقيام فى أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخاره فى ذلك ومسألته إلهامه ما فيه رضاه وطاعته فى آناء ليله ونهاره معملا فى طلبه والتماسه فى أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و على بن أبى طالب فكره ونظره مقتصرا لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا فى المسأله عمن خفى عليه أمره جهده وطاقته حتى استقصى أمورهم معرفه وابتلى أخبارهم مشاهده واستبرأ أحوالهم معاينه وكشف ماعندهم مساءله فكانت خيرته بعداستخارته لله وإجهاده نفسه فى قضاء حقه فى عباده وبلاده فى البيتين جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لمارأى من فضله البارع وعلمه الناصع وورعه الظاهر

وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس و قداستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطيه والألسن عليه متفقه والكلمه فيه جامعه و لما لم يزل يعرفه به من الفضل نافعا وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعهد والخلافه من بعده واثقا بخيره الله فى ذلك إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدين

[صفحه ۳۳۶]

ونظرا للإسلام والمسلمين وطلبا للسلامه وثبات الحق والنجاه فى اليوم ألـذى يقوم الناس فيه لرب العالمين . ودعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى فى ولده وغيرهم ممن هوأشبك منه رحما وأقرب قرابه وسماه الرضا إذ كان رضا

عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينه المحروسه من قواده وجنده وعامه المسلمين لأمير المؤمنين وللرضا من بعده كتب بقلمه الشريف بعد قوله وللرضا من بعده بل آل من بعده على بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعه مبسوطه إليها أيديكم منشرحه لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعه الله والنظر لنفسه ولكم فيهاشاكرين لله على ماألهم

أمير المؤمنين من قضاء حقه فی رعایتکم وحرصه علی رشدکم وصلاحکم راجین عائده ذلک فی جمع ألفتکم وحقن دمائکم و لم شعثکم وسد ثغورکم وقوه دینکم ورغم عدوکم واستقامه أمورکم وسارعوا إلی طاعه الله وطاعه أمیر المؤمنین فإنه الأمن إن سارعتم إلیه وحمدتم الله علیه عرفتم الحظ فیه إن شاء الله و

[صفحه ۳۳۷]

کتب بیده یوم الإثنین بسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدی ومائتین صوره ما کان علی ظهر العهد بخط الإمام علی بن موسی الرضا ع .

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الفعال لمایشاء لامعقب لحکمه و لاراد لقضائه یعلم خائنه الأعین و ماتخفی الصدور وصلاته علی نبیه محمدخاتم النبیین وآله الطیبین الطاهرین أقول و أنا علی بن موسی الرضا بن جعفر إن أمیر المؤمنین عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ماجهله غیره فوصل أرحاما قطعت وأمن نفوسا فزعت بل أحیاها و قدتلفت وأغناها إذ افتقرت مبتغیا رضا رب العالمین لایرید جزاء من غیره وسیجزی الله الشاکرین و لایضیع أجر المحسنین وإنه جعل إلی عهده والإمره الکبری إن بقیت بعده فمن حل

عقـده أمر الله بشـدها وفصم عروه أحب الله إيثاقهـا فقـد أباح حريمه وأحل محرمه إذ كان بـذلک زاريا على الإمام منهتكا حرمه الإسـلام بـذلک جرى السالف فصبر عنه على الفلتات و لم يعترض بعـدها على الغرمات خوفا من شـتات الـدين واضـطراب حبل المسـلمين ولقرب أمر الجاهليه ورصـد فرصه تنتهز وبائقه تبتـدر و قـدجعلت الله على نفسـى إن استرعانى أمر المسـلمين وقلـدنى خلافته العمـل فيهم عـامه و فى بنى العبـاس بن عبـدالمطلب خاصه بطاعته وطاعه رسوله ص و أن لاأسـفک دما حراما و لاأبيح فرجا و لامالا إلا ماسـفكته حـدود الله وأباحته فرائضه و أن أتخير الكفاه جهدى وطاقتى وجعلت بذلک على نفسـى عهدا مؤكدا يسـألنى الله عنه فـإنه عز و جـل يقول وَ أَوفُوا بِالعَهـدِ إِنّ العَهـدَ كـانَ مَسؤُلًا و إن أحـدثت أوغيرت أوبـدلت كنت للغير مسـتحقا وللنكـال متعرضـا وأعوذ بـالله من سـخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطـاعته والحول بينى و بين معصـيته فى عافيه لى وللمسـلمين . والجامعه والجفر يدلان على ضد ذلک و ماأدرى مايفعل بى و لابكم إن الحكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

إلالله يقضى بالحق و هوخير الفاصلين لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه و الله يعصمنى وإياه وأشهدت الله

على نفسى بـذلك وكفى بالله شـهيدا وكتبت بخطى بحضـره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن سـهل وسـهل بن الفضـل ويحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر وثمامه بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فى شهر رمضان سنه إحدى ومائتين

-روايت-از قبل-۳۶۱

.الشـهود على جانب الأيمن شـهد يحيى بن أكثم على مضـمون هـذاالمكتوب ظهره وبطنه و هويسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين وكـافه المسـلمين ببركه هذاالعهـد والميثـاق وكتب بخطه فى تاريـخ المبين فيه عبـد الله بن طـاهر بن الحسـين أثبت شـهادته فيه بتـاريخه شـهد حمـاد بن النعمان بمضـمونه ظهره وبطنه وكتب بيـده فى تاريخه بشـر بن المعتمر يشـهد بمثل ذلك الشـهود على الجانب الأيسـر.رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءه هذه الصـحيفه التى هى صـحيفه الميثاق نرجو أن يجوز بهاالصراط ظهرها وبطنهـا بحرم سـيدنا رسول الله ص بين الروضه والمنبر على رءوس الأشـهاد بمرأى ومسـمع من وجوه بنى هـاشم وسـائر الأوليـاء والأجنـاد بعـداستيفاء شـروط الـبيعه عليهم بمـا أوجب أمير المؤمنين الحجه به على جميع المسـلمين ولتبطـل الشـبهه التى كـانت اعترضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه وكتب الفضل بن سهل

بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه

[صفحه ۳۳۹]

قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله ورأيت خطه ع فى واسط سنه سبع وسبعين وستمائه جوابا عما كتبه إليه المأمون .

بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ماثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ماصح عندى من حال هذه الشعره الواحده والخشبه التى لرحا المد لفاطمه بنت محمد رسول الله صلى الله عليها و على أبيها وزوجها وبنيها فهذه الشعره الواحده شعره من شعر رسول الله ص لاشبهه و لاشك و هذه الخشبه المد المذكوره لفاطمه ع لاريب و لاشبهه و أنا قدتفحصت وتحدبت وكتبت إليك فاقبل قولى فقد أعظم الله لك فى هذاالفحص أجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب على بن موسى بن جعفرعليهما السلام و على سنه إحدى ومائتين من هجره صاحب التنزيل جدى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۷۷

. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن على بن عيسى أثابه الله مناقب الإمام على بن موسى الرضا ع رضا فى المناقب وأمداد فضله متواليه توالى المقانب وموالاته محموده المباد ئ مباركه العواقب وعجائب أوصافه من غرائب العجائب وشرفه ونبله قدحلا

من الشرف فی الذروه والغارب وصیت سؤدده قدشاع وذاع فی المشارق والمغارب فلموالیه السعد الطالع ولشانیه النحس الغارب أماشرف الآباء فأشهر من الصباح المنیر وأضوأ من عارض الشمس المستدیر و أماأخلاقه وسماته وسیرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشریفه وذاته فناهیک من فخار وحسبک من علو منار وقدرک من سمو مقدار یجاری الهواء کرم أخلاق ویجاوز السماء طهاره أعراق لوولج السماء شریف ولجها بشرفه أوطال الملائکه الکرام لطالهم بنفسه الزاکیه وسلفه وفضلهم بولده وخلفه نور مشرق من أنوار

[صفحه ۳۴۰]

وسلاله طاهره من أطهار وغصن فخر من سرحه فخار وثمره جنیه من الدوحه الکریمه العلیا ونبعه ناضره قویمه من الشجره التی أصلها ثابت وفرعها فی السماء أخباره ع کلها عیون وسیرته السریه کاللؤلؤ الموضون ومقالاته ومقاماته قید القلوب وجلاء الأسماع ونزهه العیون ومعارفه الإلهیه واحده فی العلم بما کان و ما یکون محدث فی خاطره الشریف بالسر المکتوم والعلم المکنون ملهم بمعرفه الظاهر المشهور والباطن المخزون مطلع علی خفایا لاتتخیلها الأفکار و لاتخیلها الظنون جار من فضائله وفواضله علی طریقه ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون فهم جمیعا فی کرم الأرومه وزکاء الجرثومه کأسنان المشط متعادلون فشرفا لهذا البیت العظیم

الرتبه العلى المحله السامى المكانه لقد طال السماء علاء ونبلا وسما على الثوابت منزله ومحلا واستوفى صفات الكمال فما يستثنى فى شىء منه بغير و لا إلاانتظم هؤلاء الأئمه ع انتظام اللئالى وتناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم والتالى ونالوا مرتبه مجد هلك دونها المقصر والعالى وحين اقتسمت شمل مراتب السياده كان لغيرهم السافل ولهم العالى كم اجتهد الأعداء فى خفض منارهم و الله يرفعه وكم ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمل عزهم و الله يجمعه وكم ضيعوا من حقوقهم ما لايهمله الله و لايضيعه و مع كثره عداتهم وتظاهر الناس عليهم وغلبه شناتهم ومدهم أيدى القهر إليهم لم يزدادوا على الاختبار إلاـصبرا واحتسابا و على القتل والتشريد إلاإغراقا فى الحمد وإطنابا وتحصيلا للأجر واكتسابا واعتزاء إلى أعلى منازل الطاعه وانتسابا حتى خلصوا خلوص الذهب من النار وسلموا فى أعراضهم وأديانهم من العاب والعار فالولى والعدو يشهدان لهم بعلو المنصب وسمو المقدار

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضله منطيق

وكذلك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

و هذاالإمام الرضا هولله سبحانه رضا و قدقضى من شرفه ومجده بما قضى ونصبه دليلا لمن يأتى و على من مضى فظهر من فضائله

وأخباره واشتهر من

[صفحه ۳۴۱]

صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المنتضى وأبى أن يكون هذاالنعت الرضى إلالذلك السيد المرتضى و لم أزل مذ كنت حدثا أهش لذكره وأطرب لمايبلغنى من خلاله وسجاياه وسمو قدره فرزقنى الله و له الحمد أن أثبت شيئا من مناقبه وشاهدت بعين الاعتبار جمله من عجائبه وأعجبتنى نفسى حين عرفت اختيارها فى حاله الشباب وسرنى أن عددت من واصفى فضله وفضل آبائه وأبنائه فى هذاالكتاب والمنه لله تعالى فهو ألذى أمد بالتوفيق وهدى إلى الطريق و لامنه عليهم ع فإن الواجب على العبد مدح سيده ووصف فخاره وسؤدده والذب عنه بلسانه ويده و قدسمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم وبشريف اسمه واسمى مرقوم و أناأعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالى المنيف من التقصير عما يجب لقدره الخطير ولكن لامرما جزع أنفه قصير فإنى أحب أن أكون من شعراء مجدهم و إن كنت مقصرا عما يجب لعبدهم أولأحد من أهل ودهم والشعر

أيها الراكب المجد قف العيش || إذا ماحللت فى أرض طوسا

لاتخف من كلالها ودع التأديب || دون الوقوف والتعريسا

والثم الأرض

إن رأيت ثرى || مشهد خير الورى على بن موسى

وأبلغنه تحيه وسلاما || كشذى المسک من على بن عيسى

قل سلام الإله فى كل وقت || يتلقى ذاک المحل النفيسا

منزل لم يزل به ذاكر الله || يتلو التسبيح والتقديسا

دار عز ماانفک قاصدها || يزجى إليها آماله والعيسا

بيت مجد مازال وقفا عليه || الحمد والمدح والثناء حبيسا

ماعسى أن يقال فى مدح قوم || أسس الله مجدهم تأسيسا

ماعسى أن أقول فى مدح قوم || قدس الله ذكرهم تقديسا

هم هداه الورى وهم أكرم || الناس أصولا شريفه ونفوسا

[صفحه ۳۴۲]

إن عرت أزمه تندوا غيوثا || أودجت شبهه تبدوا شموسا

شرفوا الخيل والمنابر لما || افترعوها والناقه العنتريسا

معشر حبهم يجلى هموما || ومزاياهم تجلى طروسا

كرموا مولدا وطابوا أصولا || وزكوا محتدا وطالوا غروسا

ليس يشقى بهم جليس و من كان || ابن شورى إذاأرادوا جليسا

قمت فى نصرهم بمدحى لما || فاتنى أن أجر فيه خميسا

ملئوا بالولاء قلبى رجاء || وبمدحى لهم ملأت الطروسا

فترانى لهم مطيعا حنينا || و على غيرهم أبيا شموسا

يا على الرضا أبثک ودا || غادر القلب بالغرام وطيسا

مذهبى فيک مذهبى وبقلبى || لک حب أبقى جوى ورسيسا

لأرى

داءه بغيرک يشفی || لا و لاجرحه بغيرک يوسی

أتمنی لوزرت مشهدک || العالی وقبلت ربعک المأنوسا

و إذا عز أن أزورک يقظان || فزرنی فی النوم واشف السيسا

أنا عبدلکم مطيع إذا ما || کان غيری مطاوعا إبليسا

قدتمسکت منکم بولاء || ليس يلقی القشيب منه دريسا

أترجی به النجاه إذا ما || خاف غيری فی الحشر ضرا وبؤسا

فأرانی والوجه منی طلق || وأری أوجه الشنأه عبوسا

لاأقيس الأنام منکم بشسع || جل مقدار مجدکم أن أقيسا

من عددنا من الوری کان || مرءوسا ومنکم من عد کان رئيسا

فقد العاملون مثل الذنابی || وغدوتم للعالين رءوسا

[صفحه ۳۴۳]

ذکر الإمام التاسع أبی جعفرالقانع محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال الشيخ کمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالی الباب التاسع فی ذکر أبی جعفر محمدالقانع بن علی الرضا بن موسی الکاظم ع هذا أبو جعفر محمدالثانی فإنه تقدم فی آبائه ع أبو جعفر محمد و هوالباقر بن علی ع فجاء هذاباسمه وکنيته واسم أبيه فعرف بأبی جعفرالثانی فهو و إن کان صغير السن فهو کبير القدر رفيع الذکر.

فأما ولادته

ففی ليله الجمعه تاسع عشر رمضان سنه مائه وخمس وتسعين للهجره وقيل عاشر رجب منها.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن علی الرضا بن موسی الکاظم و قدتقدم ذلک مبسوطا وأمه أم ولد یقال لها سکینه المرسیه وقیل الخیزران

و أمااسمه

فمحمد و أماکنیته فأبو جعفربکنیه جده محمدالباقر و له لقبان القانع والمرتضی .

و أمامناقبه

فمـا اتسـعت له حلبات مجالها و لاامتـدت له أوقات آجالها بل قضت علیه الأقـدار الإلهیه بقله بقائه فی الـدنیا بحکمها وإسـجالها فقـل فی الـدنیا مقامه وعجل القـدوم علیه لزیاره حمامه فلم تطل بهامـدته و لاامتـدت فیهاأیامه غیر أن الله جل وعلا خصه بمنقبه متألفه فی مطالع التعظیم بارقه أنوارها مرتفعه فی معارج التفضـیل قیمه أقدارها بادیه لأبصار ذوی البصائر بینه منارها هادئه لعقول أهل المعرفه آیه آثارها وهی و إن کانت صورتها واحده فمعانیها کثیره وصیغتها

[صفحه ۳۴۴]

و إن کانت صـغیره فـدلالتها کبیره وهی أن هـذا أبو جعفر محمد بن علی ع لماتوفی والده علی الرضا وقدم الخلیفه المأمون إلی بغـداد بعـدوفاته لسـنه اتفق أنه خرج یوما إلی الصـید فاجتاز بطرف البلـد فی طریقه والصبیان یلعبون و محمدواقف معهم و کان عمره یومئـذ إحـدی عشـره سـنه فما حولها فلما أقبل المأمون انصـرف الصبیان هاربین ووقف أبو جعفر محمد ع فلم یبرح مکانه فقرب منـه الخلیفـه فنظر إلیـه و کـان الله عز وعلاـ قـدألقی علیـه مسـحه مـن قبـول فوقـف الخلیفه و قـال له یاغلاـم مامنعـک من الانصراف مع الصبیان فقال

له محمدمسرعا يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابى و لم تكن لى جريمه فأخشاها وظنى بك حسن أنك لاتضر من لاذنب له فوقفت فأعجبه كلامه ووجهه فقال له مااسمك قال محمد قال ابن من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا ابن على الرضا فترحم على أبيه وساق إلى وجهته و كان معه بزاه فلما بعد عن العماره أخذ بازيا فأرسله على دراجه فغاب عن عينه غيبه طويله ثم عاد من الجو و فى منقاره سمكه صغيره و بهابقايا الحياه فتعجب الخليفه من ذلك غايه التعجب ثم أخذها فى يده وعاد إلى داره فى الطريق ألذى أقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كمافعلوا أول مره و أبو جعفر لم ينصرف ووقف كماوقف أولا فلما دنا منه الخليفه قال يا محمد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ما فى يدى فألهمه الله عز وعلا أن قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاه الملوك والخلفاء فيختبرون بهاسلاله أهل بيت النبوه فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل

نظره إليه و قال أنت ابن الرضا حقا وضاعف إحسانه إليه . و فی هـذه الواقعه منقبه تکفیه عن غیرها ویستغنی بها عن سواها.ولده أبو الحسن علی وسیأتی ذکره إن شاء الله تعالی . و أماعمره فإنه مات فی ذی الحجه من سنه مائتین وعشرین للهجره فی خلافه المعتصم و قدتقدم ذکر ولادته فی سنه مائه وخمس وتسعین فیکون عمره خمسا

[صفحه ۳۴۵]

وعشرین سنه وقبره ببغداد فی مقابر قریش آخر کلام کمال الدین بن طلحه أقول إنی رأیت فی کتاب لم یحضرنی الآن اسمه ولعلی أراه بعد هـذا أن البزاه عادت و فی أرجلها حیات خضر و أنه سأل بعض الأئمه ع فقال قبل أن یفصح عن السؤال إن بین السماء و الأرض حیات خضراء تصیدها بزاه شهب یمتحن بهاأولاد الأنبیاء و ما هذامعناه و الله أعلم . قال الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله أبو جعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع أمه ریحانه وقیل الخیزران ولد سنه خمس وتسعین ومائه ویقال ولد بالمدینه فی شهر رمضان من سنه خمس وتسعین ومائه وقبض

ببغـداد فى آخر ذى الحجه سـنه عشـرين ومائتين و هويومئـذ ابن خمس وعشـرين سـنه وأمه أم ولد يقال لها خيزران وكانت من أهل ماريه القبطيه وقبره ببغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده موسـى ع . قال محمد بن سعيد سنه ست وعشرين ومائتين فيهاتوفى محمـد بن على بن موسـى بن جعفر بن محمدببغـداد و كان قدمها فتوفى بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه يعنى سـنه عشرين ومائتين مولده سنه خمس وتسعين ومائه فيكون عمره خمسا وعشرين سنه قتل فى زمن الواثق بالله قبره

عندجده موسى بن جعفر وركب هارون بن إسحاق فصلى عليه

عنـدمنزله أول رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان وحمل ودفن فى مقابر قريش يلقب بالجواد. حـدثنا أحمـد بن على بن ثـابت قال محمـد بن على بن موسـى أبو جعفر بن الرضا قـدم من المـدينه إلى بغـداد وافـدا على أبى إسـحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون وتوفى ببغداد ودفن فى مقابر قريش

عندقبر جده موسى بن جعفر ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وذكر أخبارا رواها الجواد ع

عن آبائه ع عن علی ع

قال بعثنی النبی ص إلی الیمن فقال لی و هویوصینی یا علی ماحار من استخار و

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

لانـدم من اسـتشار یا علی علیک بالدلجه فإن الأرض تطوی فی اللیل ما لاتطوی بالنهار یا علی اغد باسم الله فإن الله بارک لأمتی فی بکورها و قال ع من استفاد أخا فی الله فقد استفاد بیتا فی الجنه

-روایت-از قبل-۲۰۱

و عنه ع و قدسئل عن حدیث النبی ص أن فاطمه أحسنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار فقال خاص للحسن و الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و عنه عن علی ع قـال فی کتـاب علی بن أبی طـالب ع إن ابن آدم أشـبه شـیءبالمعیار إمـا راجـح بعلم و قال مره بعقل أوناقص بجهل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۷

و عنه ع قال علی ع لأبی ذر رضـی الله عنه إنما غضـبت لله عز و جل فارج من غضـبت له إن القوم خافوک علی دنیاهم وخفتهم علی دینـک و الله لوکـانت السـماوات والأـرضون رتقـا علی عبـد ثـم اتقی الله لجعـل الله له منهـا مخرجـا لایؤنسـنک إلاـالحق و لایوحشنک إلاالباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۷۲

و عنه عن علی ع أنه قال لقیس بن سعد و قدقدم

علیه من مصر یاقیس إن للمحن غایات لابد أن ینتهی إلیها فیجب علی العاقل أن ینام لها إلی إدبارها فإن کایدتها بالحیله

عندإقبالها زیاده فیها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۹۷

و عنه عنه ع قال من وثق بالله أراه السرور و من توکل علیه کفاه الأمور والثقه بالله حصن لایتحصن فیه إلاالمؤمن أمین والتوکل علی الله نجاه من کل سوء وحرز من کل عدو والدین عز والعلم کنز والصمت نور وغایه الزهد الورع و لاهدم للدین مثل البدع و لاأفسد للرجال من الطمع وبالراعی تصلح الرعیه وبالدعاء تصرف البلیه و من رکب مرکب الصبر اهتدی إلی مضمار النصر و من عاب عیب و من شتم أجیب و من غرس أشجار التقی اجتنی ثمار المنی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۵۲

و قال ع أربع خصال تعین المرء علی العمل الصحه والغنی والعلم والتوفیق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۰

و قال ع إن لله عبادا یخصهم بالنعم ویقرها فیهم مابذلوها فإذامنعوها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۷]

نزعها عنهم وحولها إلی غیرهم و قال ماعظمت نعمه الله علی عبد إلاعظمت علیه مئونه الناس فمن لم یحتمل تلک المئونه فقد عرض النعمه للزوال

-روایت-از قبل-۱۴۶

و قال ع أهل المعروف إلی اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إلیه لأن لهم أجره

وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلايطلبن شكر ماصنع إلى نفسه من غيره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۸۸

و قال ع من أمل إنسانا فقدها به و من جهل شيئا عابه والفرصه خلسه و من كثر همه سقم جسده والمؤمن لايشتفى غيظه وعنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه و قال فى موضع آخر عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۱۳

و قال ع من استغنى بالله افتقر الناس إليه و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۹۱

و قال ع عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضه والبحث عنه نافله و هوصله بين الإخوان ودليل على المروءه وتحفه فى المجالس وصاحب فى السفر وأنس فى الغربه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۵۷

و قال ع العلم علمان مطبوع ومسموع و لاينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع و من عرف الحكمه لم يصبر على الإزدياد منها الجمال فى اللسان والكمال فى العقل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۵۹

و قال ع العفاف زينه الفقر والشكر زينه الغنى والصبر زينه البلاء والتواضع زينه الحسب والفصاحه زينه الكلام والعدل زينه الإيمان والسكينه زينه العباده والحفظ زينه الروايه وخفض الجناح زينه العلم وحسن الأدب زينه العقل وبسط الوجه زينه الحلم والإيثار زينه الزهد وبذل

المجهود زينه النفس وكثره البكـاء زينه الخوف والتقلل زينه القناعه وترك المن زينه المعروف والخشوع زينه الصـلاه وترك ما لايعنى زينه الورع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۲۲

و قال ع حسب المرء من كمال المروءه وتركه ما لايحمل به و من حيائه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۸]

أن لا-يلقى أحـدا بما يكره و من عقله حسن رفقه و من أدبه أن لايترك ما لابـد له منه و من عرفانه علمه بزمانه و من ورعه غض بصره وعفه بطنه و من حسن خلقه كفه أذاه و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه وإخراجه حق الله من ماله و من إسلامه تركه ما لا-يعنيه وتجنبـه الجـدال والمراء فى دينه و من كرمه إيثاره على نفسه و من صـبره قله شـكواه و من عقله إنصـافه من نفسه و من حلمه تركه الغضب

عندمخالفته و من إنصافه قبوله الحق إذابان له و من نصحه نهيه عما لايرضاه لنفسه و من حفظه جوارك تركه توبيخك

عندإساءتك مع علمه بعيوبك و من رفقه تركه عذلك

عندغضبك بحضره من تكره و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مئونه أذاك و من صداقته

كـثره موافقته وقله مخـالفته و من صـلاحه شـده خوفه من ذنوبه و من شـكره معرفه إحسـان من أحسن إليه و من تواضـعه معرفته بقدره و من حكمته علمه بنفسه و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عيوبه

-روايت-از قبل-۸۷۵

و قال ع لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۹

و قـال ع الفضائـل أربعه أجنـاس أحـدها الحكمه وقوامهـا فى الفكره والثـانى العفه وقوامها فى الشـهوه والثالث القوه وقوامها فى الغضب والرابع العدل وقوامه فى اعتدال قوى النفس

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۷۹

و قال ع العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۰

و قال ع يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۸

و قال ع اقصد العلماء للمحجه الممسک

عندالشـبهه والجـدل يورث الرياء و من أخطأ وجوه المطالب خـذلته الجيل والطامع فى وثاق الـذل و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبورا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۷۶

[صفحه ۳۴۹]

و قال ع العلماء غرباء لكثره الجهال بينهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۸

و قال ع الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۳

و قال ع التوبه على أربع دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لايعود وثلاث من

عمل الأبرار إقامه الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفله فى الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثره الاستغفار وخفض الجانب وكثره الصدقه وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى لله ومنع فى الله وأحب لله وأبغض فيه وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجله والمشوره والتوكل

عندالعزم على الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۳۷

و قال ع لوسكت الجاهل مااختلف الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۵

و قال ع مقتل الرجل بين لحييه والرأى مع الأناه وبئس الظهير الرأى الفطير

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۲

و قال ع ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه الإنصاف فى المعاشره والمواساه فى الشده والانطواع والرجوع إلى قلب سليم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۱۹

و قال ع فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته و الناس إخوان فمن كانت أخوته فى غيرذات الله فإنها تحوز عداوه و ذلك قوله تعالى الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إِلّا المُتّقِينَ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۶۳

و قال ع من استحسن قبيحا كان شريكا فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۶

و قال ع كفر النعمه داعيه المقت و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۰]

و قال لايفسدك الظن على صديق و قدأصلحك اليقين له و من

وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظ علانيه فقد شانه استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والموده قرابه مستفاده وكفى بالأجل حرزا و لايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانى عشره سنه فإذابلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ماأنعم الله عز و جل على عبدنعمه فعلم أنها من الله إلاكتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لاأذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له إلاغفر الله له قبل أن يستغفره

-روايت-از قبل-۵۱۷

و قال ع الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم [كل الكريم] من أكرم عن ذل النار وجهه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۷

و قال ع من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۵

و قال ع اثنان عليلان أبدا صحيح محتم وعليل مخلط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۸

و قال ع لاتعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لايطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۴۲

هذاآخر ماأردت نقله من كتاب الجنابذى رحمه الله تعالى و

قدنقل أشياء رائقه وفوائد فائقه وآدابا نافعه وفقرا ناصعه من كلام أمير المؤمنين ع مما رواه الإمام محمدالجواد بن الإمام على ابن الرضا عن آبائه عنه ع . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبى الحسن على بن موسى الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومده إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الإمام بعدالرضا على بن موسى ع ابنه محمد بن على المرتضى بالنص عليه والإشاره إليه وتكامل الفضل فيه و كان مولده ع فى شهر رمضان سنه خمس وتسعين ومائه وقبض ببغداد فى ذى القعده سنه عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنه وكانت مده خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشره سنه

[صفحه ۳۵۱]

وأمه أم ولد يقال لها سبيكه النوبيه. باب ذكر طرف من النص على أبى جعفر محمد بن على ع بالإمامه والإشاره إليه بها من أبيه إليه ع فممن روى النص عن أبى الحسن الرضا على ابنه أبى جعفر ع بالإمامه على بن جعفر بن محمدالصادق وصفوان

بن یحیی ومعمر بن خلاد و الحسین بن بشار و ابن أبی نصر البزنطی و الحسن بن الجهم و أبویحیی الصنعانی والخیرانی ویحیی بن حبیب الزیات فی جماعه کثیره یطول بذکرهم الکتاب

قال کان علی بن جعفر بن محمدیحدث الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین فقال فی حدیثه لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لمابغی علیه إخوته وعمومته وذکر حدیثا طویلا حتی انتهی إلی قوله فقمت وقبضت علی ید أبی جعفر محمد بن علی الرضا و قلت له أشهد أنک إمام

عند الله فبکی الرضا ع و قال یاعم أ لم تسمع أبی و هو یقول قال رسول الله ص بأبی ابن خیره الإماء النوبیه الطیبه یکون من ولده الطرید الشرید الموتور بأبیه وجده صاحب الغیبه فیقال مات أوهلک و أی واد سلک فقلت صدقت جعلت فداک

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۵۱۰

و عن صفوان بن یحیی قال قلت للرضا ع قدکنا نسألک قبل أن یهب الله لک أبا جعفرفکنت تقول یهب الله لی غلاما و قدوهبک الله وأقر عیوننا فلاأرانا الله یومک فإن کان کون فإلی من فأشار بیده إلی أبی جعفر و هوقائم بین

يديه فقلت له جعلت فداك و هذا ابن ثلاث سنين قال و مايضره من ذلك و قدقام عيسى بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۳۵۵

و عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع يقول و قدذكر شيئا فقال و ماحاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قدأجلسته مجلسى وصيرته مكانى و قال أنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذه بالقذه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۹۳

[صفحه ۳۵۲]

وكتب ابن قياما الواسطى إلى أبى الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون إماما و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن ع و ماعلمك أن لا يكون لى ولد و الله لاتنقضى الأيام والليالى حتى يرزقنى الله ولدا يفرق بين الحق والباطل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۳۴

و عن [ابن] أبى نصر البزنطى قال قال لى ابن النجاشى من الإمام بعدصاحبك فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضا ع فأخبرته فقال الإمام بعدى ابنى ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر ع فلم تمض الأيام حتى ولد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۲۶۴

و عن ابن قياما الواسطى و كان واقفيا قال دخلت على على بن موسى فقلت له أ يكون إمامان فى عصر قال لا إلا

أن يكون أحـدهما صامتـا فقلت له هوذا أنت ليس لـك صـامت فقـال لى و الله ليجعلن الله منى مايثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله و لم يكن فى الوقت له ولد فولد له أبو جعفر ع بعدسنه

-روايت-١-٢-روايت-۴۶-٣١٠

و عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبى الحسن ع جالسا فدعا بابنه و هوصـغير فأجلسه فى حجرى و قال لى جرده وانزع قميصه فنزعتـه فقـال لى انظر بيـن كتفيه قـال فنظرت فـإذا فى إحـدى كتفيه شـبه الخـاتم داخـل فى اللحم ثم قـال لى أترى هـذامثله فى هذاالموضع كان فى أبى ع

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٢٨٢

و عن أبى يحيى الصنعانى قال كنت

عند أبى الحسن ع فجى ء بابنه

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-ادامه دارد

[صفحه ٣۵٣]

أبى جعفر و هوصغير فقال هذاالمولود ألذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركه منه

-روايت-از قبل-٨۶

عن الخيرانى عن أبيه قـال كنت واقفا بين يـدى أبى الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل ياسـيدى إن كان كون فإلى من قال إلى أبى جعفرابنى فكـان القائـل استصـغر سن أبى جعفر فقـال أبو الحسن ع إن الله بعث عيســى ابن مريم رسولاـ نبيـا صاحب شـريعه مبتدأه فى

أصغر من السن ألذى فيه أبو جعفر ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۳۰۱

و عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرنى من كان

عند أبى الحسن ع جالسا فلما نهض القوم قال لهم الرضا ع ألقوا أبا جعفرفسلموا عليه وجددوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى و قال رحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۳۲

و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبى جعفر ع ودلائله ومعجزاته و كان المأمون قدشغف بأبى جعفر ع لمارأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه فى الحكمه والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينه و كان متوفرا على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره . عن الريان بن شبيب قال لماأراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك واستنكروه وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ماانتهى مع الرضا ع فخاضوا فى ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه فقالوا له ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذاالأمر ألذى

قدعزمت علیه من تزویج ابن الرضا فإنا نخاف أن تخرج به عنا

[صفحه ۳۵۴]

أمرا قـدملکناه الله وتنزع عنا عزا قدألبسـناه الله و قدعرفت مابیننا و بین هؤلاء القوم قدیما وحدیثا و ما کان علیه الخلفاء الراشدون قبلک من تبعیدهم والتصغیر بهم و قدکنا فی وهله من عملک مع الرضا ماعملت حتی کفانا الله المهم من ذلک فالله الله أن تردنا إلی غم قدانحسر عنـا واصـرف رأیـک عن ابن الرضـا واعـدل إلی من تراه من أهـل بیتک یصـلح لـذلک دون غیره . فقال لهم المأمون أما مابینکم و بین آل أبی طالب فأنتم السبب فیه و لوأنصفتم القوم لکانوا أولی بکم و أما ما کان یفعله من قبلی بهم فقد کـان قاطعا للرحم أعوذ بالله من ذلک و و الله مانـدمت علی ما کان منی من اسـتخلاف الرضا ولقـد سألته أن یقوم بالأمر وأنزعه من نفسـی فـأبی و کان أمر الله قـدرا مقـدورا. و أما أبو جعفر محمـد بن علی فقـد اخترته لتبریزه علی کافه أهل الفضل فی العلم والفضـل مع صـغر سـنه والأـعجوبه فیه بـذلک و أنـاأرجو أن یظهر للنـاس ما قـدعرفته منه فیعلموا أن الرأی مارأیت فیه فقالوا إن هذاالصبی و

إن راقک منه هدیه فإنه صبی لامعرفه له و لافقه فأمهله لیتأدب ویتفقه فی الدین ثم اصنع ماتراه بعد ذلک فقال لهم ویحکم إنی أعرف بهذا الفتی منکم و إن هذا من أهل بیت علمهم من الله ومواده وإلهامه و لم یزل آباؤه أغنیاء فی علم الدین والأدب عن الرعایا الناقصه عن حد الکمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفربما یبین لکم ماوصفت من حاله قالوا له قدرضینا لک یا أمیر المؤمنین ولأنفسنا بامتحانه فخل بیننا وبینه لننصب من یسأله بحضرتک عن شیء من فقه الشریعه فإن أصاب فی الجواب عنه لم یکن لنا اعتراض فی أمره وظهر للخاصه والعامه سدید رأی أمیر المؤمنین و إن عجز عن ذلک فقد کفینا الخطب من ذلک فی معناه فقال لهم المأمون شأنکم و ذلک متی أردتم

[صفحه ۳۵۵]

فخرجوا من عنده وأجمع رأیهم علی مسأله یحیی بن أکثم و هویومئذ قاضی الزمان علی أن یسأله مسأله لایعرف الجواب عنها ووعدوه بأموال نفیسه علی ذلک وعادوا إلی المأمون فسألوه أن یختار لهم یوما للإجماع فأجابهم إلی ذلک واجتمعوا فی الیوم ألذی اتفقوا علیه وحضر

معهم يحيى بن أكثم وأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفردست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج أبو جعفر ع يومئذ و هو ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر ع فقال يحيى بن أكثم للمأمون أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر فقال المأمون استأذنه فى ذلک

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال تأذن لى جعلت فداک فى مسأله فقال له أبو جعفر ع سل إن شئت قال يحيى ماتقول جعلت فداک فى محرم قتل صيدا فقال له أبو جعفر ع قتله فى حل أوحرم عالما كان المحرم أم جاهلا قتله عمدا أوخطأ حرا كان المحرم أم عبدا صغيرا كان أوكبيرا مبتدئا كان بالقتل أومعيدا من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها من صغار الصيد كان أو من كباره مصرا على مافعل أونادما ليلا كان قتله الصيد أونهارا محرما كان بالعمره إذ قتله أوبالحج كان محرما فتحير يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس

أمره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمه والتوفيق لی فی هذاالرأی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

. ثم نظر إلى أهـل بيته و قـال لهم أعرفتم الآـن مـاكنتم تنكرونه ثم أقبـل على أبى جعفر فقال له اخطب يابا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى و أنامزوجك أم الفضل ابنتى و إن رغم قوم لذلك .

[صفحه ۳۵۶]

فقال أبو جعفر ع الحمد لله إقرارا بنعمته و لاإله إلا الله إخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمدسيد بريته والأصفياء من عترته أما بعدفقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وَ أَنكِحُوا الأَيامى مِنكُم وَ الصّالِحِينَ مِن عِبادِكُم وَ إِمائِكُم إِن يَكُونُوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثم إن محمـد بن على بن موسـى يخطب أم الفضل بنت عبـد الله المأمون و قدبـذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد ع و هوخمس مائه درهم جيادا فهل زوجتنيها يا أمير المؤمنين بها على هذاالصداق المذكور فقال المأمون نعم قدزوجتك أبا جعفرأم الفضل ابنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال

أبو جعفر قدقبلت ورضيت به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۷۰۵

.فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصه والعامه قال الريان وأخرج الخدم مثل السفينه من فضه و فيهاالغاليه فتطيب الخاصه والعامه ووضعت الموائد فأكلوا وفرقت الجوائز على قدر المراتب وانصرف الناس وبقى من الخاصه من بقى

قال المأمون لأبى جعفر إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال أبو جعفر ع نعم إن المحرم إذاقتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاه فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا و إذاقتل فرخا فى الحل فعليه حمل قدفطم من اللبن فإذاقتله فى الحرم فعليه الحمل قيمه الفرخ و إن كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره و إن كان نعامه كان عليه بدنه و إن كان ظبيا فعليه شاه فإن قتل شيئا من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه و إذاأصاب المحرم مايجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه للحج نحره بمنى و إن كان إحرامه للعمره نحره بمكه وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء و فى العمد له المآثم و

هوموضوع عنه فی الخطإ والکفاره علی الحر فی نفسه و علی السید فی عبده والصغیر لاکفاره علیه وهی علی الکبیر واجبه والنادم یسقط عنه ندمه عقاب الآخره والمصر یجب علیه العقاب فی الآخره فقال له المأمون أحسنت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۷]

أبا جعفرأحسن الله إلیک فإن رأیت أن تسأل یحیی عن مسأله کماسألک فقال أبو جعفرع لیحیی أسألک قال ذلک إلیک جعلت فداک فإن عرفت جواب ماتسألنی عنه و إلااستفدته منک فقال له أبو جعفرخبرنی عن رجل نظر إلی امرأه فی أول النهار فکان نظره إلیها حراما علیه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زال الشمس حرمت علیه فلما کان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت علیه فلما دخل وقت عشاء الآخره حلت علیه فلما کان انتصاف اللیل حرمت علیه فلما طلع الفجر حلت له ماحال هذه المرأه وبما ذا حلت وحرمت علیه فقال له یحیی بن الأکثم لا و الله لاأهتدی إلی جواب هذاالسؤال و لاأعرف الوجه فیه فإن رأیت أن تفیدناه فقال له أبو جعفرع هذه أمه لرجل من الناس نظر إلیها أجنبی فی أول النهار

فكـان نظره إليهـا حرامـا عليه فلمـا ارتفع النهـار ابتاعهـا من مولاهـا فحلت له فلمـا كـان الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصـر تزوجهـا فحلت له فلمـا كـان وقت المغرب ظـاهر منهـا فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الآخره كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه فلما كان

عندالفجر راجعها فحلت له

-روايت-از قبل-١٠٥٣

. قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسأله بمثل هذاالجواب ويعرف القول فيمـا تقـدم من السؤال قالوا لا و الله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى فقال لهم ويحكم إن أهل هـذاالبيت خصوا من بين الخلق بما ترون من الفضل و إن صـغر السن فيهم لايمنعهم من الكمال أ ماعلمتهم أن رسول الله ص افتتـح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و هو ابن عشـر سـنين وقبل منه الإسـلام وحكم له به و لم يدع أحدا فى سـنه غيره وبايع الحسن و الحسـين وهما أبناء دون الست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أ

فلا ـ تعلمون الآـن مـااختص الله به هؤلاـء القوم وأنهم ذريه بعضـها من بعض يجرى لآخرهم مايجرى لأولهم قالوا صـدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم .

[صفحه ۳۵۸]

فلمـا كـان مـن الغـداء أحضـر النـاس وحضـر أبـو جعفر ع وصـار القـواد والحجـاب والخـاصه والعمـال لتهنئـه المـأمون و أبى جعفرفأخرجت ثلاـثه أطبـاق من الفضه و فيهابنادق مسك وزعفران معجون فى أجواف تلك البنادق وقاع مكتوبه بأموال جزيله وعطايا سـنيه وإقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع فى يده بندقه أخرج الرقعه التى فيها والتمسه فـأطلق له ووضـعت البـدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصـرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا وتقـدم المأمون بالصـدقه على كافه المسـلمين و لم يزل مكرما لأبى جعفر ع معظما لقـدره مـده حياته يؤثره على ولده وجماعه أهل بيته . و قدروى الناس أن أم الفضـل كتبت إلى أبيهـا من المـدينه تشـكو أبـا جعفر وتقول إنه يتسـرى على ويغيرنى فكتب إليهـا المـأمون يـابنيه إنـا لم نزوجك أبا جعفرلنحرم عليه حلالا فلاتعاودى لذكر ماذكرت بعدها. و لماتوجه أبو جعفر ع من بغداد منصرفا من

عندالمأمون ومعه أم الفضل قاصدا بهاالمدينه صار إلى

شارع باب الكوفه ومعه الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب

عندمغيب الشمس فنزل ودخل المسجد و كان فى صحنه نبقه لم تحمل بعدفدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقه وقام فصلى بالناس صلاه المغرب فقرأ فى الأولى الحمد وإذ جاء نصر الله والفتح وقرأ فى الثانيه الحمد وقل هو الله أحد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثه وتشهد وسلم ثم جلس هنيئه يذكر الله تعالى وقام من غير أن يعقب فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتى الشكر فلما انتهى إلى النبقه رآها الناس و قدحملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نبقا حلواء لاعجم له وودعوه ومضى ع من وقته إلى المدينه فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم فى أول سنه عشرين ومائتين إلى بغداد فأقام بها حتى توفى فى آخر ذى القعده من هذه السنه

[صفحه ۳۵۹]

ودفن فى ظهر جده أبى الحسن موسى ع . و عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال فأتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل

فقلت له يا هذا ماقضيتک قال إنی کنت رجلا بالشام أعبد الله فی الموضع ألذی يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينا أناذات ليله فی موضعی مقبل علی المحراب أذکر الله تعالی إذ رأيت شخصا بين يدی فنظرت إليه فقال لی قم فقمت معه فمشی بی قليلا فإذا أنا فی مسجد الکوفه فقال لی تعرف هذاالمسجد فقلت نعم هذامسجد الکوفه قال فصلی وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ومشی قليلا فإذانحن بمسجد الرسول ص فسلم علی رسول الله ص وصلی وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشی قليلا و إذانحن بمکه فطاف بالبيت وطفت معه ثم خرج فمشی قليلا فإذا أنابموضعی ألذی کنت فيه أعبد الله بالشام وغاب الشخص عنی فبقيت متعجبا حولا مما رأيت . فلما کان فی العام المقبل رأيت ذلک الشخص فاستبشرت به فدعانی فأجبته ففعل کمافعل فی العام الماضی فلما أراد مفارقتی بالشام قلت له سألتک بالحق ألذی أقدرک علی مارأيت منک إلاأخبرتنی من أنت فقال أنا محمد بن علی بن موسی بن جعفرفحدثت من کان يصير إلی بخبره فرقی

ذلک إلى محمد بن عبدالملک الزيات فبعث إلى من أخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال فقلت له فأرفع عنک قصه إلى محمد بن عبدالملک

[صفحه ۳۶۰]

الزيات وشرحت أمره قال افعل فكتبت عنه قصه إلى محمد بن عبدالملک الزيات وشرحت أمره فيها ودفعتها إلى محمدفوقع فى ظهرها قل للذى أخرجک من الشام فى ليله إلى الكوفه ومنها إلى المدينه ومنها إلى مكه ومنها إلى الشام أن يخرجک من حبسک هذا قال على بن خالد فغمنى ذلک من أمره ورققت له وانصرفت محروما عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرجون فسألت عن حالهم فقيل إن محمول من الشام المتنبئ افتقد البارحه من الحبس فلاندرى أخسفت الأرض أواختطفته الطير و كان هذا الرجل أعنى على بن خالد زيديا فقال بالإمامه لمارأى ذلک وحسن اعتقاده

و عن محمد بن على الهاشمى قال دخلت على أبى جعفر محمد بن على ع صبيحه عرسه ببنت المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل

علیه فی صبیحته أنا و قدأصابنی العطش وکرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر ع فی وجهی و قال أراک عطشان قلت أجل قال یاغلام اسقنا ماء فقلت فی نفسی الساعه یأتونه بماء مسموم واغتممت لذلک فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فی وجهی ثم قال یاغلام ناولنی الماء فتناول فشرب ثم ناولنی وتبسم فشربت وأطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل کمافعل فی المره الأولی وشرب ثم ناولنی وتبسم قال محمد بن حمزه فقال لی محمد بن علی الهاشمی و الله إنی لأظن أن أبا جعفریعلم ما فی النفوس کماتقول الرافضه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۵۶

و عن المطرفی قال مضی أبو الحسن الرضا ع و لی علیه أربعه آلاف درهم لم یکن یعرفها غیری وغیره فأرسل إلی أبو جعفر ع إذا کان فی الغد فأتنی فأتیته فقال لی مضی أبو الحسن و لک علیه أربعه آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلی فإذاتحته دنانیر فدفعها إلی فکان قیمتها فی الوقت أربعه آلاف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۰۸

و عن معلی بن محمد قال خرج علی أبو جعفر ع حدثان موت أبیه فنظرت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

إلی قده لأصف قامته لأصحابنا فقعد ثم قال یامعلی إن

الله احتج فی الإمامه بمثل مااحتج به فی النبوهوَ آتَیناهُ الحُکمَ صَبِیّا

-روایت-از قبل-۱۳۷

و عن داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی أبی جعفر ع ومعی ثلاث رقاع غیرمعنونه واشتبهت علی فاغتممت فتناول أحدها و قال هذه رقعه ریان بن شبیب ثم تناول الثانیه فقال هذه رقعه فلان فبهت أنظر إلیه فتبسم وأخذ الثالثه فقال هذه رقعه فلان فقلت نعم جعلت فداک فأعطانی ثلاثمائه دینار وأمرنی أن أحملها إلی بعض بنی عمه ثم قال أماإنه سیقول لک دلنی علی حریف یشتری لی بهامتاعا فدله علیه قال فأتیته بالدنانیر فقال لی یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری لی بهامتاعا فقلت نعم وکلمنی فی الطریق جمال سألنی أن أخاطبه فی إدخاله مع بعض أصحابه فی أموره فدخلت علیه لأکلمه فوجدته یأکل ومعه جماعه فلم أتمکن من کلامه فقال یا أباهاشم کل ووضع بین یدی ماآکل منه ثم قال ابتداء من غیرمسأله یاغلام انظر الجمال ألذی أتانا به أبوهاشم فضمه إلیک . قال أبوهاشم ودخلت معه یوما بستانا فقلت له جعلت فداک إنی مولع بأکل الطین فادع الله لی فسکت ثم

قال لی بعدأيام ابتداء منه يا أباهاشم قدأذهب الله عنک أكل الطين قال أبوهاشم فما من شیءأبغض إلی عنه اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۱۳

والأخبار فی هذاالمعنی كثيره وفيما أثبتناه منها كفايه فيما قصدناه إن شاء الله

باب ذكر وفاه أبی جعفر ع وموضع قبره وذكر ولده

قدتقدم القول فی مولد أبی جعفر ع وذكرنا أنه ولد بالمدينه و أنه قبض ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينه فورد ببغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين ومائتين وتوفی بها فی ذی القعده من هذه السنه وقيل إنه مضی مسموما و لم يثبت بذلك عندی خبر فأشهد به . ودفن فی مقابر قريش فی ظهر جده أبی الحسن موسی بن جعفر ع

[صفحه ۳۶۲]

و كان له يوم قبض خمس وعشرين سنه وأشهر و كان منعوتا بالمنتجب والمرتضی وخلف بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده و موسی وفاطمه وأمامه ابنتيه و لم يخلف ذكرا غير من سميناه آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر أبی جعفرالمرتضی محمد بن علی الرضا بن موسی الأمين بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی سيد العابدين بن الحسين بن علی بن أبی طالب ص وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان

قال مضى المرتضى أبو جعفرالثانى محمد بن على و هو ابن خمس وعشرين سنه وثلاثه أشهر واثنى عشر يوما فى سنه مائتين وعشرين من الهجره و كان مولده سنه مائه وخمس وتسعين من الهجره فكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثه أشهر وقبض فى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجه سنه مائتين وعشرين و فى روايه أخرى أقام مع أبيه تسع سنين وأشهرا.ولد فى رمضان ليله الجمعه لتسع عشره ليله خلت منه سنه خمس وتسعين ومائه وقبض فى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه سنه عشرين ومائتين أمه أم ولد يقال لها سكينه مريسه ويقال لها حريان و الله أعلم لقبه المرتضى والقانع وقبره فى بغداد بمقابر قريش يكنى بأبى جعفر. قلت أخل الشيخ بذكر أولاده ع

و من كتاب الدلائل عن أميه بن على قال كنت مع أبى الحسن بمكه فى السنه التى حج فيها ثم صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر و أبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق

قم جعلت فداك فقال ماأريد أن أبرح من مكانى هذا إلا أن يشاء الله واستبان فى وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسن فقال له جعلت فداك قدجلس أبو جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

فى الحجر و هويأبى أن يقوم فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال قم ياحبيبى فقال ماأريد أن أبرح من مكانى هذا قال بلى ياحبيبى ثم قال كيف أقوم و قدودعت البيت وداعا لاترجع إليه فقال له قم ياحبيبى فقام معه

-روایت-از قبل-۲۲۳

و عن ابن بزيع العطار قال قال أبو جعفر الفرج بعدالمأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعدثلاثين شهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۱۱

و عن معمر بن خلاد عن أبى جعفر أو عن رجل عن أبى جعفرالشك من أبى على قال قال أبو جعفر يامعمر اركب قلت إلى أين قال اركب كمايقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهده الشك من أبى على فقال لى قف هاهنا قال فوقفت فأتانى فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبى الساعه و كان بخراسان قال القاسم بن عبدالرحمن و كان زيديا قال خرجت إلى بغداد فبينا أنا بهاإذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون

ویقفون فقلت ما هـذافقالوا ابن الرضا فقلت و الله لأنظرن إلیه فطلع علی بغل أوبغله فقلت لعن الله أصـحاب الإمامه حیث یقولون إن الله افترض طاعه هذافعـدل إلی و قال یاقاسم بن عبدالرحمن أَ بَشَراً مِنّا واحِداً نَتّبِعُهُ إِنّا إِذاً لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍفقلت فی نفسی ساحر و الله فعـدل إلی فقال أَ أُلقِیَ الذّکرُ عَلَیهِ مِن بَینِنا بَل هُوَ کَذّابٌ أَشِرٌ قال فانصـرفت و قلت بالإمامه وشـهدت أنه حجه الله علی خلقه واعتقدته

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۸۶۱

و عن عمران بن محمدالأشعری قال دخلت علی أبی جعفرالثانی فقضیت حوائجی و قلت إن أم الحسن تقرؤک السلام وتسألک ثوبـا من ثیابـک أجعله کفنا لها فقال لی قداستغنت عن ذلک قال فخرجت لست أدری مامعنی ذلک فأتانی الخبر أنها قـدماتت قبل ذلک بثلاثه عشر یوما أوأربعه عشر یوما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۶

و عن دعبل بن علی أنه دخل علی الرضا ع فأمر له بشی ء فأخذه و لم یحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده علی أبی جعفرفأمر له بشی ء فقلت الحمد لله فقال تأدبت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۷

[صفحه ۳۶۴]

و عن علی بن ابراهیم عن أبیه قال استأذن علی أبی جعفرقوم من أهل النواحی فأذن لهم

فدخلوا وسألوه فی مجلس واحد عن ثلاثین ألف مسأله فأجاب و له عشر سنین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۷۰

[صفحه ۳۶۵]

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن علی و هو ابن خمس وعشرین سنه وثلاثه أشهر واثنی عشر یوما توفی فی یوم الثلاثاء لست خلون من ذی الحجه سنه عشرین ومائتین عاش بعد أبیه تسع عشره سنه إلاخمسه وعشرین یوما.

و عن أمیه بن علی القیسی قال دخلت أنا وحماد بن عیسی علی أبی جعفربالمدینه لنودعه فقال لنا لاتخرجا الیوم وأقیما إلی غد فلما خرجنا من عنده قال لی حماد أناأخرج فقد خرج ثقلی فقلت أما أنافأقیم فخرج حماد فجری الوادی تلک اللیله فغرق فیه وقبره بسیاله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۶۷

آخر مانقلت من کتاب الدلائل . و قال الراوندی رحمه الله الباب العاشر فی معجزات محمدالتقی ع عن محمد بن میمون أنه کان مع الرضا بمکه قبل خروجه إلی خراسان قال فقلت له إنی أرید أن أتقدم إلی المدینه فاکتب معی کتابا إلی أبی جعفرفتبسم وکتب وصرت إلی المدینه و کان قدذهب بصری فأخرج الخادم أبا جعفرإلینا یحمله من المهد فناولته الکتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بین یدیه فنظر فیه ثم

قال لی یا محمـد ماحال بصـرک فقلت یا ابن رسول الله اعتلت عینای فـذهب بصـری کماتری فمد یده فمسح بها علی عینی فعاد إلی بصـری کأصح ما کان فقبلت یده ورجله وانصـرفت من عنده و أنابصیر. وروی عن حکیمه بنت الرضا ع قالت لماتوفی أخی محمـد بن الرضا صـرت یوما إلی امرأته أم الفضل لسـبب احتجت إلیها فیه قالت فبینا نحن نتـذاکر فضل محمد وکرمه و ماأعطاه الله من العلم والحکمه إذ قـالت امرأته أم الفضـل أخبرک عن أبی جعفربعجیبه لم یسـمع مثلهـا قلت و مـاذاک قال إنه ربما کان أغارنی مره بجاریه

[صفحه ۳۶۶]

ومره بتزویـج فکنت أشـکوه إلی المـأمون فیقول یـابنیه احتملی فإنه ابن رسول الله فبینا أناذات لیله جالسه إذ أتت امرأه فقلت من أنت وکأنها قضیب بان أوغصن خیزران فقلت من أنت فقالت أنازوجه أبی جعفر بن الرضا و أناامرأه من ولد عمار بن یاسر قالت فـدخل علی من الغیره ما لم أملک نفسـی فنهضت من ساعتی فدخلت إلی المأمون و کان ثملا من الشـراب و قدمضـی من اللیل ساعات فأخبرته بحالی و قلت إنه یشتمک ویشتمنی ویشتم العباس وولده

قـالت و قلت مـا لم يكن فغـاظه ذلـك فقام وتبعته ومعه خادم وجاء إلى أبى جعفر و هونائم فضـربه بالسـيف حتى قطعه إربا إربا وذبحه وعاد فلما أصـبح عرفناه ما كان بدا منه وأنفذ الخادم فوجد أبا جعفرقائما يصـلى و لاأثر فيه فأخبره أنه سالم ففرح وأعطى الخـادم ألف دينار وحمل إليه عشـره آلاف دينار واجتمعا واعتـذر إليه بالسـكر وأشار عليه بترك الشـراب فقبل . و هـذه القصـه عنـدى فيهانظر وأظنها موضوعه فإن أبا جعفرع إنما كان يتزوج ويتسـرى حيث كان بالمدينه و لم يكن المأمون بالمدينه فتشـكو إليه ابنته فـإن قلت إنه جـاء حاجـا قلت لم يكن ليشـرب فى تلـك الحال و أبو جعفرع مات ببغـداد وزوجته معه فأخته أين رأتها بعدموته وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينه و هذه ببغداد وتلك الامرأه التى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه فى المدينه تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها وشكت إلى أبيها كل هذايجب أن ينظر فيه و الله أعلم .

ومنها ماروى عن الشـيخ أبى بكر بن إسماعيل قال قلت لأبى جعفر بن الرضا إن لى جاريه تشتكى من ريح بها قال ائتنى بهافأتيته بها فقال لها ماتشكين ياجاريه قالت

ریحا فی رکبتی فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۷]

فخرجت و ماشتکت وجعا بعد ذلک

-روایت-از قبل-۳۵

ومنها ماروی عن علی بن جریر قال کنت

عند أبی جعفرع جالسا و قدذهبت شاه لمولاه له فأخذوا بعض الجیران یجرونهم إلیه یقولون أنتم سرقتم الشاه فقال لهم أبو جعفرویلکم خلوا عن جیراننا فلم یسرقوا شاتکم الشاه فی دار فلان فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها فی داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثیابه و هویحلف إنه لم یسرق هذه الشاه إلی أن صاروا به إلی أبی جعفرع فقال ویحکم ظلمتم الرجل فإن الشاه دخلت داره و هو لایعلم ثم دعاه فوهب له شیئا بدل ماخرق من ثیابه وضربه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۹۱

ومنها ماروی عن محمد بن عمیر بن واقد الرازی قال دخلت علی أبی جعفر بن الرضا ومعی أخی و به بهر شدید فشکا إلیه ذلک البهر فقال عافاک الله مما تشکو فخرجنا من عنده و قدعوفی فما عاد إلیه ذلک البهر إلی أن مات قال محمد بن عمیر کان یصیبنی وجع فی خاصرتی فی کل أسبوع ویشتد ذلک بی أیاما فسألته أن یدعو لی بزواله عنی فقال و أنت فعافاک الله فما عاد إلی هذه الغایه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۰

ومنها ماروی عن القاسم بن المحسن قال

كنت فيما بين مكه والمدينه فمر بى أعرابى ضعيف الحال فسألنى شيئا فرحمته وأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عنى هبت ريح شديده زوبعه فذهبت بعمامتى من رأسى فلم أرها كيف ذهبت وأين مرت فلما دخلت على أبى جعفر بن الرضا ع فقال لى ياقاسم ذهبت عمامتک فى الطريق قلت نعم قال ياغلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلى عمامتى بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليک قال تصدقت على الأعرابى فشكر الله لک ورد عمامتک و إن الله لايضيع أجر المحسنين

-روايت-١-٢-روايت-٤٣-٥٢٢

[صفحه ٣٦٨]

ومنها ماروى عن إسماعيل بن عياش [عباس]الهاشمى قال جئت إلى أبى جعفر يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكان فيهاسته عشر مثقالا من ذهب

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٢١٩

هذاآخر مانقلته من كتاب الراوندى رحمه الله و قال الآبى فى نثر الدر محمد بن على بن موسى ع

نذر المتوكل فى عله إن وهب الله له العافيه أن يتصدق بمال كثير فعوفى فأحضر الفقهاء واستفتاهم فكل منهم قال شيئا إلى أن قال محمد إن كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين دينارا

و إن كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهما فقال الفقهاء مانعرف هذا فی كتاب و لاسنه فقال بلی قال الله عز و جل لَقَد نَصَرَكُمُ اللّهُ فِی مَواطِنَ كَثِيرَهٍفعدوا وقائع رسول الله ص ففعلوا فإذاهی ثمانون

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۰۱

. و قال هذه القصه إن كانت وقعت للمتوكل فالجواب لعلی بن محمد فإن محمدا لم يلحق أيام المتوكل ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء. و قال عبد الله علی بن عيسی أثابه الله تعالی هذا لاأظنه يصح عن أحد من الأئمه ع أن يجيب بهذا الجواب لأن كل شیء له كثره بحسبه فمواطن القتال إذاكانت ثمانين بل خمسين بل عشرين كانت كثيره فكثيرا من الملوك العظماء لايتفق لهم ذلك عشر مرات فأما المال فلاتستكثر للملك الألوف الكثيره أ لاترى لو أناقلنا إن الملك له عشرون ألف فرس كانت تستكثر و لوقيل إن له خمسمائه ألف دينار لم يستعظم له ذلك و علی هذا وأمثاله فقس

وأتاه ع رجل فقال له أعطنی علی قدر مروءتك فقال لايسعنی فقال علی قدری قال أماذا فنعم ياغلام أعطه مائه دينار

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۴

و قال أحمد بن حمدون قال محمد بن

علی بن موسی کیف یضیع من الله کافله وکیف ینجو من الله طالبه و من انقطع إلی غیر الله وکله الله إلیه و من عمل علی غیرعلم أفسد أکثر مما یصلح

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۵

و قال القصد إلی الله تعالی بالقلوب أبلغ من إتعاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

الجوارح بالأعمال

-روایت-از قبل-۲۲

. قال الطبرسی رحمه الله فی إعلامه الباب الثامن فی ذکر الإمام التقی أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع و فیه أربعه فصول الفصل الأول فی تاریخ مولده ومده إمامته ووقت وفاته ولد ع فی شهر رمضان من سنه خمس وتسعین ومائه لسبع عشره لیله مضت من الشهر وقیل للنصف منه لیله الجمعه و فی روایه ابن عیاش ولد یوم الجمعه لعشر خلون من رجب وقبض ع ببغداد فی آخر ذی القعده سنه عشرین ومائتین و له یومئذ خمس وعشرون سنه وکانت مده خلافته وولایته سبع عشره سنه وکانت فی أیام إمامته بقیه ملک المأمون وقبض فی أول ملک المعتصم وأمه أم ولد یقال لها سبیکه ویقال دره ثم سماها الرضا خیزران وکانت نوبیه. ولقبه التقی والمنتجب والجواد والمرتضی ویقال له أبو جعفرالثانی ودفن ع بمقابر قریش

فی ظهر جده موسی بن جعفر ع .الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ع یدل علی إمامته بعدطریقه الاعتبار وطریقه التواتر اللتین تقدم ذکرهما فی إمامه آبائه ع ماثبت من إشاره أبیه إلیه بالإمامه وروایه الثقات من أصحابه و أهل بیته مثل عمه علی بن جعفرالصادق ع وعدد الجماعه الذین ذکرهم الشیخ المفید رحمه الله تعالی والنصوص التی رویت فیه عن أبیه ع .الفصل الثالث فی طرف من دلائله ومعجزاته ع وذکر الطبرسی رحمه الله فی هذاالفصل ماذکره المفید رحمه الله وزاد فیه ما أناذاکره

عن أمیه بن علی قال کنت بالمدینه وکنت أختلف إلی أبی جعفر و أبو الحسن بخراسان و کان أهل بیته وعمومه أبیه یأتونه ویسلمون علیه فدعا یوما بجاریه فقال لها قولی لهم یتهیئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا هلا سألناه مأتم من فلما کان من الغد فعل مثل ذلک فقالوا مأتم من قال خیر من علی ظهرها فأتانا خبر أبی الحسن بعد ذلک بأیام فإذا هو قدمات فی ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۷۳

.

[صفحه ۳۷۰]

قال محمد بن الفرج کتب إلی أبو جعفراحملوا إلی الخمس فإنی لست آخذه منکم

سوی عامی هذافقبض ع فی تلک السنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۰

ذکر أن ذلـک منقول من کتـاب نوادر الحکمه.الفصـل الرابع فی ذکر بعض منـاقبه وفضائله ع کان ع قـدبلغ فی وقته من الفضـل والعلم والحکم والآداب مع صـغر سـنه منزله لم یسـاوه فیهاأحـد من ذوی الأسـنان من السـادات وغیرهم ولـذلک کـان المأمون مشـعوفا به لمـارأی من علو رتبته وعظیم منزلته فی جمیع الفضائـل فزوجه ابنته أم الفضـل وحملها معه إلی المـدینه و کان متوفرا علی إعظامه وتوقیره وتبجیله وذکر بعد هذامناظرته بین یدی المأمون وسؤال یحیی بن أکثم له وأمورا ذکرتها آنفا و قال مضی ع إلی المدینه و لم یزل بها حتی أشـخصه المعتصم إلی بغداد فی أول سنه عشرین ومائتین فأقام بها حتی توفی فی آخر ذی القعده من السـنه وقیـل إنه مضـی ع مسـموما وخلف من الولـد علیـا ابنه الإمـام و موسـی وفـاطمه وأمامه ابنتیه و لم یخلف غیرهم انتهی کلامه . قال الفقیر إلی الله تعالی عبد الله علی بن عیسی عفی الله عنه بمنه وکرمه الجواد ع فی کل أحواله جواد و فیه یصدق قول اللغوی جواد من الجوده من

أجواد فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد وافترع قله العلاء فما قاربه أحد و لاكاد مجده عالى المراتب ومكانته الرفيعه تسمو على الكواكب ومنصبه يشرف على المناصب إذاأنس الوفد نارا قالوا ليتها ناره لانار غالب له إلى المعالى سمو و إلى الشرف رواح وغدو و فى السياده إغراق وعلو و على هام السماك ارتفاع وعلو و عن كل رذيله بعد و إلى كل فضيله دنو تتأرج المكارم من أعطافه ويقطر المجد من أطرافه وتروى أخبار السماح عنه و عن أبنائه وأسلافه فطوبى لمن سعى فى ولائه والويل لمن رغب فى خلافه إذااقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها و إذاامتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها يبارى الغيث جوادا وعطيه ويجارى الليث نجده وحميه ويبذ السير سيره رضيه

[صفحه ۳۷۱]

مرضيه سريه إذاعدد آباءه الكرام وأبناءه ع نظم اللآلئ الأفراد فى عده وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحده وجمع أشتات المعالى فيه و فى آبائه من قبله و فى أبنائه من بعده فمن له أب كأبيه أوجد كجده فهو شريكهم فى مجدهم وهم شركاؤه فى مجده و كماملئوا أيدى العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده .

بدور طوالع جبال فوارع

|| غيوث هوامع سيول دوافع

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق فى الأرض واسع

إذاخففت بالبذل أرواح جودهم || حداها الندى واستنشقتها المطامع

بهم اتضحت سبل الهدى وبهم سلم من الردى وبحبهم ترجى النجاه والفوز غدا وهم أهل المعروف وأولو الندى كل المدائح دون استحقاقهم و كل مكارم الأخلاق مأخوذه من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقه فى عنصرهم الشريف وأعراقهم فالجنه فى وصالهم والنار فى فراقهم و هذه الصفات تصدق على الجمع والواحد وتثبت للغائب منهم والشاهد وتتنزل على الولد منهم والوالد حبهم فريضه لازمه ودولتهم باقيه دائمه وأسواق سؤددهم قائمه وثغور محبيهم باسمه وكفاهم شرفا أن جدهم محمد وأبوهم على وأمهم فاطمه فمن يجاريهم فى الفخر أو من يسابقهم فى علو القدر و ماتركوا غايه عز إلاانتهوا إليها سابقين و لامرتبه سؤدد إلاارتفقوها آمنين من اللاحقين و هذاحق اليقين بل عين اليقين الناس كلهم عيال عليهم ومنتسبون انتساب العبوديه إليهم عنهم أخذت المآثر ومنهم تعلمت المفاخر وبشرفهم شرف الأول والآخر و لوأطلت فى صفاتهم لم آت بطائل و لوحاولت حصرها نادتنى

أين الثريا من يـد المتناول وكيف تطيق حصـر ماعجز عنه الأواخر والأوائل و هذامقام يلبس فيه سـحبان وائل فهاهه باقل فكففت عنان القلم وكففت من

[صفحه ۳۷۲]

انثيال الكلم واتبعت العاده فى مدحه ع بشعر يزيد قدرى وينقص عن قدره ويخلد ذكرى بخلود ذكره و هو

حماد حماد للمثنى حماد || على آلاء مولانا الجواد

إمام هدى له شرف ومجد || علا بهما على السبع الشداد

إمام هدى له شرف ومجد || أقر به الموالى والمعادى

تصوب يداه بالجدوى فتغنى || عن الأنواء فى السنه الجماد

يبخل جود كفيه إذا ما || جرى فى الجود منهل الغواد

بنى من صالح الأعمال بيتا || بعيد الصيت مرتفع العماد

وشاد من المفاخر والمعالى || بناء لم يشده قوم عاد

فواضله وأنعمه غزار || عهدن أبر من سح العهاد

ويقدم فى الوغى إقدام ليث || ويجرى فى الندى جرى الجواد

فمن يرجو اللحاق به إذا ما || أتى بطريف فخر أوتلاد

من القوم الذين أقر طوعا || بفضلهم الأصادق والأعادى

أياديهم وفضلهم جميعا || قلائد محكمات فى الهوادى

بهم عرف الورى سبل المعالى || وهم دلوا الأنام على الرشاد

وهم أهل المعالى والمعانى || وهم أهل العطايا والأيادى

سموا فى الحلم قيسا و

ابن قیس || و إن قالوا فمن قس الأیادی

[صفحه ۳۷۳]

و هذامذهب فی الشعر جار || وأین من الربا خفض الوهاد

لهم أید جبلن علی سماح || وأفعال طبعن علی سداد

وهم من غیر ماشک وخلف || إذاأنصفت سادات العباد

أیا مولای دعوه ذی ولاء || إلیکم ینتمی وبکم ینادی

یقدم حبکم ذخرا وکنزا || یعود إلیه فی یوم المعاد

جری بمدیح مجدکم لسانی || فأصبح دیدنی فیکم وعادی

ففیکم رغبتی و علی هواکم || محافظتی وحبکم اعتقادی

إذامحض الوداد الناس قوما || محضتکم و إن سخطوا ودادی

وکیف یجوز عن قصد لسانی || وقلبی رائح بهواک غادی

ومما کانت الحکماء قالت || لسان المرء من خدم الفؤاد

و قدقدمتکم زادا لسیری || إلی الأخری ونعم الزاد زادی

فأنتم عدتی إن ناب دهر || وأنتم إن عری خطب عتادی

[صفحه ۳۷۴]

ذکر الإمام العاشر أبی الحسن علی المتوکل بن محمدالقانع بن علی الرضا بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین

اشاره

قال کمال الدین بن طلحه رحمه الله تعالی فی الباب العاشر فی أبی الحسن علی المعروف بالعسکری الملقب بالمتوکل بن أبی جعفر محمدالقانع بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفرالصادق ص .

أمامولده

ففی رجب من سنه مائتین وأربع عشره للهجره

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالقانع بن علی الرضا بن موسی و قدتقدم ذکر ذلک مبسوطا وأمه أم ولد اسمها سمانه المغربیه وقیل غیر ذلک

و أمااسمه

فعلی . و أماألقابه فالناصح والمتوکل والفتاح والنقی والمرتضی وأشهرها المتوکل و کان یخفی ذلک ویأمر أصحابه أن یعرضوا عنه لکونه کان لقب الخلیفه أمیر المؤمنین المتوکل یومئذ.

و أمامناقبه

فمنها ماحل فی الآذان محل حلاها بأشنافها واکتنفه شغفا به اکتناف اللآلئ الثمینه بأصدافها وأشهد لأبی الحسن أن نفسه موصوفه بنفائس أوصافها وأنها نازله من الدوحه النبویه ذری أشرافها وشرفات أعرافها و ذلک

أن أبا الحسن ع کان یوما قدخرج من سر من رأی إلی قریه لمهم عرض له فجاء رجل من الأعراب یطلبه فقیل له قدذهب إلی الموضع الفلانی فقصده فلما وصل إلیه قال له ماحاجتک فقال أنا رجل من أعراب الکوفه المتمسکین بولاء جدک علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۵]

بن أبی طالب و قدرکبنی دین فادح أثقلنی حمله و لم أر من أقصده لقضائه سواک فقال له أبو الحسن طب نفسا وقر عینا ثم أنزله فلما أصبح ذلک الیوم قال له أبو الحسن أرید منک حاجه الله الله أن تخالفنی فیها فقال الأعرابی لاأخالفک فکتب أبو الحسن ورقه بخطه معترفا فیها أن علیه للأعرابی مالا عینه فیهایرجح علی دینه و قال خذ هذاالخط فإذاوصلت إلی سر من رأی أحضر إلی وعندی جماعه فطالبنی به

وأغلظ القول على فى ترک إيفائک إياه الله فى مخالفتى فقال أفعل وأخذ الخط فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعه كثيرون من أصحاب الخليفه وغيرهم حضر ذلک الرجل وأخرج الخط وطالبه و قال كماأوصاه فألان أبو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر إليه ووعده بوفائه وطيبه نفسه فنقل ذلک إلى الخليفه المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبى الحسن ثلاثون ألف درهم فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال خذ هذاالمال فاقض منه دينك وأنفق الباقى على عيالک وأهلک وأعذرنا فقال له الأعرابى يا ابن رسول الله و الله إن أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرف

-روايت-از قبل-۱۰۴۶

و هذه منقبه من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق وقضى له بالمنقبه المحكوم بشرفها بالاتفاق .ولده أبو محمد الحسن وسيأتى ذكره بعده إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات فى جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنه أربع وخمسين ومائتين فى خلافه المعتز و قدتقدم ذكر ولادته فى سنه أربع عشره ومائتين فيكون عمره

أربعين سـنه غيرأيام و كان مقامه مع أبيه ست سـنين وخمسه أشـهر وبقى بعدوفاه أبيه ثلاثا وثلاثين سـنه وشـهورا وقبره بسـر من رأى آخر كلامه . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله أبو الحسن على بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع مولده سنه أربع عشره ومائتين ومات سنه أربع وخمسين ومائتين فكان عمره أربعين

[صفحه ٣٧٦]

سنه قبره بسـر من رأى دفن بها فى زمن المنتصـر يلقب بالهادى وأمه سـمانه ويقال إنه ولـد بالمدينه للنصف من ذى الحجه سـنه اثنتى عشـره ومائتين وقبض بسـر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وسته أشهر وقبره بسر من رأى فى داره .

قال على بن يحيى بن أبى منصور قال كنت يوما بين يدى المتوكل ودخل على بن محمد بن على بن موسى ع فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبدالمطلب قال ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل فرض الله تعالى طاعه نبيه

على خلقه وفرض طاعته على نبيه ص

-روايت-١-٢-روايت-۴١-٢٩۴

انتهى كلامه . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبى جعفر محمد بن على ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبى جعفرابنه أبا الحسن على بن محمد ع لاجتماع خصال الإمامه فيه وتكامل فضله و أنه لاوارث لمقام أبيه سواه وثبوت النص عليه بالإمامه وبالإشاره إليه من أبيه بالخلافه و كان مولده بصريا من مدينه الرسول ص للنصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين وتوفى بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مده إمامته ثلاثا وثلاثين سنه وأمه أم ولد يقال لها سمانه

باب طرف من الخبر فى النص عليه بالإمامه والإشاره إليه بالخلافه

عن إسماعيل بن مهران قال لماخرج أبو جعفر ع من المدينه إلى بغداد فى الدفعه الأولى من خرجتيه قلت له

عندخروجه جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذاالوجه فإلى من

الأمر بعدک قال فکر بوجهه إلی ضاحکا و قال لیس حیث

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۷]

ظننت فی هـذه السنه فلما استدعی به إلی المعتصم صرت إلیه فقلت له جعلت فداک أنت خارج فإلی من هذاالأمر من بعدک فبکی حتی خضبت لحیته ثم التفت إلی فقال فی هذه یخاف علی الأمر من بعدی إلی ابنی علی

-روایت-از قبل-۲۱۴

و عن الخیرانی عن أبیه أنه قال کنت ألزم باب أبی جعفرع للخدمه التی وکلت بها و کان أحمد بن محمد بن عیسی الأشعری یجی ء فی السحر من آخر کل لیله لتعرف خبر عله أبی جعفرع و کان الرسول ألذی یختلف بین أبی جعفر و بین الخیرانی إذاحضر قام أحمد وخلا به قال الخیرانی فخرج ذات لیله وقام أحمد بن عیسی عن المجلس وخلا بی الرسول واستدار أحمدفوقف حیث یسمع الکلام فقال الرسول إن مولاک یقرأ علیک السلام و یقول لک إنی ماض والأمر صائر إلی ابنی علی و له علیکم بعدی ما کان لی علیکم بعد أبی ثم مضی الرسول ورجع أحمد إلی موضعه و قال ما ألذی قال لک قال خیرا قلت قدسمعت ما قال وأعاد علی ماسمع فقلت له

قدحرم الله علیک مافعلت لأن الله یقول وَ لا تَجَسَّسُوا فإذاسمعت فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج إلیها یوما ما وإیاک أن تظهرها إلی وقتها قال وأصبحت وکتبت نسخه الرساله فی عشر رقاع وختمتها ودفعتها إلی عشره من وجوه أصحابنا و قلت إن حدث بی حدث الموت قبل أن أطالبکم بهافافتحوها واعملوا بما فیها. فلما مضی أبو جعفرع لم أخرج من منزلی حتی عرفت أن رؤساء العصابه قداجتمعوا

عند محمد بن الفرج یتفاوضون فی الأمر فکتب إلی محمد بن الفرج یعلمنی باجتماعهم عنده و یقول لو لامخافه الشهره لصرت معهم إلیک فأحب أن ترکب إلی فرکبت وصرت إلیه فوجدت القوم مجتمعین عنده فتجارینا فی الباب فوجدت أکثرهم قدشکوا فقلت لمن عندهم الرقاع وهم حضور أخرجوا تلک الرقاع فأخرجوها فقلت هذا ماأمرت به فقال بعضهم کنا نحب أن یکون معک فی هذاالأمر آخر لیتأکد القول فقلت لهم قدأتاکم الله بما تحبون هذا أبو جعفرالأشعری یشهد لی بسماع هذه الرساله فاسألوه فسأله القوم فتوقف عن

-قرآن-۶۸۰-۶۹۵

الشهاده فدعوته إلی المباهله فخاف منها و قال قدسمعت ذلک وهی مکرمه کنت أحب أن تکون الرجل من العرب فأما مع المباهله فلاطریق

إلى كتمان الشهاده فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبى الحسن ع . والأخبار فى هذاالباب كثيره إن عملنا على إثباتها طال بهاالكتاب و فى إجماع العصابه على إمامه أبى الحسن ع وعدم من يدعيها سواه فى وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل

باب طرف من دلائل أبى الحسن على بن محمد وأخباره وبراهينه وبيناته

عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال قدمت على أبى الحسن على بن محمد ع بالمدينه فقال لى ماخبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته فى عافيه أنا من أقرب الناس عهدا به وعهدى به منذ عشره أيام قال فقال لى إن أهل المدينه يقولون إنه مات فقلت أناأقرب الناس به عهدا قال فقال لى إن الناس يقولون إنه مات فلما قال لى إن الناس يقولون علمت أنه يعنى نفسه ثم قال لى مافعل جعفر قلت له تركته أسوء الناس حالا فى السجن قال فقال أماإنه صاحب الأمر ثم قال لى مافعل ابن الزيات قلت الناس معه والأمر أمره فقال أماإنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى لابد أن يجرى مقادير الله وأحكامه ياخيران

مات الواثق و قدقعد جعفرالمتوكل و قدقتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعدخروجك بسته أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۳۲

و عن على بن ابراهيم بن محمدالطائفى قال مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن على بن محمدمالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لوبعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفه شيءيفرج الله به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

كسب الغنم وديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله إن شاء الله فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و مايضر من تجربه ما قال فو الله إنى لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن عشره ألف دينار تحت ختمها واستبل المتوكل من علته فلما كان بعدأيام سعى البطحانى بأبى الحسن ع إلى المتوكل

و قال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ مايجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه قال ابراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجه إلى بعضها فى الظلمه فلم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى أبو الحسن ع من الدار ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعه فلم ألبث أن أتونى بشمعه فنزلت فوجدت عليه جبه صوف وقلنسوه منها وسجادته على حصير بين يديه و هومقبل على القبله فقال لى دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيهاشيئا ووجدت البدره مختومه بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت إليه فلما رأى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت فسألها عن البدره فأخبرنى بعض الخادم الخاصه أنها قالت كنت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشره آلاف دينار فحملتها إليه و هذاخاتمك على الكيس ماحركها وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فأمر أن

يضم إلى البدره بدره أخرى و قال لى احمل ذلك إلى أبى الحسن واردد السيف والكيس عليه بما فيه فحملت ذلك إليه واستحييت منه فقلت ياسيدى عز على دخولى دارك بغير إذنك ولكنى مأمور فقال لى وَ سَيَعلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَىّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ

-روايت-از قبل-۱۶۸۰

[صفحه ۳۸۰]

قال لى محمد بن الفرج الرخجى إن أبا الحسن ع كتب إلى يا محمداجمع أمرك وخذ حذرك فقال أنا فى جمع أمرى لست أدرى ماأراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد وضرب على كلما أملك فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن يا محمد لاتنزل فى ناحيه الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب أبو الحسن بهذا إلى و أنا فى السجن إن هذالعجب فما مكثت إلاأياما يسيره حتى أفرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى قال فكتبت إليه بعدخروجى أسأله أن يسأل الله أن يرد ضياعى على قال فكتب إلى سوف ترد عليك و مايضرك أن لاترد عليك قال على بن محمدالنوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب له برد ضياعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات

. وكتب على بن الخضيب إلى محمد بن الفرج بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبى الحسن يشاوره فى ذلك فكتب إليه أبو الحسن ع اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلايسيرا حتى مات . أبويعقوب قال رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر فى عشيه من العشايا و قداستقبل أبا الحسن ع فنظر إليه نظرا شافيا فاعتل محمد بن الفرج من الغد فدخلت عليه عائدا بعدأيام من علته فحدثنى أن أبا الحسن قدأنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجا تحت رأسه قال فكفن فيه و الله . قال أبويعقوب رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخضيب يتسايران و قدقصر أبو الحسن ع عنه فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلاأربعه أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقتل . قال وألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى كان نزلها وطالبه بالانتقال منها إليه فبعث إليه أبو الحسن ع لأقعدن بك و الله مقعدا لاتبقى لك معه باقيه

[صفحه ۳۸۱]

فأخذه الله فى تلك الأيام . و قال أبوالطيب يعقوب بن ياسر

كـان يقول المتوكـل ويحكم قـدأعيانى أمر ابن الرضـا وجهـدت أن يشـرب معى أوينـادمنى فامتنع وجهـدت أن أجـد فرصه فى هـذاالمعنى فلم أجـدها فقال له بعض من حضـر إن لم تجـد من ابن الرضا ماتريد من هذاالحال فهذا أخوه موسـى قصاف عزاف يأكل ويشـرب ويعشق ويتخالع فأحضـره واشـهره فإن الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك فلايفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص مكرما وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه إذاراه أقطعه قطيعه وبنى له فيها وحول إليها الخمارين والقيان وتقـدم بصـلته وبره وأفرد له منزلا سـريا يصـلح أن يزوره هو فيه فلما وافى موسـى تلقاه أبو الحسن فى قنطره وصـيف و هوموضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له إن هـذا الرجـل قدأحضـرك ليهتكك ويضع منك فلاتقر له أنك شـربت نبيـذا قط واتق الله ياأخى أن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعانى لهذا فما حيلتى قال فلاتضع من قدرك و لاتعص ربك

و لاتفعل مايشينك فما غرضه إلاهتكك فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن ع القول والوعظ و هومقيم على خلافه فلما رأى أنه لايجيب قال له أما إن المجلس ألذى تريد الاجتماع معه عليه لاتجتمع عليه أنت و هوأبدا فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له قدتشاغل اليوم فيروح ثم يعود فيقال له قدسكر ويبكر فيقال له إنه قدشرب دواء فما زال على هذاثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب . وروى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لى دواء آخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل

وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبى الحسن ع فى الحال ومعه صره فيها ذلك الدواء بعينه فقال أبو الحسن يقرئك السلام و يقول خذ هذاالدواء كذا وكذا يوما فأخذته وشربته فبرأت فقال محمد بن على فقال لى زيد بن على يا محمدأين الغلاه عن هذاالحديث

باب ذكر ورود أبى الحسن ع من المدينه إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلک وعدد أولاده وطرف من أخباره

و كان سبب شخوص أبى الحسن ع إلى سر من رأى

أن عبـد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصـلاه فى مدينه الرسول ع فسـعى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و كان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن سـعايته به فكتب إلى المتوكل يـذكر تحامل عبـد الله بن محمد ويكذبه فيما سـعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسـكر على جميل من القول والفعل فخرجت نسـخه الكتاب .بسم الله الرحمن الرحيم أما بعـد فإن أمير المؤمنين عـارف بقـدرك راع لقرابتـك موجب لحقـك مؤثر من الأمور فيك و فى أهل بيتك مايصـلح به حالك وحالهم ويثبـت عزك وعزهـم ويـدخل الأـمن عليـك وعليهم ويبتغى بـذلك رضـا ربه وأداء مـاافترض عليه فيـك وفيهم و قـدرأى أمير المؤمنين صـرف عبـد الله بن محمـدعما كـان يتولى من الحرب والصـلاه بمـدينه الرسول ص إذ كـان على مـاذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك و

عنـد ماقرنک به ونسـبک إليه من الأمر ألـذى قدعلم أمير المؤمنين براءتک منه وصدق نيتک فى برک وقولک وأنک لم تؤهل نفسک لمافرقت بطلبه و قدولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلک

محمـد بن الفضـل وأمره بإكرامـک وتبجيلـک والانتهاء إلى أمرک ورأيک والتقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بـذلک و أمير المؤمنين مشـتاق إليک يحب إحـداث العهد بک والنظر إليک فإن نشـطت لزيارته والمقام قبله ماأحببت شـخصت و من اخترت من أهل بيتک ومواليک وحشمک على محله و

[صفحه ۳۸۳]

طمأنيه ترحل إذاشـئت وتنزل إذاشـئت وتسـير كيف شـئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمه مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلک ويسيرون بسيرک والأمر فى ذلک إليک و قدتقدمنا إليه بطاعتک فاستخر الله تعالى حتى توافى أمير المؤمنين فما أحـد من إخوته وولده و أهل بيته وخاصـته ألطف منزله و لا أحمد له أثره و لا هولهم أنظر وعليهم أشـفق وبهم أبر وإليهم أسـكن منه إليک [والأمر فى ذلک إليک] و السـلام عليک ورحمه الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس فى شـهر كـذا من سـنه ثلاث وأربعين ومائتين . فلما وصل الكتاب إلى أبى الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب

عنه فی یومه فنزل فی خان یعرف بخان الصعالیک وأقام فیه بقیه یومه ثم تقدم المتوکل بإفراد دار له فانتقل إلیها.

و عن صالح بن سعید قال دخلت علی أبی الحسن ع یوم وروده فقلت له جعلت فداک فی کل الأمور أرادوا إطفاء نورک والتقصیر بک حتی أنزلوک هذاالخان الأشنع خان الصعالیک فقال هاهنا أنت یا ابن سعید ثم أومأ بیده فإذابروضات أنیقات وأنهار جاریات وجنات فیهاخیرات عطرات وولدان کأنهن اللؤلؤ المکنون فحار بصری وکثر عجبی فقال لی حیث کنا فهذا لنا یا ابن سعید لسنا فی خان الصعالیک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۹۳

وأقام أبو الحسن ع مده مقامه بسر من رأی مکرما فی ظاهر الحال یجتهد المتوکل فی إیقاع حیله به فلایتمکن من ذلک و له معه أحادیث یطول

[صفحه ۳۸۴]

بذکرها الکتاب فیهاآیات له وبینات إن قصدنا لإیرادها خرجنا عن الغرض فیما نحوناه وتوفی أبو الحسن فی رجب سنه أربع وخمسین ومائتین ودفن فی داره بسر من رأی وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هوالإمام من بعده و الحسین و محمد أو جعفر وابنته عائشه و کان مقامه بسر من رأی إلی أن قبض عشر

سنين وأشهرا وتوفى وسنه يومئذ على ماقدمناه إحدى وأربعون سنه. قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر أبى الحسن العسكرى على بن محمدالمرتضى أبى جعفرالقانع بن على الرضا بن موسى الأمين بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وبإسناده قال ولد أبو الحسن العسكرى على بن محمد فى رجب سنه مائتين وأربع عشره سنه من الهجره و كان مقامه مع أبى محمد بن على ست سنين وخمسه أشهر ومضى فى يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخر سنه مائتين وأربع وخمسين سنه من الهجره وأقام بعد أبيه ثلاثا وثلاثين سنه وسبعه أشهر إلاأياما و كان عمره أربعين سنه إلاأياما.قبره بسر من رأى أمه سمانه ويقال متفرشه المغربيه لقبه الناصح والمرتضى والنقى والمتوكل يكنى بأبى الحسن . قال صاحب كتاب الدلائل دلائل على بن محمدالعسكرى ع عن الحسن بن على الوشاء قال حدثتنى أم محمدمولاه أبى الحسن الرضا بالخبر وهى مع الحسن بن موسى قالت جاء أبو الحسن قدرعب حتى جلس فى حجر أم أبيها

بنت موسی فقالت له ما لک فقال لها مات أبی و الله الساعه فقالت له لاتقل هـذا قال هو و الله ماأقول لک قال فکتبنا ذلک الیوم فجاءت وفاه أبی جعفر فی ذلک الیوم

وکتب إلیه محمد بن الحسین بن مصعب المدائنی یسأله عن السجود علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

الزجاج قال فلما نفذ الکتاب حدثت نفسی أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا لابأس بالسجود علی ماأنبتت الأرض قال فجاء الجواب لاتسجد علیه و إن حدثتک نفسک أنه مما أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح سبخ

-روایت-از قبل-۲۲۱

و عن علی بن محمدالنوفلی قال سمعته یقول اسم الله الأعظم ثلاثه وسبعون حرفا وإنما کان

عندآصف منه حرف واحد تکلم به فانخرقت له الأرض فیما بینه و بین سبأ فتناول عرش بلقیس حتی صیره إلی سلیمان ثم بسطت له الأرض فی أقل من طرفه عین وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله جل و عزاستأثر به فی علم الغیب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۱

و عن فاطمه ابنه الهیثم قالت کنت فی دار أبی الحسن فی الوقت ألذی ولد فیه جعفرفرأیت أهل الدار قدسروا به فصرت إلیه فلم أر به سرورا فقلت

یاسیدی ما لی أراک غیرمسرور فقال هونی علیک وسیضل به خلق کثیر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۲

وحدث محمد بن شرف قال کنت مع أبی الحسن ع أمشی بالمدینه فقال لی ألست ابن شرف قلت بلی فأردت أن أسأله عن مسأله فابتدأنی من غیر أن أسأله فقال نحن علی قارعه الطریق و لیس هذاموضع مسأله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۰۳

محمد بن الفضل البغدادی قال کتبت إلی أبی الحسن أن لنا حانوتین خلفهما لنا والدنا رضی الله عنه وأردنا بیعهما و قدعسر علینا ذلک فادع الله لنا یاسیدنا إن یتیسر الله لنا بیعهما بإصلاح الثمن ویجعل لنا فی ذلک الخیره فلم یجب فیهما بشی ء وانصرفنا إلی بغداد والحانوتان قداحترقا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۸۹

أیوب بن نوح قال کتبت إلی أبی الحسن أن لی حملا فادع الله أن یرزقنی ابنا فکتب إلی إذاولد لک فسمه محمدا قال فولد لی ابن فسمیته محمدا قال و کان لیحیی بن زکریا حمل فکتب إلیه أن لی حملا فادع الله أن یرزقنی ابنا فکتب إلیه رب ابنه خیر من ابن فولدت له ابنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۷۹

أیوب بن نوح قال کتبت إلی أبی الحسن قدتعرض لی جعفر بن عبدالواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۶]

القاضی و کان یؤذینی بالکوفه أشکو إلیه ماینالنی منه من الأذی

فکتب إلی تکفی أمره إلی شهرین فعزل عن الکوفه فی شهرین واسترحت منه

-روایت-از قبل-۱۴۳

قال فتح بن یزید الجرجانی قال ضـمنی و أبا الحسن الطریق حین منصـرفی من مکه إلی خراسان و هوصائر إلی العراق فسـمعته و هـو یقول من اتقی الله یتقی و من أطـاع الله یطـاع قـال فتلطفت فی الوصول إلیه فسلمت علیه فرد علی السـلام وأمرنی بـالجلوس وأولماابتـدأنی به أن قال یافتـح من أطاع الخالق لم یبال بسـخط المخلوق و من أسـخط الخالق فأیقن أن یحل به الخالق سـخط المخلوق و إن الخـالق لا یـوصف إلابمـا وصف به نفسه وأنی یوصف الخـالق ألـذی تعجز الحواس أن تـدرکه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحـده والأبصـار عن الإحـاطه به جل عما یصـفه الواصـفون و تعالی عما ینعته الناعتون نأی فی قربه وقرب فی نأیه فهو فی نـأیه قریب و فی قربه بعیـد کیف الکیف فلایقـال کیف وأین الأ ـین فلایقـال أین إذ هومنقطع الکیفیه والأ ـینیه هوالواحد الأحـد الصـمد لم یلـد و لم یولـد و لم یکن له کفوا أحـد فجل جلاله أم کیف یوصف بکنهه محمدص و قدقرنه الجلیل باسـمه وشرکه

فی عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ یقول وَ ما نَقَمُوا إِلّا أَن أَغناهُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ مِن فَضلِهِ و قال یحکی قول من ترک طاعته و هویعذبه بین أطباق نیرانها وسرابیل قطرانهایا لَیتَنا أَطَعنَا اللّهَ وَ أَطَعنَا الرّسُولَاأم کیف یوصف بکنهه من قرن الجلیل طاعتهم بطاعه رسوله حیث قال أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أوُلیِ الأَمرِ مِنکُم و قال وَ لَو رَدّوهُ إِلَی الرّسُولِ وَ إِلی أوُلیِ الأَمرِ مِنهُم و قال إِنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلی أَهلِها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

و قال فَسئَلُوا أَهلَ الذّکرِ إِن کُنتُم لا تَعلَمُونَ یافتح کما لایوصف الجلیل جل جلاله والرسول والخلیل وولد البتول فکذلک لایوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبینا أفضل الأنبیاء وخلیلنا أفضل الأخلاء ووصیه أکرم الأوصیاء اسمها أفضل الأسماء وکنیتهما أفضل الکنی وأجلاها لو لم یجالسنا إلاکفو لم یجالسنا أحد و لو لم یزوجنا إلاکفو لم یزوجنا أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم کفا وأمنعهم کنفا ورث عنهما أوصیاؤهما علمهما فاردد إلیهم الأمر وسلم إلیهم أماتک الله مماتهم وأحیاک حیاتهم إذاشئت رحمک الله قال فتح فخرجت فلما کان من الغد تلطفت فی الوصول إلیه فسلمت علیه فرد علی السلام فقلت یا ابن رسول الله أتأذن لی فی

مسأله اختلج فی صدری أمرها لیلتی قال سل و إن شرحتها فلی و إن أمسکتها فلی فصحح نظرک وتثبت فی مسألتک واصغ إلی جوابها سمعک و لاتسأل مسأله تعینت واعتن بما تعتنی به فإن العالم والمتعلم شریکان فی الرشد مأموران بالنصیحه منهیان عن الغش و أما ألـذی اختلج فی صدرک لیلتک فإن شاء العالم أنبأک إن الله لم یظهر علی غیبه أحدا إلا من ارتضی من رسول فکلما کان

عندالرسول کان

عندالعالم وکلما اطلع علیه الرسول فقد اطلع أوصیاؤه علیه لئلاـ تخلو أرضه من حجه یکون معه علم یدل علی صدق مقالته وجواز عدالته یافتح عسی الشیطان أراد اللبس علیک فأوهمک فی بعض ماأودعتک وشکککک فی بعض ماأنبأتک حتی أراد إزالتک عن طریق الله وصراطه المستقیم فقلت متی أیقنت أنهم کذا فهم أرباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطیعون لله داخرون راغبون فإذاجاءک الشیطان من قبل ماجاءک فاقمعه بما أنبأتک به فقلت له جعلت فداک فرجت عنی وکشفت مالبس الملعون علی بشرحک فقد کان أوقع فی خلدی أنکم أرباب

-روایت-از قبل-۱۵۷۸

[صفحه ۳۸۸]

قال فسجد أبو الحسن و هو یقول

فی سجوده راغما لک یاخالقی داخرا خاضعا قال فلم یزل کذلک حتی ذهب لیلی ثم قال یافتح کدت أن تهلک وتهلک و ماضر عیسی إذاهلک من هلک فاذهب إذاشئت رحمک الله قال فخرجت و أنافرح بما کشف الله عنی من اللبس بأنهم هم وحمدت الله علی ماقدرت علیه فلما کان فی المنزل الآخر دخلت علیه و هومتک و بین یدیه حنطه مقلوه یعبث بها و قد کان أوقع الشیطان فی خلدی أنه لاینبغی أن یأکلوا ویشربوا إذ کان ذلک آفه والإمام غیرمئوف فقال اجلس یافتح فإن لنا بالرسل أسوه کانوا یأکلون ویشربون ویمشون فی الأسواق و کل جسم مغذو بهذا إلاالخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم یجسم و لم یجز ابتناءه و لم یتزاید و لم یتناقص مبرأ من ذاته مارکب فی ذات من جسمه الواحد الأحد الصمد ألذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد منشئ الأشیاء مجسم الأجسام و هوالسمیع العلیم اللطیف الخبیر الرءوف الرحیم تبارک و تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا لو کان کماوصف لم یعرف الرب من المربوب و لاالخالق من

المخلوق و لاالمنشئ من المنشأ ولكنه فرق بينه و بين من جسمه وشيأ الأشياء إذ كان لايشبهه شيءيرى و لايشبه شيئا

-روايت-۱-۱۰۷۷

محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت إلى أبى الحسن أستأذنه فى كيد عدو لم يمكن كيده فنهانى عن ذلك و قال كلاما معناه تكفاه فكفيته و الله أحسن كفايه ذل وافتقر ومات فى أسوء الناس حالا فى دنياه ودينه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۱۴

على بن محمدالحجال قال كتبت إلى أبى الحسن أنا فى خدمتك وأصابنى عله فى رجلى لاأقدر على النهوض والقيام بما يجب فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى ويعيننى على القيام بما يجب على وأداء الأمانه فى ذلك ويجعلنى من تقصيرى من غيرتعمد منى وتضييع مال أتعمده من نسيان يصيبنى فى حل ويوسع على وتدعو لى بالثبات على دينه ألذى ارتضاه لنبيه ع فوقع كشف الله عنك و عن أبيك قال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۹]

و كان بأبى عله و لم أكتب فيهافدعا له ابتداء

-روايت-از قبل-۴۹

و عن داود الضرير قال أردت الخروج إلى مكه فودعت أبا الحسن بالعشى وخرجت فامتنع الجمال تلك الليله وأصبحت فجئت أودع القبر فإذارسوله يدعونى فأتيته واستحييت و قلت جعلت فداك إن

الجمال تخلف أمس فضحك وأمرنى بأشياء وحوائج كثيره فقال كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لى فمد الدواه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله فتبسمت فقال لى ما لك فقلت له خير فقال أخبرنى فقلت له ذكرت حديثا حدثنى رجل من أصحابنا أن جدك الرضا كان إذاأمر بحاجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله فتبسم و قال ياداود لو قلت لك إن تارك التقيه كتارك الصلاه لكنت صادقا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۶۱۵

و عن على بن مهزيار قال أرسلت غلاما لى إلى أبى الحسن فى حاجه و كان سقلابيا قال فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت ما لك يابنى فقال لى وكيف لاأتعجب مازال يكلمنى بالسقلابيه كأنه واحد منا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۲۰۱

قال قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى معجزات على النقى ع .حدث جماعه من أهل أصفهان منهم أبوالعباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علويه قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا فقيل له ماالسبب ألذى أوجب عليك القول بإمامه على النقى دون غيره من أهل الزمان فقال شاهدت مايوجب على

ذلك و ذلك أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان وجرأه فأخرجنى أهل أصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين فجئنا إلى باب المتوكل متظلمين وكنا بباب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل ألذى قدأمر بإحضاره فقيل هذا رجل علوى تقول الرافضه بإمامته ثم قيل ونقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لاأبرح من

هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو قال فأقبل راكبا على فرس و قدقام الناس صفين يمنه الطريق ويسرتها ينظرون إليه فلما رأيته وقفت فأبصرته فوقع حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هوينظر إلى عرف دابته لايلتفت و أنادائم الدعاء له فلما صار إلى أقبل على بوجهه و قال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت ووقعت بين أصحابى فسألونى ماشأنك فقلت خير و لم أخبرهم فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله على وجوها من المال حتى أنى أغلق بابى على ماقيمته ألف ألف درهم

سوی مالی خارج داری ورزقت عشره من الأولاد و قدبلغت من عمری نیفا وسبعین سنه و أناأقول بإمامه هذا ألذی علم ما فی قلبی واستجاب الله دعاءه لی . ومنها ماروی عن یحیی بن هرثمه قال دعانی المتوکل و قال اختر ثلاثمائه رجل ممن تریده واخرجوا إلی الکوفه فخلفوا أثقالکم فیها واخرجوا علی طریق البادیه إلی المدینه فاحضروا علی بن محمدالرضا ع إلی عندی مکرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا و کان فی أصحابی قائد من الشراه و کان لی کاتب متشیع و أنا علی مذهب الحشویه فکان الشاری یناظر الکاتب وکنت أستریح إلی مناظرتهما لقطع الطریق فلما صرنا وسط الطریق قال الشاری للکاتب أ لیس من قول صاحبکم علی بن أبی طالب ع لیس من الأرض بقعه إلا وهی قبر أوستکون قبرا فانظر إلی هذه البریه العظیمه أین یموت فیها حتی یملأها الله قبورا کماتزعمون قال فقلت للکاتب أ هذا من قولکم قال نعم فقلت أین من یموت فی هذه البریه حتی تمتلئ قبورا وتضاحکنا ساعه إذانخذل الکاتب فی

أیدینا وسرنا حتی دخلنا المدینه فقصدت باب أبی الحسن فدخلت إلیه وقرأ کتاب المتوکل و قال انزلوا فلیس من جهتی خلاف فلما صرت إلیه من الغد

وكنـا فى تموز أشـد مـا يكون من الحر فـإذا بين يـديه خيـاط و هويقطع من ثيـاب غلاظ خفاتين له ولغلمانه و قال للخياط اجمع عليهـا جماعه من الخياطين واعمل من الفراغ منها يومك هـذا وبكر بهاإلى فى هـذاالوقت ونظر إلى و قال يايحيى اقضوا وطركم من المدينه فى هذااليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذاالوقت فخرجت من عنده و أناأتعجب منه من الخفاتين وأقول فى نفسـى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا و بين العراق عشـره أيام فما يصـنع بهـذه الثياب و قلت فى نفسـى هذا رجل لم يسافر و هويقدر أن كل سـفر يحتاج إلى هـذه الثياب وأتعجب من الروافض حيث يقولون بإمامه هـذا مع فهمه هذا.فعـدت إليه فى الغد فى ذلك الوقت فإذاالثيـاب قدأحضـرت و قـال لغلمـانه ادخلوا وخـذوا لنـا معكم لبابيـد وبرانس ثم قـال ارحـل يايحيى فقلت فى نفسـى و هذاأعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشـتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس .فخرجت و أناأستصغر فهمه فسرنا حتى إذاوصـلنا إلى موضع المنـاظره فى القبور ارتفعت سـحابه واسودت وأرعـدت وأبرقت حتى إذاصارت على رءوسـنا أرسـلت على رءوسنا بردا مثل الصخور و قدشد على نفسه

ع و على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس و قال لغلمانه ادفعوا إلى يحيى لباده و إلى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابى ثمانين رجلا وزالت وعاد

[صفحه ۳۹۲]

الحر كما كان فقال لى يايحيى انزل من بقى من أصحابك فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البريه قبورا. قال فرميت بنفسى عن دابتى وغدوت إليه فقبلت رجله وركابه و قلت أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمداص عبده ورسوله وأنكم خلفاء الله فى أرضه فقد كنت كافرا و قدأسلمت الآن على يديک يامولاى قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى ومنها أن هبه الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعه كاتب لها نصرانى يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقه قال فوافانا فنزل

عندوالدى فقال له والدى فيم قدمت فى هذاالوقت قال دعيت إلى حضره المتوكل و لاأدرى مايراد منى إلاأنى اشتريت نفسى من الله بمائه دينار و قدحملتها لعلى بن محمدالرضا ع معى فقال له والدى قدوفقت فى هذا وخرج إلى حضره المتوكل وجاءنا بعدأيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثک قال صرت إلى سر من رأى

و مادخلتها قط فنزلت فی دار و قلت یجب أن أوصل هذه المائه دینار إلی ابن الرضا قبل مصیری إلی دار المتوکل وقبل أن یعرف أحد قدومی وعرفت أن المتوکل قدمنعه من الرکوب و أنه ملازم لداره فقلت کیف أصنع رجل نصرانی یسأل عن دار ابن الرضا لاآمن أن ینذر بی فیکون ذلک زیاده فیما أحاذره قال ففکرت ساعه فی ذلک .فوقع فی قلبی أن أرکب حماری وأخرج فی البلد فلاأمنعه حیث یذهب لعلی أقف علی معرفه داره من غیر أن أسأل أحدا فجعلت الدنانیر فی کاغذ وجعلتها فی کمی ورکبت و کان الحمار یتخرق فی الشوارع والأسواق یمر حیث یشاء إلی أن صرت إلی باب دار فوقفت الحمار فجهدت أن یزول فلم یزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فسأل فقیل دار ابن الرضا فقلت الله أکبر دلاله و الله مقنعه قال فإذاخادم أسود قدخرج فقال أنت یوسف بن یعقوب قلت نعم قال فانزل فأقعدنی فی الدهلیز ودخل فقلت هذه دلاله أخری من أین عرف اسمی واسم أبی

[صفحه ۳۹۳]

و لیس فی البلد من یعرفنی و لادخلته قط فخرج الخادم فقال المائه دینار التی فی کمک فی الکاغذ هاتها فناولته

إياها و قلت هـذه ثالثه وجاء فقال ادخل فـدخلت و هووحده فقال يايوسف ماآن لک فقلت يامولای قدبان لی من البرهان ما فيه كفـايه لمن اكتفى فقال هيهات أنک لاتسـلم ولكن سيسـلم ولـدک فلان و هو من شـيعتنا يايوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لاـتنفع أمثالـک كـذبوا و الله أنهـا لتنفع امض فيمـا وافيت له فإنـک سترى ماتحب فمضيت إلى باب المتوكل فنلت كلما أردت وانصرفت . قال هبه الله فلقيت ابنه بعد هذا و هومسـلم حسن التشيع فأخبرنی أن أباه مات على النصرانيه و أنه أسلم بعدموت أبيه و كـان يقول أنـامؤمن ببشـاره مولای ع ومنها ما قال أبوهاشم الجعفری إنه ظهر برجل من أهل سـر من رأی برص فتنغص عيشـه فأشار إليه أبو على الفهری بالتعرض لأبی الحسن و أن يسأله الـدعاء فجلس له يوما فرآه فقام إليه فقال تنح عافاک الله وأشار إليه بيده تنح عافاک الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسـر أن يدنو منه فانصرف ولقى الفهری وعرفه ما قال له قال قددعا لک قبل أن تسأله فاذهب فإنک ستعافى فذهب وأصبح

و قدبرأ. و عن زرافه حاجب المتوكل قال وقع مشعبذ هندى يلعب بالحقه لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل عليا ع فقال المتوكل إن أخجلته فلك ألف دينار قال فتقدم أن يخبز رقاق خفاف تجعل على المائده و أنا إلى جنبه ففعل وحضر على ع للطعام وجعل له مسوره عليها صوره أسد وجلس اللاعب إلى جنب المسوره فمد على ع يده إلى رقاقه فطيرها اللاعب كذا ثلاث

[صفحه ۳۹۴]

مرات فتضاحكوا فضرب على ع يده على تلك الصوره و قال خذه فوثبت الصوره من المسوره وابتلعت الرجل وعادت إلى المسوره فتحيروا ونهض على بن محمد فقال له المتوكل سألتك بالله إلاجلست ورددته فقال و الله لايرى بعدها أتسلط أعداء الله على أوليائه وخرج من عنده و لم ير الرجل بعدها. وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف و قال جئتك و ماأذنت لى قال ماعلمت بك وأخبرت بعدانصرافك وذكرتنى بما لاينبغى فحلف مافعلت وعلم أبو الحسن أنه كاذب فقال أللهم إنه حلف كاذبا فانتقم منه فمات من الغد. ومنها قال أبوهاشم الجعفرى كان للمتوكل بيت فيه شباك و فيه طيور

مصوته فإذادخل إليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذادخل علی ع سکتت جمیعا فإذاخرج عادت إلی حالها. وروی حدیث زینب الکذابه التی ذکرناها فی أخبار الرضا ع عن الهادی ع و الله أعلم . ومنها ماروی ابن أرومه قال خرجت إلی سر من رأی أیام المتوکل فدخلت إلی سعید الحاجب ودفع المتوکل أبا الحسن ع إلیه لیقتله فقال لی أتحب أن تنظر إلی الهلک فقلت سبحان الله إلهی لاتدرکه الأبصار فقال ألذی تزعمون أنه إمامکم قلت ماأکره ذلک قال قدأمرت بقتله و أنافاعله غدا فإذاخرج صاحب البرید فادخل علیه فخرج ودخلت و هوجالس وهناک قبر یحفر فسلمت علیه وبکیت بکاء شدیدا فقال مایبکیک قلت ماأری قال لاتبک أنه لایتم لهم ذلک و أنه لایلبث أکثر من یومین حتی یسفک الله دمه ودم صاحبه فو الله مامضی غیریومین حتی قتل . ومنها أن أبا محمدالطبری قال تمنیت أن یکون لی خاتم من عنده ع فجاءنی نصر الخادم بدرهمین فصنعتهما خاتما ودخلت علی قوم یشربون الخمر فتعلقوا بی فشربت قدحا وقدحین و کان ضیقا فی إصبعی لایمکننی إدارته للوضوء فأصبحت

]

و قدافتقدته فتبت إلى الله تعالى . ومنها أن المتوكل عرض عسكره وأمر أن كل فارس يملأ مخلاه فرسه طينا ويطرحوه فى موضع واحد فصار كالجبل واسمه تل المخالى وصعد هو و أبو الحسن ع و قال إنما طلبتك لتشاهد خيولى وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح و قدعرضوا بأحسن زينه وأتم عده وأعظم هيئه و كان غرضه كسر قلب من يخرج عليه و كان يخاف من أبى الحسن أن يأمر أحدا من أهل بيته بالخروج عليه فقال له أبو الحسن فهل أعرض عليك عسكرى قال نعم فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكه مدججون فغشى على المتوكل فلما أفاق قال له أبو الحسن نحن لاننافسكم فى الدنيا فإنا مشغولون بالآخره فلاعليك شيءمما تظن .

ومنها ماروى عن محمد بن الفرج قال قال لى على بن محمد إذاأردت أن تسأل مسأله فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعه ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب المسأله موقعا فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۹۶

. ومنها مارواه أبوسعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبوالعباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن بداره

بسر من رأى فجرى ذكر أبى الحسن ع فقال يا أباسعيد أحدثك بشى ء حدثنى به أبى قال كنا مع المنتصر و أبى كاتبه فدخلنا والمتوكل على سريره فسلم المنتصر ووقف ووقفت خلفه و كان إذادخل رحب به وأجلسه فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى و هو لايأذن له فى القعود ورأيت وجهه يتغير ساعه بعدساعه و يقول للفتح بن خاقان هذا ألذى يقول فيه ماتقول ويرد عليه القول والفتح يسكنه و يقول هومكذوب عليه و هويتلظى

[صفحه ۳۹۶]

ويستشيط و يقول و الله لأقتلن هذاالمرائى الزنديق و هو ألذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى ثم طلب أربعه من الخزر أجلافا ودفع إليهم أسيافا وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذادخل و قال و الله لأحرقنه بعدقتله و أناقائم خلف المنتصر من وراء الستر فدخل أبو الحسن وشفتاه يتحركان و هو غيرمكترث و لاجازع فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه واحتمل شقه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمى يامولاى يا أبا الحسن و أبو الحسن

ع يقول أعيذك يا أمير المؤمنين بالله من هذا فقال ماجاء بك ياسيدى فى هذاالوقت قال جاءنى رسولك قال كذب ابن الفاعله ارجع ياسيدى يافتح ياعبيد الله يامنتصر شيعوا سيدكم وسيدى فلما بصر به الخزر خروا سجدا فدعاهم المتوكل و قال لم لم تفعلوا ماأمرتكم به قالوا شده هيبته ورأينا حوله أكثر من مائه سيف لم نقدر أن نتأملهم وامتلأت قلوبنا من ذلك فقال يافتح هذاصاحبك وضحك فى وجهه و قال الحمد لله ألذى بيض وجهه وأنار حجته انتهى ماأردت نقله من كتابه رحمه الله تعالى . و قال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى الباب التاسع فى ذكر الإمام النقى أبو الحسن على بن محمد بن موسى ع و فيه أربعه فصول .الفصل الأول فى ذكر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره ع ولد ع بصريا من المدينه فى النصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين و فى روايه ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من

المـدينه إلى سـر من رأى فأقام بها حتى مضـى لسبيله ومده إمامته ثلاث وثلاثون سـنه وأمه أم ولد يقال لها سـمانه وألقابه النقى والعـالم والفقيه والأـمين والطيب ويقـال له أبو الحسن الثـالث وكـانت فى أيـام إمامته بقيه ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعه أشهر وملك المتوكل أربع عشره سنه ثم ملك ابنه المنتصر سته أشهر

[صفحه ۳۹۷]

ثم ملك المسـتعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سـنتين وتسـعه أشـهر ثم ملك المعتز و هوالزبير بن المتوكل ثمانى سـنين وسـته أشـهر و فى آخر ملكه استشـهد ولى الله على بن محمـد ع ودفن فى داره بسـر من رأى .الفصـل الثانى فى طرف من النص الدال على إمامته ع وذكر أخبارا قدتقدمت تتضمن النص من أبيه ع و قال والأخبار فى هذاالباب كثيره و فى إجماع العصابه على إمامته وعدم من يدعيها لغيره غنى عن إيراد الأخبار فى ذلك وضـروره أئمتنا ع فى هذه الأزمنه فى خوفهم من أعدائهم وتقيتهم أحوجت شيعتهم فى معرفه نصوصهم على من بعدهم إلى ماذكرنا من الاستخراج حتى أن أوكد الوجوه عندهم فى ذلك دلائل

العقول الموجبه للإمامه و مااقترن إلى ذلک من حصولها لولد الحسن ع وفساد أقوال ذوی النحل الباطله وبالله التوفیق .الفصل الثالث فی ذکر طرف من دلائله ع ومعجزاته وبیناته قدذکر فی هذاالفصل شیئا مما أوردته و أناأذکر من قوله ماانفرد بروایته .فمنها قال أبوهاشم الجعفری کنت بالمدینه حین مر بهابغاء أیام الواثق فی طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتی ننظر إلی تعبئه هذاالترکی فخرجنا فمر بنا تعبیته ومر بنا ترکی فکلمه أبو الحسن بالترکیه فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته قال فقلت للترکی ما قال لک قال أنبی هو قلت لا قال دعانی باسم سمیت أمی به فی صغری فی بلاد الترک ماعلمه أحد إلی الساعه. و عنه قال دخلت إلی أبی الحسن ع فکلمنی بالهندیه فلم أحسن أن أرد علیه و کان بین یدیه حصا فأخذ حصاه وترکها فی فمه ومصها ثلاث مصات ودفعها إلی فوضعتها فی فمی فو الله مابرحت من عنده حتی تکلمت بثلاثه وسبعین لسانا أولها الهندیه. و عنه قال خرجت معه ع إلی ظاهر سر من رأی یتلقی بعض الطالبیین

فأبطأ فطرحت له غاشیه السرج فجلس علیها ونزلت فجلست

بين يـديه و هويحـدثنى فشـكوت إليه قصور يـدى فـأهوى بيـده إلى رمـل كـان عليه جالسا فناولنى منه أكفا و قال اتسع بهـذا يا أباهاشم اكتم مارأيت فخبأته معى ورجعنا فأبصـرته فإذا هويتقـد كالنيران ذهبا أحمر فـدعوت صائغا إلى منزلى و قلت له اسـبك لى هذاسبيكه فسبكه و قال مارأيت ذهبا أجود من هذا و هوكالرمل فمن أين لك هذافما رأيت أعجب منه قلت هذالنا من قديم مدخر. وحدث أبوطاهر الحسـين بن عبدالقاهر الطاهرى قال حدثنا محمد بن الحسـين الأشتر العلوى قال كنت على باب المتوكل و أناصبى فى جمع من الناس ما بين طالبى إلى عباسى إلى جندى و كان إذاجاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضـهم لبعض لم نترجل لهـذا الغلام و ما هوبأشـرفنا و لابأكبرنا سـنا و الله لاترجلنا له فقال له أبوهاشم الجعفرى و الله لترجلن له صـاغرين إذارأيتموه فمـا هو إلاـ أن أقبـل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبوهاشم أ ليس زعمتم أنكم لاتترجلون فقالوا و الله ماملكنا أنفسـنا حتى ترجلنا. قال وأولم بعض أولاد الخلفاء وليمه فدعا أبا الحسن ودعا الناس فلما رأوه أنصتوا إجلالا له وجعل شاب فى المجلس لايوقره

ویتحدث ویضحک فأقبل علیه و قال یا هذا أتضحک بمل ء فیک وتذهل عن ذکر الله و أنت بعدثلاث من أهل القبور قال فقلنا هـذادلیل ننظر مـا یکون فأمسـک الفتی وکف وطعمنا وخرجنا فلما کان بعـد یوم اعتل الفتی ومات فی الیوم الثالث ودفن فیه . و قـال سـعید اجتمعنـا فی ولیمه لبعض أهـل سـر من رأی و أبو الحسن معنا فجعل رجل یعبث ویمزح و لایری له جلاله فأقبل علی جعفر و قال أماإنه لایأکل من هـذاالطعام وسـیرد علیه من خبر أهله ماینغض عیشه فلما قدمت المائده قال جعفر لیس بعد هذاخبر فو الله لقـد غسل الرجل یـده وأهوی إلی الطعام فدخل غلامه و هویبکی ویصـرخ و قال الحق أمک فقد وقعت من السـطح وهی فی الموت قال جعفرفقلت و الله لاوقفت بعد هذا فیه وقطعت علیه والروایات فی هذاالباب کثیره وفیما

[صفحه ۳۹۹]

أوردناه کفایه.الفصل الرابع فی ذکر طرف من خصائصه ع وأخباره ذکر فی هـذاالفصل حـدیث إشـخاصه من المـدینه وحـدیث خان الصعالیک ألذی أنزل فیه

عندقدومه سر من رأی قال و کان المتوکل یجتهد فی إیقاع

حیله به فلایتمکن من ذلک و له معه أحادیث یطول بذکرها الکتاب فیهاآیات ودلالات ذکرنا بعضـها و فی إیراد جمیعها خروج عن الغرض فی الإیجـاز. و له من الأولاـد ابنه أبو محمـد الحسن الإمام بعـده و الحسـین و محمـد و جعفرالملقب بالکـذاب وابنته غالیه و کان مقامه بسـر من رأی إلی أن توفی ع عشرین سنه وأشهرا. قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته علی بن عیسی أغاثه الله فی الدنیا والآخره برحمته شرف مولانا الهادی ع قدضرب علی المجره قبابه ومد علی النجوم أطنابه ووصل بأسباب السماء أسبابه فما تعد منقبه إلا و له نخیلتها و لاتذکر کریمه إلا و له فضـیلتها و لاتورد حسـنه إلا و له تفصـیلها وجملتها و لاتستعظم حاله سنیه إلاـ وتظهر علیه أدلتهـا اسـتحق ذلـک بما فی جوهر نفسه من کرم تفرد بخصائصه ومجـد حکم فیه علی طبعه الکریم فحفظه من الشوب حفظه الراعی لقلائصه فکانت نفسه مهذبه وأخلاقه مسـتعذبه وسـیرته عادله وخلاله فاضله ومباره إلی العفاه واصله ورباع العرف بوجوده وجوده أهله جری من الوقـار والسـکینه والسـکون والطمأنینه والعفه والنزاهه والخمول فی النباهه والشـفقه والرأفه والحزم والحصافه والحنو علی الأقارب والأباعد والحدب علی الولی والحاسد علی وتیره نبویه وشنشنه

علویه ونفس قدسیه لایقاربها أحد من الأنام و لایدانیها وطریقه لایشارکه فیهاخلق و لایطمع فیها.

إن السری إذاسرا فبنفسه || و ابن السری إذاسرا أسراهما

إذا قال بذ الفصحاء وحیر البلغاء وأسکت العلماء إن جاد بخل الغیث

[صفحه ۴۰۰]

و إن صال جبن اللیث و إن فخر أذعن کل مساجل وسلم إلیه کل مناضل وأقر لشرفه کل شریف و إن طاول الأفلاک ونافر الأملاک واعترف أنه لیس هناک و إن ذکرت العلوم فهو ع موضح أشکالها وفارس جلادها وجدالها و ابن نجدتها وصاحب أقوالها وأطلاع نجادها وناصب أعلام أعقالها. هذه صفاته التی تتعلق بذاته وعلاماته الداله علی معجز آیاته فإن أتی الناس بآبائهم أتی بقوم أخبر بشرفهم هل أتی ودلت علی مناصبهم آیه المباهله و إن عتا عن قبولها من عتا ونطق القرآن الکریم بفضلهم ونبه الرسول ص علی نبلهم و لم یسأل علی التبلیغ أجرا إلاودهم وبالغ فی العهد بأحسنوا خلافتی فی أهلی فما حفظوا عهده و لاعهدهم فهم ع أمناء الله وخیرته وخلفاؤه علی بریته وصفوته المشار إلیهم بآداب القرآن المجید المخاطبون بإِنّ فِی ذلِکَ لَذِکری لِمَن کانَ لَهُ قَلبٌ أَو أَلقَی السّمعَ وَ هُوَ شَهِیدٌالذین هم علی أولیاء الله أرق من الماء

و على أعدائه أقسى من الحديد وأجواد والسحاب باخل أيقاظ فى اللقاء والليث ذاهل قلوبهم حاضره ووجوههم ناضره وألسنتهم ذاكره و إذا كان لغيرهم دنيا فلهم دنيا وآخره صلى الله عليهم صلاه يقتضيها كرم الله واستحقاقهم الكامل وهذان سببان يوجبان الحصول لوجود الفاعل والقابل و قدمدحت مولانا أبا الحسن ع بما أرجو ثوابه فى العاجل والآجل و أنامعترف بالتقصير و الله

عندلسان كل قائل و هو

-قرآن-۷۲۳-۸۰۱

يا أى هذاالرائح الغادى || عرج على سيدنا الهادى

واخلع إذاشارفت ذاک الثرى || فعل كليم الله فى الوادى

وقبل الأرض وسف تربه || فيهاالعلى والشرف العادى

وقل سلام الله وقف على || مستخرج من صلب أجواد

مؤيد الأفعال ذو نائل || فى المحل يروى غله الصادى

يفوق فى المعروف صوب الحيا || السارى بإبراق وإرعاد

فى البأس يردى شأفه المعتدى || بصوله كالأسد العادى

[صفحه ۴۰۱]

و فى الندى يجرى إلى غايه || بنفس مولى العرف معتاد

يعفو عن الجانى ويعطى المنى || فى حالتى وعد وإيعاد

كأن مايحويه من ماله || دراهم فى كف نقاد

مبارک الطلعه ميمونها || وماجد من نسل أمجاد

من معشر شادوا بناء العلى || كبيرهم والناشئ الشادى

كأنما جودهم

واقف || لمبتغی الجود بمرصاد

عمت عطایاهم وإحسانهم || طلاع أغوار وأنجاد

فی السلم أقمار و إن حاربوا || كانت لهم نجده آساد

ولاؤهم من خیر مانلته || وخیر ماقدمت من زاد

إلیهم سعیی و فی حبهم || ومدحهم نصی وإسنادی

یاآل طه أنتم عدتی || ووصفكم بین الوری عادی

وشكركم دأبی وذكری لكم || همی وتسبیحی وأورادی

ویعجب الشیعه ماقلته || فیكم ویستحلون إیرادی

بدأتم بالفضل وارتحتم || إلی العلی والفضل للبادی

و لی أمان فیكم جمه || تقضی بإقبالی وإسعادی

وواجب فی شرع إحسانكم || أنالنی الخیر وإمدادی

لازال قلبی لكم مسكنا || فی حالتی قرب وإبعادی

[صفحه ۴۰۲]

ذكر الإمام الحادی عشر أبی محمد الحسن الخالص بن علی المتوكل بن محمدالقانع بن علی الرضا بن موسی الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین

اشاره

قال الشیخ كمال الدین محمد بن طلحه رحمه الله تعالی الباب الحادی عشر فی أبی محمد الحسن الخالص بن علی المتوكل بن محمدالقانع بن علی الرضا ع

مولده

سنه إحدی وثلاثین ومائتین للهجره.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا و قدتقدم القول فى ذلك وأمه أم ولد يقال لها سوسن .

و أمااسمه

فالحسن وكنيته أبو محمد ولقبه الخالص .

و أمامناقبه

فاعلم أن المنقبه العليا والمزيه الكبرى التى خصه الله جل وعلا بهافقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفه دائمه لايبلى الدهر جديدها و لاتنسى الألسن تلاوتها وترديدها أن المهدى من نسله المخلوق منه وولده المنتسب إليه وبضعته المنفصله عنه وسيأتى فى الباب الذى يتلو هذاالباب شرح مناقبه وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى . وكفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربه أن جعل محمدالمهدى من كسبه وأخرجه من صلبه وجعله معدودا من حزبه و لم يكن لأبى محمدولد ذكر سواه وحسبه ذلك منقبه وكفاه لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه و لاامتد أمد حياته فيهاليظهر للناظرين مآثره ومزاياه .

و أماعمره

فإنه توفى فى الثامن من ربيع الأول من سنه ستين ومائتين للهجره

[صفحه ۴۰۳]

فى خلافه المعتمد و قدتقدم ذكر ولادته فى سنه إحدى وثلاثين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنه كان مقامه مع أبيه ثلاثا وعشرين سنه وأشهرا وبقى بعد أبيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأ آخر كلام كمال الدين . و أناأعجب من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذاالكتاب لم ينقب عن فضائلهم و لم يبالغ فى إيضاح أخبارهم

ودلائلهم فاقتصر على هذاالقدر من ذكره وذكر أبيه من قبله واعتذر بقصر عمره عن عد فضله و لوطلب ذلك واجتهد لحصل ماأراد ووجد وسعى إلى حيث لاأمد فإن مناقبهم ع لاتدخل تحت العدد وهى متزايده مع الأبد واضحه الجدد. و قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى رحمه الله تعالى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يلقب بالعسكرى مولده سنه إحدى وثلاثين ومائتين توفى سنه ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنه فى زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و كان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنه وأمه أم ولد يقال لها حربيه وقبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى

وروى عن رجاله قال القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن هارون الضبى إملاء قال وجدت فى كتاب والدى حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوى قال كتبت إلى أبى محمد الحسن بن على بن

محمد بن الرضا أسأله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلى فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع ليحنو على الفقير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۳۱۶

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى إمام عصره

عندالإماميه بمكه قال حدثنى أبى على بن محمدالمفتى قال حدثنى أبى محمد بن على السيد المحجوب قال حدثنى أبى على بن موسى الرضا قال حدثنى أبى موسى بن جعفرالمرتضى قال حدثنى أبى جعفر بن محمدالصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين السجاد

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۰۴]

زين العابدين قال حدثنى أبى الحسين بن على سيد شباب أهل الجنه قال حدثنى أبى على بن أبى طالب سيد الأوصياء قال حدثنى محمد بن عبد الله سيد الأنبياء قال حدثنى جبرئيل سيد الملائكه قال قال الله عز و جل سيد السادات إنى أنا الله لاإله إلا أنافمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى

-روایت-۱۹۷-۳۲۲

و قال الحاكم و لم نكتبه إلا عن هذاالشيخ تم كتاب معالم العتره والحمد لله قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر القائم بعد أبى الحسن

علی بن محمد ع وتاریخ مولده ودلائل إمامته والنص علیه من أبیه ومبلغ سنه ومده خلافته وذکر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره . و کان الإمام بعد أبی الحسن علی بن محمدابنه أبا محمد الحسن بن علی ع لاجتماع خلال الفضل فیه وتقدمه علی کافه أهل عصره فیما یوجب له الإمامه ویقتضی له الرئاسه من العلم والزهد وکمال العقل والعصمه والشجاعه والکرم وکثره الأعمال المقربه إلی الله جل اسمه ثم لنص أبیه ع علیه وإشارته بالخلافه إلیه و کان مولده بالمدینه فی شهر ربیع الآخر سنه اثنتین وثلاثین ومائتین وقبض یوم الجمعه لثمان لیال خلون من شهر ربیع الأول سنه ستین ومائتین و له یومئذ ثمان وعشرون سنه ودفن فی داره بسر من رأی فی البیت ألذی دفن فیه أبوه ع وأمه أم ولد یقال لها حدیثه وکانت مده خلافته ست سنین

باب ذکر طرف من الخبر الوارد بالنص علیه من أبیه ع والإشاره إلیه بالإمامه من بعده

عن یحیی بن یسار العنبری قال أوصی أبو الحسن علی بن محمد إلی ابنه الحسن ع قبل مضیه بأربعه أشهر وأشار إلیه بالأمر من بعده وأشهدنی علی ذلک وجماعه من الموالی

-روایت-١-٢-روایت-٣۴-١٧٢

و عن

على بن عمرو النوفلى قـال كنت مع أبى الحسن ع فى صـحن داره فمر بنا محمـدابنه فقلت له جعلت فـداك هـذاصاحبنا بعـدك فقال لاصاحبكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

بعدى الحسن

-روايت-از قبل-۱۶

و عن عبـد الله بن محمدالأصـفهانى قال قال أبو الحسن ع صاحبكم بعدى ألذى يصـلى على قال و لم نعرف أبا محمدقبل ذلك قال فخرج أبو محمد بعدوفاته فصلى عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۶۷

و عن على بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسن ع لماتوفى ابنه محمد فقال للحسن يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۲۸

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان قال كنت حاضرا

عندمضى أبى جعفر محمد بن على فجاء أبو الحسن ع فوضع له كرسى فجلس عليه وحوله أهل بيته و أبو محمد ع قائم فى ناحيه فلما فرغ من أمر أبى جعفرالتفت إلى أبى محمد ع فقال مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۲۴۶

و عن على بن مهزيار قال قلت لأبى الحسن ع إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدى إلى الأكبر من ولدى يعنى الحسن ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۳۲

و عن على بن عمرو العطار قال دخلت على أبى الحسن ع وابنه أبو جعفربحياه

و أناأظن أنه الخلف من بعده فقلت له جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لاتخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى قال فكتبت إليه بعدفيمن يكون هذاالأمر قال فكتب إلى فى الأكبر من ولدى و كان أبو محمد ع أكبر من أبى جعفر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۳۰۳

و عن جماعه من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفطس أنهم حضروا يوم توفى محمد بن على بن محمد فى دار أبى الحسن ع و قدبسط له فى صحن داره و الناس حوله جلوس فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبى طالب وبنى العباس وقريش مائه وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن على بعدساعه من قيامه و قدجاء مشقوق الجيب وقف على يمينه ونحن لانعرفه فقال له يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث الله فيك أمرا فبكى الحسن ع واسترجع فقال الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون فسألنا عنه فقيل لنا هذا الحسن بن على ابنه وقدرنا له فى ذلك الوقت عشرين

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

سنه ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه أشار إليه بالإمامه وأقامه مقامه

-روايت-از

و عن محمد بن يحيى قال دخلت على أبى الحسن ع بعدمضى أبى جعفرابنه فعزيته عنه و أبو محمدجالس فبكى أبو محمدفأقبل عليه أبو الحسن ع فقال إن الله قدجعل فيك خلفا منه فاحمد الله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۹۶

و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبى الحسن ع بعد مامضى ابنه أبو جعفر وأنى لأفكر فى نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد فى هذاالوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابنى جعفر بن محمد ع و إن قصتهما كقصتهما فأقبل على أبو الحسن قبل أن أنطق فقال نعم يا أباهاشم بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له كمابدا له فى موسى بعدمضى إسماعيل ماكشف به عن حاله و هو كماحدثتك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمدابنى الخلف من بعدى عنده علم مايحتاج إليه ومعه آله الإمامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۵۲۶

و عن أبى بكر الفهفكى قال كتب أبو الحسن ع إلى أبو محمدابنى أصح آل محمدغريزه وأوثقهم حجه و هوالأكبر من ولدى و هوخليفتى و إليه تنتهى عرى الإمامه وأحكامها فما كنت سائلى عنه فاسأله عنه فعنده ماتحتاج إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۲۲

و عن شاهويه

بن عبـد الله قـال كتب إلى أبـو الحسن ع فى كتـاب أردت أن تسـأل عن الخلف بعـد أبى جعفر وقلقت لـذلك فلاـتقلق فـإن الله لايضل قوما بعـدإذ هـداهم حتى يبين لهم مايتقون صاحبك أبو محمـد وعنده ماتحتاجون إليه يقدم الله مايشاء ويؤخر وما نَنسَـخ مِن آيَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أَو مِثلِها و فى هذابيان وإقناع لذى عقل يقظان

-روايت-١-٢-روايت-٣٥-٣٥٨

و عن داود بن القـاسم الجعفرى قـال سـمعت أبـا الحسن ع يقول الخلف من بعـدى الحسن فكيف لكم بـالخلف من بعـدالخلف فقلت و لم جعلنى الله فـداك فقال إنكم لاترون شـخصه و لايحل لكم ذكره باسـمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجه من آل محمد ع

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-٢٤٩

والأخبار فى هذاالباب كثيره يطول بهاالكتاب

[صفحه ۴٠٧]

باب ذكر طرف من أخبار أبى محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته

عن الحسن بن محمدالأشعرى و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى يوما فى مجلسه ذكر العلويه ومـذاهبهم و كان شديـد النصب والانحراف عن أهل البيت ع فقال مارأيت و لاعرفت بسـر من رأى رجلا من العلويه مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا فى هديه وسكونه

وعفافه ونبله وكبرته

عند أهل بيته وبنى هاشم كافه وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله

عندالقواد والوزراء وعامه الناس فأذكر إنى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابه فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فعجبت مما سمعت منهم و من جسارتهم أن يكنوا رجلا بحضره أبى و لم يكن يكنى عنده إلاخليفه أوولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى عنده فدخل رجل أسمر اللون حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلاله وهيبه حسنه. فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطوات و لاأعلمه فعل هذابأحد من بنى هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه ألذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه يكلمه ويفديه بنفسه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قدجاء و كان الموفق إذادخل على أبى يقدمه حجابه وخاصه قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلا على

أبی محمدیحدثه حتی نظر إلی غلمانه الخاصه فقال حینئذ إذاشئت جعلنی الله فداک ثم قال لحجابه خذوا به من خلف السماطین لایراه هذایعنی الموفق فقام وقام أبی وعانقه ومضی فقلت لحجاب أبی وغلمانه ویلکم من هذا ألذی کنیتموه بحضره أبی وفعل به هذاالفعل فقال هذاعلوی یقال له الحسن بن علی یعرف

بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل یومی ذلک قلقا متفکرا فی أمره وأمر أبی و مارأیته منه حتی کان اللیل وکانت عادته أن یصلی العتمه ثم یجلس فینظر مایحتاج إلیه من المؤامرات و مایرفعه إلی السلطان . فلما صلی وجلس جئت فجلست بین یدیه و لیس عنده أحد فقال یا أحمد أ لک حاجه قلت نعم یاأبه فإن أذنت سألتک عنها قال قدأذنت قلت یاأبه من الرجل ألذی رأیتک الغداه فعلت به مافعلت من الإجلال والکرامه والتبجیل وفدیته بنفسک وأبویک فقال یابنی ذاک إمام الرافضه الحسن بن علی المعروف بابن الرضا ثم سکت ساعه و أناساکت ثم قال یابنی لوزالت الإمامه عن خلفاء بنی العباس مااستحقها أحد من بنی هاشم غیره لفضله

وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وغيظا وتفكرا على أبى و ماسمعت منه فيه ورأيته من فعله فلم تكن لى همه بعد ذلك إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والقضاه والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته عنده فى غايه الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لاعدوا إلا و هويحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين فما خبر أخيه جعفر وكيف كان فى المحل فقال و من جعفرفيسأل عن خبره أويقرن إلى الحسن جعفرمعلن بالفسق فاجر شريب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه خفيف قليل فى نفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاه الحسن بن على ماتعجبت منه و ماظننت أنه يكون منه و ذلك أنه لمااعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قداعتل فركب من

ساعته إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا ومعه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطببين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده

[صفحه ۴۰۹]

صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين أوثلاثه أخبر أنه قدضعف فركب حتى بكر إليه فأمر المتطببين بلزوم داره وبعث إلى قاضى القضاه فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشره ممن يوثق به بدينه وورعه وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى ع . فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاه والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبوعيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه والقواد والكتاب والقضاه والمعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه وحضره

من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من القضاه فلان وفلان و من المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله . و لمادفن جاء جعفرأخوه إلى أبى فقال له اجعل لى مرتبه أخى و أناأوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار فزبره أبى وأسمعه ماكره و قال له ياأحمق السلطان أطال الله بقاءه جرد سيفه فى الذين يزعمون أن أباك وأخاك أئمه ليردوهم عن ذلك فما تهيأ له ذلك فإن كنت

عندشيعه أبيك وأخيك إماما فلاحاجه بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم و لا غيرسلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لاتنالها بنا فاستقله أبى

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا و هو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على اليوم و هو لايجد إلى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولدا يقوم مقامه بالإمامه

[صفحه ۴۱۰]

وكتب أبو محمد ع إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفرالزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما ألزم

بیتک حتی یحدث الحادث فلما قتل تریخه کتب إلیه قال حدث الحادث فما تأمرنی فکتب إلیه لیس هذاالحادث الحادث الآخر فکان من المعتز ما کان قال وکتب إلی رجل آخر یقتل محمد بن داود قبل قتله بعشره أیام فلما کان فی الیوم العاشر قتل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۸

. و عن محمد بن علی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لی أبی امض بنا حتی نصیر إلی هذا الرجل یعنی أبا محمدفإنه قدوصف عنه سماحه فقلت تعرفه قال ماأعرفه و لارأیته قط قال فقصدناه فقال أبی و هو فی طریقه ماأحوجنا إلی أن یأمر لنا بخمسمائه درهم مأتی درهم للکسوه ومأتی درهم للدقیق ومائه درهم للنفقه و قلت فی نفسی لیته أمر لی بثلاثه مائه درهم مائه أشتری بهاحمارا ومائه للنفقه ومائه للکسوه فأخرج إلی الجبل قال فلما وافینا الباب خرج إلینا غلامه فقال یدخل علی بن ابراهیم و محمدابنه فلما دخلنا علیه وسلمنا قال لأبی یا علی ماخلفک عنا إلی هذاالوقت قال یاسیدی استحییت أن ألقاک علی هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبی صره فیهادراهم و قال

هـذه خمسـمائه درهم مائتـان للكسوه ومائتـان للـدقيق ومـائه للنفقه وأعطانى صـره و قال هـذه ثلاثمائه درهم اجعل مائه فى ثمن حمـار ومـائه للكسوه ومائه للنفقه و لاتخرج إلى الجبل وصـر إلى سوراء قال فصار إلى سوراء وتزوج امرأه منها فـدخله اليوم ألفا دينار و مع هـذا يقول بالوقف . قال محمـد بن ابراهيم الكردى فقلت له ويحك أتريـد أمرا أبين من هـذا قال فقال صدقت ولكنا على أمر جرينا عليه . قلت هذا هوالتقليد ألذى ذمه الله عز وعلا فى شريف كتابه . فقال حكايه

[صفحه ۴۱۱]

عن الكفارإِنّـا وَجَـدنا آباءَنـا عَلى أُمّهٍ وَ إِنّـا عَلى آثـارِهِم مُهتَـدُونَ و لاشـبهه أن عـذاب هؤلاء الـذين بلغتهم الـدعوه ورأوا الأدله والمعجزات أشد بأضـعاف مضاعفه بل لانسـبه لهم إلى من لم تبلغه الدعوه و لاقامت عليه الحجه و هذاالعلوى لو لم يرى أماره و لاسـمع دلاله كان أحسن حالا منه بعـد ذلك ويهدى الله لنوره من يشاء.حدث أحمد بن الحرث القزوينى قال كنت مع أبى بسر من رأى و كان أبى يتعاطى البيطره فى مربط أبى محمد ع قال و كان

عندالمستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا و كان يمنع ظهره واللجام و كان قدجمع عليه الرواض فلم تكن لهم حيله فى

ركوبه فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين أ لاتبعث إلى الحسن بن على ابن الرضا حتى تجى ء فإما أن يركبه وإما أن يقتله قال فبعث إلى أبى محمد ومضى أبى معه فلما دخل أبو محمدالدار كنت مع أبى فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا فى صحن الدار فعدا إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل قدعرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به وقربه و قال يابا محمدألجم هذاالبغل فقال أبو محمدلأبى ألجمه ياغلام فقال له المستعين ألجمه أنت فوضع أبو محمدطيلسانه وقام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه وجلس قال له يابا محمدأسرجه فقال لأبى ياغلام أسرجه فقال المستعين أسرجه أنت فقام ثانيه فأسرجه ورجع إلى مجلسه فقال له ترى أن تركبه فقال أبو محمدنعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حمله على الهملجه فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين كيف رأيته قال مارأيت مثله حسنا وفراهه فقال له المستعين فإن أمير المؤمنين قدحملك عليه

فقال أبو محمدلأبی یاغلام خذه فأخذه أبی فقاده

-قرآن-۱۱-۷۷

[صفحه ۴۱۲]

و عن أبی هاشم الجعفری قال شکوت إلی أبی محمد الحسن بن علی ع الحاجه فحک بسوط الأرض فأخرج منها سبیکه نحو الخمسمائه دینار و قال خذها یا أباهاشم وأعذرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۴

و عن أبی علی المطهری أنه کتب إلیه من القادسیه یعلمه بانصراف الناس عن المضی إلی الحج و أنه یخاف العطش إن مضی فکتب ع امضوا فلاخوف علیکم إن شاء الله فمضی من بقی سالمین لم یجدوا عطشا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۰۲

و عن علی بن الحسین بن الفضل الیمانی قال نزل بالجعفری من آل جعفرخلق کثیر لاقبل له بهم فکتب إلی أبی محمد ع یشکو ذلک فکتب إلیه تکفونهم إن شاء الله قال فخرج إلیهم فی نفر یسیر والقوم یزیدون علی عشرین ألف نفس و هو فی أقل من ألف فاستباحهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۴

و عن محمد بن إسماعیل العلوی قال حبس أبو محمد ع

عند علی بن أوتامش و کان شدید العداوه لآل محمد ع غلیظا علی آل أبی طالب وقیل له افعل به وافعل فما أقام إلایوما حتی وضع خدیه له و کان لایرفع بصره إلیه إجلالا وإعظاما وخرج من عنده و هوأحسن

الناس بصيره وأحسنهم قولا فيه

حدث أبوهاشم الجعفری قال شكوت إلى أبی محمد ع ضيق الحبس وكلب القيد فكتب إلى أنت تصلی الظهر اليوم فی منزلک فأخرجت وقت الظهر فصليت فی منزلی كما قال و كان مضيقا فأردت أن أطلب منه معونه فی الكتاب ألذی كتبته فاستحييت فلما صرت إلى منزلی وجه إلى مائه دينار وكتب إلى إذاكانت لک حاجه فلاتستحی و لاتحتشم واطلبها فإنک على ماتحب إن شاء الله

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-٣۶٧

و عن أبی حمزه نصير الخادم قال سمعت أبا محمد ع غيرمره يكلم غلمانه بلغاتهم وفيهم ترک وروم وصقلابيه فتعجبت من ذلک و قلت هذاولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لارآه أحد فكيف هذاأحدث نفسی بذلک فأقبل علی و قال إن الله جل اسمه بين حجته من سائر خلقه وأعطاه معرفه كل

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-ادامه دارد

[صفحه ۴١٣]

شیء و هويعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلک لم يكن بين الحجه والمحجوج فرق

-روايت-از قبل-٩١

و قال الحسن بن طريف اختلج فی صدری مسألتان أردت الكتاب بهما إلى أبی محمد ع فكتبت إليه أسأله عن القائم إذاقام بم يقضی وأين مجلسه ألذی يقضی فيه

بین النـاس وأردت أن أسـأله عن شـیءلحمی الربع فـأغفلت ذکر الحمی فجاء بالجواب سألت عن القائم فإذاقام قضـی بین الناس بعلمه کقضـاء داود ع لایسأل البینه وکنت أردت أن تسأل عن حمی الربع فأنسـیت فـاکتب فی ورقه وعلقه علی المحموم یـا نارُ کوُنیِ بَرداً وَ سَلاماً عَلی اِبراهِیمَفکتبت ذلک وعلقته علی محموم فبرأ وأفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹۴

قال إسـماعیل بن محمـد بن علی بن إسـماعیل بن علی بن عبـد الله بن العباس قال قعدت لأبی محمد ع علی ظهر الطریق فلما مر بی شـکوت إلیه الحاجه وحلفت له أنه لیس عندی درهم واحد فما فوقه و لاغداء و لاعشاء قال فقال تحلف بالله کاذبا و قددفنت مـائتی دینـار و لیس قولی هـذادفعا لک عن العطیه أعطه یاغلام مامعک فأعطانی غلامه مائه دینار ثم أقبل علی فقال إنک تحرم الـدنانیر التی دفنتها أحوج ماتکون إلیها وصـدق ع و ذلک أنی أنفقت ماوصـلنی به واضـطررت ضـروره شدیده إلی شـیءأنفقه وانغلقت علی أبواب الرزق فنبشت عن الـدنانیر التی کنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن لی قدعرف موضـعها فأخذها وهرب فما قدرت منها علی شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۶۴۵

قال

على بن زيد بن على بن الحسين كان لى فرس وكنت به معجبا أكثر ذكره فى المحافل فدخلت على أبى محمد ع يوما فقال مافعل فرسک فقلت ها هو على بابک الآن نزلت عنه فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لاتؤخر ذلک ودخل علينا داخل فانقطع الكلام فقمت من مكانى مفكرا ومضيت إلى منزلى فأخبرت أخى قال لى ماأدرى ماأقول فى هذا وشححت به ونفست

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۴]

على الناس ببيعه وأمسينا فلما صلينا العتمه جاءنى السائس فقال نفق فرسک الساعه فاغتممت وعلمت أنه عنى هذابذلک القول ثم دخلت على أبى محمد بعدأيام و أناأقول فى نفسى ليته أخلف على دابه فلما جلست قال قبل أن أحدث بشى ء نعم نخلف عليک ياغلام أعطه برذونى الكميت ثم قال هذاخير من فرسک وأوطأ وأطول عمرا

-روايت-از قبل-۳۲۵

قال أحمد بن محمد كتبت إلى أبى محمد ع حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى ياسيدى الحمد لله ألذى شغله عنک فقد بلغنى أنه يتهددک و يقول و الله لأخلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمد ع بخطه ذاک أقصر لعمره وعد من يومک

هذاخمسه أيام ويقتل فى اليوم السادس بعدهوان واستخفاف بموته فكان كما قال

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۳۱۰

قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف

عند ماحبس أبو محمد ع فقالوا له ضيق عليه و لاتوسع فقال صالح ماأصنع به قدوكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العباده والصلاه والصيام إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ماشأنكما فى أمر هذا الرجل فقالا له مانقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لايتكلم و لايتشاغل بغير العباده فإذانظر إلينا أرعدت فرائصنا وأدخلنا ما لانملكه من أنفسنا فلما سمع العباسيون ذلك انصرفوا خائبين . و عن على بن محمد عن جماعه من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد ع إلى نحرير و كان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنك لاتدرى من فى بيتك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت إنى أخاف عليك منه فقال و الله لأرمينه للسباع ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له فنظروا

إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه إلى داره والروايات فى هذاالمعنى كثيره وفيما أثبتناه منها كفايه فيما نحوناه إن

شاء الله . و قال باب ذكر وفاه أبی محمد الحسن بن علی ع وموضع قبره وذكر ولده . ومرض أبو محمد ع فی أول شهر ربیع الأول سنه ستین ومائتین ومات فی یوم الجمعه لثمان خلون من هذاالشهر فی السنه المذكوره و له یوم وفاته ثمان وعشرون سنه ودفن فی البیت ألذی دفن فیه أبوه من دارهما بسر من رأی وخلف ابنه المنتظر لدوله الحق و كان قدأخفی مولده وستر أمره لصعوبه الوقت وشده طلب سلطان الزمان له واجتهاده فی البحث عن أمره و لماشاع من مذهب الشیعه الإمامیه فیه وعرف انتظارهم له فلم یظهر ولده ع فی حیاته و لاعرفه الجمهور بعدوفاته . وتولی جعفر بن علی أخو أبی محمدأخذ تركته وسعی فی حبس جواری أبی محمد ع واعتقال حلائله وشنع علی أصحابه بانتظارهم وولده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته وأغری بالقوم حتی أخافهم وشردهم وجری علی مخلفی أبی محمد ع بسبب ذلک كل عظیمه من اعتقال وحبس وتهدید وتصغیر واستخفاف وذل و لم یظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفرظاهر تركه أبی محمد ع

واجتهد فی القیام

عندالشیعه مقامه و لم یقبل أحد منهم ذلک و لااعتقده فیه فصار إلی سلطان الوقت یلتمس مرتبه أخیه وبذل مالا جلیلا وتقرب بکل ماظن أنه یتقرب به فلم ینتفع بشی ء من ذلک . ولجعفر أخبار کثیره فی هذاالمعنی رأیت الإضراب عن ذکرها لأسباب لایحتمل الکتاب شرحها وهی مشهوره

عندالإمامیه و من عرف أخبار الناس من العامه وبالله التوفیق . قال ابن الخشاب ولد أبو محمد الحسن بن علی المتوکل بن محمدالقانع بن علی

[صفحه ۴۱۶]

الرضا بن موسی الأمین بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی سید العابدین بن الحسین الشهید بن علی بن أبی طالب ع فی سنه إحدی وثلاثین ومائتین وتوفی فی یوم الجمعه و قال بعض الرواه فی یوم الأربعاء لثمان لیال خلون من شهر ربیع الأول سنه مائتین وستین فکان عمره تسعا وعشرین سنه منها بعد أبیه خمس سنین وثمانیه أشهر وثلاثه عشر یوما قبره بسر من رأی أمه سوسن .

و من کتاب الدلائل الحسن بن علی العسکری ع عن محمد بن عبد الله قال لماأمر سعید بحمل أبی محمد إلی الکوفه قدکتب إلیه أبوالهیثم جعلت

فداک بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا فکتب بعدثلاث یأتیکم الفرج فقتل المعتز یوم الثالث

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۳۵

. قال وفقد له غلام صغیر فلم یوجد فأخبر بذلک و قال اطلبوه من البرکه فطلب فوجد فی برکه الدار میتا. قال وانتهبت خزانه أبی الحسن بعد مامضـی فأخبر بـذلک فأمر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعیاله فجعل یقول لواحد واحد رد کذا وکذا ویخبره بما أخذ فردوا حتی مافقد شیئا.حدث هارون بن مسلم قال ولد لابنی أحمد ابن فکتبت إلی أبی محمد و ذلک بالعسکر الیوم الثانی من ولادته أسأله أن یسمیه ویکنیه و کان محبتی أن أسمیه جعفرا وأکنیه بأبی عبد الله فوافانی رسوله فی صبیحه الیوم السابع ومعه کتاب سمه جعفرا وکنه بأبی عبد الله ودعا لی

وحدثنی القاسم الهروی قال خرج توقیع من أبی محمد إلی بعض بنی أسباط قال کتبت إلیه أخبره عن اختلاف الموالی وأسأله إظهار دلیل فکتب إلی وإنما خاطب الله عز و جل العاقل و لیس أحد یأتی بآیه ویظهر دلیلا أکثر مما جاء به خاتم النبیین وسید المرسلین فقالوا ساحر وکاهن وکذاب وهدی الله من اهتدی و غیر أن الأدله یسکن إلیها کثیر من الناس و ذلک أن الله

عز و جل يأذن لنا فتتكلم ويمنع فنصمت و لوأحب أن لايظهر حقا مابعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق فی حال الضعف والقوه وينطقون فی أوقات ليقضی الله أمره وينفذ حكمه

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۷]

الناس فی طبقات شتی المستبصر علی سبيل نجاه متمسک بالحق متعلق بفرع أصل غيرشاک و لامرتاب لايجد عنه ملجأ وطبقه لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج

عندموجه ويسكن

عندسكونه وطبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد علی أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من

عندأنفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعی إذاأراد أن يجمع غنمه جمعها فی أهون السعی وذكرت مااختلف فيه موالی فإذاكانت الرفعه والكبر فلاريب و من جلس مجالس الحكم فهو أولی بالحكم أحسن رعايه من استرعيت وإياک والإذاعه وطلب الرئاسه فإنهما يدعوان إلی الهلكه ذكرت شخوصک إلی فارس فاشخص خار الله لک وتدخل مصر إن شاء الله آمنا واقرأ من تثق به من موالی السلام ومرهم بتقوی الله العظيم وأداء الأمانه وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت وتدخل مصر إن شاء الله آمنا لم أعرف معنی ذلک فقدمت

بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت إلى مصر

-روايت-از قبل-۸۷۵

و عن على بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبى محمدفتنه تخصك فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فنابتنى نائبه فزعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لاأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودى على من أصابنى فله مائه ألف درهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۴۲

حدث محمد بن على السمرى قال دخلت على أبى أحمدعبيد الله بن عبد الله و بين يديه رقعه أبى محمد ع فيهاإنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى الزبيرى و هوأخذه بعدثلاث فلما كان فى اليوم الثالث فعل به مافعل

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۲۴

و عنه قال كتب إلى أبو محمدفتنه تظلكم فكونوا على أهبه فلما كان بعدثلاثه أيام وقع بين بنى هاشم وكانت لهم هنه لها شأن فكتبت إليه أهى هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعدأيام كان من أمر المعتز ما كان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۲۳۳

[صفحه ۴۱۸]

و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبى محمدإذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقلت فى نفسى من هذا فقال أبو محمد هذا ابن أم غانم صاحبه الحصاه التى طبع فيهاآبائى و قدجاءنى

أطبع فيهاهات حصاتك فأخرج حصاه فإذا فيهاموضع أملس فطبع فيهابخاتم معه فانطبع قال واسم اليمانى مهجع بن سفيان بن علم ابن أم غانم اليمانيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۳۳۵

قال خرج أبو محمد فى جنازه أبى الحسن وقميصه مشقوق فكتب إليه أبوعون قرابه نجاح بن سلمه من رأيت أوبلغك من الأئمه شق ثوبه فى مثل هذافكتب إليه أبو محمد ياأحمق و مايدريک ما هذا قدشق موسى على هارون

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۲۱۶

و عن جعفر بن محمدالقلانسى قال كتب محمدأخى إلى أبى محمد وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصلاح و يقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد و عبدالرحمن فولدت اثنين فى بطن أحدهما فى رجله زوائد فى أصابعه والآخر سوى فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب الزوائد عبدالرحمن

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۳۳۳

و عن جعفر بن محمدالقلانسى قال كتبت إلى أبى محمد مع محمد بن عبدالجبار و كان خادما يسأله عن مسائل كثيره ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمنيه يجلب غنما فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشى ء فورد الخبر بعد ذلک إن أخاه مات يوم كتب أبو محمدجواب المسائل

فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۳۱۸

و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبى محمد فقال إذاخرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لأى معنى هذافأقبل على و قال معنى هذاأنها محدثه مبتدعه لم يبنها نبى و لاحجه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۱۴

و عن داود بن القاسم الجعفرى قال سألت أبا محمد عن قول الله عز و جل ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللّهِ قال كلهم من آل محمدالظالم لنفسه ألذى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۹]

لايقر بالإمام قال فدمعت عينى وجعلت أفكر فى نفسى فى عظم ماأعطى الله آل محمد على محمد وآله السلام فنظر إلى أبو محمد فقال الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمدفاحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامه بهم إذادعى كل أناس بإمامهم فأبشر يا أباهاشم فإنك على خير

-روايت-از قبل-۳۰۱

و عن أبى هاشم قال سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمد عن قول الله يَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ فقال أبو محمدهل يمحو الله إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذاخلاف ما يقول هشام بن الحكم لايعلم الشى ء حتى

يكون فنظر إلى أبو محمد فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لامخلوق والرب إذ لامربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت أشهد أنك ولى الله وحجته والقائم بقسطه وأنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۰۳

و قال أبوهاشم كنت

عند أبى محمدفسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله وَ إِذ أَخَذَ رَبّکَ مِن بنَيِ آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّيّتَهُم وَ أَشهَدَهُم عَلي أَنفُسِهِم أَ لَستُ بِرَبّكُم قالُوا بَلي شَهِدنا قال أبو محمدثبتت المعرفه ونسوا ذلك الموقف وسيذكرونه و لو لا ذلک لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه قال أبوهاشم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۰]

فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ماأعطى الله وليه وجزيل ماحمله فأقبل أبو محمد على فقال الأمر أعجب مما عجبت منه يا أباهاشم وأعظم ماظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله فلامؤمن إلا و هوبهم مصدق وبمعرفتهم موقن

-روايت-از قبل-۲۴۴

و قال أبوهاشم سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل ليتنى لم أؤخذ إلابهذا فقلت فى نفسى إن هذالهو الدقيق و قدينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيءفأقبل على فقال صدقت يا أباهاشم ألزم ماحدثتك نفسك فإن

الإشراك فی الناس أخفی من دبیب النمل علی الصفاء فی اللیله الظلماء و من دبیب الذر علی المسح الأسود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۴۰

و عن أبی هاشم قال سمعت أبا محمد یقول إن فی الجنه لبابا یقال له المعروف لایدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله فی نفسی وفرحت بما أتکلفه من حوائج الناس فنظر إلی أبو محمد قال نعم فدم علی ما أنت علیه فإن أهل المعروف فی الدنیا هم أهل المعروف فی الآخره جعلک الله منهم یا أباهاشم ورحمک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۰۸

و عنه قال سمعت أبا محمد یقول بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِأقرب إلی اسم الله الأعظم من سواد العین إلی بیاضها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۰

و عنه قال سأل محمد بن صالح الأرمنی أبا محمد عن قول الله لِلّهِ الأَمرُ مِن قَبلُ وَ مِن بَعدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن یأمر به و له الأمر من بعد أن یأمر بما شاء فقلت فی نفسی هذاقول الله أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ قال فنظر إلی وتبسم ثم قال أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۶۳

و عن أبی هاشم قال سئل أبو محمد مابال المرأه المسکینه الضعیفه تأخذ سهما واحدا ویأخذ الرجل سهمین فقال إن المرأه لیست علیها جهاد و لانفقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۱]

و لاعلیها معقله إنما ذلک

على الرجل فقلت فى نفسى قد كان قيل لى إن ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسأله فأجابه بهذا الجواب فأقبل أبو محمد على فقال نعم هذه مسأله ابن أبى العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسأله واحدا جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا وآخرنا فى العلم سواء ولرسول الله ع ولأمير المؤمنين فضلهما

-روايت-از قبل-۳۴۷

و عنه قال كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء ياأسمع السامعين و ياأبصر المبصرين و يا عزالناظرين و ياأسرع الحاسبين و ياارحم الراحمين و ياأحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لى فى رزقى ومد لى فى عمرى وامنن على برحمتك واجعلنى ممن تنتصر به لدينك و لاتستبدل بى غيرى قال أبوهاشم فقلت فى نفسى أللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرتك فأقبل على أبو محمد فقال أنت فى حزبه و فى زمرته إذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأوليائه عارفا ولهم تابعا فأبشر ثم أبشر

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۵۳۴

قال أبوهاشم سمعت أبا محمد يقول إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا

علیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۷

و عن محمد بن الحسن بن میمون قال کتبت إلیه أشکو الفقر ثم قلت فی نفسی أ لیس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خیر من الغنی مع غیرنا والقتل معنا خیر من الحیاه مع عدونا فرجع الجواب إن الله عز و جل محص أولیاءنا إذاتکاثفت ذنوبهم بالفقر و قدیعفو عن کثیر منهم کماحدثتک نفسک الفقر معنا خیر من الغنی مع غیرنا والقتل معنا خیر من الحیاه مع عدونا ونحن کهف لمن التجأ إلینا ونور لمن استبصر بنا وعصمه لمن اعتصم بنا من أحبنا کان معنا فی السنام الأعلی و من انحرف عنا فإلی النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۴۹۵

و عن أبی هاشم قال دخلت علی أبی محمد و أناأرید أن أسأله ماأصوغ به خاتما أتبرک به فجلست وأنسیت ماجئت له ثم ودعته ونهضت فرمی إلی بخاتم فقال لی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

أردت فضه فأعطیناک خاتما ربحت الفص والکراء هناک الله یا أباهاشم فقلت یاسیدی أشهد أنک ولی الله وإمامی ألذی أدین الله بفضله وطاعته فقال یغفر الله لک یا أباهاشم

-روایت-از قبل-۱۷۸

و عن علی بن عمر النوفلی قال کنت مع أبی الحسن فی صحن داره فمر علینا جعفرفقلت له جعلت فداک هذاصاحبنا

قال لاصاحبكم الحسن

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۱۳۷

و عن الحجاج بن سفيان العبدى قال خلفت ابنى بالبصره عليلا وكتبت إلى أبى محمدأسأله الدعاء فكتب رحم الله ابنک أنه كان مؤمنا قال حجاج فورد على كتاب من البصره أن ابنى مات فى اليوم ألذى كتب إلى أبو محمدبموته و كان ابنى شک فى الإمامه للاختلاف ألذى جرى بين الشيعه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۲۸۵

و عن محمد بن درياب الرقاشى قال كتبت إلى أبى محمدأسأله عن المشكاه و أن يدعو الله لامرأتى وكانت حاملا على رأس ولدها أن يرزقنى الله ولدا ذكرا وسألته أن يسميه فرجع الجواب المشكاه قلب محمد ع و لم يجبنى عن امرأتى بشى ء وكتب فى آخر الكتاب عظم الله أجرک وأخلف عليک فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۳۲۹

قال عمر بن أبى مسلم كان سميع المسمعى يؤذينى كثيرا ويبلغنى عنه ماأكره و كان ملاصقا لدارى فكتبت إلى أبى محمدأسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سريعا و أنت مالک داره فمات بعدشهر واشتريت داره فوصلتها بدارى ببركته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۵۰

عن محمد بن عبدالعزيز البلخى قال أصبحت يوما فجلست فى شارع الغنم فإذاأبى محمد قدأقبل من منزله يريد دار العامه فقلت فى نفسى ترى إن صحت أيها

الناس هذاحجه الله عليكم فاعرفوه يقتلونى فلما دنا منى أومأ بإصبعه السبابه على فيه أن اسكت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد

ورأيته تلك الليله يقول إنما هوالكتمان أوالقتل فاتق الله على نفسك

-روايت-از قبل-۷۵

وحدث محمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبى محمدأسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت فى نفسى بعد مافصل الكتاب الاحتلام شيطنه و قدأعاذ الله أولياءه من ذلك فرد الجواب الأئمه حالهم فى المنام حالهم فى اليقظه لايغير النوم منهم شيئا قدأعاذ الله أولياءه من لمه الشيطان كماحدثتك نفسك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۲۹۳

و عن أبى بكر قال عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحى شتى فكتبت إلى أبى محمدأشاوره فكتب لاتدخل فى شىء من ذلك ماأغفلك عن الجراد والحشف فوقع الجراد فأفسده و مابقى منه تحشف وأعاذنى الله من ذلك ببركته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۳۷

حدثنى الحسن بن ظريف قال كتبت إلى أبى محمدأسأله مامعنى قول رسول الله ص لأمير المؤمنين ع من كنت مولاه فهذا مولاه قال أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله

عندالفرقه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۹۰

قال وكتبت إلى أبى محمد و قدتركت التمتع منذ ثلاثين سنه و قدنشطت لذلك و كان

فی الحی امرأه وصـفت لی بالجمال فمال قلبی إلیها وکانت عاهرا لاتمنع یـد لامس فکرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجره فإنک تخرجها من حرام إلی حلال فکتبت إلی أبی محمـدأشاوره فی المتعه و قلت أیجوز بعـد هذه السـنین أن أتمتع فکتب إنما تحیی سنه وتمیت بـدعه فلابأس وإیاک وجارتک المعروفه بالعهر و إن حـدثتک نفسک أن آبائی قالوا تمتع بالفاجره فإنک تخرجها من حرام إلی حلال فهـذه امرأه معروفه بالهتـک وهی جاره وأخـاف علیـک استفاضه الخبر فیهافترکتهـا و لـم أتمتع بهـا وتمتع بهاشاذان بن سعد رجل من إخواننا وجیراننا فاشتهر بها حتی علا أمره وصار إلی السلطان وأغرم بسببها مالا نفیسا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۴]

وأعاذنی الله من ذلک ببرکه سیدی

-روایت-از قبل-۳۸

و عن سیف بن اللیث قال خلفت ابنا لی علیلا بمصر

عنـدخروجی منها وابنا لی آخر شـرا منه هو کان وصـیی وقیمی علی عیالی و فی ضـیاعی فکتبت إلی أبی محمـد وسألته الـدعاء لابنی العلیل فکتب إلی قـدعوفی الصـغیر ومات الکبیر ألـذی هووصـیک وقیمک فاحمد الله و لاتجزع فیحبط أجرک فورد علی الکتاب بالخبر أن ابنی الصغیر عوفی من علته ومات ابنی الکبیر یوم ورد علی جواب أبی محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۸۴

و عن محمد بن حمزه السروری قال کتبت

على يد أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى و كان لى مواخيا إلى أبى محمدأسأله أن يدعو لى بالغنى وكنت قدأملقت فأوصلها وخرج الجواب على يده أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزه وخلف مائه ألف درهم وهى وارده عليك فاشكر الله وعليك بالاقتصار وإياك والإسراف فإنه من فعل الشيطنه فورد على بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران و إذا ابن عمى قدمات فى اليوم ألذى رجع إلى أبوهاشم بجواب مولاى أبى محمدفاستغنيت وزال الفقر عنى كما قال سيدى فأديت حق الله فى مالى وبردت إخوانى وتماسكت بعد ذلك وكنت رجلا مبذرا كماأمرنى أبو محمد ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۶۲۸

و عن محمد بن صالح الخثعمى قال كتبت إلى أبى محمدأسأله عن البطيخ وكنت به مشعوفا فكتب إلى لاتأكله على الريق فإنه يولد الفالج وكنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج ألذى خرج بالبصره فنسيت حتى نفذ كتابى إليه فوقع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

صاحب الزنج ليس من أهل البيت

-روايت-از قبل-۳۶

محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنويه بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قدعلق بقلبى شىء من مقالته فإنى لجالس على

باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامه يوم الموكب فنظر إلى وأشار بسبابته أحد أحد فوحده فسقطت مغشيا على

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۵۸

و عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد قال دخلت على أبى محمد وإنى لجالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا فقلقت لها فقال أبو محمد ع لابأس هى مع أخيك محفوظه إن شاء الله فأتيت منزلى فدفعها إلى أخى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۲۳۵

على بن محمد بن الحسن قال وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصره فخرجنا نريد النظر إلى أبى محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه و قدقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وضحك فى وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا أشهد أنك حجه الله وخيرته فقلنا يا هذا ماشأنك قال كنت شاكا فيه فقلت فى نفسى إن رجع

[صفحه ۴۲۶]

وأخذ القلنسوه من رأسه قلت بإمامته

و عن أبى سهل البلخى قال كتب رجل إلى أبى محمديسأله الدعاء لوالديه وكانت الأم غاليه والأب مؤمنا فوقع رحم الله والدك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۳۳

وكتب

آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأم مؤمنه والأب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطه بنقطتين من فوق

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٢٣

و عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت قاعدا بالعشى فمر بى و هوراكب وكنت أشتهى الولد شهوه شديده فقلت فى نفسى ترى أرزق ولدا فقال برأسه أى نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لافولدت لى ابنه. وحدث أبويوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لى غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا إلى جماعه استرفدهم فرجعت بالخيبه قال قلت أجى ء فأطوف حول الدار طوفه وصرت إلى الباب فخرج أبوحمزه ومعه صره سوداء فيهاأربع مائه درهم فقال يقول لك سيدى أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه . و عن بدل مولاه أبى محمد قال رأيت

عندرأس أبى محمدنورا ساطعا إلى السماء و هونائم .حدث أبوالقاسم كاتب راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبى محمد إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل بحلوان فقال من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال عندك من أخبار الحسن بن على شيء قال لا قال فما

أقـدمك الجبـل قـال طلب الفضل قال فلك عنـدى خمسون دينارا فأقبضـها وانصـرف معى إلى سـر من رأى حتى توصـلنى إلى الحسن بن على فقـال نعم فأعطـاه خمسـين دينـارا وعاد العلوى معه فوصـلا إلى سـر من رأى فاسـتأذنا على أبى محمـدفأذن لهما فدخلا و أبو محمدقاعد فى صحن الدار فلما نظر إلى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى إليك أبوك وأوصى لنـا بوصـيه فجئت تؤديهـا ومعـك أربعه آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فـدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوى فقال خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه .

[صفحه ۴۲۷]

وولـد أبو محمـد الحسن بن على فى شـهر ربيع الآـخر سـنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعه لثمان خلون من شـهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و هو ابن ثمان وعشرين سنه هذا ماأردت نقله من كتاب الدلائل . قال قطب الدين الراوندى فى كتابه

روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنه فدخلت على أبى محمدبسر من رأى و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فأردت

أن أسأله إلى من أدفعه فقال قبل أن قلت ذلك ادفع مامعك إلى المبارك خادمى ففعلت و قلت شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال أ ولست منصرفا بعدفراغك من الحج قلت بلى قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعه لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمك ويسلم مامعك فتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت وسيبلغ و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجلختى و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم فى السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هوأحد المبتلين فى نعم الله بجرجان فقال شكرا لله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا- بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمدفانصرفت من عنده وحججت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعه أول النهار

لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر على ماذكر ع وجاءنی أصحابی يهنئونی فأعلمتهم أن الإمام وعدنی أن يوافيكم فی آخر هذااليوم فتأهبوا لماتحتاجون إليه وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فی داری فو الله ماشعرنا إلا و قدوافی أبو محمد ع فدخل ونحن مجتمعون فسلم هوأولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال إنی كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم آخر هذااليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأی وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا قدجئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و

-روايت-١-٢-روايت-٥۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

حوائجكم كلها فأول من انتدب لمسألته النضر بن جابر فقال يا ابن رسول الله إن ابنی جابرا أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه قال فهاته فجاء به فمسح يده على عينيه فعاد بصره ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم إلی كل ماسألوه حتی قضی حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك

-روايت-از قبل-٣١٢

ومنها ماروی عن علی بن زيد بن علی بن الحسين بن زيد بن علی بن الحسين قال صحبت أبا محمد فی دار العامه إلی منزله فلما صار إلی داره وأردت

الانصراف قال أمهل ودخل فأذن لی فدخلت فأعطانی مائه دینار و قال صیرها فی ثمن جاریه فإن جاریتک فلانه ماتت وکنت خرجت من المنزل وعهدی بهاأنشط ماکانت فمضیت فقال الغلام ماتت جاریتک فلانه الساعه قلت ماحالها قال شربت ماء فشرقت فماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۹۸

و عن علی بن زید قال اعتل ابنی أحمدفکتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء فخرج توقیعه أ ماعلم علی أن لکل أجل کتاب فمات الابن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۶

ومنها ماروی عن المحمودی قال کتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء أن أرزق ولدا فوقع رزقک الله ولدا وأجرا فولد لی ابن ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۰

و عن محمد بن علی بن ابراهیم الهمدانی قال کتبت إلی أبی محمدأسأله أن یدعو الله أن أرزق ولدا ذکرا من ابنه عمی فوقع رزقک الله ذکرانا فولد لی أربعه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۶۱

ومنها ماروی عن عمر بن محمد بن زیاد الصیمری قال دخلت علی أبی أحمد عبد الله بن طاهر و بین یدیه رقعه أبی محمد ع و فیهاإنی نازلت الله فی هذاالطاغی یعنی المستعین و هوآخذه بعدثلاث فلما کان الیوم الثالث خلع و کان من أمره ما کان

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۵۱

ومنها ما قال یحیی بن المرزبان التقیت رجلا من أهل السیب سیماه

الخير وأخبرنی أنه كان له ابن عم ينازعه فی الإمامه والقول فی أبی محمـد وغيره فقلت لاأقول به أوأری علامه فوردت العسـكر فی حاجه فأقبل أبو محمدفقلت فی نفسی متعنتا إن مد يده إلی رأسه فكشفه ثم نظر إلی ورده قلت به فلما حاذانی مد يده

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۹]

إلی رأسه فكشـفه ثم برق عينيه فی ثم ردهـا ثم قـال يـايحيی مافعل ابن عمك ألـذی تنازعه فی الإمامه فقلت خلفته صالحا فقال لاتنازعه ومضی

-روايت-از قبل-۱۴۵

ومنهـا مـاروی عـن أبی الفرات قـال كـان لی علی ابـن عـم لی عشـره آلاـف درهـم فطـالبته بهـامرارا فمنعنيهـا فكتبـت إلی أبی محمـدأسأله الـدعاء فكتب إلی أنه راد عليك مالك و هوميت بعدجمعه قال فرد ابن عمی علی مالی فقلت له مابدا لك فی رده و قدمنعتنيه قال رأيت أبا محمد فی المنام فقال إن أجلك قددنا فرد علی ابن عمك ماله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۳۳۳

ومنهـا مـاروی عن علی بن الحسن بن سـابور قـال قحـط النـاس بسـر من رأی فی زمن الحسن الأخير فأمر المتوكل بالخروج إلی الاستسقاء فخرجوا ثلاثه أيام يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق فی اليوم الرابع إلی الصحراء ومعه

النصارى والرهبان فكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرجوا اليوم الثانى فهطلت السماء فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانيه فأنفذ المتوكل إلى الحسن و كان محبوسا فأخرجه من حبسه و قال ألحق أمه جدك فقد هلكت فقال إنى خارج من الغد ومزيل الشك إن شاء الله فخرج الجاثليق فى اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع فى نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ منه عظما أسود فأخذه الحسن بيده و قال استسق الآن فاستسقى وكانت السماء مغيمه فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذاالعظم يابا محمد فقال ع هذا الرجل عبر بقبر نبى من أنبياء الله فوقع فى يده هذاالعظم و ماكشف عن عظم نبى إلاهطلت السماء بالمطر

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-٩٧٢

ومنها ماروى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبى محمديسأله عمن وقف على أبى الحسن موسى أتولاهم أم أتبرأ منهم فكتب إليه لاتترحم على عمك لارحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى

الله منه برى ء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۰]

فلاـتتولهم و لاتعـد مرضـاهم و لاتشـهد جنائزهم و لاتصل على أحـد منهم مات أبـدا من جحـد إماما من الله أوأزاد إماما ليست إمامته من الله كان كمن قال إن الله ثالث ثلاثه إن الجاحـد أمر آخرنا جاحـد أمر أولنا والزائـد فينا كالناقص الجاحـد أمرنا و كان السائل لايعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك آخر مانقلته من كتاب الراوندى

-روایت-از قبل-۳۲۶

و قـال الطبرسـى فى كتـابه إعلاـم الـورى البـاب العاشـر فى ذكر الإمـام الزكى أبى محمـد الحسـن بن على ع و فيه أربعه فصـول .الفصل الأول فى تاريـخ مولـده ومبلغ سـنه ووقت وفاته ع كان مولده بالمدينه يوم الجمعه لثمان ليال خلون من شـهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنه وأمه أم ولـد يقال لها حديث وكانت مده خلافته ست سـنين ولقبه الهادى والسـراج والعسـكرى و كان هو ع وأبوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا وكانت فى سنى إمامته بقيه ملك المعتز أشهر ثم ملك المهتدى

أحد عشر شهرا وثمانيه وعشرين يوما ثم ملك أحمدالمعتمد على الله ابن جعفرالمتوكل عشرين سنه وأحد عشر شهرا و بعدمضى خمس سنين من ملكه قبض الله أبا محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى فى البيت ألذى دفن فيه أبوه ع وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه ع مضى مسموما وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمه ع خرجوا من الدنيا بالشهاده واستدلوا على ذلك

بما روى عن الصادق ع و الله مامنا إلامقتول أوشهيد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۵۷

و الله أعلم بحقيقه ذلک . قلت قدتقدم قبل هذا أنه ع كتب أنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى المستعين والطبرسى لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا فى زمانه ع و كان هذا وأمثاله من غلط الرواه والنساخ فإن المستعين بويع له فى أوائل ربيع الآخر سنه ثمان وأربعين ومائتين وكانت مده ملكه ثلاث سنين وتسعه أشهر وقيل ثمانيه أشهر فلا يكون ملكه فى أيام إمامه أبى محمد ع فكيف ينازل الله فيه فإما أن يكون غيرالمستعين أو يكون المنازل أبو الحسن أبوه ع وللتحقيق حكم .

[صفحه ۴۳۱]

الفصل الثانى فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع يدل على إمامته

بعدطريقى الاعتبار والتواتر اللذين ذكرناهما فى إمامه من تقدمه من آبائه ع وذكر النصوص التى تقدم ذكرها من تعيين أبيه عليه ع .الفصل الثالث فى ذكر طرف من آياته ومعجزاته ع . قلت أذكر من هذاالفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدم

فمن ذلك ما قال أبوهاشم الجعفرى كنت

عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولايه فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاه فى جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها فانطبع وكأنى أقرأ الخاتم الساعه الحسن بن على فقلت لليمانى مارأيته قط قبل هذا فقال لا و الله وإنى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت ذريه بعضها من بعض أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك

انتهت الحکمه والإمامه وأنک و الله لاعذر لأحد فی الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمی مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم ابن أم غانم الأعرابیه الیمانیه صاحبه الحصاه التی ختم بها أمیر المؤمنین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۹۴۸

. و قال أبوهاشم الجعفری فی ذلک

بدرب الحصی مولی لنا یختم الحصی || له الله أصفی بالدلیل وأخلصا

وأعطاه آیات الإمامه کلها || کموسی وفلق البحر والید والعصا

و ماقمص الله النبیین حجه || ومعجزه إلاالوصیین قمصا

فمن کان مرتابا بذاک فقصره || من الأمر أن یتلو الدلیل ویفحصا

. قال أبو عبد الله بن عیاش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غیرتلک صاحبه الحصاه وهی أم الندی حبابه بنت جعفرالوالبیه الأسدیه والثالثه التی طبع فیها رسول الله

[صفحه ۴۳۲]

ص و أمیر المؤمنین ع فهی أم سلیم وکانت وارثه الکتب ولکل واحده منهم خبر قدرویته و لم أطل الکتاب بذکره . قلت وإنما ذکرت هذه لأنه أتم مما تقدم .

وحدث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری قال کنت فی الحبس المعروف بحبس حسیس فی الجوسق الأحمر أنا و الحسن بن محمدالعقیقی و محمد بن ابراهیم العمری وفلان وفلان إذ دخل علینا أبو محمد الحسن

وأخوه جعفرفخففنا له و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول إنه علوى قال فالتفت أبو محمد فقال لو لا- أن فيكم من ليس منكم لأ-علمتكم متى يفرج عنكم وأومأ إلى الجمحى أن يخرج فخرج فقال أبو محمد هذا ليس منكم فاحذروه فإن فى ثيابه قصه قدكتبها إلى السلطان يخبره فيهابما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصه يذكرنا فيهابكل عظيمه و كان الحسن ع يصوم فإذاأفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونه مختومه وكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكه و ماشعر و الله به أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال مايضحكك يا أباهاشم إذاأردت القوه فكل اللحم فإن الكعك لاقوه فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم فقال لى أفطر ثلاثا فإن المنه لاترجع إذانهكها الصوم فى أقل من ثلاث فلما كان فى اليوم ألذى أراد الله أن يفرج عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورك فقال احمل و ماأحسب

أناأكل منه فحمل الغلام الطعام للظهر وأطلق عنه

عندالعصر و هوصائم و قال كلوا هنأكم الله

-روايت-از قبل-١۶٠

. قال و كان مرضه ألذى توفى فيه فى أول شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين وتوفى ع يوم الجمعه لثمان خلون من هذاالشهر وخلف ولده الحجه القائم المنتظر لدوله الحق و كان قدأخفى مولده لشده طلب السلطان له واجتهاده فى البحث عنه و عن أمره فلم يره إلاالخواص من شيعته على ماندكره بعد وتولى أخوه جعفرأخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه كماتقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قلت مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكرى داله على أنه السرى بن السرى فلايشك فى إمامته أحد و لاتمترى واعلم أنه متى بيعت مكرمه أواشتريت فسواه بايعها و هوالمشترى يضرب فى السوره والفخار بالقداح الفائزه و إذاأجيز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزه واحد زمانه غيرمدافع ونسيج وحده غيرمنازع وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره فالسعيد من وقف

عندنهيه وأمره فله العلاء ألذى علا على النجوم الزاهره والمحتد ألذى قرع العظماء

عندالمنافره والمفاخره والمنصب ألذى ملك به معادتى الدنيا والآخره فمن ألذى يرجو اللحاق

بهذه الخلال الفاخره والمزايا الظاهره والأخلاق الشريفه الطاهره أقواله سديده وأفعاله رشيده وسيرته حميده وعهوده فى ذات الله وكيده فالخيرات منه قريبه والشرور عنه بعيده إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان ع بيت القصيده و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعه والفريده و هذه عاده قدسلكها الأوائل وجرى على منهاجها الأفاضل و إلاكيف تقاس النجوم بالجنادل وأين فصاحه قس من فهاهه باقل فارس العلوم ألذى لايجارى ومبين غامضها فلايجادل و لايمارى كاشف الحقائق بنظره الصائب مطهر الدقائق بفكره الثاقب المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات المخبر بتوفيق الله عن الغائبات المحدث فى سره

[صفحه ۴۳۴]

بما مضى وبما هوآت الملهم فى خاطره بالأمور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات صاحب الدلائل والآيات والمعجزات مالك أزمه الكشف والنظر مفسر الآيات مقرر الخبر وارث الساده الخير ابن الأئمه أبوالمنتظر فانظر إلى الفرع والأصل وجدد النظر واقطع بأنهما ع أضوأ من الشمس وأبهى من القمر و إذاتبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر فأخبارهم ونعوتهم ع عيون التواريخ وعنوان السير

شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب

و و الله أقسم قسما برا أن من عد محمدا جدا وعليا

أبا وفاطمه أما والأئمه آباء والمهدى ولدا لجدير أن يطول السماء علاء وشرفا والأملاك سلفا وذاتا وخلفا و ألذى ذكرته من صفاته دون مقداره فكيف لى باستقصاء نعوته وأخباره ولسانى قصير وطرف بلاغتى حسير فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلا ويتضاءل لعجزه وقصوره و ما كان عاجزا و لاضئيلا وذنبه أنه وجد مكان القول ذا سعه فما كان قئولا ورأى سبيل الشرف واضحا و ماوجد إلى حقيقه مدحه سبيلا فقهقر و كان من شأنه الإقدام وأحجم مقرا بالقصور و ماعرف منه الإحجام ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها وحدود تقف عندها وغايات لاتتعداها يفنى الزمان و لايحيط بوصفهم أيحيط مايفنى بما لاينفد و قدنظمت على العاده شعرا فى مدحه غرضى فيه ماقدمته فى مدح آبائه ع ولأخلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام و هو

ياراكبا يسرى على جسره || قدغبرت فى أوجه الضمر

عرج بسامراء والثم ثرى || أرض الإمام الحسن العسكرى

عرج على من جده صاعد || ومجده عال على المشترى

على الإمام الطاهر المجتبى || على الكريم الطيب العنصر

على ولى الله فى عصره || و ابن خيار الله فى الأعصر

على كريم صوب معروفه || يربى على صوب الحيا

الممطر

على إمام عدل أحكامه || يسلط العرف على المنكر

[صفحه ۴۳۵]

وبلغا عن عبدآلاءه || تحيه أزكى من العنبر

وقل سلام الله وقف على || ذاك الجناب الممرع الأخضر

دار بحمد الله قدأسست || على التقى والشرف الأظهر

من جنه الخلد ثرى أرضها || وماؤها من نهر الكوثر

حل بهاشخصان من دوحه || أغصانها طيبه المكسر

العسكريان هما ماهما || فطول التقريض أوقصر

غصنا علاء قمرا صدقه || شمسا نهار فارسا منبر

من معشر فاقوا جميع الورى || جلاله ناهيك من معشر

هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأبيض الباتر والأسمر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يعرف الحق و لم ينكر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يؤمن العبد و لم يكفر

هم الأولى سنوا لنا منهجا || بواضح من سعيهم نير

هم الأولى دلوا على مذهب || مثل الصباح الواضح المسفر

فاتضح الحق لوراده || ولاح قصد الطالب المبصر

أخلاقهم أنى أتى سائل || مثل الربيع اليانع المزهر

ياسادتى إن ولائى لكم || من خير ماقدمت للمحشر

أرجو بكم نيل الأمانى غدا || فى مبعثى والأمن فى مقبرى

فأنتم قصدى وحبى لكم || تجارتى والربح فى متجرى

والحمد لله على أنه

|| وفقنی للفرض الأکبر

[صفحه ۴۳۶]

ذکر الإمـــام الثـــانی عشـــر و هومولانـــا الإمـــام المنتظر الخلف الحجه صاحب الزمان محمـــد بن الحسن الخالص بن علی المتوکل بن محمدالقانع بن علی الرضا بن موســـی الکاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی سید العابدین بن الحسین الشهید بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین

اشاره

إذا ماوصل الجمع إلی أخبار مولانا || فما أجدرنا بالشکر لله وأولانا

إمام نتولاه فطوبی لوتولانا || رآنا الله فی عطل وبالمهدی خلانا

وأولانا به لطفا وتأییدا وإحسانا || ونرجو أننا نلقاه فی الدنیا ویلقانا

عسی یروی به قلب به مازال ظمآنا

قال الشـیخ کمال الـدین بن طلحه رحمه الله الباب الثانی عشـر فی أبی القاسم محمـدالحجه بن الحسن الخالص بن علی المتوکل بن محمدالقانع بن علی الرضا علیهم السلام والتحیه

فهذا الخلف الحجه قدأیده الله || هداه منهج الحق وآتاه سجایاه

وأعلی فی ذری العلیا بالتأیید مرقاه || وآتاه حلی فضل عظیم فتحلاه

و قد قال رسول الله قولا قدرویناه || وذوا العلم بما قال إذاأدرک معناه

تری الأخبار فی المهدی جاءت بمسماه || و قدأبداه بالنسبه والوصف وسماه

ویکفی قوله منی لإشراق محیاه || و من بضعته الزهراء مجراه ومرساه

ولن یبلغ ماأوتیه أمثال وأشباه || فإن قالوا هوالمهدی ماماتوا بما فاهوا

[صفحه ۴۳۷]

قـدوقع من النبوه فی أکنـاف عناصـرها ووضع من الرساله أخلاف أواصـرها ونزع من القرابه بسـجال معاصـرها وبرع فی صـفات الشرف فعقدت علیه بخناصرها

واقتنى من الأنساب شرف نصابها واعتلى

عندالانتساب على شرف أحسابها واجتنى جنى الهدايه من معادنها وأسبابها فهو من ولد الطهر البتول المجزوم بكونها بضعه من الرسول فالرساله أصله وأنها لأشرف العناصر والأصول .

فأما مولده

بسر من رأى فى ثالث عشرين من رمضان سنه ثمان وخمسين ومائتين للهجره.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن على المرتضى أمير المؤمنين و قدتقدم ذكر ذلك مفصلا. وأمه أم ولد تسمى صقيل وقيل حكيمه وقيل غير ذلك

و أمااسمه

فمحمد وكنيته أبوالقاسم ولقبه الحجه والخلف الصالح وقيل المنتظر.

و أما ماورد عن النبى ص فى المهدى من الأحاديث الصحيحه

فمنها مانقله الإمامان أبوداود والترمذى رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول المهدى منى أجلى الجبهه أقنى الأنف يملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-۲۶۶

ومنها مـاأخرجه أبوداود بسنده فى صحيحه يرفعه إلى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۲-ادامه دارد

يملأها عدلا كماملئت جورا

-روايت-از قبل-۲۹

ومنها مارواه أيضا أبوداود رحمه الله يرفعه بسنده فی صحيحه إلی أم سلمه زوج النبی ص ورضی عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدی من عترتی من ولد فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-۱۶۸

ومنها مارواه القاضی أبو محمد الحسين بن مسعود البغوی رضی الله عنه فی كتابه المسمی بشرح السنه وأخرجه الإمامان البخاری ومسلم رضی الله عنهما كل واحد منهما بسنده فی صحيحه يرفعه إلی أبی هريره رضی الله عنه قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴۹-۲۹۹

ومنها مأخرجه أبوداود والترمذی رضی الله عنهما

بسندهما فی صحیحیهما یرفعه کل واحد منهما بسنده إلی عبد الله بن مسعود رضی الله عنه أنه قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله رجلا منی أو من أهل بیتی یواطی اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۰-۳۵۱

و فی روایه أخری أن النبی ص قال یلی رجل من أهل بیتی یواطی اسمه اسمی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۸۲

. هذه الروایات عن أبی داود والترمذی رضی الله عنهما.

ومنها مانقله الإمام أحمد بن إسحاق بن محمدالثعلبی رضی الله عنه فی تفسیره یرفعه بسنده إلی أنس بن مالک قال قال رسول الله ص نحن ولد عبدالمطلب ساده الجنه أنا وحمزه و جعفر و علی و الحسن و الحسین والمهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۱-۲۲۴

. فإن قال معترض هذه الأحادیث النبویه الکثیره بتعدادها المصرحه بجملتها وأفرادها متفق علی صحه أسنادها ومجمع علی نقلها عن رسول الله ص وإیرادها وهی صحیحه صریحه فی کون المهدی ع من ولد فاطمه ع و أنه من رسول الله ص و من عترته و أهل بیته و أن اسمه یواطی اسمه و أنه یملأ الأرض قسطا وعدلا و أنه من ولد عبدالمطلب و

أنه من سادات الجنه و ذلک مما لانزاع فیه غیر

[صفحه ۴۳۹]

أن ذلک لایدل علی أن المهدی الموصوف بما ذکره ص من الصفات والعلامات هو هذا أبوالقاسم محمد بن الحسن الحجه الخلف الصالح ع فإن ولد فاطمه ع کثیرون و کل من یولد من ذریتها إلی یوم القیامه یصدق علیه أنه من ولد فاطمه و أنه من العتره الطاهره و أنه من أهل البیت ع فتحتاجون مع هذه الأحادیث المذکوره إلی زیاده دلیل یدل علی أن المهدی المراد هوالحجه المذکور لیتم مرامکم .فجوابه أن رسول الله ص لماوصف المهدی ع بصفات متعدده من ذکر نسبه واسمه ومرجعه إلی فاطمه ع و إلی عبدالمطلب و أنه أجلی الجبهه أقنی الأنف وعدد الأوصاف الکثیره التی جمعتها الأحادیث الصحیحه المذکوره آنفا وجعلها علامه ودلاله علی أن الشخص ألذی یسمی بالمهدی ویثبت له الأحکام المذکوره هوالشخص ألذی اجتمعت تلک الصفات فیه ثم وجدنا تلک الصفات المجعوله علامه ودلاله مجتمعه فی أبی القاسم محمدالخلف الصالح دون غیره فیلزم القول بثبوت تلک الأحکام له و أنه صاحبها و إلافلو جاز وجود ما هوعلامه ودلیل و لایثبت ما هومدلوله قدح ذلک فی

نصبها علامه ودلاله من رسول الله ص و ذلک ممتنع . فإن قال المعترض لایتم العمل بالدلاله والعلامه إلا بعدالعلم باختصاص من وجدت فیه بهادون غیره وتعیینه لها فأما إذا لم یعلم تخصصه وانفراده بها فلایحکم له بالدلاله ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله ص إلی ولاده الخلف الصالح الحجه ع ماوجد من ولد فاطمه ع شخص جمع تلک الصفات التی هی الدلاله والعلامه لکن وقت بعثه المهدی وظهوره وولادته هو فی آخر أوقات الدنیا

عندظهور الدجال ونزول عیسی ابن مریم ص و ذلک سیأتی بعدمده مدیده و من الآن إلی ذلک الوقت المتراخی الممتد أزمان متجدده و فی العتره الطاهره من سلاله فاطمه ع کثیره یتعاقبون ویتوالدون إلی ذلک الإبان فیجوز أن یولد من السلاله الطاهره والعتره النبویه من یجمع تلک الصفات فیکون هو

[صفحه ۴۴۰]

المهدی المشار إلیه فی الأحادیث المذکوره و مع هذاالاحتمال والإمکان کیف یبقی دلیلکم مختصا بالحجه المذکور ع .فالجواب أنکم إذااعترفتم أنه إلی وقت ولاده الخلف الصالح و إلی زماننا هذا لم یوجد من جمع تلک الصفات والعلامات بأسرها سواه فیکفی ذلک فی ثبوت تلک الأحکام له عملا بالدلاله الموجوده فی حقه و

ماذكرتموه من احتمال أن يتجدد مستقبلا فی العتره الطاهره من یکون بتلك الصفات لا یکون قادحا فی أعمال الدلاله و لامانعا من ترتب حکمها علیها فإن دلاله الدلیل راجحه لظهورها واحتمال تجدد مایعارضها مرجوح و لایجوز ترک الراجح بالمرجوح فإنه لوجوزنا ذلك لامتنع العمل بأکثر الأدله المثبته للأحکام إذ ما من دلیل إلا واحتمال تجدد مایعارضه متطرق إلیه و لم یمنع ذلك من العمل به وفاقا. و ألذی یوضح ذلك ویؤکده أن رسول الله ص فیما أورده الإمام مسلم بن الحجاج رضی الله عنه فی صحیحه

یرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب رضی الله عنه یأتی علیك من أمداد أهل الیمن أویس بن عامر بن مراد ثم من قرن کان به برص فبرأ منه إلاموضع درهم له والده هو بهابر لوأقسم علی الله لأبر قسمه فإن استطعت أن یستغفر لك فافعل

-روایت-١-٢-روایت-١۶-٢٣۶

فالنبی ص ذکر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامه ودلاله علی أن المسمی بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لوأقسم علی الله لأبر قسمه و أنه أهل لطلب الاستغفار منه و هذه منزله عالیه ومقام

عند الله تعالی عظیم و لم یزل عمر رضی الله عنه بعدوفاه النبی ص

و بعدوفاه أبى بكر رضى الله عنه يسأل أمداد أهل اليمن عن الموصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر رضى الله عنه فى العمل بتلك العلامه والدلاله التى ذكرها رسول الله ص بل بادر إلى العمل بها واجتمع به وسأله الاستغفار وجزم بأنه المشار إليه بالحديث النبوى لماعلم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدد فى وفود اليمن مستقبلا من يكون بتلك الصفات فإن قبيله مراد كثيره والتولد فيهاكثير وعين ماذكرتموه من الاحتمال موجود.

[صفحه ۴۴۱]

وكذلك قضيه الخوارج الذين وصفهم رسول الله ص بصفات ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لماوجد على ع تلك الصفات موجوده فى أولئك فى واقعه حرورا والنهروان جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوى وقاتلهم وقتلهم فعمل بالدلاله

عندوجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم وأمثال هذه الدلاله والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره فعلم أن الدلاله الراجحه لاتترك لاحتمال المرجوح نزيده بيانا وتقريرا فنقول بثبوت الحكم

عندوجود العلامه والدلاله لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه فمن تركه و قال بأن صاحب الصفات

المراد بإثبات الحكم ليس هو هذابل شخص غيره سيأتى و قدعدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف اللئيم ويدل على ذلك أن الله عز وعلاـ لماأنزل فى التوراه على موسى ص أنه يبعث النبى العربى فى آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه وصار قوم موسى ص يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون سيظهر الآن نبى نعته كذا وصفته كذا نستعين به على قتالكم فلما بعث ص وجدوا العلامات والصفات بأسرها التى جعلت دلاله على نبوته أنكروه وقالوا ليس هو هذابل هوغيره وسيأتى فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلاله الموجوده فى الحال أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلاله التى ذكرها لهم فى التوراه وجنحوا إلى الاحتمال . و هذه القصه من أكبر الأدله وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلاله

عندوجودها وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلاله فيه فإذاكانت الصفات التى هى علامه ودلاله لثبوت تلك الأحكام المذكوره موجوده فى الحجه الخلف الصالح محمد ع تعين إثبات كونه المهدى المشار إليه من

غيرجنوح إلى الاحتمال بتجدد غيره فى الاستقبال . فإذا قال المعترض نسلم لكم أن الصفات المجعوله علامه ودلاله إذاوجدت تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه لكن نمنع وجود تلك العلامه والدلاله فى الخلف الصالح محمد ع فإن من جمله الصفات المجعوله علامه ودلاله

[صفحه ۴۴۲]

أن يكون اسم أبيه مواطئا لاسم أبى النبى ص هكذا صرح به الحديث النبوى على ماأوردتموه و هذه الصفه لم توجد فيه فإن اسم أبيه الحسن واسم أب النبى ص عبد الله وأين الحسن من عبد الله فلم توجد هذه الصفه التى هى جزء من العلامه والدلاله فإذا لم يثبت جزء العله فلا يثبت حكمها إذ النبى ص لم يجعل تلك الأحكام ثابته إلالمن اجتمعت تلك الصفات كلها له التى جزءها مواطاه اسمى الأبوين فى حقه و هذه لم تجتمع فى الحجه الخلف الصالح فلايثبت تلك الأحكام له و هذاإشكال قوى .فالجواب لابد قبل الشروع فى تفصيل الجواب من بيان أمرين يبنى عليهما الغرض فالأول أنه سائغ شائع ٣- فى لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجد الأعلى و قدنطق القرآن الكريم بذلك فقال

الله مِلّهَ أَبِيكَم اِبراهِيمَ و قـال تعالى حكايه عن يوسف ع وَ اتّبَعتُ مِلّهَ آبائيِ اِبراهِيمَ وَ إِسحاقَ ونطق ص بـذلك النبى ص وحكاه عن جبرئيل ع فى حـديث الأسـراء أنه قال قلت من هـذا قال أبوك ابراهيم فعلم أن لفظه أب تطلق على الجد و إن علا فهذا أحد الأمرين .الأمر الثانى أن لفظه الاسم تطلق على الكنيه و على الصفه و قداستعملها الفصحاء ودارت بهاألسنتهم ووردت فى الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه

-قرآن-۶۹۷-۷۲۲-قرآن-۷۵۴-۸۰۱

أنه قال عن على ع و الله إن رسول الله ص سماه بأبى تراب و لم يكن له اسم أحب إليه منه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۰۴

فأطلق لفظه الاسم على الكنيه ومثل ذلك قول الشاعر

أجل قدرک أن تسمى مؤننه || و من كناک فقد سماک للعرب

. ويروى و من يصفک فأطلق التسميه على الكنايه أوالصفه و هذاشائع ذائع فى

[صفحه ۴۴۳]

كلام العرب فإذاوضح ماذكرنا من الأمرين فاعلم أيدک الله بتوفيقه أن النبى ص كان له سبطان أبو محمد الحسن و أبو عبد الله الحسين ع و لما كان الحجه الخلف الصالح ع من

ولـد أبى عبـد الله وكـانت كنيه الحسـين أبـا عبـد الله فـأطلق النبى ص على الكنيه لفظه الاـسم لأجـل المقابله بالاسم فى حق أبيه وأطلق على الجد لفظه الأب فكأنه ع قال يواطئ اسمه اسمى فأنا محمد و هو محمد وكنيه جده اسم أبى إذ هو أبو عبد الله و أبى عبد الله لتكون تلك الألفاظ المختصـره جامعه لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبى عبد الله الحسين بطريق جامع موجز فحينئذ تنتظم الصـفات وتوجـد بأسـرها مجتمعه للحجه الخلف الصالح محمد ع و هذابيان شاف كاف فى إزاله ذلك الإشـكال فافهمه .

قلت رحم الله الشـيخ كمـال الـدين وأثابه الجنه بحثه أولا مع قوم يشاهـدون الإمام ع فينكرونه ويـدفعون العلائم والـدلالات التى وصف بهـا و لايحتـاج إلى البحث مع هؤلاـء فـإنهم إذارأوه وشاهـدوه كـان هو ع قيمـا بإثبات حجته دالا لهم على اقتفاء محجته وإنما البحث معهم فى بقائه ووجوده ع فإنهم مجمعون أوأكثرهم على ظهوره ومختلفون فى أنه ولـد أوسـيولد. وجوابنا لمخالفينا إن القائلين بوجوده قائلون به فلايحتاجون إلى دليل لماثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمتهم ع و

أماالمنكرون لوجوده

[صفحه ۴۴۴]

فقائلون بإمكانه فقد ترجح جانب الوجود وعباره كمال الدين فيهاطول . و قال و أماولده فلم يكن له ولد ليذكر و أماعمره ففى أيام المعتمد على الله خاف فاختفى إلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب و إن انقطع خبره لاتوجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره و لابانقضاء حياته وقدره الله تعالى واسعه وحكمه وألطافه بعباده عظيمه عامه و لورام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدوراته وكنه قدره لم يجدوا إلى ذلك سبيلا و لاتقلب طرف تطلعهم إليه حسيرا وحده كليلا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطه به و ماأوتيتم من العلم إلاقليلا. و ليس ببدع و لامستغرب تعمير بعض عباد الله الصالحين المخلصين و لامتداد عمره إلى حين فقدمه الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه و من مطروديه وأعدائه فمن الأصفياء عيسى ع ومنهم الخضر ع وخلق آخر من الأنبياء ع طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنه أوقاربها كنوح ع وغيره . و أما من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجال و من غيرهم كعاد الأولى و كان منهم من يقارب

عمره الألف وكذلك لقمان صاحب لبد و كل هذاالبيان اتساع القدره الربانيه فى تعمير بعض خلقه فأى مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن

[صفحه ۴۴۵]

يظهر فيعمل ماحكم الله تعالى له به . وحيث وصل الكلام إلى هذاالمقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام فلنختمه بالحمد لله رب العالمين فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه و تعالى آخر دعوى أهل جنانه وخصها بمن اختاره من خليفته فكساه ملابس رضوانه فهذا آخر ماحرره القلم من مناقبهم السنيه وسطره من صفاتهم الزكيه ونثره من مزاياهم العليه و إن ذلك و إن كثر لقليل فى جنب شرفهم الشامخ ويسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ و أناأرجو من كرم الله عز وعلا أن يشملنى ببركتهم ويدخلنى فى زمرتهم ويجعل هذاالمؤلف مسطورا فى صحيفه حسناتى المعدوده من حسنتهم فقد بذلت جهدى فى جميع مزاياهم بذل المجد الطالب و لم آل جهدا فى تأليفها وجمعها قضاء لحقهم اللازم اللاذب ولسان الحال يقرع باب الأسماع لإسماع كل شاهد وغائب .

رويدك إن أحببت نيل المطالب || فلاتعد عن ترتيل

آی المناقب

مناقب آل المصطفی قدوه الوری || بهم یبتغی مطلوبه کل طالب

مناقب آل المصطفی المهتدی بهم || إلی لقم التقوی ورعنا الرغائب

مناقب تجلی سافرات وجوهها || ویجلو سناها مدلهم الغیاهب

علیک بهاسرا وجهرا فإنها || تحلل

عند الله أعلی المراتب

وجد

عند مایتلو لسانک آیها || بدعوه قلب حاضر غیرغائب

لمن قام فی تألیفها واعتنی به || لیقضی من مفروضهم کل واجب

عسی دعوه تزکو بهاحسناته || فیخطئ من الحسنی بأسنی المواهب

فمن سأل الله الکریم أجابه || وجاوره الإقبال من کل جانب

آخر کلام کمال الدین رحمه الله وکتابه والحمد لله رب العالمین . قال الشیخ المفید رحمه الله فی کتابه الإرشاد باب ذکر الإمام بعد أبی محمد ع وتاریخ مولده ودلائل إمامته وذکر طرف من أخباره وغیبته وسیرته

عندقیامه ومده دولته .

[صفحه ۴۴۶]

و کان الإمام بعد أبی محمد ع ابنه المسمی باسم رسول الله ص المکنی بکنیته و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لاباطنا غیره وخلفه أبوه غائبا مستترا علی ماقدمنا ذکره . و کان مولده لیله النصف من شعبان سنه خمس وخمسین ومائتین

وأمه أم ولد يقال لها نرجس و كان سنه

عندوفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيهاالحكمه وفصل الخطاب وجعله آيه للعالمين وآتاه الحكمه كماآتاها يحيى صبيا وجعله إماما فى حال الطفوليه الظاهره كماجعل عيسى ابن مريم ع فى المهد نبيا. و قدسبق النص عليه فى مله الإسلام من نبى الهدى ع تم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ونص عليه الأئمه ع واحد بعدواحد إلى أبيه الحسن ونص أبوه عليه

عندثقاته وخاصه شيعته و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده وبدولته مستفيضا قبل غيبته و هوصاحب السيف من أئمه الهدى ع والقائم بالحق والمنتظر لدوله الإيمان و له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كماجاءت بذلك الأخبار فأما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه و بين شيعته وعدم السفراء بالوفاء و أماالطولى فهى بعدالأولى و فى آخرها يقوم بالسيف قال الله عز و جل وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِي الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِي الأَرضِ وَ نرُيِ‌َ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ و قال جل اسمه وَ لَقَد كَتَبنا فِي

الزّبُورِ مِن بَعدِ الذّكرِ أَنّ الأرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ

-قرآن-۱۰۴۱-۱۲۵۳-قرآن-۱۲۷۰-۱۳۶۲

و قال رسول الله ص لم تنقضی الأیام واللیالی حتی یبعث الله رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی یملأها عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۴۵

و قال ص لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۷]

حتی یبعث الله فیه رجلا من ولدی یواطئ اسمه اسمی یملأها عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا

-روایت-از قبل-۹۴

. باب ذکر طرف من الدلائل علی إمامته القائم بالحق ابن الحسن ع فمن الدلائل علی ذلک مایقتضیه العقل والاستدلال الصحیح من وجود إمام معصوم کامل غنی عن رعایاه فی الأحکام والعلوم فی کل زمان لاستحاله خلو المکلفین من سلطان یکونون بوجوده أقرب إلی الصلاح وأبعد من الفساد وحاجه الکل من ذوی النقصان إلی مؤدب للجناه مقوم للعصاه رادع للغواه معلم للجهال منبه للغافلین محذر من الضلال مقیم للحدود منفذ للأحکام فأصل بین أهل الاختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بیضه الإسلام جامع للناس فی الجمعات والأعیاد وقیام الأدله علی أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق عن إمام واقتضاء ذلک له العصمه بلا ارتیاب ووجوب النص

على من هـذه سبيله من الأنـام وظهور المعجز عليه لتمييزه عمن سواه وعـدم هـذه الصـفات من كـل أحـد سوى من أثبت إمـامته أصـحاب الحسن بن على ع و هوابنه المهـدى على مابيناه و هذاأصل لن يحتاج معه فى الإمامه إلى روايه النصوص وتعداد ماجاء فيها من الأخبار لقيامه بنفسه فى قضـيه العقول وصـحته بثابت الاسـتدلال . ثم قـدجاءت روايات فى النص على ابن الحسن ع من طرق تنقطع بهاالأعذار و أنابمشيه الله وعونه مورد طرفا منها على السبيل التى سلفت فى الاختصار إن شاء الله

باب ماجاء من النص على إمامه صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمه ع فى مجمل ومفسر على البيان

عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر ع قال إن الله عزاسـمه أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثنى عشـر وصـيا منهم من سـبق ومنهم من بقى و كل وصى جرت به سنه فالاوصياء الذين من بعد محمد ع على سنه أوصياء عيسى ع وكانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين على سنه المسيح

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-ادامه دارد

[صفحه ۴۴٨]

ع

-روايت-از قبل-۶

و عن الحسن بن العباس عن أبى جعفرالثانى ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص آمنوا بليله القدر فإنه ينزل

فيهاأمر السنه و إن لذلک الأمر ولاه من بعدی علی بن أبی طالب وأحد عشر من ولده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-۲۲۰

وبهذا الإسناد قال قال أمیر المؤمنین ع لابن عباس رضی الله عنه إن لیله القدر فی کل سنه وإنه ینزل فی تلک اللیله أمر السنه ولذلک الأمر ولاه بعد رسول الله ص فقال له ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبی أئمه محدثون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۹

و عن أبی جعفر محمد بن علی ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمه بنت محمدص و بین یدیها لوح فیه أسماء الأوصیاء والأئمه من ولدها فعددت اثنی عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمه ثلاثه منهم محمد وأربعه منهم علی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۲۳۹

و عن زراره قال سمعت أبا جعفرع یقول الاثنی عشر الأئمه کلهم من آل محمدکلهم محدث علی بن أبی طالب وأحد عشر من ولده و رسول الله و علی هما الوالدان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۶۱

و عن أبی بصیر عن أبی جعفرع قال یکون بعد الحسین ع تسعه أئمه تاسعهم قائمهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۷

و عن زراره قال سمعت أبا جعفرع یقول الأئمه اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسین ثم الأئمه من ولد الحسین ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۱۵

و عن محمد بن علی بن بلال قال

خرج إلی من أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع قبل مضیه بسنتین یخبرنی بالخلف من بعده ثم خرج إلی من قبل مضیه بثلاثه أیام یخبرنی بالخلف من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۶

[صفحه ۴۴۹]

و عن أبی هاشم الجعفری قال قلت لأبی محمد الحسن بن علی ع جلالتک تمنعنی من مسألتک فتأذن لی أن أسألک فقال سل قلت یاسیدی هل لک ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأین أسأل عنه قال بالمدینه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۶

و عن عمرو الأهوازی قال أرانی أبو محمدابنه ع و قال هذاصاحبکم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۶

و عن العمری قال مضی أبو محمد ع وخلف ولدا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۳

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن أبی محمد ع حین قتل الزبیری لعنه الله هذاجزاء من اجتری علی الله فی أولیائه زعم أنه یقتلنی و لیس لی عقب فکیف رأی قدره الله فیه قال محمد بن عبد الله وولد له ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۰

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن علی بن محمد ع یقول الخلف من بعدی الحسن فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف قلت لم جعلنی الله فداک فقال لاترون

شخصه و لايحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجه من آل محمد ع

-روايت-۱-۲-روايت-۷۷-۲۵۵

و هـذاطرف يسير مما جاء من النصوص على الثانى عشـر من الأئمه ع والروايات فى ذلك كثيره قددونها أصحاب الحديث من هذه العصابه وأثبتوها فى كتبهم فممن أثبتها على الشـرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى أبا عبد الله النعمانى فى كتابه ألذى صنفه فى الغيبه فلاحاجه بنا مع ماذكرناه إلى إثباتها على التفصيل فى هذاالمكان

باب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر ع وطرف من دلائله وبيناته

عن محمـد بن إسـماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولـد رسول الله ص بالعراق قال رأيت ابن الحسن بن على بن محمد بين المسجدين و هوغلام . و عن حكيمه بنت محمد بن على فهى عمه الحسن أنها رأت القائم ع ليله مولده و بعد ذلك . و عن على بن محمد بن همدان القلانسى قال قلت لأبى عمرو العمرى قدمضى

[صفحه ۴۵۰]

أبو محمد فقال لى قدمضى أبو محمد ولكن قدخلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده . و عن فتح مولى الزرارى قال سمعت أبا على بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قده . و عن خادمه لإبراهيم بن عبيده النيسابورى وكانت من الصالحات

أنها قالت كنت واقفه مع ابراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر ع حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. و عن أبى عبد الله بن الصالح أنه رآه بحذاء الحجر و الناس يتجاذبون عليه و هو يقول مابهذا أمروا. و عن أحمد بن ابراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيته ع بعدمضى أبى محمد ع حين أيفع وقبلت رأسه ويده . و عن القشيرى قال جرى حديث جعفر بن على فقال لى نقدمه فقلت فليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم أره ولكن غيرى رآه قلت من غيرك قال قدرآه جعفرمرتين . و عن أبى نصر طريف الخادم أنه رآه ع . وأمثال هذه الأخبار فى معنى ماذكرناه كثيره و ألذى اختصرناه منها كاف فيما قصدناه إذ العمده فى وجوده وإمامته ع ماقدمناه و ألذى يأتى من بعد ذلك زياده فى التأكيد و لو لم نورده لكان غيرمخل بما شرحناه والمنه لله تعالى

باب طرف من دلائل صاحب الزمان ع وبيناته وآياته

عن محمد بن ابراهيم بن مهران قال شككت

عندمضى أبى محمد الحسن بن على ع واجتمع

عند أبى مال جليل قال فحمله

ورکبت معه السفینه مشیعا له فوعک وعکا شدیدا فقال

[صفحه ۴۵۱]

یـابنی ردنی فهو الموت و قـال لی اتق الله فی هـذاالمال وأوصـی إلی ومات بعـدثلاثه أیام فقلت فی نفسـی لم یکن أبی لیوصـی بشـی ء غیرصـحیح أحمل هـذاالمال إلی العراق وأکتری دارا علی الشط و لاأخبر أحـدا بشـی ء فإن وضح لی کوضوحه فی أیام أبی محمدأنفـذته و إلا ـأنفقته فی ملا ـذی وشـهواتی فقـدمت العراق واکتریت دارا علی الشط وبقیت أیاما فإذا أنابرقعه مع رسول فیها یا محمدمعک کذا وکذا حتی قص علی جمیع مامعی وذکر فی جملته شیئا لم أحط به علما فسلمته إلی الرسول وبقیت أیاما لایرفع لی رأس فاغتممت فخرج إلی قدأقمناک مقام أبیک فاحمد الله . وروی محمد بن أبی عبد الله السیاری قال أوصلت أشیاء للمرزبانی الحارثی فیهاسوار ذهب فقبلت ورد علی السوار وأمرت بکسـره فکسـرته فإذا فی وسـطه مثاقیل حدیـد ونحاس وصـفر فأخرجته وأنفـذت الـذهب بعـد ذلک فقبل . و عن علی بن محمـد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد علیه وقیل له أخرج حق ولد عمک منه و هوأربع مائه درهم و کان الرجل فی یده ضیعه لولد عمه فیهاشرکه قدحبسها

عنهم فنظرنا فإذا ألـذى لابن عمه من ذلك المال أربعمائه درهم فأخرجها وأنفـذ الباقى فقبل .القاسم بن العلاء قال ولـد لى عده بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلايكتب إلى شىء فى أمرهم فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسين ابنى كتبت أسأل الدعاء له فأجبت فبقى والحمد لله . و عن أبى عبد الله بن صالح قال خرجت سنه من السنين إلى بغداد واستأذنت فى الخروج فلم يؤذن لى فأقمت اثنين وعشرين يوما بعدخروج القافله إلى النهروان فأذن لى بالخروج يوم الأربعاء وقيل لى اخرج فخرجت و أناآيس من القافله أن ألحقها فوافيت النهروان والقافله مقيمه فما كان إلا أن علفت جملى حتى رحلت القافله ورحلت و قددعى لى بالسلامه فلم ألق سوءا والحمد لله . عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناسور فأريته الأطباء وأنفقت

[صفحه ۴۵۲]

عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعه أسأل الدعاء فوقع ألبسك الله العافيه وجعلك الله معنا فى الدنيا والآخره فما أتت على جمعه إلا و قدعوفيت وصار الموضع مثل راحتى فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ماعرفنا لهذا دواء و ماجاءتك العافيه إلا من قبل الله بغير حساب عن على بن

الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافله اليمانيين فأردت الخروج معهم فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لاتخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيره وأقم بالكوفه قال فأقمت وخرجت القافله فخرج عليهم بنو حنظله فاجتاحوهم قال وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنه في البحر فعرفت أنه لم يسلم منها مركب خرج عليهم قوم يقال لهم البوازخ فقطعوا عليها. علي بن الحسين قال وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد فأنا أصلي في المسجد بعدفراغي من الزياره فإذاالخادم قدجاءني فقال لي قم فقلت إلى أين فقال لي إلى المنزل قلت من أنالعلك أرسلت إلى غيري فقال لا ماأرسلت إلاإليك أنت علي بن الحسين و كان معه غلام فساره فلم أدر ما قال حتى أتاني بجميع ماأحتاج إليه وجلست عنده ثلاثه أيام واستأذنته في الزياره من داخل الدار فأذن لي فزرت ليلا. الحسين بن الفضل الهماني قال كتب أبي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطي

فورد جوابه ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فإذا ذلك الرجل قدتحول قرمطيا. وذكر الحسين بن الفضل قال وردت العراق وعملت أن لاـأخرج إلاـعن بينه من أمرى ونجاح من حوائجى و لواحتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و فى خلال

[صفحه ۴۵۳]

ذلک يضيق صدرى بالمقام وأخاف أن يفوتنى الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد و كان السفير يومئذ أتقاضاه فقال لى سر إلى مسجد كذا وكذا فإنه يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحک و قال لاتغتم فإنک ستحج فى هذه السنه وتنصرف إلى أهلك وولدک سالما قال فاطمأننت وسكن قلبى و قلت هذامصداق ذلک . قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صره فيهادنانير وثوب فاغتممت و قلت فى نفسى جزائى

عندالقوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعه ثم ندمت بعد ذلک ندامه شديده و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاى وكتبت رقعه أعتذر من فعلى وأبوء بالإثم واستغفرت من زللى وأنفذتها وقمت أتطهر للصلاه و أناإذ ذاک أفكر فى ذلک وأقول إن ردت على الدنانير لم أحلل شدها و لم أحدث فيهاشيئا حتى أحملها إلى

أبی فـإنه أعلم منی فخرج إلی الرسول ألـذی حمل الصـره و قال أسأت إذ لم تعلم الرجل أناربما فعلنا ذلک بموالینا ابتـداء وربما سألونا ذلک یتبرکون به وخرج إلی أخطأت فی ردک برنا فإذااستغفرت الله فالله یغفر لک و إذاکانت عزیمتک وعقد نیتک فیما حملناه إلیک ألا تحـدث فیه حـدثا إذارددناه علیک و لاتنتفع به فی طریقک فقـد صـرفناه عنک فأما الثوب فخذه لتحرم فیه قال وکتبت فی معنیین وأردت أن أکتب فی الثالث فامتنعت مخافه أن یکره ذلک فورد جواب المعنیین والثالث ألـذی طویت مفسـرا والحمـد لله . قال وکنت وافقت جعفر بن محمـدالنیسابوری بنیسابور علی أن أرکب معه إلی الحـج وأزامله فلما وافیت بغـداد بدا لی وذهبت أطلب عـدیلا فلقینی ابن الوجنـاء وکنت قدصـرت إلیه وسـألته أن یکتری لی فوجـدته کارهـا فلمـا لقینی قـال أنا فی طلبک و قـدقیل لی إنه یصـحبک فأحسن عشـرته واطلب له عـدیلا وأکتر له . و عن الحسن بن عبدالحمید قال شـککت فی أمر حاجز فجمعت شیئا

[صفحه ۴۵۴]

ثم صرت إلی العسکر فخرج إلی لیس فینا شک و لافیمن یقوم مقامنا بأمرنا رد مامعک إلی حاجز

بن يزيد. و عن محمد بن صالح قال لمامات أبى وصار الأمر إلى كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم يعنى صاحب الأمر ع قال الشيخ و هذارمز كانت الشيعه تعرفه قديما بينها و يكون خطابها عليه للتقيه قال وكتبت إليه أعلمه فكتب إلى طالبهم واستقض عليهم فقضانى الناس إلاـ رجل واحد كانت عليه سفتجه بأربعمائه دينار فجئت إليه أطلبه فمطلنى واستخف بى ابنه وسفه على فشكوته إلى أبيه فقال و كان مارا فقبضت على لحيته وأخذت برجله فسحبته إلى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد و يقول قمى رافضى قدقتل والدى فاجتمع على منهم خلق كثير فركبت دابتى و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنه و هذاينسبنى إلى قم ويرمينى بالرفض ليذهب بحقى ومالى قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكنتهم وطلب إلى صاحب السفتجه أن آخذ مالى وحلف بالطلاق أنه يوفينى فى الحال فاستوفيته منه . و عن أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لاأقول بالإمامه و لاأحبهم جمله إلى أن مات يزيد بن عبد الله فاوصى

فی علته أن یدفع الشهری السمند وسیفه ومنطقته إلی مولاه فخفت إن لم أدفع الشهری إلی أذکوتکین نالنی منه استخفاف فقومت الدابه والسیف والمنطقه بسبعمائه دینار فی نفسی و لم أطلع علیه أحدا ودفعت الشهری إلی أذکوتکین و إذاالکتاب قدورد علی من العراق أن وجه السبعمائه دینار التی لنا قبلک من ثمن الشهری والسیف والمنطقه.

[صفحه ۴۵۵]

علی بن محمد قال حدثنی بعض أصحابنا قال ولد لی ولد فکتبت أستأذن فی تطهیره یوم السابع فورد لاتفعل فمات یوم السابع أوالثامن ثم کتبت بموته فورد سیخلف غیره وغیره فسم الأول أحمد و من بعد أحمدجعفرا فجاء کما قال قال وتهیأت للحج وودعت الناس وکنت علی الخروج فورد نحن لذلک کارهون والأمر إلیک قال فضاق صدری واغتممت وکتبت أنی مقیم علی السمع والطاعه غیرأنی مغتم بتخلفی عن الحج فوقع لایضیقن صدرک فإنک ستحج قابلا إن شاء الله فلما کان من قابل کتبت فاستأذنت فورد الإذن وکتبت أنی عادلت محمد بن العباس و أناواثق بدیانته وصیانته فورد الأسدی نعم العدیل فإن قدم فلاتختر علیه أحدا فقدم الأسدی وعادلته . و عن الحسن بن عیسی

العریضی قال لمامضی أبو محمد الحسن بن علی ع ورد رجل من مصر بمال إلی مکه لصاحب الأمر فاختلف علیه و قال بعض الناس إن أبا محمد قدمضی من غیرخلف و قال آخرون الخلف من بعده جعفر و قال الآخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا یکنی أباطالب إلی العسکر یبحث عن الأمر وصحته ومعه کتاب فصار الرجل إلی جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لایتهیأ فی هذاالوقت فصار الرجل إلی الباب وأنفذ الکتاب إلی أصحابنا الموسومین بالسفاره فخرج إلیه آجرک الله فی صاحبک فقد مات وأوصی بالمال ألذی کان معه إلی ثقه یعمل فیه بما یحب وأجیب عن کتابه و کان الأمر کماقیل له . و عن علی بن محمد قال حمل رجل من أهل آبه شیئا یوصله ونسی سیفا کان أراد حمله فلما وصل الشی ء کتب إلیه بوصوله وقیل له فی الکتاب ماخبر السیف ألذی أنسیته .

[صفحه ۴۵۶]

و عن محمد بن شاذان النیسابوری قال اجتمع عندی خمسمائه درهم تنقص عشرین درهما فلم أحب أن أنفذها ناقصه فوزنت من عندی عشرین درهما وبعثت بها إلی الأسدی و لم أکتب

مالی فیهافورد الجواب وصل خمسـمائه درهم لک فیهاعشـرون درهما. الحسن بن محمدالأشعری قال کان یرد کتاب أبی محمد ع فی الإجراء علی الجنید قاتل فارس بن حاتم بن ماهویه و أبی الحسن وأخی فلما مضی أبو محمد ع ورد استئناف من الصاحب ع بالإجراء لأبی الحسن وصاحبه و لم یرد فی أمر الجنید شـیء قال فاغتممت لذلک فورد نعی الجنید بعد ذلک . قال کتب علی بن زیـاد الصـیمری یسأل کفنا فکتب إلیه أنک تحتاج إلیه فی سـنه ثمانین فمات فی سنه ثمانین وبعث إلیه بالکفن قبل موته . و عن محمـد بن هـارون بن عمران الهمـدانی قـال کـان للنـاحیه علی خمسـمائه دینـار فضـقت بهاذرعا ثم قلت فی نفسـی حوانیت اشتریتهـا بخمسـمائه دینار وثلاثین دینارا قـدجعلتها للناحیه بخمسـمائه دینار و لم أنطق بـذلک فکتب إلی محمـد بن جعفراقبض الحوانیت من محمـد بن هـارون بالخمسـمائه دینـار الـتی لنـا علیه . و عن علی بن محمـد قـال خرج نهی عن زیـاره مقـابر قریش والحائر علی ساکنیهما السـلام فلما کان بعدأشـهر دعا الوزیر الباقطانی فقال له الق بنی الفرات والبرسـیین وقل لهم لاتزوروا مقابر قریش فقد أمر الخلیفه أن یتفقد کل من زار فیقبض علیه والأحادیث

فی هذاالمعنی کثیره وهی موجوده فی الکتب المصنفه المذکوره فیهاأخبار القائم ع فإن ذهبت إلی إیراد جمیعها طال بذلک الکتاب وفیما أثبتناه منها مقنع والمنه لله

[صفحه ۴۵۷]

باب ذکر علامات قیام القائم ع ومده أیام ظهوره وشرح سیرته وطریقه أحکامه وطرف مما یظهر فی دولته

قدجاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی ع وحوادث تکون أمام قیامه وآیات ودلالات فمنها خروج السفیانی وقتل الحسنی واختلاف بنی العباس فی الملک وکسوف الشمس فی النصف من رمضان وخسوف القمر فی آخر الشهر علی خلاف العادات وخسف بالبیداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق ورکود الشمس من

عندالزوال إلی وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زکیه تظهر فی سبعین من الصالحین وذبح رجل هاشمی بین الرکن والمقام وهدم حائط مسجد الکوفه وإقبال رایات سود من قبل خراسان وخروج الیمانی وظهور المغربی بمصر وتملکه الشامات ونزول الترک الجزیره ونزول الروم الرمله وطلوع نجم بالمشرق یضیء کمایضیء القمر ثم ینعطف حتی تکاد یلتقی طرفاه وحمره تظهر فی السماء وتلتبس فی آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقی فی الجو ثلاثه أیام أوسبعه أیام وخلع العرب أعنتها وتملکها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أمیرهم وخراب بالشام واختلاف ثلاث رایات فیه

ودخول رایات قیس والعرب إلی مصر ورایات کنده إلی خراسان وورود خیل من قبل المغرب حتی تربط بفناء الحیره وإقبال رایات سود من المشرق نحوها وثبق فی الفرات حتی یدخل الماء أزقه الکوفه وخروج ستین کذابا کلهم یدعی النبوه وخروج اثنا عشر من آل أبی طالب کلهم یدعی الإمامه لنفسه وإحراق رجل عظیم القدر من شیعه بنی العباس بین جلولا وخانقین وعقد الجسر مما یلی الکرخ بمدینه بغداد وارتفاع ریح سوداء بها فی أول النهار وزلزله حتی ینخسف کثیر منها وخوف یشمل أهل العراق وموت ذریع فیه ونقص من الأنفس والأموال والثمرات وجراد یظهر فی أوانه و فی غیرأوانه حتی یأتی علی الزرع والغلات وقله ریع مایزرعه الناس واختلاف العجم وسفک دماء کثیره فیما

[صفحه ۴۵۸]

بینهم وخروج العبید عن طاعه ساداتهم وقتلهم موالیهم ومسخ لقوم من أهل البدع حتی یصیروا قرده وخنازیر وغلبه العبید علی بلاد السادات ونداء من السماء یسمعه أهل الأرض کل أهل لغه بلغتهم ووجه وصدر یظهران للناس فی عین الشمس وأموات ینشرون من القبور حتی یرجعوا إلی الدنیا فیتعارفون فیها ویتزاورون ثم یختم ذلک بأربع وعشرین مطره تتصل فتحیا

الأرض بعدموتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهه من معتقدى الحق من شيعه المهدى ع فيعرفون

عند ذلك ظهوره بمكه فيتوجهون نحوه لنصرته كماجاءت بذلك الأخبار. و من جمله هذه الأحداث محتومه و فيهامشترطه و الله أعلم بما يكون وإنما ذكرنا هنا على حسب ماثبت فى الأصول وتضـمنها الأثر المنقول وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق . قال أفقر عبـاد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسـى أثابه الله برحمته لاريب أن هـذه الحوادث فيها مايحيله العقل و فيها مايحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشـيخ المفيد رحمه الله فى آخر إيراده لها و ألذى أراه أنه إذاصـحت طرقات نقلها وكانت منقوله عن النبى أوالإمام ع فحقهـا أن تتلقى بـالقبول لأنهـا معجزات والمعجزات خوارق للعـادات كانشـقاق القمر وانقلاب العصا ثعبانا و الله أعلم . و قال الشـيخ المفيد رحمه الله أخبرنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى يرفعه إلى إسـماعيل بن الصـباح قال سـمعت شيخا من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميره قال كنت

عنـد أبى جعفرالمنصور فقـال لى ابتـداء ياسـيف بن عميره لابـد من مناد ينادى من السـماء باسم رجل من ولـد أبى طالب فقلت جعلت فداك يا أمير المؤمنين

تروى هـذا فقـال إى و ألـذى نفسـى بيـده لسـماع أذنى له فقلت يـا أمير المؤمنين إن هذاالحـديث ماسـمعته قبل وقتى هـذا فقال ياسـيف إنه لحق فـإذا كـان فنحن أول من يجيبه أمـا إن النـداء إلى رجـل من بنى عمنا فقلت إلى رجل من ولـد فاطمه فقال نعم ياسيف لو لاأننى سمعت أبا جعفر محمد بن على يحدثنى به وحدثنى به أهل الأرض

[صفحه ۴۵۹]

كلهم ماقبلته منهم ولكنه محمد بن على

و عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعه حتى يخرج القائم المهـدى من ولـدى و لايخرج المهدى حتى يخرج سـتون كذابا كلهم يقول أنانبى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۵۳

و عن أبى حمزه قـال قلت لأـبى جعفرع خروج السـفيانى من المحتـوم قـال نعم والنـداء من المحتـوم وطلوع الشـمس من مغربها محتوم واختلاف بنى العباس فى الـدوله محتوم وقتل النفس الزكيه محتوم وخروج القائم من آل محمدمحتوم قلت وكيف يكون النـداء قـال ينـادى مناد من السـماء فى أول النهار ألا إن الحق مع على وشـيعته ثم ينادى إبليس فى آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لايرتاب إلاجاهل

لأن منادى السماء أولى أن يقبل من منادى الأرض

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۹۴

و عن أبى خديجه عن أبى عبد الله ع قال لايخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۲۳

عن على بن محمدالأزدى عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع بين يدى القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غيرحينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أماالموت الأبيض فالطاعون

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۲۱۹

و عن جابر الجعفى عن أبى جعفر ع قال ألزم الأرض و لا تحرك يدا و لارجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ماأراك تدرك ذلك اختلاف بنى العباس ومناد ينادى من السماء وخسف قريه من قرى الشام تسمى الجابيه ونزول الترك الجزيره ونزول الروم الرمله واختلاف كثير

عند ذلك فى كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيهارايه الأصحب ورايه الأبقع ورايه السفيانى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۹۳

و عن على بن أبى حمزه عن أبى الحسن موسى ع فى قوله عزاسمه سَنُرِيهِم آياتِنا فِى الآفاقِ وَ فِى أَنفُسِهِم حَتّى يَتَبَيّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّ قال الفتن فى آفاق الأرض والمسخ فى أعداء

الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۰۶

[صفحه ۴۶۰]

و عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی قوله تعالی إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَیهِم مِنَ السّماءِ آیَهً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِینَ قال سیفعل الله ذلک بهم قلت من هم قال بنو أمیه وشیعتهم قلت و ماالآیه قال رکود الشمس ما بین زوال الشمس إلی وقت العصر وخروج صدر ووجه فی عین الشمس یعرف بحسبه ونسبه و ذلک فی زمان السفیانی وعنده یکون بواره وبوار قومه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۷۹

و عن سعید بن جبیر أن السنه التی یقوم فیهاالقائم ع تمطر الأرض أربعا وعشرین مطره وتری آثارها وبرکاتها

عن ثعلبه الأزدی قال قال أبو جعفر ع آیتان تکونان قبل قیام القائم کسوف الشمس فی النصف من رمضان والقمر فی آخره قال قلت یا ابن رسول الله القمر فی آخر الشهر والشمس فی النصف فقال أبو جعفر أناأعلم بما قلت إنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۶۱

و عن صالح بن میثم قال سمعت أبا جعفر ع یقول لیس بین قیام القائم وقتل النفس الزکیه أکثر من خمس عشره لیله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۱۸

قلت ینظر فی هذافإما أن یراد بالنفس الزکیه غیر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علی بن أبی طالب

ع وقتل فی رمضان من سنه خمس وأربعین ومائه وإما أن یتطرق الطعن إلی هذاالخبر

و عن جابر قال قلت لأبی جعفر ع متی یکون هذاالأمر فقال أنی یکون ذلک یاجابر و لماتکثر القتلی بین الحیره والکوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۱

عن الحسین بن المختار عن أبی عبد الله ع قال إذاهدم حائط مسجد الکوفه مما یلی دار عبد الله بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم و

عندزواله خروج القائم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۷

و عن بکر بن محمد عن أبی عبد الله ع قال خروج الثلاثه السفیانی والخراسانی والیمانی فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد و لیس فیهارایه أهدی من رایه الیمانی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۱]

لأنه یدعو إلی الحق

-روایت-از قبل-۲۴

و عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا ع قال لا یکون ماتمدون أعناقکم إلیه حتی تمیزوا وتمحصوا فلایبقی منکم إلاالقلیل ثم قرأالم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن یُترَکُوا أَن یَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا یُفتَنُونَ ثم قال إن من علامات الفرج حدثا یکون بین المسجدین ویقتل فلان من ولد فلان خمسه عشر کبشا من العرب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۳۳۴

و عن میمون بن خلاد عن أبی الحسن ع قال کأنی برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی

تأتی الشامات فتهدی إلی ابن صاحب الوصیات

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۳۸

و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لایذهب ملک هؤلاء حتی یستعرضوا الناس بالکوفه فی یوم الجمعه لكأنی أنظر إلی رءوس تندر فیما بین باب الفیل وأصحاب الصابون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۷۲

و عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال ترید الإکثار أم أجمل لک فقال بل تجمل قال إذارکزت رایات قیس بمصر ورایات کنده بخراسان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۶۵

و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن لولد فلان

عندمسجدکم یعنی مسجد الکوفه لوقعه فی یوم عروبه یقتل فیهاأربعه آلاف من باب الفیل إلی أصحاب الصابون فإیاکم و هذاالطریق فاجتنبوه وأحسنهم حالا من أخذ فی درب الأنصار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۴

و عنه ع قال إن قدام القائم ع لسنه غیداقه یفسد فیهاالثمر فی النخل فلاتشکوا فی ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۳

عن جعفر بن سعد عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال سنه الفتح تنبثق الفرات حتی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۲]

تدخل أزقه الکوفه

-روایت-از قبل-۲۰

و فی حدیث محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قدام القائم بلوی من الله قلت و ما هوجعلت

فداك فقرأوَ لَنَبلُوَنّكَم بشيٍ ءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأموالِ وَ الأنفُسِ وَ الثّمَراتِ وَ بَشّرِ الصّابِرِينَ ثم قال الخوف من ملوك بنى فلان والجوع من غلاء الأسعار ونقص الأموال من كساد التجارات وقله الفضل فيها ونقص الأنفس بالموت الذريع ونقص الثمرات بقله ريع الزرع وقله بركه الثمار ثم قال وَ بَشّرِ الصّابِرِينَ

عند ذلك بتعجيل خروج القائم ع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۵۰۰

و عن منذر الخوزى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء وحمره تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصره ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع فى أهلها وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۷۱

فصل فأما السنه التى يقوم فيهاالقائم ع واليوم بعينه فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين ع

عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لايخرج القائم ع إلا فى وتر من السنين سنه إحدى أوثلاث أوخمس أوسبع أوتسع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۲۴

و عنه ع قال ينادى باسم القائم ع فى ليله ثلاث وعشرين ويقوم فى يوم عاشوراء و هواليوم ألذى قتل فيه الحسين ع لكأنى به فى

یوم السبت العاشر من المحرم قائما بین الرکن والمقام جبرئیل علی یمینه ینادی البیعه لله فیصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ الله به الأرض عدلا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۴۰

فصل و قدجاء الأثر بأنه ع یسیر من مکه حتی یأتی الکوفه فینزل علی

[صفحه ۴۶۳]

نجفها ثم یفرق الجنود منها إلی الأمصار

و عن أبی بکر الحضرمی عن أبی جعفرالباقر ع قال کأنی بالقائم ع علی نجف الکوفه و قدسار إلیها من مکه فی خمسه آلاف من الملائکه جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله والمؤمنون بین یدیه و هویفرق الجنود فی البلاد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۱

و فی روایه عمرو بن شمر عن أبی جعفر ع قال ذکر المهدی فقال یدخل الکوفه و بهاثلاث رایات قداضطربت فتصفوا له ویدخل حتی یأتی المنبر فیخطب فلایدری الناس ما یقول من البکاء فإذاکانت الجمعه الثانیه سأله الناس أن یصلی بهم الجمعه فیأمر أن یخط له مسجد علی الغری ویصلی بهم هناک ثم یأمر من یحفر من ظهر مشهد الحسین ع نهرا یجری إلی الغریین حتی ینزل الماء إلی النجف ویعمل علی فوهته القناطر والأرحاء فکأنی بالعجوز علی رأسها مکتل فیه بر تأتی تلک الأرحاء فتطحنه بلا کراء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۹۰

و فی روایه صالح بن أبی الأسود عن

أبی عبد الله ع قال ذکر مسجد السهله فقال أماإنه منزل صاحبنا إذاقدم بأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۲۰

و فی روایه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إذاقام قائم آل محمد ع بنی فی ظهر الکوفه مسجدا له ألف باب واتصلت بیوت أهل الکوفه بنهری کربلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۶۵

فصل آخر و قدوردت الأخبار بمده ملک القائم ع وأیامه وأحوال شیعته فیها و ماتکون علیه الأرض و من علیها من الناس

روی عبدالکریم الخثعمی قال قلت لأبی عبد الله ع کم یملک القائم ع قال سبع سنین تطول له الأیام واللیالی حتی تکون السنه من سنیه مقدار عشر سنین من سنیکم فیکون سنو ملکه سبعین سنه من سنیکم هذه و إذاآن قیامه مطر الناس جمادی الآخره وعشره أیام من رجب مطرا لم یر الخلائق مثله فینبت الله به لحوم المؤمنین وأبدانهم فی قبورهم فکأنی أنظر إلیهم مقبلین من قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

جهینه ینفضون شعورهم من التراب

-روایت-از قبل-۳۶

وروی المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قائمنا إذاقام أشرقت الأرض بنوره واستغنی العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمه ویعمر الرجل فی ملکه

حتی یولـد له ألف ذکر لایولـد له فیهم أنثی وتظهر الأرض کنوزها حتی یراها الناس علی وجهها ویطلب الرجل منکم من یصـله بماله ویأخذ منه زکاته فلایجد أحدا یقبل ذلک منه استغنی الناس بما رزقهم الله من فضله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۷۰

فصل و قدجاء الأثر بصفه القائم وحلیته ع

عن جـابر الجعفی قال سـمعت أبا جعفر ع یقول سأل عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ص فقال أخبرنی عن المهـدی مااسـمه فقال أمااسـمه فإن حبیبی عهد إلی أن لاأحدث به حتی یبعثه الله قال فأخبرنی عن صـفته قال هوشاب مربوع حسن الوجه حسن الشـعر یسیل شعره علی منکبیه ویعلو نور وجهه سواد شعر لحیته ورأسه بأبی ابن خیره الإماء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۳۳۴

فصل فأما سیرته ع

عندقیامه وطریقه وأحکامه و مایبینه الله تعالی من آیاته فقد جاءت الآثار به حسب ماقدمناه

فروی المفضـل بن عمر الجعفی قـال سـمعت أبـا عبـد الله جعفر بن محمـد ع یقول إذاأذن الله عز و جل للقائم فی الخروج صـعد المنبر فـدعا النـاس إلی نفسه وناشـدهم الله ودعـاهم إلی حقه و أن یسـیر فیهم بسـنه رسول الله ص ویعمـل فیهم بعمله فیبعث الله تعالی جبرئیل ع حتی یأتیه

فينزل على الحطيم و يقول له إلى أى شىءتدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع أناأول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده و قدوافاه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكه حتى يتم أصحابه عشره آلاف ثم يسير منها إلى المدينه

-روايت-١-٢-روايت-٧٨-٥٢٢

وروى محمد بن عجلان عن أبى عبد الله ع قال إذاقام القائم ع دعا الناس إلى الإسلام جديدا وهداهم إلى أمر قددثر فضل عنه الجمهور وإنما سمى القائم

-روايت-١-٢-روايت-٥١-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۵]

مهديا لأنه يهدى إلى أمر مضلول عنه وسمى بالقائم لقيامه بالحق

-روايت-از قبل-٧١

وروى عبد الله بن المغيره عن أبى عبد الله ع قال إذاقام القائم من آل محمد ع أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائه أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٢٢٨

وروى أبوبصير قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع ألذى كان فيه وقطع أيدى بنى شيبه وعلقها بالكعبه وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبه

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-٢١٢

وروى عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع

فی حدیث طویل أنه إذاقام القائم فیخرج منها بضعه عشر ألف نفس یدعون البتریه علیهم السلاح فیقولون له ارجع من حیث جئت فلاحاجه بنا إلی بنی فاطمه فیضع علیهم السیف حتی یأتی علی آخرهم ثم یدخل الکوفه فیقتل بها کل منافق مرتاب ویهدم قصورها ویقتل مقاتلتها حتی یرضی الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۳۸

وروی أبوخدیجه عن أبی عبد الله ع أنه قال إذاقام القائم ع جاء بأمر جدید کمادعا رسول الله ص فی بدو الإسلام إلی أمر جدید

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۴

وروی علی بن عقبه عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم ع حکم بالعدل وارتفع فی أیامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض برکاتها ورد کل حق إلی أهله و لم یبق أهل دین حتی یظهروا الإسلام ویعترفوا بالإیمان أ ماسمعت الله عز و جل یقول وَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ کَرهاً وَ إِلَیهِ یُرجَعُونَ وحکم فی الناس بحکم داود وحکم محمدص فحینئذ تظهر الأرض کنوزها وتبدی برکاتها فلایجد الرجل منکم یومئذ موضعا لصدقته و لالبره لشمول الغنی جمیع المؤمنین ثم قال إن دولتنا آخر الدول و لم یبق أهل بیت

لهم دوله إلاملكوا قبلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

لئلا يقولوا إذارأوا سيرتنا إذاملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء و هوقول الله عز و جل وَ العاقِبَهُ لِلمُتّقِينَ

-روایت-از قبل-۱۱۰

وروى أبوبصير عن أبى جعفر ع فى حديث طويل أنه قال إذاقام القائم ع سار إلى الكوفه فيهدم بهاأربعه مساجد و لم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف إلاهدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج فى الطريق وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات و لايترك بدعه إلاأزالها و لاسنه إلاأقامها يفتح قسطنطنيه والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله مايشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقله الحركه فتطول الأيام لذلك والسنون قال قلت له إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقه فأما المسلمون فلاسبيل لهم إلى ذلك و قدشق الله القمر لنبيه ع ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامه و أنه كألف سنه مما تعدون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۷۸۱

وروى جابر بن عبد عن أبى جعفر ع أنه قال

إذاقام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ماأنزله الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه لأنه يخالف التأليف

-روايت-١-٢-روايت-۴۹-١٩۴

وروى المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع أنه قال يخرج القائم من ظهر الكوفه سبعه وعشرين رجلا خمسه عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون وسبعه من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان و أبادجانه الأنصارى والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما

-روايت-١-٢-روايت-۵۶-٢٨٨

وروى عبد الله بن عجلان عن أبى عبد الله ع أنه قال إذاقام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود و لايحتاج إلى بينه يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-۶١-ادامه دارد

[صفحه ۴۶٧]

إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسّمِینَ وَ إِنّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ

-روايت-از قبل-٧٢

و قدروى أن مده دوله القائم ع تسع عشره سنه تطول أيامها وشهورها على ماقدمناه

-روايت-١-٢-روايت-١٢-٨۵

و هذاأمر مغيب عنا وإنما ألقى إلينا منه مايفعله الله جل اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومه له جل اسمه فلسنا نقطع على

أحد الأمرين و إن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر وأكثر و ليس بعددوله القائم ع لأحد دوله إلا ماجاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله ذلك فلم يرد على القطع والبتات وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدى الأئمه ع إلاقبل القيامه بأربعين يوما يكون فيهاالهرج والمرج وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء و الله أعلم بما يكون و هوولى التوفيق للصواب وإياه نسأل العصمه من الضلال ونستهدى به إلى سبيل الرشاد. و قدأوردنا فى كل باب من هذاالكتاب طرفا من الأخبار بحسب مااحتملته الحال و لم نستقص ماجاء فى كل معنى منه كراهيه الانتشار فى القول ومخافه الإملال به والإضجار وأثبتنا من أخبار القائم المهدى ع مايشاكل المتقدم منها فى الاختصار وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ماذكرناه فلاينبغى أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال و لايحمله على عدم العلم منا به أوالسهو عنه والإغفال وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامه الأئمه ع ومختصر من أخبارهم كفايه فيما قصدناه و الله ولى التوفيق و هوحسبنا ونعم الوكيل هذاآخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه . ووقع إلى أربعون حديثا

جمعها الحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله فی أمر المهدی ع أوردتها سردا کماأوردها واقتصرت علی ذکر الراوی عن النبی ص .

الأول عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی ص أنه قال یکون من أمتی المهدی إن قصر عمره فسبع سنین و إلافثمان و إلافتسع تتنعم أمتی فی زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

نعیما لم یتنعموا مثله قط البر والفاجر یرسل الله السماء علیهم مدرارا و لاتدخر الأرض شیئا من نباتها

-روایت-از قبل-۱۰۴

.الثانی فی ذکر المهدی و أنه من عتره الرسول ع

و عن أبی سعید الخدری عن النبی ص أنه قال تملأ الأرض ظلما وجورا فیقوم رجل من عترتی فیملأها قسطا وعدلا یملک سبعا أوتسعا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۱

الثالث و عنه قال قال النبی ص لاتنقضی الساعه حتی یملک الأرض رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کماملئت قبله جورا یملک سبع سنین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۳

.الرابع فی قوله لفاطمه ع المهدی من ولدک

عن الزهری عن علی بن الحسین عن أبیه ع أن رسول الله ص قال لفاطمه ع المهدی من ولدک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۹۸

.الخامس قوله ع إن منهما مهدی هذه الأمه یعنی الحسن و الحسین ع .

عن علی بن هلال عن أبیه قال دخلت علی رسول الله ص و

هو فی الحاله التی قبض فیها فإذافاطمه

عندرأسه فبکت حتی ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص إلیها رأسه و قال حبیبتی فاطمه ما ألذی یبکیک فقالت أخشی الضیعه من بعدک فقال یاحبیبتی أ ماعلمت أن الله عز و جل اطلع علی أهل الأرض اطلاعه فاختار منها أباک فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعه فاختار منها بعلک وأوحی إلی أن أنکحک إیاه یافاطمه ونحن أهل بیت قدأعطانا الله عز و جل سبع خصال لم یعط أحدا قبلنا و لایعطی أحدا بعدنا أناخاتم النبیین وأکرم النبیین علی الله عز و جل وأحب المخلوقین إلی الله عز و جل و أناأبوک ووصیی خیر الأوصیاء وأحبهم إلی الله عز و جل و هوبعلک وشهیدنا خیر الشهداء وأحبهم إلی الله عز و جل و هوحمزه بن عبدالمطلب عم أبیک وعم بعلک ومنا من له جناحان یطیر فی الجنه مع الملائکه حیث یشاء و هو ابن عم أبیک وأخو بعلک ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناک الحسن و الحسین وهما سیدا شباب أهل الجنه وأبوهما و ألذی بعثنی بالحق خیر منهما یافاطمه و ألذی بعثنی بالحق إن منهما مهدی هذه الأمه إذاصارت الدنیا هرجا ومرجا و

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

تظاهرت الفتن

وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلاكبير يرحم صغيرا و لاصغير يوقر كبيرا فيبعث الله

عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله وقلوبا غلفا يقوم بالدين فی آخر الزمان كماقمت به فی آخر الزمان ويملأ الأرض عدلا كماملئت جورا يافاطمه لاتحزنی و لاتبكی فإن الله عز و جل أرحم بك وأرأف عليك منی و ذلك لمكانك منی وموقعك من قلبی قدزوجك الله زوجك و هوأعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعيه وأعدلهم بالسويه وأبصرهم بالقضيه و قدسألت ربی عز و جل أن تكونی أول من يلحقنی من أهل بيتی

-روايت-از قبل-۵۲۰

قال علی ع فلما قبض النبی ص لم تبق فاطمه بعده إلاخمسه وسبعين يوما حتی ألحقها الله به ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۱۰۲

السادس فی أن المهدی هوالحسينی .

وبإسناده عن حذيفه رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله ص فذكرنا ما هوكائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتی يبعث رجلا من ولدی اسمه اسمی فقام سلمان رضی الله عنه فقال يا رسول الله من أی ولدك هو قال من ولدی هذا وضرب بيده علی الحسين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۳۰۴

.السابع فی القريه التی يخرج منها المهدی .

وبإسناده

عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه قال قال النبی ص یخرج المهدی من قریه یقال لها کرعه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۷

.الثامن فی صفه وجه المهدی .

بإسناده عن حذیفه قال قال رسول الله ص المهدی رجل من ولدی وجهه کالکوکب الدری

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۹

.التاسع فی صفه لونه وجسمه

بإسناده عن حذیفه قال قال رسول الله ص المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی وجسمه جسم إسرائیلی علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری یملأ الأرض عدلا کماملئت جورا یرضی فی خلافته أهل الأرض و أهل السماء والطیر فی الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۲

بإسناده عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص المهدی منا أجلی الجبین أقنی الأنف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

.الحادی عشر فی صفه أنفه

بإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی ص أنه قال المهدی منا أهل البیت رجل من أمتی أشم الأنف یملأ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

الأرض عدلا کماملئت جورا

-روایت-از قبل-۲۸

.الثانی عشر فی خاله علی خده الأیمن .

وبإسناده عن أبی أمامه الباهلی قال قال رسول الله ص بینکم و بین الروم أربع هدن یوم الرابعه علی ید رجل من آل هرقل یدوم سبع سنین فقال له رجل من عبدالقیس یقال

له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدى من ولدى ابن أربعين سنه كأن وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك

-روايت-١-٢-روايت-٦١-٤١٤

.الثالث عشر قوله ع المهدى أفرق الثنايا

بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهه يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضا

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٤٩

.الرابع عشر فى ذكر المهدى و هوإمام صالح

بإسناده عن أبى أمامه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فتنفى المدينه الخبث كماينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس إمامهم المهدى رجل صالح

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-٢٨٣

.الخامس عشر فى ذكر المهدى و أن الله يبعثه غياثا للناس .

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ص قال يخرج المهدى فى أمتى يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأمه وتعيش الماشيه وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا

-روايت-١-٢-روايت-٧٤-١٨٩

.السادس عشر فى قوله ع

على رأسه غمامه

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص يخرج المهدى و على رأسه غمامه فيهامناد ينادى هذاالمهدى خليفه الله فاتبعوه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۵۴

.

[صفحه ۴۷۱]

السابع عشر فى قوله ع على رأسه ملك

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول ص يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى هذاالمهدى فاتبعوه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۲۷

.الثامن عشر فى بشاره النبى ص أمته بالمهدى

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدى يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال له رجل و ماصحاحا قال السويه بين الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۶۸

.التاسع عشر فى اسم المهدى

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۸۱

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۶۴

.الحادى والعشرون

فی ذکر اسم أبیه

وبإسناده عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنیا حتی یبعث الله رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۹۳

.الثانی والعشرون فی ذکر عدله

وبإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم لیخرجن رجل من أهل بیتی حتی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وعدوانا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۷۶

.الثالث والعشرون فی خلقه

وبإسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی وخلقه خلقی یملأها قسطا وعدلا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۳۳

.

[صفحه ۴۷۲]

الرابع والعشرون فی عطائه

وبإسناده عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص یکون

عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل یقال له المهدی یکون عطاؤه هنیئا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۳

.الخامس والعشرون فی ذکر المهدی وعمله بسنه النبی ص

بإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله ص یخرج رجل من أهل بیتی ویعمل بسنتی وینزل الله له البرکه من السماء وتخرج له الأرض برکتها وتملأ به الأرض عدلا کماملئت ظلما وجورا ویعمل علی هذه الأمه سبع

سنين وينزل بيت المقدس

-روايت-١-٢-روايت-٧٣-٢۶٣

.السادس والعشرون فى مجيئه ورایاته

وبإسناده عن ثوبان أنه قال قال رسول الله ص إذارأيتم الرايات السود قدأقبلت من خراسان فأتوها و لوحبوا على الثلج فإن فيهاخليفه الله المهدى

-روايت-١-٢-روايت-۵٣-١۵۴

.السابع والعشرون فى مجيئه من قبل المشرق .

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بينا نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فتيه من بنى هاشم فلما رآهم النبى ص اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله مانزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخره على الدنيا و إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلايعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ماسألوا فلايقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطا كماملئوها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوحبوا على الثلج

-روايت-١-٢-روايت-۵۵-۵۵٣

.الثامن والعشرون فى مجيئه وعود الإسلام به عزيزا

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ويح هذه الأمه من ملوك جبابره كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه

ویفر منهم بقلبه فإذاأراد الله عز و جل أن یعید الإسلام عزیزا قصم کل جبار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۳]

عنید و هوالقادر علی مایشاء أن یصلح أمه بعدفسادها فقال ع یاحذیفه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یملک رجل من أهل بیتی تجری الملاحم علی یدیه ویظهر الإسلام لایخلف وعده و هوسریع الحساب

-روایت-از قبل-۲۲۹

التاسع والعشرون فی تنعم الأمه فی زمن المهدی ع

وبإسناده عن أبی سعید الخدری عن النبی ص قال تتنعم أمتی فی زمن المهدی نعمه لم یتنعموا مثلها قط یرسل الله السماء علیهم مدرارا و لاتدع الأرض شیئا من نباتها إلاأخرجته

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۸۰

.الثلاثون فی ذکر المهدی و هوسید من سادات الجنه

وبإسناده عن أنس بن مالک أنه قال قال رسول الله ص نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنه أنا وأخی علی وعمی حمزه و جعفر و الحسن و الحسین والمهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۵۸

.الحادی والثلاثون فی ملکه

وبإسناده عن أبی هریره قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلالیله لملک فیها رجل من أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۱۲

.الثانی والثلاثون فی خلافته

بإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص یقتل

عندکنزکم ثلاثه کلهم ابن خلیفه ثم لایصیر إلی واحد منهم ثم

تجی ء الرایات السود فیقتلونهم قتلا لم یقتله قوم ثم یجی ء خلیفه الله المهدی فإذاسمعتم به فأتوه فبایعوه فإنه خلیفه الله المهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۴۸

.الثالث والثلاثون فی قوله ع إذاسمعتم بالمهدی فأتوه فبایعوه

وبإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص تجی ء الرایات السود من قبل المشرق کأن قلوبهم زبر الحدید فمن سمع بهم فلیأتهم فبایعهم و لوحبوا علی الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۲

.الرابع والثلاثون فی ذکر المهدی و به یؤلف الله بین قلوب العباد

وبإسناده عن علی بن أبی طالب ع قال قلت یا رسول الله أمنا آل محمدالمهدی أم من غیرنا فقال رسول الله ص لابل منا یختم الله به الدین کمافتح بنا وبنا ینقذون من الفتن کماأنقذوا من الشرک وبنا یؤلف الله بین قلوبهم بعدعداوه الفتنه إخوانا کماألف بینهم بعدعداوه الشرک وبنا یصبحون بعدعداوه الفتنه إخوانا کماأصبحوا بعدعداوه الشرک إخوانا فی دینهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۶۹

.

[صفحه ۴۷۴]

الخامس والثلاثون فی قوله ع لاخیر فی العیش بعدالمهدی

وبإسناده عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلالیله لطول الله تلک اللیله حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ

اسـمه اسـمی واسم أبیه اسم أبی یملأها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا ویقسم المال بالسویه ویجعل الله الغنی فی قلوب هذه الأمه فیملک سبعا أوتسعا لاخیر فی عیش الحیاه بعدالمهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۴۷

.السادس والثلاثون فی ذکر المهدی وبیده تفتح القسطنطنیه

وبإسـناده عن أبی هریره عن النبی ص قال لاتقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی یفتـح القسـطنطنیه وجبل الدیلم و لو لم یبق إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۲

.السابع والثلاثون فی ذکر المهدی و هویجی ء بعدملوک جبابره

وبإسـناده عن قیس بن جابر عن أبیه عن جده أن رسول الله ص قال سـیکون بعدی خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوک جبابره ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کماملئت جورا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۰۱

.الثامن والثلاثون فی قوله ع منا ألذی یصلی خلفه عیسی ابن مریم

وبإسناده عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص منا ألذی یصلی عیسی ابن مریم خلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۹۶

.التاسع والثلاثون و هویکلم عیسی ابن مریم ع

وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله ص ینزل عیسی ابن مریم ع فیقول أمیرهم المهدی تعال

صل بنا فیقول ألا إن بعضکم علی بعض أمراء تکرمه من الله عز و جل لهذه الأمه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۰۸

.الأربعون فی قوله ع فی المهدی

وبإسناده یرفعه إلی محمد بن ابراهیم الإمام حدثه أن أبا جعفرالمنصور أمیر المؤمنین حدثه عن أبیه عن جده عن عبد الله بن العباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله ص لن تهلک أمه أنا فی أولها وعیسی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

ابن مریم فی آخرها والمهدی فی وسطها تمت

-روایت-از قبل-۴۵

. و قال ابن الخشاب رحمه الله تعالی ذکر الخلف الصالح ع .

حدثناصدقه بن موسی حدثنا أبی عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد أبی محمد الحسن بن علی و هوصاحب الزمان و هوالمهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۲۹

وحدثنی أبوالقاسم طاهر بن هارون بن موسی العلوی عن أبیه هارون عن أبیه موسی قال قال سیدی جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدی و هوالمهدی اسمه محمد وکنیته أبوالقاسم یخرج فی آخر الزمان یقال لأمه صقیل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۰

. قال لنا أبوبکر الذراع و فی روایه أخری بل أمه حکیمه و فی روایه ثالثه یقال لها نرجس ویقال بل سوسن و الله أعلم بذلک ویکنی بأبی القاسم و هوذو الاسمین خلف

و محمـدیظهر فی آخر الزمان علی رأسه غمامه تظله من الشـمس تدور معه حیثما دار ینادی بصوت فصیح هذاالمهدی .حدثنی محمـد بن موسـی الطوسـی قال حـدثنا أبومسـکین عن بعض أصـحاب التاریـخ أن أم المنتظر یقال لها حکیمه.حدثنی محمد بن موسـی الطوسـی حـدثنی عبید الله بن محمد عن القاسم بن عدی قال یقال کنیه الخلف الصالح أبوالقاسم و هوذو الاسـمین آخر کتاب التاریخ . و قدکنت ذکرت فی المجلد الأول أن الشیخ أبا عبد الله محمد بن یوسف بن محمدالکنجی الشافعی عمل کتاب کفـایه الطـالب فی منـاقب علی بن أبی طالب و کتاب البیان فی أخبار صاحب الزمان وحملهما إلی الصاحب السعید تاج الـدین محمد بن نصـر بن الصـلایا العلوی الحسـینی سـقی الله عهده صوب العهاد فقرأنا الکتابین علی مصـنفهما المذکوره فی مجلسـین آخرهما یوم الخمیس سادس عشـره جمادی الآخره من سنه ثمان وأربعین وستمائه بإربل وذکرت ماتهیأ ذکره من أخبار الکتاب الأول . فی أخبـار مولانـا أمیر المؤمنین ع وها أناأذکر مایلائم غرض هـذاالکتاب من أخبار مولانا المهـدی ع و ماتوفیقی إلاباللہ علیه توکلت و إلیه أنیب . قال إنی جمعت هذاالکتاب وعریته من طرق الشیعه لیکون الاحتجاج به آکد

[صفحه ۴۷۶]

الباب الأول فی ذکر خروجه فی آخر الزمان

بإسناده

عن زر بن عبـد الله قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسـمه اسـمى و فى روايه قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۴۳

یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی رواه الترمذی فی جامعه

و قال ع لاتذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی أخرجه أبوداود فی سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۸

و عن علی عن النـبی ع لو لم یبق من الـدهر إلاـ یوم لبعث الله رجلاـ من أهـل بیتی یملأهـا عـدلا کمـاملئت جورا هکـذا أخرجه أبوداود فی سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

وأخبرنا الحافظ ابراهیم بن محمدالأزهر الصریفینی بدمشق والحافظ محمد بن عبدالواحد المقدسی بجامع جبل قاسیون قالا أنبأنا أبوالفتـح نصـر بن عبدالجامع بن عبدالرحمن القاضـی بهراه أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائی أنبأنا عیسـی بن شـعیب بن إسـحاق السنجری أنبأنا أبو الحسن علی بن بشر السنجری أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسین بن ابراهیم بن عاصم الآبری فی کتاب مناقب الشافعی ذکر هذاالحـدیث و قال فیه وزاد زائده فی روایته لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی أو من أهل بیتی

يواطئ اسمه اسمی واسم أبيه اسم أبی يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵۵-۶۳۶

و قال الكنجی و قدذكر الترمذی الحديث فی جامعه و لم يذكر واسم أبيه اسم أبی وذكره أبوداود فی معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار اسمه اسمی فقط و ألذی روی واسم أبيه اسم أبی فهو زائده و هويزيد فی الحديث و إن صح فمعناه واسم أبيه اسم أبی أی الحسين وكنيته أبو عبد الله فجعل الكنيه اسما كنايه منه أنه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل أن يكون الراوی توهم قوله ابنی فصحفه فقال أبی فوجب حمله علی هذاجمعا بين الروايات .

[صفحه ۴۷۷]

قال علی بن عيسی عفی الله عنه أماأصحابنا الشيعه فلايصححون هذاالحديث لماثبت عندهم من اسمه واسم أبيه ع و أماالجمهور فقد نقلوا أن زائده كان يزيد فی الأحاديث فوجب المصير إلی أنه من زيادته ليكون جمعا بين الأقوال والروايات

الباب الثانی فی قوله ص المهدی من عترتی من ولد فاطمه

عن سعيد بن المسيب قال كنا

عندأم سلمه فتذاكرنا المهدی فقالت سمعت رسول الله ص يقول المهدی من ولد فاطمه أخرجه ابن ماجه فی سننه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۳۹

و عنه عنها رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدی من عترتی من ولد فاطمه أخرجه الحافظ أبوداود

فی سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۲۵

و عن علی ع قال قال رسول الله ص المهدی منا أهل البیت یصلحه الله فی لیله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۸۶

الباب الثالث فی أن المهدی من سادات أهل الجنه

و عن أنس بن مالک قال سمعت رسول الله ص یقول نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنه أنا وحمزه و علی و جعفر و الحسن و الحسین والمهدی أخرجه ابن ماجه الحافظ فی صحیحه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۷۵

الباب الرابع فی أمر النبی ع بمبایعه المهدی ع

عن ثوبان قال قال رسول الله ص یقتتل

عندکنزکم ثلاثه کلهم ابن خلیفه ثم لایصیر إلی واحد منهم ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق فیقتلونکم قتلا لم یقتله قوم ثم ذکر شیئا لاأحفظه قال رسول الله ص فإذارأیتموه فبایعوه و لوحبوا علی الثلج فإنه خلیفه الله المهدی أخرجه الحافظ ابن ماجه القزوینی فی سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۲۴

الباب الخامس فی ذکر نصره أهل المشرق للمهدی

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبیدی قال قال رسول الله ص یخرج ناس من المشرق فیوطئون للمهدی یعنی سلطانه هذاحدیث

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

حسن صحیح روته الثقات والأثبات أخرجه الحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزوینی فی سننه

-روایت-از قبل-۹۴

و عن علقمه بن عبد الله قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبل فتيه من بنى هاشم فلما رآهم النبى ص اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت مانزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخره على الدنيا و إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير و لايعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسألوا و لايقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطا كماملئوها جورا فمن

أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوحبوا على الثلج

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۵۲۰

وروى ابن أعثم الكوفى فى كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين ع أنه قال ويحا للطالقان فإن لله عز و جل بهاكنوزا ليست من ذهب و لافضه ولكن بهارجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أيضا أنصار المهدى فى آخر الزمان

-روايت-۱-۲-روايت-۷۶-۲۲۵

الباب السادس فى مقدار ملكه بعدظهوره ع

عن أبى سعيد الخدرى قال خشينا أن يكون بعدنبينا حدث فسألنا نبى الله ص فقال إن فى أمتى المهدى يخرج يعيش خمسا أوسبعا أوتسعا زيد الشاك قال قلنا و ماذاك قال سنين قال فيجى ء إليه الرجل فيقول يامهدى أعطنى قال فيحثى له فى ثوبه مااستطاع أن يحمله قال الحافظ الترمذى حديث حسن و قدروى من غيروجه أبى سعيد عن النبى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۳۴۱

و عن أبى سعيد أن النبى ص قال يكون فى أمتى المهدى إن قصر فسبع و إلافتسع تنعم فيه أمتى نعمه لم ينعموه مثلها قط تؤتى الأرض أكلها و لاتدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يامهدى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۹]

أعطنى فيقول خذه

-روايت-از قبل-۲۲

و عن أم سلمه زوج النبى ص قالت قال ع يكون اختلاف

عندموت خليفه فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكه فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه

و هوكـاره فيبـايعونه بين الركن والمقـام ويبعث إليه بعث الشام فتخسف بهم البيـداء بين مكه والمـدينه فإذارأى الناس ذلك أتاه أبـدال الشـام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب والخيبه لمن لم يشـهد غنيمه كلب فيقسم المـال ويعمل فى الناس بسـنه نبيهم ص ويلقى الإسـلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سـنين ثم يتوفى ويصـلى عليه المسـلمون قال أبوداود قال بعضـهم عن هشام تسع سـنين و قال بعضـهم سبع سنين و عن قتاده بهـذا الحـديث و قـال تسع سـنين قـال أبوداود و قال غيرمعاذ عن هشام تسع سـنين قال هذاسـياق الحفاظ كالترمـذى و ابن ماجه القزوينى و أبى داود

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۷۹۲

الباب السابع فى بيان أنه يصلى بعيسى ع

أبوهريره قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم قال هذاحديث صـحيح حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۹۲

و عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لاتزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى

يوم القيامه قال فينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۲۴۷

قال هذاحديث حسن صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه و إن كان الحديث المتقدم قدأول فهذا لايمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى ع يقدم أميرالمسلمين و هويومئذ المهدى ع فعلى هذايبطل تأويل من قال معنى قوله وإمامكم منكم أى يؤمكم بكتابكم . قال فإن سأل سائل و قال مع صحه هذه الأحاديث وهى أن عيسى يصلى خلف

المهدى ع ويجاهد بين يديه و أنه يقتل الدجال بين يدى المهدى ع ورتبه المتقدم فى الصلاه معروفه وكذلك رتبه المتقدم للجهاد و هذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها

عندالسنه وكذلك ترويها الشيعه على السواء و هذا هوالإجماع من كافه أهل الإسلام إذ من عدا الشيعه والسنه من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت أن هذاإجماع كافه أهل الإسلام و مع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيما أفضل الإمام أوالمأموم فى الصلاه والجهاد معا. والجواب عن ذلك أن نقول هما قدوتان نبى وإمام و إن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال اجتماعهما و

هوالإمام يكون قدوه للنبى فى تلك الحال و ليس فيهما من تأخذه فى الله لومه لائم وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كافه والمداهنه والرياء والنفاق و لايدعو الداعى لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعه و لامخالفا لمراد الله ورسوله ص و إذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعه المحمديه بذلك

بدليل قول النبى ص يأم بالقوم أقرأهم فإن استووا فأعلمهم فإن استووا فأفقههم فإن استووا فأقدمهم هجره فإن استووا فأصبحهم وجها

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٣۵

فلو علم الإمام أن عيسى ع أفضل منه لماجاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعه ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لوعلم عيسى أنه أفضل منه لماجاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه بل لماتحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه وكذلك قدتحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه و لو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجه الفضل فى الصلاه ثم الجهاد و هوبذل النفس بين يدى من يرغب إلى الله تعالى بذلك و لو لا

ذلک لم یصح لأحد جهاد بین یدی رسول الله ص و لا بین یدی غیره والدلیل علی صحه ماذهبنا إلیه قول الله سبحانه و تعالی إِنّ اللّهَ اشتَرَی مِنَ المُؤمِنِینَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الجَنّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَیَقتُلُونَ وَ یُقتَلُونَ وَعداً عَلَیهِ حَقّا فِی التّوراهِ وَ الإِنجِیلِ وَ القُرآنِ وَ مَن أَوفی بِعَهدِهِ مِنَ اللّهِ فَاستَبشِرُوا بِبَیعِکُمُ الّذِی بایَعتُم بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظِیمُ ولأن الإمام نائب الرسول

-قرآن-۶۴۵-۹۶۱

[صفحه ۴۸۱]

فی أمته و لایسوغ لعیسی ع أن یتقدم علی الرسول فکذلک علی نائبه. ومما یزید هذاالقول ماروا‌ه الحافظ أبو عبد الله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی فی حدیث طویل فی نزول عیسی ع

فمن ذلک ماقالت أم شریک بنت أبی العکر یا رسول الله فأین العرب یومئذ قال هم یومئذ قلیل وجلهم ببیت المقدس وإمامهم قدتقدم یصلی بهم الصبح إذانزل بهم عیسی ابن مریم ص فرجع ذلک الإمام ینکص یمشی القهقری لیتقدم عیسی ع یصلی بالناس فیضع عیسی ع یده بین کتفیه ثم یقول له تقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۰۴

. قال هذاحدیث حسن صحیح ثابت أخرجه ابن ماجه فی کتابه عن أبی أمامه الباهلی قال خطبنا رسول الله ص و هذامختصره

الباب الثامن فی تحلیه النبی ص المهدی ع

عن أبی سعید الخدری قال

قال رسول الله ص المهدى منى أجلى الجبهه أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يملك سبع سنين

-روايت-١-٢-روايت-۴۹-۱۴۷

قال هذاحديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ أبوداود السجستانى فى صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبرانى وغيره

وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المهدى طاوس أهل الجنه

-روايت-١-٢-روايت-١١٨-١۴٢

وبإسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان عن النبى ص أنه قال المهدى من ولدى وجهه كالقمر الدرى اللون لون عربى والجسم جسم إسرائيلى يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات و أهل الأرض والطير فى الجو يملك عشرين سنه

-روايت-١-٢-روايت-۶٢-٢۴۵

الباب التاسع فى تصريح النبى ص بأن المهدى من ولد الحسين ع

عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت له أ لاتحدثنى بشى ء مما سمعته من رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

عليه فاطمه ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله

ص مايبكيك يافاطمه قالت أخشى الضيعه يا رسول الله فقال يافاطمه أ ماعلمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ماعلمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أغزرهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فاستبشرت فأراد رسول الله ص أن يزيدها مزيد الخير كله ألذى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمه ولعلى ثمانيه أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يافاطمه إنا أهل بيت أعطنا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لايدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوك ووصينا خير الأوصياء و هوبعلك وشهيدنا خيرنا الشهداء و هوحمزه عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك ومنا مهدى الأمه ألذى يصلى عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدى الأمه قال هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل

-روايت-از قبل-١٠۴٩

الباب العاشر فى ذكر كرم المهدى ع

وبإسناده عن أبى نضره قال كنا

عندجابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لايجى ء إليهم قفيز و لادرهم قلنا من أين ذلك قال من

قبل العجم یمنعون ذلک ثم قال یوشک أهل الشام أن لایجی ء إلیهم دینار و لامد قلنا من أین ذاک قال من قبل الروم ثم سکت هنیئه ثم قال قال رسول الله ص یکون فی آخر أمتی خلیفه یحثی المال حثیا لایعده عدا قال قلت لأبی نضره و أبی العلا أتریان أنه عمر بن عبدالعزیز قالا لا قال هذاحدیث حسن صحیح أخرجه مسلم فی صحیحه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۷۶

[صفحه ۴۸۳]

وبإسناده عن أبی نضره عن أبی سعید قال قال رسول الله ص من خلفائکم خلیفه یحثو المال حثیا لایعده عدا قال هذاحدیث ثابت صحیح أخرجه الحافظ مسلم فی صحیحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۶۸

و عن أبی سعید وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص یکون فی آخر الزمان خلیفه یقسم المال و لایعده قال هذالفظ مسلم فی صحیحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۴۱

و عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما یرضی عنه ساکن السماء وساکن الأرض یقسم المال صحاحا فقال رجل ماصحاحا قال بالسویه بین الناس ویملأ الله قلوب أمه محمدغنی ویسعهم عدله

حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له فى المال حاجه فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنافيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالا فيقول له أحث حتى إذاجعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمه محمدنفسا أعجز عما وسعهم فيرده و لايقبل منه فيقال له إنا لانأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أوثمان سنين ثم لاخير فى العيش بعده أو قال ثم لاخير فى الحياه بعده

-روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٢٣

قال هذاحديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث فى مسنده و فى هذاالحديث دلاله على أن المجمل فى صحيح مسلم هو هذاالمبين فى مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون

عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عطاؤه هنيئا قال هذاحديث حسن أخرجه أبونعيم الحافظ

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٨٠

الباب الحادى عشر فى الرد على من زعم أن المهدى هوالمسيح عيسى ابن مريم

وبإسناده عن على بن أبى طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمدالمهدى أم من غيرنا فقال رسول الله ص لابل منا يختم الله به الدين كما

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-ادامه

دارد

فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنه كماأنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعدعداوه الفتنه كماألف بين قلوبهم بعدعداوه الشرك وبنا يصبحون بعدعداوه الفتنه إخوانا كماأصبحوا بعدعداوه الشرك إخوانا في دينهم

-روايت-از قبل-۲۱۴

قال هذاحديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط و أما أبونعيم فرواه في حليه الأولياء و أما عبدالرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه

و عن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الأمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۶۹

قال هذاحديث حسن رواه الحرث بن أبي أسامه في مسنده ورواه الحافظ أبونعيم في عواليه و في هذه النصوص دلاله على أن المهدي غيرعيسى ومدار الحديث لامهدي إلاعيسى ابن مريم على بن محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث . قال قدتواترت الأخبار واستفاضت بكثره رواتها عن المصطفى ص في المهدي و أنه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلا و أنه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين و أنه

يؤم هذه الأمه وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره و قدذكر الشافعى فى كتاب الرساله ولنا به أصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال و قداتفقوا على أن الخبر لايقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته

الباب الثانى عشر فى قوله ص لن تهلک أمه أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدى فى وسطها

وبإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلک أمه الحديث

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۷۴

قال هذاحديث حسن رواه الحافظ أبونعيم فى عواليه و أحمد بن حنبل فى مسنده ومعنى قوله وعيسى فى آخرها لم يرد به ص أن عيسى يبقى بعدالمهدى

[صفحه ۴۸۵]

ع لأن ذلک لايجوز لوجوه .منها أنه قال ص ثم لاخير فى الحياه بعده و فى روايه ثم لاخير فى العيش بعده كماتقدم . ومنها أن المهدى ع إذا كان إمام آخر الزمان و لاإمام بعده مذكورا فى روايه أحد من الأمه و هذا غيرممكن أن الخلق يبقى بغير الإمام . فإن قيل إن عيسى يبقى بعدإمام الأمه. قلت لايجوز هذاالقول و ذلک أنه ص صرح أنه لاخير بعده و إذا كان عيسى فى قوم لايجوز أن يقال لاخير فيهم وأيضا لايجوز أن يقال إنه نائبه لأنه جل منصبه عن ذلک و لايجوز أن يقال إنه يستقل

بالأـمه لأـن ذلـك يوهم العوام انتقال المله المحمـديه إلى المله العيسويه فهـذا كفر فوجب حمله على الصواب و هو أنه ص أول داع إلى مله الإسـلام والمهدى أوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندى ويحتمل أن يكون معناه المهدى أوسط هذه الأمه يعنى خيرها إذ هوإمامها وبعـدها ينزل عيسـى مصـدقا للإمام وعونا له ومساعـدا ومبينا للامه صـحه مايدعيه الإمام فعلى هذا يكون المسـيح آخر المصدقين على وفق النص . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدى أوسط الأمه يعنى خيرها يوهم أن المهدى ع خير من على ع و هذا لاقائل به و ألذى أراه أنه ص أول داع والمهدى ع لما كان تابعا له و من أهل ملته جعل وسـطا لقربه ممن هوتابعه و على شريعته وعيسى ع لما كان صاحب مله أخرى ودعا فى آخر زمانه إلى شريعه غيرشريعته حسن أن يكون آخرا و الله أعلم

الباب الثالث عشر فى ذكر كنيته و أنه يشبه النبى ص فى خلقه

وبإسـناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسـمه اسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله

-روايت-١-٢-روايت-٤٧-١٤٣

قال هذاحديث حسن رزقناه عاليا

بحمـد الله ومعنی قوله ص خلقه خلقی من أحسن الکنایات عن انتقام المهـدی ع من الکفار لدین الله تعالی کما کان النبی ص و قد قال

تعـالی وَ إِنّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ. قـال الفقیر إلی الله تعـالی علی بن عیسـی عفی الله عنه العجب من قوله من أحسن الکنایات إلی آخر الکلام و من أین یحجر علی الخلق فجعله مقصورا علی الانتقـام فقط و هوعام فی جمیع أخلاق النبی ص من کرمه وشـرفه وعلمه وحلمه وشجاعته و غیر ذلک من أخلاقه التی عددتها صدر هذاالکتاب وأعجب من قوله ذکره الآیه دلیلا علی ماقرره

-قرآن-۸-۳۸

الباب الرابع عشر فی ذکر اسم القریه التی منها یکون خروج المهدی ع

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص یخرج المهدی من قریه یقال لها کرعه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۹۶

قال هذاحدیث حسن رزقناه عالیا أخرجه أبوالشیخ الأصفهانی فی عوالیه کماسقناه

الباب الخامس عشر فی ذکر الغمامه التی تظل المهدی ع

عندخروجه

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص یخرج المهدی و علی رأسه غمامه فیهامناد ینادی هذاالمهدی خلیفه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۳۰

قال هذاحدیث حسن مارویناه عالیا إلا من هذاالوجه

الباب السادس عشر فی ذکر الملک ألذی یخرج مع المهدی ع

عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ص یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی إن هذاالمهدی فاتبعوه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۱۶

قال هذاحدیث حسن روته الحفاظ والأئمه من أهل الحدیث کأبی نعیم والطبرانی وغیرهما

الباب السابع عشر فی ذکر صفه المهدی ولونه وجسمه و قدتقدم مرسلا

وبإسناده عن حذیفه أنه قال قال رسول الله ص المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی وجسمه جسم إسرائیلی علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری یملأ الأرض عدلا کماملئت جورا یرضی بخلافته أهل الأرض و أهل السماء والطیر فی الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۳۷

قال هذاحدیث حسن رزقناه عالیا بحمد الله عن جم غفیر من أصحاب الثقفی

[صفحه ۴۸۷]

وسنده معروف عندنا

الباب الثامن عشر فی ذکر خاله علی خده الأیمن وثیابه وفتحه مدائن الشرک

وبإسناده عن أبی أمامه الباهلی قال قال رسول الله ص بینکم و بین الروم أربع هدن فی یوم الرابعه علی یدی رجل من آل هرقل یدوم سبع سنین فقال له رجل من عبدالقیس یقال له المستورد بن غیلان یا رسول الله من إمام الناس یومئذ قال المهدی من ولدی ابن أربعین سنه کأن وجهه کوکب دری فی خده الأیمن خال أسود علیه عباءتان قطوانیتان کأنه من رجال بنی إسرائیل یستخرج الکنوز ویفتح مدائن الشرک قال هذاسیاق الطبرانی فی معجمه الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۶۱

الباب التاسع عشر فی ذکر کیفیه أسنان المهدی ع

عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص لیبعثن الله من عترتی رجلا أفرق الثنایا أجلی الجبهه یملأ الأرض عدلا ویفیض المال فیضا قال هکذا أخرجه الحافظ أبونعیم فی عوالیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۵

الباب العشرون فی ذکر فتح المهدی ع القسطنطنیه وجبل الدیلم

عن أبی هریره عن النبی ص قال لاتقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی یفتح القسطنطنیه وجبل الدیلم و لو لم یبق إلا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۷

قال هذاسیاق الحافظ أبی نعیم و قال هذا هوالمهدی بلا شک وفقا بین الروایات

الباب الحادی والعشرون فی ذکر خروج المهدی ع بعدملک الجبابره

وبإسناده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ص قال سیکون بعدی خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوک جبابره ثم یخرج المهدی من أهل بیتی یملأها عدلا کماملئت جورا قال هکذا رواه الحافظ أبونعیم فی فوائده والطبرانی فی معجمه الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۵۸

الباب الثانی والعشرون فی قوله ص المهدی إمام صالح

وبإسناده عن أبی أمامه قال خطبنا رسول الله ص وذکر الدجال و قال فیه إن المدینه لتنقی خبثها کماینقی الکیر خبث الحدید ویدعی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

ذلک الیوم یوم الخلاص فقالت أم شریک فأین العرب یومئذ یا رسول الله قال هم یومئذ قلیل وجلهم ببیت المقدس وإمامهم مهدی رجل صالح قال هذاحدیث حسن هکذا رواه الحافظ أبونعیم الأصفهانی

-روایت-از قبل-۲۰۰

الباب الثالث والعشرون فی ذکر تنعم الأمه فی زمن المهدی ع

وبإسناده عن أبی سعید الخدری عن النبی ص قال تتنعم أمتی فی زمن المهدی نعمه لم یتنعموا مثلها قط یرسل السماء علیهم مدارا و لاتدع الأرض شیئا من نباتها إلاأخرجته قال هذاحدیث حسن المتن رواه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی فی معجمه الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۵۱

الباب الرابع والعشرون فی إخبار رسول الله ص بأن المهدی خلیفه الله تعالی

وبإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل

عندكنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثم لايصير إلى واحد منهم ثم تجى ء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجى ء خليفه الله المهدى فإذاسمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفه الله المهدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۵۱

قال هذاحديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذاالوجه بحمد الله وحسن توفيقه و فيه دليل على شرف المهدى بكونه خليفه الله فى الأرض على لسان أصدق ولد آدم و قد قال الله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَالآيه

-قرآن-۱۹۰-۲۴۵

الباب الخامس والعشرون فى الدلاله على كون المهدى حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن

و لاامتناع فى بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قدثبت بقاؤهم بالكتاب والسنه و قداتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدى وها أناأبين بقاء كل واحد منهم فلايسمع بعد هذاالعاقل إنكار جواز بقاء المهدى لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين أحدهما طول الزمان والثانى أنه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه و هذاممتنع عاده. قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى بعون الله نبتد ئ

[صفحه ۴۸۹]

أماعيسى ع فالدليل على بقائه قوله تعالى وَ إِن مِن أَهلِ

الكِتابِ إِلّا لَيُؤمِنَنّ بِهِ قَبلَ مَوتِهِ و لم يؤمن به مذ نزول هذه الآيه إلى يومنا هذا و لابد أن يكون ذلك فى آخر الزمان . و أماالسنه فما رواه مسلم فى صحيحه عن النواس بن سمعان فى حديث طويل فى قصه الدجال قال فينزل عيسى ابن مريم

عندالمناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفه على أجنحه ملكين وأيضا ماتقدم من قوله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . و أماالخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى والخضر وإلياس باقيان يسيران فى الأرض .

-قرآن-۴۵-۱۰۶

وأيضا فما رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتى و هومحرم عليه أن يدخل نقاب المدينه فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينه فيخرج إليه يومئذ رجل هوخير الناس أو من خير الناس فيقوله له أشهد أنك الدجال ألذى حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون فى الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه و الله ماكنت فيك قط أشد بصيره منى الآن قال فيريد الدجال أن يقتله

ثانیا فلایسلط علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۵۳۸

قال أبوإسحاق ابراهیم بن سعید یقال إن هذا الرجل هوالخضر ع . قال هذالفظ مسلم فی صحیحه کماسقناه سواء و أماالدلیل علی بقاء الدجال فإنه أورد حدیث تمیم الداری والجساسه الدابه التی تکلمهم و هوحدیث صحیح ذکره مسلم فی صحیحه و قال هذاصریح فی بقاء الدجال . قال و أماالدلیل علی بقاء إبلیس اللعین فآی الکتاب العزیز نحو قوله

[صفحه ۴۹۰]

تعالی قالَ رَبّ فَأَنظِرنیِ إِلی یَومِ یُبعَثُونَ قالَ فَإِنّکَ مِنَ المُنظَرِینَ. و أمابقاء المهدی ع فقد جاء فی الکتاب والسنه أماالکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله عز و جل لِیُظهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَ لَو کَرِهَ المُشرِکُونَ قال هوالمهدی من عتره فاطمه و أما من قال إنه عیسی ع فلاتنافی بین القولین إذ هومساعد للإمام علی ماتقدم و قد قال مقاتل بن سلیمان و من شایعه من المفسرین فی تفسیر قوله عز و جل وَ إِنّهُ لَعِلمٌ لِلسّاعَهِ قال هوالمهدی یکون فی آخر الزمان و بعدخروجه یکون قیام الساعه وأماراتها. و أماالسنه فما تقدم فی کتابنا هذا من الأحادیث الصحیحه الصریحه و أماالجواب عن طول الزمان فمن حیث النص والمعنی أماالنص فما تقدم من الأخبار علی أنه لابد من وجود الثلاثه فی آخر الزمان وأنهم

ليس فيهم متبوع غيرالمهدى بدليل أنه إمام الأمه فى آخر الزمان و أن عيسى ع يصلى خلفه كماورد فى الصحاح ويصدقه فى دعواه والثالث هوالدجال اللعين و قدثبت أنه حى موجود. و أماالمعنى فى بقائهم فلايخلو من أحد قسمين إما أن يكون بقاؤهم فى مقدور الله تعالى أو لا يكون ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى لأن من بدء الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعدالفناء لابد أن يكون البقاء فى مقدوره تعالى فلايخلو من قسمين إما أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأمه و لايجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمه لأنه لوصح ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده و ذلك غيرحاصل لنا غيرداخل تحت مقدورنا و لابد أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمين أيضا إما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمه و مايخرج عن وجه الحكمه لايدخل فى أفعال الله تعالى فلابد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى . قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته أمابقاء عيسى ع

لسبب و هو قوله تعالى وَ إِن مِن أَهلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤمِنَنّ بِهِ قَبلَ مَوتِهِ و لم يؤمن به مذ

-قرآن-۸-۸۳-قرآن-۱۸۷-۲۴۵-قرآن-۴۳۴-۴۶۱-قرآن-۱۷۵۰-۱۸۱۱

[صفحه ۴۹۱]

نزل هذه الآيه إلى يومنا هذاأحد فلابد من أن يكون هذا فى آخر الزمان و أماالدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله ص أنه خارج فيكم الأعور الدجال و إن معه جبالا من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته فلابد من أن يكون ذلك فى آخر الزمان لامحاله و أماالإمام المهدى ع مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطا وعدلا كماتقدمت الأخبار فى ذلك مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذااتفقت أسباب بقاء الثلاثه فلابد أن يكون ذلك لصحه أمر معلوم فى وقت معلوم وهما صالحان نبى وإمام وطالح عدو الله و هوالدجال و قدتقدمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه فى صحه بقاء الدجال مع صحه بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدى ع مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه و هوآيه الرسول ص فعلى هذا هوأولى بالبقاء من الإثنين الآخرين لأنه إذابقى المهدى ع كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كماتقدمت الأخبار فيكون

بقاؤه مصلحه للمكلفين ولطفا بهم فى بقائه من

عندرب العالمين والدجال إذابقى فبقائه مفسده للعالمين لماذكر من ادعائه الربوبيه وفتكه بالأمه ولكن فى بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصى والمحسن من المسى ء والمصلح من المفسد و هذا هوالحكمه فى بقاء الدجال و أمابقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآيه والتصديق بنبوه سيد الأنبياء محمدخاتم النبيين و رسول رب العالمين ص و يكون تبيانا لدعوى الإمام

عند أهل الإيمان ومصدقا لمادعا إليه

عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه إلى المله المحمديه التى هوإمام فيهافصار بقاء المهدى ع أصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما و لوصح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب و ذلك مستحيل فى العقول . وإنما قلنا إن بقاء المهدى ع أصل لبقاء الاثنين لأنه لايصح وجود عيسى

[صفحه ۴۹۲]

ع بانفراده غيرناصر لمله الإسلام و غيرمصدق للإمام لأنه لوصح ذلك لكان منفردا بدوله ودعوه و ذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا وأراد أن يكون فرعا فصار أصلا

و النبى ص قال لانبى بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۳۴

و قال ص

الحلال ماأحل الله على لسانى إلى يوم القيامه والحرام ماحرم الله على لسانى إلى يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١١٢

فلابـد من أن يكـون له عونـا وناصـرا ومصـدقا و إذا لـم يجـد من يكـون له عونـا ومصـدقا لم يكن لوجوده تـأثير فثبت أن وجود المهـدى ع أصـل لوجوده . وكـذلك الـدجال اللعين لايصـح وجوده فى آخر الزمـان و لا يكون للأمه إمام يرجعون إليه ووزير يعولـون عليه لأنه لـو كـان كـذلك لم يزل الإسـلام مقهـورا ودعـوته بـاطله فصـار وجـود الإمـام أصـلا لوجوده على ماقلنـاه . و أماالجواب عن إنكارهم بقاءه فى السـرداب من غيرأحـد يقوم بطعامه وشـرابه فعنه جوابان أحدهما بقاء عيسـى ع فى السـماء من غيرأحـد يقوم بطعامه وشـرابه و هوبشـر مثل المهدى ع فكما جاز بقاؤه فى السـماء والحاله هذه فكذلك المهدى فى السـرداب . فإن قلت إن عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزانه غيبه قلت لاتفنى خزائنه بانضمام المهدى إليه فى إغذائه . فإن قلت إن عيسى خرج عن طبيعه البشـريه قلت هـذه دعوى باطله لأنه قال تعالى لأشـرف الأنبياءقُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم. فإن قلت اكتسب ذلك من العالم العلوى قلت هذايحتاج إلى توقيف

و لاسبيل إليه . والثانى بقاء الدجال فى الدير على ماتقدم بأشد الوثاق مجموعه يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد و فى روايه فى بئر موثوق و إذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غيرأحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدى

-قرآن-۸۰۳-۸۳۴

[صفحه ۴۹۳]

ع مكرما من غيرالوثاق إذ الكل فى مقدور الله تعالى فثبت أنه غيرممتنع شرعا و لاعاده. ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح و أناأذكر منه موضع الحاجه إليه ومقتضاه أنه يذكر ألذى جدن الملك وقائع وحوادث تجرى وزلازل من فتن ثم إنه ذكر خروج المهدى ع و أنه يملأ الأرض عدلا وتطيب الدنيا وأهلها فى أيام دولته ع . وروى عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال هذاحديث من طوالات المشاهير ألذى ذكره الحفاظ فى كتبهم و لم يخرج فى الصحيح آخر البيان فى حديث صاحب الزمان . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته هذه الأبحاث لاتثبت لنا حجه و لاتقطع الخصم و لاتضره لمايرد عليها من الإيرادات وتطويله فى إثبات بقاء المسيح ع وإبليس والدجال فهى مثل الضروريات

عندالمسلمين فلاحاجه إلى التكلف لتقريرها والجواب

المختصر ماذكرته آنفا و هو أن النقل قدورد به من طرق المؤالف والمخالف والعقل لا-يحيله فوجب القطع به فأما قوله إن المهدى ع فى سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غيرأحد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فإن الذين أنكروا وجوده ع لايوردون هذا والذين يقولون بوجوده لايقولون إنه فى سرداب بل يقولون إنه حى موجوده يحل ويرتحل ويطوف فى الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل و غير ذلك وينقلون قصصا فى ذلك وأحاديث يطول شرحها. و أناأذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمانى وحدثنى بهما جماعه من ثقات إخوانى كان فى البلاد الحليه شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها هرقل مات فى زمانى و مارأيته حكى لى ولده شمس الدين قال حكى لى والدى أنه خرج فيه و هوشباب على فخذه الأيسر توثه مقدار قبضه الإنسان وكانت فى كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن

[صفحه ۴۹۴]

كثير من أشغاله و كان مقيما بهرقل فحضر الحله يوما ودخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على

بن طاوس رحمه الله وشكا إليه مايجده منها و قال أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحله وأراهم الموضع فقالوا هذه التوثه فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضى الدين قدس روحه أنامتوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنى فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاق صدره فقال له السعيد إن الشرع قدفسح لك فى الصلاه فى هذه الثياب وعليك الاجتهاد فى الاحتراس و لاتغرر بنفسك فالله تعالى قدنهى عن ذلك ورسوله فقال له والدى إذا كان الأمر على ذلك و قدوصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زياره المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته

عندالسعيد رضى الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الأئمه ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام ع وقضيت بعض الليل فى السرداب وبت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت إبريقا كان معى وصعدت أريد المشهد.فرأيت أربعه فرسان خارجين من بات السور و كان حول

المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبدمخطوط و كل واحد منهم متقلل بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هومتحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب فى الأرض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقى صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والدى ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجيه أنت غدا تروح إلى أهلك فقال نعم فقال له تقدم حتى أبصر مايوجعك قال فكرهت ملامستهم و قلت فى نفسى أهل الباديه مايكادون يحترزون من النجاسه و أنا قدخرجت من الماء وقميصى مبلول ثم إنى بعد ذلك تقدمت إليه فلزمنى بيده و

[صفحه ۴۹۵]

مدنى إليه وجعل يلمس جانبى من كتفى إلى أن أصابت يده التوثه فعصرها بيده فأوجعنى ثم استوى فى سرجه كما كان فقال لى الشيخ أفلحت ياإسماعيل فعجبت من معرفته باسمى فقلت أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله قال فقال لى الشيخ هذا هوالإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذه . ثم إنه ساق و أناأمشى معه محتضنه فقال ارجع فقلت لاأفارقك

أبـدا فقـال المصـلحه رجوعـك فأعـدت عليه مثل القول الأول فقال الشـيخ ياإسـماعيل ماتسـتحيى يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه فجبهنى بهـذا القول فوقفت فتقـدم خطوات والتفت إلى و قال إذاوصـلت بغـداد فلابد أن يطلبك أبو جعفريعنى الخليفه المستنصـر رحمه الله فإذاحضـرت عنده وأعطاك شـيئا فلاتأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض فإننى أوصيه يعطيك ألـذى تريـد ثم سار وأصـحابه معه فلم أزل قائما أبصـرهم إلى أن غابوا عنى وحصل عنـدى أسف لمفارقته فقعدت إلى الأرض ساعه ثم مشـيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولى وقالوا نرى وجهك متغيرا أأوجعك شىء قلت لاقالوا أخاصمك أحد قلت لا ليس عندى مما تقولون خبر لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت لابل هوالإمام ع فقالوا الإمام هوالشيخ أوصاحب الفرجيه فقلت هوصاحب الفرجيه فقالوا أريته المرض ألذى فيك فقلت هوقبضه بيـده وأوجعنى ثم كشـفت رجلى فلم أر لـذلك المرض أثرا فتـداخلنى الشك من الدهش فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شـيئا فانطبق الناس على ومزقوا قميصى فأدخلنى القوام

خزانه ومنعوا النـاس عنى و كـان ناظرا بين النهرين بالمشـهد فسـمع الضـجه وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانه وسألنى عن اسـمى وسـألنى منـذ كم خرجت من بغـداد فعرفته أنى خرجت فى أول الأسـبوع فمشـى عنى وبت فى المشـهد وصـليت الصـبح وخرجت وخرج الناس معى إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عنى ووصلت إلى

[صفحه ۴۹۶]

أوانا فبت بها وبكرت منها أريـد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطره العتيقه يسألون من ورد عليهم عن اسـمه ونسـبه وأين كـان فسـألونى عن اسـمى و من أين جئت فعرفتهم فـاجتمعوا على ومزقـوا ثيـابى و لم يبـق لى فى روحى حكم و كـان نـاظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملونى إلى بغداد وازدحم الناس على وكادوا يقتلوننى من كثره الزحام و كان الوزير القمى رحمه الله تعالى قـدطلب السعيد رضـى الـدين رحمه الله وتقـدم أن يعرفه صـحه هـذاالخبر. قال فخرج رضـى الدين ومعه جماعه فوافينا باب النوبى فرد أصـحابه الناس عنى فلما رآنى قال أعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخـذى فلم ير شـيئا فغشـى عليه ساعه وأخـذ بيـدى وأدخلنى على الوزير و هويبكى و يقول يامولانا هذاأخى وأقرب الناس إلى قلبى فسألنى الوزير عن

القصه فحكيت له فأحضر الأطباء الـذين أشـرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا مادواؤها إلاالقطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقـدير أن تقطع و لا ـيموت فى كم تبرأ فقـالوا فى شـهرين وتبقى فى مكانهـا حفيره بيضـاء لا ـينبت فيهاشـعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشـره أيام فكشف الوزير عن الفخذ ألذى كان فيه الألم وهى مثل أختها ليس فيهاأثر أصـلا فصاح أحد الحكماء هذاعمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثم إنه أحضر

عندالخليفه المستنصر رحمه الله تعالى فسأله عن القصه فعرفه بها كماجرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ماأجسر آخـذ منه حبه واحـده فقال الخليفه ممن تخاف فقال من ألـذى فعل معى هذا قال لاتأخذ من أبى جعفرشـيئا فبكى الخليفه وتكـدر وخرج من عنـده و لم يأخذ شـيئا. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسـى عفا الله عنه كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصه لجماعه عندى و كان هذاشمس الدين محمدولده عندى و

[صفحه ۴۹۷]

أنا لاأعرفه فلما انقضت الحكايه قال أناولده لصلبه فعجبت من هذاالاتفاق و قلت هل رأيت فخذه وهى مريضه فقال

لالأنى أصبو عن ذلك ولكنى رأيتها بعد ماصلحت و لاأثر فيها و قدنبت فى موضعها شعر وسألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشر العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان الناس وسراتهم وذوى الهيئات منهم وكانا صديقين لى وعزيزين عندى فأخبرانى بصحه هذه القصه وأنهما رأياها فى حال مرضها وحال صحتها وحكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه ع حتى أنه جاء إلى بغداد وأقام بها فى فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد فزارها فى تلك السنه أربعين مره طمعا أن يعود له الوقت ألذى مضى أويقضى له الحظ بما قضى و من ألذى أعطاه دهره الرضا أوساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته وانتقل إلى الآخره بغصته و الله يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته . وحكى لى السيد باقى بن عطوه العلوى الحسينى أن أباه عطوه كان به أدره و كان زيدى المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميه و يقول لاأصدقكم و لاأقول بمذهبكم حتى يجى ء صاحبكم يعنى المهدى فيبرئنى من هذاالمرض وتكرر هذاالقول منه فبينا نحن مجتمعون

عندوقت عشاء الآخره إذاأبونا

يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال ألحقوا صاحبكم فالساعه خرج من عندى فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه وسألناه فقال إنه دخل إلى شخص و قال ياعطوه فقلت من أنت فقال أناصاحب بنيك قدجئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتى ومشى ومددت يدى فلم أر لها أثرا قال لى ولده وبقى مثل الغزال ليس به قلبه واشتهرت هذه القصه وسألت عنها غيرابنه فأخبر عنها فأقر بها والأخبار عنه ع فى هذاالباب كثيره و أنه رآه جماعه قدانقطعوا فى طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لاالتطويل لذكرت منها جمله ولكن هذاالقدر ألذى قرب عهده من زمانى كاف

قال قطب الدين الراوندى فى كتاب الخرائج والجرائح الباب الثانى عشر

[صفحه ۴۹۸]

فى معجزات صاحب الزمان ع

عن حكيمه قالت دخلت يوما على أبى محمد قال بيتى عندنا الليله فإن الله سيظهر الخلف فيها قلت وممن فلست أرى بنرجس حملا- قال ياعمه إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلاوقت ولادتها فبت أنا وهى فلما انتصف الليل صليت أنا وهى صلاه الليل فقلت فى نفسى قدقرب الفجر و لم يظهر ما قال

أبو محمـدفنادانى أبو محمد لاتعجلى فرجعت إلى البيت خجله فاسـتقبلتنى نرجس ترتعد فضـممتها إلى صدرى وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه فى ليله القدر وآيه الكرسى فأجابنى الخلف من بطنها يقرأ كقراءتى قالت وأشرق نور فى البيت فنظرت و إذاالخلف تحتها ساجدا إلى القبله فأخذته فنادانى أبو محمد من الحجره هلمى بابنى إلى ياعمه قالت فأتيته به فوضع لسانه فى فيه وأجلسه على فخـذه فقال له انطق يابنى بإذن الله فقال أعوذ بالله من الشـيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيـدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضـعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِى الأَرضِ وَ نرُِىَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَصـلى الله على محمدالمصـطفى و على المرتضى وفاطمه الزهراء و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمـد و موسـى بن جعفر و على بن موسـى و محمـد بن على و على بن محمـد و الحسن بن على أبى قالت وغمرتنا طيور خضـر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره قالت حكيمه قلت لأبى محمد ما هذاالطائر و

ما هـذه الطيور قال هـذاجبرئيل و هـذاملائكه الرحمه ثم قال ياعمه رديه إلى أمه كى تقر عينها و لاتحزن ولتعلم أن وعـد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون فرددته إلى أمه قـالت و لماولـد كـان نظيفـا مفروغـا منه و على ذراعه الأيمن مكتوب جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۶۷۹

ومنها ماروى السيارى قال حدثتنى نسيم وماريه قالتا لماخرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

فعطس فقال الحمـد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غيرمستنكف و لامستكبر ثم قال زعمت الظلمه إن حجه الله داحضه و لوأذن الله لنا فى الكلام لزال الشك

-روايت-از قبل-۱۸۰

ومنها ماروى عن طريف أبى نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان و هو فى المهد فقال لى على بالصندل الأحمر فأتيته به فقـال أتعرفنى قلت نعم أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هـذاسألتك فقلت فسر لى فقال أناخاتم الأوصياء وبى يرفع الله البلاء من أهلى وشيعتى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۲۷۵

ومنهـا مـاروى عن أبى نعيم محمـد بن أحمـدالأنصارى قال وجه قوم من المفوضه كامل بن ابراهيم المـدنى إلى أبى محمـد قال فقلت فى نفسى لمادخلت عليه

أسأله عن الحديث المروى عنه ع لايدخل الجنه إلا من عرف الله معرفتى وكنت جلست إلى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فكشفت طرفه و إذا أنابفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أومثلها فقال لى ياكامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك ياسيدى قال جئت إلى ولى الله تسأله لايدخل الجنه إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك قلت إى و الله قال إذا و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقيه قلت و من هم قال هم قوم من حبهم لعلى يحلفون بحقه و لايدرون ماحقه وفضله أى قوم يعرفون ماتجب عليهم معرفته جمله لاتفصيلا من معرفه الله ورسوله والأئمه ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقاله المفوضه كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشيه الله فإذاشاء الله تعالى شئنا و الله يقول وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ فقال لى أبو محمد ماجلوسك فقد أنبأك بحاجتك

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-٩٨٠

ومنها ماروى عن رشيق حاجب المادرانى قال بعث إلينا المعتضد وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثه نفر ونخرج محفين على السروج ونجنب أخرى و قال ألحقوا بسامراء واكبسوا

دار الحسن بن علی فإنه توفی و من رأیتم فی داره فأتونی

[صفحه ۵۰۰]

برأسه فکبسنا الدار کماأمرنا فوجدناها دارا سریه کأن الأیدی رفعت عنها فی ذلک الوقت فرفعنا الستر و إذاسرداب فی الدار الأخری فدخلناها وکأن بحرا فیها و فی أقصاه حصیر و قدعلمنا أنه علی الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هیئه قائم یصلی فلم یلتفت إلینا و لا إلی شیء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله لیتخطی فغرق فی الماء و مازال یضطرب حتی مددت یدی إلیه فخلصته وأخرجته فغشی علیه وبقی ساعه وعاد صاحبی الثانی إلی فعل ذلک فناله مثل ذلک فبقیت مبهوتا فقلت لصاحب البیت المعذره إلی الله وإلیک فو الله ماعلمت کیف الخبر و إلی من نجی ء و أناتائب إلی الله فما التفت إلی بشی ء مما قلت فانصرفنا إلی المعتضد فقال اکتموه و إلاضربت رقابکم . ومنها أن علی بن زیاد الصیمری کتب یلتمس کفنا فکتب إلیه أنک تحتاج إلیه فی سنه ثمانین فمات فی سنه ثمانین وبعث إلیه بالکفن قبل موته

ومنها ماروی عن نسیم خادم أبی محمد ع قال دخلت علی صاحب الزمان ع بعدمولده بعشره أیام فعطست عنده

فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لی أ لاأبشرك فی العطاس هوأمان من الموت ثلاثه أيام

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۲۰۸

ومنها ماروی عن حكيمه قالت دخلت علی أبی محمد بعدأربعين يوما من ولاده نرجس فإذامولانا الصاحب يمشی فی الدار فلم أر لغه أفصح من لغته فتبسم أبو محمد و قال إنا معاشر الأئمه ننشأ فی كل يوم كماينشأ غيرنا فی الشهر وننشأ فی الشهر كماينشأ غيرنا فی السنه قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه ألذی استودعت أم موسی ولدها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۳۴۹

ومنها ماروی عن أبی الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما فی مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله فتذاكرنا أمر الناحيه قال كنت أزری عليها إلی أن حضرت مجلس عمی الحسين يوما فأخذت أتكلم فی ذلك فقال يابنی قدكنت أقول بمقالتك هذه إلی أن ندبت إلی ولايه قم حين استصعبت علی السلطان و

[صفحه ۵۰۱]

كان كل من ورد إليها من جهه السلطان يحاربه أهلها فسلم إلی جيش وخرجت نحوها فلما خرجت إلی ناحيه طر وخرجت إلی الصيد ففاتنی طريده فاتبعتها وأوغلت فی أثرها حتی بلغت إلی نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينا أناكذلك إذ طلع علی فارس

تحته شهباء و هومتعمم بعمامه خز خضراء لاأرى منه سواد عينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى ياحسين و ماأمرنى و لاكنانى فقلت ماذا تريد فقال لم تزرى على الناحيه و لم تمنع أصحابى خمس مالك وكنت رجلا وقودا لاأخاف شيئا فأرعدت وتهيبته و قلت له أفعل ياسيدى ماتأمر به فقال إذاأتيت إلى الموضع ألذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ماكسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعه فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أى طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفى على أمره فازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكرى وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندى أننى أريد محاربه القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا و أما إذاوافيت أنت فلاخلاف بيننا وبينك ادخل البلده فدبرها كماترى فأقمت فيهازمانا وكسبت أموالا زائده على ماكنت أقدر ثم وشى القواد بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثره مااكتسبت فعزلت ورجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان فسلمت وأقبلت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من

ذلـک و لم یزل قاعـدا لا ـیبرح و النـاس یـدخلون ویخرجون و أناأزداد غیظا فلما تصـرم المجلس دنا إلی و قال بینی وبینک سـر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر یقول قدوفینا بما وعدنا فذکرت الحدیث وارتعدت من ذلک و قلت السمع والطاعه فقمت وأخـذت بیـده وفتحت الخزائن فلم یزل یخمسـها إلی أن خمس شـیئا کنت قدأنسـیته مما کنت قـدجمعته وانصـرف و لم أشک بعد ذلک وتحققت الأمر فأنا منذ سمعت هذا من عمی أبی عبد الله زال ما کان اعترضنی من شک .

[صفحه ۵۰۲]

ومنها ماروی عن أبی القاسم جعفر بن محمـد بن قولویه قال لماوصـلت بغـداد فی سـنه سـبع وثلاثین للحـج وهی السـنه التی رد القرامطه فیهاالحجر إلی مکانه من البیت کان أکبر همی بمن ینصب الحجر لأنه مضی فی أثناء الکتب قصه أخذه و أنه ینصبه فی مکانه الحجه فی الزمان کما فی زمن الحجاج وضعه زین العابدین ع فی مکانه فاستقر فاعتللت عله صعبه خفت فیها علی نفسی و لم یتهیأ لی ماقصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطیته رقعه مختومه أسأل فیها عن مده عمری وهل تکون المنیه فی هذه

العله أم لا و قلت همى إيصال هـذه الرقعه إلى واضع الحجر فى مكانه وأخـذ جوابه وإنما أندبك لهذا فقال المعروف بابن هشام لماحصلت بمكه وعزم على إعـاده الحجر بـذلت لسـدنه البيت جمله تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه أقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضـعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضـعه فى مكانه فاسـتقام كأنه لم يزل عنه وعلت لـذلك الأصوات فانصـرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى اختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لاتفارقه حتى انقطع عنى الناس وكنت أسـرع الشـده خلفه و هويمشـى على تؤده و لاـأدركه فلمـا حصل بحيث لايراه أحـد غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعك فناولته الرقعه فقال من غير أن ينظر فيهاقل له لاخوف عليك فى هذه العله و يكون ما لابد منه بعدثلاثين سنه قال فوقع على الزمع حتى لم أطق حراكا وتركنى وانصرف قال أبوالقاسم فأعلمنى بهذه الجمله فلما كانت سنه سبع وستين

اعتـل أبوالقـاسم فأخـذ ينظر فى أمره وتحصـيل جهـازه إلى قبره وكتب وصـيته واسـتعمل الجـد فى ذلك فقيل له ما هـذاالخوف وترجو أن يتفضل الله بالسلامه فما عليك مخوفه فقال هذه السنه التى وعدت وخوفت

[صفحه ۵۰۳]

منها فمات فى علته

ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن شج قال دخل الحسن بن على العسكرى علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لى لك خمس وستون سنه وشهر ويومان و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وأنى نظرت فيه فكان كما قال و قال هل رزقت ولدا فقلت لا قال أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع

-روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۳۴۵

من كان ذا عضد يدرك ظلامته || إن الذليل ألذى ليست له عضد

قلت يامولاى أ لك ولد قال إى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا ثم تمثل

-روايت-۱-۹۴

لعلك يوما أن ترانى كأنما || نبى حوالى الأسود اللوائد

فإن تميما قبل أن تلد الحصا || أقام زمانا و هو فى الناس واحد

آخر مانقلته من كتاب الخرائج للراوندى رحمه الله و قال الطبرسـى فى كتابه الركن الرابع من الكتاب فى ذكر الأئمه الاثنى عشـر والإمام

الثانی عشر ع المطلب الأهم والغرض الأتم من هذاالکتاب فی تصحیح إمامه صاحب الزمان بن الحسن القائم الحجه مهدی الأمه وکاشف الغمه علی الجمله والتفصیل بثابت البرهان وواضح الدلیل . ثم إن ذلک یدور علی قسمین أحدهما ذکر البراهین والبینات من جهه النصوص الداله علی إمامه الاثنی عشر ألذی هوخاتمهم وقائمهم علیه وعلیهم أجمعین أفضل الصلاه و السلام و قدرواها الخاصه والعامه وأطبق علی نقلها الفرقتان المتباینتان والطائفتان المختلفتان عن النبی ص و مایؤید ذلک من الأدله التی تجملهم وتعمهم وتشملهم والآخر ذکر الدلالات الواضحه فی إمامته ع خاصه علی التعیین والتفصیل والإفراد له بالدلیل بعدإشراکه ع فی دلاله الاعتبار مع ذکر طرف من الأخبار فی ذکر مولده وغیبته وعلامات وقت قیامه ومده دولته وبیان سیرته .ذکر القسم الأول من الرکن الرابع و هوالقول فی الدلاله علی الإمامه للاثنی عشر

[صفحه ۵۰۴]

من آل محمد ع ویشتمل علی ثلاثه فصول .الفصل الأول فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت فی النص علی عدد الأئمه الاثنی عشر من الأئمه من طریق العامه علی طریق الإجمال .اعلم أن الخبر إذارواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه علی ذلک المنکر لمضمونه

الدافع لماشتمل عليه فقد أسفر فيه الحق عن وجه الدلاله لاتفاق المتضادين فی المقاله إذ لو كان باطلا لماتوفرت دواعی المنكر له علی نقله و هوحجه عليه بل كانت منه الدواعی متوفره فی دفعه علی مجری العرف والعاده لاسيما و قدسلم من بعض معارضه فسقط الحجه به أودعوی تكافيه فی الظاهر فتمنع من العمل عليه والاعتقاد به و إذاكانت الأخبار الوارده فی أعداد الأئمه ع بهذه الصفه فقد وجب القطع علی صحتها.فمما جاء من الأخبار التی نقلها أصحاب الحديث غيرالإماميه فی ذلک وصححوها

ماروی مرفوعا إلی جابر بن سمره قال سمعت من رسول الله ص يوم جمعه عشيه رجم الأسلمی يقول لايزال الدين قائما حتی تقوم الساعه و يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش وسمعته يقول أناالفرط علی الحوض رواه مسلم فی الصحيح عن أبی بكر بن أبی شيبه وقتيبه بن سعد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۲۷۶

. قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته علی بن عيسی عفا الله عنه هذاالحديث ذكرته فی صدر هذاالكتاب من عده طرق و هو فی صحيح مسلم وذكرت أيضا نقلا من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن عبد الله بن مسعود سئل هل أخبركم نبيكم بعده

الخلفاء من بعده فی کلام هذامعناه فقال نعم قال کعده نقباء بنی إسرائیل . قال الطبرسی ومما ذکره الشیخ المفید أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فی کتابه قال و من ذلک ماروی عن ابن مسعود فی کتابه وذکر الحدیث و أنانقلته من مسند أحمد بن حنبل . ومما ذکره الشیخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمدالدوریستی رحمه الله فی

[صفحه ۵۰۵]

الرد علی الزیدیه

مرفوعا إلی ابن عباس قال سألت رسول الله ص حین حضرته الوفاه فقلت إذا کان مانعوذ بالله منه فإلی من فأشار بیده إلی علی ع فقال إلی هذافإنه مع الحق والحق معه ثم یکون من بعده أحد عشر إماما مفترضه طاعتهم کطاعته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۳۲

و عن المفید مرفوعا إلی عائشه رضی الله عنها أنها سئلت کم خلیفه یکون لرسول الله ص فقالت أخبرنی رسول الله ص أنه یکون بعده اثنا عشر خلیفه قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندی مکتوبه بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضیه فأبت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۲۴۵

وبإسناده عن العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه أن النبی ص قال له یاعم یملک من ولدی اثنا عشر خلیفه ثم تکون أمور کریهه وشدائد

عظیمه ثم یخرج المهدی من ولدی یصلح الله أمره فی لیله فیملأ الأرض عدلا کماملئت جورا ویمکث فی الأرض ماشاء الله ثم یخرج الدجال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۷۷

. هذابعض ماجاء من الأخبار من طریق المخالفین وروایاتهم فی النص علی عدد الأئمه الاثنی عشر ع و إذاکانت الفرقه المخالفه قدنقلت ذلک کمانقلته الشیعه الإمامیه و لم تنکر ماتضمنه الخبر فهو أدل دلیل علی أن الله تعالی هوسخرهم لروایته إقامه لحجته وإعلاء لکلمته و ما هذاالأمر إلاکالخارق للعاده والخارج من الأمور المعتاده و لایقدر علیه إلا الله سبحانه و تعالی ألذی یذلل الصعب ویقلب القلب ویسهل العسیر و هو علی کل شیءقدیر.الفصل الثانی فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت من طرق الشیعه الإمامیه فی النص علی إمامه الاثنی عشر من آل محمد ع هذه الأخبار علی ضربین أحدهما یتضمن النص علی عدد الاثنی عشر من آل محمد ع علی الجمله والثانی یتضمن النص علی أعیان الأئمه الاثنی عشر علی التفصیل .فأما الضرب الأول منهما فنحو

مارواه محمد بن یعقوب الکلینی مرفوعا إلی جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمه ع و بین یدیها لوح

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۶]

مکتوب فیه أسماء الأوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلاثه منهم محمد وأربعه

منهم علی

-روایت-از قبل-۱۰۵

وبإسناده یرفعه إلی أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر ع قال إن الله عز و جل أرسل محمداص إلی الجن والإنس وجعل من بعده اثنی عشر وصیا منهم من سبق ومنهم من بقی و کل وصی جرت به سنه والأوصیاء الذین من بعد محمدص علی سنه أوصیاء عیسی وکانوا اثنی عشر و کان أمیر المؤمنین ع علی سنه المسیح

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۳۱۰

وبإسناده یرفعه إلی أبی سعید الخدری قال کنت حاضرا لمامات أبوبکر رضی الله عنه واستخلف عمر رضی الله عنه وشهدت إذ أقبل یهودی من عظماء یهود یثرب تزعم یهود المدینه أنه أعلم زمانه حتی رفع إلی عمر فقال له یاعمر إنی جئتک أرید الإسلام فإن أخبرتنی عما أسألک عنه فأنت أعلم أصحاب محمدبالکتاب والسنه وجمیع ماأرید أن أسأل عنه فقال له عمر إنی لست هناک ولکنی أرشدک إلی من هوأعلم أمتنا بالکتاب والسنه وجمیع ماتسأل عنه و هوذاک وأومأ بیده إلی علی ع وساق الحدیث إلی أن قال قال له أمیر المؤمنین ع سل عما بدا لک فقال أخبرنی عن ثلاث وثلاث وواحده فقال له علی

لم لم تقـل سـبعه فقـال له اليهودى إنک إن أخبرتنى بالثلاث سألتک عن البقيه و إلاکففت ثم قال أخبرنى عن أول حجر وضـع على وجه الأـرض وأول شـجره غرست فى الأـرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ع ثم قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمه كم يكون لها من إمام هدى وأخبرنى عن نبيكم محمدأين منزله فى الجنه و من يسكن معه فى منزله فقال له ع إن لهـذه الأـمه اثنى عشـر إمامـا من ذريه نبيها وهم منى و أمامنزله نبينا فى الجنه فهى أفضـلها وأشـرفها جنه عـدن و أما من يسكن معه فى منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لايشركهم فيهاأحد الخبر بتمامه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۲۱۹

وأعاد هذاالخبر ثانيه بألفاظ أتم

[صفحه ۵۰۷]

من هذه والموضع المطلوب سؤال اليهودى عن عده الأئمه ع فإن أمير المؤمنين ع عينها كماتقدم وأسلم اليهودى

و عن أبى حمزه قـال سـمعت الإمـام على بن الحسـين ع يقول إن الله تعالى خلق محمـدا واثنى عشـر من أهل بيته من نور عظمته وأقامهم أشباحا فى ضياء نوره يعبدونه ويسبحونه ويقدسونه وهم الأئمه من بعد

محمدص

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۲۱۶

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول من آل محمداثنا عشر إماما كلهم محدث و رسول الله ص و على هما الوالدان

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۱۸

و عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله فهمى وعلمى وحلمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لاأنالهم الله شفاعتى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۲۱۲

و عن سيد العابدين على بن الحسين ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمه من بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم ألذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها

-روايت-۱-۲-روايت-۸۸-۱۹۹

و عن الصادق عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمه من بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۲۱۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى قيل يا رسول الله من أخوك قال على بن

أبی طالب قیل فمن ولدک قال المهدی ألذی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق بشیرا لو لم یبق من الـدنیا إلا یوم واحـد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولـدی المهـدی وینزل روح الله عیسـی ابن مریم فیصـلی خلفه وتشـرق الأرض بنور ربها وبلغ سلطانه المشرق والمغرب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۶۹

والأخبار فی هذاالفن کثیره فلنقتصر علی ماأوردناه ففیه کفایه ومقنع فیما نحوناه .

[صفحه ۵۰۸]

و أماالضرب الثانی ذکر فی هذاالضرب حدیث اللوح ألذی کان

عنـدفاطمه ع فیه أسـماء الأئمه واحـدا بعدواحـد علی التعیین و هو من طرق أصـحابنا و ألـذی أراه أن هـذه الأحادیث لافائده فی ذکرها طائله لأنه إن کان المراد بهاإثبات أسمائهم وحصرهم فی هذه العده

عندالشـیعه فـذلک أمر مفروق منه ثابت لایحتاج إلی دلیل و لایفتقر إلی برهان ویکفی فیه عندهم النقل ألذی تداولوا و إن کان المراد به ثبوته

عنـدالمخالفین فهـذه الأحادیث عنـدهم لاتنصـر دعوی و لاتثبت حجه و قدأوردت أنا فی تضاعیف هذاالکتاب من طرقهم ما فیه بلاء و لایسع العقلاء إنکاره إلا من أراد الجدال و کان فی طبعه عناد أونشأ علی أمر ویضعف طبعه عن مفارقته والعدول عنه إلی ضده و فی

ذلک صعوبه علی الأنفس الضعیفه و قدأجاد أبوالطیب فی قوله

یراد من القلب نسیانکم || وتأبی الطباع علی الناقل

وروی عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت عبد الله بن جعفرالطیار یقول کنا

عندمعاویه أنا و الحسن و الحسین و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمه وأسامه بن زید فذکرنا حدیثا جری بینه و بین معاویه و أنه قال لمعاویه سمعت رسول الله ص یقول أناأولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم أخی علی ع أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنی الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم ابنی الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه علی بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یا علی ثم ابنی محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یاحسین ثم تکمله اثنا عشر إماما تسعه من ولد الحسین قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسین و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمه وأسامه بن زید فشهدوا لی

عندمعاویه قال سلیم بن قیس الهلالی و قدکنت سمعت من سلمان و أبی ذر والمقداد وأسامه بن زید أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۸۴۸

و عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال دخلت علی

النبی ص فإذا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۹]

الحسین علی فخذیه و هویقبل عینیه ویلثم فاه و هو یقول أنت سید بن سید أبوساده أنت إمام بن إمام أبوأئمه أنت حجه بن حجه أبوحجج تسعه من صلبک تاسعهم قائمهم

-روایت-از قبل-۱۶۵

و عن الصادق عن أبیه عن جده علی بن الحسین عن أبیه ع قال سئل أمیر المؤمنین ع عن معنی قول رسول الله ص إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی فقیل له من العتره فقال أنا و الحسن و الحسین والأئمه التسعه من ولد الحسین تاسعهم مهدیهم وقائمهم لایفارقون کتاب الله و لایفارقهم حتی یردوا علی رسول الله ص حوضه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۳۴۰

و عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول أنا و علی و الحسن و الحسین وتسعه من ولد الحسین مطهرون معصومون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۲۷

و عنه قال قال رسول الله ص أناسید النبیین و علی بن أبی طالب سید الوصیین و أن أوصیائی بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب ع وآخرهم القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۶۰

و عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاری یقول لماأنزل الله تعالی علی نبیه ص یا أَیّهَا

الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أوُلِي الأَمرِ مِنكَم قلت يـا رسول الله عرفنـا الله ورسوله فمن أولى الأـمر الـذين قرن الله طـاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائى من بعـدى ياجابر وأئمه الهـدى بعـدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن ثم الحسـين ثم على بن الحسـين ثم محمد بن على المعروف فى التوراه بالباقر وسـتدركه ياجابر فإذالقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسـى بن جعفر ثم على بن موسـى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجه الله فى أرضه وبقيته فى عباده محمـد بن الحسن بن على ذلك ألـذى يفتـح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض ومغاربها و ذلك ألذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لايثبت فيها على القول بإمامته

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

إلاـ من امتحن الله قلبه للإيمـان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشـيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و ألـذى بعثنى بالحق إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع

الناس بالشمس و إن علاها سحاب ياجابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله إلى آخر الخبر

-روايت-از قبل-۳۱۷

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعه ثم اختارنى منها فجعلنى نبيا ثم اطلع الثانيه فاختار منها عليا وجعله إماما ثم أمرنى أن أتخذه أخا ووصيا وخليفه ووزيرا فعلى منى و أنا من على و هوزوج ابنتى و أبوسبطى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالى جعلنى وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمه يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعدغيبه طويله وحيره مضله فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكه الله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۶۳۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن رب العزه جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أناوحدى و أن محمدا عبدى ونبيى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمه من ولده حججى أدخلته الجنه برحمتى ونجيته من

النـار بعفوى وأبحت له جوارى وأوجبت له كرامتى وأتممت عليه نعمتى وجعلته خـاصتى وخـالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبته و إن سألنى أعطيته و إن سـكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منى دعوته و إن شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى أوشـهد بـذلك و لم يشـهد أن الأئمه من ولـده حججى فقـد جحـد نعمتى وصـغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى إن قصدنى حجبته و إن سألنى حرمته و إن نادانى لم أسـمع نداءه و إن دعانى لم أجب دعاءه و إن رجانى خيبته و ذلك جزاؤه منى و مـا أنابظلاـم للعبيـد فقـام جـابر بن عبـد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمه من ولـد على بن أبى طالب فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

ثم سـيد العابدين فى زمانه على بن الحسـين ثم الباقر محمد بن على وسـتدركه ياجابر فإذاأدركته فأقرئه منى السـلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسـى بن جعفر ثم الرضا على بن موسـى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم مهدى أمتى ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت

جورا وظلما هؤلاء یاجابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی من أطاعهم فقد أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من أنکرهم أوأنکر واحدا منهم فقد أنکرنی بهم یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلاباذنه وبهم یحفظ الله الأرض أن تمید بأهلها

-روایت-از قبل-۵۷۵

و عن أبی حمزه الثمالی عن الباقر عن آبائه ع عن الحسین بن علی قال دخلت أنا وأخی علی جدی رسول الله ص فأجلسنی علی فخذه وأجلس أخی الحسن علی فخذه الأخری ثم قال لنا بأبی أنتما من إمامین صالحین اختارکما الله منی و من أبیکما وأمکما واختار من صلبک یاحسین تسعه أئمه تاسعهم قائمهم کلهم فی الفضل والمنزله سواء

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۳۳۲

قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع یقول نحن اثنی عشر محدثا فقال له أبوبصیر تالله لقد سمعت ذلک من أبی عبد الله ع فحلف مره أومرتین أنه سمعه منه فقال أبوبصیر لکنی سمعته من أبی جعفر ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۱۲

قال وأمثال هذه الأخبار کثیره لایحتمل هذاالکتاب أکثر مما ذکرناه و قدذکر کثیرا منها الشیخ أبو جعفر بن بابویه فی کتاب کمال الدین وتمام النعمه فی إثبات الغیبه وکشف الحیره فمن أراد الزیاده فلیطلب من هناک و قدصنف

الشیخ المفید أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فی ذلک کتابا مفردا ذکر فیه الأخبار الوارده فی هذاالمعنی بأسانیدها.الفصل الثالث من القسم الأول فی ذکر جمل من الدلائل علی إمامه أئمتنا ع سوی ماذکرناه فیما تقدم من الکتاب أحد الدلائل علی إمامتهم ع ماظهر عنهم من العلوم التی تفرقت فی فرق العالم فحصل فی کل فرقه منهم فن

[صفحه ۵۱۲]

واجتمعت فنونها وسائر أنواعها فی آل محمد ع أ لاتری إلی ماروی عن أمیر المؤمنین ع فی أبواب التوحید والکلام الباهر المفید من الخطب وعلوم الدین وأحکام الشریعه وتفسیر القرآن و غیر ذلک مازاد علی جمیع کلام الخطباء والعلماء والفصحاء والحکماء والبلغاء حتی أخذ منه المتکلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه أهل العربیه أصول الإعراب ومعانی اللغات و قال فی الطب مااستفاد منه الأطباء و فی الحکم والوصایا والآداب ماأربی علی جمیع کلام الحکماء و فی النجوم وعلم الآثار مااستفاده من جهته جمیع أهل الملل والآراء ثم قدنقلت الطوائف عمن ذکرناه من عترته وأبنائه ع مثل ذلک من العلوم فی جمیع الأنحاء و لم یختلف فی فضلهم وعلو درجتهم فی ذلک من

أهـل العلم اثنان فقـد ظهر عن الباقر والصادق ع من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والأحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازى والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ماسمى أبو جعفر ع لأجله باقر العلم . وروى عن الصـادق ع من مشـهورى أهـل العلم أربعه آلاـف إنسـان وصـنف من جواباته فى المسائل أربعمائه كتاب هى معروفه بكتب الأـصول رواهـا أصـحابه وأصـحاب أبيه وأصـحاب ابنه موسـى ع و لم يبق فن من فنون العلم إلاروى عنه ع فيه أبواب وكـذلك كانت حاله ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم حتى حبسه الرشيد ومنعه من ذلک و قدانتشر للرضا ع وابنه أبى جعفر من ذلک ماشـهره جملته تغنى عن تفصـيله وكـذلک كـانت سبيـل أبى الحسن و أبى محمدالعسـكريين ع وإنمـا كـانت الروايه عنهما أقل لأنهما كانا محبوسـين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتيا و أن يلقاهما كل أحد من الناس . و إذاثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا ع بما وصفناه عن جميع الأنام و لم يمكن أحدا أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامه أوتلقنوه من رواتهم

وفقهائهم لأنهم لم یروا قط مختلفین إلی أحد من العلماء فی تعلم شیء من العلوم ولأن مانقل عنهم من العلوم فإن أکثره لایعرف إلامنهم و لم یظهر إلاعنهم فعلمنا

[صفحه ۵۱۳]

أن هذه العلوم بأسرها قدانتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتیقنا زیادتهم فی ذلک علی کافتهم ونقصان جمیع العلماء عن رتبتهم .فثبت أنهم أخذوها عن النبی ص خاصه و أنه أفردهم بهالیدل علی إمامتهم وافتقار الناس إلیهم فیما یحتاجون إلیه وغناهم عنهم لیکونوا مفزعا لأمته فی الدین وملجئا لهم فی الأحکام وجروا فی هذاالتخصیص مجری النبی ص فی تخصیص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفه وإفهامه ما فی الکتب المتقدمه من غیر أن یقرأ کتابا أویلقی أحدا من أهله . هذا و قدثبت فی العقول أن الأعلم الأفضل أولی بالإمامه من المفضول و قد بین الله ذلک فی کتابه بقوله أَ فَمَن یهَدیِ إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَعَ أَمّن لا یهَدِیّ إِلّا أَن یُهدی و قوله هَل یسَتوَیِ الّذِینَ یَعلَمُونَ وَ الّذِینَ لا یَعلَمُونَ ودل بقوله سبحانه فی قصه طالوت وَ زادَهُ بَسطَهً فِی العِلمِ وَ الجِسمِ و أن التقدم فی العلم والشجاعه موجب للتقدم فی الرئاسه و إذاکانت أئمتنا ع أعلم

الأمه بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمه الإسلام الذين استحقوا الرئاسه على الأنام بما قلناه .دلاله أخرى ومما يدل على إمامتهم ع إجماع الأمه على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشى ء يشينه فى ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم فى الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم و هذاأمر ظاهر

عند من سمع بأخبار الناس فلو لاأنهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمه والتأييد من الله تعالى و أنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن

-قرآن-۵۹۷-۶۷۹-قرآن-۶۸۸-۷۴۶-قرآن-۷۸۱-۸۲۰

[صفحه ۵۱۴]

يتحرس عليهم باطلا أو يقول فيهم لماسلموا ع من ذلك على الوجه ألذى شرحناه لاسيما و قدثبت أنهم لم يكونوا ممن لايؤبه بهم و لاممن لايدعو الداعى إلى البحث عن أخبارهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على مرتبه من تعظيم الخلق إياهم و فى الرتبه العاليه والدرجه الرفيعه التى يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها فى أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامه التى تشارك النبوه وظهرت عليهم الآيات والمعجزات والعصمه عن الزلازل حتى أن الغلاه

قداعتقدت فیهم النبوه والإلهیه و کان أحد أسباب اعتقادهم ذلک فیهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وکمالهم فی صفاتهم و قدجرت العاده فیمن حصل له جزء من هذه النباهه أن لایسلم من ألسنه أعدائه ونسبتهم إیاه إلی بعض العیوب القادحه فی الدیانه والأخلاق فإذاثبت أن أئمتنا ع نزههم الله عن ذلک ثبت أنه سبحانه هوالمتولی لجمیع الخلائق علی ذلک بلطفه وجمیل صنعه لیدل علی أنهم حججه علی عباده والسفراء بینه و بین خلقه والأرکان لدینه والحفظه لشرعه و هذاواضح لمن تأمله .دلاله أخری ومما یدل أیضا علی إمامتهم ع ماحصل من الاتفاق علی برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم و قدثبت معرفتهم ع بکثیر ممن یعتقد إمامتهم ویدین الله تعالی بعصمتهم والنص علیهم ویشهد بالمعجز لهم ووضح أیضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إیاهم ونقلهم الأحکام والعلوم عنهم وحملهم الزکوات والأخماس إلیهم من أنکر هذا أودفع کان مکابرا دافعا للعیان بعیدا عن معرفه أخبارهم و قدعلم کل محصل بطرق الأخبار أن هشام بن الحکم و أبابصیر وزراره بن أعین وحمران وبکر ابنی أعین و محمد بن النعمان ألذی

يلقبه العامه شيطان الطاق وبريد بن معاويه العجلى وأبان بن تغلب و محمد بن مسلم الثقفى ومعاويه بن عمار الدهنى و غيرهؤلاء ممن قدبلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت جعفر بن محمد ع رؤساء الشيعه فى الفقه وروايه

[صفحه ۵۱۵]

الحديد والكلام و قدصنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر مااعتمدوه من الروايه إليه و إلى أبيه محمدالباقر ع لكل إنسان منهم أتباع وتلامذه فى المعنى ألذى يتفردوا به وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز فى كل عام إذاكثروا أوقلوا ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا على هذه الصفه وكذلك إلى وقت وفاه أبى محمدالعسكرى ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا ع كمايعلم اختصاص أبى يوسف و محمد بن الحسن بأبى حنيفه و كمايعلم اختصاص المزنى والربيع بالشافعى واختصاص النظام بأبى الهذيل والجاحظ والأسوارى بالنظام و لافرق بين من دفع الإمامه عما ذكرناه و بين من دفع من سميناه عمن وصفناه فى الجهل بالأخبار والعناد والإنكار و إذا كان الأمر على ماذكرناه لم تخل الإماميه فى شهاداتها من أن تكون

کـاذبه أوصادقه فإن کانت محقه صادقه فی نقل النص عنهم من خلفائهم ع مصـیبه فیما اعتقـدته فیهم من العصـمه والکمال فقد ثبت إمامتهم علی ماقلناه و إن کانت کاذبه فی شـهاداتها مبطله فی عقیدتها فلن یکون کذلک إلا و من سمیناهم من أئمه الهدی ع ضالون برضاهم بـذلک فاسـقون بترک النکیر علیهم مسـتحقون للبراءه منهم من حیث تولوا الکـذابین مضـلون لتقریبهم إیاهم واختصاصهم بهم من بین الفرق کلها ظالمون فی أخذ الزکوات والأخماس عنهم و هذا ما لایطلقه مسلم فیمن یقول بإمامته و إذا کان الإجماع المقـدم ذکره حاصـلا علی طهارتهم وعـدالتهم ووجوب إمامتهم ثبتت إمامتهم بتصدیقهم لمن أثبت عندهم ذلک وبمن ذکرنـاه من اختصاصـهم بهم و هذاواضـح والمنه لله .دلالـه أخری ومما یـدل أیضا علی إمامتهم ع وأنهم أفضل الخلق بعد النبی ص ذکر فی هـذاالفصل کلامـا طویلا أناألخصه وأذکر معناه قال مامعناه إن الله غرس لهم فی القلوب من الإجلال والتعظیم ما کان یعظمهم لأجله

[صفحه ۵۱۶]

الولی والعـدو مع اختلاف الأهواء وتباین الآراء فلایجحـد عـدوهم شـرفهم وعلو مکانهم وعظیم مقـدارهم هذامعاویه مع مبارزته لأمیر

المؤمنين ع ونصبه له العداوه و ماجرى بينهم من الوقائع لم يمكنه يوما أن يدفع شرفه و لايضع منزلته و لايقدح فى حال من أحواله وأمر من أموره و قد كان يسمع من أصحابه ع و من ابن عباس رضى الله عنه و من الوافدين عليه والوافدات مايقذى عينه ويصم سمعه من تفضيل على ع عليه وعد مناقبه ووصف خلاله وذكر مأثره فما نقل أنه أنكر ذلك و لاأمكنه رده و لاالنكير على قائله مع محاربته له ومنازعته إياه الخلافه وسبه إياه على المنابر فكان كماقيل فأخرجه إلى السفه العياء و قدأجاد مهيار فى قوله .

مالقريش ماذقتك عهدها || ودا محبتك ودها على دخل

وطالبتك بقديم حقدها || بعدأخيك بالتراب والذحل

وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا || واستوردوا الرأى و أنت منعزل

و ليس منهم قادح بريبه || فيك و لافاض عليك بوهل

. وكذا كانت الحال مع ناكثى بيعته فإنهم لم يتمكنوا من إنكار فضله ومجد شرفه وكذا كانت أحوال الحسن و الحسين ع بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزله حتى أن يزيد بن معاويه

لقاه الله غب أفعاله الوخيمه وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمه فلم يسعه أن يقول فى الحسين ع مايغض من شرفه أويطعن فى ثغره مجده و لم يحفظ عنه ذمه و لاباستزادته و كان همه الدنيا وطلب الولايه فلها ترك الصواب وعليها دخل النار من كل الأبواب و كان يظهر الحزن عليه والندم على قتله وإنكار أنه أمر بذلك أورضى به و مازال يعظم زين العابدين ع و لماأنفذ مسلم بن عقبه وجرت وقعه الحره أوصاه باحترامه ع وإكرامه وصيانه جانبه معهم ومعرفتهم بحقه وقدره .

[صفحه ٥١٧]

والصادق ع كان مكرما معظما

عندبنى مروان وبمثل ذلك عامله السفاح والمنصور. و موسى بن جعفر ع كان مراعى الحال معروف القدر والمكانه رفيع المنزله والمحل ألذى جرى فى حقه من الرشيد كان ينكره ويعتذر منه و مازال فى حال حياته فى زمن الهادى والرشيد على أتم ماينبغى إلى أن جرى له ع ماجرى وأحضر الرشيد الشهود يشهدون أنه مات موتا و لم يقتل كل ذلك تفصيا من قتله وإنكار أن يكون أمر به . وحال المأمون مع الرضا ع مشهوره فيما كان يعامله به

من الإعزاز التام به والإكرام البالغ حتى زوجه بابنته وأوصى له بولايه عهده وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبنى أبيه وبنى عمه وبذلك عامل ابنه أبا جعفر ع مع صغر سنه حتى زوجه بابنته أم الفصل وعرف محله و كان يشيد بذكر أبيه وذكره ويعلى ماأعلى الله من قدر أبيه وقدره ويرفعه فى مجلسه على أهله وبنى عمه وأولاده وقضاته . و كان المتوكل يعظم على بن محمد ع مع عداوته لعلى أمير المؤمنين ومقته له وطعنه على آل أبى طالب . وكذلك كان المعتمد مع أبى محمد ع فى إكرامه والمبالغه فيه هذا والأئمه الذين عددناهم فى قبضه من عددنا من الملوك على الظاهر وتحت طاعتهم و قداجتهدوا كل الاجتهاد فى أن يعثروا لهم على عيب يتعلقون به فى الحط من منازلهم وأمعنوا فى البحث عن أسرارهم وأحوالهم فى خلواتهم فعجزوا و لم يظفروا بشى ء أصلا.فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشده محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضد مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم منحه من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى

ألـذى يوجب طـاعتهم على جميع الأنـام و مـا هـذا إلاكالأمور الغير المألوفه والأشـياء الخارقه للعاده. ويؤيـد ماذكرناه تسـخير الله سبحانه الخلق لتعظيم من ذكرناه من الطوائف

[صفحه ۵۱۸]

المختلفه والفرق المتبـاينه فى المـذاهب والآـراء وأجمعوا على تعظيم قبورهم وقصـد مشاهـدهم حتى أنهم يقصـدونها من البلاـد الشاسـعه ويلمون بها ويتقربون إلى الله بزيارتها ويسـتنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويسـتدفعون الملمات و هـذا هوالمعجز الخارق للعاده و إلافما الحامل للفرقه المنحازه عن هـذه الجبهه المخالفه لها على ذلك و لم يفعلوا بعض ذلك بمن ذكرناه ممن يعتقدون إمامته وفرض طاعته و هوموافق لهم مساعد غيرمخالف . أ لاترى أن ملوك بنى أميه وخلفاء بنى العباس مع كثره شـيعتهم وكونهم أضـعاف أضعاف شيعه أئمتنا ع وكون أكثر الدنيا فى أيديهم ماحصل لهم من تعظيم الجمهور فى حياتهم والسـلطنه على العالمين والخطبه على المنابر فى شـرق الأرض وغربها لهم بإمره المؤمنين لم يلم أحد من شـيعتهم وأوليائهم فضـلا عن أعـدائهم بقبورهم بعدوفاتهم و لاقصد أحد تربه لهم متقربا بذلك إلى ربه و لانشط لزيارتهم و هذالطف من الله سبحانه بخلقه فى الإيضاح عن حقوق أئمتنا ع ودلاله

على علو منزلتهم منه جل اسمه لاسيما ودواعى الدنيا ورغباتها معدومه

عند هذه الطائفه وموجوده

عندأولئك فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعى الدنيا و لايقال إنهم فعلوه للتقيه لأن التقيه ليست مذهبا لهم و لايخافونهم فيتقونهم فلم يبق إلادواعى الدين . و هذا هوالأمر العجيب ألذى لاينفذ فيه إلاقدره القادر القاهر ألذى يذلل الصعاب ويسبب الأسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عنه عذر المتجاهلين وأيضا فقد شارك أئمتنا ع من غيرهم أولاد النبى ع فى نسبهم وحسبهم وقرابتهم و كان لكثير منهم عبادات ظاهره وزهد وعلم و لم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزياره قبورهم ماوجدناه قدحصل لهم ع فإن من عداهم من صلحاء العتره يميل إليهم فريق من الأمه ويعرض عنهم فريق و لايبلغ بهم من التعظيم الغايه التى تعامل بهاأئمتنا ع و هذايدل على أن الله سبحانه خرق فى أئمتنا ع العادات وقلب الحالات للإبانه عن علو درجتهم و

[صفحه ۵۱۹]

التنبيه على شرف مرتبتهم والدلاله على إمامتهم . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى حكى لى بعض الأصحاب أن الخليفه المستنصر رحمه الله تعالى مشى

مره إلى سر من رأى وزار العسكريين ع وخرج فزار التربه التي دفن فيهاالخلفاء من آبائه و أهل بيته وهم في قبه خربه يصيبها المطر وعليها زرق الطيور و أنارأيتها على هذه الحال فقيل له أنتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم و هذه قبور آبائكم بهذه الحال لايزورها زائر و لايخطر بهاخاطر و ليس فيهاأحد يميط عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كماترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالي والفراشين والشمع والبخور و غير ذلك فقال هذاأمر سماوى لايحصل باجتهادنا و لوحملنا الناس على ذلك ماقبلوه و لافعلوا وصدق رحمه الله فإن الاعتقادات لاتحصل بالقهر و لايتمكن أحد من الإكراه عليها. و قال ذكر القسم الثاني من الركن الرابع و هوالكلام في إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمه أبي القاسم بن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وعلامات وقت قيامه ومده دولته ووصف سيرته ويشتمل على خمسه أبواب .

الباب الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده و فيه ثلاثه فصول .

الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ع

هوالمسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنيته و قدجاء في الأخبار أنه لايحل لأحد أن يسميه باسمه و لا أن يكنيه بكنيته إلى

أن يزين الله الأرض بظهور دولته ويلقب ع بالحجه والقائم والمهـدى والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشـيعه فی غيبته الأولی تعبر عنه و عن جنبته بالنـاحيه المقـدسه و كان ذلك رمزا بين الشـيعه يعرفونه به وكانوا أيضا يقولون علی سبيل الرمز والتقيه الغريم يعنونه ع . قال أفقر عباد الله تعالی علی بن عيسی أثابه الله تعالی من العجب أن الشيخ

[صفحه ۵۲۰]

الطبرسی والشـيخ المفيـد رحمهمـا الله تعالی قالا إنه لايجوز ذكر اسـمه و لاكنيته ثم يقولان اسـمه اسم النبی ص وكنيته كنيته ع وهما يظنان أنهما لم يـذكرا اسـمه و لاكنيته و هـذاعجيب و ألـذی أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيه فی وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه فأما الآن فلا و الله أعلم .

الفصل الثانی فی ذكر مولده واسم أمه ع

ولد ع بسر من رأی ليله النصف من الشعبان سنه خمس وخمسين ومائتين من الهجره وذكر الأحاديث التی أوردها المفيد رحمه الله فی مولده ع عن حكيمه عمه أبی محمد ع .الفصل الثالث لم نذكره

الباب الثانی من الركن الرابع فی ذكر النصوص الداله علی إمامته ع مما تقدم ذكره فی جمله الاثنی عشر و فيه ثلاثه فصول

الفصل الأول فی ذكر إثبات النص علی إمامته ع من طريق الاعتبار

إذاثبت بالـدليل وجـوب الإمـامه واسـتحاله أن يخلی الحكيم سـبحانه عبـاده المكلفين وقتـا من الأوقـات من وجـود المعصوم من القبائح و يكون كاملا غنيا عن رعاياه فی العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلی الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجود النص علی من نص عليه من إمام معصوم أوظهر المعجز الـدال عليه المميز له عمن سواه وعـدم هـذه الصـفات من كل أحـد بعدوفاه أبی محمد الحسن بن علی العسـكری ع ممن ادعيت له الإمامه فی تلك الحال سوی من أثبت إمامته أصحابه ع و هوابنه القائم مقامه وثبتت إمـامته ع و إلاـأدی إلی خروج الحق عن أقوال الأمه و هـذاأصل لايحتاج معه فی الإمامه إلی روايه النصوص وتعـداد ماجاء فيها من الروايات والأخبار لقيامه بنفسه فی قضـيه العقل وثبوته بصـحيح الاعتبار علی أنه قدسـبق النص عليه من النبی ص ثم من أمير المؤمنين ع ثم من الأئمه

ع واحدا بعدواحد إلى أبيه ع وإخبارهم بغيبه قبل وجوده وبدولته والفصل بعدغيبته ونحن نذكر ذلك الفصل ألذى يلى هذاالفصل ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الوارده فى أنه نص عليه أبوه ع

عندخواصه وثقته وشيعته وأشار إليه بالإمامه استظهارا

[صفحه ۵۲۱]

فى الحجه وتثبيتا على المحجه

الفصل الثانى

ذكر فيه الأخبار التى تقدم ذكره عن آبائه ع سوى ماذكره فيما تقدم من الكتاب قال حذفنا أسانيدها تحريا للاختصار فمن أراد فيطلبها من كتاب كمال الدين لأبى جعفر. ثم ذكر بعد ذلك

مارواه جابر الجعفى عن جابر الأنصارى قال قال رسول الله ص المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبه وحيره تضل فيهاالأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا كماملئت جورا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۲۷

وأمثال هذه الأخبار قدتقدمت وأذكر فيها ماأظن أنى لم أذكره

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن على بن أبى طالب إمام أمتى وخليفتى عليها بعدى و من ولده القائم المنتظر ألذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما و ألذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال

يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبه قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ياجابر إن هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله علته مطويه عن عباد الله فإياك والشك فإن الشك فى الله كفر

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۵۳۳

و عن الرضا ع عن آبائه عن على ع أنه قال للحسين ع التاسع من ولدك ياحسين هوالقائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين ع فقلت له و إن ذلك لكائن فقال إى و ألذى بعث محمدا بالنبوه واصطفاه على جميع البريه ولكن بعدغيبه وحيره لايثبت فيها على دينه إلاالمخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۳۹۴

ومما جاء فيه عن الحسن بن على بن أبى طالب ع لماصالح الحسن بن على ع معاويه دخل الناس عليه ولامه بعض الشيعه على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ماعملت و الله ألذى عملت خير

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أوغربت أ لاتعلمون أنى إمامكم ومفترض الطاعه عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنه بنص من رسول الله ص على قالوا بلى

قال أ ماعلمتم أن الخضر لماخرق السفينه وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى ع إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلك و كان

عند الله حكمه وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون فى عنقه بيعه إذاخرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيده الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صوره شاب دون أربعين سنه ذلك ليعلم أن الله على كل شیءقدير

-روايت-از قبل-۶۶۷

ومما جاء فيه عن الحسين بن على بن أبى طالب ع مارواه الصادق عن آبائه عن الحسين ع قال فى التاسع من ولدى سنه من يوسف وسنه من موسى بن عمران ع و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله أمره فى ليله واحده

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۱-۲۱۶

و عن الحسين ع قال فى القائم منا سنن من الأنبياء سنه من نوح وسنه من ابراهيم وسنه من موسى وسنه من عيسى وسنه من أيوب وسنه من محمدص فأما من نوح

فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس و أما من موسی فالخوف والغیبه و أما من عیسی فاختلاف الناس فیه و أما من أیوب فالفرج بعدالبلوی و أما من محمدص فالخروج بالسیف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۵۵

قال وسمعته یقول القائم منا یخفی عن الناس ولادته حتی یقولوا لم یولد بعدلیخرج حین یخرج و لیس لأحد فی عنقه بیعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۳

و قال علی بن الحسین زین العابدین ع من ثبتت علی موالاتنا فی غیبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهید مثل شهداء بدر وأحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۸

وروی عبد الله بن عطاء قال قلت لأبی جعفر ع إن شیعتک بالعراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

کثیره و و الله ما فی أهلک مثلک فقال لی یا عبد الله قدأمکنت الحشو من أذنیک و الله ما أنابصاحبکم قلت فمن صاحبنا قال أنظر من یخفی علی الناس ولادته فهو صاحبکم

-روایت-از قبل-۱۷۳

و عن محمد بن مسلم قال دخلت علی أبی جعفر ع و أناأرید أن أسأله عن القائم من آل محمد فقال مبتدئا یا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمدشبها من خمسه من الرسل یونس بن متی ویوسف بن یعقوب و موسی وعیسی و محمدصلوات الله علیهم أجمعین

فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هوشاب بعدكبر السن و أماشبهه من يوسف فالغيبه من خاصته وعامته واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبى ع مع قرب المسافه بينهما و أماشبهه من موسى ع فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده على عدوه وحيره شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن يأذن الله فى ظهوره وأيده على عدوه و أماشبهه من عيسى ع فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفه ماولد وطائفه قالت مات وطائفه قالت صلب و أماشبهه من جده محمدص فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لاترد له رايه و أن من علامات خروجه خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى وصيحه من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى باسمه واسم أبيه

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٩٩١

و عن الصادق ع قال من أقر بجميع الأئمه وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد نبوه محمد ع فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه

و لایحل لکم تسمیته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۲۳

و عن یونس بن عبدالرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت له یا ابن رسول الله أنت القائم بأمر الله فقال أناالقائم بالحق ولکن القائم ألذی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

یطهر الأرض من أعداء الله ویملأها عدلا کماملئت جورا و هوالخامس من ولدی له غیبه یطول أمدها خوفا علی نفسه ویرتد فیهاقوم ویثبت فیهاآخرون

-روایت-از قبل-۱۴۵

و قال ع طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبه قائمنا الثابتین علی موالاتنا والبراءه من أعدائنا أولئک منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمه ورضینا بهم شیعه فطوبی لهم ثم طوبی لهم وهم و الله معنا فی درجتنا یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۲۴

و عن أیوب بن نوح قال قلت للرضا إنا نرجو أن تکون صاحب هذاالأمر و أن یسلمه الله إلیک من غیرسیف فقد بویع لک وضربت الدراهم باسمک فقال مامنا أحد اختلفت إلیه الکتب وسئل عن المسائل وأشارت إلیه الأصابع وحملت إلیه الأموال إلااغتیل أومات علی فراشه حتی یبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفی المولد والمنشأ غیرخفی فی نسبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۴۵

و عن ریان بن الصلت قال قلت للرضا ع أنت صاحب هذاالأمر فقال أناصاحب هذاالأمر ولکنی لست بالذی أملأها

عدلا كماملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى فإن القائم هو ألذى إذاخرج خرج فى سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون قويا فى بدنه حتى لومد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها و يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملأـ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما كأنى بهم آيس ماكانوا إذ نودوا نداء يسمع من بعد كمايسمع من قرب يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٥٩١

و عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقيه له و إن أكرمكم

عند الله أتقاكم فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقيه قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيده الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و هو ألذى يشك الناس فى ولادته

و هوصاحب الغيبه قبل خروجه و

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

إذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا و هو ألذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو ألذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجه الله قدظهر

عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَيهِم مِنَ السّماءِ آيَهً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ

-روایت-از قبل-۳۷۲

ومثله مارواه عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد ع فلما بصر بى قال لى مرحبا بك يا أباالقاسم أنت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيا ثبت عليه إلى أن ألقى الله عز و جل فقال هات يا أباالقاسم فقلت إنى أقول إن الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شيءخارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه و أنه ليس بجسم و لاصوره و لاعرض و لاجوهر بل هومجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه و أن محمدا خاتم النبيين

و لانبی بعده إلی یوم القیامه و أن شریعته خاتمه الشرائع فلاشریعه بعدها إلی یوم القیامه وأقول إن الإمام والخلیفه وولی الأمر بعده أمیر المؤمنین ع ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم أنت یامولای فقال ع و من بعدی الحسن ابنی فکیف یکون للناس بالخلف من بعده قال فقلت وکیف ذلک یامولای قال لأنه لایری شخصه و لایحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملأها عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن ولیهم ولی الله و إن عدوهم عدو الله وطاعتهم طاعه الله ومعصیتهم معصیه الله وأقول المعراج حق والمساءله فی القبر حق و إن الجنه حق و إن النار حق و إن الصراط حق و إن المیزان حق و إن الساعه آتیه لاریب فیها و إن الله یبعث من فی القبور وأقول إن الفرائض الواجبه بعدالولایه الصلاه والزکاه و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

الصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فقال علی بن محمد ع

يا أباالقاسم هذا و الله دين الله ألذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا والآخره

-روايت-از قبل-۲۰۳

الفصل الثالث فى ذكر النص عليه من جهه أبيه الحسن ع

عن أحمد بن إسحاق وسعد الأشعرى قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع و أناأريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لى مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لايخليها إلى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به تخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الخليفه والإمام بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين و قال يا أحمد بن إسحاق لو لاكرامتك على الله و على حججه ماعرضت عليك ابنى هذاإنه سمى رسول الله وكنيه ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمه مثل الخضر ع ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبه لاينجو من الهلكه فيها إلا من ثبته الله

تعـالی علی القول بإمـامته ووفقه للـدعاء بتعجیل فرجه قال أحمـد بن إسـحاق فقلت یامولای فهل من علامه تطمئن بهاقلبی فنطق الغلاـم بلسـان عربی فصـیح فقـال أنـابقیه الله فی أرضه والمنتقم من أعـداء الله فلاـتطلب أثرا بعـدعین یـا أحمـد بن إسـحاق قـال أحمـدفخرجت فرحا مسـرورا فلما کان من الغـد عـدت إلیه فقلت یا ابن رسول الله لقد عظم سـروری بما مننت به علی فما السـنه الجاریه فیه من الخضـر وذی القرنین قال طول الغیبه یا أحمـد بن إسـحاق فقلت له یا ابن رسول الله إن غیبته لتطول قال إی وربی حتی یرجع عن هـذاالأمر أکثر القائلین به فلایبقی إلا من أخـذ الله عهـده بولایتنا وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه یا أحمد بن إسـحاق هـذاأمر من أمر الله وسـر من سـر الله وغیب من غیب الله فخذ ماآتیتک واکتمه وکن من الشاکرین تکن معنا غدا فی علیین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۵۶۴

[صفحه ۵۲۷]

و عن جابر بن یزیـد الجعفی عن جابر بن عبـد الله الأنصاری قال سـمعت رسول الله ص یقول إن ذا القرنین کان عبـدا صالحا من عباد الله جعله الله حجه علی عباده فدعا قومه إلی الله عز

و جل وأمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلك وبأى واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و أن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىءسببا وبلغ المشرق والمغرب و أن الله تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لايبقى منهل و لاموضع من سهل أوجبل وطئه ذو القرنين إلاوطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما

-روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۶۹۸

و عن يقعوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد ع و هوجالس فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج علينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين فى خده الأيمن خال و له ذؤابه فجلس على فخذ أبى محمد ع فقال لى هذاصاحبكم ثم وثب و قال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم

فدخل إلى البيت و أناأنظر إليه ثم قال لی یایعقوب انظر من فی هذاالبيت فدخلت فلم أر أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۸۸

و عن أبی هاشم الجعفری قال قلت لأبی محمدجلالتك تمنعنی من مسألتك أفتأذن لی أن أسألك قال سل فقلت یاسیدی هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث أمر فأين أسأله عنه قال بالمدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۸

و عن محمد بن عثمان العمری قال کنا جماعه

عند أبی محمد ع وکنا أربعين رجلا فعرض علينا ولده و قال هذاإمامكم من بعدی وخليفتی عليكم فأطيعوه و لاتتفرقوا بعدی فتهلكوا فی أديانكم أماإنكم لاترونه بعديومكم هذا قال فخرجنا من عنده فما مضت إلاأيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۸

و عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادی قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۲۸]

يقول كأنی بكم و قدأخلفتم بعدی فی الخلف منی أما إن المقر بالأئمه بعد رسول الله ص المنكر لولدی كمن أقر بجميع أولياء الله ورسله ثم أنكر رسول الله ص لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدی غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله

-روایت-۹-۲۷۹

و عن محمد بن عثمان العمری قال سمعت أبی يقول سئل أبو

محمـد الحسن بن على و أناعنـده عن الخبر ألـذى روى عن آبـائه ع أن الأـرض لاـتخلو من حجه الله على جميـع خلقه إلى يوم القيـامه و أن من مـات و لم يعرف إمـام زمانه مات ميته جاهليه فقال إن هـذاحق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجه والإمـام بعـدك فقـال ابنى محمـد هوالإمـام والحجه بعـدى فمن مـات و لم يعرفه مـات ميته جـاهليه أمـا إن له غيبه يحار فيهاالجـاهلون ويهلـك فيهـاالمبطلون ويكـذب فيهاالوقـاتون ثم يخرج فكـأنى أنظر إلى الأعلاـم الـبيض تخفـق فوق رأسه بنجف الكوفه

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-٥٦١

الباب الثالث فى بيان وجه الاستدلال بهـذه الأخبار الوارده فى النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشوهـد من دلالاته وبيناته وبعض ماخرج من توقيعاته أربعه فصول

الفصل الأول فى ذكر الدلاله على إثبات غيبته ع وصحه إمامته من جهه الأخبار

يدل على إمامته ع ماأثبتناه من أخبار النصوص وهى ثلاثه أوجه أحدها النص على عدد الأئمه الاثنى عشـر و قدجاءت تسـميته ع فى بعض تلك الأخبار ودل البعض على إمامته بما فيه من ذكر العـدد من قبل أنه لاقائل بهـذا العـدد فى الأمه إلا من دان بإمامته وكلمـا طـابق الحق فهو الحق الوجه الثـانى النص عليه من جهه أبيه ع خـاصه.الوجه الثـالث النص عليه بـذكر غيبته وصـفتها الـتى تحصرها ووقوعها على الحد المذكور من غيراختلاف حتى لاتحرم منه شيئا و ليس يجوز

فی العادات أن

[صفحه ۵۲۹]

یولد جماعه کذبا فیکون خبرا غیر کائن فیتفق فی ذلک حسب ماوصفوه فإذاکانت أخبار الغیبه قدسبقت زمان الحجه ع بل زمان أبیه وجده حتی تعلقت الکیسانیه بها فی إمامه ابن الحنفیه والناووسیه والممطوره فی أبی عبد الله و أبی الحسن موسی ع وخلدها المحدثون من الشیعه فی أصولهم المؤلفه فی أیام السیدین الباقر والصادق ع وآثروها عن النبی ص والأئمه ع واحدا بعدواحد صح بذلک القول فی إمامه صاحب الزمان ع بوجود هذه الصفه له والغیبه المذکوره فی دلائله وإعلام إمامته و لیس یمکن أحدا دفع ذلک . و من جمله ثقات المحدثین والمصنفین من الشیعه الحسن بن محبوب الزراد و قدصنف المشیخه ألذی هو فی أصول الشیعه أشهر من کتاب المزنی وأمثاله قبل زمان الغیبه بأکثر من مائه سنه فذکر فیه بعض ماأوردناه من أخبار الغیبه فوافق الخبر المخبر وحصل کلما تضمنه الخبر بلا اختلاف .

و من جمله مارواه عن ابراهیم بن الحارثی و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قلت کان أبو جعفر ع یقول لقائم آل محمدغیبتان واحده طویله والأخری قصیره قال فقال لی نعم یا أبابصیر إحداهما

أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك يعنى ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الخليفه ويظهر السفيانى ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۹۲

.فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر ع على حسب ماتضمنته الأخبار الوارده السابقه لوجوده عن آبائه وجدوده ع أماغيبته القصرى منهما فهى التى كانت فيهاسفراؤه ع موجودين وأبوابه معروفين لاتختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن على ع فيهم منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمد بن على بن بلال و أبوعمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنهما وعمر الأهوازى و أحمد بن إسحاق و أبو محمدالوجنانى و ابراهيم بن مهزيار و محمد بن ابراهيم فى جماعه أخرى و من

[صفحه ۵۳۰]

يأتى ذكرهم

عندالحاجه إليهم فى الروايه عنهم . وكانت مده الغيبه أربعا وسبعين سنه و كان أبوعمرو عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه بابا لأبيه وجده ع من قبل وثقه لهما ثم تولى من قبله وظهرت المعجزات على يده و لمامضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمدمقامه بنصه عليه ومضى على منهاج أبيه رضى

الله عنه فی آخر جمادی الآخره من سنه أربع أوخمس وثلاثمائه وقام مقامه أبوالقاسم الحسین بن روح من بنی نوبخت بنص من أبی جعفر محمد بن عثمان علیه فأقامه مقام نفسه ومات رضی الله عنه فی شعبان سنه ست وعشرین وثلاثمائه وقام مقامه أبو الحسن علی بن محمدالسمری بنص من أبی القاسم علیه وتوفی فی النصف من شعبان سنه ثمان وعشرین وثلاثمائه.

وروی عن أبی محمد الحسن بن أحمدالمکتب أنه قال کنت بمدینه السلام فی السنه التی مات فیها علی بن محمدالسمری فحضرته قبل وفاته بیوم وأخرج إلی الناس توقیعا نسخته بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمدأعظم الله أجر إخوانک فیک فإنک میت مابینک و بین سته أیام فاجمع أمرک و لاتوص إلی أحد یقوم مقامک بعدوفاتک فقد وقعت الغیبه التامه فلاظهور إلا بعدإذن الله تعالی و ذلک بعدطول الأمد وقسوه القلب وامتلاء الأرض جورا وسیأتی من شیعتی من یدعی المشاهده ألا فمن یدعی المشاهده قبل خروج السفیانی والصیحه فهو کذاب مفتر و لاحول و لاقوه إلاالله العلی العظیم . قال فاستنسخنا هذاالتوقیع وخرجنا من عنده

فلما كان فی اليوم السادس عدنا إليه و هويجود بنفسه فقيل له من وصيک فقال لله أمر هوبالغه وقضى

-روايت-١-٢-روايت-۵۶-٧۴١

.فهذا آخر الکلام ألذی سمع منه ثم حصلت الغيبه الطولی التی نحن فی أزمانها والفرج يكون فی آخرها بمشيه الله تعالى

الفصل الثانی فی ذکر بعض ماروی من دلائله ع وبيناته

وذكر فی هذاالفصل أخبارا قدتقدم ذكرها من أمور أخبر عنها ع مثل

[صفحه ۵۳۱]

الدراهم التی حملت إليه ورد منها أربع مائه درهم و قال أخرج منها فإنها حق ابنک ففعل ذلک وأمثالها و قدتقدمت

الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقيعات الوارده منه ع

قال محمد بن عثمان العمری خرج توقيع بخط أعرفه من سمانی فی مجمع من الناس باسمی فعليه لعنه الله

-روايت-١-٢-روايت-٣١-١٠٨

قال أبو علی محمد بن همام وكتبت أسأله عن ظهور الفرج متى يكون فخرج التوقيع كذب الوقاتون

-روايت-١-٢-روايت-٣١-١٠١

إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن يوصل لی كتابا سألت فيه عن مسائل أشكلت علی فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه أرشدک الله وثبتک من أمر المنكرين لی من أهل بيتنا وبنی عمنا فاعلم أنه ليس بين الله و بين أحد قرابه و من أنكرنی فليس منی وسبيله سبيل ابن نوح ع و أماسبيل عمی جعفر وولده فسبيل إخوه يوسف ع و أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالكم فما نقبلها إلالتطهر فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم و أماظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى

ذکره وکـذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسـین ع لم یقتل فکفر وتکذیب وضـلال و أماالحوادث الواقعه فارجعوا فیها إلی رواه حدیثنا فإنهم حجتی علیکم و أناحجه الله علیهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۲]

و أما محمد بن عثمان العمری رضـی الله عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی و أما محمد بن علی بن مهزیار الأهوازی فیصـلح الله قلبه ویزیل عنه شـکه . و أماوصـلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنیه حرام . و أما محمد بن شاذان بن نعیم فهو رجل من شـیعتنا أهل البیت و أما أبوالخطاب محمد بن أبی ربیب الأجذع فهو ملعون وأصحابه ملعونون فلاتکلموا أهل مقالته فإنی منهم بری ء وآبائی ع منهم براء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن اسـتحل منها شـیئا فأکله فإنما یأکل النیران . و أماالخمس فقـد أبیـح لشـیعتنا وجعلوا منه فی حـل إلی وقت ظهور أمرنـا لتطیب ولاـدتهم و لاتخبث و أمانـدامه قوم شـکوا فی دین الله علی ماوصـلونا به فقـد أقلنـا من اسـتقال و لاحاجه لنا فی صـله الشاکین و أماعله ماوقع من الغیبه فإن الله عز و جل یقول لا تَسـئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُمإنه لم یکن أحد من

آبائی إلا و قدوقعت فی عنقه بیعه لطاغیه زمانه وإنی أخرج حین أخرج و لابیعه لأحد من الطواغیت فی عنقی و أماوجه الانتفاع بی فی غیبتی فکالانتفاع بالشمس إذاغیبتها السحاب عن الأبصار وإنی لأمان أهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لایعنیکم و لاتکلفوا علم ما قدکفیتم وأکثروا الدعاء بتعجیل الفرج فإن ذلک فرجکم و السلام علیک یاإسحاق بن یعقوب و علی من اتبع الهدی

-روایت-از قبل-۱۲۴۱

الفصل الرابع فی ذکر أسماء الذین شاهدوا الإمام ع ورأوا دلائله وخرج إلیهم توقیعاته وبعضهم وکلاؤه

الشیخ أبو جعفرقدس الله روحه عن محمد بن أبی عبد الله الکوفی أنه ذکر عدد من انتهی إلیه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوکلاء ببغداد العمری وابنه وحاجز والبلالی والعطار و من الکوفه العاصمی و من

[صفحه ۵۳۳]

أهل الأهواز محمد بن ابراهیم بن مهزیار و من أهل قم محمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الری البسامی والأسدی یعنی نفسه و من أهل آذربیجان القاسم بن العلاء و من نیسابور محمد بن شاذان و من غیرالوکلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبی حابس و أبو عبد الله الکندی و أبو عبد الله الجنیدی وهارون القزاز والنیلی و أبوالقاسم بن رئیس و أبو عبد الله بن

فروخ ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بنى نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصره المختومه و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و من الدينور حسن بن هارون و أحمدأخوه و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشاله و من الصيمره زيدان و من قم الحسن بن نصر و محمد بن محمد و على بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و ابن محمد بن هارون وصاحب الحصاه و على بن محمد و محمد بن محمدالكلينى و أبو جعفرالرقا و من قزوين مرداس و على بن أحمد و من فارس رجلان و من شهر زور ابن الحال [ابن الجمال] و من قدس المجروح و من مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعه البيضاء و أبوثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكه و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من أهل الأهواز الحصينى

الباب الرابع فى ذكر علامات قيام القائم ع ومده أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته

اشاره

عندقيامه وصفته وحليته و هوأربع فصول

أول فى ذكر علامات خروجه ع

ذكر رحمه الله فى هذاالفصل بعض ماتقدم ذكره من العلامات التى أوردوها متقدمه على ظهوره

[صفحه ۵۳۴]

الفصل الثانى فى ذكر السنه التى يقوم فيهاالإمام القائم ع

عن أبى عبد الله ع قال لايخرج القائم إلا فى وتر من السنين سنه إحدى أوثلاث أوخمس أوسبع أوتسع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۰۸

و قال أبو عبد الله ع ينادى باسم القائم فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشوراء و هواليوم ألذى قتل فيه الحسين ع كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام جبرئيل ع بين يديه ينادى بالبيعه ليمضين إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۵۷

الفصل الثالث فى ذكر نبذ من سيرته

عندقيامه وطريقه أحكامه ووصف زمانه ومده أيامه ع

ذكر رحمه الله فى هذاالفصل ماتقدم ذكره من خروجه ووصف وصوله النجف والملائكه معه وإنفاذه الجنود إلى الأمصار ودخوله الكوفه و بهاالرايات واضطرابها وأنها تصفوا له ع ويأتى المنبر فلايدرى ما يقول من البكاء ويحيط مسجدا على الغرى فيصلى بالناس الجمعه و قدتقدم ذكر ذلك مفصلا

و عن أبى جعفر ع قال القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله و لوكره المشركون فلايبقى على وجه

الأرض خراب إلاعمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه قال الراوى فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالرياء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخالفه ألسنتهم وخرج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن خسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكيه وجاءت صيحه من السماء بأن الحق معه و مع شيعته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

فعند ذلک خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا فأول ماينطق به هذه الآيهبَقِيّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ثم يقول أنابقيه الله وخليفته وحجته عليكم فلايسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يابقيه الله فى الأرض فإذااجتمع له العقد عشره آلاف رجل فلايبقى فى الأرض معبود من دون الله من صنم إلاوقعت فيه نار فاحترق و ذلک بعدغيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

-روايت-از قبل-۴۵۵

و قدتقدم هذا وأمثاله

الفصل الرابع فی ذکر صفه القائم وحلیته ع

روی فی ذلک ماأوردناه آنفا کسؤال عمر بن الخطاب رضی الله عنه عن اسمه وصفته

الباب الخامس فی ذکر مسائل یسأل عنها أهل الخلاف فی غیبه صاحب الزمان وحل الشبهات فیهابواضح الدلیل ولائح البرهان وهی سبع مسائل

مسأله

قالوا ماالوجه فی غیبته ع عن الاستمرار والدوام حتی صار ذلک سببا لإنکار وجوده ونفی ولادته وکیف یجوز أن یکون إماما للخلق و هو لم یظهر قط لأحد منهم وآباؤه ع و إن لم یظهروا الدعاء إلی نفوسهم فیما یتعلق بالإمامه فقد کانوا ظاهرین یفتون فی الأحکام لایمکن أحد نفی وجودهم و إن نفی إمامتهم .الجواب قدذکر الأجل المرتضی قدس الله روحه فی ذلک طریقا و لم یسبقه إلیها أحد من أصحابنا فقال إن العقل إذادل علی وجوب الإمامه فإن کل زمان کلف فیه المکلفون الذین یقع منهم القبیح و الحسن وتجوز علیهم الطاعه والمعصیه لایخلو من إمام لأن خلوه من الإمام إخلال بتمکینهم وقادح فی حسن تکلیفهم ثم دل العقل علی أن ذلک الإمام لابد أن یکون معصوما من الخطإ مأمونا من کل قبیح وثبت أن هذه الصفه التی دل العقل علی وجوبها لاتوجد إلافیمن تدعی الإمامیه إمامته ویعری منها کل من تدعی له الإمامه سواء.فالکلام فی عله غیبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته لأنا إذاعلمنا أنه

الإمام دون غيره ورأيناه غائبا عن الأبصار علمنا أنه لم يغب مع عصمته وتعين فرض

[صفحه ۵۳۶]

الإمامه فيه و عليه إلالسبب اقتضى ذلك ومصلحه استدعته وضروره حملت عليه و إن لم يعلم وجهه على التفصيل لأن ذلك مما لا يلزم علمه وجرى الكلام فى الغيبه ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات فى القرآن التى ظاهرها الجبر والتشبيه فإنا نقول إذاعلمنا حكم الله سبحانه و أنه لايجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجمله أن لهذه الآيات وجوها صحيحه بخلاف ظاهرها وتطابق مدلول أدله العقل و إن غاب عنا العلم بذلك مفصلا فإن تكلفنا الجواب عن ذلك وتبرعنا بذكره فهو فضل منا غيرواجب علينا وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه فى إيلام الأطفال وجهه المصلحه فى رمى الجمار والطواف و ماأشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين فإنا إذاعولنا على حكمه القديم سبحانه و أنه لايجوز أن يفعل قبيحا فلابد من وجه حسن فى جميع ذلك و إن جهلناه بعينه فليس يجب علينا بيان ذلك الوجه و فى هذاسد الباب على مخالفينا فى سؤالاتهم وقطع

التطويلات عليهم والإسهابات إلاإنا نتبرع بإيراد الوجه فى غيبته ع على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار و إن كان ذلك غيرواجب علينا فى حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه فى غيبته هوخوفه على نفسه و من خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى فى نفسه لوجب عليه أن يحمل ذلك كله ليروح عليه المكلفون فى تكليفهم و هذا كمانقوله فى النبى ص فى أنه يجب عليه أن يحمل كل أذى فى نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هولطف لهم وإنما يجب عليه الظهور و إن أدى إلى قتله كماظهر كثير من الأنبياء و إن قتلوا لأن هناك كان فى المعلوم أن غير ذلك النبى يقوم مقامه فى تحمل أعباء النبوه و ليس كذلك حال إمام الزمان ع فإن الله تعالى علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه فى باب الإمامه والشريعه على ماكانت عليه واللطف بمكانه لم يتغير فلايجوز ظهوره إذاأدى إلى القتل وإنما كان آباؤه ع ظاهرين بين الناس بعيونهم يعاشرونهم و لم يظهر هولأن خوفه ع أكثر لأن

الأئمه الماضين من آبائه ع أسندوا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هوالثانى عشر منهم و أنه ألذى يملأ

[صفحه ۵۳۷]

الأرض عدلا وشاع ذلك فى مذهبهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم فكان السلاطين الظلمه يتوقفون عن إتلاف آبائه لعلمهم بأنهم لا يخرجون ويتشوقون إلى حصول الثانى عشر ليقتلوه ويبيدوه . أ لا ترى أن السلطان فى الوقت ألذى توفى فيه الحسن بن على العسكرى ع وكل بداره وجواره من يتفقد حملهن لكى يظفر بولده وبقيته كما أن فرعون موسى لماعلم أن ذهاب ملكه على يد موسى ع منع الرجال من أزواجهم ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به وكذلك نمرود لماعلم أن ملكه يزول على يد ابراهيم ع وكل بالحبالى من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم فستر الله ولاده ابراهيم و موسى ع كماستر ولاده القائم ع لماعلم فى ذلك من التدبير و أماكون غيبته سببا لنفى ولادته فإن ذلك لضعف البصيره والتقصير عن النظر و على الحق فيه دليل واضح لمن أراده ظاهر لمن قصده . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى ومما

يؤيد ماذكره الشيخ عن السيد رحمهما الله تعالى أن النبى ص احتمل الأذى فى نفسه الكريمه وكذب فيما ادعاه وبالغ كفار قريش واليهود فى ذمه والوقيعه فيه بأنواع من الأذى حتى قال ماأوذى نبى مثل ماأوذيت و كان يحتمل ذلك ويصبر عليه فلما أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجره ففر إلى الغار ونام على ع على فراشه وإنما لم يصبر و لوقتل كماصبر غيره من الأنبياء وقتلوا لأنه كان ع خاتم الأنبياء و لم يكن له بعده من يقوم مقامه فى تأديه الرساله والتبليغ فلهذا غاب عنهم و هذه أشبه الأحوال بحال الإمام ع فى غيبته والعجب إخلال السيد رحمه الله به مع دلالته على ماأصله

مسأله ثانيه

قالوا إذا كان الإمام غائبا بحيث لايصل إليه أحد من الخلق و لا-ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه وألا-جاز أن يميته الله أويعدمه حتى إذاعلم أن الرعيه تمكنه وتسلم له أوجده وأحياه كماجاز أن يبيحه الاستتار حتى يعلم منهم التمكين له فيظهره .

[صفحه ٥٣٨]

الجواب أول مانقوله إنا لانقطع على أن الإمام لايصل إليه أحد فهذا أمر غيرمعلوم و لاسبيل إلى القطع

به ثم إن الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقيه و هو فی أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكنوه فيظهر ويتصرف و بين عدمه واضح و هو أن الحجه لازمه لله تعالى وهاهنا الحجه لازمه للبشر لأنه إذاأخيف فغيب شخصه عنهم كان مايفوتهم من المصلحه عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا إليهم فيلزمهم فی ذلک الذم وهم المؤاخذون به الملومون عليه و إذاأعدمه الله تعالى كان مايفوت من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا إلى الله تعالى و لاحجه فيه على العباد و لالوم يلزمهم لأنه لايجوز أن يكون إخافتهم إياه لايجوز فعلا لله تعالى . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله وعفا عنه إن قال قائل كيف يقول الطبرسى رحمه الله تعالى إنا لانقطع على أن الإمام لايصل إليه أحد إلى آخره ويلزمه القطع بذلک لأنه قال قبل هذابقليل فيما حكاه عن توقيعاته ع

فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيانى والصيحه فهو كذاب مفتر

-روايت-١-٢-روايت-٣-٦٧

و ألذى أراه أنه إن كان يراه أحد فقد علم منهم أنهم لايدعون رؤيته ومشاهدته

و أن ألذى يدعيها كذاب فلامناقضه إذا و الله أعلم

مسأله ثالثه

قالوا فالحـدود التى تجب على الجناه فى حال الغيبه ماحكمها فإن قلتم تسـقط عن أهلها فقـد صـرحتم بنسخ الشـريعه و إن كانت ثابته فمن ألذى يقيمها والإمام مستتر غائب .الجواب الحدود المستحقه ثابته فى حياته فإن ظهر الإمام ومستحقوها

[صفحه ۵۳۹]

بـاقون أقامهـا عليهم بـالبينه والإقـرار فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم فى تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين له إلى الغيبه و ليس هذابنسـخ للشـريعه لأـن الحـد إنمـا يمكن إقـامته مع التمكن وزوال الموانع وسـقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن لا يكون نسـخا للشـرع المقرر لأن الشـرط فى الوجوب لم يحصل وإنما يكون نسـخا لوسـقط فرض إقامتها من الإمام مع تمكنه على أن هذايلزم مخالفينا إذاقيل لهم كيف الحكم فى الحدود فى الأحوال التى لايتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصـبه وهل يبطل أويثبت تعـذر إقامتها وهل يقتضـى هذاالقدر نسخ الشـريعه فكلما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه . قـال الفقير إلى الله تعـالى على بن عيسـى أثـابه الله تعـالى لامعنى لإيرادهم الحـدود وإقامتها فى زمانه ع دون أزمنه آبائه ع فإنهم كانوا حاضرين

مشاهـدين وأيـديهم مكفوفه عن الأمور و لم يكن كف أيـديهم قـدحا فيهم و لا قال قائل إن سـكوتهم عن إقامتها نسخ الشـريعه فكيف يقـال عنه و هوأشـد خوفـا من آبائه ع و على ع فى أيام خلافته وأمره لم يتمكن من كثير من إرادته فليسع المهـدى ع من العذر ماوسعهم فإنه لاينسب إلى الساكت قول و هذاواضح

مسأله رابعه

فإن قالوا فالحق مع غيبته كيف يـدرك فإن قلتم لايدرك و لايوصل إليه فقد جعلتم الناس فى حيره وضـلاله مع الغيبه و إن قلتم لايـدرك الحق إلاـ من جهه الأـدله المنصوص بهـا عليه فقـد صـرحتم بالاستغناء عن الإمام بهـذه الأدله و هـذايخالف مـذهبكم .الجواب أن الحق على ضـربين عقلى وسـمعى فـالعقلى يـدرك بالعقـل و لاـيؤثر فيه وجود الإمـام و لافقـده والسـمعى عليه أدله منصوبه من أقوال النبى ص ونصوصه وأقوال الأـئمه الصـادقين ع و قـدبينوا ذلك وأوضـحوه غير أن ذلك و إن كان على ماقلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابته لأن وجه الحاجه إليه المسـتمره فى كل عصر و على كل حال هوكونه لطفا لنا فى فعل الواجب العقلى من

[صفحه ۵۴۰]

الإنصاف والعدل واجتناب الظلم والبغى

و هـذامما لاـيقوم غيره مقامه فيه فأما الحاجه إليه من جهه الشـرع فهى أيضا ظاهره لأن النقل الوارد عن النبى والأئمه ع يجوز أن يغفل الناقلون عن ذلک إما بتعمد أواشـتباه فينقطع النقل أويبقى فيمن ليس نقله حجه و لادليلا فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلـک ويبينه وإنمـا يثق المكلفون بمـا نقـل إليهم و أنه جميع الشـرع لعلمهم بـأن وراء هـذاالنقل إماما متى اختل سـد خلله و بين المشـتبه فيه فالحـاجه إلى الإمام ثابته مع إدراك الحق فى أحوال الغيبه من الأدله الشـرعيه على أنا إذاعلمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامه و لايسقط بحال علمنا أن النقل الشرعيه لاينقطع فى حال تكون تقيه الإمام فيهامستمره وخوفه من الأعداء باقيا و لواتفق ذلک لما كان إلا فى حال يتمكن فيهاالإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار

مسأله خامسه

قـالوا إذاكـانت العله فى غيبته خوفه من الظـالمين واتقـاؤه من المخـالفين فهـذه العله منفيه عن أوليائه فيجب أن يكون ظاهرا لهم أويجب أن يسـقط عنهم التكليف ألـذى إمامته لطف فيه .الجواب أنه قـدأجاب أصـحابنا عن هذاالسؤال بأجوبه.أحدها أن الإمام ليس فى تقيه عن أوليائه وغاب

عنهم كغيبته عن أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به وعلمه أنه لوظهر لهم لسفكوا دمه وغيبته عن أوليائه لغير هذه العله والاحتجاج بوجوده فيؤدى ذلك إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ماذكرناه من وقوع الضرر به . وثانيها أن غيبته عن أعدائه للتقيه منهم وغيبته عن أوليائه للتقيه عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم إذ لوظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره وطولب أولياؤه به فإذافات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم الضرر بأوليائه و هذامعروف فى العادات . وثالثها أنه لابد أن يكون فى المعلوم أن فى القائلين بإمامته من لايرجع عن الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله تعالى

بالاستتار وليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلك وشده المشقه أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته والمشاهده له فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه و لم تكن للتقيه منهم . ورابعها و هو ألذى عول عليه المرتضى قدس الله روحه قال نحن أولا لانقطع على أنه لايظهر لجميع أوليائه فإن هذاأمر مغيب عنا

و لايعرف كل منا إلاحال نفسه فإذاجوزنا ظهوره لهم كماجوزنا غيبته عنهم فنقول العله فى غيبته عنهم أن الإمام

عندظهوره من الغيبه إنما يميز شخصه وتعرف عينه بالمعجز ألذى يظهر على يديه لأن النصوص الداله على إمامته لاتميز شخصه من غيره كماميزت أشخاص آبائه والمعجز إنما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال والشبه تدخل فى ذلك فلايمتنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فإن المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر. على أن أولياء الإمام وشيعته منتفعون به فى حال غيبته لأنهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم لابد أن يخافوه فى ارتكاب القبيح ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته فيكثر منهم فعل الواجب ويقل ارتكاب القبيح أويكونوا إلى ذلك أقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته بل ربما كانت الغيبه فى هذاالباب أقوى لأن المكلف إذا لم يعرف مكانه و لم يقف على موضعه جوز فيمن لايعرفه أنه الإمام يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لوعرفه لو لم يجوز فيه كونه

إماما. فإن قالوا إنه هذاتصريح منكم بأن ظهور الإمام كاستتاره فی الانتفاع به والخوف منه .فالقول إن ظهوره لایجوز أن یکون فی المنافع کاستتاره وکیف یکون ذلک و فی ظهوره وقوه سلطانه انتفاع الولی والعدو والمحب والمبغض و لاینتفع به

فی حال غیبته الأولیه دون عدوه وأیضا فإن فی انبساط یده منافع کثیره لأولیائه وغیرهم ولأنه یحمی حوزتهم ویسد ثغورهم ویؤمن طرقهم فیتمکنون من التجارات والمغانم ویمنع الظالمین من ظلمهم فتتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غیر أن هذه منافع دنیویه لایجب إذافاتت بالغیبه أن یسقط التکلیف معها والمنافع الدینیه الواجبه فی کل حال بالإمامه قدبینا أنها ثابته لأولیائه مع الغیبه فلایجب سقوط التکلیف بها

مسأله سادسه

قالوا لایمکن أن یکون فی العالم بشر له من السن ماتصفونه لإمامکم و هو مع ذلک کامل العقل صحیح الحس وأکثروا التعجب من ذلک وشنعوا به علینا.الجواب أن من لزم طریق النظر وفرق بین المقدور والمحال لم ینکر ذلک إلا أن یعدل عن الإنصاف إلی العناد والخلاف وطول العمر وخروجه عن المعتاد والاعتراض به لأمرین أحدهما إنا لانسلم أن ذلک

خارق للعاده لأن تطاول الزمان لاينافی وجود الحیاه و أن مرور الأوقات لاتأثیر له فی العلوم والقدر و من قرأ الأخبار ونظر فیما تستطر فی کتاب المعمرین علم أن ذلک مما جرت العاده به و قدنطق القرآن بذکر نوح ع و أنه لبث فی قومه ألف سنه إلاخمسین عاما و قدصنف الکثیر فی أخبار المعمرین من العرب والعجم و قدتظاهرت الأخبار بأن أطول بنی آدم عمرا الخضر ع وأجمعت الشیعه وأصحاب الحدیث بل الأمه بأسرها ماخلا المعتزله والخوارج علی أنه موجود فی هذاالزمان حی کامل العقل ووافقهم علی ذلک أکثر أهل الکتاب . و لاخلاف أن سلمان الفارسی أدرک رسول الله ص و قدقارب أربع مائه سنه.فهب أن المعتزله والخوارج یحملون أنفسهم علی دفع الأخبار فکیف یمکنهم دفع القرآن و قدنطق بدوام أهل الجنه والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بین الأمه بأن أهل الجنه لایهرمون و لایضعفون و لایحدث بهم نقصان فی الأنفس والحواس و لو کان ذلک منکرا من جهه العقول لماجاء به القرآن و لا

[صفحه ۵۴۳]

حصل علیه الإجماع و من اعترف بالخضر ع لم یصح منه هذاالاستبعاد و من أنکره حجته

الأخبار.

وجاءت الروايه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لمابعث الله نوحا إلى قومه بعثه و هو ابن خمسين ومائتين سنه ولبث فى قومه ألف سنه إلاخمسين عاما وعاش بعدالطوفان مائتين وخمسين سنه فلما أتاه ملك الموت قال له يانوح ياأكبر الأنبياء و ياطويل العمر و يامجاب الدعوه كيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من واحد

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-٣٧١

. و كان لقمان بن عاد الكبير أطول الناس عمرا بعدالخضر و ذلك أنه عاش ثلاثه آلاف سنه وخمسمائه سنه ويقال إنه عاش عمر سبعه أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل فيعيش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبدا فكان أطولها فقيل أتى عبد على لبد. وعاش الربيع بن ضبع الفرازى ثلاثمائه سنه وأربعين سنه وأدرك النبى ص و هو ألذى يقول .

ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا

أماإمرؤ القيس قدسمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا

و هوالقائل

إذاعاش الفتى مائتين عاما || فقد أودى المسره والغناء

و له حديث طويل مع عبدالملك بن مروان . وعاش المستوعر

بن ربیعه ثلاثمائه وثلاثا وثلاثین سنه و هوالقائل

ولقد سئمت من الحیاه وطولها || وعمرت من بعدالمائتین سنینا

مائه جدتها بعدها مائتین لی || وعمرت من عدد المشهور مائینا

وعاش أکثم بن صیفی الأسدی ثلاثمائه وستا وثلاثین سنه و هو ألذی یقول .

و إن امرأ قدعاش تسعین حجه || إلی مائه لم یسأم العمر جاهل

[صفحه ۵۴۴]

خلت مائتین بعدعشر وفائها || و ذلک من عدی لیال قلائل

و کان ممن أدرک النبی ص وآمن به ومات قبل أن یلقاه . وعاش درید بن زید أربعمائه سنه وستا وخمسین سنه فلما حضره الموت قال

ألقی علی الدهر رجلا ویدا || والدهر مایصلح یوما أفسدا

یفسد ماأصلحه الیوم غدا

. وعاش درید بن الصمه مائتی سنه وقتل یوم حنین . وعاش صیف بن رياح بن أکثم مائتی سنه وسبعین سنه لاینکر من عقله شیئا و هوذو الحلم زعموا فیه ما قال المتلمس

لذی الحلم قبل الیوم مایقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلالیعلما

. وعاش نصر بن دهمان بن سلیم بن أشجع مائه وتسعین سنه حتی سقطت أسنانه وابیض رأسه فاحتاج قومه إلی رأیه فدعوا الله أن یرد إلیه عقله فعاد إلیه شبابه واسود شعره فقال فی ذلک سلمه بن الخرشب

الأنماری

كنضر بن دهمان الهنيده عاشها || وتسعين عاما ثم قام فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعدبياضه || وراجعه شرخ الشباب ألذی فاتا

وعاد مليا فی رجاء وغبط || ولكنه من بعدذا كله ماتا

وعاش ضبيره بن سعيد السهمی مائتين وعشرين سنه و كان أسود الشعر صحيح الأسنان . وعاش عمرو بن جبعه الدوسی أربعمائه سنه و هو ألذی يقول

كبرت وطال العمر حتی كأننی || سليم يراعی ليله غيرمودع

فلاالموت أفنانی ولكن تتابعت || علی سنون من مصيف ومرتع

ثلاث مئات قدمررن كواملا || وها أناذا أرتجی مر أربع

. وروی الهيثم بن عدی عن مجاهد عن الشعبی قال كنا

عنـد ابن عباس فی قبه زمزم و هويفتی الناس فقام إليه أعرابی فقال قـدأفتيت أهل الفتوی فأفت أهل الشـعر فقال قل فقال مامعنی قول الشاعر

[صفحه ۵۴۵]

لذی الحلم قبل اليوم مايقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما

فقال ذاک عمرو بن جبعه الدوسی قضا علی العرب ثلاثمائه سـنه فلما كبر ألزموه السادس أوالسابع من ولد ولده فقال إن فؤادی بضـعه منی فربما تغير علی فی اليوم مرارا وأمثل ماأكون فهما فی صـدر النهار فإذارأيتنی قدتغيرت فاقرع العصا فكان إذارأی منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه . وعاش زبير بن جناب

بن عبيد الله بن كنانه بن عوف أربعمائه سنه وعشرين سنه و كان سيدا مطاعا شريفا فى قومه . وعاش الحرث بن مضاض الجرهمى أربع مائه سنه و هوالقائل

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا || أنيس و لم يسمر ببكه سامرا

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا || صروف الليالى والحدود والعواثر

وعاش عامر بن الطرب العدوانى مائتى سنه و كان من حكماء العرب و له يقول ذو الإصبع .

ومنا حكم يقضى || و لاينقص مايمضى

و هذاطرف يسير مما ذكرناه من المعمرين و فى إيراد أكثرهم إطاله فى الكتاب . و إذاثبت أن الله سبحانه قدعمر خلقا من البشر ماذكرناه من الأعمار وبعضهم حجج الله تعالى وهم الأنبياء وبعضهم غيرحجه وبعضهم كفار و لم يكن ذاك محالا فى قدرته و لامنكرا فى حكمته و لاخارقا للعاده بل مألوفا على الأعصار معروفا

عندجميع أهل الأديان فما ألذى ينكر من عمر صاحب الزمان أن يتطاول إلى غايه عمر بعض من سميناه و هوحجه الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته فى أرضه وخاتم أوصياء نبيه ص

و قدصح عن رسول الله ص أنه قال كلما كان فى الأمم السالفه فإنه يكون فى هذه الأمه مثله حذو النعل بالنعل والقذه

بالقذه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۳۳

. هـذا وأكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيا إلى هذه الغايه شابا قويا و ليس فى وجود الشباب مع طول الحياه إن لم يثبت ماذكرناه أكثر

[صفحه ۵۴۶]

من أنه نقض للعاده فى هذاالزمان و ذلك غيرمنكر على مانذكره . والأمر الآخر إن نسلم مخالفينا أن طول العمر إلى هذاالحد مع وجود الشباب خارق للعادات عاده زماننا هذا وغيره و ذلك جائز عندنا و

عنـدأكثر المسلمين فإن إظهار المعجزات عندنا وعنـدهم يجوز على من ليس بنبى من إمام أوولى لاينكر ذلك من جميع الأمه إلاالمعتزله والخوارج و إن سمى ذلك بعض الأمه كرامات لامعجزات و لااعتبار بالأسماء بل المراد خرق العاده و من أنكر ذلك فى باب الأئمه فإنا لانجد فرقا بينه و بين البراهمه فى إنكارهم إظهار المعجزات ونقض العادات لأحد من البشر و إلافليأت القوم بالفصل وهيهات

المسأله السابعه

قالوا إذاحصل الإجماع على أن لانبى بعد رسول الله ص وأنتم قدزعمتم أن القائم إذاقام لم يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد و أنه يحكم بحكم داود ع لايسأل عن بينه وأشباه ذلك بما ورد فيما أخباركم و هذا يكون نسخا

للشريعه وإبطالا لأحكامها فقد أثبتم معنى النبوه فإن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها. والجواب إنا لانعرف ماتضمنه السؤال من أنه ع لايقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غيرمقطوع به فأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يهدم من ذلك مابنى على غيرتقوى الله و على خلاف ماأمر الله به سبحانه و هذامشروع قدفعله النبى ص و أما ماروى من أنه ع يحكم بحكم داود ع لايسأل البينه فهذا أيضا غيرمقطوع به و إن صح فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذاعلم الإمام والحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لايسأل البينه و ليس فى هذانسخ للشريعه. على أن هذا ألذى ذكروه من ترك قبول الجزيه واستماع البينه لوصح لم يكن ذلك نسخا للشريعه لأن النسخ هو ماتأخر دليله عن الحكم المنسوخ

[صفحه ۵۴۷]

و لم يكن مصاحبا له فأما إذااصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه و إن كان يخالفه فى الحكم ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال ألزموا السبت إلى وقت

كـذا ثم لاتلزموه أن ذلك لا يكون نسـخا لأن الـدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب و إذاصـحت هذه الجمله و كان النبى ص قـدأعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه وقبول أحكامه فنحن إذاصـرنا إلى مايحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمه غيرعـاملين بالنسـخ لأن النسخ لايـدخل فيمـا يصـطحب الـدليل و هذاواضـح . و قـال ره هـذا ماأردنـا أن نبين من مسائـل الغيبه وجواباتها واسـتقصاء الكلام فى مسائل الإمامه والغيبه يخرج عن الغرض المقصود فى هـذاالكتاب و من تأمل كتابنا هـذافنظر فيه بعين الإنصـاف وتصـفح ماأثبتنـاه من الفصـول والأبواب وصـل إلى الحـق والثـواب ونحن نحمـد الله سـبحانه و تعـالى أن يجعل ماعملنـاه خالصـا لوجهه وموصـلا إلى ثوابه ومنجيـا من عقـابه ويلحقنا دعاء من أوغل فى شـعابه وغاص فى درر الثمينه من لجج عبـابه واسـتفاد الغرر الثمينه من خلل أبوابه هـذاآخر كتاب الطبرسـى ره . قال الفقير إلى الله على بن عيسـى أثابه الله تعالى مناقب المهدى ع ظاهره النور منيره الظهور سافره الإشـراف مشرفه السفور مسوره بالعلاء عاليه السور آمره بالعدل عادله فى الأمور يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها وتذعن الثوابت لارتفاعها

وعلائهـا وتتضـاءل الشـموس لآلائهـا نور الأنوار وسـلاله الأخيار وبقيه الأطهار وذخيره الأبرار والثمره المتخلفه من الثمار صاحب الزمان حاوى خصل الرهان الغائب عن العيان الموجود فى كل الأزمان الـذخيره النافعه والبقيه الصالحه والموئل والعصـر والملجأ والوزر المساعـد بمعاضـده القضاء والقـدر وصاحب الأوضاح والغرر القوى فى ذات الله الشديـد على أعداء الله المؤيد بنصـر الله المخصوص بعنايه الله القائم بأمر الله المنصور بعون الله قدتعاضدت الأخبار على ظهوره وتظاهرت

[صفحه ۵۴۸]

الروايـات على إشـراق نوره وستسـفر ظلم الأيـام والليالى بسـفوره وتنجلى به الظلم انجلاء الصـباح عن ديجوره ويخرج من سـرار الغيبه فيملأـ القلوب بسـروره ويسـير عـدله فى الآفاق فيكون أضوأ من البـدر فى مسـيره ويعيـد الله به دينه ويوضـح منهاج الشـرع وقـانونه ويصـدع بالـدلاله ويقوم بتأييـد الإمـامه والرسـاله ويرد الأيـام حـاليه بعـدعطلتها وقويه بعدضـعف قوتها ويجـدد الشـريعه المحمديه بعداندحاضـها ويبرم عقدها بعدانتقاضـها ويعيدها بعدذهابها وانقراضها ويبسطها بعدتجعدها وانقباضها ويجاهد فى الله حق جهـاده ويطهر من الأدنـاس أقطـار بلاـده ويصـلح من الـدين ماسـعت الأعـداء فى إفسـاده ويحيى بجـده واجتهاده سـنه آبائه وأجـداده ويملأ الـدنيا عـدلا كماملئت جورا ويخلق للظلم دورا ويجـدد للعدل دورا يردى الطغاه المارقين ويبيد العتاه والمنافقين ويكف عاديه الأشرار والفاسقين ويسوق الناس سياقه لم ير من

قبله من أحد من السائقين السابقين و لاترى بعده من اللاحقين فزمانه حقا زمان المتقين وأصحابه هم المأمور بالكون معهم فى قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَخلصوا بتسليكه من الريب وسلموا بتزيينه من العيب وأخذوا بهداه وطريقه واهتدوا من الحق إلى تحقيقه ووفقهم الله إلى الخيرات بتسديده وتوفيقه به ختمت الخلافه والإمامه و إليه انتهت الرئاسه والزعامه و هوالإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامه فأوصافه زاد الرفاق ومناقبه شائعه فى الآفاق تهزم الجيوش باسمه وينزل الدهر على حكمه فالويل فى حربه والسلامه فى سلمه يجدد من الدين الرسوم الدارسه ويشيد معالم السنن الطامسه ويخفض منار الجور والعدوان ويرفع شعار أهل الإيمان ويعطل السبت والأحد ويدعو إلى الواحد الأحد المنزه عن الصاحبه والولد ويتقدم فى الصلاه على السيد المسيح كماورد فى الخبر الصحيح والحق الصريح صلوات الله و السلام والتحيه والإكرام على المأموم والإمام و أناأعتذر إلى كرمه من تقصيرى وأسأل مسامحته قبول معاذيرى فمن أين أجد لسانا ينطق بواجب حمده و ما على المجتهد جناح بعد

-قرآن-۹۳۳-۱۰۰۳

[صفحه ۵۴۹]

بذل جهده و قدكنت عملت أبياتا من

سنين أمدحه وأتشوقه ع وهى

عدانى عن التشبيب بالرشأ الأحوى || و عن بانتى سلع و عن علمى حزوى

عزامى بناء عن عزامى وفكرتى || تمثله للقلب فى السر والنجوى

من النفر الغر الذين تملكوا || من الشرف العادى غايته القصوى

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسک فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مأثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهداهم || يضل ألذى يقلى ويهدى ألذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

أمولاى أشواقى إليک شديده || إذاانصرفت بلوى أسى أردفت بلوى

أكلف نفسى الصبر عنک جهاله || وهيهات ربع الصبر مذ غبت قدأقوى

وبعدک قدأغرى بنا كل شامت || إلى الله يامولاى من بعدک الشكوى

و لماشرعت فى سطر مناقبه وذكر عجائبه عملت هذه الأبيات أناذاكرها على حرف الميم ثم إنى ذكرت أنى مدحت الإمام الكاظم ع بقصيده على هذاالوزن والروى فتركتها وشرعت فى أخرى وها أناذا أذكر الميميه التى لم أتمها وأكتب الأخرى عقيبها و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب وهى .

تحيه الله ورضوانه || على الإمام الحجه القائم

على إمام حكمه نافذ || إذاأراد الحكم فى العالم

خليفه الله على خلقه || والآخذ للحق من الظالم

العادل العالم أكرم به || من عادل فى حكمه عالم

مطهر الأرض ومحيى الورى || العلوى الطاهر الفاطمى

ناصر دين الله كهف الورى || محيى الندى خير بنى آدم

الصاحب الأعظم والماجد || الأكرم المولى أبوالقاسم

وصاحب الدوله يحيا بها || ممتحن فى الزمن الغاشم

[صفحه ۵۵۰]

والنافذ الحكم فرعيا له || وجاده الوابل من حاكم

من حاتم حتى يوازى به || عبيده أكرم من حاتم

لوأننى شاهدته مقبل || فى جحفل ذى عيثر قاتم

لقلت من فرط سرورى به || أهلا وسهلا بک من قادم

. والأخرى التى شرعت فيهاهى هذه .

إن شئت تتلو سور الحمد || فخبر الأقوال فى المهدى

وامدح إماما حاز خصل العلى || وفاز بالسؤدد والمجد

إمام حق نوره ظاهر || كالشمس فى غور و فى نجد

القائم الموجود والمنتمى || إلى العلى بالأب والجد

وصاحب الأمر وغوث الورى || وحصنهم فى القرب والبعد

وناشر العدل و قدجارت الأيام || و الناس عن القصد

والمنصف المظلوم من ظالم || والملجأ المرجو والمحتدى

وباذل الرفد إلى أن يرى

|| لاأحد يرغب فى الرفد

جلت أياديه وآلاؤه || والحمد للواهب عن عد

وأصبحت أيامه لانقضت || و لاتولت جنه الخلد

سيرته تهدى إلى فضله || وهديه يهدى إلى الرشد

يمنع بالله ويعطى به || موفق فى البذل والرد

ليس له فى الفضل من مشبه || و لا له فى النبل من ند

العلم والحلم وبذل الندى || جاوز فيهارتب الجد

قدعمه الله بألطافه || وخصه بالطالع السعد

أدعوه مولاى و من لى بأن || يقول لى إن قال ياعبدى

أدعو به الله و ما من دعا || بمثله يجبه بالرد

أعده ذخرا وأرجوه فى || بعثى و فى عرضى و فى لحدى

فليت مولاى ومولى الورى || يذكرنى فى سره بعدى

[صفحه ۵۵۱]

وليته يبعث لى دعوه || يسعد فى الأخرى بهاجدى

مولاى أشواقى تذكى الجوى || لأنها دائمه الوقد

أود أن ألقاك فى مشهد || أشرح فيه معلنا ودى

برح بى وجد إلى عالم || بما أعاينه من الوجد

وهمت فى حب فتى غائب || و هوقريب الدار فى البعد

فاعطف علينا عطفه واشف ما || نلقاه من هجر و من صد

وأظهر ظهور الشمس واكشف || لنا عن طالع مذ غبت مسود

قدتم ماألفت

من وصفكم || فجاء كالروضه والعقد

ولست فيه بالغا حقكم || لكن على مايقتضى جهدى

فإن يكن حسنى فمن عندكم || أو كان تقصير فمن عندى

ورفدكم أرجوه فى محشرى || ياباذلى الإحسان والرفد

والحمد لله وشكرا له || أهل الندى والشكر والحمد

. و قلت هذه الأبيات لتكون خاتمه لهذا الكتاب وهى .

أيها الساده الأئمه أنتم || خيره الله أولا وأخيرا

قدسموتم إلى العلى فافترعتم || بمزاياكم المحل الخطيرا

أنزل الله فيكم هل أتى || نصا جليا فى فضلكم مسطورا

من يجاريكم و قدطهر الله || تعالى أخلاقكم تطهيرا

لكم سؤدد يقرره القرآن || للسامعينه تقريرا

إن جرى البرق فى مداكم كبا || من دون غاياتكم كليلا حسيرا

و إذاأزمه عرت واستمرت || فترى للعصاه فيهاصريرا

بسطوا الندى أكفا سباطا || ووجوها تحكى الصباح المنيرا

وأفاضوا على البرايا عطايا || خلفت فيهم السحاب المطيرا

فتراهم

عندالأعادى ليوثا || وتراهم

عندالعفاه بحورا

يمنحون الولى جنه عدن || والعدو الشقى يصلى سعيرا

يطعمون الطعام فى العسر واليسر || يتيما وبائسا وأسيرا

لايريدون بالعطاء جزاء || محبطا أجر برهم أوشكورا

فكفاهم يوما عبوسا وأعطاهم || على البر نضره وسرورا

وجزاهم بصبرهم و هوأولى || من جزى الخير جنه وحريرا

و إذا

مابتدوا لفصل خطاب || شرفوا منبرا وزانوا سريرا

بخلوا الغيث نائلا وعطاء || واستخفوا يلملما وثبيرا

يخلفون الشموس نورا وإشراقا || و فى الليل يخجلون البدورا

أنا عبدلكم أدين بحبى || لكم الله ذا الجلال الكبيرا

عالم أننى أصبت و أن || الله يؤلى لطفا وطرفا قريرا

مال قلبى إليكم فى الصبا الغض || وأحببتكم وكنت صغيرا

وتوليتكم و ما كان فى أهلى || و لى مثل فجئت شهيرا

أظهر الله نوركم فأضاء || الأفق لمابدا وكنت بصيرا

فهدانى إليكم الله لطفا بى || و مازال لى وليا نصيرا

كم أياد أولى وكم نعمه أسدى || فلى أن أكون عبدا شكورا

أمطرتنى منه سحائب جود || عاد حالى بهن غضا نضيرا

وحمانى من حادثات عظام || عدت فيهامؤيدا منصورا

لوقطعت الزمان فى شكر أدنى || ماحبانى به لكنت جديرا

فله الحمد دائما مستمرا || و له الشكر أولا وأخيرا

. هذاآخر ماجرى القلم بسطره وأدت الحال إلى ذكره ومناقبهم ع تحتمل بسط المقال والطالب لاستقصاء جميعها طالب للمحال فإنها تعجز طالبها وتفوت حاصرها و قدأتيت منها بما هو على قدر اجتهادى وبمقتضى قوتى و أناأعتذر إليهم ع من تقصير وإخلال وذهول عما يجب وإقلال وكرمهم يقتضى إجابه هذاالسؤال و الله تعالى أسأل

أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وهاديا إلى الصراط المستقيم فإليه سبحانه و تعالى نتقرب

[صفحه ۵۵۳]

بموالاـتهم ونلتزم بطـاعتهم ونبـالغ فى حبهم ونرى الإخلاـص فى مودتهم وهم ع وسائطنا وشـفعاؤنا إلى رحمته التى وسـعت كل شىء أنه جواد كريم والحمد لله ألذى هدانا لهذا و ماكنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذکر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامهٔ المسابقات فی مطالعهٔ الکتب

إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ

إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ

افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها

تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms

إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس

إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسهٔ وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمهٔ؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب علی موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها علی الأنظمهٔ التالیهٔ

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩